على ثِقَة غيره والذَّمَاء ضَرْبٌ من المَشْي أو السَّيْر يقال ذَمَى يَذْمِي ذَمَاءً ممدود والذَّمَيان الاسْراع

(ذهى) التهذيب في ترجمة هَذَى ابن الاعرابي هَذَى اذا هَذَر بكلام لا يُفْهَم وذَهَا اذا تَكَبَّر قال الازهري لم أسمع ذَهَى اذا تَكَبَّر لغيره

(ذوى) ذَوَى العُودُ والبَقْلُ بالفتح يَذْوِي ذَيًّا وذُوِيًّا كلاهما ذَبَلَ فهو ذَاوٍ وهو أن لا يُصيبه رِيٌّ أو يَضْرِبه الحَرُّ فيَذْبُل ويَضْعُف وأذْوَاه العَطَش قال ابن برى وشاهد الذُّوِيّ المَصْدَر قول الراجز

مازِلْتُ حَوْلًا في ثَرًى ثَرَى * بَعْدَكَ من ذَاكَ النَّدَى الوَسْمِيّ
حَتَّى اذا ماهَمَّ بالذُّوِيّ * جِئْتُكَ واحْتَجْتُ الى الوَلِيّ
* لَيْسَ غَنِيٌّ عَنْكَ بالغَنِيّ *

وفي حديث عمر أنه كان يَسْتَاكُ وهو صائم بعُودٍ قد ذَوَى أي يَبِس وقال الليث لُغَةُ أهل بُهْنَة ذَأَى العُودُ قال وذَوَى العُودُ يَذْوَى قال أبو عبيدة وهي لغة رديئة قال الجوهري ولا يقال ذَوَى البقلُ بالكسر وقال يونس هي لغة وأذْوَاه الحَرُّ أي أذْبَلَه والذَّوَى النَّعَاجُ الضِّعَافُ والذَّوَاةُ قشرة العِنَبة والبِطِّيخة والحَنْظَلة وجمعها ذَوًى ابن برى الذَّاوي الذي فيه بعض رُطُوبَة قال الشاعر

رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِمًا * تَرَاهُ عَمِيًّا ثم يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

قال وقال ذو الرمة

وأبْصَرْتُ أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ * قَرَاشًا وأنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ

قال فهذا يدل على صحة ما ذكرناه

(ذيا) قال الكلابي يقول الرجل لصاحبه

هذا يومٌ قُرٌّ فيقول الآخر والله ما أصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ

أي لا قُرَّ بِهَا

(تم الجزء الثامن عشر من لسان العرب ويليه الجزء التاسع عشر وأوله فصل الراء من حرف الواو والياء أعاننا الله على أكماله بجاه النبي صلى الله عليه وآله)

والذماء ممدود بقية الروح فى المذبوح وقيل الذماء قوة القلب وأنشد ثعلب

وقاتلتى بعد الذماء وعائذ * على خيال منك مذ أنا يافع

وقد ذمى المذبوح يذمى ذميا اذا تحرك والذماء الحركة قال شمر ويقال الضب أطول شئ ذماء الاصمعى ذمى العليل يذمى ذميا اذا أخذه النزع فطال عليه عذاب الموت فيقال ما أطول ذماءه والذامى والمذماة كلاهما الرمية تصاب فيسوقها صاحبها فتنساق معه وقد أذمى الرامى رميته اذا لم يصب المقتل فيعجل قتله قال أسامة الهذلى

أناب وقد أمسى على الماء قبله * أقيدر لا يذمى الرمية راصد

أناب يعنى الحمار أتى الماء وقال آخر

وأفلت زيد الخيل منا بطعنة * وقد كان أذماه فتى غير قعدد

وذمته الريح تذميه ذميا قتلته وذمى الرجل ذماء ممدود طال مرضه واستذميت ما عند فلان اذا تتبعته وأخذته يقال خذ من فلان ما ذمالك أى ارتفع لك واستذمى الشئ طلبه وذمى لى منه شئ تهيأ والذمى الرائحة المنتنة مقصورة تكتب بالياء وذمى يذمى خرجت منه رائحة كريهة وذمته ريح الجيفة تذميه ذميا اذا أخذت بنفسه قال خداش بن زهير

سيخبر أهل وج من كتمتم * وتذمى من ألمها القبور

هذا من ذماء ريح الجيفة اذا أخذت بنفسه الجوهرى وذمتنى ريح كذا أى آذتنى وأنشد أبو عمرو

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثنياها

قال ابن برى ومثله قول الآخر

يا بئر بينونة لا تذمينا * جئت بأرواح المصفرينا

يعنى الموتى وذمتنى الريح آذتنى عن أبى حنيفة وأنشد

اذا ما ذمتنى ريحها حين أقبلت * فكدت لما لاقيت من ذاك أصعق

قال وذمى الحبشى فى أنف الرجل بصنانه يذمى ذميا اذا آذاه بذلك وذمت فى أنفه الريح اذا طارت الى رأسه وقال البعيث

اذا البيض سافته ذمى فى أنوفها * صنان وريح من رغاوة مخثم

قوله ذمى أى بقى فى أنوفها ومخثم منتن ويقال ضربه ضربة فأذمأه اذا أوقذه وتركه برمقه والذميان السرعة وقد ذمى يذمى اذا أسرع وحكى بعضهم ذمى يذمى قال ابن سيده ولست منها

قوله وقد ذمى الخ ضبط فى القاموس كرضى وفى الصحاح كرمى ومثله فى التهذيب اه

قوله يا بئر بينونة هكذا فى الاصل وفى ياقوت *يا ريح بينونة* وبينونة موضع بين عمان والبحرين اه

وجدى ذكى ذبيح قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية وأما ذلك فعدم وقد ذكرت أن الذكية نادر وأذكيت عليه العيون اذا أرسلت عليه الطلائع قال أبو خراش الهذلى

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

الفروع بعين مهملة فروع الجوزاء وهى أشد ما يكون من الحر وذكوان قبيلة من سليم والذكاوين صغار السرح واحدتها ذكوانة ابن الاعرابى الذكوان شجر الواحدة ذكوانة ومداكى السحاب التى مطرت مرة بعد أخرى الواحدة مذكية قال الراعى

وترعى القرارا الجوحيث تجاوبت * مذاليه وأبكار من المزن دلح

وذكوان اسم وذكوة قرية قال الراعى

يبتن سجودا من نهيت مصدر * بذكوة اطراق الظباء من الوبل

وقيل هى مأسدة فى ديار قيس (ذلا) ابن الاعرابى تذلى فلان اذا تواضع قال أبو منصور وأصله تذلل فكثرت اللامات فقلبت أخراهن ياء كما قالوا تظنى وأصله تظننن واذلولى ذل وانقاد عن ابن الاعرابى وأنشد لشقران السلامى من قضاعة

اركب من الامر قراديده * بالحزم والقوة أو صانع

حتى ترى الاخدع مذلوليا * يلتمس الفضل الى الخادع

قراديد الارض غلظها والمذلولى الذى قد ذل وانقاد يقول اخدعه بالحق حتى يذل اركب به الامر الصعب وفى حديث فاطمة بنت قيس ما هو الا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلولبت حتى رأيت وجهه أى أسرعت يقال اذلولى الرجل اذا أسرع مخافة أن يفوته شئ قال وهو ثلاثى كررت عينه وزيد واو اللمبالغة كاقلولى واغدودن ورجل ذلولى مذلول واذلولى اذليلاء انطلق فى استخفاء قال سيبويه لا يستعمل الا مزيدا واذلولبت اذليلاء وتذعلبت تذعلبا وهو انطلاق فى استخفاء والكلمة يائية لان ياءها لام واذلولبت اذا انكسر قلبى وقال أبو مالك عمرو بن كركرة اذلولى ذكره اذا قام مسترخيا واذلولى فذهب اذا ولى متقاذفا ورسأ مذلول اذا كان مضطربا والله أعلم (ذمى) الذماء الحركة وقد ذمى والذماء ممدود بقية النفس وقال أبو ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهاربٌ * بذمائه أو بارك متبجع

وبَدَن والمُذَكّى أيضا المُسِنّ من كلّ شيء وخصّ بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القُروح بسنة والمُذاكي الخيل التي أتى عليها بعد قُروحها سنة أو سنتان الواحد مُذْكٍ مثل المُخْلِف من الابل والمُذَكّى أيضا من الخيل الذي يَذْهَب حُضْره وينقطع وفي المثل جَرْيُ المُذَكّيات غلابٌ أي جَرْيُ المَسانّ القُرّح من الخيل أن تُغالب الجَرْيَ غلابا وتأويل تمام السِّنّ النهاية في الشباب فاذا انقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذَّكاء والذَّكاء في الفَهْم أن يكون فَهْما تامّا سريع القَبول ابن الانباري في ذَكاء الفَهْم والذِّبح أنه التمام وانهما ممدودان والتَّذْكية الذَّبْح والذَّكاء والذَّكاة الذَّبْح عن ثعلب والعرب تقول ذَكاة الجَنين ذَكاة أُمّه أي اذا ذُبحت الأم ذُبح الجَنينُ وفي الحديث ذَكاة الجَنين ذَكاة أُمّه ابن الاثير التَّذْكية الذَّبْح والنَّحْر يقال ذَكَّيت الشاة تَذْكية والاسم الذَّكاة والمَذْبوح ذَكِيّ ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رَفَع جعله خبر المبتدا الذي هو ذَكاة الجنين فتكون ذَكاة الأم هي ذَكاة الجَنين فلا يحتاج الى ذَبْح مُسْتأنَف ومن نَصَب كان التقدير ذَكّوا ذَكاة الجنين كَذَكاة أُمّه فلما حُذف الجارّ نُصب أو على تقدير يُذَكّى تَذْكية مثل ذَكاة أُمّه فحُذف المَصْدر وصفته وأُقيم المضاف اليه مُقامه فلا بُدّ عنده من ذبح الجَنين اذا خرج حَيًّا ومنهم من يَرْويه بنصب الذّكاتين أي ذَكّوا الجنين ذَكاة أُمّه ابن سيده وذَكاء الحيوان ذَبْحه ومنه قوله * يُذَكّيها الأَسَلْ * وقوله تعالى وما أكل السَّبُع الّا ما ذَكَّيتُمْ قال أبو اسحق معناه الا ما أدْرَكْتُمْ ذَكاته من هذه التي وصفنا وكُلّ ذَبْح ذَكاة ومعنى التَّذْكية أن تُدْرِكها وفيها بَقيّة تَشْخُب معها الأَوْداج وتَضْطَرِب اضْطراب المَذْبوح الذي أُدْرِكَتْ ذَكاته وأهل العلم يقولون ان أخرج السَّبُع الحُشْوة أو قَطَع الجَوْف قَطْعا تخرج معه الحُشْوة فلا ذَكاة لذلك وتأويله أن يصير كما في حالة ما لا يُؤَثِّر في حَياته الذَّبْح وفي حديث الصيد كُلْ ما أَمْسَكْتَ عليك كلابُك ذَكّى وغير ذَكّى أراد بالذَّكّى ما أُمْسِك عليه فأَدْرَكه قبل زُهوق رُوحه فَذَكاه في الحَلْق واللَّبّة وأراد بغير الذَّكّى ما زَهَقَتْ روحه قبل أن يُدْرِكه فيُذَكّيه مما جَرَحه الكلبُ بسِنّه أو ظُفْره وفي حديث محمد بن علي ذَكاة الارض يُبْسُها يريد طَهارتها من النَّجاسة جَعَل يُبْسَها من النجاسة الرَّطْبة في التَّطْهير بمَنْزِلة تَذْكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحلّل أكلها وأصل الذَّكاة في اللغة كُلّها اتمام الشيء فمن ذلك الذَّكاء في السِّنّ والفَهْم وهو تمام السِّنّ قال وقال الخليل الذَّكاء في السِّنّ أن يأتي على قُروحه سَنَة وذلك تَمام اسْتِتْمام القُوّة قال زهير

يُفَضِّلُه اذا اجْتَهَدُوا عليه * تَمامُ السِّنّ منه والذَّكاءُ

وذُكاء مقصور واستذكت كلُّه اشتدَّ لهبها واشتعلت ونارٌ ذكيّة على النَّسب أنشد ابن الاعرابي

يَنْفَحْنَ منه لهبًا مَنْفُوحا * لمعايرى لاذكيًّا مقدوحا

وأراد يَنْفَحْنَ منه لهبا مَنْفُوحا فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافق رَوِيّ هذا الرجز كله لان هذا الرجز حائى ومثله قول رؤبة

غَمْرُ الاجارى كريمُ السَّنْخ * أبلجُ لم يُولَدْ بنجم الشُّحِّ

يريد كريم السَّنْخ وأذكاها وذَكاها رفعها وألقى عليها ما تذكو به والذُّكوة والذُّكيّة ما ذكاها به من حطب أو بعر الاخيرة من باب جبوت الخراج جباية والذُّكوة والذكا الجمرة الملتهبة وأذكيت الحرب اذا أوقدتها وأنشد * إنّا اذا امذكى الحروب أرّجا * وتذكيّة النار رفعها وفى حديث ذكر النار قسبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها الذكاء شدّة وهج النار يقال ذكّيت النار اذا أتممت إشعالها ورفعتها وكذلك قوله تعالى الأما ذكّيتم ذبحه على التمام والذكاء تمام ايقاد النار مقصور يكتب بالالف وأنشد

ويُضرم فى القلب اضطرامًا كأنّه * ذكاء النار ترفيه الرّياح النّوافح

وذُكاء بالضم اسم الشمس معرفة لا ينصرف ولا تدخلها الالف واللام تقول هذه ذُكاء طالعة وهى مشتقّة من ذكت النار تذكو ويقال للصبح ابن ذُكاء لانه من ضوئها وأنشد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذُكاء كامن فى كفر

وقال ثعلبة بن صُعَير المازنى يصف ظليما ونعامة

فتذكّرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذُكاء يمينها فى كافر

والذكاء ممدود حدّة الفؤاد والذكاء سرعة الفطنة الليث الذكاء من قولك قلب ذكىّ وصبى ذكىّ اذا كان سريع الفطنة وقد ذكى بالكسر يذكى ذكاء ويقال ذكا يذكو ذكاء وذكوفهو ذكىّ ويقال ذكو قلبه يذكو اذا حى بعد بلادة فهو ذكىّ على فعيل وقد يستعمل ذلك فى البعير وذكا الريح شدّتها من طيب أو نتن ومسك ذكىّ وذاك ساطع الرائحة وهو منه ومسك ذكيّة فان أنّثت ذهب به الى الرائحة وقال أبو حنيفة المسك والعنبر يؤنّثان ويذكّران قال ابن برى وتقول هو ذكىّ الرائحة وذاكى الرائحة قال قيس بن الخطيم

كأنّ القرنفل والزّنجبيل * وذاكى العبير بجلبابها

والذكاء السِّنّ وقال الحجّاج فُررت عن ذكاء وبلغت الدابة الذكاء أى السِّنّ وذكى الرجل أسنّ

قوله والذكوة والذكية كلاهما ضبط فى الاصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال وكذلك الذكوة الجمرة وضبطت فى القاموس بالفتح وحرر اه

البصريين قال وذهب غيرهم الى ان أصل الذُّرِّيَّة فُعْلِيَّة من الذَّرْو وكلٌّ مذكور في موضعه وقوله عز وجل انَّ الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ثم قال ذرية بعضها من بعض قال أبو اسحق نصب ذُرِّيَّةً على البدل المعنى ان الله اصطفى ذرية بعضها من بعض قال الازهري فقد دخل فيها الآباء والأبناء قال أبو اسحق وجائز أن تُنْصَب ذرية على الحال المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض وقوله عز وجل الحقنا بهم ذُرِّيَّاتِهم يريد أولادهم الصغار وأتانا ذَرْوٌ من خَبَرٍ وهو اليسير منه لغة في ذَرْء وفي حديث سليمان بن صُرَد قال لعلي كرم الله وجهه بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بالوعيد فسرتُ اليه جوادًا ذَرْوٌ من قَوْلٍ أي طَرَفٌ منه ولم يتكامل قال ابن الاثير الذَّرْوُ من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذَرَا لي فلان أي ارتفع وقصد قال ابن برى ومنه قول أبي أُنَيْس حليف بني زُهْرة واسمه مَوْهَبُ بنُ رياح

أتاني عن سُهَيْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ * فَأَيْقَظَنِي وما بي من رُقَادِ

وذَرْوة موضع وذَرِيَّات موضع قال القَتَّال الكلابي

سَقَى اللهُ ما بين الرِّجام وغَمْرَةٍ * وبِئْرِ ذَرِيَّاتٍ بهنَّ جَنُوبُ

نجاءَ الثُّرَيَّا كُلَّما ناءَ كَوْكَبٌ * أَهَلَّ يَسِحُّ الماءَ فيه دُجُونُ

وفي الحديث أوَّلُ الثلاثة يدخلون النارَ منهم ذُو ذَرْوة لا يُعْطِي حَقَّ الله من ماله أي ذُو ثَرْوة وهي الجِدَةُ والمالُ وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وذَرْوَةُ اسم أرضٍ بالبادية وذَرْوة الصَّمَّان عالِيَتُها وذَرْوَةُ اسم رجل وبئر ذَرْوانَ بفتح الذال وسكون الراء بئر لبني زُرَيْق بالمدينة وفي حديث سَحْرِ النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذَرْوانَ قال ابن الاثير وهو بتقديم الراء على الواو موضع بين قُدَيْد والجُحْفة وذَرْوَةُ بن جُحْفة من شعرائهم وعَوْفُ بن ذَرْوة بكسر الذال من شُعرائهم وذَرًّى حَبًّا اسم رجل قال ابن سيده يكون من الواو ويكون من الياء وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصوف الأَذْرِيِّ كما يَأْلَمُ أحدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدان قال المبرد الأَذْرِيُّ منسوب الى أَذْرَبِيجانَ وكذلك تقول العرب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونَها * قُرَى أَذْرَبِيجانَ المسالحُ والجالُ

قال هذه مواضع كلها ﴿ذ ق ا﴾ رجلٌ أَذْقَى رِخْوُ الأَنْفِ والأُنْثَى ذَقْوَاءُ وفرس أَذْقَى والأُنْثَى ذَقْوَاءُ والجمع الذُّقْوُ وهو الرِّخْوُ أَنْفُ الأُذُنِ وكذلك الحمارُ قال الازهري هذا تصحيف بَيِّن والصواب فرس أَذْقَى والانثى ذَقْوَاء اذا كانا مُسْتَرْخِيَي الأُذُنَيْن وقد تقدم ﴿ذ ك ا﴾ ذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذُكُوًّا

قوله الرخو أنف الاذن هي عبارة التهذيب اه

مذرى لقيل فى التثنية مذريان بالياء للمجاورة ولما كانت بالواو فى التثنية ولكنه من باب عقلته بثنيا بين فى أنه لم يبن على الواحد قال أبو على الدليل على أن الالف فى التثنية حرف اعراب صحة الواو فى مذروان قال ألا ترى انه لو كانت الالف اعرابا أو دليل اعراب وليست مصوغة فى بناء جملة الكلمة متصلة بها اتصال حرف الاعراب بما بعده لوجب أن تقلب الواو ياء فيقال مذريان لانها كانت تكون على هذا القول طرفا كلام مغزاو ومدعى وملهى فصحة الواو فى مذروان دلالة على أن الالف من جملة الكلمة وأنها ليست فى تقدير الانفصال الذى يكون فى الاعراب قال فجرت الالف فى مذروان مجرى الواو فى عنفوان وان اختلفت النون وهذا حسن فى معناه قال الجوهرى المقصور اذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقلى ومقليان والمذروان ناحيتا الرأس مثل الفودين ويقال قنع الشيب مذرويه أى جانبى رأسه وهما أفوداه سميا مذروين لانهما يذريان أى يشيبان والذروة هو الشيب وقد ذريت لحيته ثم استعير للمنكبين والاليتين والطرفين وقال أبو حنيفة مذروا القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أسفل وأعلى قال الهذلى

على عجس هتافة المذرويـ ـن صفراء مضجعة فى الشمال

قال وقال أبو عمرو واحدها مذرى وقيل لا واحد لها وقال الحسن البصرى ما نشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه يقول هاأنذا فاعرفونى والمذروان كأنهما فرعا الاليتين وقيل المذروان طرفا كل شئ وأراد الحسن بهما فرعى المنكبين يقال ذلك للرجل اذا جاء باغيا يتهدد والمذروان الجانبان من كل شئ تقول العرب جاء فلان يضرب أصدريه ويهز عطفيه وينفض مذرويه وهما منكباه وإن فلانا لكريم الذرى أى كريم الطبيعة وذرا الله الخلق ذرؤا خلقهم لغة فى ذرأ والذرو والذرا والذرية الخلق وقيل الذرو والذرا عدد الذرية الليث الذرية تقع على الآباء والابناء والاولاد والنساء قال الله تعالى وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون أراد آباءهم الذين حملوا مع نوح فى السفينة وقوله صلى الله عليه وسلم ورأى فى بعض غزواته امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه لتقاتل ثم قال للرجل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا فسمى النساء ذرية ومنه حديث عمر رضى الله عنه حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها قال أبو عبيد أراد بالذرية ههنا النساء قال وذهب جماعة من أهل العربية الى أن الذرية أصلها الهمز روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه منهم أبو عبيدة وغيره من

ضَرَبْتُه بالسيف فأذْرَيْتُ رأسَه وطَعَنْتُه فأذْرَيْتُه عن فرسه أى صَرَعْتُه وألقيته وأذْرَى الشيءَ بالسيف اذا ضَرَبه حتى يَصْرَعه والسيفُ يُذْرِى ضَرِيبَتَه أى يَرْمِى بها وقد يوصَفُ به الرَّمْىُ من غير قَطْعٍ وذَرَاه بالرُّمْحِ قلَعَه هذه عن كراع وأذْرَت الدابةُ راكبَها صَرَعَتْه وذِرْوَةُ كلِّ شىءٍ وذُرْوَتُه أعلاه والجمعُ الذُّرَى بالضم وذِرْوَةُ السَّنام والرأس أشرفُهما وتَذَرَّيْتُ الذِّروةَ ركبتُها وعلَوْتُها وتَذَرَّيْتُ فيهم تَزَوَّجْتُ فى الذِّروة منهم أبو زيد تَذَرَّيْتُ بَنِى فلان وتَنَصَّيْتُهم اذا تَزَوَّجْتَ منهم فى الذِّروة والناصية أى فى أهل الشرف والعلاء وتَذَرَّيْتُ السَّنامَ عَلَوْتُه وفَرَعْتُه وفى حديث أبى موسى أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإبلٍ غُرِّ الذُّرَى أى بيضِ الأسْنِمَة سِمانُها والذُّرَى جمع ذِرْوَةٍ وهى أعلى سَنام البَعِير ومنه الحديث على ذِرْوَة كلِّ بعيرٍ شيطانٌ وحديث الزُّبير سألَ عائشةَ الخُروجَ الى البَصْرة فأبَتْ عليه فما زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوة والغارب حتى أجابَتْه جَعَلَ وبَرَ ذِرْوَةِ البعير وغارِبِه مثلًا لازالتها عن رأْيِها كما يُفْعَلُ بالجمل النَّفُورِ اذا أُرِيدَ تأْنِيسُه وازالةُ نُفارِه وذُرَّى الشاةِ والناقةِ وهو أن يَجُزَّ صوفَها وبَرَها ويَدَعَ فوقَ ظَهْرِها شيئًا يُعْرَفُ به وذلك فى الابل والضأن خاصةً ولا يكون فى المَعْزَى وقد ذَرَّيتُها تَذْرِيَةً ويقال نَعْجةٌ مُذَرَّاةٌ وكَبْشٌ مُذَرًّى اذا أُخِّرَ بين الكَتِفَين فيهما صُوفَةٌ لم تُجَزَّ وقال ساعدة الهذلى

ولا صُوارٌ مُذَرَّاةٌ مَنامِحُها * مِثْلُ الفَرِيدِ الذى يَجْرِى مِنَ النَّظْمِ

والذُّرَةُ ضربٌ من الحَبِّ معروف أصلُه ذُرْوٌ أو ذُرْىٌ والهاءُ عِوَض يقال للواحدة ذُرَةٌ وللجماعة ذُرَةٌ ويقال له أُرْزُنٌ وذَرَّيْتُه مَدَحْتُه عن ابن الاعرابى وفلان يُذَرِّى فلانا وهو أن يرفع فى امره ويمدحه وفلان يُذَرِّى حَسَبَه أى يمدحه ويَرْفَعُ من شأنه قال رؤبة

عَمْدًا أُذَرِّى حَسَبِى أن يُشْتَمَا * لا ظالمَ الناسَ ولا مُظْلَمَا

ولم أَزَلْ عن عِرْضِ قَوْمِى مِرْجَمَا * بِهَدْرَةٍ هَدَّارَةٍ يَمُجُّ البَلْغَمَا

أى أرْفَعُ حَسَبِى عن الشَّتِيمة قال ابن سيده وانما أثْبَتُّ هذا هنا لان الاشتقاق يؤذن بذلك كالذى جعلتُه فى الذِّرْوَة وفى حديث أبى الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديثُ كذا يريدُ أن يُذَرِّىَ منه أى يَرْفَعَ من قَدْره ويُنَوِّهَ بذِكْره والمُذَرَّى طَرَفُ الأَلْيَة والرَّانفةُ ناحيتُها وقولهم جاء فلان يَنْفُضُ مُذْرَوَيْه اذا جاء باغيًا يَتَهَدَّدُ قال عَنْتَرة يهجو عُمارةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِى

أحَوْلِىَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مُذْرَوَيْها * لَتَقْتُلَنِى فها أنَذَا عُمارَا

يريد يا عُمارةُ وقيل المُذْرَوانِ أطرافُ الأليَتَيْن ليس لهما واحد وهو أجْوَدُ القولين لانه لو قال

قوله بابل غرّ الذرى هكذا فى الاصل وعبارة النهاية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أى بيض الخ اه وحرر رواية الاصل

قوله ويقال له أرزن هكذا فى الاصل وحرره اه

الرياح وريح ذارية تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الحنطة وأذريت الشيء اذا ألقيته مثل القائك الحب للزرع ويقال للذي تحمل به الحنطة لتذرى المذرى وذرى الشيء أي سقط وتذرية الاكداس معروفة ذروت الحنطة والحب ونحوه أذروها وذريتها تذرية وذروا منه نقيتها في الريح وقال ابن سيده في موضع آخر ذريت الحب ونحوه وذريته أطرته وأذهبته قال والواو لغة وهي أعلى وتذرت هي تنقت والذراوة ما ذرى من الشيء والذراوة ما سقط من الطعام عند التذري وخص اللحياني به الحنطة قال حميد بن ثور

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والمذراة والمذرى خشبة ذات أطراف وهي الخشبة التي يذرى بها الطعام وتنقى بها الاكداس ومنه ذريت تراب المعدن اذا طلبت منه الذهب والذرى اسم ما ذريته مثل النفض اسم لما تنفضه قال رؤبة * كالطحن أو أذريت ذرى لم يطحن * يعني ذرو الريح دقاق التراب وذرى نفسه سرحه كما يذرى الشيء في الريح والدال أعلى وقد تقدم والذرى الكن والذرى ما كننت من الريح الباردة من حائط أو شجر يقال تذرت من الشمال بذرى ويقال سو والله ذرى من البرد وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يحظر به على الابل في مأواها ويقال فلان في ذرى فلان أي في ظله ويقال استذر بهذه الشجرة أي كن في دفئها وتذرى بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى كلاهما اكتن وتذرت الابل واستذرت أحست البرد واستتر بعضها ببعض واستترت بالعضاه وذرا فلان يذرو أي مر مرا سريعا وخص بعضهم به الظبي قال العجاج * ذارا ذا لاقى العزاز أحصفا * وذرانا به ذروا انكسر حده وقيل سقط وذروته أنا أي طيرته وأذهبته قال أوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

قال ابن بري ذرا في البيت بمعنى كل عند ابن الاعرابي قال وقال الاصمعي بمعنى وقع فذرا في الوجهين غير متعد والذرية الناقة التي يستتر بها عن الصيد عن ثعلب والدال أعلى وقد تقدم واستذريت بالشجرة أي استظللت بها وصرت في دفئها الاصمعي الذرى بالفتح كل ما استترت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره ودفئه واستذريت بفلان أي التجأت اليه وصرت في كنفه واستذرت المعزى أي اشتهت الفحل مثل استدرت والذرى ما انصب من الدمع وقد أذرت العين الدمع تذريه إذراء وذرى أي صبته والاذراء ضرب من الشيء ترمي به تقول

الياء لو أن ابن دريد لم يعرضه والذُّبيان بقية الوبر عن كراع قال ولست منه على ثقة قال والذى حكاه أبو عبيد الذُّوبان والذِّيبان قال الازهرى أما ذبى فما علمتُ سمعت فيه شيأ من ثقة غير هذه القبيلة التى يقال لها ذُبيان قال ابن الكلبى كان أبى يقول ذِبيان بالكسر قال وغيره يقول ذُبيان وهو أبو قبيلة من قيس وهو ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان ويقال ذَبَّ الغدير وذَبِى وذَبَتْ شفته وذَبِيت قال ولا أدرى ما صحته (ذحا) ذَحَا يَذْحَى ذَحْوًا ساق وطرد وذَحَا الابلَ يَذْحاها ذَحْوًا طردها وساقها قال أبو خراش الهذلى

ونِعْمَ مُعَرِّسُ الأقوامِ تَذْحَى * رِحالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

أراد تَذْحَى رواحلهم وقيل أراد أنهم يُنْزِلون رحالهم فتأتى الريح فتستخفها فتقلعها فكأنها تسوقها وتطردها قال ابن سيده فعلى هذا لا حذف هنا لك وذَحاه يَذْحُوه ويَذْحاه ذَحْوًا طرده وذَحَتْهُم الريح تَذْحاهم ذَحْيًا اذا أصابتهم وليس لهم منها ستر وفى التهذيب وليس لما ذَرَّى تَذْرى به وذَحَا المرأة يَذْحُوها ذَحْوًا نكحها هذه عن كراع (ذرا) ذَرَت الريح التراب وغيره تَذْرُوه وتَذْرِيه ذَرْوًا وذَرْيًا وأذْرَته وذَرَّته أطارته وسفته وأذهبته وقيل حملته فأثارته وأذرته اذا ذرت التراب وقد ذَرَاه هو نفسه وفى حرف ابن مسعود وابن عباس تَذْرِيه الريح ومعنى أذرته قلعته ورمت به وهما لغتان ذرت الريح التراب تَذْرُوه وتَذْرِيه أى طيرته قال ابن برى شاهد ذَرَوْته بمعنى طيرته قول ابن هَرْمة

يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْوًا يَختلى * غُلْفَ السَّواعِدِ فى طِراقِ العَنْبَرِ

والعنبر هنا التُّرس وفى الحديث ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها بابٌ مُغْلَق لو فُتح ذلك الباب لاذْرَت ما بين السماء والارض وفى رواية لَذَرَّت الدنيا وما فيها يقال ذَرَّته الريح وأذْرَته تَذْرُوه وتُذْرِيه اذا أطارته وفى الحديث أن رجلا قال لأولاده اذا مُتُّ فأحرقونى ثم ذَرُّونى فى الريح ومنه حديث على كرم الله وجهه يَذْرُو الرواية ذَرْوَ الريح الهَشِيم أى يَسْرُد الرواية كما تَنْسِف الريح هَشِيمَ النَّبت وأنكر أبو الهيثم أذْرَته بمعنى طيرته قال وانما يقال أذْرَيْت الشئ عن الشئ اذا ألقيته وقال امرؤ القيس * فَتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطاةِ فَتَزْلَقُ * وقال ابن أحمر يصف الريح

لَها مُنْخُلٌ تُذْرى اذا عَصَفَتْ به * أَهابِيُّ سَفْسافٍ من التُّرْبِ نَوْأَمُ

قال معناه تُسْقِط وتَطْرَح قال والمُنْخُل لا يرفع شيأ انما يُسْقِط ما دقّ ويُمْسِك ما جَلّ قال والقرآن وكلام العرب على هذا وفى التنزيل العزيز والذَّاريات ذَرْوًا يعنى الرياح وقال فى موضع آخر تَذْرُوه

قوله وفى التهذيب وليس الخ أول عبارته قال أبو زيد ذحتنا الريح تذحانا ذحيا اذا أصابتنا ريح وليس لنا الخ اه

قال ابن برى وقالوا فى جمع دَوِىّ الصوت أداوىّ قال رؤبة * وللادَاوِى بها تحذيما * وفى حديث الايمان تسمع دَوِىّ صوته ولا تفقه ما يقول الدَوِىّ صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه الاصمعى خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دَوِيًّا فى امعائى وسمعت دَوِىّ المطر والرعد اذا سمعت صوتهما من بعد والمُدَوِّى أيضا السحاب ذو الرعد المُرْتَجِس الاصمعى دَوِىّ الكلب فى الارض كما يقال دَوَّم الطائر فى السماء اذا دار فى طيرانه فى ارتفاعه قال ولا يكون التدويم فى الارض ولا التدوية فى السماء وكان يعيب قول ذى الرمة

حتى اذا دَوَّمَتْ فى الارض راجعه * كبرُ ولوشاء نجّى نفسه الهربُ

قال الجوهرى وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى ومنه اشتقت دوامة الصبى وذلك لا يكون الا فى الارض أبو خيرة المُدَوِّية الارض التى قد اختلف نبتها فدوّت كأنها دُوِيّة اللبن وقيل المُدَوِّية الارض الوافرة الكلا التى لم يُؤْكَل منها شئ والدَاية الظئر حكاه ابن جنى قال كلاهما عربى فصيح وأنشد للفرزدق

رَبِيبة دايات ثلاث رَبَيْنها * يُلَقِّمْنها من كل سُخْن ومُبْرِد

قال ابن سيده وانما أثبته هنا لان باب لَوَيْتُ أكثر من باب قوة وعيت

(فصل الذال المعجمة) (ذأى) الذَأْو سير عنيف ذَأَى يَذْأَى ويَذْؤُو ذَأْوًا مَرَّ مَرًّا خفيفا سريعا وقال سار سيرا شديدا وذَأَى الابل يَذْآها ويَذْؤُها ذَأْوًا وذَأْيا ساقها سوقا شديدا وطردها قال ابن برى وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المِرْقال العنبرى

ومَرَّ يَذْآها ومَرَّتْ عُضَبا * شُهْذارة تأفر أفرا عجبا

والذَأْوة الشاة المهزولة عن ثعلب وذَأَى العود والبقل يَذْأَى ذَأْوا وذَأْيا وذَأَى وذَبَّا الاخيرة عن ابن الاعرابى قال يعقوب وهى جهازية ذَوَى وذَبَل وذَأَى الفرس والحمار والبعير يَذْأَى ذَأْيا أسرع وهو ضرب من عَدْو الابل وفرس مِذْأًى قال * مِذْأًى مخذّ فى الرقاق مِهْرَجا * ويروى * بعيد نَضْح الماء مِذْأًى مِهْرَجا * وقيل الذَأْى السير الشديد وذَأَيته ذَأْيا طردته وحمار مِذْأًى مقصور مهموز وحمار مِذْأًى طرّاد لا أنثى له وقال أوس بن حجر

فذَأَوْنه شَرَفا وكُنّ له * حتى تفاضل بينها جَلَبا

وقد ذَآها يَذْآها ذَأْيا وذَأْوا اذا طردها (ذبى) ذَبَتْ شَفَته كذَبَتْ قال ابن سيده وقضينا عليها بالياء لكونها الامّا وذُبْيان وذُبْيان قبيلة والضم فيه أكثر من الكسر عن ابن الاعرابى قال ابن دريد وأحسب أن اشتقاق ذُبْيان من قولهم ذَبَتْ شَفَته قال وهذا أيضا مما يقوى كون ذَبَتْ من

وأهلكت مهرا بيك الدوى * وليس له من طعام نصيب
خلا أنهم كلما أوردوا * يصح قعبا عليه ذنوب

قال معناه أنه يسقى من لبن عليه دلو من ماء وصفه بانه لا يحسن دواء فرسه ولا يؤثره بلبنه كما تفعل الفرسان ورواه ابن الانبار * وأهلكت مهرا بيك الدواء * بفتح الدال قال معناه أهلكه تركه الدواء فأضمر الترك والدواء اللبن قال ابن سيده الدواء والدواء والدواء الاخيرة عن الهجرى مادا ويته به ممدود ودووى الشئ اى عولج ولا يدغم فرقا بين فوعل وفعل والدواء مصدر داويته دواء مثل ضاربته ضرابا وقول العجاج

بفاحم دووى حتى اعلنكسا * وبشر مع البياض املسا

انما أراد عونى بالادهان ونحوها من الادوية حتى أن وكثر وفى التهذيب دوى أى عولج وقيم عليه حتى اعلنكس أى ركب بعضه بعضا من كثرته ويروى دووى فوعل من الدواء ومن رواه دوى فهو على فعل منه والدواء ممدود هو الشفاء يقال داويته مداواة ولو قلت دواه كان جائزا ويقال دووى فلان يداوى فيظهر الواوين ولا يدغم احداهما فى الاخرى لان الاولى هى مدة الالف التى فى داواه فكرهوا أن يدغموا المدة فى الواو فيلتبس فوعل بفعل الجوهرى الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة فيه وهذا البيت ينشد على هذه اللغة

يقولون مخمور وهذا دواؤه * على اذا مشى الى البيت واجب

أى قالوا ان الجلد والتعزير دواؤه قال وعلى حجة ما شيا ان كنت شربتها ويقال الدواء انما هو مصدر داويته مداواة ودواء والدواء الطعام وجمع الداء أدواء وجمع الدواء أدوية وجمع الدواة دوى والدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء والدوى للدواء بالياء مقصور وأنشد

* الا المقيم على الدوى المتأفن * وداويت الفرس صنعتها والدوى تضميد الدابة وتسمينه وصقله بسقى اللبن والمواظبة على الاحسان اليه واجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل عرقه ويشتد لحمه ويذهب رهله ويقال داوى فلان فرسه دواء بكسر الدال ومداواة اذا سمنه وعلفه علفا ناجعا فيه قال الشاعر

وداويتها حتى شتت حبشية * كأن عليها سندسا وسدوسا

والدوى الصوت وخص بعضهم به صوت الرعد وقد دوى التهذيب وقد دوى الصوت يدوى تدوية ودوى الريح حفيفها وكذلك دوى النحل ويقال دوى الفحل تدوية وذلك اذا سمعت لهديره دويا

ليس بأسقى ولا أقنى ولا مغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

يعنى اللبن وانما جعله دواء لانهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن والحنذ ويقفون به الجارية وهى القفية لانها تؤثر به كما يؤثر الضيف والصبى قال ابن برى ومثله قول امرأة من بنى شقير

ونقفى وليدا الحى إن كان جائعا * ونحسبه إن كان ليس بجائع

والدواة ما يكتب منه معروفة والجمع دوى ودوى ودوى التهذيب اذا عددت قلت ثلاث دويات الى العشر كما يقال نواة وثلاث نويات واذا جمعت من غير عدد فهى الدوى كما يقال نواة ونوى قال ويجوز أن يجمع دويا على فعول مثل صفاة وصفا وصفى قال أبو ذؤيب

عرفت الديار كخط الدوى * حبره الكاتب الحميرى

والدواية والدواية جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق وقال اللحيانى دواية اللبن والهريسة وهو الذى يغلظ عليه اذا ضربته الريح فيصير مثل غرقئ البيض وقد دوى اللبن والمرق تدوية صارت عليه دواية أى قشرة ودويت أكلت الدواية وهو افتعلت ودويته أعطيته الدواية ودويتها أخذتها فأكلتها قال يزيد بن الحكم الثقفى

بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها أم مدوى

وذلك أن خاطبة من الاعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أم الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أأدوى يا أمى فقالت اللحام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته ولبن داوذ ودواية والدواية فى الاسنان كالطرامة قال * أعددت لفيك ذو الدواية * ودوى الماء علاه مثل الدواية مما تنفى الريح فيه الاصمعى ماء مدو وداو اذا علته قشيرة مثل دوى اللبن اذا علته قشيرة ويقال للذى يأخذ تلك القشيرة مدو بتشديد الدال وهو مفتعل والاول مفعل ومرقة دوايه ومدوية كثيرة الاهالة وطعام داو ومدو كثير وأمر مدو اذا كان مغطى وأنشد ابن الاعرابى

ولا أركب الامر المدوى سادرا * بعميا حتى أستبين وأبصرا

قال يجوز أن يعنى الامر الذى لا يعرف ما وراءه كأنه قال ودونه دواية قد غطته وسترته ويجوز أن يكون من الداء فهو على هذا مهموز ودأويت السقم عانيته الكسائى داء الرجل فهو يداء على مثال شاء يشاء اذا صار فى جوفه الداء ويقال داويت العليل دوى بفتح الدال اذا عالجته بالاشفية التى توافقه وأنشد الاصمعى لثعلبة بن عمرو العبدى

قوله أعددت لفيك الخ هكذا بالاصل الذى بأيدينا وحرره اه

واهلك

اليها ابن سيده الدَّوَى مقصور المَرَض والسُّلّ دَوِىَ بالكسر دَوًى فهو دَوٍ ودَوِىٌّ أى مَرِض فمن قال دَوِىٌّ وجَمَع وأنث ومن قال دَوٍ أفرد فى ذلك كله ولم يؤنث الليث الدَّوَى داءٌ باطن فى الصدر وانه لَدَوِى الصدر وأنشد * وعَيْنُكَ تُبْدِى أنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى * وقول الشاعر

وقد أقود بالدَّوِى المُزَمَّل * أخْرَمَ فى السَّفْرِ بَقَاقَ المَنْزِل

انما عَنَى به المريض من شدة النعاس التهذيب والدَّوِى الضَّنِىّ مقصور يكتب بالياء قال

* يُغْضِى كإغْضَاءِ الدَّوِى الزَّمِن * ورَجُلٌ دَوًى مقصور مثل ضَنًى ويقال تَرَكْتُ فلانًا دَوًى ما أرَى به حَيَاةً وفى حديث أمّ زَرْعٍ كلُّ داءٍ له داءٌ أى كل عيب يكون فى الرجال فهو فيه فجَعَلَتْ العيب داءً وقولها له داءٌ خبر الكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر الكل أى كل داء فيه بليغٌ مُتَناهٍ كما يقال انّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ وفى الحديث وأىُّ داءٍ أدْوَى من البُخْلِ أى أى عيب أقْبَحُ منه قال ابن برى والصواب أدْوَأُ من البُخْلِ بالهمز وموضعه الهمز ولكن هكذا يُرْوَى الا أن يجعل من باب دَوِىَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ اذا هَلَكَ بمرض باطن ومنه حديث العَلاءِ بن الحَضْرَمِىّ لا داءَ ولا خِبْثَةَ قال هو العَيْبُ الباطن فى السَّلْعَةِ الذى لم يَطَّلِعْ عليه المُشْتَرِى وفى الحديث إنَّ الحُمَّى داءٌ وليست بدَوَاءٍ استعمل لفظ الداء فى الاثم كما استُعْمِلَ فى العيب ومنه قوله دَبَّ اليكم داءُ الأمم قبلكم البَغْضَاءُ والحَسَدُ فنَقَلَ الداءَ من الأجسام الى المَعانى ومن أمْرِ الدُّنْيا الى أمْرِ الآخِرَةِ قال وليست بدَوَاءٍ وان كان فيها دَوَاءٌ من بعض الأمْراض على التَّغْلِيبِ والمبالغة فى الذم وهذا كما نقل الرَّقُوبُ والمُفْلِسُ والصُّرَعَةُ لضرب من التَّمْثِيلِ والتَّخْيِيلِ وفى حديث على الى مَرْمًى وبِىَ ومَشْرَبٍ دَوِىٍّ أى فيه داءٌ وهو منسوب الى دَوٍ من دَوِىَ بالكسر يَدْوَى ومادُوِىَ الاثلاثا حتى مات أو بَرَأَ أى مَرِضَ الاصمعى صَدْرُ فلانٍ دَوًى على فلان مقصور ومنه أرضٌ دَوِيَّةٌ أى ذات أدْواء قال ورجل دَوًى ودَوٍ أى مريض قال ورجل دَوٍ بكسر الواو أى فاسِدُ الجوف من داء وامرأة دَوِيَّةٌ فاذا قلت رجل دَوًى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل ورجل دَوًى بالفتح أى أحمق وأنشد الفراء * وقد أقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ * وأرض دَوِيَّةٌ مخففة أى ذات أدْواء وأرضٌ دَوِيَّةٌ غيرُ مُوافِقَةٍ قال ابن سيده والدَّوَى الاحمق يكتب بالياء مقصور والدَّوَى اللازم مكانه لا يَبْرَحُ ودَوِىَ صَدْرُه أيضا أى ضَغِنَ وأدْواهُ غيرُه أى أمْرَضَه ودَاواهُ أى عالَجَهُ يقال هو يَدْوِى ويُدَاوِى أى يُعالِجُ ويُداوَى بالشئ أى يُعالَجُ به ابن السكيت الدَّواءُ ما عُولِجَ به الفَرَسُ من تَضْمِيرٍ وحَنْذٍ وما عُولِجَتْ به الجارية حتى تَسْمَن وأنشد لسلامة بن جندل

قوله ومادوى الاثلاثا الخ هكذا ضبط فى الاصل الذى بايدينا بضم الدال وتشديد الواو المكسورة وحرره اه

التهذيب يقال داوية وداوية بالتخفيف وأنشد لكثير

أجوازداوية خلال دمائها * جدد صحاصح بينهن هزوم

والدوّ موضع معروف الاصمعي دوّى الفحل اذا سمعت لهديره دويًّا الجوهري الدوّ والدوّيّ المفازة وكذلك الدويّة لانها مفازة مثلها فنسبت اليها وهو كقولهم قمسريّ وقعسريّ ودهريّ وداريّ قال الشماخ

ودويّة قفر تمشّى نعامها * كمشي النصاري في خفاف الارندج

قال ابن برى هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لانه قال سميت دويّة بالدوّيّ الذي هو عزيف الجنّ وهو غلط منه لان عزيف الجنّ وهوصوتها يقال له دويّ بتخفيف الواو وأنشد بيت العجاج

* دويّة لهو لها دويّ * قال واذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدويّة وانما الدويّة منسوبة الى الدوّ على حد قولهم أحمر وأحمريّ وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لانه يقال دوّ ودويّ للقفر ودويّة للمفازة فالياء فيها جاءت على حدّ ياء النسب زائدة على الدوّ فلا اعتبار بها قال وبدلك على فساد قول الجاحظ ان الدويّة سميت بالدوّيّ الذي هو عزيف الجن قولهم دوّ بلا ياء قال فليت شعري بأيّ شيء سمّي الدوّ لان الدوّ ليس هو صوت الجنّ فنقول انه سمّي الدوّ بدوّ الجنّ أي عزيفه وصواب انشاد بيت الشماخ تمشّى نعامها شبّه بقر الوحش في سوادقوائمها وبياض أبدانها برجال بيض قد لبسوا خفافا سودا والدوّ موضع وهو أرض من أرض العرب قال ابن برى هو ما بين البصرة واليمامة قال غيره وربما قالوا داوية قلبوا الواو الاولى الساكنة ألفا لانفتاح ماقبلها ولا يقاس عليه وقولهم ما بها دوّيّ أي أحد ممن يسكن الدوّ كما يقال ما بها دوريّ وطوريّ والدودّاة الأرجوحة والدودّاة أترّ الأرجوحة وهي فعللة بمنزلة القرقرة وأصلها دودوة ثم قلبت الواو ياء لانها رابعة هنا فصارت في التقدير دودية فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت دودّاة قال ولا يجوز أن يكون فعلالة كأرطاة لئلا تجعل الكلمة من باب قلق وسلس وهو أقل من باب صرصر وقدقد ولا يجوز أيضا أن تجعلها فوعلة كجوهرة لانك تعدل الى باب أضيق من باب سلس وهو باب كوكب ودودن وأيضا فان الفعللة أكثر في الكلام من فعلالة وفوعلة وقول الكميت

تربيع دوادي في ملعب * تأزر طورا وتزخي الازارا

فانه أخرج دوادي على الاصل ضرورة لانه لو أعل لامه فحذفها فقال دواد لانكسر البيت وقال القتال الكلابي

تذكّر ذكرى من قطاة فأنصبا * وأبن دودّاة خلاء وملعبا

وفي حديث جهينة وكائن قطعنا من دويّة سربخ الدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدويّة منسوبة

ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره وقال غيره هذه دعوى من قائلها الادلالة عليها وذلك أنه يجوز أن يكون بنى من الدوفاعلة فصار داوية بوزن راوية ثم انه ألحق الكلمة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الاضافة الى ناحية ناحيّ والى قاضية قاضيّ وكما قال علقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانيّة حوم

فنسبها الى الحاني بوزن القاضي وأنشد الفارسي لعمرو بن ملقط

والخيل قد تجشم أربابها الشوق وقد تعتسف الداوية

قال فان شئت قلت انه بنى من الدوفاعلة فصار التقدير داووة ثم قلب الواو التي هي لام ياء لانكسار ماقبلها ووقوعها طرفا وان شئت قلت أراد الداوية المحذوفة اللام كالحانية الا أنه خفف بالاضافة كما خفف الآخر في قوله أنشده أبو علي أيضا

بكى بعينك واكف القطر * ابن الحواري العالي الذكر

وقال في قولهم دوية قال انما سميت دوية لدوي الصوت الذي يسمع فيها وقيل سميت دوية لانها تدوي بمن صار فيها أي تذهب بهم ويقال قد دوى في الارض وهو ذاهب قال رؤبة

دوى بها لا يعذر العلائلا * وهو يصادي شزنا مشائلا

دوى بها أمر بها يعني العير وأتنه وقيل الدو أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيها بالنجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة متياسرة اذا أصعدت الى مكة شرفها الله تعالى وانما سميت الدولان الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضوا فيها بالجد فقالوا بالفارسية دو دو قال أبو منصور وقد قطعت الدو مع القرامطة أبادهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم واستقوا بحفر أبي موسى الذي على طريق البصرة وفوزوا في الدو ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطب فيها بخت كثيرة من ابل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر * بالدو أو صحرائه القموص * ومنه خطبة الحجاج

قد لفها الليل بعصلبي * أروع خراج من الداوي

يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها والدو موضع بالبادية وهي صحراء ملساء وقيل الدو بلد لبني تميم قال ذو الرمة

حتى نساء تميم وهي نازحة * بباحة الدو فالصمان فالعقد (٣)

قوله بكى بعينك واكف الخ تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف وواكف بالرفع والصواب ماهنا فانظره اه

قوله وهو يصادي شزنا مشائلا كذا بالاصل والذي في التهذيب * وهو يصادي شزبا نسائلا * وحرره فان أصل التهذيب واللسان سقيم في هذا المحل اه مصححه

قوله دو دو أي أسرع أسرع قاله ياقوت في المعجم اه

(٣) قوله فالعقد بفتح العين كما في المحكم وقال في ياقوت قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف اه كتبه مصححه

مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ فَقَدْدَهالَ دَهْيًا تقول منه دُهِيتَ وقالوا هي داهية دُهْوِيَّة وهذه الكلمة واوية ويائية ودَهاه دَهْوًا اختَلَه والدَّهْياء الدَّاهِيَة من شَدائد الدَّهْر وأنشد

أَخُو مُحافَظَةٍ اذا نَزَلَتْ به * دَهْياءُ داهِيَةٌ من الأَزْمِ

ودَواهي الدَّهْر ما يُصيبُ الناسَ من عظيم نُوَبِه ودَهَتْه داهِيَةٌ دَهْياء ودَهْواء أيضا وهو توكيد أيضا وأُمِرَّه داه أنشد ابن الاعرابي * أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكَ مُنْذُ بالدَّهِي * وقد يجوز أن يكون أراد بالدَّفِي فلما وقف ألقى حركة الياء على الهاء كما قالوا من البَكْر أرادوا من البَكِر ودَهِيَ الرجلُ دَهْيًا ودَهاً وتَدَهَّى فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاة وهو يَدْهَى ويَدْهُو ويَدْهِي كل ذلك للرجل الدَّاهي قال العجاج * وبالدَّهاءِ يَخْتِلُ المَدْهِيُّ * وقال

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ من دَهْيائِها * أَوْ يَأْخُذَ الأَرْضَ على مِيدائِها

ويروى الدَّهْوَ من دَهائِها والدَّهْيُ ساكنة الهاء المُنْكَرُ وجَوْدَةُ الرَّأْي يقال رجل داهِيَة بَيِّنُ الدَّهْيِ والدَّهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو وهما دَهْيًا وان ودَهاه يَدْهاه دَهْيًا عابَه وتَنَقَّصَه وقوله أنشده ثعلب * وقَوْلَ الأَدَهْ فَلادَهْ * قال معناه ان لم تَتُبِ الآنَ فلا تَتُوبُ أبدًا وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأله عن شيء يمكن أن يكون كذا وكذا فقال له لا فقال فكذا فقال له لا فقال له الكاهن إلَّا دَهْ فَلادَهْ أي ان لم يكن هذا الذي أقول لك فاني لا أعرف غيره ويقال غَرْبٌ دَهْيٌ أي ضَخْم وقال الراجز

والغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِير * والحَوْضُ من هَوْدَلِه يَفُورُ

ويوم دَهْوٍ يوم تَناهَضَ فيه بنو المُنْتَفِق وهم رَهْطُ الشَّنَآن بن مالك وله حديث وبنو دَهْيٍ بَطْنٌ

(دهدى) يقال دَهْدَيْتُ الحَجَرَ ودَهْدَهْتُه فتَدَهْدَى وتَدَهْدَهَ ويقال ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْداء هُوَ أي أيُّ الخَلْقِ هُوَ وقال * وعِنْدِي الدَّهْدَهاء * (دوا) الدَّوُّ الفَلاةُ الواسعة وقيل الدَّوُّ المُسْتَوِية من الارض والدَّوِيَّة المنسوبة الى الدَّوِّ وقال ذو الرمة

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّه * بَساطٌ لأَخْماسِ المَراسِيلِ واسِعُ

أي هي مُسْتَوِيَةٌ كَكَفِّ الذي يُصافِقُ عند صَفْقَةِ البَيْع وقيل دَوِيَّةٌ وداوِيَّةٌ اذا كانت بعيدة الأَطْرافِ مُسْتَوِيَةً واسعة وقال العجاج

دَوِّيَّةٌ أَهْوَلُها دَوِيُّ * لِلرِّيحِ في أَقْرابِها هُوِيُّ

قال ابن سيده وقيل الدَّوُّ والدَّوِيَّة والدَّاوِيَّة والداوِيَة المفازة الالف فيه منقلبة عن الواو الساكنة

قوله الدهدهاء هكذا في الاصل وحرره اه

قوله لاخماس المراسيل الخ هو بالخاء المعجمة في التهذيب وحرر اه

قوله في اقرابها هوى كذا بالاصل والتهذيب ولعله في أطرافها وحرر البيت اه مصححه

مقلوبة وان زالت كسرة القاف من شَقِيَ بالتخفيف لما كانت الكسرة مُنْوِيَّةً مُقَدَّرة وعلى هذا قالوا لقَضْوَ الرجلُ وأصله من الياء فى قَضَيْتُ ولكنها قُلبت فى لقَضُوَ لانضمام الضاد قبلها واوا ثم أُسْكِنوا الضادَ تخفيفا فتركوا الواو بحالها ولم يردّوها الى الياء كما تَرَكوا الياء فى دنيا بحالها ولم يردّوها الى الواو ومثله من كلامهم رَضِيُوا قال ابن سيده حكاه سيبويه باسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومرصريحا لهؤلاء قال ولا أعلم دُنِيَ بالتخفيف الا فى هذا البيت الذى أنشدناه وكان الاصمعى يقول فى هذا الشعر الذى فيه هذا البيت هذا الرجز ليس بعتيق كأنه من رَجَزِ خَلَفِ الاحمر أو غيره من المولدين وناقةٌ مُدْنِيةٌ ومُدْنٍ دَنَا تاتجها وكذلك المرأة التهذيب والمُدْنِى من الناس الضعيف الذى اذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضعفًا وقد دَنِىَ فى مَبِيته وقال لبيد * فَيُدْنِى فى مَبِيت ومَحَلّ * والدَّنِىُّ من الرجال الساقط الضعيف الذى اذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفًا والجمع أَدْنِياء وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِىَ دَنَاءً ودَنايَةً اليا فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كل ذلك عن اللحيانى وتَدانَتْ ابِلُ الرجل قَلَّتْ وضَعُفَتْ قال ذو الرمة

تَباعَدْتَ منِّى أَنْ رَأَيْتَ حُوَلَتِى * تَدانَتْ وأَنْ أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فلانٌ طَلَبَ أَمْرًا خسيسًا عنه أيضا والدَّنَا أَرضٌ لكَلْب قال سَلامَةُ بن جَنْدل

من أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا اللَّتَفَعَتْ له * بِهْمَى الرِّفاغِ وبَلَّ فى إِحْناقِ

الجوهرى والدَّنَا مَوْضِعٌ بالبادية قال

فأَمْواهُ الدَّنَا فَعُوَيْرِضاتٌ * دَوارِسُ بعدَ أَحْياءٍ حِلالِ

والأَدْنِيان وادِيان ودانيانَبِىٌّ من بَنِى اسرائيل يُقالُ له دانيالُ (دها) الدَّهْوُ والدَّهاءُ العقل وقد دَهِىَ فُلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْيًا فهو داهٍ من قوم دُهاة ودَهُوَ دَهاءَةً فهو دَهِىٌّ من قوم أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ودَهِىَ دَهًى فهو دَهٍ من قوم دَهِينَ التهذيب وانَّه لَداهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ فمن قال داهٍ قال من قوم دُهاة ومن قال دَهِىٌّ قال من قَوْمٍ أَدْهِياء ومن قال دَهٍ قال من قَوْمٍ دَهِينَ مثل عَمِينَ ودَهاهُ دَهْوًا نَسَبه الى الدَّهاء وأَدْهاهُ وجَدَه داهِيًا التهذيب الدَّهْوُ والدَّهْى لغتان فى الدَّهاء يقال دَهَوْتُه ودَهَيْتُه فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِىٌّ ودَهَيْتُه ودَهَوْتُه نَسَبْتُه الى الدَّهاء ودَهاهُ دَهْيًا ودَهَّاهُ نَسَبه الى الدَّهاء وأَدْهاهُ وجَدَه داهِية ابن سيده الدَّهْىُ والدَّهاءُ الأَرْبُ ورجلٌ داهٍ وداهِيَةٌ الهاء للمبالغة عاقل وفى التهذيب رجل داهِية أى مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالامور والداهِيَة الأَمْرُ المُنْكَرُ العظيم وقولهم هى الدَّاهِيَةُ الدَّعْواء بالغَوا بها والمصدر الدَّهاءُ تقول ما دهاكَ أى ما أصابك وكلُّ ما أصابكَ من

الدَّنِيُّ الخسيسُ بغير همز ومنه قوله سبحانه أتستبدلون الذى هو أدنى أى الذى هو أخسّ قال ويقوّى قوله كون فعله بغير همز وهو دَنِىَ يَدْنَى دَنَاءةً فهو دَنِىٌّ الازهرى فى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى قال الفراء هو من الدَّنَاءة والعرب تقول انه لَدَنِىٌّ يَدْنَى فى الامور تَدْنِيَةً غير مهموز يتبع خسيسها وأصاغرها وكان زُهَير الفُرْقُبِىّ همز أتستبدلون الذى هو أدنى قال الفراء ولم نرَ العرب تهمز أدنى اذا كان من الخسّة وهم فى ذلك يقولون انه لَدَانِئُ خبيث فيهمزون وقال الزجاج فى معنى قوله أتستبدلون الذى هو أدنى غير مهموز أى أقرب ومعنى أقرب أقلّ قيمة كما تقول ثوب مُقارِبٌ فأما الخسيس فاللغة فيه دَنُؤَ دَنَاءةً وهو دَنِىءٌ بالهمز وهو أدْنَأ منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون دَنُوَ فى باب الخسّة وانما يهمزونه فى باب الجُون والخُبْث قال أبو زيد فى النوادر رجل دَنِىءٌ من قوم أدْنِياء وقد دَنُؤَ دَنَاءةً وهو الخبيث البَطْن والفَرْج ورجل دَنِىٌّ من قوم أدْنِياء وقد دَنِىَ يَدْنَى ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا وهو الضعيف الخسيس الذى لا غَناء عنده المُقَصِّر فى كلّ ما أخذ فيه وأنشد

فَلا وأبِيكِ ما خُلُقِى بوَعْرٍ * ولا أنا بالدَّنِىِّ ولا المُدَنِّى

وقال أبو الهيثم المُدَنِّى المُقَصِّر عما ينبغى له أن يَفْعَله وأنشد * يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفُ مُدَنْ * أراد مُدَنِّى فقَيَّد القافية * ان يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أصْغَوا فى أُذَنْ * ويقال للخسيس انه لَدَنِىٌّ من أدْنِياء بغير همز وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِىَ يَدْنَى دَنًى ودَنَاءةً ويقال للرجل اذا طَلَب أمرًا خسيسا قد دَنَّى يُدَنِّى تَدْنِيَة وفى حديث الحُدَيْبِيَة علامَ نُعْطِى الدَّنِيَّة فى دِينِنا أى الخَصْلة المَذْمُومة قال ابن الاثير الاصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس وتَدَنَّى فلان أى دَنَا قليلًا وتَدانَوْا أى دَنَا بعضهم من بعض وقوله عز وجل ولَنُذِيقَنَّهم من العَذاب الأَدْنَى دون العَذاب الأَكْبَر قال الزجاج كلُّ ما يُعَذَّب به فى الدنيا فهو العذابُ الأَدْنَى والعذابُ الأَكْبَر عذابُ الآخرة ودانَيْتُ الأمرَ قارَبْته ودانَيْتُ بينهما جمعت ودانَيْتُ بين الشيئين قَرَّبت بينهما ودانَيْتُ القَيْدَ فى البَعير أولَ البَعير ضَيَّقْته عليه وكذلك دانَى القَيْدُ قَيْنَى البَعير قال ذو الرمة

دَانَى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْه وانْحَسَرَتْ عَنْه الأَناعِيمُ

وقوله * مالى أراه دانِفًا قد دُنِّىَ لَهْ * انما أراد قد دُنِّىَ لَهُ قال ابن سيده وهو من الواو ومن دَنَوْتُ ولكن الواو قلبت ياء من دُنِّىَ لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون فكان يجب اذ زالت الكسرة أن تعود الواو الا أنه لما كان اسكان النون انما هو للتخفيف كانت الكسرة المنوية فى حكم الملفوظ بها وعلى هذا قاس النحويون فقالوا فى شَقِىَ قد شَقْىَ فتركوا الواو التى هى لام فى الشَّقْوة والشَّقاوة

جَزِعْتُ حِذَارَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا * وحُقَّ لِمِثْلِي يَا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ

أراد أن يجزع على أن هذا قليل شاذ على أن حذف أن قد كثر في الكلام حتى صار كلا حذف ألا ترى أن جماعة استحقوا نصب أعبد من قوله عز اسمه قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ فلولا أنهم أنسوا بحذف أن من الكلام وإرادتها لما استحقوا انتصاب أعبد ودَنَتِ الشمسُ للغروب وأَدْنَتِ وأَدْنَتِ الناقةُ اذا دَنَا نِتاجُها والدُّنْيا نقيضُ الآخرة انقلبت الواو فيها ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا وحكى ابن الاعرابي ماله دُنْيا ولا آخرة فَتُنَوِّن دُنْيا تشبيها لها بفُعْلَل قال والاصل أن لا تُصْرَف لانها فُعْلَى والجمع دُنًا مثل الكُبْرَى والكُبَر والصُّغْرَى والصُّغَر قال الجوهري والاصل دُنُوٌّ فحذفت الواو لاجتماع الساكنين قال ابن بري صوابه فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين وفي حديث الحج الجَمْرة الدُّنْيا أي القريبة الى منًى وهي فُعْلَى من الدُّنُوّ والدُّنْيا أيضا اسم لهذه الحياة لبُعْد الآخرة عنها والسماء الدُّنْيا القريبة من ساكني الأرض ويقال سَمَاءُ الدُّنْيا على الاضافة وفي حديث حَبْس الشمس فَادَنَى بالقَرْيَة هكذا جاء في مسلم وهو افْتَعَلَ من الدُّنُوّ وأصله ادْتَنَى فأُدْغِمَت التاء في الدال وقالوا هو ابن عَمِّي دِنْيَةً ودِنْيانًا منون ودِنْيا غير منون ودُنْيا مقصور اذا كان ابن عمه لُحًّا قال اللحياني وتقال هذه الحروف أيضا في ابن الخال والخالة وتقال في ابن العمة أيضا قال وقال أبو صَفْوان هو ابن أخيه وأُخْتِه دِنْيا مثل ما قيل في ابن العم وابن الخال وانما انقلبت الواو في دِنْيَة ودِنْيانًا لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره فِتْيَة وعِلْيَة وكأن أصل ذلك كله دُنْيا أي رحما أَدْنَى إليَّ من غيرها وانما قلبوا ليدل ذلك على أنه ياء تأنيث الادنى ودِنْيا داخلة عليها قال الجوهري هو ابن عم دِنِّي ودُنْيا ودِنْيانا ودِنْيَة التهذيب قال أبو بكر هو ابن عم دِنِّي ودِنْيَة ودِنْيا ودُنْيا واذا قلت دنيا اذا ضممت الدال لم يجز الاجراء واذا كسرت الدال جاز الاجراء وتركه الاجراء فاذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض في دنيّ كقولك ابن عمك دِنِّي ودِنْيَة وابن عمك دِنْيا لان دِنْيا نكرة ولا يكون نعتا لمعرفة ابن الاعرابي والدُّنا ما قَرُبَ من خير أو شر ويقال دَنا وأَدْنَى ودَنَّى اذا قَرُبَ قال وأَدْنَى اذا عاش عَيْشا ضَيِّقا بعد سَعَة والأَدْنَى السَّفِلُ أبو زيد من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ يقول كلُّ قريب وكُلُّ خُلْصانٍ دُونَه خُلْصانٌ الجوهري والدَّنِيُّ القَرِيب غير مهموز وقولهم لقيته أَدْنَى دَنِيٍّ أي أَوَّلَ شيء وأما الدَّنِيُّ بمعنى الدُّون فمهموز وقال ابن بري قال الهروي

قوله التهذيب قال أبو بكر الخ هكذا والاصل الذي بأيدينا وهذه العبارة ليست في التهذيب ولا المحكم اللذين بأيدينا فانظر وحرر اه

وكذلك السماء الدنيا هي القربى الينا والنسبة الى الدنيا دنيا وى ويقال دنيوى ودنيّ غيره والنسبة الى الدنيا دنياوى قال وكذلك النسبة الى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهنا وأشباه ذلك وأنشد

* بوعساء دهناوية الترب طيب * ابن سيده وقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها نما هو على حذف الموصوف كأنه قال وجزاهم جنة دانية عليهم فحذف جنة وأقام دانية مقامها ومثله ما أنشده سيبويه من قول الشاعر

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

أراد جمل من جمال بني أقيش وقال ابن جني دانية عليهم ظلالها منصوبة على الحال معطوفة على قوله متكئين فيها على الأرائك قال هذا هو القول الذي لا ضرورة فيه قال وأما قوله

* كأنك من جمال بني أقيش * البيت فانما جاز ذلك في ضرورة الشعر ولو جاز لنا أن نجد من في بعض المواضع اسما لجعلناها اسما ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لانه نوع من الضرورة وكتاب الله تعالى يجل عن ذلك فأما قول الاعشى

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فلو حملته على اقامة الصفة موضع الموصوف لكان أقبح من تأول قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها على حذف الموصوف لان الكاف في بيت الاعشى هي الفاعلة في المعنى ودانية في هذا القول انما هي مفعول بها والمفعول قد يكون اسما غير صريح نحو ظننتُ زيداً يقوم والفاعل لا يكون الا اسما صريحا محضا فهم على امحاضه اسما أشد محافظة من جميع الاسماء ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله تسمعُ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع فحذفهم أن ورفعهم تسمع يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح واذا جاز هذا في المبتدا على قوة شبهه بالفاعل فهو في المفعول الذي يبعد عنهما أجوز فمن أجل ذلك ارتفع الفعل في قول طرفة

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

عند كثير من الناس لانه أراد أن أحضر الوغى وأجاز سيبويه في قولهم مره يحفرها أن يكون الرفع على قوله أن يحفرها فلما حذفت أن ارتفع الفعل بعدها وقد حملهم كثرة حذف أن مع غير الفاعل على أن استجازوا ذلك فيما لم يسم فاعله وان كان ذلك جاريا مجرى الفاعل وقائما مقامه وذلك نحو قول جميل

نَبْتٌ والدُّمْيَةُ الصَّنَمُ وقيل الصورة المُنَقَّشة العاجُ ونحوه وقال كُراع هي الصورة فعَمَّ بها ويقال للمرأة الدُّمْيَةُ يكنى عن المرأة بها عربية وجمع الدُّمْيَة دُمًى وقول الشاعر

والبِيضَ يُرْفِلْنَ فى الدُّمَى * والرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

يعنى ثيابا فيها تصاوير قال ابن برى الذى فى الشعر كالدُّمَى والبيض منصوب على العطف على اسم ان فى البيت قبله وهو

انَّ شِواءً ونَشْوَةً * وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الراعى الماشِيَةَ جعلها كالدُّمَى وأنشد أبو العلاء

صُلْبُ العَصَا بِرَعْيِهِ دَمَّاها * يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها

أى أرعاها فسمنت حتى صارت كالدُّمَى وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دُمْيَةٍ الدُّمْيَةُ الصورة المصورة لانها يُتَنَوَّقُ فى صَنْعَتِها ويُبالَغُ فى تحْسِينِها وخُذْ ما دَمَّى لكَ أى ظَهَرَ لكَ ودَمَّى له فى كذا وكذا اذا قَرَّبَ كلاهما عن ثعلب الليث وبَقْلَةٌ لها زَهْرَةٌ يقال لها دُمْيَةُ الغِزْلانِ وساتى دَمَا اسم جبل يقال سَمِّ بذلك لانه ليس من يوم الا ويُسْفَكُ عليه دَمٌ كأنهما اسمان جعلا اسما واحدا وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِيئَة

لَمَّا رَأَتْ ساتِيدَما اسْتَعْبَرَتْ * لله دَرُّ اليَوْمِ مَنْ لامَهَا

وقال الاعشى

وهِرَقْلاً يَوْمَ ذى ساتِيدَما * مِنْ بَنِى بُرْجانَ ذى البَأْسِ رُجِحْ

قوله ذى البأس هكذا فى الاصل والصحاح قال فى التكملة والرواية فى الناس بالنون ويروى رجح بالتحريك أى رجح عليهم اه

وقد حذف يزيد بن مفرغ الحميرى منه الميم بقوله * فَقَدْ يَرْسُوَى فَسَاتِى دَا فَبُصْرَى * ودم الاَخَوَيْنِ العَنْدَمُ (دنا) دَنَا الشئُ من الشئ دُنُوًّا ودَناوَةً قَرُبَ وفى حديث الايمان ادْنُهْ هو أَمْرٌ بالدُّنُوِّ والقُرْبِ والهاء فيه للسكت وجئ بها للبيان الحركة وبينهما دَناوَةٌ أى قَرابة والدَّناوَةُ القَرابة والقُرْبى ويقال ما تَزْدادُ منَّا الا قُرْبًا ودَناوَةً فرق بين مصدر دَنَا ومصدر دَنُوَ فجعل مصدر دَنَا دَناوَةً ومصدر دَنُوَ دَناءَةً وقول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف جملا

اذا سَبَلُ العَماءِ دَنَا عليه * يَزِلُّ بَرِيدُهُ ماءً زُلالُ

أراد دَنا منه وأَدْنَيْتُه ودَنَّيْتُه وفى الحديث اذا أَكَلْتُمْ فسَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمَّتُوا معنى قوله دَنُّوا كُلُوا مما يَلِيكُم ومادَنا منكم وقرب منكم وسَمَّتُوا أى ادْعُوا للمُطْعِمِ بالبركة ودَنُّوا افْعَلُ من دَنا يَدْنُو أى كُلُوا مما بين أيديكم واسْتَدْناه طلب منه الدُّنُوَّ ودَنَوْتُ منه دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غيرى وقال الليث الدُّنُوُّ غير مهموز مصدر دَنا يَدْنُو فهو دانٍ وسُمِّيَت الدُّنْيا الدُّنُوَّ لانها دَنَتْ وتأَخَّرَت الآخرة

يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمّى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المدمّى من السهام الذى أصابه الدم فصل فى لونه سواد وحمرة تما يرمى به العدو قال ويطلق على ما تكرر به الرمى والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهى البركة قال شمر المدمّى الذى يرمى به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه قال كأنه دمّى بالدم حين وقع بالمرمى والمدمّى السهم الذى عليه حمرة الدم وقد جسد به حتى يضرب الى السواد ويقال سمى مدمّى لانه احمر من الدم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى بيعة الانصار رضى الله عنهم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها وتخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم فمن رواه بل الدم الدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى إن ظلمت فقد ظلمت وأنشد للعقيلى * دما طيبا يا حبذا أنت من دم * قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقوم مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى أى ان الجحيم مأواه وكذلك قوله فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسمين يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وأنتم تطلبون بدمى وأطلب بدمكم ودمى ودمكم شىء واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فكل منهما مذكور فى بابه وفى حديث ثمامة بن أثال ان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا دمّ بالذال المعجمة أى ذمام وحرمة فى قومه واذا عقد ذمة وفى له وفى حديث قتل كعب بن الاشرف انى لاسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم يستثفى بقتله وفى حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدماء أى دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهى الصورة ويريد بها الاصنام والدم السنور حكاه النضر فى كتاب الوحوش وأنشد كراع * كذاك الدم يأدو للعكابر * العكابر ذكور اليرابيع ورجل دامى الشفة فقير عن أبى العميثل الاعرابى ودم الغزلان بقلة لها زهرة حسنة وبنات دم

ثم فسره فقال الذئب اذا رأى لصاحبه دمًا أقبل عليه ليأكله فيقول لا تكوني أنت مثل ذلك الذئب

ومثله قول الآخر

وكُنتِ كذئبِ السوءِ لمّا رأى دمًا * بصاحبِهِ يومًا أحالَ على الدمِ

وفي المثل ولدك من دمّى عقبيك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشدّ بُغضًا لك من الأرض للدم يعني أنّ الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بُغضًا مجازًا ويقال انّ أبا مريم كان قتل أخاه زيدًا يوم اليمامة والدامية من الشجاج التي دميت ولم يسل بعدها دم والدامعة هي التي يسيل منها الدم وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامعة واستدمى الرجل طأطأ رأسه يقطر منه الدم الاصمعي المستدمي الذي يقطر من أنفه الدم المطأطئ رأسه والمستدمي الذي يستخرج من غريمه دينه بالرفق وفي حديث العقيقة يحلق من رأسه ويدمّى وفي رواية ويسمّى وكان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق قال ابن الاثير أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همّام وجاء بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمّى أصحّ قال الخطابي اذا كان أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة غليظة وفي الحديث أنّ رجلًا جاء ومعه أرنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وجدتها تدمّى أي أنها ترى الدم وذلك لان الارنب تحيض كما تحيض المرأة والمدمّى الثوب الأحمر والمدمّى الشديد الشقرة وفي التهذيب من الخيل الشديد الحمرة شبه لون الدم وكل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مدمّى وكل أحمر شديد الحمرة فهو مدمّى ويقال كميت مدمّى قال طفيل

وكُنّا مدمّاةً كأنّ متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

يقول تضرب حمرتها الى الكلفة ليست بشديدة الحمرة قال أبو عبيدة كميت مدمّى اذا كان سواده شديدًا الحمرة الى مراقه والأشقر المدمّى الذي لون أعلى شعره يعلوها صفرة كلون الكميت الأصفر والمدمّى من الألوان ما كان فيه سواد والمدمّى من السهام الذي ترمي به عدوك ثم يرميك به وكان الرجل اذا رمى العدو بسهم فأصاب ثم رماه به العدو وعليه دم جعله في كنانته تبركًا به ويقال المدمّى السهم الذي يتعاوره الرماة بينهم وهو راجع الى ما تقدم وفي حديث سعد قال رميت

وتَدْمَى الياءَ والالفَ اللتين لم يجدوهما في دَمٍ قال ومثله يَدٌ أصلها يَدَىٌ قال ابن سيده وقال قوم أصله دَمْىٌ الا أنه لما حُذف ورد اليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أنه استُعمل محذوفا الجوهري قال سيبويه الدَّم أصله دَمْىٌ على فَعْلٍ بالتسكين لانه يُجمع على دِماءٍ ودُمِيٍّ مثل ظَبْيٍ وظِباءٍ وظُبِيٍّ ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ قال ولو كان مثل قَفًا وعَصًا لم يُجمع على ذلك قال ابن برى قوله في فُعُول انه مختص بجمع فَعْلٍ نحو دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ ليس بصحيح بل قد يكون جمعا لفَعَلٍ نحو عَصًا وعُصِيٍّ وقَفًا وقُفِيٍّ وصَفًا وصُفِيٍّ قال الجوهري الدَّم أصله دَمَوٌ بالتحريك وانما قالوا دَمِيَ يَدْمَى لحال الكسرة التي قبل الواو كما قالوا رَضِيَ يَرْضَى وهو من الرِّضوان قال ابن برى الدَّم لامه ياء بدليل قول الشاعر

* جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ *

قال الجوهري وقال المبرد أصله فَعَلٌ وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دَمَيانِ ألا ترى أن الشاعر لما اضطُرَّ أخرجه على أصله فقال

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

فأخرجه على الاصل قال ولا يلزم على هذا قولهم يَدَيانِ وان اتفقوا على أن تقدير يَدٍ فَعْلٌ ساكنة العين لانه انما ثُنِّيَ على لغة من يقول لليَدِ يَدَا قال وهذا القول أصح قال ابن برى قائل فَلَسْنَا على الاعقاب هو الحُصَين بنُ الحُمام المُرِّي قال ومثله قول جرير

عَوَى ما عَوَى من غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُه * بِقَارِعَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا

قال أَنْفاذُها جمع نَفَذٍ من قول قيس بن الخَطِيم * لها نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعاعُ أُضَاءُهَا * وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِي

وأُخْذُلُ خِذْلانًا يُقَطِّعُ الصَّوَى * اليكَ وخُفٍّ راعِفٍ يَقْطُرُ الدَّمَا

قال ومثله قول علي كرم الله وجهه

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا * اذَا قِيلَ قَدِّمْهَا حُصَيْنٌ تَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يَعُلَّهَا * حِيَاضَ المَنَايَا تَقْطُرُ المَوْتَ والدَّمَا

وتصغير الدَّم دُمَيٌّ والنسبة اليه دَمَوِيٌّ وان شئت دَمَيٌّ ويقال دَمِيَ الشيءُ يَدْمَى دَمًى ودُمِيًّا فهو دَمٍ مثل فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وانما اختلفوا في الاسم وأَدْمَيْتُه ودَمَّيْتُه تَدْمِيَةً اذا ضَرَبْتَه حتى خرج منه دَمٌ قال ابن سيده وقد دَمِيَ دَمًى وأَدْمَيْتُه ودَمَّيْتُه أنشد ثعلب قول رؤبة

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الأَشَمِّ * وَرْقَاءَ دَمَّى ذَبْيُهَا المُدَمَّى

وقال الشاعر لاتعجلا بالسير وادلوها * لبئسما بطء ولا تراعاها

وادلوني أي أسرع وهي افعوعل ودلوت الرجل ودالیته اذا رفقت به ودارّيته قال ابن برى المدالاة المصانعة مثل المداجاة قال كثير

ألا يا لقومي للنوى وانفتالها * وللصرم من أسماء ما لم نذالها

وقول الشاعر كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلّت به أو شارب ثمل

يجوز أن يكون تفعّلت من الدلو الذي هو السوق الرفيق كأنه دلاها فتدلّت قال ويجوز أن يكون أراد تدلّلت من الادلال فكره التضعيف فحوّل احدى اللامين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ابن الاعرابي دلى اذا ساق ودلى اذا تحيّر وقال تدلّى اذا قرب بعد علو وتدلّى تواضع ودالیته أي دارّيته

(دمى) الدّم من الاخلاط معروف قال أبو الهيثم الدّم اسم على حرفين قال الكسائي لا أعرف أحدا يثقل الدم فأما قول الهذلي وتشرق من تهمالها العين بالدم * مع قوله فالعين دائمة السجم فهو على أنه ثقّل في الوقف فقال الدم فشدّد ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف كما قال * يبازل وجناء أو عيهل * قال ابن سيده ولا يجوز لاحد أن يقول ان الهذلي انما قال بالدّم بالتخفيف لان القصيدة من الضرب الاول من الطويل وأولها

أرقت لهم ضافي بعد هجعة * على خالد فالعين دائمة السجم

فقوله مة السجم مفاعيلن وقوله ن بالدم مفاعيلن ولو قال ن بالدّم لجاء مفاعلن وهو لا يجيء مع مفاعيلن وتثنيته دمان ودميان قال الشاعر

لعمرك إنني وأبا رباح * على طول التجاور منذ حين
ليبغضني وأبغضه وأيضا * يراني دونه وأراه دوني
فلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

فثناه بالياء وأما الدموان فشاذ سماعا قال وتزعم العرب أن الرجلين المتعاديين اذا ذبحا لم تختلط دماؤهما قال وقد يقال دموان على المعاقبة وهي قليلة لان أكثر حكم المعاقبة انما هو قلب الواو لانهم انما يطلبون الاخف والجمع دماء ودمى والدمة أخصّ من الدم كما قالوا بياض وبياضة قال ابن سيده القطعة من الدم دمة واحدة قال وحكى ابن جني دم ودمة مع كوكب وكوكبة فأشعر أنهما لغتان وقال أبو اسحق أصله دمى قال ودليل ذلك قوله دميت يده وقوله * جرى الدميان بالخبر اليقين * ويقال في تصريفه دميت يدي تدمى دمى فيظهرون في دميت

قوله مة السجم وقوله ن بالدم هو هكذا في الاصل وهو مخالف لرسم العروضيين وقد قالوا خطان لا يقاس عليهما خط العروضيين وخط المصحف فلو جرى على رسم العروضيين لكان رسمه هكذا متسبجمي مفاعيلن *وقوله نبددمي مفاعيلن *وقوله نبددمي مفاعلن ولكن المؤلف جرى على الرسم المعتاد لخفاء خط العروضيين على القارئ اذا لم يعلم خط العروض فتأمل اه

وقوله تعالى فدلاهما بغرور قال أبو اسحق دلاهما في المعصية بأن غرّهما وقال غيره فدلاهما فأطمعهما ومنه قول أبي جُنْدُب الهذلي

أحُصُّ فلا أُجيرُ ومن أُجيرُهُ * فليس كمَن يُدَلّي بالغُرورِ

أحُصُّ أمنَع وقيل أحُصُّ أقطع ذلك وقوله كمَن يُدَلّي أي يُطمِع قال أبو منصور وأصله الرجل العطشان يُدَلّي في البئر ليَروَى من مائها فلا يجد فيها ماء فيكون مُدَلّيا فيها بالغرور فوُضِعَتْ التدلية موضع الاطماع فيما لا يُجدي نفعًا وفيه قول ثالث فدلاهما بغرور أي جرّأهما ابليس على أكل الشجرة بغُرره والاصل فيه دلّاهما والدالُّ والدالّة الجُرأة الجوهري ودلّاه بغرور أي أوقعه فيما أراد من تغريره وهو من إدلاء الدلو وأما قوله عز وجل ثم دنا فتدلّى قال الفراء ثم دنا جبريل من محمد فتدلّى كأنّ المعنى ثم تدلّى فدنا قال وهذا جائز اذا كان المعنى في الفعلين واحدا وقال الزجاج معنى دنا فتدلّى واحد لان المعنى انه قرب فتدلّى أي زاد في القُرب كما تقول قد دنا فلان مني وقرُبَ قال الجوهري ثم دنا فتدلّى أي تدلّل كقوله ثم ذهب الى أهله يتمطّى أي يتمطّط وفي حديث الاسراء فتدلّى فكان قاب قوسين التدلّي النزول من العُلو قال ابن الاثير والضمير لجبريل عليه الصلاة والسلام وأدلى بحُجّته أحضرها واحتجّ بها وأدلى اليه بماله دفعه التهذيب وأدلى بمال فلان الى الحاكم اذا دفعه اليه ومنه قوله تعالى وتُدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة قال أبو اسحق معنى تُدلوا في الاصل من أدليت الدلو اذا أرسلتها لتملأها قال ومعنى أدلى فلان بحُجّته أي أرسلها وأتى بها على صحة قال فمعنى قوله وتُدلوا بها الى الحُكّام أي تعملون على ما يوجبه الادلاء بالحجة وتخونون في الامانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم كأنه قال تعملون على ما يوجبه ظاهر الحُكم وتتركون ما قد علمتم أنه الحق وقال الفراء معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تُدلوا بها الى الحُكّام وان شئت جعلت نصب وتُدلوا بها اذا ألقيت منها الى على الظرف والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحُكّام ليقتطعوا لكم حقًّا لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لان الهاء في قوله وتُدلوا بها للاموال وهي على قول الزجاج للحُجّة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأدليت فيه قلت قولا قبيحا قال

ولو شئتُ أدلى فيكما غيرُ واحد * علانيةً أو قال عندي في السِّرِ

ودلَوْتُ الناقةَ والابلَ دلْوا سقتها سَوْقا رفيقا رُوَيْدا قال

لا تَقْلُواها وادْلُوا اهادَلْوا * انّ مع اليوم أخاه غَدْوا

أى أخرجها مَلْأَى قال دَلْوُ الدالْ كما قال النابغة *مثل الاماء الغوادى تحمل الحزما* وانما تحملها عند الرواح فلما كُنّ اذا غَدَوْنَ رُحْنَ قال مثل الاماء الغوادى ويقال دَلَوْتُها وأنا أَدْلُوها وأَدْلَيْتُها وفى قصة يوسف فأدلى دَلْوَه قال يابُشْرَى ودَلَوْتُ بفلان اليك أى استشفعتُ به اليك قال عمر لما استسقى بالعباس رضى الله عنهما اللهم انا نتقرب اليك بعم النبى صلى الله عليه وسلم وبقية آبائه وكبر رجاله دَلَوْنا به اليك مستشفعين قال الهروى معناه متنا وتوسلنا قال ابن سيده وأرى معناه أنهم توسلوا بالعباس الى رحمة الله وغيثه كما يُتَوَسَّلُ بالدَّلْوِ الى الماء قال ابن الاثير هو من الدَّلْوِ لانه يُتَوَصَّلُ به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدَّلْوِ وهو السَّيْرُ الرفيقُ وهو يُدْلى برَحِمِه أى يَمُتُّ بها والدَّلُوسَمَةٌ للابل وقولهم جاء فلانٌ بالدَّلْوِ أى بالداهية قال الراجز

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا * والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا

والدَّلْوُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء معروف سمى به تشبيها بالدَّلْوِ والدَّالِيَةُ شئ يُتَّخَذُ من خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى به بحبال تشد فى رأس جذع طويل قال مسكين الدارمى

بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ من حَدِيدٍ * يُشَبِّهُها مُقَيِّرَةُ الدَّوالِى

والدَّالِيَةُ المَجْنُونُ وقليل المَجْنُونِ تُدِيرُها البَقَرَةُ والناعُورَةُ يُدِيرُها الماء ابن سيده والدَّالِيَةُ الارض تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَجْنُونِ والدَّوالِى عِنَبٌ أَسْوَدُ غيرُ حالكٍ وعَناقِيدُه أعظمُ العناقيدِ كُلِّها تَرَاها كأنها تُيُوسٌ معلقة وعِنَبُه جافٌّ يتكسر فى الفم مُدَحْرَجٌ ويُزَبَّبُ حكاه ابن سيده عن أبى حنيفة وأَدْلَى الفَرَسُ وغيرُه أخرج جُرْذانَه ليبول أو يضرب وكذلك أَدْلَى العَيْرُ ودَلَّى قيل لابنة الخُسِّ ما مائةٌ من الحُمُر قالت عازِبَةُ الليلِ وخِزْيُ المَجْلِسِ لا لَبَنٌ فَتَحْلُبَ ولا صُوفٌ فَتَجُزَّ ان رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وان أُرْسِلَتْه وَلَّى والانسانُ يُدْلى شيأ فى مَهْواةٍ ويَتَدَلَّى هو نفسُه ودَلَّى الشئ فى المَهْواةِ أرسله فيها قال

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ * ضَنْدٌ ولكن مَنْ لَهُ بالمَضِيقْ

أى بالخروج من المَضِيقِ وتَدَلَّيْتُ فيها وعليها قال لبيد يصف فرسا

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قافِلًا * وعلى الارض غَياباتُ الطَّفَلْ

أراد أنه نَزَلَ من مِرْبائه وهو على فَرَسِه راكبٌ ولا يكون التَّدَلِّى الا من عُلْوٍ الى اسْتِفالٍ تَدَلَّى من الشجرة ويقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا أى أتانا يقال من أين تَدَلَّيْتَ علينا قال أسامة الهذلى

تَدَلَّى عليه وهو زَرْقُ حَمامَةٍ * له طِحْلِبٌ فى مُنْتَهَى القَيْضِ هامِدُ

قوله يحملن عنقاء الخ كذا أنشده الجوهرى وقال فى التكملة الانشاد فاسد والرواية

أنعت اعيارا رعين كيرا
يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخنشفيرا
والدلو الخ اه ثم قال والكير اسم موضع بعينه اه مصححه

يقول انك ان تنكر سيوح عباءتي يا جمل أم تميم فاني شفاء الدقى أي أنا بصير بعلاج الابل أمنع من البشم لاني أسقي اللبن الاضياف فلا يشتم الفصيل لانه اذا سقي اللبن الضيف لم يجد الفصيل ما يرضع (دكا) ابن الاعرابي قال دكا اذا سمن وكدا اذا قطع (دلا) الدلو معروفة واحدة الدلاء التي يستقى بها تذكر وتؤنث قال رؤبة * تمشي بدلو مكرب العراقي * والتأنيث أعلى وأكثر والجمع أدل في أقل العدد وهو أفعل قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة والكثير دلاء ودلى على فعول وهي الدلاة والدلا بالفتح والقصر الواحدة دلاة قال الجميح

* طابي الجام لم تمخجه الدلا * وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وأنشد لآخر

ان لنا قليذما هوما * يزيدها مخج الدلا جوما

قوله مخج الدلا ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال ولعلهما روايتان اه

وأنشد لآخر في المفرد * دلوك اني رافع دلاتي * وأنشد لآخر * أي دلاة تنهل دلاتي * وقوله في حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة قال ابن الاثير هو جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع في الدلو المستقى به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها اذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه وقيل الدلا جمع دلاة كفلا جمع فلاة والدلاة أيضا الدلو الصغيرة وقول الشاعر

آليت لا أعطي غلاما أبدا * دلاته اني أحب الاسودا

يريد بدلاته سجله ونصبه من الود والاسود اسم ابنه ودلوتها وأدليتها اذا أرسلتها في البئر لتستقي بها أدليها ادلاء وقيل أدلاها ألقاها ليستقي بها ودلاها جبذها ليخرجها تقول دلوتها أدلوها دلوا اذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى قال الراجز العجاج

* ينزع من جماتها دلو الدال * أي نزع النازع ودلوت الدلو نزعتها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي وهو قول العجاج

يكشف عن جماته دلو الدال * عباءة غبراء من أجن طال

يعني المدلي قال ابن بري ومثله لرؤبة * يخرجن من أجواز ليل غاضي * أي مغض قال وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعني كونهم قدروا الدالي بمعنى المدلي قال ابن حمزة وانما المعنى فيه أنه لما كان المدلي اذا أدلى دلوه عاد فدلاها

والدَّفْواءُ الناقة التي تَمْشي في جانبها وهو أسرع لها وأحسن وأنشد *دَفْواءُ في المشْيَة من غير جَنَفْ*
والجَنَف أن تكون كركرة البعير ضخمة من أحد الجانبين والتدافي التداول يقال تدافى البعير تدافيا اذا سار سيرا متجافيا قال ورب ما قيل للنجيبة الطويلة العنق دَفْواءُ وأُذُن دَفْواءُ اذا أقبلت على الأخرى حتى كادت أطرافهما تماسُّ في انحدار قبل الجبهة ولا تنتصب وهي شديدة في ذلك وقيل انما ذلك في آذان الخيل وقال ثعلب الدَّفْواءُ المائلة فقط والدَّفْواءُ العريضة العظام عن أبي عبيدة والفعل من كل ذلك دَفِيَ دَفًا وكَبْشٌ أَدْفَى وهو الذي يذهب قرنه قبل ذَنَبِه والدَّفَا مقصور الانحناء وفي صفة الدجال أنه عريض التحريف فيه دَفًا أي انحناء يقال رجل أدفى قال ابن الاثير هكذا ذكره الجوهري في المعتل قال وجاء به الهروي في المهموز رجل أَدْفَأُ وامرأة دَفْاءُ ورجل أَدْفَى اذا كان في صُلْبه احديداب ورجل أَدْفَى بغير همز أي فيه انحناء وأَدْفَى الظَّبْيِ اذا طال قَرْناه حتى كادا يَلْتقيان مؤخره أبو زيد الدَّفْواء من المعْزى التي انْصَبَّ قَرْناها الى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها ووَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا وهو الذي طال قَرْنه جدًّا وذَهَبَ قبل أُذُنَيْه ودَفَا الجَرِيحُ دَفْوًا أَجْهَزَ عليه وفي الحديث أن قوما من جُهَيْنَةَ جاؤُوا بأسير الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَرْعُدُ من البَرْد فقال لهم اذْهَبُوا به فأَدْفُوه يريد الدفْء من البَرْد وهي لغته عليه الصلاة والسلام فذهبوا به فقتلوه وانما أراد أَدْفُوه من البرد فَوَداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودَفَوْتُ الجريحَ أَدْفُوه دَفْوًا اذا أَجْهَزْتَ عليه وكذلك دَافَيْتُه وأَدْفَيْتُه والدَّفْواءُ الشجرة العظيمة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره أبصر شجرة دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أَنْواط لانه كان يُناط بها السلاحُ وتُعْبَدُ دون الله عز وجل والدَّفْواء العظيمةُ الظليلةُ الكثيرةُ الفُروع والأَغْصان وتَكُونُ المائلةَ الليث يقال أَدْفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أي لَبِسْتُ ما يُدْفِيني قال وهذا على لغة من يترك الهمز الفراء في قوله تعالى لكم فيها دِفْءٌ قال الدِّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء وان كتبت بواو وفي الرفع وياء في الخفض وألف في النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز (دقا) دَقَّ الفَصِيلِ بالكسر يَدُقُّ دَقًّا وأَخَذَ أَخَذَ اذا شرب اللبن وأكثر حتى يَتَخَثَّرَ بَطْنُه ويَفْسُدَ ويَشْتَمَّ ويَكْثُرَ سَلْحُه يقال فصيل دَقٌّ على فَعِل ودَقٌّ ودَقْوانُ والأنثى دَقِيَةٌ وهو في التقدير مثل فَرِحٍ وفَرِحَةٍ فمن أَدْخَلَ فرْحانَ على فَرِحٍ قال فَرْحانُ وفَرْحَى وقال على مثاله دَقْوانُ ودَقْوَى قال ابن سيده والانثى دَقْوَى وأنشد ابن الاعرابي في الدَّقَى

إني وإنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَبَاءَتِي * شِفَاءُ الدَّقَى يا بَكْرَ أُمِّ تَمِيمِ

أى أحاجيك وأراد بالمستحقبات السيوف وقد دعيته أداعيه وقال آخر يصف القلم

حاجيتك يا خنسا * فى جنس من الشعر
وفيما طوله شبر * وقد يوفى على الشبر
له فى رأسه شق * نطوف ما وفى يجرى
أبينى لم أقل هجرا * ورب البيت والحجر

(دغا) الدغوة والدغية السقطة القبيحة وقيل الكلمة القبيحة تسمعها وقيل تسمعها عن الانسان ورجل ذو دغوات ودغيات لا يثبت على خلق وقيل ذو أخلاق رديئة والكلمة واوية يائية قال رؤبة * ذا دغوات قلب الاخلاق * أى ذا أخلاق رديئة متلونة وقال أيضا * ودغية من خطل مغدودن * قال ولم نسمع دغيات ولا دغية الا فى بيت رؤبة فانه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وقلب الاخلاق هالك الاخلاق رديؤها من قلب اذا هلك مثل رجل حول قلب مدح للرجل المحتال وحكى عن الفراء إنه لذو دغوات بالواو والواحدة دغية قال وانما أرادوا دغية ثم خففوا كما قالوا هين وهين ودغاوة جيل من السودان خلف الزنج فى جزيرة البحر قال والمعروف زغاوة بالزاى جنس من السودان ودغة اسم رجل كان أحمق ودغة اسم امرأة من عجل تحمق قال ابن برى هى مارية بنت مغنج وحكى حمزة الاصبهانى عن بعض أهل اللغة أن الدغة الفراشة وحكى عن اسحق بن ابراهيم الموصلى انها دوية يقال فلان أحمق من دغة وألها قصة قال وأصلها دغو أو دغى والهاء عوض وقيل دغة اسم امرأة قد ولدت فى عجل والدغية الدعارة عن ابن الاعرابى (دفا) الادفى من المعز والوعول الذى طال قرناه حتى انصبا على اذنيه من خلفه ومن الناس الذى يمشى فى شق وقيل هو الاجنأ وقيل المنضم المنكبين ومن الطير ما طال جناحاه من أصول قوادمه وطرف ذنبه وطالت قادمة ذنبه قال الطرماح يصف الغراب

شنج النسا أدفى الجناح كأنه * فى الدار أثر الظاعنين مقيد

وطائر أدفى طويل الجناح وانما قيل للعقاب دفواء لعوج منقارها والادفى من الابل ما طال عنقه واحدودب وكادت هامته تمس سنامه والانثى من ذلك كله دفواء والدفواء من النجائب الطويلة العنق اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر

قوله ودغاوة جيل الخ ضبط بضم الدال فى المحكم وتبعه المجد وصرح به فى زغ و فقال بضم الزاى وضبط فى التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به فى زغ و فقال بالفتح اه مصححه

قوله والهاء قصة قد ذكرها فى مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت فى نسخ القاموس الطبع فتنبه اه مصححه

قوله قد ولدت كذا بضبط الاصل والمحكم يعنى مبنيا للفاعل اه مصححه

والدفواء

فليس منا أى ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق بأخلاقنا ومنه حديث على بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق فى النسب ويدعى له أى ينسب اليه فيقال فلان بن فلان ويدعى به أى يكنى فيقال هو أبو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقى والدعوة الحلف وفى التهذيب الدعوة الحلف يقال دعوة بنى فلان فى بنى فلان وتداعى البناء والحائط للخراب اذا تكسر وآذن بانهدام وداعيناها عليهم من جوانبها هدمناها عليهم وتداعى الكثيب من الرمل اذا هيل فانهال وفى الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا من قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أو كادت وتداعى عليه العدو من كل جانب أقبل من ذلك وتداعت القبائل على بنى فلان اذا تألبوا ودعا بعضهم بعضا الى التناصر عليهم وفى الحديث تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا وفى حديث نوبان يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها وتداعت ابل فلان فهى متداعية اذا تحطمت هزالا وقال ذو الرمة

تباعدت منى أن رأيت حمولتى * تداعت وأن أحنى عليك قطيع

والتداعى فى الثوب اذا أخلق وفى الدار اذا انصدع من نواحيها والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحمر

ولا بيضاء فى نضد تداعى * ببرق فى عوارض قد شرينا

ويقال تداعت السحابة بالبرق والرعد من كل جانب اذا أرعدت وبرقت من كل جهة قال أبو عدنان كل شئ فى الارض اذا احتاج الى شئ فقد دعا به ويقال للرجل اذا أخلقت ثيابه قد دعت ثيابك أى احتجت الى أن تلبس غيرها من الثياب وقال الاخفش يقال لو دعينا الى أمر لاندعينا مثل قولك بعثته فانبعث وروى الجوهرى هذا الحرف عن الاخفش قال سمعت من العرب من يقول لو دعونا لاندعينا أى لاجبنا كما تقول لو بعثونا لانبعثنا حكاها عنه أبو بكر بن السراج والتداعى التحاجى ودعاه حاجاه وفاطنه والادعية والادعوة ما يتداعون به سيبويه صحت الواو فى ادعوة لانه ليس هنالك ما يقلبها ومن قال ادعية فلخفة الياء على حد مسنية والادعية مثل الاحجية والمداعاة المحاجاة يقال بينهم ادعية يتداعون بها واحجية يتحاجون بها وهى الالقية أيضا وهى مثل الاغلوطات حتى الالغاز من الشعر ادعية مثل قول الشاعر

أداعيك ما مستحقبات مع السرى * حسان وما آثارها بحسان

أهوى لها مشقصا جشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

أى أسميه وأراد أهوى لها بمشقص فحذف الحرف وأوصل وقوله عز وجل أن دعوا للرحمن ولدا أى جعلوا وأنشد بيت ابن أحمر أيضا وقال أى كنت أجعل وأسمى ومثله قول الشاعر

ألا رب من تدعو نصيحا وان تغب * تجده بغيب غير منتصح الصدر

وادعيت الشئ زعمته لى حقا كان أو باطلا وقول الله عز وجل فى سورة الملك وقيل هذا الذى كنتم به تدعون قرأ أبو عمرو وتدعون مثقلة وفسره الحسن تكذبون من قولك تدعى الباطل وتدعى مالا يكون تأويله فى اللغة هذا الذى كنتم من أجله تدعون الاباطيل والاكاذيب وقال الفراء يجوز أن يكون تدعون بمعنى تدعون ومن قرأ تدعون مخففة فهو من دعوت أدعو والمعنى هذا الذى كنتم به تستعجلون وتدعون الله بتعجيله يعنى قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء قال ويجوز أن يكون تدعون فى الآية تفتعلون من الدعاء وتفتعلون من الدعوى والاسم الدعوى والدعوة قال الليث دعا يدعو دعوة ودعاء وادعى يدعى ادعاء ودعوى وفى نسبه دعوة أى دعوى والدعوة بكسر الدال ادعاء الولد الدعى غير أبيه يقال دعى بين الدعوة والدعاوة وقال ابن شميل الدعوة فى الطعام والدعوة فى النسب ابن الاعرابى المدعى المتهم فى نسبه وهو الدعى والدعى أيضا المتبنى الذى تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه الى غيره وكان النبى صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس الى آبائهم وأن لا ينسبوا الى من تبناهم فقال ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقال وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بافواهكم أبو عمرو عن أبيه والداعى المعذب دعاه الله أى عذبه الله والدعى المنسوب الى غير أبيه وانه لبين الدعوة والدعوة الفتح لعدى بن الرباب وسائر العرب تكسرها بخلاف ما تقدم فى الطعام وحكى اللحيانى انه لبين الدعاوة والدعاوة وفى الحديث لا دعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفى الحديث ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما أنه قد أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر بنعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر

فاسألهُ يصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر والثبات أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث قال ابن الاثير وهذا من جنس تواضعه فى قوله لا تفضلونى على يونس بن متى وفى الحديث أنه سمع رجلا يقول فى المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه وانما دعا عليه لانه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد وقال الكلبى فى قوله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال سل لنا ربك والدعوة والدعوة والمدعاة ما دعوت اليه من طعام وشراب

قوله الكسر فى الدعوة الخ قال فى التكملة وقال قطرب الدعوة بالضم فى الطعام خاصة اه

الكسر فى الدعوة لعدى بن الرباب وسائر العرب يفتحون وخص اللحيانى بالدعوة الوليمة قال الجوهرى كأنى مدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى الطعام وقوله الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم دار السلام هى الجنة والسلام هو الله ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أى دار السلامة والبقاء ودعاء الله خلقه اليها كما يدعو الرجل الناس الى مدعاة أى الى مأدبة يتخذها وطعام يدعو الناس اليه وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصل وفى العرس دعوة أيضا وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم وفلان يدعى بكرم فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك والمداعى نحو المساعى والمكارم يقال انه لذو مداع ومساع وفلان فى خير ما ادعى أى ما تمنى وفى التنزيل ولهم ما يدعون معناه ما يتمنون وهو راجع الى معنى الدعاء أى ما يدعيه أهل الجنة يأتيهم وتقول العرب ادع على ما شئت وقال اليزيدى يقال لى فى هذا الامر دعوى ودعاوى ودعاوة وأنشد

تأبى قضاعة أن ترضى دعاوتكم * وأبنا نزار فأنتم بيضة البلد

قال والنصب فى دعاوة أجود وقال الكسائى يقال لى فيهم دعوة أى قرابة وإخاء وادعيت على فلان كذا والاسم الدعوى ودعاه الله بما يكره أنزله به قال

دعاك الله من قيس بأفعى * إذا نام العيون سرت عليكا

القيس هنا من أسماء الذكر ودواعى الدهر صروفه وقوله تعالى فى ذكر لظى نعوذ بالله منها تدعو من أدبر وتولى من ذلك أى تفعل بهم الافاعيل المكروهة وقيل هو من الدعاء الذى هو النداء وليس بقوى وروى الازهرى عن المفسرين تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه وقيل ليست كالدعاء تعالى ولكن دعوتها اياهم ما تفعل بهم من الافاعيل المكروهة وقال محمد بن يزيد تدعو من أدبر وتولى أى تعذب وقال ثعلب تنادى من أدبر وتولى ودعوته بزيد ودعوته أباه سميته به تعدى الفعل بعد اسقاط الحرف قال ابن أحمر الباهلى

الياء والهاء للعماد مثل الذى فى سلطانيه ومالية وبعد هذا البيت * الا ارتعاصا كارتعاص الحية * ودعاه الى الامير ساقه وقوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا معناه داعيا الى توحيد الله وما يقرب منه ودعاه الماء والكلأ كذلك على المثل والعرب تقول دعانا غيث وقع ببلد فأمرع أى كان ذلك سببا لانتجاعنا اياه ومنه قول ذى الرمة * تدعو أنفه الريب * والدعاة قوم يدعون الى بيعة هدى أو ضلالة واحدهم داع ورجل داعية اذا كان يدعو الناس الى بدعة أو دين أدخلت الهاء فيه للمبالغة والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الله تعالى وكذلك المؤذن وفى التهذيب المؤذن داعى الله والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الامة الى توحيد الله وطاعته قال الله عز وجل مخبرا عن الجن الذين استمعوا القرآن وولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا اجيبوا داعى الله ويقال لكل من مات دعى فأجاب ويقال دعانى الى الاحسان اليك احسانك الى وفى الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال والداعية صريخ الخيل فى الحروب لدعائه من يستصرخه يقال أجيبوا داعية الخيل وداعية اللبن ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده ودعى فى الضرع أبقى فيه داعية اللبن وفى الحديث أنه أمر ضرارين الازور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ درّه على حالبه قال الازهرى ومعناه عندى دع ما يكون سببا لنزول الدرة وذلك أن الحالب اذا ترك فى الضرع لاولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها فكان أسرع لافاقتها ودعا الميت ندبه كأنه ناداه والتدعى تطريب النائحة فى نياحتها على ميتها اذا ندبت عن اللحيانى والنادبة تدعو الميت اذا ندبته والحمامة تدعو اذا ناحت وقول بشر

أجبنا بنى سعد بن ضبة اذ دعوا * ولله مولى دعوة لا يجيبها

يريد لله ولى دعوة يجيب اليها ثم يدعى فلا يجيب وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء

تدعو قطا وبه تدعى اذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أى صوتها قطا وهى قطا ومعنى تدعو تصوت قطاقطا ويقال ما الذى دعاك الى هذا الامر أى ما الذى جرك اليه واضطرك وفى الحديث لو دعيت الى ما دعى اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك

دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون البدعة والدعاء واحد الادعية وأصله دعاو لانه من دعوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتقول للمرأة أنت تدعين وفيه لغة ثانية أنت تدعوين وفيه لغة ثالثة أنت تدعين باشمام العين الضمة والجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء قال ابن برى قوله فى اللغة الثانية أنت تدعوين لغة غير معروفة والدعاة الاثم له يدعى بها كقولهم السبابة كأنها هى التى تدعو كما أن السبابة هى التى كأنها تسب وقوله تعالى له دعوة الحق قال الزجاج جاء فى التفسير أنها شهادة أن لا اله الا الله وجائز أن تكون والله أعلم دعوة الحق أنه من دعا الله موحدا استجيب له دعاؤه وفى كتابه صلى الله عليه وسلم الى هرقل أدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وفى رواية بداعية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه حديث عمير بن أفصى ليس فى الخيل داعية لعامل أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب فيها الزكاة ودعا الرجل دعوا ودعاء ناداه والاسم الدعوة ودعوت فلانا أى صحت به واستدعيته فاما قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه فان أبا اسحق ذهب الى أن يدعو بمنزلة يقول ولمن مرفوع بالابتداء ومعناه يقول لمن ضره أقرب من نفعه الهه وربه وكذلك قول عنترة

يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر فى لبان الادهم

معناه يقولون يا عنتر فدلت يدعون عليها وهو منى دعوة الرجل ودعوة الرجل أى قدر ما بينى وبينه ذلك ينصب على أنه ظرف ويرفع على أنه اسم ولبنى فلان الدعوة على قومهم أى يبدأ بهم فى الدعاء الى أعطياتهم وقد انتهت الدعوة الى بنى فلان وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقدم الناس فى أعطياتهم على سابقتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين وتداعى القوم دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا عن اللحيانى وهو التداعى والتداعى والادعاء الاعتزاء فى الحرب وهو أن يقول أنا فلان بن فلان لانهم يتداعون بأسمائهم وفى الحديث ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا آل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد ومنه حديث زيد بن أرقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه السلام دعوها فانها منتنة وقولهم ما بالدار دعوى بالضم أى أحد قال الكسائى هو من دعوت أى ليس فيها من يدعو ولا يتكلم به الا مع الجحد وقول العجاج * انى لا أسمى الى داعيه * مشددة

عَلَيَّ عن مَسْئَلَتِي أعطيتُه أفضلَ ما أُعطي السائلين وأما قوله عز وجل فما كان دَعْواهُمْ
إذ جاءَهُم بأسُنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين المعنى أنهم لم يحصّلوا مما كانوا يَنْتَحِلونه من المذهب والدين
وما يَدَّعونه الأعلى الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين هذا قول أبي إسحق قال والدَّعْوى اسمٌ لما
يَدَّعيه والدَّعْوى تَصْلُحُ أن تكون في معنى الدُّعاء لو قلت اللهم أشركنا في صالح دُعاء المُسْلمين
أو دَعْوى المسلمين جاز حكى ذلك سيبويه وأنشد * قالت ودَعْواها كثيرٌ صَخَبُهْ * وأما قوله تعالى
وآخِرُ دَعْواهم أن الحمدُ لله ربِّ العالمين يعني أنَّ دُعاءَ أهْلِ الجَنَّة تَنْزيهُ الله وتَعْظيمُه وهو قوله دَعْواهُم
فيها سُبْحانَكَ اللهُمَّ ثم قال وآخِرُ دَعْواهم أن الحمدُ لله ربِّ العالمين أخبرَ أنهم يَبْتَدِئُون دُعاءَهم بتَعْظيم
الله وتَنْزيهِه ويَخْتِمُونه بشُكْرِه والثناءِ عليه فجَعَلَ تَنْزيهَه دُعاءً وتَحْميدَه دُعاءً والدَّعْوى هنا معناها
الدُّعاء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدُّعاءُ هو العِبادَةُ ثم قرأ وقال ربُّكُم ادْعُوني
أَسْتَجِبْ لكم إنَّ الذين يَسْتَكْبِرُون عن عِبادَتي وقال مجاهد في قوله واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين
يَدْعُون رَبَّهم بالغَداةِ والعَشِيِّ قال يُصَلُّون الصَّلَواتِ الخمسَ وروى مثل ذلك عن سعيد بن المسيب
في قوله لن نَدْعُوَ من دونه إلَهًا أي لن نَعْبُدَ إلهًا دونَه وقال الله عز وجل أتَدْعُون بَعْلًا أي أتَعْبُدون
رَبًّا سِوَى الله وقال ولا تَدْعُ مع الله إلهًا آخَرَ أي لا تَعْبُدْ والدُّعاءُ الرَّغْبَةُ إلى الله عز وجل دَعاهُ
دُعاءً ودَعْوى حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها ألف التأنيث وأنشد لبُشَيْر بن النَّكَّث
* ولَبِّ ودَعْواها بأشْدِيدُ صَخَبُهْ * ذكَّرَ على معنى الدُّعاء وفي الحديث لولا دَعْوةُ أخِينا سُلَيْمانَ
لأصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ به وِلْدانُ أهْلِ المَدينة يعني الشَّيْطانَ الذي عَرَضَ له في صلاته وأراد بدَعْوةِ
سُلَيْمانَ عليه السلام قوله وهَبْ لي مُلْكًا لا ينبغي لأحَدٍ من بَعْدي ومن جملة مُلْكِه تسخيرُ الشياطين
وانْقيادُهم له ومنه الحديث سأُخْبِرُكم بأوَّلِ أمْرِي دَعْوةُ أبي إبراهيم وبِشارةُ عيسى دَعْوةُ إبراهيم
عليه السلام قولُه تعالى ربَّنا وابْعَثْ فيهم رَسُولًا منهم يَتْلُو عليهم آياتِكَ وبِشارةُ عيسى عليه السلام
قوله تعالى ومُبَشِّرًا برَسُولٍ يأتي من بَعْدي اسْمُه أحْمَدُ وفي حديث معاذ رضي الله عنه لمَّا أصابَه
الطاعون قال لَيْسَ برِجْزٍ ولا طاعونٍ ولكنه رَحْمةُ رَبِّكُم ودَعْوةُ نَبِيِّكُم صلى الله عليه وسلم أراد
قوله اللهم اجْعَلْ فَناءَ أمَّتي بالطَّعْنِ والطاعون وفي هذا الحديث نَظَرٌ وذلك أنه قال لمَّا أصابَه
الطاعون فأثْبَتَ أنه طاعونٌ ثم قال لَيْسَ برِجْزٍ ولا طاعونٍ فنَفَى أنه طاعونٌ ثم فسَّر قوله ولكنه
رحمةٌ من رَبِّكم ودَعْوةُ نَبِيِّكم فقال أراد قوله اللهم اجْعَلْ فَناءَ أمَّتي بالطَّعْنِ والطاعون وهذا فيه
قَلَقٌ ويقال دَعَوْتُ الله له بخيرٍ وعليه بشرٍ والدَّعْوةُ المَرَّةُ الواحدةُ من الدُّعاء ومنه الحديث فإن

دعوتهم

مَن دَسَّاها أى أخفاها وقد تقدم قولنا إن دَسَّاها فى الاصل دَسَّسَها وإن السينات توالت فقلبت احداهن ياءً وأما دَسَّى غير مُحَوَّل عن المضعف من باب الدَّسّ فلا أعرفه ولا أسمعه والمعنى خاب من دَسَّى نفسه أى أخملها وأخَسَّ حَظَّها وقيل خابت نفس دَسَّاها الله عز وجل وكل شئ أخفيته وقلّلته فقد دَسَّسْته روى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده

نَزُورُ امرأً أمّا الاله فيَتّقِى * وأمّا بفعل الصالحين فيأتمى

قال أراد فيأتَمّ قال أبو الهيثم دَسّى فلان نفسه اذا أخفاها وأخملها لُؤْمًا مخافة أن يُتَنَبَّه له فيُستضاف ودَسَا الليلُ دَسْوًا ودَسِيًا وهو خلاف زَكا ودَسّى نفسه وتَدَسّى ودَسّاه أغراه وأفسده وفى التنزيل وقد خاب مَن دَسّاها وأنشد ابن الاعرابى لرجل من طيئ

وأنتَ الذى دَسَّيْتَ عَمْرًا فأصبحَت * نساؤُهُمُ منهم أرامِلُ ضُيَّعُ

قال دَسَّيْتَ أغْوَيْتَ وأفسدْتَ وعمرو قبيلة ﴿دسا﴾ ثعلب عن ابن الاعرابى دَسَّا اذا غاصَ فى الحرب ﴿دعا﴾ قال الله تعالى وادْعوا شُهداءَكُم من دون الله ان كنتم صادقين قال أبو اسحق يقول ادْعوا من استَدْعَيْتُم طاعتَه ورجَوْتم مَعُونَتَه فى الاتيان بسورة مثله وقال الفراء وادعوا شهداءكم من دون الله يقول آلهتكم يقول استَغيثُوا بهم وهو كقولك للرجل اذا لَقيتَ العدوّ خاليًا فادْعُ المسلمين ومعناه استَغِث بالمسلمين فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة وقد يكون الدُّعاءُ عِبادةً ان الذين تَدْعون من دون الله عبادٌ أمثالُكم وقوله بعد ذلك فادْعُوهم فَلْيَسْتَجيبوا لكم يقول ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم ان كانوا آلهةً كما تقولون يُجيبوا دعاءكم فان دعَوتموهم فلم يُجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهةٌ وقال أبو اسحق فى قوله أُجيبُ دعوةَ الداعِ اذا دَعانِ معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه فضربٌ منها توحيدُه والثناءُ عليه كقولك يا الله لا اله الا أنت وكقولك ربَّنا لَكَ الحمدُ اذا قُلْتَه فقد دعَوْتَه بقولك ربَّنا ثم أتيتَ بالثناء والتوحيد ومثله قوله وقال ربُّكم ادعونى أستَجِبْ لكم انَّ الذين يَستَكبرون عن عبادتى فهذا ضربٌ من الدعاء والضربُ الثانى مسئلةُ الله العفوَ والرحمةَ وما يُقَرِّب منه كقولك اللهم اغفر لنا والضرب الثالث مسئلةُ الحَظِّ من الدنيا كقولك اللهم ارزقنى مالًا وولَدًا وانما سمى هذا جميعه دعاءً لان الانسان يُصَدِّر فى هذه الاشياء بقوله يا الله يا ربِّ يا رحمنُ فلذلك سُمِّى دعاءً وفى حديث عَرَفة أكثرُ دعائى ودعاءُ الأنبياء قَبْلى بعَرَفات لا اله الا الله وحدَه لا شريكَ له له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شئ قدير وانما سُمِّى التهليلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لانه بمنزلته فى استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شَغَلَ عَبْدى ثناؤه

حديث أبي ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرحه يقال ادرت المرأة تدرى ادراء اذا سرحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال وقال الليث المدراة حديدة يحك بها الرأس يقال لها مسرخارة ويقال مدرى بغيرها ويشبه قرن الثور به ومنه قول النابغة

شد الفريصة بالمدرى فأنفذها * شد المبيطر إذ يشفى من العضد

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى يده مدرى يحك بها رأسه فنظر اليه رجل من شق بابه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت به فى عينك قال وربما قالوا للمدراة مدرية وهى التى حددت حتى صارت مدراة وحدث المنذرى أن الحربى أنشده

ولاصوار مدراة مناسجها * مثل الفريد الذى يجرى من النظم

قال وقوله مدراة كأنها هيئت بالمدرى من طول شعرها قال والفريد جمع الفريدة وهى شذرة من فضة كاللؤلؤ شبه بياض أجسادها بها كأنها الفضة الجوهرى فى المدراة قال وربما تصلح بها الماشطة قرون النساء وهى شئ كالمسلة يكون معها قال الشاعر

تهلل المدراة فى أكنافه * وإذا ما أرسلته يعتفر

ويقال تدرت المرأة أى سرحت شعرها وقولهم جأب المدرى أى غليظ القرن يدل بذلك على صغر سن الغزال لان قرنه فى أول مايطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك وقول الهذلى

وبالترك قدمها * وذات المدارأة الغائط

قوله وبالترك قدمها الخ هذا البيت هوهكذا فى الاصل الذى بأيدينا وحرره فانا لم نجد ما نعتمد عليه فيه اه

المدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المدارأة هى الشديدة النفس فهى تدرأ قال ويروى * وذات المداراة والغائط * قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز (درحى) الجوهرى الدرحاية الرجل الضخم القصير وهى فعلاية قال الراجز

عكوكا اذا مشى درحاية * تحسبنى لا أعرف الحذاية

قال الشيخ درحاية ينبغى أن يكون فى باب الحاء وفصل الدال والياء آخره زائدة لان الياء لا تكون أصلا فى بنات الاربعة (دسا) دسى يدسى نقيض زكا الليث دسا فلان يدسو دسوة وهو نقيض زكا يزكو زكاة وهو داس لازال ودسى نفسه قال ودسى يدسى لغة ويدسو أصوب ابن الاعرابى دسا اذا استخفى قال أبو منصور وهذا يقرب مما قال الليث قال وأحسبهما ذهبا الى قلب حرف التضعيف واعتبرا الليث ما قاله فى دسى من قوله عز وجل قد أفلح من زكاها وقد خاب

أفعل أى أغترها بالنظر اذا غفلت فترانى وتغترنى اذا غفلت فتختلنى وأختلها ابن السكيت دريت فلانا أدريه درءا اذا ختلته وأنشد للاخطل

فان كنت قد أقصدتنى اذ رميتنى * بسهمك فالرامى يصيد ولا يدرى

أى ولا يختل ولا يستتر وقد دارية اذا ختلته والدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل وقال أبو زيد هى مهموزة لانها تدرأ للصيد أى تدفع فان كان هذا فليس من هذا الباب وقد ادريت دريئة وتدريت والدرية الوحش من الصيد خاصة التهذيب الاصمعى الدريئة غير مهموز دابة يستتر بها الصائد الذى يرمى الصيد ليصيده فاذا أمكنه رمى قال ويقال من الدريئة ادريت ودريت ابن السكيت اندرأت عليه اندراءا قال والعامة تقول اندريت الجوهرى وتدراه وادراه بمعنى ختله تفعل وافتعل بمعنى قال سحيم

وماذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت رأس الاربعين

قال يعقوب كسر نون الجمع لان القوافى مخفوضة ألا ترى الى قوله

أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذنى مداورة الشؤن

وادرءوا مكانا اعتمدوه بالغارة والغزو التهذيب بنو فلان ادرءوا فلانا كأنهم اعتمدوه بالغارة والغزو وقال سحيم بن وثيل الرياحى

أتتنا عامر من أرض رام * معلقة الكنائن تدرينا

والمداراة فى حسن الخلق والمعاشرة مع الناس يكون مهموزا وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتقاء لشره ومن لم يهمزه جعله من دريت الظبى أى اختلت له وختلته حتى أصيده ودريته من دريت أى ختلت الجوهرى ومداراة الناس المداجاة والملاينة ومنه الحديث رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس أى ملاينتهم وحسن صحبتهم واحتمالهم الا ينفروا عنك ودريت الرجل لا ينته ورفقت به وأصله من دريت الظبى أى اختلت له وختلته حتى أصيده ودريته ودرأته أبقيته وقد ذكرناه فى الهمز أيضا ودرأت الرجل اذا دافعته بالهمز والاصل فى التدارى التدارؤ فترك الهمز ونقل الحرف الى التشبيه بالتقاضى والتداعى والدرءان ولد الضبعان من الذئبة عن كراع والمدرى والمدراة والمدرية القرن والجمع مدار ومدارى الالف بدل من الياء ودرى رأسه بالمدرى مشطه ابن الاثير المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط ومنه

كسعه بدال ثالثة لان النعت لا يتم كن حتى يتم ثلاثة أحرف فما فوق ذلك فصار ددنعتة اللداعب اللاعب قال فاذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقل لكثرة الدالات فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون دأدد يدأدد أددة وانما اختاروا الهمزة لانها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك أبو عمرو الدادي المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه (درى) درى الشئ دريا ودريا عن اللحياني ودرية ودريانا ودراية علمه قال سيبويه الدرية كالدربة لا يذهب به الى المرة الواحدة ولكنه على معنى الحال ويقال أتى هذا الامر من غير درية أي من غير علم ويقال دريت الشئ أدريه عرفته وأدريته غيري اذا أعلمته الجوهري دريته ودريت به دريا ودرية ودرية ودراية أي علمت به وأنشد

لاهم لا أدري وأنت الداري * كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به أعلمه وفي التنزيل العزيز ولا أدراكم به فأما من قرأ أدراكم به مهموز فلحن قال الجوهري وقرئ ولا أدراكم به قال والوجه فيه ترك الهمز قال ابن بري يريد أن أدريته وادراه بغير همز هو الصحيح قال وانما ذكر ذلك اقوله فيما بعد مداراة الناس يهمز ولا يهمز ابن سيده قال سيبويه وقالوا لا أدر فحذفوا الياء لكثرة استعمالهم له كقولهم لم أبل ولم يك قال ونظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي أقبل يضربه لا يأل مضموم اللام بلا واو قال الازهري والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أدر في موضع لا أدري يكتفون بالكسرة منها كقوله تعالى والليل اذا يسر والاصل يسري قال الجوهري وانما قالوا لا أدر بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لم أبل ولم يك وقوله تعالى وما أدراك ما الحطمة تأويله أي شئ أعلمك ما الحطمة قال وقولهم يصيب وما يدري ويخطئ وما يدري أي اصابته أي هو جاهل ان أخطأ لم يعرف وان أصاب لم يعرف أي ما اختل من قولك دريت الظباء اذا ختلتها وحكى ابن الاعرابي ما تدري ما دريتها أي ما تعلم ما علمها ودرى الصيد دريا وادراه وتدراه ختله قال

فان كنت لا أدري الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

وقال

كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جل وتدرى غرى

فالاول انما هو بالذال معجمة وهو أفتعل من ذريت تراب المعدن والثاني بدال غير معجمة وهو أفتعل من ادراه أي ختله والثالث تتفعل من تدراه اي ختله فأسقط احدى التاءين يقول كيف ترانى أذرى التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا اغتررت أي غفلت قال ابن بري يقول أذرى التراب وأنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا ترتاب بي وأنا في ذلك أنظر اليها وأختلها وهي أيضا تفعل كما

قوله أي ما اختل الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا بعد قوله لم يعرف ونعوذ بالله من سقم الاصول وفقد ما يعتمد عليه اه مصححه

افعل

بَسَطه ومَهَّده لان الرئيس له البَسْط والتَّمْهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قَلْبها فى فتية وصبية وأنكر الاصمعى فيه الكسر وفى الحديث يدخل البيت المعمور كلَّ يوم سبعون ألف دحْية مع كل دحْية سبعون ألف مَلَك قال والدِّحْية رئيس الجُنْد وبه سُمِّى دِحْية الكَلْبى ابن الاعرابى الدِّحْية رئيس القوم وسيدهم بكسر الدال وأما دَحْية بالفتح ودِحْية فهما ابنا معاوية بن بكر بن هوازن وبنو دُحَيّ بطن والدَّحْىُ موضع (دحى) الدَّحَى الظلمة وليلة دَحْياء مُظْلمة وليل داحٍ مُظْلم قال ابن سيده فأما ان يكون على النسب وإما إن يكون على فِعْل لم نَسْمعه (ددا) الجوهرى الدَّدُ اللهْو واللعبُ وفى الحديث ما انا من دَدٍ ولا الدَّدُ منى قال وفيه ثلاث لغات هذا دَدٌ ودَدًا مثل قَفًا ودَدَنٌ قال طرفة

كأنَّ حُدوجَ المالكيّة غُدْوةً * خَلايا سَفينٍ بالنَّواصف من دَدِ

ويقال هو موضع قال ابن برى صواب هذا الحرف أن يُذْكر فى فصل دَدَنَ أو فى فصل دَدَا من المعتل لانه يائى محذوف اللام وترجم عليه الجوهرى فى حرف الدال فى ترجمة دد والحُدُوج جمع حِدْج وهى مراكب النساء والمالكية منسوبة الى مالك بن سعد بن ضُبَيْعَة والسَّفين جمع سَفينة والنَّواصف جمع ناصفة الرَّحَبة الواسعة تكون فى الوادى قال ابن الاثير الدَّدُ اللهو واللَّعِب وهى محذوفة اللام وقد استُعْمِلَتْ مُتَمَّمة دَدَى كَنَدًى وعَصًا ودَدٌ مثل دَمٍ ودَدَنٌ كَبَدَنٍ قال فلا يخلو المحذوف أن يكون ياءً كقولهم يَدٌ فى يَدْى أو نونا كقولهم لَدُنْ ومعنى تنكير الدَّد فى الاوَّل الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه الا وهو مُنَزَّه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع وانما لم يقل ولا هو منى لان الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشرى الاول قال وليس بحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالى ابن الاعرابى يقال هذا دَدٌ ودَدًا ودِيدٌ ودَيْدًا ودَدَنٌ ودَيْدَبونٌ للهْو ابن السكيت ما أنا من دَدًا ولا الدَّدا منّيَهْ ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منّى وقال الليث دَدٌ حكاية الاستنان للطَّرَب وضَرْبُ الاصابع فى ذلك وان لم تُضْرَب بعدا لجرى فى بطالة فهو دَدٌ قال الطرماح

واستطرقت ظُعْنهم لمّا احزألَّ بهم * آلُ الضُّحَى ناشطًا من داعبات دَدِ

أراد بالناشط شَوْقًا نازعًا قال الليث وأنشده بعضهم من داعب دَدِ قال لما جعله نعتا للداعب

بالبَطْحاء أي رَمَى وألْقَى والأُدْحِيّ من منازل القمر شبيه بأُدْحِيّ النَّعام وقال في موضع آخر الأُدْحِيّ منزل بين النَّعائم وسَعْد الذّابح يقال له البَلْدَة وسئل ابن المسيب عن الدَّحْو بالحجارة فقال لا بأس به أي المُراماة بها والمسابقة ابن الاعرابي يقال هو يَدْحُو بالحَجَر بيده أي يَرْمِي به ويدفعه قال والدّاحي الذي يَدْحُو الحَجَر بيده وقد دَحَاه يَدْحُوه دَحْوًا ودَحَى يَدْحَى دَحْيًا ودَحَا المَطَرُ الحَصَى عن وجه الارض دَحْوًا نَزَعه والمطر الداحي يَدْحَى الحَصَى عن وجه الارض يَنْزِعُه قال أوس بن حَجَر

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أجَشُّ مُبْتَرِكٌ * كأنَّه فاحِصٌ أوْلاعِبُ داحِي

وهذا البيت نسبه الازهري لعبيد وقال انه يصف غيثا ويقال للّاعب بالجَوْز أبعِدِ المَرْمَى وادْحُه أي ارْمِه وأنشد ابن بري

فَيَدْحُو بكَ الدّاحِي الى كُلِّ سَوْءَة * فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بأطْيَشَ مُدْحَوِي

وفي حديث أبي رافع كنت أُلاعِبُ الحَسَن والحسين رضوان الله عليهما بالمَدَاحِي هي أحجار أمثال القِرْصَة كانوا يحفرون حُفْرة ويَدْحُون فيها بتلك الأحْجار فان وقع الحجر فيها غَلَب صاحبُها وان لم يَقَع غُلِبَ والدَّحْو هو رَمْيُ اللّاعب بالحَجَر والجَوْز وغيره والمِدْحاة خَشَبة يَدْحَى بها الصبيُّ فتمر على وجه الارض لا تأتي على شيء الا اجْتَحَفَتْه سُمِّر المِدْحاة لعبة يلعب بها أهل مكة قال وسمعت الأسَدِيّ يصفها ويقول هي المَداحي والمَسَادي وهي أحجار أمثال القِرْصة وقد حَفَروا حُفْرة بقدر ذلك الحَجَر فيتَنَحَّون قليلا ثم يَدْحُون بتلك الأحْجار الى تلك الحُفْرة فان وقع فيها الحجر فقد قَمَرَ والا فقد قُمِرَ قال وهو يَدْحُو ويَسْدُو اذا دَحَاها على الارض الى الحُفْرة والحُفْرة هي أُدْحِيّة وهي أُفْعولة من دَحَوْت ودَحَا الفرس يَدْحُو دَحْوًا رَمَى بيديه رَمْيًا لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الارض كثيرا ويقال للفَرَس مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا العِتْرِيفي تَدَحَّت الإبِلُ اذا تَفَحَّصَت في مَبارِكها السَّهْلة حتى تَدَع فيها قَرامِيصَ أمْثالَ الجِفار وانما تفعل ذلك اذا سمنت ونام فلان فتَدَحَّى أي اضْطَجَع في سَعَة من الارض ودَحَا المرأةَ يَدْحُوها نَكَحَها والدَّحْوُ اسْتِرْسال البَطْن الى أسْفَل وعِظَمُه عن كُراع ودَحْيَة الكَلْبيُّ حكاه ابن السكيت بالكسر وحكاه غيره بالفتح قال أبو عمرو وأصل هذه الكلمة السِّيد بالفارسية قال الجوهري دَحْيَة بالكسر هو دَحْيَةُ بن خَلِيفة الكَلْبيُّ الذي كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة قال ابن بري أجاز ابن السكيت في دَحْيَة الكَلْبيّ فتح الدال وكسرها وأمّا الاصمعي ففتح الدال لاغير وفي الحديث كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دِحْيَة والدِّحْيَة رئيس الجُنْد ومُقَدَّمهم وكأنه من دَحَاه يَدْحُوه اذا

وان أصابتهم نعماء داجية * لم يبطروها وان فاتتهم صبروا

ويقال انه لفي عيش داج دجي كأنه يراد به الخفض وأنشد * والعيش داج كنفا جلبابه *

ابن الاعرابي الدجى صغار النحل والدجية ولد النحلة وجمعها دجى قال الشاعر

تدب حميا الكأس فيهم اذا انتشوا * دبيب الدجى وسط الضريب المعسل

والدجة الزر وفي التهذيب زر القميص يقال أصلح دجة قميصك والجمع دجات ودجى والدجة الاصابع وعليها اللقمة ابن الاعرابي قال محاجاة للاعراب يقولون ثلاث دجه يحملن دجه الى الغيهبان فالمنجه قال الدجة الاصابع الثلاث والدجة اللقمة والغيهبان البطن والمنجة الاست والدجو الجماع وأنشد * لما دجاها بمثل كالقصب * (دحا) الدحو البسط دحا الارض يدحوها دحوا بسطها وقال الفراء في قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها قال شمر وأنشدني أعرابية

الحمد لله الذي أطاقا * بنى السماء فوقنا طباقا * ثم دحا الارض فما أضاقا

قال شمر وفسرته فقالت دحا الارض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نفيل

دحاها فلما رآها استوت * على الماء أرسى عليها الجبالا

ودحيت الشيء أدحاه دحيا بسطته لغة في دحوته حكاها اللحياني وفي حديث علي وصلاته رضي الله عنه اللهم داحي المدحوات يعني باسط الارضين وموسعها ويروى داحي المدحيات والدحو البسط يقال دحا يدحو ويدحي أي بسط ووسع والادحي والادحية والادحية والادجوة مبيض النعام في الرمل وزنه افعول من ذلك لان النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عش ومدحى النعام موضع بيضها وأدحيها موضعها الذي تفرخ فيه قال ابن بري ويقال للنعامة بنت ادحية قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الاصمعي

ياتا كرجلي بنت أدحية * يرتجلان الرجل بالنعل

فأصبحا والرجل تعلوهما * تزلع عن رجليهما القحل

يعني رجلي نعامة لانه اذا انكسرت احداهما بطلت الاخرى ويرتجلان يطبخان يفتعلان من المرجل والنعل الارض الصلبة وقوله والرجل تعلوهما أي ماتا من البرد والجراد يعلوهما وتزلع تزلق والقحل اليابس لانهما قد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كقيض بيض في أداحي هي جمع الادحي وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وفي حديث ابن عمر فدحا السيل فيه

قوله كالقصب كذا في الاصل والتهذيب والمحكم والذي في التكملة كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود وحرر البيت اه مصححه

الاسلام وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته وألبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح وفى الحديث مارؤى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى داجٍ وفى حديث على كرم الله وجهه يوشك ان يغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية والدجى جمع دجية وهذه الكلمة واوية ويائية بتقارب المعنى ودياجى الليل حنادسه كأنه جمع ديجاة ودجا الشئ اذا ستره قال ومعنى قوله * أبى مذدجا الاسلام لايتكفف * قال لج هذا الكافر أن يسلم بعد ما غطى الاسلام بثوبه كل شئ ابن سيده وذهب ابن جنى الى أن الدجا الظلمة واحدتها دجية قال وليس من دجايدجو ولكنه فى معناه وليل دجٍ داجٍ أنشد ابن الاعرابى

* والصبح خلف الفلق الدجى * والدجو الظلمة وليلة داجية مدجية وقد دجت تدجو ودجى الرجل ساتره بالعداوة وأخفاها عنه فكأنه أتام فى الظلمة ودجاه أيضا عاشره وجامله التهذيب ويقال داجيت فلانا اذا ماسحته على مافى قلبه وجاملته والمداجاة المداراة والمداجاة المطاولة وداجيته أى داريته وكأنك ساترته العداوة وقال قعنب بن أم صاحب

كل يداجى على البغضاء صاحبه * ولن أعانهم الا بما علموا

وذكر أبو عمرو أن المداجاة أيضا المنع بين الشدة والارخاء والدجية بالضم قترة الصائد وجمعها الدجى قال الشماخ

عليها الدجى المستنشآت كأنها * هوادج مبتدود عليها الجزائز

والدجية الصوف الاحمر وأراد الشماخ هذا ويقال دجى قال ابن برى وقول أمية بن أبى عائذ

* به ابن الدجى لاطئا كالطحال * قيل الدجى جمع دجية لقترة الصائد وقيل جمع دجية للظلمة لانه ينام فيها الليل وقال الطرماح فى الدجية لقترة الصائد

منطوفى مستوى دجية * كانطواء الحر بين السلام

قوله منطوفى مستوى دجية أنشده كالصحاح فى حرر * مستوفى جوتاموسه * الخ اه مصححه

ودجية القوس جلدة قدر اصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير وقال الدجة على أربع أصابع من عنتوت القوس وهو الحز الذى تدخل فيه الغانة والغانة حلقة رأس الوتر قال أبو حنيفة اذا التأم السحاب وتبسط حتى يعم السماء فقد تدجى ودجا شعر الماعزة ألبس وركب بعضه بعضا ولم ينتفش وعنز دجواء سابغة الشعر وكذلك الناقة ونعمة داجية سابغة عن ابن الاعرابى وأنشد

لان الياء فيه لام فأما مَدْبُوَّة فنوع من المعاقبة والدُّبَّاء القَرْع على وزن المُكَّاء واحدته دُبَّاءَة قال اللحياني ومما تُؤخَذ به نساء العرب الرجال أخَذْتُه بدُبَّاء مملوء من الماء مُعلَّق بترشاء فلا يزال في عَمْشاء وعَيْنه في نَبْكاء ثم فسره فقال الترشاء الحبل والعَمْشاء المَشْي والنَّبْكاء البُكاء والدَّبَّة كالدُّبَّاء ومنه قول الاعرابي قاتَل الله فُلانة كأن بَطْنها دَبَّة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقير وهي أوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضريت فكان النَّبيذ فيها يغلي سريعا ويُسْكِر فنهاهم عن الانتباذ فيها ثم رَخَّص صلى الله عليه وسلم في الانتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد الى بقاء التحريم ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامه همزة لانه لم يُعْرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشري قال ابن الاثير وأخرجه الهروي في دبب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة قال وكأنه أشبه والله أعلم

وقال إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ * من الخُضْرِ مَعْمُوسَةٌ في الغُدَرْ

وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو

وان أَدْبَرَتْ قلتَ دُبَّاءَةٌ * من الخُضْرِ مَعْمُوسَةٌ في الغُدَرْ

(دجا) الدُّجَى سَوادُ الليل مع غَيْم وأن لا ترى نَجْما ولا قَمَرًا وقيل هو اذا أَلْبَسَ كلَّ شيء وليس هو من الظُّلْمة وقالوا لَيْلة دُجًى وليال دُجًى لا يُجْمَع لانه مصدر وُصِف به وقد دَجَا الليلُ يَدْجُو دَجْوًا ودُجُوًّا فهو داجٍ ودَجٍ وكذلك أَدْجَى وتَدَجَّى الليل قال لبيد

واضْبِطِ اللَّيلَ اذا رُمْتَ السُّرَى * وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعْتَدَلْ

فَوْرَته ظُلْمَته وتَدَجِّيه سكونه وشاهد أَدْجَى الليل قول الاجْدَع الهَمْداني

اذا الليلُ أَدْجَى واسْتَقَلَّتْ نُجومُه * وصَاحَ من الافْراطِ هَامٌ حَوائِمُ

الافْراط جمع فُرُط وهي الاكمة وكلُّ ما أَلْبَسَ فقد دَجا قال الشاعر

فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ * أَبَى مُذْ دَجَا الاسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

يعني أَلْبَسَ كلَّ شيء وهذا البيت شاهد دَجا بمعنى أَلْبَسَ وانْتَشَر ومنه قولهم دَجَا الاسلامُ أي قَوِيَ وأَلْبَسَ كلَّ شيء وحكى عن الاصمعي أن دَجا الليلُ بمعنى هَدَأَ وسَكَن وشاهده قول بشر

أَشِحُّ بها اذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ * مَراسِيَها وأَرْدَفَها دُجاها

وفي الحديث أنه بعث عُيَيْنة بن بَدْر حين أَسْلَمَ الناسُ ودَجا الاسلامُ فأَغارَ على بني عَدِيّ أي شاع

لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها وقال الشاعر يصف الشيب

ولما رأيت النسر عزا بن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

والدأية مركب القدح من القوس وهما دأيتان مكتنفتا الحجس من فوق وأسفل ودأى له يدأى دأيا ودأوا اذا ختله والذئب يدأى للغزال وهى مشية شبيهة بالختل ودأوت له لغة فى دأيت ودأوت له مثل اديت له قال * كالذئب يدأى للغزال يختله * ودأى الذئب للغزال يدوء دأوا ليأخذه مثل يأدو وهو شبيه الخاتلة والمراوغة والدأى والدأية من البعير الموضع الذى يقع عليه ظلفة الرحل فيعقره ويجمع على دأيات بالتحريك وجمع الدأى دئى مثل ضأن وضئين ومعز ومعيز وقال حميد الارقط يعض منها الظلف الدئيا * عض النقاف الخرص الخطيا

(دبى) الدبى الجراد قبل أن يطير وقيل الدبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل وقيل هو بعد الدبر وواحدته دباة قال سنان الابانى

أعار عند السن والمشيب * ما شئت من شمردل نجيب
أعرته من سلفع صخوب * عار به المرفق والظنبوب
يابسة المرفق والكعوب * كأن خوق قرطها المعقوب
على دباة أو على يعسوب * تشتمنى فى أن أقول توبى

قوله سنان الابانى كذا فى الاصل هنا والذى فى مادة سلفع سيار بدل سنان وسور اه

المعنى أن الله رزقه عند كبر سنه أولادا نجباء من امرأة سلفع وهى البذية وجعل عنقها القصيرة كعنق الدباة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة أبو عبيدة الجراد أول ما يكون سرو وهو أبيض فاذا تحرك واسود فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته وأرض مدبية كثيرة الدبا وأرض مدبية ومدبية كلتاهما من الدبا وأرض مدبية ومدباة كثيرة الدبا وأرض مدبية ومدبوة أكل الدبا نبتها وأدبى الرمث والعرفج اذا ما أشبه ما يخرج من ورقه الدبى وهو حينئذ يصلح أن يؤكل وجاء بدبى دبى ودبى دبين ودبى دبين عن ثعلب يقال ذلك فى موضع الكثرة والخير والمال الكثير فالدبى معروف ودبى موضع واسع فكأنه قال جاء بمال كدبى ذلك الموضع الواسع ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدبى فى الكثرة ودبى موضع لين بالدهناء يألفه الجراد فيبيض فيه والدبى موضع ودبى سوق من أسواق العرب ودبية اسم رجل قال ابن سيده وهذا كله بالياء

بالهاء عنه أيضا وحكى أبو عبيدة الخواة الصوت قال أبو مالك سمعت خَوايَتَهُ أى سمعت صوته شبه التوهم وأنشد *خَوايَةَ أجدلا* يعنى صوته وفى حديث صلة فسمعت كخواية الطائر الخوايةَ خفيف الجناح وخواة الريح صوتها عن ابن الاعرابى أيضا والخَوِىّ الثابت طائية والخاوية الداهية عن كراع والخُوَّة العسل عن الزجاجى ويوم خَوًى وخُوًى وخَوِىٌّ معروف وخَوِىٌّ موضع ويوم خَوٍ من أيام العرب معروف والخَوِىُّ البَطْنُ السهل من الارض على فعيل وفى الحديث فأخذ أباجهل خَوَّةً فلا ينطق أى فَتْرَةً ذكره ابن الاثير قال والهاء زائدة والخَوَّان واديان معروفان فى ديار تميم وخُوَّى وادٍ لبنى أسد قال زهير

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ * فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ دُونَنَا فَدَكُ

قال أبو محمد الاسود ومن رواه بالجيم فقد صحفه قال وفيه يقول القائل

وبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ واسِعُ وخَيْوانُ بَطْنٌ من هَمْدانَ وأنشد ابن الاعرابى للاسود بن يَعْفُر

جُنِبَتْ خَاوِيَةَ السِّلاحِ وكَلْمُهُ * أَبَدًا وجانَبَ نَفْسَكَ الاسْقامُ

ولم يفسر الخاوية فتأمله والخاء حرف هجاء وحكى سيبويه خَيْثَتْ خاءٌ وسنذكر ذلك فى موضعه

﴿(فصل الدال المهملة)﴾ ﴿(دأى)﴾ الدَّأْىُ والدُّئِىُّ والدَّئِىُّ فُقَارُ الكاهل والظهر وقيل غَرَاضِيفُ الصدر وقيل ضُلُوعه فى مُلْتَقَاه ومُلْتَقَى الجَنْب وأنشد الاصمعى لابى ذؤيب

*لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ * وقال ابن الاعرابى انَّ الدَّأَيات أَضْلاع الكَتِف وهى ثلاث اضلاع من هُنا وثلاث من هُنا واحدته دَأْية الليث الدَّأْىُ جمع الدَّأْية وهى فُقار الكاهل فى مُجْتَمَع ما بين الكَتِفَيْن من كاهل البعير خاصة والجمع الدَّأَيَاتُ وهى عِظام ما هُنالك كلُّ عَظْم منها دأية وقال أبو عبيدة الدَّأَيَاتُ خَرَزُ العُنُق ويقال خَرَزُ الفَقار وقال ابن شميل يقال للضِّلَعَيْن اللَّتَيْن تَلِيان الواهِنَتَيْن الدَّأْيَتان قال والدَّئِىُّ فى الشراسيف هى البَوانِى الحَرانى المُسْتَأْخِرات الاوساط من الضلوع وهى أربع وأربع وهُنَّ العُوجُ وهُنَّ المُسَقَّفات وهى أطول الضلوع كلها وأتمها واليها ينتفخ الجوف وقال أبو زيد لم يَعْرِفُوا يعنى العرب الدَّأَيات فى العُنُق وعَرَفُوهُنَّ فى الاضلاع وهى ستٌّ يَلِينَ المَنْحَر من كل جانب ثلاثٌ ويقال لقادِمِهِنَّ جَوانِحُ ويقال للَّتَيْن تَلِيان المَنْحَرَ ناحِرَتان قال أبو منصور وهذا صواب ومنه قول طرفة

كَأَنَّ مَجَرَّ النَّسْعِ فى دَأَيَاتِهَا * مَوارِدُ من خُلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وحكى ابن برى عن الاصمعى الدَّئِىُّ على فُعُولٍ جمع دَأْية لفُقار العُنُق وابن دَأْية الغُراب سمى بذلك

قوله فأخذ أباجهل خوة ضبطت فى بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفى بعضها بفتحها كالاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله الحرانى هى فى الاصل بالراء وانظر هل هى محرفة عن الواو والاصل الحوانى يعنى الاضلاع الطوال اه

ذات أنتباذ عن الحادى اذا ركبت * خوت على نفنفات محزنا بلات

ويقال للطائر اذا أراد أن يقع فيبسط جناحيه ويمد رجليه قد خوى تخوية وفى حديث على رضوان الله عليه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز وقوله أنشده ثعلب

يخرجن من خلل الغبار عوابسا * كاصابع المقرور خوى فاصطلى

فسره فقال يريد أن الخيل قربت بعضها من بعض والخوى الرعاف والخواء الهواء بين الشيئين وكذلك الهواء الذى بين الارض والسماء قال بشر يصف فرسا * يسد خواء طبيها الغبار * أى يسد الفجوة التى بين طبيها وكل فرجة فهى خواء والخوى الوطاء بين الجبلين وهو اللين من الارض وقال أبو حنيفة الخوى بطن يكون فى السهل والحزن داخلا فى الارض أعظم من السهب منبات قال الازهرى كل واد واسع فى جو سهل فهو خوو خوى والخوى عن الاصمعى الوادى السهل البعيد وقول الطرماح

وخوى سهل يثيره القو * م رياضا للعين بعد رياض

يقول يمر الركبان بالعين فى مرابضها فتثيرها منها والرياض البقر التى ربضت فى كنسها الازهرى فى هذا الموضع ابن الاعرابى الوخ الالم والوخ القصد والخواء الجوع والخوية مفرج ما بين الضرع والقبل من الناقة وغيرها من الانعام وخواية السنان جبته وهى ما التقم ثعلب الرمح وخواية الرحل متسع داخله وخوى الزند وأخوى لم يور وخوت النجوم تخوى خيا وأخوت وخوت أمحلت وقيل خوت وأخوت وذلك اذا سقطت ولم تمطر فى نوئها قال كعب بن زهير

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

وقال آخر وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى يبل الارض وقال الاخطل

فأنت الذى ترجو الصعاليك سيبه * اذا السنة الشهباء خوت نجومها

وخوت تخوية مالت للمغيب وخوى الشئ خيا وخواية واختواه اختطفه عن ابن الاعرابى وأنشد

حتى اختوى طفلها فى الجو منفصلت * أزل منها كنصل السيف زهلول

ابن الاعرابى يقال اختواه واختدفه واختانه وتخوته اذا اقتطعه وقال ابو وجزة

ثم اعتمدت الى ابن يحيى تختوى * من دونه متباعد البلدان

وخواية الخيل (٢) حفيف عدوها كذلك حكاه ابن الاعرابى بالهاء وخواية المطر حفيف انهماله

قوله والخوى الوطاء الخ ضبط الخوى فى هذا وما بعده كغنى بالاصل والمحكم وكذلك الخوية بالهاء وضبط فى القاموس بفتح الواو مقصورا بشكل القلم لكن الشعر يشهد للضبط الاول وحرر اه مصححه

(٢) قوله حفيف عدوها وقوله حفيف انهماله كذا بالاصل باهمال الحاء فيهما والذى فى القاموس بالعجمة فيهما كالمحكم اه مصححه

خَيًّا وخُوِيًّا وخَوَاءً وخَوَايَةً أقْوَتْ وخَلَتْ من أهلها وأرضٌ خاوية خالية من أهلها وقد تكون خاوية من المطر وخَوَى البيتُ اذا انْهَدَمَ ومنه قول خَنْساء

كأنَّ أبو حسَّانَ عَرْشًا خَوَى * مما بَناه الدهرُ دانٍ ظَلِيلْ

خَوَى أي تَهَدَّمَ ووقَعَ وفي حديث سهل فاذا هُم بدار خاوية على عُرُوشها خَوَى اذا سقط وخَلا وعُروشها سُقُوفها ومنه قوله أعجازُ نخلٍ خاوية قال الله تعالى في قصة عاد كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية أعجازُ النخل أصولُها وقيل خاوية نعت للنخل لان النخل يذكر ويؤنث وقال عز وجل في موضع آخر كأنهم أعجازُ نخلٍ منقعر المُنْقَعِرُ المُنْقَلِعُ عن منبته وكذلك الخاوية معناها معنى المُنْقَلِع وقيل لها اذا انقلعت خاوية لانها خَوَتْ من منبتها التي كانت تنبُتُ فيه وخوى منبتُها منها ومعنى خَوَتْ أي خَلَتْ كما تَخْوِي الدارُ خُوِيًّا اذا خلتْ من أهلها وخَوَتِ الدارُ أي بادَ أهلُها وهي قائمة بلا عامر الاصمعي خَوَى البيتُ يَخْوِي خَوَاءً ممدود اذا ما خَلا من أهله ويقال وقع عرشُك بَخْوًى أي بأرض خَوَّارٍ يتعرَّقُ فيه فلا يُخْلِفُ وخَوَاءُ الارض ممدود بَرَاحُها قال أبو النجم

* يَبِيدُ وخَوَاءُ الارضِ من خَوَائِه *

ويقال دخل فلانٌ في خَوَاءِ فرسه يعني ما بين يديه ورجليه وأبو النجم وصف فرساً طويل القوائم ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَةِ ما بين رجليه خَوَايَةٌ قال الطِرِمَّاحُ

فسَدَّ بمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ * خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أي سَدَّتْ ما بين فخذيها بذَنَبٍ مَضْرَحِيِّ اللون والخَوَاءُ خُلُوُّ الجَوْفِ من الطعام يمدُّ ويقصر والقصر أعلى وخَوَى خَوًى وخَوَاءً تتابع عليه الجوعُ وخَوِيَتِ المرأةُ خَوًى وخَوَتْ ولدت خَوًى بطنُها أي خَلَا وكذلك اذا لم تأكل عند الولادة وخَوِيَتْ أجْوَدُ والخَوِيَّةُ ما أطعمتها على ذلك وخَوَّاها وخَوَّى لها تَخْوِيَةً الاخيرة عن كراع عَمِلَ لها خَوِيَّةً تأكلها وهي طعام الاصمعي يقال للمرأة خُوِيَتْ فهي تُخَوَّى تَخْوِيَةً وذلك اذا حُفِرَتْ لها حُفيرةٌ ثم أُوقِدَ فيها ثم تُقْعَدُ فيها من داءٍ تَجِدُه وخَوَّتِ الابلُ تَخْوِيَةً خَمَصَتْ بطونُها وارْتَفَعَتْ وخَوَى الرجلُ تَجافَى في سجوده وفَرَّجَ ما بين عَضُدَيْه وجَنْبَيه والطائرُ اذا ارسل جناحيه وكذلك البعيرُ اذا تَجافَى في بُرُوكه ومَكَّنَ لَفَنَاتِه قال

* خَوَّتْ على ثَفِناتِها * وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سَجَدَ خَوَّى ومعناه انه جافَى بطنَه عن الارض ورَفَعها حتى يَخْوِيَ ما بين ذلك ويُخَوِّي عَضُدَيْه عن جنبيه ومنه يقال للناقة اذا بَرَكَتْ فتجافَى بطنُها في بُرُوكها الضُّمْرِ قد خَوَّتْ وأنشد أبو عبيد في صفة ناقة ضامر

قوله أي بأرض خوار الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه مصححه

وليس فى الهزج مفاعيل بالاسكان ولا فَعُولن فان كان الاخفش قد أنشده هكذا فهو عندى على انشاد من أنشد * أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابْ * بسكون الباء وهذا لا يعتد به ضربا لان فَعُولْ مسكنة ليست من ضروب الوافر فكذلك مفاعيلْ أو فَعُولن ليست من ضروب الهزج واذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو وان كان فى الشعر حينئذ عيبان من الاقواء والاكفاء اذا حتمال عيبين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت وان كنت أيها الناظر فى هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عليك من اللازم المفروض وكلام خَنٍ وكلمة خَنِيَة وليس خَنٍ على الفعل لانا لا نعلم خَنِيَت الكلمة ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طَعِمٌ ونَهِرٌ ونظيره كاسٍ الا أنه على زنة فاعل قال سيبويه أى ذو طعام وكسوة وسَيْرٌ بالنهار وأنشد

* لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ ولكنى نَهِرْ * وقول القُطامى

دَعُوا الخَمْرَ لا تَنْثُوا عليها خَنِيَةً * فقد أَحْسَنَتْ فى جُلِّ ما بَيْنَنا الخَمْرُ

يَخَنِى من الخَنَا فعالة وقد خَنِىَ عليه بالكسر وأَخْنَى عليه فى منطقه أَفْحَشَ قال أبو ذؤيب

ولا تَخْنُوا علىَّ ولا تُسِطُّوا * بقول الفَخْرِ انَّ الفَخْرَ حُوبُ

وفى الحديث أَخْنَى الاسماء عند الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الاملاك الخَنا الفُحْشُ فى القول ويجوز أن يكون من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ اذا مال عليه وأهلكه وفى الحديث من لم يَدَعِ الخَنا والكَذِبَ فلا حاجة لله فى أن يَدَعَ طعامه وشرابه وفى حديث أبى عبيدة فقال رجل من جُهَيْنَة والله ما كان سَعْدٌ لِيَخْنِىَ بابْنِه فى شَقَّة من تَمْرٍ أى يُسْلِمُه ويَخْفِرُ ذِمَّتَه وهو من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ وخَنَى الدَّهْرُ فانه قال لبيد

قلتُ هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى * وقَدَرْنا إن خَنَى الدَّهْرُ غَفَلْ

وأَخْنَى عليه الدَّهْرُ طالَ وأَخْنَى عليهم الدهرُ أهلكهم وأَتَى عليهم قال النابغة

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلُوا * أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبَدِ

وأَخْنَى أفسد وأَخْنَيْتُ عليه أفسدتُ والخَنْوَةُ الغَدْرَة والخَنْوَةُ أيضا الفُرْجَة فى الخُصّ وأَخْنَى الجراد كثر بيضه عن أبى حنيفة وأَخْنَى المرعى كثر نباته والتفّ وروى بيت زهير

أَصَكُّ مُصَمَّمُ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

والاعرف الاكثر أَجْنَى قال ابن سيده وانما قضينا أن ألفه ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا والله أعلم (خوا) خَوَتِ الدار تَخْوِى وتَخْوَى خَوًى وخَوَاءً تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ ومنه قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية أى خالية كما قال تعالى فهى خاوية على عروشها أى خالية وقيل ساقطة على سقوفها وخَوَّتِ الدارُ وخَوِيَتْ

قوله ليخنى بابنه بها مش نسخة من النهاية ما نصه الاخناء على الشئ الافساد ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ودخلت الباء فى بابنه للتعدية والمعنى ما كان ليجعله مخنيا على ضمانه خائسا به واللام لتأكيد معنى النفى كأنه قال سعد أجل من أن يضايق ابنه فى هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن اه مصححه

الخِلْاة والواحدة خَلاة وأعطني مِخْلاة أَخْلي فيها وخَلَيْتُ فرسي اذا حَشَشْتَ عليه الحشيش وفي حديث تحريم مكة لا يُخْتَلى خَلاها الخَلى النبات الرقيق مادام رَطْبا وفي حديث ابن عمر كان يَخْتَلي لفرسه أي يَقْطع لها الخَلى وفي حديث عمرو بن مُرَّة اذا اخْتُلِيَتْ في الحرب هامُ الاكابر أي قُطِعَتْ رؤوسهم وخَلا البعير والفرس يَخْلِيها خَلْيا جزَّله الخَلى والسيف يَخْتَلي أي يَقْطع والمُخْتَلون والخالون الذين يَخْتَلون الخَلى ويقطعونه وخَلَى اللجام عن الفرس يَخْلِيه نزعه وخَلَى الفرسَ خَلْيا ألقى فيه اللجام قال ابن مقبل في خَلَيْتُ الفرس

قَطَّيْتُ أَخْلِيه اللجام وبَذَّني * وشَخْصي يُسامي شَخْصَه وهو طائلُهْ

قوله وهو طائله كذا بالاصل والتكملة والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية *ويطاوله* اه مصححه

وخَلَى القِدْرَ خَلْيا ألقى تحتها حَطَبا وخَلاها أيضا طَرَح فيها اللَّحْم ابن الاعرابي أَخْلَيْتُ القِدْرَ اذا أَلْقَيْتَ تحتها حَطَبا وخَلَيْتُها اذا طَرَحْتَ فيها اللَّحْم والله أعلم (خنا) خَنا الصوتُ اشْتَدَّ وقيل ارْتَفَع عن ثعلب وأنشد هو وابن الاعرابي

كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها اذا خَنا * صوتُ أفاعٍ في خشيٍّ أَعْشَما

قال ابن سيده ألفها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا قال ابن برى الخامي الخامس قال الحادرة

مَضَى ثلاثُ سِنِينٍ مُنْذُ حَلَّ بها * وعامُ حَلَّتْ وهذا التابعُ الخامي

قال وهذا كان ينبغي أن يذكر في فصل خما كما ذكر السَّادي في فصل سَدَى (خنا) الخَنا من قبيح الكلام خَنا في مَنْطقه يَخْنُو خَنًا مقصور والخَنا الفُحْش وفي التهذيب الخَنا من الكلام الفُحْشُ وخَنا في كلامه وأَخْنَى أَفْحَش وفي مَنْطقه إخْناءٌ قالت بنتُ أبي مُسافِع القُرَشي وكان قتله النبي صلى الله عليه وسلم

ومالَيْثُ غَرِيفٍ ذُو * أظافيرَ وأقْدام
كَعَبِّي اذ تلاقَوْا * وُجُوهُ القَوْمِ أقْرانُ
وأنتَ الطاعنُ النَّجْلا * ءَ منها مُزْبِدٌ آنُ
وفي الكَفِّ حُسامٌ صا * رِمٌ أبْيَضُ خَذَّامُ
وقد تَرْحَلُ بالرَّكْبِ * فما تُخْنِي أصْحابُ

ابن سيده هكذا رواها الاخفش كلها مقيدة ورواها أبو عمرو مطلقة قال ابن جني اذا قيدت ففيها عيب واحد وهو الاكْفاء بالنون والميم واذا أطلقت ففيها عيبان الاكْفاء والاقْواء قال وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله رواها أبو الحسن الاخفش مقيدة لان الشعر من الهَزَج

وعَظْتك معناه الأنى وعظتك وأنشد

خَلَا اللهُ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإنَّمَا * أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

وفي المثل أنا من هذا الأمر كفالج بن خَلَاوَة أي بَرِيءٌ خَلَاءُ وهو مذكور في حرف الجيم وخَلَاوَةُ اسم رجل مشتق من ذلك وبنو خَلَاوَة بطن من أشجع وهو خَلَاوَةُ بن سُبَيْع بن بَكْر بن أشجع قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلِبِيّ

خَلَاوِيَّةٌ إنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَهَا * نَوَارَ الصَّبَا قَطَّاعَةً لِلعَلَائِقِ

وقال أبو حنيفة الخَلْوَتان شَفْرَتا النَّصْل واحدتُها خَلْوَة وقولهم افعَلْ كذا وخَلَالَكَ ذَمٌّ أي أعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ قال عبد الله بن رواحة

فَشَأْنَكَ فَانْعَمِي وخَلَالَكِ ذَمٌّ * ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلٍ وَرَانِي

وفي حديث علي رضوان الله عليه وخَلَاكُمْ ذَمٌّ مالَمْ تَنْهَدُوا هو من ذلك والخَلَى الرَّطْبُ من النَّبات واحدته خَلَاةٌ الجوهري الخَلَى الرَّطْبُ من الحَشِيش قال ابن بري يقال الخَلَى الرُّطْبُ بالضم لا غير فإذا قلت الرَّطْب من الحَشِيش فتحت لأنك تُرِيدُ ضِدَّ اليابس وقيل الخَلَاةُ كلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها وقد يُجْمَعُ الخَلَى على أَخْلَاء حكاه أبو حنيفة وجاء في المثل عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْه أي أنه مع عبوديَّته غَنِيٌّ قال يعقوب ولا تقل وحَلًى في يَدَيْه وقال الأصمعي الخَلَى الرَّطْب من الحشيش وبه سُمِّيت الخَلَاة فإذا يَبِس فهو حَشِيش ابن سيده وقول الأعشى

وحَوْلِي بَكْرٌ وأَشْيَاعُهَا * ولَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

أي لَسْتُ بمنزلة الخَلَاة يأخُذُها الآخِذُ كيف شاء بل أنا في عِزٍّ ومَنَعَة وفي حديث مُعْتَمِر سُئِل مالك عن عَجِين يُعْجَن بِدُرْدِيّ فقال إن كان يُسْكِرُ فلا فأخذ الأصمعي به مُعْتَمِرًا فقال أو كان كما قال

رَأَى في كَفِّ صاحِبِه خَلَاةً * فَتُعْجِبُه ويُفْزِعُه الجَرِيرُ

الخَلَاة الطائفة من الخَلَا وذلك أن معناه أن الرجل يَنْدُبُ بعيره فيأخذ بإحدى يديه عُشْبًا وبالأخرى حَبْلًا فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يَصْنَع وذلك أنه أعجبه فَتْوَى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وأخْلَت الأرض كثُر خَلَاهَا وأخْلَى الله الماشِيَةَ يُخْلِيها إخْلَاءً أنبت لها ما تأكل من الخَلَى هذه عن اللحياني وخَلَى الخَلَى خَلْيًا واختلاه فاختلى جزّه وقطعه ونزعه وقال اللحياني نَزَعه والمِخْلَى ما خَلَاه وجَزَّ به والمِخْلَاة ما وَضَعه فيه وخَلَى في المِخْلَاة جمع عن اللحياني الليث الخَلَى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقُول الرَّبِيع وقد اخْتَلَيْتُه وبه سُمِّيت

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الجِيادِ ولا يُجْـ * ـبَنُ الأَعْلَى عَدُوُّهُ مُخَالِي

وقال بعضهم خَالَيْتُ العَدُوَّ تركت ما بَيْنِي و بينه من المُواعَدة وخَلا كلُّ واحد منهما من العَهْد والخَلِيَّة السَّفِينة التي تَسير من غير أن يُسَيِّرها مَلَّاح وقيل هي التي يتبعها زَوْرَق صغير وقيل الخَلِيَّة العظيمة من السُّفُن والجمع خَلَايا قال الازهري وهو الصحيح قال طرفة

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً * خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

وقال الاعشى يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلَاعْ * وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمْ

وخَلا الشيءُ خُلُوًّا مَضَى وقوله تعالى وإنْ من أُمَّةٍ إلَّا خَلَا فيها نَذِيرٌ أي مضى وأُرْسِل والقُرون الخالية هُم المَواضِي و يقال خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أي مَضَى وفي حديث جابر تَزَوَّجْتَ امرأةً قد خَلَا منها أي كَبِرَتْ ومَضَى مُعْظَمُ عُمْرِها ومنه الحديث فلمَّا خَلَا سِنِّي ونَثَرْتُ له ذا بَطْنِي تريد أنها كَبِرَت وأولَدت له وتَخَلَّى عن الامر ومن الامر تَبَرَّأَ وتَخَلَّى تَفَرَّغَ وفي حديث مُعاوية القُشَيْرِي قلت يا رسول الله ما آياتُ الاسلام قال أن تَقول أَسْلَمْتُ وجْهِي الى الله وتَخَلَّيْتُ التَّخَلِّي التَّفَرُّغُ يقال تَخَلَّى للعبادة وهو تَفَعُّلٌ من الخُلُوِّ والمراد التَّبَرُّؤُ من الشِّرْكِ وعقدُ القَلْبِ على الايمان وخَلَّى عن الشيء أرْسَلَه وخَلَّى سبيلَه فهو مُخَلًّى عنه ورأيته مُخَلِّيًا قال الشاعر

مَالِي أَرَاكَ مُخَلِّيًا * أَيْنَ السَّلَاسِلُ والقُيُود أَغَلَا الحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ * أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الحَدِيد

وخَلَّى فلانٌ مكانَه اذا مات قال

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكَانَه * فَمَا كَانَ وَقَّافًا ولا مُتَنَطِّفَا

قال ابن الاعرابي خَلَا فلانٌ اذا مات وخَلَا اذا أكل الطِّيبَ وخَلَا اذا تَعَبَّدَ وخَلَا اذا تَبَرَّأَ من ذنب قُرِفَ به و يقال لا أَخْلَى الله مكانَك تدعو له بالبَقاء ﴿ وخَلا كلمة من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها وتَنْصِبُه فاذا قلت ما خَلَا زيدًا فالنصب لا غير الليث يقال ما في الدار أحد خلا زيدًا و زيدٍ نَصْبٌ وجَرٌّ فاذا قلت ما خلا زيدًا فانْصِبْ فانه قد بَيَّنَ الفعلُ قال الجوهري تقول جاؤني خلا زيدا تنصب بها اذا جَعَلْتَها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا مَنْ جاءني من زيد قال ابن بري صوابه خلا بعضُهم زيدًا فاذا قلت خلا زيدٍ فجررت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشى وعند بعضهم مصدر مضاف وأما ما خلا فلا يكون بعدها الا النصب تقول جاؤني ما خلا زيدا لان خلا لا تكون بعد ما الا صلة لها وهي مع ما مصدر كأنك قلت جاؤني خُلُوَّ زيد أي خُلُوَّهُم من زيد قال ابن بري ما المصدرية لا توصل بحرف الجر فدلّ أن خلا فعل وتقول ما أردت مَساءَتَه خَلَا أني

الناقة تُنتج فيُنحر ولدها عمداً ليدوم لهم لبنها فتستدرّ بحوار غيرها فاذا درّت نُحّي الحوار واحتُلبت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسّن وقال ابن شميل ربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبأيّتهن شاؤا تخالّوا وتخلّى خليّة اتخذها لنفسه ومنه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرسا

أمرّت بها الرعاء ليكرموها * لها لبن الخليّة والصعود

ويروى * أمرّت الراعيين ليكرماها * والخليّة من الابل المطلقة من عقال ورُفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبّهني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خليّة طالق فقال ذلك فقال عمر رضى الله عنه خذ بيدها فانها امرأتك لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية ههنا الناقة تُخلّى من عقالها وطُلقت من العقال تُطلق طَلَقاً فهي طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيُعطف عليه غيرها وتُخلّى للحيّ يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام لها وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع الطلاق لانه لم ينو الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء يعني أنه طلقها وأنا لا أطلّق وقال اللحياني الخليّة كلمة تُطلّق بها المرأة يقال لها أنت برية وخليّة كناية عن الطلاق تطلّق بها المرأة اذا نوى طلاقا فيقال قد خلت المرأة من زوجها وقال ابن برّي حرة امرأة خليّة ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد وقال امرأة خلوة وامرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات ورجل خلي وخليان وأخلياء لانساء لهم وفي حديث ابن عمر الخليّة ثلاث كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خليّة فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع أبو العباس أحمد بن يحيى انه لحن قولهم الخلا اذا كان حسن الكلام وأنشد لكثير

ومحترش ضبّ العداوة منهمو * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

شمر المخالاة المبارزة والمخالاة أن يتخالوا من الدور ويصيروا الى الدثور الليث خالأت فلانا اذا صارعته وكذلك المخالاة في كل أمر وأنشد * ولا يدري الشقي بمن يخالي * قال الازهري كأنه اذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ويقال عدوّ مُخالٍ أي ليس له عهد وقال الجعدي

أربعين عاما ثم قال اخسؤا فيها أى تركهم وأعرض عنهم وخالانى فلان مخالاة أى خالفنى يقال خاليته خلاء اذا تركته وقال

يأبى البلاء فما يفنى بهم بدلا * وما أريد خلاء بعد إحكام

يأبى البلاء أى التجربة أى جربناهم فأحمدناهم فلا نخاليهم والخلية والخلى ما تعسل فيه النحل من غير ما يعالج لها من العسالات وقيل الخلية ما تعسل فيه النحل من راقود أو طين أو خشبة منقورة وقيل الخلية بيت النحل الذى تعسل فيه وقيل الخلية ما كان مصنوعا وقيل الخلية والخلى خشبة تنقر فيعسل فيها النحل قال

إذا ما تأرت بالخلى ابتنت به * شريجين مما تأترى وتتبع

شريجين أى ضربين من العسل والخلية أسفل شجرة يقال لها الخزمة كأنه راقود وقيل هو مثل الراقود يعمل لها من طين وفى الحديث فى خلايا النحل ان فيها العشر اليث اذا سويت الخلية من طين فهى كوارة وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عاملا له على الطائف كتب اليه إن رجالا من فهم كلموني فى خلايا لهم أسلموا عليها وسألونى ان أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل والخلية من الابل التى خليت للحلب وقيل هى التى عطفت على ولد وقيل هى التى خلت عن ولدها ورئمت ولد غيرها وان لم ترأمه فهى خلية أيضا وقيل هى التى خلت عن ولدها بموت أو نحر فتستدر بولد غيرها ولا ترضعه إنما تعطف على حوار تستدر به من غير أن ترضعه فسميت خلية لانها لا ترضع ولدها ولا غيره وقال اللحيانى الخلية التى تنتج وهى عزيز فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب لذلك لكرمها قال الازهرى ورأيت الخلايا فى حلائبهم وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خلوا وهم يخلون والخلية الناقة تنتج فينحر ولدها ساعة يولد قبل أن تشمه ويدنى منها ولد ناقة كانت ولدت قبلها فتعطف عليه ثم ينظر الى أغزر الناقتين فتجعل خلية ولا يكون للحوار منها الا قدر ما يدرها وتركت الاخرى للحوار يرضعها متى ما شاء وتسمى بسوطا وجمعها بسط والغزيرة التى يتخلى بلبنها أهلها هى الخلية أبو بكر ناقة مخلاء أخليت عن ولدها قال أعرابى

عيط الهوادى نيط منها بالحقى * أمثال أعدال مزاد المربوى * من كل مخلاء ومخلاة صفى

والمربوى المستقى وقيل الخلية ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت لانفسهم واحدة أو ثنتين يحلبونها ابن الاعرابى الخلية

خاليا وقد استخليت فلا تاقات له أخلنى قال الجعدى

وذلك من وقعات المنون * فأخلى إليك ولا تبجحى

أى أخلى بأمرك من خلوت وخلا الرجل يخلو خلوة وفى حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به اذا انفردت به اى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته وفى حديث بهز بن حكيم إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الغنى وتستخلى به أى تستقل به وتنفرد وحكى عن بعض العرب تركته مخليا بفلان أى خاليا به واستخلى به كخلا عنه أيضا وخلى بينهما وأخلاه معه وكانا خلوين أى خاليين وفى المثل خلا لك الجو فبيضى واصفرى أى منزلك اذا خلوت فيه ألزم لحيائك وأنت خلى من هذا الامر أى خال فارغ من الهم وهو خلاف الشجى وفى المثل ويل للشجى من الخلى الخلى الذى لا هم له الفارغ والجمع خليون وأخلياء والخلو كالخلى والانثى خلوة وخلو أنشد سيبويه

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كما هيا

والجمع أخلاء قال اللحيانى الوجه فى خلو أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث قال وليس بالوجه وفى حديث أنس أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت إماما أو خلوا وحكى اللحيانى أيضا أنت خلاء من هذا الامر كخلى فمن قال خلى ثنى وجمع وأنث ومن قال خلاء لم يثن ولا جمع ولا أنث وتقول أنا منك خلاء أى برآء اذا جعلته مصدرا لم تثن ولم تجمع واذا جعلته اسما على فعيل ثنيت وجمعت وأنثت وقلت أنا خلى منك أى برى منك ويقال هو خلو من هذا الامر أى خال وقيل أى خارج وهما خلوان وهم خلو وقال بعضهم هما خلوان من هذا الامر وهم خلاء وليس بالوجه والخالى العزب الذى لا زوجة له وكذلك الانثى بغير هاء والجمع أخلاء قال امرؤ القيس

ألم ترنى أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسى أن يزن بها الخالى

وخلى الامر وتخلى منه وعنه وخالاه تركه وخالى فلانا تركه قال النابغة الذبيانى لزرعة بن عوف حين بعث بنو عامر الى حصن بن فزارة والى عيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم وكان عيينة هم بذلك فقال النابغة

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للحرب ضرارا لاقوام

أى تاركوهم وهو من ذلك وفى حديث ابن عمر فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال نخلى عنهم

قال معن بن أوس المزنى

أعاذلَ هَلْ يأتى القبائلَ حَظُّها * منَ الموتِ أم أخْلَى لنا الموتُ وحْدَنا

ووجدت الدار مَخْلِيَةً أى خالية وقد خَلَت الدارُ وأخْلَتْ ووَجَدْت فلانة مُخْلِيَةً أى خالية وفى الحديث عن ابن مسعود قال اذا أدركت من الجُمعة ركعة فاذا سلَّم الامام فأخْلِ وجهك وضُمَّ اليها ركعة وان لم تدرك الرُّكوع فصَلِّ أربعًا قال شمر قوله فاخْلِ وجهك معناه فيما بلغنا استتر بانسان أو شئ وصلِّ ركعة أخرى ويُحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مُصَلِّيًا ما فاتَه فيعرفوا تقصيرَه فى الصلاة أو لان الناس اذا فرَغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمَره أن يستتر بشئ لئلا يمُرَّ وا بين يديه قال ويقال اخْلِ أمْرَكَ واخْلُ بأمرك أى تفرَّد به وتفرَّغ له وتخلَّيت تفرَّغت وخَلَا على بعض الطعام اذا اقتصر عليه وأخْلَيْتُ عن الطعام أى خَلَوْت عنه وقال اللحيانى تميم تقول خَلَا فلان على اللَّبن وعلى اللَّحم اذا لم يأكل معه شيأ ولا خَلَطه به قال وكذلك قَيْس يقولون أخْلَى فلان على اللَّبن واللَّحم قال الراعى

رَعَتْه أشْهُرًا وخَلَا عليها * قَطارَانِىٌّ فيها واسْتَغارَا

قوله واكاولى هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه

ابن الاعرابى اخْلَوْلَى اذا دام على أكل اللَّبن واطْلَوْلَى حَسُنَ كلامه واكْوَلَى اذا انْهَزَم وفى الحديث لا يَخْلُو عليها أحد بغير مكة الا لم يُوافِقْه يعنى الماء واللحم أى ينفرد بهما يقال خَلَا وأخْلَى وقيل يَخْلُو يعتمد وأخْلَى اذا انفرد ومنه الحديث فاسْتَخْلَاه البُكاء أى انفرد به ومنه قولهم أخْلَى فلان على شُرْب اللَّبن اذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شئ واسْتَخْلاه مجلسه أى سأله أن يُخْلِيَه له وفى حديث ابن عباس كان أناس يَسْتَحْيُون أن يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا الى السماء يَتَخَلَّوْا من الخَلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يَسْتَحْيُون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء والخَلاء ممدود المَتَوَضَّأ الخُلُوّ واسْتَخْلَى المَلِكُ فأخْلاه وخلا به وخَلَا الرجلُ بصاحبه والَيْه ومَعَه عن ابى اسحق خُلُوًّا وخَلاءً وخَلْوَةً الاخيرة عن اللحيانى اجتمع معه فى خَلْوة قال الله تعالى واذا خَلَوْا الى شياطينهم ويقال الى بمعنى مع كما قال تعالى مَنْ أنْصارى الى الله وأخْلَى بمجلسه وقيل الخَلاء والخُلُوّ المصدر والخَلْوَة الاسم وأخْلَى به كخَلَا هذه عن اللحيانى قال ويصلح أن يكون خَلَوْت به أى سَخِرْتُ منه وخَلَا به سَخِرَ منه قال الازهرى وهذا حرف غريب لا أعرفه لغيره وأظنه حفظه وفلان يَخْلُو بفلان اذا خادَعَه وقال بعضهم أخْلَيْت بفلان أُخْلِى به اخْلاءً المعنى خَلَوْت به ويقول الرجل للرجل اخْلُ مَعِى حتى أكَلِّمَك أى كُنْ مَعِى

الوَمِيضُ أن يومضَ البرقُ إيماضةً خفيفةً ثم يخفى ثم يومضُ وليس فى هذا يأس من مطر قال أبو عبيد الخَفْوُ اعتراض البرق فى نواحى السماء وفى الحديث أنه سأل عن البرق فقال أخَفْوٌ أم وميضٌ وخفا البرقُ اذا برق برقًا ضعيفا ورجل خَفِىُّ البَطْنِ ضامره خفيفه عن ابن الاعرابى وأنشد

فقام فأدنى من وسادى وسادَهُ * خَفِىَّ البَطْنِ ممشوقَ القوائم شَوْذَبُ

وقولهم بَرِحَ الخَفاءُ أى وضح الامر وذلك اذا ظهر وصار فى براح أى فى أمر منكشف وقيل بَرِحَ الخَفاءُ أى زال الخَفاء قال والاول أجود قال بعضهم الخَفاءُ المُتَطاطِئُ من الارض الخَفِىُّ والبَراحُ المرتفع الظاهر يقول صار ذلك المُتَطاطِئُ مرتفعا وقال بعضهم الخَفاءُ هنا السِّرُّ فيقول ظهر السِّرُّ لانا قد قدمنا ان البَراحَ الظاهرُ المُرْتَفِعُ قال يعقوب وقال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيَّاها حَسُنَ سائرُها يعنى صَوْتَها وأثرَ وطْئِها الارضَ لانها اذا كانت رخيمةَ الصوت دلَّ ذلك على خَفَرِها واذا كانت مُقارِبةَ الخُطا وتَمَكَّنَ أثرُ وطْئِها فى الارض دلَّ ذلك على أن لها أردافًا وأوراكًا الليث والخفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُه المرأة فوق ثيابها وكلُّ شئ غطَّيتَه بشئ من كساء أو نحوه فهو خِفاؤُه والجميع الأخْفِيَة ومنه قول ذى الرمة

عليه زادٌ وأهدامٌ وأخْفِيَةٌ * قد كاد يَجْتَرُّها عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ

(خلا) خَلَا المكانُ والشئ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأخْلَى اذا لم يكن فيه أحد ولا شئ فيه وهو خالٍ والخَلاءُ من الارض قَرارُ خالٍ واسْتَخْلَى كخَلا من باب علا قرنه واسْتَعْلاه ومن قوله تعالى واذا رأوْا آيةً يَسْتَسْخِرون من تذكرة أبى على ومكان خَلاءٌ لا أحد به ولا شئ فيه وأخْلَى المكان جعله خاليا وأخْلاه وجده كذلك وأخْلَيْتُ أى خَلَوْتُ وأخْلَيْتُ غيرى يتعدَّى ولا يتعدَّى قال عَتّى بن مالك العُقَيلى

أتيتُ مع الحُدّاثِ ليلَى فلم أبِنْ * فأخْلَيْتُ فاسْتَحْيَتْ عند خَلائى

قوله عند خلائى هكذا فى الاصل والصحاح وفى المحكم * عند خلائيا * وحرر القافية اه

قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه أخْلَيْتُ وجدْتُها خاليةً مثل أجْبَنْتُه وجدْتُه جَبانا فعلى هذا القول يكون مفعول أخْلَيْتُ محذوفا أى أخْلَيْتُها وفى حديث أم حَبيبةَ قالت له لستُ لك بمُخْلِيَةٍ أى لم أجدْكَ خاليًا من الزَّوْجات غيرى قال وليس من قولهم امرأةٌ مُخْلِيةٌ اذا خَلَتْ من الزَّوْج وخَلا الرجلُ وأخْلَى وقع فى موضع خالٍ لا يُزاحَمُ فيه وفى المَثَل الذئبُ مُخْلِيًا أشدُّ والخَلاءُ ممدود البَراز من الارض وأفْضَيْتُ فلانا بخَلاءٍ من الارض أى بأرض خالية وخَلَتِ الدارُ خَلاءً اذا لم يَبْقَ فيها أحدٌ وأخْلاها الله خَلاءً وخَلا لك الشئُ وأخْلَى بمعنى فرغ

قال

أنهم اذا عَنَوْا بالخافى الجنّ فهو من الاستتار واذا عَنَوا به الانس فهو من الظهور والانتشار وأرضٌ خافيةٌ بها جنٌّ قال المرّار الفقعسى

إليك عَسَفْتُ خافيةً وإنْسًا * وغيطانًا بها للرَّكْبِ غُولُ

وفى الحديث ان الحُزَاةَ يَشْرَبُها أكابِرُ النساء للخافية والأقلات الخافية الجنّ سُمُّوا بذلك لاستتارهم عن الابصار وفى الحديث لاتحدّثوا فى القَرَعِ فانه مُصَلَّى الخافين والقَرَعُ بالتحريك قطعٌ من الارض بين الكلأ لانبات بها والخَوافى ريشات اذا ضمّ الطائرُ جناحيه خفيت وقال اللحيانى هى الريشات الاربع اللواتى بعد المناكب والقولان مُقْتربان وقال ابن جَبَلة الخوافى سبعُ ريشاتٍ يكنّ فى الجناح بعد السبع المُقدّمات هكذا وقع فى الحكاية عنه وانما حكى الناس أربعُ قوادمَ وأربعُ خوافٍ واحدتها خافية وقال الاصمعى الخوافى ما دون الريشات العشر من مُقدّم الجناح وفى الحديث ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافى جناحه قال هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ضدّ القوادم واحدتها خافية وفى حديث أبى سفيان ومعى خُنْبُرٌ مثلُ خافية النَّسْر يريد أنه صغير والخوافى السَّعَفات اللّواتى يلين القلبة نجْدية وهى فى لغة أهل الحجاز العَواهن وقال اللحيانى هى السَّعَفات اللّواتى دون القلبة والواحدة كالواحدة وكلّ ذلك من الستر والخَفِيّة غَيْضة مُلْتفّة يتخذها الأسد عَرِينه وهى خَفِيّته وأنشد

أُسودٌ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيّةٍ * تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنّ خَوادرُ

وفى المحكم هى غيضة مُلْتفّة يتخذ فيها الأسد عَرِيسًا فيستترهنالك وقيل خَفِيّةُ وشَرًى اسمان لموضعين عَلَمان قال

ونحن قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيّةٍ * فاشْرَبُوا بعدًا على لَذّةِ خَمْرا

وقولهم أُسودُ خَفِيّة كما تقول أُسود حَلْيَة وهما مأسدتان قال ابن برى السماع أُسودُ خَفِيّة والصواب خَفِيّةَ غير مصروف وانما يصرف فى الشعر كقول الاشهب بن رُمَيلة

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيّةٍ * تَساقَوْا على لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِدِ

والخَفِيّةُ بُرْكة عادِيّة فادفَمَتْ ثم حُفِرَتْ والجميع الخَفايا والخَفِيّات والخَفِيّة البئرُ القعيرة تُخْفاء ماءَها وخَفَا البَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا وخَفَا البَرْقُ وخَفِىَ خَفْيًا فيهما الاخيرة عن كراع بَرَقَ بَرْقًا خَفِيًّا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فى نواحى الغيم فان لمع قليلًا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ وان شَقّ الغَيْمَ واستطال فى الجوّ الى السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا فهو العَقِيقة قال ابن الاعرابى

أصبح الثعلب يسمو للعلا * واختفى من شدة الخوف الاسد

فهو على هذا مطاوع أخفيته فاختفى كما تقول أحرقته فاحترق وقال الاخفش فى قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال المستخفى الظاهر والسارب المتوارى وقال الفراء مستخف بالليل أى مستتر وسارب بالنهار ظاهر كأنه قال الظاهر والخفى عنده جل وعز واحد قال أبو منصور قول الاخفش المستخفى الظاهر خطأ والمستخفى بمعنى المستتر كما قال الفراء وأما الاختفاء فله معنيان أحدهما بمعنى خفى والآخر بمعنى الاستخراج ومنه قيل للنباش المختفى وجاء خفيت بمعنيين وكذلك أخفيت وكلام العرب العالى ان تقول خفيت الشئ أخفيه أى أظهرته واستخفيت من فلان أى توريت واستترت ولا يكون بمعنى الظهور واختفى دمه قتله من غير أن يعلم به وهو من ذلك ومنه قول الغنوى لابى العالية ان بنى عامر أرادوا أن يختفوا دمى والنون الخفية الساكنة ويقال لها الخفيفة أيضا والخفاء رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به وكل ما استترت به فهو له خفاء وأخفية النور أكنته وأخفية الكرى الاعين قال

لقد علم الايقاظ أخفية الكرى * تزجيها من حالك واكنها لها

والاخفية الاكسية والواحد خفاء لانها تلقى على السقاء قال الكميت يذم قوما وأنهم لا يبرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب

فى تلك أحلاس البيوت لواصق * وأخفية ما هم بجر وتسحب

وفى حديث أبى ذر سقطت كانى خفاء الخفاء الكساء وكل شئ غطيت به شيأ فهو خفاء وفى الحديث ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وفى حديث الهجرة أخف عنا أى استر الخبر لمن سألك عنا وفى الحديث خير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربى الذى عندى أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن أبى وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراده عليه من الظهور وطاب الخلافة بهذا الحديث والخافى الجن وقيل الانس قال أعشى باهلة

يمشى بيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس من الخافى بها أثر

وحكى اللحيانى أصابهم ريح من الخافى أى من الجن وقال ابن مناذر الخافية ما يخفى فى البدن من الجن يقال به خفية أى لمم ومس والخافية والخافياء كالخافى والجمع من كل ذلك خوافى حكى اللحيانى عن العرب أيضا أصابه ريح من الخوافى قال هو جمع الخافى يعنى الذى هو الجن وعندى

ان الساعة آتية أكاد أخفيها أى أسترها واواريها قال اللحيانى وهى قراءة العامة وفى حرف أبى أكاد أخفيها من نفسى وقال ابن جنى أخفيها يكون أزيل خفاءها أى غطاءها كما نقول أشكيته اذا زلت له عما يشكوه قال الاخفش وقرئت أكاد أخفيها أى أظهرها لانك تقول خفيت السر أى أظهرته وفى الحديث مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهروه ويروى بالجيم والحاء وقال الفراء أكاد أخفيها فى التفسير من نفسى فكيف أطلعكم عليها والخفاء ممدود ما خفى عليك والخفاء مقصور هو الشىء الخافى قال الشاعر

وعالم السر وعالم الخفا * لقد مددنا أيدينا بعد الرجا

وقال أمية

تسبحه الطير الكواسر فى الخفا * واذهى فى جو السماء تصعد

قال ابن برى قال أبو على القالى خفيت أظهرت لاغير وأما أخفيت فيكون للامرين وغلط الاصمعى وأبا عبيد القاسم بن سلام وفى الحديث انه كان يخفى صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفى اذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها على احدى القراءتين والخفاء والخافى والخافية الشىء الخفى قال الليث الخفية من قولك أخفيت الشىء أى سترته والقيته خفيا أى سرا والخافية نقيض العلانية وفعله خفيا وخفية بكسر الخاء وخفوة على المعاقبة وفى التنزيل ادعوا ربكم تضرعا وخفية أى خاضعين متعبدين وقيل أى اعتقدوا عبادته فى أنفسكم لان الدعاء معناه العبادة هذا قول الزجاج وقال ثعلب هو أن تذكره فى نفسك وقال اللحيانى خفية فى خفض وسكون وتضرعا تمكنا وحكى أيضا خفيت له خفية وخفية أى اختفيت وأنشد ثعلب

حفظت إزارى منذ نشأت ولم أضع * إزارى إلى مستخدمات الولائد
وأبناؤهن المسلمون إذا بدا * لك الموت وارتدت وجوه الاساود
وهن الالى يأكلن زادك خفوة * وهمسا ويوطئن السرى كل خابط

أى حفظت فرجى وهو موضع الازار أى لم أجعل نفسى الى الاماء وقوله يأكلن زادك خفوة يقول يسرقن زادك فاذا رأينك تموت تركنك وقوله ويوطئن السرى كل خابط يريد كل من يأتيهن بالليل يمكنه من أنفسهن واستخفى منه استتر وتوارى وفى التنزيل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وكذلك اختفى ولا تقل اختفيت وقال ابن برى الفراء حكى انه قد جاء اختفيت بمعنى استخفيت وأنشد

والخَطَوان بالتحريك الذى ركب لحمه بعضه بعضًا ورجل أَبيان من الآباء وقَطَوان يَقْطُو فى مشيته ويوم صَخَدان شديد الحر ابن السكيت يقال رجل خِنْطِيان اذا كان فاحشًا وخَنْطَى به اذا تَدَبَّه وأسمعه المكروه ابن الاعرابى الخِنْطِيان الكثير الشر وهو يُخَنْطِى ويُعَنْظِى ذكر هذه اللفظة الازهرى فى الرباعى ﴿خفا﴾ خفا البرق خَفْوًا وخُفُوًّا لمع وخفا الشىء خُفُوًّا ظهر وخَفَى الشىء خَفْيًا وخُفْيًا أظهره واستخرجه يقال خَفَى المطرُ الفاءَ اذا أخرجهن من أنفاقهن أى من جحرتهن قال امرؤ القيس يصف فرسا

خَفَاهُنَّ من أنفاقهن كأنما * خَفَاهُنَّ ودقٌ من سحاب مركب

قال ابن برى والذى وقع فى شعر امرئ القيس من عَشِىّ مُجَلَّب وقال امرؤ القيس بن عابس الكِنْدى أنشده اللحيانى

فان تكتموا السر لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

قوله لا نخفه أى لا نُظْهِره وقرئ قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أُخْفِيها أى أُظْهِرها حكاه اللحيانى عن الكسائى عن محمد بن سهل عن سعيد بن جبير وخَفَيْتُ الشىء أخفيه كَتَمْتُه وخَفَيْتُه أيضا أظهرته وهو من الاضداد وأخفيت الشىء سَتَرْتُه وكَتَمْتُه وشىء خَفِىٌّ خاف ويجمع على خَفايا وخَفِىَ عليه الامر يَخْفَى خَفَاءً ممدود الليث أخفيت الصوت وأنا أُخْفِيه اخفاءً وفعله اللازم اختفى قال الازهرى الاكثر استخفى لا اختفى واختفى لغة ليست بالعالية وقال فى موضع آخر أما اختفى بمعنى خفى فلغة وليست بالعالية ولا بالمنكرة والخَفِيَّة الركية التى حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم انتُثِلت واحتُفِرت ونُقِّيت سميت بذلك لانها استُخْرِجت وأُظْهِرت واختفى الشىء كخفاه افتعل منه قال

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

واختفيت الشىء استخرجته والمُخْتَفِى النباش لاستخراجه أكفان الموتى مدنية قال ثعلب وفى الحديث ليس على المختفى قطع وفى حديث على بن رباح السنة أن تُقْطَع اليد المُسْتَخْفِية ولا تُقْطَع اليد المُسْتَعْلِية يريد بالمُسْتَخْفِية يد السارق والنباش وبالمُسْتَعْلِية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما وفى الحديث لعن المختفى والمختفية المختفى النباش وهو من الاختفاء والاستتار لانه يَسْرِق فى خُفْية وفى الحديث من اختفى ميتا فكأنما قتله وخَفِىَ الشىء خُفاءً فهو خافٍ وخَفِىَ لم يظهر وخَفاه هو وأخفاه ستره وكتمه وفى التنزيل إن تُبْدُوا ما فى أنفسكم أو تُخْفُوه وفى التنزيل

فان الكسائى قال أراد خَظَتَا فلما حرّك التاء ردّ الالف التى هى بدل من لام الفعل لانها انما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء فلما حرّك التاء ردّها فقال خَظَاتَا قال ويلزمه على هذا أن يقول فى قَضَتَا وغَزَتَا قَضَاتَا وغَزَاتَا الا أن له أن يقول ان الشاعر لما اضطر أجرى الحركة العارضة مُجرى الحركة اللازمة فى نحو قولا وبيعا وخافا وذهب الفراء الى انه أراد خَظَاتَانِ فحذف النون استخفافا كما قال أبو دواد الايادى

ومَتْنَانِ خَظَاتَانِ * كزُحْلُوفٍ من الهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ المكان الزَّلِقُ فى الرمل والصفا وهى آثار تزلُّج الصبيان يقال لها الزَّحالِيفُ شَبَّهَ مَسَّها فى سَمَنِها بالصَّفاة المَلْسَاء أراد خَظِيَتَانِ وأنشد

أمْسَيْنَا أمْسَيْنَا * ولَمْ تَنَامِ العَيْنَا

قوله أمسينا الخ هكذا فى الاصول وحرر اه

فلما حرّك الميم لاستقبالها اللام ردّ الالف وأنشد

مَهْلاً فِداءٌ لَكَ يا فَضَالَهْ * أجَرَّهُ الرُّمْحُ ولا تُهَالَهْ

قوله تهاله هو بضم التاء كما ضبط به فى مادة هول من اللسان والمحكم والتهذيب وضبط فى مادة فدى بفتح التاء والصواب ماهنا اه مصححه

أى ولا تُهَلْهُ وقال آخر حتى تَحاجَزْنَ عن الذُّوَّادِ * تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادِ

أراد ولم تكد فلما حرّكت القافية الدال ردّ الالف قال ابن سيده وكما قال الآخر

* يا حَبَّذَا عَيْنَا سُلَيْمَى والفَمَا * قال أراد الفَمان يعنى الفم والانف فثنّاهما بلفظ الفم للمجاورة وقال بعض النحويين مذهب الكسائى فى خَظَاتَا أقيس عندى من قول الفراء لان حذف نون التثنية شئ غير معروف والجمع خَظَوَاتٌ وقال ابن الانبارى العرب تصل الفتحة بألف ساكنة فقوله

* لها مَتْنَتَانِ خَظَاتَا * اراد خَظَتَا من خَظَا يَخْظُو وأنشد

* قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ * أراد على الكَلْكَلِ قال وأصل الكسر بالياء والضم بالواو واحتج لذلك كله الازهرى قال النحويون أراد خَظَتَا فقد الفتحة بألف كقوله

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ * أراد يَنْبَعُ وقال فاستكانوا الربهم أى فاستكنوا وقال بعض النحويين كفّ نونَ خَظَاتَانِ كما قالوا اللَّذَا يريدون اللذان وقال الاخطل

أبَنِي كُلَيْبٍ انَّ عَمَّيَّ اللَّذَا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالا

ورجل خَظَوانُ كثير اللحم وقَدَحٌ خاظٌ حادرٌ غليظٌ حكاه أبو حنيفة وقال الشاعر

بأيديهم صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ * وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِى الكُعُوبِ

الخاظى الغليظُ الصُّلْبُ وقال الهذلى يصف العَيْر

خاظٍ كعِرْقِ السِّدْرِ بِيـ * ـقُ غارَةَ الخُوصِ النَّجائِبْ

السكيت قال أبو العباس فى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان أى فى الشر يثقل قال واختاروا التثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم قال وانما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو يذهبون الى أن الواو أجزتهم من الضمة وقال الفراء العرب تجمع فعلة من الاسماء على فعلات مثل حجرة وحجرات فرقا بين الاسم والنعت النعت يخفف مثل حلوة وحلوات فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم وربما فتح ثانيه فقيل حجرات وقال الزجاج خطوات الشيطان طرقه وآثاره وقال الفراء معناه لا تتبعوا أثره فان اتباعه معصية انه لكم عدو مبين وقال الليث معناه لا تقتدوا به قال وقرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال الازهرى ما علمت أحدا من قراء الامصار قرأه بالهمزة ولا معنى له أبو زيد يقال ناقتك هذه من المخطيات الجيف أى هى ناقة قوية جلدة تمضى وتخلف التى قد سقطت وتخطى الناس واختطاهم ركبهم وجاوزهم وخطوت واختطيت بمعنى وأخطيت غيرى اذا حملته على أن يخطو وتخطيته اذا جاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا يقال تخطأت بالهمز وفلان لا يتخطى الطنب أى لا يبعد عن البيت للتغوط جبنا ولؤما وقذرا وفى الدعاء اذا دعى للانسان خطى عنك السوء أى دفع يقال خطى عنك أى أميط قال والخطوط التزق (خطا) الخاطى الكثير اللحم خطا لحمه يخطو خطوا وخطى خطا اكتنز وقيل لا يقال خطى قال عامر بن الطفيل السعدى

وأهلكنى لكم فى كل يوم * تغوجكم على وأستقيم

رقاب كالمواجن خاطيات * وأستاه على الاكوار كوم

والخاطى المكتنز لحمه خطابظا اتباع وأصله فعل قال الاغلب العجلى * خاطى البضيع لحمه خطابظا * لان أصلها الواو وخطابظا مكتنز الفراء خطابظا وكطابغيرهم زيعنى اكتنز ومثله يخطو ويبظو ويكظو أبو الهيثم يقال فرس خط بظ ثم يقال خطابظا ويقال خطية بظية ثم يقال خطاة بظاة نقلت الياء ألفا ساكنة على لغة طيئ وفى حديث سجاح امرأة مسيلمة خاطى البضيع هو من ذلك والبضيع اللحم وأنشد ابن برى لدختنوس ابنة لقيط

يعدو به خاطى البضيع * كأنه سمع أزل

قال ولم يذكر القزاز الاخطى قال وقال ابن فارس خطى وخطى بالفتح أكثر وأما قولهم خطيت المرأة وبظيت من الخطوة فهو بالحاء قال ولم أسمع فيه الخاء والخطاة المكتنز من كل شئ وأما قول امرئ القيس

لها متنتان خطاتا كما * أكب على ساعديه النمر

نحو ظليم وظلمان يعني ان فعلانا انما يكون بالغالب جمع فعيل اسما وموضع القطع مخصص قال الليث الخصاء أن تخصى الشاة والدابة خصاء ممدود لانه عيب والعيوب تجيء على فعال مثل العثار والنفار والعضاض وما أشبهها وفي بعض الاخبار اصوم خصاء وبعضهم يرويه وجاء والمعنيان متقاربان وروى عن عتبة بن عبد السلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابي فقال يا رسول الله نسمعك تذكر في الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة القيس المنبود فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه الآخر قال ثم لم نسمع في واحد الخصى الاخصية بالياء لان أصله من الياء والطلح الموز والخصى مخفف الذي يشتكي خصاه والخصي من الشعر ما لم يتغزل فيه والعرب تقول كان جوادا فخصي أي غنيا فافتقر وكلاهما على المثل قال ابن بري في ترجمة حلق في قول الشاعر

خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي * كما يخصى من الحلق الحمار

قال الشيخ الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خصاء كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خصي الفرزدق والخصاء مذلة * يرجو مخاطرة القروم البزل

(خضا) الخضا تفتت الشيء الرطب قال ابن دريد وليس بثبت وذكره ابن سيده أيضا في المعتل بالياء وقال قضينا على همزتها ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا والله أعلم (خطا) خطا خطوا واختطى واختاط مقلوب مشى والخطوة بالضم ما بين القدمين والجمع خطاو خطوات وخطوات قال سيبويه وخطوات لم يقلبوا الواو لانهم لم يجمعوا فعلا ولا فعلة على فعل وانما يدخل التثقيل في فعلات ألا ترى ان الواحدة خطوة فهذا بمنزلة فعلة وليس لها مذكر وقيل الخطوة والخطوة لغتان والخطوة الفعل والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطا مثل ركوة وركاء قال امرؤ القيس

لها وثبات كوثب الظباء * فواد خطاء ووادمطر

قال ابن بري أي تخطو مرة فتكف عن العدو وتعدو مرة عدوا يشبه المطر وروى أبو عبيدة فواد خطيط قال الاصمعي الارض الخطيطة التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وروى غيره كصوب الخريف يعني أن الخريف يقع بموضع ويخطئ آخر وفي حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة وفي الحديث وكثرة الخطا الى المسجد وقوله عز وجل ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل هي طرقه أي لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم اليها ابن

قوله لا يشبه الآخر هكذا في الاصل وحرر الرواية اه

فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وَمَاضَمَّتْ اسْتُهُ * فَإِنَّكَ قَدَّامَ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهْ

وقال آخر كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا تَدَلْدَلَا * أُقْنِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

وقال آخر كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا مَاجُبَّا * دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَّا

وقال آخر قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لَا أُحِبُّهُ * إِنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ

وقال آخر * مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ * وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان

أَخُصِيُّ حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ بَجْمَةً * أَتُؤَكِّلُ جَارَاتِي وَجَارُكَ سَالِمُ

والخُصْيَةُ البَيْضَةُ قالت امرأة من العرب

لَسْتُ أُبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ * إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

واذا ثنيت قلت خُصْيان لم تُلْحِقْه التاءَ وكذلك الأَلْيَةُ اذا ثنيت قلت أَلْيان لم تُلْحِقْه التاءَ وهما نادران قال الفراء كلّ مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله

* تَرَنَّحَ أَلْياهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ * قال ابن برى قد جاء خُصْيَتان وأَلْيَتان بالتاء فيهما قال يزيد بن الصَّعِق وانَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَاهُ * فَيُضْحِي جَافِراً قَرِحَ الجِفَانِ

قال النابغة الجعدى

كَذِي دَاءٍ بِإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ * وَأُخْرَى مَا تُوَجِّعُ مِنْ سَقَامِ

وأنشد ابن الاعرابى

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا * يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا * يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا

وقال أبو المُهَوِّس الاسدى

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * فَإِذَا الصَّفَا تَبِيضُ فِيهَا الحُمَّرُ

عَضَّتْ أَسَيِّدُ جَدْلَ إِيرَابِيهِمُ * يَوْمَ النِّسَارِ وَخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ

قوله عضت أسيد الخ أنشده ياقوت فى المعجم هكذا عضت تميم جلد أيرأبيكم يوم الوقيط وعاونتها حضجر فانظره اه مصححه

وقال عنترة فى تثنية الأَلْيَة

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ * رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

التهذيب والخُصْية تؤنث اذا أُفْرِدَتْ فاذا ثَنَّوا ذكّروا ومن العرب من يقول الخُصْيَتان قال ابن شميل يقال انه لعظيم الخُصْيَتَين والخُصْيَين فاذا أفردوا قالوا الخُصْية ابن سيده رجل خَصِيٌّ مُخْصًى والعرب تقول خَصِيٌّ بَصِيٌّ اتباعٌ عن اللحيانى والجمع خِصْيَةٌ وخِصْيانٌ قال سيبويه شبّهوه بالاسم

قال الخشنى اليابس العفن قال وخمى بمعنى خم وقوله ما كان عمايقول نظر اليه من بعد شبه اللبن بالشيخ قال المنذرى استثبت فيه أبا العباس فقال يقال خشى وحشى قال ابن سيده ويروى فى حشى وهو مافسد أصله وعفن وهو فى موضعه ويقال نبت خشى وحشى أى يابس ابن الاعرابى الخشا الزرع الاسود من البرد والخشو الخشف من التمر وخشت النخلة تخشو وخشوا أخشفت وهى لغة بلحرث بن كعب وقول الشاعر

ان بنى الاسود أخوال أبى * فان عندى لو ركبت مسحلى * سم ذرارىح رطاب وخشى

أراد وخشى فحذف احدى الياءين للضرورة فمن حذف الاولى اعتل بالزيادة وقال حذف الزائد أخف من حذف الاصل ومن حذف الاخيرة فلان الوزن انما ارتدع هنالك وأنشد ابن برى

كان صوت خلفها والخلف * والقادمين عند قبض الكف * صوت أفاع فى خشى القف

قال قوله صوت خلفها والخلف مثل قول الآخر * بين فكها والفك * وقول الشاعر

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى * سكن الجنان مع النبى محمد صلى الله عليه وسلم

قالوا معناه علمت والله أعلم (خصا) الخصى والخصية والخصية من أعضاء التناسل واحدة الخصى والتثنية خصيتان وخصيان وخصيان قال أبو عبيدة يقال خصية ولم أسمعها بكسر الخاء وسمعت فى التثنية خصيان ولم يقولوا للواحد خصى والجمع خصى قال ابن برى قد جاء خصى للواحد فى قول الراجز

نمر الدلاء الواغة الملازمه * صغيرة كخصى تيس وارمه

وقال آخر يا ميا أنت ويا فوق البيب * يا ميا خصيالك من خصى وزب

فثناه وأفرده وخصى الفعل خصاء ممدود سل خصيته يكون فى الناس والدواب والغنم يقال برئت اليك من الخصاء قال بشر يهجو رجلا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العقل معبر

وقال أبو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

تقول يا رباه يا رب هل * ان كنت من هذا منجى أجلى * اما بتطليق واما بارحلى

كان خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد حنظلتان قال ابن برى ومثله للبعيث

أشاركتنى فى نعلب قد أكلته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

زَوْجًا وتَخَاسَتْ قوائمُ الدابة بالحَصَا أى تَرامَتْ به قال المُمَزِّق العبدى

تَخَاسَى يداها بالحَصَا وتَرُضُّه * بأَسْمَرَ صَرَّافٍ اذا حَمَّ مُطْرِقِ

أراد بالأَسْمَرِ الصَّرَّافِ مَنْسِمَها (خشى) الخَشْيَةُ الخَوْفُ خَشِىَ الرجلُ يَخْشَى خَشْيَةً أى خاف قال ابن برى ويقال فى الخَشْيَةِ الخَشَاةُ قال الشاعر

كأَغْلَبَ من أُسُودِ كَرَا وَرْدٍ * يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ (٢)

كَرَا تُنْبِئُ بِيشَةَ ابن سيده خَشِيَهُ يَخْشَاهُ خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشَاةً ومَخْشَاةً ومَخْشِيَةً وخِشْيَانًا وتَخَشَّاه كلاهما خافَهُ وهو خاشٍ وخَشٍ وخَشْيَانُ والانثى خَشْيَا وجمعهما معا خَشَايا أجروه مُجْرَى الأَدْواء كَحَبَاطَى وحَبَاجَى ونحوهما لان الخَشْيَةَ كالدَّاء ويقال هذا المكان أَخْشَى من ذلك أى أشدُّ خوفا قال العجاج * قَطَعْتُ أَخْشَاهُ اذا ما أَحْيَحَا * وفى حديث خالد أنه لما أَخَذ الراية يوم مُوتَة دافَعَ الناسَ وخاشَى بهم أى أَبْقَى عليهم وحَذِرَ فانْحازَ خاشَى فاعَلَ من الخَشْيَةِ خاشَيْتُ فلانا تارَكْتُه وقوله عز وجل فَخَشِينا أَن يُرْهِقَهما طُغْيانًا وكُفْرا قال الفرّاء معنى فَخَشِينا أى فعَلِمْنا وقال الزجاج فَخَشِينا من كلام الخَضِر ومعناه كَرِهْنا ولا يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله والدليل على أنه من كلام الخَضِر قوله فأَرَدْنا أن يُبْدِلَهما ربُّهما وقد يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله عز وجل لان الخَشْيَةَ من الله معناها الكَراهة ومن الآدميين الخوفُ ويكون قوله حينئذ فأَرَدْنا بمعنى أراد الله وفى حديث ابن عمر قال له ابن عباس لقد أَكْثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكون ذلك أَسْهَلَ لك عند نُزُوله خَشِيتُ هنا بمعنى رَجَوْتُ وحكى ابن الاعرابى فَعَلْتُ ذلك خَشَاةَ أن يكون كذا وأنشد

فَتَعَدَّيْتُ خَشَاةَ أَن يَرَى * ظالِمٌ أَنِّى كما كان زَعَمْ

وما حَمَلَه على ذلك الأَخْشَى فلان وخَشَّاه بالأَمْرِ تَخْشِيَةً أى خَوَّفَه وفى المثل لقد كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ ويقال خَشَّ ذُؤَالَةَ بالحِبالة يعنى الذئب وخاشانى فَخَشَيْتُه أَخْشِيه كنتُ أَشَدَّ منه خَشْيَةً وهذا المكانُ أَخْشَى من هذا أى أَخْوَفُ جاء فيه التعجبُ من المفعول وهذا نادر وقد حكى سيبويه منه أشياء والخَشِىُّ على فَعِيل مثل الخَشِىِّ اليابسُ من النَّبْتِ وأنشد ابن الاعرابى

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها اذا اخْمَخَى * صَوْتُ أُفاعٍ فى خَشِىٍّ أَعْشَما

يَحْسَبُه الجاهلُ ما كان عَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

لو أنَّه أبانَ أو تَكَلَّما * لكان إيَّاه ولكن أَعْجَما

قال

قوله اذا حم بالحاء المهملة كما فى الاصل والتكملة والتهذيب وقال حم أى قصداه والذى فى الاساس جم بالجيم وقال يريد الخف وجومه اجتماع جريه اه مصححه

(٢) قوله يرد خشاية الخ سيأتى البيت فى مادة كرى كما فى الاصل الذى بايدينا * يرد خشانة * بالنون والصواب ماهنا اه

قوله الاخشى فلان ضبط فى المحكم بفتح الخاء وكسر مع سكون الشين فيهما اه مصححه

الخزايا قال جرير

وانّ حِمًى لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنا * وغيرُ ابنِ ذى الكِيرَيْنِ خَزْيانُ ضائعُ

وقد يكون الخزْىُ بمعنى الهلاك والوقوع فى بَلِيّة ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى خَزَاه الله أى قهره يقال خزاه يَخْزُوه وخازانى فلانٌ فَخَزَيْتُه أَخْزِيه كنتُ أشدّ خزْيًا منه وكرِهْتُ أَنْ أُخْزِيَهُ وفى الدعاء اللهم احْشُرْنا غيرَ خَزَايا ولا نادمين أى غيرَ مستحيين من أعمالنا وفى حديث وَفْدِ عبدِ القيس غيرَ خزايا ولا نَدَامَى خَزَايا جمع خَزْيان وهو المُستحيى والخزاء بالمدّ تَنْبُتُ (خسا) الخَسَا الفرد وهى المخاسى جمع على غير قياس كمَسًا وأخواتها وتخاسَى الرجلان تلاعبا بالزوج والفرد يقال خَسًا أو زَكًا أى فردًا أو زوجًا قال الكميت

مكارمُ لا تُحْصَى إذا نحنُ لم نَقُلْ * خَسًا وزَكًا فيما نَعُدُّ خلالَها

الليث خَسًا وزَكًا نَفَسًا كلمة محدَثة أفرادُ الشِّيبِ يُلْعَبُ بالجَوْزِ فيقال خَسَا زَكًا خَسًا فردٌ وزَكًا زوجٌ كما يقال شَفْعٌ ووترٌ قال رؤبة * لم يَدْرِ ما الرَّاكِى مِنَ المُخاسِى * وقال رؤبة أيضا

حَيْرانُ لا يَشْعُرُ من حَيْثُ أَتَى * عن قَبْصِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أم زَكَا

يقول لا يَشْعُرُ أفردٌ هو أم زوجٌ قال والأخامى جمع خَسًا الفراء العرب تقول للزوج زَكًا وللفرد خَسًا ومنهم من يُلحقها بباب فَتًى ومنهم من يلحقها بباب زُفَرَ ومنهم من يُلحقها بباب سَكْرَى قال وأنشدنى الدُّبَيْرِيّة

كانوا خَسًا أو زَكًا من دون أربعةٍ * لم يَخْلُقُوا وجُدُودُ الناسِ تَعْتَلِجُ

ويقال هو يُخَسِّى ويُزَكِّى أى يلعب فيقول أزوجٌ أم فردٌ وتقول خاسَيْتُ فلانًا إذا لاعبتَه بالجَوْز فَرْدًا أو زَوْجًا وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس * يَعْدُو على خَمْسٍ قوائمُه زَكَا * أراد أن هذا الفرس يَعْدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فيَطْرُدها وقوائمُه زَكًا أى هى أربعة قال ابن برى لام الخَسَا همزة يقال هو يُخاسِئُ يُقامِرُ وانما تركَ همزة خَسًا اتباعا للزَّكَا قال الكميت

لأَدْنَى خَسًا أو زَكًا من سَنِيكْ * الى أربعٍ فتقولُ انْتَظِرا

قال ويقال خَسَا زَكًا مثل خمسة عشر قال

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيوخِ ذُو الرِّيا * أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه اذا مَشَى

الزُّورُ أو مالُ اليَتيمِ عِنْدَه * لَعِبُ الصَّبِىِّ بالخَسَا خَسَا زَكَا

وفى الحديث ما أدرى كم حدَّثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَسًّا أم زَكًّا يعنى فَرْدًا أو

رزان اذا شهدوا الاندیا * ت لم یستخفوا ولم یخزووا

أراد بقوله لم یخزوا بناء افعل مثل احمر یحمر من خزی یخزی قال واخزوی یخزوی مثل ارعوی یرعوی ولم یرعووا للجمیع قال شمر قال بعضهم أخزیته أی فضحته ومنه قوله تعالی حکایة عن لوط لقومه فاتقوا الله ولا تخزون فی ضیفی أی لا تفضحون وقال فی قوله ذلك لهم خزی فی الدنیا الخزی الفضیحة وقد خزی یخزی خزیا اذا افتضح وتحیر فضیحة ومن کلامهم للرجل اذا أتی بما یستحسن ماله أخزاه الله وربما قالوا أخزاه الله من غیر أن یقولوا ماله وکلام مخز یستحسن فیقال لصاحبه أخزاه الله وذکروا ان الفرزدق قال بیتا من الشعر جیدا فقال هذا بیت مخز أی اذا أنشد قال الناس أخزی الله قائله ما أشعره وانما یقولون هذا وشبهه بدل المدح لیکون ذلك واقیا له من العین والمراد من کل ذلك انما هو الدعاء له لا علیه وقصیدة مخزیة أی نهایة فی الحسن یقال لقائلها أخزاه الله والخزیة والخزیة البلیة یوقع فیها قال جریر یخاطب الفرزدق

وکنت اذا حللت بدار قوم * رحلت بخزیة وترکت عارا

ویروی لخزیة وفی الحدیث ان الحرم لا یعیذ عاصیا ولا فارا بخزیة أی بجریمة یستحیا منها ومنه حدیث الشعبی فاصابتنا خزیة لم نکن فیها أبرارة أتقیاء ولا فجرة أقویاء أی خصلة استحییا منها وقوله تعالی لهم فی الدنیا خزی قال أبو اسحق معناه قتل ان کانوا حربا أو یجزوا ان کانوا ذمة وخزی منه وخزیه خزایة وخزی مقصورا استحیا وفی حدیث یزید بن شجرة انه خطب الناس فی بعض مغازیه یحثهم علی الجهاد فقال فی آخر خطبته انهکوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العین قال أبو عبید قوله لا تخزوا لیس من الخزی لانه لا موضع للخزی ههنا ولکنه من الخزایة وهی الاستحیاء یقال من الهلاك خزی الرجل یخزی خزیا ومن الحیاء خزی یخزی خزایة یقال خزیت فلانا اذا استحییت منه قال ذو الرمة

خزایة أدرکته بعد جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

وقال الفطامی یذکر ثورا وحشیا

حرجا وکرکورا وصاحب نجدة * خزی الحرائر أن یکون جبانا

أی استحی قال والذی أراد ابن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العین أی لا تجعلوهن یستحیین من فعلکم وتقصیرکم فی الجهاد ولا تعرضوا الذلك منهن وانهکوا وجوه القوم ولا تولوا عنهم وقال اللیث رجل خزیان وامرأة خزیا وهو الذی عمل أمرا قبیحا فاشتد لذلك حیاؤه وخزایته والجمع

فى الرباعى يقال للمرأة تُخَنْذِى وتُخَنْظِى أى تتسلط بلسانها وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قَدْ مَنَعَتْنِى البُرُّ وهْىَ تَلْحَانْ * وهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَّانْ * وهى تُخَنْذِى بالمَقَالِ البَنْبَانْ

ويقال للأتان الخَذْواء أى مسترخية الأذن وقال أبو الغول الطُّهَوِى يهجو قوما

رَأَيْتُكُمُو بَنِى الخَذْوَاءِ لَمَّا * دَنَا الأَضْحَى وصَلَّتِ اللِّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ * لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

وفى حديث النخعى اذا كان الشقُّ أو الخَرْقُ أو الخَذَى فى أذُن الأُضْحِية فلا بأْسَ هُوَ انْكِسَارٌ واسترخاءٌ فى الأُذُن وأُذُنٌ خَذْواء أى مسترخية والخَذَوَاتُ اسم موضع وفى حديث سعد الأَسْلَمِى رأيت أبا بكر بالخَذَوات وقد حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً (خرا) الخَرَاتَانِ نَجْمَانِ كلُّ واحد منهما خَرَاةٌ قال ابن سيده ولا يُعْرَفُ الخَرَاتَانِ الا مُثَنًّى وتاءُ الاصل والتاء الزائدة فى التثنية متساويتا اللفظ وقد ذكر فى حرف التاء وذكره ابن سيده فى معتل الواو والياء والله أعلم (خزا) خَزَا الرجلَ يَخْزُوه خَزْوًا ساسَه وقَهَرَه قال ذو الاصبع العَدْوانى

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * يَوْمًا ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

معناه لله ابن عمك أى ولا أنت مالك أمرى فتسوسنى وخَزَوْتُ الفَصِيلَ أَخْزُوه خَزْوًا اذا أَجْرَرْتَ لسانه فشَقَقْتَه والخَزْوُ كَفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها وصَبْرُها على مُرِّ الحق يقال اخْزُ فى طاعة الله نَفْسَكَ وخَزَا نَفْسَه خَزْوًا ملكها وكفها عن هواها قال لبيد

اكْذِبِ النَّفْسَ اذا حَدَّثْتَهَا * انَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِى بالأَمَلْ

غيرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْهَا فى التُّقَى * واخْزُهَا بالبِرِّ لله الأَجَلْ

وخَزَا الدابةَ خَزْوًا ساسَها وراضَها والخِزْىُ السُّوءُ خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْيًا وخَزًى الاخيرة عن سيبويه وقع فى بَلِيَّةٍ وشَرٍّ وشُهْرَةٍ فَذَلَّ بذلك وهان وقال أبو اسحق فى قوله تعالى ولا تُخْزِنا يوم القيامة المُخْزَى فى اللغة المُذَلُّ المحقور بأمرٍ قد لزمه بحُجَّةٍ وكذلك أَخْزَيْتُه ألزمته حجةً اذا أَذْلَلْتَه بها والخِزْىُ الهَوان وقد أَخْزَاه الله أى أهانه الله وأَخْزَاه الله وأقامه على خَزْيَةٍ ومَخْزَاةٍ وقال أبو العباس فى الفصيح خَزِىَ الرجلُ خِزْيًا من الهَوان وخَزِىَ يَخْزَى خَزَايَةً من الاستحياء وامرأة خَزْيا قال أمية

قالَتْ أَرَادَ بِنَا سُوأً فقلتُ لها * خَزْيَانُ حيثُ يقولُ الزُّورَ بُهْتَانا

وأنشد بعضهم

وخَدَيانًا فهو خادٍ أسرع وزجٍ بقوائمه مثل وخَدَ يخدَ وخَوَدَ يخوَدُ كلُّه بمعنى واحد قال الراعي

حتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً * رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ

وانما نصب ريحَ المَباءَة لما نوَّن طَيِّبَةً وكان حقُّها الاضافةَ فضارَعَ قولَهم هو ضاربٌ زيدًا قال ابن برى في قول الراعي حتى غَدَتْ ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها ومَباءَتُها مَكْنِسُها وعَمِدُ شديدُ الابتلال وفي قصيد كعب بن زهير * تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاهِيَةٌ * الخَدْيُ ضرب من السَّيْر خَدَى فهو خادٍ وقيل هو ضرب من سيرها لم يُحَدَّ قال الاصمعي سألت أعرابيا ما خَدَى فقال هو عَدْوُ الحمار بين آريِّه ومُمَرَّغه الليث الوَخْدُ سَعَةُ الخَطْوِ في المَشْي ومثله الخَدْيُ لغتان والخَدَى دُوَيْدٌ يخرج مع رَوْثِ الدابة واحدته خَدَاةٌ عن كراع والخَدَاءُ موضع قال ابن سيده وانما قضينا بان همزته ياء لان اللام ياءٌ أكثر منها واوا مع وجود خ د ى وعدم خ د و والله أعلم (خذا) خَذَا الشيءُ يَخْذُو خَذْوًا اسْتَرْخَى وخَذِيَ بالكسر مثله وخَذِيَتِ الاذُنُ خَذًا وخَذَتْ خَذْوًا وهي خَذْواءُ اسْتَرْخَتْ من أصلها وانكسرت مُقْبِلةً على الوَجْه وقيل هي التي استرخت من أصلها على الخَدَّين فما فوق ذلك يكون في الناس والخيل والحُمُر خِلْقةً أو حَدَثًا قال ابن ذي كِبار

يا خَلِيلَيَّ قَهْوَةً * مُزَّةً مُتْ أَخْذَا تَدَعُ الأُذْنَ بُخْنَةً * ذاتَ حُرارٍ بها خَذَا

ذَكَّرَ الأُذْنَ على ارادة العُضْوِ ورجل أَخْذَى وامرأة خَذْواء وخَذِيَ الحمارُ يَخْذَى خَذًا فهو أَخْذَى الأُذُنِ وكذلك فرس أَخْذَى والانثى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الخَذَا واستعار ساعدة بن جُؤَيَّة الخَذَا للنَّبْل فقال

مِمَّا يَتَرَصَّى في الثِّقافِ يَزِينُه * أَخْذَى كَغافِيَةِ العُقابِ مُحَرَّبُ

وبَهْمَةٌ خَذْواءُ مُتَنَبِّيَةٌ لَبَنَةٌ من النَّعْمة وهي بَقْلة قال الازهري جمع الأَخْذَى خُذْوٌ بالواو لانه من بنات الواو كما قيل في جمع الأَعْشَى عُشُوٌ وأُذُنٌ خَذْواءُ وخَذَاوِيَةٌ زاد الازهري من الخيل خفيفةُ السمع قال

له أُذُنانِ خُذَاوِيَّتانِ * نِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ

والخَذْواءُ اسم فرس شَيْطانَ بن الحكم بن جاهمة حكاه أبو علي وأنشد

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عليهمُ * وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو ويَثُوبُ

والخَذَادُ دُوَيْبٌ يخرج مع رَوْثِ الدابة عن كراع واسْتَخْذَيْتُ خَضَعْتُ وقد يهمز وقيل لاعرابي في مجلس أبي زيد كيف اسْتَخْذَأْتَ ليتعرف منه الهمز فقال العرب لا تَسْتَخْذِئُ فهمز ورجل خِنْذِيانٌ كثير الشر وقد خَنْذَى يَخْنَذِي وخَنْذَلَى به أسمعه المكروه ذكره الازهري هنا وقال أيضا

قوله والعين تبصر كذا في الاصل والتهذيب والذي في التكملة وبالعين يبصر الخ اه مصححه

والخاتية من العقبان التي تَخْتَاتُ وهو صوتُ جَناحَيْها وانقضاضها ويقال خاتَت تَخُوتُ يقال خاتَت العُقابُ وخَتَت اذا انقضّت قال ويجيء مختا يَخْتُو بمعنى انقضّ وهو مقلوب من خات الاصمعي في المهموز اخْتَتَأَذَلَّ وأنشد لعامر بن الطفيل

ولا يَخْتَتِي ابنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي * ولا أَخْتَتِي من صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ

وإني وإن أَوْعَدْتُه أو وَعَدْتُه * لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي

وقال انما ترك همزه ضرورة قال وقال الشاعر

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ واخْتَتَتْ * سُلَيْمُ بنُ مَنْصورٍ لِقَتْلِ ابنِ حازِمِ

ويقال هو خاتِلٌ له وخات بمعنى واحد وأنشد لأوس بن حَجَر

يَدِبُّ إليه خاتِيًا يَتَرَى له * لِيَعْقِرَ في رَمْيِه حينَ يُرْسِلُ

وقال أصل اخْتَتَى من خَتَا لونُه يَخْتُو وخَتَوا اذا تغيّر من فَزَعٍ أو مَرَض الليث المُخْتَتِي الذَّلِيلُ قال ابن برّي وقيل في خاتي من قول جرير

وخَطَّ المُنْقَرِيُّ بها فَخَرَّتْ * على أُمِّ القَفا والليلُ خاتي

انه الشديد الظُّلْمَة ابن الاعرابي الخَتْيُ الطَّعْنُ الوِلاءُ (خثا) الخَثْوَةُ أسفلُ البَطْنِ اذا كان مُسْتَرْخِيا امرأةٌ خَثْواءُ ولا يكادون يقولون ذلك للرجل وخَثَى البقرُ يَخْثِي والفيلُ خَثْيًا رَمَى بذي بَطْنِه وخص أبو عبيد به الثور وحده دون البقرة والاسم الخِثْيُ والجمع أَخْثاءٌ مثل حِلْسٍ وأَحْلاس وقال ابن الاعرابي الخِثْيُ للثور وأنشد

عَلَى أَنَّ أَخْثاءَ لَدَى البَيْتِ رَطْبَةٌ * كأَخْثاءِ ثَوْرِ الآلِ عندَ المُطَنَّبِ

وفي حديث أبي سفيان فَأَخَذَ من خِثْيِ الابلِ فَفَتَّه أي رَوْثِها وأصل الخِثْيِ للبقر فاستعاره للابل (خجا) الخَجاةُ القَذَرُ واللُّؤْمُ والجمع خَجًى وما فلان إلا خَجاةٌ من الخَجَى أي قَذَرٌ لَئِيمٌ وامرأةٌ خَجْواءُ واسعة وخَجَى برجله نَسَفَ بها التراب في مَشْيِه والخَجْوَجَى الطويلُ الرِّجْلَيْنِ يُمَدُّ ويقصر وهو فَعْوَعَلٌ والانثى خَجْوَجاةٌ وقيل هو المُفْرِطُ الطُّولِ في ضَخَمٍ من عِظامه وقيل هو الضَّخْمُ الجَسِيمُ وقد يكون جَبانًا وريحٌ خَجْوَجاةٌ دائمةُ الهُبُوبِ شديدةُ المَرِّ قال ابن أحمر

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرِّياحِ خَجَوْجَوٌ * جاءَتْ غُدُوَّ رَواحُها شَهْرُ

وفي حديث حذيفة كالكُوزِ مُخَجِّيًا قال ابن الاثير هكذا أورده صاحب النهاية وقال مُخَجَّى الكُوزِ أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد تقدم (خدى) خَدَى البعيرُ والفرسُ يَخْدِي خَدْيًا

تحوى فى النسب وقيل فى مسيل مسلان فى أحد القولين قيل تحانى حتى كأنه فعيلة وفعائل وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الحيهل شجر قال النضر رأيت حيهلا وهذا حيهل كثير قال أبو عمرو الهرم من الحمض يقال له حيهل الواحدة حيهلة قال ويسمى به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الناقة أو الابل ولم تبعر ولم تسلح سريعا ماتت ابن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل ومنه قولهم لا يعرف الحى من اللى وكذلك الحوم من اللوم فى الموضعين وقيل لا يعرف الحوم من اللوم الحوم نعم واللوم لو قال والحى الحوية واللى الحبل أى فتله يضرب هذا للاحمق الذى لا يعرف شيأ وأحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزاة عبيدة ابن الحرث بن عبد المطلب

(فصل الخاء المعجمة) * (خبا) الخباء من الابنية واحد الاخبية وهو ما كان من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت وقال ابن الاعرابى الخباء من شعر أو صوف وهو دون المظلة كذلك حكاها ههنا بفتح الميم وقال ثعلب عن يعقوب من الصوف خاصة والخباء من بيوت الاعراب جمعه أخبية بلا همز وفى حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف وفى حديث هند أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن ومنه الحديث أنه أتى خباء فاطمة وهى فى المدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه وأخبيت خباءه وخبيته وتخبيته عملته ونصبته واستخبيته نصبته ودخلت فيه والتخبية من قولك خبيته وتخبيته وتخبيت كسائى تخبيا وأخبيت كسائى اذا جعلته خباء الكسائى يقال من الخباء أخبيت إخباء اذا أردت المصدر اذا عملته وتخبيت أيضا والخباء غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة وخباء النور كمامه وكلاهما على المثل وخبت النار والحرب والحدة تخبو خبوا وخبوا سكنت وطفئت وخبدلهبها وهى خابية وأخبيتها أنا أخمدتها قال الكميت

ومناضرار وابنماه وحاجب * موجج نيران المكارم لا الخبى

وقوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا قيل معناه سكن لهبها وقيل معناه كلما أمنوا أن تخبو وأرادوا أن تخبو والخابية الحب وأصله الهمز لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزها (ختا) ختا الرجل يختو ختوا اذا رأيته منخشعا أو اذا انكسر من حزن أو مرض أو تغير لونه من فزع أو مرض والختى الناقص وختوت الرجل كففته عن الامر وختا الثوب ختوا فتل هدبه

قوله الكسائى يقال الخ الذى فى التهذيب عزو أخبيت لابى زيد عن الاموى وعز وخبيت منقلا للكسائى اه مصححه

والخاتية

الغداء حَيَّ على الخير قال ولم يُشْتَقّ منه فعل قال ذلك الليث وقال غيره حَيَّ حَتَّ ودُعاء ومنه حديث الاذان حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفلاح أى هَلُمُّوا اليها وأقبلوا وتعالَوا مسرعين وقيل معناهما عَجِّلوا الى الصلاح والى الفلاح قال ابن احمر

أنشأتُ أسألُه ما بالُ رُفْقَتِه * حَيَّ الحُمولَ فانَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

أى عليك بالحمول فقد ذهبوا قال ثم رأنشد محارب لاعرابى

ونحنُ فى مَسْجِدَيْ عُومٍ مُؤَذِّنُه * حَيَّ تَعالَوْا وما ناموا وما غَفَلوا

قال ذهب به الى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق وزعم أبو الخطاب ان العرب تقول حَيَّ هَلَ الصلاةَ أى ائْتِ الصلاة جَعَلَهما اسمين فنَصَبهما ابن الاعرابى حَيَّ هَلْ بفلان وحَيَّ هَلَ بفلان وحَيَّ هَلًا بفلان أى اعْجَلْ وفى حديث ابن مسعود اذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّ هَلًا بعمر أى ابْدَأْ به وعَجِّلْ بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهَلَاحَتْ واستجال وقال ابن برى صَوْتان رُكِّبا ومعنى حَيَّ أَعْجِلْ وأنشد بيت ابن أحمر

أنشأتُ أسألُه عن حالِ رُفْقَتِه * فقالَ حَيَّ فانَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

قال وحاحَيْتُ من بنات الاربعة قال امرؤ القيس

قَومٌ يُحاحُونَ بالبَهامِ ونَسْـ * ـوانُ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ

قال ابن برى ومن هذا الفصل التَّحايى قال ابن قتيبة رُبَّما عَدَلَ التمر عن الهَنْعَة فنزل بالتَّحايى وهى ثلاثة كواكب حذاء الهَنْعَة الواحدة منها تُحَيَّاة وهى بين المَجَرَّة وتوابع العَيُّوق وكان أبو زياد الكلابى يقول التَّحايى هى الهَنْعَة وتهمز فيقال التَّحائى قال أبو حنيفة بهنَّ يَنزِل التمر لا بالهَنْعَة نَفْسِها وواحدها تُحَيَّاة قال الشيخ فهو على هذا تُفْعَلَة كتُحْلَبَة من الابنية ومَنَعَناه من فُعْلاة كعِزْهاة أَنَّ ت ح ى مهملٌ وأَنَّ جَعْلَه و ح ى تَكَلُّفٌ لابدال التاء دون أن تكون أصلا فلهذا جَعَلْناها من الحَيَاء لانهم قالوا لها تَحِيَّة تسمَّى الهَنْعَة التَّحِيَّة فهذا من ح ى ى ليس إلَّا وأصلها تَحْيِيَة تَفْعِلَة وأيضا فانَّ نَوْءَها كبير الحيا من انواء الجوزاء يدل على ذلك قول النابغة

سَرَتْ عليه من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ * تُزْجِى الشَّمالُ عَلَيه سالِفَ البَرَدِ

والنَّوْء للغارب وكما أن طلوع الجوزاء فى الحر الشديد كذلك نوؤها فى البرد والمطر والشتاء وكيف كان واحدها أُتَحْيَاةٌ على ما ذكر أبو حنيفة أم تَحِيَّة على ما قال غيره فالهمز فى جمعها شاذ من جهة القياس فان صح به السماع فهو كصائب ومعائش فى قراءة خارجة شُبِّهَت تَحِيَّة بفَعِيلة فكما قيل

وروى عن زيد بن كُنْوة من أمثالهم حَيْهَ حِمَارِي وحِمَارَ صاحِبِي حَيْهَ حِمَارِي وَحْدِي يقال ذلك عند المَزْرِيَة على الذي يَسْتَحِق ما لا يملك مُكابَرة وظلما وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على حمار قال فأَوَى لها وأَفْقَرها ظَهْرَ حِمارِه ومَشَى عنها فبَيْنَما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه حَيْهَ حِمَارِي وحِمَارَ صاحِبِي فسمع الرجل مقالتها فقال حَيْهَ حِمَارِي وَحْدِي ولم يَحْفِل لقولها ولم يُنْغِضْها فلم يزالا كذلك حتى بَلَغَت الناسَ فلما وَثَقَت قالت حَيْهَ حِمَارِي وَحْدِي وهي عليه فنازعها الرجلُ إياه فاستغاثت عليه فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل فقُضِيَ لها عليه بالحمار لما رأوها فذَهَبَتْ مَثَلا والحَيْهَة من سِمات الإبل وَسْمٌ يكون في العُنُق والفَخِذ مُلْتَوِيا مثل الحَيَّة عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وحَيَّةُ بن بُهْدَلَة قبيلة النسب إليها حَيَوِيٌّ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب وبذلك استُدِلَّ على أن الإضافة إلى لَبَّةَ لَوَوِيٌّ قال وأما أبو عمرو فكان يقول لَبِيٌّ وحَيِيٌّ وبَنُو حَيٍّ بطن من العرب وكذلك بَنُو حَيِّ ابن بَرِي وبَنُو الحَيا مقصور بطن من العرب ومُحَيَّاةُ اسم موضع وقد سَمَّوا يَحْيَى وحُيَيًّا وحَيًّا وحَيَّانَ وحُيَيَّةَ والحَيا اسم امرأة قال الراعي

إنَّ الحَيا وَلَدَتْ أَبِي وَعُمُومَتِي * وَنَبَتْ في سَبْطِ الفُرُوعِ نُضارِ

وأبو تَحْيَاةَ كنية رجل من حَيِيتَ تَحْيا وتَحْيَا والتاء ليست بأصلية ابن سيده وحَيَّ على الغَدَاء والصلاة أَثْبَتُوها فَحَيَّ اسم للفعل ولذلك عُلِّق حرف الجر الذي هو على به وحَيْهَلْ وحَيْهَلا وحَيْهَلا مُنَوَّنا وغير منوّن كله كلمة يُسْتَحَثُّ بها قال مُزاحم

يُحَيْهِلُ بالزُّجُونِ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذَفُ

قوله سيرها المتقاذف هكذا في الاصل وفي التهذيب * سيرهن تقاذف * اه

قال بعض النحويين إذا قلت حَيْهَلا فنوّنت قلت حَثًّا وإذا قلت حَيْهَلا فلم تُنَوِّن فكأنك قلت الحَثَّ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات إذا اعْتُقِد فيه التنكير نُوِّن وإذا اعْتُقِد فيه التعريف حذف التنوين قال أبو عبيد سمع أبو مَهْدِيَّة رجلا من العجم يقول لصاحبه زُوذْ زُوذْ مرتين بالفارسية فسأله أبو مَهْدِيَّة عنها فقيل له يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أبو مَهْدِيَّة فَهَلَّا قال له حَيْهَلَا فقيل له ما كان الله ليجمع لهم الى العَجَمِيَّة العَرَبِيَّة الجوهري وقولهم حَيَّ على الصلاة معناه هَلُمَّ وأَقْبِلْ وفُتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل لَيْتَ ولعلَّ والعرب تقول حَيَّ على الثَّرِيد وهو اسم لفعل الأمر وذكر الجوهري حَيْهَلْ في باب اللام وحاحَيْتُ في فصل الحاء والألف آخر الكتاب الأزهري حَيَّ مَنْقَلَة يُنْدَبُ بها ويُدْعَى بها يقال حَيَّ على

يمكن لفظه أن يكون مما عينه ولامه واوان من قبل أن هذا هو الاكثر فى كلامهم ولم يأت الفاء والعين واللام يا آت الا فى قولهم بَيَيْتُ يا حسنة على ان فيه ضعفا من طريق الرواية ويجوز أن يكون من التحوى لانطوائها والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال الجوهرى الحَيَّة تكون للذكر والانثى وانما دخلته الياء لانه واحد من جنس مثل بَطّة ودجاجة على انه قد روى عن العرب رأيت حَيّاً على حَيَّة أى ذكرا على أنثى وفلان حَيَّة ذكر والحاوى صاحب الحَيّات وهو فاعل والحَيُّوت ذكر الحَيّات قال الازهرى التاء فى الحَيُّوت زائدة لان أصله الحَيُّو وتجمع الحَيَّة حَيَوات وفى الحديث لا بأس بقتل الحَيَوات جمع الحَيَّة قال واشتقاق الحَيَّة من الحياة ويقال هى فى الاصل حَيْوَة فأدغمت الياء فى الواو وجعلتا ياء مشددة قال ومن قال اصاحب الحَيّات حاى فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة كواو الغازى والعالى ومن قال حَوّاء فهو على بناء فَعّال فانه يقول اشتقاق الحَيَّة من حَوَيْتُ لانها تَحَوَّى فى التوائها وكل ذلك تقوله العرب قال أبو منصور وان قيل حاوٍ على فاعل فهو جائز والفرق بينه وبين غازٍ أن عين الفعل من حاوٍ واو وعين الفعل من الغازى الزاى فبينهما فرق وهذا يجوز على قول من جعل الحَيَّة فى أصل البناء حَوْيَة قال الازهرى والعرب تذكر الحَيَّة وتؤنثها فاذا قالوا الحَيُّوت عنوا الحَيَّة الذكر وأنشد الاصمعى

ويأكل الحَيَّة والحَيُّوتا * ويدمق الاغفال والتابوتا * ويخنق العجوز أو تموتا

وأرض مَحْياة ومَحْواة كثيرة الحيات قال الازهرى وللعرب أمثال كثيرة فى الحَيَّة نذكر ما حضرنا منها يقولون هو أبصر من حَيَّة لحدة بصرها ويقولون هو أظلم من حَيَّة لانها تأتى جحر الضب فتأكل حسلها وتسكن جحرها ويقولون فلان حَيَّة الوادى اذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته وهم حَيَّة الارض ومنه قول ذى الاصبع العدوانى

عذيرَ الحَيِّ من عَدْوا * نَ كانوا حَيَّةَ الارض

أراد أنهم كانوا ذوى إرب وشدة لا يضيعون ثأرا ويقال رأسه رأس حَيَّة اذا كان متوقد الشهما عاقلا وفلان حَيَّة ذكر أى شجاع شديد ويدعون على الرجل فيقولون سقاه الله دم الحَيّات أى أهلكه ويقال رأيت فى كتابه حَيّات وعقارب اذا محل كاتبه برجل الى سلطان ووشى به ليوقعه فى ورطة ويقال للرجل اذا طال عمره وللمرأة اذا طال عمرها ما هو إلا حَيَّة وما هى الا حَيَّة وذلك لطول عمر الحَيَّة كأنه سمى حَيَّة لطول حياته ابن الاعرابى فلان حَيَّة الوادى وحَيَّة الارض وحَيَّة الحَمّاط اذا كان نهاية فى الدهاء والخبث والعقل وأنشد الفراء * كمثل شيطان الحماط أعرف *

قوله وصارت الواو كسرة هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولعل فيه تحريفا والاصل وصارت الواو ياء للكسرة فتأمل اه

سَبايَهم ولا تقتلوهم وكذلك قوله تعالى يُذَبِّحُ أبناءهم ويستحيي نساءهم أي يستبقيهن للخدمة فلا يقتلهن. الجوهري الحَياء ممدود الاستحياء والحَياء أيضا رَحِمُ الناقة والجمع أَحْيِيَةٌ عن الاصمعي الليث حَيا الناقة يقصر ويمد لغتان الازهري حَياءُ الناقة والشاة وغيرهما ممدود الا أن يقصره شاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمي حَياءً باسم الحَياء من الاستحياء لانه يُستَر من الآدمي ويُكْنَى عنه من الحيوان ويُستَفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويُستَحى من ذلك ويُكْنَى عنه. وقال الليث يجوز قَصْرُ الحَياء ومَدُّه وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لان أصله الحَيَاءُ من الاستحياء. وفي الحديث أنه كَرِهَ من الشاة سَبْعًا الدَّمَ والمَرارَةَ والحَياءَ والعُقْدَةَ والذَّكَر والأُنْثَيين والمَثانَةَ الحَياء ممدود الفرج من ذوات الخُفّ والظِّلْف وجمعها أَحْيِيَة قال ابن بري وقد جاء الحَياء لرحم الناقة مقصورا في شعر ابي النَّجْم وهو قوله * جَعْدٌ حَياها سَبَطٌ لَحْياها * قال ابن بري قال الجوهري في ترجمة عيي وسمعنا من العرب من يقول أَعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ قال ابن بري في كتاب سيبويه أَحْيِيَة جمع حَياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أَحِيَّة قال والذي رأيناه في الصحاح سمعنا من العرب من يقول أَعْيِيَاءُ وأَعْيِيَةٌ فَيُبَيِّن ابن سيده وخص ابن الاعرابي به الشاة والبقرة والظبية والجمع أَحْيَاءٌ عن أبي زيد وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَيًى وحِيٌّ عن سيبويه قال ظهرت الياء في أَحْيِيَة لظهورها في حَيِيَ والادغام أحسن لان الحركة لازمة فان أظهرت فأَحْسَن ذلك أن تُخْفِيَ كراهية تَلاقي المثلين وهي مع ذلك بزنتها متحركة وحمل ابن جني أَحْيَاء على أنه جمع حَيَاء ممدودا قال كَسَّروا فَعَالًا على أفعال حتى كأنهم انما كسروا فَعَلًا الازهري والحَيُّ فَرْجُ المرأة. ورأى أعرابي جَهازَ عَرُوسٍ فقال هذا سَعَفُ الحَيِّ أي جَهازُ فَرْجِ المرأة والحَيَّةُ الحَنَشُ المعروف اشتقاقه من الحَياة في قول بعضهم قال سيبويه والدليل على ذلك قول العرب في الاضافة الى حَيَّةِ بَنِي بَهْدَلَةَ حَيَوِيٌّ فلو كان من الواو لكان حَوَوِيّ كقولك في الاضافة الى لَيَّةَ لَوَوِيٌّ قال بعضهم فان قلت فهلّا كانت الحَيَّةُ مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حَوَّاء لظهور الواو عينا في حَوَّاء فالجواب أن أبا علي ذهب الى أن حَيَّة وحَوَّاء كسَبِط وسِبَطْر ولُؤْلُؤ ولَأْلٍ ودِمَث ودِمَثْر ودِلاص ودُلامِص في قول أبي عثمان وان هذه الالفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حَيَّة مما عينه ولامه ياء وحَوَّاء مما عينه واو ولامه ياء كما ان لُؤْلُؤ رباعي ولَأْل ثلاثي لفظاهما مقتربان ومعناهما متفقان ونظير ذلك قولهم جُبْتُ جَيْبَ القَمِيص وانما جعلوا حَوَّاء مما عينه واو ولامه ياء وان كان

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

قال ابن برى حييت من بنات الثلاثة وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام قال عبيد بن الأبرص

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

وقال غيره استحياء واستحياما منه بمعنى من الحياء ويقال استحييت بياء واحدة واصله استحييت فاعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت كما قالوا استنعت استنقالا لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال المازنى لم تحذف لالتقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها اذا قالوا هو يستحيى ولقالوا يستحيى كما قالوا يستنيع قال ابن برى قول أبى عثمان موافق لقول سيبويه والذى حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت فأعل اعلال استنعت وأصله استنيعت وذلك بان تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفا ثم تحذف لالتقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفا لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين من أحسست حين قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفا وقال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت ويقولون قلت وبعت فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر فى لا أدرى ويقال فلان أحيى من الهدى وأحيى من كعاب وأحيى من خدرة ومن مخبأة وهذا كله من الحياء ممدود وأما قولهم أحيى من ضب فمن الحياة وفى حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلبت واوه ياء أو يكون تفيعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز وأما قوله ويستحيى نساءهم فمعناه يستفعل من الحياة أى يتركهن أحياء وليس فيه الا لغة واحدة وقال أبو زيد يقال حييت من فعل كذا وكذا أحيا حياء أى استحييت وأنشد

ألا تحيون من تكثير قومكم * لعلات وأمكم رقوب

معناه ألا تستحيون وجاء فى الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أى استبقوا

التقاء الياءين والاخيرتان تتعديان بحرف وبغير حرف يقولون استحييا منك واستحييا لك واستحى منك واستحالك قال ابن برى شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير

لولا الحياء لهاجني استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء شعبة من الايمان قال بعضهم كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الايمان وهو اكتساب والجواب في ذلك أن المستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع عنها ويحول بين المؤمن وبينها قال ابن الاثير وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت المراد انه اذا لم يستح صنع ماشاء لانه لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش قال ابن الاثير وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور اذا لم تستح من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني أن يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك آمنا أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحى منها فاصنع منها ماشئت ابن سيده قوله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ماشئت أي من لم يستح صنع ماشاء على جهة الذم لترك الحياء وليس يأمره بذلك ولكنه أمر بمعنى الخبر ومعنى الحديث أنه يأمر بالحياء ويحث عليه ويعيب تركه ورجل حيي ذو حياء يوزن فعيل والانثى بالهاء وامرأة حيية واستحيا الرجل واستحييت المرأة وقوله

قوله من كلام النبوة اذا لم تستح الخ هكذا في الاصل اه

وانني لاستحيي أخي أن أراه له * على من الحق الذي لا يرى ليا

معناه آنف من ذلك الازهري للعرب في هذا الحرف لغتان يقال استحى الرجل يستحي ياء واحدة واستحيا فلان يستحيي ياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله عز وجل ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا وحييت منه أحيا استحييت وتقول في الجمع حيوا كما تقول خشوا قال سيبويه ذهبت الياء لالتقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو قال أبو حنيفة الوليد بن حنيفة

وقال خالد بن يزيد لو كانت التحية المُلْك لما قيل التحيات لله والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لانه أراد السلامة من كل آفة وقال القتيبي انما قيل التحيات لله لا على الجمع لانه كان في الارض ملوك يُحَيَّون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم اسلم وانعم وعش ألف سنة ولبعضهم انعم صباحا فقيل لنا قولوا التحيات لله أي الالفاظ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله عز وجل وروى عن أبي الهيثم أنه يقول التحية في كلام العرب ما يُحيّي بعضهم بعضا اذا تلاقوا قال وتحية الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمني عباده اذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في تحية الدنيا واذا حُيِّيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقيل في قوله * قد نلته الا التحيه * يريد الا السلامة من المنية والآفات فان أحدا لا يسلم من الموت على طول البقاء فجعل معنى التحيات لله أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العناء وسائر أسباب الفناء قال الازهري وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة غير أن التحية وان كانت في الاصل سلاما كما قال خالد فجائز أن يسمى المُلْك في الدنيا تحية كما قال الفراء وأبو عمرو لان الملك يحيا بتحية المُلْك المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم وكانت تحية ملوك العجم نحوا من تحية ملوك العرب كان يقال لملكهم زه هزار سال المعنى عش سالما ألف عام وجائز أن يقال للبقاء تحية لان من سلم من الآفات فهو باق والباقي في صفة الله عز وجل من هذا لانه لا يموت أبدا فمعنى حياك الله أي أبقاك الله صحيح من الحياة وهو البقاء يقال أحياه الله وحياه بمعنى واحد قال والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان معه أو من سببه وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال هو بمنزلة أحياك الله أي أبقاك الله مثل كرم وأكرم قال وسئل أبو عثمان المازني عن حياك الله فقال عمرك الله وفي الحديث أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك الله أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المُحيّا وهو الوجه وقيل ملّكك وفرّحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام والرجل مُحيّى والمرأة مُحيّية وكل اسم اجتمع فيه ثلاث يا آت فينظر فان كان غير مبني على فعل حذفت منه اللام نحو عطي في تصغير عطاء وفي تصغير أحوى أُحَيّ وان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو مُحيّي من حيا يُحيي وحيا الخمسين دنا منها عن ابن الاعرابي والمُحيّا جماعة الوجه وقيل حُرُّه وهو من الفرس حيث انفرق تحت الناصية في أعلى الجبهة وهنالك دائرة المُحيّا والحياء التوبة والحشمة وقد حَيِيَ منه حياء واستحيا واستحى حذفوا الياء الاخيرة كراهية

عمر رضى الله عنه لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وجاء فى حديث عن ابن عباس رحمه الله انه قال كان على أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر أشبه من القمر ضوءه وبهاءه ومن الاسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياءه أبو زيد تقول أحيا القوم اذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت وان أرادوا أنفسهم قالوا حيوا بعد الهزال وأحيا الله الارض أخرج فيها النبات وقيل انما أحياها من الحياة كأنها كانت ميتة بالمحل فأحياها بالغيث والتحية السلام وقد حياه تحية وحكى اللحيانى حياك الله تحية المؤمن والتحية البقاء والتحية الملك وقول زهير بن جناب الكلبى

ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه

قيل أراد الملك وقال ابن الاعرابى أراد البقاء لانه كان ملكا فى قومه قال ابن برى زهير هذا هو سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو القائل لما حضرته الوفاة

أبنى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه
وتركتكم أولادسا * دات زناد كم وريه
ولكل ما نال الفتى * قد نلته إلا التحيه

قال والمعروف بالتحية هنا انما هى بمعنى البقاء لا بمعنى الملك قال سيبويه تحية تفعلة والهاء لازمة والمضاعف من الياء قليل لان الياء قد تثقل وحدها لا ما فاذا كان قبلها ياء كان أثقل لها قال أبو عبيد والتحية فى غير هذا السلام الازهرى قال الليث فى قولهم فى الحديث التحيات لله قال معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك والتحية تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وقولهم حياك الله وبياك اعتمدك بالملك وقيل أضحكك وقال الفراء حياك الله أبقاك الله وحياك الله أى ملكك الله وحياك الله أى سلم عليك قال وقولنا فى التشهد التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحو ذلك قال أبو عمرو والتحية الملك وأنشد قول عمرو بن معديكرب

أسير به الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجندى

يعنى على ملكه قال ابن برى ويروى أسير بها ويروى أؤم بها وقبل البيت

وكل مفاضة بيضاء زغف * وكل معاود الغارات جلد

وقال

مصدر لم يُشْتَقّ منه فعل قال أبو علي هذا غير مرضي من أبي عثمان من قِبَل انه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ وأشباه ذلك فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا يحمل الحيوان على فَوْظٍ خطأ لانه شبه مالا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد قال أبو علي وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة وان كانت الواو أثقل من الياء ليكون ذلك عوضا للواو ومن كثرة دخول الياء وغلبتها عليها وحَيْوة بسكون الياء اسم رجل قلبت الياء واوا فيه لضرب من التوسع وكراهة لتضعيف الياء واذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك الى التغيير في حَاحَيْتُ وهَاهَيْتُ كان ابدال اللام في حَيْوة ليختلف الحرفان أَحْرَى وانضاف الى ذلك أنه عَلَم والاعلام قد يعرض فيها مالا يوجد في غيرها نحو مَوْرِق ومَوْهَب ومَوْظَب قال الجوهري حَيْوة اسم رجل وانما لم يدغم كما أدغم هَيِّن ومَيِّت لانه اسم موضوع لا على وجه الفعل وحَيَوان اسم والقول فيه كالقول في حَيْوة والحَيَاة الغذاء للصبي بما به حَيَاته وفي المحكم الحَيَاة الغذاء للصبي لان حَيَاته به والحَيُّ الواحد من أَحْياء العرب والحَيُّ البطن من بطون العرب وقوله * وحَيِّ بَكْرٍ طَعَنَّا طَعْنَةً فَجَرَى * فليس الحَيُّ هنا البطن من بطون العرب كما ظنه قوم وانما أراد الشخص الحيّ المسمّى بكرا أي بكرا طَعَنَّاه وهو ما تقدم فحَيٌّ هنا مذكر حَيَّة حتى كأنه قال وشخص بكرا الحَيَّ طَعَنَّاه فهذا من باب اضافة المسمى الى نفسه ومنه قول ابن أحمر

أَدْرَكْتُ حَيَّ أَبِي حَفْصٍ وَشِيمَتَهُ * وَقَبْلَ ذَاكَ وَعَيْشًا بَعْدَهُ كَلِبَا

وقولهم إن حَيَّ لَيْلَى لشاعرة هو من ذلك يريدون لَيْلَى والجمع أَحْياء الازهري الحَيُّ من أَحْياء العرب يقع على بَنِي أَبٍ كَثُروا أَمْ قَلُّوا وعلى شَعْب يجمع القبائل من ذلك قول الشاعر

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا * مَا لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابِ

وقوله فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا * وَتُلْفِي لِلإِمَاءِ مِنَ الوَزِيمِ

يعني بالحَيَّيْن حَيَّ الرجل وحَيَّ المرأة والوَزِيم العَضَل والحَيَا مقصور الخِصْب والجمع أَحْيَاء وقال اللحياني الحَيَا مقصورا المطر واذا ثنيت قلت حَيَيان فتُبَيِّن الياء لان الحركة غير لازمة وقال اللحياني مرَّة حَيَّاهم الله بحَيًا مقصور أي أغاثهم وقد جاء الحَيَا الذي هو المطر والخصب ممدودا وحَيَا الربيع ما تحيا به الارض من الغَيْث وفي حديث الاستسقاء اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًا رَبِيعًا الحَيَا مقصورا المطر لاحيائه الارض وقيل الخِصْب وما تحيا به الارض والناس وفي حديث

أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب وفي الحديث انه كان يصلي العصر والشمس حَيَّة أي صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنوّ المغيب كأنه جعل مَغِيبَها لها مَوْتاً وأراد تقديم وقتها وطَرِيقٌ حَيٌّ بَيِّنٌ والجمع أَحْياء قال الحطيئة * اذا مَخَارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَه * ويروى أَحْياناً عرضن له وحَيِيَ الطريقُ استبان يقال اذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنَةً وأَحْيَتِ الناقة اذا حَيِيَ ولَدُها فهي مُحْيٍ ومُحْيِيَة لا يكاد يموت لها ولد والحِيُّ بكسر الحاء جمع الحَيَاة وقال ابن سيده الحِيُّ الحَيَاة زَعَموا قال العجاج

كأَنَّها اذ الحَيَاةُ حِيُّ * واذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وكذلك الحيوان وفي التنزيل وان الدار الآخرة لَهِيَ الحَيَوانُ أي دارُ الحياة الدائمة قال الفراء كسروا أول حِيٍّ لئلا تنقلب الياء واوا كما قالوا بِيضٌ وعِينٌ قال ابن برى الحَيَاةُ والحَيَوان والحِيُّ مَصادر وتكون الحَيَاة صفةً كالحِيِّ كالصَّمَيان للسريع التهذيب وفي حديث ابن عمران الرجلَ لَيُسْئَلُ عن كل شيء حتى عن حَيَّة أَهْلِه قال معناه عن كل شيء حيّ في منزله مثل الهرّ وغيره فأنّث الحيّ فقال حَيَّة ونحو ذلك قال أبو عبيدة في تفسير هذا الحديث قال وانما قال حَيَّة لأنه ذهب الى كل نفس أو دابة فأنث لذلك أبو عمرو والعرب تقول كيف أنت وكيف حَيَّةُ أَهْلِكَ أي كيف من بَقِيَ منهم حَيّاً قال مالك بن الحرث الكاهلي

فلا يَنْجُو نَجَائِي ثَمَّ حَيٌّ * مِنَ الحَيَوَاتِ لَيْسَ لَه جَنَاحُ

اي كل ما هو حَيٌّ فجمعه حَيَوات وتُجْمع الحَيَّة حَيَوات والحيوان اسم يقع على كل شيء حيّ وسمى الله عز وجل الآخرة حَيَوانا فقال وان الدار الآخرة لَهِيَ الحَيَوان قال قتادة هي الحياة الازهري المعنى ان من صار الى الآخرة لم يمت ودام حيا فيها لا يموت فمن أدخل الجنة حَيِيَ فيها حياة طيبة ومن دخل النار فانه لا يموت فيها ولا يَحْيَا كما قال تعالى وكلُّ ذي رُوح حَيَوان والجمع والواحد فيه سواء قال والحَيوان عينٌ في الجَنَّة وقال الحَيَوان ما في الجنة لا يصيب شيأ الا حَيِيَ باذن الله عز وجل وفي حديث القيامة يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيَا قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيَاة ابن سيده والحَيَوان أيضا جنس الحَيِّ وأَصْلُه حَيَيان فقلبت الياء التي هي لام واوا استكراها التوالي الياءين لتختلف الحركات هذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب أبو عثمان الى أن الحيوان غير مبدل الواو وأن الواو فيه أصل وان لم يكن منه فعل وشبه هذا بقولهم فاظَ المَيِّت يَفِيظُ فَيْظاً وفَوْظاً وان لم يُسْتَعْمَلُوا من فَوْظٍ فِعْلا كذلك الحيوان عنده

وقال أبو حنيفة حَيَّتِ النارُ تَحَيَّى حياةً فهي حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهي ميتة وقوله

ونارٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها * حَيَا النارِ قَدْاً وَقَدْتُها للمُسافِرِ

أراد حَياةَ النارِ فحذف الهاء وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده

أَلا حَيِّ لي مِنْ لَيْلَةِ القَبْرانَهْ * ما بٌ ولو كُلِّفْتُهُ أنا آتِيهْ

أراد أَلا أَحَدٌ يُنْجِيني من ليلة القبر قال وسمعت العرب تقول اذا ذكرت ميتا كُنَّا سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وحَيَّ عمرٌو مَعَنا يريدون وعمرٌو مَعَنا حَيٌّ بذلك المكان ويقولون أتيت فلانا وحَيَّ فلانٌ شاهدٌ وحَيَّ فُلانَةَ شاهدةٌ المعنى فلان وفلانة اذا ذُكِّيَ وأنشد الفراء في مثله

أَلا قَبَّحَ الاِلهُ بَنِي زِيادٍ * وحَيَّ أَبِيهِمُ قُبْحَ الحِمارِ

أي قَبَّحَ الله بَنِي زياد وأَباهُمْ وقال ابن شُمَيْل أَتانا حَيٌّ فُلانٌ أي أَتانا في حياته وسمعتُ حَيَّ فلان يقول كذا أي سمعته يقول في حياته وقال الكسائي يقال لا حَيَّ عنه أي لا مَنْعَ منه وأنشد

ومَنْ يَكُ يَعْيا بالبَيانِ فانَّهُ * أَبُو مَعْقِلٍ لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

قال الفراء معناه لا يَحُدُّ عنه شيءٌ ورواه فان تَسْأَلُوني بالبَيانِ فانَّهُ * أَبُو مَعْقِلٍ ابن بري وحَيَّ فُلانٍ فلانٌ نَفْسُه وأنشد ابو الحسن لابي الاسود الدؤلي

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ الناسِ مَنّاً * عَلَيْنا بَعْدَ حَيِّ أَبِي المُغِيرَهْ

أي بعد أبي المُغِيرة ويقال قاله حَيَّ رياح أي رياحُ وحَيِّ القوم في أَنْفُسِهم وأَحْيَوْا في دوابِّهم وماشِيَتِهم الجوهري أَحْيَا القومُ حَسُنَتْ حالُ مواشيهم فان أَردتَ أَنفُسَهم قلت حَيُوا وأَرضٌ حَيَّةٌ مُخْصِبة كما قالوا في الجَدْبِ ميتة وأَحْيَيْنا الارضَ وجدناها حَيَّةَ النباتِ غَضَّةً وأَحْيا القومُ أي صاروا في الحَيا وهو الخِصْب وأَتَيْتُ الارضَ فأَحْيَيْتُها أي وجدتها خِصْبة وقال أبو حنيفة أُحْيِيَت الارض اذا اسْتُخْرِجَت وفي الحديث من أَحْيا مَواتاً فهو أَحَقُّ به المَوَاتُ الارض التي لم يَجْرِ عليها ملكُ أحد وإِحْياؤُها مباشَرَتُها بتأثير شيء فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت ومنه حديث عمرو قيل سلمانَ أَحْيُوا ما بَيْنَ العِشاءَيْنِ أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطّلوه فتجعلوه كالميت بعُطْلَتِه وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة وإِحْياءُ الليل السهر فيه بالعبادة وتركُ النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فَاتَتْ بِهِ حُوشُ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

والتي لم تَمُتْ في مَنامها ويَنْتَبِهُ النائمُ وقد رأى ما اغْتَمَّ به في نومه فيُدْرِكُه الانتباهُ وهو في بَقِيَّة ذلك فهذا دليل على أن أرواحَ الشُّهَداء جائزٌ أن تُفارِقَ أَجْسامَهم وهم عند الله أَحْياء فالأَمْرُ فيمن قُتِلَ في سبيل الله لا يُوجِبُ أن يُقالَ له ميت ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حيّ وقد قيل فيها قول غير هذا قالوا معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قُولُوا بل هم أحياء في دينهم وقال أصحاب هذا القول دليلُنا قوله أَوَمَنْ كان مَيْتًا فأَحْيَيْناه وجَعَلْنا له نُورًا يَمْشِي به في الناس كَمَنْ مَثَلُه في الظُّلُماتِ ليس بخارج منها فجَعَلَ المُهْتَدِيَ حَيًّا وأنه حين كان على الضَّلالة كان ميتًا والقول الأَوَّلُ أَشْبَهُ بالدين وأَصَحُّ بالتفسير وحكى اللحياني ضُرِبَ ضَرْبَةً ليس بحَيٍّ منها أي ليس بحَيٍّ منها قال ولا يقال ليس بحَيٍّ منها الآن يُخْبِرُ أنه ليس بحَيٍّ أي هو ميت فان أردت انه لا يَحْيا قلت ليس بحَيٍّ وكذلك أخوات هذا كقولك عُدْ فُلانًا فانه مريض تُريد الحالَ وتقول لا تأكل هذا الطعامَ فانك مارِضٌ أي أنك تَمْرَضُ ان أكلته وأَحْياه جَعَلَه حَيًّا وفي التنزيل أَلَيْسَ ذلك بقادرٍ على أن يُحْيِيَ الموتى قرأه بعضهم على أن يُحْيِيَ الموتى أَجْرَى النصبَ مُجْرَى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة ومُجْرَى الجزم الذي يلزم فيه الحذف أبو عبيدة في قوله ولَكُمْ في القِصاصِ حَياةٌ أي مَنْفَعة ومنه قولهم ليس لفلان حَياةٌ أي ليس عنده نَفْعٌ ولا خَيْرٌ وقال الله عز وجل مُخْبِرًا عن الكفار لم يُؤْمِنُوا بالبَعْثِ والنُّشُورِ ما هِيَ إلا حَياتُنا الدُّنْيا نَمُوتُ ونَحْيا وما نَحْنُ بمَبْعُوثِينَ قال أبو العباس اختلف فيه فقالت طائفة هو مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ومعناه نَحْيا ونَمُوتُ ولا نَحْيا بعد ذلك وقالت طائفة معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبدا ونَحْيا أولادُنا بعدَنا فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم ثم قالوا ونموت أولادُنا فلا نَحْيا ولا هُمْ وفي حديث حُنَيْنٍ قال للأَنْصار المَحْيا مَحْياكُمْ والمَماتُ مَماتُكُمْ المَحْيا مَفْعَلٌ من الحَياة ويقع على المصدر والزمان والمكان وقوله تعالى رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ أراد خَلَقْتَنا أمواتا ثم أَحْيَيْتَنا ثم أَمَتَّنا بعدُ ثم بَعَثْتَنا بعد الموت قال الزجاج وقد جاء في بعض التفسير أن إحْدَى الحياتين وإحْدَى المِيتَتَيْنِ أن يَحْيا في القبر ثم يموت فذلك أَدَلُّ على أَحْيَيْتَنا وأَمَتَّنا والأول أكثر في التفسير واسْتَحْياه أَبْقاه حَيًّا وقال اللحياني اسْتَحْياه اسْتَبْقاه ولم يقتله وبه فسر قوله تعالى ويَسْتَحْيُونَ نِساءَكم أي يَسْتَبْقُونَهُنَّ وقوله ان الله لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً أي لا يَسْتَبْقِي التهذيب ويقال حايَيْتُ النارَ بالنَّفْخِ كقولك أَحْيَيْتُها قال الاصمعي أنشد بعضُ العرب بيتَ ذي الرمة

فَقُلْتُ له ارْفَعْها إليكَ وحَيِّها * بِرُوحِكَ واقْتَتْه لها قِيتَةً قَدْرا

النصب فى فَعْل فأدغم لمَّا التقى حرفان متحركان من جنس واحد قال ويجوز الادغام فى الاثنين للحركة اللازمة للياء الاخيرة فتقول حَيَّا وحَيِيَا وينبغى للجميع أن لا يُدْغَم الا ياء لان ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور فينبغى لها أن تسكن فتسقط بواو الجماع ور بما أظهرت العرب الادغام فى الجمع ارادة تأليف الافعال وأن تكون كلها مشددة فقالوا فى حَيِيتُ حَيُّوا وفى عَمِيتُ عَمُّوا قال وأنشدنى بعضهم

يَحْدُونَ بنا عن كلِّ حَيٍّ كأنَّنا * أخارِيسُ عَيُّوا بالسَّلام وبالكتب

قوله وبالكتب كذا بالاصل والذى فى التهذيب وبالنسب اه مصححه

قال وأجمعت العرب على ادغام التحيَّة لحركة الياء الاخيرة كما استحبوا ادغام حَيَّ وعَيَّ للحركة اللازمة فيها فاما اذا سكنت الياء الاخيرة فلا يجوز الادغام مثل يُحْيِي ويُعْيِي وقد جاء فى الشعر الادغام وليس بالوجه وأنكر البصريون الادغام فى مثل هذا الموضع ولم يَعُبَّا الزجاج بالبيت الذى احتج به الفراء وهو قوله

وكأنَّها بين النساء سَبِيكةٌ * تَمْشِي بسُدَّة بَيْتِها فتَعِيِّ

وأحياه الله فَحَيِيَ وحَيَّ أيضا والادغام اكثر لان الحركة لازمة واذا لم تسكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِيَ الموتَى والمَحْيا مَفْعَلٌ من الحياة وتقول مَحْيَاىَ ومَمَاتِى والجمع المَحَايِى وقوله تعالى فلَنُحْيِيَنَّه حياةً طَيِّبةً قال نَرْزُقُه حلالا وقيل الحياة الطيبة الجنة وروى عن ابن عباس قال فلنحيينه حياة طيبة هو الرزق الحلال فى الدنيا ولنَجْزِيَنَّهم أجرَهم بأحسن ما كانوا يعملون اذا صاروا الى الله جزاهم أجرَهم فى الآخرة باحسن ما عملوا والحَيُّ من كل شئ نقيضُ الميت والجمع أحياء والحَيُّ كل متكلم ناطق والحَيُّ من النبات ما كان طَرِيًّا يَهْتَزّ وقوله تعالى وما يَسْتَوِى الأحياءُ ولا الأمواتُ فسره ثعلب فقال الحَيُّ هو المسلم والميت هو الكافر قال الزجاج الأحياءُ المؤمنون والاموات الكافرون قال ودليل ذلك قوله أمواتٌ غيرُ أحياء وما يَشْعرون وكذلك قوله لينْذِرَ من كان حَيًّا أى من كان مؤمنا وكان يَعْقِلُ ما يُخاطب به فان الكافر كالميت وقوله عز وجل ولا تقولوا لمن يُقْتَلُ فى سبيل الله أمواتٌ بل أحياء أمواتٌ بإضمار مَكْنِيّ أى لا تقولوا هم أمواتٌ فنهاهم الله أن يُسَمُّوا من قُتل فى سبيل الله ميتا وأمرهم بان يُسَمُّوهم شُهداء فقال بل أحياء المعنى بل هم أحياء عند ربهم يرزقون فأعْلَمنا أن من قُتل فى سبيله حَيٌّ فان قال قائل فما بالُ نَرَى جُثَّته غيرَ مُتَصَرِّفة فان دليل ذلك مثلُ ما يراه الانسانُ فى منامه وجُثَّته غيرُ متصرفة على قَدْر ما يُرَى والله جل ثناؤه قد توفَّى نفسه فى نومه فقال الله يَتَوَفَّى الأنفُسَ حين مَوْتِها

صنعة لاعربية قال وانما قضيت على الالف أنها واو لان هذه الحروف وان كانت صوتا فى موضوعاتها فقد لحقت ملحق الاسماء وصارت كمال وابدال الالف من الواو عينا أكثر من ابدالها من الياء قال هذا مذهب سيبويه واذا كانت العين واوا كانت الهمزة ياء لان باب لويت أكثر من باب قوة أعنى انه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أولى من أن تكون من حروف متفقة لان باب ضرب أكثر من باب رددت قال ولم أقض أنها همزة لان حاوه همزة على النسق معدوم وحكى ثعلب عن معاذ الهراء أنه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أى على الحاء ومنهم من يقول حائية فهذا يقوى ان الالف الاخيرة همزة وضعية وقد قدمنا عدم حاوه همزة على نسق وحم قال ثعلب معناه لا ينصرون قال والمعنى يا منصورا قصد بهذا لهم أو يا الله قال سيبويه حم لا ينصرف جعلته اسما للسورة أو أضفت اليه لانهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمى نحو هابيل وقابيل وأنشد

وجدنا لكم فى آل حيم آية * تأولها منا تقى ومعرب

قال ابن سيده هكذا انشده سيبويه ولم يجعل هنا جامع ميم كاسمين ضم أحدهما الى صاحبه اذ لو جعلهما كذلك لمتحافقال حاميم ليصير كحضرموت وحيوة اسم رجل قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لانه ليس فى الكلام ح ى و وانما هى عندى مقلوبة من ح و ى اما مصدر حويت حية مقلوب واما مقلوب عن الحية التى هى الهامة فيمن جعل الحية من ح و ى وانما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب اذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى اعلالان وقد تكون فيعلة من حوى يحوى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الاخيرة فبقى حية ثم أخرجت على الاصل فقيل حيوة (حيا) الحياة نقيض الموت كتبت فى المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء فى حد الجمع وقيل على تفخيم الالف وحكى ابن جنى عن قطرب ان أهل اليمن يقولون الحيوة بواو قبلها فتحة فهذه الواو بدل من ألف حياة وليست بلام الفعل من حيوت ألا ترى ان لام الفعل ياء وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة حيى حياة وحى يحيى ويحى فهو حى وللجميع حيوا بالتشديد قال ولغة أخرى حى يحى وللجميع حيوا خفيفة وقرأ أهل المدينة ويحيا من حى عن بينة وغيرهم من حى عن بينة قال الفراء كتبوها على الادغام بياء واحدة وهى أكثر قراآت القراء وقرأ بعضهم حيى عن بينة باظهارها قال وانما أدغموا الياء مع الياء وكان ينبغى أن لا يفعلوا لان الياء الاخيرة لزمها

قوله حيى حياة الى قوله خفيفة هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

النصب

تَضْغُو الخَمَانِيصُ والغُولُ التي أَكَلَتْ * فِي حَاوِيَاءَ دَرُومِ الليلِ مِجْعَارِ

الجوهري حَوِيَّة البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى قال جرير

كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ * نَقِيقُ الأَفَاعِي أَو نَقِيقُ العَقَارِبِ

وأنشد ابن برى لعلي كرم الله وجهه

أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَهْ * الجَاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحَاوِيَهْ

وقال آخر * وَمِلْءُ الوَشِيقَةِ فِي الحَاوِيَهْ * يعني اللبن وجمع الحَوِيَّة حَوَايا وهي الأَمْعاء وجمع الحَاوِيَاء حَوَاوٍ على فَوَاعِل وكذلك جمع الحَاوِية قال ابن برى حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شَاوِيَة شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوٍ والصحيح أن يقال في جمع حَاوِية وحَاوِيَاء حَوَايا ويكون وزنها فَوَاعِل ومن قال في الواحد حَوِيَّة فوزن حَوَايا فعائل كصَفِيَّة وصَفَايا والله أعلم الليث الحَوَاء أُخْبِيَةٌ يُدَانَى بعضُها من بعض تقول هم أهل حَوَاء واحد والعرب تقول لِمُجْتَمَعِ بيوت الحَيِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحَوَاء والجمع أَحْوِيَةٌ ومَحَاوٍ وقال

ودَهْمَاءَ تَسْتَوْفِي الجُزُورَ كأَنَّها * بِأَفْنِيَةِ المَحْوَى حِصَانٌ مُقَيَّدُ

ابن سيده والحَوَاء والمَحْوَى كلاهما جماعة بيوت الناس اذا تدانت والجمع الأَحْوِيَة وهي من الوَبَر وفي حديث قَيْلَة فَوَأَلْنَا الى حَوَاءٍ ضَخْمٍ الحَوَاء بيوت مجتمعة من الناس على ماء وَوَأَلْنَا أي لَجَأْنَا ومنه الحديث الآخر ويُطْلَبُ في الحَوَاء العَظِيمِ الكاتبُ فَما يُوجَد والتَّحْوِيَة الانقباض قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ مَعَ الليلة المَطِيرَة فقالت أُحَوِّي نَفْسِي وأَجْعَلُ نَفَسِي عِنْدَاسْتِي قال وعندي ان التَّحَوِّيَ الانقباضُ والتَّحْوِيَةُ القَبْضُ والحَوِيَّةُ طائر صغير عن كراع وتَحَوَّى أي تَجَمَّع واسْتَدَار يقال تَحَوَّتِ الحَيَّة والحَوَاةُ الصوتُ كالخَوَاة والخاء أعلى وحُوَىٌّ اسمٌ أنشد ثعلب لبعض اللصوص

تَقُولُ وقَدْ نَكَّبْتُهَا عن بِلَادِهَا * أَتَفْعَلُ هَذَا يا حُوَىُّ على عَمْدِ

وفي حديث أنس شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ من أُمَّتِي حَتَّى حَكَمٍ وحَاءٍ هما حيان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ قال أبو موسى يجوز أن يكون حَامٍ من الحُوَّة وقد حُذِفَتْ لامُه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصورا لا ممدودا قال ابن سيده والحاء حرف هجاء قال وحكى صاحب العين حَيَيْتُ حاءً فاذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندي من صاحب العين

أيضا وحوى الحَيَّة انطواؤها وأنشد ابن برى لابى عنقاء الفزارى

طَوَى نفْسَه طَىَّ الحَرِير كأنه * حَوَى حَيَّة فى رَبْوَة فهو هاجِعُ

وأرضٌ مَحْواة كثيرة الحَيَّات قال الازهرى اجتمعوا على ذلك والحَوِيَّة كساء يُحْوَى حولَ سَنام البعير ثم يركب الجوهرى الحَوِيَّة كساء مَحْشُوٌّ حول سَنام البعير وهى السَّوِيَّة قال عمير بن وهب الجُمَحى يوم بدر وحُنَين لما نظر الى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وحَرَزهم وأخبر عنهم رأيت الحَوايا عليها المَنايا نَواضِحُ يثرب تَحْمِل الموتَ الناقِعَ والحَوِيَّة لا تكون الا للجمال والسَّوِيَّة قد تكون لغيرها وهى الحَوايا ابن الاعرابى العرب تقول المَنايا على الحَوايا أى قد تأتى المَنِيَّة الشجاعَ وهو على سَرْجه وفى حديث صَفِيَّة كانت تُحَوِّى وراءه بعباءة أو كساء التَّحْوِية أن تُدير كساء حول سَنام البعير ثم تَرْكَبه والاسم الحَوِيَّة والحَوِيَّة مركب يهيأ للمرأة لتركبه وحَوَى حَوِيَّة عَمِلها والحَوِيَّة اسْتِدارة كل شئ وتَحَوَّى الشئ اسْتدارَ الازهرى الحَوِىُّ اسْتدارة كل شئ كحَوِىِّ الحَيَّة وكحَوِىِّ بعض النجوم اذا رأيتها على نَسَق واحد مُسْتديرة ابن الاعرابى الحَوِىُّ المالُ بعد استحقاق والحَوِىُّ العَلِيلُ والدَّوِىُّ الأحمق مشددات كلها الازهرى والحَوِىُّ أيضا الحوض الصغير يُسَوِّيه الرجل لبعيره يسقيه فيه وهو المَرْكُوُّ يقال قد احْتَوَيْتُ حَوِيًّا والحَوايا التى تكون فى القيعان فهى حَفائر مُلْتوية يَمْلَؤُها ماءُ السماء فيبقى فيها دهرا طويلا لان طين أسفلها عَلَكٌ صُلْبٌ يمسك الماء واحدتها حَوِيَّة وتسميها العرب الأمْعاء تشبيها بحَوايا البطن يَسْتَنْقِع فيها الماء وقال أبو عمرو الحَوايا المَساطِح وهو أن يَعْمِدوا الى الصَّفا فيحوون له ترابا وحجارة تَحْبِس عليهم الماء واحدُها حَوِيَّة قال ابن برى الحَوايا آبار تحفر بيلاد كَلْب فى أرض صُلْبة يُحْبَس فيها ماء السُّيول يشربونه طُولَ سَنَتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحَوِيَّة صَفاة يُحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحَوِيَّة والحاوِيَة والحاوِياء ما تَحَوَّى من الامعاء وهى بَنات اللَّبَن وقيل هى الدُّوَّارة منها والجمع حَوايا تكون فَعائل ان كانت جمع حَوِيَّة وفَواعل ان كانت جمع حاوِيَة أو حاوِياء الفراء فى قوله تعالى أو الحَوايا أو ما اخْتَلَط بعَظْم هى المَباعِر وبَناتُ اللبن ابن الاعرابى الحَوِيَّة والحاوِيَة واحدوهى الدُّوَّارة التى فى بطن الشاة ابن السكيت الحاوِياتُ بَنات اللبن يقال حاوِيَةٌ وحاوِياتٌ وحاوِياء ممدود أبو الهيثم حاوِيَةٌ وحَوايا مثل زاوية وزَوايا ومنهم من يقول حَوِيَّة وحَوايا مثل الحَوِيَّة التى توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حاوِياء وجمعها حَوايا قال جرير

تضغوا

قوله وهو المركو هكذا فى التهذيب والتكملة وفى القاموس وغيره ان المركو الحوض الكبير اه مصححه

لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالارض الجوهري وبعير أحوى اذا خالط خضرته سواد وصفرة قال وتصغير أحوى أحيو في لغة من قال أسيود واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أحيّ فصرف وقال سيبويه هذا خطأ ولو جاز هذا الصرف أصم لانه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أحيو قال سيبويه ولو جاز هذا القلت في عطاء عطى وقيل أحى وهو القياس والصواب وحوة الوادي جانبه وحواء زوج آدم عليهما السلام والحواء اسم فرس علقمة بن شهاب وحوز جبل لهمز وقد حوحى بها والحو والحى الحق واللو واللى الباطل ولا يعرف الحو من اللو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي وقيل لا يعرف الحق من الباطل أبو عمرو والحوة الكلمة من الحق والحوة موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت * مذانبا جفرت نبتا وحجرانا

قال ابن برى الذي في شعر ابن الرقاع جفرت والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران وهو مثل الغدير يمسك الماء والحواء مثل المكاء نبت يشبه لون الذئب الواحدة حواءة قال ابن برى شاهده قول الشاعر

وكأنما شجر الاراك لهرة * حواءة نبتت بدار قرار

وحوى خبت طائر وأنشد

حوى خبت أين بت الليلة * بت قريبا أحتذى نعيله

وقال آخر كأنك في الرجال حوى خبت * يزقي في جويات بقاع

وحوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه جمعه وأحرزه واحتوى على الشيء أشرف عليه وفي الحديث ان امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء اذا أديت زكاته قال فأين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت الشيء اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج والحية من الهوام معروفة تكون للذكر والانثى بلفظ واحد وسنذكرها في ترجمة حيا وهو رأي الفارسي قال ابن سيده وذكرتها هنا لان أبا حاتم ذهب الى أنها من حوى قال لتحويها في لوائها ورجل حواء وحاو يجمع الحيات قال وهذا يعضد قول أبي حاتم

كلامهم حتى سَمَّوْا كل أسود أَحْوَى وقوله أنشده ابن الاعرابى

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعطِى حُكْمَه * بها القِينُ من عودٍ تعلَّل جاذِبُهْ

يعنى بالحَوَّاء بَكَرة صنعت من عود أَحْوَى أى أسود وركَدَتْ دارت ويكون وقفت والقين الصانع التهذيب والحُوَّة فى الشفاه شبيه باللَّعَس واللَّمَى قال ذو الرمة

لَمِيَاءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ * وفى اللِّثاتِ وفى أنيابِها شَنَبُ

وفى حديث أبى عمرو النخعى ولَدَتْ جَدْيًا أَسْفَعَ أَحْوَى اى أسود ليس بشديد السواد واحْواوَتْ الارض اخْضَرَّت قال ابن جنى وتقديره افْعالَّت كاحْمارَّت والكوفيون يُصَحِّحون ويُدْغِمون ولا يُعِلُّون فيقولون احْواوَّتْ الارض واحْوَوَّتْ قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احْوَوَى على مثال ارْعَوَى ولم يقولوا احْوَوَّ وجَمِيمٌ أَحْوَى يضرب الى السواد من شدة خُضْرته وهو أنعم ما يكون من النبات قال ابن الاعرابى هو مما يالغون به الفراء فى قوله تعالى والذى أَخْرَجَ المَرْعَى فجَعَلَه غُثاءً أَحْوَى قال اذا صار النبت ييبسا فهو غُثاءٌ والأَحْوَى الذى قد اسودَّ من القِدَم والعِتْق وقد يكون معناه أيضا أخرج المَرْعَى أَحْوَى أى أخضر فجعله غُثاءً بعد خُضْرته فيكون مؤخرا معناه التقديم والأَحْوَى الاسود من الخُضْرة كما قال مُدْهامَّتان النضر الأَحْوَى من الخيل هو الأَحْمر السَّراة وفى الحديث خيرُ الخَيْل الحُوُّ جمع أَحْوَى وهو الكُمَيت الذى يعلوه سواد والحُوَّة الكُمْتة أبو عبيدة الأَحْوَى هو أَصْفَى من الأَحَمّ وهما يَتَدانَيان حتى يكون الأَحْوَى مُحْلَفًا يُحْلَفُ عليه أنه أَحَمّ ويقال احْواوَى يَحْواوِى احْوِيواءً الجوهرى احْوَوَى الفرس يَحْوَوِى احْوِواءً قال وبعض العرب يقول حَوِىَ يَحْوَى حُوَّةً حكاه عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال ابن برى فى بعض النسخ احْوَوَّى بالتشديد وهو غلط قال وقد أجمعوا على انه لم يجئ فى كلامهم فَعْل فى آخره ثلاثة احرف من جنس واحد الا حرف واحد وهو أَبْيَضّ وأَسْدوا * فالزَمِى الخَصّ واخْفِضِى تَبْيَضِّى * أبو خيرة الحُوَّة من النَّمْل نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلُ سليمين والأَحْوَى فرس قُتَيْبة بن ضرار والحُوَّاء نَبْتٌ يشبه لون الذئب واحدته حُوَّاءَة وقال أبو حنيفة الحُوَّاءة بَقْلة لازقة بالارض وهى سُهْلِيَّة ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الاصل وفى رأسه بُرْعُومة طويلة فيها بزرها والحُوَّاءة الرجل اللازم بيته شبه بهذه النبتة ابن شميل هما حُوَّاآن أحدهما حُوَّاء الذَّعالِيق وهو حُوَّاء البَقَر وهو من أحْرار البقول والآخر حُوَّاء الكلاب وهو من الذكور ينبت فى الرَّمْث خَشِنا وقال * كما تَبَسَّم للحُوَّاءة الجَمَل * وذلك لانه

فَقُلْتُ ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيِّئَ وَاعْلَمَنْ * بِأَنَّكَ انْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَاثِرُ

والحِنَاءُ مذكور فى الهمزة وحَنَيْتُ ظَهْرِى وحَنَيْتُ العُودَ عطفته وحَنَوْتُ لغة وأنشد الكسائى

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّيَا * دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَهُ الهِنْدِيَّا

فجمع بين اللغتين يقول يدقه برأسه من النعاس ورجل أَحْنَى الظهر والمرأة حَنْيَاءُ وحَنْوَاءُ أى فى ظهرها احديداب وفلان أَحْنَى الناس ضُلُوعاً عليك أى أَشْفَقُهم عليك وحَنَوْتُ عليه أى عطفت عليه وتَحَنَّيْتُ عليه أى تَعَطَّفْتُ مثل تَحَنَّنْتُ قال الشاعر

تَحَنَّى عليكَ النفسُ من لاعِجِ الهَوَى * فكيف تَحَنِّيها وأنتَ تُهِينُها

والمَحَانِى مَعَاطِفُ الأَوْدِيَةِ الواحدة مَحْنِيَةٌ بالتخفيف قال امرؤ القيس

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُ نَبْتَهَا * مَضَمَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وخُيَّبِ

وفى الحديث كانوا مَعَه فأَشْرَفوا على حَرَّةٍ واقِمٍ فاذا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ أى بحيث يَنْعَطِفُ الوادى وهو مُنْحَنَاه أيضا ومَحَانِى الوادى مَعَاطِفُه ومنه قول كعب بن زهير

شُجَّتْ بِذِى شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ * صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ

خَصَّ ماءَ المَحْنِيَةِ لانه يكون أصفى وأبرد وفى الحديث ان العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا فى أَحْنَاءِ الوادى هى جمع حِنْوٍ وهو مُنْعَطَفُه مثل مَحَانِيه ومنه حديث على رضى الله عنه مُلْأَمَةٌ لأَحْنَائِها أى مَعَاطِفِها ﴿حوا﴾ الحُوَّةُ سواد الى الخُضْرة وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ الى السَّوَادِ وقد حَوِىَ حَوًى واحْوَاوَى واحْوَوَّى مشدد واحْوَوَى فهو أَحْوَى والنسب اليه أَحْوِىٌّ قال ابن سيده قال سيبويه انما ثبتت الواو فى احْوَوَيْتُ واحْوَاوَيْتُ حيث كانتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الاصل واذا كان مثل هذا طرفا اعتل وتقول فى تصغير يَحْيَى يُحَيٍّ وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث يا آت أولهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة فان لم يكن أولهن ياء التصغير أَثْبَتَّهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ تقول فى تصغير حَيَّةٍ حُيَيَّةٌ وفى تصغير أَيُّوبَ أُيَيِّبٌ بأربع يا آت واحْتَمَلَتْ ذلك لانها فى وسط الاسم ولو كانت طرفا لم يجمع بينهن قال ابن سيده ومن قال احْوَاوَيْتُ فالمصدر احْوِيَاءٌ لان الياء تقلبها كما قَلَبَتْ واوَ أَيَّامٍ ومن قال احْوَوَيْتُ فالمصدر احْوِوَاءٌ لانه ليس هنا لك ما يقلبها كما كان ذلك فى احْوِيَاءٍ ومن قال قَتَّال قال حِوَّاءٌ وقالوا احْوَيْتُ فصحت الواو بسكون الياء بعدها الجوهرى الحُوَّةُ لون يخالطه الكُمْتَةُ مثل صَدَإِ الحديد والحُوَّةُ سُمْرَةُ الشفة يقال رجل أَحْوَى وامرأة حَوَّاءُ وقد حَوِيَتْ ابن سيده شَفَةٌ حَوَّاءُ حَمْرَاءُ تَضْرِبُ الى السواد وكثر فى

فكيف لنا بالشرب ان لم نكن لنا * دوانق عند الحانوي ولا نقد

ابن سيده الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء تاؤه بدل من واو حكاه الفارسي في البصريات له قال ويحتمل أن يكون فعلوتا منه ويقال الحانوت والحانة والحاناة كالناصية والناصاة الازهري التاء في الحانوت زائدة يقال حانة وحانوت وصاحبها حانيٌ وفي حديث عمر أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا تباع فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث والحانيّ صاحب الحانوت والحانية الخمارون نسبوا الى الحانية وعلى ذلك قال حانية حوم فأما قول الآخر

* دنانير عند الحانوي ولا نقد * فهو نسب الى الحاناة والحنوة بالفتح نبات سهلي طيب الريح وقال النمر بن تولب يصف روضة

وكأن أغماط المدائن حولها * من نور حنوتها ومن جرجارها

وأنشد ابن بري

كأن ريح خزاماها وحنوتها * بالليل ريح يلنجوج وأهضام

وقيل هي عشبة وضيئة ذات نور أحمر ولها قضب وورق طيبة الريح الى القصر والجعودة ماهي وقيل هي آذريون البر وقال أبو حنيفة الحنوة الريحانة قال وقال أبو زياد من العشب الحنوة وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة قال جميل

بها قضب الريحان تندى وحنوة * ومن كل أفواه البقول بها بقل

وحنوة فرس عامر بن الطفيل والحنو موضع قال الاعشى

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية * جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

وقال جرير حي الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

والحنيان واديان معروفان قال الفرزدق

أقمنا وربينا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنيين مربعا

وحنو قراقر موضع قال الجوهري الحنو موضع والحنو واحد الأحناء وهي الجوانب مثل الأعناء وقولهم ازجر أحناء طيرك أي نواحيه يمينا وشمالا وأماما وخلفا ويراد بالطير الخفة والطيش قال لبيد

* وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * انما أراد العظام التى هى منه كالاحناء والحنوان الخشبتان المعطوفتان اللتان عليهما الشبكة يثقل عليهما البرا لى الكدس وأحناء الامور أطرافها ونواحيها وحنو العين طرفها قال الكميت

والوا الامور وأحناءها * فلم يهملوها ولم يهملوا

أى ساسوها ولم يضيعوها وأحناء الامور ما تشابه منها قال

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا * فقد عرضت أحناء حق فخاصم

وأحناء الامور متشابهاتها وقال النابغة

يقسم أحناء الامور فهاربٌ * وشاص عن الحرب العوان ودائن

والمحنية من الوادى منعرجه حيث ينعطف وهى المحنوة والمحناة قال

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المربُّ المحلل

وهو من ذلك والمحنية منحنى الوادى حيث ينعرج منخفضا عن السند وتحنى الحنو اعوج أنشد ابن الاعرابى

فى إثر حى كان مستنباؤه * حيث تحنى الحنو أو منشاؤه

ومحنية الرمل ما انحنى عليه الحقف قال ابن سيده قال سيبويه المحنية ما انحنى من الارض رملا كان أو غيره ياؤه منقلبة عن واو لانها من حنوت وهذا يدل على انه لم يعرف حنيت وقد حكاها أبو عبيد وغيره والمحنية العلبة تتخذ من جلود الابل يجعل الرمل فى بعض جلدها ثم يعلق حتى ييبس فيبقى كالقصعة وهو أرفق للراعى من غيره والحوانى أطول الاضلاع كلهن فى كل جانب من الانسان ضلعان من الحوانى فهن أربع أضلع من الجوانح يليان الواهنتين بعدهما وقال فى رجل فى ظهره انحناء إن فيه لحنانة يهودية وفيه حنانة يهودية أى انحناء وناقة حنواء حدباء والحانية الحانوت والجمع حوان قال ابن سيده وقد جعل اللحيانى حوانى جمع حانوت والنسب الى الحانية حانىٌ قال علقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

قال ولم يعرف سيبويه حانية لانه قد قال كأنه أضاف الى مثل ناحية فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج الى أن يقول كأنه أضاف الى ناحية قال ومن قال فى النسب الى يثرب يثربى والى تغلب تغلبى قال فى الاضافة الى حانية حانوى وأنشد

من أفصح الكلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وأشار بالوسطى والمسبحة أي التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا الليث اذا أمكنت الشاة الكبش يقال حنت فهي حانية وذلك من شدة صرافها الاصمعي اذا أرادت الشاة الفحل فهي حان بغيرها وقد حنت تحنو ابن الاعرابي أحنى على قرابته وحنا وحنى ورثم ابن سيده وحنت الشاة تحنو وهي حان أرادت الفحل واشتهته وأمكنته وبها حنا وكذلك البقرة الوحشية لانها عند العرب نجبة وقيل الحاني الذي اشتد عليها الاشخرام والحانية والحنواء من الغنم التي تلوي عنقها الغير علة وكذلك هي من الابل وقد يكون ذلك عن علة أنشد اللحياني عن الكسائي

ياخال هلا قلت إذ أعطيتني * هيالك هيالك وحنواء العنق

ابن سيده وحنا يد الرجل حنوا لواها وقال في ذوات الياء حنى يده جناية لواها وحنى العود والظهر عطفهما وحنى عليه عطف وحنى العود قشره قال والاعرف في كل ذلك الواو ولذلك جعلنا تقضي تصاريفه في حد الواو وقوله

برك الزمان عليهم بجرانه * وألح منك بحيث تحنى الاصبع

يعني أنه أخذ الخيار المعدودين حكاه ابن الاعرابي قال ومثله قول الاسدي

فان عد مجد أو قديم لمعشر * ففومي بهم تثنى هنالك الاصابع

وقال ثعلب معنى قوله حيث تحنى الاصبع ان تقول فلان صديق وفلان صديق فتعد بأصابعك وقال فلان ممن لا تحنى عليه الاصابع أي لا يعد في الاخوان وحنو كل شيء اعوجاجه والحنو كل شيء فيه اعوجاج أو شبهه الاعوجاج كعظم الحجاج واللحى والضلع والقف والحقف ومنعرج الوادي والجمع أحناء وحنى وحنى وحنو الرحل والقتب والسرج كل عود منه وج من عيدانه ومنه حنوا الجبل الازهري والحنوان الحجاج العظم الذي تحت الحاجب من الانسان وأنشد لجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

قيل لبني مجاشع خور بقول عمرو بن أمية

ياقصبا هبت له الدبور * فهو اذا حرك جوف خور

يريد قالوا احذر حنو عينك لا ينقره الغراب وهذا تهكم وحنو العين طرفها الازهري حنو العين حجاجها الاطرفها سمي حنوا لانحنائه وقول هميان بن قحافة

وانعاجت

والانحناء الفعل اللازم وكذلك التحنى وانحنى الشئ انعطف وانحنى العود وتحنى انعطف وفى الحديث لم يحن أحد منا ظهره أى لم ينثنه للركوع يقال حنى يحنى ويحنو وفى حديث معاوية واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحنا قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنأ على الشئ أكب عليه وهما متقاربان قال والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحميدى بالحاء وفى حديث أبى هريرة اياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشئ اذا عطفته وحديثه الآخر فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب الاحوانى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه وفى حديث رجم اليهودى فرأيته يحنى عليها يقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى السنن يجنى بالجيم والمحفوظ انما هو بالحاء أى يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنى عليكن بعدى الا الصابرون أى لا يعطف ويشفق حنا عليه يحنو وأحنى يحنى والحنية القوس والجمع حنى وحنايا وقد حنوتها أحنوها حنوا وفى حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية أو حنى وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أى معطوفة ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز أن تكون حنت مشددة يريد صوتت وحنت المرأة على ولدها تحنو حنوا وأحنت الاخيرة عن الهروى عطفت عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أبيهم فهى حانية واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بوحانيات على سقب

والام البر حانية وقد حنت على ولدها تحنو أبو زيد يقال للمرأة التى تقيم على ولدها ولا تتزوج قد حنت عليهم تحنو فهى حانية واذا تزوجت بعده فليست بحانية وقال

تساق وأطفال المصيف كأنها * حوان على أطلائهن مطافل

أى كأنها ابل عطفت على ولدها وتحننت عليه أى رققت له ورحمته وتحنيت أى عطفت وفى الحديث خير نساء ركب الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده وروى أبو هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركب الابل خيار نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده قوله أحناه أى أعطفه وقوله أرعاه على زوج اذا كان لها مال واستزوجها قال ابن الاثير وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هنالك ومنه أحسن الناس خلقا وأحسنه وجها يريد أحسنهم وهو كثير

قوله وليحنا هى فى الاصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالالف اه مصححه

أى يحمى حوزته وماوليه وأنشد * حامى الحمية مرس الضرير * والحامية الحجارة التى تطوى بها البئر ابن شميل الحوامى عظام الحجارة وثقالها والواحدة حامية والحوامى صخر عظام تجعل فى ماخير الطى أن ينقلع قدما يحفرون له نقارا فيغمزونه فيه فلا يدع ترابا ولا يدنو من الطى فيدفعه وقال أبو عمرو الحوامى ما يحميه من الصخر واحدها حامية وقال ابن شميل حجارة الركية كلها حوام وكلها على حذاء واحد ليس بعضها بأعظم من بعض والأثافى الحوامى أيضا واحدتها حامية وأنشد شمر

كأن دلوى تقلبان * بين حوامى الطى أرنبان

والحوامى مياسر الحافر ومياسره والحاميتان ماعن اليمين والشمال من ذلك وقال الاصمعى فى الحوافر الحوامى وهى حروفها من عن يمين وشمال وقال أبو دواد

له بين حواميه * نسور كنوى القسب

وقال أبو عبيدة الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله والحامى الفحل من الابل يضرب الضراب المعدود قيل عشرة أبطن فاذا بلغ ذلك قالوا هذا حام أى حمى ظهره فيترك فلا ينتفع منه بشئ ولا يمنع من ماء ولا مرعى الجوهرى الحامى من الابل الذى طال مكثه عندهم قال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فاعلم انه لم يحرم شيأ من ذلك قال

فقأت لها عين الفحيل عيافة * وفيهن زعلاء المسامع والحامى

قال الفراء اذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى واحموما الشئ أسود كالليل والسحاب قال

تألق واحمومى وخيم بالربى * أحم الذرى ذو هيدب متراكب

وقد ذكر هذا فى غير هذا المكان الليث احمومى من الشئ فهو محمومى يوصف به الاسود من نحو الليل والسحاب والمحمومى من السحاب المتراكم الاسود وحماة موضع قال امرؤ القيس

* عشية جاوزنا حماة وشيزرا * وقوله أنشده يعقوب

ومرهق سال امتاعا بوصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

قال انما أراد حوائم من حام يحوم فقلب وأراد بسال سأل فاما ان يكون أبدل واما أن يريد لغة من قال سلت تسال (حنا) حنا الشئ حنوا وحنيا وحناه عطفه قال يزيد بن الاعور الشنى

يدق حنو القتب المحنا * اذا علا صوانه أرنا

حَمِيَتْ نَفْسُه ورجل حَمِيٌّ لا يحتمل الضَّيْمَ وأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك قال اللحيانى يقال حَمِيتُ فى الغضب حُمِيًّا وحَمِيَ النهار بالكسر وحَمِيَ التنور حُمِيًّا فيهما أى اشتدَّ حرُّه وفى حديث حُنَيْنٍ الآن حَمِيَ الوَطِيسُ التنُّورُ وهو كناية عن شدّة الامر واضطرام الحَرْب ويقال هذه الكلمة أوَّلُ من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتدَّ البأس يوم حُنَيْنٍ ولم تُسْمَعْ قبله وهى من أحسن الاستعارات وفى الحديث وقدْرُ القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُور اى حارَّةٌ تَغْلِى يريد عِزَّةَ جانبهم وشدَّةَ شَوْكَتِهم وحَمِيَ الفرسُ حَمِيَ يَحْمَى حَمْيًا وحُمِيَ الشَّدْمِ مثله قال الاعشى

كأنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ من حَمْيِ شَدَّه * ومابَعْدَه مِنْ شَدَّه غَلَيٌ قُقُمِ

ويجمع حَمِيُّ الشَّدِّ أحْماءً قال طَرَفَةُ

فهى تَرْدِى واذا ما فَزِعَتْ * طارَ من أحْمائها شَدُّ الأُزُرْ

وحَمِيَ المِسْمارُ وغيره فى النار حَمْيًا وحُمُوًّا سَخُنَ وأَحْمَيْتُ الحديدةَ فانا أُحْمِيها إحْماءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى ابن السكيت أَحْمَيْتُ المسمار إحْماءً فانا أُحْمِيه وأَحْمَى الحديدةَ وغيرها فى النار أَسْخَنَها ولا يقال حَمَيْتُها والحُمَةُ السَّمُّ عن اللحيانى وقال بعضهم هى الإبْرَةُ التى تَضْرِبُ بها الحَيَّةُ والعقرب والزُّنْبُور ونحو ذلك أو تَلْدَغُ بها وأصله حُمْوٌ أو حُمًى والهاء عوض والجمع حُمَاتٌ وحُمًى الليث الحُمَةُ فى أفواه العامّة إبْرَةُ العَقْرب والزُّنْبور ونحوه وانما الحُمَةُ سَمُّ كل شئ يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ ابن الاعرابى يقال لسَمِّ العقرب الحُمَةُ والحُمَّةُ وقال الازهرى لم يسمع التشديد فى الحُمَّة الا لابن الاعرابى قال وأحسبه لم يذكره الا وقد حفظه الجوهرى حُمَّةُ العقرب سمها وضرها وحُمَّةُ البَرْدِ شدَّتُه والحُمَيَّا شدَّةُ الغضب وأوَّلُه ويقال مضى فلان فى حَمِيَّتِه أى فى حَمْلَتِه ويقال سارَتْ فيه حُمَيَّا الكأْسِ أى سَوْرَتُها ومعنى سارَتْ ارتفعت الى رأسه وقال الليث الحُمَيَّا بُلُوغُ الخمر من شاربها أبو عبيد الحُمَيَّا طِيبُ الشَّراب ابن سيده وحُمَيَّا الكأس سَوْرَتُها وشدَّتُها وقيل أوَّلُ سَوْرَتِها وشدَّتُها وقيل إسْكارُها وحِدَّتُها وأخذُها بالرأس وحُمُوَّةُ الأَلَمِ سَوْرَتُه وحُمَيَّا كُلِّ شئ شِدَّتُه وحِدَّتُه وفَعَلَ ذلك فى حُمَيَّا شَبابِه أى فى سَوْرَتِه ونَشاطِه وأنشد

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا * أَشْكُو إليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وفى الحديث أنَّه رَخَّصَ فى الرُّقْيَةِ من الحُمَةِ وفى رواية من كُلِّ ذى حُمَّةٍ وفى حديث الدجال وتُنْزَعُ حُمَةُ كلِّ دابَّةٍ أى سَمُّها قال ابن الاثير وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج ويقال انه لَشَدِيدُ الحُمَيَّا أى شديد النَّفْسِ والغَضَبِ وقال الاصمعى انه لحامِى الحُمَيَّا

حَمَيْتُ الحِمَى حَمْيًا مَنَعْتُه قال فاذا امْتَنَع منه الناسُ وعَرَفُوا انه حِمًى قلت أَحْمَيْتُه وعُشْبٌ حِمًى مُحْمًى قال ابن برى يقال حَمَى مكانَه وأَحْماه قال الشاعر

حَمَى أَجَمَاتِه فتَرَكْنَ قَفْرًا * وأَحْمَى ما سِوَاه مِنَ الاجَامِ

قال ويقال أَحْمَى فلانٌ عِرْضَه قال المُخَبَّلُ

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى على الناسِ عِرْضَه * فما زِلْتَ حتَّى انْتَ مُقْعٍ تُنَاضِلُهْ

فَاقْعِ كما أَقْعَى أَبُولَ على اسْتِه * رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَه لا يُعَادِلُهْ

الجوهري هذا شيءٌ حِمًى على فِعَلٍ أي مَحْظُورٌ لا يُقْرَب وسمع الكسائي في تثنية الحِمَى حِمَيَانِ قال والوجه حِمَيَانِ وقيل لعاصم بن ثابت الانصاري حَمِيُّ الدَّبْرِ على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُول وفلانٌ حامِي الحَقِيقَةِ مِثْلُ حامِي الذِّمَارِ والجمع حُمَاةٌ وحَامِيَة وأما قول الشاعر

وقالوا يَالَ أَشْجَعَ يومَ هَيْجٍ * ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْبًا واحْتِمَايَا

قال الجوهري أخرجه على الاصل وهي لغة لبعض العرب قال ابن برى أنشد الاصمعي لعَصْرِ ابن سعد بن قيس عَيْلان

إذا ما المَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ * وأَعْيَا سَمْعُه إِلَّا نِدَايَا

ولَاعَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيه * كفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظَايَا

يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ * مِنَ الذِّيفَانِ مُتْرَعَةً إِنَايَا

فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ ولا شَرَابًا * ولا يُعْطَى مِنَ المَرَضِ الشِّفَايَا

وقال قال أبو الحسن الصَّقِلِّي حُمِلَت ألف النصب على هاء التأنيث بمقارنتها الهاء في المخرج ومشابهتها لها في الخفاء ووجه ثانٍ وهو أنه اذا قال الشِّفَاءَا وقعت الهمزة بين ألفين فكرهها كما كرهها في عَظَاءَا فقلبها ياءً حملا على الجمع وحُمَّةُ الحَرِّ مُعْظَمُه بالتشديد وحَامَيْتُ عنه مُحَامَاةً وحِمَاءً يقال الضَّرُوسُ تُحَامِي عن وَلَدِها وحَامَيْتُ على ضَيْفِي اذا احْتَفَلْتَ له قال الشاعر

حَامَوْا على أَضْيَافِهِمْ فَسَمَوْا لَهُمْ * مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ ومِنْ أَكْبَادِ

وحَمِيتُ عليه غَضِبْتُ والأموي يهمزه ويقال حَمِئْتُ بالمد في معنى فَدِئْتُ وتَحَامَاه الناسُ أي تَوَقَّوْه واجتنبوه وذَهَبُ حَسَنُ الحَمَاءِ ممدود خرج من الحَمَا حَسَنًا ابن السكيت وهذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يخرج من الأحماء ولا يقال على الحَمَى لانه من أَحْمَيْتُ وحَمِيَ من الشيء حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً أَنِفَ ونظير المَحْمِيَة المَحْسِبَةُ من حَسِبَ والمَحْمِدَةُ من حَمِدَ والمَوْدِدَة من وَدَّ والمَعْصِيَةُ من عَصَى واحْتَمَى في الحرب

بالتشديد ومحمية اذا أنفت منه وداخلك عار وأنفة أن تفعله يقال فلان أحمى أنفا وأمنع ذمارا من فلان وحماة الناس يحميه اياهم حمى وحماية منعه والحامية الرجل يحمي أصحابه في الحرب وهم أيضا الجماعة يحمون أنفسهم قال لبيد

ومحي حامية من جعفر * كل يوم نبتلي ما في الخلل

وفلان على حامية القوم أي آخر من يحميهم في انهزامهم وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب وأحماه وجده حمى الاصمعي يقال حمى فلان الارض يحميها احمى لا يقرب الليث الحمى موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعى وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله قال كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلدا في عشيرته استعوى كلبا فحمى لخاصته مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره فلم يرع معه أحد وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمى على الناس حمى كما كانوا في الجاهلية يفعلون قال وقوله الا لله ولرسوله يقول الا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم التي ترصد للجهاد ويحمل عليها في سبيل الله ولإبل الزكاة كما حمى عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله وفي حديث أبيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال أبيض أراكة في حظاري أي في أرضي وفي رواية انه سأله عما يحمى من الاراك فقال مالم تنله أخفاف الابل معناه ان الابل تأكل منتهى ما تصل اليه أفواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا أرسلت في المرعى ويشبه أن تكون هذه الاراكة التي سأل عنها يوم أحيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فأحيا الارض فملكها بالاحياء ولم يملك الاراكة فأما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وقول الشاعر

من سراة الهجان صلبها العض * ورعي الحمى وطول الحيال

رعي الحمى يريد حمى ضرية وهو مراعي ابل الملوك وحمى الربذة دونه وفي حديث الافك أحمي سمعي وبصري أي أمنعهما من أن أنسب اليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفي حديث عائشة وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع النخامة تريد الحمى الذي حماه يقال أحميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وجعلته عائشة رضي الله عنها موضعا للنخامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وقال أبو زيد

هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر أحماء عائشة رضي الله عنهم أجمعين ابن بري واختلف في الأحماء والأصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماؤه فلانة قوم زوجها وعن الاصمعي الأحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما وقول الشاعر

سُبِّي الحماةَ وابهتي عليها * ثم اضربي بالوَدِمِ رفقيها

مما يدل على أن الحماة من قبل الرجل وعند الخليل ان ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن ويقال لاهل بيت الختن الأختان ولاهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا الليث الحماة لحمة منتبرة في باطن الساق الجوهري والحماة عضلة الساق الاصمعي وفي ساق الفرس الحماتان وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن والجمع حموات وقال ابن شميل هما المضغتان المنتبرتان في نصف الساقين من ظاهر ابن سيده الحماتان من الفرس اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين من أعاليهما وحمو الشمس حرها وحميت الشمس والنار تحمى حميا وحميا وحموا الاخيرة عن اللحياني اشتد حرها وأحماها الله عنه أيضا الصحاح اشتد حمى الشمس وحموها بمعنى وحمي الشيء حميا وحمى وحماية وتحمية منعه ودفع عنه قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرها اعتل فعدلوا الى الاخف وقال أبو حنيفة حميت الارض حميا وحمية وحماية وحموة الاخيرة نادرة وانما هي من باب أشاوى والحمية والحمى ما حمي من شيء يمد ويقصر وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس وكلا أحمى تحمى وحماه من الشيء وحماه اياه أنشد سيبويه

حَمَيْنَ العراقيبَ العصافترَكْنَه * به نَفَسٌ عالٌ مُخالطُه بهرُ

وحمى المريض ما يضره حمية منعه اياه واحتمى هو من ذلك وتحمى امتنع والحمي المريض الممنوع من الطعام والشراب عن ابن الاعرابي وأنشد

وجدي بصخرة لو تجزي المحب به * وجدُ الحميِّ بماء المُزنة الصادي

واحتمى المريض احتماء من الاطعمة ويقال حميت المريض وأنا أحميه حمية وحموة من الطعام واحتميت من الطعام احتماء وحميت القوم حماية وحمى فلان أنفه يحميه حمية وتحمية وفلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب وأنفة وحمي أهله في القتال حماية وقال الليث حميت من هذا الشيء أحمى منه حمية أي أنفا وغيظا وإنه لرجل حمي لا يحتمل الضيم وحمي الأنف وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الأنفة والغيرة وحميت عن كذا حمية

وَبجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي * وحَمًا يخرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمٌ ساكنة الميم مهموزة وأنشد

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمُؤُها وجارُها

ويُرْوَى حَمُها بترك الهمز وكل شيء من قِبَل المرأة فهم الأَحْتَان الازهري يقال هذا حَمُوها ومررت بحَمِيها ورأيت حَمَاها وهذا حَمٌ في الانفراد ويقال رأيت حَمَاها وهذا حَمَاها ومررت بحَمَاها وهذا حَمٌ في الانفراد وزاد الفراء حَمْ ساكنة الميم مهموزة وحَمَها بترك الهمز وأنشد

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ * عُمُ أَنِّي لَها حَمْ

الجوهري وأصل حَمٍ حَمْوٌ بالتحريك لان جمعه أَحْماء مثل آباء قال وقد ذكرنا في الاخ أَنَّ حَمْو من الاسماء التي لا تكون مُوَحَّدة الا مضافة وقد جاء في الشعر مفردا وأنشد * وتزعم أني لها حَمْوُ * قال ابن برى هو لفقعسي ثقيف قال والواو في حَمْو للاطلاق وقبل البيت

أَيُّها الجِيرةُ اسْلَمُوا * وقِفُوا كَيْ تُكَلِّمُوا خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الـ * ـبَحْرِ رِيًّا تَجَمْجَمُ

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ * عُمُ أَنِّي لَها حَمْ

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوجها أخوه

لقد أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حَجْرًا مُحَرَّمًا * وأَصْبَحْتُ مِن أَدْنَى حَمُوَّتِها حَمَا

أي أصبحت أخا زوجها بعدما كنت زوجها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال ما بالُ رجال لا يزالُ أحدُهم كاسرًا وسادَه عند امرأة مُغْزِية يتحدَّث اليها عليكم بالجَنْبة وفي حديث آخر لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على امرأة وفي رواية لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بمُغِيبة وان قيل حَمُوها ألا حَمُوها الموتُ قال أبو عبيد قوله ألا حَمُوها الموت يقول فَلْيَمُتْ ولا يفعل ذلك فاذا كان هذا رأيه في أبي الزوج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب الازهري قد تدبرت هذا التفسير فلم أره مُشاكلا للفظ الحديث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه قال في قوله الحَمُ الموتُ هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأَسَدُ الموت أي لقاؤه مثل الموت وكما تقول السلطانُ نارٌ فمعنى قوله الحَمُ الموتُ أن خلوة الحَمِ معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُ على باطن حاله بدخول بيته الازهري كأنه ذهب الى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت وحكى عن الاصمعي أنه قال الأَحْماءُ من قِبَل الزوج والأَخْتانُ من قِبَل المرأة قال وهكذا قال ابن الاعرابي وزاد فقال الحَماةُ أُمُّ الزوج والخَتَنة أُمُّ المرأة قال وعلى

وقد يُعبَّر بالحَلِي عن اليابس كقوله

وإنَّ عندي ان ركبتُ مسحلي * سمَّ ذرارِيحَ رطابٍ وحلي

قوله ذراريح رطاب الخ تقدم في مادة ح ش ى * ذراريح وطاب * والصواب ما هنا اه مصححه

وفي حديث قُسٍّ وحلي وأقاحٍ هو يبيس النَّصِيِّ من الكَلَإ والجمع أحْلِيَة وحَلْيَة موضع قال الشَّنْفَرَى

بريحانة من بطنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أرجٌ ما حوَّلَها غيرُ مُسْنِتِ

وقال بعض نساء أزد ميدعان

لو بَيْنَ أيْباتٍ بحَلْيَةَ ما * ألْهاهُمُ عن نَصْرِكَ الجُزُرُ

وحُلَيَّة موضع قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أو مُغْزِلٌ بالخَلِّ أو بحُلَيَّة * تَقْرُو السلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

قال ابن جني تحتمل حُلَيَّة الحرفين جميعا يعني الواو والياء ولا أُبعِد أن يكون تحقير حَلْيَة ويجوز أن تكون هـ مزة مخففة من لفظ حلأْت الاديم كما تقول في تخفيف الخَطِيئة الخَطِيَّة وإحْلِيَاء موضع قال الشماخ

فأيقنتُ انَّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها * وانَّ شَرْقِيَ إحْلِيا مَشْغُولُ

الجوهري حَلْيَة بالفتح مأسدة بناحية اليمن قال يصف أسدا

كأنَّهم يَحْشُونَ منكَ مُدَرَّباً * بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

الازهري يقال للبعير اذا زجرته حَوْبُ وحَوْبَ وحَوْبِ وللناقة حَلْ جَزْمٌ وحَلِي جَزْمٌ لا حَلِيتِ وحَلِ قال وقال أبو الهيثم يقال في زجر الناقة حَلْ حَلْ قال فاذا أدخلت في الزجر ألفا ولاما جرى بما يصيبه من الاعراب كقوله * والحَوْبُ لما لم يُقَلْ والحَلُّ * فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله

(حما) حَمُو المرأة وحَمُوها وحَماها أبو زوجها وأخو زوجها وكذلك من كان من قبله يقال هذا حَمُوها ورأيت حَماها ومررت بحَميها وهذا حَمٌ في الانفراد وكلُّ من ولي الزوج من ذي قرابته فهم أحماء المرأة وأمُّ زوجها حَماتُها وكلُّ شيء من قِبَل الزوج أبوه وأخوه وأعمامه فهم الأحماء والانثى حَماةٌ لا لغة فيها غير هذه قال

انَّ الحَماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ * وأبَتِ الكَنَّةُ الا ضَنَّهْ

وحَمُو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها وقيل الأحماء من قِبَل المرأة خاصةً والأخْتان من قِبَل الرجل والصِّهْر يجمع ذلك كله الجوهري حَماةُ المرأة أم زوجها لا لغة فيها غير هذه وفي الحَمْو أربع لغات حَمٌ مثل قَفًا وحَمْوٌ مثل أبٍ وحَمٌ مثل أبٍ قال ابن بري شاهد حَمٌ قول الشاعر

ومتحلية وحَلَّيْتُ الرجلَ وصفتُ حِلْيَتَه وقوله تعالى يُحَلَّوْنَ فيها من أساور من ذهب عَدَّاه الى مفعولين لانه في معنى يَلْبَسُون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يُحَلِّينا رِعاثًا من ذَهَب ولُؤْلُؤ وحَلَّى السيفَ كذلك ويقال للشجرة اذا أورقت وأثمرت حالية فاذا تناثر ورقها قيل تعطَّلت قال ذو الرمة

وهاجَتْ بَقايا القُرْنُفُلان وعَطَّلَت * حَوالِيَّهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِد

أي أيْبَسَتْها الرياح فتناثرت وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان يَتَوَضَّأ الى نصف ساقَيْه ويقول إنَّ الحِلْيَة تبلغُ الى مَواضِع الوضوء قال ابن الاثير أراد بالحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ مُحَجَّلون ابن سيده في معتل الياء وحَلِيَ في عيني وصَدْري قيل ليس من الحَلاوة انما هي مشتقة من الحَلْي الملبوس لانه حَسُنَ في عينك كحُسْن الحَلْي وحكى ابن الاعرابي حَلِيَتْه العَيْنُ وأنشد * كُحْلًا مُتَحَلاها العُيونُ النُّظَّرُ * التهذيب اللحياني حَلِيَتْ المرأة بعَيْني وفي عَيْني وبِقَلْبي وفي قَلْبي وهي تَحْلَى حَلاوة وقال أيضا حَلَتْ تَحْلُو حَلاوة الجوهري ويقال حَلِيَ فلان بعيني بالكسر وفي عيني وبصدري وفي صدري يَحْلَى حَلاوة اذا أعجبك قال الراجز

إنَّ سِراجًا لَكَريمٌ مَفْخَرُهْ * تَحْلَى بِهِ العَيْنُ إذا ما تَجْهَرُهْ

قال وهذا شيء من المقلوب والمعنى يَحْلَى بالعَين وفي حديث علي عليه السلام لكنهم حَلِيَت الدنيا في أعْيُنِهم يقال حَلِيَ الشيءُ بعَيْني يَحْلَى اذا استَحْسَنْتَه وحَلا بفمي يَحْلُو والحِلْيَةُ الخِلْقة والحِلْيَةُ الصفة والصُّورة والتَّحْلِيَةُ الوَصْف وتَحَلَّاه عَرَفَ صِفَتَه والحِلْيَة تَحْلِيلُكَ وجهَ الرجل اذا وَصَفْتَه ابن سيده والحَلَى بَقْلٌ يخرج بأفواه الصبيان عن كُراع قال وانما قضينا بان لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أكثر منها واوا والحَلِيُّ ما ابيضَّ من يَبيس السَّبَط والنَّصِيِّ واحدته حَلِيَّةٌ قال

لما رأتْ حالِيَتَي عَيْنَيْهْ * ولَمَّتي كأنَّها حَلِيَّهْ * تقول هذي قُرَّةٌ عليَّهْ

التهذيب والحَلِيُّ نبات بعينه وهو من خير مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل واذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع اذا أسبل وقال الليث هو كل نبت يشبه نبات الزرع قال الازهري هذا خطأ انما الحَلِيُّ اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلا الجوهري الحَلِيُّ على فَعِيل يَبيس النَّصِيِّ والجمع أحْلِيَة قال ابن بري ومنه قول الراجز

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ * ومَنْبِتَ الضِّمْرانِ والحَلِيِّ

سَقْيًا لِحُلْوَانَ ذِي الكُرُومِ وَمَا * صَنَّفَ مِن تِينِهِ وَمِن عِنَبِهْ

وقال مُطِيعُ بنُ الْيَاسِ

أَسْعِدَانِي بِالنَّخْلَتَيْ حُلْوَانِ * وَابْكِيَا لِي مِن رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

وحُلْوَانُ كُورَةٌ قال الازهري هما قريتان احداهما حُلْوَانُ العراق والأُخْرَى حُلْوَانُ الشام ابن سيده والحُلْوَةُ ما يُحَكُّ بين حجرين فيُكْتَحَل به قال ولست من هذه الكلمة على ثقة لقولهم الحَلْوُ في هذا المعنى وقولهم حَلَأْتُه أي كحلته والحَلْيُ ما تُزِّينَ به من مَصُوغِ المَعْدِنِيَّاتِ أو الجارة قال

كأنها من حُسْنِ وِشَارِهْ * والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجَارِهْ * مَدْفَعُ مَيْثَاءَ إلى قَرَارِهْ

والجمع حُلِيٌّ قال الفارسي وقد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعا وتكون الواحدة حَلْيَةً كشَرِيَةٍ وشَرِيٍّ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ والحِلْيَةُ كالحَلْيِ والجمع حِلًى وحُلًى الليث الحَلْيُ كل حِلْيَةٍ حَلَيْتَ به امرأةً أو سيفا ونحوه والجميع حُلِيٌّ قال الله عز وجل من حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا له خُوَارٌ الجوهري الحَلْيُ حَلْيُ المرأة وجمعه حُلِيٌّ مثل ثَدْيٍ وثُدِيٍّ وهو فَعُولٌ وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصِيٍّ وقرئ من حُلِيِّهِم عِجْلًا جَسَدًا بالضم والكسر وحَلَيْتُ المرأةَ أَحْلِيها حَلْيًا وحَلَّيْتُها اذا جعلت لها حُلِيًّا الجوهري حِلْيَةُ السيف جمعها حِلًى مثل لِحْيَةٍ ولِحًى وربما ضم وفي الحديث انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حِلْيَةَ أهل النار هو اسم لكل ما يُتَزَيَّنُ به من مَصاغ الذهب والفضة وانما جعلها حلية لاهل النار لان الحديد زِيُّ بعض الكفار وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نَتْنِه وزُهُوكَتِه وقال في خاتم الشَّبَهِ ريح الأَصْنام لان الاصنام كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَهِ وقال بعضهم يقال حِلْيَةُ السيف وحِلْيُه وكره آخرون حَلْيَ السيف وقالوا هي حِلْيَتُه قال الاغلب العجلي

جارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ * بَيْضَاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ * كأنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وحكى أبو علي حَلَاةٌ في حِلْيَةٍ وهذا في المؤنث كشِبْهٍ وشَبَهٍ في المذكر وقوله تعالى ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حِلْيَةً تلبسونها اجاز أن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما والا فالحِلْيَةُ انما تُسْتَخْرَجُ من المِلْحِ دون العَذْبِ وحَلِيَتِ المرأةُ حَلْيًا وهي حالٍ وحالِيَةٌ استفادت حَلْيًا أو لبسته وحَلِيَتْ صارت ذات حَلْيٍ ونسوة حَوالٍ وتَحَلَّتْ لبست حَلْيًا أو اتخذت وحَلَّاها ألبسها حَلْيًا أو اتخذه لها ومنه سيف مُحَلًّى وتَحَلَّى بالحَلْيِ أي تزين وقال ولغة حَلِيَتِ المرأةُ اذا لَبِسَتْه وأنشد

وحَلْيُ الشَّوَى منها اذا حَلِيَتْ به * على قَصَباتٍ لاشِخَاتٍ ولا عُصْلِ

قال وانما يقال الحَلْيُ للمرأة وما سواها فلا يقال الا حِلْيَةٌ للسيف ونحوه ويقال امرأة حالية

أى ألا ههنا رجل أحلوه رحلى وناقتى ويروى ألا رجل بالخفض على تأويل أما من رجل قال ابن برى وهذا البيت يروى لضابئ البرجمى وحلا الرجل حلوا وحلوانا وذلك ان يزوجه ابنته أو أخته أو امرأة ما بمهر مسمى على أن يجعل له من المهر شيأ مسمى وكانت العرب تعيره به وحلوان المرأة مهرها وقيل هو ما كانت تعطى على متعتها بمكة والحلوان أيضا أجرة الكاهن وفى الحديث انه نهى عن حلوان الكاهن قال الاصمعى الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهانته تقول منه حلوته أحلوه حلوانا اذا حبوته وقال اللحيانى الحلوان أجرة الدلال خاصة والحلوان ما اعطيت من رشوة ونحوها ولا حلوانك حلوانك أى لا أجزينك جزاءك عن ابن الاعرابى والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلا والحلوان الرشوة يقال حلوت أى رشوت وأنشد بيت علقمة

فمن راكب أحلوه رحلا وناقة * يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

وحلاوة القفا وحلاوته وحلاواؤه وحلاءته الاخيرة عن اللحيانى وسطه والجمع حلاوى الازهرى حلاوة القفا حاق وسط القفا يقال ضربه على حلاوة القفا أى على وسط القفا وحلاوة القفا قفاه وروى أبو عبيد عن الكسائى سقط على حلاوة القفا وحلاواء القفا وحلاوة القفا تجوز وليست بمعروفة قال الجوهرى ووقع على حلاوة القفا بالضم أى على وسط القفا وكذلك على حلاوى وحلاواء القفا اذا فتحت مددت واذا ضممت قصرت وفى حديث المبعث فسلقنى لحلاوة القفا أى أضجعنى على وسط القفا لم يمل بى الى أحد الجانبين قال وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة قفاه والحلوحف صغير ينسج به وشبه الشماخ لسان الحمار به فقال

قوير ح أعوام كأن لسانه * اذا صاح حلوزن عن ظهر منسج

ويقال هى الخشبة التى يدير ها الحائك وأرض حلاوة تنبت ذكور البقل والحلاوى من الجنبة شجرة تدوم خضرتها وقيل هى شجرة صغيرة ذات شوك والحلاوى نبتة زهرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب والجمع حلاويات وقيل الجمع كالواحد التهذيب الحلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية والواحدة حلاوية على تقدير رباعية قال الازهرى لا أعرف الحلاوى ولا الحلاوية والذى عرفته الحلاوى بضم الحاء على فعالى وروى ابو عبيد عن الاصمعى فى باب فعالى خزامى ورخامى وحلاوى كلهن نبت قال وهذا هو الصحيح وحلوان اسم بلد وأنشد ابن برى لقيس الرقيات

ويقال أَحْلَيْتُ هذا المكانَ واسْتَحْلَيْتُه وحَلِيتُ به بمعنى واحد ابن الاعرابى احْلَوْلَى الرجل اذا حسُنَ خُلُقه واحْلَوْلَى اذا خَرَج من بلد الى بلد وحُلْوَةُ فرس عبيد بن مغاوية وحكى ابن الاعرابى رجل حُلُوٌّ على مثال عَسُوٍ وحُلُوٌّ ولم يحكها يعقوب فى الاشياء التى زعم انه حَصَرها كحَسُوٍ وفَسُوٍ والحُلُوُّ الحَلَالُ الرجلُ الذى لا ريبة فيه على المَثَل لان ذلك يُسْتَحْلَى منه قال

ألا ذَهَبَ الحُلُوُّ الحَلالُ الحُلاحِلُ * ومَنْ قولِه حُكْمٌ وعَدْلٌ ونائِلُ

والحَلْواءُ كلُّ ما عُولِج بحُلْوٍ من الطعام يمدّ ويقصر ويؤنث لا غير التهذيب الحَلْواءُ اسم لما كان من الطعام اذا كان مُعالَجًا بحَلاوة ابن برى يُحكى أن ابنَ شُبْرُمةَ عاتَبَه ابنه على اتيان السلطان فقال يا بُنَيَّ ان أبالَك أكل من حَلْوائِهم قَطُّ فى أهوائِهم الجوهرى الحَلْواءُ التى تؤكل تمد وتقصر قال الكميت

من رَيْبِ دَهْرٍ أَرَى حَوادِثَه * تَعْتَزُّ حَلْواءَها شَدائِدُها

والحَلْواءُ أيضا الفاكهة الحُلْوة التهذيب وقال بعضهم يقال للفاكهة حَلْواءُ ويقال حَلُوَتِ الفاكهةُ تَحْلُو حَلاوةً قال ابن سيده وناقة حَلِيَّة عَلِيَّة فى الحَلاوة عن اللحيانى هذا نص قوله وأصلها حَلُوَةٌ وما يُرٌّ ولا يُحْلِى وما أَمَرَّ ولا أَحْلَى أى ما يتكلم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ ولا يَفْعَل فعلا حُلْوًا ولا مُرًّا فان نَفَيْتَ عنه أنه يكون مُرَّ امَرَّةً وحُلْوًا أُخْرَى قلتَ ما يَمَرُّ ولا يَحْلُو وهذا الفرق عن ابن الاعرابى والحُلْوَى نقيضُ المُرَّى يقال خُذِ الحُلْوَى وأَعْطِها المُرَّى قالت امرأة فى بَناتِها صُغْراها مُرَّاها وتَحالَتِ المرأةُ اذا أَظْهرت حَلاوةً وعُجْبًا قال أبو ذؤيب

فَسْأَنَكُما انّى أَمِينٌ وانّنى * اذا ما تَحالَى مِنْلُها لا أَطُورُها

وحَلَا الرجلَ الشئَ يَحْلُوه أعطاه اياه قال أَوْس بن حَجَر

كأَنّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فجعل الشِّعْرَ حُلْوانًا مثلَ العَطاء والحُلْوانُ أن يأخذ الرجلُ من مَهْرِ ابنته لنَفْسه وهذا عارٌ عند العرب قالت امرأة فى زوجها * لا يأخُذُ الحُلْوانَ من بَناتِنا * ويقال احْتَلَى فلانٌ لنفقة امرأته ومهرها وهو أن يَتَمَعَّلَ لها ويَحْتالَ أُخِذَ من الحُلْوان يقال احْتَلَ فتزوَّجَ بكسر اللام وابْتَسِلْ من البُسْلَة وهو أَجْرُ الرَّاقِى الجوهرى حَلَوْتُ فلانا على كذا مالًا فأنا أَحْلُوه حَلْوًا وحُلْوانًا اذا وهبتَ له شيأ على شئ يفعله لك غيرَ الأُجْرة قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة

أَلا رَجُلٌ أَحْلُوه رَحْلِى وناقَتِى * يُبَلِّغْ عنّى الشِّعْرَ اذ مات فاضِلُه

وحَلِيَ بقلبي وعيني يَحْلَى وحَلا يَحْلُو حَلاوةً وحُلْوانًا اذا أعجبك وهو من المقلوب والمعنى يحلى بالعين وفصل بعضهم بينهما فقال حَلَا الشيءُ في فمي بالفتح يَحْلُو حَلاوة وحَلِيَ بعيني بالكسر لأنهم يقولون هو حُلْوٌ في المعنيين وقال قوم من أهل اللغة ليس حَلِيَ من حَلَا في شيء هذه لغة على حِدَتِها كأنها مشتقة من الحَلْي الملبوس لانه حَسُن في عينك كحُسْن الحَلْي وهذا ليس بقوي ولا مرضيّ الليث وقال بعضهم حَلَا في عيني وحَلَا في فمي وهو يَحْلُو حُلْوًا وحَلِيَ بصدري فهو يَحْلَى حُلْوانًا الاصمعي حَلِيَ في صدري يَحْلَى وحَلَا في فمي يَحْلُو وحَلِيتُ العيشَ أَحْلاه أي اسْتَحْلَيْتُه وحَلَّيْتُ الشيءَ في عين صاحبه وحَلَّيْتُ الطعامَ جَعَلْتُه حُلْوا وحَلِيتُ بهذا المكان ويقال ما حَلِيتُ منه حَلْيا أي ما أصبت وحَلِيَ منه بخير وحَلَا أصاب منه خيرا قال ابن بري وقولهم لم يَحْلَ بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة لا يُتَكَلَّم به الا مع الجَحْد وما حَلِيتُ بطائل لا يُستعمل الا في النفي وهو من معنى الحَلْي والحِلْية وهما من الياء لان النفس تَعْتَدُّ الحِلْية ظَفَرًا وليس هو من حَلِيَ بعيني بدليل قولهم حَلِيَ بعيني حَلاوة فهذا من الواو والاول من الياء لا غير وحَلَّى الشيءُ وحَلَّأَه كلاهما جعله ذا حَلاوة همزوه على غير قياس الليث تقول حَلَّيْتُ السويقَ قال ومن العرب من همزه فقال حَلَّأْتُ السويقَ قال وهذا منهم غلط قال الازهري قال الفراء توهمت العربُ فيه الهمز لما رأوا قوله حَلَّأْتُه عن الماء أي منعته مهموزا الجوهري أَحْلَيْتُ الشيءَ جعلته حُلْوًا وأَحْلَيْتُه أيضا وجدته حُلْوًا وأنشد ابن بري لعمرو بن الهُذَيْل العَبْدي

ونحن أَقْنَا أمرَ بَكْرِ بنِ وائلٍ * وأنتَ بأَجٍ لا تَمُرُّ ولا تُحْلِي

قلت وهذا فيه نظر ويشبه أن يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يَمُرُّ ولا يُحْلِي أي ما يتكلم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ وحالَيْتُه أي طايَبْتُه قال المَرَّار الفَقْعَسي

فاني اذا حُولِيتُ حُلْوَ مَذاقَتي * ومُرٌّ اذا مارامَ ذُو إحْنةٍ هَضْمي

والحُلْوُ من الرجال الذي يَسْتَخِفُّه الناسُ ويَسْتَحْلُونه وتَسْتَحْلِيه العينُ أنشد اللحياني

وانّي لَحُلْوٌ تَعْتَرِيني مَرارةٌ * وانّي لَصَعْبُ الرأسِ غيرُ ذَلُولِ

والجمع حُلْوُونَ ولا يُكَسَّر والانثى حُلْوةٌ والجمع حُلْوَاتٌ ولا يُكَسَّر أيضا ويقال حَلَتِ الجارية بعيني وفي عيني تَحْلُو حَلاوةً واسْتَحْلاه من الحَلاوة كما يقال اسْتَجادَه من الجَوْدة. الازهري عن اللحياني احْلَوْلَتِ الجارية تَحَلْوَلَى اذا اسْتَحْلَيْتَ واحْلَوْلاها الرجلُ وأنشد

فلو كنتَ تُعْطِي حينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ * لكَ النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

قوله فهو يحلى حلوانا هذه عبارة التهذيب وقال عقب ذلك قلت حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي اه

فَعَلْتُ مثل فعله أو قلتُ مثل قوله سواء لم أجاوزه وحكيت عنه الحديث حكاية ابن سيده وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث ما سرني أني حكيت انسانا وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة والمحاكاة المشابهة تقول فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى وحكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة وأحكيت العقدة أي شددتها كأحكمتها وروى ثعلب بيت عدي

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

أي فوق من شد ازاره عليه قال ويروى * فوق ما أحكي بصلب وازار * أي فوق ما أقول من الحكاية ابن القطاع أحكيتها وحكيتها لغة في أحكمتها وحكمتها وما احتكى ذلك في صدري أي ما وقع فيه والحكاة مقصور العظاية الضخمة وقيل هي دابة تشبه العظاية وليست بها روى ذلك ثعلب والجمع حكى من باب طلحة وطلح وفي حديث عطاء انه سئل عن الحكاة فقال ما أحب قتلها الحكاة العظاة بلغة أهل مكة وجمعها حكى قال وقد يقال بغير همز ويجمع على حكى مقصور والحكاء ممدود ذكر الحنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي وقالت أم الهيثم الحكاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت الفراء الحاكية الشادة يقال حكت أي شدت قال والحايكة المتجبرة (حلا) الحلو نقيض المر والحلاوة ضد المرارة والحلو كل ما في طعمه حلاوة وقد حلي وحلا وحلو حلاوة وحلوا وحلوانا واحلولى وهذا البناء للمبالغة في الامر ابن بري حكى قول الجوهري واحلولى مثله وقال قال قيس بن الخطيم

أمر على الباغي ويغلظ جانبي * وذو القصد احلولى له وألين

وحلي الشيء واستحلاه وتحلاه واحلولاه قال ذو الرمة

فلما تحلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط الاشاء انغلالها

يعني أن الصائد في الفترة اذا سمع وطء الحمير فعلم انه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال

فلما أتى عام ان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دثارا يرودها

قوله واحلولى دثارا كذا بالاصل والذي في الجوهري دمانا اه

ولم يجئ افعوعل متعديا الا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعرورية الفرس الليث قد احلولية الشيء احليلاء اذا استحليته وقول حلي تحلولى في الفم قال كثير عزة

فجد لك القول الحلي وغمطي * اليك بنات الصيعري وشدقم

الياء لاجتماع الساكنين والكثير فى الجمع حُقِيٌّ وهو فُعُول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها قال ابن برى فى قول الجوهرى فاذا أدّى قياسُ الى ذلك رُفض فابدلت من الكسرة قال صوابه عكس ماذكر لان الضمير فى قوله فابدلت يعود على الضمة أى أبدلت الضمة من الكسرة والامر بعكس ذلك وهو أن يقول فابدلت الكسرة من الضمة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أعطى النساء اللاتى غسّلن ابنته حين ماتت حِقْوَه وقال أشعرنها إياه الحِقْو الازار ههنا وجمعه حِقِيٌّ قال ابن برى الاصل فى الحِقْو معقد الازار ثم سمى الازار حِقْوًا لانه يشد على الحِقْو كما تسمى المِزادة راوية لانها على الراوية وهو الجمل وفى حديث عمر رضى الله عنه قال للنساء لاتزهدن فى جَفاء الحِقْو أى لاتزهدن فى تغليظ الازار وتخانته ليكون أستر لكن وقال أبو عبيد الحِقْو الخاصرة وحِقْو السهم موضع الريش وقيل مُستَدَقُّه من مؤخره مما يلى الريش وحِقْو النَّنِيَّة جانباها والحِقْو موضع غليظ مرتفع على السيل والجمع حِقَاءٌ قال أبو النجم يصف مطرا

* يَنْفِى ضِباعَ القُفِّ من حِقَائه *

وقال النضر حِقْو الارض سُفُوحُها وأسنادُها واحدها حِقْوٌ وهو السَّنَد والهَدَف الاصمى كل موضع يبلغه مَسِيلُ الماء فهو حِقْوٌ وقال الليث اذا نَظَرتَ على رأس النَّنِيَّة من ثنايا الجبل رأيت لِخُرْمَيْها حِقْوَيْن قال ذو الرمة

تَلْوِى الثنايا بأحقيها حواشيَه * لَىَّ المُلاءِ بأبواب التَّفاريج

يعنى به السَّراب والحِقاء جمع حِقْوة وهو مُرتفع عن النَّجْوة وهو منها موضع الحِقْو من الرجل يتحرز فيه الضباع من السيل والحِقْوة والحِقاء وجع فى البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بَحْتًا فيأخذه لذلك سُلاحٌ وفى التهذيب يورث نَفْخَةً فى الحِقْوَيْن وقد حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ اذا أصابه ذلك الداء وقال رؤبة

* من حِقْوة البَطْن وداء الاغْدادْ *

فَحْقُوٌّ على القياس ومَحْقِيٌّ على ماقدمناه وفى الحديث ان الشيطان قال ماحَسَدْتُ ابنَ آدم إلا على الطُّسْأة والحِقْوة الحِقْوة وجع فى البطن والحِقْوة فى الابل نحو التَّقْطيع يأخذها من النُّحاز يتقطع له البطن وأكثر ماتقال الحِقْوة للانسان حَقِيَ يَحْقَى حَقًا فهو مَحْقُوٌّ ورجل مَحْقُوٌّ معناه اذا اشتكى حِقْوَه أبو عمرو الحِقاء رِباط الجُلِّ على بَطْن الفَرَس اذا حُنِدَ للتَّضْمير وأنشد لطَلْق بن عدى

ثم حَطَطْنا الجُلَّ ذا الحِقاء * كَمِثْل لون خالص الحِنَّاء

أخبر أنه كُمَيْت الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّة يقال وَلَغَ الكلب فى الاناء ولَجَنَ واحْتَقَى يَحْتَقِى احْتِقاءً بمعنًى واحد وحِقاء موضع أو جبل ﴿حكى﴾ الحكاية كقولك حَكَيْتُ فلانا وحاكَيْتُه

بأطراف أصابعه من قصره وقلته قال ومن قال تحتفؤا بالهمز من الحفا البردي فهو باطل لان البردي ليس من البقل والبقول ما نبت من العشب على وجه الارض مما لا عرق له قال ولا بردي في بلاد العرب ويروى ما لم تحتفؤا بالجيم قال والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا الحديث لان الاجتفاء كبك الآنية اذا جففتها ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتفت الشيء اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى بالخاء المعجمة وقال خالد بن كلثوم احتفى القوم المرعى اذا رعوه فلم يتركوا منه شيأ وقال في قول الكميت * وشبه بالحفوة المنقل * قال المنقل أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه الى مرعى آخر الازهري وتكون الحفوة من الحافي الذي لا نعل له ولا خف ومنه قوله * وشبه بالحفوة المنقل * وفي حديث الساق ذكر الحفياء بالمد والقصر قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء والله أعلم

(حقا) الحقو الكشح وقيل معقد الازار والجمع أحق وأحقاء وحقي وحقاء وفي الصحاح الحقو الخصر ومشد الازار من الجنب يقال أخذت بحقو فلان وفي حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فأخذت بحقو العرش لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعارها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل وفي حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوها بينكم في أحقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ويقال رمى فلان بحقوه اذا رمى بازاره وحقاه حقوا أصاب حقوه والحقوان الخاصرتان ورجل حقي يشتكي حقوه عن اللحياني وحقي حقوا فهو محقو ومحقي شكا حقوه قال الفراء بني على فعل كقوله * ما أنا بالجافي ولا المجفي * قال بناه على جفي وأما سيبويه فقال انما فعلوا ذلك لانهم يميلون الى الاخف اذ الياء أخف عليهم من الواو وكل واحدة منهما تدخل على الأخرى في الاكثر والعرب تقول عذت بحقوه اذا عاذ به ليمنعه قال

سماع الله والعلماء أني * أعوذ بحقوخالك يا ابن عمرو

وأنشد الازهري

وعذتم بأحقاء الزنادق بعدما * عركتكم عرك الرحى بثفالها

وقولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت والحقو والحقوة والحقاء كله الازار كأنه سمي بما يلاث عليه والجمع كالجمع الجوهري أصل أحق أحقو على أفعل فحذف لانه ليس في الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى قياس الى ذلك رفض فأبدلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسورا ما قبلها فاذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي في سقوط

أي يقعون فينا وحافى الرجل نازعه فى الكلام وماراه الفراء فى قوله عز وجل ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا أي يجهدكم وأحفيت الرجل اذا أجهدته وأحفاه برح به فى الالحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب وأحفى السؤال كذلك وفى حديث أنس أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أي استقصوا فى السؤال وفى حديث السؤال لزمت السوال حتى كدت أحفى فمي أي أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك وقوله تعالى يسئلونك كأنك حفي عنها قال الزجاج يسئلونك عن أمر القيمة كأنك فرح بسؤالهم وقيل معناه كأنك أكثرت المسئلة عنها وقال الفراء فيه تقديم وتأخير معناه يسئلونك عنها كأنك حفي بها قال ويقال فى التفسير كأنك حفي عنها كأنك عالم بها معناه حاف عالم ويقال تحافينا الى السلطان فرفعنا الى القاضى والقاضى يسمى الحافي ويقال تحفيت بفلان فى المسئلة اذا سألت به سؤالا أظهرت فيه المحبة والبر قال وقيل كأنك حفي عنها كأنك أكثرت المسئلة عنها وقيل كأنك حفي عنها كأنك معن بها ويقال المعنى يسئلونك كأنك سائل عنها وقوله انه كان بى حفيا معناه كان بى معنيا وقال الفراء معناه كان بى عالما لطيفا يجيب دعوتى اذا دعوته ويقال تحفى فلان بفلان معناه أنه أظهر العناية فى سؤاله اياه يقال فلان بى حفي اذا كان معنيا وأنشد للاعشى

فان تسألي عني فيا رب سائل * حفي عن الاعشى به حيث أصعدا

معناه معن بالاعشى وبالسؤال عنه ابن الاعرابى يقال لقيت فلانا فحفي بى حفاوة وتحفى بى تحفيا الجوهرى الحفي العالم الذى يتعلم الشئ باستقصاء والحفي المستقصى فى السؤال واحتفى البقل اقتلعه من وجه الارض وقال أبو حنيفة الاحتفاء أخذ البقل بالاظافير من الارض وفى حديث المضطر الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفيوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد هو من الحفاء ممدود مقصور وهو أصل البردى الابيض الرطب منه وهو يؤكل فتأوله فى قوله تحتفيوا بقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقيل أي اذا لم تجدوا فى الارض من البقل شيأ ولو بأن تحتفوه فتنتفوه لصغره قال ابن سيده وانما قضينا على ان اللام فى هذه الكلمات ياء لاواو ولما قيل من أن اللام ياء أكثر منها واوا الازهرى وقال أبو سعيد فى قوله أو تحتفيوا بقلا فشأنكم بها صوابه تحتفوا بتخفيف الفاء من غير همز وكل شئ استوصل فقد احتفى ومنه إحفاء الشعر قال واحتفى البقل اذا أخذه من وجه الارض

مَسَاءَتِكَ كَمَا يُحْفَى الشيءُ أَي يُنْتَقَص وفي الحديث ان الله يقول لآدم عليه السلام أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فيقول يَارَبِّ كَمْ فيقول من كُلِّ مائة تِسْعَةٌ وتِسْعِينَ فقالوا يارسول الله احْتُفِينَا إِذًا فَمَاذَا يَبْقَى أَي اسْتُؤْصِلْنَا من إِحْفَاء الشَّعر وكُلُّ شيءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَدِ احْتُفِيَ ومنه حديث الفتح أَنْ يَحْصُدُوهم حَصْدًا وأَحْفَى بِيَدِه أَي أَمالَها وصْفًا للحَصْد والمُبالَغة في القَتْل وحَفاه من كل خَيْرٍ يَحْفُوه حَفْوًا مَنَعَه وحَفاه حَفْوًا أَعْطاه وأَحْفاه أَلَحَّ عليه في المَسْئَلَة وأَحْفَى السُّؤَالَ رَدَّده الليث أَحْفَى فلان فلانا اذا بَرَّح به في الإِلْحاف عليه وسأَله فأَكْثَر عليه في الطلب الازهري الإِحْفاء في المسئلة مِثْلُ الإِلْحاف سَواءٌ وهو الإِلْحاح ابن الاعرابي الحَفْوُ المَنْعُ يقال أَتاني خَفْوَتُه أَي حَرْمَتُه ويقال حَفَا فلان فلانا من كل خير يَحْفُوه اذا مَنَعَه من كل خير وعَطَسَ رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم فَوْقَ ثلاث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حَفَوْتَ يقول مَنَعْتَنا أَن نُشَمِّتَكَ بعدَ الثلاث لانه انما يُشَمَّتُ في الأُولى والثانية ومن رواه حَقَوْتَ فمعناه سَدَدْتَ علينا الأَمْرَ حتى قَطَعْتَنا مأْخوذٌ من الحَقْو لانه يقطع البطن ويَشُدُّ الظهر وفي حديث خَلِيفَةَ كتبتُ الى ابن عباس أَن يَكْتُبَ الَيَّ ويَحْفَى عَنِّي أَي يُمْسِكَ عَنِّي بعضَ ما عنده مِمَّا لا أَحْتَمِلُه وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عَنِّي بمعنى عَلَيَّ وقيل هو بمعنى المبالغة في البِرِّ به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة وفي الحديث ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبَرَكاتُه الزَّاكِيَاتُ فقال أَرأَيتَ قد حَفَوْتَنا ثَوابَها أَي مَنَعْتَنا ثوابَ السلام حيث استَوْفَيتَ علينا في الرَّدِّ وقيل أَراد تَقَصَّيْتَ ثَوابَها واستوفيته علينا وحَافَى الرجلَ مُحافاةً مارَاه ونازَعه في الكلام وحَفِيَ به حَفَايةً فهو حَافٍ وحَفِيٌّ وتَحَفَّى واحْتَفَى لَطَفَ به وأَظهر السرورَ والفَرَحَ به وأَكثر السؤال عن حاله وفي الحديث انَّ عجوزًا دخلت عليه فسأَلها فأَحْفَى وقال إِنَّها كانت تَأْتينا في زَمَن خَدِيجَةَ وإِنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإِيمان يقال أَحْفَى فلان بصاحبه وحَفِيَ به وتَحَفَّى به أَي بالَغَ في بِرِّه والسؤال عن حاله وفي حديث عمر فأَنْزَلَ أُوَيْسًا القَرَنِيَّ فَاحْتَفَاه وأَكْرَمَه وحديث علي انَّ الأَشْعَثَ سَلَّم عليه فَرَدَّ عليه بغير تَحَفٍّ أَي غير مُبالِغٍ في الرَّدِّ والسُّؤال والحَفاوة بالفتح المُبالَغةُ في السؤال عن الرجل والعِنايةُ في أَمرِه وفي المثل مَا رُبَّةٌ لَاحَفاوةٌ تقول منه حَفِيتُ بالكسر حَفاوةً وتَحَفَّيْتُ به أَي بالَغْتُ في اكْرامه والطافه وحَفِيَ الفرسُ انْسَحَجَ حافِرُه والإِحْفاء الاسْتِقْصاء في الكلام والمُنازَعَةُ ومنه قول الحرث بن حِلِّزَة

إِن إِخْوانَنَا الأَراقِمَ يَعْلُو * نَ عَلَيْنا في قِيلِهِم إِحْفَاءُ

والحافر حَفِيَ حَفًا فهو حافٍ وحَفٍ والاسم الحَفْوة والحُفْوة وقال بعضهم حافٍ بيّن الحُفْوة والحَفْوة والحَفِيسة والحَفاية وهو الذي لا شيء في رجله من خُفٍّ ولا نَعْل فأما الذي رقّت قدماه من كثرة المَشْي فانه حافٍ بيّن الحَفَا والحَفَا المَشْي بغير خُفٍّ ولا نَعْل الجوهري قال الكسائي رجل حافٍ بيّن الحُفْوة والحَفِيّة والحَفاية والحَفاء بالمد قال ابن برّي صوابه والحَفَاء بفتح الحاء قال كذلك ذكره ابن السكيت وغيره وقد حَفِيَ يَحْفَى وأحفاه غيره والحَفْوة والحَفاء مصدر الحافي يقال حَفِيَ يَحْفَى حَفًا اذا كان بغير خُفٍّ ولا نَعْل واذا انسحجت القدم أو فرسن البعير أو الحافر من المَشْي حتى رقّت قيل حَفِيَ يَحْفَى حَفَاه وحَفٍ وأنشد * وهو من الأين حَفٍ نَحِيتُ * وحَفِيَ من نَعْليه وخُفّه حَفْوة وحَفِيّة وحَفاوة ومَشَى حتى حَفِيَ حَفًا شديدا وأحفاه الله وتوجّى من الحَفا ووَجِيَ وَجًى شديدا والاحتفاء أن تَمْشي حافيا فلا يُصيبك الحَفَا وفي حديث الانتعال ليُحْفِهما جميعا أو ليَنْعَلْهما جميعا قال ابن الاثير أي ليس حافي الرجلين أو مُنْتَعِلهما لانه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقّي من أذًى يُصيبها ويكون وضع القدم المُنْتَعِلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يأمن العِثار وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه أقصر من الاخرى الجوهري أما الذي حَفِيَ من كثرة المشي أي رقّت قدمه أو حافره فانه حَفٍ بيّن الحَفَا مقصور والذي يمشي بلا خُفٍّ ولا نَعْل حافٍ بيّن الحَفاء بالمد الزجاج الحَفَا مقصور أن يكثر عليه المشي حتى يُؤْلِمَه المَشْي قال والحَفاء ممدود أن يمشي الرجل بغير نَعْل حافٍ بيّن الحَفاء ممدود وحَفٍ بيّن الحَفَا مقصور اذا رقّ حافره وأحفى الرجل حَفِيت دابته وحَفِيَ بالرجل حَفاوة وحفاوة وحفاية وتَحَفّى به واحتفى بالغ في اكرامه وتَحَفّى اليه في الوصيّة بالغ الاصمعي حَفِيتُ اليه في الوصية وتَحَفّيت به تَحَفِّيًا وهو المبالغة في اكرامه وحَفِيت اليه بالوصية أي بالغت وحَفِيَ الله بك في معنى أكرمك الله وأنا به حَفِيٌّ أي بَرٌّ مبالغ في الكرامة والتَّحَفِّي الكلام واللِّقاء الحَسَن وقال الزجاج في قوله تعالى انّه كان بي حَفِيًّا معناه لطيفا ويقال قد حَفِيَ فلان بفلان حفوة اذا بَرّه وألطفه وقال الليث الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبَرُّك ويُلاطفك ويَحْتَفِي بك وقال الاصمعي حَفِيَ فلان بفلان يَحْفَى به حَفاوة اذا قام في حاجته وأحسن مَثْواه وحفا الله به حَفْوا أكرمه وحَفَا شاربه حَفْوا وأحفاه بالغ في أخذه وألزق حَزّه وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام أمر أن تُحْفَى الشوارب وتُعْفَى اللِّحى أي يُبالَغ في قصّها وفي التهذيب انه أمر باحفاء الشوارب واعفاء اللحى الاصمعي أحفى شاربه ورأسه اذا ألزق حَزّه قال ويقال في قول فلان احفاء وذلك اذا ألزق بك ما تكره وألحّ في

وفى حديث عائشة رضوان الله عليها تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال وبنى بى فى شوّال فأىّ نسائه أحظى منى أى أقرب اليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحُظوة بالكسر والضم أى سعدت ودنت من قلبه وأحبها ويقال انه لذو حظ فى العلم أبو زيد وأحظيت فلانا على فلان من الحُظوة والتفضيل أى فضّلته عليه ابن برّى واحد الأحاظى أحظاء وواحد الأحظاء حظًى منقوص قال وأصل الحظى الحظّ وقال ابن الانبارى الحظى الحُظوة وجمع الحظى أحظ ثم أحاظ ورجل له حُظوة وحِظوة وحظة أى حظّ من الرزق والحَظوة والحُظوة سهم صغير قدر ذراع وقيل الحَظوة سهم صغير يلعب به الصبيان واذا لم يكن فيه نصل فهو حُظيّة بالتصغير وفى المثل إحدى حُظيّات لقمان وهو لقمان بن عاد وحُظيّاته سهامه ومزاميه يضرب لمن عُرف بالشرارة ثم جاءت منه هنة وقال الازهرى حُظيّات تصغير حَظوات واحدتها حَظوة ومعنى المثل احدى دواهيه ومزاميه وقال أبو عبيد اذا عُرف الرجل بالشرارة ثم جاءت منه هنة قيل احدى حُظيّات لقمان أى أنها من فعلاته وأصل الحُظيّات المَراحى واحدتها حُظيّة ومُكبّرها حَظوة وهى التى لا نصل لها من المراحى وقال الكميت

ارهط امرئ القيس اعبؤا حظواتكم * لحى سواناقبل فاصمة الصلب

والحَظوة من المَراحى الذى لا قذذ له وجمع الحَظوة حَظوات وحظاء بالمد أنشد ابن برى

الى ضمر زرق كأن عيونها * حظاء غلام ليس يخطين مهرأ

ابن سيده الحَظوة كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد والجمع من كل ذلك حظاء ممدود ويقال للسّروة حَظوة وثلاث حظاء وقال غيره هى السروة بكسر السين ابن الاثير وفى حديث موسى ابن طلحة قال دخل على طلحة وأنا أمتصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى قال هكذا روى بالظاء المعجمة وقال الحربى انما أعرفها بالطاء المهملة فأما المعجمة فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحَظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب نابت فى أصل فهو حَظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحَظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وحُظى اسم رجل ان جعلته من الحُظوة وان كان مرتجلا غير مشتق فحكمه الياء ويقال حَظى به لغة فى عَظى به اذا ندبه وأسمعه المكروه والحَظى القَمْل واحدتها حَظاة ابن سيده وحُظى اسم رجل عن ابن دريد وقد يجوز أن تكون هذه الياء واوا على انه ترخيم مُحظ أى مفضّل لان ذلك من الحُظوة (حفا) الحَفا رقّة القدم والخُفّ

قوله ابن برزج واحد الاحاظى أحظاء الخ هى عبارة التهذيب بالحرف ومانقله عن ابن الانبارى هو الموافق لما فى القاموس والتكملة اه مصححه

والحافر

المعذور المختون وحاشى فى البيت حرف جر قال ولو كانت فعلا لقلت حاشانى ابن الاعرابى حَشَيْتُ من فلان أى تَذَمَّمْتُ وقال الاخطل

لولا التَّحَشِّى من رياح رميتُها * بكاملة الانياب باق وُسُومُها

التهذيب وتقول انْحَشَى صوتٌ فى صوت وانْحَشَى حَرْفٌ فى حَرْف والحَشَى موضع قال

انَّ باجْزاعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى * فَوَكْدالى النَّقْعَيْنِ من وَبَعانِ

قوله ان باجزاع الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى موضعين من ياقوت فان بخلص فالبريراء الخ أى بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام اه مصححه

(حصى) الحَصَى صغار الحجارة الواحدة منه حَصاة ابن سيده الحَصاة من الحجارة معروفة وجمعها حَصَياتٌ وحَصًا وحُصًى وقول أبى ذؤيب يصف طَعْنَةً

مُحْصِحَةٌ تَنْفِى الحَصَى عن طَرِيقِها * يُطَيِّرُ أَحْشاءَ الرَّعِيبِ انْثِمارُها

يقول هى شديدة السَّيَلان حتى انه لو كان هنالك حَصًى لدفعته وحَصَيْتُه بالحَصَى أَحْصِيه أى رميته وحَصَيْتُه ضربته بالحَصَى ابن شميل الحَصَى ما حَذَفْتَ به حَذْفا وهو ما كان مثل بعر الغنم وقال أبو أسلم العظيم مثل بَعَرِ البعير من الحَصَى قال وقال أبو زيد حَصاةٌ وحُصًى مثل قَناة وقُنًى ونَواة ونُوًى ودَواة ودُوًى قال هكذا قيده شمر بخطه قال وقال غيره تقول حَصاة وحَصًى بفتح أوله وكذلك قَناةٌ وقَنًى ونَواة ونَوًى مثل تَمْرة وتَمْر قال وقال غيره تقول نَهْرٌ حَصَوِىٌّ أى كثير الحَصَى وأرض مَحْصاة وحَصِيَّةٌ كثيرة الحَصَى وقد حَصِيَتْ تَحْصَى وفى الحديث نَهَى عن بَيْعِ الحَصاة قال هو أن يقول المشترى أو البائع اذا نَبَذْتُ الحَصاةَ اليك فقد وَجَبَ البيعُ وقيل هو أن يقول بِعْتُك من السِّلَع ما تَقَعُ عليه حَصاتُك اذا رميت بها أو بِعْتُك من الارض الى حيث تَنْتَهِى حَصاتُك والكُلُّ فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غَرَرٌ لما فيها من الجَهالة والحَصاةُ داءٌ يقع بالمَثانة وهو أن يَحْتَرَّ البولُ فيشتد حتى يصير كالحَصاة وقد حُصِىَ الرجلُ فهو مَحْصِىٌّ وحَصاةُ القَسْم الحجارة التى يَتَصافَنُون عليها الماء والحَصَى العددُ الكثير تشبيها بالحَصَى من الحجارة فى الكثرة قال الاعشى

يُفَضِّلُ عامرا على عَلْقَمة

ولَسْتَ بالاكثر منهم حَصًى * وانما العِزَّةُ للكاثر

وأنشد ابن برى

وقد عَلِمَ الاقْوامُ أنك سَيِّدٌ * وأنك من دارٍ شَديدٍ حَصاتُها

وقولهم نحن أكثر منهم حَصًى أى عَدَدًا والحَصْوُ المَنْع قال بَشِيرٌ الفَقِيرِىُّ

أَلا تَخافُ اللهَ اذْ حَصَوْتَنِى * حَقِّى بلا ذَنْبٍ واذْ عَنَّيْتَنِى

ابن الاعرابى الحَصْوُ هو المَغْسُ فى البَطْن والحَصاةُ العَقْل والرَّزانَةُ يقال هو ثابت الحَصاة اذا كان

فلانٍ وحَشَى فلانٍ وقال عمر بن أبي ربيعة

مَن رامَها حاشَى النبيَّ وأهلَه * فى الفَخرِ غَطْمَطُه هُنالكَ المُزْبِدُ

وأنشد الفراء

حَشَا رَهْطِ النبيِّ فانَّ منهم * بُحُوراً لا تُكَدِّرُها الدِلاءُ

فمن قال حاشَى لفلان خفضه باللام الزائدة ومن قال حاشَى فلانا أضمر فى حاشَى مرفوعا ونصب فلانا بحاشَى والتقدير حاشَى فعلُهم فلانا ومن قال حاشَى فلان خفض باضمار اللام لطول صُحبتها حاشَى ويجوز أن يخفضه بحاشَى لان حاشَى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها ومن العرب من يقول حاشَ لفلان فيسقط الالف وقد قرئ فى القرآن بالوجهين وقال أبو اسحق فى قوله تعالى قُلْنَ حاشَ لله اشتُقَّ من قولك كنتُ فى حَشَا فلان أى فى ناحية فلان والمعنى فى حاشَ لله براءةٌ لله من هذا واذا قلت حاشَى لزيد هذا من التَنَحّى والمعنى قد تَنَحّى زيدٌ من هذا وتباعَدَ عنه كما تقول تَنَحّى من الناحية كذلك تحاشَى من حاشية الشئ وهو ناحيته وقال أبو بكر بن الأنباري فى قولهم حاشَى فلانا معناه قد استثنيتُه وأخرجتُه فلم أدخله فى جملة المذكورين قال أبو منصور جعَلَه من حَشَى الشئ وهو ناحيته وأنشد الباهلى فى المعانى

ولا يَتَحَشَّى الفَحْلُ ان أُعرِضَتْ به * ولا يَمْنَعُ المِرباعَ منها فَصِيلُها

قوله ولا يتحشى الفحل الخ كذا بضبط التكملة اه مصححه

قال لا يَتَحَشَّى لا يُبالى من حاشَى الجوهرى يقال حاشَاكَ وحاشَى لكَ والمعنى واحد وحاشَى كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشَى زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع أن يقال جاءنى القوم ما حاشَى زيدا دلت أنها ليست بفعل وقال المُبرد حاشَى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة

ولا أرَى فاعلاً فى الناس يُشْبِهُه * وما أُحاشِى من الأقوام من أحَدِ

فتصرُّفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشَى لزيد فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاشَ لزيد والحذف انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف قال ابن برى عند قول الجوهرى قال سيبويه حاشَى لا تكون الا حرف جر قال شاهده قول سَبْرة بن عمرو الأسدى

حاشَى أبى ثَوْبانَ انَّ به * ضَنًّا عن الملحاة والشَتْمِ

قال وهو منسوب فى المُفَضَّلِيّات للجميح الأسدى واسمه مُنْقِذُ بن الطَمّاح وقال الأقيشر

فى فِتْيةٍ جَعَلُوا الصليبَ الَههُم * حاشَاىَ انى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

المعذور

كل ناحية منه وفى الحديث أنه كان يصلى فى حاشية المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وعيش رقيق الحواشى أى ناعم فى دعة والحاشى أكسية خشنة تحلق الجسد واحدها محشاة وقول النابغة الذبيانى

اجمع محاشك يا يزيد فانني * أعددت يربوعا لكم وتميما

قال الجوهرى هو من الحشو قال ابن برى قوله فى الحاش انه من الحشو غلط قبيح وانما هو من الحش وهو الحرق وقد فسر هذه اللفظة فى فصل حش فقال الحاش قوم اجتمعوا من قبائل وتحالفوا عند النار قال الازهرى الحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة جمع محاشك يا يزيد قال أبو منصور غلط الليث فى هذا من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحوش والوجه الثانى ما قال فى تفسيره والصواب الحاش بكسر الميم قال أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو عبيد وابن الاعرابى انما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من حششته أى أحرقته لا من الحوش وقد فسر فى موضعه الصحيح أنهم يتحالفون عند النار وأما الحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشئ وضمه قال ولا يقال للفيف الناس حاش والحشى على فعيل اليابس وأنشد العجاج * والهدب الناعم والحشى * يروى بالحاء والخاء جميعا وحاشى من حروف الاستثناء تجر ما بعدها كما تجر حتى ما بعدها وحاشيت من القوم فلانا استثنيت وحكى اللحيانى شممتهم وما حاشيت منهم أحدا وما تحششت وما حاشيت أى ما قلت حاشى لفلان وما استثنيت منهم أحدا وحاشى لله وحاش لله أى براءة لله ومعاذ الله قال الفارسى حذفت منه اللام كما قالوا ولو ترا أهل مكة وذلك لكثرة الاستعمال الازهرى حاش لله كان فى الاصل حاشى لله فكثر فى الكلام وحذفت الياء وجعل اسما وان كان فى الاصل فعلا وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عدا وخلا ولذلك خفضوا بحاشى كما خفض بهما لانهما جعلا حرفين وان كانا فى الاصل فعلين وقال الفراء فى قوله تعالى قلن حاش لله هو من حاشيت أحاشى قال ابن الانبارى معنى حاشى فى كلام العرب أعزل فلانا من وصف القوم بالحشى وأعزله بناحية ولا أدخله فى جملتهم ومعنى الحشى الناحية وأنشد أبو بكر فى الحشى الناحية بيت المعطل الهذلى

* بأى الحشى أمسى الحبيب المباين * وقال آخر

حاشى أبى مروان إنه به * ضنا عن الملحاة والشتم

وقال آخر * ولا أحاشى من الاقوام من أحد * ويقال حاشى لفلان وحاشى فلانا وحاشى

عن يمينه وشماله وحشو الرجل نفسه على المثل وقد حشى بها وحشيها وقال يزيد بن الحكم الثقفي

ومابرحت نفس بلوح حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوى

وحشي الرجل غيظا وكبرا كلاهما على المثل قال المرار

وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي حظلانا كالنقر

وأنشد ثعلب ولا تأنفا أن تسألا وتسلما * فما حشي الانسان شرا من الكبر

ابن سيده وحشوة الشاة وحشوتها جوفها وقيل حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك والمحشى موضع الطعام والحشا ما في البطن وتثنيته حشوان وهو من ذوات الواو والياء لانه مما يثنى بالياء والواو والجمع أحشاء وحشوته أصبت حشاه وحشو البيت من الشعر أجزاؤه غير عروضه وضربه وهو من ذلك والحشو من الكلام الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك هو من الناس وحشوة الناس رذالتهم وحكى اللحياني ما أكثر حشوة أرضكم وحشوتها أي حشوها وما فيها من الدغل وفلان من حشوة بني فلان بالكسر أي من رذالهم وحشو الابل وحاشيتها صغارها وكذلك حواشيها واحدها حاشية وقيل صغارها التي لا كبار فيها وكذلك من الناس والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها وفي حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم قال ابن الاثير هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم وحشي السقاء حشى صار له من اللبن شبه الجلد من باطن فلصق بالجلد فلا يعدم أن ينتن فيروح وأرض حشاة سوداء لا خير فيها وقال في موضع آخر وأرض حشاة قليلة الخير سوداء والحشي من النبت ما فسد أصله وعفن عن ابن الاعرابي وأنشد

كأن صوت شخبها اذا هما * صوت أفاع في حشي أعشما

ويروى في خشي قال ابن بري ومثله قول الآخر

وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذرارىح وطاب وحشي

أراد وحشي فخفف المشدد وتحشى في بني فلان اذا اضطموا عليه وآووه وجاء في حاشيته أي في قومه الذين في حشاه وهؤلاء حاشيته أي أهله وخاصته وهؤلاء حاشيته بالنصب أي في ناحيته وظله وأتيته فما أجلني ولا احشاني أي فما أعطاني جليله ولا حاشيته وحاشيتا الثوب جانباه اللذان لا هدب فيهما وفي التهذيب حاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان في طرفيهما الهدب وحاشية السراب

أحسّ بسوادها قصدَ قصدَه فعدت فعدا على اثرها فلم يدركها الا وهي في جوف حجرتها فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو فقال لها مالي أراك حشيارابية أي مالك قد وقع عليك الحشى وهو الربو والبهر والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيته والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره وقيل أصله من إصابة الربو حشاه ابن سيده ورجل حشٍ وحشيان من الربو وقد حشي بالكسر قال أبو جندب الهذلي

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة * تنفس منها كل حشيان مجحر

والانثى حشية وحشيا على فعلى وقد حشيا حشى وأرنب محشية الكلاب أي تعدو والكلاب خلفها حتى تنهر والمحشى العظامة تعظم بها المرأة عجيزتها وقال * جما غنيات عن المحاشي * والحشية مرفقة أو مصدغة أو نحوها تعظم بها المرأة بدنها أو عجيزتها لتظن مبدنة أو عجزاء وهو من ذلك أنشد ثعلب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلاث بها الازار

ابن سيده واحتشت المرأة الحشية واحتشت بها كلاهما البستها عن ابن الاعرابي وأنشد

* لا تحتشي الا الصميم الصادقا * يعني انها لا تلبس الحشايا لان عظم عجيزتها يغنيها عن ذلك وأنشد في التعدي بالباء

كانت اذا الزل احتشين بالنقب * تلقى الحشايا ما لها فيها أرب

الازهري الحشية رفاعة المرأة وهو ما تضعه على عجيزتها تعظمها به يقال تحشت المرأة تحشيا فهي متحشية والاحتشاء الامتلاء تقول ما احتشيت في معنى امتلأت واحتشت المستحاضة حشت نفسها بالمفارم ونحوها وكذلك الرجل ذو الابردة التهذيب والاحتشاء احتشاء الرجل ذي الابردة والمستحاضة تحتشي بالكرسف قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة احتشي كرسفا وهو القطن تحشو به فرجها وفي الصحاح والحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم وفي حديث المستحاضة أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أي استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن قال الازهري وبه سمي القطن الحشو لانه تحشى به الفرش وغيرها ابن سيده وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشوا املأها واسم ذلك الشيء الحشو على لفظ المصدر والحشية الفراش المحشو وفي حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أي على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا

قوله مالي أراك حشيا كذا بالقصر في الاصل والنهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس اه مصححه

قوله والمحشى العظامة ضبط في الاصل والصحاح بكسر الميم مقصورا وأيده شارح القاموس حيث وزنه بمنبر وفي نسخ المتن المطبوع ضبطه بفتح الميم وشد الياء وحرره اه مصححه

(حشا) الحَشَى مادون الحجاب مما فى البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك حَشًى كله والحَشَى ظاهر البطن وهو الحَضْن وأنشد فى صفة امرأة

* هَضِيم الحَشَى ما الشمس فى يوم دَجْنها * ويقال هو لطيف الحَشَى اذا كان أهيف ضامر الخصر وتقول حَشْوته سهما اذا أصبت حَشَاه وقيل الحَشَى ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الوَرِك ابن السكيت الحَشَى ما بين آخر الأضلاع الى رأس الوَرِك قال الازهرى والشافعى سمّى ذلك كله حَشْوَةً قال ونحو ذلك حفظته عن العرب تقول لجميع ما فى البطن حَشْوَةٌ ما عدا الشحم فانه ليس من الحشوة واذا ثنيت قلت حَشَيان وقال الجوهرى الحَشَى ما اضطمّت عليه الضلوع وقول المُعَطَّل الهذلى

يَقُولُ الذى أَمْسَى الى الحَزْن أَهْلُه * بأَىّ الحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ

يعنى الناحية التهذيب اذا اشتكى الرجل حَشَاه ونَساه فهو حَشٍ ونَسٍ والجمع أَحْشَاءُ الجوهرى حَشْوَةُ البطن وحُشُوته بالكسر والضم أمعاؤه وفى حديث المَبْعَث ثم ثَقَّ بطنى وأَخْرِجا حُشْوَتى الحُشْوَةُ بالضم والكسر الأمعاء وفى مقتل عبد الله بن جُبَيْر انْ حُشْوَته خَرَجَت الاصمعى الحُشْوة موضع الطعام وفيه الأحْشَاءُ والأَقْصابُ وقال الاصمعى أسفل مواضع الطعام الذى يُؤَدِّى الى المَذْهَب المَحْشَاة بنصب الميم والجمع المَحاشى وهى المَبْعَر من الدواب وقال اياكم وإتْيانَ النساء فى مَحاشيهنّ فانّ كُلَّ مَحْشَاة حَرامٌ وفى الحديث مَحاشى النساء حرامٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهى جمع مَحْشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار قال ويجوز أن تكون المَحاشى جمع المَحْشَى بالكسر وهى العُظامة التى تُعَظِّم بها المرأة مَجِيزَتها فكنى بها عن الأدبار والكُلْيتان فى أسفل البطن بينهما المَثانة ومكان البول فى المَثانة والمَرْبَض تحت السُّرَّة وفيه الصِّفاقُ والصِّفاقُ جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الاسفل الذى اذا انخرق كان رقيقا والمَأْنَة ما غلُظ تحت السُّرَّة والحَشَى الزِّبْو قال النَّمّاخ

تُلاعِبُنِى اذا ما شِئْتُ خَوْدٌ * على الأَنْماط ذاتُ حَشًى قَطِيعِ

ويروى خَوْدٍ على أن يجعل من نعت بهكنة فى قوله

ولو أنّى أَشاءُ كَنَنْتُ نَفْسى * الى بَيْضاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

أى ذات نَفَسٍ مُنْقَطِعٍ من سِمَنها وقَطِيعٍ نعتٌ لحَشًى وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من بيتها ومضى الى البَقِيعِ فتَبِعَتْه تَظُنُّ انه دخل بعض حُجَر نسائه فلما

يقول نساء يحتسين مودتي * ليعلمن ما أخفي ويعلمن ما أبدي

الازهري ويقال للرجل هل احتسيت من فلان شيأ على معنى هل وجدت والحسى وذو الحسى مقصوران موضعان وأنشد ابن برى * عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع * وحسى موضع قال ثعلب اذا ذكر كثير غيقة فمعها حساء وقال ابن الاعرابي فمعها حسنى والحسى الرمل المتراكم أسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء فاذا اشتد الحر نبث وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع باردا عذبا قال الازهري وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة منها أحساء بني سعد بحذاء هجر وقراها قال وهي اليوم دار القرامطة وبها منازلهم ومنها أحساء خرشاف وأحساء القطيف وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في واد متطام من ذي رمل اذا رويت في الشتاء من السيول الكثيرة الامطار لم ينقطع ماء أحسائها في القيظ الجوهري الحسي بالكسر ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء وجمع الحسي الاحساء وهي الكرار وفي حديث أبي الهيثم ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته ومنه الحديث أنهم شربوا من ماء الحسي وحسيت الخبر بالكسر مثل حسست قال أبو زبيد الطائي

سوى أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

وأحسيت الخبر مثله قال أبو نخيلة

لما احتسى منحدر من مصعد * أن الحيا مغلوب لم يتجعد

احتسى أي استخبر فأخبر أن الخصب فاش والمنحدر الذي يأتي القرى والمصعد الذي يأتي الى مكة وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شئ قال ابن الاثير قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر أي علمته وأحسست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كأن الاصل فيه حسست فأبدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من قولهم ظللت ومسست في ظللت ومسست في حذف أحد المثلين وروى بيت أبي زبيد أحسن به والحساء موضع قال عبد الله بن رواحة الانصاري يخاطب ناقته حين توجه الى مؤتة من أرض الشأم

اذا بلغتني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء

ما يُتَحَسَّى الحَسِيَّةُ والحَسَاءُ ممدودوالحَسْوُ قال ابن سيده وأرى ابن الاعرابي حكى في الاسم أيضا الحَسْوَ على لفظ المصدر والحَسَا مقصور على مثال القَفَا قال ولست منهما على ثقة والحُسْوَةُ كله الشيء القليل منه والحُسْوَةُ مِلْءُ الفَمِ ويقال اتخذوا الناحَسِيَّةً فأما قوله أنشده ابن جني لبعض الرُّجَّاز

وحُسَّدًا أَوْشَلْتُ من حظاظها * على أَحامِي الغَيْظِ واكتظاظها

قال ابن سيده عندي انه جمع حَسَاءٍ على غير قياس وقد يكون جمع حُسَيَّةٍ وحُسْوَةٍ كأُهْبِيَّةٍ وأُهْبُوَةٍ قال غير أني لم أسمعه ولا رأيته الا في هذا الشعر والحَسْوَةُ المرّة الواحدة وقيل الحَسْوَةُ والحُسْوَةُ لغتان وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كثيرا كالنَّغْبَةِ والنُّغْبَةِ والجَرْعَةِ والجُرْعَةِ وفرق يونس بين هذين المثالين فقال الفَعْلَةُ للفِعْلِ والفُعْلَةُ للاسم وجمع الحُسْوَةِ حُسًى وحَسَوْتُ المَرَقَ حَسْوًا ورجل حَسُوٌ كثيرُ التَّحَسِّي ويوم حَسْوِ الطَّيْرِ أي قصير والعرب تقول نَمْتُ نَوْمَةً حَسْوِ الطير اذا نام نوما قليلا والحَسُوُّ على فَعُولٍ طعام معروف وكذلك الحَسَاءُ بالفتح والمد تقول شربت حَسَاءً وحَسُوًّا ابن السكيت حَسَوْتُ شربت حَسُوًّا وحَسَاءً وشربت مَشُوًّا ومَشَاءً وأَحْسَيْتُه المَرَقَ فَحَسَاه واحْتَسَاه بمعنى وتَحَسَّاه في مُهْلَةٍ وفي الحديث ذكر الحَسَاءِ بالفتح والمد هو طبيخٌ يُتَّخذ من دقيق وماء ودُهْنٍ وقد يُحَلَّى ويكون رقيقا يُتَحَسَّى وقال شمر يقال جَعَلْتُ له حَسْوًا وحَسَاءً وحَسِيَّةً اذا طَبَخْتَ له الشيءَ الرقيقَ يَتَحَسَّاه اذا اشْتَكَى صَدْرَه ويجمع الحَسَا حَسَاءً وأَحْسَاءً قال أبو ذُؤَيْبٍ بن الرَّعْبَلِ إِنَّ أَبْغَضَ الشيوخِ إِلَيَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الشَّرُوبُ وقد حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة وفي الاناء حُسْوَةٌ بالضم أي قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً ابن السكيت حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة والحُسْوَةُ مِلْءُ الفم وقال اللحياني حَسْوَة وحُسْوَة وغَرْفَة وغُرْفَة بمعنى واحد وكان يقال لابي جُدْعانَ حَاسِي الذَّهَبِ لانه كان له اناء من ذهب يَحْسُو منه وفي الحديث ما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فالحُسْوَةُ حرام الحُسْوَةُ بالضم الجُرْعَةُ بقدر ما يُحْسَى مرة واحدة وبالفتح المرّة ابن سيده الحِسْيُ سَهْلٌ من الارض يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ وقيل هو غَلْظٌ فوقه رَمْلٌ يجتمع فيه ماء السماء فكلما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أخرى وحكى الفارسي عن أحمد بن يحيى حِسْيٌ وحِسًا ولا نظير لهما الا مِعًى ومِعِيٌّ وإِنِيٌّ من الليل وإِنًى وحكى ابن الاعرابي في حِسْيٍ حَسًا بفتح الحاء على مثال قَفًا والجمع من كل ذلك أَحْسَاءٌ وحِسَاءٌ واحْتَسَى حِسْيًا احْتَفَرَه وقيل الاحْتِسَاءُ نَبْشُ التراب لخروج الماء قال الازهري وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احْتَسَيْنَا حِسْيًا أي أَنْبَطْنَا ماءَ حِسْيٍ والحِسْيُ الماء القليل واحْتَسَى ما في نفسه اخْتَبَرَه قال

والطُّشَّةُ الزُّكامُ وفي رواية يَشْتَرِيها أكايِسُ النساء للخافِيَةِ والاقْلَاتِ الخافِيَةُ الجِنُّ والاقْلَاتُ مَوْتُ الوَلَدِ كانهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجِنِّ فاذا تَبَخَّرْنَ به مَنَعَهُنَّ من ذلك قال شمر تقول العرب ريحٌ حَزَاءُ فالنَّجَاءَ قال هو نباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ به للارْواحِ يُشْبِهُ الكَرَفْسَ وهو أعظم منه فيقال اهْرُبْ ان هذا ريحُ شَرٍّ قال ودخل عَمْرو بن الحَكَم النَّهْدِيُّ على يزيد بن المُهَلَّب وهو في الحَبْسِ فلما رآه قال أبا خالد ريحٌ حَزَاءُ فالنَّجَاءَ لا تَكُنْ فَرِيسَةً للاسَدِ اللَّابِدِ أي ان هذا تَباشِيرُ شَرٍّ وما يجيء بعد هذا شَرٌّ منه وقال أبو الهيثم الحَزَاءُ ممدود لا يقصر وقال شمر الحَزَاءُ يمدّ ويقصر الازهري يقال أَحْزَى يُحْزِي إحْزَاءً اذا هاب وأنشد

ونَفْسِي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فلم تُطِقْ * لها الهَجْرَ هابَتْهُ وأَحْزَى جَنِينُها

وقال أبو ذؤيب

كعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِصَدْرِ المَرَاضِ رَأْمٌ رَدِي

أي رَجَعَ لها رَأْمٌ أي وَلَدٌ رَدِيءٌ هالكٌ ضعيفٌ والعُوذُ الحديثةُ العَهْدِ بالنِّتاج والحُزْوَزِيُّ المُنْتَصِبُ وقيل هو القَلِقُ وقيل المُنْكَسِرُ وحُزْوَى والحَزْوَاءُ وحَزْوَزَى مواضع وحُزْوَى جبل من جبال الدَّهْنَاء قال الازهري وقد نزلت به وحُزْوَى بالضم اسم عُجْمَةٍ من عُجَمِ الدَّهْنَاء وهي جُهْورٌ عظيم يَعْلُوه تلك الجماهير قال ذو الرمة

نَبَتْ عَيْنَاكَ عن طَلَلٍ بِحُزْوَى * عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتَنَحَ القِطَارَا

والنسبة اليها حُزَاوِيٌّ وقال ذو الرمة

حُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ * تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمالِ الحَزَاوِرِ

قال ابن برى صوابه حُزَاوِيَةٌ بالخفض وكذلك ما بعده لان قبله

كأَنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تَعَلَّقَتْ * على أُمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المَشَاقِرِ

قال وقوله الحَزاور صوابه الحَزَائِر وهي كَرَائِمُ الرِّمال وأما الحَزَاوِرُ فهي الرَّوابي الصِّغارُ الواحدة حَزْوَرَةٌ (حسا) حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً وهو كالشُّرْبِ للانسان والحَسْوُ الفِعْلُ ولا يقال للطائر يَشْرَبُ وحَسَا الشيءَ حَسْواً وتَحَسَّاهُ قال سيبويه التَّحَسِّي عمل في مُهْلَةٍ واحْتَسَاهُ كتَحَسَّاهُ وقد يكون الاحْتِسَاءُ في النوم وتَقْتَضِي سَيْرَ الابل يقال احْتَسَى سَيْرَ الفرس والجمل والنافة قال

اذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ * غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الخَوانِفِ

وهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالُفِ * بالسَّيْفِ أَحْيَاناً وبالتَّقَاذُفِ

جمع بين الكسر والضم وهذا الذي يسميه أصحاب القوافي السِّناد في قول الاخفش واسم

الامن عَلِمَ وجَرَّبَ وعَرَفَ والعَرَّافُ الذي يَشُمُّ الارضَ فيعرف مَواقِعَ المياه ويَعْرِفُ بأي بلد هو ويقول دواؤه الذي بفلان كذا وكذا ورجل عَرَّافٌ وعانِفٌ وعنده عِرافة وعِيافة بالامور وقال الليث الحازي الكاهن حَزَا يَحْزُو ويَحْزِي ويَتَحَزَّى وأنشد

* ومن يَحَزَّى عاطِسًا أو طَرَقا *

وقال

وحازيةٍ مَلْبُونةٍ ومُنَحِّسٍ * وطارقةٍ في طَرْقِها لم تُسَدَّدِ

وقال ابن سيده في موضع آخر حَزَا حَزْوًا وتَحَزَّى تَكَهَّنَ وحَزَا الطيرَ حَزْوًا زَجَرَها قال والكلمة يائية وواوية وحَزَى النخلَ حَزْيًا خَرَصَه وحَزَى الطيرَ حَزْيًا زَجَرَها الازهري عن الاصمعي حَزَيْتُ الشيءَ أَحْزِيه اذا خَرَصْتَه وحَزَوْتُ لغتان من الحازي ومنه حَزَيْتُ الطيرَ انما هو الخَرْصُ ويقال لخارص النخل حازٍ وللذي ينظر في النجوم حَزَّاءٌ لانه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب أبو زيد حَزَوْنا الطيرَ نَحْزُوها حَزْوًا زَجَرْناها زَجْرًا قال وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغُرابُ مستقبلَ رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج أو يَنْعَقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج وان سَنَحَ له شيء عن يمينه تَيَمَّن به أو سَنَحَ عن يساره تَشاءَم به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ وفي حديث هرقل كان حَزَّاءً هو الحازي الذي يَحْزُرُ الاشياء ويقدِّرُها بظنه يقال حَزَوْتُ الشيءَ أَحْزُوه وأَحْزِيه وفي الحديث كان لفرعون حازٍ أي كاهن وحَزَاه السرابُ يَحْزِيه حَزْيًا رَفَعه وأنشد

فلما حَزَاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه * على البِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً وتَتَبُّعا

وقال الجوهري حَزَا السرابُ الشخصَ يَحْزُوه ويَحْزِيه اذا رفعه قال ابن بري صوابه وحَزَا الآل وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال اذا رُفِعَ له شخص الشيء فقد حُزِيَ وأنشد فلما حَزَاهُنَّ السرابُ البيت والحَزَا والحَزَاءُ جميعا نبت يشبه الكَرَفْس وهو من أَحْرَارِ البُقول ولريحه خَطْفَةٌ تزعم الاعراب أن الجن لا تدخل بيتا يكون فيه الحَزَاءُ والناس يَتَمَرَّبُون ماءَه من الرِّيح ويُعَلِّقُ على الصبيان اذا خُشِيَ على أحدهم أن يكون به شيء وقال أبو حنيفة الحَزَا نوعان أحدهما ما تقدم والثاني شجرة تَرْتَفِع على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مُدْمَجة دقيقة الاطراف على خِلْقة أكمة الزَّرْع قبل أن تَتَنَفَّقَ أوائلها بَرَمَة مثل بَرَمَة السَّلَمة وطول ورقها كطول الاصبع وهي شديدة الخُضْرة وتزداد على المَحْل خُضْرةً وهي لا يَرْعاها شيء فان غَلَطَ بها البعير فذاقها في أضعاف العُشْب قَتَلَتْه على المكان الواحدة حَزَاةٌ وحَزَاءةٌ وفي حديث بعضهم الحَزَاة بشرها أكيس النساء للطَّشَة الحَزَاة بتٌ بالبادية يشبه الكَرَفْس الا انه أعظم ورقا منه والحَزَا جنس لها

التحرّي في الاشياء ونحوها وهو طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظن كما اشتق التقصّي من القصّ وفلان يتحرّى الأمر أي يتوخّاه ويقصده والتحرّي قصد الأولى والأحق مأخوذ من الحَرَى وهو الخليق والتوخّي مثله وفي الحديث تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر أي تعمّدوا طلبها فيها والتحرّي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تتحرّوا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وتحرّى فلان بالمكان أي تمكّث وقوله تعالى فأولئك تحرّوا رشدا أي توخّوا وعمدوا عن أبي عبيد وأنشد لامرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرّى وتدر

وحكى اللحياني ما رأيت من حَراته وحَراه لم يزد على ذلك شيأ وحَرى أن يكون ذلك في معنى عسى وتحرّى ذلك تعمّده وحِراء بالكسر والمد جبل بمكة معروف يذكر ويؤنث قال سيبويه منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة وأنشد * وربّ وجه من حِراء منحَت * وأنشد أيضا

ستعلم أيّنا خير اقديما * وأعظمنا بيطن حِراء نارا

قال ابن برّي هكذا أنشده سيبويه قال وهو لجرير وأنشده الجوهري

ألسنا أكرم الثقلين طرّا * وأعظمهم بيطن حراء نارا

قال الجوهري لم يصرفه لانه ذهب به الى البلدة التي هو بها وفي الحديث كان يتحنّث بحِراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة قال الخطابي كثير من المحدّثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويُميلونه ولا تجوز اماليته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالية راشد ورافع ابن سيده الحَرْوة حرقة يجدها الرجل في حلقه وصدره ورأسه من الغيظ والوجع والحَرْوة الرائحة الكريهة مع حدّة في الخياشيم والحَرْوة والحَراوة حرافة تكون في طعم نحو الخردل وما أشبهه حتى يقال لهذا الكحل حَراوة ومضاضة في العين النضر الفُلفُل له حَراوة بالواو وحَرارة بالراء يقال اني لاجد لهذا الطعام حَرْوة وحَراوة أي حَرارة وذلك من حرافة شيء يؤكل قال الازهري ذكر الليث الحرف المعتل ههنا وباب المضاعف أولى به وقد ذكرناه في ترجمة حرح وفي ترجمة رحا يقال رحاه اذا عظّمه وحَراه اذا أضاقه والله أعلم (حزا) التحزّي التكهّن حزي حَزْيا وتحزّى تكهّن قال رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزّي * فينا ولا قول العدى ذو الأزّ

والحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهّن ابن شميل الحازي أقلّ علما من الطارق والطارق يكاد أن يكون كاهنا والحازي يقول بظنّ وخوف والعائف العالم بالامور ولا يستعاف

العرب مارواه أبو عبيد عن الاصمعي الحَرَا جَنابُ الرجل وماحوله يقال لاتقربن حَرَانا ويقال نزل بحَراه وعَراه اذا نزل بساحته وحَرَا مَبيض النعام ماحوله وكذلك حَرَا كناس الظبي ماحوله والحَرَا موضع بيض اليمامة والحَرَا والحَراة الصوتُ والجَلَبة وصوتُ التهاب النار وحَفيفُ الشجر وخَصَّ ابن الاعرابي به مرةً صوتَ الطير وحَراةُ النار مقصورٌ التهابها هذا ذكره جماعة اللغويين قال ابن بري قال علي بن حمزة هذا تصحيف وانما هو الخَواة بالخاء والواو قال وكذا قال أبو عبيد الخَواة بالخاء والواو والحَرِي الخَليقُ كقولك بالحَرِي أن يكون ذلك وانه لَحَرِيٌّ بكذا وحَرٍ وحَرِيٌّ فمن قال حَرِيٌّ لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسَوَّى بين الجنسين أعني المذكر والمؤنث لانه مصدر قال الشاعر

وهُنَّ حَرِيٌّ أن لا يُثْبِتْنَ نَقْرَةً * وأنتَ حَرِيٌّ بالنار حين تَثِيبُ

ومن قال حَرٍ وحَرِيَّةٌ وجمع وأنث فقال حَريانِ وحَرُونَ وحَرِيَةٌ وحَرِيَتانِ وحَرِياتٌ وحَرِيانِ وحَرِيُّونَ وحَرِيَّةٌ وحَرِيَّتانِ وحَرِيَّاتٌ وفي التهذيب وهم أَحْرِياءُ بذلك وهُنَّ حَرايا وأنتم أَحْراءُ جمع حَرٍ وقال اللحياني وقد يجوز أن تثنى مالا تجمع لان الكسائي حكى عن بعض العرب أنهم يثنون مالا يجمعون فيقول انهما لَحَرِيانِ أن يفعلا وكذلك رُوِيَ بيتُ عَوْفِ بن الاَحْوَصِ الجَعْفَرِي

أَوْدَى بَنِي فَأَبْرَحَ لي مِنْهُمُ * الاغْلامَا بَيِّنَةٌ ضَنَيانِ

بالفتح كذا أنشده أبو علي الفارسي وصرح بأنه مفتوح قال ابن بري شاهد حَرٍ قولُ لبيد

من حَياةٍ قد سَئِمْنا طُولَها * وحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أن يَمَلْ

وفي الحديث انه حَرِيٌّ اذا خَطَبَ أن يُنْكَحَ يقال فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرٍ بكذا وبالحَرِي أن يكون كذا أي جَدِيرٌ وخَلِيقٌ ويُحَدِّثُ الرجلُ الرجلَ فيقول بالحَرِي أن يكون وانه لَحَرِيٌّ أن يفعل ذلك عن اللحياني وانه لَحَراةٌ أن يفعل ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مَخْلَقَةٌ ومَقْمَنَةٌ وهذا الامر مَحْراةٌ لذلك أي مَقْمَنَةٌ مثل مَحْجَاة وما أَحْراه مثل ما أَحْجاه وأَحْرِ به مثل أَحْجِ به قال

ومُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيا صَرِيمَةً * فأَحْرِ به لطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

أي وأَحْرِينَ وما أَحْراه به وقال الشاعر

فان كنتَ تُوعِدُنا بالهِجاءْ * فأَحْرِ بمَنْ رامَنا أن يُخِيبا

وقولهم في الرجل اذا بلغ الخمسين حَرٍ قال ثعلب معناه هو حَرٍ أن يَنالَ الخيرَ كله وفي الحديث اذا كان الرجلُ يَدْعُو في شَيْبَتِه ثم أصابه أمرٌ بعدما كَبِرَ فبالحَرِي أن يُسْتَجابَ له ومن أَحْرِ به اشْتُقَّ

أبو حنيفة قال والمعروف حَذَى يَحْذِي وحَذَى الاهاب حَذْيًا أكثر فيه من التخريق وحَذَا يده بالسكين حَذْيًا قطعها وفي التهذيب فهو يحذيها اذا حزها وحَذَيْتُ يده بالسكين وحَذَتْ الشفرة النعل قطعتها وحَذَاه بلسانه قطعه على المثل ورجل مِحْذَاءُ يَحْذِي الناس وحَذَيْتُ الشاةَ تَحْذِي حَذْيًا مقصور فهو أن يَنْقَطِعَ سَلَاها في بطنها فتشتكي ابن الفرج حَذَوْتُ التراب في وجوههم وحَثَوْتُ بمعنى واحد وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أَبَدَّيْه الى الارض عند انكشاف المسلمين يوم حُنَيْن فأخذ منها قَبْضَةً من تراب فَحَذَابها في وجوه المشركين فما زال حَدُّهم كَلِيلًا أي حتى قال ابن الاثير أي حتى على الابدال أو هما لغتان والحَذِيَّةُ اسم هَضْبة قال أبو قِلَابة

يَنْسُتُ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو * عَداةَ اذا انْتَحَوْنِي بالحِنَابِ

(حرى) حَرَى الشيءُ يَحْرِي حَرْيًا نَقَصَ وأَحْرَاه الزمانُ الليث الحَرْيُ النُّقصان بعد الزيادة يقال انه يَحْرِي كما يَحْرِي القمر حَرْيًا يَنْقُصُ الاوّل منه فالاول وأنشد شمر

ما زَالَ مَجْنُونًا على اسْتِ الدَّهْرِ * في بَدَنٍ يَفْنَى وعَقْلٍ يَحْرِي

وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جِسْمُه يَحْرِي أي يَنْقُص ومنه حديث الصديق رضي الله عنه فما زال جِسْمُه يَحْرِي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لَحِقَ به وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِيًا جِرَاءُ عليه قومُه أي غِضَابٌ دُوو هَمٍّ وغَمٍّ قد انْتَقَصَهم أمرُه وعِيلَ صَبْرُهم به حتى أثَّر في أجسامهم والحارِيَةُ الأفعى التي قد كبرت ونَقَص جسمها من الكِبَر ولم يبق الا رأسها ونَفَسها وسَمُّها والذكر حارٍ قال

أو حارِيًا من القَتِيرات الأُوَلْ * أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولًا أو أَقَلْ

وأنشد شمر

انْعَتْ على الجَوْفاء في الصُّبْحِ الفَضِحْ * حُوَيْرِيًا مِثْلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ

والحَرَاة الساحةُ والعَقْوَةُ الناحيةُ وكذلك الحَرَام مقصور يقال اذْهَبْ فلا أَرَيَنَّكَ بِحَرَاي وحَرَائِي ويقال لا تَطَرْ حَرَانًا أي لا تَقْرَبْ ماحولنا وفي حديث رجل من جُهَينة لم يكن زيدُ بن خالد يَقْرَبه بِحَرَاه تَحَفُّظًا لله عز وجل الحَرَا بالفتح والقصر جَنَابُ الرجل والحَرَا والحَرَاة ناحيةُ الشيء والحَرَا موضع البَيْض قال

بَيْضَةُ ذَادَهَيْقُها عن حَرَاها * كُلَّ طارٍ عليه أن يَطْرَاها

هو الأُقْحُوص والأُدْحِيُّ والجمع أحْرَاء والحَرَا الكُناس التهذيب الحَرَا كلُّ موضع لِظَبْيٍ يأوي اليه الازهري قال الليث في تفسير الحَرَا انه مَبِيضُ النَّعام أو مأوى الظَّبْي وهو باطل والحَرَا عند

واحد منهما بجنب صاحبه وحاذى المكان صار بحذائه وفلان بحذاء فلان ويقال حُذْ بحذاء هذه الشجرة أى صر بحذائها قال الكميت

مذانب لا تستنبت العود فى الثرى * ولا يتحاذى الحائمون فضالها

يريد بالمذانب مذانب الفتن أى هذه المذانب لا تنبت كمذانب الرياض ولا يقتسم السفر فيها الماء ولكنها مذانب شر وفتنة ويقال تحاذى القوم الماء فيما بينهم اذا اقتسموه مثل التصافن والحذوة من اللحم كالحذية وقال الحذية من اللحم ما قطع طولا وقيل هى القطعة الصغيرة الاصمعى أعطيته حذية من لحم وحذة وفلذة كل هذا اذا قطع طولا وفى حديث الاسراء يعمدون الى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة وفى حديث مس الذكر انما هو حذية منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها وحذاه حذوا أعطاه والحذوة والحذية والجذا والحذا العطية والكلمة يائية بدليل الحذية وواوية بدليل الحذوة وفى التهذيب أحذاه يحذيه إحذاء وحذية وحذيا مقصورة وحذوة اذا أعطاه وأحذيته من الغنيمة أحذيه أعطيته منها والاسم الحذية والحذوة والحذيا وأحذى الرجل أعطاه مما أصاب والاسم الحذية والحذية والحذيا والحذا وهى القسمة من الغنيمة قال ابن برى أو الحذيا مثل الثريا ما أعطى الرجل اصاحبه من غنيمة أو جائزة ومنه المثل بين الحذيا وبين الخلسة قال ابن سيده وأخذه بين الحذيا والخلسة أى بين الهبة والاستلاب قال ابن برى وشاهد الحذوة بمعنى الحذيا قول أبى ذؤيب

وقائلة ما كان حذوة بعلها * غداتئذ من شاء قردو كاهل

قردو كاهل قبيلتان من هذيل وهذا البيت أورده ابن سيده على ما صورته قال ابن جنى لام الحذية واو لقول أبى ذؤيب وأنشد البيت وحذيا من هذا الشئ أى أعطنى والحذيا هدية الاشارة ويقال أحذانى من الحذيا أى أعطانى مما أصاب شيأ وأحذاه حذيا أى وهبه له وفى الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى ان لم يعطك وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فيدا وين الجرحى ويحذين من الغنيمة أى يعطين وفى حديث الهزهاز ما أصبت من عرقات الحذيا اللحيانى أحذيت الرجل طعنة أى طعنته ابن سيده وحذى اللبن اللسان والخل فاه يحذيه حذيا قرصه وكذلك النبيذ ونحوه وهذا شراب يحذى اللسان وقال فى موضع آخر وحذا الشراب اللسان يحذوه حذوا قرصه لغة فى حذاه يحذيه حكاها

قوله وفى حديث الهزهاز الخ فى النهاية وفى حديث الهزهاز قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما رجعت الى العكسر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كأنه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاه اياى اه مصححه

قال ابن الاثير الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره قال وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير وفى حديث جهاز فاطمة رضى الله عنها أحد فراشها محشو بحذوة الحذائين الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ويبقى والحذاؤن جمع حذاء وهو صانع النعال والمحذى الشفرة التى يحذى بها وفى حديث نوف ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قال ابن الاثير قيل هى الالماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها ويثقب الجوهر ودابة حسن الحذاء أى حسن القد وحذا حذو فعل فعله وهو منه التهذيب يقال فلان يحتذى على مثال فلان اذا اقتدى به فى أمره ويقال حاذيت موضعا اذا صرت بحذائه وحاذى الشئ وازاه وحذوته قعدت بحذائه ثم يقال أتيت على أرض قد حذى بقلها على أفواه غنمها فاذا حذى على أفواهها فقد شبعت منه ماشاءت وهو أن يكون حذو أفواهها لا يجاوزها وفى حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل أى أنها محاذية لها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء والحذاء الازار الجوهرى وحذاء الشئ ازاره ابن سيده والحذو من أجزاء القافية حركة الحرف الذى قبل الردف يجوز ضمته مع كسرته ولا يجوز مع الفتح غيره نحو ضمة قول مع كسرة قيل وفتحة قول مع فتحة قيل ولا يجوز بيع مع بيع قال ابن جنى اذا كانت الدلالة قد قامت على أن أصل الردف انما هو الالف ثم حملت الواو والياء فيه عليهما وكانت الالف أعنى المدة التى يردف بها لا تكون الا تابعة للفتحة وصلة لها ومحتذاة على جنسها لزم من ذلك أن تسمى الحركة قبل الردف حذوا أى سبيل حرف الروى أن يحتذى الحركة قبله فتأتى الالف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة قال ابن جنى ففى هذه السمة من الخليل رحمه الله دلالة على أن الردف بالواو والياء المفتوح ما قبلها الا تمكن له كتمكن ما تبع من الروى حركة ما قبله يقال هو حذاء له وحذوته وحذوتك ومحاذاك وداري حذو دارك وحذوتها وحذتها وحذوها وحذوها أى ازاءها قال

ما تدلك الشمس الا حذو منكبه * فى حومة دونها الهامات والقصر

ويقال اجلس حذة فلان أى بحذائه الجوهرى حذوته قعدت بحذائه وجاء الرجلان حذيتين أى كل واحد منهما الى جنب صاحبه وقال فى موضع آخر وجاء الرجلان حذتين أى جميعا كل

قوله الحذوة والحذاوة ما يسقط الخ كلاهما بضم الحاء مضبوطا بالاصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الاثير اه مصححه

قوله الالماس هو هكذا بأل فى الاصل والنهاية وفى القاموس ولا تقل الالماس وانظر ما تقدم فى مادة م و س اه مصححه

قوله وحذتها برفع التاء ونصبها كما فى القاموس اه مصححه

وروى الاصمعي قال يقال لك هُدَيَّاهذا وحُدَيَّاهذا وشَرْواه وشَكْلُه كُلُّه واحد الجوهري قولهم حادي عَشَر مقلوب من واحد لان تقدير واحد فاعل فأخّروا الفاء وهي الواو وقلبت ياء لانكسار ماقبلها وقدم العين فصار تقديره عالف وفي حديث ابن عباس لا بأس بقَتْل الحِدَوْ والأَفْعَوْ هي لغة في الوقف على ما آخره ألف تقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء يخفف ويشدد والحِدَوْ هو الحِدَأ جمع حِدَأَة وهي الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان إنْ أَرمَطْ مَعِي خَدَوْ تَلمَعْ أي تَخْتَطِفُ الشيء في انقضاضها وقد أَجْرَى الوصل مُجْرَى الوقف فقلب وشدّد وقيل أهل مكة يسمّون الحِدَأ حِدَوًّا بالتشديد وفي حديث الدعاء تَحْدُونِي عليها خَلَّةً واحدةً أي تبعثني وتسوقني عليها خَصْلة واحدة وهو من حَدْو الابل فانه من أكبر الاشياء على سَوْقها وبَعْثها وبنو حادٍ قبيلة من العرب وحَدْواء موضع بنجد وحَدُودَى موضع

(حذا) حَذَا النعلَ حَذْوًا وحِذَاءً قدّرها وقطعها وفي التهذيب قَطَعها على مثال ورجل حَذَّاءُ جيد الحَذْو يقال هو جيد الحِذَاء أي جيد القَدّ وفي المثل من يكن حَذَّاءً يجد نعلاه وحَذَوْتُ النعلَ بالنعل والقُذَّةَ بالقُذَّة قَدَّرتُهما عليهما وفي المثل حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة وحَذَا الجلدَ يَحْذُوه اذا قوّره واذا قلت حَذَى الجلدَ يَحْذِيه فهو أن يجرحه جرحا وحَذَى أذنه يَحْذِيها اذا قطع منها شيأ وفي الحديث لتركبن سَنَنَ من كان قبلكم حَذْوَ النَّعْل بالنَّعْل الحَذْو التقدير والقطع أي تعملون مثل أعمالهم كما تُقْطَع احدى النعلين على قدر الاخرى والحِذَاءُ النعل واحْتَذَى انْتَعَل قال الشاعر

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ * وشِرْكَا من استِها لا تَنْقَطِعْ * كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ

وفي حديث ابن جريج قلت لابن عمر رأيتُك تَحْتَذِي السِّبْتَ أي تجعله نَعْلَك احْتَذَى يَحْتَذِي اذا انْتَعَل ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه يصف جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما خيرٌ من احْتَذَى النعالَ والحِذَاء ما يُطْأ عليه البعير من خُفّه والفرس من حافره يُشَبَّه بذلك وحَذَانِي فلان نَعْلا وأَحْذَانِي أعطانيها وكره بعضهم أَحْذَانِي الازهري وحَذَا له نَعْلًا وحَذَّاه نَعْلا اذا حَمَله على نَعْل الاصمعي حَذَانِي فلان نَعْلا ولا يقال أَحْذَانِي وأنشد للهذلي

حَذَانِي بعدما خَذَمَتْ نعالي * دُبَيَّةُ انه نِعْمَ الخَلِيلُ

بِمُورِكَتَيْنِ من صَلَوَيْ مَشِبٍّ * من الثيران عَقْدُهما جَمِيلُ

الجوهري وتقول اسْتَحْذَيْتُه فأَحْذَانِي ورجل حاذٍ عليه حِذَاءٌ وقوله صلى الله عليه وسلم في ضالة الابل مَعَها حِذَاؤُها وسِقَاؤُها عَنَى بالحِذَاء أَخْفافَها وبالسِّقاء يريد أنها تَقْوَى على ورود المياه

قال

حملناه هذا على الياء لانا لا نعرف من أى شئ انقلبت ألفه فجعلناه من الاغلب عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو على الفارسى رحمه الله وأجاء اسم موضع قال الراعى

قوالص أطراف المروح كأنها * برجلة أجاء نعام نوافر

(حدا) حدا الابل وحدابها يحدو حدوا وحداء ممدود زجرها خلفها وساقها وحادت هى وحدا بعضها بعضا قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق نطيرها

قوله تحادت وهاجتها تقدم هذا البيت فى مادة عرض وكتبنا عليه هناك فليحرر لشك طرأ لنا من شرح القاموس وتحريره انه تحادت بالدال المهملة كما هو هنا وهناك اه

ورجل حاد وحداء قال * وكان حداء قراقريا * الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها ويقال للشمال حدوا لانها تحدو السحاب أى تسوقه قال العجاج

حدواء جاءت من جبال الطور * تزجى أراعيل الجهام الخور

وبينهم أحدية وأحدوة أى نوع من الحداء يحدون به عن اللحيانى وحدا الشئ يحدوه حدوا واحتداه تبعه الاخيرة عن أبى حنيفة وأنشد * حتى احتداه سنن الدبور * وحدى بالمكان حدا لزمه فلم يبرحه ابو عمرو الحادى المتعمد للشئ يقال حداه وتحداه وتحراه بمعنى واحد قال ومنه قول مجاهد كنت أتحدى القراء فأقرأ أى أتعمدهم وهو حدى الناس أى يتحداهم ويتعمدهم الجوهرى تحديت فلانا اذا باريته فى فعل ونازعته الغلبة ابن سيده وتحدى الرجل تعمده وتحداه باراه ونازعه الغلبة وهى الحدى وأنا حدى لك فى هذا الامر أى ابرز لى فيه قال عمرو بن كلثوم

حدينا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

وفى التهذيب تقول أنا حدى لك بهذا الامر أى ابرز لى وحدك وجارنى وأنشد

حدينا الناس كلهم جميعا * لنغلب فى الخطوب الاولينا

وحدينا الناس واحدهم عن كراع الازهرى يقال لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداهما وربما قيل للعمار اذا قدم آتنه حاد وحدا العير أتنه أى تبعها قال ذو الرمة

كأنه حين يرمى خلفهن به * حادى ثلاث من الحقب السماحيج

قوله لا يقوم الخ هذه عبارة التهذيب والتكملة وتمامها يقول لا يقوم به الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل اه

التهذيب يقال للعير حادى ثلاث وحادى ثمان اذا قدم أمامه عدة من أتنه وحدا الريش السهم تبعه والحوادى الارجل لانها تتلو الايدى قال

طوال الايادى والحوادى كأنها * سماحيج قب طار عنها نسالها

قوله حادى ثلاث كذا فى الصحاح وقال فى التكملة الرواية حادى ثمان لا غير اه مصححه

ولا أفعله ما حدا الليل النهار أى ما تبعه التهذيب الهوادى أول كل شئ والحوادى أواخر كل شئ

الكسائى ما حَجَوْتُ منه شيأ وما هَجَوْتُ منه شيأ أى ما حفظت منه شيأ وحَجَتِ الريح السفينة ساقتها وفى الحديث أقبلت سفينة فحَجَتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليها وفى التهذيب تحجيتكم الى هذا المكان أى سبقتكم اليه ابن سيده والحَجْوة الحَدَقة الليث الحَجْوة هى الحَمْة يعنى الحَدَقة قال الازهرى لا أدرى هى الحَجْوة أو الحَجْوة للحدقة ابن سيده هو حَجٌ أن يفعل كذا وحَجِىٌّ وحَجًا أى خليق حَرِىٌّ به فمن قال حَجٌ وحَجِىٌّ ثنى وجمع وأنث فقال حَجِيانِ وحَجُونَ وحَجِيَة وحَجِيتانِ وحَجِيات وكذلك حَجِىٌّ فى كل ذلك ومن قال حَجٌ لم يثن ولا جمع ولا أنث كما قلنا فى قَمَن بل كل ذلك على لفظ الواحد وقال ابن الاعرابى لا يقال حَجِىٌّ وانه لَحَجاةٌ أن يفعل أى مَقْمَنَةٌ قال اللحيانى لا يثنى ولا يجمع بل كل ذلك على لفظ واحد وفى التهذيب هو حَجٌ وما أحجاه بذلك وأحراه قال العجاج * كَرَّ بأَحْجى مانِعٍ أن يَمْنَعا * وأَحْجِ به أى أحرِ به واحْجِ به أى ما أخلقه بذلك وأخلِقْ به وهو من التعجب الذى لا فعل له وأنشد ابن برى لمُخَرِّق بن رقيع

ونحن أَحْجَى الناسِ أن نَذُبَّا * عَنْ حُرْمةٍ اذا الحديثُ عَبَّا * والقائدون الخيلَ جُرْداً قُبَّا

وفى حديث ابن صياد ما كان فى أنفسنا أَحْجَى أن يكون هو مُذْمات يعنى الدجال أَحْجَى بمعنى أَجْدَر وأولى وأحق من قولهم حَجَا بالمكان اذا أقام به وثبت وفى حديث ابن مسعود إنكم معاشر هَمْدان من أَحْجَى حَىٍّ بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حى بها والحِجاءُ ممدود الزَّمْزَمة وهو من شعار المجوس قال * زَمْزَمَةَ المجوسِ فى حِجائها * قال ابن الاعرابى فى حديث رواه عن رجل قال رأيت على الجالِيوم القادسية قد تَكَنَّى وتَحَجَّى فقتلته قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تَحَجَّى فقال معناه زَمْزَمَ قال وكأنهما لغتان اذا فتحت الحاء قصرت واذا كسرتها مددت ومثله الصَّلا والصِّلاء والايا والإياء للضوء قال وتَكَنَّى لزم الكِنَّ وقال ابن الاثير فى تفسير الحديث قيل هو من الحَجاة الستر واحْتَجَاه اذا كَمَّه والحَجاة نُفَّاخة الماء من قطر أو غيره قال

أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الفوارسِ لا أَرَى * حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ من القَطْرِ

قوله حزاقا وعينى الخ كذا بالاصل تبعا للمحكم والذى فى التهذيب وعيناى فيها كالحجاة الخ اه مصححه

وربما سموا الغدير نفسه حَجاةً والجمع من كل ذلك حَجًى مقصور وحُجِىٌّ الازهرى الحَجاة فُقَّاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحَجَوات وفى حديث عمرو قال لمعاوية فان أَمَرَّ لك كالجُعْدُبة أو كالحَجاة فى الضعف الحَجاة بالفتح نُفَّاخات الماء واستَحْجَى اللحم تغير ريحه من عارض يصيب البعير أو الشاة أو ما اللحم منه وفى الحديث أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بِمُغِذٍّ فيستَحْجِىَ لحمُها هو من ذلك والمُغِذُّ الناقة التى أخذتها الغُدَّة وهى الطاعون قال ابن سيده

فجاءت باغباش تحجى شريعة * تلادا عليها رميها واحتبالها

قال تحجى تقصد حجاه وهذا البيت أورده الجوهرى فجاء باغباش قال ابن برى وصوابه بالتاء لانه يصف حمير وحش وتلادا أى قديمة عليها أى على هذه الشريعة ما بين رام ومحتبل وفى التهذيب للاخطل

حجونا بنى النعمان اذ عض ملكهم * وقبل بنى النعمان حاربنا عمرو

قال الذى فسره حجونا قصدنا واعتمدنا وتحجيت الشئ تعمدته وحجوت بالمكان أقمت به وكذلك تحجيت به قال ابن سيده وحجا بالمكان حجوا وتحجى أقام فثبت وأنشد الفارسى لعمارة بن أيمن اليمانى * حيث تحجى مطرق بالفالق * وكل ذلك من التمسك والاحتباس قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

التهذيب عن الفراء حجثت بالشئ وتحجيت به هم زوا لايهمز تمسكت ولزمت وأنشد بيت ابن أحمر

أصم دعاء عاذلتى تحجى * باخرنا وتنسى أولينا

أى تمسك به وتلزمه قال وهو يحجو به وأنشد للعجاج * فهن يعكفن به اذا حجا * أى اذا أقام به قال ومنه قول عدى بن زيد

اطف لانفه الموى قصير * وكان بأنفه حجثا ضنينا

قال شمر تحجيت تمسكت جيد ابن الاعرابى الحجو الوقوف حجا اذا وقف وقال وحجا معدول من حجا اذا وقف وحجيت بالشئ بالكسر أى أولعت به ولزمته هم زوا لايهمز وكذلك تحجيت به وأنشد بيت ابن أحمر * أصم دعاء عاذلتى تحجى * يقال تحجيت بهذا المكان أى سبقتكم اليه ولزمته قبلكم قال ابن برى أصم دعاء عاذلتى أى جعلها الله لاتدعو الا أصم وقوله تحجى أى تسبق اليهم باللوم وتدع الاولين وحجا الفعل الشول يحجو هدر فعرفت هديره فانصرفت اليه وحجا به حجوا وتحجى كلاهما ضن ومنه سمى الرجل حجوة وحجا الرجل للقوم كذا وكذا أى حزاهم وظنهم كذلك وانى أحجو به خيرا أى أظن الازهرى يقال تحجى فلان بظنه اذا ظن شيأ فادعاه ظانا ولم يستيقنه قال الكميت

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا * سواه ومن يجهل أباه فقد جهل

ويقال حجوت فلانا بكذا اذا ظننته به قال الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

قوله ابن أيمن اليمانى هكذا فى الاصل وحرره اه

قالت قالة أُخْتي * وَحَجْواها لها عَقْلُ ترى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ * وما يُدْريكِ ما الدَّخْلُ

وتقول أنا حُجَيَّالٌ في هذا أي من يُحاجيكَ واحْتَجَى هو أصاب ما حاجَيْتَه به قال

فنَاصِيَتي ورَاحِلَتي ورَحْلي * ونِسْعانا قَتِي لِمَنِ احْتَجَاها

وهم يَتَحاجَوْنَ بكذا وهي الحَجْوَى والحُجَيَّا تصغير الحَجْوى وحُجَيَّالٌ ما كذا أي أحاجيكَ وفلان يأتينا بالأحاجي أي بالأعاليط وفلان لا يَحْجُو السِّرَّ أي لا يحفظه أبو زيد حَجا سِرَّه يَحْجُوه اذا كتمه وفي نوادر الاعراب لا حُجاجَةَ عندي في كذا ولا مُكافاة أي لا كِتْمانَ له ولا سَتْرَ عندي ويقال للراعي اذا ضيع غنمه فتفرّقت ما يَحْجُو فلانٌ غَنَمَه ولا ابِلَه وسِقاءٌ لا يَحْجُو الماءَ لا يمسكه ورَاعٍ لا يَحْجُو ابِلَه أي لا يحفظها والمصدر من ذلك كله الحَجْو واشتقاقه مما تقدم وقول الكميت

هَجَوْتُكُمُ فَتَحَجَّوْا ما أقول لكم * بالظَّنِّ انكُمُ من جارَةِ الجارِ

قال أبو الهيثم قوله فتَحَجَّوْا أي تفطّنوا له وازْكَنُوا وقوله من جارة الجار أراد ان أمّكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها أراد ان آباءكم يأتون النساء في محاشّهنّ قال هو من الحَجَى العقل والفطنة قال والدبر مؤنثة والقُبل مذكر فلذلك قال جارة الجار وفي الحديث من بات على ظَهْرِ بيتٍ ليس عليه حَجاً فقد بَرِئَتْ منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السُّنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى السِّتْر فمن قال بالكسر شبهه بالحَجى العقل لانه يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك شبهه الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردّي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية الى التردّي ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف وأَحْجاءُ الشيء نواحيه واحدها حَجًا وفي حديث المسئلة حتى يقول ثلاثةٌ من ذَوي الحَجى قد أصابَتْ فلانا فاقةٌ فَحَلَّتْ له المسئلة أي من ذوي العقل والحَجا الناحية وأَحْجاءُ البلاد نَواحيها وأطرافُها قال ابن مُقْبل

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أحْجاءُ البلادِ ولا * تُبْنَى له في السموات السلالِيمُ

ويروى أعْناءُ وحَجا الشيءَ حَرْفُه قال

وكأنّ نَخْلاً في مُطَيْطَةَ ناوِياً * والكَمْءُ بين قَرارِها وحَجاها

ونسب ابن برّي هذا البيت لابن الرِّقاع مستشهدا به على قوله والحَجا ما أشرف من الارض وحَجا الوادي مُنْعَرَجُه والحَجا الملجأ وقيل الجانب والجمع أحجاء اللحياني ماله مَلْجَأ ولا مَحْجَى بمعنى واحد قال أبو زيد انه لَحَجًى الى بني فلان أي لَاجِئٌ اليهم وتحجّيت الشيءَ تعمّدته قال ذو الرمة

وتُظْهِرُ له الاهانة والحَثْيُ ما رفعت به يديك وفي حديث الغسل كان يَحْثِي على رأسه ثلاث حَثَيات أي ثلاث غُرَف بيديه واحدها حَثْية وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما فتقاولتا حتى اسْتَحْثَتَاه واسْتَفْعَل من الحَثْي والمراد أن كل واحدة منهما مارت في وجه صاحبتها التراب وفي الحديث ثلاث حَثَيات من حَثَيات ربي تبارك وتعالى قال ابن الاثير هو مبالغة في الكثرة والافلا كَفَّ لَمَّ ولا حَثْيَ جل الله تبارك وتعالى عن ذلك وعز وأرض حَثْواء كثيرة التراب وحَثَوْتُ له اذا أعطيته شيأ يسيرا والحَثَى مقصور حُطام التِّبْن عن اللحياني والحَثَى أيضا دُقاق التِّبْن وقيل هو التِّبْن المُعْتَزَل عن الحَبّ وقيل أيضا التبن خاصة قال

تسألني عن زَوْجها أيُّ فَتَى * خَبٌّ جَرُوزٌ واذا جاع بَكَى

ويأكُلُ التمر ولا يُلْقِي النَّوَى * كأنه غِرارَةٌ ملأى حَثَا

وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا حَصِير بين يديه عليه الذهب مَنْثُورًا نَثْرَ الحَثَى هو بالفتح والقصر دُقاق التبن والواحدة من كل ذلك حَثَاة والحَثَى قشور التمر يكتب بالياء والالف وهو جمع حَثَاة وكذلك الثَّثَا وهو جمع ثَثَاة قشور التمر وردِيئُه والحائِياء تراب يَحْثُوه بِرجله وقيل الحائِياء حجر من حجارة اليربوع قال ابن بري والجمع حَوائِ قال ابن الاعرابي الحائِياء تراب يخرجه اليربوع من نافقائه بُنِيَ على فاعِلاء والحَثَاة أن يؤكل الخبز بلا أُدْم عن كراع بالواو والياء لان لامها تحتملهما معا (٣) كذلك قال ابن سيده (حجا) الحَجا مقصور العقل والفِطْنة وأنشد الليث للأعشى

اذْهِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيَّالَةٌ * تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الحِجَا الزَّائِرِ

والجمع أَحْجاءٌ قال ذو الرمة

لِيَوْمٍ من الأيامِ شَبَّهَ طُولَهُ * ذَوُو الرَّأْيِ والأَحْجاءِ مُنْقَلَعُ الصَّخْرِ

وكلمة مُحْجِيَةٌ مخالفة المعنى للفظ وهي الأُحْجِيَّةُ والأُحْجُوَّة وقد حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً فأَحْجَيْتُه فَحَجَوْتُه وبينهما أُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بها وأُدْعِيَّةٌ في معناها وقال الازهري حاجَيْتُه فَحَجَوْتُه اذا ألقيتَ عليه كلمة مُحْجِيَةً مخالفةَ المعنى للفظ والجَواري يَتَحاجَيْنَ وتقول الجارية للأُخْرَى حُجَيَّاكِ ما كان كذا وكذا والأُحْجِيَّة اسم المُحاجاة وفي لغة أُحْجُوَّة قال الازهري والياء أحسن والأُحْجِيَّة والحُجَيَّا هي لُعْبة وأُغْلُوطة يَتَعاطاها الناس بينهم وهي من نحو قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا الازهري والحَجْوَى أيضا اسم المُحاجاة وقالت ابنة الخُسِّ

(٣) زاد في التهذيب أحثيت الارض وأبثيتها فهي محثاة ومبثاة وأحثت الارض وأبثتها فهي محاثة ومباثة اه

لا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ * قِرْفَ الحَتِيِّ وعِنْدِي البُرُّ مَكْنُوزُ

وأنشد الازهري

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى حَتِيٍّ وبُرْنُسا * وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ سَلِيلِ

وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أعطى أبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ الحَتِيُّ سَوِيقُ المُقْلِ وحديثه الآخر فأتيته بِمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فإذا فيه حَتِيٌّ وقال أبو حنيفة الحَتِيُّ ما حُتَّ عن المُقْلِ إذا أُدْرِكَ فأُكِلَ وقيل الحَتِيُّ قِشْرُ الشَّهْدِ عن ثعلب وأنشد

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِيٍّ * بَعْدَ طَرْمٍ وتامِلٍ وثُمالِ

والحَتِيُّ متاع البيت وهو أيضا عَرَقُ الزَّبِيلِ وكِفافُه الذي في شَفَتِه الازهري الحَتِيُّ الدَّمَنُ والحَتِيُّ في الغزل والحَتِيُّ ثُفْلُ التمر وقشوره والحَاتِيُّ الكثير الشُّرْب وذكر الازهري في هذه الترجمة حَتَّى قال حَتَّى مُشَدَّدة تكتب بالياء ولا تُمال في اللفظ وتكون غاية معناها الى مع الاسماء واذا كانت مع الافعال فمعناها الى أن ولذلك نصبوا بها الغابر قال وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست عنده عَتَّى الليل يريدون حتى الليل فيقلبون الحاء عينا (حنا) ابن سيده حَنَا عليه التراب حَنْوًا هاله والياء أعلى الازهري حَنَوْتُ التراب وحَنَيْتُ حَنْوًا وحَنْيًا وحَنَا التراب نفسه وغيره يَحْنُو ويَحْنِي الاخيرة نادرة ونظيره جَبَا يَجْبِي وقَلَا يَقْلِي وقد حَنَى عليه التراب حَنْيًا واحْتَناه وحَنَى عليه التراب نفسه وحَنَى التراب في وجهه حَنْيًا رماه الجوهري حَنَا في وجهه التراب يَحْنُو ويَحْنِي حَنْوًا وحَنْيًا وتَحْنَاءً والحَنَى التراب المَحْنُوُّ أو الحَانِئ وتثنيته حَنَوانِ وحَنَيانِ وقال ابن سيده في موضع آخر الحَنَى التراب المَحْنِيُّ وفي حديث العباس وموت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حَقًّا فانه لَعَجْزٌ أن يَحْنُوَ عنه أي يرمي عن نفسه التراب تراب القبر ويقوم وفي الحديث احْنُوا في وجوه المَدَّاحين التراب أي ارْمُوا قال ابن الاثير يريد به الخَيْبة وان لا يُعْطَوْا عليه شيأ قال ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب الازهري حَنَوْت عليه التراب وحَنَيْتُ حَنْوًا وحَنْيًا وأنشد

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَه * مِن حَنْيِكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

الحُصْن حصانة المرأة وعِفَّتها لو تأيَّيته أي قصدته ويقال للتراب الحَنَى ومن أمثال العرب يا لَيْتَنِي الحَنَى عَلَيْه قال هو رجل كان قاعدا الى امرأة فأقبل وَصِيلٌ أيها فلما رأته حَنَتْ في وجهه التراب تَرْئِيَةً لجليسها بأن لا يدنو منها فيَطَّلِع على أمرهما يقال ذلك عند تمني منزلة من تُحْفَى له الكرامة

وقال أبو حنيفة لم يحبها لم يلتفت اليها أى أنه شغل بنفسه ولولا شغله بنفسه لحازها ولم يفارقها قال الجوهرى وكذلك حبى ماحوله تحبية وحابى الرجل حباءً نصره واختصه ومال اليه قال

اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة * واشكر حباء الذى بالملك حابا كا

وجعل المهلهل مهر المرأة حباءً فقال

أنكحها فقدها الاراقم فى * جنب وكان الحباء من أدم

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهروها الابل وجعلهم دباغين للادم ورجل أحبى ضبس شمير عن ابن الاعرابى وأنشد

والدهر أحبى لا يزال ألمه * تدق أركان الجبال ثلمه

وحبا جعيران نبات وحبى والحبيا موضعان قال الراعى

جعلنا حبيا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضبيدة باكر

وقال القطامى * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وكذلك حبيات قال عمر بن أبى ربيعة

ألم تسل الاطلال والمتربعا * ببطن حبيات دوارس بلقعا

الازهرى قال أبو العباس فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى وأنشد

أفرغ الجوف وردها أفراد * عباهل عبهلها الوراد

يحبو قصاها مخدر سناد * أحرم من ضئضئها ميداد

سناد مشرف وميداد يجىء ويذهب (حتا) حتا حتوا عداء عدوا شديدا وحتا هدب الكساء حتوا كفه وحتيت الثوب وأحتيته وأحتأته اذا خطته وقيل فتلته فتل الاكسية شمر حاشية الثوب طرته مع الطول وصنفته ناحيته التى تلى الهدب يقال احت صنفة هذا الكساء وهو أن يفتل كما يفتل الكساء القومسى والحتى الفتل قال الليث الحتو كفك هدب الكساء لزقا به تقول حتوته أحتوه حتوا قال وفى لغة حتأته حتأ قال الجوهرى حتوت هدب الكساء حتوا اذا كففته ملزقا به يهمز ولا يهمز وقوله أنشده ابن الاعرابى

ونهب لجماع الثريا حويته * غشاشا بحتات الصفاقين خيفق

الحتات الموثق الخلق وانما أراد محتتا فقلب موضع اللام الى العين والا فلا مادة له يشتق منها وكذلك زعم ابن الاعرابى أنه من قولك حتوت الكساء الا أنه لم ينبه على القلب والكلمة واوية ويائية والحتى على فعيل سويق المقل وقيل رديئه وقيل يابسه قال الهذلى

قال والحَبا مثل العصا مثله ويقال سمي لدنوه من الارض قال ابن برى يعنى مثل الحَبي ومنه قول الشاعر يصف جعبة السهام

هي ابنة حَوْبٍ أم تسعين آزرت * أخا ثقة يمري حباها ذوائبه

والحَبي سحاب فوق سحاب والحَبو امتلاء السحاب بالماء وكل دان فهو حاب وفي الحديث حديث وهب كأنه الجبل الحابي يعنى المقبل المشرف والحَبي من السحاب المتراكم وحبا البعير حبوا كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف قال رؤبة

* أوديت ان لم تحب حبو المعتنك * وما جاء الا حبوا أى زحفا ويقال ما تجا فلان الا حبوا والحابي من السهام الذي يزحف الى الهدف اذا رمي به الجوهري حبا السهم اذا زلج على الارض ثم أصاب الهدف ويقال رمى فأحبى أى وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق قال القتيبي الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض يقال حبا يحبو وان أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابي وان كان ضعيفا وقد أصاب الهدف خير من الزاهق الذي جاز بشدة مره وقوته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لوليين احدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي وحبا المال حبوا رزم فلم يتحرك هزالا وحبت السفينة جرت وحباله الشئ فهو حاب وحبي اعترض قال العجاج يصف قروا * فهو اذا حباله حبي * فمعنى اذا حباله حبي اعترض له موج والحباء ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به والحباء من الاحتباء ويقال فيه الحباء بضم الحاء حكاهما الكسائي جاء بهما في باب الممدود وحبا الرجل حبوة أى أعطاه ابن سيده وحبا الرجل حبوا أعطاه والاسم الحبوة والحبوة والحباء وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر وقيل الحباء العطاء بلا من ولا جزاء وقيل حباه أعطاه ومنعه عن ابن الاعرابي لم يحكه غيره وتقول حبوته أحبوه حباء ومنه اشتقت المحاباة وحابيته في البيع محاباة والحباء العطاء قال الفرزدق

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * وإليه كان حباء جفنة يثقل

وفي حديث صلاة التسبيح ألا أمنحك ألا أحبوك حباه كذا اذا أعطاه ابن سيده حبا ما حوله يحبوه حباه ومنعه قال ابن أحمر

ورأحت الشول ولم يحبها * فحل ولم يعتس فيها مدر

قوله ولم يعتس فيها مدر اى لم يطف فيها حالب يحلبها اه تهذيب كتبه مصححه

وقال

ظهره ويشدّه عليها قال وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصيرلهم كالجدار وفي الحديث نهي عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب لان الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث سعد بطئ في حبوته قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم والعرب تقول الحبا حيطان العرب هو ما تقدم وقد احتبى بيده احتباء الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه يقال حلّ حبوته وحبوته وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبى أراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب والحبايه رملة مرتفعة مشرفة منبتة والحابي نبت سمي به لحبوه وعلوه وحبا حبوا مشى على يديه وبطنه وحبا الصبي حبوا مشى على استه وأشرف بصدره وقال الجوهري هو اذا زحف قال عمرو بن شقيق

لولا السفار وبعده من مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابن بري رواه ابن القطاع وبعد خرق مهمه وبعده من مهمه الليث الصبي يحبو قبل أن يقوم والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا وفي الحديث لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه وحبا البعير اذا برك وزحف من الاعياء والحبي السحاب الذي يشرف من الأفق على الارض فعيل وقيل هو السحاب الذي بعضه فوق بعض قال * يضيء حبيا في شمارخ بيض * قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه وقد جاء بكليهما شعر العرب قالت امرأة

واقبل يزحف زحف الكبير * سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لابيها فتجاوزت ذلك

أناخ بذي بقر بركه * كأن على عضديه كافا

قال الجوهري والحبي من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين في حبي مكلل

يعنى من ضرب جيّ وهو اسم مدينة اصبهان معرّب وكان ذو الرمة وردها فقال

نَظَرْتُ ورائى نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَما * بَدَا الجَوُّ من جَيٍّ لنا والدَّسَاكِرُ

وفى الحديث ذكر جيّ بكسر الجيم وتشديد الياء وادٍ بين مكة والمدينة وجايانى مُجَايَاةً قابلنى وقال ابن الاعرابى جَايَانِى الرجلُ من قُرْبٍ قابلنى ومَرَّ بى مُجَايَاةً غيره همو زأى مُقابلةً وجِيَاوَةُ حىّ من قَيْس قد درَجُوا ولا يُعْرَفُون والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) ❁ (حبا) حَبَا الشئ دَنَا أنشد ابن الاعرابى

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بعدما * حَبَا تحتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ

وحَبَوْتُ للخَمْسِين دَنَوْتُ لها وقال ابن سيده دَنَوْتُ منها قال ابن الاعرابى حباها وحبألها أى دَنَا لها ويقال انه لحابى السَّراسيف أى مُشْرِفُ الجَنْبَيْن وحَبَتِ السَّراسيفُ حَبْوًا طالت وتدانت وحَبَتِ الأَضْلاعُ الى الصُّلْب اتَّصَلَتْ ودَنَتْ وحَبَا المَسِيلُ دنا بعضُه الى بعض الازهرى يقال حَبَتِ الأَضْلاعُ وهو اتّصالُها قال العجاج * حَابِى الحُيُودِ فارِضُ الحُنْجُورِ * يعنى اتصال رؤس الاضلاع بعضها ببعض وقال أيضا * حابِى حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِىُّ * ويقال للمسايل اذا اتّصل بعضُها الى بعض حَبَا بعضُها الى بعض وأنشد * تَحْبُو الى أَصْلابه أَمْعاؤُه *

قال أبو الدُّقَيْش تَحْبُو ههنا تتصل قال والمعنى كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرَار الحَضِيض وأنشد

كأَنَّ بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ * رَمْلًا حَبَا من عَقَدِ العَزِيفِ

والعَزِيف من رمال بنى سعد وحَبَا الرملُ يَحْبُو حَبْوًا أى أَشْرَفَ مُعْتَرِضا فهو حاب والحَبْوُ اتساعُ الرَّمْل ورجلٌ حابِى المَنْكِبَيْن مُرْتَفِعُهما الى العُنُق وكذلك البعير وقد احْتَبَى بثوبه احْتِبَاءً والاحْتِباءُ بالثوب الاشتمالُ والاسم الحِبْوَةُ والحُبْوَةُ والحُبْيَةُ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

أَرَى الجَوارِسَ فى ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ * فيه النُّسُورُ كما تَحَبَّى المَوْكِبُ

يقول استدارت النُّسُور فيه كأنهم رَكْبٌ مُحْتَبُونَ والحُبْوَةُ الثوبُ الذى يُحْتَبَى به وجمعها حِبًى مكسور الاول عن يعقوب قال ابن برى وحُبًى أيضا عن يعقوب ذكرهما معا فى اصلاحه قال ويُرْوَى بيتُ الفرزدق وهو

وما حُلَّ من جَهْلٍ حُبَى حُلَمائنا * ولا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّفُ

بالوجهين جميعا فمن كسر كان مثل سِدْرة وسَدْر ومن ضم فمثل غُرْفَة وغُرَف وفى الحديث أنه نَهَى عن الاحْتِباء فى ثوب واحد ابن الاثير هو أن يَضُمّ الانسانُ رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع

قوله والاسم الحبوة الخ ضبطت الاولى فى الاصل كالصحاح بكسر الحاء وفى القاموس بفتحها كما هو مقتضى اطلاقه اه مصححه

اليمامة جَوًّا قال الشاعر * أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلَا * قال الازهري الجَوُّ ما اتسع من الارض واطمأنّ وبَرَزَ قال وفي بلاد العرب أَجْوِيَةٌ كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب اليه فمنها جَوُّ غَطْرِيف وهو فيما بين الستارين وبين الجماجم ومنها جَوُّ الخُزامَى ومنها جَوُّ الاحْساء ومنها جَوُّ اليمامة وقال طَرَفة * خَلَا لَكَ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي * قال أبو عبيد الجَوُّ في بيت طَرَفة هذا هو ما اتسع من الاودية والجَوُّ اسم بلد وهو اليمامة يَمَامَةُ زَرْقاءُ ويقال جَوٌّ مُكْلٍ أي كثير الكَلَا وهذا جَوٌّ مُمْرِعٌ قال الازهري دخلت مع اعرابي دَحْلًا بالخَلْصاء فلما انتهينا الى الماء قال هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقف على أقصاه الليث الجَوُّ اسم موضع قال والفُرْجَةُ التي بين مَحَلَّة القوم وسط البيوت تسمى جَوًّا يقال نزلنا في جَوِّ بني فلان وقول أبي ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُم وقَدْ بَلَغُوا * بَطْنَ الخَيِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَوْ رَاحُوا

قال ابن سيده الخَيِيمُ والجَوُّ موضعان فاذا كان ذلك فقد وضع الخاصّ موضع العام كقولنا ذَهَبْتُ الشامَ قال ابن دريد كان ذلك اسمالها في الجاهلية وقال الاعشى

فاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ من مَنَازِلِهم * وهَدَّمُوا شَاخِصَ البُنْيَانِ فانْقَضَّا

وجَوُّ البيت داخله شامية والجُوَّة بالضم الرُّقْعَة في السقاء وقد جَوَّاه وجَوَّيْتُه تَجْوِيَة اذا رَقَّعْتَه والجَوْجَاةُ الصوتُ بالابل أصلها جَوْجَوَةٌ قال الشاعر * جاوَى بها فَهَا جَهَا جَوْجَاتُه * ابن الاعرابي الجَوُّ الآخرة (جيا) الجِيَة بغير همز الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجِيَّة وقيل هي الرَّكِيَّة المُنْتِنَة وقال ثعلب الجِيَّة الماء المُسْتَنْقَع في الموضع غير مهموز يشدّد ولا يشدّد قال ابن برى الجِيَّة بكسر الجيم فعلة من الجَوِّ وهو ما انخفض من الارض وجمعها جِيٌّ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

٢ مِن فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وأَسْفَلُه * جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظِّيَّانِ والعَتَمِ

وفي الحديث أنه مَرَّ بنَهَرٍ جَارٍ وجِيَّةٍ مُنْتِنَةٍ الجِيَّة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هَبْطَة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وفي حديث نافع بن جُبَير بن مُطْعِم وتَرَكُوا بين قَرْنِها والجِيَّة قال الزمخشري الجِيَّة بوزن النِّيَّة والجَيَّة بوزن المَرْمَة مُسْتَنْقَع الماء وقال الفراء في الجَيَّة هو الذي تسيل اليه المياه قال شمر يقال له جِيَّة وجَيَّأَة وكُلٌّ من كلام العرب وفي نوادر الاعراب ٣ قِيَّة من ماء وجِيَّة من ماء أي ماء نَاقِعٌ خبيث إما مِلْحٌ وإما مخلوط بِبَوْل والجِيَاء وِعَاءُ القِدْر وهي الجِئَاوَة وقول الاعرابي في أبي عمرو الشيباني

فَكَانَ ما جَادَلَنِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ * ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٌ ضَرْبُ جَيَّاتِ ٤

قوله وبين الجماجم كذا بالاصل والتهذيب والذي في التكملة وبين الشواجن اه مصححه

٢ قوله من فوقه شعف هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة عتم * من فوقه شعب اه مصححه

٣ قوله قية من ماء هكذا في الاصل والتهذيب اه

٤ قوله ثلاثة زائفات الخ كذا أنشده الجوهري وقال الصغاني وتبعه المجد هو تصحيف قبيح وزاده قبحا تفسيره اياه واضافة الضرب الى جيات مع ان القافية مرفوعة وصواب انشاده *دراهم زائفات ضرب جيات* قال والضرب بجي الزائف اه كتبه مصححه

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنَا تَجْتَوِيكُمُ * كَمَا تَجْتَوِي سُوقُ العِضَاهِ الكَرَازِمَا

وجَوِيَ الارضَ جَوًى واجْتَوَاها لم يوافقه وارض جَوِيَّةٌ وجَوِيَّةٌ غير موافقة وتقول جَوِيَتْ نفسي اذا لم يُوافِقْكَ البلدُ واجْتَوَيْتُ البلدَ اذا كرهتَ المُقامَ فيه وان كنت في نعمة وفي حديث العُرَنِيِّين فاجْتَوَوُا المدينةَ اي أصابهم الجَوَى وهو المرض وداءُ الجَوْف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واسْتَوْخَموها واجْتَوَيْتُ البلدَ اذا كرهتَ المُقامَ فيه وان كنت في نعمة وفي الحديث ان وفد عُرَيْنة قدموا المدينة فاجْتَوَوْها أبو زيد اجْتَوَيْتُ البلادَ اذا كرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك وقال في نوادره الاجْتِواءُ التَّزاع الى الوطن وكراهةُ المكان الذي أنت فيه وان كنت في نعمة قال وان لم تكن نازعا الى وطنك فانك مُجْتَوٍ أيضا قال ويكون الاجْتِواءُ أيضا أن لا تَسْتَمْرِئَ الطعامَ بالارض ولا الشرابَ غير أنك اذا أحببت المُقامَ بها ولم يوافقْك طعامُها ولا شرابُها فأنت مُسْتَوْبِلٌ ولستَ بمُجْتَوٍ قال الازهري جعل أبو زيد الاجْتِواءَ على وجهين ابن بُزُرْج يقال للذي يَجْتَوِي البلادَ به اجْتِواءٌ وجَوًى منقوص وجِيَةٌ قال وحقَّروا الجِيَةَ جُيَيَّة ابن السكيت رجل جَوٍ الجَوْف وامرأة جَوِيَة أي دَوِيّ الجَوْف وجَوِيَ الطعامَ جَوًى واجْتَواه واسْتَجْواه كرِهَه ولم يوافقه وقد جَوِيَتْ نفسي منه وعنه قال زهير

بَشِمْتُ بِنَيْهَا فَجَوِيتُ عَنْهَا * وعِنْدِي لَوْ أَشَاءُ لَهَا دَوَاءُ

أبو زيد جَوِيَتْ نفسي جَوًى اذا لم يوافقك البلاد والجُوَّةُ مثل الحُوَّة وهو لون كالسُّمرة وصَدَأُ الحديد والجَوَاءُ خِياطة حياء الناقة والجِواءُ البَطْن من الارض والجَوَاءُ الواسع من الاوْدية والجِواءُ موضع بالصَّمَّان قال الراجز يصف مطرا وسيلا

يَعُسُّ بالماءِ الجِوَاءَ مَعْسَا * وغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلْسَا

والجَوَاءُ الفُرْجَةُ بين بيوت القوم والجِوَاءُ موضع والجِوَاءُ والجَوَاءَةُ والجِيَاءُ والجِيَاءَةُ والجِياوة على القلب ما توضع عليه القِدْرُ وفي حديث علي رضي الله عنه لأَنْ أُطْلَى بِجِوَاءِ قِدْرٍ أحبُّ الَيَّ من أن أُطْلَى بِزَعْفران الجِوَاءُ وِعاءُ القِدْر أو شيء تُوضع عليه من جِلْد أو خَصَفَة وجمعها أَجْوِيَةٌ وقيل هي الجِنَاء مهموزة وجمعها أَجْنِئَةٌ ويقال لها الجِيَاءُ بلا همز ويروى بِجِناوة مثل جِعاوة وجِياوة بطن من بَاهِلَةَ وجَاوَى بالابل دعاها الى الماء وهي بعيدة منه قال الشاعر

* جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوْجَأَتُه * قال ابن سيده وليست جَاوَى بها من لفظ الجَوْجَاة انما هي في معناها قال وقد يكون جَاوَى بها من ج و و وجَوَّ اسم اليمامة كأنها سميت بذلك الازهري كانت

ويروى فى تَنَفُّسِ اللُّوحِ والجَوُّ ما بين السماء والارض وفى حديث على رضوان الله عليه ثم فتق الاجواءَ وشقَّ الارجاءَ جمع جَوٍّ وهو ما بين السماء والارض وجَوُّ السماء الهواء الذى بين السماء والارض قال الله تعالى ألم يروا الى الطير مُسَخَّراتٍ فى جَوِّ السماء قال قتادة فى جَوِّ السماء فى كَبِدِ السماء ويقال كَبِدُ السماء وجَوُّ الماء حيث يُحْفَرُ له قال

* تُراحُ الى جَوِّ الحياضِ وتَنْتَمِى *

والجُوَّةُ القطعة من الارض فيها غلظ والجُوَّةُ نُقْرة ابن سيده والجَوُّ والجَوَّةُ المنخفض من الارض قال أبو ذؤيب

يَجْرِى بِجَوَّتِهِ مَوجُ السَّرابِ كَأَنَّهُ * ضَاحِ الخُزَاعِىِّ جازَتْ رَنْقَهَا الرِّيحُ

قوله كانضاح الخزاعى هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه

والجمع جِوَاءٌ أنشد ابن الاعرابى

* إنْ صَابَ مِيثًا أُنْتِقَتْ جِوَاؤُهُ *

قال الازهرى الجِوَاءُ جمع الجَوِّ قال زهير

* عَفَا من آلِ فاطمةَ الجِوَاءُ *

ويقال أراد بالجواء موضعا بعينه وفى حديث سليمان إنّ لكلِّ امرئٍ جَوَّانِيًّا وبَرَّانِيًّا فمن أصلح جَوَّانِيَّهُ أصلح اللهُ بَرَّانِيَّهُ قال ابن الاثير أى باطنا وظاهرا وسرًّا وعلانية وعنى بجَوَّانِيَّتِهِ سرَّه وببَرَّانِيَّتِهِ علانيتَه وهو منسوب الى جَوِّ البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد وجَوُّ كلِّ شىءٍ بَطْنُهُ وداخله وهو الجَوَّةُ أيضا وأنشد بيت أبى ذؤيب

يَجْرِى بِجَوَّتِهِ مَوجُ الفُرَاتِ كَأَنَّهُ * ضَاحِ الخُزَاعِىِّ جازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ

قال وجَوَّتُه بطنُ ذلك الموضع وقال آخر

ليست تَرَى حَوْلَها شخصا وراكِبُها * نَشْوانُ فى جَوَّةِ البَاغُوتِ مَخْمُورُ

والجَوَى الحُرْقة وشدَّة الوَجْدِ من عشق أو حُزْن تقول منه جَوِىَ الرجل بالكسر فهو جَوٍ مثل دَوٍ ومنه قيل للماء المتغير المُنْتِنِ جَوٍ قال الشاعر

ثم كان المزاجُ ماءَ سَحَابٍ * لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

والآجِنُ المتغير أيضا الا أنه دون الجَوِى فى النَّتْنِ والجَوِى الماءُ المُنْتِنُ وفى حديث يأجوج ومأجوج فتَجْوَى الارضُ من نَتْنِهِمْ قال أبو عبيد تُنْتِنُ ويروى بالهمز وقد تقدم وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم كان القاسم لا يدخل مَنْزِلَهُ الا تأوُّهَ قلتُ يا أبتِ ما أخْرَجَ هذا منك إلّا جَوًى يريد الاداءَ الجَوْفَ ويجوز أن يكون من الجَوَى شدَّة الوَجْدِ من عشق أو حزن ابن سيده الجَوَى الهَوَى الباطن والجَوَى السُّلُّ وتطاوُلُ المرض والجَوَى مقصور كل داء يأخذ فى الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام وقيل هو داءٌ يأخذ فى الصدر جَوِىَ جَوًى فهو جَوٍ وجَوٍ وصْفٌ بالمصدر وامرأة جَوِيَةٌ وجَوِىَ الشىءُ جَوًى واجْتَواه كرهه قال

* جَنَيْتُه من مُجْتَنَى عويص * وقال الآخر * انك لا تجني من الشوك العنب * ويقال للتمر اذا صُرِم جَنِيٌّ وتمر جَنِيٌّ على فعيل حين جُنِيَ وفي ترجمة جَنَى * حب الجَنَى من شُرَع نُزُول * قال الجَنَى العنب وشُرَع نُزُول يريد به ما شَرَع من الكَرْم في الماء ابن سيده واجْتَنَيْنا ماء مَطَر حكاه ابن الاعرابي قال وهو من جَيِّد كلام العرب ولم يفسره وعندي انه أراد وَرَدْناه فشَرِبْناه أو سَقَيْناه ركابَنا قال ووجْهُ استجادة ابن الاعرابي له أنه من فصيح كلام العرب والجَنَى الوَدَع كأنه جُنِيَ من البحر والجَنَى الذهب وقد جَنَاه قال في صفة ذهب * صَبِيحة دِيمة يَجْنِيه جانٍ * أي يجمعه من معدنه ابن الاعرابي الجاني اللَّقَّاح قال أبو منصور يعني الذي يُلَقِّح النخيل والجاني الكاسب ورجل أَجْنَى كأَجْنَأ بَيِّن الجَنَى والانثى جَنْوَى والهمز أعرف وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه رأى أبا ذر رضي الله عنه فدعاه فجَنَى عليه فساره جَنَى عليه أَكَبَّ عليه وقيل هو مهموز والاصل فيه الهمز من جَنَأَ يَجْنَأُ اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أَجْنَأَ وقد تقدم قال ابن الاثير ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكَبَّ عليه لكان أشبه (جها) الجُهْوَة الاسْت ولا تسمى بذلك الا أن تكون مكشوفة قال * وتَدْفَعُ الشيخَ فتَبْدُو جُهْوَتُه * واسْتٌ جَهْواء أي مكشوفة يمد ويقصر وقيل هي اسم لها كالجُهْوة قال ابن بري قال ابن دريد الجُهْوَة موضع الدبر من الانسان قال تقول العرب قَبَّح الله جُهْوَتَه ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا يا عَنْز جاء القُرُّ قالت يا وَيْلي ذَنَبُ أَلْوَى واسْتٌ جَهْوَا قال حكاه أبو زيد في كتاب الغنم وسألته فأَجْهَى عَلَيَّ أي لم يُعْطِني شيأ وأَجْهَتْ على زوجها فلم تَحْمِل وأَوْجَهَتْ وجَهَى الشَّجَّة وَسَعُها وأَجْهَتِ السماءُ انكشفت وأَصْحَتْ وانْقَشَع عنها الغيم والسماء جَهْواء أي مُصْحِيَة وأَجْهَيْنا نحن أي أَجْهَتْ لنا السماء كلاهما بالالف وأَجْهَتْ لنا السماءُ انكشفت وأَجْهَتِ الطريق انكشفت ووَضَحَتْ وأَجْهَيْتُها أنا وأَجْهَى البيت كشَفَه وبيت أَجْهَى بَيِّن الجَهَا ومُجْهًى مكشوف بلا سقف ولا ستر وقد جَهِيَ جَهًا وأَجْهَى لك الأمرُ والطريقُ اذا وَضَح وجَهِيَ البيتُ بالكسر أي خَرِبَ فهو جاهٍ وخِباءٌ مُجْهٍ لا ستر عليه وبيوت جُهُوٌّ بالواو وعَنْز جَهْواء لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حياءَها وقال أبو زيد الجَهْوَة الدبر وقالت أم حاتم العَنْزية الجَهَاء والجُهْيَة الارض التي ليس فيها نبت ولا ماء وأرض جَهْاء سواء ليس بها شيء وأَجْهَى الرجلُ ظَهَر وبَرَز (جوا) الجَوّ الهواء قال ذو الرمة * والشمس حَيْرَى لها في الجَوِّ تَدْوِيم * وقال أيضا

وظَلَّ للأَعْيُسِ المُزْجِي نَوَاهِضَه * في نَفْنَفِ الجَوِّ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ

قوله الجهوة الاست الخ ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الاصل والمحكم وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها اه مصححه

قوله أم حاتم العنزية كذا بالاصل والذي في التهذيب ام جابر العنبرية اه مصححه

وفي الحديث ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال فقال يا حمراء ويا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري

هذا جناي وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده قال أبو عبيد وذكر ابن الكلبي ان المثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة وهو أول من قاله وأن جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيأ فلما أتى بها خاله جذيمة قال

هذا جناي وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

وأراد علي رضوان الله عليه بقول ذلك انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه والجنى ما يجنى من الشجر ويروى * هذا جناي وهجانه فيه * أي خياره ويقال أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى ويجمع الجنى على أجن مثل عصا وأعص وفي الحديث أهدي له أجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور أجر بالراء وهو مذكور في موضعه ابن سيده والجنى كل ما جني حتى القطن والكمأة واحدته جناة وقيل الجناة كالجنى قال فهو على هذا من باب حق وحقة وقد يجمع الجنى على أجناء قالت امرأة من العرب

لا جناء العضاه أقل عارا * من الجوفان يلفعه السعير

وقال حسان بن ثابت

كأن جنية من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

على أنيابها أو طعم غض * من التفاح عصرها الجناء

قال وقد يجمع على أجن مثل جبل وأجبل والجنى الكلأ والجنى الكمأة وأجنت الأرض كثر جناها وهو الكلأ والكمأة ونحو ذلك وأجنى الثمر أي أدرك ثمره وأجنت الشجرة اذا صار لها جنى يجنى فيؤكل قال الشاعر * أجنى له باللوى شري وتنوم * وقيل في قوله أجنى صار له التنوم والأجنى يأكله قال وهو أصح والجنى الثمر المجتنى ما دام طريا وفي التنزيل العزيز تساقط عليك رطبا جنيا والجنى الرطب والعسل وأنشد الفراء * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * ويقال للعسل اذا اشتير جنى وكل تمر يجتنى فهو جنى مقصور والاجتناء أخذك اياه وهو جنى ما دام رطبا ويقال لكل شيء أخذ من شجره قد جني واجتني قال الراجز يذكر الكمأة

كانت عينه واوا أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وحوض وأحواض فهلا كان أطيار جمع الطير فالجواب فى ذلك أن طيرا للكثير وأطارا للقليل ألا ترى أنك تقول ثلاثة أطيار ولو كان أطيار فى هذا جمع الطير الذى هو جمع لكان المعنى ثلاثة جموع من الطير ولم يرد ذلك قال وهذا المثل يضرب لمن عمل شيأ بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقض ما عمله وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم بنيانا كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه أن يهدموه والمعنى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها فالذى جنى تلافى ما جنى والمدينة التى هدمت اسمها براقش وقد ذكرناها فى فصل برقش وفى الحديث لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة والمعنى انه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر لقوله عز وجل ولا تزر وازرة وزر أخرى وجنى فلان على نفسه اذا جر جريرة يجنى جناية على قومه وتجنى فلان على فلان ذنبا اذا تقوله عليه وهو برىء وتجنى عليه وجانى ادعى عليه جناية شعر

جنيت لك وعليك ومنه قوله

جانيك من يجنى عليك وقد * تعدى الصحاح فتجرب الجرب

أبو عبيد قولهم جانيك من يجنى عليك يضرب مثلا للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه انما يجنيك من جنايته راجعة اليك وذلك أن الاخوة يجنون على الرجل يدل على ذلك قوله وقد تعدى الصحاح الجرب وقال أبو الهيثم فى قولهم جانيك من يجنى عليك يراد به الجانى لك الخير من يجنى عليك الشر وأنشد وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب والتجنى مثل التجرم وهو أن يدعى عليك ذنبا لم تفعله وجنيت الثمرة أجنيها جنى واجتنيتها بمعنى ابن سيده جنى الثمرة ونحوها وتجناها كل ذلك تناولها من شجرتها قال الشاعر

اذا دعيت بما فى البيت قالت * نجن من الجذال وما جنيت

قال أبو حنيفة هذا شاعر نزل بقوم فقروه ضمغا ولم يأتوه بلكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه فقال هذا البيت يذم به أم منزاه واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلاء لو أن شيأ ينفع

ويروى وجنى العلى لو أن وجناه له وجناه اياها أبو عبيد جنيت فلانا جنى أى جنيت له قال

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وقول المتلمس يكون نذيرٌ من ورائي جُنَّةً * وينصرني منهم جلي وأحمس

قوله جلي هو بهذا الضبط في الاصل وحرره اه

قال هما بطنان في ضُبَيْعة (جمى) الجَمَا والجُمَاتُوة ورَمٌ في البدن الفراء جُماءُ كل شيء حَزْرُه وهو مقداره وجَماءُ الشيء وجُماؤه شخصه وجَمْعُه قال

يا أمَّ سَلْمَى عَجِّلي بخُرْس * وخُبْزةٍ مثل جُماء التُّرْس

قال ابن بري ومثله قول الآخر يرثي رجلا

جعلتُ وسادهُ احدى يديه * وفوق جُمائه خشبات ضال

ويروى وتحت جُمائه قال ابن حمزة وهو غلط لان الميت انما يجعل الخشب فوقه لا تحته قال أبو بكر يقال جَماءُ التُّرس وجُماؤه وهو اجتماعه ونُتُوءُه وجُماءُ الشيء قَدْرُه أبو عمرو الجُماء شخص الشيء تراه من تحت الثوب وقال

فيا عَجَبًا للحُبِّ داءً فلا يُرَى * له تحتَ أثواب المُحِبِّ جُماءُ

الجوهري الجَماءُ والجَماءَةُ الشخص ابن السكيت تجمّى القومُ اذا اجتمع بعضهم الى بعض وقد تجمّوا عليه ابن بُزُرْج جَماءُ كل شيء اجتماعه وحركته وأنشد

وبَظْرٍ قد تفلّق عن شَفِيرٍ * كأنّ جَماءَه قَرْنا عَتُود

قال ابن سيده وهو من ذوات الياء لان انقلاب الالف عن الياء طرفا أكثر من انقلابها عن الواو والله أعلم (جنى) جَنَى الذنبَ عليه جِنايةً جَرَّه قال أبو حَيَّة النُّميري

وإنّ دَمًا لو تعلمين جَنَيْتُه * على الحَيِّ جانٍ مثلَه غيرُ سالم

ورجل جانٍ من قوم جُنَاة وجُنَّاء الاخيرة عن سيبويه فأما قولهم في المثل أبناؤُها أجناؤها فزعم أبو عبيد أن أبناء جمع بانٍ وأجناء جمع جانٍ كشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب قال ابن سيده وأراهم لم يكسّروا بانيا على أبناء ولا جانيا على أجناء الا في هذا المثل المعنى ان الذي جَنَى وهَدَم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج الى نقض ما عمل وافساده قال الجوهري وانا أظن ان أصل المثل جُناتُها بُناتُها الان فاعلا لا يجمع على أفعال وأما الأشهاد والأصحاب فانما هما جمع شَهْد وصَحْب الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها قال ابن بري ليس المثل كما ظنه الجوهري من قوله جُناتها بُناتها بل المثل كما نقل لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه قال وقوله ان أشهادا وأصحابا جمع شهد وصحب سهو منه لان فَعْلًا لا يجمع على أفعال الا شاذا قال ومذهب البصريين ان أشهادا وأصحابا وأطيارا جمع شاهد وصاحب وطائر فان قيل فان فَعْلًا اذا

لاقوا به الحجاج والإصحارا * به ابن أجلى وافق الاسفارا

لاقوا به أى بذلك المكان وقوله الاصحار وجدوه مصحرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الأسد والاسفار الصبح وابن أجلى الأسد وقيل ابن أجلى الصبح فى بيت الحجاج وما أقت عنده الا جلاء يوم واحد أى بياضه قال الشاعر

مالى ان أقصيتنى من مقعد * ولا بهذى الارض من تجلد * الا جلاء اليوم أو ضحى غد

وأجلى الله عنك أى كشف يقال ذلك للمريض يقال للمريض جلا الله عنه المرض أى كشفه وأجلى يعدو وأسرع بعض الاسراع وانجلى الغم وجلوت عنى همى جلوا اذا أذهبته وجلوت السيف جلاء بالكسر أى صقلت وجلوت العروس جلاء وجلوة واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها تجلوة وانجلى الظلام اذا انكشف وانجلى عنه الهم انكشف وفى التنزيل العزيز والنهار اذا جلاها قال الفراء اذا جلى الظلمة فجازت الكناية عن الظلمة ولم تذكر فى أوله لان معناها معروف ألا ترى أنك تقول أصبحت باردة وأمست عربة وهبت شمالا فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر لان معناهن معروف وقال الزجاج اذا جلاها اذا بين الشمس لانها تتبين اذا انبسط النهار الليث أجليت عنه الهم اذا فرجت عنه وانجلت عنه الهموم كما تنجلى الظلمة وأجلوا عن القتيل لاغير أى انفرجوا وفى حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وفى حديث الكسوف أيضا فقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجلانى فأبدلت احدى اللامين ألفا مثل تظنى وتقطى فى تظنن وتقطط ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وتجلى فلان مكان كذا اذا علاه والاصل تجللله قال ذو الرمة

فلما تجلى قرعها القاع سمعه * وبان له وسط السماء انغلالها

قوله وبان له كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وحال له اه مصححه

قال أبو منصور التجلى النظر بالاشراف وقال غيره التجلى التجلل أى تجلل قرعها سمعه فى القاع ورواه ابن الاعرابى * تجلى قرعها القاع سمعه * وأجلى موضع بين فلجة ومطلع الشمس فيه هضيبات حمر وهى تنبت النصى والصليان وجلوى مقصور قرية وجلوى فرس خفاف بن ندبة قال

وقفت لها جلوى وقد قام صحبتى * لابنى مجد أولا تأرها لكا

وجلوى أيضا فرس قرواش بن عوف وجلوى أيضا فرس لبنى عامر قال ابن الكلبى وجلوى فرس كانت لبنى ثعلبة بن يربوع وهو ابن ذى العقال قال وله حديث طويل فى حرب غطفان

وقول

شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته وفى حديث قتادة فى صفة الدجال انه أجلى الجبهة وقيل الأجلى الحسن الوجه الأنزع ابو عبيد اذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأنشد * مع الجلا ولائح القتير * وقد جلى يجلى جلا تقول منه رجل أجلى بين الجلا والجالى مقاديم الرأس وهى مواضع الصلع قال أبو محمد الفقعسى واسمه عبد الله بن رئيى * رأين شيخا ذرئت مجاليه * قال ابن برى صواب انشاده أراه شيخا لان قبله

قالت سليمى انني لا أبغيه * أراه شيخا ذرئت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

وقال الفراء الواحد مجلى واشتقاقه من الجلا وهو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر رأسه الى نصفه الاصمعى جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته وأنشد * مجالحة ليس المجالاة كالدمس *

والمجالى ما يرى من الرأس اذا استقبل الوجه وهو موضع الجلى وتجالينا أى انكشف حال كل واحد منا لصاحبه وابن جلا الواضح الأمر وانجلت العمامة عن رأسى اذا رفعتها مع طيها عن جبينك ويقال للرجل اذا كان على الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا وقال القلاخ

* أنا القلاخ بن جناب بن جلا * وجلا اسم رجل سمى بالفعل الماضى ابن سيده وابن جلا الليثى سمى بذلك لوضوح أمره قال سحيم بن وثيل

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

قال هكذا أنشده ثعلب وطلاع الثنايا بالرفع على أنه من صفته لا من صفة الاب كانه قال وأنا طلاع الثنايا وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع فى الغارات من ثنية الجبل على أهلها وقوله متى أضع العمامة تعرفونى قال ثعلب العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم قال عيسى بن عمر اذا سمى الرجل بقتل وضرب ونحوهما انه لا يصرف واستدل بهذا البيت وقال غيره يحتمل هذا البيت وجها آخر وهو أنه لم ينونه لانه أراد الحكاية كانه قال أنا ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرفه قال ابن برى وقوله لم ينونه لانه فعل وفاعل وقد استشهد الحجاج بقوله * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا الظاهر الذى لا يخفى وكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى جلا الامور أى أوضحها وكشفها قال ابن برى ومثله قول الآخر

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خنافير أقود الجلا

وابن أجلى كابن جلا يقال هو ابن جلا وابن أجلى قال العجاج

والمدو القصر ضرب من الكحل ابن سيده والجَلاءُ الكحل لانه يجلو العين قال المتنخل الهذلي

وأَكْحَلَ بالصاب أو بالجَلا * فَفَقَّحَ لذلك أو غَمَّضا

قال ابن برى البيت لابي المُثَلَّم قال والذى ذكره النحاس وابن وَلّاد الجَلَا بفتح الجيم والقصر وأنشد هذا البيت وذكر المهلبي فيه المدوفتح الجيم وأنشد البيت وروى عن حماد عن ثابت عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تَجَلَّى ربُّه للجبل جعله دَكًّا قال وضع ابهامه على قريب من طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِه فساخ الجبل قال حماد قلت لثابت تقول هذا فقال بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم و بقوله أنس وأنا أكتمه وقال الزجاج تَجَلَّى ربه للجبل أى ظهر وبان قال وهذا قول أهل السنة والجماعة وقال الحسن تجلّى بدا للجبل نُورُ العَرْش والماشطة تَجْلُو العَرُوس وجَلا العروسَ على بَعْلها جَلْوَةً وجِلْوَةً وجُلْوَةً وجِلَاءً واجْتَلاها وجَلَّاها وقد جُلِيَت على زوجها واجْتَلاها زوجها أى نظرا اليها وتَجَلَّيتُ الشيءَ نظرت اليه وجَلَّاها زوجها وصيفةً أعطاها اياها فى ذلك الوقت وجِلْوَتُها ما أعطاها وقيل هو ما أعطاها من غُرَّةٍ أو دراهم الاصمعي يقال جَلَا فلان امرأته وصيفة حين اجتلاها اذا أعطاها عند جِلْوَتِها وفى حديث ابن سيرين انه كره أن يَجْلِيَ امرأته شيأ ثم لا يَفِي به و يقال ما جِلْوَتُها بالكسر فيقال كذا وكذا وما جِلَاءُ فلان أى بأىّ شيء يخاطب من الاسماء والالقاب فيُعَظَّم به واجْتَلَى الشيءَ نظر اليه وجَلَّى بصره رَمَى والبازى يُجَلِّي اذا آنَسَ الصيدَ فرفع طَرْفه ورأسه وجَلَّى بصره تَجْلِيَةً اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد قال لبيد

فانْتَضَانا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضِي ويُجَلْ

أى و يُجَلِّي قال ابن برى ابن سَلْمَى هو النعمان بن المنذر قال ابن حمزة التجلّى فى الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له فالتجلى هو النظر وأنشد لرؤبة

جَلَّى بصيرُ العَيْنِ لم يَكَالِ * فانْقَضَّ يَهْوِى من بعيدٍ انْخَتَلِ

و يقوى قولَ ابن حمزة بيت لبيد المتقدم وجَلَّى البازى تَجْلِيًا وتَجْلِيَةً رفع رأسه ثم نظر قال ذو الرمة

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رأسِ رَهْوَةٍ * من الطيرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

و جبهة جَلْواء واسعة والسماء جَلْواء أى مُضْحِية مثل جَهْواء وليلة جَلْواء مُضْحِية مُضِيئة والجَلَا بالقصر انْحسار مُقَدَّم الشعر كاتبته بالالف مثل الجَلَه وقيل هو دون الصَّلَع وقيل هو أن يبلغ انحسار الشعر نصف الرأس وقد جَلِيَ جَلًا وهو أجْلَى وفى صفة المهدى أنه أجْلَى الجَبْهة الأجْلَى الخفيف

ديارکم أو سلم تخزيکم وتذلکم ابن سيده جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء وأجلوا تفرقوا وفرق أبو زيد بينهما فقال جلوا من الخوف وأجلوا من الجدب وأجلاهم هو وجلاهم لغة وكذلك اجتلاهم قال أبو ذؤيب يصف النحل والعسل

فلما جلاها بالإيام تحيزت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

ويروى اجتلاها يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالإيام وهو الدخان ورواه بعضهم تحيرت أي تحيرت النحل بما غراها من الدخان وقال أبو حنيفة جلا النحل يجلوها جلاء اذا دخن عليها لاشتيار العسل وجلوة النحل طردها بالدخان ابن الاعرابي جلاه عن وطنه فجلا أي طرده فهرب قال وجلا اذا علا وجلا اذا اكتحل وجلا الامر وجلاه وجلى عنه كشفه وأظهره وقد انجلى وتجلى وأمر جلي واضح تقول اجل لي هذا الامر أي أوضحه والجلاء ممدود الامر البين الواضح والجلاء بالفتح والمد الامر الجلي وتقول منه جلا لي الخبر أي وضح وقال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

أراد البينة والشهود وقيل أراد الاقرار والله تعالى يجلي الساعة أي يظهرها قال سبحانه لا يجليها لوقتها الا هو ويقال أخبرني عن جلية الامر اي حقيقته وقال النابغة

وآب مضلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

يقول كذبوا بخبر موته أول ما جاء فجاءه دافنوه بخبر ما عاينوه والجلي نقيض الخفي والجلية الخبر اليقين ابن بري والجلية البصيرة يقال عين جلية قال أبو دواد

بل تأمل وأنت أبصر مني * قصد ذي السواد عين جليه

وجلوت أي أوضحت وكشفت وجلى الشيء أي كشفه وهو يجلي عن نفسه أي يعبر عن ضميره وتجلى الشيء أي تكشف وفي حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أي كشف وأوضح وفي حديث ابن عمران ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر اليها جليا من الله أي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام وجلاء السيف ممدود بكسر الجيم وجلا الصيقل السيف والمرآة ونحوهما جلوا وجلاء صقلها واجتلاه لنفسه قال لبيد * يجتلي نقب النصال * وجلا عينه بالكحل جلوا وجلاء والجلا والجلاء والجلاء الاثمد ابن السكيت الجلا كحل يجلو البصر وكتابته بالالف ويقال جلوت بصري بالكحل جلوا وفي حديث أم سلمة انها كرهت للمعد أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح

قوله أو جلاء كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم وقال الصغاني الرواية بالكسر لا غير من المجالاة اه كتبه مصححه

المُهين أي ليس بالغليظ الخِلْقة ولا الطبع أو ليس بالذي يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المَهانة والحَقارة وهو مَهين أي حقير وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تَزْهَدَنَّ في جَفاء الحِقْو أي لا تَزْهَد في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفي حديث حُنَين خرج جُفاء من الناس قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قالوا ومعناه سَرَعان الناس وأوائلهم تشبيها بجُفاء السيل وهو ما يقذفه من الزَّبَد والوسخ ونحوهما وجَفَيْت البَقْل واجْتَفَيْته اقتلعته من أصوله كجَفَأْته واجْتَفَأْته ابن السكيت يقال جَفَوْته فهو مَجْفُوّ قال ولا يقال جَفَيْت وقد جاء في الشعر مَجْفِيّ وأنشد

* ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيّ *

وفلان ظاهر الجَفْوة بالكسر أي ظاهر الجَفاء أبو عمرو الجُفاية السفينة الفارغة فاذا كانت مشحونة فهي غامِدٌ وآمِدٌ وغامدة وآمدة وجَفا ماله لم يلازمه وزجل فيه جَفْوة وجِفْوة وانه لَبَيِّن الجِفْوة بالكسر فاذا كان هو المَجْفُوّ قيل به جَفْوة وقول المُعَزّى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المَطيرة فقالت الشَّعْرُ فاقٌ والجِلْدُ رَفاق والذَّنَبُ جُفاءٌ ولا صَبْرٌ لي عن البَيْت قال ابن سيده لم يفسر اللحياني جُفاء قال وعندي انه من النُّبُوّ والتباعد وقيل اللُّزوق وأَجْفَى الماشيةَ فهي مُجْفاة أتعبها ولم يَدَعْها تأكل ولا علفها قبل ذلك وذلك اذا ساقها سوقا شديدا

(جلا) جَلَا القومُ عن أوطانهم يَجْلُون وأَجْلَوْا اذا خرجوا من بلد الى بلد وفي حديث الحوض يُرْدَعَنَّ لي رَهْط من أصحابي فيُجْلَوْن عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق أي يُنَفَّون ويُطْرَدون والرواية بالحاء المهملة والهمز ويقال استُعْمِل فلان على الجَالِيَة والجَالَة والجَلَاء ممدود مصدر جَلَا عن وطنه ويقال أَجْلاهم السلطان فأَجْلَوْا أي أخرجهم فخرجوا والجَلَاء الخروج عن البلد وقد جَلَوْا عن أوطانهم وجَلَوْتُهم أنا يتعدى ولا يتعدى ويقال أيضا أَجْلَوْا عن البلد وأَجْلَيْتهم أنا كلاهما بالالف وقيل لاهل الذمة الجالية لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فسُمُّوا جالية ولزمهم هذا الاسم أين جَلَوْا ثم لزم كلَّ من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد وان لم يُجْلَوْا عن أوطانهم والجالية الذين جَلَوْا عن أوطانهم ويقال استُعْمِل فلان على الجَالية أي على جزية أهل الذمة والجالة مثل الجالية وفي حديث العَقَبة وانكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مُجْلِية أي حربا مُجْلِية مُخْرِجة عن الدار والمال ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خير وفد بُزاخة بين الحرب المُجْلية والسِّلْم المُخْزِية ومن كلام العرب اختاروا فاما حَرْبٌ مُجْلية واما سِلْمٌ مُخْزية أي اما حرب يخرجكم من

* ونَجَرَ الهُدَّابَ عنه جَفَا * يقول رفع هُدْب الأرطى بقَرْنه حتى تجافى عنه وأجْفَيْتُه أنا أزلته عن مكانه قال

تَمُدُّ بالأعْناق أو تَلْوِيها * وتَشْتكي لو أنَّها تُشْكِيها * مَسَّ حَوايا فلم تُجْفِيها

أى فلما رفع الحَوِيَّة عن ظهرها وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتجافى نَبَا عنه ولم يطمئن عليه وجافَيْت جَنْبي عن الفراش فتجافى وأجْفَيْت القَتَب عن ظهر البعير فجَفَا وجَفَا السرجُ عن ظهر الفرس وأجْفَيْته أنا اذا رفعته عنه وجافاه عنه فتجافى وتجافى جَنْبُه عن الفراش أى نَبَا واستجفاه أى عدّه جافيا وفى التنزيل تتجافى جُنُوبُهم عن المضاجع قيل فى تفسير هذه الآية انهم كانوا يصلون فى الليل وقيل كانوا لا ينامون عن صلاة العَتَمة وقيل كانوا يصلون بين الصلاتين صلاة المغرب والعشاء الاخيرة تَطَوُّعا قال الزجاج وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّة أعْيُن دليل على انها الصلاة فى جوف الليل لانه عمل يَسْتَسِرُّ الانسان به وفى الحديث انه كان يُجافى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه فى السجود أى يباعدهما وفى الحديث اذا سَجَدْتَ فتَجافَ وهو من الجَفاء البُعْد عن الشئ جفاه اذا بعد عنه وأجْفاه اذا أبْعده ومنه الحديث اقْرَؤُا القرآن ولا تَجْفُوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته قال ابن سيده وجَفا الشئ عليه ثَقُل لما كان فى معناه وكان ثَقُل يتعدى بعلى عدّوه بعلى أيضا ومثل هذا كثير والجَفا يقصر ويمد خلاف البِرّ نقيض الصلة وهو من ذلك قال الازهرى الجفاء ممدود عند النحويين وما علمت أحدا أجاز فيه القصر وقد جَفاه جَفْوا وجَفاءً وفى الحديث غير الغالى فيه والجافى الجفاء ترك الصلة والبرّ فاما قوله * ما أنا بالجافى ولا المُجْفِي * فان الفراء قال بناه على جُفِيَ فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسم فاعله بنى المفعول عليه وأنشد سيبويه للشاعر

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكةُ أنَّني * أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

وفى الحديث عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبَذاء من الجَفاء والجَفاء فى النار البَذاء بالذال المعجمة الفُحْش من القول وفى الحديث الآخر مَنْ بَدا جَفا بالدال المهملة خرج الى البادية أى من سكن البادية غَلُظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجَفاء غلظ الطبع الليث الجَفْوة ألزم فى تَرْك الصلة من الجَفاء لان الجَفاء يكون فى فَعَلاته اذا لم يكن له مَلَقٌ ولا لَبَقٌ قال الازهرى يقال جَفَوْته جَفْوة مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجَفاء يكون فى الخِلْقة والخُلُق يقال رجل جافى الخِلْقة وجافى الخُلُق اذا كان كزّا غليظ العِشْرة والخُرْق فى المعاملة والتحامُل عند الغضب والسَّوْرة على الجليس وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى

الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ومنه الحديث من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدّى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمىّ قال ابن الاثير هكذا قال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج ومنه حديث على رضوان الله عليه أن دهقانا أسلم على عهده فقال له ان قمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها وحديث ابن مسعود رضى الله عنه أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل اشترى ههنا بمعنى اكترى قال ابن الاثير وفيه بعد لانه غير معروف فى اللغة قال وقال القتيبى ان كان محفوظا والا فأرى انه اشترى منه الارض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التى وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها وأجزى السكين لغة فى أجزأها جعل لها جزأة قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك لان قياس هذا انما هو أجزأ اللهم الا ان يكون نادرا (جسا) جسا ضد لطف وجسا الرجل جسوا وجسوا صلب ويد جاسية يابسة العظام قليلة اللحم وجسيت اليد وغيرها جسوا وجسا يبست وجسا الشيخ جسوا بلغ غاية السن وجسا الماء جمد ودابة جاسية القوائم يابستها ورماح جاسية كزة صلبة وقد ذكر بعض ذلك فى باب الهمز والجيسوان بضم السين جنس من النخل له بسر جيد واحدته جيسوانة عن أبى حنيفة وقال مرة سمى الجيسوان لطول شماريخه شبه بالذوائب قال والذوائب بالفارسية كيسوان (جشا) الجشو القوس الخفيفة لغة فى الجش وهو والجمع جشوات قال ابن برى كلمته فاجتشى نصيحتى أى ردها (جعا) الجعو الطين يقال جعّ فلان فلانا اذا رماه بالجعو وهو الطين والجعو الاست والجعو ما جمع من بعر او غيره فجعل كثوة أو كثبة تقول منه جعا جعوا ومنه اشتقاق الجعوة لكونها تجمع الناس على شربها والجعو الجعة والفتح أكثر نبيذ الشعير وفى الحديث عن على رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعة وفى الحديث الجعة شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يسكر وقال أبو عبيد الجعة من الاشربة وهو نبيذ الشعير وجعوت جعة نبذتها (جفا) جفا الشئ يجفو جفاء وتجافى لم يلزم مكانه كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش قال الشاعر

ان جنبى عن الفراش لنابى * كتجافى الاسر فوق الظراب

والحجة فى أن الجفاء يكون لازما مثل تجافى قول العجاج يصف ثورا وحشيا

ابن سيده وجزى الشيء يجزي كفى وجزى عنك الشيء قضى وهو من ذلك وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بردة بن نيار حين ضحى بالجذعة تجزي عنك ولا تجزي عن أحد بعدك أي تقضي قال الاصمعي هو مأخوذ من قولك قد جزى عني هذا الامر يجزي عني ولا همز فيه قال ومعناه لا تقضي عن أحد بعدك ويقال جزت عنك شاة أي قضت وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أي قضت وقال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت أجزيت عن فلان اذا قمت مقامه وقال بعضهم جزيت عنك فلانا كافأته وجزت عنك شاة وأجزت بمعنى قال وتأتي جزى بمعنى أغنى ويقال جزيت فلانا بما صنع جزاء وقضيت فلانا قرضه وجزيته قرضه وتقول ان وضعت صدقتك في آل فلان جزت عنك وهي جازية عنك قال الازهري وبعض الفقهاء يقول أجزى بمعنى قضى ابن الاعرابي يجزي قليل من كثير ويجزي هذا من هذا أي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه وأجزى الشيء عن الشيء قام مقامه ولم يكف ويقال اللحم السمين أجزى من المهزول ومنه يقال ما يجزيني هذا الثوب أي ما يكفيني ويقال هذه ابل مجازيا هذا أي تكفي الجمل الواحد مجزٍ وفلان بارع مجزئ لامره أي كاف أمره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم

ونحن قتلنا بالخارق فارسا * جزاء العطاس لا يموت المعاقب

قال يقول عجلنا ادراك الثأر كقدر ما بين التشميت والعطاس والمعاقب الذي أدرك ثأره لا يموت المعاقب لانه لا يموت ذكر ذلك بعد موته لا يموت من أثأر أي لا يموت ذكره وأجزى عنه مجزئ فلان ومجزأته ومجزاه ومجزأته الاخيرة على توهم طرح الزائد أعني لغة في أجزأ وفي الحديث البقرة تجزي عن سبعة بضم التاء عن ثعلب أي تكون جزاء عن سبعة ورجل ذو جزاء أي غناء تكون من اللغتين جميعا والجزية خراج الارض والجمع جزى وجزي وقال أبو علي الجزى والجزي واحد كالمعى والمعي لواحد الامعاء والالى والالي لواحد الالاء والجمع جزاء قال أبو كبير

واذا الكماة تعاورو أطعن الكلى * تذر البكارة في الجزاء المضعف

وجزية الذمي منه الجوهري والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى مثل لحية ولحى وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن

العبادات التى يتقرب بها الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدى وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل فى الازمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم فى العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لى وأنا أجزى به أى لم يشاركنى فيه أحد ولا عبد به غيرى فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بى (قال محمد بن المكرم) قد قيل فى شرح هذا الحديث أقاويل كلها تستحسن فما أدرى لما خص ابن الاثير هذا بالاستحسان دونها وسأذكر الاقاويل هنا ليعلم أن كلها حسن فمنها انه أضافه الى نفسه تشريفا وتخصيصا كاضافة المسجد والكعبة تنبيها على شرفه لانك اذا قلت بيت الله بينت بذلك شرفه على البيوت وهذا هو من القول الذى استحسنه ابن الاثير ومنها الصوم لى أى لا يعلمه غيرى لان كل طاعة لا يقدر المرء أن يخفيها وان أخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك كما روى أن بعض الصالحين أقام صائما أربعين سنة لا يعلم به أحد وكان يأخذ الخبز من بيته ويتصدق به فى طريقه فيعتقد أهل سوقه انه أكل فى بيته ويعتقد أهل بيته أنه أكل فى سوقه ومنها الصوم لى أى أن الصوم صفة من صفات ملائكتى فان العبد فى حال صومه ملك لانه يذكر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضى شهوة ومنها وهو أحسنها ان الصوم لى أى ان الصوم صفة من صفاتى لانه سبحانه لا يطعم فالصائم على صفة من صفات الرب وليس ذلك فى أعمال الجوارح الا فى الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والارادة ومنها الصوم لى أى ان كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه الا الصوم فانى انفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحدا وقد جاء ذلك مفسرا فى حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى فقد بين فى هذا الحديث ان ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الاعمال فقال وانا أجزى به وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه الا وهو عظيم ومنها الصوم لى أى يقمع عدوى وهو الشيطان لان سبيل الشيطان الى العبد عند قضاء الشهوات فاذا تركها بقى الشيطان لا حيلة له ومنها وهو أحسنها ان معنى قوله الصوم لى انه قد روى فى بعض الآثار ان العبد يأتى يوم القيامة بحسناته ويأتى قد ضرب هذا وشتم هذا وغصب هذا فتدفع حسناته لغرمائه الا حسنات الصيام يقول الله تعالى الصوم لى ليس لكم اليه سبيل

على الموصول وتقدّمها نحو قولك عليك اعتمادى واليك توجهى وبك استعانتى قال والوجه الآخر أن تكون الباء فى بمثلها متعلقة بنفس الجزاء ويكون الجزاء مرتفعا بالابتداء وخبره محذوف كأنه جزاء سيئة بمثلها كائن أو واقع التهذيب والجَزَاء القضاء وجزَى هذا الأمرُ أى قضى ومنه قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقوله لا تجزى نفس عن نفس شيأ وتضمر الصفة ثم تظهرها فتقول لا تجزى فيه نفس عن نفس شيأ قال وكان الكسائى لا يجيز اضمار الصفة فى الصلة وروى عن أبى العباس اضمار الهاء والصفة واحد عند الفراء تجزى وتجزى فيه اذا كان المعنى واحدا قال والكسائى يضمر الهاء والبصريون يضمرون الصفة وقال أبو اسحق معنى لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تجزى فيه وقيل لا تجزيه وحذف فيه ههنا سائغ لان فى مع الظروف محذوفة وقد تقول أتيتك اليوم وأتيتك فى اليوم فاذا أضمرت قلت أتيتك فيه ويجوز أن تقول أتيتكه وأنشد

ويوما شهدناه سُلَيْما وعامرًا * قليلًا سوى الطعن النهال نوافله

أراد شهدنا فيه قال الازهرى ومعنى قوله لا تجزى نفس عن نفس شيأ يعنى يوم القيامة لا تقضى فيه نفس عن نفس شيأ يقال جَزَيْتُ فلانا حقه أى قضيته وأمرت فلانا يتجازى دَيْنى أى يتقاضاه وتجازيت دَيْنى على فلان اذا تقاضيته والمُتجازى المُتقاضى وفى الحديث أن رجلا كان يُداين الناس وكان له كاتب ومُتجاز وهو المُتقاضى يقال تجازيت دَيْنى عليه أى تقاضيته وفسر أبو جعفر بن جرير الطبرى قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ فقال معناه لا تغنى فعلى هذا يصح أجزيتك عنه أى أغنيتك وتجازى دَيْنه تقاضاه وفى صلاة الحائض قد كُنّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفامرهن أن يجزين أى يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته وفى حديث ابن عمر اذا أجريت الماء على الماء جزى عنك وروى بالهمز وفى الحديث الصوم لى وأنا أجزى به قال ابن الاثير أكثر الناس فى تأويل هذا الحديث وانه لم خَصّ الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص فى الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه فى سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو فى ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التى لا يعرفها الا الله وصاحبها قال وأحسن ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع

جمع جاز أى لا يعدم جزاءه عليه وجاز أن يجمع جزاء على جوازل لمشابهة اسم الفاعل للمصدر فكما جمع سيل على سوائل كذلك يجوز أن يكون جوازيه جمع جزاء واجتزاه طلب منه الجزاء قال * يجزون بالقرض اذا ما يجتزى * والجازية الجزاء اسم للمصدر كالعافية أبو الهيثم الجزاء يكون ثوابا ويكون عقابا قال الله تعالى فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه قال معناه فما عقوبته ان بان كذبكم بأنه لم يسرق أى ما عقوبة السرق عندكم ان ظهر عليه قالوا جزاء السرق عندنا من وجد فى رحله أى الموجود فى رحله كأنه قال جزاء السرق عندنا استرقاق السارق الذى يوجد فى رحله سنة وكانت سنة آل يعقوب ثم وكده فقال فهو جزاؤه وسئل أبو العباس عن جزيته وجازيته فقال قال الفراء لا يكون جزيته الا فى الخير وجازيته يكون فى الخير والشر قال وغيره يجيز جزيته فى الخير والشر وجازيته فى الشر ويقال هذا حسبك من فلان وجازيك بمعنى واحد وهذا رجل جازيك من رجل أى حسبك وأما قوله * جزتك عنى الجوازى فمعناه جزتك جوازى أفعالك المحمودة والجوازى معناه الجزاء جمع الجازية مصدر على فاعلة كقولك سمعت رواغى الابل ونواغى الشاء قال أبو ذؤيب

فان كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازى عقبها ونصيرها

أى جزيت كما فعلت وذلك لانه اتهمه فى خليلته قال القطامى

وما دهرى يمنينى ولكن * جزتكم يا بنى جشم الجوازى

أى جزتكم جوازى حقوقكم وذمامكم ولا منة لى عليكم الجوهرى جزيته بما صنع جزاه وجازيته بمعنى ويقال جازيته فجزيته أى غلبته التهذيب ويقال فلان ذو جزاء وذو غناء وقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها قال ابن جنى ذهب الاخفش الى أن الباء فيها زائدة قال وتقديرها عنده جزاء سيئة مثلها وانما استدل على هذا بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ابن جنى وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح الا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر كأنه قال جزاء سيئة كائن بمثلها كما تقول انما أنا بك أى كائن موجود بك وذلك اذا صغرت نفسك له ومثله قولك توكلى عليك وإصغائى اليك وتوجهى نحوك فتخبر عن المبتدا بالظرف الذى فعل ذلك المصدر يتناوله نحو قولك توكلت عليك وأصغيت اليك وتوجهت نحوك ويدلك على أن هذه الظروف فى هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تقدمها عليها ولو كانت المصادر قبلها واصلة اليها ومتناولة لها لكانت من صلاتها ومعلوم استحالة تقدم الصلة أو شئ منها

تقطّع بيننا الحاجات إلّا * حوائج يحتملن مع الجَرِيّ

وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام فأرسلوا جَرِيًّا أي رسولا والجَرِيُّ الخادم أيضا قال الشاعر

اذا المُعْشِيات منعن الصبو * ح حثّ جَرِيٌّ بالمُحَصَّن

قال المُحَصَّن المُدَّخَر للعَدْو والجَرِيُّ الأجير عن كُراع ابن السكيت أتى جَرِيتُ جَرِيًّا واستجريت أي وكلت وكيلا وفي الحديث أنت الجَفْنة الغرّاء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أي لا يستغلبنكم كانت العرب تدعو السيد المطعام جَفْنة لاطعامه فيها وجعلوها غرّاء لما فيها من وضح السنام وقوله ولا يستجرينكم من الجَرِيّ وهو الوكيل تقول جَرِيتُ جَرِيًّا واستجريت جَرِيًّا أي اتخذت وكيلا يقول تكلّموا بما يحضركم من القول ولا تتنطّعوا ولا تستجعوا ولا تتكلفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورسله كأنما تنطقون عن لسانه قال الازهري وهذا قول القتيبي ولم أر القوم سجعوا في كلامهم فنهاهم عنها ولكنهم مدحوا فكره لهم الهرف في المدح فنهاهم عنه وكان ذلك تأديبا لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم ومعنى لا يستجرينكم أي لا يستتبعنكم فيتخذكم جَرِيه ووكيله وسمي الوكيل جَرِيًّا لانه يجري مجرى موكله والجَرِيُّ الضامن وأما الجَرِيء المقدام فهو من باب الهمز والجارية الفتية من النساء بينة الجَرَايَة والجَرَاء والجَرَى والجِرَاء والجَرَائية الاخيرة عن ابن الاعرابي أبو زيد جارية بيّنة الجَرَايَة والجَرَاء وجَرِيّ بيّن الجَرَاية وأنشد الاعشى

والبيض قد عنست وطال جَرَاؤها * وتشأنت في قِنٍّ وفي أذواد

ويروى بفتح الجيم وكسرها قال ابن برى صواب انشاده والبيض بالخفض عطف على الشَّرْب في قوله قبله ولقد أراني للتي بعشيّة * للشَّرْب قبل سنابك المُرْتاد

أي أتزين للشَّرْب وللبيض وقولهم كان ذلك في أيام جَرَائها بالفتح أي صبَاها والجَرِيُّ ضرب من السمك والجَرِيَّة الحَوْصَلة ومن جعلها مثناة بين فهما فَعْلِيٌّ وفِعْلِيَّة وكل منهما مذكور في موضعه الفراء يقال ألقه في جَرِيَّتك وهي الحَوْصلة أبو زيد هي القَرِيَّة والجَرِيَّة والنَّوْطة لحوصلة الطائر هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدة بغير همز وأما ابن هانئ فانه الجَرِيئة مهموز لابي زيد (جزى) الجَزَاء المكافأة على الشيء جَزَاه به وعليه جَزَاء وجازاه مجازاة وجَزَاء وقول الحطيئة

* من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * قال ابن سيده قال ابن جني ظاهر هذا أن تكون جوازيه

وأحكاما فسكون الساكن حال له كما أن حركة المتحرك حال له ايضا فمن هنا سقط تعقب من تتبعه في هذا الموضع فقال كيف ذكر الوقف والسكون في الجارى وانما الجارى فيما ظنه الحركات وسبب ذلك خفاء غرض صاحب الكتاب عليه قال وكيف يجوز أن يسلط الظن على أقل أتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجلى الواضح فضلا عنه نفسه فيه أفتراه يريد الحركة ويذكر السكون هذه غباوة ممن أوردها وضعف نظر وطريقة دل على سلوكه اياها قال أولم يسمع هذا المتتبع بهذا القدر قول الكافة أنت تجرى عندى مجرى فلان وهذا جار مجرى هذا فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندى بحركته أو يراد صورتك عندى صورته وحالك فى نفسى ومعتقدى حاله والجارية عين كل حيوان والجارية النعمة من الله على عباده وفى الحديث الأرزاق جارية والأعطيات دارة متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جرى له ذلك الشئ ودر له بمعنى دام له وقال ابن حازم يصف امرأة

غذاها فارض يجرى عليها * ومحض حين ينبعث العشار

قال ابن الاعرابى ومنه قولك أجريت عليه كذا أى أدمت له والجراية الجارى من الوظائف وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر والاجرياء والاجرياء الوجه الذى تأخذ فيه وتجرى عليه قال لبيد يصف الثور

وولى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجرياء يشق الحمائلا

وقالوا الكرم من اجرياه ومن اجرياته أى من طبيعته عن اللحيانى وذلك لانه اذا كان الشئ من طبعه جرى اليه وجرن عليه والاجرياء بالكسر الجرى والعادة مما تأخذ فيه قال الكميت

وولى باجرياء لاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

وقال أيضا على تلك اجرياى وهى ضريبتى * ولو أجلبوا طرا على وأحلبوا

وقولهم فعلت ذلك من جراك ومن جرائك أى من أجلك لغة فى جرائك ومنه قول أبى النجم

* فاضت دموع العين من جراها * ولا تقل مجراك والجرى الوكيل الواحد والجمع والمؤنث فى ذلك سواء ويقال جرى بين الجراية والجراية وجرى جريا وكله قال أبو حاتم وقد يقال للانثى جرية بالهاء وهى قليلة قال الجوهرى والجمع أجريا، والجرى الرسول وقد أجراه فى حاجته قال ابن برى شاهده قول الشماخ

الشمس سميت بذلك لجريها من القطر الى القطر التهذيب والجارية عين الشمس في السماء قال الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها والجارية الريح قال الشاعر

فيوماً ترانى في الفريق معقلاً * ويوماً أبارى في الرياح الجواريا

وقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس يعني النجوم وجرت السفينة جرياً كذلك والجارية السفينة صفة غالبة وفي التنزيل حملناكم في الجارية وفيه وله الجوار المنشآت في البحر وقوله عز وجل بسم الله مجراها ومرساها هما مصدران من أجريت السفينة وأرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من جرت السفينة ورست وقول لبيد

وغنيت سبتاً قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

ومجرى داحس كذلك الليث الخيل تجري والرياح تجري والشمس تجري جرياً الا الماء فانه يجري جرية والجرا للنخيل خاصة وأنشد * غمر الجراء اذا قصرت عنانه * وفرس ذو أجار أي ذو فنون في الجري وجاراه مجاراة وجراء أي جرى معه وجاراه في الحديث وتجاروا فيه وفي حديث الرياء من طلب العلم ليجاري به العلماء أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله ابن سيده قال الاخفش والمجرى في الشعر حركة حرف الروي فتحته وضمته وكسرته وليس في الروي المقيد مجرى لانه لا حركة فيه فتسمى مجرى وانما سمي ذلك مجرى لانه موضع جري حركات الاعراب والبناء والمجاري أواخر الكلم وذلك لان حركات الاعراب والبناء انما تكون هناك قال ابن جني سمي بذلك لان الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه ألا ترى أنك اذا قلت * قفا نبك لم يعلم لنا الناس مصرعا * فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك قولك * يا دار ميّة بالعلياء فالسند * تجد كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذا قوله * هريرة ودعها وان لام لائم * تجد ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو قال فأما قول سيبويه هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار فلم يقصر المجاري هنا على الحركات فقط كما قصر العروضيون المجرى في القافية على حركة حرف الروي دون سكونه لكن غرض صاحب الكتاب في قوله مجاري أواخر الكلم أي أحوال أواخر الكلم وأحكامها والصور التي تتشكل لها فاذا كانت أحوالا

الجوهرى فى جمعه على أجرِقان أصله أجرُو على أفعُل قال ويجمع الجراء أجرِيَة والجِرْوِعاء بزر الكعابير وفى المحكم بزر الكعابير التى فى رؤس العيدان والجِروة النفس ويقال للرجل اذا وطّن نفسه على أمر ضرب لذلك الامر جِروته أى صبر له ووطّن عليه وضرب جِروة نفسه كذلك قال الفرزدق

فضربتُ جِروتها وقلتُ لها اصبرى * وشددتُ فى ضنك المقام إزارى

ويقال ضربت جِروتى عنه وضربت جِروتى عليه أى صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جِروته اذا صبر على الامر وقولهم ضرب عليه جِروته أى وطّن نفسه عليه قال ابن برى قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الامر جِروتى أى اطمأنّت نفسى وأنشد

ضربتُ بأكناف اللوى عنك جِروتى * وعلقتُ أخرى لا تخونُ المواصلا

والجِروة النبرة أول ما تنبت غضة عن أبى حنيفة والجُراوىّ ماء وأنشد ابن الاعرابى

ألا لا أرى ماء الجُراوىّ شافيا * صداى وان روّى غليلَ الركائب

وجِرْو وجُرَىٌ وجُرِيّة أسماء وبنو جِروة بطن من العرب وكان ربيعة بن عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِرْو البَطْحاء وجِروة اسم فرس شدّاد العَبْسى أبى عَنْتَرَة قال شدّاد

فمَنْ يَكُ سائلاً عنّى فانّى * وجِروةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ

وجِروة أيضا فرس أبى قتادة شهد عليه يوم السَّرْح وجَرَى الماءُ والدمُ ونحوه جَرْياً وجَرِيةً وجَرَياناً وانه لحَسَنُ الجَرْية وأجراه هو وأجريته أنا يقال ما أشدّ جَرْية هذا الماء بالكسر وفى الحديث وأمسك الله جَرْية الماء هى بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا الجَرْية وجرت الاقلام مع جَرْية الماء كلُّ هذا بالكسر وفى حديث عمر اذا أجريتَ الماء على الماء أجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحلُّ ولا حاجة بك الى غسله ودلكه وجَرَى الفرسُ وغيره جَرْياً وجِراءً أجراه قال أبو ذؤيب

يُقَرِّبُه للمُسْتَضيف اذا دعا * جِراءُ وشَدٌ كالحريق ضَريجُ

أراد جَرْى هذا الرجل الى الحرب ولا يعنى فرسا لان هُذَيْلاً انما هُمْ عراجلة رَجّالة والاجْرِيّا ضرب من الجَرْى قال * غَمْرُ الاجارى مسبّحا مهرجا * وقال رؤبة

غَمْرُ الاجارى كريمُ السَّنْخ * أبلجُ لم يُولَدْ بنجم الشُّنَّخ

أراد السَّنْخ فأبدل الخاء حاء وجَرَت الشمسُ وسائرُ النجوم سارت من المشرق الى المغرب والجارية

ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لان اوله مكسور والحجى العقل يكتب بالياء لان أوله مكسور والثنى جمع لثنة يكتب بالياء قال والقضة تجمع القضين والقضون واذا جمعته على مثال البرى قلت القضى قال ابن برى والجذاء بالكسر جمع جذاة اسم بنت قال الشاعر

يديت على ابن حشحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

رأيت فى بعض حواشى نسخة من نسخ أمالى ابن برى بخط بعض الفضلاء قال هذا الشاعر عامر ابن موأله واسمه معقل وحشحاس هو حشحاس بن وهب بن أعيا بن طريف الاسدى والجاذية الناقة التى لا تلبث اذا نتجت أن تغرز أى يقل لبنها الليث رجل جاذ وامرأة جاذية بين الجذو وهو قصير الباع وأنشد لسهم بن حنظلة أحد بنى ضبيعة بن غنى بن أعصر

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

قوله ابن موأله الخ هكذا فى الاصل وحرراه

يريد قصيرهما وفى الصحاح مجذل الكسائى اذا حمل ولد الناقة فى سنامه شحما قيل أجذى فهو مجذ قال ابن برى شاهده قول الخنساء * يجذين نيا ولا يجذين قردانا * يجذين الاول من السمن ويجذين الثانى من التعلق يقال جذى القراد بالجمل تعلق والجذاء موضع (جرا) الجرو والجروة الصغير من كل شئ حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الاشجار كالحنظل ونحوه والجمع أجر وفى الحديث أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناع من رطب وأجر زغب يعنى شعاير القثاء وفى حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرو والجمع الكثير جراء وأراد بقوله أجر زغب صغار القثاء المزغب الذى زغبره عليه شبهت بأجرى السباع والكلاب لرطوبتها والقناع الطبق وأجرت الشجرة صار فيها الجراء الاصمعى اذا أخرج الحنظل ثمره فصغاره الجراء واحدها جرو ويقال لشجرته قد أجرت وجرو الكلب والاسد والسباع وجروه وجروه كذلك والجمع أجر وأجرية هذه عن اللحيانى وهى نادرة وأجراء وبراء والانثى جروة وكلبة مجر ومجرية ذات جرو وكذلك السبعة أى معها جراؤها وقال الهذلى

وتجر مجرية لها * لحمى الى أجر حواشب

أراد بالمجرية ههنا ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجرية وأنشد الجوهرى للعجيح الاسدى واسمه منقذ

أما اذا حردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

عن الهجرى قال ابن سيده واذا صحت اللفظة عن العربى فهو عندى من هذا كأنه لصق بالارض لذلّه ومجذاء الطائر منقاره وقول أبى النجم يصف ظليما * ومرّة بالجذ من مجذائه * قال المجذاء منقاره وأراد أنه ينزع أصول الحشيش بمنقاره قال ابن الانبارى المجذاء عود يضرب به قال الراجز (٣) ومهمه للركب ذى انجياذ * وذى تباريح وذى اجلواذ

ليس بذى عدّ ولا إخاذ * غلّست قبل الاعقد الشماذ

قال لا أدرى انجياذ أم انجياذ وفى النوادر أكلناطعاما فجاذى بيننا ووالى وتابع أى قتل بعضنا على إثر بعض ويقال جذيته عنه وأجذيته عنه أى منعته وقول ذى الرمة يصف جملا

على كلّ موّار أفانين سيره * شؤون لأنواع الجواذى الرواتك

قيل فى تفسيره الجواذى السراع اللواتى لا ينبسطن من سرعتهن وقال أبو ليلى الجواذى التى تجذو فى سيرها كأنها تقلع السير قال ابن سيده ولا أعرف جذا أسرع ولا جذا أقلع وقال الاصمعى الجواذى الابل السراع اللاتى لا ينبسطن فى سيرهن ولكن يجذون وينتصبن والجذوة والجذوة والجذوة القبسة من النار وقيل هى الجمرة والجمع جذا وجذى وحكى الفارسى جذاء ممدودة وهو عنده جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع من الآحاد أبو عبيد فى قوله عز وجل أو جذوة من النار الجذوة مثل الجذمة وهى القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب وفى الصحاح كأن فيها نارا ولم يكن وقال مجاهد أو جذوة من النار أى قطعة من الجمر قال وهى بلغة جميع العرب وقال أبو سعيد الجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة والشهاب دونها فى الدقة قال والشعلة ما كان فى سراج أو فى فتيلة ابن السكيت جذوة من النار وجذى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار ويقال لاصل الشجرة جذية وجذاة الاصمعى جذم كل شئ وجذيه أصله والجذاء أصول الشجر العظام العادية التى بلى أعلاها وبقى أسفلها قال تميم بن مقبل

بانت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذا غير خوّار ولا دعر

واحدته جذاة قال ابن سيده قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لان ابن مقبل قد أثبته وهو من هو وقال مرّة الجذاة من النبت لم أسمع لها بتحلية قال وجمعها جذاء وأنشد لابن أحمر

وضعن بذى الجذاة فضول ربط * لكيما يجتذين ويرتدينا

ويروى لكيما يجتذين ابن السكيت ونبت يقال له الجذاة يقال هذه جذاة كما ترى قال فان

قوله ومرة بالجد الخ عجزه كما فى التكملة

عن ذبح التلع وعنصلائه وذبح كصرد والتلع بفتح فسكون وعنصلائه بضم العين والصاد اه كتبه مصححه

(٣) قوله ومهمه الخ هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه اه مصححه

لم يبق منها سبل الرذاذ * غير أثافي مرجل جواذ

وفي حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه أي جثا قال ابن الاثير الا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء قال ابن برى ويقال جذا مثل جثا واجذوى مثل ارعوى فهو مجذو قال يزيد بن الحكم

نداك عن المولى ونصرك عاتم * وأنت له بالظلم والفحش مجذوى

قال ابن جني ليست الثاء بدلا من الذال بل هما لغتان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيؤها الريح مرة هنا ومرة هنا ومثل الكافر كالارزة المجذية على وجه الارض حتى يكون انجعافها مرة أي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والخامة من الزرع الطاقة منه وتفيؤها تحيئها بها وتذهب والارزة شجرة الصنوبر وقيل هو العرعر والانجعاف الانقلاع والسقوط والمجذية الثابتة على الارض قال الازهري الاجذاء في هذا الحديث لازم يقال أجذى الشئ يجذى وجذا يجذو جذوا اذا انتصب واستقام وأجذوذى اجذيذاء مثله والمجذوذى الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه وأنشد لابي الغريب النصري

ألست بمجذوذ على الرحل دائب * فما لك إلا ما رزقت نصيب

وفي حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا منه الموت أي انتصب وامتد وتجذيت يومي أجمع أي دأبت وأجذى الحجر أشاله والحجر مجذى والتجاذي في إشالة الحجر مثل التجاثي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه قوة الرجل وفي حديث ابن عباس مر بقوم يتجاذبون حجرا ويروى يجذون قال أبو عبيد الاجذاء إشالة الحجر لتعرف به شدة الرجل يقال هم يجذون حجرا ويتجاذونه أبو عبيد الاجذاء في حديث ابن عباس واقع وأما قول الراعي يصف ناقة صلبة

وبازل كعلاة القين دوسرة * لم يجذ مرفقها في الدف من زور

فانه أراد لم يتباعد من جنبه منتصبا من زور ولكن خلقة وأجذى طرفه نصبه ورمى به أمامه قال أبو كبير الهذلي

صدیان أجذى الطرف في مأمومة * لون السحاب بها كلون الاعبل

ويتجاذونه تراببوه ليرفعوه وجذا القراد في جنب البعير جذوا لصق به ولزمه ورجل مجذوذ متذلل

سُيول الجَدِيَّة جادَتْ * مُراشاة كلّ قَيْل قَتيلا

سليم ومن ذا مثلهم * إذا ماذَوُوا الفَضْل عَدُّوا الفُضُولا

مراشاة أى يعطى بعضهم بعضا من الرشوة مأخوذ من جَدِيَّة وجَدِيَّات لانه من باب الناقص مثل هَدِيَّة وهَدِيَّات أراد جَدِيَّة الدم والجَدِيَّة أيضا طريقة من الدم والجمع جَدَايا وفى حديث سعد قال رميت يوم بدر سُهَيْل بن عمرو فقطعت نَساه فانْثَعَبَت جَدِيَّة الدم هى أول دفعة من الدم ورواه الزمخشرى فانبعثت جدية الدم قيل هى الطريقة من الدم تُتْبَع ليُقْتَفَى أثَرُها والجادى الجراد لانه يَجْدِى كل شئ أى يأكله قال عبد مناف الهذلى

صَابوا بستة أبيات وواحدة * حتّى كأنّ عليها جادِيًا لُبَدا

وجَذْوَى اسم امرأة قال ابن أحمر * شَطَّ المَزارُ بجَذْوَى وانْتَهَى الأمَلُ * (جذا)

جَذَا الشئ يَجْذُو جَذْوًا وجُذُوًّا وأجْذَى لغتان كلاهما ثبت قائما وقيل الجاذى كالجانى الجوهرى الجاذى المُقْعِى منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه قال النعمان بن نَضْلة العدوى وكان عمر رضى الله عنه استعمله على مَيْسان

فمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناء انّ خليلَها * بمَيْسانَ يُسْقَى فى قلال وحَنْتَم

إذا شِئْتُ غَنَّتْنى دهاقينُ قَرْيَة * وصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كلّ مَنْسم

فانْ كنتَ نَدْمانى فبالأكبر اسْقِنى * ولا تَسْقِنى بالأصْغر المُتَثَلِّم

لعلّ أمير المؤمنين يَسُوءُه * تَنادُمُنا فى الجَوْسَق المُتَهَدِّم

فلما سمع عمر ذلك قال إى والله يسوءنى وأعزلك ويروى * وصَنَّاجة تجذو على حَرْف مَنْسم * وقال ثعلب الجُذُوّ على أطراف الاصابع والجُثُوّ على الرُّكَب قال ابن الاعرابى الجاذى على قدميه والجاثى على ركبتيه وأما الفراء فانه جعلهما واحدا الاصمعى جثَوْت وجَذَوْت وهو القيام على أطراف الاصابع وقيل الجاذى القائم على أطراف الاصابع وقال أبو دواد يصف الخيل

جاذِيات على السَّنابك قد أنْـ * ـعَلَهُنَّ الاسْراجُ والالجامُ

والجمع جِذاء مثل نائم ونِيام قال المَرّار

أعَانَ غَرِيبٌ أم أميرٌ بأرْضها * وحَوْلَىَ أعْدادٌ جِذاءٌ خُصُومُها

وقال أبو عمرو جَذَا وجَثَا لغتان وأجْذَى وجَذَا بمعنى اذا ثبت قائما وكل من ثبت على شئ فقد جَذَا عليه قال عمرو بن جميل الاسدى

قوله سيول الجدية الخ هذان البيتان هكذا فى الاصل وحررهما وكذا قوله بعد مأخوذ من جدية وجديات فانظر اه مصححه

ونجم فى السماء يقال له الجَدْى قريب من القُطْب تعرف به القِبلة والبُرْج الذى يقال له الجَدْى بلزق الدَّلو وهو غير جَدْى القطب ابن سيده والجَدْى من النجوم جَدْيان أحدهما الذى يدور مع بنات نعش والآخر الذى بلزق الدلو وهو من البروج ولا تعرفه العرب وكلاهما على التشبيه بالجَدْى فى مَرْآة العين والجَدَاية والجِداية جميعا الذكر والانثى من أولاد الظباء اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعَدَا وتشدّد وخص بعضهم به الذكر منها غيره الجَدَاية بمنزلة العَناق من الغنم قال جِرانُ العَوْد واسمه عامر بن الحرث

لقد صَبَحَتْ حَلَّ بنَ كُوزٍ * عُلالةٌ من وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ * اراحةَ الجَدَايةِ النَّفُوزِ

وفى الحديث أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بجَدَايا وضَغابِيس هى جمع جَدَاية من أولاد الظباء وفى الحديث الآخر فجاءه بجَدْى وجَدَاية والجَدْية والجَدِيَّة القطعة من الكساء المحشوّة تحت دَفَّتَى السرج وظَلَفَة الرَّحْل وهما جَدِيَّتان قال الجوهرى والجمع جَدًا وجَدَيات بالتحريك قال وكذلك الجَدِيَّة على فعيلة والجمع الجَدَايا قال ولا تقل جَدِيدَة والعامّة تقوله قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع جَدًا قال صوابه والجمع جَدْى مثل هَدْية وهَدْى وشَرِيَة وشَرْى وقال ابن سيده قال سيبويه جمع الجَدْية جَدَيات قال ولم يكسّروا الجَدْية على الاكثر استغناء بجمع السلامة اذ جاز أن يعمّوا الكثير يعنى أن فَعْلة قد تُجمع فَعَلات يعنى به الاكثر كما أنشد لحسّان * لنا الجَفَناتُ * وجَدَّى الرَّحْل جعل له جَدْية وقد جَدَيْناها فتَبَنا بجَدِيَّة وفى حديث مروان أنه رمَى طَلْحةَ بن عُبَيْد الله يوم الجَمَل بسهم فشَكّ فخذه الى جَدْية السرج ومنه حديث أبى أيوب أُتِىَ ببداية سَرْجها نُمُور فنَزَع الصُّفَّة يعنى المِيثَرَة فقيل الجَدَيات نُمُور فقال انما يُنْهَى عن الصُّفَّة والجَدِيَّة لون الوجه يقال اصفرّت جَدِيَّةُ وجهه وأنشد

تَخالُ جَدِيَّةَ الأبطالِ فيها * غَداةَ الرَّوْعِ جادِيًّا مُدوفا

والجَادِىُّ الزعفران وجادِيَةُ قرية بالشام ينبت بها الزعفران فلذلك قالوا جادِىٌّ والجَدِيَّةُ من الدم ما الصق بالجسد والبَصِيرَةُ ما كان على الارض وتقول هذه بَصِيرةٌ من دَم وجَدِيَّة من دم وقال اللحيانى الجَدِيَّة الدم السائل فأما البَصِيرة فانه ما لم يسل وأَجْدَى الجُرْحُ سالت منه جَدِيَّةٌ أنشد ابن الاعرابى

وان أَجْدَى أَظَلَّاها ومَرَّتْ * لَمَنْهِيَها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ

وقال عَبَّاسُ بنُ مِرْداس

قوله لمنهيها هكذا فى الاصل والمحكم هنا وأنشده فى مادة عقم لمنهلها تبعا للمحكم أيضا وكتبنا عليه هناك اهـ مصححه

وكذلك مُجْتَدٍ قال أبو ذؤيب

لَا أُثْبِتُ أَنَّكَ مُجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّمَا * تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيَارُهَا

أي تطلب الحمد وأنشد ابن الاعرابي

إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى * مَالِي وَيَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغَانِ

والجادي السائل العافي قال ابن بري ومنه قول الراجز

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ * لَا يَطْعَمُ الجَادِي لَدَيَّ تَمْرَهْ

ويقال جَدَوْتُه سألته وأعطيته وهو من الاضداد قال الشاعر

جَدَوْتُ أُنَاسًا مُوسِرِينَ فَأَجْدَوُا * أَلَا اللهَ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

وجَدَوْتُه جَدْوًا وأَجْدَيْتُه واسْتَجْدَيْتُه كلُّه بمعنى أتيته أسأله حاجة وطلبت جَدْواه قال ابو النجم

جِئْنَاكَ نُحَيِّيكَ وَنَسْتَجْدِيكَا * مِنْ نَائِلِ اللهِ الَّذِي يُعْطِيكَا

وفي حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع أعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مَرْوان مالٌ يَجْدُونَه عليه الجُدَاة مفاعلة من جَدَا واجْتَدَى واسْتَجْدَى اذا سأل معناه ليس عنده مال يسائلونه عليه وقول أبي حاتم

أَلَا أَيُّهَذَا المُجْتَدِي بِاسْتَمْهِ * تَأَمَّلْ رُوَيْدًا إِنَّنِي مِنْ تَعَرَّفُ

لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي انه أراد أيُّهذا الذي يستقضينا حاجةً أو يسألنا وهو في خلال ذلك يَعِيبُنا ويشتمنا ويقال فلان يَجْتَدِي فلانا ويَجْدُوه أي يسأله والسُّؤَّال الطالبون يقال لهم المُجْتَدُون وجَدَيْتُه طلبت جَدْواه لغة في جَدَوته والجَدَاءُ الغَنَاءُ ممدود ومايُجْدِي عنك هذا أي مايُغْنِي ومايُجْدِي عليَّ شيأ أي مايُغْنِي وفلان قليل الجَدَاء عنك أي قليل الغَنَاء والنفع قال ابن بري شاهده قول مالك بن النَّجْلان

لَقَلَّ جَدَاءُ عَلَى مَالِكٍ * إِذَا الحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْذَالِهَا

ويقال منه قلَّما يَجْدِي فلان عنك أي قلما يغني والجُدَاءُ ممدود مبلغ حساب الضرب ثلاثة في اثنين جُدَاءُ ذلك ستة قال ابن بري والجُدَاءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جُدَاؤُها تسعة ولا يأتيك جَدَا الدهر أي آخره ويقال جَدَّ الدهر أي يَدَ الدهر أي أبدًا والجَدْيُ الذكر من أولاد المَعَز والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ ولا تقل الجَدَايا ولا الجَدَى بكسر الجيم واذا أَجْذَعَ الجَدْيُ والعَنَاقُ يسمى عَرِيضًا وعَتُودًا ويقال للجَدْيِ إِمَرٌّ وإِمَرَّةٌ وهِلَعٌ وهِلَّعَةٌ قال والعُطْعُط الجَدْيُ

كَفَى سَوْأَةً أَن لا تزالَ مُجَخِّيًا * الى سَوْأَةٍ وَقْراءَ فى استكَ عُودُها

ويقال بَجَّى الى السَّوْأَة أى مال اليها ويقال للشيخ اذا احناء الكبر قد بَجَّى وبَخَّى الشيخ انحنى وقال آخر

لا خَيْرَ فى الشيخ اذا ما بَجَّا * وسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ ولَحَّا

وكان أَكْلًا فاعِدًا وشَحَّا * تحتَ رُواقِ البيتِ يَغْشَى الدُّحَّا

وانْثَنَتِ الرِّجلُ فصارتْ خَفَّا * وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أَحَّا

ويروى * لا خيرَ فى الشيخِ اذا ما اجْلَخَّا * وفى الحديث انه كان اذا سجد بَخَّى فى سجوده أى خَوَّى ومَدَّ ضَبْعَيْهِ وتجافَى عن الارض وقد جَخَّ وبَخَّى اذا خَوَّى فى سجوده وهو أن يرفع ظهره حتى يُقل بطنه عن الارض ويقال بَخَّى اذا فَتَحَ عَضُدَيه فى السجود وهو مثل جَخَّ وقد تقدم أبو عمرو بَخَّى على البحر وتَجَخَّى وجَبَّى وتَجَبَّى وتَشَذَّى اذا تَبَخَّر (جدا) الجَدا مقصورا المَطَرُ العامّ وغيثٌ جَدًا لا يُعرف أقصاه وكذلك سماءٌ جَدًا تقول العرب هذه سماءٌ جَدًا مالها خَلَفٌ ذكروه لان الجَدا فى قوة المصدر ومَطَرٌ جَدًا أى عامّ ويقال أصابنا جَدًا أى مطر عامّ ويقال انها لسماءٌ جَدًا مالها خَلَفٌ أى واسع عامّ ويقال للرجل انّ خيره لَجَدًا على الناس اى عامّ واسع ابن السكيت الجَدا يكتب بالياء والالف وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غَيْثًا غَدَقًا وجَدًا طَبَقًا ومنه أُخِذ جَدا العَطِيّة والجَدْوَى ومنه شعر خُفاف بن نُدْبة السُّلَمى يمدح الصِّدِّيق

ليسَ لشَىْءٍ غيرِ تَقْوَى جَدًا * وكلُّ خَلْقٍ عُمْرُهُ للفَنَا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدِى اذا أعطاه والجَدا مقصورا الجَدْوَى وهما العطية وهو من ذلك وتثنيته جَدَوان وجَدَيان قال ابن سيده كلاهما عن اللحيانى فجَدَوان على القياس وجَدَيان على المُعاقبة وخَيْرُه جَدًا على الناس واسع والجَدْوى العطية كالجَدا وقد جَدَا عليه يَجْدُو جَدًا وأَجْدَى فلان أى أعطى وأَجْداه أى أعْطاه الجَدْوَى وأَجْدَى أيضا أى أصاب الجَدْوَى وقوم جُدَاةٌ ومُجْتَدُون وفلان قليل الجَدا على قومه ويقال ما أَصَبْتُ من فلان جَدْوَى قط أى عطية وقول أبى العيال

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بالذى تُوليني * الّا الكلامَ وقلّما تُجْدِينى

أراد تُجْدِى علىّ فحذف حرف الجر وأوصل ورجل جادٌ سائل عافٍ طالبٌ للجَدْوَى أنشد الفارسى عن أحمد بن يحيى

اليه تَلْجَأُ الهَضْاطُرّا * فليسَ بقائلٍ هُجْرًا لجادِ

ومن رواه من جُثِيّ جهنم بتشديد الياء فهو جمع الجاثي قال الله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جُثِيًّا وقال طرفة في جمع الجُثْوة يصف قبرى أخوين غني وفقير

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عليهما * صَفَائِحُ صُمٍّ من صفيحٍ مُصَمَّدِ

مُوَصَّد وجُثوة كل انسان جسده والجُثوة البدن والوسط عن ابن الاعرابي ومنه قول دَغْفَل الذُهْلي والعَنْبَر جُثْوَتُها يعني بَدَنَ عمرو بن تميم ووسطها ابن شميل يقال للرجل انه لعظيم الجُثوة والجُثَّة وجُثوة الرجل جسده والجمع الجُثَى وأنشد * يوم تَرَى جُثْوَتَه في الأَقْبُرِ * قال والقبر جُثْوَة وما ارتفع من الارض نحو ارتفاع القبر جُثْوَة والجُثْوة التراب المجتمع والجَثْوة والجُثوة والجُثْوَة لغة في الجَذْوة والجِذْوة والجُذْوة الفراء جَذْوة من النار وجُثْوة وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال وسورة الجاثية التي تلي الدخان (بجا) بَجَا بالمكان يَبْجُو أقام به كَبَجَا وحَيَّا الله بَجْوَتَك أي طلعتك وبَجْوان اسم رجل من بني أسد قال الاسود بن يعفر

وقَبْلي مَاتَ الخالدان كلاهما * عَمِيدُ بَنِي بَجْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ

قال ابن برى صواب انشاده * فَقَبْلي مَاتَ الخالدان * بالفاء لانه جواب الشرط في البيت الذي قبله

فان يكُ يَوْمي قد دَنا واخالُه * كَوارِدَةٍ يوماً الى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

ابن الاعرابي البَجاحي الحَسَن الصلاة والبَجاحي المُثاقِف والجَائِحُ الجَرادُ واجْتاحَ الشيءَ واجتحاه استأصله الجوهري اجْتَحاه قَلْبُ اجْتاحه روى الازهري عن الفراء انه قال في كلام تَجاحَيا الأَمْوالَ فقلب يريد اجتاحا وهو من أولاد الثلاثة في الاصل ابن الاعرابي بَجَا اذا خَطا والبَجْوة الخَطْوة الواحدة وبُجَا اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عُمَر قال الازهري اذا سميت رجلا بُجاً فأَلْحِقْه بباب زُفَرَ وبُجَا معدول من بَجَا يَبْجُو اذا خَطَا الازهري بَنُو بَجْوانَ قبيلة (بخا) البَخْوَسَعَة الجلد رجل أَبْخَى وامرأة بَخْواءُ أبو تراب سمعت مدركا يقول رجل أَبْخَى وأَبْخَرُ اذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تَخاذُلٌ من العظام وتَفاجٌ وبَخَى الليلُ مالَ فذهب وبَخَى الليل تَبْخِيَةً اذا أَدْبَر والتَّبْخِيَة المَيْلُ وبَخَّتِ النجومُ مالت وعم أبو عبيدة به جميع الميل وبَخَا برجله كَبَجَا حكاهما ابن دريد معا وبَخَوْتُ الكوز فَتَبَخَّى كببته فانكب هذه عن ابن الاعرابي ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال وقلب مُرْبَدٌّ كالكوز مُجَخِّيًا وأَمالَ كفه أي مائلا والمُجَخِّي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء لان الكوز اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيد

لا بستتم الا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوّبة من الجوب وهو القطع وقيل من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء والله أعلم (جثا) جثا يجثو ويجثي جثوّا وجثيّا على فعول فيهما جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها ويقال جثا فلان على ركبتيه أنشد ابن الاعرابي

انا أناس معدّيون عادتنا * عند الصياح جثيّ الموت للركب

قال أراد جثيّ الركب للموت فقلب وأجثاه غيره وقوم جثيّ وجثيّ وقوم جثيّ أيضا مثل جلس جلوسا وقوم جلوس ومنه قوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيّا وجثيّا أيضا بكسر الجيم لما بعدها من الكسر وجاثيت ركبتي الى ركبته وتجاثوا على الركب وفي حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كلّ أمة تتبع نبيها أي جماعة وترون هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث علي رضوان الله عليه أنا أوّل من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل ابن سيده وقد تجاثوا في الخصومة مجاثاة وجثاء وهما من المصادر الآتية على غير أفعالها وقد جثا جثوّا وجثوّا كجذا جذوّا وجذوّا اذا قام على أطراف أصابعه وعدّه أبو عبيدة في البدل وأما ابن جني فقال ليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه بل هما لغتان والجاثي القاعد وفي التنزيل العزيز وترى كل أمة جاثية قال مجاهد مستوفزين على الركب قال أبو معاذ المستوفز الذي رفع أليتيه ووضع ركبتيه وقال عدي يمدح النعمان

عالم بالذي يكون ونفّي الصدر عفّ على جثاه نخور

قيل أراد ينحر النسك على جثى آبائه اي على قبورهم وقيل الجثى صنم كان يذبح له والجثوة والجثوة والجثوة ثلاث لغات حجارة من تراب متجمع كالقبر وقيل هي الحجارة المجموعة والجثوة القبر سمي بذلك وقيل هي الربوة الصغيرة وقيل هي الكومة من التراب التهذيب الجثى تراب مجموعة واحدتها جثوة وفي حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثى يعني أتربة مجموعة وفي الحديث الآخر فاذا لم تجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ويجمع الجميع جثيّ بالضم والكسر وجثى الحرم ما اجتمع فيه من حجارة الجمار وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثى جهنم وفي الحديث من دعا يا فلان فانما يدعو الى جثى النار هي جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع وفي حديث اتيان المرأة مجبية رواه بعضهم مجناة كأنه أراد قد جثيت فهي مجناة أي جعلت على أن تجثو على ركبتيها وفي الحديث فلان من جثى جهنم قال أبو عبيد له معنيان أحدهما أنه ممن يجثو على الركب فيها والآخر أنه من جماعات أهل جهنم على رواية من روى جثى بالتخفيف

قوله ما اجتمع فيه من حجارة الجمار هذه عبارة الجوهري وقال الصغاني في التكملة الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الانصاب التي تذبح عليها الذبائح اه

اجتبيتها هلا اختلقتها وافتعلتها من قبل نفسك وهو فى كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشئ واجتباه وارتجله وقوله وكذلك يجتبيك ربك قال الزجاج معناه وكذلك يختارك ويصطفيك وهو مشتق من جبيت الشئ اذا خلصته لنفسك ومنه جبيت الماء فى الحوض قال الازهرى وجباية الخراج جمعه وتحصيله مأخوذ من هذا وفى حديث وائل بن حجر قال كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار ولا وراط ومن أجبى فقد أربى قيل أصله الهمز وفسر من أجبى أى من عين فقد أربى قال وهو حسن قال أبو عبيد الاجباء بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب ابله عن المصدق من أجبأته اذا وارتيته قال ابن الاثير والاصل فى هذه اللفظة الهمز ولكنه روى غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوى أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به وروى عن ثعلب انه سئل عن قوله من أجبى فقد أربى قال لا أخلف بيننا أنه من باع زرعا قبل أن يدرك كذا قال أبو عبيد فقيل له قال بعضهم أخطأ أبو عبيد فى هذا من أين كان زرع أيام النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا أحمق أبو عبيد تكلم بهذا على رؤس الخلق وتكلم به بعد الخلق من سنة ثمان عشرة الى يومنا هذا لم يرد عليه والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقد ذكرناه فى الهمز والجابية جماعة القوم قال حميد بن ثور الهلالى

أنتم بجابية الملوك وأهلنا * بالجوجبر تناصدا وحميرا

والجابى الجراد الذى يجبى كل شئ يأكله قال عبد مناف بن ربعى الهذلى

صابوا بستة أبيات وأربعة * حتى كأن عليهم جابيا البدا

ويروى بالهمز وقد تقدم ذكره التهذيب سمى الجراد الجابى لطلوعه ابن الاعرابى العرب تقول اذا جاءت السنة جامعها الجابى والجانى فالجابى الجراد والجانى الذئب لم يهمزهما والجابية مدينة بالشام وباب الجابية بدمشق وانما قضى بأن هذه من الياء لظهور الياء وأنها الام واللام ياء أكثر منها واوا والجبا موضع وفرش الجبا موضع قال كثير عزة

أهاج لك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبا فالمسارب

ابن الاثير فى هذه الترجمة وفى حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت فى الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجوفة مجباة قال ابن الاثير فسره ابن وهب فقال مجوفة قال وقال الخطابى هذا

قوله والجانى الذئب هو هكذا بالنون فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه

وذات جبا كثير الورد قفر * ولا تسقى الحوائم من جباها

فسره فقال عنى ههنا الشراب وجبار جمع قال يصف الحمار * حتى اذا أشرف فى جوف جبا *
يقول اذا أشرف فى هذا الوادى رجع ورواه ثعلب فى جوف جبا بالاضافة وغلط من رواه فى
جوف جبا بالتنوين وهى تكتب بالالف والياء وجبى الرجل وضع يديه على ركبتيه فى الصلاة
أو على الارض وهو أيضا انكبابه على وجهه قال

يكرع فيها فيعب عبا * مجبيا فى مائها منكبا

وفى الحديث أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعشروا ولا يحشروا
ولا يجبوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكم ذلك ولا خير فى دين لا ركوع فيه أصل التجبية أن
يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو السجود قال ثم لا يجبوا أى لا يركعوا فى صلاتهم
ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون والعرب تقول جبى فلان تجبية اذا أكب على وجهه باركا أو وضع
يديه على ركبتيه منحنيا وهو قائم وفى حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامة والنفخ فى الصور قال
فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قال أبو عبيد التجبية تكون فى حالين
احداهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذى فى الحديث ألا ترا قال قياما
لرب العالمين والوجه الآخر أن ينكب على وجهه باركا وهو كالسجود وهذا الوجه المعروف عند
الناس وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرون سجدا لرب العالمين فجعل السجود هو التجبية قال
الجوهرى والتجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع قال ابن الاثير والمراد بقولهم لا يجبون أنهم
لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه
ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد
فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا ولم يرخص لهم فى ترك الصلاة لان وقتها حاضر
متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيامة قال ويجبون
تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين وفى حديث الرؤيا فاذا أنا برجل أسود عليه قوم مجبون ينفخ
فى أدبارهم بالنار وفى حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد
أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود واجتباه أى اصطفاه وفى الحديث انه
اجتباه لنفسه أى اختاره واصطفاه ابن سيده واجتبى الشئ اختاره وقوله عز وجل واذا لم
تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قال معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك وقال الفراء معناه هلا

قوله الشراب هو فى الاصل بالشين المعجمة وفى التهذيب بالسين المهملة فحرر اه

قوله ومنه حديث عبد الله أنه الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا اه مصححه

البئر والجِبَا بالكسر مقصور ما جمعت فيه من الماء الجوهري والجِبَا بالكسر مقصور الماء المجموع للابل وكذلك الجِبْوَة والجِباوَة الجوهري الجَبَا بالفتح مقصور قَبيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراها من بعيد ومنه امرأة جَبْأَى على فَعْلَى مثال وحَمْرَى اذا كانت قائمة الثَّدْيَيْن قال ابن بري قوله جَبْأَى التي طَلَع ثديها ليس من الجَبَا المعتل اللام وانما هو من جَبَأَ علينا فلان أي طلع فحقه أن يذكر في باب الهمز قال وكان الجوهري يرى الجَبَا التراب أصله الهمز فتركت العرب همزه فلهذا ذكر جَبْأَى مع الجَبَا فيكون الجَبَا ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجَبْأَة ما حول السرة من كل دابة وجَبَى الماءَ في الحوض يَجْبِيه جَبْيًا وجُبًا وجِبًا جَمَعه قال شمر جَبَيْت الماءَ في الحوض أَجْبِي جَبْيًا وجَبَوْت أَجْبُو جَبْوًا وجِباية وجِباوَة أي جمعته أبو منصور الجِبَا ما جُمع في الحوض من الماء الذي يُستقى من البئر قال ابن الانباري هو جمع جُبْية والجَبَا بالفتح الحوض الذي يُجْبَى فيه الماءُ وقيل مَقام الساقي على الطَّيّ والجمع من كل ذلك أَجْبَاءٌ وقال ابن الاعرابي الجَبَا أن يتقدم الساقي للابل قبل ورودها بيوم فيَجْبي لها الماءَ في الحوض ثم يوردها من الغد وأنشد

بالرِّيِّ ما أَرْوَيْتها الا بالعَجَلْ * وبالجَبَا أَرْوَيْتها الا بالقَبَلْ

يقول انها ابل كثيرة يُبطَّؤن بسقيها فتُبطَّى فيُبَطِّؤُرِيُّها لكثرتها فتبقى عامة نهارها تشرب واذا كانت ما بين الثلاث الى العشر صب على رؤسها قال وحكى سيبويه جَبَا يَجْبَا وهي عنده ضعيفة والجَبَا مَحْفَر البئر والجَبَا شَفَة البئر عن أبي ليلى قال ابن بري الجَبَا بالفتح الحوض والجِبَا بالكسر الماء ومنه قول الاخطل

* حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلاب نَهالا * وقال آخر

* حتى اذا أَشْرَفَ في جَوفٍ جَبَا *

وقال مُضَرِّس فجمعه

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَار عنها وخَيَّمَتْ * بأَجْبَاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

والجابية الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للابل والجابية الحوض الضَّخْم قال الاعشى

تَروحُ على آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ * كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

خص العراقي لجهله بالمياه لانه حَضَرِيّ فاذا وجدها ملأ جابيته وأعدها ولم يدر متى يجد المياه وأما البدوي فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أن لا يُعِدَّها ويروى كجابية السَّيْح وهو الماء الجاري والجمع الجَوابي ومنه قوله تعالى وجِفانٍ كالجَوابي والجَبَايا الرَّكايا التي تُحفر وتُنصب فيها قُضبان الكَرْم حكاها أبو حنيفة وقوله أنشده ابن الاعرابي

وذات

السقاء الماء آ ومن قولهم سمعت سرًّا فما جَأَيْتُه أى ما كَتَمْتُه يعنى ان الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ * بِجَأْوَاءَ تَرْدِى حَافَتَيْهِ المَقَانِبُ

أى بجيش عظيم تجتمع مَقَانِبُه من أطرافه ونواحيه ابن حمزة جِئَاوَةُ بطن من العرب وهم اخوة باهلة ابن برى والجِيَاءُ والجِوَاءُ مقلوبان قلبت العين الى مكان اللام واللام الى مكان العين فمن قال جَأَيْتُ قال الجِيَاءُ ومن قال جَأَوْتُ قال الجِوَاء ابن سيده وجاء يَجِيءُ لغة فى يَجِئُ وحكى سيبويه أنا أَجُوءُ له وأنبُوءُ له على المضارعة قال ومثله هو مُنْحَدُرٌ من الجبل على الاتباع قال حكاه سيبويه وجَاءُ اسم رجل قال أبو دُوَاد الرُّؤَاسِىُّ

ظَلَّتْ يُحَابِرُ تَدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنَا * وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جَاءٍ وَمِنْ حَكَمِ

قال ابن سيده وانما أثبته فى هذا الباب وان كانت مادته فى الياء أكثر لان الواو عينا أكثر من الياء والله أعلم ﴿جبى﴾ جَبَى الخراجَ والماءَ والحوضَ يَجْبَاهُ ويَجْبِيه جَمَعَه وجَبَى يَجْبَى عما جاء نادرا مثل أَبَى يَأْبَى وذلك انهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ قال وقد قالوا يَجْبَى والمصدر جِبْوَة وجِبْيَة عن اللحيانى وجِبًا وجَبَاوَة وجِبَاية نادر وفى حديث سعد يُعْطِى فى جِبْوَته الجِبْوَة والجِبْيَة الحالة من جَبَى الخراج واستيفائه وجَبَيْتُ الخراجَ جِبَاية وجَبْوَته جِبَاوَة الاخير نادر قال ابن سيده قال سيبويه أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولان للواو خاصة كما أن للياء خاصة قال الجوهرى يهمز ولا يهمز قال وأصله الهمز قال ابن برى جَبَيْتُ الخراج وجَبَوْته لا أصل له فى الهمز سماعا وقياسا أما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز وأما القياس فلانه من جَبَيْتُ أى جمعت وحصّلت ومنه جَبَيْتُ الماء فى الحوض وجَبَوْته والجابى الذى يجمع الماء للابل والجَبَاوَة اسم الماء المجموع ابن سيده فى جَبَيْتُ الخراج جَبَيْتُه من القوم وجَبَيْتُه القَوْمَ قال النابغة الجعدى

دنانير يَجْبِيها العبادُ وغَلَّةٌ * عَلَى الأَزْدِ من جَاءٍ امْرِئٍ قد تَمَهَّلا

وفى حديث أبى هريرة كيف أنتم اذا لم تَجْتَبُوا دينارا ولا درهما الاجْتِبَاءُ افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها والجِبْوَة والجُبْوَة والجِبَا والجَبَا والجَبَاوَة ما جمعت فى الحوض من الماء والجِبَا والجَبَا ما حول البئر والجَبَا ما حول الحوض يكتب بالالف وفى حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبَاها فسَقَيْنا واسْتَقَيْنا الجَبَا بالفتح والقصر ما حول

فيُلْقى عليها ثوب فيُستَظَلّ به عن ابن الاعرابى وجمع الثَّاية ثَاىٌ عن اللحيانى والثُّوَيَّة موضع قريب من الكوفة وفى الحديث ذكر الثُّوَيَّة هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وموضع بالكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة ۞ والثاء حرف هجاء وانما قضينا على ألفه بأنها واو لانها عين وقافية ثَاوِيَّة على حرف الثاء والله أعلم

(فصل الجيم) ۞ (جاى) جَأَى الشئ جَأْيًا ستره وجَأَيْتُ سِرَّه أيضا كتمته وكل شئ غطيته أو كتمته فقد جَأَيْتَه وجَأَوْتُ السِّرَّ كتمته وسمع سِرًّا فما جَاهُ جَأْيًا أى ما كتمه وسقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أى لا يحبسه وما يَجْأَى سقاؤُك شيأ أى ما يحبس الماءَ وجَأَى اذا امتنع والراعى لا يَجْأَى الغنمَ أى لا يحفظها فهى تتفرق عليه وأَحَقُّ ما يَجْأَى مَرْعَاه أى لا يحبس لُعَابَه ولا يَرُدُّه وجَأَى السقاءَ رَقَعه وجَأَوْتُه كذلك واسم الرقعة الجَأْوَةُ وكتيبة جَأْوَاءُ بَيِّنَةُ الجَأَى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وجَأَى الثوبَ جَأْيًا خاطه وأصلحه عن كراع وقد جَأَى على الشئ جَأْيًا اذا عَضَّ عليه أبو عبيدة أَجِئْ عليك هذا أى غَطِّه قال لبيد * حواسرا لا يُجِئْنَ على الخِدَام * أى لا يَسْتُرْن ويقال أَجِئْ عليك ثوبَك والجِئَاوة مثل الجِعَاوة وعاء القدر أو شئ يوضع عليه من جلد أو خَصَفة وجمعها جِئَاءٌ مثل جراحة وجراح قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وكان أبو عمرو يقول الجِيَاءُ والجِوَاءُ يعنى بذلك الوعاء أيضا وفى حديث على رضوان الله عليه لَأَنْ أَطَّلِىَ بِجِوَاءٍ قِدْرٍ أحبُّ الىَّ من أن أَطَّلِىَ بالزعفران وأما الخرقة التى ينزل بها القدر عن الاثافى فهى الجِعَالُ ابن برى يقال جَأَوْتُ القدرَ جعلت لها جِئَاوَةً وجَأَيْتُ القدرَ وجَأَيْتُ الثوبَ جميع ذلك بالواو والياء الجوهرى الجُؤْوَةُ مثل الجُعْوَة لون من ألوان الخيل والابل وهى حمرة تضرب الى السواد يقال فرس أَجْأَى والانثى جَأْوَاءُ وقد جَئِىَ الفرس قال ابن برى ومنه قول دريد

بِجَأْوَاءَ جَوْنٍ كلون السماءْ * تَرُدُّ الحديدَ فليلًا كليلَا

قال الاصمعى جَأَى البعير واجْأَوَى مثل ارْعَوَى يَجْأَوِى مثل يَرْعَوِى اجْئِوَاءً مثل ارْعِوَاءً فجَئِىَ واجْأَوَى مثل شَهِبَ واشْهَبَّ وفى حديث يأجوج ومأجوج وتَجْأَى الارضُ من نَتْنِهم حين يموتون قال ابن الاثير هكذا روى مهموزا قيل لعله لغة فى قولهم جَوِىَ الماءُ يَجْوَى اذا أَنْتَنَ أى تُنْتِن الارض من جِيَفِهم قال وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جَأْوَاءُ بَيِّنَةُ الجَأَى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاءٌ لا يَجْأَى شيأ أى لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف ضديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا

قوله قال لبيد صدره كما فى التكملة * اذا بكر النساء مرددات * اه

فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا وأبو مثواك الضيفك الذى تضيفه والثوى بيت فى جوف بيت والثوى البيت المهيأ للضيف والثوى على فعيل الضيف نفسه وفى حديث أبى هريرة ان رجلا قال تثويته أى تضيفته والثوى المجاور فى الحرمين والثوى الصبور فى المغازى المجمر وهو المحبوس والثوى أيضا الاسير عن ثعلب وكل هذا من الثواء وثوى الرجل قبر لان ذلك ثواء لا أطول منه وقول أبى كبير الهذلى

نغدو ونترك فى المزاحف من ثوى * وثوى فى العرقات من لم يقتل

قوله ونمر الخ أنشده فى عرق * ونقتر فى العرقات من لم يقتل * اه

أراد بقوله من ثوى أى من قتل فأقام هنالك ويقال للمقتول قد ثوى ابن برى ثوى أقام فى قبره ومنه قول الشاعر * حتى ظننى القوم ثاويا * وثوى هلك قال كعب بن زهير

فمن للقوافى شانها من يحوكها * اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وقال الكميت وما ضرها ان كعبا ثوى * وفوز من بعده جرول

وقال دكين * فان ثوى ثوى الندى فى لحده * وقالت الخنساء * فقدت لما ثوى نهبا وأسلابا * ابن الاعرابى الثوى قماش البيت واحدتها ثوة مثل صوة وصوى وهوة وهوى أبو عمرو يقال للغرقة التى تبل ويجعل على السقاء اذا مخض لئلا ينقطع الثوة والثاية والثوية حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعى اذا رجع الى الغنم ليلا يهتدى بها وهى أيضا أخفض علم يكون بقدر قعدة الانسان قال ابن سيده وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو وان كان صاحب الكتاب يذهب الى انها عن ياء قال ابن السكيت هذه ثاية الغنم وثاية الابل مأواها وهى عازبة أو مأواها حول البيوت الجوهرى والثوية مأوى الغنم وكذلك الثاية غير مهموز قال ابن برى والثية لغة فى الثاية ابن سيده الثوة كالصوة ارتفاع وغلظ وربما نصبت فوقها الحجارة ليهتدى بها والثوة خرقة توضع تحت الوطب اذا مخض لتقيه الارض والثوة والثوى كلتاهما خرق كهيئة الكبة على الوتد يمخض عليها السقاء لئلا ينخرق قال ابن سيده وانما جعلنا الثوية من ث و و لقولهم فى معناها ثوة كقوة ونظيره فى ضم أوله ما حكاه سيبويه من قولهم السدوس قال ابن برى والثوة خرقة أو صوفة تلف على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقايته له وجمعها ثوى قال الطرماح

رفاقا تنادى بالنزول كأنها * بقايا الثوى وسط الديار المطرح

والثاية والثاوة غير مهموز والثوية مأوى الغنم والبقر قال ابن سيده وأرى الثاوة مقلوبة عن الثاية والثاية مأوى الابل وهى عازبة أو حول البيوت والثاية أيضا أن تجمع شجيرتان أو ثلاث

رأسها وقوائمها تشبه خلق الذكارة لم يزد على هذا شيأ والثنية كالثنيا ومضى ثنى من الليل أى ساعة حكى عن ثعلب والثنون الجمع العظيم (ثها) ابن الاعرابى ثها اذا حمق وهنا اذا احمر وجهه وثاها اذا قاوله وهاثاه اذا مازحه ومايله (ثوا) الثواء طول المقام ثوى يثوى ثواء وثويت بالمكان وثويته ثواء وثويا مثل مضى يمضى مضاء ومضيا الاخيرة عن سيبويه وأثويت به أطلت الاقامة به وأثويته أنا وثويته الاخيرة عن كراع ألزمته الثواء فيه وثوى بالمكان نزل فيه وبه سمى المنزل مثوى والمثوى الموضع الذى يقام به وجمعه المثاوى ومثوى الرجل منزله والمثوى مصدر ثويت أثوى ثواء ومثوى وفى كتاب أهل نجران وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل وفى الحديث أن رمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمى به لانه يثبت المطعون به من الثواء الاقامة وأثويت بالمكان لغة فى ثويت قال الاعشى

أثوى وقصر ليلة ليزودا * ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

وأثويت غيرى يتعدى ولا يتعدى وثويت غيرى تثوية وفى التنزيل العزيز قال النار مثواكم قال أبو على المثوى عندى فى الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال فى الكلام مهملا فيها ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعا أو مصدرا فلا يجوز أن يكون موضعا لان اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لانه لا معنى للفعل فيه فاذا لم يكن موضعا ثبت أنه مصدر والمعنى النار ذات اقامتكم أى النار ذات اقامتكم فيها خالدين أى هم أهل أن يقيموا فيها ويثووا خالدين قال ثعلب وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ولا تلثوا بدار مهجزة قال المثاوى هنا المنازل جمع مثوى والهوام الحميات والعقارب ولا تلثوا أى لا تقيموا والمهجزة والمهجزة العجز وقوله تعالى انه ربى أحسن مثواى أى انه تولانى فى طول مقامى ويقال للغريب اذا لزم بلدة هو ثاويها وأثوانى الرجل أضافنى يقال أنزلنى الرجل فأثوانى ثواء حسنا ورب البيت أبو مثواه أبو عبيد عن أبى عبيدة انه أنشده قول الاعشى

* أثوى وقصر ليله ليزودا * قال شمر أثوى عن غيره استفهام وانما يريد الخبر قال ورواه ابن الاعرابى أثوى على الاستفهام قال أبو منصور والروايتان تدلان على أن ثوى وأثوى معناهما أقام وأبو مثوى الرجل صاحب منزله وأم مثواه صاحبة منزله ابن سيده أبو المثوى رب البيت وأم المثوى ربته وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء قال البارحة قيل بمن قال بأم مثواى أى ربة المنزل الذى بات فيه ولم يرد زوجته لان تمام الحديث

فقيل

قوله والثنون الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

فاجدف بدل من ثاء جدث لاجماعهم على أجداث بالثاء فالفرق بينهما وجودنا الثناء من الاشتقاق ما وجدناه لفناء ألا ترى أن الفعل يتصرف منهما جميعا وأسنا نعلم لجدف بالفاء تصرف جدث فلذلك قضينا بأن الفاء بدل من الثاء وجعله أبو عبيد فى المبدل واستثنيت الشئ من الشئ حاشيته والثنية ما استثنى وروى عن كعب أنه قال الشهداء ثنية الله فى الارض يعنى من استثناه من الصعقة الاولى تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله عند كعب من الصعق الشهداء لانهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فاذا نفخ فى الصور وصعق الخلق عند النفخة الاولى لم يصعقوا فكأنهم مستثنون من الصعقين وهذا معنى كلام كعب وهذا الحديث يرويه ابراهيم النخعى أيضا والثنية النخلة المستثناة من المساومة وحلفة غير ذات مثنوية أى غير محللة يقال حلف فلان يمينا ليس فيها ثنيا ولا ثنوى ولا ثنية ولا مثنوية ولا استثناء كله واحد وأصل هذا كله من الثنى والكف والرد لان الحالف اذا قال والله لا أفعل كذا وكذا الا أن يشاء الله غيره فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره والثنوة الاستثناء والثنيان بالضم الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالفتح والثنيا والثنوى ما استثنيته قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها والفرق أيضا بين الاسم والصفة والثنيا المنهى عنها فى البيع أن يستثنى منه شئ مجهول فيفسد البيع وذلك اذا باع جزورا بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه فان البيع فاسد وفى الحديث نهى عن الثنيا الا أن تعلم قال ابن الاثير هى أن يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شئ قل أو كثر قال وتكون الثنيا فى المزارعة أن يثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم وفى الحديث من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا والثنيا من الجزور الرأس والقوائم سميت ثنيا لان البائع فى الجاهلية كان يستثنيها اذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثنيا وفى الحديث كان لرجل ناقة نجيبة فرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وناقة مذكرة الثنيا وقوله أنشده ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تحتب ثم تنيب

فسره فقال يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها مذكرة الثنيا يعنى أن

قوله ليس فيها ثنيا ولا ثنوى أى بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما فى الصحاح والمصباح وضبط فى القاموس بالضم وقال شارحه كالرجبى اه مصححه قوله والثنوة الاستثناء هو هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحرره اه مصححه

كان سامي المعالى الامور كما يقال طلّاع أنجُد والثَّنِيَّة الطريقة فى الجبل كالنَّقب وقيل هى العَقَبة وقيل هى الجبل نفسه ومَثانى الدابة ركبتاه ومَرْفقاه قال امرؤ القيس

ويَحْدِى على صُمّ صلاب ملاطِس * شَدِيدات عَقْد لَبَّنات مَثانى

أى ليست بجاسية أبو عمرو والثَّنايا العِقاب قال أبو منصور والعقاب جبال طِوال بعرض الطريق فالطريق تأخذ فيها وكل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّة وجمعها ثنايا وهى المَدارِج أيضا ومنه قول عبد الله ذى المِجادَيْن المُزَنى

تَعَرَّضِى مَدارِجا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجوم

يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله بركوبه والتعرّض فيها أن يَتَيامَنَ السائقُ فيها مَرَّة ويَتَياسَرَ أخرى ليكون أيسر عليه وفى الحديث مَن يَصْعَد ثَنِيَّة المُرار حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بنى اسرائيل الثَّنِيَّة فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المَسِيل فى رأسه والمُرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبِيَة وبعضهم يقوله بالفتح وانما حَطَّهم على صعودها لانها عَقَبة شاقّة وصلوا اليها لما حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغّبهم فى صعودها والذى حُطَّ عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حِطَّة نَغفر لكم خطاياكم وفى خطبة الحجّاج * أنا ابن جَلا وطَلّاع الثَّنايا * هى جمع ثَنِيَّة أراد أنه جَلَّدَ تكب الامور العظام والثَّناء ما تصف به الانسان من مَدْح أو ذم وخص بعضهم به المدح وقد أثنيت عليه وقول أبى المُثَلَّم الهذلى

يا صَخْرُ أو كنت تُثْنِى انَّ سَيْفَكَ مَشْـ * ـفُوقُ الحُشَيْبَة لا ناب ولا عَصِلُ

معناه تمتدح وتفتخر فحذف وأوصل ويقال للرجل الذى يُبْدأ بذكره فى مَسْعاة أو مَحْمَدة أو عِلْم فلان به تُثْنَى الخناصر أى تُحْنَى فى أوّل من يُعَدّ ويُذْكر وأثنى عليه خيرا والاسم الثَّناء المظفر الثَّناء ممدود تَمُدّ له لتُثْنِى على انسان بحسن أو قبيح وقد طار ثناء فلان أى ذهب فى الناس والفعل أثنى فلان على الله تعالى ثم على المخلوق يثنى إثناء أو ثناء يستعمل فى القبيح من الذكر فى المخلوقين وضده ابن الاعرابى يقال أثنى اذا قال خيرا أو شرا وأثنى اذا اغتاب وثناء الدار فِناؤها قال ابن جنى ثناء الدار وفناؤها أصلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هناك تُثْنِى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فَنِىَ يَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيَتْ قال ابن سيده فان قلت هلا جعلت اجماعهم على أَفْنَيْتُه بالفاء دلالة على أن الثاء فى ثناء بدل من فاء فناء كما زعمت أن

قوله والفعل أثنى فلان كذا بالاصل ولعل هنا سقطا من الناسخ وأصل الكلام والفعل أثنى وأثنى فلان الخ كتبه مصححه

البهم والثنى من الرجال بعد السيد وهو الثنيان قال أوس بن مغراء

ترى ثنانا اذا ما جاء بدأهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

ورواه الترمذى ثنياثنا ان أتاهم يقول الثانى منا فى الرياسة يكون فى غيرنا سابقا فى السؤدد والكامل فى السؤدد من غيرنا ثنى فى السودد عندنا ففضلناعلى غيرنا والثنيان بالضم الذى يكون دون السيد فى المرتبة والجمع ثنية قال الاعشى

طويل اليدين رهطه غير ثنية * أتم كريم جاره لا يرهق

وفلان ثنية أهل بيته أى أرذلهم أبو عبيد يقال للذى يجىء ثانيا فى السؤدد ولا يجىء أولا ثنى مقصور وثنيان وثنى كل ذلك يقال وفى حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره والثنية واحدة الثنايا من السن المحكم الثنية من الاضراس أول ما فى الفم غيره وثنايا الانسان فى فمه الاربع التى فى مقدم فيه ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ابن سيده وللانسان والخف والسبع ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل والثنى من الابل الذى يلقى ثنيته وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثالثة تيسا كان أو كبشا التهذيب البعير اذا استكمل الخامسة وطعن فى السادسة فهو ثنى وهو أدنى ما يجوز من سن الابل فى الاضاحى وكذلك من البقر والمعزى فأما الضان فيجوز منها الجذع فى الاضاحى وانما سمى البعير ثنيا لانه ألقى ثنيته الجوهرى الثنى الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة السادسة وقيل لابنة الخمس هل يلقح الثنى فقالت والقاحه أنى أى بطىء والانثى ثنية والجمع ثنيات والجمع من ذلك كله ثناء وثناء وثنيان وحكى سيبويه ثن قال ابن الاعرابى ليس قبل الثنى اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى وأثنى البعير صار ثنيا وقيل كل ما سقطت ثنيته من غير الانسان ثنى والظبى ثنى بعد الاجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت وأثنى أى ألقى ثنيته وفى حديث الاضحية انه أمر بالثنية من المعز قال ابن الاثير الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة ابن الاعرابى فى الفرس اذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة ثنى فاذا أثنى ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للاثناء قال واذا أثنى سقطت رواضعه ونبت مكانها اسنان ثنيات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط الذى يليه عند ارباعه والثنى من الغنم الذى استكمل الثانية ودخل فى الثالثة ثم ثنى فى السنة الثالثة مثل الشاة سواء والثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا

قوله وكذلك من البقر والمعزى كذا بالاصل وكتب عليه بالهامش كذا وجدت اه وهو مخالف لما فى القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتى له عن النهاية كتبه مصححه

بعد ألف زائدة فجرى مجرى ياء رداء ورماء وظباء وعقلته ثنيين اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهرون الياء بعد الالف وهي المدة التي كانت فيها ولو مدّ ما دُلكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنايين ثناء مثل كساء ممدود قال أبو منصور أغفل الليث العلة في الثنايين وأجاز ما لم يجزه النحويون قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمز في الثنايين حيث لم يفردوا الواحد قال هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لانه أجاز أن يقال لواحد الثنايين ثناء والخليل يقول لم يهمزوا الثنايين لانهم لا يفردون الواحد منهما وروى هذا شمر لسيبويه وقال شمر قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه بطرفي حبل قال وعقلته بثنيين اذا عقلته يدا واحدة بعقدتين قال شمر وقال الفراء لم يهمزوا ثنايين لان واحده لا يفرد قال أبو منصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى أن لا يفردوا الواحد قال أبو منصور والحبل يقال له الثناية قال وانما قالوا ثنايين ولم يقولوا ثنايتين لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد البعير وبالطرف الآخر اليد الأخرى فيقال ثنيت البعير بثنايين كأن الثنايين كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومثله المذران طرفا الأليتين جعل واحدا ولو كانا اثنين لقيل مذريان وأما العقال الواحد فانه لا يقال له ثناية وانما الثناية الحبل الطويل ومنه قول زهير يصف السانية وشدّ قتبها عليها

تمطو الرشاء وتجري في ثنايتها * من المحالة قبّاز ائد اقلقا

والثناية ههنا حبل يشد طرفاه في قتب السانية ويشد طرف الرشاء في مثناته وكذلك الحبل اذا عقل بطرفيه يدا البعير ثناية أيضا وقال ابن السكيت في ثنايتها أي في حبلها معناه وعليها ثنايتها وقال أبو سعيد الثناية عود يجمع به طرفا الميلين من فوق المحالة ومن تحتها أخرى مثلها قال والمحالة والبكرة تدوران بين الثنايتين وثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثنى وثنى الحبل ما ثنيت وقال طرفة

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه في اليد

يعني الفتى لا بدّ له من الموت وان انسئ في أجله كما ان الدابة وان طول له طوله وأرخي له فيه حتى يرود في مرتعه ويجيء ويذهب فانه غير منفلت لاحراز طرف الطول اياه وأراد بثنييه الطرف المثنى في رسغه فلما اثنى جعله ثنيين لانه عقد بعقدتين وقيل في تفسير قول طرفة يقول ان الموت وان أخطأ الفتى فان مصيره اليه كما أن الفرس وان أرخي له طوله فان مصيره الى أن يثنيه صاحبه اذ طرفه بيده ويقال ربّق فلان أثناء الحبل اذا جعل وسطه أربافا أي نشقا للشاء ينشق في أعناق

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعَتْنِي مَلَامَةٌ * لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنَى

أي ليس بأول لومها فقد فعلته قبل هذا وهذا ثنى بعده قال ابن برى ومثله قول عدي بن زيد

أَعَاذِلُ أَنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ * عَلَيَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ الْمُتَرَدِّدِ

قال أبو سعيد السنانى ذكر أن الثنى اعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ومعناه أن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أن يسترده فيقال لا ثنى في الصدقة أي لا رجوع فيها فيقول المتصدق به عليه ليس لك على عُصْرَةُ الوالد أي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعْطِي وَلَدَه قال ابن الاثير وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة فحذف المضاف قال ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف والثنى هو أن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة والمَثْناة والمُثْناة حبل من صوف أو شعر وقيل هو الحبل من أي شيء كان وقال ابن الاعرابي المَثْناة بالفتح الحبل الجوهري الثِّنَاية حبل من شعر أو صوف قال الراجز

أَنَا بُحَيْمٌ وَمَعِي مِدْرَايَهْ * أَعْدَدْتُهَا لِلشَّكِّ ذِي الدِّوَايَهْ * وَالْحَبْلِ الْأَخْشَنِ وَالثِّنَايَهْ

قوله أنا بحيم الخ هكذا في الاصل وحرر قوله مدرايه وذي الدواية اه مصححه

قال واما الثِّناء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مَثْنِيٍّ وكل واحد من ثِنْيَيْهِ فهو ثِناء لو أفرد قال ابن برى انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الاخرى فهما كالواحد وعقلت البعير بثِنَايَيْنِ غير مهموز لأنه لا واحد له اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفي حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مُثَنًّى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما قالوا في مِذْرَوَيْنِ لان أصل الهمزة في ثِناء لو أُفْرِدَ ياء لانه من ثنيت ولو أفرد واحده لقيل ثنا آن كما تقول كسا آن وردا آن وفي حديث عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر يحرر بدنته وهي باركة مَثْنِيَّةً بِثِنَايَيْنِ يعني معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثِّنَايَةَ قال ابن الاثير وانما لم يقولوا ثِنَاءَيْنِ بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد قال سيبويه سألت الخليل عن الثِّنَايَيْنِ فقال هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاؤا به على الاصل لان الزيادة فيه لا تفارقه قال سيبويه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم عَقَلْتُه بِثِنَايَيْنِ وهِنَايَيْنِ لم لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يُفْرِدُوا الواحدُ وقال ابن جني لو كانت ياء التثنية اعرابا أو دليل اعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الالف همزة فيقال عقلته بِثِنَاءَيْنِ وذلك لانها ياء وقعت طرفا

وفى الصحاح فى تفسير المَثْناة قال هى التى تُسَمَّى بالفارسية دُوبَنِى وهو الغِناء قال وأبو عبيدة يذهب فى تأويله الى غير هذا والمَثانى من أوتار العود الذى بعد الاوّل واحدها مَثْنًى اللحيانى النَّثْنِيَةُ أن يَفُوزَ قِدْحُ رجل منهم فيَجُوزَ يَغْنَمَ فيُطْلَبَ اليهم أن يُعِيدُوه على خَطَار والاول أَقْيَسُ وأَقْرَبُ الى الاشتقاق وقيل هو ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله ومَثْنَى الايادى أن يُعِيدَ معروفه مرتين أو ثلاثا وقيل هو أن يأخذ القِسْمَ مرةً بعد مرة وقيل هو الأنصباءُ التى كانت تُفْصَلُ من الجَزُور وفى التهذيب من جزور المَيْسِر فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْتَرِيها فيُطْعِمُها الأبرامَ وهم الذين لا يَيْسِرُون هذا قول أبى عبيد وقال أبو عمرو مَثْنَى الايادى أن يأخذ القِسْمَ مرة بعد مرة قال النابغة

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّى وعالِمُهُمْ * وليس جاهِلُ أمرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

انى أُقَسِّمُ أيسارى وأَمْنَحُهُمْ * مَثْنَى الايادى وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

والمَثْنَى زِمامُ الناقة قال الشاعر

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنَّهُ * تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

والثِّنْىُ من النوق التى وضعت بطنين وثِنْيُها ولدها وكذلك المرأة ولا يقال ثِلْثٌ ولا فوق ذلك وناقة ثِنْىٌ اذا ولدت اثنين وفى التهذيب اذا ولدت بطنين وقيل اذا ولدت بطنا واحدا والاول أقيس وجمعها ثُنَاءٌ عن سيبويه جعله كظِئْر وظُؤَار واستعاره لبيد للمرأة فقال

لِيالَىَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْىٌ مُصِيفَةٌ * من الأُدْمِ تَرْتادُ النُّرُوجَ القَوابِلا

والجمع أَثْناء قال * قامَ الى حَرْمَةٍ من أَثْنائِها * قال أبو رِياش ولا يقال بعد هذا شىء مُشْتَقًّا التهذيب وولدها الثانى ثِنْيُها قال أبو منصور والذى سمعته من العرب يقولون للناقة اذا ولدت أول ولد تلده فهى بِكْر وولدها أيضا بِكْرُها فاذا ولدت الولد الثانى فهى ثِنْىٌ وولدها الثانى ثِنْيُها قال وهذا هو الصحيح وقال فى شرح بيت لبيد قال أبو الهيثم المُصِيفة التى تلد ولدا وقد أَسَنَّت والرجل كذلك مُصِيف وولده صَيْفِىٌّ وأَرْبَعَ الرجلُ وولده رَبْعِيُّون والثَّوانِى القُرون التى بعد الاوائل والثِّنَى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين وأن يفعل الشىء مرتين قال ابن برى ويقال ثِنًى وثِنًى وطِوًى وطُوًى وقوم عِدًا وعُدًا ومكان سِوًى وسُوًى والثِّنَى فى الصدقة أن تؤخذ فى العام مرتين ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا ثِنَى فى الصدقة مقصور يعنى لا تؤخذ الصدقة فى السنة مرتين وقال الاصمعى والكسائى وأنشد أحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأته لامته فى بكْرٍ نحره

قوله والاول أقيس الخ أى من معانى المثناة فى الحديث تأمل اه مصححه

مَنْ للقوافى بعد حسّانَ وابنِه * ومَنْ للمَثانى بعد زَيْدِ بنِ ثابتِ

قال ويجوز أن يكون والله أعلم من المَثانى مما أُثْنِى به على الله تبارك وتقدّس لان فيها حمد الله وتوحيدَه وذكرَ مُلْكِه يومَ الدين المعنى ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التى يُثْنَى بها على الله عز وجل وآتيناك القرآنَ العظيم وقال الفراء فى قوله عز وجل اللهُ نَزَّلَ أحسنَ الحديث كتابا مُتشابها مَثانِىَ أى مكررا أى كُرِّرَ فيه الثوابُ والعقابُ وقال أبو عبيد المَثانى من كتاب الله ثلاثة أشياء سَمَّى اللهُ عز وجل القرآنَ كلَّه مَثانِىَ فى قوله عز وجل الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى وسَمَّى فاتحةَ الكتاب مثانى فى قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم قال وسمى القرآن مَثانى لان الأنباءَ والقصَصَ ثُنِّيَتْ فيه ويسمى جميع القرآن مَثانِىَ أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال الازهرى قرأت بخط شَمِر قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أصحاب عبد الله ان المثانى ست وعشرون سورة وهى سورة الحج والقصص والنمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص ومحمد ولقمان والغُرَف والمؤمن والزُّخرف والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان فهذه هى المثانى عند أصحاب عبد الله وهكذا وجدتها فى النسخ التى نقلت منها خمسة وعشرين والظاهر أن السادسة والعشرين هى سورة الفاتحة فأما أن أسقطها النساخ وأما ان يكون غَنِىَ عن ذكرها بما قدمه من ذلك واما أن يكون غير ذلك وقال أبو الهيثم المَثانى من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَل ودون المئين وفوق المُفَصَّل رُوِىَ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس قال والمفصل يلى المثانى والمثانى ماذُونَ المئين وانما قيل لما وَلِىَ المئينَ من السُّوَر مَثانى لأن المئين كانها مَبادٍ وهذه مَثَانٍ وأما قول عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن تُوضَعَ الاخْيار وتُرْفَعَ الاشْرار وأن يُقْرَأَ فيهم بالمَثْناة على رُؤس الناس ليس احَدٌ يُغَيِّرُها قيل وما المَثْناة قال ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله كأنه جعل ما اسْتُكْتِب من كتاب الله مَبْدَأً وهذا مَثْنًى قال أبو عبيدة سألتُ رجلا من أهل العلم بالكُتُب الأُوَل قد عرفها وقرأها عن المَثْناة فقال ان الاحْبار والرُّهْبان من بنى اسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المَثْناة قال أبو عبيد وانما كره عبد الله الاخْذَ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليَرْمُوك منهم فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرِد النَّهْىَ عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَّته وكيف يَنْهَى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثا عنه

والمسموع فى جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه قال وحكى السيرافى وغيره عن العرب ان فلانا ليصوم الأثناء وبعضهم يقول ليصوم الثُّنَّى على فُعول مثل ثُدِيّ وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثِّنَى قال وأما قولهم اليوم الاثنان فانما هو اسم اليوم وانما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر ولا يُثَنَّى والذين قالوا اثْنَيْن جعلوا به على الاثْن وان لم يُتكلم به وهو بمنزلة الثلاثاء والاربعاء يعنى انه صار اسما غالبا قال اللحيانى وقد قالوا فى الشعر يوم اثنين بغير لام وأنشد لابى صخر الهذلى

أرائحٌ أنت يوم اثنين أم غادى * ولم تُسَلِّم على رَيْحانَة الوادى

قال وكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه فيوحد ويذكر وكذا يفعل فى سائر أيام الاسبوع كلها وكان يؤنث الجمعة وكان أبو الجَرَّاح يقول مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه ومضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن وضمت الجمعة بما فيها كان يخرجها مَخْرج العدد قال ابن جنى اللام فى الاثنين غير زائدة وان لم تكن الاثنان صفة قال أبو العباس انما أجازوا دخول اللام عليه لان فيه تقدير الوصف ألا ترى ان معناه اليوم الثانى وكذلك أيضا اللام فى الاحد والثلاثاء والاربعاء ونحوها لان تقديرها الواحد والثانى والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت والسبت القطع وقيل انما سمى بذلك لان الله عز وجل خلق السموات والارض فى ستة أيام أولها الاحد وآخرها الجمعة فأصبحت يوم السبت منسبتة أى قد تمت وانقطع العمل فيها وقيل سمى بذلك لان اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ففى كلا القولين معنى الصفة موجود وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تكن أثْنَوِيًّا أى ممن يصوم الاثنين وحده وقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم المثانى من القرآن ما ثُنِّيَ مرة بعد مرة وقيل فاتحة الكتاب وهى سبع آيات قيل لها مَثَانٍ لانها يُثْنَى بها فى كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد فى كل ركعة قال أبو الهيثم سميت آيات الحمد مثانى واحدتها مَثْنَاة وهى سبع آيات وقال ثعلب لانها تثنى مع كل سورة قال الشاعر

الحمد لله الذى عافانى * وكلّ خير صالح أعطانى * رَبَّ مَثانى الآى والقرآن

وورد فى الحديث فى ذكر الفاتحة هى السبع المثانى وقيل المثانى سور أولها البقرة وآخرها براءة وقيل ما كان دون المئين قال ابن برى كأن المئين جعلت مبادئ والتى تليها مثانى وقيل هى القرآن كله ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت

الالف مقطوعة فى الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين

غيره واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث وفى المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الالف ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر منى ومن جمل

والثنى ضم واحدا الى واحد والثنى الاسم ويقال ثنى الثوب لما كفّ من أطرافه وأصل الثنى الكف وثنّى الشئ جعله اثنين وأثنى افتعل منه أصله ائتنى فقلبت الشاء تاء لان التاء أخت الشاء فى الهمس ثم أدغمت فيها قال

بدا بأبى ثم اثنى بأبى أبى * وثلث بالأدنين ثقف المحالب

قوله ثقف المحالب هو هكذا فى الاصل اه

هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثنى واثردوا أثأروا كما قال بعضهم فى ادكار ذكروا فى اصطلحوا اصّلحوا وهذا ثانى هذا أى الذى شفعه ولا يقال ثنيته الا أن أبا زيد قال هو واحد فاثنه أى كن له ثانيا وحكى ابن الاعرابى أيضا فلان لا يثنى ولا يثلث أى هو رجل كبير فاذا أراد النهوض لم يقدر فى مرة ولا مرتين ولا فى الثالثة وشربت أثنا القدح وشربت اثنى هذا القدح أى اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مدّ البصرة واثنين بمدّ البصرة وثنيت الشئ جعلته اثنين وجاء القوم مثنى مثنى أى اثنين اثنين وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم فى ث ل ث وكذلك النسوة وسائر الانواع أى اثنين اثنين وثنتين ثنتين وفى حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهى ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين وقوله أنشده ابن الاعرابى

فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها

قال أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة

ذكرت عطاياه وليست بجمة * عليك ولكن جمة لك فاثنني

قيل فى تفسيره أعطنى مرة ثانية ولم أره فى غير هذا الشعر والاثنان من أيام الاسبوع لان الاول عندهم الاحد والجمع أثناء وحكى مطرز عن ثعلب أثانين ويوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت أن تجمعه كأنه صفة الواحد وفى نسخة كأنه لفظه مبنى للواحد قلت أثانين قال ابن برى أثانين ليس بمسموع وانما هو من قول القراء وقياسه قال وهو بعيد فى القياس قال

وليس فى الكلام تاء مبدلة من الياء فى غير افتعل الا ما حكاه سيبويه من قولهم امستوا وما حكاه أبو على من قولهم ثنتان وقوله تعالى فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان انما الفائدة فى قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر والا فقد علم ان الالف فى كانتا وغيرها من الافعال علامة التثنية ويقال فلان ثانى اثنين أى هو أحدهما مضاف ولا يقال هو ثانى اثنين بالتنوين وقد تقدم مشبعا فى ترجمة ثلث وقولهم هذا ثانى اثنين أى هو أحد اثنين وكذلك ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينوّن فان اختلفا فأنت بالخيار ان شئت أضفت وان شئت نونت وقلت هذا ثانى واحد وثان واحدا المعنى هذا ثنّى واحدا وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فى الرفع والنصب والخفض الا اثنى عشر فانك تعربه على هجائين قال ابن برى عند قول الجوهرى والعدد منصوب ما بين احد عشر الى تسعة عشر قال صوابه ان يقول والعدد مفتوح قال وتقول للمؤنث اثنتان وان شئت ثنتان لان الالف انما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر لقلت فى النسبة اليه ثنوى فى قول من قال فى ابن بنوى واثنى فى قول من قال ابنى وأما قول الشاعر

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد أن يقول فيه حنظلتان فأخرج الاثنين مخرج سائر الاعداد للضرورة وأضافه الى ما بعده وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم وكان حقه فى الاصل أن يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة الا أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن اضافتهما الى ما بعدهما وروى شمر باسناد له يبلغ عوف بن مالك انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة الا من عدل قال شمر ثناؤها أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها قال وأما ثناء وثلاث فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين وكذلك رباع ومثنى وأنشد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

وقال آخر * أحاد ومثنى أضعفتها صواهله * الليث اثنان اسمان لا يفردان قرينان لا يقال لاحدهما اثن كما ان الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ويقال فى التأنيث اثنتان ولا يفردان والالف فى اثنين ألف وصل وربما قالوا اثنتان كما قالوا هى ابنة فلان وهى بنته والالف فى الابنة ألف وصل لا تظهر فى اللفظ والاصل فيهما ثنى والالف فى اثنين ألف وصل أيضا فاذا كانت هذه

قوله امستوا هكذا هو فى الاصل بهذا الرسم وحرره اه

عنقها الغير علة وثنى رجله عن دابته ضمها الى فخذه فنزل ويقال للرجل اذا نزل عن دابته الليث اذا أراد الرجل وجها فصرفته عن وجهه قلت ثنيته ثنيا ويقال فلان لا يثنى عن قرنه ولا عن وجهه قال واذا فعل الرجل أمرا ثم ضم اليه أمرا آخر قيل ثنى بالامر الثانى يثنى تثنية وفى حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله اى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض وفى حديث آخر من قال قبل أن يثنى رجله قال ابن الاثير وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد وفى التنزيل العزيز ألا انهم يثنون صدورهم قال الفراء نزلت فى بعض من كان يلقى النبى صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوى له على العداوة والبغض فذلك الثنى الاخفاء وقال الزجاج يثنون صدورهم اى يسترون عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيره يثنون صدورهم يجنون ويطوون ما فيه ويسترونه استخفاء من الله بذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قال وهو فى العربية تثنئى وهو من الفعل افعوعلت قال أبو منصور وأصله من ثنيت الشئ اذا حنيته وعطفته وطويته وانثنى أى انعطف وكذلك انثونى على افعوعل وانثونى صدره على البغضاء أى انحنى وانطوى وكل شئ عطفته فقد ثنيته قال وسمعت أعرابيا يقول لراعى ابل أوردها الماء جلة فناداه ألا واثن وجوهها عن الماء ثم أرسل منها رسلا رسلا أى قطيعا وأراد بقوله اثن وجوهها أى اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه ويقال للفارس اذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثانى العنان ويقال للفرس نفسه جاء سابقا ثانيا اذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه اذا أعيا مد عنقه واذا لم يجئ ولم يجتهد وجاء سيره عفوا غير مجهود ثنى عنقه ومنه قوله

ومن يفخر بمثل أبى وجدى * يجئ قبل السوابق وهو ثانى

أى يجئ كالفرس السابق الذى قد ثنى عنقه ويجوز أن يجعله كالفارس الذى سبق فرسه الخيل وهو مع ذلك قد ثنى من عنقه والاثنان ضعف الواحد فأما قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين فمن انتطوع المشام للتوكيد وذلك انه قد غنى بقوله إلهين عن اثنين وانما فائدته التوكيد والتشديد ونظيره قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى أكد بقوله الاخرى وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فاكد بقوله واحدة والمؤنث الثنتان تاؤه مبدلة من ياء ويدل على أنه من الياء أنه من ثنيت لان الاثنين قد ثنى أحدهما الى صاحبه وأصله ثنى يدلك على ذلك جمعهم اياه على اثناء بمنزلة أبناء وآحاء فنقلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك فى بنت

وقوله ولو تأثفك الاعداء أى تراقدوا حولك متضافرين على وأنت النار بينهم قال أبو منصور وقول النابغة * ولو تأثفك الاعداء بالرفد * قال ليس عندى من الأثفية فى شئ وانما هو من قولك أثفت الرجل آثفه اذا تبعته والاثف التابع وقال النحويون قدر مثفاة من أثفيت والمثفاة المرأة التى لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافى القدر وثفيت المرأة اذا كان لزوجها امرأتان سواها وهى ثالثتهما شبهن بأثافى القدر وقيل المثفاة المرأة التى يموت لها الازواج كثيرا وكذلك الرجل المثفى وقيل المثفاة التى مات لها ثلاثة أزواج والمثفى الذى مات له ثلاث نسوة الجوهرى والمثفية التى مات لها ثلاثة أزواج والرجل مثف والمثفاة سمة كالاثافى وأثيفيات موضع وقيل أثيفيات أجبل صغار شبهت بأثافى القدر قال الراعى

دعون قلوبنا بأثيفيات * فألحقنا قلائص يعتلينا

وقولهم بقيت من فلان أثفية خشناء أى بقى منهم عدد كثير (ثلا) التهذيب ابن الاعرابى ثلا اذا اسافر قال والثلى الكثير المال (ثنى) ثنى الشئ ثنيا رددت بعضه على بعض وقد ثنى وانثنى وأثناؤه ومثانيه قواه وطاقاته واحدها ثنى ومثناة ومثناة عن ثعلب وأثناء الحية مطاويها اذا تحوت وثنى الحية انثناؤها وهو أيضا ما تعوج منها اذا تثنت والجمع أثناء واستعاره غيلان الربعى لليل فقال

حتى اذا شق بهيم الظلماء * وساق ليلا مرجحن الاثناء

وهو على القول الآخر ايم وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وأثناء الوادى معاطفه وأجراعه والثنى من الوادى والجبل منقطعه ومثانى الوادى ومحانيه معاطفه وتثنى فى مشيته والثنى واحد أثناء الشئ أى تضاعيفه تقول أنفذت كذا ثنى كتابى أى فى طيه وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه وفى حديث أبى هريرة كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه وثنيت الشئ ثنيا عطفته وثناه أى كفه ويقال جاء ثانيا من عنانه وثنيته أيضا صرفته عن حاجته وكذلك اذا صرت له ثانيا وثنيته تثنية أى جعلته اثنين وأثناء الوشاح ما انثنى منه ومنه قوله

* تعرض أثناء الوشاح المفصل * وقوله

فان عد من مجد قديم لمعشر * فقومى بهم تثنى هنالك الاصابع

يعنى أنهم الخيار المعدودون عن ابن الاعرابى لان الخيار لا يكثرون وشاة ثانية بينة الثنى تثنى

عنقها

قوله والمثفاة الخ هكذا بضبط الاصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا فى الاساس والذى فى القاموس المثفاة بكسر الميم اه

وقال آخر * وذا الصنيع لم تثفّ له قدري * وقول حطام المجاشعي

لم يبق من آي بها يحلين * غير حطام وزماد كثفين * وصالیات ككما يؤثفين

جاء به على الاصل ضرورة ولولا ذلك لقال يثفين قال الازهري أراد يثفين من أثفى يثفي فلما اضطره بناء الشعر رده الى الاصل فقال يؤثفين لانك اذا قلت أفعل يفعل علمت انه كان في الاصل يؤفعل فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا ألف رأيت من أرى وكان في الاصل آرأى فكذلك من يرى وترى ونرى الاصل فيها يرأى وترأى ونرأى فاذا جازت طرح همزتها وهي أصلية كانت همزة يؤفعل أولى بجواز الطرح لانها ليست من بناء الكلمة في الاصل ومثله قوله

* كرات غلام من كساء مؤرنب * ووجه الكلام مرنب فرده الى الاصل ويقال رجل مؤثمل اذا كان غليظ الانامل وانما أجمعوا على حذف همزة يؤفعل استثقالا للهمزة لانها كالتقيؤ ولأن في ضمة الياء بيانا وفصلا بين غابر فعل وأفعل فالياء من غابر فعل مفتوحة وهي من غابر أفعل مضمونة فأمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة الا في ضرورة شعر أو كلام نادر ورماه الله بثالثة الاثافي يعني الجبل لانه يجعل صخرتان الى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر فكأنه رماه الله بما لا يقوم له الا دهى من أمثاله هم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات رماه الله بثالثة الاثافي قال أبو عبيدة ثالثة الاثافي القطعة من الجبل يجعل الى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن ندبة

وان قصيدة سنعا مني * اذا حضرت كثالثة الاثافي

وقال أبو سعيد معنى قولهم رماه الله بثالثة الاثافي أي رماه بالشر كله فجعله اثفية بعد اثفية حتى اذا رمى بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة

بل كل قوم وان عزوا وان كرموا * عريفهم بأثافي الشر مرجوم

الا تراه قد جعلها له قال أبو منصور والاثفية حجر مثل رأس الانسان وجمعها أثافي بالتشديد قال ويجوز التخفيف وتنصب القدور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فانه يسمى المنصب ولا يسمى اثفية ويقال أثفيت القدر وثفيتها اذا وضعتها على الاثافي والاثفية أفعولة من ثفيت كما يقال ادحية لبيض النعام من دحيت وقال الليث الاثفية فعلوية من أثفيت قال ومن جعلها كذلك قال أثفيت القدر فهي مؤثفة وقال آثفت القدر فهي مؤثفة قال النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له * ولو تأثفك الاعداء بالرفد

من لَطَاته والأعرف فلان من لَطاته والقَطاة موضع الرديف من الدابة واللَّطاة غُرّة الفرس أراد انه لا يعرف من حُمْقه مقدم الفرس من مؤخره قال ويقال ان أصل النَّطا من الأُطة وهي الحُمَّاة والثُّطَى العَناكب والله أعلم (ثغا) الثَّغْو ضرب من التمر وقيل هو ما عظم منه وقيل هو مالان من البُسْر حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده والاعرف النَّغْو (ثغا) الثُّغَاء صوت الشاء والمَعَز وماشاكلها وفي المحكم الثُّغاء صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها وقد ثَغَا يَثْغُو وثَغَت تَثْغُو ثُغاء أي صاحت والثاغية الشاة وماله ثاغ ولا راغ ولا ثاغية ولا راغية الثاغية الشاة والراغية الناقة أي ماله شاة ولا بعير وتقول سمعت ثاغية الشاء أي ثُغاءها اسم على فاعلة وكذلك سمعت راغية الابل وصواهل الخيل وفي حديث الزكاة وغيرها لا تجيء بشاة لها ثُغاء الثُّغاء صياح الغنم ومنه حديث جابر عَمَدْتُ الى عَنْز لأذبحها فثَغَتْ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثُغَوتها فقال لا تقطع درّا ولا نسلا الثُّغوة المرّة من الثُّغاء وأتيته فما أثْغَى ولا أرْغَى أي ما أعطاني شاة تَثْغُو ولا بعيرا يَرْغُو ويقال أثْغَى شاته وأرْغَى بعيره اذا حملهما على الثُّغاء والرُّغاء وما بالدار ثاغ ولا راغ أي أحد وقال ابن سيده في المعتل بالياء الثُّغْيَة الجوع وإقْفار الحَيّ (ثفا) ثَفَوْته كنت معه على اثره وثَفاه يَثْفيه تبعه وجاء يَثْفُوه أي يَتْبَعه قال أبو زيد تأثَّفَك الأعداء أي اتبعوك وأحْوَوا عليك ولم يزالوا بك يُغْرونك بي أبو زيد خامَرَ الرجلُ المكان اذا لم يَبْرَحْه وكذلك تأثَّفه ابن بري يقال ثَفاه يَثْفُوه اذا جاء في اثره قال الراجز

يُبادِرُ الآثارَ أن يؤبا * وحاجبَ الجَوْنة أن يَغيبا
بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعيبا * كالذِّئْبِ يَثْفُو طَمِعاً قريبا

والأُثْفِيَّة ما يوضع عليه القِدْر تقديره أُفْعُولة والجمع أثافيّ وأثانيّ الاخيرة عن يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وقال في جمع الأثافي ان شئت خففت وشاهد التخفيف قول الراجز

يادارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلا أثافيها * بينَ الطَّوِيِّ فصاراتٍ فوادِيها

وقال آخر كأنّ وقد أتى حَوْلٌ جديدٌ * أثافيها حَمامات مُثُولُ

وفي حديث جابر والبُرْمة بين الأثافيّ وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها والهمزة فيها زائدة وتَفَّى القِدْر وأثْفاها جعلها على الأثافي وثَفَّيتها وضعتها على الأثافي وأثْفَت القِدْر أي جعلت لها أثافيّ ومنه قول الكميت

وما اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنا قِدْرُ جارِنا * ولا ثُفِيَتْ إلا بنا حينَ تُنْصَبُ

وانى لاكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة أن يثرى بذلك كاشح

ابن السكيت ثَرِىَ بذلك يَثْرَى به اذا فرح وسُرَّ وقولهم ما بينى وبين فلان مُثْرٍ أى انه لم ينقطع وهو مَثَل وأصل ذلك أن يقول لم يَبْقَ الثَّرَى بينى وبينه كما قال عليه السلام بُلُّوا أرحامكم ولو بالسلام قال جرير

فلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبينكم الثَّرَى * فان الذى بينى وبينكم مُثْرِى

والعرب تقول شَهْرٌ ثَرًى وشهر تَرَى وشهر مَرْعًى وشهر اسْتَوَى أى تمطر أولا ثم يَطْلُعُ النبات فتراه ثم يَطُول فترعاه النَّعَم وهو فى المحكم فأما قولهم ثَرًى فهو أول ما يكون المطر فيرسخ فى الارض وتبتلُّ التُّربة وتَلين فهذا معنى قولهم ثرى والمعنى شَهْرٌ ذو ثَرًى فحذفوا المضاف وقولهم وشهر ترى أى ان النبت يُنْفَضُ فيه حتى ترى رؤسه فأرادوا شهر ترى فيه رؤس النبات فحذفوا وهو من باب كُلْه لم أصنع وأما قولهم مرعى فهو اذا طال بقدر ما يمكن النَّعَم أن ترعاه ثم يستوى النبات ويَكْتَهِل فى الرابع فذلك وجه قولهم استوى وفلان قريب الثَّرَى أى الخير والثَّرْوانُ الغَزِير وبه سمى الرجل ثَرْوَانَ والمرأة ثُرَيَّا وهى تصغير ثَرْوَى والثُّرَيَّا من الكواكب سميت لغزارة نَوْئِها وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرْآتها فكانها كثيرة العدد بالاضافة الى ضيق المحل لا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير وفى الحديث انه قال للعباس يَمْلأ من ولدك بعدد الثُّرَيَّا الثريا النجم المعروف ويقال ان خلال أنجم الثُّرَيَّا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثَّرْوَة لَيْلَة يلتقى القمر والثُّرَيَّا والثُّرَيَّا من السُّرُج على التشبيه بالثريا من النجوم والثُّرَيَّا اسم امرأة من أميَّة الصغرى شَبَّب بها عمر بن أبى ربيعة والثُّرَيَّا ما معروف وأبو ثَرْوان رجل من رواة الشعر وأَثْرَى اسم موضع قال الاغلب العجلى

فما تُرْبُ أَثْرَى لو جَمَعْتَ ترابَها * بأكثرَ من حَيَّيْ نزارٍ على العَدّ

(ثطا) الثَّطَا افراط الحُمْق يقال رجل بَيِّن الثَّطَا والثَّطاة وثَطِىَ ثَطًا أَحْمَق وثَطَا الصبىُّ بمعنى خَطَا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بامرأة سوداء تُرْقِص صبيًّا لها وهى تقول

ذُؤَال يا ابنَ القَرْم يا ذُؤَاله * يَمْشِى الثَّطَا ويَجْلِس الهَبَنْقَعَه

فقال عليه السلام لا تقولى ذُؤَال فانه شَرُّ السباع أرادت انه يمشى مَشْىَ الحَمْقَى كما يقال فلان لا يتكلم الا بالحُمْق ويقال هو يَمْشِى الثَّطَا أى يَخْطُو كما يخطو الصبى أول ما يَدْرُج والهَبَنْقَعَة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب، والقَرْم السَّيِّد وقد روى فلان من ثَطَاته لا يُعْرَف قَطَاته من

وثَرِيَت الأرضُ ثَرًى فهى ثَرِيَّةٌ نَدِيَت ولانَت بعد الجُدُوبة واليُبْس وأثْرَت كثُر ثَراها وأثْرَى المطر بَلَّ الثَّرَى وفى الحديث فاذا كلب يأكل الثَّرَى من العطش أى التراب الندىّ وقال أبو حنيفة أرض ثَرِيَّةٌ اذا اعتدل ثَراها فاذا أردت أنها اعتقدت ثَرًى قلت أثْرَتْ وأرض ثَرِيَّة وثَرْيَاء أى ذات ثَرًى وندًى وثَرَّى فلان التراب والسَّويق اذا بَلَّه ويقال ثَرِّ هذا المكان ثم قِفْ عليه أى بُلَّه وأرض مُثْرِيَةٌ اذا لم يَجِفَّ ترابُها وفى الحديث فأُتِى بالسويق فأمر به فَثُرِّىَ أى بُلَّ بالماء وفى حديث على عليه السلام انا أعلم بجعفر أنه ان عَلِمَ ثَرَّاه مُرَّة واحدة ثم أَطْعَمه أى بَلَّه وأطعمه الناسَ وفى حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثَرَّيْناه وثَرِيتُ بفلان فانا أثْرَى به أى غنِىَ عن الناس به وروى عن جرير أنه قال انى لأكره الرحى مخافة أن تستفرغنى وانى لأراه كأثار الخيل فى اليوم الثَّرِىّ أبو عبيد الثَّرْياء على فَعْلاء الثَّرَى وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من ثَرْيائه * غيرَ أثافيه وأرْمِدائه

وأما حديث ابن عمر أنه كان يُقْعِى ويُثْرِى فى الصلاة ففسّناه انه كان يضع يده بالارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجود الثانى وهو من الثَّرَى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وهكذا ينبغى من أقْعَى قال أبو منصور وكان ابن عمر يفعل هذا حين كَبِرت سِنُّه فى تطوّعه والسُّنة رفع اليدين عن الارض بين السجدتين وثَرَّى التُّرْبة بَلَّها وثَرَّبْتُ الموضع تَثْرِيَةً اذا رَشَشْته بالماء وثَرَّى الأقِط والسَّويق صب عليه ماء ثم لَتَّه به وكل ما نَدَّيته فقد ثَرَّيته والثَّرَى النَّدَى وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو فى مكان ثَرْيان يقال مكان ثَرْيانُ وأرض ثَرْيا اذا كان فى ترابها بلل وندًى والتَّقَى الثَّرْيان وذلك أن يجىء المطر فيرسخ فى الارض حتى يلتقى هو وندى الارض وقال ابن الاعرابى لَبِس رجل فَرْوًا دون قميص فقيل التَّقَى الثَّرْيان يعنى شعر العانة ووبر الفَرْو وبدا ثَرَى الماء من الفرس وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق قال طُفَيل الغَنَوِى

يَذُدْنَ ذِبادَ الحامِساتِ وقد بَدَا * ثَرَى الماءِ من أعطافِها المُتَحَلِّبِ

يريد العَرَق ويقال انى لأرَى ثَرَى الغضب فى وجه فلان أى أثَرَه قال الشاعر

وانى لَتَرْالُ الضَّغِينةُ قد أرَى * ثَراها من المَوْلَى ولا أستَثِيرُها

ويقال ثَرِيتُ بك أى فَرِحت بك وسُرِرت ويقال ثَرِيتُ بك بكسر الثاء أى كَثُرْتُ بك قال كثير

وانى لأكْمِى الناسَ ما تَعِدِينَنِى * من البُخْلِ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

أى يَفْرَح بذلك ويشمت وهذا البيت أورده ابن برى

قوله انى لاكره الرحى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

لاغير ويقال هذا مَثْراةٌ للمال أي مَكْثَرة وفي حديث صلة الرحم هي مَثْراةٌ في المال مَنْسَأةٌ في الأثر مَثْراة مَفْعَلة من الثَّراء الكثرة والثَّراء المال الكثير قال حاتم

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنّ حاتمًا * أراد ثَراءَ المال كان له وَفْرُ

والثَّراء كثرة المال قال علقمة

يُرِدْنَ ثَراءَ المال حيثُ عَلِمْنَه * وشَرْخُ الشَّباب عندهُنّ عجيبُ

أبو عمرو ثَرَا الله القومَ أي كثَّرهم وثَرَا القومُ ثَراءً كثُروا وغَوْا وثَرَوا وأَثْرَى وأفرى كثُر ماله وفي حديث اسمعيل عليه السلام قال لأخيه اسحق انك أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أي كثُر ثراؤك وهو المال وكثُرت ماشيتك الاصمعي ثَرَا القومُ يَثْرُون اذا كثُروا وغَوْا وأثْرَوْا يُثْرُون اذا كثُرت أموالهم وقالوا لا يُثْرِينا العَدُوُّ أي لا يكثر قوله فينا وثَرَا المالُ نفسُه يَثْرُو اذا كثُر وثَرَّونا القومَ أي كنا أكثر منهم والمالُ الثَّرى مثل عَم خفيف الكثير والمال الثَّرِيُّ على فعيل وهو الكثير وفي حديث أم زرع وأراح عليّ نَعَمًا ثَرِيًّا أي كثيرا ومنه سمي الرجل ثَرْوانَ والمرأة ثُرَيّا وهو تصغير ثَرْوَى ابن سيده مال ثَرِيّ كثير ورجل ثَرِيّ وأثْرَى كثير المال والثَّرِيّ الكثير العدد قال المأثور الحارثي جاهلي

فقد كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِيُّ ويَتَّقِي * أذَلَّ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ

وأنشد ابن بري لآخر

سَتَمْنَعُني منهم رِماحٌ نَزِيَّةٌ * وغُلْصُمَةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ

وأثْرَى الرجلُ كثُرت أمواله قال الكميت يمدح بني أمية

لَكُمْ مَسْجِدا الله المَزُورانِ والحَصَى * لَكُمْ قِبْصُه من بين أثْرَى وأفْقَرا

أراد من بين من أثْرَى ومن أفقر أي من بين مُثْرٍ ومُقْتِر ويقال ثَرِيَ الرجلُ يَثْرَى ثَرًا وثَرَاءً ممدود وهو ثَرِيٌّ اذا كثُر ماله وكذلك أثْرَى فهو مُثْرٍ ابن السكيت يقال انه لذو ثَرَاءٍ وثَرْوةٍ يراد انه لذو عدد وكثرة مال وأثْرَى الرجلُ وهو فوق الاستغناء ابن الاعرابي ان فلانا لقَرِيب الثَّرَى بَعِيد النَّبَط للذي يَعُدُّ ولا وفاء له وثَرِيتُ بفلان فأنا به ثَرٍ وثَرِيٌّ أي غَنِيٌّ عن الناس به والثَّرَى التراب النَّدِيُّ وقيل هو التراب الذي اذا بُلَّ لم يَصِر طينا لازبا وقوله عز وجل وما تحت الثَّرَى جاء في التفسير انه ما تحت الارض وتثنيته ثَرَيانِ وثَرَوانِ الاخيرة عن اللحياني والجمع أثْراء وثَرًى مَثْرِيٌّ بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل قال ابن سيده وانما قلنا هذا لانه لا فعل له فنحمل مَثْرِيٌّ عليه

الجوهري ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة فمن قال في الثَّدْي انه مذكر يقول انما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعا وانما أدخل فيه الهاء وقيل ذو الثُّدَيَّة وان كان الثَّدْي مذكرا لانها كأنها بقية ثَدْي قد ذهب أكثره فقالها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة فأنثها على هذا التأويل وقيل كأنه أراد قطعة من ثَدْي وقيل هو تصغير الثَّنْدُوة بحذف النون لانها من تركيب الثَّدْي وانقلاب الياء فيها واوا والضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهوره الاشتقاق وقال الفراء عن بعضهم انما هو ذو اليُدَيَّة قال ولا أرى الاصل كان الا هذا ولكن الاحاديث تتابعت بالثاء وامرأة ثَدْياء عظيمة الثَّدْيين وهي فعلاء لا أفعل لها لان هذا لا يكون في الرجال ولا يقال رجل أثْدَى ويقال ثَدِيَ يَثْدَى اذا ابتل وقد ثَدَاه يَثْدُوه ويَثْدِيه اذا بلّه وثَدَّاه اذا غذّاه والثُّداء مثل المُكاء نبت وقيل نبت في البادية يقال له المُصاص والمُصّاخ وعلى أصله قشور كثيرة تتقد بها النار الواحدة ثُداءة قال أبو منصور ويقال له بالفارسية بهراد ايزاد وأنشد ابن بري لراجز

قوله بهراد ايزاد هكذا هو في الاصل وحرراه مصححه

كأنما ثُداؤه المخروف * وقد رمى أنصافه الجفوف * ركب أرادوا حلة وقوف

شبه أعلاه وقد جف بالركب وشبه أسافله الخضر بالابل الخضرة وثَدِيَت الارض كسديت حكاها يعقوب وزعم انها بدل من سين سَدِيَت قال وهذا ليس بمعروف قال ثم قلبوا فقالوا ثَدِئَت مهموز من الثأد وهو الندى قال ابن سيده وهذا منه سهو واختلاط وان كان انما حكاه عن الجرمي وأبو عمر يجل عن هذا الذي حكاه يعقوب الا أن يعني بالجرمي غيره قال ثعلب الثَّنْدُوة بفتح أولها غير مهموز مثال التَّرْقُوة والعَرْقُوة على فَعْلُوة وهي مَغْرِز الثَّدْي فاذا ضممت همزت وهي فُعْلُلة قال أبو عبيدة وكان رؤبة يهمز الثُّنْدُوة وسُنَّة القوس قال والعرب لا تهمز واحدا منهما وفي المعتل بالالف الثَّدْوا معروف موضع (ثرا) الثَّرْوة كثرة العدد من الناس والمال يقال ثَرْوة رجال وثَرْوة مال والفَرْوة كالثَّرْوة فاؤه بدل من الثاء وفي الحديث ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثَرْوة من قومه الثَّرْوة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد وثَرْوة من رجال وثَرْوة من مال أي كثير قال ابن مقبل

وثَرْوة من رجال لو رأيتهم * لثلثت احدى حراج الجزء من أفر

منا يبادية الاعراب كركرة * الى كراكر بالامصار والحضر

ويروى وثَوْرة من رجال وقال ابن الاعرابي يقال ثَوْرة من رجال ونَرْوة بمعنى عدد كثير وثَرْوة من مال

حياته اذا مدحته دفعة بعد دفعة والثَّبِيُّ الكثير المدح للناس وهو من ذلك لانه جمع لمحاسنه وحشد لمناقبه والتَّثْنِية الثناء على الرجل فى حياته قال لبيد

يُثْنِي ثَنَاءً من كريمٍ وقولُه * ألا انعم على حُسْنِ التَّحِيَّة واشرب

والتَّثْنِية الدوام على الشئ وثَبَّيْت على الشئ تَثْنِيَةً أى دُمْت عليه والتَّثْنِية أن تفعل مثل فعل أبيك ولزوم طريقه أنشد ابن الاعرابى قول لبيد

أُثْنِي فى البلاد بذِكْرِ قَيْسٍ * ووَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البلادُ

قال ابن سيده ولا أدرى ما وجه ذلك قال وعندى أن أُثْنِي ههنا أُثْنِي وثَبَّيْت المال حفظته عن كراع وقول الزِّمَّانى أنشده ابن الاعرابى

تَرَكْتُ الخيلَ من آنا * رِ رُنْحِى فى الثُّبَى العالى
تُنَادِى كَتُفادِى الوَحْـ * ـشِ من أَغْضَفَ رِئْبال

قال الثُّبَى العالى من مجالس الاشراف وهذا غريب نادر لم أسمعه الا فى شعر القُنْد قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها الام وجعل ابن جنى هذا الباب كله من الواو واحتج بأن ما ذهب لامه انما هو من الواو نحو أب وغَدٍ وأخٍ وهَنٍ فى الواو وقال فى موضع آخر التَّثْنِية اصلاح الشئ والزيادة عليه وقال الجعدى

يُثْبُونَ أَرْحامًا وما يَجْفُلُونها * وأخْلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المَذَاهِبُ

قال يُثْبُون يُعَظِّمون يجعلونها ثُبَةً يقال ثَبَّ معروفَك أى أَتِمَّه وزد عليه وقال غيره أنا أعرفه تَثْنِيَةً أى أعرفه معرفة أجمعها ولا أستيقنها (ثتى) الثَّتَى والحَتَاسُوق المُقْل عن اللحيانى والثَّتَى حُطام التبن والثَّتَى دُقاق التبن أو حُسافة التمر وكل شئ حشوت به غِرارة مما دَقَّ فهو الثَّتَى وأنشد

* كأنَّه غِرارةٌ مُلَأَّى ثَتَا * ويروى مَلْأَى حَتَا وقال أبو حنيفة الثَّتَاة والثَّتَى قشر التمر ورديئه

(ثدى) الثَّدْى ثَدْى المرأة وفى المحكم وغيره الثَّدْى معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضا وجمعه أَثْدٍ وثُدِىٌّ على فُعول وثُدِىٌّ أيضا بكسر الثاء لما بعدها من الكسر فاما قوله

وأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّباتٍ * لهُنَّ الويلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فانه كالغلط وقد يجوز أن يريد الثُّدِيا فأبدل النون من الياء للقافية وذو الثُّدَيَّة رجل أدخلوا الهاء فى الثُّدَيَّة ههنا وهو تصغير ثَدْى وأما حديث على عليه السلام فى الخوارج فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان فان أبا عبيد حكى عن الفراء انه قال انما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هى تصغير ثَدْى قال

قوله والثبى الكثير الخ كذا بالاصل وذكر مشارح القاموس فيما استدركه فقال والثبى كغنى الكثير الخ ولكن لم نجد ما يؤيده فى المواد التى بأيدينا فحرره اه مصححه

قوله ذهبتها المذاهب كذا فى الاصل والذى فى التكملة ذهبته الذواهب اه

عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ورأب الثأى، أى أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأى والثؤى جمع ثؤية وهى خرق تجمع كالكبة على وتد المخيض ثم لا يخرق السقاء عند المخض ابن الاعرابى الثأن يجمع بين رؤس ثلاث شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل به (ثبا) الثبة العصبة من الفرسان والجمع ثبات وثبون وثبون على حد ما يطرد فى هذا النوع وتصغيرها ثبية والثبة والاثبية الجماعة من الناس وأصلها ثبى والجمع أثابى وأثابية الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة قال حميد الارقط

كأنه يوم الرهان المحتضر * وقد بدا أول شخص ينتظر

دون أثابى من الخيل زمر * ضار غداة ينفض صئبان المدر

قوله صئبان المدر هكذا فى الاصل والذى فى الاساس صئبان المطر اه مصححه

أى باز ضار قال ابن برى وشاهد الثبة الجماعة قول زهير

وقد أغدو على ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء

قال ابن جنى الذاهب من ثبة واو واستدل على ذلك بأن أكثر ما حذفت لامه انما هو من الواو نحو أب وأخ وسنة وعضة فهذا أكثر مما حذفت لامه ياء وقد تكون ياء على ما ذكر قال ابن برى الاختيار عند المحققين أن ثبة من الواو وأصلها ثبوة حملا على أخواتها لان أكثر هذه الاسماء الثنائية ان تكون لامها واوا نحو عزة وعضة ولقولهم ثبوت له خيرا بعد خير أو شرا اذا وجهته اليه كما تقول جاءت الخيل ثبات أى قطعة بعد قطعة وثبيت الجيش اذا جعلته ثبة ثبة وليس فى ثبيت دليل أكثر من أن لامه حرف علة قال وأثابى ليس جمع ثبة وانما هو جمع أثبية وأثبية فى معنى ثبة حكاها ابن جنى فى المصنف وثبيت الشئ جمعته ثبة ثبة قال

هل يصلح السيف بغير غمد * فثب ما سلفته من شكد

أى فأضف اليه غيره واجمعه وثبة الحوض وسطه يجوز أن يكون من ثبيت أى جمعت وذلك أن الماء انما تجمعه من الحوض فى وسطه وجعلها أبو اسحق من ثاب الماء يثوب واستدل على ذلك بقولهم فى تصغيرها ثويبة قال الجوهرى والثبة وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لان أصله ثوب كما قالوا أقام اقامة وأصله اقوام فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل وقوله

كم لى من ذى تدرا مذب * أشوس أباء على المنبى

أراد الذى يعذله ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا وهنا وثبيت الرجل مدحته وأثنيت عليه فى

والعنق فاما فى العنق فأن يبدأ به من اللهزمة ويحدر حذاء العنق خطًّا من هذا الجانب وخطًّا من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفل لا من فوق واذا كان فى الفخذ فهو خط فى عرضها يقال منه بعير متوٍ وقد توّيته تيًّا وابل متواة وبعير به تؤاء وتوآن وثلاثة أتوية قال ابن الاعرابى التواء يكون فى موضع اللحاظ الأنه منخفض يعطف الى ناحية الخد قليلا ويكون فى باطن الخد كالنؤور قال والاثرة والنؤور فى باطن الخد والله أعلم (تيا) تى وتا تأنيث ذا وتيّا تصغيره وكذلك ذيّا تصغير ذا وذهى وهذه

(فصل الثاء المثلثة) (ثأى) الثأى والثأى جميعا الافساد كلّه وقيل هى الجراحات والقتل ونحوه من الافساد وأثأى فيهم قتل وجرح والثأى والثأى خرم خرز الاديم وقال ابن جنى هو أن تغلظ الاشفى ويدق السير وقد ثئى يثأى وثأى يثأى وأثأيته أنا قال ذو الرمة

وقرّاء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيّعته بينها الكتب

وثأيت الخرز اذا خرمته وقال أبو زيد أثأيت الخرز إثاءة أخرمته وقد ثئى الخرز يثأى ثأى شديدا قال ابن برى قال الجوهرى ثئى الخرز يثأى قال وقال أبو عبيد ثأى الخرز بفتح الهمزة قال وحكى كراع عن الكسائى ثأى الخرز يثأى وذلك أن يتخرم حتى تصير خرزتان فى موضع وقيل هما الغتان قال وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة وأثأيت فى القوم إثاءة أى جرحت فيهم وهو الثأى قال

يالك من عيث ومن إثاء * يعقب بالقتل وبالسباء

والثأى الخرم والشق قال جرير

هو الوافد الميمون والراتق الثأى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلّت

وقال الليث اذا وقع بين القوم جراحات قيل عظم الثأى بينهم قال ويجوز للشاعر أن يقلب مد الثأى حتى تصير الهمزة بعد الالف كقوله * اذا ما ثاء فى معد * قال ومثله رآه ورآءه بوزن رعاه وراعه وثأى وثاء قال * نعم أخو الهيجاء فى اليوم البمى * أراد ان يقول اليوم فقلب والثأوة بقية قليل من كثير قال والثأوة المهزولة من الغنم وهى الشاة المهزولة قال الشاعر

تغذرمها فى ثأوة من شياهه * فلا بورك تلك الشياه القلائل

الهاء فى قوله تغذرمها لليمين التى كان أقسم بها ومعنى تغذرمها أى حانثت بها مجازفا غير مستثبت فيها والغذارم ما أخذ من المال جزافا ابن الانبارى الثأى الأمر العظيم يقع بين القوم قال وأصله من أثأيت الخرز وأنشد * ورأب الثأى والصبر عند المواطن * وفى حديث

فَفاضَتْ دُموعي بَتَّةً ثم لم تَفِضْ * عَلَى وَقَدٍ كادت لها العينُ تَمْرَحُ

وفي حديث الشعبي فما مضت الأَبَوَّةُ حتى قام الاحنَفُ من مجلسه أي ساعة واحدة والتَّوَّةُ لساعة من الزمان وفي الحديث ان الاستنجاء بتَوًى أي بفرد ووتر من الحجارة وأنها لا تُشفع واذا عقدت عقدا بادارة لرباط مرة قلتَ عقدته بتَوٍ واحد وأنشد

جارية ليست من الوَحْشِيَّهْ * لا تعقدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَيَّهْ * الَّا بتَوٍ واحدٍ أو تَنَّ

أي نصف تَوٍ والنون في تَنٍّ زائدة والاصل فيها تاخفف فمن تَوٍّ فان قلت على أصلها تَوٍّ خفيفة مثل لَوْ جاز غير أن الاسم اذا جاء في آخره واو بعد فتحة حملت على الالف وانما يحسن في لَوْ لانها حرف أداة وليست باسم ولو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء وأنت تريد اسكان الواو ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتنوين وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَا حًا مرفوعا انلت في محذوف يوم يَوْ وكذلك لوم ولوح ومنعهم ان يقولوا في لَوْلا لأن لو أسست هكذا ولم تجعل اسما كاللوح واذا أردت نداء قلت يالَوَّ أقبل فمن يقول ياحارُ لان عتَه باللَّوِ بالتشديد تقوية للَوْ ولو كان اسمه حوًّا ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت ياحا أقبل بقيت الواو ألفا بعد الفتحة وليس في جميع الاشياء واو معلقة بعد فتحة الا ان يجعل اسما والتَّوُّ الفارغ من شُغْلِ الدنيا وشغل الآخرة والتَّوُّ البناء المنصوب قال الاخطل يصف نسنُمَ القبر ولَحْدَه

وقد كُنتُ فيما قد بَنَى لي حافِرِي * أعالِيَه تَوًّا وأَسْفَلَه لَحْدَا

جاء في الشعر لحدا وهو بمعنى لحد فاداه ابن الاعرابي بالمعنى والتَّوَى مقصور الهلاك وفي الصحاح هلاك المال والتَّوَى ذهاب مال لا يُرجى وأَتْواه غيره تَوِيَ المال بالكسر يَتْوَى تَوًى فهو تَوٍ ذهب فلم يرج وحكى الفارسي أن طَيِّئًا تقول تَوَى قال ابن سيده وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بَقِيَ ورَضِيَ ونَهِيَ وأَتْواه الله أذهبه وأَتْوَى فلانٌ ماله ذهب به وهذا مالٌ تَوٍ على فَعِلٍ وفي حديث أبي بكر وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال ذلك الذي لا تَوَى عليه أي لا ضياع ولا خسارة وهو من التَّوَى الهلاك والعرب تقول الشُّحُّ مَتْواةٌ تقول اذا مَنَعْتَ المالَ من حقه أذهبه الله في غير حقه والتَّوِيُّ المقيم قال

اذا صَوَّتَ الاصداءُ يوما أجابها * صَدًى وتَوِيٌّ بالفلاة غَرِيبُ

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن الاعرابي قال والثاء أعرف والتَّوَاءُ من سِمات الابل وَسْمٌ كهيئة الصليب طويل يأخذ الخد كله عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي النضر التَّوَاءَمَة في الفَخِذ

والعنق

الحديث ولا تَلَيْتَ والصواب ولا ائْتَلَيْتَ وقيل معناه لا قرأت أي لا تَلَوْتَ فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ والتِّلاءُ الذِّمَّة وأَتْلَيْتُه أعطيته التِّلاءَ أي أعطيته الذِّمَّة وأَتْلَيْتُه ذِمَّة أي أعطيته اياها والتِّلاءُ الجِوارُ والتِّلاءُ السهم يُكْتَب عليه المُتْلِي اسمه ويعطيه للرجل فاذا صار الى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤَدَّ وأَتْلَيْتُه سهما أعطيته اياه ليَسْتَجِيزَ به وكل ذلك فسر به ثعلب قول زهير

جوارُنا هُدىً عدلٌ عليكم * وسيَّان الكَفالةُ والتِّلاءُ

وقال ابن الانباري التِّلاءُ الضمان يقال أَتْلَيْتُ فلانا اذا أعطيته شيأ يأمن به مثل سَهْمٍ أو نَعْلٍ ويقال تَلَوْا وتَلَوْا اذا أعطوا ذِمَّتهم قال الفرزدق

يَعُدُّون للجار التِّلاءَ اذا تَلَوْا * على أيِّ أَقْتارِ البَرِيَّةِ يَمَّما

وانه لَتَلُوُّ المِقْدار أي رَقِيعُه والتِّلاءُ الحَوالةَ وقد أَتْلَيْتُ فلانا على فلان أي أَحَلْتُه عليه وأنشد الباهلي هذا البيت

اذا خُضْرُ الاصم رميت فيها * بمُسْتَتْلٍ على الأَدْنَيْنَ باغِ

أراد خُضْرَ الاصم دَأْدَأَ ليالي شهر رجب والمُسْتَتْلِي من التُّلاوة وهو الحَوالة أي أن يَجْنِيَ عليك ويُحيل عليك فتُؤْخَذ بجنايته والباغي هو الخادم الجاني على الأَدْنَيْنَ من قرابته وأَتْلَيْتُه أي احلته من الحوالة (تنا) التَّناوَةُ تَرْكُ المذاكرة وفي حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرَّت به التَّناوَةُ وقال الاصمعي هي التِّنايةُ بالياء فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون لغة قال ابن الاثير التِّنايةُ الفلاحة والزراعة يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى التَّباوة بالنون والباء أي الشرف والاتْناءُ الاقْدام (توا) التَّوُّ الفَرْد وفي الحديث الاسْتِجْمارُ تَوًّا والسعي تَوٌّ والطواف تَوٌّ التَّوُّ الفرد يريد أنه يرمي الجمار في الحج فَرْدا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منهما مرَّةٌ واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّر سواء كان المحرم مُفْرِدا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجي بثلاث والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعي وأَلِفُ تَوٍّ تامٌّ فَرْدٌ والتَّوُّ الحَبْلُ يُفْتَل طاقة واحدة لا يُجْعَل له قُوًى مُبْرَمَة والجمع أَتْواء وجاء تَوًّا أي فَرْدا وقيل هو اذا جاء قاصدا لا يُعَرِّج على شيء فان أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ هذا قول أبي عبيد وأَنْوَى الرجل اذا جاء تَوًّا وحده وأَزْوَى اذا جاء معه آخر والعرب تقول لكل مُفْرَدٍ تَوٌّ ولكل زوج زَوٌّ ويقال وَجَّه فلان من خَيْله بأَلْفِ تَوٍّ والتَّوُّ ألف من الخيل يعني بألف رجل أي بألف واحد وتقول مضت تَوَّةٌ من الليل والنهار أي ساعة قال مُلَيْح

أواخرها وتلوى ضرب من السفن فعول من التلو لانه يتبع السفينة العظمى حكاه أبو على في التذكرة وتتلى الشئ تتبعه والتلاوة والتلية بقية الشئ عامة كأنه يتتبع حتى لم يبق الا أقله وخص بعضهم به بقية الدين والحاجة قال تتلى بقى بقية من دينه وتليت عليه تلاوة وتلى مقصور بقيت وأتليته اعنده أبقيتها وأتليت عليك من حقى تلاوة أى بقية وقد تتليت حقى عنده أى تركت منه بقية وتتليت حقى اذا تتبعته حتى استوفيته وقال الاصمعى هى التلية وقد تليت لى من حقى تلية وتلاوة تتلى أى بقيت بقية وأتليت حقى عنده اذا أبقيت منه بقية وفى حديث أبى حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية وتلى فلان بعد قومه أى بقى وتلا اذا تأخر والتوالى ما تأخر ويقال مازلت أتلوه حتى أتليته أى حتى أخرته وأنشد

* ركض المذاكى وتلا الحولى *

أى تأخر وتلى من الشهر كذا تلى بقى وتلى الرجل بالتشديد اذا كان بآخر رمق وتلى أيضا قضى نحبه أى نذره عن ابن الاعرابى وتتلى اذا جمع مالا كثيرا وتلوت القرآن تلاوة قرأته وعم به بعضهم كل كلام أنشد ثعلب

واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتنف

وقوله عز وجل فالتاليات ذكرا قيل هم الملائكة وجائز أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى الليث تلا يتلو تلاوة يعنى قرأ قراءة وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتب يتلونه حق تلاوته معناه يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله وقوله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان قال عطاء على ما تحدث وتقص وقيل ما تتكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله أى يقرؤه ويتكلم به قال وقرأ بعضهم ما تتلى الشياطين وفلان يتلو فلانا أى يحكيه ويتبع فعله وهو يتلى بقية حاجته أى يقتضيها ويتعهدها وفى الحديث فى عذاب القبر ان المنافق اذا وضع فى قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول لا أدرى فيقال لا دريت ولا تليت ولا اهتديت قيل فى معنى قوله ولا تليت ولا تلوت أى لا قرأت ولا درست من تلا يتلو فقالوا تليت بالياء ليعاقب بها الياء فى دريت كما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا وتجمع الغداة غدوات فقيل الغدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام قال وكان يونس يقول انما هو ولا أتليت فى كلام العرب معناه ان لا تتلى ابله أى لا يكون لها أولاد تتلوها وقال غيره انما هو لا دريت ولا اتليت على افتعلت من ألوت أى أطقت واستطعت فكأنه قال لا دريت ولا استطعت قال ابن الاثير والمحدثون يروون هذا

قوله ما تتلى الشياطين هو هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحرره اه مصححه

الحديث

لها بحقيل فالثُّمَيْرة مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيَا

والمَتالي الأُمَّهات اذا تلاها الاولاد الواحدة مَتْلٌ ومَتْلِية وقال الباهلي المَتالي الابل التي قد نُتِجَ بعضها وبعضها لم يُنتج وأنشد

وكُلُّ شَمالِيٍّ كأنَّ رَبابَه * مَتالي مهيبٍ من بَني السِّيدِ أوْرَدا

قال نَعَمٌ بَني السِّيدِ سُودٌ فشبه السحاب بها وشبه صوت الرعد بحنين هذه المَتالي ومثله قول أبي ذؤيب * فَبِتُّ أخالُ دُهْمًا خِلاجًا * أي اختُلِجَتْ عنها أولادُها فهي تَحِنُّ اليها ابن جني وقيل المَتْلِية التي أُثْقِلَتْ فانقلب رأسُ جنينها الى ناحية الذنب والحَياء وهذا لا يوافق الاشتقاق والتِّلْوُ ولد الشاة حين يُفطم من أمه ويتلوها والجمع أتْلاءٌ والانثى تِلْوَةٌ وقيل اذا خرجت العَناق من حدّ الاجْفار فهي تِلْوة حتى تتم لها سنة فتُجْذِع وذلك لانها تتبع أمها والتِّلْوُ ولد الحمار لاتباعه أمه النضر التِّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأن التي قد استكرشت وشَدَنَت الذكر تِلْوٌ وتِلْوة الناقة ولدها الذي يتلوها والتِّلو من الغنم التي تُنْتَج قبل الصَّفَرِيَّة وأتْلاه الله أطفالا أي أتْبَعَه أولادا وأتْلَت الناقةُ اذا تلاها ولدها ومنه قولهم لا دَرَيْتَ ولا أتْلَيْتَ يدعو عليه بأن لا تُتْلِيَ ابلَه أي لا يكون لها أولاد عن يونس وتَلَّى الرجلُ صلاتَه أتْبَعَ المكتوبةَ التطوُّعَ ويقال تَلَّى فلان صلاتَه المكتوبةَ بالتطوُّع أي أتبعها وقال البَعيثُ

على ظَهْرِ عادِيٍّ كأنَّ أُرُومَه * رِجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ قِيامُ

وهذا البيت استشهد به على رجل مُتَلٍّ منتصب في الصلاة وخطأ أبو منصور من استشهد به هنالك وقال انما هو من تَلَّى يُتَلِّي اذا أتْبَعَ الصلاةَ الصلاةَ قال ويكون تلا وتَلَّى بمعنى تبع يقال تَلَّى الفريضةَ اذا أتبعها النفلَ وفي حديث ابن عباس أَفَتْنا في دابَّة تَرْعَى الشجرَ وتشربُ الماءَ في كَرِشٍ لم نُثَغِّرْ قالت تلك عندنا القَطِيمُ والتَّوْلَة والجَذَعة قال الخطابي هكذا روى قال وانما هو التِّلْوَة يقال للجَدْي اذا فُطِم وتَبِعَ أمَّه تِلْوٌ والانثى تِلْوة والامهات حينئذ المَتالي فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول والتوالي الأعجاز لاتباعها الصدورَ وتوالي الخيل ما آخرُها من ذلك وقيل توالي الفرس ذَنَبُه ورِجْلاه يقال إنه لَخَبِيثُ التوالي وسَرِيعُ التوالي وكله من ذلك والعرب تقول لَيْسَ هَوادي الخَيْل كالتوالي فهَوادِيها أعناقها وتوالِيها ما آخرها وتوالي كل شيء آخره وتاليات النجوم أخراها ويقال ليس توالي الخيل كالهَوادي ولا عُفْرُ الليالي كالدَّآدِي وعُفْرها بيضها وتوالي الظُّعُن أواخرها وتوالي الابل كذلك وتوالي النجوم

والنُّهَى القَذْف (تغا) قال الليث تَغَتِ الجارية الضَّحِكَ اذا أرادت ان تُخْفيه ويغالبها قال الازهري انما هو حكاية صوت الضحك تغ تغ وتغْ تغْ وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة ابن برى تَغَتِ الجارية تغاً اذا سترت ضحكها افغالبها وتَغَا الانسانُ هَلَكَ (تفا) التُّفَةُ عَناقُ الارض وهو سَبُع لا يقتات التبن انما يقتات اللعم قال ابن سيده وهو من الواو لانا وجدنا ت و ف وهو قولهم ما في أمرهم تُوَيْفَة ولم نجد ت ى ف فان أبا على يستدل على المقلوب بالمقلوب ألا تراه استدل على ان لام أُتْفِيَّة واو بقولهم وتْف والواو في وتْف فاء (تقى) ابن برى تَقَى الله تَقْيًا خافه والتاء مبدلة من واو وترجم عليها ابن برى وسيأتي ذكرها في وقى في مكانها (تلا) تَلَوْتُه أتْلُوه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا كلاهما خَذَلته وتركته وتَلَا عَنِّي يَتْلُو تُلُوًّا اذا تركك وتخلف عنك وكذلك خَذَل يَخْذُل خُذُولا وتَلَوْته تُلُوًّا تبعته يقال مازلت أتْلُوه حتى أتْلَيْته أي تَقَدَّمْته وصار خلفي وأتْلَيْته أي سبقته فأما قراءة الكسائي تَلِيها فَأَمالَ وان كان من ذوات الواو فانما قرأ به لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يَغْشَيها وبَنِيها وقيل معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياءُ والنورُ وتتالت الامورُ تلا بعضها بعضا وأتْلَيْته اياه أتْبَعْته واسْتَتْلَيْتُ الشيءَ دعاك الى تُلُوِّه وقال

قد جعلت دلوي تستتليني * ولا أريد تبع القرين

ابن الاعرابي اسْتَتْلَيْت فلانا أي انتظرته واسْتَتْلَيْته جعلته يَتْلُوني والعرب تسمي المُراسَل في الغناء والعمل المُتالِيَ والمُتالي الذي يراسل المُغَنِّيَ بصوت رفيع قال الاخطل

صَلَّتْ لجبين كأن رجع صهيله * زجر المحاول أو غناء مُتالِ

قال والتَّلِيُّ الكثير الأيمان والتَّلِيُّ الكثير المال وجاءت الخيل تَتالِيًا أي مُتَتابِعة ورجل تُلُوٌّ على مثال عُدُوٍّ لا يزال مُتْبِعا حكاه ابن الاعرابي ولم يذكر يعقوب ذلك في الاشياء التي حصرها كحَسُوٍ وفَسُوٍ وتَلا اذا اتبع فهو تالٍ أي تابعٌ ابن الاعرابي تَلا اتَّبَع وتَلا اذا تخلف وتَلا اذا اشترى تُلُوًّا وهو وَلَدُ البَغْل ويقال لولد البغل تِلْو وقال الاصمعي في قول ذي الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وانما * تَتَلَّى دباب الوادعات المراجع

قال تَتَلَّى تَتَبَّع وتُلُوُّ الشيء الذي يَتْلُوه وهذا تُلُوُّه هذا أي تَبَعُه ووقع كذا تَلِيَّةَ كذا أي عَقِبَه وناقة مُتْلِيَة ومُتْلِيَة يَتْلُوها وَلَدُها أي يتبعها والمتلية والمُتْلِي التي تُنْتَج في آخر النتاج لانها تبع للمُبْكِرة وقيل المُتْلِية المؤخرة للانتاج وهو من ذلك والمُتْلِي التي يَتْلُوها وَلَدُها وقد يستعار الانلاء في الوحش قال الراعي أنشده سيبويه

قوله توَيفة ضبط في الاصل هنا كسفينة وكذلك في مادة ت و ف وكتبنا عليه هناك فحرره اه مصححه

قوله تتلى دباب الخ هو هكذا في الاصل وراجعه اه

لَمَّا تَبَيَّنَّا أَخَا تَمِيمٍ * أَعْطَى عَطَاءَ اللَّعِزِّ اللَّئِيمِ

قال وهذه الابيات تحتمل الوجهين معا وقال أبو محمد الفقعسي

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا * مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا * وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا

أي تعتمد حوضها وقال آخر

وَعَسْعَسٌ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيَّاهْ * مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحَيَّاهْ

قال ابن الاثير أبو محياة كنية رجل واسمه يحيى بن يعلى وقيل بيا الشجاء بك وهو هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَهَيَانُ بْنُ بَيَّانَ أي لا يعرف أصله ولا فصله وفي الصحاح اذا لم يعرف هو ولا أبوه قال ابن برى ومنه قول الشاعر يصف جرادا مهلكة

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرْكَهَا بِهِمُ * وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَانَ بْنَ بَيَانِ

الجوهري ويقال ما أدري أيَّ هَيِّ بْنِ بَيٍّ هُوَ اي أيُّ الناس هو ابن الاعرابي أيُّ الخسيس من الرجال وكذلك ابن بَيَان وابن هَيَان كله الخسيس من الناس ونحو ذلك قال الليث هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَهَيَانُ ابْنُ بَيَانَ ويقال إن هَيَّ بْنَ بَيٍّ من ولد آدم ذهب في الارض لما تفرق سائر ولد آدم فلم يُحَسَّ منه عين ولا أثر وفقد ويقال بَيَّنْتُ الشيء وبَيَّيْتُهُ اذا أوضحته والتَّبَيِّي التبين من قرب

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأى) ابن الاعرابي تَأَى بوزن نَعَى اذا سَبَقَ يَتْأَى قال أبو منصور وهو بمنزلة شَأَى يَشْأَى اذا سَبَقَ والله أعلم (تبا) ابن الاعرابي تَبَا اذا غزا وغنم وسَبَى (تتا) تَتَوا الفَسِيلَةَ ذَوَّابَتَاها ومنه قول الغلام الناشد للعنز وكانَ تَزَمَّتَتْهَا تَتَوا فَسِيلَهْ والله أعلم (تثا) ابن برى التُّثَاةُ واحدة التُّثَاوهي قشور التَّمْرِ (ترى) التهذيب خاصة ابن الاعرابي تَرَيَ يَتْرَى اذا تراخى في العمل فعمل شيأ بعد شيء أبو عبيد التَّرِيَّة في بقية حيض المرأة أقل من الصفرة والكدرة وأخفى تراها المرأة عند طهرها فتعلم أنها قد طهرت من حيضها قال شمر ولا تكون التَّرِيَّةُ الا بعد الاغتسال فاما ما كان في أيام الحيض فليس بتَرِيَّة وذكر ابن سيده التَّرِيَّةَ في رأي وهو بابها لان التاء فيها زائدة وهي من الرؤية (تسا) ابن الاعرابي سَاتَاهُ اذا لَعِبَ معه الشُّفْلَقَةَ وَتَاسَاهُ اذا آذاه واستخف به والله أعلم (تشا) ابن الاعرابي تَشَا اذا زَجَرَ الحمار قال أبو منصور كأنه قال له تُشْ وتُشْ (تطا) الازهري أهمله الليث ابن الاعرابي تَطَا اذا ظَلَمَ (تعا) انفرد الازهري بهذه الترجمة وقال ابن الاعرابي يقال تَعَا اذا عَدَا وتَمَا اذا قَذَفَ قال والتَّعِي في الحفظ الحَسَنُ وقال في الترجمة أيضا والتَّاعِي اللَّبَأُ المسترخي والتَّامِي القاذف وحكى عن الفراء الأتعاء ساعات الليل

قوله تتوا الفسيلة هو هكذا في الاصل بصيغة التصغير والذي في القاموس تتوا القلنسوة وصوب شارحه ما في اللسان فانظر وحرر اه مصححه

قوله الترية بكسر الراء مخففة ومشددة كما في النهاية اه

قوله التامي هو بالثاء المثلثة القاذف كما في مادته اه

وعلاه البهاء وفي رواية خلب فيه نجاحتى علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو بياض رغوته قال وبهاء اللبن ممدود غير مهموز لانه من البهي والله أعلم (بوا) البوء غير مهموز الخوار وقيل جلده يحشى تبنا أو غماما أو حشيشا تعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ثم يقرب الى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه والبوء أيضا ولد الناقة قال

فما أم بوه الك بتنوفة * اذا ذكرته آخر الليل حنت

وأنشد الجوهري للكميت * مدرجة كالبوء بين الظئرين * وأنشد ابن برى لجرير

* موق الروائم بوء ابين أظآر * ابن الاعرابي البوي الرجل الاحمق والرماد بوء الانا في على التمثيل وبوي موضع قال أبو بكر أحسبه غير ممدود يجوز أن يكون فعلا كبقم ويجوز أن يكون فعلى فاذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تقوى أعني ان الواو قلبت فيها عن الياء ويجوز أن يكون من باب قوة والابواء موضع ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير ما تقدم من الانباء والابلاء وان جاء فانما يجيء في اسم المواضع لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فانما يأتي جمعا أو صفة كقولهم قدر أعشار وثوب أخلاق وأسمال وسراويل أسماط ونحو ذلك الجوهري والبوباة المفازة مثل المومأة قال ابن السراج أصله موموءة على فعللة والبوباة موضع بعينه (بي) حيالك الله وبيالك قيل حيالك ملكك وقيل أبقالك ويقال اعتمدك بالملك وقيل أصلحك وقيل قربك الاخيرة حكاها الاصمعي عن الاحمر وقال أبو مالك أيضا بيالك قربك وأنشد

بيالهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والملحاء والسناما

وقال الاصمعي معنى حيالك الله وبيالك أي أضحكك وفي الحديث عن آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حيالك الله وبيالك فقال وما بيالك قيل أضحكك رواه باسناده عن سعيد بن جبير وقيل عجل لك ما تحب قال أبو عبيدة بعض الناس يقول انه اتباع قال وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو وكذلك قول العباس في زمزم اني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل وقال الاحمر بيالك الله معناه بوأك منزلا الا أنها لما جاءت مع حيالك تركت همزتها وحولت واوها ياء أي أسكنك منزلا في الجنة وعيالك له قال سلمة بن عاصم حكيت للفراء قول خلف فقال ما أحسن ما قال وقيل يقال بيالك لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابي بيالك قصدك واعتمدك بالملك والتحية من تبييت الشيء تعمدته وأنشد

يَبْهَى ويَبْهُو بَهاً وبَهاءً فهو باهٍ وبَهُوَ بالضم بَهاءً فهو بَهِيٌّ والانثى بَهِيَّةٌ من نسوة بَهِيّاتٍ وبَهايا وبَهَى بَهاءً كبَهُوَ فهو به كعَمٍ من قوم أَبْهِياءَ مثل عَمٍ من قوم أَعْمِياء ومَرَّةٌ بَهِيَّةٌ كعَمِيَّةٍ وقالوا امرأة بُهْيَا فجاؤا بها على غير بناء المذكر ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا هذا الأَبْهَى لانه لو كان كذلك لقيل في الانثى البُهْيَا فلزمتها الالف واللام لان اللام عقيب من في قولك أَفْعَلُ من كذا غير أنه قد جاء هذا نادرا وله أخوات حكاها ابن الاعرابي عن حُنَيْفٍ الحَنَاتِم قال وكان من آبَلِ الناس أي أَعْلَمِهم برِعْيَةِ الابل وباحوالها الرَّمْكاءُ بُهْيَا والحَمْراءُ صُبْرَى والخَوَّارَةُ غُزْرَى والصَّهْباءُ سُرْعَى وفي الابل أُخرى ان كانت عندي لم أَشترها وان كانت عندي لم أَبعها حَمْراءُ بنتُ دَهْماءَ وقَلَّما تجدها أي لا أبيعها من نَفاسَتِها عندي وان كانت عند غيري لم أَشترها لانه لا يبيعها الا بَغْلاء فقال بُهْيَا وصُبْرَى وغُزْرَى وسُرْعَى بغير ألف ولام وهو نادر وقال أبو الحسن الاخفش في كتاب المسائل ان حذف الالف واللام من كل ذلك جائز في الشعر وليست الياء في بُهْيَا وضعا انما هي الياء التي في الأَبْهَى وتلك الياء واو في وضعها وانما قلبتها الى الياء لمجاورتها الثلاثة ألا ترى أنك اذا أنثت الأَبْهَى قلت الأَبْهِيان فلولا المجاورة لصحت الواو ولم تنقلب الى الياء على ما قد أحكمته صناعة الاعراب الازهري قوله بُهْيَا أراد البَهِيَّةَ الرائعةَ وهي تأنيث الأَبْهَى والرُّسْكَةُ في الابل أن تشتد كُمْنَتُها حتى يدخلها سواد بعير أَرْسَكُ والعرب تقول ان هذا لَبُهْيايَ أي مما أَتَباهَى به حكى ذلك ابن السكيت عن أبي عمرو وباهاني فَبَهَوْتُه أي صِرْتُ أَبْهَى منه عن اللحياني وبَهِيَ به يَبْهَى بُهْيا أنس وقد ذكر في الهمز وباهاني فَبَهَيْتُه أيضا أي صِرْتُ أَبْهَى منه عن اللحياني أيضا أبو سعيد ابْتَهَلْتُ بالشيء اذا أَنِسْتَ به وأحببت قُرْبَه قال الاعشى

وفي الحيِّ مَن يَهْوَى هَوانا ويَبْتَهي * وآخَرُ قد أَبْدَى الكآبَةَ مُغْضَبا

والمُباهاةُ المُفاخرة وتَباهَوْا أي تفاخروا وأبو عمرو باهاه اذا فاخره وهاباه اذا صايحه وفي حديث عرفة يُباهي بهم الملائكةَ ومنه الحديث من أشراط الساعة أن يَتَباهَى الناسُ في المَساجد وبُهَيَّةُ امرأةُ الأَخْلَقِ أن تكون تصغير بَهِيَّة كما قالوا في المرأة حُسَيْنَةُ فسموها بتصغير الحَسَنَة أنشد ابن الاعرابي

قالتْ بُهَيَّةُ لا تُجاوِرْ أَهْلَنا * أَهْلُ الشَّوَى وغابَ أَهْلُ الجَامِلِ
أَبْهَى إِنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها * مِنْ أَن يَبِيتَ جارَه بالحَابِلِ

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقة التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث أم معبد وصفتها للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه حلب عَنْزا لها حائلا في قَدَحٍ فَدَرَّت حتى ملأت القَدَحَ

قوله صايحه كذا في التهذيب وفي بعض الاصول صالحه فحرر اه

قوله بالحابل بالباء الموحدة كما في الاصل والمحكم والذي في معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع اه فحرر

شبه ما تكسر من عكنها وانطواء بريطة حبار والبهو ما بين الشراسيف وهي مقاط الاضلاع وبهو الصدر جوفه من الانسان ومن كل دابة قال

اذا الكاعمات الربو أضحت كوابيا * تنفس في بهو من الصدر واسع

يريد الخيل التي لا تكاد تربو يقول فقد ربت من شدة السير ولم يكب هذا ولا ربا ولكن اتسع جوفه فاحتمل وقيل بهو الصدر فرجة ما بين الثديين والنحر والجمع أبهاء وابه وبهي وبهى الاصمعي أصل البهو السعة يقال هو في بهو من عيش أي في سعة وبهي البيت يبهى بهاء انخرق وتعطل وبيت باه اذا كان قليل المتاع وأبهاه خرقه ومنه قولهم ان المعزى تبهي ولا تبني وهو تفعل من البهو وذلك أنها تصعد على الاخبية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها فتتسع الفواصل ويتباعد ما بينها حتى يكون في سعة البهو ولا يقدر على سكناها وهي مع هذا ليس لها ثلة تغزل لان الخيام لا تكون من أشعارها انما الابنية من الوبر والصوف قال أبو زيد ومعنى لا تبني لا تتخذ منها أبنية يقول لانها اذا أمكنتك من أصوافها فقد أبنت وقال القتيبي فيما رد على أبي عبيد رأيت بيوت الاعراب في كثير من المواضع مسواة من شعر المعزى ثم قال ومعنى قوله لا تبني أي لا تعين على البناء الازهري والمعزى في بادية العرب ضربان ضرب منها أجرد لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغور والمعزى التي ترعى نجود البلاد البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب يألف الريف ويرحن حواني القرى الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الاكراد بناحية الجبل ونواحي خراسان وكأن المثل لبادية الحجاز وعالية نجد فيصح ما قاله أبو زيد أبو عمرو والبهو بيت من بيوت الاعراب وجمعه أبهاء والباهي من البيوت الخالي المعطل وقد أبهاه وبيت باه أي خال لا شيء فيه وقال بعضهم لما افتتحت مكة قال رجل أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها فقال صلى الله عليه وسلم لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال قوله أبهوا الخيل أي عطلوها من الغزو فلا يغزى عليها وكل شيء عطلته فقد أبهيته وقيل أي عروها ولا تركبوها فبقيتم تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وقيل انما أراد وسعوا لها في العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو قال والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وأبهيت الاناء فرغته وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير أي لا تعطل قال وانما قال أبهوا الخيل رجل من أصحابه والبهاء المنظر الحسن الرائع المالئ للعين والبهي الشيء ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه والبهاء الحسن وقد بهي الرجل بالكسر

هذا قول أهل اللغة وحكى ابن جنى بَنَى فلان بأهله وابْتَنَى بها عَدَّاهما جميعا بالباء وقد زَفَّها وازْدَفَها قال والعامة تقول بَنَى باهله وهو خطأ وليس من كلام العرب وكأنَّ الاصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال بَنَى الرجل على أهله فقيل لكل داخل بأهله بانٍ وقد ورد بَنَى بأهله فى شعر جرانِ العَوْدِ قال

بَنَيْتُ بها قَبْلَ الحَاقِ بليلةٍ * فكانَ مَحَاقًا كُلُّه ذلكَ الشَّهْرُ

قال ابن الاثير وقد جاء بَنَى بأهله فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وقال الجوهرى لا يقال بنى باهله وعادَا استعمله فى كتابه وفى حديث أنس كان أوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحجاب فى مَبْنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابْتِناءُ والبِناءُ الدخولُ بالزَّوجة والمَبْنَى ههنا يُرادُ به الابْتِناءُ فأقامه مُقامَ المصدر وفى حديث على عليه السلام قال يا نبىَّ الله مَتَى تَبْنِينى أى تُدْخِلُنى على زوجتى قال ابن الاثير حقيقته متى تجعلنى أَبْتَنِى بزوجتى قال الشيخ أبو محمد بن برى وجارية بَنَاةُ اللَّحْمِ أى مَبْنِيَّةُ اللحم قال الشاعر

سَبْتَةٌ مُعْصِرٌ من حَضْرَمَوْتٍ * بَنَاةُ اللحمِ جَمَّاءُ العِظَامِ

ورأيت حاشية هنا قال بَنَاةُ اللحم فى هذا البيت بمعنى طَيِّبَةُ الريح أى طيبة رائحة اللحم قال وهذا من أوهام الشيخ ابن برى رحمه الله وقوله فى الحديث من بَنَى فى ديار العجم يَعْمَلُ نَيْرُوزَهُمْ ومِهْرَجَانَهُمْ حُشِرَ معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تَنَأَى أى أقام وسيأتى ذكره (بها) البَهْوُ البيتُ المُقَدَّمُ أمام البيوت وقوله فى الحديث تَنْتَقِلُ العرب بأَبْهائها الى ذى الخَلَصَة أى بيوتها وهو جمع البَهْوِ البيت المعروف والبَهُوكَاسُ واسع يتخذه الثور فى أصل الأَرْطَى والجمع أَبْهاء وبُهِىٌّ وبُهُوٌّ وبَهِىَّ البَهُوَ عَمِلَهُ قال * أَجُوفَ بَهِىَّ بَهْوُهُ فاسْتَوْسَعَا * وقال * رأَيْتُه فى كُلِّ بَهْوٍ دالِجَا * والبَهْوُ من كل حامل مُقْبِلُ الوَلَدِ بين الوركين والبَهْوُ الواسع من الارض الذى ليس فيه جبال بين نَشْزَيْنِ وكلُّ هَوًى أو جُوفة فهو عند العرب بَهْوٌ وقال ابن أحمر * بَهْوٌ فلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ * والبَهْوُ أماكنُ البَقَرِ وأنشد لابى الغَرِيب النَّصْرِىّ

اذا حَدَوْتَ الذِّيذَبانَ الدارِجا * رأَيْتَه فى كُلِّ بَهْوٍ دالِجَا

الذيذبان الابل تحمل التجارة والدَّالِجُ الداخل وناقة بَهْوَةُ الجَنْبَيْنِ واسعة الجنبين وقال جَنْدَلٌ * على ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنَافِجِ * وقال الراعى

كأَنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ اذا طُوِيَتْ * بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ منها حين تَنْتَضِدُ

قوله مقبل الولد الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله فى المحكم والذى فى القاموس والتهذيب والتكملة مقيل بمثناة تحتية بعد القاف بوزن كريم اه مصححه

قوله حبار بالحاء المهملة كما فى الاصول اه

بالحديث قال ابن الاثير هكذا جاء تفسيره فى الحديث ويقال له المَبْناة أيضا وقال أبو عَدْنان يقال للبيت هذا بناء أخرنه عن الهوازنى قال المَبْناة من أَدَم كهيئة القبة تجعلها المرأة فى كِسْر بيتها فتسكن فيها وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ولها ازار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ومن واكف المطر فلا تبالى هى وثيابها وأنشد ابن الاعرابى للنابغة

على ظَهْرِ مَبْناةٍ جديدٍ سُيورُها * يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمةِ بائعُ

قال المَبْناة قبة من أدم وقال الاصمعى المَبْناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه وكانوا يجعلون الحُصُر على الأَنْطاع يطوفون بها وانما سميت مَبْناة لانها تتخذ من أدم يُوصَل بعضُها ببعض وقال جرير

رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بِتَيْمٍ بعدما * خَرَزُوا المَبانى فى بنى زَدْهامِ

وأَبْنَيْتُه بَيْتًا أى أعطيته ما يَبْنِى بَيْتا والبانِيَة من القسى التى لَصِقَ وَتَرُها بكَبِدها حتى كاد ينقطع وترها فى بطنها من لصوقه بها وهو عيب وهى البَانَاةُ طائيةٌ غيره وقوسٌ بانِيَةٌ بُنِيَتْ على وترها اذا الصقت به حتى يكاد ينقطع وقوس بانَاةٌ فُعَّاءُ وهى التى يَنْتَبِى عنها الوتر ورجل بانَاةٌ مُنْحَنٍ على وتره عند الرَّمْى قال امرؤ القيس

عارِضِ زَوْراءَ من نَشَمٍ * غيرِ بانَاةٍ على وَتَرِهْ

وأما البائنة فهى التى بانت عن وترها وكلاهما عيب والبَوانى أضلاع الزَّوْر والبَوانى قوائم الناقة وألْقَى بوانيه أقام بالمكان واطمأن وثبت كألقى عصاه وألقى أَرْواقه والاَرواق جمع رَوْق البيت وهو رواقه والبَوانى عظام الصَّدْر قال العجاج بن رؤبة

فان يكنْ أمْسَى شَبابى قد حَسَرْ * وفَتَرَتْ منى البَوانى وفَتَرْ

وفى حديث خالد فلما ألقى الشام بَوانيه عَزَلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة قال ابن الاثير والبَوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية وفى حديث على عليه السلام أَلْقَت السماء بَرَكَ بَوانيها يريد ما فيها من المطر وقيل فى قوله ألقى الشام بَوانيه قال فان ابن حبلة رواه هكذا عن أبى عبيد بالنون قبل الياء ولو قيل بوائه الياء قبل النون كان جائزا والبَوائن جمع البُوان وهو اسم كل عمود فى البيت ما خلا وَسَطَ البيت الذى له ثلاث طرائق وبَنَيْتُ عن حال الرَّكِيَّة نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عنه لئلا يقع التراب على الحافر والبانى العَرُوس الذى يَبْنِى على أهله قال الشاعر * يَلُوحُ كأنه مِصْباحُ بانِى * وبَنَى فلانٌ على أهله بِناءً ولا يقال بأهله

قوله ابن حبلة هو هكذا فى الاصل وحرره اه

يَبْنِي الرجالَ وغيرُه يَبْنِي القُرَى * شَتَّانَ بين قُرًى وبين رِجالِ

وكذلك ابْتَناه وبَنَى الطعامُ لحمَه يَبْنِيه بِناءً أَنبَته وعَظَّم من الاكل وأنشد

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها واللَّتُّ * كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

قال ابن سيده وأنشد ثعلب

مُظاهِرةً شَحْمًا عَتِيقًا وعُوطَطًا * فقد بَنَيا لَحْمًا لها مُتَبانِيا

ورواه سيبويه أَبْتا وروى شَمِر أن مُخَنَّثًا قال لعبد الله بن أبي أُمَيَّةَ ان فتح الله عليكم الطائفَ فلا تُفْلِتَنَّ منك بادِيةُ بِنْتُ غَيْلانَ فانها اذا جلستْ تَبَنَّتْ واذا تكلمت تَغَنَّتْ واذا اضطجعت تَمَنَّتْ وبَيْنَ رِجلَيها مثلُ الاناءِ المُكْفَإِ يعني ضَخْمَ رُكَبِها ونُهُودَه كأنه اناءٌ مكبوب فاذا قعدت فَرَّجت رِجلَيها لضَخْمِ رُكَبِها قال أبو منصور ويحتمل أن يكون قول المخنث اذا قعدت تَبَنَّتْ أي صارت كالمَبْناة من سمنها وعظمها من قولهم بَنَى لَحْمٌ فلان طعامُه اذا سَمَّنه وعَظَّمه قال ابن الاثير كأنه شبهها بالقُبَّة من الأَدَم وهي المَبْناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بأنها اذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انفَرَجَتْ وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رِجلَيها وتَبَنَّى السِّنامُ سَمِنَ قال يزيد بن الأَعْوَر الشَّنِّيُّ

* مُسْتَجْمِلًا أَعْرَفَ قد تَبَنَّى * وقول الاخفش في كتاب القوافي أما غُلامي اذا أردتَ الاضافةَ مع غلامٍ في غير الاضافة فليس بإبطاء لان هذه الياء ألزمت الميم الكسرة وصيرته الى أن يُبْنَى عليه وقولُك لرجل ليس هذا الكسر الذي فيه ببناء قال ابن جني المعتبر الآن في باب غلامي مع غلام هو ثلاثة أشياء وهو أن غلام نكرة وغلامي معرفة وأيضا فان في لفظ غلامي ياءً ثابتة وليس غلام بإياء كذلك والثالث أن كسرة غلامي بناء عنده كما ذكرو كسرة ميم مررت بغلام اعراب لا بناء واذا جاز رجل مع رجل وأحدهما معرفة والآخر نكرة ليس بينهما أكثر من هذا فاذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء من الخلاف أَجْدَرُ بالجواز قال وعلى أن أبا الحسن الاخفش قد يمكن أن يكون أراد بقوله ان حركة ميم غلامي بناء أنه قد اقْتُصِر بالميم على الكسرة ومنعت اختلافَ الحركات التي تكون مع غير الياء نحو غلامه وغلامك ولا يريد البناء الذي يُعاقب الاعرابَ نحو حيث وأين وأمس والمِبْناة والمَبْناة كهيئة السِّتْرِ والنِّطْعِ والمِبْناة أيضا العَيْبة وقال شريح بن هانئ سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن من الصلاة شيءٌ أَحْرَى أن يؤخرها من صلاة العشاء قالت وما رأيته مُتَقَيِّئًا الارضَ بشيءٍ قَطُّ الا أني أَذْكُرُ يوم مَطَرٍ فانا بَسَطْنا له بِناءً قال شمر قوله بِناءً أي نَطَعًا وهو مُتَّصِل

بناءً أو ما يبتنى به داره وقول البولانى

يستوقد النبل بالحضيض ويصـ * ـطاد دخانه وسابنت على الكرم

أى بنيت يعنى اذا أخطأ يورى النار التهذيب أبنيت فلانا بيتا اذا أعطيته بيتا يبنيه أو جعلته يبنى بيتا ومنه قول الشاعر

لو وصل الغيث أبنين امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

قال ابن السكيت قوله لو وصل الغيث أى لو اتصل الغيث لابنين امرأ سحق بجاد بعد أن كانت له قبة يقول يغرن عليه فيخربنه فيتخذ بناء من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال غيره يصف الخيل فيقول لو سمنها الغيث بما ينبت لها لاغرت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى تكون البجد لهم أبنية بعدها والبناء يكون من الخباء والجمع أبنية والبناء لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشئ أحدث ذلك من العوامل وكأنهم انما سموه بناء لانه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب سمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسرادق ونحو ذلك وعلى أنه مذ أوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان الى مكان لفظ البناء تشبيها بذلك من حيث كان مسكونا وحاجزا ومظلا بالبناء من الآجر والطين والجص والعرب تقول فى المثل ان المعزى تبهى ولا تبنى أى لا تعطى من الذلة ما يبنى منها بيت المعنى أنها لا ذلة لها حتى تتخذ منها الابنية أى لا تجعل منها الابنية لان أبنية العرب طراف وأخبية فالطراف من أدم والخباء من صوف أو أدم ولا يكون من شعر وقيل المعنى أنها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على الابنية ومعزى الاعراب جرد لا يطول شعرها فيغزل وأما معزى بلاد الصرد وأهل الريف فانها تكون وافية الشعور والاكراد يسوون بيوتهم من شعرها وفى حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهى البيوت التى تبنى التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وفى حديث سليمان عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه والمبنية على فعيلة الكعبة لشرفها اذ هى أشرف مبنى يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا وفى حديث البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وبنى الرجل اصطنعه قال بعض المولدين

تَظَلُّ بَنَاتُ اللَّيلِ حَوْلِي عُكَّفًا * عُكُوفَ البَوَاكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

وقول أُمَيَّة بن أبي عائذ الهُذَلِيّ

فسَبَتْ بَنَاتِ القَلْبِ فهي رَهَائِنُ * بِخِبَائِهَا كالطَّيْرِ فِي الأَقْفَاصِ

انما عنى ببناته طوائفه وقوله أنشده ابن الاعرابي * يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِّي يَا سَعْدُ * أراد من يَعْمَلُ عَمَلِي أو مِثْلَ عَمَلِي قال والعرب تقول الرِّفْقُ بُنَّ الحِلْمِ أي مثله والبَنْيُ نقيض الهَدْم بَنَى البِنَاءَ بَنْيًا وبِنَاءً وبُنِيَ مقصور وبُنْيَانًا وبِنْيَةً وبِنَايَةً وابْتَنَاهُ وبَنَّاه قال

وأَصْغَرَ من قَعْبِ الوَلِيدِ تَرَى بِهِ * بُيُوتًا مُبَنَّاةً وأَوْدِيَةً خُضْرَا

يعني العين وقول الأعور الشَّنِّي في صفة بعير أكراه

لما رَأَيْتُ مَحْمَلَيْهِ أَنَّا * مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا * قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّى

شبه البعير بالعَلَم لعظمه وضخمه وعَنَى بالعَلَم القَصْر يعني انه شبهه بالقصر المُبَنَّى المُشَيَّد كما قال الراجز * كرَأْسِ الفَدَنِ المُؤَيَّدِ * والبِنَاءُ المَبْنِيُّ والجمع أَبْنِيَةٌ وأَبْنِيَاتٌ جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البِنَاءَ في السُّفُنِ فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السُّفُن وانه أصل البناء فيما لا يبنى كالحجر والطين ونحوه والبَنَّاءُ مُدَبِّرُ البُنْيَان وصانعه فأما قولهم في المثل أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا فزعم أبو عبيد أن أَبْنَاءً جمع بانٍ كشاهد وأشهاد وكذلك أَجْنَاؤُهَا جمع جانٍ والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ ما بَنَيْتَهُ وهو البِنَى والبُنَى وأنشد الفارسي عن أبي الحسن

أولئك قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنَى * وإن عَاهَدُوا أَوْفَوْا وإن عَقَدُوا شَدُّوا

ويروى أَحْسَنُوا البِنَى قال أبو اسحق انما اراد بالبِنَى جمع بِنْيَةٍ وان أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر وقد تكون البِنَايَةُ في الشَّرَف والفعل كالفعل قال يَزِيدُ بن الحَكَم

والناسُ مُبْتَنِيانِ مَحْمُودُ البِنَايَةِ أو ذَمِيمُ

وقال لبيد فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ * فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وغُلَامُهَا

ابن الاعرابي البِنَى الأَبْنِيَةُ من المَدَرِ أو الصوف وكذلك البِنَى من الكَرَم وأنشد بيت الحطيئة * أولئك قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَى * وقال غيره يقال بِنْيَةٌ وهي مثل رِشْوَةٍ ورِشًا كأن البِنْيَةَ الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المِشْيَةِ والرِّكْبَةِ وبَنَى فلانٌ بيتا بناءً وبَنًى مقصور اشتد للكثرة وابْتَنَى دارا وبَنَى بمعنًى والبُنْيَانُ الحائط الجوهري والبُنَى بالضم مقصور مثل البِنَى يقال بُنْيَةٌ وبُنًى وبِنْيَةٌ وبِنًى بكسر الباء مقصور مثل جِزْيَةٍ وجِزًى وفلان صحيح البِنْيَةِ أي الفِطْرَةِ وأَبْنَيْتُ الرجلَ أعطيته

الكثير الكلام وابن الفلاة الحرباء وابن الطود الحجر وابن جبير الليلة التى لا يرى فيها الهلال وابن آوى سبع وابن مخاض وابن لبون من أولاد الابل ويقال للسقاء ابن الأديم فاذا كان أكبر فهو ابن أديمين وابن ثلاثة آدمة وروى عن أبى الهيثم انه قال يقال هذا ابنك ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك فاذا زيدت الميم فيه أعرب من مكانين فقيل هذا ابنمُكَ فضمت النون والميم وأعرب بضم النون وضم الميم ومررت بابنمِكْ ورأيت ابنمَكْ تتبع النون الميم فى الاعراب والالف مكسورة على كل حال ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لانها صارت آخر الاسم ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابنمَكْ ومررت بابنمِكْ ورأيت ابنمَكْ وهذا ابنمُ زيد ومررت بابنمِ زيد ورأيت ابنمَ زيد وأنشد لحسان

ولدتا بنى العنقاء وابنى محرق * فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

وزيادة الميم فيه كما زادوها فى شدقم وزرقم وشجعم لنوع من الحيات وأما قول الشاعر

* ولم يحم أنفا عند عرس ولا ابنم * فانه يريد الابن والميم زائدة ويقال فيما يعرف ببنات بنات الدم بنات أحمر وبنات المسند صروف الدهر وبنات معى البعر وبنات اللبن ما صغر منها وبنات النقا هى الحنكة تشبه بهن بنان العذارى قال ذو الرمة

* بنات النقا تخفى مرارا وتظهر * وبنات مخر وبنات بخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات وبنات غير الكذب وبنات بئس الدواهى وكذلك بنات طبق وبنات برح وبنات أودك وابنة الجبل الصدى وبنات أعنق النساء ويقال خيل نسبت الى فحل يقال له أعنق وبنات صهال الخيل وبنات شماخ البغال وبنات الاخدرى الأتن وبنات نعش من الكواكب الشمالية وبنات الارض الانهار الصغار وبنات المنى الليل وبنات الصدر الهموم وبنات المثال النساء والمثال الفراش وبنات طارق بنات الملوك وبنات الدوحيرة الوحش وهى بنات صعدة أيضا وبنات عرجون الشماريخ وبنات عرهون الفطر وبنت الأرض وابن الارض ضرب من البقل والبنات التماثيل التى تلعب بها الجوارى وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت ألعب مع الجوارى بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار وبنات الليل الهموم أنشد ثعلب

بنى سعد كذلك حكاه سيبويه عنهم قال وحدثنى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون فى الاضافة اليه بَنَوِىٌّ يردّونه الى الواحد فهذا على أن لا يكون اسما للحى والاسم من كل ذلك البُنُوَّة وفى الحديث وكان من الأَبْنَاء قال الأَبْنَاء فى الاصل جمع ابْنٍ ويقال لاولاد فارس الأَبْنَاء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سَيْف بن ذى يَزَن لما جاء يستنجدهم على الحَبَشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّروها وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الأَبْنَاء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم ۞ وللاب والابن والبنت أسماء كثيرة تضاف اليها وعدّد الازهرى منها أشياء كثيرة فقال مايعرف بالابن قال ابن الاعرابى ابْنُ الطين آدم عليه السلام وابن مَلَاط العَضُد وابْنُ مُخَدِّش رأس الكتف ويقال انه النُّغْض أيضا وابن النَّعَامة عظم الساق وابن النَّعامة عِرْق فى الرجل وابْنُ النَّعامة مَحَجَّة الطريق وابْنُ النَّعامة الفرس الفاره وابن النَّعامة الساقى الذى يكون على رأس البئر ويقال للرجل العالم هو ابْنُ بَجْدَتِها وابن بُعْثُطها وابن سُرْسُورها وابن ثَرَاها وابن مَدِينَتها وابن زَوْمَلَتِها أى العالم بها وابن زَوْمَلَة أيضا ابن أمة وابن نُفَيْلَة ابن أمة وابن تامُورها العالم بها وابن الفأرة الدَّرْص وابن السِّنَّوْر الدَّرْص أيضا وابن الناقة البَابُوس قال ذكره ابن أحمر فى شعره وابن الخَلَّة ابن مَخَاض وابن عِرْس السُّرْعُوب وابن الجَرَادة السِّرْو وابن الليل اللِّصّ وابن الطريق اللِّصّ أيضا وابن غَبْرَاء اللص أيضا وقيل فى قول طرفة

* رأيت بنى غَبْرَاء لا ينكرونَنى * ان بنى غَبْرَاء اسم للصعاليك الذين لا مال لهم سُمُّوا بنى غَبْرَاء للزوقهم بغَبْرَاء الارض وهو ترابها أراد أنه مشهور عند الفقراء والاغنياء وقيل بنو غبراء هم الرُّفْقَة يتناهَدُون فى السفر وابن إلاهَة وأَلاهَة ضَوْءُ الشمس وهو الضَّحُّ وابن المُزْنة الهلال ومنه قوله

* رأيت ابن مُزْنَتِها جانحا * وابن الكَرَوان الليل وابن الحُبارَى النهار وابن ثَمَرة طائر ويقال الثَّمَرة وابن الارض الغَدِير وابن طامِر البُرْغوث وابن طامِر الخسيس من الناس وابن هَيَّان وابن بَيَّان وابن هَيّ وابن بَيّ كلُّه الخسيس من الناس وابن النخلة الدنىء وابن البَحْنَة الشَّوْط والبَحْنَة النخلة الطويلة وابن الأَسَد الشَّيْبُ والحَفَص وابن القَرْدَ الحَوْدَل والرُّبَّاح وابن البَرَاء أوّل يوم من الشهر وابن المَازِن النَّمْل وابن الغُراب البَيْن وابن العَوَالِى الجَانّ يعنى الحية وابن القَاوِيَة فَرْخ الحمام وابن الفَاسِيَاء القَرَنْبَى وابن الحرام السلا وابن الكَرْم القَطْف وابن المَسَرَّة غُصْن الريحان وابن جَلَا السَّيْد وابن دَأْيَة الغراب وابن أَوْبَرَ الكَمْأَة وابن قَتْرَة الحَيَّة وابن ذُكَاء الصبح وابن فَرْتَنَى وابن تُرْتُنَى ابن البَغِيَّة وابن أَحْذَار الرجل الحَذِر وابن أقوال الرجل

قوله وابن النخلة الدنىء وقوله فيما بعد وابن الحرام السلا كذا بالاصل وحررهما اه مصححه

وابْنِيمَا * فاذا كان ذلك فهو على وجهه وما فى كل ذلك زائدة وجمع البِنْت بَنَاتٌ وجمع الابن أَبْنَاء وقالوا فى تصغيره أُبَيْنُونَ قال ابن شميل أنشدنى ابن الاعرابى لرجل من بنى يربوع قال ابن برى هو السفاح بن بُكير اليربوعى

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقد ساءَنِى * تَرْكُ أُبَيْنِيكَ الى غير راع

الى أبى طَلْحَةَ أو واقِدٍ * عمرى فاعلى للضياع

قوله عمرى فاعلى الخ كذا بالاصل بهذه الصورة ولم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا فحرره اه

قال أُبَيْنِى تصغير بَنِين كأنَّ واحده إبن مقطوع الالف فصغره فقال أُبَيْن ثم جمعه فقال أُبَيْنُون قال ابن برى عند قول الجوهرى كأنَّ واحده إبن قال صوابه كأنَّ واحده أَبْنَى مثل أَعْمَى ليصح فيه أنه معتل اللام وأن واوه ولام لانون بدليل البُنُوَّة أو أَبْن بفتح الهمزة على ميل الفراء أنه مثل أَجْر وأصله أَبْنُو قال وقوله فصغره فقال أُبَيْن انما يجىء تصغيره عند سيبويه أُبَيْن مثل أُعَيْم وقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم أُبَيْنِى لا ترموا جَمْرَةَ العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشمس قال ابن الاثير الهمزة زائدة وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأَعْمَى وأُعَيْم وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابْنًا يجمع على أَبْنَاء مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير بَنِىّ جمع ابْن مضافا الى النفس قال وهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيِّنِىّ بوزن سُرَيِّجِىّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات والاسم البُنُوَّة قال الليث البُنُوَّة مصدر الابن يقال ابن بَيِّن البُنُوَّة ويقال تَبَنَّيْتُه أى ادعيت بُنُوَّته وتَبَنَّاه اتخذه ابْنًا وقال الزجاج تَبَنَّى به يريد تَبَنَّاه وفى حديث أبى حذيفة أنه تَبَنَّى سالما أى اتخذه ابنا وهو تَفَعَّل من الابن والنسبة الى الابْن بَنَوِىٌّ وأَبْنَاوِىٌّ نحو الاعْرابِىّ ينسب الى الاعراب والتصغير بُنَىٌّ قال الفراء يا بُنَىَّ ويا بُنَىَّ لغتان مثل يا أَبَتِ ويا أَبَتَ وتصغير ابْنَاء أُبَيْنَاء وان شئت أُبَيْنُون على غير مكبره قال الجوهرى والنسبة الى ابْن بَنَوِىٌّ وبعضهم يقول ابْنِىٌّ قال وكذلك اذا نسبت الى أَبْنَاء فارس قلت بَنَوِىٌّ قال وأما قولهم أَبْنَاوِىٌّ فانما هو منسوب الى أَبْنَاء سعد لانه جعل اسما للحى أو القبيلة كما قالوا مَدايِنِىٌّ جعلوه اسما للبلد قال وكذلك اذا نسبت الى بِنْت أو الى بُنَيَّات الطريق قلت بَنَوِىٌّ لان ألف الوصل عوض من الواو فاذا حذفتها فلا بد من رد الواو ويقال رأيت بَنَاتَ بالفتح ويُجرونه مُجْرَى التاء الاصلية وبُنَيَّاتُ الطريق هى الطُّرُق الصغار تتشعب من الجادة وهى التُّرَّهاتُ والابناء قوم من أبناء فارس وقال فى موضع آخر وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتهنتهم العرب وفى موضع آخر ارْتَهَنُوا باليمن وغلب عليهم اسم الأَبْنَاء كغلبة الأَنْصار والنسب اليهم على ذلك أَبْنَاوِىٌّ فى لغة

وهما لغتان جيدتان قال ومن قال إبنة فهو خطأ ولحن قال الجوهري ولا تقل إبنة لان الالف انما اجتلبت لسكون الباء فاذا حركتها سقطت والجمع بَنَاتٌ لاغير قال الزجاج ابْنٌ كان في الاصل بِنْوٌ أو بَنْوٌ والالف الف وصل في الابن يقال ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّة قال ويحتمل أن يكون أصله بَنِيٌ قال والذين قالوا بُنُونَ كانهم جمعوا بَنِيًا بَنُونَ وأبناء جمع فِعْل أو فَعَل قال وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فَعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت الى فِعْل كما نقلت أُخْت من فَعَل الى فُعْل فأما بَنَاتٌ فليس بجمع بِنْت على افظها انما ردت الى أصلها فجمعت بَنَات على أن أصل بِنْت فَعَلة مما حذفت لامه قال والاخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لانه أكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضا لانها تثقل قال والدليل على ذلك أن يَدًا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يَدَيْتُ اليه يَدًا ودَمٌ محذوف منه الياء والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع للواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فتيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندنا متساويان قال الجوهري والابن أصله بَنَوٌ والذاهب منه واو كما ذهب من أَبٍ وأَخٍ لانك تقول في مؤنثه بِنْتٌ وأخت ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو ويدلك على ذلك أَخَوات وهَنَوات فيمن ردّ وتقديره من الفعل فَعَلٌ بالتحريك لان جمعه أبناء مثل جَمَل وأجمال ولا يجوز أن يكون فِعْلا أو فُعْلًا اللذين جمعهما أيضا أفعال مثل جِذْع وقُفْل لانك تقول في جمعه بَنُون بفتح الباء ولا يجوز أيضا أن يكون فَعْلًا ساكنة العين لان الباب في جمعه انما هو أَفْعُل مثل كَلْب وأكْلُب أو فُعُول مثل فَلْس وفلوس وحكى الفراء عن العرب هذا من ابْنَاوَات الشِّعْب وهم حي من كَلْب وفي التنزيل العزيز هؤلاء بناتي هن أطهر لكم كَنَّى ببناته عن نسائهم ونساء أُمَّة كل نبي بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم قال ابن سيده هذا قول الزجاج قال سيبويه وقالوا ابْنُمٌ فزادوا الميم كما زيدت في قُسْطُم ودِلْقِم وكانها في ابنم أَمْثَلُ قليلا لان الاسم محذوف اللام فكأنها عوض منها وليس في قسطم ونحوه حذف فاما قول رؤبة

بُكَا ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيما * فهي تَرَنَّى بأَبَا وابْنَاما

فانما أراد وابْنِيا لكن حكى نُدْبَتها واحْتُمِل الجمع بين الياء والالف ههنا لانه أراد الحكاية كأنَّ النادبة آثرت والْبَنَا على والابنى لان الالف ههنا أَمْتَعُ ندبا وأَمَدُّ للصوت اذ في الالف من ذلك ما ليس في الياء ولذلك قال بأبا ولم يقل بأبي والحكاية قد يُحْتَمَل فيها ما لا يحتمل في غيرها ألا ترى أنهم قد قالوا مَن زيدًا في جواب من قال رأيت زيدًا ومَن زيدٍ في جواب من قال مررت بزيد ويروى فهي تُنادي بأبي

عليها قال وربما استعملته العرب فى قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول

بل ماهاج احزانا وشجوا قد شجا * ويقول بل وبلدة ما الانس من آهالها

(بنى) بنى فى الشرف يبنو وعلى هذا تؤول قول الحطيئة * اولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا *

قال ابن سيده قالوا انه جمع بنوة أو بنوة قال الاصمعى أنشدت أعرابيا هذا البيت أحسنوا البنا فقال أى بنوا أحسنوا البنا أراد بالاول أى بنى والابن الولد ولامه فى الاصل منقلبة عن واو عند بعضهم كانه من هذا وقال فى معنى الياء الابن الولد فعل محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل قال وانما قضى انه من الياء لان بنى يبنى أكثر فى كلامهم من بنو يبنو والجمع أبناء وحكى اللحيانى أبناؤهم أبناؤهم قال ابن سيده والانثى ابنة وبنت الاخيرة على غير بناء مذكرها ولام بنت واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنوة ووزنها فعل فأخفتها التاء المبدلة من لامها بوزن حلس فقالوا بنت وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن من لا خبرة له بهذا اللسان وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سميت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال فى بنت هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه فى اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده وعلله فى باب مالا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من القول بقوله المغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو وفيها الامع المؤنث صارت كانها علامة تأنيث قال وأعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل بدلالة تكسيرهم اياها على أفعال وابدال الواو فيها لازم لانه عمل اختص به المؤنث ويدل أيضا على ذلك اقامتهم اياه مقام العلامة الصريحة وتعاقبها فيها على الكلمة الواحدة وذلك نحو ابنة وبنت فالصيغة فى بنت قائمة مقام الهاء فى ابنة فكما أن الهاء علامة تأنيث فكذلك صيغة بنت علامة تأنيثها وليست بنت من ابنة كصعب من صعبة انما نظير صعبة من صعب ابنة من ابن ولا دلالة لك فى البنوة على أن الذاهب من بنت واو لكن ابدال التاء من حرف العلة يدل على انه من الواو لان ابدال التاء من الواو أضعف من ابدال الهاء من الياء وقال ابن سيده فى موضع آخر قال سيبويه وألحقوا ابنا الهاء فقالوا ابنة قال وأما بنت فليس على ابن وانما هى صيغة على حدة ألحقوها الياء للالحاق ثم أبدلوا التاء منها وقيل انها مبدلة من واو قال سيبويه وانما بنت كعدل والنسب الى بنت بنوى وقال يونس بنتى وأختى قال ابن سيده وهو مردود عند سيبويه وقال نعلب العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان بتاء ثابتة فى الوقف والوصل

وهما

للكلام الذى فيه الجحد كقوله تعالى ألستُ بربكم قالوا بلى التهذيب وانما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتى بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك قال واذا قال الرجل للرجل الا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما وقعت فى جحد أو ايجاب قال وبلى يكون ايجابا للمنفى لا غير الفراء قال بل تأتى لمعنيين تكون اضرابا عن الاول وايجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بل دينارا ن والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه قال الفراء والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابَنْ بمعنى لا بَلْ ابن سيده وقوله عز وجل بَلَى قد جاءتك آياتى جاء بلى التى هى معقودة بالجحد وان لم يكن فى الكلام لفظ جحد لان قوله تعالى لو أن الله هدانى فى قوة الجحد كأنه قال ما هُدِيتُ فقيل بلى قد جاءتك آياتى قال ابن سيده وهذا محمول على الواو لان الواو أظهر هنا من الياء فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه قال وقد قيل ان الامالة جائزة فى بلى فاذا كان ذلك فهو من الياء وقال بعض النحويين انما جازت الامالة فى بلى لانها اشابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الاسماءَ المستقبلة بأنفسها فمن حيث جازت امالة الاسماء جازت أيضا امالة بلى ألا ترى أنك تقول فى جواب من قال ألم تفعل كذا وكذا بلى فلا تحتاج لكونها جوابا مستقلا الى شئ بعدها فلما قامت بنفسها وقويت لحقت فى القوة بالاسماء فى جواز امالتها كما أميل أنّى ومتى الجوهرى بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لانها ترك للنفى وهى حرف لانها نقيضة لا قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين وقال بَلْ مخففٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مثل اعرابه وهو الاضراب عن الاول للثانى كقولك ما جاءنى زيد بل عمرو وما رأيت زيدا بل عمرا وجاءنى أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ * يعنى رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بَلْ جَوْزَتَيْهاءَ كَظَهْرِ الْجَفَتْ * وقوله عز وجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى انّ فلذلك صار القسم

اللام حذفوا الالف لئلا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذولد وقد علم وانما الاصل منذ ولدن وقد علم وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم أن ناسا من العرب يقولون لم أبله لا يريدون على حذف الالف كما حذفوا عُلَيْطًا حيث كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا ألف احمرّ وألف علبط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم بَلِيَّة كأنها بالية بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أبالى لأن الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما انهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تحذف وجعلوا الالف تثبت مع الحركة ألا ترى انها لا تحذف فى أبالى فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة وهو بذى بلى و بلى و بلى و بلى و بلَيان بفتح الباء واللام اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه وقال ابن جنى قولهم أتى على ذى بلَيان غير مصروف وهو علم البعد وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال ان عمر استعملنى على الشام وهو له مُهِمّ فلما ألقى الشامُ بوانيه وصار ثنيه عزلنى واستعمل غيرى فقال رجل هذا والله الفتنة فقال خالد أما وابن الخطاب حىّ فلا ولكن ذاك اذا كان الناس بذى بلى وذى بلى قوله ألقى الشام بوانيه وصار ثنيه أى قراره واطمأن أمره وأما قوله اذا كان الناس بذى بلى فان أبا عبيد قال أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير امام يجمعهم وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بَلَّ فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده وفيه لغة أخرى بذى بِلِيان قال وكان الكسائى ينشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم

تَنام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذى بِلِيان

يعنى انه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى الموضع الذى لا يعرف مكانهم من طول نومه قال ابن سيده وصرفه على مذهبه ابن الاعرابى يقال فلان بذى بلى وذى بلِيان اذا كان ضائعا بعيدا عن أهله وتَبْلى و بِلى اسما قبيلتين و بِلى حىّ من اليمن والنسبة اليهم بَلَوِىّ الجوهرى بِلى على فعيل قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بَلَوِىّ والأَبْلاء موضع قال ابن سيده وليس فى الكلام اسم على أفعال الا الأبواء والأنبار والأبلاء وبلى جواب استفهام فيه حرف نفى كقولك ألم تفعل كذا فيقول بلى و بلى جواب استفهام معقود بالجحد وقيل يكون جوابا

قوله وصار ثنيه كذا بالاصل هنا وفيما بعده وحرره اه مصححه

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعرفون لابى خبرا وأبلى الرجل حلف له قال

وانى لأبلى الناس فى حب غيرها * فأما على جمل فانى لا أبلى

أى أحلف للناس اذا قالوا هل تحب غيرها انى لا أحب غيرها فاما عليها فانى لا أحلف قال أبو سعيد قوله تبتلى فى البيت الاول تختبر والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها وأبليت فلانا يمينا إبلاء اذا حلفت له فطيبت بها نفسه وقول أوس بن حجر

كأن جديد الأرض يبليك عنهم * تقى اليمين بعدهم حالف

أى يحلف لك التهذيب يقول كأن جديد أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من رسومها وامحى من آثارها حالف تقى اليمين يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد لدروس معاهدها ومعالمها وقال ابن السكيت فى قوله يبليك عنهم أراد كأن جديد الارض فى حال ابلائه اياك أى تطييبه اياك حالف تقى اليمين ويقال أبلى الله فلان اذا حلف قال الراجز

فأوجع الجنب وأعرى الظهرا * أو يبلى الله يمينا صبرا

ويقال ابتليت أى استحلفت قال الشاعر

تسائل أسماء الرفاق وتبتلى * ومن دون ما يهوين باب وحاجب

أبو بكر البلاء هو أن يقول لا أبالى ما صنعت مبالاة وبلاء وليس هو من بلى الثوب ومن كلام الحسن لم يبالهم الله بالة وقولهم لا أبالية لا أكترث له ويقال ما أباليه بالة وبالا قال ابن أحمر

أغدوا واعدا لحى الزيالا * وشوقا لا يبالى العين بالا

وبلاء ومبالاة ولم أبال ولم أبل على القصر وفى الحديث وتبقى حثالة لا يبالهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وفى الحديث هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى وحكى الازهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره وفى حديث ابن عباس ما أباليه بالة وحديث الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أى مبالاة قال الجوهرى فاذا قالوا لم أبل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدر وكذلك يفعلون بالمصدر فيقولون ما أباليه بالة والاصل فيه بالية قال ابن برى لم يحذف الالف من قولهم لم أبل تخفيفا وانما حذفت لالتقاء الساكنين ابن سيده قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال هى من باليت ولكنهم لما أسكنوا

يزيد أى عشت المدة التى عاشها أبى وقيل عامرته طول حياتى وأبليت الثوب يقال للجديد أبل ويخلف الله وبلاه السفر وبلى عليه وأبلاه أنشد ابن الاعرابى

قلوصان عوجا وابن بلى عليهما * دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

وناقة بلوسفر بكسر الباء أبلاها السفر وفى المحكم قد بلاها السفر وبلى سفر وبلوشر وبلى شر ورذية سفر ورذى سفر ورذاسفر ويجمع رذيات وناقة بلية يموت صاحبها فيحفر لديها حفرة وتشد رأسها الى خلفها وتبلى أى تترك هنالك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعا وعطشا كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا أو مشاة اذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم قلت فى هذا دليل على أنهم كانوا يرون فى الجاهلية البعث والحشر بالاجساد تقول منه بليت وأبليت قال الطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلى للمنون

أى أنها منازل أهل الاسلام دون الجاهلية وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت وبلية بمعنى مبلاة أو مبلاة وكذلك الردية بمعنى مرداة فعيلة بمعنى مفعلة وجمع البلية الناقة بلايا وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك ويقال قامت مبليات فلان ينحن عليه وهن النساء اللواتى يقمن حول راحلته فينحن اذا مات أو قتل وقال أبو زبيد

كالبلايا روسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

المحكم ناقة بلوسفر قد بلاها السفر وكذلك الرجل والبعير والجمع أبلاء وأنشد الاصمعى لجندل ابن المثنى

ومنهل من الانيس ناه * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع أبلاء

ابن الاعرابى البلى والبلية والبلايا التى قد أعيت وصارت نضوا هالكا ويقال ناقتك بلوسفر اذا أبلاها السفر المحكم والبلية الناقة أو الدابة التى كانت تعقل فى الجاهلية تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت كانوا يقولون ان صاحبها يحشر عليها قال غيلان بن الربعى

باتت وباتوا كبلايا الابلاء * مطلنفين عندها كالاطلاء

يصف حلبة فادها أصحابها الى الغاية وقد بليت وأبليت الرجل أحلفته وابتلى هو واستحلف واستعرف قال

تبغى أباها فى الرفاق وتبتلى * وأودى به فى لجة البحر تسبح

من الابتلاء الاختبار من بلاه يبلوه وابتلاه أي جربه قال وذكره غيره في الباء والتاء واللام وهو مذكور في موضعه وهو أشبه ونزلت بلاء على الكفار مثل قطام يعني البلاء وأبليت فلانا عذرا أي بينت وجه العذر لازيل عني اللوم وأبلاه عذرا أداه اليه فقبله وكذلك أبلاه جهده ونائله وفي الحديث انما النذر ما ابتلي به وجه الله أي أريد به وجهه وقصد به وقوله في حديث بر الوالدين أبل الله تعالى عذرا في برها أي أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى أن يعطي هذا من لا يبلي بلائي أي لا يعمل مثل عملي في الحرب كأنه يريد أفعل فعلا اختبر به فيه ويظهر به خيري وشري ابن الاعرابي ويقال أبلى فلان اذا اجتهد في صفة حرب أو كرم يقال أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا قال ومثله بالى يبالي مبالاة وأنشد

مالي أراك قائما تبالي * وأنت قد قمت من الهزال

قال سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا يعدد المكارم وهو في ذلك كاذب وقال في موضع آخر معناه تبالي تنظر أيهم أحسن بلاء وأنت هالك قال ويقال بالى فلان فلانا مبالاة اذا فاخره وبالاه يباليه اذا ناقصه وبالى بالشيء يبالي به اذا اهتم به وقيل اشتقاق باليت من البال بال النفس وهو الاكتراث ومنه أيضا لم يخطر ببالي ذلك الامر أي لم يكترثني ورجل بلو شر وبلي خير أي قوي عليه مبتلى به وانه لبلو وبلي من أبلاء المال أي قيم عليه ويقال للراعي الحسن الرعية انه لبلو من أبلائها وحبل من أحبالها وعسل من أعسالها وزر من أزرارها قال عمر بن لجأ

فصادفت أعصل من أبلائها * يعجبه النزع على ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو وفلان بلي أسفار اذا كان قد بلاه السفر والهم ونحوهما قال ابن سيده وجعل ابن جني الياء في هذا بدلا من الواو واضعف حجز اللام كما ذكرناه في قوله فلان من علية الناس وبلي الثوب يبلى بلى وبلاء وأبلاه هو قال العجاج

والمرء يبليه بلاء السربال * كر الليالي وانتقال الاحوال

أراد ابلاء السربال أو أراد فيبلى بلاء السربال اذا فتحت الباء مددت واذا كسرت قصرت ومثله القرى والقراء والصلى والصلاء وبلاه كأبلاه قال العجير السلولي

وقائلة هذا العجير تقلبت * به أبطن بلينه وظهور

رأتني تجاذبت الغداة ومن يكن * فتى عام عام الماء فهو كبير

وقال ابن أحمر

لبست أبي حتى تبليت عمره * وبليت أعمامي وبليت خالبا

فسره فقال أراد غَنَّيْتُ فجعل البكاء بمنزلة الغناء واستجاز ذلك لان البكاء كثيرا ما يَتْبَعُه الصوت كما يصحب الصوت الغناء والبُكَى مقصور بنت أو نجر واحدته بَكاة قال أبو حنيفة البَكاة مثل البَشامة لا فرق بينهما الا عند العالم بهما وهما كثيرا ما ينبتان معا واذا قطعت البَكاة هُريقت لبنا أبيض قال ابن سيده وقضينا على ألف البُكَى بالياء لانها لام لوجود بلى وعدم بنا والله أعلم

(بلا) بَلَوْتُ الرجلَ بَلْوًا وبَلاءً وابْتَلَيْتُه اخْتَبَرْتُه وبَلاه يَبْلُوه بَلْوًا اذا جَرَّبَه واخْتَبَره وفي حديث حذيفة لا أُبْلِي أحدًا بَعْدَك أبدًا وقد ابْتَلَيْتُه فأَبْلاني أي اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرني وفي حديث أم سلمة انَّ مِنْ أَصْحابي مَنْ لا يَراني بَعْدَ أَنْ فارَقَني فقال لها عمر بالله أَمِنْهُم أنا قالت لا ولن أُبْلِيَ أحدًا بَعْدَك أي لا أُخْبِر بعدك أحدًا وأصله من قولهم أَبْلَيْتُ فُلانًا يَمِينًا اذا حلفت له بيمين طَيَّبْتَ بها نفسه وقال ابن الاعرابي أَبْلَى بمعنى أَخْبَرَ وابْتَلاه الله امْتَحَنَه والاسم البَلْوَى والبَلْوَة والبَلِيَّة والبَلِيَّة والبَلاء وبَلِيَ بالشيء بَلاءً وابْتُلِيَ والبَلاء يكون في الخير والشر يقال ابْتَلَيْتُه بَلاءً حَسَنًا وبَلاءً سَيِّئًا والله تعالى يَبْلي العبدَ بَلاءً حَسَنًا ويُبْلِيه بَلاءً سَيِّئًا نسأل الله تعالى العفو والعافية والجمع البَلايا صَرَفُوا فَعائِلَ الى فَعالَى كما قيل في إداوة التهذيب بَلاه يَبْلُوه بَلْوًا اذا ابْتَلاه الله يَبْلاه بَلاء يقال ابْتَلاه الله بَلاء وفي الحديث اللهم لا تُبْلِنا الا بالتي هي أحسن والاسم البَلاء أي لا تَمْتَحِنّا ويقال أَبْلاه الله يُبْلِيه إبْلاءً حَسَنًا اذا صنع به صُنْعًا جميلا وبَلاه الله بَلاء وابْتَلاه أي اخْتَبَره والتَّبالي الاختبار والبَلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي كتاب هرقل فَمَشَى قَيْصَرُ الى إيلِيا لَمَّا أَبْلاه الله قال القتيبي يقال من الخير أَبْلَيْتُه إبْلاء ومن الشر بَلَوْتُه أَبْلُوه بَلاءً قال والمعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ماضيهما ومنه قوله تعالى ونَبْلُوكم بالشر والخير فتنة قال وانما مشى قيصر شكر الاندفاع فارس عنه قال ابن بري والبَلاء الانعام قال الله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بَلاء مبين أي انعام بَيِّن وفي الحديث مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فقد شَكَرَ الابلاء الانعام والاحسان يقال بَلَوْتُ الرجلَ وأَبْلَيْتُ عنده بَلاء حسنا وفي حديث كعب بن مالك ما عَلِمْتُ أحدًا أَبْلاه الله أحسنَ مِمَّا أَبْلاني والبَلاء الاسم ممدود يقال أَبْلاه الله بَلاءً حسنا وأَبْلَيْتُه معروفا قال زهير

جَزَى الله بالاحسان ما فَعَلا بِكُمْ * وأَبْلاهما خيرَ البَلاءِ الَّذي يَبْلُو

أي صَنَع بهما خيرَ الصَّنيع الذي يَبْلُو به عباده ويقال بَلِيَ فلانٌ وابْتُلِيَ اذا امْتُحِنَ والبَلْوَى اسم من بَلاه الله يَبْلُوه وفي حديث حذيفة انَّه أُقيمت الصلاة فَتَدافَعُوها فتقدم حذيفة فلما سَلَّم من صلاته قال لَتَبْتَلُنَّ أَيُّها اماما أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا قال شمر قوله لَتَبْتَلُنَّ أيها اماما يقول لتختارُنَّ وأصله

الخليل وحق له ذلك اذا الخليل فاقد النظير وعادم المثيل وقول طرفة

ومازال عني ما كننت يشوقني * وما قلت حتى ارفضت العين باكيا

فانه ذكر باكيا وهي خبر عن العين والعين أنثى لانه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء وان كان أكثر ذلك انما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول فافهم وقد يجوز أن يذكر على ارادة العضو ومثل هذا يتسع فيه القول ومثله قول الاعشى

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

أي ذات خضاب أو على ارادة العضو كما تقدم قال وقد يجوز أن يكون مخضبا حالا من الضمير الذي في يضم وبكيته وبكيت عليه بمعنى قال الاصمعي بكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا بكيت عليه وأبكيته اذا صنعت به ما يبكيه قال الشاعر

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

واستبكيته وأبكيته بمعنى والتبكاء البكاء عن اللحياني وقال اللحياني قال بعض نساء الاعراب في تأخيذ الرجال أخذته في دلاء ملأى من الماء معلق بترشاء فلا يزال في تمشاء وعينه في تبكاء ثم فسره فقال الترشاء الحبل والتمشاء المشي والتبكاء البكاء وكان حكم هذا أن يقول تمشاء وتبكاء لانهما من المصادر المبنية للتكثير كالتهذار في الهذر والتلعاب في اللعب وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه وهذه الاخذة فيجوز أن تكون كلها شعرا فاذا كان كذلك فهو من منهوك المذبرح وبيته * صبرا بني عبد الدار * وقال ابن الاعرابي التبكاء بالفتح كثرة البكاء وأنشد

وأقرح عيني تبكاؤه * وأحدث في الدمع مني صمم

وباكيت فلانا فبكيته اذا كنت أكثر بكاء منه وتباكى تكلف البكاء والبكي الكثير البكاء على فعيل ورجل بال والجمع بكاة وبكي على فعول مثل جالس وجلوس الا أنهم قلبوا الواو ياء وأبكى الرجل صنع به ما يبكيه وبكاه على الفقيد هيجه للبكاء عليه ودعاه اليه قال الشاعر

صفية قومي ولا تقعدي * وبكي النساء على حمزه

ويروى ولا تعجزي هكذا روي بالاسكان فالزاي على هذا هو الروي لا الهاء لانها هاء تأنيث وهاء التأنيث لا تكون رويا ومن رواه مطلقا قال على حمزة جعل التاء هي الروي واعتقدها تاء لا هاء لان التاء تكون رويا والهاء لا تكون البتة رويا وبكاه بكاء وبكاه كلاهما بكى عليه ورثاه وقوله أنشده ثعلب

وكنت متى أرى زقا صريعا * يناح على جنازته بكيت

وقال الاحمر فى بَقَيْنا انتظرنا وتبصرنا يقال منه بَقَيْتُ الرجلَ أَبْقِيه بَقْيًا أى انتظرته ورَقَبْتُه وأنشد الاحمر

فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائدَاتِها * جُنْحَ النَّواصِى نَحْوَ أُلْوِياتِها * كالطَّيرِ تَبْقِى مُتَداوِماتِها

يعنى تنتظر اليها وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما وصلاة الليل فبَقِيتُ كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يَرَى أنى كنت أَبْقِيه أى أنظره وأرصده اللحيانى بَقَيْتُه و بَقَوْتُه نظرت اليه وفى المحكم بَقَاه بعينه بَقَاوَةً نظر اليه عن اللحيانى وبَقَوْتُ الشئ انتظرته لغة فى بَقَيْتُ والياء أعلى وقالوا ابْقَهْ بَقْوَتَكَ مالكَ وبَقَاوَتَكَ مالكَ أى احفظه حفظك مالكَ (بكا) البُكاء يقصر ويمد قاله الفراء وغيره اذا مَدَدْتَ أردت الصوتَ الذى يكون مع البُكاء واذا قصرت أردتَ الدموع وخروجها قال حسان بن ثابت وزعم ابن اسحق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك فى أبيات

بَكَتْ عينى وحُقَّ لها بُكاها * وما يُغْنى البُكاءُ ولا العَوِيلُ
على أَسَدِ الاله غَداةَ قالوا * أَحَمْزَةُ ذاكم الرجلُ القتيلُ
أُصِيبَ المسلمون به جميعاً * هناكَ وقد أُصِيبَ به الرسولُ
أبا يَعْلَى لَكَ الاركانُ هُدَّتْ * وأنتَ الماجدُ البَرُّ الوصولُ
عليكَ سلامُ ربِّكَ فى جِنانٍ * مُخالِطُها نَعِيمٌ لا يَزولُ

قال ابن برى وهذه من قصيدة ذكرها النحاس فى طبقات الشعراء قال والصحيح أنها لكعب بن مالك وقالت الخنساء فى البكاء الممدود ترثى أخاها

دَفَعْتُ بكَ الخُطوبَ وأنتَ حَيٌّ * فمَن ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلا
اذا قَبُحَ البُكاءُ على قَتِيلٍ * رأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيلا

وفى الحديث فان لم تجدوا بُكاءً فتَبَاكَوْا أى تَكَلَّفوا البكاء وقد بَكَى يَبْكِى بُكاءً وبُكًى قال الخليل من قصره ذهب به الى معنى الحُزْن ومن مدّه ذهب به الى معنى الصوت فلم يبال الخليلُ اختلافَ الحركة التى بين باء البكا وبين حاء الحزن لان ذلك الخَطَر يسير قال ابن سيده وهذا هو الذى جَرَّأ سيبويه على أن قال وقالوا النَّضْرُ كما قالوا الحَسَنُ غير أن هذا ساكن الاوسط الا أن سيبويه زاد على الخليل لان الخليل مَثَّلَ حركة بحركة وان اختلفتا وسيبويه مَثَّلَ ساكن الاوسط بمتحرك الاوسط ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وان اختلفتا من الساكن بالمتحرك فقَصَّرَ سيبويه عن

فلما رأى الرائى الترياب دفيه * ونشت نطاف المبقيات الوقائع

واستبقى الرجل وأبقى عليه وجب عليه قتل فعفا عنه وأبقيت ما بينى وبينهم لم أبالغ فى افساده والاسم البقية قال

ان تذنبوا ثم تأتينى بقيتكم * فما على بذنب منكم فوت

أى إبقاؤكم ويقال استبقيت فلانا اذا وجب عليه قتل فعفوت عنه واذا أعطيت شيأ وحبست بعضه قلت استبقيت بعضه واستبقيت فلانا فى معنى العفو عن زلله واستبقاء مودته قال النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

وفى حديث الدعاء لا تبق على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقيت عليه أبقى ابقاء اذا رحمته وأشفقت عليه وفى الحديث تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد معناه أولو تمييز ويجوز أولو بقية أولو طاعة قال ابن سيده فسر بأنه الابقاء وفسر بأنه الفهم ومعنى البقية اذا قلت فلان بقية فمعناه فيه فضل فيما يمدح به وجمع البقية بقايا وقال القتيبى أولو بقية من دين قوم لهم بقية اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير قال أبو منصور البقية اسم من الابقاء كأنه أراد والله أعلم فلولا كان من القرون قوم أولو إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى ونصب الا قليلا لان المعنى فى قوله فلولا كان فما كان وانتصاب قليلا على الانقطاع من الاول والبقيا أيضا الابقاء وقوله أنشده ثعلب

فلولا اتقاء الله بقياى فيكما * للمتكما لوما أحر من الجمر

أراد بقياى عليكما فأبدل فى مكان على وأبدل بقياى من اتقاء الله وبقاه بقيا انتظره ورصده وقيل هو نظرك اليه قال الكميت وقيل هو لكثير

فما زلت أبقى الطعن حتى كأنها * أوانى سدى تغتالهن الحوائك

يقول شبهت الاظعان فى تباعدها عن عينى ودخولها فى السراب بالغزل الذى تسديه الحائكة فيتناقص أولا فأولا وبقيته أى نظرت اليه وترقبته وبقية الله انتظار ثوابه وبه فسر أبو على قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين لانه انما ينتظر ثوابه من آمن به وبقية اسم وفى حديث معاذ بقينا رسول الله وقد تأخر لصلاة العتمة وفى نسخة بقينا رسول الله فى شهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح أى انتظرناه وبقيته بالتشديد وأبقيته وتبقيته كله بمعنى

للعدو اذا غلب البقية أى أبقوا علينا ولا تستأصلونا ومنه قول الاعشى

* قالوا البقية والخطى يأخذهم * وفى حديث النجاشى والهجرة وكان أبقى الرجلين فينا أى أكثرا بقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى والباقية توضع موضع المصدر ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم الله من واقية وفى التنزيل العزيز فهل ترى لهم من باقية قال الفراء يريد من بقاء ويقال هل ترى منهم باقيا كل ذلك فى العربية جائز حسن وبقى من الشئ بقية وأبقيت على فلان اذا أرعيت عليه ورحمته يقال لا أبقى الله عليك ان أبقيت على والاسم البقيا قال اللعين

سأقضى بين كلب بنى كليب * وبين القين قين بنى عقال

فان الكلب مطعمه خبيث * وان القين يعمل فى سفال

فما بقيا على ترككمانى * ولكن خفتما صرد النبال

وكذلك البقوى بفتح الباء ويقال البقيا والبقوى كالفتيا والفتوى قال أبو القمقام الاسدى

أذكر بالبقوى على ما أصابنى * وبقواى أنى جاهد غير موتلى

واستبقيت من الشئ أى تركت بعضه واستبقاه استحياه وطيئ تقول بقى وبقت مكان بقى وبقيت وكذلك أخواتها من المعتل قال البولانى

تستوقد النبل بالحضيض ونصـ * ـطاد نفوسا بنت على الكرم

أى بنيت يعنى اذا أخطأ يورى النار والبقية كالبقوى والبقية أيضا ما بقى من الشئ وقوله تعالى بقية الله خير لكم قال الزجاج معناه الحال التى تبقى لكم من الخير خير لكم وقيل طاعة الله خير لكم وقال الفراء يا قوم ما أبقى لكم من الحلال خير لكم قال ويقال مراقبة الله خير لكم الليث والباقى حاصل الخراج ونحوه ولغة طيئ بقى يبقى وكذلك لغتهم فى كل ياء انكسر ما قبلها يجعلونها ألفا نحو بقى ورضى وفنى وقوله عز وجل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا قيل الباقيات الصالحات الصلوات الخمس وقيل هى الاعمال الصالحة كلها وقيل هى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال والباقيات الصالحات والله أعلم كل عمل صالح يبقى ثوابه والمبقيات من الخيل التى يبقى جريها بعد انقطاع جرى الخيل قال الكلعبة اليربوعى

فأدرك ابقاء العرادة ظلعها * وقد جعلتنى من حزيمة أصبعا

وفى التهذيب المبقيات من الخيل هى التى تبقى بعض جريها تدخره والمبقيات الاماكن التى تبقى ما فيها من منافع الماء ولا تنشريه قال ذو الرمة

فلما

نَغَلَ وفى حديث أبى سَلَمَةَ أقام شهرا يُداوى جُرْحَه فدَمَلَ على بَغْىٍ ولا يَدْرِى به أى على فساد وجَمَلٌ باغٌ لا يُلْقَح عن كُراع وبَغَى الشىءُ بَغْيًا نظر اليه كيف هو وبَغاه بَغْيًا رَقَبَه وانتظره عنه أيضا وما يَنْبَغِى لكَ أن تَفْعَلَ وما يَبْتَغِى أى لا تَوَلَّكَ وحكى اللحيانى ما انْبَغَى لكَ أن تفعل هذا وما ابْتَغَى أى ما ينبغى وقالوا انك لعالم ولا تُبَاغَ أى لا تُصَبْ بالعين وأنتما عالمان ولا تُباغَيا وأنتم علماء ولا تُبَاعَوْا ويقال للمرأة الجميلة انك لجميلة ولا تُبَاغَيْنَ وللنساء ولا تُبَاغَيْنَ وقال والله ما نُبالى أن تُبَاغَى أى ما نبالى أن تصيبك العين وقال أبو زيد العرب تقول انه لكريم ولا يُباغَه وانهما لكريمان ولا يُباغَيا وانهم لكرام ولا يُباغَوا ومعناه الدعاء له أى لا يُبْغَى عليه قال وبعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يُبَاغَى ولا يُباغَيان ولا يُباغَوْنَ أى ليس يباغيه أحد قال وبعضهم يقول لا يُباغُ ولا يُباغان ولا يُباغُونَ قال الازهرى وهذا من البَوْغِ والاول من البَغْى وكانه جاء مقلوبا وحكى الكسائى انك لعالم ولا تُبَغْ قال وقال بعض الاعراب مَنْ هذا المَبُوغُ عليه وقال آخر من هذا المَبِيغُ عليه قال ومعناه لا يُحْسَدُ ويقال انه لكريم ولا يُباغُ قال الشاعر

إما تَكَرَّمْ انْ أصَبْتَ كَرِيمَةً * فلقد أرَالَكَ ولا تُباغُ لَئِيما

وفى التثنية لا يُباغان ولا يُباغُونَ والقياس أن يقال فى الواحد على الدعاء ولا يُبَغْ ولكنهم أبوا الا أن يقولوا ولا يُباغْ وفى حديث النَّخَعِى ان ابراهيم بن المُهاجِر جُعِلَ على بيت الوَرِق فقال النخعى ما يُبْغِى له أى ما خَيْرُه

(بقى) فى أسماء الله الحسنى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بانه أبدى الوجود والبَقاء ضد الفَناء بَقِىَ الشىءُ يَبْقَى بَقاءً وبَقِىَ بَقْيًا الاخيرة لغة بلحرث بن كعب وأبقاه وبَقَّاه وتَبَقَّاه واسْتَبْقَاه والاسم البَقْيا والبُقْيا قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى البُقْوَى بالواو وضم الباء والبَقْوَى والبَقْيا اسمان يوضعان موضع الابْقاء ان قيل لم قلبت العرب لام فَعْلَى اذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البَقْوَى وما أشبه ذلك نحو التَّقْوَى والعَوْى فالجواب أنهم انما فعلوا ذلك فى فَعْلَى لانهم قد قلبوا لام الفُعْلَى اذا كانت اسما وكانت لامها واوا ياء طلبا للخفة وذلك نحو الدُّنْيا والعُلْيا والقُصْيا وهى من دَنَوْتُ وعَلَوْتُ وقَصَوْتُ فلما قلبوا الواو ياء فى هذا وفى غيره مما يطول تعداده عوضوا الواو من غلبة الياء عليها فى أكثر المواضع بأن قلبوها فى نحو البَقْوَى والثَّنْوَى واو ليكون ذلك ضربا من التعويض ومن التكافؤ بينهما وبَقِىَ الرجل زمانا طويلا أى عاش وأبقاه الله (٣) الليث تقول العرب نَشَدْتُكَ الله والبُقْيا هو الابقاء مثل الرَّعْوَى والرُّعْيا من الارْعاء على الشىء وهو الابْقاء عليه والعرب تقول

قوله العوى هكذا فى الاصل والمحكم اه مختر

(٣) قوله الليث تقول العرب الخ هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة فى كلام المصنف ونصها تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهى البقية أبو عبيد عن الكسائى قال البقوى والبقيا هى الابقاء مثل الرعوى الخ اه كتبه مصححه

على إثر الأدلّة والبغايا * وخفّق الناجيات من الشآم

ويقال جاءت بغيّة القوم وشيفتهم أي طليعتهم والبَغْيُ التعدّي وبغى الرجلُ علينا بَغْياً عدل عن الحق واستطال القرافي قوله تعالى قل انما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبَغْيَ بغير الحق قال البَغْي الاستطالة على الناس وقال الازهري معناه الكبر والبَغْي الظُّلم والفساد والبَغْيُ معظم الامر الازهري وقوله فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ قيل فيه ثلاثة أوجه قال بعضهم فمن اضْطُرّ جائعاً غير باغٍ أكلها تلذذا ولا عادٍ ولا مُجاوِزاً ما يَدْفَع به عن نفسه الجُوعَ فلا اثم عليه وقيل غير باغٍ غير طالب مجاوزة قدر حاجته وغير مُقَصِّر عما يُقيم حالَه وقيل غير باغٍ على الامام وغير مُتَعَدٍّ على أمّته قال ومعنى البَغْي قصدُ الفساد ويقال فلان يَبْغي على الناس اذا ظلمهم وطلب أذاهم والفِئَةُ الباغيةُ هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام العادل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمّار ويحَ ابنِ سُمَيَّة تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغية وفي التنزيل فلا تَبْغُوا عليهن سبيلا اي ان أطعنكم لا يَبْقَى لكم عليهن طريقٌ الا ان يكون بَغْياً وجَوْرا وأصلُ البَغْي مجاوزة الحدّ وفي حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لانك تَبْغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوُز الحدّ وبَغَى عليه يَبْغي بَغْياً علا عليه وظلمه وفي التنزيل العزيز بَغَى بعضُنا على بعض وحكى اللحياني عن الكسائي مالي وللبَغْي بعضُكم على بعض أراد وللبَغْي فلم يعلله قال وعندي انه استثقل كسرة الاعراب على الياء فحذفها وألقى حركتها على الساكن قبلها وقوم بُغاة وتَباغَوْا بَغَى بعضُهم على بعض عن ثعلب وبَغَى الوالي ظلم وكُلُّ مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حدّ الشيء بَغْيٌ وقال اللحياني بَغَى على أخيه بَغْياً حسده وفي التنزيل العزيز ثم بُغِيَ عليه لَيَنْصُرَنَّه الله وفيه والذين اذا أصابهم البَغْيُ هم ينتصرون والبَغْيُ أصله الحسد ثم سمي الظلم بَغْياً لان الحاسد يظلم المحسود جُهْدَه اراغَةَ زوال نعمة الله عليه عنه وبَغَى بَغْياً كَذَب وقوله تعالى يا أبانا ما نَبْغي هذه بضاعتنا يجوز أن يكون ما نَبْتَغي أي ما نطلب فما على هذا استفهام ويجوز أن يكون ما نَكْذب ولا نَظْلم فما على هذا جَحْد وبَغَى في مشيته بَغْياً اختال وأسرع الجوهري والبَغْيُ اختيالُ ومَرَحٌ في الفرس غيره والبَغْيُ في عَدْو الفرس اختيالٌ ومَرَحٌ بَغَى بَغْياً مَرِحَ واختال وانه ليَبْغي في عَدْوه قال الخليل ولا يقال فرس باغٍ والبَغْيُ الكثير من المطر وبَغَتِ السماءُ اشتدّ مطرها حكاه أبو عبيد وقال اللحياني دَفَعْنا بَغْيَ السماء عنا أي شدّتها ومُعْظَم مطرها وفي التهذيب دَفَعْنا بَغْيَ السماء خَلَفْنا وبَغَى الجُرْحُ يَبْغي بَغْياً فَسَدَ وأَمَدَّ وورِمَ وتَرامى الى فساد وبَرِئَ جُرْحُه على بَغْيٍ اذا برئ وفيه شيء من

قوله وقوم بغاه كذا بالاصل بهمز آخره بهذا الضبط ومثله في المحكم وسيأتي عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس فلعله سمع بغاء بالهمز كما سمع رعاء أيضا أي بضم الباء والراء اه مصححه

انبغى وانبغى الشئ تيسر وتسهل وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى ما يتسهل له ذلك لانا لم نعلمه الشعر وقال ابن الاعرابى وما ينبغى له وما يصلح له وانه لذو بغاية أى كسوب والبغية فى الولد نقيض الرشدة وبغت الامة تبغى بغيا وباغت مباغاة وبغاء بالكسر والمد وهى بغى وبغو عهرت وزنت وقيل البغى الامة فاجرة كانت أو غير فاجرة وقيل البغى أيضا الفاجرة حرة كانت أو أمة وفى التنزيل العزيز وما كانت أمك بغيا أى ما كانت فاجرة مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وأم مريم حرة لا محالة ولذلك عم ثعلب بالبغاء فقال بغت المرأة فلم يخص أمة ولا حرة وقال أبو عبيد البغايا الاماء لانهن كن يفجرن يقال قامت على رؤسهم البغايا يعنى الاماء الواحدة بغى والجمع بغايا وقال ابن خالويه البغاء مصدر بغت المرأة بغاء زنت والبغاء مصدر باغت بغاء اذا زنت والبغاء جمع بغى ولا يقال بغية قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

والبغايا ركضن أكسية الاضـ * ـريج والشرعبى ذا الاذيال

أراد ويهب البغايا لان الحرة لا توهب ثم كثر فى كلامهم حتى عموا به الفواجر اماء كن أو حرائر وخرجت المرأة تباغى أى تزانى وباغت المرأة تباغى بغاء اذا فجرت وبغت المرأة تبغى بغاء اذا فجرت وفى التنزيل العزيز ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغاء الفجور قال ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك فى الاصل لفجورهن قال اللحيانى ولا يقال رجل بغى وفى الحديث امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما وجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب والبغية نقيض الرشدة فى الولد يقال هو ابن بغية وأنشد

لدى رشدة من أمه أو بغية * فيغلبها فحل على النسل منجب

قال الازهرى وكلام العرب هو ابن غية وابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين وأما غية فلا يجوز فيه غير الفتح قال وأما ابن بغية فلم أجده لغير الليث قال ولا أبعده عن الصواب والبغية الطليعة التى تكون قبل ورود الجيش قال طفيل

فألوت بغايا هم بنار تبا شرت * الى عرض جيش غير أن لم يكتب

ألوت أى أشارت يقول ظنوا أنا عير فتبا شروا فلم يشعروا الا بالغارة وقيل ان هذا البيت على الاماء أدل منه على الطلائع وقال النابغة فى البغايا الطلائع

قالوا أراد كيف لا تحسنون والبغية والبغية الحاجة المبغية بالكسر والضم يقال مالى فى بنى فلان بغية وبغية أى حاجة فالبغية مثل الجلسة التى تبغيها والبغية الحاجة نفسها عن الاصمعى وأبغاه الشئ طلبه له أو أعانه على طلبه وقيل بغاه الشئ طلبه له وأبغاه اياه أعانه عليه وقال اللحيانى استبغى القوم فبغوه وبغوا له أى طلبوا له والباغى الطالب والجمع بغاة وبغيان وبغيت الشئ طلبته لك ومنه قول الشاعر

وكم آمل من ذى غنى وقرابة * لتبغيه خيرا وليس بفاعل

وأبغيتك الشئ جعلت لك له طالبا وقولهم ينبغى لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة تقول بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وفى التنزيل العزيز يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم أى يبغون لكم محذوف اللام وقال كعب بن زهير

اذا ما تجنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

أى بغى لها خناسير وهى الدواهى ومعنى بغى ههنا طلب الاصمعى ويقال ابغنى كذا وكذا أى اطلبه لى ومعنى ابغنى وابغ لى سواء واذا قال أبغنى كذا وكذا فمعناه أعنى على بغائه واطلبه معى وفى الحديث ابغنى أحجارا أستطب بها يقال ابغنى كذا بهمزة الوصل أى اطلب لى وأبغنى بهمزة القطع أى أعنى على الطلب ومنه الحديث ابغونى حديدة أستطب بها بهمز الوصل والقطع هو من بغى يبغى بغاء اذا طلب وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الادواء كالعطاس والزكام تشبيها الشغل قلب الطالب بالداء الكسائى أبغيتك الشئ اذا أردت أنك أعنته على طلبه فاذا أردت انك فعلت ذلك له قلت قد بغيتك وكذلك أعكمتك أو أحلتك وعكمتك العكم أى فعلته لك وقوله يبغونها عوجا أى يبغون للسبيل عوجا فالمفعول الاول منصوب باسقاط الخافض ومثله قول الأعشى

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحها * ذؤال نبهان يبغى صحبه المتعا

أى يبغى لصحبه الزاد وقال واقد بن الغطريف

لئن ابن المعزى بماء مويسل * بغانى داء انى لسقيم

وقال الساجع أرسل العراضات أثرا يبغينك معمرا أى يبغين لك معمرا يقال بغيت الشئ طلبته وأبغيتك فرسا أجنبتك اياه وأبغيتك خيرا أعنتك عليه الزجاج يقال انبغى لفلان أن يفعل كذا أى صلح له أن يفعل كذا وكأنه قال طلب فعل كذا فانطلب له أى طاوعه ولكنهم اجتزؤا بقولهم

ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة والبغة ما بين الربع والهبع وقال قطرب هو البعة بالعين المشددة وغلطوه في ذلك وبغى الشيء ما كان خيرا أو شرا يبغيه بغاء وبغى الاخيرة عن اللحياني والاولى أعرف طلبه وأنشد غيره

فلا أحبسنكم عن بغى الخير انني * سقطت على ضرغامة وهو آكلي

وبغى ضالته وكذلك كل طلبة بغاء بالضم والمد وأنشد الجوهري

لا يمنعنك من بغا * الخير تعقاد التمائم

وبغاية أيضا يقال فرقوا لهذه الابل بغايا يضبون لها أي يتفرقون في طلبها وفي حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغايانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وابتغاه وتبغاه واستبغاه كل ذلك طلبه قال ساعدة بن جؤية الهذلي

ولكنما أهلي بواد أنيسه * سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال ألا من بين الاخوين عن أمهما هي الثكلى

تسائل من رأى ابنيها * وتستبغي فما تبغى

قوله جامبها ابعد حرف اللين المعوض مما حذف الخ كذا بالاصل والذي في المحكم بغير حرف الخ اه وحرره

جامبهما بعد حرف اللين المعوض مما حذف وبين بمعنى تبين والاسم البغية والبغية وقال ثعلب بغى الخير بغية وبغية فجعلهما مصدرين ويقال بغيت المال من مبغاته كما تقول أتيت الامر من مأتاته يريد المأتى والمبغى وفلان ذو بغاية للكسب اذا كان يبغي ذلك وارتدت على فلان بغيته أي طلبته وذلك اذا لم يجد ما طلب وقال اللحياني بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء وبغية وبغى مقصور وقال بعضهم بغية وبغى والبغية الحاجة الاصمعي بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية اذا طلبها قال أبو ذؤيب

بغاية انما تبغي السحاب من الـ * ـفتيان في مثل الشم الاناجيح

قوله الاناجيح كذا في الاصل والتهذيب اه

والبغية الطلبة وكذلك البغية يقال بغيتي عندك وبغيتي عندك ويقال أبغني شيأ أي أعطني وأبغ لي شيأ ويقال استبغيت القوم فبغوني وبغوني أي طلبوا لي والبغية والبغية والبغية ما ابتغي والبغية الضالة المبغية والباغي الذي يطلب الشيء الضال وجمعه بغاة وبغيان قال ابن أحمر

أو باغيان لبعران لنا رقصت * كي لا تحسون من بعراتنا أثرا

كقولهم تبًّا لك ولهو كيد لما قبله وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت اتباع له لانه ليس فى الكلام ب ظ ى (بعا) البَعْوُ العارية واستبعى منه الشئ استعاره واستبعى يستبعى استعار قال الكميت

قد كادها خالد مستبعيا حجرا * بالوكت تجرى الى الغايات والهضب

والهضب جرى ضعيف والوكت القرمطة فى المشى وكت يكت وكا كادها أرادها قال الاصمعى البَعْوُ أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به ويقال أبعنى فرسك أى أعرنيه وأبعاه فرسا أخبله والمُستَبْعِي الرجل يأتى الرجل وعنده فرس فيقول أعطنيه حتى أسابق عليه وبعاه بعوا أصاب منه وقَرَه والمَبْعاة مَفْعَلة منه قال

صحا القلب بعد الالف وارتدشأوه * وردت عليه مابعته مُماضر

وقال راشد بن عبد ربه

سائل بنى السيدان لاقيت جمعهم * ما بال سلمى ومابعاة منشار

منشار اسم فرسه والبَعْوُ الجناية والجرم وقد بعا اذا جنى يقال بعا يبعو ويبعى وبعى الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اجترمه واكتسبه قال عوف بن الاحوص الجعفرى

وابسالى بنى بغير بعو * جرمناه ولا بدم مراق

وفى الصحاح بغير جرم بعوناه وقال ابن برى البيت لعبد الرحمن بن الاحوص قال ابن الاعرابى بعوت عليهم شرا سقته واجترمته قال ولم أسمعه فى الخير وقال اللحيانى بعوته بعين اصبته وقال ابن سيده فى ترجمة بعى بالياء بعيت أبعى مثل اجترمت وجنيت حكاه كراع قال والاعرف الواو (بغا) بَغَى الشئ يَبْغُو انتظر اليه كيف هو والبَغُو ما يخرج من زهرة القتاد الاعظم الحجازى وكذلك ما يخرج من زهرة العرفط والسلم والبَغُوة الطلعة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة والبَغُوة الثمرة قبل أن تنضج وفى التهذيب قبل أن يستحكم يبسها والجمع بغو وخص أبو حنيفة بالبغو ثمرة البسر اذا كبر شيأ وقيل البَغُوة الثمرة التى اسود جوفها وهى مرطبة والبَغُوة ثمرة العضاه وكذلك البَرَمة قال ابن برى البغو والبغوة كل شجر غض ثمره أخضر صغير لم يبلغ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها قال ابن الاثير قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها قال وذلك غلط لان المَعْوة البسرة التى جرى فيها الارطاب قال والصواب بغوتها وهى ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد

فما بَزِيَتْ من عُصْبَةٍ عامريَّةٍ * شَهِدْنا لها حتَّى تَفُوزَ وتَغْلِبا

أي ما غَلَبَتْ وأبْزَى فلان بفلان اذا غلبه وقهره وهو مُبْزٍ بهذا الامر أي قوىٌّ عليه ضابط له وبُزِيَ بالقوم غُلِبُوا وبَزَوْتُ فلانًا قهرته والبَزَوانُ بالتحريك الوَثْبُ وبَزْوانُ بالتسكين اسم رجل والبَزْواء اسم أرض قال كثير عزة

لا بأسَ بالبَزْواء أرضًا لو أنَّها * تُطَهَّرُ من آثارهم فتَطِيبُ

ابن برى البَزْواء صَحْراء بين غَيْقَةَ والجار شديدة الحر في شعر كثير وقال الراجز

لولا الأَماصِيخُ وحَبُّ العِشْرِق * لَمُتُّ بالبَزْواء مَوْتَ الخِرْنِق

وقال الراجز لا يَقْطَعُ البَزْواءَ الا المُقْعَدُ * أو ناقةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ

﴿ بسا ﴾ التهذيب ابن الاعرابي البَسِيَّةُ المرأة الآنِسَةُ بزوجها ﴿ بشا ﴾ التهذيب ابن الاعرابي بَشَا اذا حَسُنَ خُلُقُه ﴿ بصا ﴾ ما في الرماد بَصْوَةٌ أي شَرَرَةٌ ولا جَمْرَةٌ وبَصْوَةُ اسم موضع قال أوس ابن حَجَر * من ماءِ بَصْوَةَ يومًا وهو مَجْهُورُ * الفراء بَصَا اذا اسْتَقْصَى على غريمه أبو عمرو البَصَاءُ أن يَسْتَقْصِيَ الخصاءَ يقال منه خَصِيٌّ بَصِيٌّ وقال ابن سيده خَصِيٌّ بَصِيٌّ حكاه اللحياني ولم يفسر بَصِيًّا قال واراه اتباعا وقال خَصَاه الله وبَصَاه واصَاهُ ﴿ بضا ﴾ ابن الاعرابي بَضَا اذا أقام بالمكان ﴿ بطا ﴾ حكى سيبويه البِطْيَةَ قال ابن سيده ولا علم لي بموضوعها الا أن يكون أبطيت لغة في ابْطَأْتُ كاحْبَنْطَيْتُ في احْبَنْطَأْتُ فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل لان ذلك نادر والبَاطِيَةُ اناء قيل هو معرب وهو النَّاجُودُ قال الشاعر

قَرَّبُوا عُودًا وباطِيَةً * فَبِذَا أَدْرَكْتُ حاجَتِيَهْ

وقال ابن سيده الباطِيَةُ النَّاجُودُ قال وأنشد أبو حنيفة

انما القَحْطُ باطِيَةٌ * جَوْبَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

التهذيب الباطِيَةُ من الزُّجاج عظيمة تُمْلأ من الشراب وتوضع بين الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ منها ويَشْرَبون اذا وُضِعَ فيها القَدَحُ سَمَّتْ به ورَقَصَتْ من عِظَمِها وكثرة ما فيها من الشراب واياها أراد حَسَّان بقوله بزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها * رَقْصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

﴿ بظا ﴾ بَظا لَحْمَه يَبْظُو كثر وتراكب واكتنز ولَحْمٌ خَظَابِظا اتباعٌ وأصله فَعَلٌ ابن الاعرابي البَظا اللَّحَماتُ المُتَراكِبات الفراء خَظَا لَحْمُه وبَظَا بغيره مزاذا اكتنز يَخْظُو ويَبْظُو وقال غيره بَظَا لحمه يَبْظُو بَظْوًا وأنشد غيره للاغلب * خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُه خَظَابَظَا * قال جعل بظا صلةً لخظا

رأتنى كأشلاء اللحام وبعلها * من الحى أبزى منحنٍ متباطن

وربما قيل هو أبزى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التى اذا مشت كأنها راكعة وقد بزيت بزى وأنشد

بزواء مقبلة بزخاء مدبرة * كأن فقحتها زق به قار

والبزواء من النساء التى تخرج عجيزتها لبراها الناس وأبزى الرجل يبزى ابزاء اذا رفع عجزه وتبازى مثله قال ابن برى وشاهد الأبزى قول الراجز * أقعس أبزى فى استه تأخير * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير لا تبازك تبازى المرأة التبازى أن تحرك العجز فى المشى وهو من البزاء خروج الصدر ودخول الظهر ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحنى لكل أحد وتبازى استعمل البزاء قال عبد الرحمن بن حسان

سائلا مية هل نبهتها * آخر الليل بعرد ذى عجر

فتبازت فتباززت لها * جلسة الجاز يستنى الوتر

وتبازت أى رفعت مؤخرها التهذيب أما البزاء فكان العجز خرج حتى أشرف على مؤخر الفخذين وقال فى موضع آخر والبزا أن يستقدم الظهر ويستأخر العجز فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره وقال ابن السكيت البزا أن تقبل العجيزة وقد تبازى اذا أخرج عجيزته والتبزى أن يستأخر العجز ويستقدم الصدر وأبزى الرجل رفع مؤخره وأنشد الليث

لو كان عيناك كسيل الراويه * اذا لأبزيت بمن أبزى به

أبو عبيد الابزاء أن يرفع الرجل مؤخره يقال أبزى يبزى والتبازى سعة الخطو وتبازى الرجل تكثر بما ليس عنده ابن الاعرابى البزا الصلف وبزاه بزوا وأبزى به قهره وبطش به قال

جارى ومولاى لا يبزى حريمهما * وصاحبى من دواعى الشر مصطخب

وأما قول أبى طالب يعاتب قريشا فى أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

قال شمر معناه يقهر ويستذل قال وهذا من باب ضررته وأضررت به وقوله يبزى أى يقهر ويغلب وأراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع ابن برى قال ابن خالويه البزة الفأر والذكر أيضا والبزو الغلبة والقهر ومنه سمى البازى قال الازهرى قاله المؤرج وقال الجعدى

اضمارأحلف يريد أحلف بالله قال واذا قلت والله لاأفعل ذلك ثم كنيت عن الله قلت به لاأفعل ذلك فتركت الواو ورجعت الى الباء وفي الحديث قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البَرِيَّة الخلق تقول برأه الله يبرؤه برءا أي خلقه الله ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا قال ابن الاثير ولم تستعمل مهموزة وبرى له يبرى برءا وانبرى عرض له وباراه عارضه وباريت فلانا مباراة اذا كنت تفعل مثل مايفعل وفلان يبارى الريح سخاء وفلان يبارى فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتبارريان وانبرى له أي اعترض له ويقال تبريت لفلان اذا تعرضت له وتبريتهم مثله وبريت الناقة حتى حسرتها فانا أبريها ابراء مثل برى القلم وبرى له يبرى برءا اذا عارضه وصنع مثل ماصنع ومثله انبرى له وهما يتباريان اذا صنع كل واحد مثل ماصنع صاحبه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ومنه شعر حسان

يبارين الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها الهافي اللين وسرعة الانقياد وتبرى معروفه ولمعروفه تبريا اعترض له قال خوات بن جبير ونسبه ابن برى الى أبي الطمحان

وأهلة ودقد تبريت ودهم * وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي

والبارى والبارياء الحصير المنسوج وقيل الطريق فارسي معرب وبرى اسم موضع قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص ترغو تنفرت * عصافير رأسي من برى فعوائنا

(برا) برز الشيء عدله يقال أخذت منه برز كذا وكذا أي عدل ذلك ونحو ذلك والبازي واحد البزاة التي تصيد ضرب من الصقور قال ابن برى قال الوزير باز وباز وبأز وبازي على حد كرسي قال ابن سيده والجمع بواز وبزاة وبزا يبزو تطاول وتأنس ولذلك قال ابن جني ان البازلغ منه التهذيب والبازي يبزو في تطاوله وتأنسه والبزاء انحناء الظهر عند العجز في أصل القطن وقيل هو اشراف وسط الظهر على الاست وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وقيل هو أن يتأخر العجز ويخرج بزي وبزا يبزو وهو أبزى والانثى بزواء الذي خرج صدره ودخل ظهره قال كثير

وقال الاصمعي تجعل في أحد جانبي المنخرين والجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو وحكى أبو علي الفارسي في الايضاح بَرْوَة وبُرًا وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر وبُرَة مَبْرُوَة أي معمولة قال الجوهري قال أبو علي أصل البُرَة بَرْوَة لانها جمعت على بُرًى مثل قَرْية وقُرًى قال ابن بري رحمه الله لم يحك بَرْوَة في بُرَة غير سيبويه وجمعها بُرًا ونظيرها قَرْية وقُرًى ولم يقل أبو علي ان أصل بُرَة بَرْوَة لان أول بُرَة مضموم وأول بَرْوَة مفتوح وانما استدل على ان لام بُرَة واو بقولهم بَرْوَة لغة في بُرَة وفي حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جَمَلًا كان لأبي جهل في أنفه بُرَة من فضة يغيظ بذلك المشركين وبَرَوْتُ الناقة وأبريتها جعلت في أنفها بُرَة حكى الاول ابن جني وناقة مُبْرَاة في أنفها بُرَة وهي حلقة من فضة أو صُفْر تجعل في أنفها اذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين قال وربما كانت البُرَة من شَعَر فهي الخُزامة قال النابغة الجعدي

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تُخَالُ ضُلُوعَها * من المَاسِخِيَّاتِ القِسِيِّ المُوَتَّرَا

وفي حديث سلمة بن صُخَيْم ان صاحب النار كب ناقة ليست بمُبْرَاة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غَرَّر بنفسه أي ليس في أنفها بُرَة يقال أبريت الناقة فهي مُبْرَاة الجوهري وقد خَشَشْتُ الناقة وعَرَنْتُها وخَزَمْتُها وزَمَمْتُها وخَطَمْتُها وأبريتها هذه وحدها بالالف اذا جعلت في أنفها البُرة وكل حلقة من سوار وقُرْط وخَلْخال وما أشبهها بُرَة وقال * وقَعْقَعْنَ الخَلاخِلَ والبُرِينَا *

والبَرَى التُراب يقال في الدعاء على الانسان بفيه البَرَى كما يقال بفيه التراب وفي الدعاء بفيه البَرَى وحُمِّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى زادوا الالف في خيبر ما يؤثرونه من السجع وقد ذكر في موضعه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام اللهم صل على محمد عدد الثَرَى والوَرَى والبَرَى البَرَى التراب الجوهري البَرِيَّة الخَلْق وأصله الهمز والجمع البَرايا والبَرِيَّات تقول منه براه الله يَبْرُوه بَرْوًا أي خلقه قال ابن بري الدليل على أن أصل البَرِيَّة الهمز قولهم البَرِيئَة بتحقيق الهمزة حكاه سيبويه وغيره لغة فيها وقال غيره البَرِيَّة الخلق بلا همز ان أخذت من البَرَى وهو التراب فأصله غير الهمز وأنشد لمُدْرِك بن حِصْن الأَسَدي

ماذا ابْتَغَتْ حُبَّى الى حَلِّ العُرَى * حَسْبَتِي قد جِئْتُ من وادي القُرَى

* بفيك من سار الى القوم البَرَى *

أي التراب والبَرَى والوَرَى واحد يقال هو خير الوَرَى والبَرَى أي خير البَرِيَّة والبَرِيَّة الخَلْق والواو تبدل من الباء يقال بالله لأفعلن ثم قالوا والله لأفعل وقال الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت

وسهم بَرِيٌّ مُبَرًّى وقيل هو الكامل البَرْي التهذيب البَرِيُّ السهم المَبْرِيّ الذي قد أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَشّ ولم يُنْصَلْ والقِدْحُ أولُ ما يُقْطَع يسمى قَطْعًا ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيًّا فإذا قُوِّمَ وأُنِّيَ له أن يُراشَ وأن يُنْصَلَ فهو القِدْح فإذا رِيشَ وركِّبَ نَصْلُه صار سهمًا وفي حديث أبي جُحَيْفة أَبْرَى النبلَ وأَرِيشُها أي أَنْحَتُها وأصلحها وأعملُ لها رِيشًا لتصيرَ سهامًا يرمي بها والبَرَّاءةُ والمِبْراةُ السكين تُبْرَى بها القَوْسُ عن أبي حنيفة وبَرَى يَبْرِي بَرْيًا إذا نَحَتَ وما وقع مما نُحِتَ فهو بُرايةٌ والبُرايةُ النُّحاتة ومَبَرَيْتَ من العُود ابن سيده والبُرَاءُ النُّحاتة قال أبو كبير الهذلي

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُه وأَصْبَحَ واضِحًا * حَرِقَ المَفارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ

أي الأبيض والبُرَايةُ كالبُرَاء قال ابن جني همزة البُرَاء من الياء لقولهم في تأنيثه البُرَايةُ وقد كان قياسه إذ كان له مذكر أن يهمز في حال تأنيثه فيقال بُرَاءَةٌ ألا تراهم لما جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على مذكره قالوا عَظَاءَةٌ وعَبَاءَةٌ فهمزوا المبنيَّ المؤنثَ على مذكره وقد جاء نحو البُرَاء والبُرَايةِ غيرُ شيءٍ قالوا الشَّقَاء والشَّقَاوَة ولم يقولوا الشَّقَاءَة وقالوا ناوِيَةٌ يَمِينَةُ النَّوَاء ولم يقولوا النَّوَاءَة وكذلك الرَّجَاء والرَّجَاوَة وفي هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يُرْتَجَلُ غيرَ مُحْتَذًى به نظيرُه من المذكر فجرت البُرَايةُ مَجْرَى التَّرْقُوَة وما لا نظير له من المذكر في لفظ ولا وزن وهو من بُرَايَتِهم أي خُشَارَتِهم ومَطَرٌ ذو بُرَايةٍ يَبْرِي الأرضَ ويَقْشِرُها والبُرَايةُ القوة ودابة ذاتُ بُرَايةٍ أي ذاتُ قوة على السير وقيل هي قوية عند بَرْيِ السير إياها الجوهري يقال للبعير إذا كان باقيا على السير إنه ذو بُرَايةٍ وهو الشحم واللحم وناقة ذاتُ بُرَايةٍ أي شحم ولحم وقيل ذاتُ بُرَايةٍ أي بَقَاء على السير وبعير ذو بُرَايةٍ أي باقٍ على السير فقط قال الأعلم الهذلي

على حَتِّ البُرَايةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ * ـوَاعِدِ ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

يصف ظليمًا قال اللحياني وقال بعضهم بُرَايَتُهما بقيةُ بَدَنِهما وقوتُهما وبَرَاه السفرُ يَبْرِيه بَرْيًا هزله عنه أيضا قال الأعشى

بأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنَامَها * يَبْرِي عليها بعدما كان تامِكَا

وبَرَيْتُ البعيرَ إذا حَسَرْتَه وأَذْهَبْتَ لحمه وفي حديث حليمة السَّعْدِيَّة أنها خرجت في سَنَةٍ جَرْدَاء قد بَرَتِ المالَ أي هَزَلَت الإبلَ وأخذت من لحمها من البَرْيِ القَطْعِ والمالُ في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل والبُرَةُ الخَلْخال حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء والجمع بُرَاةٌ وبُرًى وبِرِينَ وبِرِينَ والبُرَةُ الحَلْقة في أنف البعير وقال اللحياني هي الحلقة من صُفْرٍ أو غيره تجعل في لحم أنف البعير

اسم فرس عن ابن الاعرابي وأنشد

لا أسلم الدهر رأس بذوة أبدا * تلقى رجال كأنها الخشب

وقال غيره بذوة فرس عباد بن خلف وفي الصحاح بذو اسم فرس أبي سراج قال فيه

ان الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

قال ابن برى والصواب بذوة اسم فرس أبي سواج قال وهو أبو سواج الضبي قال وصواب انشاد البيت فان ظلمناك بذو بكسر الكاف لانه يخاطب فرسا أنثى وفتح الواو على الترخيم واثبات الياء في آخره فاظلمي ورأيت حاشية في أمالي ابن برى منسوبة الى معجم الشعراء للمرزباني قال أبو سواج الضبي اسمه الابيض وقيل اسمه عباد بن خلف أحد بني عبد مناة بن بكر بن سعد جاهلي قال سابق صرد بن حزة بن شداد اليربوعي وهو عم مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي فسبق أبو سواج على فرس له تسمى بذوة وفرس صرد يقال له القطيب فقال سواج في ذلك

ألم تر أن بذوة اذ جرينا * وجد الجد منا والقطيبا

كان قطيبهم يتلو عقابا * على الصلعاء وازمة طلوبا

الوزيم قطع اللحم والوازمة الفاعلة للشئ فشرى الشر بينهما الى أن احتال أبو سواج على صرد فسقاه مني عبده فانتفخ ومات وقال أبو سواج في ذلك

حأحأة بالشارق الحصي * في بطنه حاربه الصبي

وشيخها أشمط حنظلي * فبنو يربوع يعيرون بذلك وقالت الشعراء فيه فاكثروا فمن ذلك قول الاخطل

تعيب الخمر وهي شراب كسرى * ويشرب قومك العجب العجيبا

مني العبد عبد أبي سواج * أحق من المدامة أن تعيبا

(برى) برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه بريا نحته وابتراه كبراه قال طرفة

من خطوب حدثت أمثالها * تبترى عودا القوى المستمر

وقد انبرى وقوم يقولون هو يبرو القلم وهم الذين يقولون هو يقلو البرقال برو ت العود والقلم برو الغة في بريت والياء أعلى والمبراة الحديدة التي يبرى بها قال الشاعر * وأنت في كفك المبراة والسفن * والسفن ما ينحت به الشئ ومثله قول جندل الطهوي

اذ صعد الدهر الى عفرانه * فاجتاحها بشفرتي مبرانه

قوله حاربه الصبي كذا بالاصل بدون نقط وحرره اه

الحَضارة كأنه قال وأهل بَدْو قال الاصمعي هي البَداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء وأنشد

فَمَن تَكُن الحَضارةُ أَعْجَبَتْه * فأيّ رجالِ بادِيةٍ تَرانا

وقال أبو زيد هي البَداوة والحِضارة بفتح الباء وكسر الحاء والبداوة الاقامة في البادية تفتح وتكسر وهي خلاف الحَضارة قال ثعلب لا أعرف البَداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده والنسبة اليها بَداوِيّ أبو حنيفة بَدْوَتا الوادي جانباه والبئر البَدِيّ التي حفرها فغربت حَديثةً وليست بعادية وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم والبَدا مقصور ما يخرج من دبر الرجل وبَدا الرجلُ أنجى فظهر ذلك منه ويقال للرجل اذا تغوط وأحدث قد أبْدَى فهو مُبْدٍ لانه اذا أحدث برز من البيوت وهو مُتَبَرِّز أيضا والبَدا مَفْصِلُ الانسان وجمعه أبْداءٌ وقد ذكر في الهمز أبو عمرو الأَبْداءُ المَفاصل واحدها بَدا مقصور وهو أيضا بِدْءٌ مهموز تقديره بِدْعٌ وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوع والبَدا السيد وقد ذكر في الهمز والبَدِيّ ووادي البَدِيّ موضعان غيره والبَدِيُّ اسم واد قال لبيد

جَعَلَتْ جِراجَ القُرْتَيْنِ وعالِجًا * يَمِينًا ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائلا

وبَدْوَةُ ماءُ لبني العَجْلان قال وبَدًا اسم موضع يقال بين شَغْب وبَدًا مقصور يكتب بالالف قال كثير

وأَنْتِ التي حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * الَيَّ وأَوْطاني بلادٌ سواهما

ويروى بَدًا غير منون وفي الحديث ذكر بَدًا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القُرَى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده رضي الله عنه والبَدِيُّ العجب وأنشد

* عَجِبْتُ جارِتي لشَيْبِ عَلانِي * عَمْرَكِ اللهُ هل رَأَيْتِ بَدِيًّا

(بذا) البَذاء بالمد الفُحْش وفلان بَذِيُّ اللسان والمرأة بَذِيَّة بَذُوَ بَذاءً فهو بَذِيّ وقد تقدم في الهمز وبَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم وأَبْذَيْتُ عليهم من البَذاء وهو الكلام القبيح وأنشد الاصمعي لعمرو بن جَميل الأَسَدِيّ

مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذي * أَوْفَى على رَباوَةٍ يُباذي

قال ابن بري وفي المصنف بَذَوْتُ على القوم وأَبْذَيْتُهم قال آخر * أَبْذَى اذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ * وقد بَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذاءً وأصله بَذاءَةٌ فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هي بالهاء مثل خَطُبَ خَطابة وصَلُبَ صَلابة وقد تحذف مثل جَمُلَ جَمالًا قال ابن بري صوابه بَذاوةٌ بالواو لانه من بَذُوَ فأما بَذاءة بالهمز فانها مصدر بَذُؤَ بالهمز وهما لغتان وباذَأْتُه وباذَيْتُه أي سافَهْتُه وفي الحديث البَذاءُ من الجَفاء البَذاء بالمد الفحش في القول وفي حديث فاطمة بنت قَيْس بَذَتْ على أحمائها وكان في لسانها بعض البَذاء قال وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وبَذا الرجلُ اذا ساء خُلقه وبَذْوَةُ

كان حمله على القياس أولى لان القياس أشيع وأوسع وبَدَا القوم بَدْوًا أى خرجوا الى باديتهم مثل قتل قتلا ابن سيده وبدا القوم بُداءً خرجوا الى البادية وقيل للبادية بادية لبروزها وظهورها وقيل للبرية بادية لانها ظاهرة بارزة وقد بَدَوْتُ أنا وأَبْدَيْتُ غيرى وكل شئ أظهرته فقد أَبْدَيْتَه ويقال بدا لى شئ أى ظهر وقال الليث البادية اسم للارض التى لا حَضَر فيها واذا خرج الناس من الحَضَر الى المراعى فى الصحارى قيل قد بَدَوْا والاسم البَدْوُ قال أبو منصور البادية خلاف الحاضرة والحاضرة القوم الذين يَحْضُرون المياه وينزلون عليها فى حَرْاء القيظ فاذا بَرَدَ الزمان ظَعَنُوا عن أَعْداد المياه وبَدَوْا طلبا للقُرْب من الكلا فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة وهى مَبادِيهم جمع مَبْدًى وهى المناجع ضدُّ المحاضر ويقال لهذه المواضع التى يَبْتَدى اليها البادُونَ بادية أيضا وهى البَوادى والقوم أيضا بَوادٍ جمع بادية وفى الحديث من بَدَا جَفَا أى من نَزَلَ البادية صار فيه جَفاءُ الاعراب وتَبَدَّى الرجلُ أقام بالبادية وتَبادَى تَشَبَّه باهل البادية وفى الحديث لا تجوز شهادة بَدَوِىٍّ على صاحب قَرْية قال ابن الاثير انما كره شهادة البَدَوِىّ لما فيه من الجَفاء فى الدين والجَهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يَضْبِطُون الشهادة على وَجْهها قال واليه ذهب مالك والناسُ على خلافه وفى الحديث كان اذا اهَمَّ لشئ بَدَا أى خرج الى البَدْوِ قال ابن الاثير يُشْبِه أن يكون يَفْعل ذلك ليَبْعُدَ عن الناس ويَخْلُوَ بنفسه ومنه الحديث انه كان يَبْدُو الى هذه التِلاعِ والمَبْدَى خلاف المَحْضَر وفى الحديث انه أراد البَداوَةَ مرة أى الخُروجَ الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وقوله فى الدعاء فان جارَ البادى يَتَحَوَّلُ قال هو الذى يكون فى البادية ومَسْكنه المَضارِبُ والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المُقام فى المُدُن ويروى النادى بالنون وفى الحديث لا يَبِيعُ حاضرٌ لبادٍ وهو مذكور مُسْتَوفى فى حضر وقوله فى التنزيل العزيز وان يَأْتِ الاحزابُ يَوَدُّوا لو أنهم بادُون فى الاعراب أى اذا جاءت الجنود والاحزاب وَدُّوا أنهم فى البادية وقال ابن الاعرابى انما يكون ذلك فى ربيعهم والافهم حُضَّارٌ على مياههم وقوم بُدَّاوٌ بُدَّاءٌ بادُونَ قال

بحَضَرِىٍّ شاقَه بُدَّاوُه * لم تُلْهِه السُوقُ ولا كَلَّاوُه

قال ابن سيده فاما قول ابن أحمر

جَزَى اللهُ قومى بالأُبُلَّة نُصْرَةً * وبَدْوًا لهم حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرا

فقد يكون اسما لجمع بادٍ كراكب وركْب قال وقد يجوز أن يُعْنَى به البَداوَة التى هى خلاف

القضاء سابق والبَداء استصواب شيء علم بعد أن لم يُعلم وذلك على الله غير جائز وقال الفراء بَدَا لي بَداءٌ أي أظهر لي رأي آخر وأنشد

لو على العَهْد لم يَخُنه لَدُمْنا * ثم لم يَبْدُ لي سواه بَداءُ

قال الجوهري وبدا له في الأمر بداء ممدودة أي نشأ له فيه رأي وهو ذو بَدَوات قال ابن بري صوابه بَداءٌ بالرفع لانه الفاعل وتفسيره بنَشَأ له فيه رأي يدلك على ذلك وقول الشاعر

لعلك والموعود حقٌّ لقاؤه * بَدَا لك في تلك القلوص بَداءُ

وبَدَا لي بكذا يَبْدُو لي كبَدَا أني وافعل ذلك بادِيَ بَدْوٍ وبادِيَ بَدِيٍّ غير مهموز قال

* وقد عَلَتْني ذُرْأةٌ بادِيَ بَدِي * وقد ذكر في الهمزة وحكى سيبويه بادِيَ بَدَا وقال لا ينوّن ولا يَمْنَع القياسُ تنوينَه وقال الفراء يقال افعل هذا بادِيَ بَدِيّ كقولك أوّلَ شيء وكذلك بَدْأةَ ذي بَدِيّ قال ومن كلام العرب بادِيَ بَدِيّ بهذا المعنى الا انه لم يهمز الجوهري افعل ذلك بادِيَ بَدْوٍ وبادِيَ بَدِيٍّ أي أوّلا قال وأصله الهمز وانما تركوا لكثرة الاستعمال وربما جعلوه اسما للداهية كما قال أبو نُخَيْلة

وقد عَلَتْني ذُرْأةٌ بادِيَ بَدِي * ورِيْثةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّد * وصار للفَعْل لساني ويَدِي

قال وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب وقالي قَلا وفي حديث سعد بن أبي وقاص قال يوم الشُّورَى الحمد لله بَدِيًّا البَدِيَّ بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادِيَ بَدِيٍّ أي أول كل شيء وبَدِئْتُ بالشيء وبَدِيتُ ابْتَدَأْتُ وهي لغة الأنصار قال ابن رواحة

باسم الاله وبه بَدِينا * ولو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا * وحَبَّذا ربًّا وحُبَّ دِينا

قال ابن بري قال ابن خالويه ليس أحد يقول بَدِيتُ بمعنى بَدَأْتُ الا الانصار والناس كلهم بَدَيْتُ وبَدَأْتُ لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء قال وليس هو من بنات الياء ويقال أَبْدَيْتَ في منطقك أي جُرْتَ مثل أعْدَيْتَ ومنه قولهم في الحديث السُّلْطانُ ذو عَدَوان وذو بَدَوان بالتحريك فيهما أي لا يزال يَبْدُو له رأي جديد وأهل المدينة يقولون بَدِينا بمعنى بَدَأْنا والبَدْوُ والبادية والبَداةُ والبَداوة والبِداوة خلاف الحَضَر والنسب اليه بَدَوِيٌّ نادر وبَداوِيّ وبِداوِيٌّ وهو على القياس لانه حينئذ منسوب الى البَداوة والبِداوة قال ابن سيده وانما ذكرته لا يعرفون غير بَدَوِيّ فان قلت ان البداوِيّ قد يكون منسوبا الى البَدْو والبادية فيكون نادرا قيل اذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسا وشاذا

كذا بياض في جميع الاصول المعتمدة بايدينا اه

بالهمز وسائر القراء قرؤا بادي بغير همز وقال الفراء لا يهمز بادي الرأي لان المعنى فيما يظهر لنا ويبدو ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا وأنشد

أضحى خلالي شبهي بادي بدي * وصار للفحل لساني ويدي

أراد به ظاهري في الشبه خلالي قال الزجاج نصب بادي الرأي على اتبعولك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعولك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه وتفسير قوله * أضحى خلالي شبهي بادي بدي * معناه خرجت عن شرخ الشباب الى حد الكهولة التي معها الرأي والحجا فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الاوصاف قال الجوهري من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأي وبادي فلان بالعداوة أي جاهر بها وتبادوا بالعداوة أي جاهروا بها وبدا له في الامر بدوا وبداء قال النمر

أعلمك والموعود حق لقاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء

في نسخة وفاؤه

وقال سيبويه في قوله عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه ذهب الى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لانه جملة والفاعل لا يكون جملة قال أبو منصور ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكتب وبدا آت عوارض على فعالات واحدها بداءة بوزن فعالة تأنيث بداء أي ما يبدو من عوارض قال وهذا مثل السماء لما سما وعلا من سقف أو غيره وبعضهم يقول سماوة قال ولو قيل بدوات في بدآت الحوانج كان جائزا وقال أبو بكر في قولهم أبو البدوات قال معناه أبو الآراء التي تظهر له قال وواحد البدوات بداة يقال بداة وبدوات كما يقال قطاة وقطوات قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا أنشد الفراء

من أمر ذي بدوات ما يزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

قال وبدا لي بداء أي تغير رأيي على ما كان عليه ويقال بدا لي من أمر له بداء أي ظهر لي وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الابل أي أبرزه معها الى موضع الكلا وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته ومنه الحديث أنه أمر أن يبادي الناس بأمره أي يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل أن يبتليهم أي قضى بذلك قال ابن الاثير وهو معنى البداء ههنا لان

بميثبناء نصيفية * دميث بها الرمث والخيهل

فاما أن يكون هو أو غيره قال أبو منصور ارى بناء الماء الذى فى ديار بنى سعد أخذ من هذا وهو عين جارية تسقى نخلا رينا فى بلد سهل طيب عذاة وبناء موضع قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و وعدم ب ث ى والبثاء أرض سهلة ويقال بل هى أرض بعينها من بلاد بنى سليم قال أبو ذؤيب يصف عيرا تحملت

رفعت لها طرفى وقد حال دونها * رجال وخيل بالبثاء تغير

قال ابن برى وأنشد المفضل

بنفسى ماء عبشمس بن سعد * غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

والبثاء الكثير الشحم والبثى الكثير المدح للناس قال شمر وقول أبى عمرو

لما رأيت البطل المعاورا * قرة يمشى بالبثاء حاسرا

قال البثاء المكان السهل والبثى بكسر الباء الرماد واحدها بثة مثل عزة وعزى قال الطرماح

خلا أن كلفا بتخريجها * سفاسق حول بثى جانحه

أراد بالكلف الآثافى المسودة وتخريجها اختلاف ألوانها وقوله حول بثى أراد حول رماد الفراء هو الرمدد والبثى يكتب بالياء والصنا والصنا والضبح والاس بقيته وأثره (بجا) بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها قال ابن برى قال الربعى البجاويات منسوبة الى بجاوة قبيلة يطاردون عليها كما يطاردون على الخيل قال وذكر القزاز بجاوة وبجاوة بالضم والكسر ولم يذكر الفتح وفى شعر الطرماح بجاوية بضم الباء منسوب الى بجاوة موضع من بلاد النوبة وهو

بجاوية لم تستدر حول مثبر * ولم يتخون درها ضب آفن

وفى الحديث كان أسلم مولى عمر رضى الله عنه بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان (بخا) البخو الرخو وثمرة بخوة خاوية يمانية والبخو الرطب الردى بالخاء المعجمة الواحدة بخوة والله أعلم (بدا) بدا الشئ يبدو بدوا وبدوا وبداءة وبدا الاخيرة عن سيبويه ظهر وأبديته أنا أظهرته وبداوة الامر أوله ما يبدو منه هذه عن اللحيانى وقد ذكر عامة ذلك فى الهمز وبادى الرأى ظاهره عن ثعلب وقد ذكر فى الهمز وأنت بادئ الرأى تفعل كذا حكاه اللحيانى بغير همز ومعناه أنت فيما بدا من الرأى وظهر وقوله عز وجل ما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادئ الرأى أى فى ظاهر الرأى قرأ أبو عمرو وحده بادئ الرأى

قوله والبثاء الكثير الشحم والبثى الكثير المدح للناس عبارة القاموس والبثى كعلى الكثير المدح للناس والكثير الحشم اه مصححه

قوله منسوبة الى بجاوة أى بفتح الباء كما فى التكملة اه

أَيَّيْتُ بالابل أُئِيُّ بها تَأْيِيةً اذا زجرتها تقول لها أَيْ أَيْ قال ذو الرمة

اذا قال حادينا أَيَا اتَّقَيْتُهُ * بمثل الذُّرَى مُطْنَفِئاتِ العَرائكِ

(فصل الباء الموحدة) ﴿بأى﴾ البَأْوُ يمدّ ويقصر وهي العَظَمة والبَأْوُ مثله وبَأَى عليهم يَبْأَى بَأْوًا مثال بَغَى يَبْغِى بَغْوًا فَخَرَ والبَأْوُ الكِبْرُ والفخر بَأَيْتُ عليه أَبْأَى بَأْيًا فَخَرْتُ عليهم لغة في بَأَوْتُ على القوم أَبْأَى بَأْوًا حكاه اللحياني في باب مَحَيْتُ ومَحَوْتُ وأخواتها قال حاتم

ومازادَنا بَأْوًا على ذي قرابةٍ * غِنانا ولا أَزْرَى بأحسابنا الفَقْرُ

وبأَى نَفْسَه رفعها وفَخَر بها وفي حديث ابن عباس فَبَأَوْتُ بنفسي ولم أرض بالهوان وفيه بَأْوٌ قال يعقوب ولا يقال بَأْوَاه قال وقد روى الفقهاء في طلحة بَأْوَاه وقال الاخفش البَأْوُ في القوافي كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد فاذا جاء ذلك في الشعر المجزو لم يسموه بَأْوًا وان كانت قافيته قد تمت قال ابن سيده كل هذا قول الاخفش قال سمعناه من العرب وليس مما سماه الخليل قال وانما تؤخذ الأسماء عن العرب قال ابن جني لما كان أصل البَأْو الفخر نحو قوله

فان تَبْأَى بيتُكَ من مَعَدّ * يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ

لم يُوقِع على ما كان من الشعر مجزوا لان جزأه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر والتطاول وقوله فان تبأى مفاعيلن وقال بعضهم بَأَوْتُ أَبْؤُ مثل أَبَعْتُ قال وليست بجيدة والناقة تَبْأَى تجهد في عدوها وقوله أنشده ابن الاعرابي * أقولُ والعِيسُ تَبْأَوْهُد * فسره فقال أراد تَبْأَى أي تجهد في عَدْوها وقيل تَتَسامى وتَتَعالى فألقى حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها وبَأَيْتُ الشيءَ جمعته وأصلحته قال * فهي تُبَئِّي زادَهم وتَبْكُلُ * وأَبْأَيْتُ الأديم وأَبَيْتُ فيه جعلت فيه الدباغ عن أبي حنيفة ابن الاعرابي تَأَبَّى أي شَقَّ شيأ ويقال بَأَى به بوزن بَغَى به اذا شَقَّ به وحكى الفراء باه بوزن باع اذا تكبر كأنه مقلوب من بأى كما قالوا راءَ ورأى ﴿بتا﴾ بَتَأَ بالمكان بَتْوًا أقام وقد ذكر في الهمز وبَتَأَ بَتْوًا أفصح ﴿بثا﴾ الفراء بثا اذا عرق الباء قبل الثاء قال أبو منصور ورأيت في ديار بني سَعْد بالسَّتارين عينَ ماءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيِّنًا يقال له بَثَّاء فتوهمت أنه سمي بهذا الاسم لانه قليل رَشْحٍ فكأنه عَرَقُ بَيِّل وبَثَأَ به عند السلطان يَبْثُؤ سعيه ٣ وأرض بَثَّاءة قال

بأرضِ بَثَّاءَ نصيفيَّةٍ * تَمَنَّى بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

والبيت في التهذيب لَمَيْثٍ بَثَّاءَ تَبْطَنُّه * دَمِيثٌ به الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

والحَيْهَلُ جمع حَيْهَلَةٍ وهو نبت وهذا البيت أورده ابن برى في أماليه ونسبه لحُمَيْد بن نور وأنشده

قوله نخلا رينا كذا بالاصل براء فتحتية والذي في ياقوت رينة بزيادة هاء تأنيث وحرره اه مصححه

٣ قوله سعيه هكذا في الاصل بهذا الرسم ولعلها محرفة عن سعى به وحرره اه مصححه

الاسماء المضافة الى الافعال كقوله

* بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وعين الآية ياء كقول الشاعر * لم يبق هذا الدهر من آيائه * فظهور العين فى آيائه يدل على كون العين ياء وذلك ان وزن آياء افعال ولو كانت العين واوا لقال آوائه اذ لا مانع من ظهور الواو فى هذا الموضع وقال الجوهرى قال سيبويه موضع العين من الآية واو لان ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه يا آن مثل شويت أكثر من حييت قال وتكون النسبة اليه آوِىٌّ قال الفراء هى من الفعل فاعلة وانما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آيية ولكنها خففت وجمع الآية آىٌ وآياىٌ وآياتٌ وأنشد أبو زيد

* لم يبق هذا الدهر من آيايه * قال ابن برى لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهرى وانما قال أصلها آيَةٌ فابدلت الياء الساكنة ألفا وحكى عن الخليل ان وزنها فَعَلة وأجاز فى النسب الى آية آيِىٌّ وآئِىٌّ وآوِىٌّ قال فاما آوِىٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهرى وقال ابن برى أيضا عند قول الجوهرى فى جمع الآية آياى قال صوابه آياء بالهمز لان الياء اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة وهو جمع آىٍ لا آية وتأيا أى توقف وتمكث تقديره تعيا ويقال قد تأيت على تفعلت أى تلبثت وتحبست ويقال ليس منزلكم بدار تئية أى بمنزلة تلبث وتحبس قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى إنك غير صاغر

وقال الهذلى

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

والتأنى التنظر والتؤدة يقال تأيا الرجل يتأيا تأيا اذا تأنى فى الأمر قال لبيد

وتأيت عليه ثانيا * يتقينى بتليل ذى خصل

أى انصرفت على تؤدة متأنيا قال أبو منصور معنى قوله وتأيت عليه أى تثبت وتمكثت وأتأ عليه يعنى على فرسه وتأيا عليه انصرف فى تؤدة وموضع مأبى الكلا أى وخيمه وإيا الشمس وآياؤها نورها وضوءها وحسنها وكذلك إياتها وأياتها وجمعها آياء وإياء كأكمة وآكام وأنشد الكسائى لشاعر

سقته إياة الشمس إلا لثاته * أسف ولم يكدم عليه بأثمد

قال الازهرى يقال الإياء مفتوح الاول بالمد والإياء مكسور الاول بالقصر وإياة كله واحد شعاع الشمس وضوءها قال ولم أسمع لها فعلا وسنذكره فى الالف اللينة أيضا وإيا النبات وآياؤه حسنه وزهره على التشبيه وأيا وأيا به وياه الاخيرة على حذف الفاء زجر للابل وقد أياها الليث يقال

منه على فعلى مثل الذكرى من ذكرت فكان معنى قولهم إياك أردت أى قصدت قصدك وشخصك قال والصحيح ان الامر مبهم يكنى به عن المنصوب وأيا آية وضع علامة وخرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ قال بُرْج بن مُسْهِر الطائى

خَرَجْنا من النُّقْبَين لا حَيَّ مِثْلُنا * بآيَتِنا نُزْجِى اللِّقاحَ المَطافِلا

والآية من التنزيل ومن ايات القرآن العزيز قال أبو بكر سميت الآية من القرآن آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام ويقال سميت الآية آية لانها جماعة من حروف القرآن وآيات الله عجائبه وقال ابن حمزة الآية من القرآن كأنها العلامة التى يُقْضَى منها الى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال * اذا مَضَى عَلَمٌ منها بدا عَلَمُ * والآية العلامة وفى حديث عثمان أحلتهما آية وحرمتهما آية قال ابن الاثير الآية المحلة قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية العبرة وجمعها آى الفراء فى كتاب المصادر الآية من الآيات والعبر سميت آية كما قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات أى أمور وعبر مختلفة وانما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد الف ساكنة لانها كانت فيما يرى فى الاصل أيّة فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفا لانفتاح ما قبل التشديد كما قالوا أيما لمعنى أمّا قال وكان الكسائى يقول انه فاعلة منقوصة قال الفراء ولو كان كذلك ما صغرها إيَيّة بكسر الالف قال وسألته عن ذلك فقال صغروا عاتكة وفاطمة عُتَيْكة وفُطَيْمة فالآية مثلهما وقال الفراء ليس كذلك لان العرب لا تصغر فاعلة على فُعَيلة الا أن يكون اسما فى مذهب فُلانة فيقولون هذه فُطَيْمة قد جاءت اذا كان اسما فاذا قلت هذه فُطَيْمة ابنها يعنى فاطمة من الرضاع لم يجز وكذلك صُلَيْح تصغيرا لرجل اسمه صالح ولو قال رجل لرجل كيف بِنْتُك قال صُوَيْلِح ولم يجز صُلَيْح لانه ليس باسم قال وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الاولى ألفا كما فعل بحاجة وقامة والاصل حائجة وقائمة قال الفراء وذلك خطأ لان هذا يكون فى أولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا القيل فى نواة وحياة نايَة وحايَة قال وهذا فاسد وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه آيَةً ولم يقل آيَتَيْن لان المعنى فيهما معنى اية واحدة قال ابن عرفة لان قصتهما واحدة وقال أبو منصور لان الآية فيهما معا آيةٌ واحدة وهى الولادة دون الفعل قال ابن سيده ولو قيل آيتين لجاز لانه قد كان فى كل واحد منهما ما لم يكن فى ذكر ولا أنثى من انها ولدت من غير فحل ولان عيسى عليه السلام روح الله ألقاه فى مريم ولم يكن هذا فى ولد قط وقالوا افعله بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأمارته وهى من

معناها بلى تقول إى وربى وإى والله غيره أيا حرف نداء وتبدل الهاء من الهمزة فيقال هيا قال

فانْصَرفَتْ وهى حَصَانٌ مُغْضَبَهْ * ورَفَعَتْ بصَوتِها هَيَا أَبَهْ

قال ابن السكيت يريد أيا أبه ثم أبدل الهمزة هاء قال وهذا صحيح لان أيا فى النداء أكثر من هيا قال ومن خفيفه أى معناه العبارة ويكون حرف نداء وإى بمعنى نعم وتوصل باليمين فيقال إى والله وتبدل منها هاء فيقال هى والآية العلامة وزنها فَعَلَة فى قول الخليل وذهب غيره الى ان أصلها أيية فَعْلَة فقلبت الياء ألفا لانفتاح ماقبلها وهذا قلب شاذ كما قالوا هى حارِيّ وطائِيّ الا أن ذلك قليل غير مقيس عليه والجمع آيات وآىٌ وآياءٌ جمع الجمع نادرٌ قال

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائه * غيرَ أثافيه وأرمدائه

وأصل آية أَوَيَة بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أَوَوِيّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيِيَةً وقوله عز وجل سَنُرِيهِم آياتنا فى الآفاق قال الزجاج معناه نريهم الآيات التى تدل على التوحيد فى الآفاق أى آثار مَنْ مضى قبلهم من خلق الله عز وجل فى كل البلاد وفى أنفسهم من أنهم كانوا نُطَفًا ثم عَلَقًا ثم مُضَغًا ثم عظاما كسيت لحما ثم نقلوا الى التمييز والعقل وذلك كله دليل على أن الذى فعله واحد ليس كمثله شئ تبارك وتقدس وتَأَيَّا الشئ تَعَمَّدَ آيَتَهُ أى شَخْصَه وآية الرجل شَخْصُه ابن السكيت وغيره يقال تَأَيَّتُه على تَفَاعَلْتُه وتَأَيَّتُه اذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته قال الشاعر

الحُصْنُ أدنى لو تَأَيَّيْتَه * من حَشْيِكَ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

يروى بالمد والقصر قال ابن برى هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها

يا أُمَّتى أبصَرَنى راكِبُ * يَسِيرُ فى مُسْتَخْفِرٍ لاحِبِ

مازِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ فى وَجْهِه * عَمْدًا وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائِبِ

فقالت لها أمها الحُصْنُ أدنى لو تأيَّيْتَه * من حَشْيِكَ التربَ على الراكِبِ

قال وشاهد تأيَّيْتُه قول لَقِيط بن مَعْمَر الإيادى

أَبْنَاءُ قومٍ تَأَيَّوْكُمْ على حَنَقٍ * لا يَشْعُرونَ أَضَرَّ اللهُ أَمْ نَفَعَا

وقال لبيد فَتَأَيَّا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ * حُفْرَةَ الحَزْمِ منه فَسَعَلْ

وقوله تعالى يُخْرِجُونَ الرسولَ وإياكم قال أبو منصور لم أسمع فى تفسير إيا واشتقاقه شيأ قال والذى أظنه ولا أحققه انه مأخوذ من قوله تأيَّيْتُه على تفاعلته أى تعمدت آيته وشخصه وكأن إيا اسم

فَدَعْنِي وإِيَّاخالِدٍ * لَأُقْطِعَنَّ عُرَى نِياطِهْ

وقال أيضا فَدَعْنِي وإِيَّاخالِدٍ بعدَ ساعةٍ * سَيَحْمِلُ شِعْرِي على الأَشْقَرِ الأَغَرّ

وفي حديث كعب بن مالك فتَخَلَّفْنا أَيُّها الثلاثةُ يريد تَخَلُّفَهم عن غزوة تَبُوكَ وتأْخِرَتوبتهم قال وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالخُبْرِ عن نفسه والمُخاطَب تقول أما أنا فأفعل كذا أَيُّها الرجلُ يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد يحكى بأَيِّ النكراتُ ما يَعْقِلُ وما لا يعقل ويستفهم بها واذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها باعراب الاسم الذي هو اسْتُنْبِئَتْ عنه فاذا قيل لك مَرَّ بي رجل قلتَ أيُّ يافتى تعربها في الوصل وتشير الى الاعراب في الوقف فان قال رأيت رجلا قلت أَيًّا يافتى تعرب وتنوّن اذا وصلت وتقف على الالف فتقول أَيَا واذا قال مررت برجل قلتَ أَيِّ يافتى تعرب وتنوّن تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف قال ابن برّي صوابه في الوصل فقط فأما في الوقف فانه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لا غير وانما يتبعه في الوصل والوقف اذا ثناه وجمعه وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل في من اذا قال جاءني رجال قلتَ أَيُّونْ ساكنة النون وأَيِّينْ في النصب والجر وأَيَّهْ للمؤنث قال ابن برّي صوابه أَيُّونَ بفتح النون وأَيِّينَ بفتح النون أيضا ولا يجوز سكون النون الا في الوقف خاصة وانما يجوز ذلك في مَنْ خاصة تقول مَنُونْ ومَنِينْ بالاسكان لا غير قال فان وصلت قلتَ أَيَةٌ ياهذا وأَيَاتٌ يا هذانِ وتَوَنْتَ فان كان الاستثباتُ عن معرفة رفعتَ أَيًّا لا غير على كل حال ولا يحكى في المعرفة ليس في أيٍّ مع المعرفة الا الرفع وقد يدخل على أيّ الكاف فتنقل الى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كائِنْ مثل كاعِنْ وكَأَيِّنْ مثل كَعَيِّنْ تقول كَأَيِّنْ رجلا لقيت تنصب ما بعد كَأَيِّنْ على التمييز وتقول أيضا كَأَيِّنْ من رجل لقيت وادخال من بعد كَأَيِّنْ أكثر من النصب بها وأجود وبكَأَيِّنْ تبيع هذا الثوب أي بكم تبيع قال ذو الرمة

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قال ابن برّي أورد الجوهري هذا شاهدا على كائِنْ بمعنى كَمْ وحكى عن ابن جنّي قال لا نستعمل الوَرَى الا في النفي قال وانما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيا في المعنى لان ضميره منفي فكأنه قال ليست له بلاد الورى ببلاد وأَيَا من حروف النداء يُنادَى بها القريب والبعيد تقول أَيا زيدُ أَقْبِلْ وأَيْ مثال كَيْ حرفٌ يُنادَى بها القريب دون البعيد تقول أَيْ زيدُ أقبل وهي أيضا كلمة تتقدم التفسير تقول أَيْ كذا بمعنى يريد كذا كما ان إي بالكسر كلمة تتقدم القسم

أفضلُ تريد اضرب أيّهم هو أفضلُ الجوهريّ أيّ اسم معرب يستفهم بها ويُجازَى بها فيمن يعقل وما لا يعقل تقول أيّهم أخوك وأيُّهم يكرمني أُكرِمْه وهو معرفة للاضافة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج الى صلة تقول أيُّهم في الدار أخوك قال ابن برّي ومنه قول الشاعر

اذا ما أتيتَ بني مالكٍ * فسَلِّمْ على أيّهم أفضلُ

قال ويقال لا يُعرَفُ أيّاً من أيّ اذا كان أحقّ وأما قول الشاعر

اذا ما قيلَ أيّهم لأيّ * تَشابَهَتِ العبيدُ والصَّميمُ

فتقديره اذا قيل أيّهم لأيّ يَنْتَسِبُ فحذف الفعل لفهم المعنى وقد يكون نعتاً تقول مررت برجل أيّ رجلٍ وأيّما رجلٍ ومررت بامرأة أيّة امرأةٍ وبامرأتين أيّتما امرأتين وهذه امرأة أيّةُ امرأةٍ وأيّتُما امرأتين ومازائدة وتقول هذا زيدٌ أيّما رجلٍ فتنصب أيا على الحال وهذه أمةُ الله أيّتما جاريةٍ وتقول أيّ امرأةٍ جاءتك وجاءك وأيّةُ امرأةٍ جاءتك ومررت بجارية أيّ جارية وجئتك بمُلاءةٍ أيّ مُلاءةٍ وأيّةِ مُلاءةٍ كل جائز وفي التنزيل العزيز وما تدري نفسٌ بأيّ أرضٍ تموتُ وأيّ قد يتعجب بها قال جميل

بُثَيْنَ الزَمي لا إنّ لا إنّ لَزِمتِه * على كثرةِ الواشين أيّ مُعَوَّلِ

قال الفراء أيّ يُعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وفي التنزيل العزيز لنَعْلَمَ أيّ الحزبين أحصى فرفع وفيه أيضاً وسيعلم الذين ظلموا أيّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون فنصبه بما بعده وأما قول الشاعر

تَصِيحُ بنا حَنِيفَةُ اذ رأتنا * وأيّ الأرضِ تَذْهَبُ للصياحِ

فانما نصبه لنزع الخافض يريد الى أيّ الارض قال الكسائي تقول لأضربنّ أيّهم في الدار ولا يجوز أن تقول ضربت أيّهم في الدار ففرق بين الواقع والمُنْتَظَر قال واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيُّها فتقول يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة فأيّ اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت أيّ تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة أيّ قال ابن برّي عند قول الجوهري واذا ناديت اسما فيه الالف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها قال أيّ وُصْلة الى نداء ما فيه الالف واللام في قولك يا أيها الرجل كما كانت إيّا وُصْلةَ المضمر في اياه وايالَه في قول من جعل ايا اسما ظاهرا مضافا على نحو ما سمع من قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيا الشوابّ قال وعليه قول أبي عُيَيْنَة

وجاء وبابه فى قول الخليل أيضا وغير ذلك فصار التقدير فيما بعد كَيِّئْ ثم انهم حذفوا الياء الثانية تخفيفا كما حذفوها فى نحو ميت وهين ولين فقالوا ميْت وهيْن ولَيْن فصار التقدير كَيْئ ثم انهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها كما قلبوا فى طائى وحارى وآية فى قول الخليل أيضا فصارت كائْ وفى كأيِّنْ لغات يقال كأيِّنْ وكائِنْ وكَأْىٍ بوزن رَمْى وكاءٍ بوزن عَمْ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كأيِّنْ فهى أى دخلت عليها الكاف ومن قال كائِنْ فقد بينا أمره ومن قال كَأْىٍ بوزن رَمْى فاشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا الى كَىْءٍ قدم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياء ألفا وحسّن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال كاءٍ بوزن عَمْ فانه حذف الياء من كَىْءٍ تخفيفا أيضا فان قلت ان هذا اجحاف بالكلمة لانه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأَيْمُنِ الله الى مُنِ الله ومِ الله فاذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن فى غيره من التغيير والحذف وقوله عز وجل وكأيِّنْ من قرية فالكاف زائدة كزيادتها فى كذا وكذا واذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل وتكون أىٌّ جزاء وتكون بمعنى الذى والانثى من كل ذلك أيّة وربما قيل أيُّهن منطلقةٌ يريدأيَّتهن وأىّ استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالا للمعرفة نحو ما أنشده سيبويه للراعى

فأوْمأتُ إيماءً خفيا لحَبْتَرٍ * ولله عينا حبترٍ أيَّما فتى

أى أيَّما فتىً هو يتعجب من اكتفائه وشدة غنائه وأىّ اسم صيغ ليتوصل به الى نداء ما دخلته الالف واللام كقولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيتها المرأة ويا أيتها المرأتان ويا أيتها النسوة ويا أيها المرأة ويا أيها المرأتان ويا أيها النسوة وأما قوله عز وجل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقد يكون على قولك يا أيها المرأة ويا أيها النسوة وأما ثعلب فقال انما خاطب النمل بيا أيها لانه جعلهم كالناس فقال يا أيها النمل كما تقول للناس يا أيها الناس ولم يقل ادخلى لانها كالناس فى المخاطبة وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فيا أىّ نداء مفرد مبهم والذين فى موضع رفع صفة لأيها هذا مذهب الخليل وسيبويه وأما مذهب الاخفش فالذين صلة لأىّ وموضع الذين رفع باضمار الذكر العائد على أىّ كأنه على مذهب الاخفش بمنزلة قولك يا من الذين أى يا من هم الذين وهو الازمة لأى عوضا مما حذف منها للاضافة وزيادة فى التنبيه وأجاز المازنى نصب صفة أىّ فى قولك يا أيها الرجلَ أقبل وهذا غير معروف وأىّ فى غير النداء لا يكون فيها ما ويحذف معها الذكر العائد عليها تقول اضرب أيُّهم أفضل وأيُّهم

وتركوا همزة أوان فالتقت ياء ساكنة بعدها واو فادغمت الواو فى الياء حكاه عن الكسائى قال وأما قولهم فى النداء أيها الرجل وأيتها المرأة وأيها الناس فان الزجاج قال أى اسم مبهم مبنى على الضم من أيها الرجل لانه منادى مفرد والرجل صفة لأى لازمة تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل فلا يجمع بين يا و بين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأى وها لازمة لأى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى ان تكون مضافة الى الاستفهام والخبر والمنادى فى الحقيقة الرجل وأى وصلة اليه وقال الكوفيون اذا قلت يا أيها الرجل فيا نداء وأى اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة قالوا وصلت أى بالتنبيه فصارا اسما تاما لان أيا وما ومن والذى أسماء ناقصة لا تتم الا بالصلات ويقال الرجل تفسير لمن نودى وقال أبو عمر وسألت المبرد عن اىْ مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال يكون الذى بعدها بدلا ويكون مستأنفا ويكون منصوبا قال وسألت أحمد بن يحيى فقال يكون ما بعدها مترجما ويكون نصبا بفعل مضمر تقول جاءنى أخولك أى زيد ورأيت أخاك أى زيدا ومررت بأخيك أى زيد ويقال جاءنى أخولك فيجوز فيه أى زيدٌ وأى زيدًا ومررت بأخيك فيجوز فيه أى زيدٍ أى زيدًا أى زيدٌ ويقال رأيت أخاك أى زيدا ويجوز أى زيدٌ وقال الليث اىْ يمين قال الله عز وجل قل اى وربى انه لحق والمعنى إى والله قال الزجاج قل إى وربى انه لحق المعنى نعم وربى قال وهذا هو القول الصحيح وقد تكرر فى الحديث إى والله وهى بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام قال سيبويه وقالوا كأيِّنْ رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكأيِّنْ قد أتانى رجلاً الا ان أكثر العرب انما يتكلمون مع مِنْ قال وكأيِّنْ مِنْ قرية قال ومعنى كأيِّنْ رُبَّ وقال وان حذفت من فهو عربى وقال الخليل انْ جرَّها أحدٌ من العرب فعسى أن يجرّها باضمار من كما جاز ذلك فى كم قال وقال الخليل كأيِّنْ عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم فى رجل فصار أى بمنزلة التنوين كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين قال وانما تجىء الكاف للتشبيه فتصير هى وما بعدها بمنزلة شىء واحد وكائنْ بزنة كاعنْ مغير من قولهم كأيِّنْ قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما تقول فى كائنْ هذه وكيف حالها وهل هى مركبة أو بسيطة فالجواب انها مركبة قال والذى علقته عن أبى على أن أصلها كأيِّنْ كقوله تعالى وكأيِّنْ من قرية ثم ان العرب تصرفت فى هذه الكلمة لكثرة استعمالها اياها فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك فى عدة مواضع نحو قسىّ وأشياء فى قول الخليل وشائ ولائ ونحوهما فى قول الجماعة

التهذيب روى عن أحمد بن يحيى والمبرد قالا لأى ثلاثة أصول تكون استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا وأنشد

أيّا فعلتَ فانني لك كاشحٌ * وعلى انتقاصك في الحياة وأزدد

قالا جزم قوله وأزدد على النسق على موضع الفاء التي في فانني كأنه قال أيّا تفعل أبغضك وأزدد قالا وهو مثل معنى قراءة من قرأ فأصدقَ وأكنْ فتقدير الكلام ان تؤخرني أصدق وأكن قالا واذا كانت أىٌّ استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وانما يرفعها أو ينصبها ما بعدها قال الله عز وجل لنعلم أىُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا قال المبرد فأىٌّ رفعٌ وأحصى رفع بخبر الابتداء وقال ثعلب أىٌّ رافعة أحصى وقالا عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لنعلم أيّا من أىٍّ ولنعلم أحد هذين قالا وأما المنصوبة بما بعدها فقوله وسيعلم الذين ظلموا أىَّ منقلبٍ ينقلبون نصب أيّا بينقلبون وقال الفراء أىٌّ اذا أوقعت الفعل المتقدم عليها خرجت من معنى الاستفهام وذلك ان أردته جائز يقولون لأضربنّ أيُّهم يقول ذلك لان الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام وذلك ان الضرب لا يقع اسين قال وقول الله عز وجل ثم لننزعنّ من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيّا من نصب أيا أوقع عليها النزع وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أشد ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمنا من قول ثعلب والمبرد وقال الفراء وأىّ اذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال واذا كان أىّ تعجبا لم يجازبها لان التعجب لا يجازى به وهو كقولك أىُّ رجل زيدٌ وأىُّ جارية زينبُ قال والعرب تقول أىّ وأيان وأيُّون اذا أفردوا أيّا ثنّوها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيّة وأيّتان وأيّات واذا أضافوها الى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أىّ الرجلين وأىّ المرأتين وأىّ الرجال وأىّ النساء واذا أضافوا الى المكنّى المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين وفي التنزيل العزيز أيّا ما تدعوا وقال زهير في لغة من أنث * وزوّدوك اشتياقا أيّة سلكوا * أراد أيّة وجهة سلكوا فأنثها حين لم يضفها قال ولو قلت أيّا سلكوا بمعنى أىّ وجه سلكوا كان جائزا ويقول للك قائل رأيتُ ظبيّا فتجيبه أيّا ويقول رأيتُ ظبيين فتقول أيّين ويقول رأيت ظباء فتقول أيّات ويقول رأيت ظبية فتقول أيّة قال واذا سألت الرجل عن قبيلته قلت المَيُّ واذا سألته عن كورته قلت الأيُّ وتقول مَيٌّ أنت وأىٌّ أنت بياءين شديدتين وحكى الفراء عن العرب في لغيّتهم أيّهم ما أدرك يركب على أيهم يريد وقال الليث أيّان هي بمنزلة متى قال ويختلف في نونها فيقال أصلية ويقال زائدة وقال الفراء أصل أياد أىّ أوان فخففوا الياء من أى

قوله لان الضرب الخ كذا بالاصل وحرره اه

شغال والجمع بناتُ آوَى وآوَى لاينصرف لانه أفعل وهو معرفة التهذيب الواو اصياح العلوص وهو ابن آوى اذا جاع قال الليث ابن آوى لايصرف على حال ويحمل على أَفْعَلَ مثل أَفْعَى ونحوها ويقال فى جمعه بنات آوَى كما يقال بناتُ نَعْشٍ وبناتُ أَوْبَرَ وكذلك يقال بناتُ لَبُونٍ فى جمع ابن لبون ذَكَرٍ وقال أبو الهيثم انما قيل فى الجميع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات أَعْوَجَ والجمل انه من بنات داعرٍ ولذلك قالوا رأيت جمالاً يَتَهادَرْنَ وبناتِ لبون يَتَوَقَّصْنَ وبناتِ آوَى يَعْوِينَ كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكورا (أيا) أى حرف استفهام عما يعقل ومالا يعقل وقوله

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ ليلةَ أَدْلَجَتْ * الىَّ وأَصْحابى بأَىَّ وأَيْنَما

فانه جعل أىّ اسما للجهة فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف وأما أينما فهو مذكور فى موضعه وقال الفرزدق

تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهما * عَلَىَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُهْ

انما أراد أيُّهما فاضطر فحذف كما حذف الآخر فى قوله

بَكَى بعَيْنَيكَ واكِفُ القَطْرِ * ابنَ الحَوارِى العالِىَ الذِّكْرِ

انما أراد ابن الحوارى فحذف الاخيرة من ياءى النسب اضطرارا وقالوا الاضرابن أيُّهم أفضلُ أىّ مبنية عند سيبويه فلذلك لم يعمل فيها الفعل قال سيبويه وسألت الخليل عن أبى وأيُّك كان شرا فأخزاه الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ منى ومنك انما يريد منا فانما أراد أيُّنا كان شرًّا الا أنهما لم يشتركا فى أىّ ولكنهما أخلصاه لكل واحد منهما التهذيب قال سيبويه سألت الخليل عن قوله

فأبى ماوأَيُّكَ كانَ شَرًّا * فسِيقَ الى المَقامَةِ لايَراها

فقال هذا بمنزلة قول الرجل الكاذبُ منى ومنك فعل الله به وقال غيره انما يريد انك شر ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى وانا أو اياكم لعلى هُدًى أو فى ضلال مبين وأنشد المُفَضَّلُ

لقد عَلِمَ الاقوامُ أبِى وأيُّكُمْ * بَنِى عامِرٍ أَوْفَى وَفاءً وأَظْلَمُ

معناه علموا أنى أَوْفَى وَفاءً وأنتم أظلم قال وقوله فابى ماوأيك أىّ موضع رفع لانه اسم كان وأيك نسق عليه وشر اخبرها قال وقوله * فسيق الى المقامة لايراها * أى عَمِىَ دعاء عليه وفى حديث أبى ذر أنه قال لفلان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أو إياك فرعونُ هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا وهذا كما تقول أحدُنا كاذبٌ وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به أبو زيد صحبه الله أيًّا ما تَوَجَّهَ يريد أينما توجه

تفعل فى أموالنا ما نشاء قال تقديره وأن تفعل قال أبو منصور وأما قول الله تعالى فى آية الطهارة وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء الآية أما الاول فى قوله أو على سفر فهو تخيير وأما قوله أو جاء أحد منكم من الغائط فهو بمعنى الواو التى تسمى حالا المعنى وجاء أحد منكم من الغائط أى فى هذه الحالة ولا يجوز أن يكون تخييرا وأما قوله أو لمستم النساء فهى معطوفة على ما قبلها بمعناها وأما قول الله عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا فان الزجاج قال أو ههنا أو كد من الواو لان الواو اذا قلت لا تطع زيدا وعمرا فأطاع أحدهما كان غير عاص لانه أمره أن لا يطيع الاثنين فاذا قال ولا تطع منهم آثما أو كفورا فأوقعت على أن كل واحد منهما أهل أن يعصى وتكون بمعنى حتى تقول لاضربنك أو تقوم وبمعنى الا أن تقول لاضربنك أو تسبقنى اى الا أن تسبقنى وقال الفراء أو اذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطينى ٣ والا ان تعطينى ومنه قوله عز وجل ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم معناه حتى يتوب عليهم والا ان يتوب عليهم ومنه قول امرئ القيس * يحاول ملكا أو يموت فيعذرا * معناه الا ان يموت قال وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو وتكون بمعنى الواو قال الكسائى وحده وتكون شرطا أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو

وقد زعمت ليلى بأنى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها فجورها

معناه وعليها فجورها وأنشد الفراء

ان بها أكتل أو رزاما * خويربان ينقفان الهاما

وقال محمد بن يزيد أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان تكون لاحد أمرين عند الشك المتكلم أو قصده أحدهما وذلك كقولك أتيت زيدا أو عمرا وجاءنى رجل أو امرأة فهذا شك واما اذا قصد احدهما فكقولك كل السمك أو اشرب اللبن أى لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وأعطنى دينارا أو اكسنى ثوبا وتكون بمعنى الاباحة كقولك ائت المسجد أو السوق اى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس فان نهيته عن هذا قلت لا تجالس زيدا أو عمرا أى لا تجالس هذا الضرب من الناس وعلى هذا قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أى لا تطع أحدا منهما فافهمه وقال الفراء فى قوله عز وجل أولم يروا أولم يأتهم انها واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا وقال أبو زيد يقال انه لفلان أو ما يحسد فرطه ولا تينك أو ما تحد فرطه أى لا تينك حقا وهو توكيد وابن آوى معرفة دويبة ولا يفصل آوى من ابن الجوهرى ابن آوى يسمى بالفارسية

٣ لعل هنا سقطا من الناسخ وأصله معناه حتى تعطينى والا الخ وحرره اه مصححه

قوله خويربان هكذا بالاصل هنا مرفوعا بالالف كالتكملة وأنشده فى غير موضع كالصحاح خويربين بالياء وهو المشهور اه مصححه

قوله ائت المسجد أو السوق أى قد أذنت لك فى هذا الضرب من الناس هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أو ما يحسد فرطه الخ كذا بالاصل بدون نقط وحرره اه مصححه

قال الفراء أنشدنيه ابن الجراح * فأوه من الذكرى اذا ما ذكرتها * قال ويجوز في الكلام من قال أوه مقصورا أن يقول في يتفعل يتأوى ولا يقولها بالهاء وقال أبو طالب قول العامة آوه ممدود خطأ انما هو أوه ومن كذا أوه منه بقصر الالف الازهري اذا قال الرجل أوه من كذا رد عليه الآخر عليك أوهتك وقيل أوه فعلها وأوها للتأنيث لانهم يقولون سمعت أوتك فيجعلونها تاء وكذلك قال الليث أوه بمنزلة فعلة أوهة لك وقال أبو زيد يقال أوه على زيد كسروا الهاء وبنوها وقالوا أوتا عليك بالتاء وهو التلهف على الشيء عزيزا كان أو هينا قال النحويون اذا جعلت أوا اسما ثقلت واوها فقلت أوة حسنة وتقول دع الاتوجانبا تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افعل كذا أو كذا وكذلك تثقل لوا اذا جعلته اسما وقال أبو زبيد * إن ليتا وان لوا عناء * وقول العرب أومن كذا بواو ثقيلة هو بمعنى تشكي مشقة أو هم أو حزن وأو حرف عطف وأو تكون للشك والتخيير وتكون اختيارا قال الجوهري أو حرف اذا دخل الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل الامر والنهي دل على التخيير والاباحة فاما الشك فقولك رأيت زيدا أو عمرا والابهام كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين والتخيير كقولك كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمع بينهما والاباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وقد تكون بمعنى الى أن تقول لأضربنه أو يتوب وتكون بمعنى بل في توسع الكلام قال ذو الرمة

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى * وصورتها أو أنت في العين أملح

يريد بل أنت وقوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال ثعلب قال الفراء بل يزيدون قال كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية وقيل معناه الى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس وقيل أو يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أي هم أصحاب شارة وزي وجمال رائع فاذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف وقال أبو العباس المبرد الى مائة ألف فهم فرضه الذي عليه أن يؤديه وقوله أو يزيدون يقول فان زادوا بالاولاد قبل أن يسلموا فادع الاولاد أيضا فيكون دعاؤك للاولاد نافلة لك لا يكون فرضا قال ابن بري أو في قوله أو يزيدون للابهام على حد قول الشاعر * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * وقيل معناه وأرسلناه الى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون فهذا الشك انما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لان الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره وهذا ألطف مما يقدر فيه وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون انما هي ويزيدون وكذلك قال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن

* بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخوي في سجوده حتى كاد أن يأوي له قال أبو منصور معنى قوله كاد أن يأوي له بمنزلة قولك كاد يرثي له ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الارض ومده ضبعيه عن جنبيه وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي وفي حديث المغيرة لا تأوى من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقوله

أراني ولا كفران لله أيه * لنفسي لقد طالبت غير منيل

فانه أراد أويت لنفسي أيه أي رحمتها ورققت لها وهو اعتراض وقوله ولا كفران لله وقال غيره لا كفران لله قال أي غير مقلق من القزع أراد لا أكفر لله أيه لنفسي نصبه لانه مفعول له قال الجوهري أويت لفلان أوية وأية نقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم قال ابن بري صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون واستأويته أي استرحمته استيواء قال ذو الرمة

على أمر من لم يشوني ضر أمره * ولو أنني استأويته ما أوى ليا

وأما حديث وهب ان الله عز وجل قال اني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال ابن الاثير قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وأيت على نفسي من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا فاستأى لها قال بوزن استقى وروي فاستاءلها بوزن استاق قال وكلاهما من المساءة أي ساءته وهو مذكور في ترجمة سوأ وقال بعضهم هو استألها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها قال والصحيح الاول أبو عمرو الاوة الداهية بضم الهمزة وتشديد الواو قال ويقال ما هي الا أوة من الاوي افتى أي داهية من الدواهي قال وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصحيحة قال والقياس في ذلك الاوى مثال قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العرب قال المازني آوة من الفعل فاعلة قال وأصله آوية فادغمت الواو في الواو وشددت وقال أبو حاتم هو من الفعل فعلة بمعنى أوة زيدت هذه الالف كما قالوا ضرب حاق رأسه فزادوا هذه الالف وليس آوه بمنزلة قول الشاعر * تأوه آهة الرجل الحزين * لان الهاء في آوه زائدة وفي تأوه أصلية الا ترى أنهم يقولون آوة فيقلبون الهاء تاء قال أبو حاتم وقوم من الاعراب يقولون آووه بوزن عاوده وهو من الفعل فاعول والهاء فيه أصلية ابن سيده أوله كقولك أولى له ويقال له أوى من كذا على معنى التحزن على مثال قوى وهو من مضاعف الواو قال

فأول ذكراها اذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض دونها وسماء

واللغة العالية فيهما مَأْوَى ومُوق وماقٌ ويُجْمَع الآوِى مثل العاوى أُوِيًّا يوزن عُوِيًّا ومنه قول العجاج

خَفَّ والجَنادِلُ الثُوِىُّ * كما يُدانى الحَدَأُ الأُوِىُّ

شبه الآثافى واجتماعها بجدإ انضمت بعضها الى بعض وقوله عزوجل عندها جنة المأوى جاء فى التفسير أنها جنة تصير اليها أرواح الشهداء وآوَيْتُ الرجلَ كآوَيْتُه قال الهذلى

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِيَةٌ * مِسْعٌ لها بِعَضاهِ الارضِ تَهْزِيزُ

قال ابن سيده هكذا رواه يعقوب والصحيح مُؤَوِبَةٌ وقد روى يعقوب مؤوبة أيضا ثم قال انها رواية أخرى والمَأْوَى والمَأْواةُ المكانُ وهو المأوى قال الجوهرى المَأْوَى كل مكان يَأْوِى اليه شئ ليلا أو نهارا وجَنَّةُ المأوى قيل جَنَّةُ المَبِيت وتأوَّت الطيرُ تَأَوِّيًا تجمَّعَتْ بعضُها الى بعض فهى مُتَأَوِيَة ومُتَأَوِّيات قال أبو منصور ويجوز تَآوَتْ بوزن تَعاوَتْ على تَفاعَلَتْ قال الجوهرى وهُنَّ أُوِىٌّ جمع آوٍ مثل بالٍ وبُكِىٌّ واستعمله الحرثُ بن حلزة فى غير الطير فقال

فتَأَوَّتْ له قَراضِبةٌ مِن * كُلِّ حَىٍّ كأنهم القَطَاةُ

وطير أُوِىٌّ مُتَأَوِّيات كأنه على حذف الزائد قال أبو منصور وقرأت فى نوادر الاعراب تَآوَى الجُرْحُ وآوَى وتَآوَى وآوَى اذا تقارب للبُرْء التهذيب وروى ابن شُميل عن العرب آوَيتُ بالخيل تَأْوِيَةً اذا دعوتها أو وُلتَرِيعَ الى صَوْتِك ومنه قول الشاعر

فى حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُه * يقال للخيل فى أسْلافه آوُوا

قال أبو منصور وهو معروف من دعاء العرب خيلها قال وكنت فى البادية مع غلام عربى يوما من الايام فى خيل شُدَّ بها على الماء وهى مُهَجِّرة تَرُودُ فى جَنابِ الحلَّة فهبت ريح ذات إعْصار وجَفَلَت الخيلُ وركبت رؤسها فنادى رجلٌ من بنى مُضَرِّس الغلامَ الذى كان معى وقال له ألا وأَهِبْ بها ثم أَوِّبها ترَعْ الى صوتك فرفع الغلام صوته وقال هابْ هابْ ثم قال آوْ فراعَتْ الخيلُ الى صوته ومن هذا قول عَدِىِّ بن الرِّقاع يصف الخيل

هُنَّ عُجْمٌ وقد عَلِمْنَ من القَوْ * لِ هَبِى واقْدُمِى وآوُو وقُومِى

ويقال للخيل هَبِى وعابِى واقْدُمِى كلها الغات وربما قيل لها من بعيد آىْ بَعْدَةً طويلة يقال أَوَّيْتُ بها فتأوَّتْ تَأَوِّيًا اذا انضم بعضُها الى بعض كما يَتَأَوَّى الناسُ وانشد بيت ابن حلزة

* فتأوَّتْ له قراضبة * واذا أمرتَ من أَوَى يَأْوِى قلت ائْوِ الى فلان أى انضم اليه وأَوَى لفلان أى ارْحَمْه والافتعال منهما ائْتَوَى يأْتَوِى وأَوَى اليه أَوِيَّةً وأَيَّةً ومَأْوِيَةً ومَأْواةً رَقَّ ورَثَى له قال زهير

اهاها عند زاد القوم ضحكتهم * وأنتم كشف عند الوغى خور

(أوا) أويت منزلي والى منزلي أويا وإيا وأويت وتأويت وأويت كله عدت قال لبيد

بصبوح صافية وجذت كرينة * بموتر تأتى له إبهامها

انما أراد تأتي له أي تفتعل من أويت اليه أي عدت الا انه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل وقول أبي كبير وعراضة السيتين توبع بريها * تأوي طوائفها العجيس عبهر استعار الأوي للقسي وانما ذلك للحيوان وأويت الرجل الى وآويته فأما أبو عبيد فقال أويته وآويته وأويت الى فلان مقصور لا غير الازهري تقول العرب أوى فلان الى منزله يأوي أويا على فعول وإواء ومنه قوله تعالى قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء وأويته أنا إيواء هذا الكلام الجيد قال ومن العرب من يقول أويت فلانا اذا أنزلته بك وأويت الابل بمعنى آويتها أبو عبيد يقال أويته بالقصر على فعلته وآويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد وأنكر أبو الهيثم أن تقول أويت بقصر الالف بمعنى آويت قال ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه قال أبو منصور ولم يعرف أبو الهيثم رحمه الله هذه اللغة قال وهي صحيحة قال وسمعت أعرابيا فصيحا من بني نمير كان استرعى إبلا جربا فلما أراحها ملت الظلام نحاها عن مأوى الابل الصحاح ونادى عريف الحي فقال ألا أين آوى هذه الابل الموقسة ولم يقل أووي وفي حديث البيعة أنه قال للانصار أبايعكم على أن تؤوني وتنصروني أي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لاقطع في ثمر حتى يأويه الجرين أي يضمه البيدر ويجمعه وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يأوي الضالة الا الضال قال الازهري هكذا رواه فصحاء المحدثين بالياء قال وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه قال ابن الاثير هذا كله من أوى يأوي يقال أويت الى المنزل وأويت غيري وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر أما أحدهم فأوى الى الله أي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل وقال الازهري سمعت الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الابل مأواة بالهاء الجوهري مأوى الابل بكسر الواو لغة في مأوى الابل خاصة وهو شاذ وقد ذكر في مأقي العين وقال الفراء ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوى الابل مأوى بكسر الواو قال وهو نادر لم يجئ في ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين الا حرفين مأقي العين ومأوى الابل وهما نادران

بنى من الانى فاعلة وروى * وآنية يخرجن من غامر ضحل * والمعروف آونة وقال عروة
فى وصية لبنيه يا بنى اذا رأيتم خلة رائعة من رجل فلا تقطعوا إناتكم وان كان الناس رجل سوء أى
رجاءكم وقول السلمية أنشده يعقوب

عن الامر الذى يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد

قال أرادت ينئيك من النأى وهو البعد فقدمت الهمزة قبل النون الاصمعى الأناة من النساء التى
فيها فتور عن القيام وتأنى قال أبو حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

والوهناة نحوها الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية أناة والجمع أنوات قال وقال أهل
الكوفة انما هى الوناة من الضعف فهمزوا الواو وقال أبو الدقيش هى المباركة وقيل امرأة أناة
أى رزينة لا تصخب ولا تفحش قال الشاعر

أناة كأن المسك تحت ثيابها * وريح خزامى الطل فى دمث الرمل

قال سيبويه أصله وناة مثل أحد ووحد من الونى وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكرها قالت حلقى الجليبيب
انيه لا لعمر الله ذكره ابن الاثير فى هذه الترجمة وقال قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا
فروى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب فى
الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيد انيه وأزيدانيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه
انه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أنا إنيه يعنى أتقولون لى هذا القول
وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه وروى أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء
ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليبيب ابنتى فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال
أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا مُعْجَم
مُقَيَّد فى مواضع قال ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أتزوج جليبيبا
بينة يعنى انه لا يصلح أن يزوج بينة انما يزوج مثله بأمة استنقاصا له قال وقد رويت مثل هذه
الرواية الثانية بزيادة الف ولام للتعريف أى الجليبيب الابنة ورويت الجليبيب الامة تريد
الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو أمنة على انه اسم البنت (أها) اهـ حكاية
صوت الضحك عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله إناتكم كذا ضبط بالكسر فى الاصل وبه صرح شارح القاموس اه

خبر فلان لبطى أنى قال ابن مقبل

ثم احتملن أنيا بعد تضحية * مثل المخاريف من جيلان أو هجر

الليث أنى الشئ يأنى أنيا اذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أى لا بطئ ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأنى فلان يتأنى وهو متأن اذا تمكث وتثبت وانتظر والانى من الاناة والتؤدة قال العجاج فجعله الاناء * طال الاناء وزايل الحق الاشر * وهى الأناة قال ابن السكيت الانى من الساعات ومن بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمد وأنشد بيت الحطيئة * وآنيت العشاء الى سهيل * ورواه أبو سعيد وأنيت بتشديد النون ويقال أنيت الطعام فى النار اذا أطلت مكثه وأنيت فى الشئ اذا قصرت فيه قال ابن برى أنى عن القوم وأنى الطعام عنا إنى شديدا والصلاة أنيا كل ذلك أبطأ وأنى يأنى أنيا فهو أن اذا رقى والانى والانى الوهن أو الساعة من الليل وقيل الساعة منه أى ساعة كانت وحكى الفارسى عن ثعلب إنو فى هذا المعنى قال وهو من باب أشاوى وقيل الانى النهار كله والجمع آناء وأنى قال

يا ليت لى مثل شريبى من نمى * وهو شريب الصدق ضحا لى الأنى

يقول فى أى ساعة جئته وجدته يضحك والانى واحد آناء الليل وهى ساعاته وفى التنزيل العزيز ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعاته واحدها إنى وانى فمن قال إنى فهو مثل نحى وأنحاء ومن قال إنى فهو مثل معى وأمعاء قال الهذلى المتنخل

الا لك الثغر مخشيا موارده * بكل إنى قضاه الليل ينتعل

قال الازهرى كذا رواه ابن الانبارى وأنشده الجوهرى

حلو ومر كعطف القدح مرته * فى كل إنى قضاه الليل ينتعل

ونسبه أيضا للمتنخل فاما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أخرى وقال ابن الانبارى واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه إنى بسكون النون وإنى بكسر الالف وأنى بفتح الالف وقوله * فوردت قبل إنى صحابها * يروى إنى وأنى وقاله الاصمعى وقال الاخفش واحد الآناء إنو يقال مضى إنيان من الليل وإنوان وأنشد ابن الاعرابى فى الانى

أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات إنى طويل

ومضى إنو من الليل اى وقت لغة فى إنى قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة ابدلت الواو من الياء وحكى الفارسى أتيته آينة بعد آينة أى تارة بعد تارة كذا حكاه قال ابن سيده واراه

قوله قال ابن برى عبارة القاموس وأنى أنيا كجثا جثيا (أى على فعول) ورضى رضى فهو أنى تأخر اه كتبه مصححه

وجمع الآنية الأوانى على فواعل جمع فاعلة مثل سقاء وأسقية وأساق والاناء الذى يرتفق به وهو مشتق من ذلك لانه قد بلغ أن يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة والجمع آنية وأوان الاخيرة جمع الجمع مثل أسقية وأساق والالف فى آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها فى التكسير واوا ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لان القلب قياسى والبدل موقوف وأنى الماء يئن وبلغ فى الحرارة وفى التنزيل العزيز يطوفون بينها وبين حميم آن قيل هو الذى قد انتهى فى الحرارة ويقال أنى الحميم أى انتهى حره ومنه قوله عز وجل حميم آن وفى التنزيل العزيز تسقى من عين آنية أى متناهية فى شدة الحر وكذلك سائر الجواهر وبلغ الشئ أناه وآناه أى غايته وفى التنزيل غير ناظرين اناه أى غير منتظرين نضجه وادراكه وبلوغه تقول أنى يأنى اذا نضج وفى حديث الحجاب غير ناظرين اناه الانى بكسر الهمزة والقصر النضج والأناة والأنى الحلم والوقار وأنى وتأنى واستأنى تثبت ورجل آن على فاعل أى كثير الاناة والحلم وأنى انيا فهو أنى تأخر وأبطأ وآنى كأنى وفى الحديث فى صلاة الجمعة قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأيتك آنيت وآذيت قال الاصمعى آنيت أى أخرت المجىء وأبطأت واذيت أى آذيت الناس بتخطيك ومنه قيل للمتمكث فى الامور متأن ابن الاعرابى تأنى اذا رفق وآنيت وأنيت بمعنى واحد وفى حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين إما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت يقال آنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت الليث يقال استأنيت بفلان أى لم أعجله ويقال استأن فى أمرك أى لا تعجل وأنشد

استأن تظفر فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

والاناة التؤدة ويقال لا تؤن فرصتك أى لا تؤخرها اذا أمكنتك وكل شئ أخرته فقد آنيته الجوهرى آناه يؤنيه إيناء أى أخره وحبسه وأبطأه قال الكميت

ومرضوفة لم تؤن فى الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا

وتأنى فى الامر أى ترفق وتنظر واستأنى به أى انتظر به يقال استوأنى به حولا ويقال تأنيتك حتى لا أناة بى والاسم الاناة مثل قناة قال ابن برى شاهده * الرفق يمن والاناة سعادة * وآنيت الشئ أخرته والاسم منه الاناء على فعال بالفتح قال الحطيئة

وآنيت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

التهذيب قال أبو بكر فى قولهم تأنيت الرجل أى انتظرته وتأخرت فى أمره ولم أعجل ويقال ان

وكذلك ألا كتبت بالالف لانها لو كانت بالياء لاشبهت الى قال قال البصريون أما هى أن المفتوحة ضمت اليها ما عوضا من الفعل وهو بمنزلة اذ المعنى اذ كنت قائما فانى قائم معك وينشدون

* أباخراشة أما كنت ذا نفر * قالوا فان ولى هذه الفعل كسرت فقيل إما انطلقت انطلقت معك وأنشد * إما أقمت وأما أنت مرتحلا * فكسر الاولى وفتح الثانية فان ولى هذه المكسورة فعل مستقبل أحدثت فيه النون فقلت إما تذهبن فانى معك فان حذفت النون جزمت فقلت اما يأكلك الذئب فلا أبكيك وقال الفراء فى قوله عز وجل انا هديناه السبيل إما شاكرا واما كفورا قال إما ههنا جزاء أى ان شكر وان كفر قال وتكون على إما التى فى قوله عز وجل إما يعذبهم واما يتوب عليهم فكأنه قال خلقناه شقيا أو سعيدا الجوهرى وإما بالكسر والتشديد حرف عطف بمنزلة أو فى جميع أحوالها الا فى وجه واحد وهو أنك تبتدئ فى أو متيقنا ثم يدركك الشك وإما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءنى إما زيد وإما عمرو وقول حسان بن ثابت

إما تَرَىْ رأسى تَغَيَّر لونُه * شَمَطا فأصْبَحَ كالثَّغام المُخْلِس

قوله المعل كذا فى الاصل والذى فى الصحاح كالثغام المخلس ولم يعز البيت لاحد اه

يريد إن تَرَىْ رأسى وما زائدة قال وليس من إما التى تقتضى التكرير فى شئ وذلك فى المجازاة تقول إما تأتنى أكرمك قال عز من قائل فإما تَرَيِنَّ من البشر أحدا وقولهم أما بالفتح فهو لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء فى جوابه تقول أما عبد الله فقائم قال وانما احتيج الى الفاء فى جوابه لأن فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شئ فعبد الله قائم قال وأما مخفف تحقيق للكلام الذى يتلوه تقول أما ان زيدا عاقل يعنى أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز وتقول أما والله قد ضرب زيد عمرا الجوهرى أمَتِ السَّنُّورُ تأمُو أُماءً أى صاحت وكذلك ماءت تَمُو مُواءً (أنى)

قوله وأنى هذه الثالثة بالفتح والقصر فى الاصل والذى فى القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر فحرره اه مصححه

أَنَى الشئ يأنى أنْيًا وإنًى وأنًى وهو أنِىٌّ حان وأدرك وخَصَّ بعضهم به النبات الفراء يقال ألَمْ يَأْنِ وألَمْ يَئِنْ لك وألَمْ يَنَلْ لك وألَمْ يُنِلْ لك وأجودهن ما نزل به القرآن العزيز يعنى قوله ألَمْ يَأْنِ للذين آمنوا هو من أنَى يأنِى وآنَ لك يَئِينُ ويقال أنَى لك أن تفعل كذا ونَالَ لك وأنَالَ لك وآن لك كل بمعنى واحد قال الزجاج ومعناها كلها حانَ لك يحين وفى حديث الهجرة هل أنَى الرحيلُ أى حانَ وقته وفى رواية هل آنَ الرحيلُ أى قرب ابن الانبارى الأنِىُّ من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنَى يأنِى وقال

يَوْمٍ * أنَى ولِكُلِّ حاملة تَمامُ

أى أدرك وبلغ وإنَى الشئ بلوغه وادراكه وقد أنَى الشئ يأنِى إنًى وقد آن أوانُك وأينُك وإينُك ويقال من الأين آنَ يَئِينُ أيْنًا والإناءُ ممدود واحد الآنِيَة معروف مثل رداء وأردية وجمعه آنِيَةٌ

وجمع

اسمها عبد له يقال هم العبلات بالتحريك وأنشد الجوهري هذا البيت للاحوص وأفرد عجزه * أيما الى جنة ايما الى نار * قال وقد تكسر قال ابن برى وصوابه ايما بالكسر لان الاصل إما فأما أيما فالاصل فيه أما وذلك فى مثل قولك أما زيد فمنطلق بخلاف إما التى فى العطف فانها مكسورة لا غير وبنو أمة بطن من بنى نصر بن معاوية قال وأما بالفتح كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة ألا ومعناهما حقا ولذلك أجاز سيبويه أما إنه منطلق وأما أنه فالكسر على ألا إنه والفتح حقا أنه وحكى بعضهم هما والله لقد كان كذا أى أما والله فالهاء بدل من الهمزة وأما أما التى للاستفهام فركبة من ما النافية وألف الاستفهام الازهرى قال الليث أما استفهام بجود كقولك أما تستحى من الله قال وتكون أما تأكيد الكلام واليمين كقولك أما إنه لرجل كريم وفى اليمين كقولك أما والله لئن شهرت لك ليلة لا أدعنك نادما أما لو علمت بمكانك لأزعجنك منه وقال الفراء فى قوله عز وجل مما خطاياهم قال العرب تجعل ما صلة فيما ينوى به الجزاء كأنه من خطيئاتهم ما أغرقوا قال وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله وتأخيرها دليل على مذهب الجزاء ومثلها فى مصحفه أى الاجلين ما قضيت ألا ترى أنك تقول حيثما تكن أكن ومهما تقل أقل قال الفراء قال الكسائى فى باب أما وإما إذا كنت آمرا أو ناهيا أو مخبرا فهو أما مفتوحة وإذا كنت مشترطا أو شاكا أو مخيرا أو مختارا فهى إما بكسر الالف قال وتقول من ذلك فى الاول أما الله فاعبده وأما الخمر فلا تشربها وأما زيد فقد خرج قال وتقول فى النوع الثانى إذا كنت مشترطا إما تشتمن فانه يحلم عنك وتقول فى الشك لا أدرى من قام إما زيد وإما عمرو وتقول فى التخيير تعلم إما الفقه وإما النحو وتقول فى المختار لى دار بالكوفة فانا خارج اليها فاما أن أسكنها وإما أن أبيعها قال الفراء ومن العرب من يجعل إما بمعنى أما الشرطية قال وأنشدنى الكسائى لصاحب هذه اللغة الا انه أبدل احدى الميمين ياء

يا ليتما أمنا شالت نعامتها * ايما إلى جنة ايما الى نار

قال الجوهرى وقولهم إيما وأيما يريدون أما فيبدلون من احدى الميمين ياء وقال المبرد إذا أتيت بأما وأما ففتحهما مع الاسماء وكسرهما مع الافعال وأنشد

إما أقمت وأما أنت ذا سفر * فالله يحفظ ما تأتى وما تذر

كسرت إما أقمت مع الفعل وفتحت وأما أنت لانها ولیت الاسم وقال * أباخراشة أما أنت ذا نفر * المعنى إذا كنت ذا نفر قال قالة ابن كيسان قال وقال الزجاج إما التى للتخيير شبهت بان التى ضمت اليها ما مثل قوله عز وجل إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا كتبت بالالف لما وصفنا

قوله وأنشد الجوهرى هذا البيت للاحوص الذى فى التكملة ان البيت ليس للاحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامى يهجو أمه اه كتبه مصححه

ان كان مشتقا منه لان أقل الاصول ثلاثة أحرف فأمة الذاهب منه واو لقولهم أموان قال وأمة فعلة متحركة يقال فى جمعها آم ووزن هذا أفعل كما يقال أكمة وآكم ولا يكون فعلة على أفعل ثم قالوا أموان كما قالوا اخوان قال ابن سيده وحمل سيبويه امة على أنها فعلة لقولهم فى تكسيرها آم كقولهم أكمة وآكم قال ابن جنى القول فيه عندى أن حركة العين قد عاقبت فى بعض المواضع تاء التأنيث وذلك فى الادواء نحو رمث رمثا وحبط حبطا فاذا ألحقوا التاء أسكنوا العين فقالوا حقل حقلة ومغل مغلة فقد ترى الى معاقبة حركة العين تاء التأنيث ومن ثم قولهم جفنة وجفنات وقصعة وقصعات لما حذفوا التاء حركوا العين فلما تعاقبت التاء وحركة العين جرتا فى ذلك مجرى الضدين المتعاقبين فلما اجتمعا فى فعلة ترافعا أحكامهما فاسقطت التاء حكم الحركة واسقطت الحركة حكم التاء وآل الامر بالمثال الى أن صار كأنه فعل وفعل باب تكسيره أفعل قال الجوهرى أصل أمة أموة بالتحريك لانه يجمع على آم وعلى أفعل مثل أينق قال ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك التهذيب قال ابن كيسان يقال جاءتنى أمة الله فاذا ثنيت قلت جاءتنى أمتا الله وفى الجمع على التكسير جاءنى اماء الله وأموان الله وأموات الله ويجوز أمات الله على النقص ويقال هن آم لزيد ورأيت آميال زيد ومررت بآم لزيد فاذا كثرت فهى الاماء والاموان والاموات ويقال استأم أمة غير أمتك بتسكين الهمزة أى اتخذ وتأميت أمة ابن سيده وتأمى أمة اتخذها وأماها جعلها أمة وأمت المرأة وأميت وأموت الاخيرة عن اللحيانى أموة صارت أمة وقال مرة ما كانت أمة ولقد أموت أموة وما كنت أمة ولقد تأميت وأميت أموة الجوهرى وتأميت أمة أى اتخذت أمة قال رؤبة * يرضون بالتعبيد والتأمى * ولقد أموت أموة قال ابن برى وتقول هو يأتمى بزيد أى يأتم به قال الشاعر

نزور امرأ أما الاله فينتقى * واما بفعل الصالحين فيأتمى

والنسبة اليها أموى بالفتح وتصغيرها أميمة وبنو أمية بطن من قريش والنسبة اليهم أموى بالضم وربما فتحوا قال ابن سيده والنسب اليه أموى على القياس وعلى غير القياس أموى وحكى سيبويه أمى على الاصل أجروه مجرى غيرى وعقلى وليس أمى بأكثر فى كلامهم انما يقولها بعضهم قال الجوهرى ومنهم من يقول فى النسبة اليهم أمى يجمع بين أربع يا آت قال وهو فى الاصل اسم رجل وهما أميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن عبد مناف أولاد علة فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى هم ثلاثة اخوة لام

وأن يكون محمولا فى بقية حيضة وقال لبيد يصف سحابا

كأن مصفعات فى ذراه * وأنواطا عليهن المعالى

المصفعات السيوف وتصفيحها تعريضها ومن رواه مصفحات بكسر الفاء فهى النساء شبه لمع البرق بتصفيح النساء اذا صفقن بأيديهن (أما) الأمة المملوكة خلاف الحرة وفى التهذيب الأمة المرأة ذات العبودة وقد أقرت بالأمومة تقول العرب فى الدعاء على الانسان رماه الله من كل أمة بحجر حكاه ابن الاعرابى قال ابن سيده وأراه من كل أمت بحجر وجمع الأمة أموات وإماء وآم وامون وأمون كلاهما على طرح الزائد ونظيره عند سيبويه أخ وإخوان قال الشاعر

أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى * اذا ترامى بنو الامون بالعار

وقال القتال الكلابى أما الاماء فلا يدعونني ولدا * اذا ترامى بنو الامون بالعار

ويروى بنو الامون رواه اللحيانى وقال الشاعر فى آم

محلة سوء أهلك الدهر أهلها * فلم يبق فيها غير آم خوالف

وقال السليك ياصاحبى ألا لاحى بالوادى * الا عبيد وآم بين أذواد

وقال عمرو بن معديكرب وكنتم أعبدا أو لاد غيل * بنى آم مرن على الفساد

وقال آخر تركت الطير حاجلة عليه * كما تردى الى العرشات آم

وأنشد الازهرى للكميت تمشى بها ربد النعا * م تماشى الآم الزوافر

قال أبو الهيثم الآم جمع الأمة كالنخلة والنخل والبقلة والبقل قال وأصل الأمة أموة حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا أمة وأم فكرهوا أن يحملوها على حرفين وكرهوا أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها ألفا فيما بين الالف والميم وقال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير أفعل قال أبو منصور لم يزد الليث على هذا قال وأراه ذهب الى أنه كان فى الاصل ثلاث أموى قال والذى حكاه لى المنذرى أصح وأقيس لانى لم أر فى باب القلب حرفين حولا وأراه جمع على أفعل على أن الالف الاولى من آم ألف أفعل والالف الثانية فاء أفعل وحذف الواو من آموفانكسرت الميم كما يقال فى جمع جرو ثلاثة أجر وهو فى الاصل ثلاثة أجرو فلما حذفت الواو جرت الراء قال والذى قاله أبو الهيثم قول حسن قال وقال المبرد أصل أمة فعلة متحركة العين قال وليس شئ من الاسماء على حرفين الا وقد سقط منه حرف يستدل عليه بجمعه أو بتثنيته أو بفعل

قوله قال ابن سيده وأراه الخ يناسبه ما فى مجمع الامثال رماه الله من كل أكمة بحجر اه كتبه مصححه

قوله أما الاماء الخ أورده هكذا الجوهرى وقال الصاغانى فى التكملة هو مداخل وهو للقتال الكلابى والرواية أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى * اذا ترامى بنو الامون بالعار وبعده باحد وعشرين بيتا أما الاماء فلا يدعونني ولدا * اذا تحدث عن نقضى وامرارى اه كتبه مصححه

قوله العرشات هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما فى القاموس وتردى تجعل من ردت الجارية رفعت احدى رجليها ومشت على الاخرى تلعب ولتحرر الرواية اه كتبه مصححه

التى تحتها وهى أليّة اليد وأليّة الكفّ هى اللّحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضّرّة وهى اللّحمة التى فى الخنصر الى الكرسوع والجمع الضّرائر والألية الشّحمة ورجل ألأ يبيع الألية يعنى الشّحم والألية الجماعة عن كراع التهذيب فى البقرة الوحشية لاة وألاة بوزن لعاة وعلاة ابن الاعرابى الالية بكسر الهمزة القبل وجاء فى الحديث لا يقام الرجل من مجلسه حتّى يقوم من الية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة قال أبو منصور وقال غيره قام فلان من ذى الية أى من تلقاء نفسه وروى عن ابن عمر أنه كان يقوم له الرجل من لية نفسه بلا ألف قال أبو منصور كانه اسم من ولى يلى مثل الشية من وشى يشى ومن قال الية فأصلها ولية فقلبت الواو همزة وجاء فى رواية كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس فى مجلسه والآلاء النّعم واحدها ألًى بالفتح وألًى وإلًى وقال الجوهرى قد تكسر وتكتب بالياء مثال معًى وأمعاء وقول الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحمًا ولا يخون الا

قال ابن سيده يجوز أن يكون الى هنا واحد آلاء الله ويخون يكفر مخففا من الال الذى هو العهد وفى الحديث تفكّروا فى آلاء الله ولا تتفكّروا فى الله وفى حديث على رضى الله عنه حتى أورى قبسًا لقابس آلاء الله قال النابغة

هم الملوك وأبناء الملوك لهم * فضل على الناس فى الآلاء والنّعم

قال ابن الانبارى الى كان فى الاصل ولا وألا كان فى الاصل ولا والآلاء بالفتح شجر حسن المنظر مرّ الطّعم قال بشر بن أبى خازم

فانّكم ومدحكم بجيرًا * أبا لجأ كما امتدح الآلاء

وأرض مألاة كثيرة الآلاء والآلاء شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أبدا يؤكل ما دام رطبًا فاذا عسا امتنع ودبغ به واحدته ألاءة حكى ذلك أبو حنيفة قال ويجمع أيضا ألآت وربما قصر الآلا قال رؤبة * يخضرّ ما اخضرّ الآلا والاسّ * قال ابن سيده وعندى أنه انما قصر ضرورة وقد تكون الآلآت جمعا حكاه أبو حنيفة وقد تقدم فى الهمز وسقاء مألًى ومألوّ دبغ بالآلاء عنه أيضا وإليا مدينة بيت المقدس وإليا اسم رجل والمئلاة بالهمز على وزن المعلاة خرقة تمسكها المرأة عند النّوح والجمع المآلى وفى حديث عمرو بن العاص انّى والله ما تأبطتنى الاماء ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى المآلى جمع مئلاة بوزن معلاة وهى ههنا خرقة الحائض أيضا يقال آلت المرأة إيلاءً اذا اتخذت مئلاة وميهما زائدة تنفى عن نفسه الجمع بين سبّتين أن يكون لزنية

قوله مخففا من الال هكذا فى الاصل ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو ويجوز أن يكون الخ أو نحو ذلك وحرره اه كتبه مصححه

قوله المعلاة كذا فى الاصل ونسختين من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة والذى فى مادة علا المعلاة بفتح الميم فلعلها محرفة عن المقلاة بالقاف وحرر اه كتبه مصححه

قوله وهى ههنا خرقة الحائض أيضا عبارة النهاية وهى ههنا خرقة الحائض وهى خرقة النائحة أيضا اه كتبه مصححه

انه لذو أليات كأنه جعل كل جزء أليةً ثم جمع على هذا ولا تقل ألية ولا ألية فانهما خطأ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية وكبش أليان بالتحريك وأليان وألى وآل وبكاش ونعاج ألى مثل عمى قال ابن سيده وبكاش أليانات وقالوا في جمع آل ألى فاما أن يكون جمع على أصله الغالب عليه لان هذا الضرب يأتي على أفعل كأعجز وأستة فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم ان المراد به أفعل واما أن يكون جمع نفس آل لا يذهب به الى الدلالة على آلى ولكنه يكون كبازل وبزل وعائذ وعوذ ونجيبة أليانة وألياً وكذلك الرجل والمرأة من رجال ألى ونساء ألى وأليانات وألاه قال أبو اسحق رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال ألياء قال الجوهري وبعضهم يقوله قال ابن سيده وقد غلط أبو عبيد في ذلك قال ابن بري الذي يقول المرأة ألياء هو اليزيدي حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خلق الانسان الجوهري ورجل آلى أي عظيم الأليه وقد آلى الرجل بالكسر يألى آلى قال أبو زيد هما أليان للأليتين فاذا أفردت الواحدة قلت ألية وأنشد

كأنما عطية بن كعب * ظعينة واقفة في ركب * ترتج ألياه ارتجاج الوطب

وكذلك هما خصيان الواحدة خصية وبائعه ألاء على فعال قال ابن بري وقد جاء ألية ان قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف * روانف ألييك وتستطارا

والليّة بغير همز لها معنيان قال ابن الاعرابي الليّة قرابة الرجل وخاصته وأنشد

فمن يعصب بليته اعتزازا * فانك قد ملأت يدا وشاما

يعصب يلوي من عصب الشيء وأراد باليد اليمين يقول من أعطى أهل قرابته أحيانا خصوصا فانك تعطي أهل اليمن والشام والليّة أيضا العود الذي يستجمر به وهي الالوة ويقال لاي اذا أبطأ وألا اذا تكبر قال الازهري ألا اذا تكبر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الاعرابي وقال أيضا الآلي الرجل الكثير الأيمان وألية الحافر مؤخره وألية القدم ما وقع عليه الوطء من الخصة التي تحت الخنصر وألية الابهام ضرتها وهي اللحمة التي في أصلها والضرة التي تقابلها وفي الحديث فتفل في عين علي ومسحها بألية ابهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وفي حديث البراء السجود على أليتي الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وألية الساق حاتها. قال ابن سيده هذا قول الفارسي الليث ألية الخنصر اللحمة

قوله وألاه هو بفتح أوله كما ضبط في القاموس جمع ألياء كصحراء وصحار وان قال شارح القاموس انه بالمد جمع ألى مقصورا فان كلام الشارح صحيح في ذاته وان كان لا يناسب وصف الاناث الذي هو سياق المجد اه مصححه

أخالد لا آلوك الا مهندا * وجلد أبي عجل وثيق القبائل

أي لا أعطيك الا سيفا وترسا من جلد ثور وقيل لاعرابي ومعه بعير أتبخه فقال لا آلوه وألاه يألوه ألوا استطاعه قال العرجي

خطوطا الى اللذات أجررت مقودي * كاجرارك الجبل الجواد المحلا

اذا قاده السواس لا يملكونه * وكان الذي يألون قولا له هلا

أي يستطيعون وقد ذكر في الافعال ألوت ألوا والألوة الغلوة والسبقة والألوة والالوة بفتح الهمزة وضمها والتشديد لغتان العود الذي يتبخر به فارسي معرب والجمع ألاوية دخلت الهاء للاشعار بالعجمة أنشد اللحياني

بساقين ساقي ذي فضين تحثها * بأعواد رند أو ألاوية تسقرا

قوله أو ألاوية تسقرا كذا في الاصل مضبوطا بالنصب ورسم ألف بعد تسقر وضم شينها وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس وحرر الرواية اه كتبه مصححه

ذو فضين موضع وساقاها جبلاها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة ومجامرهم الألوة غير مطراة قال الاصمعي هو العود الذي يتبخر به قال وأراها كلمة فارسية عربت وفي حديث ابن عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة قال أبو منصور الألوة العود وليست بعربية ولا فارسية قال وأراها هندية وحكى في موضع آخر عن اللحياني قال يقال اضرب من العود ألوة وألوة وألية وألوة ويجمع ألوة ألاوية قال حسان

ألا دفنتم رسول الله في سفط * من الألوة والكافور منضود

وأنشد ابن الاعرابي فجاءت بكافور وعود ألوة * شآمية تذكى عليها المجامر

ومر أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

ألا جعلتم رسول الله في سفط * من الألوة أحوى ملبسا ذهبا

وشاهد ألية في قول الراجز لا يصطلي ليلة ريح صرصر * الا بعود ليلة أو مجمر

ولا آتيك ألوة أبي هبيرة أبو هبيرة هذا هو سعد بن زيد مناة بن تميم وقال ثعلب لا آتيك ألوة بن هبيرة تنصب ألوة نصب الظروف وهذا من اتساعهم لانهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر والألية بالفتح العجيزة للناس وغيرهم ألية الشاة وألية الانسان وهي ألية النجمة مفتوحة الالف وفي حديث كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجب القطع وقيل هو ما ركب العجز من اللحم والشحم والجمع أليات وألايا الاخيرة على غير قياس وحكى اللحياني

لا يَأْتَلِ هو من أَلَوْتُ أي قَصَّرْتُ وقال الفراء الائتلاءُ الحَلِفُ وقرأ بعض أهل المدينة ولا يَتَأَلَّ وهي مخالفة للكتاب من تَأَلَّيْتُ وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه حَلَفَ أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَحٍ ابن أُثاثَةَ وقَرابته الذين ذَكَروا عائشة رضوان الله عليها فأنزل الله عز وجل هذه الآية وعاد أبو بكر رضي الله عنه الى الانفاق عليهم وقد تَأَلَّيْتُ وائْتَلَيْتُ وآلَيْتُ على الشيء وآلَيْتُه على حذف الحرف أقسمت وفي الحديث مَنْ يَتَأَلَّ على الله يُكَذِّبْه أي من حَكَم عليه وحَلَف كقولك والله لَيُدْخِلَنَّ الله فلانا النارَ ويُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْيَ فلان وفي الحديث وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ من أمتي يعني الذين يَحْكُمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك قوله في الحديث الآخر مَنِ المُتَأَلِّي على الله وفي حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم آلَى من نسائه شهرا أي حلف لا يَدْخُل عليهن وانما عَدَّاه بِمِن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعن وللايلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاءً دونها وفي حديث علي عليه السلام ليس في الاصلاح ايلاءٌ أي أن الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في النفع والرضا وفي حديث منكر ونكير لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ والمحدثون يروونه لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ والصواب الاول ابن سيده وقالوا لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افْتَعَلْتَ من قولك ما أَلَوْتُ هذا أي ما استطعته ولا اسْتَطَعْتَ ويقال أَلَوْتُه وائْتَلَيْتُه وأَلَيْتُه بمعنى استطعته ومنه الحديث مَنْ صام الدهر لا صام ولا أَلَّى أي ولا استطاع الصيام وهو فَعَّلَ منه كأنه دَعَا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أي لم يَصُمْ ولم يُقَصِّر من أَلَوْتُ اذا قَصَّرت قال الخطابي رواه ابراهيم بن فراس ولا آلَ يوزن عالَ وفسر بمعنى ولا رَجَع قال والصواب أَلَّى مشددا ومخففا يقال أَلَا الرجلُ وأَلَّى اذا قَصَّر وترك الجُهْد وحكى عن ابن الاعرابي الأَلْوُ الاستطاعة والتقصير والجُهْدُ وعلى هذا يحمل قوله تعالى ولا يَأْتَلِ أولو الفضل منكم أي لا يُقَصِّر في ائتاء أولي القربى وقيل ولا يحلف لان الآية نزلت في حلف أبي بكر أن لا يُنْفِق على مِسْطَح وقيل في قوله لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ كأنه قال لا دَرَيْتَ ولا استطعت أن تَدْرِي وأنشد

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِي فَلْيَرُمْ * صُعُودًا الى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلِي

قال الفراء ائْتَلَيْتَ افتعلت من أَلَوْتُ أي قَصَّرت ويقول لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرتَ في الطلب ليكون أشق لك وأنشد

وما المَرْءُ ما دامت حُشاشَةُ نفسه * بِمُدْرِكِ أطرافِ الخُطُوبِ ولا آلِي

وبعضهم يقول ولا أَلَيْتَ اتباع لدَرَيْتَ وبعضهم يقول ولا أَتْلَيْتَ أي لا أَتْلَتْ إبلُك ابن الاعرابي الأَلْوُ التقصير والأَلْوُ المنع والأَلْوُ الاجتهاد والأَلْوُ الاستطاعة والأَلْوُ العَطِيَّة وأنشد

والاسم الألية ومنه المثل الأحظية فلا ألية أى ان لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك وأتعمل له واجهد نفسى فيه وأصله فى المرأة تصلف عند زوجها تقول ان أخطأتك الحظوة فيما تطلب فلا تألو أن تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد وما ألوت ذلك أى ما استطعته وما ألوت أن أفعله ألوا والوا أى ما تركت والعرب تقول أتانى فلان فى حاجة فما ألوت ردّه أى ما استطعت وأتانى فى حاجة فألوت فيها أى اجتهدت قال أبو حاتم قال الاصمعى يقال ما ألوت جهدا أى لم أدع جهدا قال والعامة تقول ما آلوت جهدا وهو خطأ ويقال أيضا ما ألوته أى لم أستطعه ولم أطقه ابن الاعرابى فى قوله عز وجل لا يألونكم خبالا أى لا يقصرون فى فسادكم وفى الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله وفى حديث زواج على عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام ما يبكيك فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت لك عليا زوجا وفلان لا يألو خيرا أى لا يدعه ولا يزال يفعله وفى حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يألّ لهم أن يفقهوا يقال يالّ له أن يفعل كذا يولا ويالّ له ايالة أى آن له وانبغى ومثله قولهم نولك أن تفعل كذا ونولك أن تفعله أى انبغى لك أبو الهيثم الألو من الاضداد يقال ألا يألو اذا فتر وضعف وكذلك ألى وائتلى قال وألا وألى وتألى اذا اجتهد وأنشد

* ونحن جياع أى ألو تأتّت * معناه اى جهد جهدت أبو عبيد عن أبى عمرو ألّيت أى أبطأت قال وسألنى القاسم بن معن عن بيت الربيع بن ضبع الفزارى

* وما ألّى بنى ولا أساؤا * فقلت أبطؤا فقال ما تدع شيأ وهو فعّلت من ألوت أى أبطأت قال أبو منصور وهو من الألو وهو التقصير وأنشد ابن جنى فى ألوت بمعنى استطعت لابى العيال الهذلى

جهراء لا تألو اذا هى أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنينى

أى لا تطيق يقال هو يألو هذا الامر أى يطيقه ويقوى عليه ويقال انى لا آلوك نصحا أى لا أقصر ولا أقصر الجوهرى فلان لا يألوك نصحا فهو آل والمرأة آلية وجمعها أوال والألوة والالوة والالية على فعيلة والالية كله اليمين والجمع ألايا قال الشاعر

قليل الالايا حافظ ليمينه * وان سبقت منه الالية برّت

ورواه ابن خالويه قليل الالاء يريد الايلاء فحذف الياء والفعل آلى يؤلى ايلاء حلف وتألى يتألى تألّيا وائتلى يأتلى ائتلاء وفى التنزيل العزيز ولا يأتل أولو الفضل منكم الآية وقال أبو عبيد

قوله ما يأل لهم الى قوله وأيال له ايالة كذا فى الاصل وفى ترجمة يأل من النهاية وانظر وحرر باب هذه المادة اه كتبه مصححه

وجمعها أضاواضاء كأكم وإكام (أغا) جاء منه أغى فى قول حيان بن جلبة المحاربى

فسار وابغيت فيه أغى فغربوا * فذو بقر فشابة فالذرائح

قال أبو على فى التذكرة أغى ضرب من النبات قال أبو زيد وجمعه أغياء قال أبو على وذلك غلط الا أن يكون مقلوب الفاء الى موضع اللام (أفا) النضر الأفى القطع من الغيم وهى الفرق يجئن قطعا كاهى قال أبو منصور الواحدة أفاة ويقال هفاة أيضا أبو زيد الهفاة وجمعها الهفا نحو من الرهمة المطر الضعيف العنبرى أفا وأفاة النضر هى الهفاة والافاة (أفا) الافاة شجرة قال وعسى أن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه الازهرى الاقا شجرة قال الليث ولا أعرفه ابن الاعرابى قأى اذا أقر لخصمه بحق وذل وأقى اذا كره الطعام والشراب لعلة والله أعلم (أكا) ابن الاعرابى أكى اذا استوثق من غريمه بالشهود النهاية وفى الحديث لا تشربوا الا من ذى اكاء الاكاء والوكاء شداد السقاء (ألا) ألا يألو ألوا والوا واليا وألى يولى تألية وائتلى قصر وأبطأ قال

وان كانتى لنساء صدق * فما ألى بنى ولا أساؤا

وقال الجعدى وأشمط عريان يشد كأفوه * يلام على جهد القتال وما ائتلى

أبو عمرو يقال هو موول أى مقصر قال * موول فى زيارتها مليم * ويقال للكلب اذا قصر عن صيده ألى وكذلك البازى وقال الراجز

جاءت به مرمدا اماملا * مانى آل خم حين ألا

قال ابن برى قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجى فى أماليه سألنى بعض أصحابنا عن هذا البيت فلم أدر ما أقول فصرت الى ابن الاعرابى فقصرته له فقال هذا يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه فقال جاءت به مرمدا أى ملوثا بالرماد ماملا أى لم يأل فى الجمر والرماد الحمار وقوله مانى قال ما زائدة كأنه قال نى الآل والآل وجهه يعنى وجه القرص وقوله خم أى تغير حين ألى أى أبطأ فى النضج وقول طفيل فنحن منعنا يوم حرس نساءكم * غداة دعانا عامر غير معتلى

قال ابن سيده انما أراد غير موتلى فابدل العين من الهمزة وقول أبى سهم الهذلى

القوم أعلم لو نقفنا مالكا * لاصطاف نسوته وهن أوالى

أراد لاقتن صيفهن مقصرات لا يجهدن كل الجهد فى الحزن عليه لما يسهن عنه وحكى اللحيانى عن الكسائى أقبل بضربه لا يأل مضمومة اللام دون واو ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر

قوله شجرة قال وعسى الخ هكذا فى الاصل وحرر العبارة اه مصححه

عاصيةُ اسم امرأته ومُناصيةٌ أي تجُرُّ ناصيتي عند القتال والشاصيةُ التي ترفع رجليها والجُراصيةُ العظيم من الرجال شبهها بالجُراصية لعظم خلقها وقوله والاثر والصَّرْب الاثر خُلاصة السَّمْن والصَّرْب اللبن الحامض يريد أنهما موجودان عندها كالآصية التي لا تخلو منها وأراد أنها مُنَعَّمة التهذيب ابن آصى طائر شبه الباشق الا أنه أطول جناحا وهو الحِدَأُ ويسميه أهل العراق ابن آصى وقضى ابن سيده لهذه الترجمة أنها من معتل الياء قال لان اللام ياء أكثر منها واوا (أضا) الاضَاةُ الغدير ابن سيده الاضَاة الماء المُسْتَنْقع من سيل أو غيره والجمع أضَواتٌ وأضًا مقصور مثل قَنَاة وقَنًا واضاءٌ بالكسر والمد واضُونَ كما يقال سَنَةٌ وسنُونَ فأضَاةٌ وأضًا كحَصَاة وحَصًى وأضَاةٌ واضاءٌ كرَحَبَة ورِحَاب ورَقَبة ورِقَاب وأنشد ابن برى في جمعه على اضين للطِّرِمَّاح * محافرُها كأَسِرَّة الاضينا * وزعم أبو عبيد أن أضًا جمع أضَاة واضاء جمع أضًا قال ابن سيده وهذا غير قوي لانه انما يُقْضَى على الشيء أنه جَمْعُ جمعٍ اذا لم يوجد من ذلك بُدٌّ فاما اذا وجدنا منه بُدًّا فلا ونحن نجد الآن مَنْدُوحةً من جمع الجمع فان نظير أضَاة واضاء ما قدَّمناه من رَقَبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع وهذا غير مَصْنُوع فيه لابي عبيد انما ذلك لسيبويه والاخفش وقول النابغة في صفة الدروع

عُلِّينَ بكَدْيَوْنٍ وأبْطَنَ كُرَّةٍ * فَهُنَّ اضاءٌ صافياتُ الغَلائل

أراد مثل اضاء كما قال تعالى وأزواجُه أمَّهاتُهم أراد مثل أمهاتهم قال وقد يجوز أن يريد فهُنَّ وِضَاء أي خِصَانٌ نِقَاء ثم أبدل الهمزة من الواو كما قالوا ساد في وسَادَ واشاح في وشَاحَ واعاء في وِعَاء قال أبو الحسن هذا الذي حكيته من حَمْل أضَاة على الواو بدليل أضَوات حكايةُ جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البتَّة لقولهم أضَوات وعدم ما يستدل به على أنه من الياء قال والذي أُوجِّه كلامه عليه أن تكون أضَاة فَلْعَة من قولهم آضَ يَئِيضُ على القلب لان بعض الغدير يَرْجِع الى بعض ولا سيما اذا صَفَّقَتْه الريح وهذا كما سُمِّي رَجْعًا التراجُعه عند اصطفاق الرياح وقول أبي النجم

وَرَدْنَه يازِلَ نَهَّاضٍ * وَرْدَ القَطَا مَطَائِطَ الإِيَاضِ

انما قلب أضَاة قبل الجمع ثم جمعه على فِعَال وقالوا أراد الاضاء وهو الغُدران فقلب التهذيب الاضَاة غدير صغير وهو مَسِيلُ الماء الى الغدير المتصل بالغدير وثلاثُ أضَواتٍ ويقال أضَيات مثل حَصَيات قال ابن برى لام أضَاة واو وحكى ابن جني في جمعها أضَوات وفي الحديث أن جبريل عليه السلام أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم عند أضَاة بني غِفَار الاضَاة بوزن الحَصَاة الغدير

قوله وهو مسيل الماء الخ عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير اه كتبه مصححه

وجمعها

أَلَمْ يُتْرَكْ نساءُ بنى زُهَيْرٍ * على الاَسَى يُحَلِّقْنَ القُرُونا

(أشا) أَشَى الكلامَ اَشْيًا اختلقه وأشى اليه أَشْيًا اضطُرَّ والاَشاءُ بالفتح والمدّ صغار النخل وقيل النخل عامّةً واحدته أَشاءَةٌ والهمزة فيه منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشَيٌّ وذهب بعضهم الى أنه من باب أَجَأ وهو مذهب سيبويه وفى الحديث أنه انطلق الى البَرّاز فقال لرجل كان معه ائتِ هاتَيْنِ الاَشاءَتَيْنِ فقُلْ لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقَضَى حاجَتَه هو من ذلك ووادى الاَشاءَيْنِ موضع وأنشد ابن الاعرابى

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ * بِوادِي أَشاءَيْنِ أَذْلالُها

ووادى أُشَىٍّ وأَشِىٍّ موضع قال زيادُ بْنُ حَمَدٍ ويقال زيادبن مُنْقِذ

ياحَبَّذا حِينَ تَمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً * وادى أُشَىٍّ وشِيبانٌ به هُضُمُ

ويقال لها أيضا الاَشاءَة قال أيضا فيها

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْ جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ * وحَيْثُ يُبْنَى من الحَنّاءَةِ الاُطُمُ

عَنِ الاَشاءَةِ هَلْ زالَتْ مَخارِمُها * وهَلْ تَغَيَّرَ من آرامِها الاَرَمُ

وجَنَّةٍ مايَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها * جَبّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

وأورد الجوهرى هذه الابيات مستشهدا بها على أن تصغير أَشاءٌ أُشَيٌّ ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أُشَيٌّ وهو وادٍ باليمامة فيه نخيل قال ابن برى لام أَشاءَة عند سيبويه همزة قال وأما أُشَىٍّ فى هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أَشاءٌ لانه اسم موضع وقد أتشى العَظْمُ اذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به هكذا أقرأه أبو سعيد فى المصنَّف وقال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى أبو عمرو والفراء أتْنَشَى العَظْمُ بالنون واشا جبل قال الراعى

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بينى وبينها * بَرَعْنَ اشاءً كُلَّ ذى جُدَدٍ قَهْدِ

(أصا) الاَصاةُ الرَّزانة كالحَصاة وقالوا ماله حَصاةٌ ولا أَصاةٌ أى رَأْىٌ يرجع اليه ابن الاعرابى أَصِىَ الرجلُ اذا عَقَلَ بعد رُعونة ويقال انه لَذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ أى ذو عقل ورأى قال طَرَفة

وانَّ لسانَ المَرْءِ مالم تَكُنْ له * أَصاةٌ على عوراته لَدَلِيلُ

والاَصِيَةُ طعام مثل الحَسِيّ يُصْنَعُ بالقِرْ قال

يارَبَّنا لاتُبْقِ بَيْنَ عاصِيَه * فى كُلِّ يَوْمٍ هِىَ لى مُناصِيَه

تُسامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحِى شاصِيَه * مثل الهَجِينِ الاَحْمَرِ الجُراصِيَه

والاثرُ والصَّرْبُ مَعًا كالاَصِيَه

قوله ووادى الاشاءين هكذا ضبط فى الاصل بلفظ التثنية وتقدم فى ترجمة أشر أشائن وهو الذى فى القاموس فى ترجمة أشا والذى سبق فى ترجمة زهف أشائين بزنة الجمع فليحرر اه كتبه مصححه

وقال المؤرج مايؤاسيه مايصيبه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أى أصبه وقيل مايؤاسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الآوس وهو العوض قال وكان فى الاصل مايؤاوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يؤاسوه فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ماقبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يفاعل من أسوت الجرح وروى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى المؤاساة واشتقاقها ان فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسى من الأسوة وهى القدوة وقيل انها من أساه يأسوه اذا عالجه وداواه وقيل انها من آس يؤوس اذا عاض فأخر الهمزة ولينها ولكل مقال ويقال هو يؤاسى فى ماله أى يساوى ويقال رحم الله رجلا أعطى من فضل وآسى من كفاف من هذا الجوهرى آسيته بمالى مؤاساة أى جعلته أسوتى فيه وواسيته لغة ضعيفة والاسوة والأسوة بالكسر والضم لغتان وهو مايأتسى به الحزين أى يتعزى به وجمعها اسا واسا وأنشد ابن برى لحريث بن زيد الخيل

ولولا الأسى ماعشت فى الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جاء بنى مثلى

ثم سمى الصبر اسا وائتسى به أى اقتدى به ويقال لاتأتس بمن ليس لك بأسوة أى لاتقتد بمن ليس لك بقدوة والآسية البناء المحكم والآسية الدعامة والسارية والجمع الأواسى قال النابغة

فان تك قد ودعت غير مذمم * أواسى مالك أثبتتها الأوائل

قال ابن برى وقد تشدد أواسى للاساطين فيكون جمع الآسى ووزنه فاعول مثل آرى وأوارى قال الشاعر * فشيد آسيا فيا حسن ماعمر * قال ولايجوز أن يكون آسى فاعيلا لانه لم يات منه غير آمين وفى حديث ابن مسعود يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا أصلحت وفى حديث عابد بنى اسرائيل أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد وأسيت له من اللحم خاصة أسيا أبقيت له والآسية بوزن فاعلة ماأسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها والآسية بقية الدار وخرثى المتاع وقال أبو زيد الآسى خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القصعة والرماد والبعر قال الراجز

* هل تعرف الاطلال بالحوى * لم يبق من آسيها العامى * غير رماد الدار والأنقى *

وقالوا كلوا فلم نؤس لكم مشددا أى لم تتعمدكم بهذا الطعام وحكى بعضهم فلم يؤس أى لم تتعمدوا به وآسية امرأة فرعون والآسى ماء بعينه قال الراعى

قوله بالحوى هكذا فى الاصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفى معجم ياقوت مواضع بالمهملة والمهملة والجيم فحرر الرواية اه مصححه

الحُزْن وهو آس وامرأة آسية وأَسْيا والجمع أَسْيانُون وأَسْيانَات وأَسْيَيات وأَسَايا وأَسِيتُ لفلان أى حَزِنْتُ له وَسَانى الشئ حَزَنَنى حكاه يعقوب فى المقلوب وأنشد بيت الحرث بن خالد المخزومى

مَرَّ الحُولُ فَاسَأَوْنَكَ نَقْرَةٌ * وَلَقَدْ أَرَاكَ تَسُوءُ بالأَظْعَانِ

والأُسْوة القُدْوة ويقال ائْتَسِ به أى اقتدِ به وكُنْ مثله الليث فلان يَأْتَسِى بفلان أى يرضى لنفسه مارضيه ويَقْتَدِى به وكان فى مثل حاله والقوم أُسْوةٌ فى هذا الامر أى حالُهم فيه واحدة والتَّأَسِّى فى الامور الأُسْوة وكذلك المُؤاساة والتَّأْسِية التعزية أَسَّيْتُه تَأْسِيةً أى عَزَّيته وأَسَّاه فَتَأَسَّى عَزَّاه فتعزَّى وتَأَسَّى به أى تَعَزَّى به وقال الهروى تَأَسَّى به اتبع فعله واقتدى به ويقال أَسَوْتُ فلانا بفلان اذا جَعَلْتَه أُسْوته ومنه قول عمر رضى الله عنه لابى موسى آسِ بين الناس فى وَجْهِك ومَجْلِسك وعَدْلِك أى سَوِّ بينهم واجعل كل واحد منهم أُسْوة خَصْمه وتَآسَوْا أى آسَى بعضهم بعضا قال الشاعر

وانَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آل هاشم * تَآسَوْا فَسَنُّوا للكِرام التَّآسِيا

قال ابن برى وهذا البيت تَمَثَّل به مُصْعَب يوم قُتل وتَآسَوْا فيه من المُؤاساة كما ذكر الجوهرى لا من التَّأَسِّى كما ذكر المبرد فقال تَآسَوْا بمعنى تَأَسَّوْا وتَأَسَّوْا بمعنى تَعَزَّوا وولى فى فلان أُسْوة وأُسْوة أى قُدْوة وقد تكرر ذكر الأُسْوة والمُواساة فى الحديث وهو بكسر الهمزة وضمها القُدْوة والمُوَاساة المشاركة والمُساهَمَة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفى حديث الحُدَيْبِيَة ان المشركين وَاسَوْنا للصُّلْح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أَحَدٌ عندى أَعْظَمُ يَدًا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله وفى حديث على عليه السلام آسِ بينهم فى اللَّحْظَة والنَّظْرة وآسَيْت فلانا بمصيبته اذا عَزَّيته وذلك اذا ضَرَبْتَ له الأُسَا وهو أن تقول له مالَكَ تَحْزَن وفلان اسْوَتُك أى أصابه ما أصابك فصَبَرَ فتَأَسَّ به وواحد الأُسا اسْوة وأُسْوة وهو اسْوَتُك أى أنت مثله وهو مثلك وائْتَسِى به جَعَله أُسْوة وفى المثل لا تَأْتَسِ بمَن ليس لك بأُسْوة وأَسْوَيْته جعلت له أُسْوة عن ابن الاعرابى فان كان أَسْوَيْت من الأُسْوة كما زعم فوزنه فَعَلْتُ كَدَرْتُ وجَعَبْتُ وآساه بماله أَنالَه منه وجَعَله فيه أُسْوة وقيل لا يكون ذلك منه الا من كَفَاف فان كان من فَضْلة فليس بمُؤاساة قال أبو بكر فى قولهم ما يُؤاسِى فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارِك فلان فلانا والمُؤاساة المشاركة وأنشد

فان يَكُ عَبْدُ الله آسَى ابْنَ أُمِّه * وآبَ بأَسْلاب الكَمِيِّ المُغَاوِر

قوله وأسيانات كذا فى الاصل وهو جمع اسيانة ولم يذكره وقد ذكره فى القاموس اه مصححه

مفتوح مقصور المُداواة والعلاج وهو الحُزن أيضا وأَسَا الجُرحَ أَسْوًا وأَسَاداواه والأَسُوُّ والإِسَاء جميعا الدواء والجمع آسِيَة قال الحطيئة فى الاساء بمعنى الدواء

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا * تَوَاكَلَهَا الأَطِبَّةُ والإِسَاءُ

والإِسَاء ممدود مكسور الدواء بعينه وان شئت كان جمع الآسِى وهو المُعالِج كما تقول راعٍ ورِعَاء قال ابن برى قال على بن حمزة الاساء فى بيت الحطيئة لايكون الا الدواء لاغير ابن السكيت جاء فلان يَلْتَمِس لجراحه أَسُوًّا يعنى دواء يَأْسُو به جُرْحَه والأَسْوُ المصدر والأَسُوُّ على فَعُول دواء تَأْسُو به الجُرْح وقد أَسَوْتُ الجُرح آسُوه أَسْوًا أى داويته فهو مَأْسُوٌّ وأَسِىٌّ أيضا على فَعِيل ويقال هذا الامر لايُوسَى كَلْمُه وأهل البادية يسمون الخاتنة آسِيَةً كناية وفى حديث قَيْلة اسْتَرْجَعَ وقال رَبِّ أْسِنى لما أَمْضَيْت وأَعِنِّى على ما أَبْقَيْت أْسِنى بضم الهمزة وسكون العين أى عَوِّضْنِى والأَوْس العِوَضُ ويروى آسِنى فعناه عَزِّنى وصَبِّرنى واما قول الاعشى

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَا الشَّقِّ وحَمْلُ المُضْلِع الأَثْقال

أراد وعنده أَسْوُ الشَّقِّ فجعل الواو ألفا مقصورة قال ومثل الأَسْو والأَسَا اللَّغْو واللَّغَا وهو الشئ الخَسِيس والآسِى الطَّبِيب والجمع أُسَاة وأُسَاء قال كراع ليس فى الكلام ما يَعْتَقِب عليه فُعَلة وفِعَال الا هذا وقولهم رُعَاة ورِعَاء فى جمع راع والأَسِىُّ المَأْسُوُّ قال أبو ذؤيب

وصَبَّ عليها الطِّيبَ حَتَّى كأَنَّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغ جَحِيجُ

وجَحِيج من قولهم جَحَّه الطبيب فهو مَجْحُوح وجَحِيج اذا سَبَرَ شَجَّتَه قال ابن برى ومثله قول الآخر

وقَائِلَةٍ أَسِيتَ فَقُلْتُ جَيْرٌ * أَسِىٌّ أَنَّنِى مِنْ ذَاكَ آتِى

وأَسَا بينهم أَسْوًا أَصْلَح ويقال أَسَوْتُ الجُرْحَ فانا آسُوه أَسْوًا اذا داويته وأَصلحته وقال المُؤَرِّج كان جَزْء بن الحرث من حكماء العرب وكان يقال له المُؤَسِّى لانه كان يُؤَسِّى بين الناس أى يُصْلِح بينهم ويَعْدِل وأَسِيتُ عليه أَسَى حَزِنْت وأَسِىَ على مصيبته بالكسر يَأْسَى أَسًى مقصور اذا حَزِن ورجل آسٍ وأَسْيَان حزين ورجل أَسْوَان حزين وأَتْبَعوه فقالوا أَسْوَان أَتْوَان وأنشد الاصمعى لرجل من الهُذَلِيِّين

ماذا هُنَالِكَ من أَسْوَانَ مُكْتَئِب * وسَاهِفٍ غَسِلٍ فى صَعْدَةٍ حَطِمِ

وقال آخر أَسْوَانُ أَنْتَ لأَنَّ الحَىَّ مَوْعِدُهُمْ * أُسْوَانُ كُلَّ عَذَابٍ دُونَ عَيْذَاب

وفى حديث أبى بن كعب والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على مَنْ أَضَلُّوا الآسَى مفتوحا مقصورا

قوله ومثله قول الآخر الخ أورد فى المغنى هذا البيت بلفظ *أَسِىٌّ انَّنى من ذاكَ انه * وقال الدسوقى أَسِيت حزنت وأَسِىٌّ حزين وانه بمعنى نعم والهاء للسكت أو انّ الناسخة والخبر محذوف اه ملخصا كتبه مصححه

فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا * بِأَزَاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ

وآزَاهُ صَبَّ المَاءَ من إِزَائِهِ وآزَى فيه صَبَّ على إِزَائِهِ وآزَاهُ أيضا أَصْلَحَ إِزَاءَهُ عن ابن الاعرابي وأنشد * يُعْجِزُ عن إِيزَائِهِ ومَدْرِهِ * مَدْرُهُ اصلاحه بالمَدَر ونافةٌ آزِيَةٌ وأَزِيَةٌ على فَعِلَةٍ كلاهما على النَّسَب تشرب من الآزَاء ابن الاعرابي يقال للناقة التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلو لها الآزِيَةُ والآزِيَةُ على فاعلة والأَزِيَةُ على فَعِلَةٍ والقَذُور ويقال للناقة اذا لم تشرب الا من الآزاء أَزِيَةٌ واذا لم تشرب الا من العُقْر عَقِرَةٌ ويقال للقَيِّم بالامر هو إِزَاؤُه وأنشد ابن برى

يا حَفْنَةً كآزَاءِ الحَوْضِ قد كَفَؤُوا * ومَنْطِقًا مِثْلَ وَشْيِ اليَمْنَةِ الحِبَرَهْ

وقال خُفَاف بن نُدْبة

كأَنَّ مَحَافِيَ السِّبَاعِ حِفَاضُهُ * لِتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الآزَاءِ المُمَزَّقِ
مُعَرِّسُ رَكْبٍ قافِلِينَ بِصَرَّةٍ * صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُخَرَّقِ

وفي قصة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه وَقَفَ بِإِزَاءِ الحَوْضِ وهو مَصَبُّ الدَّلْوِ وعُقْرُهُ مُؤَخَّرُهُ وأما قول الشاعر في صفة الحوض * إِزَاؤُهُ كالظَّرِبَانِ المُوفِي * فانما عَنَى به القَيِّم قال ابن برى قال ابن قتيبة حدثني أبو العَمَيْثَل الاعرابي وقد روى عنه الاصمعي قال سألني الاصمعي عن قول الراجز في وصف ماء * إِزَاؤُهُ كالظَّرِبَانِ المُوفِي * فقال كيف يُشَبِّهُ مَصَبَّ الماء بالظَّرِبان فقلت له ما عندك فيه فقال لي انما أراد المُسْتَقِيَ من قولك فلان إِزَاءُ مال اذا قام به ووَلِيَه وشَبَّهَه بالظَّرِبان لدَفَرِ رائحته وعَرَقِه وبالظَّرِبان يُضْرَب المثل في النَّتْن وأَزَوْتُ الرجلَ وآزَيْتُه فهو مَأْزُوٌّ ومُوزًى أي جَهَدْتَه فهو مَجْهُود قال الطِّرِمَّاح * وقَدْ بَاتَ يَأْزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ * أي يَجْهَدُه ويُشْئِزُه أبو عمرو تَأَزَّى القِدْحُ اذا أصاب الرَّمِيَّةَ فاهْتَزَّ فيها وتَأَزَّى فلان عن فلان اذا هابه وروى ابن السكيت قال قال أبو حازم العُكْلي جاء رجل الى حَلْقة يونس فأنشدنا هذه القصيدة فاستحسنها أصحابه وهي

أُزَيَّ مُسْتَهْنِئٌ في البَدِيءِ * فَيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذُؤُهْ
وعِنْدِي زُؤَازِيَةٌ وَأْبَةٌ * تُزَأْزِئُ بالدَّاتِ ما تَهْجَؤُهْ

قال أُزَيَّ جُعِلَ في مكان صَلَحَ والمُسْتَهْنِئُ المُسْتَعْطِي أراد ان الذي جاء يطلب خَيْرِي أَجْعَلُه في البَدِيء أي في أوّل من يجيء فَيَرْمَأُ يقيم فيه ولا يَبْذُؤُه أي لا يكرهه وزُؤَازِيَةٌ قُدِرَ ضُخْمَةٌ وكذلك الوَأْبَةُ تُزَأْزِئُ أي تَضُمُّ والدات اللحم والوَدَك ما تَهْجَؤُه أي ما تأكله ﴿أسا﴾ الأَسَا

قوله مرابضها كذا في الاصل والذي في ديوان امرئ القيس وتقدم في ترجمة عقر فرائصها بالفاء والصاد المهملة فحرر الرواية اه مصححه

قوله والازية على فعلة كذا في الاصل مضبوطا والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الاعرابي آزية وأزية بالمد والقصر فقط فحرر اه مصححه

قوله كأن محافي السباع حفاضه كذا في الاصل محافي بالنون وفي شرح القاموس محافير بالراء ولفظ حفاضه غير مضبوط في الاصل وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

قوله بالدات كذا في الاصل بالتاء المثناة بدون همز ولعلها بالدأث بالمثلثة مهموزا وليحرر اه

وتآزى القوم دنا بعضهم الى بعض قال اللحيانى هو فى الجلوس خاصة وأنشد

* لما تآزينا الى دف الكنف * وأنشد ابن برى لشاعر

وان أزى ماله لم يأزنا ثله * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

والثوب يأزى اذا غسل والشمس ازيدنت للمغيب والازاء سبب العيش وقيل هو ما سبب من رغده وفضله وانه لازاء مال اذا كان يحسن رعيته ويقوم عليه قال الشاعر

ولكنى جعلت ازاء مال * فأمنع بعد ذلك أو أنيل

قال ابن جنى هو فعال من أزى الشئ يأزى اذا تقبض واجتمع فكذلك هذا الراعى يشح عليها ويمنع من تسربها وكذلك الانثى بغيرها قال حميد يصف امرأة تقوم بمعاشها

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سورة وهى قاعد

وهذا البيت فى المحكم

ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سورة وهى قاعد

وفلان ازاء فلان اذا كان قرنا له يقاومه وازاء الحرب مقيمها قال زهير يمدح قوما

تجدهم على ما خيلت هم ازاؤها * وان أفسد المال الجماعات والازل

أى تجدهم الذين يقومون بها وكل من جعل قيما بأمر فهو ازاؤه ومنه قول ابن الخطيم

تأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية أقوام جعلت ازاءها

أى جعلت القيم بها وانه لازاء خير وشر أى صاحبه وهم ازاء لقومهم أى يصلحون أمرهم قال الكميت

لقد علم الشعب أنا لهم * ازاء وأنا لهم معقل

قال ابن برى البيت لعبد الله بن سليم وبنو فلان ازاء بنى فلان أى أقرانهم وآزى على صنيعه إيزاء أفضل وأضعف عليه قال رؤبة

* تغرف من ذى غيث وتوزى * قال ابن سيده هكذا روى وتوزى بالتخفيف على أن هذا الشعر كله غير مردف أى تفضل عليه والازاء مصب الماء فى الحوض وأنشد الاصمعى

* ما بين صنبور الى ازاء * وقيل هو جمع ما بين الحوض الى مهوى الركية من الطى وقيل هو حجر أو جلة أو جلد يوضع عليه وأزيته تأزيا وتأزية الاخيرة نادرة وآزيته جعلت له ازاء قال أبو زيد آزيت الحوض ايزاء على أفعلت وأزيت الحوض تأزية وتوزيتا جعلت له ازاء وهو أن يوضع على فمه حجر أو جلة أو نحو ذلك قال أبو زيد هو صخرة أو ما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء قال امرؤ القيس

قوله وان أزى ماله الخ كذا وقع هذا البيت هنا فى الاصل ومحله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم وأزى ماله نقص فلعله هنا مؤخر من تقديم اه مصححه

قوله والثوب يأزى الخ كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وأزى الثوب يأزى الخ اه مصححه

قوله الجماعات كذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر الرواية هل هى الجماعات أو الجماعات اه مصححه

قوله وقيل هو جمع كذا فى الاصل وفى القاموس جميع قال شارحه كذا فى النسخ والصواب جمع فتأمل كتبه مصححه

قوله وأزيته تأزيا الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) تأزى (الحوض جعل له ازاء كأزاه تأزية) عن الجوهرى وهو نادر اه وبها يعلم ما هنا فتأمل اه مصححه

عنه و بئر ذى أرْوان اسم بئر بفتح الهمزة وفى حديث عبد الرحمن النَّخَعى لو كان رَأْىُ الناس مثلَ رَأْيك ما أدَى الأرْيانُ قال ابن الاثير هو الخَراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشَّيْطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة عن الحق يقال فيه أُرْبان وعُرْبان قال فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرية لانه شئ قُرِّر على الناس والزُمُوه

(ازا) الأزُّ الضِّيق عن كراع وأَزَّيْتُ اليه أَزًّا وأُزِيًّا انضممت وآزانى هو ضَمَّنى قال رؤبة * تَعْرِف من ذى غَيِّث وتُوزى * وأَزَى يَأْزِى أَزْيًا وأُزِيًّا انقبض واجتمع ورجل مُتَآزِى الخَلْق ومُتآزِف الخَلْق اذا تَدانَى بعضُه الى بعض وأَزَى الظِّلُّ أُزِيًّا قَلَص وتَقَبَّض ودنا بعضه الى بعض فهو آزٍ وأنشد ابن برى لعبد الله بن ربْعى الاسدى

وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ مازَحَل * وحاضِرُ الماءِ هَجُودٌ ومُصِلّ

وانشد لكثير المحاربى

وباحة كَلَّفْتُها العِيسَ بَعْدَما * أَزَى الظِّلُّ والحِرْباءُ مُوفٍ على جِذْل

ابن بُزُرْج أَزَى الظلُّ يَأْزُو ويأزى ويأزَى وأنشد * الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِى * وقال أبو النجم اذا زاءَ مَحْلوقًا أَكَبَّ بِرَأْسِه * وأَبْصَرَتْه يَأْزِى الَىَّ ويَرْحَل

أى يتقبض لك و يَنْضَمُّ الليث أَزَى الشئ بعضُه الى بعض يَأْزِى نحوا كتناز اللحم وما انْضَمَّ من نحوه قال رؤبة * عَضَّ السِّفارِ فهو آزٍ زَيْزَمُه * وهو يوم أَزٍ اذا كان يَغُمُّ الانفاس و يُضَيِّقها لشدّة الحر قال الباهلى

ظَلَّ لها يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَزِى * نَعُوذُ منه بِزَرانِيقِ الرَّكِى

قال ابن برى يقال يَوْمٌ آزٍ وأَزِمٌ مثل آسِنٍ وأَسِنٍ أى ضَيِّق قليل الخير قال عُمارة

* هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزِى * وَأَزَى ماله نَقَص وأَزَى له أَزْيًا أتاه ليَخْتِلَه الليث أَزَيْتُ لفلان آزِى له أَزْيًا اذا أتيته من وجه مأمنه لتَخْتِله ويقال هو بأزاءِ فلان أى بحذائه ممدودان وقد آزَيْتُه اذا حاذَيْتَه ولا تقل وازَيْتُه وقَعَدَ ازاءَه أى قُبالَتَه وآزاه قابله وفى الحديث اختلف مَنْ كان قبلنا اثنتين وسبعين فرقةً نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها وفِرْقةٌ آزَت الملوكَ فقاتَلَتْهم على دين الله أى قاوَمَتْهم من آزَيْتُه اذا حاذَيْتَه يقال فلان ازاءُ فلان اذا كان مُقاوِمَه وفى الحديث فرفع يديه حتى آزَتا شَحْمةَ أُذُنيه أى حاذَتا والازاءُ المُحاذاةُ والمُقابَلة قال و يقال فيه وازَتا وفى حديث صلاة الخوف فوازَيْنا العدوَّ أى قابلناهم وأنكر الجوهرى أن يقال وازَيْنا

قوله وباحة هكذا فى الاصل من غير نقط وفى شرح القاموس نائحة بالنون والهمز والمهملة ولعلها نابحة بالنون والباء المعجمة وهى الارض البعيدة وقوله بعد فى عبارة ابن بزرج ويأزى أى بفتح العين كما فى القاموس وماضيه أزى كرضى وقوله فى البيت بعد اذا زاء محلوقا الى قوله الليث هو كذلك فى الاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله وأزى ماله نقص كذا فى الاصل وفى القاموس وأزى ماله نقصه فلعل الفعل يتعدى و يلزم فحرر اه مصححه

الجوهرى تأرّيت بالمكان أقمت به وأنشد بيت أعشى باهلة أيضا * لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه *
وقال فى تفسيره أى لا يتحبّس على ادراك القدر ليأكل قال أبو زيد يتأرّى يتحرّى وأنشد ابن برى
للحطيئة ولا تأرّى لما فى القدر يرقبه * ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق
قال وأريت أيضا والى متى أنت مؤربه وأريته استرشدنى فغششته وأرّى النار عظّمها ورفعها
وقال أبو حنيفة أرّاها جعل لها ارة قال وهذا لا يصح الا أن يكون مقلوبا من وأرت أما مستعملة
واما متوهّمة ابو زيد أريت النار تأرية وغميتها تغمية وذكيتها تذكية اذا رفعتها يقال أرّ نارك
والارة موضع النار واصله ارى والهاء عوض من الياء والجمع ارون مثل عزون قال ابن برى
شاهده لكعب اولزهير يثرن التراب على وجهه * كلون الدواجن فوق الارينا
قال وقد تجمع الارة ارات قال والارة عند الجوهرى محذوفة اللام بدليل جمعها على ارين وكون
الفعل محذوف اللام يقال أرّ نارك أى اجعل لها ارة قال وقد تأتى الارة مثل عدة محذوفة
الواو وتقول وأرت ارة وآذانى أرى القدر والنار أى حرّهما وأنشد ثعلب
* اذا الصدور أظهرت أرى المئر * أى حرّ العداوة والارة أيضا شحم السنام قال الراجز
* وعد كشحم الارة المسرهد * الجوهرى أريت النار تأرية أى ذكيتها قال ابن برى هو
تصحيف وانما هو أرّثتها واسم ما تلقيه عليها الأرثة وأرّ نارك وأرّ نارك أى اجعل لها ارة وهى
حفرة تكون فى وسط النار يكون فيها معظم الجمر وحكى عن بعضهم أنه قال أرّ نارك افتح وسطها
ليتسع الموضع للجمر واسم الشئ الذى تلقيه عليها من بعر أو حطب الذكية قال أبو منصور
أحسب أبا زيد جعل أريت النار من وريتها فقلب الواو همزة كما قالوا أكدت اليمين ووكدتها
وأرثت النار ورثتها وقالوا من الارة وهى الحفرة التى توقد فيها النار ارة بيّنة الارة وقد أروتها
أروها ومن أرى الدابة أريت تأرية قال والارىّ ما حفر له وأدخل فى الارض وهى الآرية
والركاسة وفى حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارة أى القديد
وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل فى الاسفار وفى حديث بريدة أنه أهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ارة أى لحما مطبوخا فى كرش وفى الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
ثم صنعت فى الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة
وقيل الارة النار نفسها وأصل الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من الياء وفى حديث زيد بن حارثة
ذبحنا شاة وصنعناها فى الارة حتى اذا أنضجت جعلناها فى سفرتنا وأريت عن الشئ مثل وريت

قوله ولا تأرى كذا فى الاصل بلفظ الماضى وحرر الرواية اه

أي سع المرود وأرادبآرية الركاسة المدفونة تحت الارض المثبتة فيها تشد الدابة من عروتها البارزة فلا تقلعها اثباتها في الارض قال الجوهري وهو في التقدير فاعول والجمع الاوارى يخفف ويشدد تقول منه أريت للدابة تأرية والدابة تأرى الى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا وقول لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يؤأربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

قال الليث لم يؤأربها أي لم يذعر ويروى لم يورأبها أي لم يشعربها قال وهو مقلوب من أريته أي أعلمته قال ووزنه الآن لم يلفع ويروى لم يوراعلى تخفيف الهمزة ويروى لم يؤربها بوزن لم يعرمن الأرى أي لم يأصق بصدره الفزع ومنه قيل ان في صدرك علي لأريا أي لطخا من حقد وقد أرى علي صدره قال ابن بري وروى السيرافي لم يؤرمن أوار الشمس وأصله لم يؤأر ومعناه لم يذعر أي لم يصبه حر الذعر وقالوا أرى الصدر أريا وهو ما يثبت في الصدر من الضغن وأرى صدره بالكسر أي وغر قال ابن سيده أرى صدره علي أريا وأرى اغتاظ وقول الراعي

لهابدن عاس ونار كريهة * بمعتلج الآري بين الضراغم

قيل في تفسيره الآري ما كان بين السهل والحزن وقيل معتلج الآري اسم أرض وتأرى تحزن وأرى الشيء أثبته ومكنه وفي الحديث اللهم أر ما بينهم أي ثبت الود ومكنه يدعو للرجل وامرأته وروى أبو عبيدة أن رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فقال اللهم أر بينهما قال أبو عبيد يعني أثبت بينهما وأنشد لاعشى باهلة * لا يتأري لما في القدر يثبه * البيت يقول لا يتلبث ولا يتحبس وروى بعضهم هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة عليهما السلام وروى ابن الاثير أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أر بينهما أي ألف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى للدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الانباري اللهم أر كل واحد منهما صاحبه أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأريت بالمكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمي المعلف آريا مجازا قال والصواب في هذه الرواية أن يقال اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ومنه حديث أبي بكر أنه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرأى مكني وثبت يدي من السيف وروى أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى أعطني

قوله قال ابن بري الخ هكذا في الاصل وتقدم البيت في أور بلفظ لم يوربها وقال هنا وروى لم يؤأر ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه اه مصححه

قوله وتأرى تحزن هكذا في الاصل ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا فحرره كتبه مصححه

شَرِيجَيْنِ ضَرِيبَيْنِ يعنى من الشَّهْدِ والعسل وتَأْتَرِى تُعَسِّلُ وتُتبِعُ أى تقى العسلَ والتزاقُ الأَرْىِ بالعَسَّالة ائتراؤه وقيل الأَرْىُ ما تجمعه من العسل فى أجوافها ثم تَلْفظه وقيل الأَرْىُ عَمَلُ النحل وهو أيضا ما التزق من العسل فى جوانب العَسَّالة وقيل عَسَلُها حين تَرْمِى به من أفواهها وقوله أنشده ابن الاعرابى * اذا الصُّدورُ أظهرتْ أرْىَ المَثَرْ * انما هو مستعار من ذلك يعنى ما جَمَعْتْ فى أجوافها من الغيظ كما تَفْعَلُ النَّحْلُ اذا جَمَعَتْ فى أفواهها العسلَ ثم مَجَّتْه ويقال للَّبَنِ اذا الصق وضَرِىَ بالاناء قد أرِىَ وهو الأَرْىُ مثل الرَّمْىِ والتَّأْرِى جَمْعُ الرجل لبنيه الطَّعامَ وأَرِىَ الرِّيحُ الماءَ صَبَّتْه شيأ بعد شئ وأَرْىُ السحاب ما ارَتْه الرِّيحُ تُأْرِيه أَرْيًا فصَبَّتْه شيأ بعد شئ وقيل أَرْىُ الريح عَمَلُها وسَوْقُها السحابَ قال زهير

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْىَ الـ * ـجَنُوبِ على حواجبها العَماءُ

قال الليث أراد ما وقع من النَّدى والطَّلِّ على الشجر والعُشْب فلم يَزَلْ يَلْزَقُ بعضُه ببعض ويَكْثُرُ قال أبو منصور وأَرْىُ الجَنُوبِ ما اسْتَدَرَّتْه الجَنوبُ من الغَمام اذا مَطَرَتْ وأَرْىُ السحاب دِرَّتُه قال أبو حنيفة أصل الأَرْىِ العَمَلُ وأَرْىُ النَّدى ما وقع منه على الشجر والعُشْب فالتزق وكَثُر والأَرْىُ لُطاخةُ ما تأكله وتَأَرَّى عنه تَخَلَّف وتَأَرَّى بالمكان وائْتَرَى احْتَبَسَ وأَرَتِ الدابَّةُ مَرْبَطَها ومَعْلَفَها أَرْيًا لَزِمَتْه والآرِىُّ والآرِىَّةُ الأَخِيَّةُ وأَرَّيْتُ لها عَمِلْتُ لها آرِيًا قال ابن السكيت فى قولهم للمَعْلَف آرِىٌّ قال هذا مما يضعه الناس فى غير موضعه وانما الآرِىُّ مَحْبِسُ الدابة وهى الأَوارِىُّ والأَوَاخِىُّ واحدتها آخِيَّةٌ وآرِىٌّ انما هو من الفعل فاعُولٌ وتَأَرَّى بالمكان اذا تَحَبَّسَ ومنه قول أعشى باهلة

لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُه * ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقال آخر

لا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضِيقِ وانْ * نادَى مُنادٍ كَىْ يَنْزِلوا نَزَلوا

يقول لا يَجْمَعون الطعام فى الضيقة وقال العجاج

واعْتَادَ أَرْباضًا لَهَا آرِىُّ * من مَعْدِنِ الصِّرانِ عُدْمُلِىُّ

قال اعْتَادَها أتاها ورَجَع اليها والأَرْباضُ جمع رَبَضٍ وهو المأوى وقوله لها آرِىٌّ أى لها آخِيَّةٌ من مَكانِس البقر لا تزول ولها أصل ثابت فى سكون الوحش بها يعنى الكِناس قال وقد تسمى الآخِيَّةُ أيضا آرِيًا وهو حبل تُشَدُّ به الدابة فى مَحْبِسها وأنشد ابن السكيت للمُنَقِّب العبدى يصف فرسا

داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شَتَا * يَجْتَذِبُ الآرِىَّ بالبُرُودِ

قوله لا يتأرى البيت قال الصاغانى هكذا وقع فى أكثر كتب اللغة وأخذ بعضهم عن بعض والرواية لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يض على شرسوفه الصفر اه كتبه مصححه

لاهلها التهذيب ورجل آذىٌ اذا كان شديد التأذى فعل له لازم وبعير أذٌ وفى الصحاح بعير أذٌ على فعل وناقة أذية لاتستقر فى مكان من غير وجع ولكن خلقة كأنها تشكو أذى والاذىٌ من الناس وغيرهم كالاذى قال يصاحب الشيطان من يصاحبه * فهو أذى حمة مصاوبه

وقد يكون الاذىٌ المؤذى وقوله عز وجل ودع أذاهم تأويله اذى المنافقين لاتجازهم عليه الى أن تؤمر فيهم بأمر وقد آذيته ايذاءً وأذية وقد تأذيت به تأذيا وأذيت آذى أذى وآذى الرجل فعل الاذى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للذى تخطى رقاب الناس يوم الجمعة رأيتك آذيت وآنيت والاذىٌ الموج قال امرؤ القيس يصف مطرا

نجا حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم خفاف فيسر

ابن شميل آذىُ الماء الاطباق التى تراها ترفعها من متنه الريح دون الموج والاذىٌ الموج قال المغيرة بن حبناء

اذا رمى آذيه بالطم * ترى الرجال حوله كالصم * من مطرق ومنصت مرزم

الجوهرى الاذىُ موج البحر والجمع الأواذىُّ وأنشد ابن برى للعجاج * طحطحه آذىُّ بحر منأق * وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأنهم الذر فى آذى الماء الاذىُّ بالمد والتشديد الموج الشديد وفى خطبة على عليه السلام تلتطم أواذىُّ موجها * واذا واذظرفان من الزمان فاذا لما يأتى واذ لما مضى وهى محذوفة من اذا

(أرى) الاصمعى أرت القدر تأرى أريا اذا احترقت والصق بها الشئ وأرت القدر تأرى أريا وهو ما يلصق بها من الطعام وقد أرت القدر أريا لزق بأسفلها شئ من الاحتراق مثل شاطت وفى المحكم لزق بأسفلها شبه الجلبة السوداء وذلك اذا لم يسط ما فيها أو لم يصب عليه ماء والارى ما لزق بأسفلها وبقى فيه من ذلك المصدر والاسم فيه سواء وأرى القدر ما التزق بجوانبها من الحرق ابن الاعرابى قرارة القدر وكدادتها وأريها والارى العسل قال لبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبورشاره النحل عاسل

وعمل النحل ارى أيضا وأنشد ابن برى لابى ذؤيب * جوارسها تأرى الشعوف * تأرى تعسل قال هكذا رواه على بن حمزة وروى غيره تأوى وقد أرت النحل تأرى أريا وتأرت وائترت عملت العسل قال الطرماح فى صفة دبر العسل

اذا ما تأرت بالخلى بثت به * شريجين مما تأترى وتتيع

قوله جة كذا فى الاصل بالحاء المهملة مرموزا لها بعلامة الاهمال وحرر اه مصححه

قوله جوارسها تأرى الشعوف هو صدر بيت من الطويل تقدم فى جرس وتمامه دوابا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها وقوله فى البيت بعد اذا ما تأرت كذا فى الاصل بالراء وفى التكملة بالواو فحرر اه مصححه

فلان من حقه اذا أديته وقضيته ويقال لا يتأدى عبد الى الله من حقوقه كما يجب وتقول للرجل ما أدرى كيف أتأدى اليك من حق ما أوليتنى ويقال أدى فلان ما عليه أداء وتأدية وتأدى اليه انتهى رأى انتهى ويقال استأداه مالا اذا اصادره واستخرج منه وأما قوله عز وجل أن أدوا الى عباد الله انى لكم رسول أمين فهو من قول موسى لذوى فرعون معناه سلموا الى بنى اسرائيل كما قال فأرسل معى بنى اسرائيل أى أطلقهم من عذابك وقيل نصب عباد الله لانه منادى مضاف ومعناه أدوا الى ما أمركم الله به يا عباد الله فانى نذير لكم قال أبو منصور فيه وجه آخر وهو أن يكون أدوا الى بمعنى استمعوا الى كأنه يقول أدوا الى سمعكم أبلغكم رسالة ربكم قال ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أبى المثلم الهذلى

سبعت رجالا فأهلكتهم * فأدى الى بعضهم واقرض

أراد بقوله أدى الى بعضهم أى استمع الى بعض من سبعت لتسمع منه كأنه قال أدى سمعك اليه وهو بادائه أى بازائه طائية وأناء أدى صغير وسقاء أدى بين الصغير والكبير ومال أدى ومتاع أدى كلاهما قليل ورجل أدى خفيف مشمر وقطع الله أديه أى يديه وثوب أدى ويدى اذا كان واسعا وأدى الشئ كثر وآداه ماله كثر عليه فغلبه قال

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

وأدى القوم وتأدوا كثروا بالموضع وأخصبوا (اذى) الأذى كل ما تأذيت به آذاه يؤذيه أذى وأذاة وأذية وتأذيت به قال ابن برى صوابه آذانى ايذاء فأما أذى فمصدر أذى وكذلك أذاة وأذية يقال أذيت بالشئ آذى أذى وأذاة وأذية فأنا أذ قال الشاعر

لقد أذوا بك ودوا لو تفارقهم * أذى الهراسة بين النعل والقدم

وقال آخر

واذا أذيت ببلدة فارقتها * ولا أقيم بغير دار مقام

ابن سيده أذى به أذى وتأذى أنشد ثعلب

تأذى العود اشتكى أن يركبا * والاسم الأذية

والأذاة أنشد سيبويه

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * فانك ان تفعل تسفه وتجهل

وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وفى الحديث أدناها اماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى الحديث كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة

لاهلها

القُوَّة وأراد الاسود بن يَعْفُر بزيد زَيْد بن مالك بن حَنْظَلة وكان المنذر خطب اليهم امرأة فأَبَوْا أن يزوجوه اياها فغزاهم وقتل منهم ويقال أَخَذْتُ لذلك الامر أُدِيَّه أى أُهْبَتَه الجوهرى الأَدَاة الآلة والجمع الأَدَوات وآدَاه على كذا يُؤْدِيه ايداءً قَوَّاه عليه وأعانه ومَنْ يُؤْدِينى على فلان أى من يُعِينُنى عليه شاهده قول الطِّرِمَّاح بن حكيم

فَيُؤْدِيهم عَلَىَّ فَتَاهُ سِنِّى * حَنَانَيْكَ رَبَّنا ياذا الحَنان

وفى الحديث يَخْرُج من قِبَل المَشْرِق جَيْش آدَى شَىْء وأَعَدُّه أَمِيرُهم رَجُل طُوَال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمد أى قَوّنى ورجل مُؤْدٍ تامُّ السلاح كامل أَدَاة الحرب ومنه حديث ابن مسعود أَرَأَيْتَ رجلا خَرَجَ مُؤْدِيًا نَشِيطًا وفى حديث الاسود بن يزيد فى قوله تعالى وإنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ قال مُقْوُونَ مُؤْدُونَ أى كاملو أداة الحَرْب وأهل الحجاز يقولون آدَيْتُه على أَفْعَلْتُه أى أَعَنْتُه وآدانى السلطان عليه أَعْدانى واسْتَأْدَيْتُه عليه اسْتَعْدَيْتُه وآدَيْتُه عليه أَعَنْتُه كله منه الازهرى أهل الحجاز يقولون اسْتَأْدَيْتُ السلطان على فلان أى اسْتَعْدَيْتُ فآدانى عليه أى أَعْدانى وأَعانَنى وفى حديث هِجْرة الحَبَشة قال والله لَأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم أى لَأَسْتَعْدِيَنَّه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لَأَشْكُوَنَّ اليه فعلكم بى ليُعْدِيَنى عليكم ويُنْصِفَنى منكم وفى ترجمة عدا تقول اسْتَأْداه بالهمز فآداه أى فأعانه وقَوَّاه وآدَيْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له اذا كنت متهيئا له وفى المحكم اسْتَعْدَدْتُ له وأخذت أُدَاتَه والأَدِىُّ السَّفَر من ذلك قال

وخَرْف لا تَزَال على أَدِىٍّ * مُسَلَّمَةَ العُرُوق من الخَبَال

وأُدَيَّة أبو مَرْداس الحَرُورِىُّ اما أن يكون تصغير أَدْوَة وهى الخَدْعَة هذا قول ابن الاعرابى واما أن يكون تصغير أَدَاة ويقال تَآدَى القَوْمُ تَآدِيًا وتَعَادَوْا تَعَادِيًا أى تَتَابَعوا موتا وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ على فَعِيلة أى قليلة الاصمعى الأَدِيَّة تقدير عَدِيَّة من الابل القليلة العَدَد أبو عمرو الأَداء الخَوْض من الرمل وهو الواسع من الرمل وجمعه أَيْدِيَة والأَدَة زِمَاع الامر واجْتِماعُه قال الشاعر

وباتوا جَمِيعًا سالمين وأَمْرُهم * على أَدَة حتَّى اذا الناسُ أَصْبَحوا

وأَدَّى الشئَ أَوْصَلَه والاسم الأَداء وهو آدَى للامانة منه بمد الالف والعامة تُقَدِّمُ الهجوا بالخَطَا فقالوا فلان أَدَّى للامانة وهو لحن غير جائز قال أبو منصور ما علمت أحدا من النحويين أجاز آدَى لان أَفْعَل فى باب التعجب لا يكون الا فى الثلاثى ولا يقال أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدَّى بالتشديد ووجه الكلام أن يقال فلان أَحْسَنُ أداءً وأَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً أى قَضَاه والاسم الأَداء ويقال تَأَدَّيْتُ الى

قوله أبو عمرو الاداء كذا فى الاصل من غير ضبط لأوله وقوله وجمعه أيدية هكذا فى الاصل أيضا ولعله محرف عن آدية بالمد مثل آنية وليحرر كتبه مصححه

وأنشد ابن الاعرابى تَئِطُّ ويَأْدُوها الاِفَالُ مُرِبَّةٌ * بأوطانها من مُطْرَفاتِ الحَمائل
قال يَأْدُوها يَحْتِلها عن ضُرُوعها ومُرِبَّة أى قلوبها مُرِبَّة بالمواضع التى تَنْزِع اليها ومُطْرَفات
أُطْرِفوها غَنِيمةً من غيرهم والحَمائل المحتَمَلة اليهم المأخوذة من غيرهم والاِدَاوَة المَطْهَرة ابن
سيده وغيره الاِدَاوَة للماء وجمعها أَدَاوَى مثل المَطَايا وأنشد

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَآ * جِئِ فى أَدَاوَى كالمَطَاهِر

يَصِفُ القَطَا واسْتِقاءَها الغِرَاخَها فى حَوَاصِلها وأنشد الجوهرى * اذَا الاَدَاوَى ماؤُها تَصَبْصَبا *
وكان قياسه أدائى مثل رسالة ورَسَائل فتَجَنَّبُوه وفعلوا به ما فعلوا بالمَطَايا والخَطَايا فجعلوا فَعَائل
فَعَالَى وأبدلوا هنا الواو ليدل على أنه قد كانت فى الواحدة واو ظاهرة فقالوا أَدَاوَى فهذه الواو بدل
من الالف الزائدة فى اِدَاوَة والالف التى فى آخر الاَدَاوَى بدل من الواو التى فى اِدَاوَة وألزموا الواو
ههنا كما ألزموا الياء فى مَطَايا وقيل انما تكون اِدَاوَة اذا كانت من جلدين قُوبِلَ أحدهما بالآخر
وفى حديث المغيرة فأَخَذْتُ الاِدَاوَة وخَرَجْتُ معه الاِدَاوَة بالكسر انا صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء
كالسَّطِيحة ونحوها واِدَاوَةُ الشئ وأَدَاوَتُه آلَتُه وحكى اللحيانى عن الكسائى أن العرب تقول
أَخَذَ هَذَا تَهُ أى أَدَاتَه على البدل وأَخَذَ للدهر أَدَاتَه من العُدَّة وقد تَآدَى القومُ تَآدِيًا اذا أخذوا
العُدَّة التى تُقَوِّيهم على الدهر وغيره الليث أَلِفُ الاَدَاة واو لان جمعها أَدَوَاتٌ ولكل ذى حِرْفة
أَدَاةٌ وهى آلته التى تُقِيم حِرْفته وفى الحديث لا تَشْرَبوا الا من ذى اِدَاء الاِدَاءُ بالكسر والمد الوِكَاء
وهو شِدَادُ السِّقاء وأَدَاةُ الحَرْبِ سِلاحُها ابن السكيت آدَيْتُ للسَّفَر فانا مُؤْدٍ له اذا كنت
متهيئا له ونحن على أُدِىٍّ للصَّلاة أى تَهَيُّئٍ وآدَى الرجلُ أيضا أى قَوِىَ فهو مُؤْدٍ بالهمز أى
شاكُّ السِّلاح قال رؤبة * مُؤْدِينَ يَحْمِينَ السَّبِيلَ السَّابِلا * ورجل مُؤْدٍ ذو أَدَاة ومُؤْدٍ
شالٌّ فى السلاح وقيل كامل أَدَاة السلاح وآدَى الرجلُ فهو مُؤْدٍ اذا كان شَالَّ السلاح وهو
من الاَدَاة وتَآدَى أى أخذ للدهر أَدَاةً قال الاسود بن يَعْفُر

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فَتاةٍ فُرِّقُوا * قَتْلًا وسَبْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَآدِى
وتَخَيَّرُوا الارضَ الفَضَاءَ لِعِزِّهم * ويَزِيدُ رافِدُهم عَلَى الرُّفَّادِ

قوله بعد حُسْنِ تَآدِى أى بعد قُوَّة وتَآدَيْتُ للأمر أخذت له أَدَاتَه ابن بُزُرْج يقال هل تَآدَيْتم
لذلك الامر أى هل تَأَهَّبْتم قال أبو منصور هو مأخوذ من الاَدَاة وأما مُؤْدٍ بلا همز فهو من أَوْدَى
أى هَلَكَ قال الراجز * انِّى سَأُوِيدِكَ بِبَيْرٍ وَكِنْ * قال ابن برى وقيل تَآدَى تَفَاعَلَ من الآد وهى

على غير قياس مثل خَطِيّة وخَطايا وعلّتها كعلّتها قال أبو عبيد الأَخِيَّة العُرْوة تُشَدُّ بها الدابة مَثْنِيَّةً في الارض وفي الحديث لا تجعلوا ظهوركم كأَخايا الدوابّ يعني في الصلاة أي لا تُقَوِّسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرى ولفلان عند الأمير أَخِيَّةٌ ثابتة والفعل أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأْخِيَةً قال وتَأَخَّيْتُ أنا اشتقاقه من أَخِيَّة العُود وهي في تقدير الفعل فاعُولة قال ويقال أَخِيَةٌ بالتخفيف ويقال آخَى فلان في فُلان أَخِيَةً فكفرها اذا اصْطَنَعه وأَسْدَى اليه وقال الكُمَيْت

سَتَلْقَوْن ما آخَيْتُمُ في عَدُوِّكُمْ * عليكم اذا ما الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها

ما صلة ويجوز أن تكون ما بمعنى أيّ كأنه قال سَتَلْقَوْن أيَّ شيء آخَيْتُمُوه في عَدُوِّكم وقد أَخَيْتُ للدابّة تَأْخِيَةً وتَأَخَّيْتُ الأَخِيَّةَ والأَخِيَّة لا غير الطُّنُب والأَخِيَّة أيضا الحُرْمة والذِّمّة تقول لفلان أَواخِيّ وأَسْباب تُرْعَى وفي حديث عمر أنه قال للعباس أنتَ أَخِيَّةُ آبائي رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالأَخِيَّة البَقِيَّة يقال له عندي أَخِيَّة أي مادَّة قَوِيَّة ووَسِيلة قَرِيبة كأنه أراد أنت الذي يُسْتَنَدُ اليه من أَصْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتَمَسَّك به وقوله في حديث ابن عمر يَتَأَخَّى مُناخَ رسول الله أي يَتَحَرَّى ويَقْصِد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر وفي حديث السُّجود الرجلُ يُؤْخِي والمرأة تَحْتَفِز أَخَّى الرجلُ اذا جلس على قَدَمه اليُسرى ونَصَب اليُمنى قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض كُتُب الغريب في حرف الهمزة قال والرواية المعروفة انما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تَحْتَفِز والتَّخْوِية أن يُجافي بَطْنَه عن الارض ويَرْفَعها (ادا) أَدَا اللَّبَنُ أُدُوًّا وأَدَى أُدِيًّا خَثُرَ ليَرُوبَ عن كراع بإئية وواوية ابن بُزُرْج أَدَا اللَّبَنُ أُدُوًّا مُثَقَّل يَأْدُو وهو اللَّبَن بين اللَّبَنَيْن ليس بالحامض ولا بالحُلْو وقد أَدَتِ الثمرة تَأْدُو أُدُوًّا وهو النُّضْج والنُّضْج وأَدَوْتُ اللَّبَنَ أَدْوًا مَخَضْتَه وأَدَى اللقاءُ يَأْدِي أُدِيًّا امكن ليُمْخَض وأَدَوْتُ في مَشْيي أَدْوًا وأَدْوًا وهو مَشْيٌ بين المَشْيَيْن ليس بالسريع ولا البَطِيء وأَدَوْتُ أَدْوًا اذا خَتَلْتَ وأَدَا السَّبُع للغَزال يَأْدُو أَدْوًا خَتَلَه ليأكُله وأَدَوْتُ له وأَدَوْتُه كذلك قال

حَنَّتْني حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كأَنِّي خاتِلٌ يَأْدُو لِصَيْدِ

أبو زيد وغيره أَدَوْتُ له أَدُوله أَدْوًا اذا خَتَلْتَه وأنشد

أَدَوْتُ له لآخُذَه * فَهَيْهاتَ الفَتى حَذِرا

نَصَب حَذِرا بفعل مُضْمَر أي لا يَزال حَذِرا قال ويجوز نصبه على الحال لان الكلام تَمَّ بقوله هيهات كأنه قال بَعُدَ عَنِّي وهو حَذِر وهو مثل دَأْيَ يَدْأَى سواء بمعناه ويقال الذئب يَأْدُو للغَزال أي يَخْتِلُه ليأكُله قال * والذئبُ يَأْدُو للغَزالِ يأكُلُهْ * الجوهري أَدَوْتُ له وأَدَيْتُ أي خَتَلْتُه

وأبلغ بني ذبيان أن لا أخا لهم * بعبس اذا حسّوا الدماخ قاظما

وقوله الا بكر الناعي بأوس بن خالد * أخي الشمّوة الغرّا والزمن المحل

وقول الآخر الا هلك ابن قرّان الحميد * أبو عمرو أخو الجلى يزيد

قال ابن سيده قد يجوز أن يعنيا بالاخ هنا الذي يكفيهما ويعين عليهما فيعود الى معنى الصحبة وقد يكون انهما يفعلان فيهما الفعل الحسن فيكسبانه الثناء والحمد فكأنه لذلك أخ لهما وقوله

والخمر ليست من أخيك واسكن قد تغرّ بآمن الحلم

فسّره ابن الاعرابي فقال معناه انها ليست بحيانتك فتكفّ عنك بأسها ولكنها تنمي في رأسك قال وعندي أن أخيك ههنا جمع أخ لان التبعيض يقتضي ذلك قال وقد يجوز أن يكون الاخ ههنا واحدا يعني به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع قال تعالى ولا يسئل حميم حميما يبصّرونهم وقال * دعها فما النحوي من صديقها * ويقال تركته بأخي الخبر أي تركته بشر وحكى اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأخي الشر أي بشر وتأخّيت الشيء مثل تحرّيته الاصمعي في قوله لا أكلمه الا أخا السرار أي مثل السرار ويقال لقي فلان أخا الموت أي مثل الموت وأنشد

لقد علقت كفّي عسيبا بكزّة * صلا آرز لاقى أخا الموت جاذبه

وقال امرؤ القيس عشيّة جاوزنا حماة وشيزرا * أخو الجهد لا يلوي على من تعذّرا

أي سيرنا جاهد والآرز الضيق والاكتناز يقال دخلت المسجد فكان مآرزا أي غاصا بأهله هذا كله من ذوات الالف ومن ذوات الياء الأخيّة والأخيّة والآخيّة بالمد والتشديد واحدة الأواخي عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدّ اليه الدابة وقال ابن السكيت هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض وفيه عصيّة أو جحير ويظهر منه مثل عروة تشدّ اليه الدابة وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه فيشدّ به قال أبو منصور سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الارض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخيّة وقال اعرابي لآخر أخ لي آخيّة أربط اليها مهري وانما أتوخّى الآخيّة في سهولة الارضين لانها أرفق بالحبل من الأوتاد الناشزة عن الارض وهي أثبت في الارض السهلة من الوتد ويقال للآخيّة الادرون والجمع الادارين وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في آخيّته يجول ثم يرجع الى آخيّته وان المؤمن ينسى ثم يرجع الى الايمان ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت والجمع أخايا وأواخي مشددا والأخايا

قوله وقال امرؤ القيس عشية الخ الذي في معجم ياقوت عند الكلام على حماة ما نصه تقطع أسباب اللبانة والهوى عشية رحنا من حماة وشيزرا بسير يضج العود منه يمينه أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

ومثله في ديوان امرئ القيس غير أنه أبدل رحنا بجاوزنا حماة الخ وتقدم البيت الاول للمؤلف في مادة ش ز ر مثل ما في الديوان اه كتبه مصححه

وانما قال الدميان على الدما كقولك دمى وجهه فلان أشد الدما فحرك الحشو وكذلك قالوا اخوان وقال الليث الأخت كان حدها أخة فصار الاعراب على الهاء والخاء فى موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد الا على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول ضمها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء وألزمت الضمة التى كانت فى الخاء الالف وكذلك نحو ذلك فافهم وقال بعضهم الاخ كان فى الاصل أخو فحذفت الواو لانها وقعت طرفا وحركت الخاء وكذلك الاب كان فى الاصل أبو وأما الأخت فهى فى الاصل أخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة الى الالف فقيل أخت والواو أخت الضمة وقال بعض النحويين سمى الاخ أخا لان قصده قصد أخيه وأصله من وخى أى قصد فقلبت الواو همزة قال المبرد الاب والاخ ذهب منهما الواو تقول فى التثنية أبوان وأخوان ولم يسكنوا أوائلهما لئلا تدخل ألف الوصل وهى همزة على الهمزة التى فى أوائلهما كما فعلوا فى الابن والاسم اللذين بنيا على سكون أوائلهما فدخلتهما ألف الوصل الجوهرى وأخت بينة الأخوة وانما قالوا أخت بالضم ليدل على ان الذاهب منه واو وصح ذلك فيها دون الاخ لاجل التاء التى ثبتت فى الوصل والوقف كالاسم التلاتى وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهى ليلة يموت وآخى الرجل مؤاخاة وخاء والعامة تقول واخاه قال ابن برى حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف ورواه عن الزيديين آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضى على المستقبل اذ كانوا يقولون يؤاخى بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل ان واخاه لغة ضعيفة وقيل هى بدل قال ابن سيده وأرى الواخاء عليها والاسم الأخوة تقول بينى وبينه أخوة واخاء وتقول آخيته على مثال فاعلته قال ولغة طيء واخيته وتقول هذا رجل من آخائى بوزن أفعالى اى من اخوانى وما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت واخوت تأخو أخوة وتآخيا على تفاعلا وتأخيت أخا أى اتخذت أخا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والانصار أى ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان الليث الاخاء المؤاخاة والتآخى والأخوة قرابة الاخ والتآخى اتخاذ الاخوان وفى صفة أبى بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الأخوة وآخوت عشيرة أى كنت لهم أخا وتآخى الرجل اتخذه أخا أو دعاه أخا ولا أخا لك بفلان اى ليس لك باخ قال النابغة

التهذيب هُمُ الإخْوةُ اذا كانوا لأبٍ وهم الإخْوانُ اذا لم يكونوا لأبٍ قال أبو حاتم قال اهلُ البَصْرة أجمعون الإخْوة فى النَسَب والإخْوان فى الصَداقة تقول قال رجل من اخْوانى وأصْدقائى فاذا كان أخاه فى النَسَب قالوا اخْوَتى قال وهذا غلَط يقال للأصْدقاء وغير الأصْدقاء اخْوة واخْوان قال الله عزوجل أنَما المؤمنون اخْوةٌ ولم يعن النَسَب وقال أو بُيوت اخْوانكم وهذا فى النَسَب وقال فَاخْوانُكم فى الدين ومَوالِيكُم والأُخْت أنثى الأخ صيغةٌ على غير بناء المذكر والتاء بدل من الواو وزنها فَعَلة فنَقَلوها الى فُعْل وألحَقَتْها التاءُ المُبْدَلة من لامها بوزن فُعْل فقالوا أُخْت وليست التاء فيها بعَلامة تأنيث كما ظنَّ مَنْ لا خُبْرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ماقبلها هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نصَّ عليه فى باب مالا ينصرف فقال لو سمَّيت بها رجُلا لصرَفتها مَعْرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على أن سيبويه قد تسمَّح فى بعض ألفاظه فى الكتاب فقال هى علامة تأنيث وانما ذلك تجوُّز منه فى اللفظ لانه أرسَلَه غُفْلا وقد قيَّده فى باب مالا ينصرف والأخْذُ بقوله المعلَّل أقْوَى من الأخْذ بقوله الغُفْل المُرْسَل ووجه تجوُّزه أنه لمَّا كانت التاء لا تبدَل من الواو وفيها الأمْع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث وأعنى بالصيغة فيها بناءها على فُعْل وأصلها فَعَل وابدال الواو فيها لازم لانَّ هذا عمل اختص به المؤنث والجمع أخَوات الليث ثاء الأُخْت أصلُها هاء التأنيث قال الخليل تأنيث الأخ أُخْت وتاؤها هاء وأُخْتان وأخَوات قال والأخ كان تأسيسُ أصل بنائه على فَعَل بثلاث متحركات وكذلك الاب فاستثقلوا ذلك وألْقَوُا الواو وفيها ثلاثة أشياء حَرْف وصَرْف وصَوْت فربَّما ألْقَوُا الواو والياء بصرفها فابْقَوْا منها الصوت فاعتَمَد الصوت على حركة ماقبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت منها ألفا لَيِّنة وان كانت ضمَّة صار معها واوا لَيِّنة وان كانت كسرة صار معها ياء لَيِّنة فاعتَمد صوتُ واو الأخ على فتحة الخاء فصار معها ألفا لَيِّنة أخا وكذلك أبا فامَّا الألف اللَيِّنة فى موضع الفتح كقولك أخا وكذلك أبا كألف رَبا وغزا ونحو ذلك وكذلك أبا ثم ألْقَوُا الالف استخفافا لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجَرَت على وُجوه النحو لقصر الاسم فاذا لم يُضيفوه قوَّوْه بالتنوين واذا أضافوا لم يحْسُن التنوينُ فى الاضافة فقَوَّوْه بالمد فقالوا أخُو وأخى وأخَا تقول أخُولُ أخُو صدْق وأخُولُ أخٌ صالحٌ فاذا ثنَّوا قالوا أخَوان وأبَوان لان الاسم متحرِّك الحشو فلم تصر حركته خَافَا من الواو الساقط كما صارت حركة الدال من اليَد وحركة الميم من الدَم فقالوا دَمان ويَدان وقد جاء فى الشعر دَميان كقول الشاعر

فلَوْ أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَميان بالخَبَر اليَقين

قوله فأما الألف اللينة فى موضع الفتح كقولك أخا وكذلك ابا وقوله وكذلك ابا الذى بعده ثم ألقوا الخ هكذا فى الاصل المعوّل عليه بأيدينا وهذه العبارة من قوله التهذيب الى قوله وكذلك قالوا أخوان الذى فى أول الصحيفة التالية لهذه عبارة التهذيب وماذكر ساقط منها فحرره وتأمل اه مصححه

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوَّة قال وعندى انه أُخُوٌ على مثال فُعُول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة ولا يقال أخو وأبو الا مضافا تقول هذا أخولك وأبولك ومررت بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه الستة الاسماء لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها فى الواو والياء والالف لان الواو فيها وان كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع وفى الياء دليل على الخفض وفى الالف دليل على النصب قال ابن برى عند قوله لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها فى الواو والياء والالف قال ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أبٌ وأخٌ وحمٌ وفمٌ ما خلا قولهم ذو مال فانه لا يكون الا مضافا وأما قوله عز وجل فان كان له اخوة فلامه السدس فان الجمع ههنا موضوع موضع الاثنين لان الاثنين يوجبان لهما السدس والنسبة الى الأخ أخوى وكذلك الى الأخت لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أُخْتِىّ وليس بقياس وقوله عز وجل وإخوانهم يمدونهم فى الغى يعنى باخوانهم الشياطين لان الكفار اخوان الشياطين وقوله فاخوانكم فى الدين أى قد درأ عنهم ايمانهم وتوبتهم اثم كفرهم ونكثهم العهود وقوله عز وجل والى عاد أخاهم هودا ونحوه قال الزجاج قيل فى الانبياء أخوهم وان كانوا كفرة لانه انما يعنى انه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم عليه السلام وهو أحج وجائز أن يكون أخاهم لانه من قومهم فيكون أفهم لهم بان يأخذوه عن رجل منهم وقولهم فلان أخو كربة وأخو لزبة وما أشبه ذلك أى صاحبها وقولهم اخوان العزاء واخوان العمل وما أشبه ذلك انما يريدون أصحابه وملازميه وقد يجوز أن يعنوا به أنهم اخوانه أى اخوته الذين ولدوا معه وان لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الاعراض غير أنا لم نسمعهم يقولون اخوة العزاء ولا اخوة العمل ولا غيرهما انما هو اخوان ولو قالوه لجاز وكل ذلك على المثل قال لبيد

* انما ينجح اخوان العمل * يعنى من دأب وتحرك ولم يقم قال الراعى

* على الشوق اخوان العزاء هيوج * أى الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون والذين هم أشقاء العمل والعزاء وقالوا الريح أخولة وربما خانك واكثر ما يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولادة وقد جمع بالواو والنون قال عقيل بن علفة المرى

وكان بنو فزارة شر قوم * وكنت لهم كشر بنى الأخينا

قال ابن برى وصوابه وكان بنو فزارة شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس السلمى

فقلنا أسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور

الاشعرى الجوهرى أثابه يأثوبه ويأثبه أيضا أى وثبه به ومنه قول الشاعر ذونيرب آث هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى صوابه * ولا أكون لكم ذا نيرب آث * قال ومثله قول الآخر

وان امرأ يأثو بسادة قومه * حرى لعمرى أن يذم ويشتما

قال وقال آخر

ولست اذا ولى الصديق بوده * بمطلاق أثوب عليه وأكذب

قال ابن برى والمؤثى الذى يكثر الاكل فيعطش ولا يروى (أحا) أحو أحو كلمة تقال للكبش اذا أمر بالسفاد (أحا) ابن الانبر أحيا بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء مثناة تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ويأتى ذكره فى حيا (أخا) الاخ من النسب معروف وقد يكون الصدية والصاحب والاخاء مقصور والاخو لغتان فيه حكاهما ابن الاعرابى وأنشد لخليج الاعيوى

قد قلت يوما والركاب كأنها * قوارب طير حان منها ورودها

لاخوين كانا خير أخوين شيمة * وأسرعه فى حاجتى أريدها

حمل أسرعه على معنى خير أخوين وأسرعه كقوله * شر يوميها وأغواه لها * وهذا نادر وأما كراع فقال أخو بسكون الخاء وتثنيته أخوان بفتح الخاء قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال ابن برى عند قوله تقول فى التثنية أخوان قال ويجىء فى الشعر أخوان وأنشد بيت خليج أيضا لاخوين كانا خير أخوين التهذيب الاخ الواحد والاثنان أخوان والجميع اخوان واخوة الجوهرى الاخ أصله أخو بالتحريك لانه جمع على آخاء مثل آباء والذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أخوان وبعض العرب يقول أخان على النقص ويجمع أيضا على اخوان مثل خرب وخربان وعلى اخوة وأخوة عن الفراء وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانما اثنان قال ابن سيده وحكى سيبويه لا أخا فاعلم لك فقوله فاعلم اعتراض بين المضاف والمضاف اليه كذا الظاهر وأجاز أبو على أن يكون لك خبرا ويكون أخا مقصورا تاما غير مضاف كقولك لا عصا لك والجمع من كل ذلك اخون وآخاء واخوان واخوان واخوة واخوة بالضم هذا قول اهل اللغة فأما سيبويه فالاخوة بالضم عنده اسم للجميع وليس بجمع لان فعلا ليس مما يكسر على فعلة ويدل على ان أخا فعل مفتوحة العين جمعهم اياها على أفعال نحو آخاء حكاه سيبويه عن يونس وأنشد أبو على

وجدتم بنيكم دونتا اذ نسيتم * وأى بنى الاخاء تنبو مناسبه

وحكى

قوله (أحا) الخ هكذا فى الاصل بالحاء وعبارة القاموس وشرحه (أجى أجى) كذا فى النسخ بالجيم وهو غلط والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهرى وهو (دعاء للنعجة يائى) والذى فى اللسان احو احو كلمة تقال للكبش اذا امر بالسفاد وهو عن ابن الدقيش فعلى هذا هو واوى اه وحرر كتبه مصححه

قوله خليج هو هكذا فى الاصل مضبوطا بصيغة التصغير وقوله فيما تقدم الاعيوى هو كما ترى بهذا الضبط فى الاصل أيضا وحرر اه مصححه

فى علاوة وهراوة علاوى وهراوى غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك انه لما كسّر اتاوة حدث فى مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكان فصار التقدير به الى اتاء ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة لانها عارضة فى الجمع واللام معتلة كاب مطايا وعطايا فيصير الى أتاأ ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لامّا فى الواحد فتقول أتاوى كعلاوى وكذلك تقول العرب فى تكسير اتاوة أتاوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لافسد قافيته لكنه احتاج الى اقرار الهمزة بحالها التصح بعدها الياء التى هى روىّ القافية كما مع بها من القوافى التى هى الروايا والادانيا ونحو ذلك ليزول لفظ الهمزة اذ كانت العادة فى هذه الهمزة ان تعلّ وتغيّر اذا كانت اللام معتلة فرأى ابدال همزة اتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التى من عادتها فى هذا الموضع ان تعلّ ولا تصحّ لما ذكرنا فصار الاتاويا وقول الطرماح

وأهل الأتى الّلاتى على عهد تبّع * على كلّ ذى مال غريب وعاهن

فسّر فقيل الأتى جمع اتاوة قال وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشًا والاتاء الغلة وحمل النخل تقول منه أتت الشجرة والنخلة تأتو اتوا واتاء بالكسر عن كراع طلع ثمرها وقيل بدا صلاحها وقيل كثر حملها والاسم الاتاوة والاتاء ما يخرج من اكال الشجر قال عبد الله ابن رواحة الانصارى هنالك لا ابالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعا قال ابن برى ومثله قول الآخر

وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء

المراد بالاتاء هنا الزبد واتاء النخلة ريعها وزكاؤها وكثرة ثمرها وكذلك اتاء الزرع ريعه وقد أتت النخلة وأتت اتاء واتاء وقال الاصمعى الاتاء ما خرج من الارض من الثمر وغيره وفى حديث بعضهم كم اتاء أرضك أى ريعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج ويقال للسقاء اذا انخض وجاء بالزبد قد جاء أتوه والاتاء النماء وأتت الماشية اتاء نمت والله أعلم (أثا) أثوت الرجل وأثيته وأثوت به وأثيت به وعليه أثوا وأثيا واثاوة وشيت به وسعيت عند السلطان وقيل وشيت به عند من كان من غير أن يخصّ به السلطان والمصدر الاثو والاثى والاثاوة والاثاية ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها أبو زيد أثيت به آثى اثاوة اذا أخبرت بعيوبه الناس وفى حديث أبى الحرث الازدى وغريمه لاتينّ عليا فلاثينّ بك اى لاشينّ بك وفى الحديث انطلقت الى عمر آثى على أبى موسى

قوله ومنه سميت الاثاية عبارة القاموس واثاية بالضم وبثلث موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوى أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

حُسْنُ المُطاوعة وآتيته على ذلك الامر مُؤاتاةً اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته قال ولا تقل واتيته الا في لغة لاهل اليمن ومثله آسيت وآكلت وآمرت وانما جعلوها واوا على تخفيف الهمزة في يُواكل ويُوامر ونحو ذلك وتأتّى له الشيء تهيّأ وقال الاصمعي تأتّى فلان لحاجته اذا ترفّق لها وأتاها من وجهها وتأتّى للقيام والتأتّي التهيُّؤ للقيام قال الاعشى

اذا هي تأتّى قريب القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

قوله اذا هي تأتى الخ تقدم في مادة بهر بلفظ اذا ما تأتى تريد القيام الخ اه مصححه

ويقال جاء فلان يتأتّى أي يتعرّض لمعروفك وأتيت الماء تأتيةً وتأنيًا أي سهّلت سبيله ليخرج الى موضع وأتاه الله هيّاه ويقال تأتّى لفلان أمرُه وقد أتاه الله تأتيةً ورجل أتيٌّ نافذ يتأتّى للامور ويقال أتوته أتوًا لغة في أتيته قال خالد بن زهير

يا قوم مالي وأبا ذُؤيب * كنتُ اذا أتوته من غيب
يَسُبُّ عِطْفي ويَبُزُّ ثوبي * كأنني أربتُه بريب

وأتوته أتوةً واحدة والاتوُ الاستقامة في السير والسُّرعة ومازال كلامه على أتوٍ واحد أي طريقة واحدة حكى ابن الاعرابي خطب الامير فمازال على أتوٍ واحد وفي حديث الزُّبير كُنّا نرمي الاتوَ والاتوَيْن أي الدفعة والدفعتين من الاتوِ العَدْو يريد رمي السِّهام عن القسيّ بعد صلاة المغرب وأتوته أتوةً واتاوةً رشوته كذلك حكاه أبو عبيد جعل الاتاوة مصدرا والاتاوة الرشوة والخَراج قال حُنَيّ بن جابر الثعلبي

فبي كلّ أسواق العراق اتاوةٌ * وفي كلّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَم

قال ابن سيده وأما أبو عبيد فأنشد هذا البيت على الاتاوة التي هي المصدر قال ويقويه قوله مَكْسُ درهم لانه عطف عرَض على عرَض وكلُّ ما أُخذ بكرْه أو قُسِم على موضع من الجباية وغيرها اتاوة وخصّ بعضهم به الرشوة على الماء وجمعها اتًى نادر مثل عُرْوة وعُرًى قال الطِّرِمّاح

لنا العَضُدُ الشُّدّى على الناس والاتَى * على كلّ حافٍ في مَعَدّ وناعِل

وقد كسّر على أتاوَى وقول الجَعْدي

فلا تَنْتَهي اضْغانُ قومي بينهم * وسَوْآتُهم حتى يَصيروا مَوالِيا
مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالِيَ قَرابةٍ * ولكنْ قَطِينًا يَسألون الاتاويا

أي هُم خَدَم يسألون الخَراج وهو الاتاوة قال ابن سيده وانما كان قياسه أن يقول أتاوَى كقولنا

وكلام العرب بالفتح ويقال جاء ناسيل أتى وأتاوى اذا جاء لكن لم يصبك مكاره وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه أى قرب ودنا اتيانه ومن أمثالهم مأتى أنت أيها السوادأو السويد أى لابد لك من هذا الامر ويقال للرجل اذا دنا منه عدو أتيت أيها الرجل وأتية الجرح وآتيته مادته وما يأتى منه عن أبى على لانها تأتيه من مصبها وأتى عليه الدهر أهلكه على المثل ابن شميل أتى على فلان أتو أى موت أو بلاء أصابه يقال ان أتى على أتو فغلامى حر أى ان مت والاتو المرض الشديد أو كسر يد أو رجل أو موت ويقال أتى على يد فلان اذا هلك له مال وقال الطثية

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى * بزب اللحى جرد الخصى كالجماح

قوله أخو المرء أى أخو المقتول الذى يرضى من دية أخيه بتيوس يعنى لا خير فيما يؤتى دونه أى يقتل ثم يتقى بتيوس زب اللحى أى طويله اللحى ويقال يؤتى دونه أى يذهب به ويغلب عليه وقال

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

أى ذهب بحلو العيش ويقال أتى فلان اذا أظل عليه العدو وقد أتيت يا فلان اذا أنذر عدوا أشرف عليه قال الله عز وجل فأتى الله بنيانهم من القواعد أى هدم بنيانهم وقلع بنيانهم من قواعده وأساسه فهدمه عليهم حتى أهلكهم وفى حديث أبى هريرة فى العدوى انى قلت أتيت أى دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وأتى الامر والذنب فعله واستأتت الناقة استئناءها مهموز أى ضبعت وأرادت الفحل ويقال فرس أتى ومستأت ومؤت ومستأتى بغير هاء اذا أوذقت والايتاء الاعطاء أتى يؤاتى ايتاء وآتاه ايتاء أى أعطاه ويقال لفلان أتو أى عطاء وآتاه الشئ أى أعطاه اياه وفى التنزيل العزيز وأوتيت من كل شئ أرادوا وتيت من كل شئ شيأ قال وليس قول من قال ان معناه أوتيت كل شئ يحسن لان بلقيس لم تؤت كل شئ ألا ترى الى قول سليمان عليه السلام ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها فلو كانت بلقيس أوتيت كل شئ لأوتيت جنودا تقاتل بها جنود سليمان عليه السلام أو الاسلام لانها انما أسلمت بعد ذلك مع سليمان عليه السلام وآتاه جازاه ورجل مؤتاء مجاز معطاء وقد قرئ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها واتينا بها فأتينا اخذنا وآتينا أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا الجوهرى آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتنا غداءنا أى ائتنا به وتقول هات معناه آت على فاعل فدخلت الهاء على الالف وما أحسن أتى يدى الناقة أى رجع يديها فى سيرها وما أحسن أتو يدى الناقة أيضا وقد أتت أتوا وآتاه على الامر طاوعه والمؤاتاة

قوله وأتية الجرح وآتيته مادته هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (واتية الجرح) كعلية واتيته بكسر فتشديد تاء مكسورة وفى بعض النسخ آتيته بالمد (مادته وما يأتى منه) اه كتبه مصححه

ويقال أتّ لهذا الماء فتهيّأله طريقه وفى حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود قال وأتوّا جدا ولها أى سهّلوا طرق المياه اليها يقال أتّيت الماء اذا أصلحت مجراه حتى يجرى الى مقاره وفى حديث بعضهم انه رأى رجلا يؤتّى الماء فى الارض أى يطرّق كأنه جعله يأتى اليها أى يجيئه والأتىّ والاتاءُ ما يقع فى النهر من خشب أو ورق والجمع آتاءٌ وأتىٌّ وكل ذلك من الاتيان وسيل أتىٌّ وأتاوىٌّ لا يدرى من أين أتى وقال اللحيانى أى أتىّ وليس مطره علينا قال العجاج

كأنه والهول عسكرىّ * سيلٌ أتىٌّ مدّه أتىّ

ومنه قول المرأة التى هجت الأنصار وحبذا هذا الهجاء

أطعمتم أتاوىّ من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالاتاوىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمها وقيل بل السيل مشبه بالرجل لانه غريب مثله قال

لا يعدلنّ أتاويّون نضربهم * تكباء صرّ بأصحاب المحلاّت

قال الفارسى ويروى لا يعدلنّ أتاويّون فحذف المفعول وأراد لا يعدلنّ أتاويّون شأنهم كذا أنفسهم ورُوى ان النبىّ صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدىّ الأنصارى عن ثابت بن الدحداح وتوفّى فقال هل تعلمون له نسبا فيكم فقال لا انما هو أتىٌّ فينا قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته قال الاصمعى انما هو أتىٌّ فينا الأتىّ الرجل يكون فى القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مُطر فيه الى بلد لم يُمطر فيه أتىٌّ ويقال أتّيت للسيل فأنا أؤتيه اذا سهّلت سبيله من موضع الى موضع ليخرج اليه وأصل هذا من الغُربة أى هو غريبٌ يقال رجل أتىٌّ وأتاوىٌّ أى غريبٌ يقال جاءنا أتاوىٌّ اذا كان غريبا فى غير بلاده ومنه حديث عثمان حين أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتّاب الى عبد الله بن سلام فقال انتياه فتنكّر له وقولا انا رجلان أتاويّان وقد صنع الله ما ترى فما تأمر فقالا له ذلك فقال لستما باتاويّين ولكنكما فلان وفلان أرسلكما أمير المؤمنين قال الكسائى الاتاوىّ بالفتح الغريب الذى هو فى غير وطنه أى غريبا ونسوة أتاويات وأنشد هو وأبو الجراح لحميد الارقط

يُصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عُرضيّات

أى غريبة من صواحبها التقدمهن وسبقهن ومعترضات أى نشيطة لم يكسلهن السفر غير عُرضيّات أى من غير صُعوبة بل ذلك النشاط من شيمهن قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم قال

وكلام

قوله والاتى والاتاء ما يقع فى النهر هكذا ضبط فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاتى كرضا) وضبطه بعض كعدىّ (والاتاء كسماء) وضبطه بعض ككساء (ما يقع فى النهر من خشب أو ورق) اه كتبه مصححه

قوله قال الكسائى الخ عبارة التهذيب قال أبو عبيد قال الكسائى ثم قال وأنشدنا هو وأبو الجراح الخ وتأمل اه مصححه

قوله أى غريبا ونسوة أتاويات هكذا فى الاصل ولعله ورجال أتاويون أى غرباء ونسوة الخ وعبارة الصحاح والاتاوى الغريب ونسوة الخ كتبه مصححه

وميداء وأنشد ابن برى لحميد الارقط

اذا انضز ميتاء الطريق عليهما * مضت قدما برح الحزام زهوق

قوله اذا انضز الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادتى ميت وميد بعض تغيير فانظره اه مصححه

وفى حديث اللقطة ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة أى طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زائدة ويقال بنى القوم بيوتهم على ميتاء واحد وميداء واحد وداري بميتاء دار فلان وميداء دار فلان أى تلقاء داره وطريق مئتاء عامر هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مئتاء قال وهو مفعال من أتيت أى يأتيه الناس وفى الحديث لولا أنه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزنا عليك أكثر ما حزنا أراد أنه طريق مسلوك يسلكه كل أحد وهو مفعال من الاتيان فان قلت طريق مأتى فهو مفعول من أتيته قال الله عز وجل انه كان وعده مأتيا كانه قال آتيا كما قال حجابا مستورا أى ساترا الا ان ما أتيته فقد أتالك قال الجوهرى وقد يكون مفعولا الا ان ما أتالك من أمر الله فقد أتيته أنت قال وانما شددلان واو مفعول انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فاذا دغمت فى الياء التى هى لام الفعل قال ابن سيده وهكذا روى طريق ميتاء بغير همز الا أن المراد الهمز ورواه أبو عبيد فى المصنف بغير همز فيعالا لان فيعالا من أبنية المصادر وميتاء ليس بمصدر انما هو صفة فالصحيح فيه اذن ما رواه ثعلب وفسره قال ابن سيده وقد كان لنا أن نقول ان أبا عبيد أراد الهمز فتركه الا انه عقد الباب بفعلاء ففضح ذاته وأبان هناته وفى التنزيل العزيز أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أبو اسحق معناه يرجعكم الى نفسه وأتى الامر من مأتاه ومأتاته أى من جهته ووجهه الذى يؤتى منه كما تقول ما أحسن معناة هذا الكلام تريد معناه قال الراجز

وحاجة كنت على صماتها * أتيتها وحدى من مأتاتها

وأتى اليه الشئ ساقه والاتى النهر يسوقه الرجل الى أرضه وقيل هو المفتح وكل مسيل سهلته لماء أتى وهو الاتى حكاه سيبويه وقيل الاتى جمع وأتى لارضه أتيا ساقه أنشد ابن الاعرابى لابى محمد الفقعسى

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول تؤتيه

شبه أجوافها فى سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض الاصمعى كل جدول ماء أتى وقال الراجز

ليمغضن جوفك بالدلى * حتى تعودى أقطع الاتى

قال وكان ينبغى ان يقول قطعا قطعاء الاتى لانه يخاطب الركية أو البئر ولكنه أراد حتى تعودى ماء أقطع الاتى وكان يستقى ويرتجز بهذا الرجز على رأس البئر وأتى للماء وجه له مجرى

قوله وكان ينبغى الخ هذه عبارة التهذيب وليست فيه لفظة قطعا كتبه مصححه

غيره لم يجز كما قيل على بن أبو طالب وفى حديث عائشة قالت عن حفصة وكانت بنت ابيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء والأبواء بالمد موضع وقد ذكر فى الحديث الأبواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد تنسب اليه وكفر آبيا موضع وفى الحديث ذكر أبى هى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بنى قريظة وأموالهم يقال لها بئر أبى نزلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قريظة (أتى) الاتيان المجىء أتيته أتيا وأتيا واتيا واتيانا واتيانة ومأتاة جئته قال الشاعر

* فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر * وفى الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة وأصلها الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة قال وليس بالوجه وقال الليث يقال أتانى فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا قال ولا تقل اتيانة واحدة الا فى اضطرار شعر قبيح لان المصادر كلها اذا جعلت واحدة ردت الى بناء فعلة وذلك اذا كان الفعل منها على فعل أو فعل فاذا أدخلت فى الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت فيها زيادتها فى الواحدة كقولك اقبالة واحدة ومثل تفعل تفعلة واحدة وأشباه ذلك وذلك فى الشئ الذى يحسن ان تقول فعلة واحدة والافلا وقال

اتى وأتى ابن غلاق ليقربنى * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وقال ابن خالويه يقال ما أتيتنا حتى استتيتنا وفى التنزيل العزيز ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا معناه حيث كان وقيل معناه حيث كان الساحر يجب ان يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه فى السحرة وقوله

تلى آل زيد فابدهم لى جماعة * وسل آل زيد أى شئ يضيرها

قال ابن جنى حكى ان بعض العرب يقول فى الامر من أتى تزيدا فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا الأدرو هى لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسى

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردته الى أصله قال المازنى ويجوز فى الشعر أن تقول زيد يرمينك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاض بالتنوين فتجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه فى الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل والميتاء والميداء ممدودان آخر الغاية حيث ينتهى اليه جرى الخيل والميتاء الطريق العامر ومجتمع الطريق أيضا ميتاء

فابدهم لى جماعة هكذا فى الاصل من غير نقط وفى شرح القاموس فابدهم لى بالباء وحرر اه مصححه

وميداء

عَجِبْتُ لازْراءِ العَيِّ بنفسه * وَصَمْتُ الذى قد كان بالقَوْلِ أعْلَما

وفى الصَّمْتِ سَتْرٌ للعَيِّ وانما * صَحِيفَةُ لُبِّ المَرْءِ أن يَتَكَلَّما

وقد تكرَّر فى الحديث لا أبالَكَ وهو أكثر ما يُذْكَرُ فى المَدْح أى لا كافِىَ لكَ غيرُ نفسِك وقد يُذْكَرُ فى مَعْرِض الذمّ كما يقال لا أمَّ لكَ قال وقد يذكر فى مَعْرِض التعجُّب ودَفْعًا للعَيْن كقولهم لله دَرُّكَ وقد يذكر بمعنى جِدَّ فى أمْرِكَ وشَمِّرْ لأنَّ مَن له أبٌ اتَّكَلَ عليه فى بعض شأنه وقد تُحْذَف اللام فيقال لأبالَكَ بمعناه وسمع سليمانُ بنُ عبد الملك رجلا من الاعراب فى سَنَةٍ مُجْدِبة يقول

رَبِّ العِبادِ مالَنا ومالَكْ * قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بَدا لَكْ * أنْزِلْ علينا الغَيْثَ لا أبالَكْ

فحمله سليمان أحسنَ مَحْمَل وقال أشهد أنْ لا أبالَه ولا صاحبةَ ولا وَلَدَ وفى الحديث لله أبُوكَ قال ابن الاثير اذا أُضِيفَ الشئ الى عظيم شريف اكتَسَى عِظَما وشَرَفًا كما قيل بَيْتُ الله وناقةُ الله فاذا وُجِدَ من الوَلَد ما يَحْسُن مَوْقِعُه ويُحْمَد قيل لله أبُوكَ فى مَعْرِض المَدْح والتَّعجب أى أبوكَ لله خالصا حيث أنْجَب بك وأتى بمِثْلِك قال أبو الهيثم اذا قال الرجلُ للرجل لا أُمَّ له فمعناه ليس له أُمٌّ حُرَّة وهو شَتْم وذلك أنَّ بَنِى الاماء ليسوا بمَرْضِيِّين ولا لاحقين ببنى الأحرار والأشراف وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لَكَ يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لكَ أمّ قال ولا يقول الرجُل لصاحبه لا أمَّ لكَ الا فى غضبه عليه وتقصيره به شاتمًا وأما اذا قال لا أبالَكَ فلم يَتْرُكْ له من الشَّتيمة شيأ واذا أراد كرامةً قال لا أبالَ شانِيكَ ولا أبَ لشانِيكَ وقال المبرِّد يقال لا أبَ لكَ ولا أبَكَ بغير لام وروى عن ابن شميل انه سأل الخليل عن قول العرب لا أبالَكَ فقال معناها الا كافِىَ لكَ وقال غيره معناه انك تجرنى أمرَكَ جِدَّ وقال الفرّاء

قوله وقال غيره معناه انك تجرنى أمرك جد هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قولهم لا أبالَكَ كلمة تَفْصِل بها العرب كلامَها وأبو المرأة زوجُها عن ابن حبيب (ومِنَ المَكْنِىِّ بالاب) قولهم أبو الحَرِث كُنْيَةُ الأسَد أبو جَعْدَة كُنْيَة الذئب أبو حُصَيْن كُنْيَة الثعلب أبو ضَوْطَرَى الأحْمَق أبو حاجِب النار لا يُنْتَفَع بها أبو جُخادِب الجَراد وأبو بَراقِش لطائر مُبَرْقَش وأبو قَلَمُونَ لثوب يتلوَّن ألوانًا وأبو قُبَيْس جبل بمكة وأبو دارِس كُنْيَة الفَرْج من الدَّرَس وهو الحَيْض وأبو عَمْرَة كُنْيَة الجُوع وقال * حَلَّ أبو عَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِى * وأبو مالِك كُنْيَة الهَرَم قال

أبا مالِكٍ انَّ الغَوانِىَ هَجَرْنَنِى * أبا مالِكٍ انِّى أظُنُّكَ دائِبا

وفى حديث رُقَيْقَة عَنَى لله أبا البَطْحاء انما سَمَّوْه أبا البَطْحاء لانهم شَرَفوا به وعَظَّموا بدعائه وهدايته كما يقال للمُطْعِم أبو الأضْياف وفى حديث وائل بن حُجْر من محمد رسول الله الى المُهاجِر بن أبو أُمَيَّة قال ابن الاثير حقُّه أن يقول ابن أبى أُمَيَّة ولكنه لاشتهاره بالكُنْيَة ولم يكن له اسم معروف

مطلب المكنى بالاب

وقال المتلمس أتى الصحيفة لا أبالك انه * يحنى عليك من الحباء القرمس

ويدلك على ان هذا ليس بحقيقة قول جرير

يا تيم تيم عدي لا أبالكم * لا يلقينكم في سوءة عمر

فهذا أقوى دليل على ان هذا القول منزل لا حقيقة له ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب واحد ولكنكم كلكم أهل للدعاء عليه والاغلاظ له ويقال لا أب لك ولا أبالك وهو مدح وربما قالوا لا أبالَ لان اللام كالمقحمة قال أبو حية النميري

أبالموت الذي لابد أني * ملاق لا أبالَ تخوفيني

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني

أراد تخوفينني فحذف النون الاخيرة قال ابن برى ومثله ما أنشده أبو العباس المبرد في الكامل

وقد مات شماخ ومات مزرد * وأي كريم لا أبالَ يخلد

قال ابن برى وشاهد لا أبالك قول الاجدع

فان أثقف عميرا لا أقله * وان أثقف أباه فلا أبالَه

قوله بجزج كذا في الاصل هنا وتقدم فيه قريبا قال بخدج اطلب أبا نخلة الخ وفي القاموس بخدج اسم زاد في اللسان شاعر وجزر كتبه مصححه

قال وقال الابرش بجزج بن حسان يهجو أبا نخيلة

إن أبا نخلة عبد ماله * جول اذا ما التمسوا أجواله * يدعو الى أم ولا أباله

وقال الاعور بن براء

فمن مبلغ عني كريزا وناشئا * بذات الغضى أن لا أبالكما بيا

وقال زفر بن الحرث يعتذر من هزيمة انهزمها

ارياني سلاحي لا أبالك انني * أرى الحرب لا تزداد الا تماديا

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائيا

ولم ترمني زلة قبل هذه * فراري وتركي صاحبي ورائيا

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وقال جرير لجدته الخطفى

فانت أبي ما لم تكن لي حاجة * فان عرضت فانني لا أباليا

وكان الخطفى شاعرا مجيدا ومن أحسن ما قيل في الصمت قوله

بالجَدْبِ حتى يَسْتَقِيمَ فى الجَدَبْ * وتَحْمِلَ الشاءَ فى اليومِ العَصَبْ
على نَهابِيرَ كثيراتِ التَعَبْ * وان أرادَ جَدَلًا صَعْبُ أَرِبْ

الأَرِبُ العاقلُ * خُصومةٌ تَنْقُبُ أوساطَ الرُكَبْ *

لانهم كانوا اذا تخاصموا جثَوْا على الركب

أطْلَعْتَهُ من رَتَبٍ الى رَتَبْ * حتى ترى الابصارُ أمثالَ الشُهُبْ
يَرمِى بها أشوسُ مِلْحاحُ كَلِبْ * مُجَرَّبُ الشَكَّاتِ مَيْمُونُ مَذَبْ

وقال الفراء فى قوله * يابَنِى أنتَ ويافوقَ البَيَبْ * قال جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها فى الكلام وقال يأبة ويأبة لغتان فمن نصب أراد النُدْبَةَ فحذف وحكى اللحيانى عن الكسائى مايُدْرَى له مَنْ أَبٌ وما أَبٌ أى لايُدْرَى مَنْ أبوه وما أبوه وقالوا لاأبَ لكَ يريدون لاأبَ لكَ فحذفوا الهمزة البتَّةَ ونظيره قولهم وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ أُمِّه وقالوا لاأبالَكَ قال أبو على فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين وذلك انَّ ثبات الالف فى أبامن لاأبالَكَ دليل الاضافة فهذا وجه ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا فى هذا الاسم يوجب التنكيرَ والفَصْلَ فثبات الالف دليلُ الاضافة والتعريف ووجودُ اللام دليلُ الفَصْل والتنكير وهذان كما تَرَاهُما متدافعان والفرق بينهما أن قولهم لاأبالَكَ كلام جرى مَجْرَى المثل وذلك أنك اذا قلت هذا فانك لاتَنْفِى فى الحقيقة أباه وانما تُخْرِجه مَخْرَجَ الدُعاء عليه أى أنت عندى ممن يستحقُّ أن يُدْعَى عليه بفقد أبيه وأنشد تؤكيدا لما أراد من هذا المعنى قوله * ويتركُ أُخرى فَرْدَةً لاأَخَالَها * ولم يقل لاأُخْتَ لها ولكن لمَّا جرى هذا الكلام على أفواههم لاأبالَكَ ولاأخالَكَ قيل مع المؤنث على حدِّ مايكون عليه مع المذكر فجرى هذا نحوًا من قولهم لكل أحد من ذكر وأنثى أو اثنين أو جماعة الصَيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ على التأنيث لانه كذا جرى أوَّلَه واذا كان الامر كذلك علم ان قولهم لاأبالَكَ انما فيه تفادى ظاهره من اجتماع صُورَتَى الفَصْل والوَصْل والتعريف والتنكير لفظا لامعنى ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرتُه فى الشعر وأنه يقال لمن له أب ولمن لاأبَ له لانه اذا كان لاأبَ له لم يجُزْ أن يُدْعَى عليه بما هو فيه لامحالة ألاترى انك لاتقول للفقير أفقَرَه اللهُ فكما لاتقول لمن لاأبَ له أفقدكَ الله أباكَ كذلك تعلم ان قولهم لمن لاأبَ له لاأبالَكَ لاحقيقة لمعناه مُطابِقَةٌ للفظه وانما هى خارجة مَخْرَجَ المثل على مافسره أبو على قال عنترة

فاقْنَى حياءَكَ لاأبالَكَ واعْلَمِى * أنِّى امْرُؤٌ سَأَمُوتُ ان لم أُقْتَلِ

وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من الحذف والتغيير فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما يقولون أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسم فى كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص يا أيها الرجل وذهب أبو عثمان المازنى فى قراءة من قرأ يا أبة بفتح التاء الى أنه أراد يا أبتاه فحذف الالف وقوله أنشده يعقوب

تقول ابنتى لما رأتنى وشد رحلتى * كأنك فينا يا أبات غريب

أراد يا أبتاه فقدم الالف وأخر التاء وهو تأنيث الاباة ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن برى الصحيح انه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * وكما رد الآخر الى يد لامها فى نحو قوله * الادراع البكر أو كف اليدا * وقوله أنشده ثعلب

فقام أبو ضيف كريم كأنه * وقد جد من حسن الفكاهة مازح

فسره فقال انما قال أبو ضيف لانه يقرى الضيفان وقال العجير السلولى

ترى كأبا الاضياف فى ليلة الصبا * بمرو ومردى كل خصم يجادله

وقد يقلبون الياء ألفا قالت درنى بنت سيار بن ضبرة ترثى أخويها او يقال هو لعمرة الخثعمية

هما أخوا فى الحرب من لا أخا له * اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقد زعموا أنى جزعت عليهما * وهل جزع ان قلت وا باباهما

تريد وا أبا بى هما قال ابن برى ويروى وا بباهما على ابدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما قال ويدلك على ذلك قول الآخر * يابانى أنت ويا فوق البيب * قال أبو على الياء فى بيب مبدلة من همزة بدلا لازما قال وحكى أبو زيد بيبت الرجل اذا قلت له بابى فهذا من البيب قال وأنشده ابن السكيت يابيبا قال وهو الصحيح ليوافق لفظه لفظ البيب لانه مشتق منه قال ورواه أبو العلاء فيما حكاه عنه التبريزى ويافوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بابى فابقى الهمزة لذلك قال ابن برى فينبغى على قول من قال البيب أن يقول يابيبا بالياء غير مهموز وهذا البيت أنشده الجاحظ مع أبيات فى كتاب البيان والتبيين لآدم مولى بلعنبر يقوله لابن له وهى

يابانى أنت ويا فوق البيب * يابانى خصيالك من خصى وزب

أنت المحب وكذا فعل المحب * جنبك الله معاريض الوصب

حتى تغيد وتداوى ذا الجرب * وذا الجنون من سعال وكلب

أيوعدني الحجاج والحزن بيننا * وقبلك لم يسطع إلى القتل مصعب
تهددرويدا لا أرى لك طاعة * ولا أنت مما ساءوجهك معتب
فانكم والملك يا أهل أيله * كما المتأبى وهو ليس له أب

وما كنت أبا ولقد أبوت أبوة وقيل ما كنت أبا ولقد أبيت وما كنت أما ولقد أمت أمومة وما كنت أخا ولقد أخيت ولقد أخوت وما كنت أمة ولقد أموت ويقال استنب أبا واستنب أبا وتأب أبا واستنم أما واستأم أما وتأم أما قال أبو منصور وانما شدد الاب والفعل منه وهو في الاصل غير مشدد لان الاب أصله أبو فزادوا بدل الواو باء كما قالوا قن للعبد وأصله قني ومن العرب من قال لليد يد فشدد الدال لان أصله يدى وفي حديث أم عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بأباه قال ابن الاثير أصله بأبي هو يقال بأبأت الصبي اذا قلت له بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قلبت الفا كما قيل في ياويلتا ويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة ألفا وهي هذه والباء الاولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدي بأبي وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وأمي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به الجوهري وقولهم يا أبة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة كقولهم في الأم يا أمة وتقف عليها بالهاء الا في القرآن العزيز فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت وانما لم تسقط التاء في الوصل من الاب يعني في قوله يا أبة افعل وسقطت من الأم اذا قلت يا أم أقبلي لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد أخل به فصارت الهاء لازمة وصارت الياء كأنها بعدها قال ابن بري أم منادى مرخم حذفت منه التاء قال وليس في كلام العرب مضاف رخم في النداء غير أم كما انه لم يرخم نكرة غير صاحب في قولهم يا صاح وقالوا في النداء يا أبة ولزموا الحذف والعوض قال سيبويه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم يا أبة ويا أبة لا تفعل ويا أبتاه ويا أمتاه فزعم ان هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة قال ويدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة انك تقول في الوقف يا أبه كما تقول يا خاله وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كانهم جعلوها عوضا من حذف الياء قال وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النداء وانهم لا يكادون يقولون يا أباه

قوله تقف عليها بالتاء عبارة الخطيب وأما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر بالهاء والباقون بالتاء اه كتبه مصححه

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو في كلامهم كثير وقوله أنشده أبو علي عن أبي الحسن

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا * كأنك فينا يا أبات غريب

قال ابن جني فهذا تأنيث الآباء وسمى الله عز وجل العم أبا في قوله قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وأبوت وأبيت صرت أبا وأبوته أبوة صرت له أبا قال يخدح

اطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألنا عنك من يعزوكا * الى أب فكلهم ينفيكا

التهذيب ابن السكيت أبوت الرجل أأبوه اذا كنت له أبا وبقال ماله أب يأبوه أي يغذوه ويربيه والنسبة اليه أبوي أبو عبيد تأبيت أبا أي تخذت أبا وتأميت امة وتعممت عما ابن الاعرابي فلان يأبوك أي يكون لك أبا وأنشد لشريك بن حيان العنبري يهجو أبا نخيلة

يا أيها ذا المدعي شريكا * بين لنا وحل عن أبيكا
اذا انتفى أو شك حزن فيكا * وقد سألنا عنك من يعزوكا
الى أب فكلهم ينفيكا * فاطلب أبا نخلة من يأبوكا
وادع في فصيلة تؤويكا

قال ابن بري وعلى هذا ينبغي أن يحمل بيت الشريف الرضي

ترهى على ملك النسا * فليت شعري من أباها

أي من كان أباها قال ويجوز أن يريد أبويها فبناه على لغة من يقول أبان وأبون الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم اباوة أي يغذوه كما يغذو الوالد ولده وبيني وبين فلان أبوة والأبوة أيضا الآباء مثل العمومة والخؤولة وكان الاصمعي يروي قيل أبي ذؤيب

لو كان مدحة حي أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح

وغيره يرويه * أحيا أباك يا ابن الاماديح * قال ابن بري ومثله قول لبيد

وانبش من تحت القبور أبوة * كراما هم شدوا على القمائما

قال وقال الكميت

نعلمهم بها ما علمتنا * أبوتنا جواري أو صفونا

قوله جواري أو صفونا هكذا في الاصل هنا بالجيم وفي مادة صفن بالحاء وحرراه مصححه

وتأباه اتخذه أبا والاسم الأبوة وأنشد ابن بري لشاعر

وقال غَيْلانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيّ

يَدَعْنَ نِساءَكم فى الدارِ نُوحًا * يُنَدِّدْنَ مِنَ البُعولَةِ والأَبِينَا

وقال آخر أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا * فلا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أن تُراقَا

والأَبَوانِ الأَبُ والأُمُّ ابن سيده الأَبُ الوالد والجمع أَبُونَ وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ عن اللحيانى وأنشد للقَنانِيِّ يمدح الكسائى

أَبَى الذَّمَّ أَخْلاقُ الكسائِيِّ وانْتَمَى * له الذِّرْوةُ العُلْيا الأُبُوَّ السَّوابِقُ

والأَبا لغة فى الأَبِ وفُرِّقَتْ حُروفُه ولم تُحْذَفْ لامُه كما حُذِفَتْ فى الأب يقال هذا أَبًا ورأيت أَبًا ومررت بأَبًا كما تقول هذا قَفًا ورأيت قَفًا ومررت بقَفًا وروى عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال هذا أَبُولَ وهذا أَبالَ وهذا أَبُكَ قال الشاعر

سِوَى أَبِكَ الأَدْنَى وأَنَّ محمَّدا * عَلَا كُلَّ عالٍ يا ابنَ عَمِّ محمَّدِ

فَمَنْ قال هذا أَبُولَ أو أَبالَ فتثنيته أَبَوان ومَنْ قال هذا أَبُكَ فتثنيته أَبَانِ على اللفظ وأَبَوان على الاصل ويقال هُما أَبواه لأَبيه وأُمِّه وجائز فى الشعر هُما أَباهُ وكذلك رأيت أَبَيْه واللغة العالية رأيت أَبَوَيه قال ويجوز أن يجمع الأَبُ بالنُّون فيقال هؤلاء أَبُونَكم أى آباؤكم وهم الأَبُونَ قال أبو منصور والكلام الجيد فى جمع الأَبِ هؤلاء الآباءُ بالمد ومن العرب مَنْ يقول أُبُوَّتُنا أكرم الآباء يجمعون الأَبَ على فُعولة كما يقولون هؤلاء عُمُومَتُنا وخُؤُلَتُنا قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَبِين

أَقْبَلَ يَهْوِى مِنْ دُوَيْنِ الطِّرْبالْ * وهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخالْ

وفى حديث الأَعْرابِيِّ الذى جاء يَسأل عن شرائع الإسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ وأَبِيه إِنْ صَدَقَ قال ابن الأثير هذه كلمة جارية على أَلْسُن العرب تستعملها كثيرا فى خِطَابِها وتُرِيدُ بها التأكيد وقد نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَحْلِفَ الرجلُ بأَبِيه فيحتمل أن يكون هذا القولُ قبل النهى ويحتمل أن يكون جَرَى منه على عادة الكلام الجارى على الأَلْسُن ولا يقصد به القَسَم كاليمين المعفوِّ عنها من قَبِيل اللَّغْوِ أو أراد به توكيدَ الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تَجْرِى فى كلام العرب على ضَرْبَيْن التعظيم وهو المراد بالقَسَم المنهىِّ عنه والتوكيد كقول الشاعر

لَعَمْرُ أَبِى الوَاشِينَ لا عَمْرُ غيرِهِمْ * لقد كَلَّفَتْنِى خُطَّةً لا أُرِيدُها .

وقال اللحيانى ماء مُؤْبٍ قليل وحكى عندنا ماء مايُؤْبَى أى مايَقِلُّ وقال مرة ماء مُؤْبٍ ولم يفسره قال ابن سيده فلا أدرى أعَنَى به القليل أم هو مُفْعَلٌ من قولك أَبِيْتُ الماء التهذيب ابن الاعرابى يقال للماء اذا انقطع ماء مُؤْبٍ ويقال عنده دراهم لا تُؤْبَى أى لا تَنْقَطِع أبو عمرو آبَ أى نَقَص رواه عن المفضل وأنشد

وما جُنِبَتْ خَيْلِى ولكن وزَعْتُهَا * تُسَرِّبُ بها يومًا فآبى قَتَالُها

قال نَقَص ورواه أبو نصر عن الاصمعى فابَّى قَتَالُها والآبُ أصله أَبْوٌ بالتحريك لان جمعه آباء مثل قَفًا وأقفاء ورَحًى وأرحاء فالذاهب منه واوٌ لانك تقول فى التثنية أَبَوَانِ وبعض العرب يقول أَبَانِ على النَّقْص وفى الاضافة أَبِيْكَ واذا جمعت بالواو والنون قلت أَبُونَ وكذلك أَخُونَ وحَمُونَ وهَنُونَ قال الشاعر

فلما تَعَرَّفْنَ أصواتَنَا * بَكَيْنَ وفَدَّيْنَنَا بالأَبِينَا

قال وعلى هذا قرأ بعضهم إلٰهَ أَبِيكَ ابراهيمَ واسمعيلَ واسحقَ يريد جمع أَبٍ أى أَبِينَكَ فحذف النون للاضافة قال ابن برى شاهد قولهم أَبَانِ فى تثنية أَبٍ قول تُكَيْتَم بنت الغَوْث

باعَدَنى عن شَتْمِكُم أَبَانِ * عن كُلِّ ما عَيَّبَ مُهَذَّبَانِ

وقال آخر

فَلَمْ أَذْمُمْكَ فاحِرِ لانَّنِى * رَأَيْتُ أَبِيكَ لم يَرْنَا زِبالا

وقالت الشَّنْبَاء بنت زيد بن عُمَارَةَ

نِيطَ بِحَقْوَىْ ماجِدِ الأَبِينْ * من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنْ

وقال الفَرَزْدَق

يا خَلِيلَىَّ اسْقِيانِى * أَرْبَعًا بعد اثْنَتَيْنْ
من شَرَابٍ كَدَمِ الجَوْ * فِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنْ
واصْرِفَا الكَأْسَ عن الحَا * هِلِ يَحْيَى بنِ حُضَيْنْ
لا يَذُوقُ اليَوْمَ كَأْسًا * أو يُفَدَّى بالأَبِينْ

قال وشاهد قولهم أَبُونَ فى الجمع قول ناهض الكلابى

أَغَرُّ يُفَرِّجُ الظَّلْماءَ عَنْهُ * يُفَدَّى بالأَعِمِّ وبالأَبِينَا

ومثله قول الآخر

كَرِيمٍ طَابَتِ الأَعْراقُ منه * يُفَدَّى بالأَعِمِّ وبالأَبِينَا

الماعزة الجبلية وهى الأروى أو تشرب بها أو تطأها فترم رؤسها ويأخذها من ذلك صداع ولا يكاد يبرأ قال أبو حنيفة الأباء عرض يعرض للعنب من أبوال الأروى فاذا رعته المعز خاصة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه المعز هلكت قال أبو زيد يقال أبى التيس وهو يأبى أبى منقوص وتيس آبى بين الأبى اذا شم بول الأروى فرض منه وعنز أبواء فى تيوس أبو وأعنز أبو وذلك ان يشم التيس من المعزى الاهلية بول الأروية فى مواطنها فيأخذه من ذلك داء فى رأسه ونفاخ فيرم رأسه ويقتله الداء فلا يكاد يقدر على أكل لحمه من مرارته وربما ايبت الضأن من ذلك غير أنه قلما يكون ذلك فى الضأن وقال ابن أحمر لراعى غنم له أصابها الأباء

فقلت اكنناز تدكل فانه * أبى لا أظن الضأن منه نواجيا
فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا ورواميا

لا أظن الضأن منه نواجيا أى من شدته وذلك ان الضأن لا يضرها الأباء أن يقتلها تيس أب وآبى وعنز أبية وأبواء وقد أبى أبى أبو زياد الكلابى والاحمر قد أخذ الغنم الأبى مقصور وهو أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء قال أبو منصور قوله تشرب أبوال الأروى خطأ انما هو تشم كما قلنا قال وكذلك سمعت العرب أبو الهيثم اذا شمت الماعزة الوهلية بول الماعزة الجبلية وهى الأروية أخذها الصداع فلا تكاد تبرأ فيقال قد أبيت تأبى أبى وفصيل مؤبى وهو الذى يسنق حتى لا يرضع والدقى البشم من كثرة الرضع أخذا البعير أخذا وهو كهيئة الجنون وكذلك الشاة تأخذ أخذا والابى من قولك أخذه أبى اذا ابى ان يأكل الطعام كذلك لا يشتهى العلف ولا يتناوله والاباءة البردية وقيل الأجمة وقيل هى من الحلفاء خاصة قال ابن جنى كان أبو بكر يشتق الاباءة من أبيت وذلك ان الاجمة تمتنع وتأبى على سالكها فأصلها عنده اباية ثم عمل فيها ما عمل فى عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة فى قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس القوى قال أبو الحسن وكما قيل لها أجمة من قولهم أجم الطعام كرهه والاباء بالفتح والمد القصب ويقال هو أجمة الحلفاء والقصب خاصة قال كعب بن مالك الانصارى يوم حفر الخندق

من سره ضرب يعمل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق
فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق

واحدته اباءة والاباءة القطعة من القصب وقليب لا يؤبى عن ابن الاعرابى أى لا ينزح ولا يقال يؤبى ابن السكيت يقال فلان بحر لا يؤبى وكذلك كلأ لا يؤبى أى لا ينقطع من كثرته

هكذا بياض فى الاصل بمقدار كلمة اه مصححه

قوله تسن كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تسل اه

يَشْهُوه وشَبِىَ يَشْبَى وجَبِىَ يَجْبَى ورجل أَبِىٌّ ذو اباء شديد اذا كان ممتنعا ورجل أَبِيَانٌ ذو اباء شديد ويقال تَأَبَّى عليه تَأَبِّيًا اذا امتنع عليه ورجل اَبَّاءٌ اذا أَبَى أن يُضَامَ ويقال أخذه اُباءُ اذا كان يَأْبَى الطعام فلا يَشْتَهِيه وفى الحديث كُلُّكم فى الجنة الَّا مَنْ أَبَى وشَرَدَ أى الَّا من ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبُّب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أباه والاباءُ أشدُّ الامتناع وفى حديث أبى هريرة ينزل المهدىّ فيبقى فى الارض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أَبَيْتَ فقيل شهرا فقال أَبَيْتَ فقيل يوما فقال أَبَيْتَ أى أَبَيْتَ أن تعرفه فانه غَيْبٌ لم يرد الخبرُ ببيانه وان روى أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أَبَيْتُ ان أقول فى الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله فى حديث العَدْوَى والطِّيَرة وأَبَى فلان الماءَ وآبَيْتُه الماءَ قال ابن سيده قال الفارسى أَبَى زيد من شرب الماء وآبَيْتُه اباءً قال ساعدة بن جُؤَيَّة

قَدْ أُبِيتُ كلَّ ماءٍ فهى صادِيَةٌ * مَهْمَا تُصَبْ أُفُقًا من بارقٍ تَشِمِ

والآبِيَةُ التى تَعافُ الماءَ وهى أيضا التى لا تريد العَشاءَ وفى المَثَل العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ أى اذا رأت الآبِيَةُ الابلَ العواشى تَبِعَتْها فرعَتْ معها وماءٌ مَأْبَاةٌ تَأْبَاهُ الابلُ وأخذه اُباءً من الطعام أى كَراهِيَةً له جاؤا به على فُعَال لانه كالدَّاء والادْواء مما يَغْلِب عليها فُعَال قال الجوهرى يقال أخذه اُبَاءً على فُعَال اذا جعل يأبَى الطعامَ ورجل آبٍ من قوم آبِينَ واُبَاةٍ وأُبِىٍّ وأُبَاءٍ ورجل أَبِىٌّ من قوم أَبِيِّينَ قال ذو الاصبع العَدْوانىّ

انى أَبِىٌّ أَبِىٌّ ذو مُحافَظَةٍ * وابنُ أَبِىٍّ أَبِىٍّ من أَبِيِّينِ

شبَّه نون الجمع بنون الاصل فجَرَّها والآبِيَةُ من الابل التى ضُرِبت فلم تَلْقَح كأنها أَبَتِ اللِّقَاحَ وأَبَيْتَ اللَّعْنَ من تحيّات الملوك فى الجاهلية كانت العرب يُحَيِّى أحدُهم الملكَ يقول أَبَيْتَ اللَّعْنَ وفى حديث ابن ذى يَزَن قال له عبد المطّلب لما دخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْنَ هذه من تحايا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم معناه أَبَيْتَ ان تأتى من الامور ما تُلْعَن عليه وتُذَمُّ بسببه وأَبِيتُ من الطعام واللَّبَن أَبَى انْتَهَيْتُ عنه من غير شِبَع ورجل أَبِيَانٌ يأبَى الطعامَ وقيل هو الذى يأبَى الدَّنِيَّة والجمع أَبِيَان عن كراع وقال بعضهم آبَى الماءَ أى امتنع فلا تستطيع ان تنزل فيه الَّا بتَغْرِير وان نَزَل فى الرَّكِيَّة ماتِحٌ فَاسِنٌ فقد غَرَّر بنَفْسه أى خاطَر بها وأُبِىَ الفَصِيلُ يُؤْبَى اِبَاءً وهو فَصِيلٌ مُؤْبًى اذا سَنَقَ لامتلائه وأُبِىَ الفَصِيلُ عن لبن أمه أى اتَّخَم عنه لا يَرْضَعها وأَبَى الفَصِيلُ أُبًى وأُبِىَ سَنَقَ من اللَّبَن وأخذه اُباءً أبو عمرو الآبِىُّ العِفاس من الابل والآبِىُّ المُمْتَنِعَةُ من العَلَف لسَنَقها والمُمْتَنِعة من الفَحْل لقلّة هَدْمها والاُبَاءُ داءٌ يأخذ العَنْزَ والضَّأْنَ فى رؤسها من ان تَشِمَّ أبوال

قوله آبى الماء الى قوله خاطر بها كذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره

قوله الابى العفاس من الابل هكذا فى الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

الالف عن الواو أو عن الياء ولقلة علمه بالتصريف واست أرى الامر كذلك وقد رتبناه نحن فى كتابنا كما رتبه الجوهرى لانه أجمع للخاطر وأوضح للناظر وجعلناه بابا واحدا وبينا فى كل ترجمة عن الالف وما انقلبت عنه والله أعلم وأما الالف اللينة التى ليست متحركة فقد أفردها الجوهرى بابا بعد هذا الباب فقال هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات عن شئ فلهذا أفردناه ونحن أيضا نذكره بعد ذلك

(فصل الهمزة) (أبى) الاباء بالكسر مصدر قولك أبى فلان يأبى بالفتح فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ أى امتنع أنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

فهو آب وأبى وأبيان بالتحريك قال أبو المحشر جاهلى

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتى * وفقأت عين الاشوس الأبيان

أبى الشئ يأباه اباء وآباءة كرهه قال يعقوب أبى يأبى نادر وقال سيبويه شبهوا الالف بالهمزة فى قرأ يقرأ وقال مرة أبى يأبى ضارعوا به حسب يحسب فتحوا كما كسروا قال وقالوا يئبى وهو شاذ من وجهين أحدهما أنه فعل يفعل وما كان على فعل لم يكسر أوله فى المضارع فكسروا هذا الان مضارعه مشاكل لمضارع فعل فكما كسر أول مضارع فعل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا والوجه الثانى من الشذوذ انهم تجوزوا الكسر فى الياء من يئبى ولا يكسر البتة الا فى نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ فى ياء يئبى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة قال ابن جنى وقد قالوا أبى يأبى أنشد أبو زيد

يا ابلى ما ذا مه فتأبيه * ما ترواه ونصى حوليه

جاء به على وجه القياس كأتى يأتى قال ابن برى وقد كسروا أول المضارع فقيل تيبى وأنشد

ما ترواه ونصى حوليه * هذا بأفواهك حتى تيبيه

قال الفراء لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر الا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق غير أبى يأبى فانه جاء نادرا قال وزاد أبو عمرو ركن يركن وخالفه الفراء فقال انما يقال ركن يركن وركن يركن وقال أحمد بن يحيى لم يسمع من العرب فعل يفعل مما ليس عينه ولامه من حروف الحلق الا أبى يأبى وقلاه يقلاه وغشى يغشى وشجا يشجى وزاد المبرد جبى يجبى قال أبو منصور وهذه الاحرف أكثر العرب فيها اذا تنحنح على قلا يقلى وغشى يغشى وشجاه

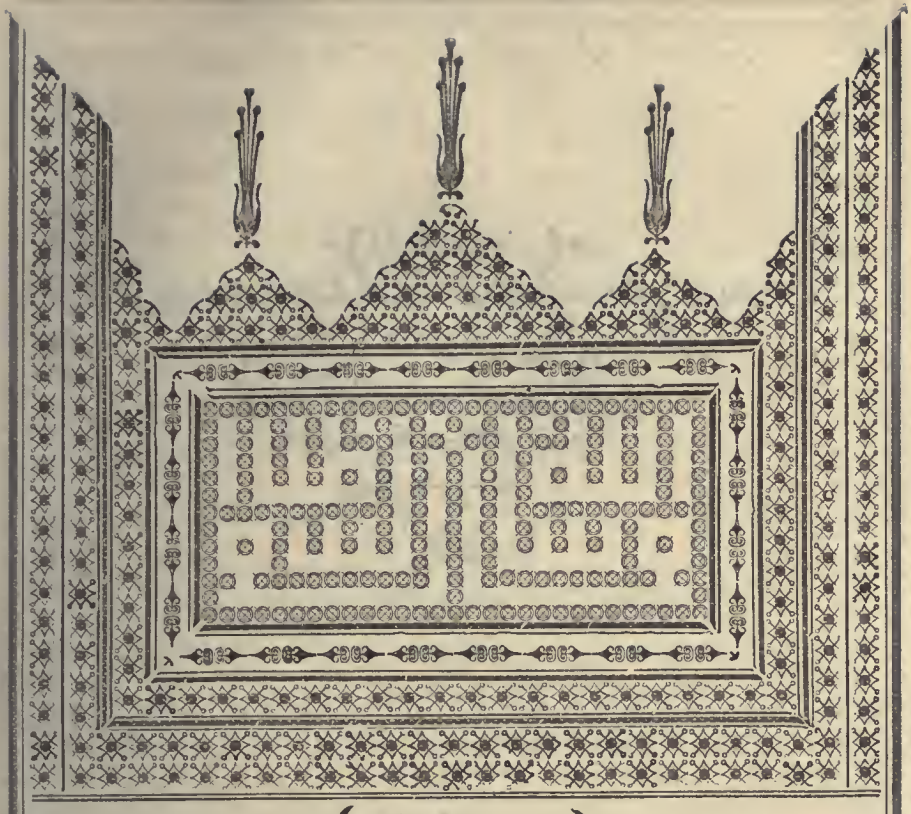

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الواو والياء من المعتل)

الازهرى يقال للياء والواو والالف الاحرف الجوف وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية وسميت جوفا لانه لا أحياز لها فتنسب الى احيازها كسائر الحروف التى لها احياز انما تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفا ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال الى حال عند التصرف باعتلال قال الجوهرى جميع ما فى هذا الباب من الالف اما ان تكون منقلبة من واو مثل دعا أو من ياء مثل رمى وكل ما فيه من الهمزة فهى مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضاى لانه من قضيت ونحو العزاء أصله عزاو لانه من عزوت قال ونحن نشير فى الواو والياء الى أصولهما هذا ترتيب الجوهرى فى صحاحه وأما ابن سيده وغيره فانهم جعلوا المعتل عن الواو بابا والمعتل عن الياء بابا فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء الى ان ذكروه فى البابين فاطالوا وكرروا وتقسم الشرح فى الموضعين وأما الجوهرى فانه جعله بابا واحدا ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهرى رحمه الله يقول انه لم يجعل ذلك بابا واحدا الا لجهله بانقلاب

(الجزء الثامن عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد ابن
الامام جلال الدين ابى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين
المعروف بابن منظور الافريقى المصرى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٤ هجرية

أقبلا وياهَيَاهَاتُ أقبلن ابن الاعرابي ياهَيَاهُ وياهَيَاهِ وياهَيَاتَ وياهَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء الاصمعي العامة تقول ياهِيا وهو مولد والصواب ياهَيَاهُ بفتح الهاء ويَاهَيَا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهَيَاشَرَاهِيا قال وكان أبو عمرو بن العلاء يقول ياهَيَاهُ أقبل ولا يقول لغير الواحد وقال يَهْيَهْتُ بالرجل من ياهَيَاهِ ابن بُزُرْجَ وقالوا ياهِيَا وياهَيَا اذا كلمته من قريب والله تعالى أعلم

قوله وياهياهات الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة وللجمع ياهياهات الخ اه مصححه

تم الجزء السابع عشر من لسان العرب
ويليه الجزء الثامن عشر أوله
باب الواو والياء من المعتل
أعاننا الله على اكماله
بمنه وافضاله
آمين

فردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستيقهت للمحلم

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم قيل هو مقلوب لانه قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ويروى واستيدهوا الازهرى فى نوادر الاعراب فلان متقه أفلان وموتقه أى هائب له ومطيع وأيقه أى فهم يقال أيقه لهذا أى افهمه (يهيه) ياياه وياياه من دعاء الابل ويهيه بالابل يهيهة ويهياها دعا عليها بذلك وقال لها ياياه وياياه والاقيس يهياها بالكسر وبه حكاية الداعى بالابل المهيه بها يقول الراعى لصاحبه من بعيد ياياه ياياه أقبل وفى التهذيب يقول الرجل لصاحبه ولم يخص الراعى قال ذو الرمة

يناى بيهياه وياه كأنه * صويت الرويعى ضل بالليل صاحبه

ويروى تلوم يهياه يقول انه يناديه ياهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه قال وياياه ندا آن قال وبعض العرب يقول ياهياه فينصب الهاء الاولى وبعض يكره ذلك ويقول هياه من أسماء السياطين وتقول يهيهت به الاصمعى اذا حكوا صوت الداعى قالوا يهياه واذا حكوا صوت المجيب قالوا ياه والفعل منهما جميعا يهيهت وقال فى تفسير بيت ذى الرمة ان الداعى سمع صوتا ياهياه فاجاب بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية فهو متلوم يقول ياه صوتا بياهياه قال ابن برى الذى أنشده أبو على لذى الرمة

تلوم يهياه اليها وقد مضى * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبى بكر اليهياه صوت الراعى وفى تلوم ضمير الراعى ويهياه محمول على اضمار القول قال ابن برى والذى فى شعره فى رواية أبى العباس الاحول

تلوم يهياه بياه وقد بدا * من الليل جوز واسبطرت كواكبه

وكذا أنشده أبو الحسن الصقلى النحوى وقال اليهياه صوت المجيب اذا قيل له ياه وهو اسم لاستجب والتنوين تنوين التنكير وكأن يهياه مقلوب هيهاه قال ابن برى وأما عجز البيت الذى أنشده الجوهرى فهو لصدر بيت قبل البيت الذى يلى هذا وهو

اذا ازدجرت رعيا دعا فوقه الصدى * دعاء الرويعى ضل بالليل صاحبه

الازهرى قال أبو الهيثم فى قول ذى الرمة تلوم يهياه بياه قال هو حكاية الثوباء ابن بزرج ناس من بنى أسد يقولون ياهياه أقبل وياهياه أقبلا وياهياه أقبلوا وياهياه أقبلى وللنساء كذلك ولغة أخرى يقولون للرجل ياهياه أقبل وياهياهان أقبلا وياهياهون أقبلوا وللمرأة ياهياه أقبلى فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لانهم أرادوا الهاء لم يدخلوها وللمثنتين ياهياهتان

قوله ياهياه هو بهذا الرسم فى التهذيب والاصل وحرره اه مصححه

وَيْهًا فِدًى لَكُمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ * حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَاكْفُوا مَنِ اتَّكَلَا

وقال الاعشى وَيْهًا خُشَيْمَ انَّهُ يَوْمٌ ذُكِرْ * وَزَاحِمِ الاعداءَ بالثَّبْتِ الغَدِرْ

وقال آخر وَيْهًا فِدَاءً لَكَ يَا فَضَالَهْ * أَجْرُهُ الرُّمْحَ وَلَا تُهَالَهْ

وقال قيس بن زهير فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ * وَيْهًا فِدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ وَلَا تَسْأَمِ

يريد ربيعة الخير بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر قال سيبويه أما عَمْرَوَيْهِ وما أشبهها فألزموا آخره شيأ لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صَرْفَ الاعجمية جعلوا اذا بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع أمرين خَطَّوه درجةً عن اسمعيل وشبهه وجعلوه فى النكرة بمثال غاق منوّنة مكسورة فى كل موضع الجوهرى وسيبَوَيْهِ ونحوه اسم بنى مع الصوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارَعَ الاصواتَ وفارق خمسة عشر لان آخره لم يُضارِعِ الاصواتَ فيُنَوَّنُ فى التنكير ومن قال هذا سيبويهُ ورأيت سيبَوَيْهَ فأعربه باعراب مالا ينصرف ثنّاه وجمعه فقال السيبَوَيْهان والسيبَوَيْهُونَ وأما من لم يعربه فانه يقول فى التثنية ذَوا سيبويه وكلاهما سيبويه ويقول فى الجميع ذَوُو سيبويه وكلهم سيبويه ووَاهَ تَلْهُفٌ وتَلَوُّذٌ وقيل استطابة وَيُنَوَّنُ فيقال واهًا لفلان قال أبو النجم

وَاهًا لِرَيَّاهَ وَاهًا وَاهَا * يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا

بِمَنٍّ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا * فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

* هِيَ المُنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا *

قال ابن جنى اذا نوّنت فكأنك قلت استطابةً واذا لم تُنَوِّنْ فكأنك قلت الاستطابة فصار التنوين عَلَمَ التنكير وتركُه عَلَمَ التعريف وأنشد الازهرى

وَهْوَ اذا قيل له وَيْهًا كُلِ * فانه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلِ

وَهْوَ اذا قيل له وَيْهًا فُلِ * فانه أَجْبَحُ بِهِ أَنْ يَنْكُلِ

أى اذا دعى لدفع عظيمة فقيل له يا فلان نَكَلَ ولم يُجِبْ وان قيل له كُلْ أسرع واذا تعجبت من طيب الشئ قلت واهًا له ما أطيبَه ومن العرب من يتعجب بواهًا فيقول واهًا لهذا أى ما أحسنَه قال ابن برى وتقول فى التفجيع واهًا وواهَ أيضا وَوَيْهَ كلمة تقال فى الاستحثاث

(فصل الياء المثناة تحتها) (يده) اسْتَيْدَهَتِ الابلُ اجتمعت وانساقت واسْتَيْدَهَ الخصمُ غُلِبَ وانقاد والكلمة يائية وواوية وقد تقدمت واسْتَيْدَهَ الامرُ واسْتَنْدَهَ وايْتَدَهَ وانْتَدَهَ اذا انْلَابَّ (يقه) أَيْقَهَ الرجلُ واسْتَيْدَقَهُ أطاع وذل وكذلك الخيل اذا انقادت قال المُثَقِّبُ

به تَمَطَّتْ عُوْلَ كلِّ مِيلَهْ * بناجِياتِ المَهارِي النُّفَّهْ

أراد البلاد التي تُوَلِّهُ الانسانَ أي تحيره والوَلِيهَةُ اسم موضع والوَلْهانُ اسم شيطان يُغْرِي الانسانَ بكثرة استعمال الماء عند الوضوء وفي الحديث الوَلْهانُ اسم شيطان الماء يُولِعُ الناسَ بكثرة استعمال الماء وأما ما أنشده المازني

قد صَبَّحَتْ حَوْضَ قُرَيٍّ بيوتا * يَلْهِنُ بردَ مائِهِ سُكُوتا * نَسَفَ العَجُوزِ الأَقَطَ المَلْتوتا

قال يَلْهِنُ بردَ الماءِ أي يُسْرِعُ عنه اليه والى شربه وَلَهَ الوالهِ الى ولدها حَنِينًا (وهه) وَهَهَ النهارُ وَهًّا اشتدَّ حرُّه ابن الاعرابي الوَهْهَةُ الاذْوابَةُ من كل شيء (وهوه) الوَهْوَهَةُ صياح النساء في الحُزْنِ ووَهْوَهَ الكلبُ في صوته اذا جزع فردّده وكذلك الرجل ووَهْوَهَ العيرُ صوتَ حول أتُنِه شفقةً وحمارٌ وَهْواهٌ يفعل ذلك ويُوَهْوِهُ حول عانَتِه قال رؤبة يصف حمارا

* مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ * والوَهْوَهَةُ حكاية صوت الفرس اذا غَلَظَ وهو محمود وقيل هو الصوت الذي يكون في حَلْقِه آخرَ صَهِيلِه وفرسٌ وَهْواهُ الصَّهِيلِ اذا كان ذلك يَصْحَبُ آخرَ صَهِيلِه أبو عبيدة من أصوات الفرس الوَهْوَهَةُ وفرسٌ مُوَهْوِهٌ وهو الذي يقطع من نَفَسِه شبيهَ النَّهْمِ غير أن ذلك خلقةٌ منه لا يستعين فيه بحَنْجَرَتِه قال والنَّهْمُ خروجُ الصوتِ على الإبْعادِ وأنشد بيت رؤبة وَهْواهُ الشَّفَقْ وأنشد أيضا له * ودونَ نَبْحِ النابحِ المُوَهْوِهِ * قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وَهْواهُ الشَّفَقْ يُوَهْوِهُ من الشفقة يُدارِكُ النَّفَسَ كأنَّ به بُهْرًا قال وقوله مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ معناه أن ضَيْعَةَ هذا المُسْحَلِ في هذه الأتُنِ ليس في أتُنٍ كثيرة فتنتشرُ عليه وقال ابن برّي كَنَى بالضَّيْعَةِ عن أتُنِه أي أتُنُه على قدر نحو من ثمان أو عشر فحَفْظُها متيسرٌ عليه والوَهْوَهُ والوَهْواهُ من الخيل أيضا النَّشِيطُ الحديدُ الذي يكاد يَفْلِتُ عن كل شيء من حِرْصِه ونَزَقِه وقيل فرس وَهْوَهٌ ووَهْواهٌ اذا كان حريصا على الجَرْيِ نَشِيطًا قال ابن مُقْبِلٍ يصف فرسا يصيد الوحش

وصاحبي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلُ * يَحُولُ دونَ حمارِ الوحشِ والعَصَرِ

ووَهْوَهَ الاسدُ في زَئِيرِه فهو وَهْواهٌ والوَهْوَهُ الذي يُرْعَدُ من الامْتِلاءِ ورجلٌ وَهْواهٌ مَخْبُوبُ الفؤادِ (ويه) وَيْهِ اغْراءٌ ومنهم من يُنَوِّنُ فيقول وَيْهًا للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء واذا أَغْرَيْتَه بالشيء قلت وَيْهًا يا فلانُ وهو تحريضٌ كما يقال دونَكَ يا فلانُ قال الكميت

وجاءت حوادثُ في مِثْلِها * يقالُ لِمِثْلِي وَيْهًا فُلُ

قال ابن برّي قوله فُلُ يريد يا فلان قال ومثله قول حاتم

قوله والولهان اسم شيطان قال في التكملة بالتحريك اه وكذلك هو مضبوط بالاصل والمحكم اه مصححه

اذا ما حال دون كلام سُعْدَى * تَنائى الدار واتّلَهَ الغَيُورُ

والوَلَهُ يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَبِ ورجل وَلْهانُ وواله وآله على البدل ثكلان وامرأة وَلْهى وواله وواله وميلاء شديدة الحزن على ولدها والجمع الوُلَّه وقد وَلِهَها الحُزْنُ والجَزَعُ وأَوْلَهها قال

حاملة دَلْوَى لا محمولَهْ * مَلْأَى من الماء كعين المُولَهْ

المُولَه مُفْعَلٌ من الوَلَه وكل أنثى فارقت ولدها فهى والهٌ قال الاعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فاقبلَتْ والِهًا تَكْلَى على عَجَلٍ * كُلُّ دهاها وكُلٌّ عندها اجْتَمَعا

ابن شميل ناقة ميلاء وهى التى فقدت ولدها فهى تَلِهُ اليه يقال وَلِهَتْ اليه تَلَهُ أى تَحِنُّ اليه شمر الميلاء الناقة تُرِبُّ بالفحل فاذا فَقَدَتْه وَلِهَتْ اليه وناقة والهٌ قال والجمل اذا فَقَدَ الأَفَهَ فَحَنَّ اليها والهٌ أيضا قال الكميت

وَلِهَتْ نفسى الطُّروبُ اليهم * وَلَهًا حالَ دون طَعْمِ الطعام

وَلِهَتْ حَنَّتْ وناقة والهٌ اذا اشتدّ وَجْدُها على ولدها الجوهرى الميلاء التى من عادتها أن يشتدّ وجدُها على ولدها صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الكميت يصف سحابا

كأنّ المَطافيلَ المَواليه وَسْطَه * يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

والتَّوْليه أن يُفَرَّقَ بين المرأة وولدها زاد التهذيب فى البيع وفى الحديث لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدها أى لا تُجْعَلُ والها وذلك فى السبايا والوَلَه يكون بين الوالدة وولدها وبين الاخوة وبين الرجل وولده وقد وَلِهَتْ وأَوْلَهها غيرُها وقيل فى تفسير الحديث لا تُوَلَّهُ والدة عن ولدها اى لا يُفَرَّقُ بينهما فى البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهى والهٌ وفى حديث نُقادَةَ الأَسَدِىّ غير أن لا تُوَلَّهَ ذاتَ ولدٍ عن ولدها وفى حديث الفَرَعة تُكْفِئُ اناءَكَ وتُوَلِّه ناقتَكَ أى تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد أَوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْليها وفى الحديث أنه نهى عن التَّوْليه والتَّبْريح وماءٌ مُوَلَّهٌ ومُوَلَّهٌ أُرْسِلَ فى الصحراء فذهب وأنشد الجوهرى * مَلْأَى من الماء كعين المُولَهْ * ورواه أبو عمرو تمشى من الماء كمشى المُولَه قال ابن برى يعنى أنها دلو كبيرة فاذا رفعها من البئر رَفَعَتْ معها الدِّلاءَ الصغار فهى أبدا حاملة لا محمولة لان الدِّلاءَ الصغار لا تحملها وقول مُليح

فهنّ هَيَّجْنَنا المَبادَوْنَ أنما * مِثْلَ الغَمام جَلَّتْه الأُلَّهُ الهُوجُ

عَنَى الرياحَ لانه يُسْمَعُ لها حَنِينٌ كحَنِينِ الرياح وأراد الوُلَّه فأبدل من الواو همزة للضمة والميلاء الريح الشديدة الهُبُوب ذاتُ الحَنين قال ابن دريد وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت تسمّى المُولَه قال وليس بثَبْتٍ والميلة القَلاة التى يُوَلِّه الناسَ وتُحَيِّرهم قال رؤبة

اللون فى بياض (وره) الوَرَهُ الحُمْقُ فى كل عمل و يقال الخُرْقُ فى العمل والأَوْرَهُ الذى تَعْرِفُ وتُنكِرُ وفيه حُمْقٌ والكلامه مخارِيجُ وقيل هو الذى لا يتمالكُ حُمْقًا وقد وَرِهَ وَرَهًا وكَئِيبٌ أَوْرَهُ لا يتمالكُ وامرأة وَرْهاءُ خَرْقاءُ بالعمل وامرأة وَرْهاءُ اليدين خَرْقاءُ قال

ثَرَثُمُ وَرْهاءُ اليدين تحامَلَتْ * على البَعْلِ يوماً وهى مَقْأَةٌ ناشِزُ

المَقْأَةُ الكثيرة الماء وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ قال القُنْدُ الزمّانى يصف طَعْنَة

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ * رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى

ويروى لامرئ القيس بن عابس وفى حديث الأَحْنَف قال له الحُبابُ والله انك لَضَئِيلٌ وان أُمَّكَ لَوَرْهاءُ الوَرَهُ بالتحريك الخُرْقُ فى كل عمل وقيل الحمق ورجل أَوْرَهُ اذا كان أحمق أهوج وقد وَرِهَ يَوْرَهُ ومنه حديث جعفر الصادق قال لرجل نعم يا أَوْرَهُ والوُرَّهُ الرمال التى لا تمسكُ قال رؤبة

* عنها وأَثْباجِ الرمالِ الوُرَّهِ * وتَوَرَّهَ فلان فى عمل هذا الشئ اذا لم يكن له به حَذاقَةٌ وريح وَرْهاءُ فى هُبُوبها خُرْقٌ وعَجْرَفَةٌ ابن بُزُرْجَ الوَرِهَةُ الكثيرةُ الشحم وَرِهَتْ فهى تَرِهَةٌ مثل وَرِمَتْ فهى تَرِمَةٌ وسحاب وَرِهٌ وسحابة وَرِهَةٌ اذا كثر مطرها قال الهُذَلِىُّ * جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ * ودار وارِهَةٌ واسعة والوَرْهَرَهَةُ المرأة الحمقاء والهَوْرَوَرَةُ الهالكة (وفه) الوافِهُ قَيِّمُ البِيعَةِ الذى يقوم على بيت النصارى الذى فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة كالواهف ورُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ وفى كتابه لأهل نَجْرانَ لا يُحْرَمُ راهبٌ عن رَهْبانيته ولا يُغَيَّرُ وافِهٌ عن وَفْهِيَّته ولا قِسِّيسٌ عن قَسِّيسِيَّته وجاء فى بعض الاخبار واقِهٌ بالقاف أيضا والصواب الفاء ويروى واهِفٌ (وقه) الوَقْهُ الطاعة مقلوب عن القاه وقد وَقَهْتُ وأَوْقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ويروى واسْتَيْقَهُوا للمُعَلِّم قال ابن برى الصواب عندى أن القاه مقلوب من الوَقْه بدلالة قولهم وَقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ومثل الوَقْه والقاه الوَجْهُ والجاهُ فى القلب وروى الازهرى عن عمرو بن دينار قال فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لا يُحْرَمُ راهبٌ عن رَهْبانيته ولا واقِهٌ عن وَقاهِيَته ولا أُسْقُفٌ عن أُسْقُفِيَّته شهد أبو سفيان ابن حَرْب والاقرع بن حابس قال الازهرى هكذا رواه لنا أبو زيد بالقاف والصواب وافِهٌ عن وَفْهِيَّته كذلك قال ابن بُزُرْجَ بالفاء ورواه ابن الاعرابى واهِفٌ وكأنه مقلوب (وله) الوَلَهُ الحزن وقيل هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف والوَلَهُ ذهاب العقل لفقدان الحبيب وَلِهَ يَلِهُ مثل وَرِمَ يَرِمُ ويُوْلَهُ على القياس ووَلِهَ يَلِهُ الجوهرى وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا ووَلاهًا ووَوْلَهَ واتْلَهَ وهو افتعل فأدغم قال مُلَيْحٌ الهذلى

قوله جوف رباب الخ صدره كما فى التكملة يرمى له أنشأ فى العيقة اه كتبه مصححه

الحرف الذى بين ألف التأسيس والقافية ثم مثله بما ليس له ألف تأسيس نحو قوله أنى أفر مع قوله صُبُرْ واليوم قَرّ ابن سيده والتوجيه فى قوافى الشعر الحرف الذى قبل الروى فى القافية المقيدة وقيل هو أن تضمه وتفتحه فان كسرته فذلك السناد هذا قول أهل اللغة وتحريره أن تقول ان التوجيه اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد كقوله * وقاتم الأعماق خاوى المخترق * وقوله فيها * ألفّ شتّى ليس بالراعى الحمق * وقوله مع ذلك * سيّرا وقد أوّن تأوين العُقُق * قال والتوجيه أيضا الذى بين حرف الروى المطلق والتأسيس كقوله * ألا طال هذا الليل واز ورّ جانبه * فالالف تأسيس والنون توجيه والباء حرف الروى والهاء صلة وقال الاخفش التوجيه حركة الحرف الذى الى جنب الروىّ المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو * قد جبر الدين الاله فجبر * التزم الفتح فيها كلها ويجوز معها الكسر والضم فى قصيدة واحدة كما مثلنا وقال ابن جنى أصله من التوجيه كأن حرف الروى موجّه عندهم أى كأنّ له وجهين أحدهما من قبله والآخر من بعده ألا ترى أنهم استكرهوا اختلاف الحركة من قبله مادام مقيدا نحو الحمق والعُقُق والمُخترق كما يستقبحون اختلافها فيه مادام مطلقا نحو قوله * عجلان ذا زاد وغير مزوّد * مع قوله فيها * وبذاك خبّرنا الغراب الأسود * وقوله * غنم يكاد من اللطافة يُعقَد * فلذلك سميت الحركة قبل الروى المقيد توجيها اعلاما ان للروى وجهين فى حالين مختلفين وذلك انه اذا كان مقيدا فله وجه يتقدمه واذا كان مطلقا فله وجه يتأخر عنه فجرى مجرى الثوب الموجّه ونحوه قال وهذا أمثل عندى من قول من قال انما سمى توجيها لانه يجوز فيه وجوه من اختلاف الحركات لانه لو كان كذلك لما تشدّد الخليل فى اختلاف الحركات قبله ولما خشّ ذلك عنده والوجيهة خزّة وقيل ضرب من الخز وبنو وجيهة بطن (وده) الوَدْه فعل مُمات وقد وَدَه وَدَهًا وأودهنى عن كذا صدّنى واستودهت الابل والياء اذا اجتمعت وانسابقت ومنه استيداه الخصم واستوده الخصم غلب وانقاد وملك عليه أمره وكذلك استيده وهذه الكلمة يائية وواوية وأنشد الاصمعى لابى نخيلة

حتى اتلأبّوا بعد ما تبدّدوا * واستيدهوا للقرب الغطوط

أى انقادوا وذلوا وهذا مثل قال الخبل

وردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستيدهوا للمعلم

يقول أطاعوا الذى كان يأمرهم بالحلم وروى واستيقهوا من القاه وهو الطاعة والودهاء الحسنة

وبجوه سوء وبجيه سوء وقال الاصمعي وَجَهْتُ فلانا اذا ضربت في وَجْهه فهو مَوْجوه ويقال أتى فلان فلانا فأوْجَهه وأوْجأه اذا رَدّه وجُهْتُ فلانا بما كرهه أنا أجُوهه اذا استقبلته به قاله الفراء وكأن أصله من الوَجْه فقُلِبَ وكذلك الجاه وأصله الوَجْه قال الفراء وسمعت امرأة تقول أخاف أن تجُوهَني بأكثر من هذا أي تستقبلني قال شمر أراه مأخوذا من الوَجْه الازهري كأنه مقلوب ويقال خرج القوم فوَجّهوا للناس الطريق تَوْجيها اذا وَطؤوه وسلكوه حتى استبان أثَرُ الطريق لمن يسلكه وأجْهَت السماء فهي مُجْهية اذا أصْحَت وأجْهَتْ لك السبيل أي استبانت وبيت أجْهى لاستِتْر عليه وبيوت جُهْ بالواو وعَنْزٌ جَهْواء لا يستبين أحياءها وهم وجاء أُلْف أي زُهاء أُلْف عن ابن الاعرابي ووَجَّه النخلة غرسها فأمالها قِبَلَ الشمال فاقامتها الشمال والوَجيه من الخيل الذي تخرج يداه معا عند النِّتاج واسم ذلك الفعل التَّوْجيه ويقال للولد اذا خرجت يداه من الرحم أوّلا وَجيه واذا خرجت رجلاه أوّلا بَتٌّ والوَجيه فرس من خيل العرب نَجيب سمي بذلك والتَّوْجيه في القوائم كالصَّدَف الا أنه دونه وقيل التَّوْجيه من الفرس تَدانِي المُجايَتَيْن وتَدانِي الحافرين والتِواؤهما من الرُّسْغَيْن وفي قَوافي الشعر التأسيس والتَّوْجيه والقافية وذلك في مثل قوله

* كِلِينِي لهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ *

فالباء هي القافية والالف التي قبل الصاد تأسيس والصاد تَوْجيه بين التأسيس والقافية وانما قيل له تَوْجيه لان لك أن تُغَيِّره بأيّ حرف شئت واسم الحرف الدَّخيل الجوهري التَّوْجيه هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية قال ولك أن تغيره بأي حرف شئت كقول امرئ القيس أني أفِرّ مع قوله جَميعا صُبْر واليوم قُرّ ولذلك قيل له تَوْجيه وغيره يقول التَّوْجيه اسم لحركة اذا كان الرَّوِيّ مُقَيَّدا قال ابن بري التَّوْجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد وقيل له توجيه لانه وَجَّه الحرف الذي قبل الرَّوِيّ المقيد اليه لا غير ولم يَحْدُث عنه حرف لين كما حدث عن الرَّسّ والحَذْو والمَجْرى والنَّفاد وأما الحرف الذي بين ألف التأسيس والرَّوِيّ فانه يسمى الدَّخيل وسُمِّي دَخيلا لدخوله بين لازمين وتسمى حركته الاشباع والخليل لا يجيز اختلاف التَّوْجيه ويجيز اختلاف الاشباع ويرى أن اختلاف التوجيه سِناد وأبو الحسن بضده يرى اختلاف الاشباع أفحش من اختلاف التوجيه الا أنه يرى اختلافهما بالكسر والضم جائزا ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحا في التوجيه والاشباع والخليل يستقبحه في التوجيه أشد من استقباحه في الاشباع ويراه سِنادا بخلاف الاشباع والاخفش يجعل اختلاف الاشباع بالفتح والضم أو الكسر سِنادا قال وحكاية الجوهري مناقضة لتمثيله لانه حكى أن التَّوْجيه

الناس حياة فاطمة رضوان الله عليها أى جاه وعز فقدهما بعدها والوُجاه والتُجاه الوجه الذى تقصده ولقيه وجاهًا ومواجهة قابل وجهه بوجهه وتواجه المنزلان والرجلان تقابلا والوُجاه والتُجاه لغتان وهما ما استقبل شيئًا تقول دار فلان تُجاه دار فلان وفى حديث صلاة الخوف وطائفة وُجاه العدو أى مقابلتهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تُجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها فى تُقاة وتُخمة وقد تكرر فى الحديث ورجل ذو وَجْهين إذا لقى بخلاف ما فى قلبه وتقول توجهوا اليك ووَجِّهوا كل يقال غير أن قولك وجّهوا اليك على معنى ولّوا وجوههم والتوجه الفعل اللازم أبو عبيد من أمثالهم أينما أُوَجِّهْ أُلَقَ سعدًا معناه أين أتوجه وقدم وتقدم وبين وتبين بمعنى واحد والوجه الجاه ورجل مُوَجَّه ووَجيه ذو جاه وقد وَجُه وَجاهة وأوجهه جعل له وجهًا عند الناس وأنشد ابن برى لامرئ القيس

ونادمتُ قيصرَ فى مُلْكه * فأوجهنى وركبتُ البريدا

ورجل وَجيه ذو وَجاهة وقد وَجُه الرجلُ بالضم صار وَجيهًا أى ذا جاه وقدروا وجهه الله أى صيّره وَجيهًا ووجّهه السلطان وأوجهه شرّفه وأوجهته صادفته وَجيهًا وكلّه من الوجه قال المُسَاور بن هند بن قيس بن زُهَير

وأرى الغوانى بعدما أوجهننى * أدبرن عنّى قلن شيخ أعور

ورجل وَجْه ذو جاه وكساء مُوَجَّه أى ذو وَجْهين وأحدب مُوَجَّه له حدبتان من خلفه وأمامه على التشبيه بذلك وفى حديث أهل البيت لا يُحِبُّنا الأحدبُ المُوَجَّه حكاه الهروى فى الغريبين ووَجَّهت الأرضَ المَطَرةُ صيّرتها وَجْهًا واحدًا كما تقول تركت الأرض قَرْعًا واحدا ووَجَّهها المطرُ قشّر وَجْهها وأنرفيه تخرّصها عن ابن الاعرابى وفى المثل أحمق ما يَتَوَجَّه أى لا يحسن أن يأتى الغائط ابن سيده فلان ما يَتَوَجَّه يعنى أنه إذا أتى الغائط جلس مستدبر الريح فتأتيه الريح بريح خُرْئه والتوجّه الاقبال والانهزام وتوجّه الرجل ولّى وكبر قال أوس بن حَجَر

كعهدك لا ظلُّ الشباب يُكِنُّنى * ولا يَفْنَ ممن توجّه دالف

ويقال للرجل إذا كبر سنّه قد توجّه ابن الاعرابى يقال شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجّه ثم دلف ثم دبّ ثم مجّ ثم نلب ثم الموت وعندى امرأة قد أوجهت أى قعدت عن الولادة ويقال وجّهت الريح الحصى توجيهًا إذا ساقته وأنشد * توجّه أبساط الحقوف التياهر * ويقال قاد فلان فلانا فوجّه أى انقاد واتبع وشىء مُوَجَّه إذا جُعِل على جهة واحدة لا يختلف اللحيانى نظر فلان بوجيه سوء

ويروى هذيَةَ رَوْقِه وخَلِّ عن جهتِه يريد جهةَ الطريق وقلت كذا على جهةَ كذا وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور والجهة النحو تقول كذا على جهة كذا وتقول رجل أحمر من جهته الحمرة وأسود من جهته السواد والوِجهة القبلة وشِبْهُها في كل وجه أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه وتَجَهْتُ اليك أتْجَهُ أي توجهت لان أصل التاء فيهما واو وتَوَجَّهَ اليه ذهب قال ابن برى قال أبو زيد تَجَهَ الرجلُ يَتْجَهُ تَجَهًا وقال الاصمعي تَجَهَ بالفتح وأنشد أبو زيد لمِرداس بن حُصين

قَصَرْتُ له القبيلةَ اذ تَجَهْنا * وماضاقَتْ بشَدَّتِه ذراعي

والاصمعي يرويه تَجَهْنا والذي أراده اتَّجَهْنا فحذف ألف الوصل واحدى التاءين وقَصَرْتُ حَبَسْتُ والقبيلة اسم فرسه وهي مذكورة في موضعها وقيل القبيلة اسم فرس أنشد ابن برى لطُفَيل

بناتُ الغُرابِ والوجيهِ ولاحِقٍ * وأعْوَجَ تَنْمي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

واتَّجَهَ له رَأْيٌ أي سَنَحَ وهو افْتَعَلَ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بنى عليه قولك فعدت تُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي تلقاءك وتَجَهْتُ اليك أتْجَهُ أي توجهت لان أصل التاء فيهما واو ووَجَّهَه اليه كذا أرسله ووَجَّهْتُه في حاجة ووَجَّهْتُ وَجْهِيَ لله وتَوَجَّهْتُ نحوَكَ واليك ويقال في التحضيض وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مالَه وجِهَةً مالَه ووَجْهُ ماله وانما رفع لان كل حَجَرٍ يُرْمَى به فله وجْهٌ كل ذلك عن اللحياني قال وقال بعضهم وجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً وجِهَةً مالَه ووَجْهًا مالَه فنصب بوقوع الفعل عليه وجعل ما فَضْلًا يريد وَجِّهِ الأمرَ وَجْهَه يضرب مثلًا للامر اذا لم يستقم من جهة أن يُوَجِّهَ له تدبيرا من جهة أخرى وأصل هذا في الحَجَرِ يُوضَعُ في البناء فلا يستقيم فيُقْلَبُ على وجْهٍ آخر فيستقيم أبو عبيد في باب الامر بحسن التدبير والنهي عن الخُرْقِ وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً مالَه ويقال وِجْهَةً مالَه بالرفع أي دَبِّرِ الامر على وجْهِه الذي ينبغي أن يُوَجَّهَ عليه وفي حُسْنِ التدبير يقال ضَرَبَ وَجْهَ الامر وعَيْنَه أبو عبيدة يقال وَجِّهِ الحجر جِهَةَ مالِه يقال في موضع الحَضِّ على الطلب لان كل حجر يُرْمَى به فله وجْهٌ فعلى هذا المعنى رفعه ومن نصبه فكأنه قال وَجِّهِ الحَجَرَ جِهَتَه وما فَضْلٌ وموضع المثل ضَعْ كلَّ شيء موضعه ابن الاعرابي وَجِّهِ الحجر جِهَةَ مالِه وجِهَةَ مالِه ووِجْهَةَ مالِه ووِجْهَةَ مالِه ووَجْهَ مالِه ووَجْهَ مالِه والمُواجَهَةُ المقابَلَةُ والمُواجِهَةُ استقبالُكَ الرجلَ بكلام أو وَجْهٍ قاله الليث وهو وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ أي حذاءَكَ من تلقاء وَجْهِكَ واستعمل سيبويه التُّجاهَ اسما وظرفا وحكى اللحياني داري وِجاهَ دارِكَ ووَجاهَ دارِكَ ووُجاهَ دارِكَ وتبدل التاء من كل ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها وكان اعلى رضوان الله عليه وَجْهٌ من

القيم وارادفأقيموا وجوهكم يدل على ذلك قوله عز وجل بعده منيبين اليه واتقوه والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو والامة والجمع أوجه ووجوه قال اللحياني وقد تكون الاوجه للكثير وزعم أن في مصحف أبي أوجهكم مكان وجوهكم أراه يريد قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وقوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال الزجاج أراد الا اياه وفي الحديث كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد وجه البيت الخد الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد ولذلك قيل لخد البيت الذي فيه الباب وجه الكعبة وفي الحديث لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي هواها وارادتها وفي حديث أبي الدرداء لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها أي ترى له معاني يحتملها فتهاب الاقدام عليه ووجوه البلد أشرافه ويقال هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الاسماء كما قالوا ولدة وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر واتجه له رأي أي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك وتجاهك أي تلقاءك ووجه الفرس ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس وانه لعبد الوجه وحر الوجه وانه لسهل الوجه اذا لم يكن ظاهر الوجنة ووجه النهار أوله ووجهت بوجه نهار أي باول نهار وكان ذلك على وجه الدهر أي أوله وبه يفسره ابن الاعرابي ويقال أتيته بوجه نهار وشباب نهار وصدر نهار أي في أوله ومنه قوله

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

وقيل في قوله تعالى وجه النهار واكفروا آخره صلاة الصبح وقيل هو أول النهار ووجه النجم مابدا لك منه ووجه الكلام السبيل الذي تقصده به وجاهه اذا فاخره ووجوه القوم سادتهم واحدهم وجه وكذلك وجاهم واحدهم وجيه وصرف الشيء عن وجهه أي سننه ووجهة الامر وجهته ووجهته ووجهته وجهه الجوهري الاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها والواو تثبت في الاسماء كما قالوا ولدة وانما لا تجتمع مع الهاء في المصادر وماله جهة في هذا الامر ولا وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له والجهة والوجهة جميعا الموضع الذي تتوجه اليه وتقصده وضل وجهة أمره أي قصده قال

نبذا لجوار وضل وجهة روقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

ويروى

يدل على أن هَيْهاتَ من مضاعف الاربعة وهَيْهاوه فاعل بهيهات كأنه قال بَعُدَ بُعْدُه ومن متعلقة بهيهات وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة قال ابن بري قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لانها في اسم مفرد ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لانها جمع لهيهات المفتوحة قال وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي وهو سهو منه وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه الى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده الازهري في أثناء كلامه على وَهَى أبو عمرو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بالناس قال أبو زيد هو أن تقول له ياهَيَاه

﴿(فصل الواو)﴾ ﴿(وبه)﴾ الوَبْهُ الفَطْنَةُ والوَبْهُ أيضا الكِبْرُ وَبَهَ للشيء وَبْهًا ووُبُوهًا ووَبَهَ له وَبْهًا ووَبِهَ بالسكون والفتح فَطِنَ الازهري نَبِهْتُ للامر أَنْبَهُ نَبْهًا ووَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهًا وأَبِهْتُ آبَهُ أُبْهًا وهو الامر تَنْساه ثم تَنْتَبِه له وقال الكسائي أَبِهْتُ آبَهُ وبِهْتُ أَبُوهُ وبِهْتُ أَبُوهُ وبِهْتُ أباه وفلان لا يُوبَهُ به ولا يُوبَهُ له أي لا يُبالَى به وفي حديث مرفوع رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ له لو أقسم على الله لأَبَرَّه معناه لا يُفْطَنُ له لذلته وقلة مَرْآته ولا يُحْتَفَلُ به لحقارته وهو مع ذلك من الفضل في دينه والاخبات لربه بحيث اذا دعاه استجاب له دعاءه ويقال أَبِهْتُ له آبَهُ وأنت تِيبَهُ بكسر التاء مثل تِيجَلُ أي تُبالي ابن السكيت ما أَبِهْتُ له وما أَبِهْتُ له وما يُبْهَتُ له وما وَبِهْتُ له وما وَبَهْتُ له بفتح الباء وكسرها وما بَأَهْتُ له وما بَهَأْتُ له يريد ما فَطِنْتُ له وروى عن أبي زيد أنه قال اني لا أَبِهُ بكَ عن ذلك الامر الى خير منه اذا رفعته عن ذلك الفراء يقال جاءت تَبُوهُ بَوَاهًا أي تَضِجُّ

﴿(وجه)﴾ الوَجْهُ معروف والجمع الوُجُوه وحكى الفراء حَيَّ الوُجُوه وحَيَّ الأُجُوه قال ابن السكيت ويفعلون ذلك كثيرا في الواو اذا انضمت وفي الحديث أنه ذكر فِتَنًا كوُجُوه البَقَر أي يُشْبِه بعضُها بعضا لان وُجُوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى لها قال الزمخشري وعندي أن المراد تأتي نواطِحَ للناس ومن ثم قالوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لنوائبه ووَجْهُ كل شيء مُسْتَقْبَلُه وفي التنزيل العزيز فأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله وفي حديث أم سلمة أنها لما وَعَظَتْ عائشة حين خرجت الى البصرة قالت لها لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَكِ ببعض الفَلَوات ناصَّةً قَلُوصًا من مَنْهَلٍ الى مَنْهَلٍ قد وَجَّهْتِ سِدافَتَه وتَرَكْتِ عُهَيْدَاه في حديث طويل قولها وَجَّهْتِ سِدافَتَه أي أخذت وَجْهًا هَتَكْتِ سِتْرَكِ فيه وقيل معناه أَزَلْتِ سِدافَتَه وهي الحجاب من الموضع الذي أُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجَعَلْتِها أمامَكِ القتيبي ويكون معنى وَجَّهْتِها أي أَزَلْتِها من المكان الذي أُمِرْتِ بلزومه وجَعَلْتِها أمامَكِ والوَجْهُ المُحَيَّا وقوله تعالى فأَقِمْ وَجْهَكَ للدين حَنِيفًا أي اتَّبِعِ الدينَ

عَرَفات قال ومن العرب من يقول أَيْهات فى اللغات التى ذكرتها كلها ومنهم من يقول أيهان بالنون قال الشاعر * أَيْهانَ منكَ الحياةُ أيْهانا * ومنهم من يقول ايهَا بلا نونٍ ومن قال أيْها حذف التاء كما حذفت الياء من حاشَى فقالوا حاشَ وأنشد

ومن دُونِى الأَعْراضُ والقِنْعُ كلُّه * وكُتْمانُ أيْهاما أشَتُّ وأبْعَدا

وهى فى هذه اللغات كلها معناها البُعْدُ والمستعمل منها استعمالا عاليا الفتح بلا تنوين الفراء نصب هيهات بمنزلة نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ والاصل رُبَّهْ وثُمَّهْ وأنشد

ماوِىَّ يا رُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كالذَّعةِ بالميسَمِ

قال ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث وجعلها بمنزلة دَرَاكِ وقَطامِ أبو حيان هَيْهاتَ هيهات لما توعدون فألحق الهاءَ الفتحة قال

هَيْهاتَ من عَبْلَةَ ماهَيْهانا * هَيْهاتَ الاطَعَنًا قد فاتا

قال ابن جنى كان أبو على يقول فى هيهاتَ أنا أُفْتِى مرةً بكونها اسما سمى به الفعل كصَهْ ومَهْ وأُفْتِى مرةً بكونها ظرفا على قدر ما يَحْضُرنى فى الحال قال وقال مرة اخرى انها وان كانت ظرفا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمى به الفعل كعِنْدَكَ ودونَكَ وقال ابن جنى مرة هَيْهاتَ وهيهاتِ مصروفة وغير مصروفة جمع هَيْهة قال وهَيْهاتَ عندنا رباعية مكررة فأُوهاولامُها الأُولى هاء وعينها ولامها الثانية ياء فهى لذلك من باب صَيْصَية وعكسها يَلْيَل ويَهْياة من ضَعُفَ الياء بمنزلة المَرْمَرة والقَرْقَرة ابن سيده أيْهاتَ لغة فى هَيْهاتَ كأنَّ الهمزة بدل من الهاء هذا قول بعض أهل اللغة قال وعندى أن احداهما ليست بدلا من الاخرى انهما لغتان قال الاخفش يجوز فى هَيْهاتَ أن يكون جماعة فتكون التاء التى فيها تاء الجميع التى للتأنيث قال ولا يجوز ذلك فى اللات والعُزَّى لان لاتَ وكَيْتَ لا يكون منهما جماعة لان التاء لا تزاد فى الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد قال ابن برى عند قول الجوهرى يجوز فى هَيْهاتَ أن يكون جماعة وتكون التاء التى فيها تاءَ الجمع قال صوابه يجوز فى هيهات بكسر التاء وقد ينوّن فيقال هَيْهاتٍ وهَيْهاتًا قال الأَحْوَص

تَذَكَّرْ أيامًا مَضَيْنَ من الصِّبا * وهَيْهاتَ هَيْهاتًا اليكَ رُجُوعُها

وقول العجاج * هَيْهاتَ من مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُه * قال ابن سيده أنشده ابن جنى ولم يفسره قال ولا أدرى ما معنى هَيْهاؤُه وقال غيره معناها البعد والشئ الذى لا يُرْجَى وقال ابن برى قوله هَيْهاؤُه

أرى شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا تواما

ظللت أهاهي بهن الكلا * ب أحسبهن صوارا قياما

فأما قوله قد أخصم الخصم وآتي بالربع * وأرقع الجفنة بالهيه الرتع

فان أبا علي فسره بأنه الذي ينحى ويطرد لدنس ثيابه فلا يطعم يقال له هيه هيه وحكى ابن الاعرابي أن الهيه هو الذي ينحى لدنس ثيابه يقال له هيه هيه وأنشد البيت * وأرقع الجفنة بالهيه الرتع * قوله آتي بالربع أي بالربيع من الغنيمة ومن قال بالربع فمعناه أقتاده وأسوقه وقوله وأرقع الجفنة بالهيه الرتع الرتع الذي لا يبالي ما أكل وما صنع فيقول أنا أدنيه وأطعمه وان كان دنس الثياب وأنشد الازهري هذا البيت عن ابن الاعرابي وفسره فقال يقول اذا كان خلا لا سدد ته بهذا وقال الهيه الذي ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد ولا يطعم يقول فانا أدنيه وأطعمه وهياه من أسماء الشياطين وهيهات وهيهات كلمة معناها البعد وقيل هيهات كلمة تبعيد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق وأهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا حتى صارت في القفار

يصبحن بالقفر أتاويات * هيهات من مصبحها هيهات * هيهات جر من صنيعات

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات مثل هراق وأراق قال الشاعر * أيهات منك الحياة أيهاتا * وقد تكرر ذكر هيهات في الحديث واتفق أهل اللغة ان التاء من هيهات ليست بأصلية أصلها هاء قال أبو عمرو بن العلاء اذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها واذا وقفت فقل هيهات هيهاه قال ذلك في قول الله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال وقال سيبويه من كسر التاء فقال هيهات هيهات فهي بمنزلة عرقات تقول اسئأصل الله عرقاتهم فمن كسر التاء جعلها جمعا واحدها عرقة وواحد هيهات على ذلك اللفظ هيهة ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة قال ويقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن أدخل اللام فمعناه البعد لقول ابن الانباري في هيهات سبع لغات فمن قال هيهات بفتح التاء بغير تنوين شبه التاء بالهاء ونصبها على مذهب الاداة ومن قال هيهاتا بالتنوين شبهه بقوله فقليلا ما يؤمنون أي فقليلا ايمانهم ومن قال هيهات شبهه بحذام وقطام ومن قال هيهات بالتنوين شبهه بالاصوات كقولهم غاق وطاق ومن قال هيهات لك بالرفع ذهب بها الى الوصف فقال هي أداة والادوات معرفة ومن رفعها ونون شبه التاء بتاء الجمع كقوله من

قوله بالهيه الرتع هو بفتح الهاء الاولى في الاصل والمحكم وقوله عن أبي علي يقال له هيه هيه هكذا هو مضبوط في الاصل ونسخة المحكم التي بايدينا بكسر الهاء الاولى وفتح الياء وسكون الهاء الثانية وانظره وحرره وضبطه صاحب التكملة في البيت بكسر الهاء الاولى وقوله الآتي وقال الهيه الذي ينحى يقال هيه هيه لشئ يطرد هكذا بضبط الاصل وضبطه في التكملة بكسر الهاء الاولى في الثلاثة وسكون الثانية من هيه هيه فليحرر اه

عمرو بن العاص كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق أبو عبيد المومأة والهوهاة واحدوا الجميع المواهي والهياهي وتهوه الرجل تفجع والهواهي ضرب من السير واحدتها هوهاة ويقال ان الناقة لتسير هواهي من السير قال الشاعر

تغالت يداها بالنجاء وتنتهي * هواهي من سيرٍ وعرضتها الصبر

ابن السكيت رجل هواهية وهوهاة اذا كان منخوب الفؤاد وأصل الهوهاة البئر لا متعلق بها كما تقدم ويقال جاء فلان بالهواهي أي بالتخاليط والاباطيل والهواهي اللغو من القول والاباطيل قال ابن أحمر

وفي كل يوم يدعوان أطيبة * الى وما يجدون الا هواهيا

وسمعت هواهية القوم وهو مثل عزيف الجن وما أشبهه ورجل هوه كهوهاة وهوه اسم لقاربت والعرب تقول عند التوجع والتلهف هاه وهاهيه وأنشد الاصمعي

قال الغواني قد زهاه كبره * وقلن ياعم فما أغبره * وقلت هاه لحديث أكثره

الهاء في أكثره لهاه وفي حديث عذاب القبر هاه قال هذه كلمة تقال في الايعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهة

(هيه) هيه وهيه بالكسر والفتح في موضع إيه وايه وفي حديث أمية وأبي سفيان قال ياصخر هيه فقلت هيها هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء وإيه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل إيه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لان التنوين للتنكير فاذا سكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى أن أمية قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك ابن سيده ايه كلمة استزادة للكلام وهاه كلمة وعيد وهي أيضا حكاية الضحك والنوح وروى الازهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ولا يقولن هاه هاه فانما ذلكم الشيطان يضحك منه وفي حديث علي رضوان الله عليه وذكر العلماء الاتقياء فقال أولئك أولياء الله من خلقه ونحاوه في دينه والدعاة الى أمره هاه هاه شوقا اليهم قال ابن سيده وانما قضيت على الف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه وهيهيت بالابل وهاهيت بها دعوتها وزجرتها فقلت اهاها فقلبت الياء ألفا لغير علة الا طلب الخفة لان الهاء لخفائها كأنها لم تحجز بينهما فالتقى مثلان وهاهيت بالابل أي شايعت بها وهاهيت الكلاب زجرتها وقال

قوله بالكسر والفتح أي كسر الهاء الثانية وفتحها فاما الهاء الاولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم اه

وفى حديث الزبير أنه نَوَّه به على أى شَهَره وعَرَّفه والنَّواهَةُ النَّواحَةُ اما أن تكون من الاشادة واما أن تكون من قولهم ناهَت الهامَةُ ونَوَّه باسمه دعاه ونَوَّه به دعاه وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا دَعاها الرِّيعُ المَلْهُوفُ * نَوَّه منها الزاجِلاتُ الجُوفُ

فسره فقال نَوَّه منها أى أجَبْنَه بالحَنين والنَّوْهَةُ الاكْلَةُ فى اليوم والليلة وهى كالوَجْبَة وناهَتْ نفسى عن الشئ تَنُوه وتَناه نُوهًا انتهت وقيل نَهَتْ عن الشئ أبَيْتُه وتركته ومن كلامهم اذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهَتْ أنفُسُنا عن اللحم أى أبَتْه فتركناه رواه ابن الاعرابى وقال التمر واللبن تَنُوه النفسُ عنهما أى تقوى عليهما وناهَتْ نفسى أى قويت الفراء أعطنى ما يَنُوهُنى أى يَسُدُّ خَصاصَتى وانها التأكل مالا يَنُوهُها أى لا يَنْجَع فيها ابن شميل ناهَ البقلُ الدوابَّ يَنُوهُها أى مَجَدَها وهو دون الشبع وليس النَّوْهُ الا فى أول النبت فأما المَجْدُ ففى كل نبت وقوله

* يَنْهَوْنَ عن أكْلٍ وعن شُرْبِ * هو مثله انما أراد يَنُوهُون فقلب والا فلا يجوز قال الازهرى كأنه جعل ناهَتْ أنفُسُنا تَنُوه مقلوبا عن نَهَتْ قال ابن الانبارى معنى يَنْهَوْن أى يشربون فَيَنْتَهُون ويَكْتَفُون قال وهو الصواب والنُّوهَةُ قُوَّةُ البَدَن (نيه) نفس ناهَةٌ مُنْتَهِيَةٌ عن الشئ مقلوب من نَهاة

(فصل الهاء) (هده) فى الحديث حتى اذا كان بالهَدَة بين عُسْفان ومكة الهَدَة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هَدَوِىٌّ على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهَدْأة التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هى هى (هوه) هَهْ كلمة تَذَكُّر وتكون بمعنى التحذير أيضا ولا يُصَرَّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر قال الليث هَهْ تَذْكِرَةٌ فى حال وتحذيرٌ فى حال فاذا مَدَدْتَها وقلتَ هاهْ كانت وعيدًا فى حال وحكاية الضحك الضاحك فى حال تقول ضحك فلان فقال هاهْ هاهْ قال وتكون هاهْ فى موضع آهْ من التَّوَجُّع من قوله

اذا ما قُمْتُ أرْحَلُها بلَيْلٍ * تأوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحَزِينِ

ويروى * تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجلِ الحزينِ * قال وبيان القطع أحسن ابن السكيت الآهَةُ من التأوُّه وهو التوجع يقال تأوَّهْتُ آهَةً وكذلك قولهم فى الدعاء آهَةً وأمِيهَةً وتفسيرهما مذكور فى موضعه والهَوْهاةُ والهَوْهاءُ البئر التى لا مُتَعَلَّقَ بها ولا موضع لرِجْل نازلها البُعْدُ جالَيْها قال

* بهَوْهاةِ الهَوْهاءةِ الترجُّلِ * ورجل هَوْهاءُ وهَوْهاةٌ وهَوْهاءةٌ ضعيف الفؤاد جبان من ذلك قال ابن برى وحكى ابن السكيت هَواهِيَةً أيضا للجبان ورجل هُوهَةٌ بالضم أى جبان وفى حديث

قوله فى الحديث حتى اذا كان بالهدة ذكره هنا تبعا للنهاية وقد ذكرها صاحب القاموس فى مادة هدد وعبارة يا قوت الهدة بتخفيف الدال من الهدى بزيادة هاء اه مصححه

ونَكَهَهُ واستَنْكَهَهُ شمّ رائحة فيه والاسم النَّكْهَةُ وأنشد

نَكِهْتُ مُجالِدًا فوجدتُ منه * كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدِ

وهذا البيت أورده الجوهري نَكِهْتُ مجاهدًا وقال ابن برى صوابه مجالدا وقد رواه في فصل نجا نَجَوْتُ مجالدًا ونَكَهَ هو ينْكَهُ وينْكُهُ أخرج نفسه الى أنفي ونكهته شممت ريحه واستَنْكَهْتُ الرجلَ فَنَكَهَ في وجهي ينْكَهُ وينْكُهُ نَكْهًا اذا أمره بان ينْكَهَ ليعلم أشاربٌ هو أم غير شاربٍ قال ابن برى شاهده قولُ الأقيشر

يقولون لي انكَهْ قد شربتَ مُدامةً * فقلتُ لهم لا بلْ أكلتُ سَفَرْجَلا

وفي حديث شارب الخمر استَنْكِهُوهُ أي شمّوا نَكْهَتَهُ ورائحةَ فيه هل شرب الخمر أم لا ونُكِهَ الرجلُ تغيرت نَكْهَتُه من التُّخَمَة ويقال في الدعاء للانسان هُنِيتَ ولا تُنْكِهْ أي أصبتَ خيرًا ولا أصابك الضُّرُّ والنُّكَهُ من الابل التي ذهبت أصواتها من الضعف وهي لغة تميم في النُّقَه وأنشد ابن برى لرؤبة * بعد اهتضام الراغياتِ النُّكَهْ * (نمه) نَمَهَ نَمْهًا فهو نَمِهٌ ونامِهٌ تحيَّر يمانية (نهنه) النَّهْنَهَةُ الكفُّ تقول نَهْنَهْتُ فلانا اذا زجرته فتَنَهْنَهَ أي كفّته فكفَّ قال الشاعر

نَهْنِهْ دموعَكَ انَّ مَنْ * يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ عاجِزْ

كأن أصله من النُّهى وفي حديث وائل لقد ابتَدَرَها اثنا عشر ملكًا فانتَهَرَها شيءٌ دون العرش أي ما منعها وكفّها عن الوصول اليه ونَهْنَهَهُ عن الشيء زَجَره قال أبو جُنْدَب الهُذَلي

فَنَهْنَهْتُ أولى القومِ عنهم بضَرْبَةٍ * تَنَفَّسَ عنها كلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

وقد تَنَهْنَهَ ونَهْنَهْتُ السَّبُعَ اذا صِحْتَ به لتَكُفَّه والاصل في نَهْنَهَ نَهْهَهَ بثلاث هاآت وانما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فَعْلَلَ وفَعَّلَ وزادوا النون من بين الحروف لان في الكلمة نونا وثوب نَهْنَهٌ رقيق النسج الاحمر النَّهْنَهُ واللَّهْلَهُ الثوب الرقيق النسج (نوه) ناه الشيءُ يَنُوهُ ارتفع وعلا عن ابن جني فهو نائه ونُهْتُ بالشيء نُهْتُ به ونَوَّهْتُ به ونَوَّهْتُه تنويها رفعته ونَوَّهْتُ باسمه رفعت ذكره وناه النباتُ ارتفع وناهت الهامةُ نُوهًا رفعت رأسها ثم صرخت وهام نُوهٌ قال رؤبة * على إكام النائحاتِ النُّوَّهِ * واذا رفعتَ الصوتَ فدعوت انسانا قلت نَوَّهْتُ وفي حديث عمر أنا أول من نوّه بالعرب يقال نَوَّهَ فلانٌ باسمه ونَوَّهَ فلانٌ بفلان اذا رفعه وطيَّر به وقوّاه ومنه قول أبي نُخَيْلَةَ لمَسْلَمَةَ

ونَوَّهْتَ لي ذِكْرِي وما كان خاملًا * ولكنَّ بعضَ الذِّكْرِ أنبَهُ من بعضِ

ولليل حظ من بكا وجدنا * كما نفه الهيماء في الذود رادع

ويروى في الدور وأنفه فلان ابله ونفهها أكلها وأعياها وجمل منفوه وناقة منفهة قال الشاعر

رب هم جشمته في هواكم * وبعير منفه محسور

وأنشد ابن برى فقاموا يرحلون منفهات * كأن عيونهن انزح الركي

والنافه الكال المعيي من الابل وغيرها ورجل منفوه ضعيف الفؤاد جبان وما كان نافها وقد نفه نفوها ونفه والنفوه ذلة بعد صعوبة وأنفه ناقته حتى نفهت نفها شديدا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك رواه أبو عبيد نفهت والكلام نفهت ويجوز أن يكونا لغتين ابن الاعرابي نفهت تنفه نفوها ونفهت نفسه اذا ضعفت وسقطت وأنشد

* والعزب المنفه الاميا * وروى اصحاب أبي عبيد عنه نفه ينفه بكسر الفاء من نفه وفتحها من ينفه قال أبو عبيدة قوله في الحديث نفهت نفسك أي أعيت وكلت ويقال للمعيي منفه ونافه وجمع النافه نفه وأنشد أبو عمرو لرؤبة * بناجرات جيح المهاري النفه * يعني المعيية واحدتها نافه ونافهة والذي يفعل ذلك بها منفه وقد نفه البعير (نقه) نقه ينقه معناه فهم يفهم فهو نقه سريع الفطنة وفي الحديث فانقه اذا أي افهم يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت وأنقهه الله تعالى ونقه الكلام بالكسر نقها ونقهه بالفتح نقها أي فهمه ونقهت الخبر والحديث مفتوح مكسور نقها ونقوها ونقاهة ونقاها وأنا أنقه قال ابن سيده نقه الرجل نقها واستنقه فهم ويروى بيت المخبل * الى ذي النهى واستنقهت للمعلم * أي فهموه حكاه يعقوب والمعروف واستيقهت ورجل نقه ونافه سريع الفهم ونقه الحديث ونقهه لقنه وفلان لا ينقه ولا ينقه والاستنقاه الاستفهام وأنقه لي سمعك أي أرعنيه وفي النوادر انتقهت من الحديث ونقهت وانتقهت أي استفيت ونقه من مرضه بالكسر ونقه ينقه نقها ونقوها فيهما أفاق وهو في عقب علته وقال ثعلب نقه من المرض ينقه بالفتح ورجل ناقه من قوم نقه الجوهري نقه من مرضه بالكسر نقها مثال تعب تعبا وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا فهو ناقه اذا صح وهو في عقب علته والجمع نقه وفي الحديث قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه هو اذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته

(نكه) النكهة ريح الفم نكه له وعليه ينكه وينكه نكها تنفس على أنفه ونكهه نكها

حديث عمر رضى الله عنه الجابية أرض نزهة أى بعيدة عن الوباء والجابية قرية بدمشق ابن سيده وتنزه الانسان خرج الى الارض النزهة قال والعامة يضعون الشئ فى غير موضعه ويغلطون فيقولون خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والرياض وانما التنزه التباعد عن الارياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس وذلك شق البادية ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها أى يباعد نفسه عنها ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلى

كأن شحم فرد على حافة * يشرد عن كتفيه الذبابا

أقب رباع ينزه الفلا * ة لا يرد الماء الا اثيابا

ويروى الا اثيابا يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والارياف وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد ورجل نزه الخلق ونزهه ونازه النفس عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله والجمع نزهاء ونزهون ونزاه والاسم النزه والنزاهة ونزه نفسه عن القبيح نحاها ونزه الرجل باعده عن القبيح والنزاهة البعد عن السوء وان فلانا لتنزيه كريم اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نزيه الخلق وفلان يتنزه عن ملائم الاخلاق أى يترفع عما يذم منها الازهرى التنزه رفعة نفسه عن الشئ تكرما ورغبة عنه والتنزيه تسبيح الله عز وجل وابعاده عما يقول المشركون الازهرى تنزيه الله تبعيده وتقديسه عن الاضداد والاشباه وانما قيل للفلاة التى نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن عمق المياه وذبان القرى ووخم البحار وفساد الهواء وفى الحديث كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله الا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى ابعاده عن السوء وتقديسه ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه الايمان نزه أى بعيد عن المعاصى وفى حديث المعذب فى قبره كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه قال شمر ويقال هم قوم أنزاه أى يتنزهون عن الحرام الواحد نزيه مثل مليء وأملاء ورجل نزيه ونزه ورع ابن سيده سقى ابله ثم نزهها نزها باعدها عن الماء وهو ينزهة عن الماء أى بعيد وفلان نزيه أى بعيد وتنزهوا بحرمكم عن القوم تباعدوا وهذا مكان نزيه خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم ونزه الفلا ما تباعد منها عن المياه والارياف

(نفه) نفهت نفسى أعييت وكلت ويعير نافه كل معى والجمع نفه ونفهه أتعبه حتى انقطع قال

أبو زيد نَبِهْتُ للامر بالكسر أَنْبَهُ نَبَهًا ونَبِهْتُ أَنْبَهُ وَبَهًا وهو الامر تنساه ثم تَتَنَبَّهُ له ونابه ونَبَّهَهُ ومن سمّى أسماء ونَبْهان أبو حيّ من طيّ وهو نَبْهان بن عمرو (نجه) النَّجْهُ استقبالك الرجل بما يكره وردّك اياه عن حاجته وقيل هو أقبح الرد أنشد ثعلب

حَيَّاكَ رَبُّكَ أيُّها الوَجْهُ * ولغيرِكَ البَغْضاءُ والنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا وتَنَجَّهَهُ الليث نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهًا اذا استقبلته بما يَنْهَرُهُ ويكفّه عنك فيَنْقَمِعُ عنك وفي الحديث بعد ما نَجَهَها عمر أي بعد ما ردّها وانتهرها والنَّجْهُ الزجر والردع يقال انْتَجَهْتُ الرجلَ وتَنَجَّهْتُهُ قال رؤبة كَعْكَعْتُهُ بالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ * أو خافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ

ويروى كَفْكَفْتُهُ يقول رَدَدْتُ الخصم ورجل ناجِهٌ اذا دخل بلدا فكرهه ونَجَهَ على القوم طَلَعَ وفي النوادر فلان لا يَنْجَعُهُ ولا يَهْجَؤُهُ ولا يَهْجَأُ فيه شيءٌ ولا يَنْجَهُهُ شيءٌ ولا يَنْجَهُ فيه شيءٌ وذلك اذا كان رَغِيبًا مُسْتَوْبِلًا لا يَشْبَعُ ولا يَنْمَعُ عن شيءٍ (نده) النَّدْهُ الزجرُ عن كل شيءٍ والطرد عنه بالصياح وقال الليث النَّدْهُ الزجر عن الحوض وعن كل شيءٍ اذا طُرِدَتِ الابلُ عنه بالصياح وقال أبو مالك نَدَهَ الرجلُ يَنْدِهُ نَدْهًا اذا صَوَّتَ ونَدَهْتُ البعيرَ اذا زجرته عن الحوض وغيره وفي حديث ابن عمر لو رأيتُ قاتلَ عمر في الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أي ما زجرته قال ابن الاثير والنَّدْهُ الزجر بصوت ومنه نَدَهَ الابلَ يَنْدَهُها نَدْهًا ساقها وجمعها ولا يكون الا للجماعة منها وربما اقتُسِيَ منه للبعير وقال أبو زيد يقال للرجل اذا رأوْهُ جَرِيئًا على ما أتى أو المرأة احدى نَوادِهِ البِكْرِ والنَّدْهَةُ والنُّدْهَةُ بفتح النون وضمها الكثرة من المال من صامت أو ماشية وأنشد قول جَمِيل

فَكَيْفَ ولا تُوفِي دِماؤُهُمُ دَمِي * ولا مالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي

وقال بعضهم عنده نَدْهَةٌ من صامت وماشية ونُدْهَةٌ وهي العشرون من الغنم ونحوها والمائة من الابل أو قُرابتها والالف من الصامت أو نحوه الاصمعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذا طَلَقَتْ اذْهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ فكانت تَطْلُقُ قال والاصل فيه أنه يقول لها اذْهَبِي الى أهلك فاني لا أحفظ عليك مالك ولا أَرُدُّ ابلَكِ عن مذهبها وقد أهملتها التذهب حيث شاءت وقال الجوهري أي لا أَرُدُّ ابلَكِ لتذهب حيث شاءت (نزه) النُّزْهَةُ معروفة والتَّنَزُّهُ التباعد والاسم النُّزْهَةُ ومكانٌ نَزِهٌ ونَزِيهٌ وقد نَزِهَ نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً وقد نَزَهَتِ الارضُ بالكسر وأرضٌ نَزْهَةٌ ونَزِهَةٌ بعيدةٌ عَذْبَةٌ نائية من الاَنْداء والمياه والغَمَقِ الجوهري وخرجنا نَتَنَزَّهُ في الرياض وأصله من البُعْدِ وقد نَزَهَتِ الارضُ بالكسر ويقال ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ اذا تباعدوا عن المياه وهو يَتَنَزَّهُ عن الشيءِ اذا تباعد عنه وفي

قوله وقد نزه نزاهه الخ من باب كرم وتعب كما في المصباح لا كما قال المجد كـكرم وضرب اه مصححه

النبه الانتباه من النوم أبو زيد نَبِهْتُ للامر أَنْبَهُ نَبَهاً فَطِنْتُ وهو الامر تنساه ثم تَنْتَبِهُ له ونَبَّهْتُه من الغفلة فانْتَبَهَ وتَنَبَّهَ أيقظه وتَنَبَّهَ على الامر شَعَرَ به وهذا الامر مَنْبَهَةٌ على هذا أى مُشْعِرٌ به ومَنْبَهَةٌ له أى مشعر بقدره ومُعْلٍ له ومنه قوله المال مَنْبَهَةٌ للكريم ويُسْتَغْنَى به عن اللئيم ونَبَّهْتُه على الشئ وقَّفْتُه عليه فَتَنَبَّهَ هو عليه وما بَهَ له نَبَهاً أى ما فَطِنَ والاسم النُّبْهُ والنَّبَهُ الضالة تُوجَدُ عن غفلة لا عن طلب يقال وجدت الضالة نَبَهاً عن غير طلب وأَضْلَلْتُه نَبَهاً لم تعلم متى ضَلَّ الاصمعى يقال أَضَلُّوه نَبَهاً لا يدرون متى ضَلَّ حتى انْتَبَهوا له قال ذو الرُّمَّة يصف ظَبْياً قد انْحَنَى فى نومه فشبهه بدُمْلُجٍ قد انْفَصَمَ

كأنه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ * فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَيِّ مَفْصُومُ

انما جعله مفصوما لتَثْنِيه وانحنائه اذا نام ونَبَهٌ هنا بدل من دُمْلُجٍ وأَضَلَّه نَبَهاً لم يدر متى ضَلَّ قال ابن برى وهذا البيت شاهد على النَّبَهِ الشئ المشهور قال شَبَّه ولد الظَّبْيَة حين انعطف لما سَقَطَتْ أُمُّه فروى بدُمْلُجٍ فضةٍ نَبَهٍ أى بدُمْلُجٍ أبيض نَقِىٍّ كما كان ولد الظَّبْيَة كذلك وقال فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَيِّ لان مَلْعَبَ الحَيِّ قد عُدِلَ به عن الطريق المسلوك كما أن الظبية قد عَدَلَتْ بولدها عن طريق الصَّيَّاد وقوله مَفْصُوم ولم يقل مَقْصُوم لان الانْفِصَامَ الصَّدْعُ والقَصْمَ الكسرُ والتَّبَرِّى وانما يريد أن الخِشْفَ لما جمع رأسه الى خَدِّه واستدار كان كدُمْلُجٍ مفصوم أى مصدوع من غير انفراج وأَنْبَهْتُه حاجتَه نسيها قال الاصمعى وسمعت من ثقة أَنْبَهْتُ حاجتى نسيتُها فهى مُنْبَهَةٌ ويقال للقوم ذهب لهم الشئ لا يدرون متى ذهب قد أَنْبَهوه إنْباهاً والنَّبَهُ الضالة لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ وأين هى يقال فَقَدْتُ الشئ نَبَهاً أى لا علم لى كيف أضللته قال وقول ذى الرمة * كأنه دُمْلُجٌ من فضة نَبَهٌ * وضعه فى غير موضعه كان ينبغى له أن يقول كأنه دملج فُقِدَ نَبَهاً وقال شمر النَّبَهُ المَنْسِىُّ المُلْقَى الساقط الضالُّ وشئ نَبَهٌ ونَبِهٌ أى مشهور ورجل نَبِيهٌ شريف ونَبُهَ الرجل بالضم شَرُفَ واشتهر نَباهَةً فهو نَبِيهٌ ونابِهٌ وهو خلاف الخامل ونَبَّهْتُه أنا رفعته من الخمول يقال أشيعوا بالكُنَى فانها مَنْبَهَةٌ وفى الحديث فانه مَنْبَهَةٌ للكريم أى مَشْرَفَةٌ ومَعْلاةٌ من النَّباهة يقال نَبُهَ يَنْبُهُ اذا صار نَبِيهاً شريفا والنَّباهَةُ ضد الخمول وهو نَبَهٌ وقوم نَبَهٌ كالواحد عن ابن الاعرابى كأنه اسم للجمع ورجل نَبَهٌ ونَبِيهٌ اذا كان معروفا شريفا ومنه قول طَرَفَةَ يمدح رجلا

كامِلٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى * نَبَهٌ سَيِّدُ سادَاتٍ خِضَمّ

ونَبَّهَ باسمه جعله مذكورا وانه لَمَنْبُوهُ الاسم معروفه عن ابن الاعرابى وأَمْرٌ نابِهٌ عظيم جليل

لفظ هَوَم أو هَيَم لكان لَعْفان ولو كان من لفظ الوَهْم لكان لَفْعان ولو كان من لفظ هَمَا لكان عَلْفان ولو وجد فى الكلام تركيب و م ه فكان ماهان من لفظه لكان مثاله عَفْلان ولو كان من لفظ النَّهْم لكان لاعافا ولو كان من لفظ المُهَيْمِن لكان عافالاً ولو كان فى الكلام تركيب م ن ه فكان ماهان منه لكان فالاعًا ولو كان ن م ه لكان عالافًا وماءُ السماء لقب عامر بن حارثة الأزدى وهو أبو عمرو مُزَيْقِيا الذى خرج من اليمن لما أحسَّ بسيل العَرِم فسمى بذلك لانه كان اذا أجدَبَ قومُه مانَهُم حتى يأتيهم الخِصْبُ فقالوا هو ماءُ السماء لانه خَلَفٌ منه وقيل لولده بَنُو ماءِ السماء وهم ملوكُ الشأم قال بعض الانصار

أنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدّى * أبوه عامرُ ماءُ السماء

وماءُ السماء أيضا لَقَبُ أم المُنْذِر بن امرئ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِى بن رَبيعة بن نَصْر اللَّخْمى وهى ابنة عَوْف بن جُشَم من النَّمِر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بَنُو ماءِ السماء وهم ملوكُ العراق قال زهير

ولا زَمْتُ المُلوكَ من آل نَصْر * وبعدَهُم بنى ماءِ السماء

وفى حديث أبى هريرة أمَكم هاجِرُ يا بنى ماءِ السماء يريد العرب لانهم كانوا يَتَّبِعون قَطْرَ السماء فينزلون حيث كان وألفُ الماء منقلبةٌ عن واو وحكى الكسائى باتت الشاءُ لِيلتَها ماءً ماءً وماهً ماهً وهو حكاية صوتها (ميه) ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهًا وماهَةً ومَيَهانًا كثر ماؤها ومهتُها أنا ومَهْتُ الرجلَ سقيته ماءً وبعض هذا مُتَّجَهٌ على الواو وهو مذكور فى موضعه المُوَيْهُ مَيَّهْتُ السيفَ تَمْيِيهًا اذا وضعته فى الشمس حتى ذهب ماؤه

قوله ومَيَهان كذا هو مضبوط بكسر أوله فى الاصل والمحكم اه مصححه

(فصل النون)

(نبه) النَّبْهُ القيامُ والانتباهُ من النوم وقد نَبِهَ وأَنْبَهَه من النوم فَتَنَبَّه وانْتَبَه وانْتَبَه من نومه استيقظ والتنبيه مثله قال

أنا شَمَاطِيطُ الذى حُدِّثْتَ به * متى أُنَبِّهْ للغَداء أُنْتَبِهْ
ثم أُنَزِّحْ وَحْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتى يقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

وكان حكمه أن يقول أَتَنَبَّه لانه قال أُنَبِّه وطاوع فَعَّل انما هو تَفَعَّل لكن لما كان أُنَبِّه فى معنى أُنْبَه جاء المطاوع عليه فافهم وقوله ثم أُنَزِّ معطوف على قوله أُنَبِّه احْتَمَلَ الخَبْنَ فى قوله زَحْوَلَه لان الاعرابى البدوى لا يبالى الزحافَ ولو قال زِى حَوْلَه لَكَمُلَ الوزنُ ولم يكن هنالك زحافٌ الا انه من باب الضرورة ولا يجوز القطعُ فى أُنَزِّى فى باب السَّعَة والاختيار لان بعده مجزوما وهو قوله وأَحْتَبِهْ ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع فى الفعل الثانى الى العطف لا يجوز ان تأتى أُكْرِمْكَ وأُفْضِلْ عليك برفع أكرمك وجزم أفضل فتَفَهَّم وفى حديث الغازى فان نومه ونَبْهَه خيرٌ كلُّه

من أماهه ووزنه أفلعه والمها الحجر مقلوب أيضا وكذلك المهاماة الفحل فى رحم الناقة وأماه الفحل اذا ألقى ماءه فى رحم الانثى ومَوَّهَ الشئ طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد ومنه التمويه وهو التلبيس ومنه قيل للمخادع مَوَّه وقد مَوَّهَ فلان باطله اذا زينه وأراه فى صورة الحق ابن الاعرابى المَيْهُ طلاء السيف وغيره بماء الذهب وأنشد فى نعت فرس * كأنه مَيِّهٌ بماء الذَّهَبْ * الليث المُوهة لون الماء يقال ما أحسن مُوهَةَ وجهه قال ابن برى يقال وجه مَوَّهٌ أى مُزَيَّنٌ بماء الشباب قال رؤبة * لما رأتنى خلق المَوَّهِ * والمُوهة ترقرق الماء فى وجه المرأة الشابة ومُوهة الشباب حُسْنُه وصفاؤه ويقال عليه مُوهة من حُسْنٍ ومُواهة ومُوَّهة اذا مُنِحَه وتَمَوَّهَ المالَ للسِّمَن اذا جرى فى لحومه الربيع وتَمَوَّهَ العنبُ اذا جرى فيه الينع وحسن لونه وكلام عليه مُوهة أى حُسْن وحلاوة وفلان مُوهة أهل بيته ابن سيده وثوب الماء الغرس الذى يكون على المولود قال الراعى

تَشُقُّ الطيرُ ثوبَ الماء عنه * بُعَيْدَ حياته الا لُوَيْنا

وماه الشئ بالشئ مَوْهًا خلطه عن كراع ومَوَّه عليه الخبر اذا أخبره بخلاف ما سأله عنه وحكى اللحيانى عن الاسدى آهَةَ وماهَة قال الآهَةُ الحَصْبة والماهَةُ الجُدَرِيُّ وماهُ موضع يُذَكَّرُ ويؤنث ابن سيده وماهُ مدينة لا تنصرف لمكان العُجْمة وماهُ دينار مدينة أيضا وهى من الاسماء المركبة ابن الاعرابى المَاهُ قَصَبُ البلد قال ومنه ضُرِبَ هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس الازهرى كأنه معرب والماهان الدينَوَرُ ونهاوند أحدهما ماه الكوفة والآخر ماه البصرة وفى حديث الحسن كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السَّمْنَ المائىَّ قال ابن الاثير هو منسوب الى مواضع تُسَمَّى ماه يُعْمَلُ بها قال ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء قال وليست اللفظة عربية وماوِيَه ماء لبنى العَنْبر ببطن فَلْج أنشد ابن الاعرابى

وَرَدْنَ على ماوِيَه بالامْسِ نِسْوَةٌ * وهُنَّ على أزواجهن رُبُوضُ

وماوِيَّةُ اسم امرأة قال طرفة

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتلاً * ليس هذا منكِ ماوِيَّ بِحُرْ

قال وتصغيرها مُوَيَّة قال حاتم طيئ يخاطب ماوِيَّةَ وهى امرأته

فضارَّتُه مُوَيَّةُ لم تَضُرِّنى * ولم يَعْرِقْ مُوَيَّةَ ما جَبِينى

يعنى الكلمة العوراء وماهان اسم قال ابن سيده قال ابن جنى لو كان ماهان عربيا فكان من

الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود وأنشد * يارُبَّ هَيْجا هى خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ * فقصر وهو ممدود وشبهه بالمقصور وسمّى ساعدة بن جؤية الدم ماءَ اللحم فقال يهجو امرأة

شَرُوبُ لماءِ اللحمِ فى كلِّ شَتْوَةٍ * وان لم تَجِدْ مَن يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وقيل عَنَى به المَرَقَ تَحْسُوه دون عيالها وأراد وان لم تجد مَن يَحْلُب لها حَلَبَتْ هى وحَلْبُ النساء عارٌ عند العرب والنسبُ الى الماء مائىٌّ وماوىٌّ فى قول من يقول عَطاوىّ وفى التهذيب والنسبة الى الماء ماهىٌّ الكسائى وبئر ماهَةٌ ومِيهَةٌ أى كثيرة الماء والماوِيَّةُ المرأة صفة غالبة كأنها منسوبة الى الماء لصفائها حتى كان الماء يجرى فيها منسوبة الى ذلك والجمع ماوىٌّ قال

ترى فى سَنا المَاوِىّ بالعصر والضُّحَى * على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمِّلِ

والماوِيَّةُ البقرة لبياضها وماهَت الركيَّةُ تَمُوهُ وتَمِيهُ مَوْهًا ومَيْهًا ومُؤُوهًا وماهَةً ومِيهَةً فهى مَيِّهَةٌ وماهَةٌ ظهر ماؤها وكثر ولفظة تَمِيه تأتى بعد هذا فى الياء هنالك من باب باع يبيع وهو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاحَ يَطِيحُ وتاهَ يَتِيهُ فى قول الخليل وقد أماهَتْها وماهَتْها وحَفَر البئرَ حتى أماهَ وأَمْوَهَ أى بلغ الماء وأماهَ الحافرُ أى أنبط الماء ومَوَّهَ الموضعُ صار فيه الماء قال ذو الرمة

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أهلِها * اذا مَوَّهَ الصَّمّانُ من سَبَلِ القَطْرِ

وقيل مَوَّهَ الصَّمّانُ صار مُمَوَّهًا بالبَقْل ويقال تَمَوَّهَ ثمرُ النخل والعنب اذا امتلأ ماءً وتهيأ للنُّضْج أبو سعيد شجرة مَوْهَى اذا كان مَسْقِيًّا وشجر جَزَوِىٌّ يشرب بعروقه ولا يُسْقَى ومَوَّهَ فلانٌ حوضَه تَمْوِيهًا اذا جعل فيه الماء ومَوَّهَ السحابُ الوقائعَ ورجلٌ ماهُ الفُؤادِ وماهى الفُؤادِ جبان كأن قلبه فى ماء عن ابن الاعرابى وأنشد * انَّكَ يا جَهْضَمُ ماهى القلبِ * قال كذا يُنْشِده والاصل مائهُ القلبِ لانه من مُهْتُ ورجل ماهٌ أى كثير ماء القلب كقولك رجل مالٌ وقال

انَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القلبِ * ضَخْمٌ عريضُ مُجَرْئَشُ الجَنْبِ

ماهُ القلب بليدٌ والمُجَرْئَشُ المنتفخُ الجَنْبَين وأماهَت الارضُ كثر ماؤها وظهر فيها النَّزُّ وماهَت السفينةُ تَمُوهُ وتَمُوه وأماهَتْ دخل فيها الماء ويقال أماهَت السفينةُ بمعنى ماهَتْ اللحيانى ويقال امْهِنى اسْقِنى ومُهْتُ الرجلَ ومَهْتُه بضم الميم وكسرها سَقَيْتُه الماءَ ومَوَّهَ القِدْرَ أكثر ماءها وأماهَ الرجلَ والتكينَ وغيرهما سَقاهُ الماءَ وذلك حين تَسْتَنُّ به وأَمْهَتُ الدواةَ صَبَبْتُ فيها الماء ابن بُزُرْج مَوَّهَت السماءُ أسالَتْ ماءً كثيرا وماهَت البئرُ وأماهت فى كثرة مائها وهى تَمُوهُ وتَمُوه اذا كثر ماؤها ويقولون فى حفر البئر أمْهَى وأماهَ قال ابن برى وقول امرئ القيس ثم أمْهاهُ على حَجَرِه هو مقلوبٌ

الامر فانى فاعل فحذفه فى قوله منقطع من ما وقال آخرون فى مهما يكن ما يكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التى هى حرف الشرط ما للتوكيد كما زادوا على ان ما قال الله تعالى فاما تذهبن بك فزادما للتوكيد وكرهوا أن يقولوا اما ما لاتفاق اللفظين فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهما قال وكذلك مهمن أصله من من وأنشد الفراء

أماوى مهمن يستمع فى صديقه * أقاويل هذا الناس ماوى يندم

وروى عن ابن الاعرابى مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسرباليه

قال مهما لى ومالى واحد وفى حديث زيد بن عمرو مهما تجشمنى تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون مهما كاذ ضمت اليها ما قال بعض النحويين ما فى قولهم مهما زائدة وهى لازمة أبو سعيد مهمه فمهمه أى كفقفته فكفكف (موه) الماء والماه والماءة معروف ابن سيده وحكى بعضهم اسقنى ماما مقصور على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره فان تصغيره مويه وجمع الماء أمواه ومياه وحكى ابن جنى فى جمعه أمواه قال أنشدنى أبو على

وبلدة قالصة أمواؤها * تستن فى رأد الضحى أفياؤها * كأنما قد رفعت سماؤها

أى مطرها وأصل الماء ماه والواحدة ماهة وماءة قال الجوهرى الماء الذى يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء وفى موضع اللام وأصله موه بالتحريك لانه يجمع على أمواه فى القلة ومياه فى الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء لان تصغيره مويه واذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة وفى الحديث كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء قال ابن الاثير أصل الماء موه وقال الليث الماء مدته فى الاصل زيادة وانما هى خلف من هاء محذوفة وبيان ذلك أن تصغيره مويه ومن العرب من يقول ماءة كبنى تميم يعنون الركية بعينها فمنهم من يرويها ممدودة ماءة ومنهم من يقول هذه ماءة مقصورة وماء كثير على قياس شاة وشاء وقال أبو منصور أصل الماء ماه بوزن قاه فنقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة فقالوا ماء كما ترى قال والدليل على أن الاصل فيه الهاء قولهم أماه فلان ركيته وقد ماهت الركية وهذه مويهة عذبة ويجمع مياها وقال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمذكر بالمد ماء قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مى ياهذا وهذه بى ياهذا وهذه بى حسنة فشبهوا

النساء وعلى الثانى يكون الامر بعكسه أى ان كل ذكر وحديث حسن الاذكر النساء وفى حديث طلاق ابن عمر قلت فمه أرأيت ان عجز واستحمق أى فما ذا للاستفهام فأبدل الالف هاء للوقف والسكت وفى حديث آخر ثم مه وليس بعيشنا مهه ومهاه أى حسن قال عمران بن حطان

فليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا هاتا بدار

قال ابن برى الاصمعى يرويه مهاة وهو مقلوب من الماء قال ووزنه فلعة تقديره مهوة فلما تحركت الواو قلبت ألفا ومثله قوله * ثم أمهاه على حجره * قال وقال الاسود بن يعفر

فاذا وذلك لا مهاه لذكره * والدهر يعقب صالحا بفساد

ابن برزح يقال ما فى ذلك الامر مهه وهو الرجاء ويقال مهمت منه مهما ويقال ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا روية والمهمه المفازة البعيدة والجمع المهامه والمهمه الخرق الاملس الواسع الليث المهمه الفلاة يعنى الاماء بها ولا أنيس وأرض مهامه بعيدة ويقال المهمه البلدة المقفرة ويقال مهمهة وأنشد

فى تيه مهمهة كان صويها * أيدى مخالعة تكف وتنهد

وفى حديث قس ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ومه زجر ونهى ومه كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل معناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت قلت مه مه وكذلك صه فان وصلت قلت صه صه وفى الحديث فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر فى الحديث ذكر مه وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ومهمه بالرجل زجره قال له مه ومه كلمة زجر قال بعض النحويين أما قولهم مه اذا نونت فكأنك قلت ازدجارا واذا لم تنون فكأنك قلت الازدجار فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ومهيم كلمة معناها ما وراءك ومهما حرف شرط قال سيبويه أرادوا ما ما فكرهوا أن يعيدوا النظ واحدا فأبدلوا هاء من الالف الذى يكون فى الاول ليختلط اللفظ فالاولى هى ما الجزاء وما الثانية هى التى تزاد تأكيدا للجزاء والدليل على ذلك انه ليس شئ من حروف الجزاء الا وما تزاد فيه قال الله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب الاصل ان تثقفنهم وقال بعضهم جائز أن تكون مه بمعنى الكف كما تقول مه أى اكفف وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكفف ما تأتنا به من آية قال والقول الاول هو القول قال أبو بكر فى مهما قال بعضهم معنى مه كف ثم ابتدأ مجازيا وشارطا فقال ما يكن من

الجوهري المَقَهُ مثل المَرَه الازهري المَهَقُ والمَقَهُ بياضٌ في زُرْقة وامرأة مَقْهاء قال وبعضهم يقول المَقَهُ أشدُّهما بياضًا وفلاةٌ مَقْهاء وفَيْفٌ أمْقَهُ اذا ابيضَّ من السراب قال ذو الرمة

اذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحان * رُؤُسُ القَوْمِ واعْتَنَقُوا الرِّحالا

قال ابن برى قال نَفْطَويه الأمْقَه هنا الارضُ الشديدة البياض التي لا نبات بها والأمْقَهُ المكانُ الذي اشتدّت الشمسُ عليه حتى كَرِهَ النظرُ الى أرْضه وقال ذلك في قول ذي الرمة

* اذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحان * قال والمَقْهاءُ الكريهةُ المَنْظَرِ لأنْ يكونَ المكانُ أمْقَهَ الا أنها بالنهار ولكن ذا الرمة قاله في سَيْرِ الليل قال وقيل المَقَهُ حُمْرةٌ في غُبْرة ابن الاعرابي الأمْقَهُ الأبيضُ القبيحُ البياض وهو الأمْهَقُ والمَقْهاء من النساء التي تُرَى جُفونُ عَيْنِها وما قَبِلَها مُحْمَرَّةً مع قلة شعر الحاجبين والمَرْهاءُ المَقْهاء قال أبو عمرو هي القبيحةُ البياض يُشَبِّه بياضُها بياضَ الجِصّ وفي الحديث المَقَهُ من الله والصِّيتُ من السماء المَقَةُ المحبّةُ وقد مَقِيَ وسنذكره في موضعه وقال النضر المَقْهاءُ الارضُ التي قد اغْبَرَّتْ مُتونُها وآباطُها وبراقُها بيضٌ والمَقَهُ غُبْرةٌ الى البياض وفي نَبْتِها قِلَّةٌ بَيْنَةُ المَقَهِ والأمْقَهُ من الرجال الأحْمَرُ أشْفارِ العين وقد مَقِهَ مَقَهًا والأمْقَهُ من الناس الذي يركبُ رأسَه لا يدري أين يتوجه ﴿له﴾ رجلٌ مَلِيهٌ ومُمْتَلٌ ذاهبُ العقل وسَلِيهٌ مَلِيهٌ لا طَعْمَ له كقولهم سَلِيخٌ مَلِيخٌ وقيل مَلِيهٌ اتباعٌ حكاه ثعلب ﴿مهه﴾ مَهْهَتُ لِثَتُ ومَهَّ الابلَ رَفَقَ بها وسيرٌ مَهَهٌ ومَهاهٌ رفيق وكلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ومَهاهَةٌ ما النساءُ وذِكْرُهُنَّ أي كلُّ شيءٍ يَسيرٌ حَسَنٌ الا النساءَ أي الاذكرَ النساء فنصب على هذا والهاءُ من مَهَهٍ ومَهاهٍ أصليةٌ ثابتة كالهاء من مِياه وشِفاه وقال اللحياني معناه كلُّ شيءٍ قَصْدٌ الا النساءَ قال وقيل كل شيءٍ باطلٌ الا النساء وقال أبو عبيد في الاجناس ما النساءُ وذِكْرُهُنَّ أي دَعِ النساءَ وذِكْرَهُنَّ والمَهاهُ الطراوةُ والحُسْنُ قال

كفى حَزَنًا أن لا مَهاهَ لعَيْشِنا * ولا عملٌ يُرْضَى به اللهُ صالحُ

وهذه الهاءُ اذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً وانما تصيرُ تاءً اذا أردت بالمَهاة البقرةَ وفي المثل كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النساءَ وذِكْرَهُنَّ أي ان الرجلَ يحتمل كلَّ شيءٍ حتى يأتي ذِكْرَ حَرَمِه فيتمعّضُ حينئذٍ فلا يحتمله وقوله مَهَهٌ أي يسيرٌ ومَهاهٌ أي حَسَنٌ ونصب النساءَ على الاستثناء أي ما خلا النساءَ وانما أظهروا التضعيف في مَهَهٍ فرقًا بين فَعَلٍ وفَعْلٍ قال ابن برى الرواية بحذف خلا وهو يريدها قال وهو ظاهرُ كلام الجوهري وروى كلُّ شيءٍ مَهَهٌ الا حديث النساء قال ابن الاثير المَهَهُ والمَهاهُ الشيءُ الحقيرُ اليسيرُ وقيل المَهاهُ النَّضارةُ والحُسْنُ فعلى الاول أراد كلُّ شيءٍ يَهُونُ ويُطْرَحُ الا ذِكْرَ

النساء

قوله ممتله ذاهب العقل ضبط في الاصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرها فليحرر اه مصححه

قال ابن برى التَّمَتُّه مثل التَّعَتُّه وهو المبالغة فى الشئ وتَمانَه عنه تغافل الازهرى المَتَه التمتُّه فى البطالة والغواية والجنون قال رؤبة * بالحق والباطل والتمتُّه * وقال المفضل التَّمَتُّه طلب الثناء بما ليس فيه قال ابن برى والتَّمَتُّه التباعُد قال ابن الاعرابى كان يقال التمتُّه يزرى بالالباء ولا يتمتَّه ذوو العقول (مده) مَدَهَه يَمْدَهُه مَدْهًا مثل مَدَحه والجمع المُدَّه قال رؤبة

لله دَرُّ الغانيات المُدَّه * سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهى

وقيل المَدْه فى نعت الهيئة والجمال والمَدْح فى كل شئ وقال الخليل بن أحمد مَدَهْتُه فى وجهه ومَدَحْتُه اذا كان غائبا وقيل المَدْه والمَدْح واحد وقيل الهاء فى كل ذلك بدل من الحاء والماده المادح والتَّمَدُّه التمدُّح الازهرى المَدْه يضارع المَدْح وفلان يتمدّه بما ليس فيه ويتمتَّه كأنه يطلب بذلك مَدْحَه أنشد ابن الاعرابى

تَمَدَّهِى ماشِئْتِ أنْ تَمَدَّهِى * فلَسْتِ مِنْ هَوْنِى ولا ما أشْتَهِى

(مره) المَرَه ضدّ الكَحَل والمُرْهة البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين الذى ليس فيها كَحَل مَرْهاء لهذا المعنى مَرِهَتْ عينُه تَمْرَه مَرَهًا اذا فسدت لتركه الكحل وهى عينٌ مَرْهاء خَلَتْ من الكُحْل وامرأة مَرْهاء لا تتعهّد عينيها بالكُحْل والرجل أمْرَه وفى الحديث انه لَعَنَ المَرْهاء هى التى لا تكتحل والمَرَه مرض فى العين لترك الكحل ومنه حديث على رضى الله عنه خُمْص البُطون من الصيام مُرْه العيون من البكاء هو جمع الأمْرَه وسَرابٌ أمْرَه أى أبيض ليس فيه شئ من السواد قال * عليه رَقْراقُ السَّراب الأمْرَه * الازهرى المَرَه والمُرْهة بياض تَكْرَهه عينُ الناظر وعينٌ مَرْهاء والمَرْهاء من النعاج التى ليس بها شِيَة وهى نجعة يَقَقَة والمَرْهاء القليلة الشجر سهلة كانت أو حَزْنة والمُرْهة حفيرة يجتمع فيها ماء السماء وبنو مُرْهة بَطْن وكذلك بنو مُرَيْهة ومَرْهان اسم (مزه) المَزْح والمَزْه واحد مَزَه مَزْهًا كمَزَح قال

* لله دَرُّ الغانيات المُزَّه * ورواه الاصمعى بالدال الازهرى يقال مازَحَه ومازَهَه (مطه) مَطَه فى الارض يَمْطَه مَطْوًا ذهب (مقه) المَقَه كالمَهَق امرأة مَقْهاء وسَرابٌ أمْقَه كذلك قال رؤبة

كأنّ رَقْراقَ السَّراب الأمْقَه * يَسْتَنُّ فى رَيْعانه المُرَيَّه

وأنشد الازهرى لرؤبة * فى القَيْف من ذاك البَعيد الأمْقَه * وهو الذى لا خضرة فيه ورواه أبو عمرو الأقْمَه قال وهو البعيد وهذا البيت أورده الجوهرى بالهَيْف من ذاك البعيد قال ابن برى صوابه بالقَيْف يريد القَفْر والأمْقَه مثل الأمْرَه وهو الأبْيَض وأراد به القفر الذى لا نبات فيه

قوله بالحق الخ صدره عن التصابى وعن التعته

أكثر منها ياء ومن العرب من يقول أفرأيتم اللاتِ والعُزّى بالتاء ويقول هي اللاتْ فيجعلها تاء في السكوت وهي اللات فأعلم أنه جرّ في موضع الرفع فهذا مثل أمسِ مكسور على كل حال وهو أجود منه لان ألف اللات ولامه لا يسقطان وان كانتا زائدتين قال وأما ما معنا من الاكثر في اللاتِ والعزّى في السكوت عليها فاللاه لانها هاءٌ فصارت تاءً في الوصل وهي في تلك اللغة مثل كان من الامر كَيْتِ وكَيْتِ وكذلك هَيْهاتِ في لغة من كسر الا انه يجوز في هَيْهاتَ أن يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللاتِ لان التاء لا تُزاد في الجماعة الا مع الالف وان جعلت الالف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد قال ابن برى حقّ اللات أن تُذكَّر في فصل لوى لان أصله لَوَيَة مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ والتاء للتأنيث وهو من لَوَى عليه يَلْوِي اذا عطف لان الاصنام يُلْوَى عليها ويُعْكَف الجوهري لاه يليه ليها تستر وجوز سيبويه أن يكون لاهُ أصل اسم الله تعالى قال الاعشى

كَدَعْوةِ من أبي كُبارٍ * يَشْمَعُها الاهُه الكُبارُ

أي الاهُه أدخلت عليه الالف واللام فجرى مَجْرى الاسم العلم كالعبّاس والحسَن الا انه خالف الاعلام من حيث كان صفةً وقولهم يا أللهِ بقطع الهمزة انما جاز لانه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم وقولهم لاهُمَّ واللهُمَّ فالميم بدل من حرف النداء ورب ما جُمع بين البَدَل والمُبْدَل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر * عَفَرْتَ أو عذَّبْتَ يا اللهُمَّا * لان للشاعر أن يرد الشيء الى أصله وقول ذي الاصْبَع

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ * عَنّي ولا أنْتَ دَيّاني فتَخْزُوني

أراد لله ابنُ عمك فحذف لام الجر واللام التي بعدها وأما الالف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْيَ أبوكَ ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قُلبت الى موضع اللام وأما لاهُوت فان صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فَعَلُوت مثل رَغَبُوت ورَحَمُوت وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوبا

* (فصل اللام والميم) * (مته) مَتَهَ الدلوَ يمتِهُها مَتْهاً مَتَحَها والمَتْهُ والتَّمْتَهُ الاخذُ في الغواية والباطل والتَّمَتُّهُ التحمُّقُ والاختيالُ وقيل هو أن لا يدري أين يقصد ويذهب وقيل هو التمدُّح والتفخُّر وكلُّ مبالغة في شيء تَمَتُّهٌ وقيل التَّمَتُّهُ أصله التَّمَدُّهُ وهو التمدُّح وقد تَمَتَّهَ اذا تمدَّح بما ليس فيه قال رؤبة

تَمَتَّهى ما شِئْتِ أن تَمَتَّهِي * فلَسْتِ مِنْ هَوْنِي ولا ما أشْتَهي

وتكهكه عنه ضعف ﴿كوه﴾ كوه كوها تحير وتكوهت عليه أموره تفرقت واتسعت وربما قالوا كهته وكهته في معنى استنكهته وفي الحديث فقال ملك الموت لموسى عليه الصلاة والسلام كه في وجهي ورواه اللحياني كه في وجهي بالفتح ﴿كيه﴾ الكيه البرم بحيلته لا يتوجه لها وقيل هو الذي لا متصرف له ولا حيلة وكهت الرجل أكيهه استنكهته

﴿فصل اللام﴾ ﴿لثه﴾ الليث اللثاه اللهاة ويقال هي اللثة واللثة من اللثاه لحم على أصول الاسنان قال الازهري والذي عرفته اللثات جمع اللثة واللثة عند النحويين أصلها لثية من لثي الشيء يلثى اذا ندى وابتل قال وليس من باب الهاء وسنذكره في موضعه وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهي مغارزها ﴿لطه﴾ ابن الاعرابي اللطح واللطه واحد وهو الضرب بباطن الكف وفي النوادر هلطه من خبر وهيطه ولهطه ولعطه وخبطه وخوطه كله الخبر تسمعه ولم تستحق ولم تكذب ﴿لهله﴾ اللهلهة الرجوع عن الشيء وتلهله السراب اضطرب وبلد لهله ولهله واسع مستو يضطرب فيه السراب واللهله أيضا اتساع الصحراء أنشد ابن الاعرابي

وخرق مهارق ذي لهله * أجد الأوام به مظموه

أجد جدد واللهله بالضم الارض الواسعة يضطرب فيها السراب والجمع لهاله وأنشد شمر لرؤبة

بعد اهتضام الراغيات النكه * ومخفق من لهله ولهله * من مهمه يجتبنه ومهمه

قال ابن بري الراغيات النكه أي التي ذهبت أصواتها من الضعف قال وشاهد الجمع قول الشاعر

وكم دون ليلى من لهاله بيضها * صحيح بمدحى أمه وفليق

وقال ابن الاعرابي اللهله الوادي الواسع وقال غيره اللهاله ما استوى من الارض الاصمعي اللهله ما استوى من الارض واللهله بالفتح الثوب الردي النسج وكذلك الكلام والشعر يقال لهله النساج الثوب أي هلهله وهو مقلوب منه وثوب لهله بالفتح لا غير رقيق النسج واللهلهة سخافة النسج واللهله القبيح الوجه ﴿لوه﴾ لاه السراب لوها ولوهانا وتلوه اضطرب وبرق والاسم اللوهة ويقال رأيت لوه السراب أي بريقه وحكى عن بعضهم لاه الله الخلق يلوههم خلقهم وذلك غير معروف واللاهة الحية عن كراع واللات صنم لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليه بالتاء وبعضهم بالهاء وأصله لاهة وهي الحية كأن الصنم سمي بها ثم حذفت منه الهاء كما قالوا شاة وأصلها شاهة قال ابن سيده وانما قضينا بان ألف اللاهة التي هي الحية واو لان العين واوا

قوله وفي النوادر هلطه من خبر الخ كذا في الاصل ومثله في التهذيب في مقلوب لطه غير أن فيه خبطه بموحدة وخيطه بمثناة تحتية وضبطا فيه بفتح فسكون ولم نجد أكثر هذه الالفاظ في أبوابها كتبه مصححه

أوغاية أمره الذى يجوز فيه قتله ومنه الحديث لا تسأل المرأة طلاق اختها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها والكنه نهاية الشئ وحقيقته (كهكه) الكهة الناقة الضخمة المسنة الازهرى ناقة كهة وكهاة للغتان وهى الضخمة المسنة الثقيلة والكهة العجوز أو الناب مهزولة كانت أو سمينة وقد كهت الناقة تكه كهوها اذا هرمت ابن الاعرابى جارية كهكاهة وهكها كه اذا كانت سمينة وكه الرجل استنكه عن اللحيانى الجوهرى وكه السكران اذا استنكهته فكه فى وجهك أبو عمرو يقال كه فى وجهى أى تنفس والامر منه كه وكه وقد كهت اكه وكهت اكه وفى الحديث ان ملك الموت قال لموسى عليهما السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فاك وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان أى أخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى والكهكهة ترديد البعير هديره وكهكه الاسد فى زئيره كذلك وفى التهذيب كأنه حكاية صوته والاسد يكهكه فى زئيره وأنشد * سام على الزأرة المكهكه * والكهكهة حكاية صوت الزمر قال

يا حبذا كهكهة الغوانى * وحبذا تهانف الروانى * اليوم رحلة الاظعان

والكهكهة فى الضحك أيضا وهو فى الزمر أعرف منه فى الضحك وكه حكاية الضحك وفى التهذيب وكه حكاية الكهكه ورجل كها كه الذى تراه اذا نظرت اليه كأنه ضاحك وليس بضاحك وفى الحديث كان الحجاج قصيرا أصفر كها كهة التفسير اشمر حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير هو من الكهكهة القهقهة وهذا الحديث فى النهاية أصعركها كها وفسره كذلك وكهكه المقرور تنفس فى يده ليستدفئها بنفسه من شدة البرد فقال كه كه قال الكميت

وكهكه الصرد المقرور فى يده * واستدفأ الكلب فى المأسور ذى الذنب

وهو أن يتنفس فى يده اذا خصرت وشيخ كهكم وهو الذى يكهكه فى يده قال

يا رب شيخ من لكيز كهكم * قلص عن ذات شباب حذلم

والكهكاهة من الرجال المتهيب قال أبو العيال الهذلى يرثى ابن عمه عبد بن زهرة

ولا كهكاهة برم * اذا ما اشتدت الحقب

والحقب السنون واحدها حقبة ٢ وفى الصحاح ولا كهكاة الازهرى عن شمر وكهكامة بالميم مثل كهكاهة للمتهيب قال وكذلك كهكم وأصله كهام زيدت الكاف والكهكاه الضعيف

قوله والامر منه كه وكه الخ هكذا ضبط فى الاصل والتهذيب فعل الامر الاول بفتح الكاف والثانى بكسرها وضبط قوله وقد كهت أكه كعلم يعلم وكهت أكه كضرب يضرب كما ترى وقوله فى الحديث كه فى وجهى ضبط فى النهاية بضم الكاف وكذا كاف المضارع من قوله بعد يقال كه يكه فلعل فيه الابواب الثلاثة باب علم وضرب وقتل وليس منها فى القاموس الا باب ضرب اه مصححه

٢ قوله وفى الصحاح ولا كهكاة كذا فى الاصل والذى فيما بايدينا من نسخ الصحاح ولا كهكاهة مثل المذكور قبل اه مصححه

قال وفارس فى غمار الموت منغمس * اذا تأتى على مكروهة صدقا

ورجل كرهٌ متكرّه وجمل كرهٌ شديد الرأس وأنشد * كرهُ الجحاجين شديد الأرآد * والكرهاء أعلى النقرة هذلية أراد نقرة القفا والكرهاء الوجه والرأس أجمع (كنه) ابن الاعرابى الكافه رئيس العسكر وهو الزوير والعمود والعماد والعمدة والعمدان قال الازهرى هذا حرف غريب (كمه) الكمه فى التفسير العمى الذى يولد به الانسان كمه بصره بالكسر كمها وهو أكمه اذا اعترته ظلمة تطمس عليه وفى الحديث فانهما يكمهان الابصار والاكمه الذى يولد أعمى وفى التنزيل العزيز وتبرئ الاكمه والفعل كالفعل وربما جاء الكمه فى الشعر العمى العارض قال سويد

كمهت عيناه لما ابيضتا * فهو يلحى نفسه لما نزع .

قال ابن برى وقد يجوز أن يكون مستعارا من قولهم كمهت الشمس اذا علتها غبرة فأظلمت كما تظلم العين اذا علتها غبرة العمى ويجوز أيضا ان يكون مستعارا من قولهم كمه الرجل اذا سلب عقله لان العين بالكمه يسلب نورها ومعنى البيت أن الحسد قد بيض عينيه كما قال رؤبة

* بيض عينيه العمى المعمى * وذكر أهل اللغة أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثا بعد بصر وعلى هذا الوجه الثانى فسر هذا البيت قال ابن سيده وربما قالوا للمسلوب العقل أكمه قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الاكمه * فى غائلات الحائر المتهته

ابن الاعرابى الاكمه الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال أبو الهيثم الاكمه الاعمى الذى لا يبصر فيتحير ويتردد ويقال ان الاكمه الذى تلده أمه أعمى وأنشد بيت رؤبة

* هرجت فارتد ارتداد الاكمه * فوصفه بالهرج وذكر أنه كالاكمه فى حال هرجه وكمه النهار اذا اعترضت فى شمسه غبرة وكمه الرجل تغير لونه والكامه الذى يركب رأسه لا يدرى أين يتوجه يقال خرج يتكمه فى الارض (كنه) كنه كل شئ قدره ونهايته وغايته يقال اعرفه كنه المعرفة وفى بعض المعانى كنه كل شئ وقته ووجهه تقول بلغت كنه هذا الامر أى غايته وفعلت كذا فى غير كنهه وأنشد

وان كلام المرء فى غير كنهه * لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

الجوهرى لا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد الازهرى اكتنهت الامر اكتناها اذا بلغت كنهه ابن الاعرابى الكنه جوهر الشئ والكنه الوقت تقول تكلم فى كنه الامر أى فى وقته وفى الحديث من قتل معاهدا فى غير كنهه يعنى من قتله فى غير وقته

بالثمن الغالى وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة وفى حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران وفى حديث الأضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعنى ان طلبه فى هذا اليوم شاق قال ابن الاثير كذا قال أبو موسى وقيل معناه ان هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندى الاشاة لحم لا تجزى عن النسك هكذا جاء فى مسلم اللحم فيه مكروه والذى جاء فى البخارى هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر وفى الحديث خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير وانما سمى الشر مكروها لانه ضد المحبوب ابن سيده واستكرهه كرهه وفى المثل أساء كاره ما عمل وذلك أن رجلا أكره آخر على عمل فأساء عمله يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبالغ فيها وقول الخثعمية

رأيت لهم سيما قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

انما أراد كرهتهم لها أو من أجلها وشئ كره مكروه قال

وخلقت حولى حتى احولا * ما فان كرهان لها واقبلا

قوله مصاحبة الخ صدره كما فى التكملة وبكر فلاها عن نعيم غزيرة اه

وكذلك شئ كريه ومكروه وأكرهه عليه فتكارهه وتكره الامر كرهه وأكرهته حملته على أمر هو له كاره وجمع المكروه مكاره وامرأة مستكرهة غصبت نفسها فأكرهت على ذلك وكره اليه الامر تكريها صيره كريها اليه نقيض حببه اليه وما كان كريها ولقد كره كراهة وعيه لتوجه ما أنشده ثعلب من قول الشاعر

حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا * أملح لا لذا ولا محببا * أكره جلباب لمن تجلببا

انما هو من كره لا من كرهت لان الجلباب ليس بكاره فاذا امتنع أن يحمل على كره اذ الكره انما هو للحيوان لم يحمل الا على كره الذى هو للحيوان وغيره وأمر كريه مكروه ووجه كره وكريه قبيح وهو من ذلك لانه يكره وأتيتك كراهين أن تغضب أى كراهية أن تغضب وجئتك على كراهين أى كره قال الحطيئة * مصاحبة على الكراهين فارك * أى على الكراهة وهى لغة اللحيانى أتيتك كراهين ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد والكريهة النازلة والشدة فى الحرب وكذلك كرائه نوازل الدهر وذو الكريهة السيف الذى يمضى على الضرائب الشداد لا ينبو عن شئ منها قال الاصمعى من أسماء السيوف ذو الكريهة وهو الذى يمضى فى الضرائب الازهرى ويقال للارض الصلبة الغليظة مثل القف وما قاربه كرهة ورجل ذو مكروهة أى شدة

قال

فى النساء لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ثم قرؤا كل شئ سواها بالفتح قال وقال بعض أصحابنا نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما فى القرآن بالفتح الا الذى فى البقرة خاصة فان القراء أجمعوا عليه قال أحمد بن يحيى ولا أعلم بين الأحرف التى ضمها هؤلاء وبين التى فتحوها فرقا فى العربية ولا فى سنة تتبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذى فى سورة البقرة خاصة الا انه اسم وبقية القرآن مصادر وقد أجمع كثير من أهل اللغة ان الكره والكره لغتان فبأى لغة وقع فجائز الا الفراء فانه زعم ان الكره ما أكرهت نفسك عليه والكره ما أكرهك غيرك عليه تقول جئتك كرها وأدخلتنى كرها وقال الزجاج فى قوله تعالى وهو كره لكم يقال كرهت الشئ كرها وكرها وكراهة وكراهية قال وكل ما فى كتاب الله عز وجل من الكره فالفتح فيه جائز الا فى هذا الحرف الذى فى هذه الآية فان أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمه قال ومعنى كراهيتهم القتال أنهم انما كرهوه على جنس غلظه عليهم ومشقته لأن المؤمنين يكرهون فرض الله لان الله تعالى لا يفعل الا ما فيه الحكمة والصلاح وقال الليث فى الكره والكره اذا ضموا أو خفضوا قالوا كره واذا فتحوا قالوا كرها تقول فعلته على كره وهو كره وتقول فعلته كرها قال والكره المكروه قال الازهرى والذى قاله أبو العباس والزجاج حسن جميل وما قاله الليث فقد قاله بعضهم وليس عند النحويين بالبين الواضح الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره أى على مشقة قال ويقال أقامنى فلان على كره بالفتح اذا أكرهك عليه قال ابن برى يدل على صحة قول الفراء قوله سبحانه وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها ولم يقرأ أحد بضم الكاف وقال سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم ولم يقرأ أحد بفتح الكاف فيصير الكره بالفتح فعل المضطر والكره بالضم فعل المختار ابن سيده الكره الاباء والمشقة تكلفها فتحتملها والكره بالضم المشقة تحتملها من غير أن تكلفها يقال فعل ذلك كرها وعلى كره وحكى يعقوب أقامنى على كره وكره وقد كرهه كرها وكرها وكراهة وكراهية ومكرها ومكرهة قال

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

وأنشد ثعلب

تصيد بالحلو الحلال ولا ترى * على مكره يبدو بها فيعيب

يقول لا تتكلم بما يكره فيعيبها وفى الحديث اسباغ الوضوء على المكاره ابن الاثير جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة المعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التى يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعى فى تحصيله أو ابتياعه

انه يقال الوَقْهُ بمعنى القاه وهو الطاعة وقد وَقَهْتُ فهذا يدل على انه من الواو وأما قول المُخَبَّل

وردُّوا صُدورَ الخيل حتى تَنَهْنَهُوا * الى ذي النُّهى واسْتَيْقَهُوا للمُعلَّم

أي أطاعوه الا انه مقلوب قدّم الياء على القاف وكانت القافُ قبلها وكذلك قولهم جذَبَ وجَبَذَ ويُروَى واسْتَيْدَهوا قال ابن برى وقيل ان المقلوب هو القاه دون اسْتَيْقَهوا ويقال اسْتَوْدَهَ واسْتَيْدَه اذا انقادَ وأطاعَ والياء بدل من الواو ابن سيده والقاهُ سُرعةُ الاجابة في الاكل قال وانما قضَيْنا بان ألِفَ قاه ياءٌ لقولهم في معناه أيْقَهَ واسْتَيْقَهَ أي أطاعَ وما جاء من هذا الباب لم يُقَلْ فيه أيْقَهَ ولا تبيَّنت فيه الياءُ بوجه حُمِل على الواو وأيْقَهَ أي فَهِمَ يقال أيْقِهْ لهذا أي افهمه والله تعالى أعلم

قوله وردّوا صدورا الخ في التكملة ما نصه والرواية فسدوا نحور القوم ويروى فشكوا نحور الخيل اه

(فصل الكاف)

(كبه) الازهري قال في حديث حذيفة قال له رجلٌ قد نُعِتَ لنا المسيحُ الدجّال وهو رجلٌ عريضُ الكَبْهة أراد الجَبْهة وأخرج الجيم بين مَخْرجها ومخرج الكاف وهي لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مُسْتَحْسَنة ولا كثيرة في لغة من تُرْضَى عربيَّتُه (كته) كَتَهَ كَتْهًا كَكَدَهَ (كده) الكَدْهُ بالحجر ونحوه صَكٌّ يؤثِّر أثرًا شديدا والجمع كُدوه وقد كَدَهَه وكَدَّهَه وكَدَهَ الشيءَ وكَدْهَه كسره قال رؤبة

* وخافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّه * وسقط من السَّطح فتَكَدَّه وتَكَدَّحَ أي تكسَّر وكَدَهَ لأهْله كَدْهًا كسَبَ لهم في مَشَقَّة وكَدَهَ يَكْدَهُ لغة في كَدَحَ يَكْدَحُ يقال هو يَكْدَحُ لعياله ويَكْدَهُ لعياله أي يَكْسِبُ لهم ويقال كَدَهَه الهمُّ يَكْدَهُه كَدْهًا اذا أجْهَدَه قال اسامة الهذلي يَصِفُ الحُمُر

اذا انْضَحَت بالماء وازدادَ فَوْرُها * نَجا وهو مَكْدوهٌ من الغمّ ناجِدُ

يقول اذا عَرِقَت الحُمُر وفارَت بالغَلْي نجا العَيْرُ والناجِدُ الذي قد عَرِقَ وكَدَهَ رأسَه بالمُشْط وكَدَّهَه فرَقَّه به والحاء في كل ذلك لغة والكَدْهُ الغلبةُ ورجلٌ مَكْدوهٌ مغلوب وقد كَهَدوا كَهَدوكَدَه وأكْدَه كلُّ ذلك اذا أجْهَدَه الدُّؤُوب ويقال في وجهه كُدوه وكُدوح أي خُموش ويقال أصابه شيءٌ فكَدَهَ وجْهَه وبه كَدْهٌ وكُدوه (كره) الازهري ذكر الله عز وجل الكَرْه والكُرْه في غير موضع من كتابه العزيز واختلف القراء في فتح الكاف وضمها فروى عن أحمد بن يحيى انه قال قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة وهو كُرْهٌ لكم بالضم في هذا الحرف خاصة وسائر القرآن بالفتح وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضا والذين في الاحقاف حَمَلَتْه أمُّه كُرْهًا ووَضَعَتْه كُرْهًا ويقرأ سائرهن بالفتح وكان الاعمش وحمزة والكسائي يَضُمُّون هذه الحروف الثلاثة والذي

في النساء

وقال بالقيف يريد القفر والأمقه مثل الأمره وهو الأبيض وأراد به القفر الذى لا نبات به

(قوه) القوهة اللبن الذى فيه طعم الحلاوة ورواه الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف قال ابن برى قال أبو عمرو القوهة اللبن الذى يبقى عليه من سقاء رائب شئ ويروب قال جندل * والحذر والقوهة والسديفا * الجوهرى القوهة اللبن اذا تغير طعمه قليلا وفيه حلاوة الحلب والقوهى ضرب من الثياب بيض فارسى الازهرى الثياب القوهية معروفة منسوبة الى قوهستان قال ذو الرمة * من القهز والقوهى بيض المقانع * وأنشد ابن برى المصيب

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

الليث القاهى الرجل المخصب فى رحله وانه لفى عيش قاه أى رفيه بين القهوة والقهوة وهم قاهيون

(قيه) القاه الطاعة قال الزفيان

مابال عين شوقها استبكاها * فى رسم دار لبست بلاها

تالله لولا النار أن نصلاها * أويدعو الناس علينا الله

لما سمعنا الامير قاها

قال الأموى عرفته بنو أسد ومالة على قاه أى سلطان والقاه الجاه وفى الحديث ان رجلا من أهل المدينة وقيل من أهل اليمن قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا أهل قاه فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال أله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه أبو عبيد القاه سرعة الاجابة وحسن المعاونة يعنى أن بعضهم يعاون بعضا فى أعمالهم وأصله الطاعة وقيل معنى الحديث انا أهل طاعة لمن يتملك علينا وهى عادتنا لا ترى خلافها فاذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه فاذا كان قاه أحدنا أى ذو قاه أحدنا دعانا الى معونته فأطعمنا وسقانا قال ابن الاثير ذكره الزمخشرى فى القاف والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء ولم يذكره ابن الاثير الا فى قوه وفى الحديث مالى عنده جاه ولا لى عليه قاه أى طاعة الاصمعى القاه والاقه الطاعة يقال أقاه الرجل وأيقه الدينورى اذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عندهذا ومرة عندهذا وتعاونوا على الدياس فان أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل رجل قاهه وذلك كالطاعة له عليهم لانه تناوب قد ألزموه أنفسهم فهو واجب لبعضهم على بعض وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى قوه قال ابن برى قاه أصله قيه وهو مقلوب من يقه بدليل قولهم استيقه الرجل اذا أطاع فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قيه ولا يقول قوه قال وحجة الجوهرى

قوله من القهز الخ صدره كما فى الصحاح واللسان فى مادة قهز

من الزرق أو صقع كأن رؤسها اه

قوله تالله الخ فى التكملة مانصه وهو انشاد مداخل والرواية

والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أويدعو الناس علينا الله
لما عرفنا الامير قاها
ماخطرت سعد على قناها

اه كتبه مصححه

وقامح وقال الازهري في ترجمة مقه سراب أمقه قال رؤبة * في الفيف من ذاك البعيد الامقه *
وهو الذي لا خضراء فيه ورواه أبو عمرو الاقه قال وهو البعيد يقال هو يتقمه في الارض اذا
ذهب فيها وقال الاصمعي اذا أقبل وادبر فيها وخرج فلان يتقمه في الارض لا يدري اين يذهب
قال أبو سعيد ويتكمه مثله وقال في قول رؤبة القمه هي القمح وهي التي رفعت رؤسها كالقماح
التي لا تشرب (قنزه) رجل قز قنزهو وقز قنزهو عن اللحياني ولم يفسر قنزهوا قال ابن سيده
وأراه من الالفاظ المبالغ بها كما قالوا أصم أسلخ وأخرس أمالس وقد يكون قنزهو ثلاثيا كقندأو
(قهقه) الليث قه يحكى به ضرب من الضحك ثم يكرر بتصريف الحكاية فيقال قهقه يقهقه
قهقهة اذا مد واذا رجع ابن سيده قهقه رجع في ضحكه وقيل هو اشتداد الضحك قال وقه قه
حكاية الضحك الجوهري القهقهة في الضحك معروفة وهو أن يقول قه قه يقال قه وقهقه
بمعنى واذا خففت قيل قه اضاحك قال الجوهري وقد جاء في الشعر مخففا قال الراجز يذكر النساء

نشأن في ظل النعيم الارفه * فهن في تهانف وفي قه

قال وانما خفف في الحكاية وان اضطر الشاعر الى تثقيله جاز له كقوله

ظلان في هزرقة وقه * يهزأن من كل عبام فه

وقرب مقهقه وهو من القهقهة في قرب الورد مشتق من اصطدام الاحمال لعجلة السير كأنهم
توهموا الجرس ذلك جرس نغمة فضاعفوه قال ابن سيده وانما أصله المحقعق ثم قيل المهقهق على
البدل ثم قلب فقيل المقهقه الازهري قال غير واحد من أئمتنا الاصل في قرب الورد أن يقال قرب
حقحاق بالحاء ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا للحقحقة هقهقة وهقهاق ثم قلبوا الهقهقة فقالوا قهقهة
كما قالوا حجح وخجخ اذا لم يبد ما في نفسه قال الجوهري والقهقهة في السير مثل الهقهقة مقلوب
منه قال رؤبة جد ولا يحمدنه أن يلحقا * أقب قهقاه اذا ما هقهقا

وقال أيضا يصبحن بعد القرب المقهقه * بالهيف من ذاك البعيد الامقه

قوله يصبحن الخ في التكملة ويروى يطلقن قبل يصبحن بعد وهو أصح وأشهر اه

أنشدهما الاصمعي وقال في قوله القرب المقهقه أراد المحقحق فقلب وأصل هذا كله من الحقحقة
وهو السير المتعب الشديد واذا انتاطت المراعي عن المياه حمل المال وقت وردها خمسا كان أو ربعا
على السير الحثيث فيقال خمس حقحاق وقسقاس وحصحاص وكل هذا السير الذي ليست فيه
وتيرة ولا فتور وانما قلب رؤبة حقحقة فجعلها هقهقة ثم جعل هقهقة قهقهة فقال المقهقه
لاضطراره الى القافية قال ابن بري صواب هذا الرجز * بالفيف من ذاك البعيد الامقه *

وقال

ولوقُتُّ ما قام ابن أيلى لقد هَوَتْ * ركابى بأفواه السماوة والرجل

يقول لوقُتُّ مقامه انقطعت ركابى وقولهم انّ رَدَّ الفُوَّهة لشديد أى القالة وهو من فُهْتُ بالكلام ويقال هو يخاف فُوَّهةَ الناس أى قالتهم والفُوهة والفُوَّهة تقطيع المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة ويقال مَنْ ذا يُطيق رَدَّ الفُوَّهة والفُوَّهة الفم أبو المكارم ما أحسنتُ شيأ قطُّ كثغرٍ فى فُوَّهة جارية حَسْناء أى ما صادفت شيأ حسنا وأفواه الطيب نوافحه واحدها فُوه الجوهرى الأفواه ما يُعالج به الطيب كما انّ التوابل ما تُعالج به الأطعمة يقال فُوه وأفواه مثل سُوق وأسواق ثم أفاويه وقال أبو حنيفة الأفواه ألوان النَّوْر وضروبه قال ذو الرمة

تَرَدَّيْتُ من أفواه نَوْرٍ كأنّها * زرابىٌّ وارتجّت عليها الرَّواعدُ

وقال مرّة الأفواه ما أُعدَّ للطيب من الرياحين قال وقد تكون الأفواه من البقول قال جميل

بها قُضُبُ الرَّيحان تَنْدى وحَنْوةٌ * ومن كلّ أفواه البُقول بها بَقْلُ

والأفواه الأصناف والانواع والفُوَّهة عروقٌ يُصْبَغ بها وفى التهذيب الفُوَّه عروقٌ يُصبغ بها قال الازهرى لا أعرف الفُوَّه بهذا المعنى والفُوهة اللبن ما دام فيه طعم الحلاوة وقد يقال بالقاف وهو الصحيح والأفوه الأودىُّ من شُعرائهم والله تعالى أعلم

❁ (فصل القاف) ❁ (قره) قَرِه جلدُه قَرَهًا تقشّر أو اسوَدّ من شدّة الضَّرْب ابن الاعرابى قَرِه الرجلُ اذا تقوّب جلدُه من كثرة القُوباء والقَرَه فى الجسد كالقَلَح فى الأسنان وهو الوسَخ وقد قَرِه قَرَهًا ورجل مُتَقَرِّه وأقْرَه والانثى قَرْهاء (قله) القَلَه لغة فى القَرَه وقَلِهَ وقَلَهيًا كلاهما موضع (قمه) القَمَه قلّة الشهوة للطعام كالقَهَم وقد قَمِه وقَمَه البعير يَقْمَه قُموهًا رفع رأسه ولم يَشْرب الماء لغة فى قَمِح وقَمَه الشئ فهو قامه انْغَمَس حينًا وارتفع أخرى قال رؤبة

* يَعْدِلُ أنضادَ القفاف القُمَّه * جعل القُمَّه نعتًا للقفاف لانها تغيب حينًا فى السَّراب ثم تظهر قال ابن برى قبل هذا البيت الذى أورده الجوهرى * قَفْقاف أُلْحِى الرَّاعسات القُمَّه * قال ابن برى قبله

يَعْدِلُ أنضادَ القفاف الرُّدَّه * عنها وأثباجَ الرِّمال الوُرَّه

قال والذى فى رجز رؤبة * تَرْجافُ أُلْحِى الرَّاعسات القُمَّه * أى تَرْجافُ أُلْحِى هذه الابل الراعسات أى المضطربات يَعْدِل أنضادَ هذه القفاف ويَخْلُفها ويقال قَمِه الشئ فى الماء يَقْمَه اذا قَمَسه فارتفع رأسُه أحيانًا وانْغَمَر أحيانًا فهو قامه وقال المفضل القامه الذى يَرْكَب رأسه لا يدرى أين يتوجه الجوهرى القُمَّه من الابل مثل القُمَّح وهى الرافعة رُؤوسها الى السماء الواحدة قامه

أكثر منه عن ابن الاعرابي ولم يخصّ هل ذلك بعد قلّة ام لا قال أبو زيد يصف شبلين

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما * عن التصبّب لاشعب ولا قدع

استفاها اشتدّ أكلهما والتصبّب اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام والتحلّم مثله والقدع أن تدفع عن الامر تريده يقال قدعته فقدع قدعا وقد استفاه في الاكل وهو مستفيه وقد تكون الاستفاهة في الشراب والمفوّه النهم الذي لا يشبع ورجل مفوّه ومستفيه أي شديد الاكل وشدّ ما فوّهت في هذا الطعام وتفوّهت وفهت أي شدّ ما أكلت وانه لمفوّه ومستفيه في الكلام أيضا وقد استفاه استفاهة في الاكل وذلك اذا كنت قليل الطعم ثم اشتدّ أكلك وازداد ويقال ما أشدّ فوّهة بعيرك في هذا الكلا يريدون أكله وكذلك فوّهة فرسك ودابتك ومن هذا قولهم أفواهها مجاسّها المعنى أن جودة أكلها تدلّك على سمنها فتغنيك عن جسّها والعرب تقول سقى فلان ابله على أفواهها اذا لم يكن جبى لها الماء في الحوض قبل ورودها وانما نزع عليها الماء حين وردت وهذا كما يقال سقى ابله قبلا ويقال أيضا جرّ فلان ابله على أفواهها اذا تركها ترعى وتسير قاله الاصمعي وأنشد

أطلقها نضو بلّى طلح * جرّا على أفواهها والسّجح

بلّى تصغير بلو وهو البعير الذي بلاه السفر وأراد بالسّجح الخراطيم الطوال ومن دعائهم كبّه الله لمنخريه وفيه ومنه قول الهذلي

أصخر بن عبد الله من يغو سادرا * يقل غير شكّ للّيدين وللفم

وفوّهة السكّة والطريق والوادي والنهر فمه والجمع فوّهات وقوائه وفوّهة الطريق كفوّهته عن ابن الاعرابي والزم فوّهة الطريق وفوّهته وفيه ويقال قعد على فوّهة الطريق وفوّهة النهر ولا تقل فم النهر ولا فوهة بالتخفيف والجمع أفواه على غير قياس وأنشد ابن برّي

يا عجبا للافلق الفليق * صيد على فوّهة الطّريق

ابن الاعرابي الفوّهة مصبّ النهر في الكظامة وهي السقاية الكسائي أفواه الازقّة والانهار واحدتها فوّهة بتشديد الواو ومثل حجرة ولا يقال فم الليث الفوّهة فم النهر ورأس الوادي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فلما تفوّه البقيع قال السلام عليكم يريد لما دخل فم البقيع فشبّهه بالفم لانه أول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لاول الزّقاق والنهر فوّهته بضم الفاء وتشديد الواو ويقال طلع علينا فوّهة ابلك أي أولها بمنزلة فوّهة الطريق وأفواه المكان أوائله وأرجله أواخره قال ذو الرمة

قوله على افواهها والسجح هكذا في الاصل والتهذيب هنا وتقدم انشاده في مادة جرر أفواهها من السجح اه مصححه

قوله للافلق الفليق هو هكذا بالاصل اه مصححه

أراد لا فَمَ لها ولا وَجْهَ أى للدّاهية وقال الآخر

ولا أقولُ لذى قُرْبَى وآصرةٍ * فاهَا لفيكَ على حالٍ من العَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم فُوجُرْذٌ وفُودَبَى يُلَقَّب به الرجل ويقال للمُنْتِن ريحِ الفم فُوفَرَسِ حِمَارٍ ويقال لو وَجَدتُ اليه فاكَرْشٍ أى لو وجدت اليه سبيلا ابن سيده وحكى ابن الاعرابى فى تَثْنِية الفم فَمَانِ وفَمَيانِ وفَوَانِ فأمّا فَمَانِ فعلى اللفظ وأمّا فَمَيانِ وفَوَانِ فنادر قال وأما سيبويه فقال فى قول الفرزدق * هُما نَفَثا فى فِىَّ من فَمَوَيْهِما * انه على الضرورة والفَوَهُ بالتحريك سَعَةُ الفم وعِظَمُه والفَوَهُ أيضا خُروجُ الأَسْنانِ من الشَّفَتَيْنِ وطولُها مافَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهًا فهو أَفْوَهُ والانثى فَوْهاءُ بَيِّنُ الفَوَهِ وكذلك هو فى الخَيْلِ ورجل أَفْوَهُ واسعُ الفَمِ قال الراجز يصف الاسد

* أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ * وفرس فَوْهاءُ شَوْهاءُ واسعة الفم فى رأسها طُولٌ والفَوَهُ فى بعض الصفات خروجُ الثَّنايا العُلْيا وطولُها قال ابن برى طول الثنايا العليا يقال له الرَّوَقُ فأمّا الفَوَهُ فهو طول الاسنان كلها ومحالةٌ فَوْهاءُ طالت أَسْنانُها التى يَجْرى الرِّشاءُ بينها ويقال لمحالة السانية اذا طالت أَسْنانُها انها لَفَوْهاءُ بَيِّنَةُ الفَوَهِ قال الراجز * كَبْداءُ فَوْهاءُ كجَوْزِ المُقْحَمِ * وبئرٌ فَوْهاءُ واسعةُ الفم وطَعْنَةٌ فَوْهاءُ واسعةٌ وفاه بالكلام يَفُوهُ نَطَقَ ولَفَظَ به وأنشد لأُمَيَّةَ * وما فاهُوا به أَهَمُّ مُقيمُ * قال ابن سيده وهذه الكلمة يائيّة وواويّة أبو زيد فاهَ الرجلُ يَفُوهُ فَوْهًا اذا كان مُتَكَلِّما وقالوا هو فاهٌ بجُوعِه اذا أَظْهَرَه وباحَ به والاصل فائهٌ بجُوعِه فقيل فاهٌ كما قالوا جُرُفٌ هارٍ وهائرٌ ابن برى وقال الفراء رجل فاوُوهَةٌ يَبُوحُ بكلِّ ما فى نفسه وفاهٌ وفاهٍ ورجل مُفَوَّهٌ قادرٌ على المَنْطِقِ والكلامِ وكذلك فَيْهٌ ورجلٌ فَيْهٌ جَيِّدُ الكلامِ وفَوَّهَه اللهُ جعله أَفْوَهَ وفاهَ بالكلام يَفُوهُ لَفَظَ به ويقال ما فُهْتُ بكلمة وما تَفَوَّهْتُ بمعنى أى ما فَتَحْتُ فَمِى بكلمة والمُفَوَّهُ المِنْطِيقُ ورجل مُفَوَّهٌ يَفُوهُ بها وانه لَذُو فُوهَةٍ أى شَدِيدُ الكلامِ بَسِيطُ اللِّسانِ وفَاهاهُ اذا ناطَقَه وفاخَرَه وهَافاهُ اذا مايَلَهَ الى هَواه والفَيْهُ أيضا الجَيِّدُ الاكل وقيل الشَّدِيدُ الأَكْلِ من الناس وغيرهم فَيْعِلٌ والانثى فَيْهَةٌ كثيرةُ الأكل والفَيْهُ المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أيضا ابن الاعرابى رجل فَيْهٌ ومُفَوَّهٌ اذا كان حَسَنَ الكلام بليغًا فى كلامه وفى حديث الأَحْنَفِ خَشِيتُ أن يكون مُفَوَّهًا أى بليغا مِنْطِيقًا كأنه مأخوذ من الفَوَهِ وهو سَعَةُ الفم ورجل فَيْهٌ ومُسْتَفِيهٌ فى الطعام اذا كان أَكُولًا الجوهرى الفَيْهُ الأكولُ والأصل فَيْوِهٌ فأُدْغِم وهو المِنْطِيقُ أيضا والمرأة فَيْهَةٌ واسْتَفاهَ الرجلُ اسْتِفاهَةً واسْتِفاهًا الاخيرة عن اللحيانى فهو مُسْتَفِيهٌ اشْتَدَّ أَكْلُه بعد قِلَّةٍ وقيل اسْتَفاهَ فى الطعام

الاضافة وذلك فى حد الرفع وفازيد وفى زيد فى حد النصب والجر لان التنوين قد أمن ههنا بلزوم الاضافة وصارت كانها من تمامه وأما قول العجاج * خالط من سلمى خياشيم وفا * فانه جاء به على لغة من لم ينون فقد أمن حذف الالف لالتقاء الساكنين كما أمن فى شاة وذامال قال سيبويه وقالوا كلمته فاه الى فى وهى من الاسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد مما بعده ولو قلت كلمته فاه لم يجز لانك تخبر بقربك منه وأنك كلمته ولا أحد بينك وبينه وان شئت رفعت أى وهذه حاله قال الجوهرى وقولهم كلمته فاه الى فى أى مشافهة ونصب فاه على الحال واذا أفردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميما قالوا هذا فم وفمان وفموان قال ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا قال ابن برى الميم فى فم بدل من الواو وليست عوضا من الهاء كما ذكره الجوهرى قال وقد جاء فى الشعر فما مقصورا مثل عصا قال وعلى ذلك جاء تثنية فوان وأنشد

يا حبذا وجه سليمى والفما * والجيد والنحر وثدى قدما

وفى حديث ابن مسعود أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه الى فى أى مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمنى فوه الى فى بالرفع والجملة فى موضع الحال قال ومن أمثالهم فى باب الدعاء على الرجل العرب تقول فاها لفيك تريد فا الداهية وهى من الاسماء التى أجريت مجرى المصدر المدعو بها على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره قال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله قال ويدلك على انه يريد الداهية قوله

وداهية من دواهى المنو * ن يرهبها الناس لا فالها

فجعل للداهية فما وكأنه بدل من قولهم دهاك الله وقيل معناه اخيبة لك وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وقال رجل من بلهجيم

فقلت له فاها بفيك فانها * قلوص امرئ فاريك ما أنت حاذره

يعنى يقربك من القرى وأورده الجوهرى فانه قلوص امرئ قال ابن برى وصواب انشاده فانها والبيت لابى سدرة الاسدى ويقال البهجيمى وحكى عن شمر قال سمعت ابن الاعرابى يقول فاها بفيك منونا أى ألصق الله فاك بالارض قال وقال بعضهم فاها لفيك غير منون دعاء عليه بكسر الفم أى كسر الله فك قال وقال سيبويه فاها لفيك غير منون انما يريد فا الداهية وصار الضمير بدلا من اللفظ بالفعل واضمر كما أضمر للتراب والجندل وصار بدلا من اللفظ بقوله دهاك الله وقال آخر

لئن مالك أمسى ذليلا لطالما * سعى للتى لا فالها غير آئب

مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا * وقولهم أيضا

ببازل وَجْنَاءَ أو عَيْهَلِ * كَأَنَّ مَهْوَاها على الكَلْكَلِ * مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

يريد العَيْهَلَ والكَلْكَلَ قال ابن جني فهذا حكم تشديد الميم عندي وهو أقوى من أن نَجْعَلَ الكلمةَ من ذوات التضعيف بمنزلة همّ وحمّ قال فان قلت فاذا كان أصلُ فَمٍ عندك فَوَهٌ فما تقول في قول الفرزدق

هما نَفَثا في فِّيَّ من فَمَوَيْهِما * على النَّابِحِ العاوِي أَشَدَّ رِجام

واذا كانت الميم بدلا من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما فالجواب ان أبا علي حكى انما عن أبي بكر وأبي اسحق أنهما ذهبا الى ان الشاعر جمع بين العِوَض والمُعَوَّض عنه لان الكلمة مَجْهُورة منقوصة وأجاز أبو علي فيها وجهًا آخر وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْهِما لامًا في موضع الهاء من أفواه وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لامان هاءٌ مُرَقَّقةٌ وواوٌ أخرى فجرى هذا مَجْرَى سَنَةٍ وعِضَةٍ ألا ترى انهما في قول سيبويه سَنَوات وأَسْنَتُوا ومُسانَاة وعِضَوات واوان وتَجِدُهما في قول من قال ليست بسَنْهاء وبعيرٍ عاضَهُ هاءين واذا ثبت بما قدّمناه أن عين فَمٍ في الاصل واوٌ فينبغي ان تقضيَ بسكونها لان السكون هو الاصل حتى تَقُومَ الدلالةُ على الحركة الزائدة فان قلت فهلّا قَضَيْتَ بحركة العين لجعلك اياه على أَفْواه لان أَفْعالا انما هو في الامر العام جمع فَعَلٍ نحو بَطَلٍ وأَبْطال وقَدَم وأَقْدام ورَسَن وأَرْسان فالجواب أن فَعْلًا مما عينه واوٌ بابه أيضا أَفْعال وذلك سَوْطٌ وأَسْواط وحَوْض وأَحْواض وطَوْق وأَطْواق ففَوْهٌ لان عينه واوٌ أَشْبَهَ بهذا منه بقَدَم ورَسَن قال الجوهري والفُوه أصلُ قولنا فَم لان الجمع أَفْواه الا أنهم استثقلوا اجتماعَ الهاءين في قولك هذا فُوهُه بالاضافة فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فُوه وفُو زيد ورأيت فا زيد واذا أَضَفْتَ الى نفسك قلت هذا فِيَّ يستوي فيه حالُ الرفع والنصب والخفض لان الواو تُقْلَبُ ياءً فَتُدْغَمُ وهذا انما يقال في الاضافة وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال العجاج

خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفا * صَهْباءَ خَرْطومًا عُقارًا قَرْقَفا

وصَفَ عُذوبةَ رِيقتها يقول كأنها عُقارٌ خالَطَ خَياشِيمَها وفاها فكَفَّ عن المضاف اليه قال ابن سيده واما قول الشاعر أنشده الفراء * يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى والفَما * قال الفراء أراد والفَمان يعني الفَمَ والأَنْفَ فَثَنَّاهُما بلفظ الفم للمجاورة وأجاز أيضا أن يَنْصِبَه على أنه مفعول معه كأنه قال مع الفم قال ابن جني وقد يجوز أن يُنْصَبَ بفعل مضمر كأنه قال وأَحِبُّ الفَمَ ويجوز أن يكون الفمُ في موضع رفع الا انه اسم مقصور بمنزلة عَصًا وقد ذكرنا من ذلك شيأ في ترجمة فم وقالوا فُولٌ وفُو زيد في حدّ

قوله خالط من سلمى الخ في الصغاني ما نصه وهو انشاد مختل مداخل والرواية صهباء خرطوما عقارا قرقفا فشن في الابريق منها نزفا من رصف نازع سيلا رصفا حتى تناهى في صهاريج الصفا خالط من سلمى خياشيم وفا اه

بأن الله لم يتخذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولدا أما كونه جمع فوه فبين وأما كونه جمع فيه فمن باب ريح وأرواح اذ لم نسمع أفماها وأما كونه جمع فاه فان الاشتقاق يؤذن أن فاها من الواو لقولهم مفوه وأما كونه جمع فم فلان أصل فم فوه فحذفت الهاء كما حذفت من سنة فيمن قال عاملت مسانهة وكما حذفت من شاة ومن شفة ومن عضة ومن است وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فأبدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان وفي الميم هوي في الفم يضارع امتداد الواو قال أبو الهيثم العرب تستثقل وقوفا على الهاء والحاء والواو والياء اذا سكن ما قبلها فتحذف هذه الحروف وتبقي الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغدوهن والياء من يد ودم والحاء من حر والهاء من فوه وشفة وشاة فلما حذفوا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفا عليها فحذفوها فبقي الاسم فاء وحدها فوصلوها بميم ليصير حرفين حرف يبتدأ به فيحرك وحرف يسكت عليه فيسكن وانما خصوا الميم بالزيادة لما كان في مسكن والميم من حروف الشفتين تنطبقان بها وأما ما حكى من قولهم افام فليس بجمع فم انما هو من باب ملاح ومحاسن ويدل على ان فا مفتوح الفاء وجود ثلاثيا مفتوحة في هذا اللفظ وأما ما حكى فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لاعلالها بحذف لامها وابدال عينها وأما قول الراجز

يا ليتها قد خرجت من فيه * حتى يعود الملك في أسطمه

يروى بضم الفاء من فيه وفتحها قال ابن سيده القول في تشديد الميم عندي انه ليس بلغة في هذه الكلمة ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميم تصرفا انما التصرف كله على ف و ه من ذلك قول الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وقال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

وقالوا رجل مفوه اذا أجاد القول ومنه الافوه للواسع الفم ولم نسمعهم قالوا أفام ولا تفممت ولا رجل أفم ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره فدل اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والهاء على ان التشديد في فم لا أصل له في نفس المثال انما هو عارض لحق الكلمة فان قال قائل فاذا ثبت بما ذكرته أن التشديد في فم عارض ليس من نفس الكلمة فمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله اياها فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا فم كما يقولون هذا خالد وهو يجعل ثم انهم أجروا الوصل مجرى الوقف فقالوا هذا فم ورأيت فما كما أجروا الوصل

بَنِي عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني * أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهًا قد أَصَنَّتِ

قال شمر أَصَنَّت اسْتَرْخَى صَلَواها ودَنا نِتاجُها وأنشد

مُفْكِهَةٌ أَدْنَتْ على رأسِ الوَلَدْ * قد أَقْرَبَتْ نَتْجًا وحانَ أَنْ تَلِدْ

أي حانَ وِلادُها قال وقوم يجعلون المُفْكِهَةَ مُقْرِبًا من الابل والخيل والحمر والشاء وبعضُهم يجعلها حين استبان حملها وقوم يجعلون المُفْكِهَةَ والدافِعَ سَواء وفاكِهٌ اسم والفاكِهُ ابنُ المُغِيرة المَخْزومي عمّ خالد بن الوليد وفُكَيْهَةُ اسم امرأة يجوز أن يكون تصغير فَكِهَةٍ التي هي الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ الضَّحوكُ وأن يكون تصغير فاكِهَةٍ مُرَخَّمًا أنشد سيبويه

تقولُ إذا اسْتَهْلَكْتُ مالًا لَلَذَّةٍ * فُكَيْهَةُ هَشِّي بَكِّفَيْكِ لائِقُ

يريد هل شيءٌ (فهه) فَهَّ عن الشيءِ يَفَهُّ فَهًّا نَسِيَه وأَفَهَّهُ غيرُه أَنْساه والفَهُّ الكَلِيلُ اللسانِ العَيِيُّ عن حاجتِه والانثى فَهَّةٌ بالهاء والفَهِيهُ والفَهْفَهُ كالفَهِّ وقد فَهِهْتَ وفَهِهْتَ تَفَهُّ فَهًّا وفَهَّا وفَهَاهَةً أي عَيِيتَ وفَهَّ العَيِيُّ عن حاجتِه الجوهري الفَهَّةُ والفَهاهَةُ العِيُّ يقال سَفِيهٌ فَهِيهٌ وفَهَّهَهُ اللهُ ويقال خَرَجتُ لحاجةٍ فأَفْهَنِي عنها فلانٌ حتى فَهِهْتُ أي أَنْسانيها ابن الاعرابي أَفْهَنِي عن حاجتي حتى فَهِهْتُ فَهَهًا أي شَغَلَني عنها حتى نَسِيتُها ورجلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ وأنشد

فلم تُلْفِنِي فَهًّا ولم تُلْفِ حُجَّتِي * مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها مَنْ يُقِيمُها

ابن شميل فَهَّ الرجلُ في خُطْبَتِه وحُجَّتِه إذا لم يُبالِغْ فيها ولم يَشْفِها وقد فَهِهْتَ في خُطْبَتِك فَهاهَةً قال وتقول أَتَيْتُ فلانًا فَفَهَّنْتُه لأمري كلِّه الاشيأ فَهْهَمْتُه أي نَسِيتُه وفَهْفَهَ إذا سَقَطَ من مرتبةٍ عالِيَةٍ الى سُفْلٍ وفي الحديث ما سَمِعْتُ منك فَهْفَةً في الاسلام قَبْلَها يعني السَّقْطَةَ والجَهْلَةَ ونحوها وفي حديث أبي عبيدة بن الجَرَّاح أنه قال لعمر رضي الله عنه حين قال له يوم السَّقِيفة ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ ما رأيت منك فَهْفَةً في الاسلام قَبْلَها أَتُبايِعُني وفيكم الصِّدِّيقُ ثانيَ اثْنَيْنِ قال أبو عبيد الفَهْفَةُ مثل السَّقْطَةِ والجَهْلَةِ ونحوها يقال فَهَّ يَفُهُّ فَهاهَةً وفَهَهَ فَهْفَهَةً وفَهِهَ إذا جاءت منه سَقْطَةٌ من العِيِّ وغيره (فوه) الليث الفُوهُ أصلُ بناءِ تأسيسِ الفَمِ قال أبو منصور ومما يَدُلُّكَ على ان الاصل في فَمٍ وفُوٍ وفاوٍ في هاءُ حُذِفَتْ من آخرها قولُهم للرجل الكثيرِ الأَكْلِ فَيْهَةٌ وامرأةٌ فَيْهَةٌ ورجلٌ أَفْوَهُ عظيمُ الفمِ طويلُ الأَسْنانِ ومَحالَةُ فُوهاءَ إذا طالت أَسْنانُها التي يَجْرِي الرِّشاءُ فيها ابن سيده الفاهُ والفُوهُ والفِيهُ والفَمُ سواءٌ والجمعُ أَفْواهٌ وقوله عز وجل ذلك قولُهم بأَفْواهِهم وكلُّ قولٍ اغْتاهُو بالفمِ إنما المَعْنَى ليس فيه بيانٌ ولا بُرْهانٌ إنما هو قولٌ بالفمِ ولا معنى صحيحا تَحْتَه لانهم معترفون

ذو الفكاهة كالتامر واللابن والتفاكه التمازح وفاكهت القوم مفاكهة بملح الكلام والمزاح والمفاكهة الممازحة وفي المثل لا تفاكه أمه ولا تبل على أكمه والفكه الطيب النفس وقد فكه فكها أبو زيد رجل فكه وفاكه وفيكهان وهو الطيب النفس المزاح وأنشد

اذا فيكهان ذو ملا ولمة * قليل الاذى فيما يرى الناس مسلم

وفاكهت مازحت ويقال للمرأة فكهة وللنساء فكهات وتفكهت بالشيء تمتعت به ويقال تركت القوم يتفكهون بفلان أي يغتابونه ويتناولون منه والفكه الذي يحدث أصحابه ويضحكهم وفكه من كذا وكذا وتفكه عجب تقول تفكهنا من كذا وكذا أي تعجبنا ومنه قوله عز وجل فظلتم تفكهون أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقوله عز وجل فاكهين بما آتاهم ربهم أي ناعمين معجبين بما هم فيه ومن قرأ فكهين يقول فرحين والفاكه الناعم في قوله تعالى في شغل فاكهون والفكه المعجب وحكى ابن الاعرابي لو سمعت حديث فلان لما فكهت له أي لما أعجبك وقوله تعالى في شغل فاكهون أي متعجبون ناعمون بما هم فيه الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة في شغل فاكهون بالالف ويقرأ فكهون وهي بمنزلة حذرون وحاذرون قال أبو منصور لما قرئ بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن معناهما واحد أبو عبيد تقول العرب للرجل اذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس ان فلانا الفكه بكذا وكذا وأنشد

فكه الى جنب الخوان اذا غدت * نكباء تقطع ثابت الاطناب

والفكه الاشر البطر والفاكه من التفكه وقرئ ونعمة كانوا فيها فكهين أي أشرين وفاكهين أي ناعمين التهذيب أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكهين وما في وصف أهل النار فكهين أي أشرين بطرين قال الفراء في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين قال معجبين بما آتاهم ربهم وقال الزجاج قرئ فكهين وفاكهين جميعا والنصب على الحال ومعنى فاكهين بما آتاهم ربهم أي معجبين والتفكه التندم وفي التنزيل فظلتم تفكهون معناه تتندمون وكذلك تفكنون وهي لغة لعكل اللحياني أزد شنوءة يقولون يتفكهون وتميم تقول يتفكنون أي يتندمون ابن الاعرابي تفكهت وتفكنت أي تندمت وأفكهت الناقة اذا رأيت في لبنها خثورة شبه اللبأ والمفكه من الابل التي يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع والفعل كالفعل وأفكهت الناقة اذا درت عند أول الربيع قبل أن تضع فهي مفكه قال شمر ناقة مفكهة ومفكه وذلك اذا أقربت فاستغنى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها قال الاحوص

شَهِدْتُ عليك بالفقه أى الفطنة وفُلْ فقيه طب بالضراب حاذق وفى الحديث لعن الله النائحة والمستفقهة هى التى تجاوبها فى قولها لانها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه ابن برى الفقهة الحالة فى نقرة القفا قال الراجز * وتضرب الفقهة حتى تندلق * قال وهى مقلوبة من القهقة (فكه) الفاكهة معروفة وأجناسها الفواكه وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء كل شئ قد سُمِّى من الثمار فى القرآن نحو العنب والرمان فانا لا نسميه فاكهة قال ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنبا ورمانا لم يحنث ولم يكن حانثا وقال آخرون كل الثمار فاكهة وانما كرر فى القرآن فى قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه دونهما ومثله قوله تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فكرر هؤلاء للتفضيل على النبيين ولم يخرجوا منهم قال الازهرى وما علمت أحدا من العرب قال ان النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة وانما شذ قول النعمان بن ثابت فى هذه المسئلة عن أقاويل جماعة فقهاء الامصار لقلة علمه كان بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربى المبين والعرب تذكر الاشياء جملة ثم تخص منها شيأ بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فمن قال ان جبريل وميكال ليسا من الملائكة لافراد الله عز وجل اياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر لان الله تعالى نص على ذلك وبينه وكذلك من قال ان ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لافراد الله تعالى اياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب ورجل فكه يأكل الفاكهة وفاكه عنده فاكهة وكلاهما على النسب أبو معاذ النحوى الفاكه الذى كثرت فاكهته والفكه الذى ينال من أعراض الناس والفاكهانى الذى يبيع الفاكهة قال سيبويه ولا يقال لبائع الفاكهة فكاه كما قالوا لبان ونبال لان هذا الضرب انما هو سماعى لا اطرادى وفكه القوم بالفاكهة أتاهم بها والفاكهة أيضا الحلواء على التشبيه وفكههم بمزح الكلام أطرفهم والاسم الفكيهة والفكاهة بالضم والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهة الجوهرى الفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفاكه المزاح وفى حديث أنس كان النبى صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس مع صبى الفاكه المازح وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس اذا خلا مع أهله ومنه الحديث أربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن ممازحين والفكاهة بالضم المزاح وقيل الفاكه

قال الفراء معنى فارهين حاذقين قال والفَرِح في كلام العرب بالحاء الأشِرُ البَطِر يقال لا تَفْرَحْ أي لا تأشَرْ قال الله عز وجل لا تَفْرَحْ ان الله لا يُحِبُّ الفَرِحين فالهاء ههنا كأنها أُقيمت مُقام الحاء والفَرَهُ الفَرَحُ والفَرِهُ الفَرِحُ ورجل فارِهٌ شديدُ الأكل عن ابن الاعرابي قال وقال عبدُ لرجلٍ أراد ان يَشْتَرِيَه لا تَشْتَرِني آكُلُ فارِهًا وأمْشي كارِهًا (فطه) فَطَهَ الظهرُ فُطُوهًا كفَرِحَ (فقه) الفِقْهُ العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفَضْلِه على سائر أنواع العلم كما غلب النجمُ على الثُّرَيَّا والعُودُ على المَنْدَل قال ابن الاثير واشتقاقه من الشَّقِّ والفَتْحِ وقد جعله العُرْفُ خاصًّا بعلم الشريعة شَرَّفها الله تعالى وتَخْصيصًا بعلم الفروع منها قال غيره والفِقْهُ في الاصل الفَهْم يقال أُوتِيَ فلانٌ فِقْهًا في الدِّين أي فَهْمًا فيه قال الله عز وجل لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّين أي ليكونوا عُلَماء به وفَقَّهَه الله ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقال اللهم عَلِّمْه الدِّينَ وفَقِّهْه في التأويل أي فَهِّمْه تأويلَه ومعناه فاستجاب الله دُعاءَه وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى وفَقِه فِقْهًا بمعنى عَلِمَ عِلْمًا ابن سيده وقد فَقُه فَقاهَةً وهو فَقِيهٌ من قوم فُقَهاء والانثى فَقيهة من نِسْوة فَقائِه وحكى اللحياني نِسْوة فُقَهاء وهي نادرة قال وعندي أن قائل فُقَهاء من العرب لم يَعْتَدَّ بهاء التأنيث ونظيرها نِسْوة فُقَراء وقال بعضهم فَقُه الرجل فَقَهًا وفِقْهًا وفَقِه ٣ وفَقِه الشيءَ عَلِمَه وفَقَّهه وأفْقَهه عَلَّمه وفي التهذيب وأفْقَهْتُه أنا أي بَيَّنْتُ له تعلُّمُ الفِقْه ابن سيده وفَقِه عنه بالكسر فَهِم ويقال فَقِه فلانٌ عني ما بَيَّنْتُ له يَفْقَه فِقْهًا اذا فَهِمَه قال الازهري قال لي رجل من كلاب وهو يَصِف لي شيأ فلما فرغ من كلامه قال أفَقِهْتَ يريد أفَهِمْتَ ورجل فَقُه فَقِيهٌ والانثى فَقُهَةٌ ويقال للشاهد كيف فَقاهَتُك لما أشْهَدْتَ لك ولا يقال في غير ذلك الازهري وأما فَقُه بضم القاف فانما يستعمل في النعوت يقال رجلٌ فَقِيهٌ وقد فَقُه يَفْقُه فَقاهَةً اذا صار فَقيهًا وساد الفُقَهاء وفي حديث سَلْمان أنه نزل على نَبَطِيَّة بالعراق فقال لها هل هنا مكانٌ نَظيف أُصَلِّي فيه فقالت طَهِّرْ قَلْبَك وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ فقال سلمان فَقِهَتْ أي فَهِمَتْ وفَطِنَتْ للحق والمَعْنَى الذي أرادَتْ وقال شمر معناه انها أفْقَهَتْ هذا المعنى الذي خاطَبَتْه ولو قال فَقُهَتْ كان معناه صارَتْ فَقيهةً يقال فَقِه عَنِّي كلامي يَفْقَه أي فَهِم وما كان فَقيهًا ولقد فَقُه وفَقِه وقال ابن شميل أعجبني فَقاهَتُه أي فِقْهُه ورجل فَقيه عالمٌ وكل عالم بشيء فهو فَقيهٌ من ذلك قولهم فلان ما يَفْقَه وما يَنْقَه معناه لا يَعْلَم ولا يَفْهَم ونَقِهْتُ الحديثَ أنْقَهُه اذا فَهِمْتَه وفَقِيهُ العرب عالمُ العرب وتَفَقَّهَ تعاطَى الفِقْهَ وفاقَهْتُه اذا باحَثْتَه في العلم والفِقْهُ الفِطْنَة وفي المثل خيرُ النِّقْه ما حاضَرَتْ به وشَرُّ الرأي الدَّبَرِيُّ وقال عيسى بن عمر قال لي أعرابي

٣ قوله وفقه بعد قوله وفقها كذا بالاصل وبالوقوف على عبارة ابن سيده تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وان كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النساخ كتبه مصححه

والحمار والكلب وغير ذلك وفي التهذيب يقال بِرْذَوْنٌ فارِهٌ وحمار فارِهٌ اذا كانا نَشِيطَيْنِ ولا يقال للفرس الا جَوادٌ ويقال له رائع وفي حديث جرير دابَّةٌ فارِهَةٌ أي نَشِيطة حادّة قوية فاما قول عدي ابن زيد في صفة فرس

فَصافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ * يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا

فزعم أبو حاتم ان عديًّا لم يكن له بَصَرٌ بالخيل وقد خُطِّئَ عَدِيٌّ في ذلك والانثى فارِهَةٌ قال الجوهري كان الاصمعي يُخَطِّئُ عديَّ بن زيد في قوله

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حتى شَتا * فارِهُ البالِ لَجُوجًا في السَّنَنْ

قال لم يكن له عِلْمٌ بالخيل قال ابن بري بيتُ عدي الذي كان الاصمعي يُخَطِّئُه فيه هو قوله

* يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا * وقول النابغة

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوًا تَوابِعُها * مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى على حَسَدِ

قال ابن سيده انما يعني بالفارهة القَيْنَةَ وما يَتْبَعُها من المَواهب والجمع فَوارِهُ وفُرُهٌ الاخيرة نادرة لان فاعلة ليست مما يُكَسَّر على فُعُل ويقال أَفْرَهَتْ فُلانةُ اذا جاءت بأَوْلادٍ فُرَّهَةٍ أي ملاحٍ وأَفْرَهَ الرجلُ اذا اتخذ غِلْمانًا فارِهًا وقال فارِهٌ وفُرُهٌ ميزانه نائبٌ ونُوبٌ قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول جارِيَةٌ فارِهَةٌ اذا كانت حَسْناءَ مَليحة وغُلامٌ فارِهٌ حَسَنُ الوجه والجمع فُرُهٌ وقال الشافعي في باب نَفَقة المَماليك والجَواري اذا كان لهنَّ فَراهَةٌ زِيدَ في كُسْوَتِهِنَّ ونَفَقَتِهِنَّ يريد بالفَراهة الحُسْنَ والمَلاحَةَ وأَفْرَهَتِ الناقةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ اذا كانت تُنْتِجُ الفُرْهَ ومُفَرِّهَةٌ أيضا قال مالك بن جعدة الثعلبي

فانَّكَ يومَ تأتيني حَرِيبًا * تَحِلُّ عَلَيَّ يومَئِذٍ نُذُورُ

تَحِلُّ على مُفَرِّهَةٍ سِناد * على أَخْفافِها عَلَقٌ يَسُورُ

ابن سيده ناقة مُفْرِهَةٌ تَلِدُ الفُرْهَةَ قال أبو ذؤيب

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِناقِها * نَحَرْتُ كما تَتابَعَ الرِّيحُ بالقَفْلِ

ويروى كما تَتابَعَ والفارِهُ الحاذِقُ بالشيء والفُرُوهَةُ والفَراهَةُ والفَراهِيَةُ النَّشاطُ وفَرِهَ بالكسر أَشِرَ وبَطِرَ ورجل فَرِهٌ نَشِيطٌ أَشِرٌ وفي التنزيل العزيز وتَنْحِتُونَ من الجبال بيوتًا فَرِهِينَ فمن قرأه كذلك فهو من هذا أَشِرِينَ بَطِرِينَ ومن قرأه فارِهِينَ فهو من فَرُهَ بالضم قال ابن بري عند هذا الموضع قال ابن وادع العَوْفي

لا أَسْتَكِينُ اذا ما أُزْمَةٌ أَزِمَتْ * وان تَرانِي بِخَيْرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

اذا أصابته آفة من البَرَقان ونحوه فأفسده وأعاه القومُ اذا أصاب زرعهم خاصة عاهةٌ ورجل مَعيهٌ ومَعُوهٌ في نفسه أو ماله أصابته عاهةٌ فيهما ويقال أعاه الرجلُ وأعْوَه وعاه وعَوَّه كلُّه اذا وقعت العاهةُ في زرعه وأعاه القومُ وعاهُوا وأعْوَهُوا أصاب ثمارهم أو ماشيتهم أو ابلهم أو زرعهم العاهةُ وفي الحديث لا يُوردَنَّ ذُو عاهةٍ على مُصِحٍّ أي لا يُورِدُ مَنْ بابله آفةٌ من جرب أو غيره على مَنْ ابلُه صحاحٌ لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظنَّ المُصِحُّ أن تلك أعْدَتْها فيأثم وطعام مَعُوهٌ أصابته عاهةٌ وطعام ذو مَعْوَهَةٍ عن ابن الاعرابي أي مَنْ أكله أصابته عاهةٌ وعِيَه المالُ ورجلٌ عائهٌ وعاهٌ مثل مائه وماهٍ ورجلٌ عُاهٌ أيضا كقولك كبش صافٌ قال طفيل

ودار يَظْعَنُ العاهُونَ عنها * لِنَبْتِهِمُ ويَنْسَوْنَ الذِّماما

قوله لنبتهم كذا بالاصل بهذا الضبط والذى فى التهذيب لبينهم اه

وقال ابن الاعرابي العاهُونَ أصحابُ الرِّيبة والخُبْث ويقال عِيَه الزَّرْعُ وإيفَ فهو مَعِيه ومَعُوهٌ ومَعْهُوه وعَوْه عَوْه من دُعاء الخَيْل وقد عَوَّه الرجلُ اذا دعا الخَيْلَ لِيَلْحَقَ به فقال عَوْه عَوْه اذا دعاه ويقال عاه عاه اذا زجرت الابل لتحتبس وربما قالوا عِيه عِيه ويقولون عَهْ عَهْ وبنو عَوْهى بطن من العرب بالشام وعاهانُ بن كعب من شعرائهم فَعَلانٌ فيمن جعله من عوه وفاعالٌ فيمن جعله من عَهَ وقد ذكرهنالك ٣ ﴿عيه﴾ عاه المالُ يَعِيه أصابته العاهةُ وعِيَه المالُ والزرعُ وإيفَ فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوه وأرضٌ مَعْيُوهةٌ ذاتُ عاهةٍ وعَيَّه بالرجل صاح به وعِيه عِيه وعاه عاه زجر للابل لتحتبس

٣ زاد فى التكملة سمعت عائهتهم أى صياحهم اه اه مصححه

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غره﴾ غَرِهَ به كغَرِيَ

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فره﴾

فَرُهَ الشيءُ بالضم يَفْرُهُ فَرَاهَةً وفَرَاهِيَةً وهو فارِهٌ بَيِّنُ الفَراهَة والفُروهَة قال

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها * ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ من ازارِها
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها * أعْطَيْتُ فيها طائِعًا أو كارِهَا
حَدِيقَةٌ غَلْباءُ في جِدارِها * وفَرَسًا أُنْثَى وعَبْدًا فارِهَا

الجوهري فارِهٌ نادر مثل حامض وقياسه فَرِيهٌ وجَيِّضٌ مثل صَغُرَ فهو صَغِيرٌ ومَلُحَ فهو مَلِيحٌ ويقال للبِرْذَوْن والبغل والحمار فارِهٌ بَيِّنُ الفُروهَة والفَراهَة والفَراهِيَة والجمع فُرْهٌ مثل صاحب وصُحْبة وفُرِهٌ أيضا مثل بازل وبُزْل وحائل وحُول قال ابن سيده وأما فُرْهَة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فاعلا ليس مما يكسر على فُعْلَة قال ولا يقال للفرس فارِهٌ انما يقال في البغل

والحمار

ابن برى مَتَى تَعْمَهْ الى عُثْمَانَ تَعْمَهْ * الى ضَخْمِ السَّرادِقِ والقِبَابِ

اى تُرَدِّدُ النَّظَرَ وقيل العَمَهُ التَّرَدُّدُ فى الضلالة والتحير فى مُنازعة أو طريق قال ثعلب هو أن لا يعرف الحُجَّة وقال اللحيانى هو تَرَدُّدُه لا يدرى أين يتوجه وفى التنزيل العزيز ونَذَرُهم فى طُغْيانهم يَعْمَهُونَ ومعنى يعمهون يتحيرون وفى حديث على كرم الله وجهه فأينَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُونَ قال ابن الاثير العَمَهُ فى البصيرة كالعمى فى البَصَر ورجل عَمِهٌ عامِهٌ أى يتردد مُتَحَيِّرًا لا يهتدى لطريقه ومَذْهَبِه والجمع عَمِهُونَ وعُمَّهٌ وقد عَمِهَ وعَمِهَ يَعْمَهُ عَمَهًا وعُمُوهًا وعُمُوهَةً وعَمَهانًا اذا حادَ عن الحق قال رؤبة

ومَهْمَهٍ أطْرافُه فى مَهْمَهِ * أعْمَى الهُدَى بالجاهلينَ العُمَّهِ

والعَمَهُ فى الرأى والعَمَى فى البَصَر قال أبو منصور ويكون العَمَى عَمَى القلب يقال رجل عَمِهٌ اذا كان لا يُبْصِر بقلبه وأرض عَمْهاء لا أعلامَ بها وذهبت ابلُه العُمَّهَى اذا لم يدر أين ذهبت والعُمَيْهَى مثله ٢ ﴿عنه﴾ قال ابن برى العَنْهُ نَبْتٌ واحدته عَنْهَةٌ قال رؤبة يصف الحمار * وسَخَطَ العَنْهَةَ والقَيْصُوما * ﴿عنته﴾ ابن دريد رجلٌ عُنْتُهٌ وعُنْتُهِىٌّ وهو المُبالِغُ فى الأمر اذا أخَذَ فيه ﴿عهه﴾ عَهْعَهَ زجر للابل وعَهْعَهَ بالابل قال لها عَهْ عَهْ وذلك اذا زَجَرَها التحتبس وحكى أبو منصور الازهرى عن الفراء عَهْعَهْتُ بالضأن عَهْعَهَةً اذا قلت لها عَهْ عَهْ وهو زجر لها وحكى أيضا عن ابن بُزُرْجَ عَيَهَ الزرعُ فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ ٣ ﴿عوه﴾ عَوَّهَ السَّفْرُ عَرَّسُوا فناموا قليلا وعَوَّهَ عليهم عَرَّجَ وأقام قال رؤبة

شَأْزٍ بمن عَوَّهَ جَدْبُ المُنْطَلَقْ * ناءٍ من التَّصْبِيحِ نائى المُغْتَبَقْ

قال الازهرى سألت أعرابيا فصيحا عن قول رؤبة * جَدْبُ المَنَدَّى شَئِزُ المُعَوَّهِ * ويروى جَدْبُ المُلَهَّى فقال أراد به المُعَرَّجَ يقال عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّهَ بمعنى واحد قال الليث التَّعْوِيهُ والتعريس نومة خفيفة عند وجه الصبح وقيل هو النزول فى آخر الليل قال وكُلُّ من احْتَبَسَ فى مكان فقد عَوَّهَ والعاهَةُ الآفَةُ وعاهَ الزرعُ والمالُ يَعُوهُ عاهَةً وعُوُوهًا وأعاهَ وقعت فيهما عاهَةٌ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهَةُ أى الآفَةُ التى تصيب الزرع والثمار فتفسدها روى هذا الحديث ابن عمر وقيل لابن عمر متى ذلك فقال طُلُوعَ الثُّرَيَّا وقال طبيب العرب اضْمَنُوا لى ما بين مَغِيبِ الثُّرَيَّا الى طُلُوعِها أَضْمَنْ لكم سائر السنة قال الليث العاهَةُ البلايا والآفاتُ أى فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش وقال أعاهَ الزرعُ

٢ زاد المجد وعهت فى ظلمه تعميها اظلمته بغير جلية اه

٣ زاد فى التكملة العه بفتح فشد القليل الحياء المكابر اه مصححه

يا أيها الزاعم أنى أجتلب * وأنى غير عضاهى أنتجب * كذبت ان شر ما قيل الكذب

وكذلك فلان ينتجب عضاه فلان أى أنه ينتحل شعره والانتجاب أخذ النجب من الشجر وهو قشره ومن أمثالهم السائرة * ومن عضة ما ينبتن شكيرها * وهو مثل قولهم العصا من العصية . وقال الشاعر

اذا مات منهم سيد سرق ابنه * ومن عضة ما ينبتن شكيرها

يريد أن الابن يشبه الاب فمن رأى هذا ظنه هذا فكأن الابن مسروق والشكير ما ينبت فى اصل الشجرة ﴿عفه﴾ روى بعضهم بيت الشنفرى

عفاهية لا يقصر الستر دونها * ولا ترتجى للبيت ما لم تبيت

قيل العفاهية الضخمة وقيل هى مثل العفاهمة يقال عيش عفاهم أى ناعم وهذه انفرد بها الازهرى وقال أما العفاهية فلا أعرفها وأما العفاهمة فمعروفة ﴿عله﴾ العله خبث النفس وضعفها وهو أيضا أذى الحمار والعله الشره والعله الدهش والحيرة والعله الذى يتردد متحيرا والمتبلد مثله أنشد لبيد

علهت تبلد فى نهاء صعائد * سبعا تؤما كاملا أيامها

وفى الصحاح علهت تردد قال ابن برى والصواب تبلد والعله أن يذهب ويجىء من الفزع أبو سعيد رجل علهان علان فالعلهان الجازع والعلان الجاهل وقال خالد بن كلثوم العلهاء ثوبان ينذف فيهما وبر الابل يلبسهما الشجاع تحت الدرع يتوقى بهما الطعن قال عمرو بن قميئة

وتصدى لتصرع البطل الأر * وع بين العلهاء والسربال

تصدى يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه وفى التهذيب قرأت بخط شمر فى كتابه فى السلاح من أسماء الدروع العلهاء بالميم ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب والعله الحزن والعله أصله الحدة والانهمال وأنشد

وجد يعله الداعى اليها * متى ركب الفوارس أو متى لا

والعله الجوع والعلهان الجائع والمرأة علهى مثل غرثان وغرثى أى شديد الجوع وقد عله يعله والجميع علاد وعلاهى ورجل علهان تنازعه نفسه الى الشىء وفى التهذيب الى الشر والفعل من كل ذلك عله يعله فهو عله وامرأة عالة طيانة وعله علها وقع فى ملامة والعلهان الظليم والعاله النعامة وفرس علهى نشيطة نزقة وقيل نشيطة فى اللجام والعلهان اسم فرس أبى مليل عبد الله ابن الحرث وعلهان اسم رجل قيل هو من أشراف بنى تميم ﴿عمه﴾ العمه التحير والتردد وأنشد

قوله وهو أيضا أذى الحمار كذا بالاصل والتهذيب والمحكم والذى فى التكملة بخط الصغانى أدنى الحمار بدال مهملة فنون وتبعه المجد اه مصححه

قوله أبى مليل كذا فى التهذيب والتكملة بلامين مصغرا والذى فى القاموس مليل آخره كاف اه مصححه

والنَّبعُ والشِّريانُ والسَّراءُ والنَّشمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ فهذه تُدْعَى عِضَاهَ القِياسِ من القَوْسِ وما صَغُرَ من شجرِ الشوكِ فهو العِضُّ ومالَيسَ بعِضٍّ ولا عِضَاهٍ من شجرِ الشَّوْكِ فالشُّكَاعَى والحُلَاوَى والحاذُ والكَبُّ والسُّلَّجُ وفي الحديث اذا جئتم أُحُدًا فكُلُوا من شجرِه أو من عِضَاهِه العِضَاهُ شجرٌ أمْ غَيْلَانَ وكلُّ شجرٍ عَظُمَ له شوكٌ الواحدةُ عِضَهَةٌ بالتاء وأصلها عِضْهَةٌ وعَضِهَتِ الابلُ بالكسرِ تَعْضَهُ عَضَهًا اذا رعتِ العِضاهَ وأَعْضَهَ القومُ رعتْ ابلُهم العِضَاهَ وبعيرٌ عاضِهٌ وعَضِهٌ يرعى العِضاهَ وفي حديثِ أبي عبيدةَ حتى ان شِدْقَ أحدِهم بمنزلةِ مِشْفَرِ البعيرِ العَضِهِ هو الذي يرعى العِضاهَ وقيل هو الذي يشتكي من أكلِ العِضاهِ فأما الذي يأكلُ العِضاهَ فهو العاضِهُ وناقةٌ عَاضِهَةٌ وعاضِهٌ كذلك وجِمالٌ عواضِهُ وبعيرٌ عَضِهٌ يكونُ الراعي العِضاهَ والشاكي من أكلِها قال هِمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْدِيُّ

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * قَرِيبَةً تَدُوتُهُ من مَحْمَضِهْ * أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ

قولُه كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ أرادَ كلَّ جُمالِيَّةٍ ولا يَعْنِي به الجَمَلَ لان الجملَ لا يضافُ الى نفسِه وانما يقالُ في الناقةِ جُمالِيَّةٌ تشبيهًا لها بالجملِ كما قالَ ذو الرمةِ * جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادِيَةٌ شُلُّها * ولكنه ذكَّرَه على لفظِ كلٍّ فقال كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ قال الفارسيُّ هذا من معكوسِ التشبيهِ انما يقالُ في الناقةِ جُمالِيَّةٌ تشبيهًا لها بالجملِ لشِدَّتِه وضلابَتِه وفضلِه في ذلك على الناقةِ ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبَّهَ به مشبَّهًا والمشبَّهَ مشبَّهًا به وذلك لما يريدون من استحكامِ الامرِ في الشَّبَهِ فهم يقولون للناقةِ جُمالِيَّةٌ ثم يُشْعِرُونَ باستحكامِ الشَّبَهِ فيقولون للذكرِ جُمالِيٌّ ينسبونه الى الناقةِ الجُمالِيَّةِ وله نظائرُ في كلامِ العربِ وكلامِ سيبويهِ أما كلامُ العربِ فكقولِ ذي الرمةِ

ورَمْلٍ كأَوْرالِ النِّساءِ اعْتَسَفْتُهُ * اذا البَيْدَةُ السَّارِياتُ الرَّكائِكُ

فشبَّهَ الرملَ بأوراكِ النساءِ والمعتادُ عكسُ ذلك وأما من كلامِ سيبويهِ فكقولِه في بابِ اسمِ الفاعلِ وقالوا هو الضاربُ الرجلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ قال ثم دارَ فقال وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا الضاربُ الرجلَ وقال أبو حنيفةَ ناقةٌ عَضِهَةٌ تَكْسِرُ عِيدانَ العِضاهِ وقد عَضِهَتْ عَضَهًا وأرضٌ عَضِيهَةٌ كثيرةُ العِضاهِ ومُعْضِهَةٌ ذاتُ عِضاهٍ كمُعِضَّةٍ وهي مذكورةٌ في موضعِها الجوهري وتقولُ بعيرٌ عَضَوِيٌّ وابلٌ عَضَوِيَّةٌ بفتحِ العينِ على غيرِ قياسٍ وعَضَهْتُ العِضاهَ اذا قطعتَها وروى ابنُ بَرِّي عن علي بنِ حمزةَ قال لا يقالُ بعيرٌ عاضِهٌ للذي يرعى العِضاهَ وانما يقالُ له عَضِهٌ وأما العاضِهُ فهو الذي يَشْتَكِي من أكلِ العِضاهِ والتَّعْضِيهُ قطعُ العِضاهِ واحتطابُها وفي الحديثِ ما عُضِهَتْ عِضاهٌ الا بتركِها التسبيحَ ويقالُ فلانٌ يَنْتَجِبُ غيرَ عِضاهِه اذا انتحلَ شِعْرَ غيرِه وقال

الشجر ذو الشَّوْك مما جَلَّ أو دَقَّ والاقاويل الاوَّل أشْبَهُ والواحدة عضاهة وعَضَهَةٌ وعَضَةٌ وعِضَةٌ وأصلها عِضْهَةٌ قال الجوهري في عِضَة تحذف الهاء الاصلية كما تُحْذَف من الشَّفَة وقال

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها *

قال ونُقْصانُها الهاء لانها تُجْمع على عِضاه مثل شِفاه فتُرَدُّ الهاء في الجمع وتُصَغَّر على عُضَيْهَة وتُنْسَب اليها فيقال بعيرٌ عُضَهِيٌّ للذي يَرْعاها وبعيرٌ عِضاهِيٌّ وإبلٌ عِضاهِيَّةٌ وقالوا في القليل عِضُونَ وعِضَوات فأبْدَلوا مكان الهاء الواو وقالوا في الجميع عِضاه هذا تعليل أبي حنيفة وليس بذلك القول فاما الذي ذهب اليه الفارسي فان عِضَةً المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء وأن تكون من الواو أما استدلاله على أنها تكون من الهاء فبما تراد من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عِضاه وإبلٌ عاضِهَةٌ وأما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوات قال وأنشد سيبويه

هذا طريقٌ يأزِمُ المآزِما * وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما

قال ونظيره سَنَةٌ تكون مرة من الهاء لقولهم سانَهْتُ ومرة من الواو لقولهم سَنَوات وأسْنَتُوا لان التاء في أسْنَتُوا وان كانت بدلا من الياء فاصلها الواو وانما انقلبت ياء للمجاورة وأما عِضاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذي يفارق واحده بالهاء كقَتادة وقَتاد ويحتمل أن يكون مكسرا كان واحدته عَضَهَةٌ والنسب الى عِضَه عِضَوِيٌّ وعِضَهِيٌّ فأما قولهم عِضاهِيٌّ فان كان منسوبا الى عِضَة فهو من شاذ النسب وان كان منسوبا الى العِضاه فهو مردودٌ الى واحدها وواحدها عِضاهة ولا يكون منسوبا الى العِضاه الذي هو الجمع لان هذا الجمع وان أشْبَهَ الواحد فهو في معناه جمعٌ ألا ترى أن مَنْ أضاف الى تَمْر فقال تَمْرِيّ لم يُنْسَب الى تَمْر انما نسب الى تَمْرة وحذف الهاء لان ياء النسب وهاء التأنيث يتعاقبان والنحويون يقولون العِضاه الذي فيه الشَّوْك قال والعرب تسمي كلَّ شجرة عظيمة وكلَّ شيء جاز البَقْل العِضاه وقال السَّرْح كلُّ شجرة لا شَوْكَ لها وقيل العِضاه كلُّ شجرة جازت البُقول كان لها شَوْكٌ أو لم يكن والزَّيْتُون من العِضاه والنَّخْل من العِضاه أبو زيد العِضاه يقع على شجر من شجر الشَّوْك وله أسماء مختلفة يجمعها العِضاه وانما العِضاه الخالص منه ما عَظُم واشتدَّ شوكه قال وما صَغُر من شجر الشَّوْك فانه يقال له العِضُّ والشَّرَس قال والعِضُّ والشَّرَس لا يُدْعَيان عِضاهًا وفي الصحاح العِضاه كلُّ شجر يَعْظُم وله شَوْك أنشد ابن بري للشماخ

يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْمِعاتٍ * نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص الغَرْف والطَّلْح والسَّلَم والسِّدْر والسَّيال والسَّمُر والينبوت والعُرْفُط والقَتاد الاعظم والكَنَهْبَل والغَرَب والعَوْسَج وما ليس بخالص فالشَّوْحَط

قوله ذهب اليه الفارسي هكذا في الاصل وفي المحكم ذهب اليه سيبويه اه

والنبع

من العَضْه وهو البُهْت فحذف لامه كما حذفت من السَّنَة والشَّفَة ويجمع على عِضِين يقال بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العَضِيهة وفى الحديث مَنْ تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فاعْضُضْه وهكذا جاء فى رواية أى اشْتُمُوه صريحا من العَضِيهة البُهْت وفى حديث عُبادة بن الصامت فى البَيْعة أخَذ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُشْرِكَ بالله شيأ ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِىَ ولا يَعْضَهَ بَعْضُنا بعضًا أى لا يَرْمِيَه بالعَضِيهة وهى البُهْتان والكذب معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويَعْضَهُه وقد عَضَهَه يَعْضَهُه عَضْهًا والعَضْهُ الكذبُ ويقال يا لَلْعَضِيهة ويا لَلْأفيكة ويا لَلْبَهِيتة كُسِرَت هذه اللام على معنى اعْجَبُوا لهذه العَضِيهة فاذا نصبْتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة يُقال ذلك عند التعجُّب من الأفْك العظيم قال ابن برى قال الجوهرى قال الكسائى العَضْهُ الكذبُ والبُهْتانُ قال ابن برى قال الطوسى هذا تصحيف وانما الكذب العَضْهُ وكذلك العَضِيهةُ قال وقول الجوهرى بعدُ وأصله عَضَهَةٌ قال صوابه عَضْهة لان الحركة لا يُقْدَم عليها الا بدليل والعَضْهُ السِّحْرُ والكَهانةُ والعاضِهُ الساحرُ والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر قال

أعُوذُ بربّى من النَّافثا * ت فى عَضْه العاضه المُعْضِه

ويروى فى عُقَد العاضه وفى الحديث ان الله لَعَنَ العاضِهَةَ والمُسْتَعْضِهَةَ قيل هى الساحرةُ والمُسْتَسْحِرة وسُمِّىَ السحرُ عَضْهًا لانه كذبٌ وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له الاصمعى وغيره العَضْهُ السِّحْرُ بلغة قريش وهم يقولون للساحر عاضِهٌ وعَضَهَ الرجلُ يَعْضَهُه عَضْهًا بَهَتَه ورماه بالبُهْتان وحَيَّةٌ عاضِهٌ وعاضِهةٌ تَقْتُل من ساعتها اذا نَهَشَتْ وأما قوله تعالى الذين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ فقد اختلف أهلُ العربية فى اشتقاق أصله وتفسيره فمنهم من قال واحدُها عِضَةٌ وأصلها عِضْوَةٌ من عَضَّيْتُ الشىءَ اذا فَرَّقْتَه جعلوا النُّقْصان الواوَ والمعنى أنهم فَرَّقُوا يعنى المشركين أقاويلَهم فى القرآن فجعلوه كذبًا وسِحْرًا وشِعْرًا وكَهانةً ومنهم من جعل نُقْصانَه الهاء وقال أصلُ العِضَة عِضْهةٌ فاستثقلُوا الجمعَ بين هاءين فقالوا عِضَةٌ كما قالوا شَفَةٌ والاصل شَفْهَة وسَنَةٌ وأصلها سَنْهَة وقال الفراء العِضُون فى كلام العرب السِّحْرُ وذلك أنه جعله من العَضْه والعِضاهُ من الشجر كلُّ شجرٍ له شَوْكٌ وقيل العِضاهُ أعظمُ الشجر وقيل هى الطَّلْحُ والسَّمُرُ كلُّ شجرةٍ ذاتِ شَوْكٍ وقيل العِضاهُ اسمٌ يقع على ما عَظُم من شجر الشَّوْكِ وطالَ واشتدَّ شَوْكُه فان لم تكن طويلةً فليست من العِضاه وقيل عِظامُ الشجر كلُّها عِضاهٌ وانما جمع هذا الاسمُ ما يُسْتَظَلُّ به فيها كلِّها وقال بعض الرواة العِضاهُ من شجر الشَّوْكِ كالطَّلْحِ والعَوْسَجِ ممّا له أُرومةٌ تبقى على الشِّتاء والعِضاهُ على هذا القول

الزائدة فيه ألفا لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم قلبت الالف همزة وعنزهوة وعنزهو عن الفارسى كله عازف عن اللهو والنساء لا يطرب للهو ويبعد عنه قال ولا تظير لعنزهو الا أن تكون العين بدلا من الهمزة على أنه من الزهو والذى يجمعهما الانقباض والتأبى فيكون ثانيا إنفعل وان كان سيبويه لم يعرف لانفعل ثانيا فى اسم ولا صفة قال ابن جنى ويجوز أن تكون همزة إنزهو بدلا من عين فيكون الاصل عنزهو فنعلو من العزهاة وهو الذى لا يقرب النساء والتقاؤهما أن فيه انقباضا واعراضا وذلك طرف من أطراف الزهو قال

اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

فاذا حملته على هذا الحق بباب أوسع من باب إنفعل وهو باب قنأو وسنأو وحنطأو وكنثأو قال أبو منصور رجل عزهى وعزهاة وعزه وعنزهوة وهو الذى لا يحدث النساء ولا يردهن ولا يلهو وفيه غفلة وقال ربيعة بن جحدل اللعبانى

فلا تبعدن امّا هلكت فلا شوى * ضئيل ولا عزهى من القوم عانس

قال ورأيت عزهى منونا والعنزاه والعنزهوة الكبر يقال رجل فيه عنزهوة أى كبر وكذلك خنزوانة أبو منصور النون والواو والهاء الاخيرة زائدات فيه وقال الليث جمع العزهاة عزهون تسقط منه الهاء والالف الممالة لانهما زائدة فلا تستخلف فتحة ولو كانت اصلية مثل ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مثنون قال وكل ياء ممالة مثل عيسى وموسى فهى مضمومة بلا فتحة تقول فى جمع عيسى وموسى عيسون وموسون وتقول فى جمع أعشى أعشون ويحيى يحيون لانه على بناء أفعل ويفعل فلذلك فتحت فى الجمع قال الجوهرى والجمع عزاه مثل سعلاة وسعال وعزهون بالضم قال ابن برى ويقال عزهاة للرجل والمرأة قال يزيد بن الحكم

فقفا أبقى لا صبر عندى * عليه وأنت عزهاة صبور

(عضه) العضه والعضيهة البهتة وهى الافك والبهتان والنميمة وجمع العضه عضاه وعضات وعضون وعضه يعضه عضها وعضها وعضيهة وأعضه جاء بالعضيهة وعضهه يعضهه عضها وعضيهة قال فيه ما لم يكن الاصمعى العضه القالة القبيحة ورجل عاضه وعضه وهى العضيهة وفى الحديث أنه قال اياكم والعضة أتدرون ما العضه هى النميمة وقال ابن الاثير هى النميمة القالة بين الناس هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد وفى حديث آخر اياكم والعضة قال الزمخشرى أصلها العضهة فعلة

قوله وفى الحديث انه قال الخ عبارة النهاية الا أنبئكم ما العضه هى من النميمة الخ اه مصححه

من

من الرجال الفتح عن ابن الاعرابى وأنشد

أدركتها قدام كل مدره * بالدفع عنى درء كل عنجهه

ابن الاعرابى العُنْجُهِيَّةُ خشونة المَطْعَم وغيره (عده) العَيْدَهُ السَّيِّئُ الخُلُقِ من الناس والابل وفى التهذيب من الابل وغيره قال رُؤْبَةُ

أوخافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ * وخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ * أشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وقيل هو الرجل الجافى العزيزُ النَّفْسِ ويقال فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعَنْدَهِيَّةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ وعَجْرَفِيَّةٌ وشُمَّخِزَّةٌ اذا كان فيه جفاء ويقال فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعَيْدَهَةٌ أى كِبْرٌ وقيل كِبْرٌ وسوء خُلُقٍ وكل مَنْ لا يَنْقاد للحق ويَتَعَظَّمُ فهو عَيْدَهٌ وعَيْدَاهُ وأنشد بعضهم

وانّى على ما كانَ من عَيْدَهِيَّتِي * ولُؤْنَةِ أعرابِيَّتِي لَأَرِيبُ

العَيْدَهِيَّةُ الجفاء والغلظ وقال

هَيْهاتَ الأَعلَى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ * تَأْوِى الى عَيْدَهٍ بالرَّحْلِ مَلْمُومِ

(عره) هذه الترجمة ذكرها ابن الاثير قال فى حديث عُرْوَةَ بن مسعود قال والله ما كَلَّمْتُ مسعود ابن عمرو مُنْذُ عَشْرِ سنين والليلة أُكَلِّمُه فخرج فناداه فقال مَنْ هذا فقال عُرْوَةُ فأقبل مسعود وهو يقول أَطَرَقْتَ عَرَاهِيَةً أم طَرَقْتَ بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يَجِدْهُ فى كلام العرب والصواب عنده عَتاهِيَة وهى الغفلة والدَّهَشُ أى أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بلا رَوِيَّةٍ أو دَهَشًا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومَكْنِىٍّ وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العَرَاء وهو وجه الارض واما من العَرا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أَطَرَقْتَ عَرَائى أى فِنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عَرَاهِيَة مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عَزَهَ يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ اذا لم يكن له أَرَبٌ فى الطَّرْقِ فيكون معناه أَطَرَقْتَ بلا أَرَبٍ وحاجة أم أصابتك داهية أُحْوِجَتْكَ الى الاستغاثة (عزه) رجل عِزْهاةٌ وعِنْزَهُوَةٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهِىٌّ مُنْوَنٌ لئيم وهذه الاخيرة شاذة لان ألف فِعْلَى لا تكون للالحاق الا فى الاسماء نحو مِعْزًى وانما يجئ هذا البناء صفة وفيه الهاء ونظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسى عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصًى كاصَ طعامه يَكِيصُهُ أكله وحده ورجل عِزْهاةٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهِىٌّ وعِزْهٌ وعَزِهٌ وعِزْهِىٌّ وعِزْهاءُ بالمدّ عن ابن جنى قلبت الياء

الافعال وما كان معتوها ولقد عُتِهَ عَتَهًا وتَعَتَّهَ تجاهل وفلان يَتَعَتَّهُ للشئ عن كثير مما تأتيه أى يتغافل عنك فيه والتَّعَتُّهُ المبالغة فى الملبس والمأكل وتَعَتَّهَ فلانٌ فى كذا وتأرَّبَ اذا تَنَوَّقَ وبالَغَ وتَعَتَّهَ تَنَظَّفَ قال رؤبة * فى عُتَهِيِّ اللُّبْسِ والتَّقَيُّنِ * بنى منه صيغة على فُعَلِّيٍّ كأنه اسم من ذلك ورجل عَتاهِيَةٌ أحمق وعَتاهِيَةٌ اسم وأبو العَتاهِيَة كنية وأبو العَتاهِيَة الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عَتاهِيَةٌ وقيل لو كان الامر كذلك لقيل له أبو عَتاهِيَة بغير تعريف وانما هو لقب له لا كنية وكنيته أبو اسحق واسمه اسمعيل بن القاسم ولقب بذلك لان المهدىَّ قال له أراك مُتَخَلِّطًا مُتَعَتِّهًا وكان قد تَعَتَّهَ بجارية للمهدى واعْتُقِلَ بسببها وعَرَضَ عليها المهدىُّ أن يزوجها له فأبت واسم الجارية عَتْبَةُ وقيل لقب بذلك لانه كان طويلا مضطربا وقيل لانه يُرْمَى بالزَّنْدَقَة والعَتاهَةُ الضَّلالُ والحُمْقُ (عجه) تَعَجَّهَ الرجلُ تجاهل وزعم بعضهم أنه بدل من التاء فى تَعَتَّهَ قال ابن سيده وانما هى لغة على حِدَتِها اذ لا تبدل الجيم من التاء قال أبو منصور رأيت فى كتاب الجيم لابن شميل عَجَّهْتُ بين فلان وفلان معناه أنه أصابهما بعينه حتى وَقَعَتِ الفُرْقة بينهما قال وقال أعرابى أندر الله عَيْنَ فلان لقد عَجَّهَ بَيْنَ ناقتى وولدها والعُنْجُهِىُّ ذو الباءِ ومنه قول رؤبة * بالدَّفْعِ عنى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِى * وقال الفراء يقال فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَةٌ وهى الكِبْرُ والعَظَمَةُ ويقال العُنْجُهِيَّةُ الجهل والحُمْق قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليَزيدى يهجو شَيْبَةَ ابن الوليد

عِشْ بِجَدٍّ فلن يَضُرَّكَ نُوكٌ * انما عَيْشُ من تَرَى بالجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ * ـسِىِّ جَهْلًا أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ
رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٍّ من المـا * ـلِ ولو ذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيِّبِ ياشَيْبُ يا هُنَىُّ بنى القَعْـ * ـقَاعِ ما أنتَ بالحَلِيمِ الرَّشِيدِ
لا ولا فيكَ خَصْلَةٌ من خِصالِ الـ * ـخَيْرِ أحرَزْتَها بِحِلْمٍ وجُودِ
غَيْرَ ما أنَّكَ الجَمِيدُ لتَحْبِيـ * ـرِ غِناءٍ وضَرْبِ دُفٍّ وعُودِ
فعَلَى ذاوذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْـ * ـرُ مُجِيدًا به وغَيْرَ مُجِيدِ

الازهرى العُنْجُهُ الجافى من الرجال يقال انه لعُنْجُهِيَّةٌ أى جَفْوَةٌ فى خُشونة مَطْعَمِه وأموره وقال حسان بن ثابت

ومن عاشَ مِنَّا عاشَ فى عُنْجُهِيَّةٍ * على شَظَفٍ من عَيْشِه المُتَنَكِّدِ

قال والعُنْجُهُ والعُنْجُهَةُ القُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ قال ابن سيده العُنْجُهُ والعُنْجَهُ والعُنْجَهِىُّ كُلُّه الجافى

قوله قال رؤبة فى عتهى الخ صدره كما فى التكملة على ديباج الشباب الادهن

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضبه﴾ الضَّبَهُ موضع أنشد ثعلب للحَذْلَمِيّ

* مَضارِبَ الضَّبَهْ وذِى الشُّحُون *

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طله﴾ ابن الاعرابى يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُلْهَةٌ أى بَقِيَّةٌ ويقال فى الارض طُلْهة من كَلَإٍ وطُلاوة ومُراقَةٌ أى شئ صالح منه قال والطُّلْهُم من الثياب الخفاف ليست بجُدُد ولا جياد وفى النوادر عشاءٌ أَطْلَهُ وأَدْهَسُ وأَطْلَسُ اذا بقى من العشاء ساعةٌ مختلفٌ فيها فقائلٌ يقول أَمْسَيْتُ وقائلٌ يقول لا فالذى يقول لا يقول هذا القول ويقال فى السماء طُلَهٌ وطُلَسٌ وهو ما رَقَّ من السحاب ﴿طمه﴾ التهذيب ابن الاعرابى المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ والمُمَطَّهُ المُمَدَّدُ والمُهَمَّطُ المُظَلَّمُ يقال هَمَطَ اذا ظَلَمَ ﴿طهطه﴾ فرسٌ طَهْطاهٌ فَتِىٌّ مُطَهَّمٌ وقيل فَتِىٌّ رائعُ اللِّيث فى تفسير طَهْ مجزومة انها بالحبشية يا رجل قال ومن قَرَأَ طَهَ فرفا قال وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الربّ عزوجل اسْتَفَزَّه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفا فقال الله عزوجل طَهْ أى اطْمَئِنَّ الفراء طَهَ حرف هجاء قال وجاء فى التفسير طَهَ يا رجلُ يا انسان قال وحدَّثَ قَيْسٌ عن عاصم عن زِرٍّ قال قرأ رجل على ابن مسعود طَهْ فقال له عبد الله طه فقال الرجل أليس أُمِرَ أن يَطَأَ قَدَمَه فقال له عبد الله هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفراء وكان بعض القُرَّاء يَقْطَعُها طه وروى الازهرى عن أبى حاتم قال طَهَ افتتاحُ سورة ثم استقبل الكلام فخاطب النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال ما أنزلنا عليك القرآن لتَشْقَى وقال قتادة طَهَ بالسُّريانية يا رجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هى بالنَّبَطِيَّة يا رجل وروى ذلك عن ابن عباس

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عته﴾ التَّعَتُّه التَّجَنُّنُ والرُّعونَةُ وأنشد لرؤبة

بَعْدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهِى * عن التَّصابى وعن التَّعَتُّه

وقيل التَّعَتُّه الدَّهَشُ وقد عُتِهَ الرجلُ عَتَهًا وعُتْهًا وعُتاهًا والمَعْتُوهُ المَدْهُوشُ من غير مَسِّ جُنُونٍ والمَعْتُوه والمَخْفُوقُ المجنونُ وقيل المَعْتُوه الناقصُ العقل ورجل مُعَتَّهٌ اذا كان مجنونا مضطربا فى خَلْقه وفى الحديث رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة الصبى والنائم والمَعْتُوه قال هو المجنون المُصاب بعقله وقد عُتِهَ فهو مَعْتُوه ورجل مُعَتَّهٌ اذا كان عاقلا معتدلا فى خَلْقه وعُتِهَ فلانٌ فى العلم اذا أُولِعَ به وحَرَصَ عليه وعُتِهَ فلانٌ فى فلان اذا أُولِعَ بإيذائه ومُحاكاة كلامه وهو عَتِهٌ وجمعه العُتَهاء وهو العَتاهَةُ والعَتاهِيَة مصدر عُتِهَ مثل الرَّفاهَة والرَّفاهِيَة والعَتاهَةُ والعَتاهِيَةُ ضُلَّالُ الناس من التَّجَنُّن والدَّهَش ورجل مَعْتُوه بَيِّنُ العَتَهِ والعُتْه لا عقل له ذكره أبو عبيد فى المصادر التى لا تُشْتَقُّ منها

قوله مضارب الضبه الذى فى المحكم فضارب بالفاء اه مصححه

٣ زاد المجد ضبهه أى بالتثقيل شاكله وشابهه لغة فى ضاهاه اه مصححه

قوله ما فى السماء طله وطلس قال فى التكملة بوزن صرد ثم قال والطله أى محركا كديب فى دؤب واستقامة وأطله أى أطلع بوزن أكرم اه مصححه

الاسمين واحدًا وبناه على الفتح مثل خمسة عشر قال ابن برى هكذا رواه الجوهرى شاهبور بفتح الراء وقال ابن القطاع شاهبورُ الجُنود برفع الراء والاضافة الى الجنود والمشهور شاهبورُ الجُنود برفع الراء ونصب الدال أى أقام الجنود به حولين هذا المَلِكُ والشاهُ بهاء أصلية المَلِكُ وكذلك الشاهُ المستعملة فى الشطرنج هى بالهاء الاصلية وليست بالتاء التى تبدل منها فى الوقف الهاء لان الشاة لا تكون من أسماء الملوك والشاهُ اللفظة المستعملة فى هذا الموضع يُراد بها المَلِكُ وعلى ذلك قولهم شَهَنْشاه يراد به مَلِكُ الملوك قال الاعشى

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الذى سار مُلْكُه * له ما اشْتَهَى زاحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قال أبو سعيد السُّكَّرِىُّ فى تفسير شَهَنْشاه بالفارسية انه مَلِكُ المُلوك لان الشاه المَلِكُ وأراد شاهان شاه قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال وأراد بقوله شاهان شاه أن الاصل كان كذلك ولكن الاعشى حذف الالفين منه فبقى شَهَنْشاه والله أعلم

٣ زاد المجد كالصغانى صته كمنعه وصتهه أى مثقلا ذلله قال رؤبة

غاو عصى مرشده وقد نهى * صتهته ولم يكن مصتها

١٢ كتبه مصححه

* (فصل الصاد المهملة) * ٣ (صهصه) صَهْ القومَ وصَهْصَهَ بهم زَجَرَهم وقد قالوا صَهْصَيْتُ فابدلوا الياء من الهاء كما قالوا دَهْدَيْتُ فى دَهْدَهْتُ وصَهْ كلمة زُجِر للسكوت قال

صَهْ لا تُكَلِّمْ لَحَّادِيًا هِيَهْ * عَلَيْكَ عَيْنٌ من الاَجْذاعِ والقَصَبِ

وصَهْ كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل ومعناه اسكت تقول للرجل اذا اسكتَّه وأسْكَتَّه صَهْ فان وصلت نونت قلت صَهٍ صَهٍ وكذلك مَهْ فان وصلت قلت مَهٍ مَهٍ وكذلك تقول للشئ اذا رضيته بَخْ و بَخٍ بَخٍ ويقال صَهٍ بالكسر قال ابن جنى أما قولهم صَهْ اذا نونت فكأنك قلت سُكوتًا واذا لم تنوّن فكأنك قلت السُّكوتَ فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وأنشد الليث

اذا قال حادينا التَّشْبِيهَ نَبْأَةً * صَهٍ لم يَكُنْ الأَدَوِىُّ المَسامِع

قال وكل شئ من موقوف الزجر فان العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضا وما كان غير موقوف فعلى حركة صَرْفُه فى الوجوه كلها وتضاعف صَهْ فيقال صَهْصَهْتُ بالقوم قال المبرد ان وصلت فقلت صَهٍ يا رجل بالتنوين فانما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لان التنوين تنكير قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر صَهْ فى الحديث وهى تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسْكُتْ قال وهى من أسماء الافعال وتنوّن ولا تنوّن فهى للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنوّن فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك والله تعالى أعلم

فى الواحد والزيادة فى الجمع فيكون من باب لآل فى التغيير الا أن شويا مغير بالزيادة ولآل بالحذف وأما شية فبين أنه شيوه فابدلت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء غيره تصغيره شويهة والعدد شياه والجمع شاء فاذا تركوا هاء التأنيث مدوا الالف واذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاة وتجمع على الشوى وقال ابن الاعرابى الشاء والشوى والشية واحد وأنشد

قالت بهيمة لا يجاوز رحلنا * أهل الشوى وعاب أهل الجامل

قوله لا يجاوز رحلنا * أهل الشوى وعاب الخ هكذا فى الاصل يجاوز بالراء وعاب بالعين المهملة وفى شرح القاموس لا يجاوز بالزاى وحرر البيت اه مصححه

ورجل كثير الشاة والبعير وهو فى معنى الجمع لان الالف واللام للجنس قال وأصل الشاة شاهة لان تصغيرها شويهة وذكر ابن الاثير فى تصغيرها شويهة فاما عينها فواو وانما انقلبت فى شياه لكسرة الشين والجمع شياه بالهاء أدنى فى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة وفى حديث سوادة بن الربيع أتيته بأمى فأمر لها بشياه غنم قال ابن الاثير وانما أضافها الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك وجمع الشاء شوى وفى حديث الصدقة وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفى الشوى الورى مسنة وفى حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة أيجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة وتشوه شاة اصطادها ورجل شاوى صاحب شاء قال

ولست بشاوى عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وأنشد الجوهرى لمشجر بن هذيل الشمخى

ورب خرق نازح فلاته * لا ينفع الشاوى فيها شاته

ولا حماراه ولا علاته * اذا علاها اقتربت وفاته

وان نسبت اليه رجلا قلت شائى وان شئت شاوى كما تقول عطاوى قال سيبويه هو على غير قياس ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب فى حد النسب واوا الا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوها ألا ترى أنك تقول فى عطاء عطائى فان سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير وأرض مشاهة كثيرة الشاء وقيل ذات شاء قلت أم كثرت كما يقال أرض مأبلة وذا نسبت الى الشاة قلت شاهى بالتهذيب اذا نسبوا الى الشاء قيل رجل شاوى وأما قول الاعشى يذكر بعض الحصون

أقام به شاهبور الجنو * د حولين تضرب فيه القدم

فانما عنى بذلك سابور الملك الا أنه لما احتاج الى اقامة وزن الشعر رده الى أصله فى الفارسية وجعل

وفى التهذيب فرس شَوْهاء اذا كانت حَديدةَ البصر ولا يقال للذكر أَشْوَهُ قال ويقال هو الطويل اذا جُنِبَ والشَّوَهُ طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها واشْرافُ الرأسِ وفرس أَشْوَهُ والشَّوَهُ الحُسْنُ وامرأة شَوْهاء حَسَنةٌ فهو ضدٌّ قال الشاعر

وبجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني * وحَمًا يَظَلُّ بمَنْبِذ الحلْسِ

وروى عن مُسْتَجِع بن نَبْهان أنه قال امرأةٌ شَوْهاءُ اذا كانت رائعةً حَسَنةً وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائم رأَيْتُنى فى الجَنَّة فاذا امرأةٌ شَوْهاءُ الى جَنْبِ قصرٍ فقلت لمَنْ هذا القصر قالوا لعُمَرَ ورجل شائهُ البصر وشاهٍ حديدُ البصر وكذلك شاهى البصر والشاةُ الواحدُ من الغنم يكون للذكر والانثى وحكى سيبويه عن الخليل هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربى وقيل الشاةُ تكون من الضأن والمَعز والظباء والبَقر والنعام وحُمُر الوحش قال الاعشى

* وحانَ انْطلاقُ الشَّاة من حَيْثُ خَيَّما * الجوهرى والشاةُ الثَّوْرُ الوَحْشِىّ قال ولا يقال الا للذكر واستشهد بقول الاعشى من حيث خَيَّما قال وربما شَبَّهوا به المرأة فأنثوه كما قال عنترة

ياشاةَ ماقَنَصٍ لمَنْ حَلَّتْ له * حَرُمَتْ علىَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

فأنثها وقال طرفة مُؤَلَّتان تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما * كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قال ابن برى ومثله للبيد * أَوْ أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ شاةُ إِرانِ * وقال الفرزدق

تَجُوبُ بِىَ الفَلاةَ الى سَعيد * اذا ما الشَّاةُ فى الأَرْطاةِ قالا

والرواية * فوَجَّهْتُ القَلُوصَ الى سعيد * وربما كُنِىَ بالشاة عن المرأة أيضا قال الاعشى

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِه عن شاتِه * فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويقال للثور الوحشى شاةٌ الجوهرى تَشَوَّهْتُ شاةً اذا اصْطَدْتَه والشاةُ أصلها شاهَةٌ فحذفت الهاء الاصلية وأثبتت هاء العلامة التى تَنْقَلِب تاءً فى الادْراج وقيل فى الجمع شِياهٌ كما قالوا ماء والاصل ماهَة وماة وجمعوها مياهًا قال ابن سيده والجمع شاءٌ أصله شاهٌ وشِياهٌ وشَواهٌ وأَشاوٍ وشَوًى وشِيَهٌ وشَيَهٌ كَعَبْد الثلاثةُ اسمٌ للجمع ولا يجمع بالالف والتاء كان جنسًا أو مسمى به فاما شِيَهٌ فعلى التوفية وقد يجوز أن يكون فُعَلًا كَكَمَة وأُكُمٍ شُوَهٌ ثم وقع الاعلال بالاسكان ثم وقع البدل للخفة كعبد فيمن جعله فُعْلًا وأما شَوًى فيجوز أن يكون أصله شَوِيٌ على التوفية ثم وقع البدل للمجانسة لان قبلها واوًا وياءً وهما حرفا علة ولمشاكلة الهاء الياء ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم ذِهْ فى ذِى وقد يجوز أن يكون شَوًى على الحذف

شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رمى المشركين يوم حنين بكف من حصى وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى أبو عمرو يعني قبحت الوجوه ورجل أشوه وامرأة شوهاء اذا كانت قبيحة والاسم الشوهة ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء وفيه قال لابن صياد شاه الوجه وتشوه له أي تنكر له وتغول وفي الحديث أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله للاسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وانه لقبيح الشوه والشوهة عن اللحياني والشوهاء العابسة وقيل المشوهة والاسم منها الشوه والشوه مصدر الاشوه والشوهاء وهما القبيحا الوجه والخلقة وكل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضا أشوه ومشوه والمشوه أيضا القبيح العقل وقد شاه يشوه شوها وشوهة وشوه شوها فيهما والشوهة البعد وكذلك البوهة يقال شوهة وبوهة وهذا يقال في الذم والشوه سرعة الاصابة بالعين وقيل شدة الاصابة بها ورجل أشوه وشاه ماله أصابه بعين هذه عن اللحياني وتشوه رفع طرفه اليه ليصيبه بالعين ولا تشوه علي ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بالعين وخصه الازهري فروى عن أبي المكارم اذا سمعتني أتكلم فلا تشوه علي أي لا تقل ما أفصحك فتصيبني بالعين وفلان يتشوه أموال الناس ليصيبها بالعين الليث الاشوه السريع الاصابة بالعين والمرأة شوهاء أبو عمرو ان نفسه لتشوه الى كذا أي تطمح اليه ابن بزرج يقال رجل شيوه وهو أشيه الناس وانه يشوهه ويشيهه أي يعينه اللحياني شهت مال فلان شوها اذا أصبته بعيني ورجل أشوه بين الشوه وامرأة شوهاء اذا كانت تصيب الناس بعينها فتنفذ عينها والشائه الحاسد والجمع شوه حكاه اللحياني عن الاصمعي وشاهه شوها أفزعه عن اللحياني فأنا أشوهه شوها وفرس شوهاء صفة محمودة فيها طويلة رائعة مشرفة وقيل هي المفرطة رحب الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه انما هي صفة للانثى وقيل فرس شوهاء وهي التي في رأسها طول وفي منخريها وفمها سعة والشوهاء القبيحة والشوهاء المليحة والشوهاء الواسعة الفم والشوهاء الصغيرة الفم قال أبو دواد يصف فرسا

فهي شوهاء كالجواق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

قال ابن بري والشوهاء فرس حاجب بن زرارة قال بشر بن أبي خازم

وأفلت حاجب تحت العوالي * على الشوهاء يجمح في اللجام

وفي حديث ابن الزبير شوه الله خلوقكم أي وسعها وقيل الشوهاء من الخيل الحديدة الفؤاد

ورجل مَشْفوهٌ يَسْأله الناس كثيرا وماءٌ مَشْفوهٌ كثيرُ الشاربة وكذلك المالُ والطعامُ ورجل مَشْفوهٌ اذا كثُر سؤالُ الناس اياه حتى نَفِدَ ما عنده مثل مَثْمودٍ ومَضْفوفٍ ومَكْثورٍ عليه وأصبحتَ يافلانُ مَشْفوهًا مَكْثورًا عليك تُسْئَلُ وتُكَلَّم قال ابن برى رحمه الله وقد يكون المَشْفوهُ الذى أفنى مالَه عيالُه ومَنْ يَقُوتُه قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الأشاجع مَشْفوهٌ أخو قَنَصٍ * ما يُطْعِمُ العَيْنَ يومًا غيرَ تَهْويمِ

والشَّفْهُ الشَّغْلُ يقال شَفَهَنى عن كذا أى شَغَلَنى ونحن نَشْفَه عليك المَرْتَعَ والماءَ أى نَشْغَلُه عنك أى هو قَدَرُنا الأفضلُ فيه وشُفِه ما قبلَنا شَفْهًا شُغِلَ عنه وقد شَفَهَنى فلانٌ اذا ألَحَّ عليك فى المسئلة حتى أنفَدَ ما عندك وماءٌ مَشْفوهٌ بمعنى مَطْلوب قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وقيل هو الذى قد كَثُرَ عليه الناس كأنهم نزَحُوه بشفاههم وشَغَلُوه بها عن غيرهم وقيل ماءٌ مَشْفوهٌ مَمْنوعٌ من وِرْده لقلَّته ووَرَدْنا ماءً مَشْفوهًا كثيرَ الاهل ويقال ما شَفَهْتُ عليك من خبر فلان شيأ وما أظُنُّ ابلَك الا سَتَشْفَه علينا الماءَ أى تَشْغَلُه وفلانٌ مَشْفوهٌ عنَّا أى مَشْغولٌ عنَّا مَكْثورٌ عليه وفى الحديث اذا صَنَع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقْعِدْه معه فان كان مَشْفوهًا فليَضَعْ فى يده منه أكْلةً او أكْلَتين المَشْفوهُ القليلُ وأصلُه الماءُ الذى كثرت عليه الشِّفاه حتى قَلَّ وقيل أراد فان كان مَكْثورًا عليه أى كَثُرت أكَلَتُه وحكى ابن الاعرابى شَفَهْتُ نَصيبى بالفتح ولم يفسره وردّ ثعلب عليه ذلك وقال انما هو سَفَهْتُ أى نَسيت ﴿شقه﴾ فى الحديث نهى عن بيع التمر حتى يُشْقِهَ قال ابن الاثير جاء تفسيرُه فى الحديث الاشْقاه أن يَحْمَرَّ ويَصْفَرَّ وهو من أشْقَحَ يُشْقِح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد ﴿شكه﴾ شاكَهَ الشئُ مُشاكَهةً وشِكاهًا شابَهَه وشاكَله ووافقه وقارَبه وهما يتشاكهان أى يَتَشابهان والمُشاكَهةُ المُشابَهةُ والمُقارَبةُ وفى أمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِط فى مَدْح الشئ شاكَهْ أبا فلان أى قارِبْ فى المدح ولا تُطْنِب كما يقال بدون ذا يَنْفَقُ الحمار قال زهير

عَلَوْنَ بأنْماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ * ورادٍ حَواشيها مُشاكَهةُ الدَّمِ

وأصلُ مَثَل العرب شاكَهْ أبا فلانٍ أنَّ رجلا رأى آخَرَ يَعْرِضُ فرسًا له على البيع فقال له هذا فَرَسُكَ الذى كنتَ تَصيدُ عليه الوَحْشَ فقال له شاكَهْ أبا فلانٍ أى قارِبْ فى المدح وأشْكَهَ الأمرُ مثلُ أشْكَلَ ﴿شهه﴾ شَهْ حكاية كلام شِبْه الانْتهار وشَهْ طائرٌ شِبْهُ الشاهين وليس به أعْجَمىٌّ ﴿شوه﴾ رجل أشْوَهُ قبيحُ الوجه يقال شاهَ وجْهُه يَشُوه وقد شوَّهَه الله عز وجل فهو مُشَوَّهٌ قال الحُطَيْئة

أرَى ثَمَّ وَجْهًا شَوَّهَ اللهُ خَلْقَه * فقُبِّحَ مِن وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُه

الفارسى وقولهم هَيا شَرا هيا معناه ياحى ياقيوم بالعبرانية * (شفه) الشَّفَتان من الانسان طَبَقا الفم الواحدة شَفَة منقوصة لام الفعل ولامها هاء والشَّفَة أصلها شَفَهة لان تصغيرها شُفَيْهة والجمع شِفاه بالهاء واذا نسبت اليها فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وقلت شَفَوِيّ مثال دَمَوِيّ ويَدَوِيّ وعِدَوِيّ وان شئت شَفَهِيّ وزعم قوم أن الناقص من الشَّفَة واو لانه يقال فى الجمع شَفَوات قال ابن برى رحمه الله المعروف فى جمع شَفَة شِفاه مُكَسَّرا غير مُسَلَّم ولامه هاء عند جميع البصريين ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّة ولم يقولوا الشَّفَوِيَّة وحكى الكسائى انه لغلبة الشِّفاه كأنه جعل كُلَّ جزء من الشَّفَة شَفَة ثم جمع على هذا الليث اذا ثَلَّثوا الشَّفَة قالوا شَفَهات وشَفَوات والهاء أقيس والواو أعم لانهم شبهوها بالسَّنَوات ونقصانها حذف هائها قال أبو منصور والعرب تقول هذه شَفَةٌ فى الوصل وشَفَهٌ بالهاء فمن قال شَفَةٌ قال كانت فى الاصل شَفَهة فحذفت الهاء الاصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث ومن قال شَفَه بالهاء أبقى الهاء الاصلية قال ابن برى الشَّفَةُ للانسان وقد تُسْتَعار للفرس قال أبو دواد

فبتنا جُلوسا على مُهْرِنا * تُنَزِّعُ من شَفَتَيْه الصِّفارا

الصِّفار يبيس البُهْمَى وله شول يُعلَق بجحافل الخيل واستعار أبو عبيد الشَّفَة للدَّلو فقال كَبُرَ الدَّلو شَفَتُها وقال اذا خُرِزَت الدَّلو فجاءت الشَّفَة مائلة قيل كذا قال ابن سيده فلا أدرى أمن العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبى عبيد ورجل أشْفَى اذا كان لا تنضم شَفَتاه كالأَرْوَق قال ولا دليل على صحته ورجل شُفاهِيٌّ بالضم عظيم الشَّفَة وفى الصحاح غليظ الشَّفَتَيْن وشافَهَه أدنى شَفَته من شَفَته فكلَّمه وكلَّمه مُشافَهةً جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ قيل مثل هذا الوقلت كَلَّمْتُه مُفاوَهةً لم يجز انما تحكى من ذلك ما سمع هذا قول سيبويه الجوهرى المُشافَهة المُخاطَبة من فيك الى فيه والحروف الشَّفَهِيَّة الباء والفاء والميم ولا تقل شَفَوِيَّة وفى التهذيب ويقال للفاء والباء والميم شَفَوِيَّة وشَفَهِيَّة لان مَخْرَجها من الشَّفَة ليس للسان فيها عَمَل ويقال ما سَمِعْتُ منه ذاتَ شَفَة أى ما سمعت منه كلمة وما كَلَّمْتُه بِنْتَ شَفَة أى بكلمة وفلان خَفِيفُ الشَّفَة أى قليل السُّؤال للناس وله فى الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ أى ثناء حَسَن وقال اللحيانى انَّ شَفَةَ الناس عليك لَحَسَنَةٌ أى ثناءهم عليك حَسَن وذكرهم لك ولم يَقُلْ شِفاهُ الناس ورجل شافِهٌ عَطْشان لا يجد من الماء ما يَبُلُّ به شَفَتَه قال تميم بن مُقْبِل

فكم وطِّئْنا بها من شافِهٍ بَطَلٍ * وكم أخَذْنا من أنْفالٍ نُفاديها

قوله وقولهم هيا الخ مثله فى التهذيب والذى فى التكملة ما نصه قال الصغانى هذا غلط وليس هذا اللفظ من هذا التركيب فى شئ أعنى تركيب شره وبعضهم يقول آهيا شرا هيا مثال عاهيا وكل ذلك تصحيف وتحريف وانما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الاول وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ومعنى إهيا أشر إهيا الازلى الذى لم يزل هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين اه كتبه مصححه

قال شَبَّه قوائم ناقته بالاساطين قال ابو منصور وغيره يجعل الاشباه فى بيت لبيد الآجُرّ لان لبنها أشباه يُشبه بعضها بعضا وانما شَبَّه ناقته فى تمام خَلْقها وخَصَانَة جبلّتها بقصر مبنى بالآجر وجمع الشُّبْهة شُبَه وهو اسم من الاشتباه روى عن عمر رضى الله عنه انه قال اللبن يُشبّه عليه ومعناه أن المُرْضعة اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيُشْبهها ولذلك يختار للرضاع امرأة حسنة الاخلاق صحيحة الجسم عاقلة غير حمقاء وفى الحديث عن زياد النهمى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْترضع الحمقاء فان اللبن يُشبّه وفى الحديث فان اللبن يَتَشَبَّه والشِّبْه والشَّبَه النحاس يُصبغ فيصفَرّ وفى التهذيب ضَرْبٌ من النحاس يُلْقَى عليه دواء فيصفَرّ قال ابن سيده سمى به لانه اذا فُعل ذلك به أشبه الذهب بلونه والجمع أشباه يقال كُوزٌ شَبِه وشِبْه بمعنى قال المَرّار

تدين لمَزْرُور الى جنب حَلْقَة * من الشِّبْه سوّاها برفق طَبيبها

أبو حنيفة الشَّبَه شجرة كثيرة الشَّوْك تُشبه السَّمُرة وليست بها والمُشَبَّه المُصَفَّر من النَّصِيّ والشَّباه حَبّ على لَوْن الحُرْف يُشْرَب للدواء والشَّبهان نبت يُشْبه الثُّمام ويقال له الشَّهبان قال ابن سيده والشَّبهان والشُّبهان ضَرْبٌ من العضاه وقيل هو الثُّمام يمانية حكاها ابن دريد قال رجل من عبد القيس

بوادٍ يمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُه * وأسفلُه بالمَرْخ والشَّبهان

قال ابن برى قال أبو عبيدة البيت للأحْوَل اليَشْكرى واسمه يَعْلَى قال وتقديره وينبت أسفله المَرْخ على أن تكون الباء زائدة وان شئت قدّرته وينبتُ أسفلُه بالمَرْخ فتكون الباء للتعدية لما قَدّرت الفعل ثلاثيا وفى الصحاح وقيل الشَّبهان هو الثُّمام من الرياحين قال ابن برى والشَّبَه كالسَّمُر كثير الشَّوْك

(شده) شَدَه رأسه شَدْهًا شَدَخه قال ابن جنى أما قولهم السَّدْه فى الشَّدْه ورجل مَشْدُوه فى معنى مَشْدُوه فينبغى أن تكون السين بدلا من الشين لان الشين أعم تَصَرُّفا وشُدِه الرجل شَدَهًا وشُدْهًا شُغل وقيل تحيّر والاسم الشُّدَاه الازهرى شُدِه الرجل دُهِش فهو دَهِش ومَشْدُوه شَدَهًا وقد أشْدَهه كذا أبو زيد شُدِه الرجل شَدْهًا فهو مَشْدُوه دُهِش والاسم الشُّدْه والشَّدَه مثل البُخْل والبَخَل وهو الشُّغْل ليس غيره وقال شُدِه الرجل شُغِل لا غير قال أبو منصور لم يجعل شُدِه من الدَّهَش كما يظن بعض الناس انه مقلوب منه واللغة العالية دَهِش على فَعِل وأما الشَّدْه فالدال ساكنة

(شره) الشَّرَه أسوأ الحرص وهو غلبة الحرص شَرِه شَرَهًا فهو شَرِه وشَرْهان ورجل شَرِه شُرْهان النفس حَرِيص والشَّرِه والشَّرْهان السريع الطَّمْع الوَحِىّ وان كان قليل الطَّمْع ويقال شَرِه فلان الى الطعام يَشْرَه شَرَهًا اذا اشتدّ حِرْصه عليه وسنة شَرْهاء مُجْدِبة عن

قوله اللبن يشبه عليه ضبط يشبه فى الاصل والنهاية بالتثقيل كما ترى وضبط فى التكملة بالتخفيف مبنيا للمفعول اه مصححه

قوله وشده الرجل شدها الخ جاء المصدر محركا وبضم أو فتح فسكون كما فى القاموس وغيره اه مصححه

وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم أى اذا كنتم أقررتم بالانشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح ومما يدل على هذا القول قوله عز وجل فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أى أنهم طلبوا تأويل بعثهم واحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه الا الله عز وجل والدليل على ذلك قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور والله أعلم وأما قوله وأتوا به متشابها فان أهل اللغة قالوا معنى متشابها يشبه بعضه بعضا فى الجودة والحسن وقال المفسرون متشابها يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف فى الطعم ودليل المفسرين قوله تعالى هذا الذى رزقنا من قبل لان صورته الصورة الاولى ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق لو رأيت تفاحا فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية فى العجب وفى الحديث فى صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه وتقول فى فلان شبه من فلان وهو شبهه وشبهه وشبيهه قال العجاج يصف الرمل

وبالفريد اذ له أمطى * وشبه أميل ميلانى

الأمطى شجر له علك تمضغه الاعراب وقوله وشبه هو اسم شجر آخر اسمه شبه أميل قد مال ميلانى من الميل ويروى وسبط أميل وهو شجر معروف أيضا * حيث انحنى ذو اللمة الحنى * حيث انحنى يعنى هذا الشبه ذو اللمة حيث نم العشب وشبهه بلمة الرأس وهى الجمة * فى بيض ودعان بساط سى * بيض ودعان موضع أبو العباس عن ابن الاعرابى وشبه الشئ اذا أشكل وشبه اذا ساوى بين شئ وشئ قال وسألته عن قوله تعالى وأتوا به متشابها فقال ليس من الاشتباه المشكل انما هو من التشابه الذى هو بمعنى الاستواء وقال الليث المشتبهات من الامور المشكلات وتقول شبهت على يا فلان اذا خلط عليك واشتبه الامر اذا اختلط واشتبه على الشئ وتقول أشبه فلان أباه وأنت مثله فى الشبه والشبه وتقول انى لفى شبهة منه وحروف الشين يقال لها أشباه وكذلك كل شئ يكون سواء فانها أشباه كقول لبيد فى السوارى وتشبيه قوائم الناقة بها

كعقر الهاجرى اذا بتناه * باشباه حدين على مثال

أراد من خُرْطُمه فَشدَّد للضرورة وهي لغة في الخُرْطُوم وبينهما شَبَهٌ بالتحريك والجمع مَشابِهُ على غير قياس كما قالوا محاسن ومَذاكير وأَشْبَهْتُ فلانا وشابَهْتُه واشْتَبَهَ عليَّ وتَشابَهَ الشيآن واشْتَبَها أَشْبَهَ كلُّ واحد منهما صاحبه وفي التنزيل مُشْتَبِهًا وغيرَ مُتَشابه وشَبَّهه اياه وشَبَّهه به مثَّله والمُشْتَبِهات من الامور المُشْكِلاتُ والمُتَشابِهاتُ المُتَماثِلاتُ وتَشَبَّهَ فلانٌ بكذا والتَّشْبِيهُ التمثيل وفي حديث حذيفة وذَكَر فتنةً فقال تَشْبِهُ مُقْبِلةً وتُبَيِّنُ مُدْبِرةً قال شمر معناه أن الفتنة اذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأَرَتْهُم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبوا منها ما لا يحل فاذا أدبرت وانقضت بانَ أَمْرُها فعَلِم مَنْ دخل فيها أنه كان على الخطا والشُّبْهةُ الالتباس وأمورٌ مُشْتَبِهةٌ ومُشَبَّهةٌ مُشْكِلةٌ يُشْبِهُ بعضُها بعضا قال

واعْلَمْ بأنَّك في زَما * نٍ مُشَبَّهاتٍ هُنَّهْ

وبينهم أَشْباهٌ أي أشياءُ يَتَشابهون فيها وشَبَّهَ عليه خَلَطَ عليه الأَمْرَ حتى اشْتَبَه بغيره وفيه مَشابهُ من فلان أي أَشْباهٌ ولم يقولوا في واحدته مَشْبَهةٌ وقد كان قياسه ذلك لكنهم اسْتَغْنَوْا بِشَبَه عنه فهو من باب مَلاحٍ ومَذاكير ومنه قولهم لم يَسْرِ رجلٌ قَطُّ ليلةً حتى يُصْبِحَ الا أَصْبَحَ وفي وجهه مَشابهُ من أُمِّه وفيه شُبْهةٌ منه أي شَبَهٌ وفي حديث الديات دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثٌ هو أن ترمي انسانا بشيء ليس من عادته أن يَقْتُلَ مِثْلُه وليس من غَرَضِك قتلُه فيُصادِفَ قَضاءً وقَدَرًا فيَقَعَ في مَقْتَلٍ فيَقْتُلَ فيجب فيه الدِّيةُ دون القصاص ويقال شَبَّهْتُ هذا بهذا وأَشْبَهَ فلانٌ فلانا وفي التنزيل العزيز منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قيل معناه يُشْبِهُ بعضُها بعضًا قال أبو منصور وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأُخَرُ متشابهات فروي عن ابن عباس أنه قال المتشابهات الم الر وما اشْتَبَه على اليهود من هذه ونحوها قال أبو منصور وهذا لو كان صحيحا عن ابن عباس كان مُسَلَّما له ولكن أهل المعرفة بالأَخْبار وَهَّنُوا اسْنادَه وكان الفراء يذهب الى ما روي عن ابن عباس وروي عن الضحاك أنه قال المحكمات ما لم يُنْسَخْ والمُتَشابِهات ما قد نسخ وقال غيره المُتَشابِهاتُ هي الآياتُ التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضَرَبَ قَوْلَه وقال الذين كفروا هل نَدُلُّكُم على رجل يُنَبِّئُكم اذا مُزِّقْتُم كلَّ مُمَزَّقٍ إنكم لفي خَلْقٍ جديد أَفْتَرَى على الله كَذِبًا أم به جِنَّةٌ وضَرَبَ قَوْلَه وقالوا أَئِذا مِتْنا وكُنَّا تُرابا وعِظاما أَئِنَّا لَمَبْعُوثون أَوَآباؤُنا الأَوَّلُونَ فهذا الذي تشابه عليهم فأَعْلَمَهم الله الوَجْهَ الذي ينبغي أن يَسْتَدِلُّوا به على أن هذا المُتَشابِهَ عليهم كالظاهر لو تَدَبَّروه فقال وضَرَبَ لنا مَثَلا ونَسِيَ خَلْقَه قال من يُحْيِي العِظامَ وهي رَمِيمٌ قل يُحْيِيها الذي أَنْشَأها أَوَّلَ مَرَّةٍ

قوله ومشبهة كذا ضبط في الاصل والمحكم وقال المجد مشبهة كعظمة فحرر كتبه مصححه

تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ أبدلت النون ياء لما كثرت النونات كما قالوا تَظَنَّيْتُ وأصله الظَّنُّ وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل من حَمَإٍ مَسْنُونٍ يريد متغيرا فان يكن كذلك فهو أيضا مما بُدِّلَتْ نونه ياء ونُرَى والله أعلم أن معناه مأخوذ من السَّنَةِ أي لم تغيره السِّنُون وروى الازهري عن ابي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يَتَسَنَّهْ قال قرأها أبو جعفر وشَيْبَة ونافع وعاصم باثبات الهاء ان وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله فبهداهم اقْتَدِهْ ووافقهم أبو عمرو في لم يَتَسَنَّهْ وخالفهم في اقْتَدِهْ فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف وكان الكسائي يحذف الهاء منهما في الوصل ويثبتها في الوقف قال أبو منصور وأجود ما قيل في أصل السَّنَة سُنَيْهَة على أن الاصل سَنْهَة كما قالوا الشَّفَة أصلها شَفْهَة فحذفت الهاء قال ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لان الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو واليا والالف مثل زَنَة وثُبَة وعِزَة وعِضَة والوجه في القراءة لم يَتَسَنَّهْ باثبات الهاء في الوقف والادراج وهو اختيار أبي عمرو وهو من قولهم سَنَهَ الطعامُ اذا تغير وقال أبو عمرو الشيباني هو من قولهم حَمَإٍ مَسْنُونٍ فأبدلوا من يَتَسَنَّنْ كما قالوا تَظَنَّيْتُ وقَصَّيْتُ أظفاري

(سنبه) الازهري في الرباعي مَضَتْ سَنْبَهَةٌ من الدهر وسَنْبَهَةٌ وسَبَّهَةٌ من الدهر (سهنسه) حكى اللحياني سَهْنِسَاهُ ادْخُلْ معنا وسَهْنِسَاهُ اذْهَبْ معنا واذا لم يكن بعده شيء قلت سَهْنِسَاهُ قد كان كذا وكذا الفراء افْعَلْ هذا سَهْنِسَاهُ وسَهْنِسَاهُ افْعَلْهُ آخر كل شيء تعلب ولا يقال هذا الا في المستقبل لا يقال فعلته سَهْنِسَاهُ ولا فَعَلْتُهُ آثِرْ ذِي أَثِيرٍ (سهه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ فاذا نامتا اسْتُطْلِقَ الوِكَاءُ قال أبو عبيد السَّهُ حَلْقَةُ الدبر قال الازهري السَّهُ من الحروف الناقصة وقد تقدم ذلك في ترجمة سته لان أصلها سَتَهٌ بوزن فرس وجمعها أَسْتَاهٌ كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل اسْتٌ فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوضا من الهاء فتقول سَهٌ بفتح السين ويروى في الحديث وِكَاءُ السَّتِ بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت اسْتُه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انْحَلَّ وِكَاؤُها كنى بهذا اللفظ عن الحَدَثِ وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها

(فصل الشين المعجمة)

(شبه) الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ المِثْلُ والجمع أَشْبَاهٌ وأَشْبَهَ الشيءُ الشيءَ ماثله وفي المثل مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فما ظَلَمَ وأَشْبَهَ الرجلُ أُمَّهُ وذلك اذا عجز وضعف عن ابن الاعرابي وأنشد

أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهِ * من عِظَمِ الرأسِ ومن خُرْطُمِّهِ

فلما رجع سُئل عنه فقال السَّنَةُ أراد الجُدوبة وفي الحديث اللهم أعني على مُضر بالسَّنة السَّنَةُ الجَدْبُ يقال أخذتهم السَّنَةُ اذا أجدبوا وقُحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسْنَتُوا اذا أجدبوا وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان لا يُجيز نكاحا عام سَنَة أي عام جَدْب يقول لعل الضيق يحملهم على أن يُنكحوا غير الأكفاء وكذلك حديثه الآخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق وفي حديث طَهْفَة فاصابتنا سُنَيَّةٌ حمراء أي جَدْبٌ شديد وهو تصغير تعظيم وفي حديث الدعاء على قريش أعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شِداد أي سبع سنين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ والمُعاملة من وقتها مُسانَهَةٌ وسانَهَه مُسانَهَةً وسَناها الاخيرة عن اللحياني عامَلَه بالسَّنة أو استأجره لها وسانَهَت النخلة وهي سَنْهاء حملت سنة ولم تحمل أخرى فاما قول بعض الانصار هو سُوَيْد بن الصامت

فليستْ بسَنْهاء ولا رُجَبِيَّة * ولكن عَرايا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد لم تصبها السَّنَةُ المُجْدِبة والسَّنْهاء التي أصابتها السنة المُجْدِبة وقد تكون النخلة التي حملت عاما ولم تحمل آخر وقد تكون التي أصابها الجَدْبُ وأضَرَّ بها فنَفَى ذلك عنها الاصمعي اذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ وسانَهَتْ وقال غيره يقال للسَّنَة التي تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء وفي الحديث انه نهى عن بيع السنين وهو أن يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غَرَرٌ وبيعُ ما لم يُخْلَقْ وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المُعاومة وفي حديث حليمة السَّعْدية خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعاء بمكة في سنة سَنْهاء أي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السَّنَة كما يقال ليلة لَيْلاء ويوم أيوم ويروى في سنة شَنْهاء وأرض بني فلان سَنَةٌ أي مُجْدِبة أبو زيد طعام سَنِهٌ وسَنٍ اذا أتت عليه السُّنُونَ وسَنِهَ الطعامُ والشرابُ سَنَهاً وتَسَنَّهَ تغير وعليه وجّه بعضهم قوله تعالى فانْظُرْ الى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّهْ والتَّسَنُّهُ التَّكَرُّجُ الذي يقع على الخبز والشراب وغيره تقول منه خبزٌ مُتَسَنِّهٌ وفي القرآن لم يَتَسَنَّهْ لم تغيره السُّنُونَ ومن جعل حذف السنة واوا قرأ لم يَتَسَنَّ وقال سانيته مُساناة واثبات الهاء أصوب وقال الفراء في قوله تعالى لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين عليه مأخوذ من السنة وتكون الهاء أصلية من قولك بعته مُسانهة تثبت وصلا ووقفا ومن وصله بغير هاء جعله من المُساناة لان لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى فبهداهم اقْتَدِهْ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة ومن قال في تصغير السنة سُنَيْنة وان كان ذلك قليلا جاز أن يقول

والسَّنَةُ مطلقةً السنةُ المُجْدِبةُ أَوْقَعُوا ذلك عليها اكبارا لها وتشنيعا واستطالة يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ وسِنُونَ كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه الى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سِنِينًا أنشد الفارسي

دَعانِي مِن نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بِنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدا

فثبات نونه مع الاضافة يدل على أنها مشبهة بنون قِنَّسْرِين فمن قال هذه قِنَّسْرِين وبعض العرب يقول هذه سِنِينُ كما تَرَى ورأيت سِنِينًا فيعرب النون وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأيت سِنِينَ وقوله عز وجل ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسِّنِينَ أي بالقُحوط والسَّنَةُ الازمة وأصل السَّنَة سَنْهة بوزن جَبْهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى النون فبقيت سَنَةً لانها من سَنَهَت النخلةُ وتَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال الجوهري تَسَنَّهَتْ اذا أتى عليها السِّنُونَ قال ابن الاثير وقيل ان أصلها سَنَوَةٌ بالواو وحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده اذا أقمت عنده سَنَةً ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانَهة ومُساناةً وتصغيره سُنَيْهة وسُنَيَّة وتجمع سَنَوات وسَنَهات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنِين وسِنُون وبعضهم يضمها ويقول سُنُون بالضم ومنهم من يقول سِنِينُ على كل حال في النصب والرفع والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيد وسِنِينَ زيد الجوهري وأما من قال سِنِينُ ومِئِينُ ورفع النون ففي تقديره قولان أحدهما انه فِعْلِينٌ مثل غِسْلِين محذوفة الا أنه جمع شاذ وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدًى هذا قول الاخفش والقول الثاني أنه فَعِيلٌ وانما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها وقد جاء الجمع على فَعِيل نحو كَلِيب وعَبِيد الا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلا من الواو وفي المائة بدلا من الياء قال ابن بري سِنِين ليس بجمع تكسير وانما هو اسم موضوع للجمع وقوله ان عِدًى لا نظير له في الجموع وهم لان عِدًى نظيره لِحًى وفِرًى وجِرًى وانما غَلَّطه قولهم انه لم يأت فَعَلٌ صفةً الا عِدًى ومكانا سِوًى وقوله تعالى ثلثمائة سِنِينَ قال الاخفش انه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ قال فان كانت السِّنُون تفسيرا للمائة فهي جَرٌّ وان كانت تفسيرا للثلاث فهي نَصْبٌ والعرب تقول تَسَنَّيْتُ عنده وتَسَنَّهْتُ عنده ويقال هذه بلادُ سِنِينَ أي جَدْبة قال الطرماح

بِمُنْخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه * حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السِّنِينِ

الاصمعي أرضُ بني فلان سَنَةً اذا كانت مُجْدِبةً قال أبو منصور ويُعَدُّ رائدُ الى بلد فوجده مُمْحِلًا

(سمه) سَمَهَ البعيرُ والفرسُ فى شَوْطه يَسْمَه بالفتح فيهما سُمُوهًا جرى جريا ولم يَعْرِف الاعياء فهو سَامِهٌ والجمع سُمَّهٌ وأنشد لرؤبة * يا ليتنا والدهرُ جرىَ السُّمَّه * أراد ليتنا والدهر نجرى الى غير نهاية وهذا البيت أورده الجوهرى * ليتَ المُنَى والدهرُ جرىَ السُّمَّه * قال ابن برى وبعده * لله درُّ الغانيات المُدَّه * قال ويروى فى رجزه جَرْىُ بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر أى يجرى جَرْىَ السُّمَّه أى ليت الدهر يجرى بنا فى مُنانا الى غير نهاية ينتهى اليها والسُّمَّه والسُّمَّهَى والسُّمَيْهَى كله الباطل والكذب وقال الكسائى من أسماء الباطل قولهم السُّمَّه يقال جرى فلانٌ جَرْىَ السُّمَّه ويقال ذهب فى السُّمَيْهَى أى فى الباطل الجوهرى جرى فلانٌ السُّمَّهَى أى جرى الى غير أمر يعرفه وفى حديث على كرم الله وجهه اذا مشت هذه الامة السُّمَيْهَى فقد تُوُدِّعَ منها هى بضم السين وتشديد الميم التَّبَخْتُر من الكبر قال وهو فى غير هذا الباطل والكذب الفراء وذهبت ابله السُّمَيْهَى على مثال وَقَعُوا فى خُلَيْطَى تفرقت فى كل وجه وقيل السُّمَيْهَى التفرق فى كل وجه من أى الحيوان كان الفراء ذهبت ابله السُّمَّهَى والعُمَّهَى والكُمَّهَى أى لا يدرى أين ذهبت والسُّمَّهَى الهواء بين السماء والارض اللحيانى يقال للهواء اللُّوحُ والسُّمَّهَى والسُّمَيْهَى النَّضْر يقال ذهب فى السُّمَّه والسُّمَّهَى أى فى الريح والباطل وسَمَّهَ الرجلُ ابلَه أهملها وهى ابل سُمَّهٌ هذا قول أبى حنيفة وليس بجيد لان سُمَّهٌ ليس على سَمَّهَ انما هو على سَمَهَ والسُّمَّه أن يرمى الرجلُ الى غير غرض وبقى القومُ سُمَّهًا أى متلددين قال ابن الاعرابى كَثُرَ عيالُ رجل من طيِّئ من بنات وزوجة فخرج بهن الى خيبر يعرِّضهن لحماها فلما وردها قال

قُلْتُ لحمّى خيبرا استعدّى * هذى عيالى فاجهدى وجدّى

وباكرى بصالب وورْد * أعانك الله على ذا الجُنْد

قال فاصابته الحمى فمات وبقى عياله سُمَّهًا متلددين وسَمَهَ الرجلُ سَمْهًا فهو سامه دُهْش ورجل سامهٌ حائر من قوم سُمَّه اللحيانى يقال رجل مُسَمَّهُ العَقْل ومُسَبَّهُ العَقْل أى ذاهب العقل والسُّمَّهَى مُخاط الشيطان والسُّمَّهَةُ خُوص يُسَفُّ ثم يجمع يجعل شبيها بالسُّفْرة (سنه) السَّنَةُ واحدة السِّنين قال ابن سيده السَّنَةُ العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوا بدليل قولهم فى جمعها سَنَهات وسَنَوات كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضَاه وعِضَوات قال ابن برى الدليل على أن لام سنة واو قولهم سَنَوات قال ابن الرِّقاع

عُتِّقَتْ فى القلال من بيت راس * سَنَوات وما سَبَتْها التجارُ

والسنة

قوله والسمهى والسميهى الخ بشد الميم وتخفيفها كالسميهاء بالمد كما فى القاموس اه مصححه

قوله الفراء وذهبت ابله الخ تخفيف السميهى نقله أبو عبيد عن الفراء والتثقيل الآتى نقله ابن الانبارى عنه كما يعلم ذلك بمراجعة التهذيب وقوله وقيل السميهى التفرق هى عبارة المحكم مثقلة فيه وعبارة الصغانى وذهبت ابله السميهى والسميهاء بالتخفيف فيهما مثل التثقيل وقوله يقال للهواء الخ نقل الصغانى عن ثعلب لغة ثالثة السميهاء بالمد والتشديد كتبه مصححه

سَفَهًا الغيثان أي صار سفيها فاذا قالوا سَفِهَ نَفْسَه وسَفِهَ رَأْيَه لم يقولوه الا بالكسر لان فَعِلَ لا يكون متعديا وإذ مُسْفَه عملوه كانه جاز الحد فسَفُه فَسُفْه فَسُفَه على هذا مُتَوَهَّم من باب أَسْفَهْتُه وَجَدْتُه سفيها قال عدي بن الرقاع

فَلَه بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَته * وان تَراغَبَ الامُسْفَهُ تَثِقُ

والسَّفَهُ الخفة وثوب سَفِيه لَهْلَه تخفيف وتَسَفَّهَت الرياح اضطربت وتَسَفَّهت الريح الغصون حركتها واستخفتها قال

مَشْيَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ * أَعالِيَها مَرُّ الرياحِ النَواسِمِ

وتَسَفَّهَت الريح الشجر أي مالت به وناقة سَفِيهة الزمام اذا كانت خفيفة السير ومنه قول ذي الرمة يصف سيفا

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه * على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يعني خفيف زمامها يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها وسافَهَت الناقة الطريق اذا خَفَّت في سيرها قال الشاعر

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقُومًا أُنَّسًا * مُسافِهاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَّسا

أراد بالمُعْمَل المُوَعَّس الطريق الموطوء قال ابن بري وأما قول خلف بن اسحق البَهْرانيّ

بَعْنَنا النَواعِجَ تَحْتَ الرِحالْ * تَسافَهُ أَشْداقُها في اللُجُمْ

فانه أراد أنها تَتَرامَى بلُغامها يَمْنَةً ويَسْرَةً كقول الجَرْمي

تَسافَهُ أَشْداقُها باللُغامْ * فَتَكْسُو ذَفارَيها والجُنُوبا

فهو من تَسافُه الاشداق لا تَسافُه الجُدُل وأما المُبَرِّد فجعله من تَسافُه الجُدُل والاول أظهر وسَفَهَ الماءَ يَسْفَهُه سَفْهًا أكثر شربه فلم يَرْوَ والله أَسْفَهه اياه وحكى اللحياني سَفِهْتُ الماءَ وسافَهْتُه شربته بغير رفق وسَفِهْتُ الشرابَ بالكسر اذا أكثرت منه فلم تَرْوَ وأَسْفَهَكه الله وسافَهْتُ الدَّنَّ أو الوطْبَ قاعَدْتُه فشَرِبْتُ منه ساعة بعد ساعة وسافَهْتُ الشرابَ اذا أسرفت فيه قال الشَمّاخ

فَبِتُّ كأَنِّي سافَهْتُ صِرْفًا * مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

الازهري رجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديد العطش ابن الاعرابي طعام مَسْهَفَة ومَسْفَهَة اذا كان يَسْقِي الماءَ كثيرا وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ كلاهما شُغِلْتُ أو شَغَلْتُ وسَفِهْتُ نصيبي نَسِيتُه عن ثعلب وتَسَفَّهْتُ فلانا عن ماله اذا خدعته عنه وتَسَفَّهْتُ عليه اذا أسمعته (سله) سَلِيَه مُلِيَه لا طعم له كقولك سَلِيخٌ مَلِيخٌ عن ثعلب الازهري قال شمر الأَسْلَه الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل فاذا قاتل لم يُغْنِ شيأ وأنشد

ومن كُلِّ أَسْلَه ذي لُوثَةٍ * اذا أُسْعِرَ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

جميع ما قاله النحويون في هذه الآية قال ومما يقوّي قولَ الزجاج الحديثُ الثابتُ المرفوع حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبر فقال الكِبْرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ وتَغْمِطَ الناسَ فجعل سَفَهَ واقعا معناه أن تَجْهَلَ الحق فلا تراه حقا والله أعلم وقال بعض أهل اللغة أصلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ ومعنى السفيه الخفيفُ العقل وقيل أي سَفِهَتْ نَفْسُه أي صارت سفيهة ونصب نفسه على التفسير المحوّل وفي الحديث انما البَغْيُ من سَفِهَ الحقَّ أي من جهله وقيل من جهل نفسه وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فِعْلُ من سَفِهَ الحقَّ والسَّفَهُ في الاصل الخِفَّةُ والطَّيْشُ ويقال سَفِهَ فلانٌ رأيه اذا جهله وكان رأيه مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سَفِهَ الحَقِّ على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما على أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصلُ سَفِهَ على الحق والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان والرَّزانة الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الزَّافِهُ السَّرابُ والسَّافِهُ الاحمق ابن سيده سَفِهَ علينا وسَفُهَ جهل فهو سَفِيهٌ والجمع سُفَهاء وسِفَاهٌ قال الله تعالى كما آمن السُّفَهاء أي الجُهّال والسفيه الجاهل والانثى سفيهة والجمع سَفِيهات وسَفائهُ وسُفَّهٌ وسِفاهٌ وسَفَّهَ الرجلَ جعله سفيها وسَفَّهَهُ نَسَبه الى السَّفَهِ وسافَهَهُ مُسافَهَةً يقال سَفِهَ لم يَجِدْ مُسافِهًا وسَفَّهَ الجهلُ حِلْمَه أطاشه وأخَفَّه قال

ولا تُسَفِّهُ عند الوِرْدِ عَطْشَتَها * أحْلامَنا وشَرِيبُ السُّوءِ يَضْطَرِمُ

وسَفِهَ نَفْسَه خَسِرَها جَهْلًا وقوله تعالى ولا تُؤْتُوا السُّفَهاء أموالكم التي جعل الله لكم قِياماً قال اللحياني بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لانهم جُهّال بموضع النفقة قال وروى عن ابن عباس انه قال النساءُ أسْفَهُ السُّفَهاء وفي التهذيب ولا تؤتوا السفهاء أموالكم يعني المرأة والولد وسميت سفيهة لضعف عقلها ولانها لا تُحْسِنُ سياسة مالها وكذلك الاولاد ما لم يُؤْنَسْ رُشْدُهم وقول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم أتَسْفَهُ أحْلامنا معناه أتَجْهَلُ أحْلامَنا وقوله تعالى فان كان الذي عليه الحقُّ سفيها أو ضعيفا السفيه الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرياحُ الشيءَ اذا استخفته فحركته وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق قال ابن عرفة والجاهل ههنا هو الجاهل بالاحكام لا يحسن الاملال ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلا في أحواله كلها ما جاز له أن يُداين وقال ابن سيده معناه ان كان جاهلا أو صغيرا وقال اللحياني السفيه الجاهل بالاملال قال ابن سيده وهذا خطأ لانه قد قال بعد هذا أو لا يَسْتَطِيعُ أن يُمِلَّ هُوَ وسَفُهَ علينا بالضم سَفاهًا وسَفاهَةً وسَفِهَ بالكسر

والسَّفاهُ والسَّفاهة خِفَّةُ الحِلْم وقيل نقيض الحِلْم وأصله الخفة والحركة وقيل الجهل وهو قريب بعضه من بعض وقد سَفِه حِلْمه ورأيه ونفسه سَفَهًا وسَفاهًا وسَفاهة حمله على السَّفَه قال اللحياني هذا هو الكلام العالي قال وبعضهم يقول سَفُه وهي قليلة وقولهم سَفِه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره كان الاصل سَفِهت نفس زيد ورشد أمره فلما حوّل الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار في معنى سَفَّه نفسه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائي ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد وقال الفراء لما حُوِّل الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّرًا يدل على أن السَّفَه فيه وكان حكمه أن يكون سَفِه زيدٌ نَفْسًا الا ان المُفَسِّر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المفسر لا يتقدم ومثله قولهم ضِقْتُ به ذَرْعا وطِبْتُ به نَفْسا والمعنى ضاق ذَرْعي به وطابت نفسي به وفي التنزيل العزيز الا من سَفِه نَفْسَه قال أبو منصور اختلف النحويون في معنى سَفِه نَفْسه وانتصابه فقال الاخفش أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفَّه نفسه ومنه قوله الا من سَفِه الحقَّ معناه من سَفَّه الحقَّ وقال يونس النحوي أراها لغة ذهب يونس الى أن فَعِلَ للمبالغة كما أن فَعَّلَ للمبالغة فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ويجوز على هذا القول سَفِهْتُ زيدا بمعنى سَفَّهْتُ زيدا وقال أبو عبيدة معنى سَفِه نفسه أهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل وقال الكسائي والفراء ان نفسه منصوب على التفسير وقالا التفسير في النكرات أكثر نحو طِبْتُ به نَفْسًا وقَرِرْتُ به عينًا وقالا ان أصل الفعل كان لها ثم حوّل الى الفاعل أراد أن قولهم طبت به نفسا معناه طابت نفسي به فلما حول الفعل الى صاحب النفس خرجت النفسُ مُفَسِّرة وأنكر البصريون هذا القول وقالوا ان المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات وقال بعض النحويين ان قوله تعالى الا من سَفِه نَفْسَه معناه الا من سَفِه في نفسه أي صار سفيها الا أن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع قال الله تعالى ولا جُناحَ عليكم أن تَسْتَرْضِعُوا أولادكم المعنى ان تسترضعوا الاولادكم فحذف حرف الجر من غير ظرف ومثله قوله

نُغالي اللَّحْمَ للأضْيافِ نِيًّا * ونَبْذُلُه اذا نَضِجَ القُدورُ

المعنى نغالي باللحم وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا أن سَفِه في موضع جَهِل والمعنى والله أعلم الا من جَهِل نَفْسَه أي لم يُفَكِّر في نفسه فوضع سَفِه في موضع جَهِل وعُدِّي كما عُدِّي قال فهذا

يفهمه أحد فذلك أحاديثها استها والعرب تضع الاست موضع الاصل فتقول مالك فى هذا الامر استٌ ولافم أى مالك فيه أصل ولافرع قال جرير * فمالكم استٌ فى العلا ولافمُ *
واستُ الدهر أوّلُ الدهر أبو عبيدة يقال كان ذلك على استِ الدهرِ وعلى أُسِّ الدهر أى على قِدَمِ الدهر وأنشد الايادىُّ لابى نُخَيْلَة

مازالَ مجنوناً على استِ الدَّهْرِ * ذا حُمْقٍ يَنْمِى وعَقْلٍ يَحْرِى

أى لم يزل مجنوناً دهرَه كله ويقال مازال فلانٌ على استِ الدهرِ مجنوناً أى لم يزل يعرف بالجنون ومن أمثال العرب فى علم الرجل بما يليه دون غيره استُ البائنِ أعلمُ والبائنُ الحالبُ الذى لا يلى العُلْبَةَ والذى يلى العُلْبة يقال له المُعلِى ويقال للرجل الذى يستذل ويستضعف استُ امكَ أضيقُ واستُكَ أضيقُ من أن تفعل كذا وكذا ويقال للقوم اذا استُذِلُّوا واستُخِفَّ بهم باستِ بنى فُلانٍ وهو شتمٌ للعرب ومنه قول الحُطَيئة

فباستِ بنى عَبْسٍ وأستاه طَيِّئٍ * وباستِ بنى دُودانَ حاشا بنى نَصْرِ

وسَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْهاً ضربتُ استَه وجاء يَسْتَهُه أى يتبعه من خلفه لا يفارقه لانه يتلو استَه وأما قول الاخطل

وأنتَ مكانُكَ من وائلٍ * مكانَ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

فهو مجاز لانهم لا يقولون فى الكلام استُ الجمل الازهرى قال شمر فيما قرأتُ بخطه العرب تسمى بنى الامة بنى استها قال وأقرأنى ابنُ الاعرابى للاعشى

أسَفَهاً أوْعَدْتَ يا ابنَ استِها * لَسْتَ على الاعداءِ بالقادرِ

ويقال للذى ولدته أمة يا ابن استها يعنون است أمة ولدته أنه ولد من استها ومن أمثالهم فى هذا المعنى يا ابن استها اذا أحضَتْ حمارَها قال المؤرِّج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى رأسه وصيفةٌ رُوقَةٌ فأحَدَّ النَّظرَ اليها فقال له سليمان أتُعْجِبُكَ فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال أخبرنى بسبعة أمثال قيلت فى الاست وهى لك فقال الرجل استُ البائنِ أعلمُ فقال واحد قال صَرَّ عليه الغَزْوُ واستَه قال اثنان قال استٌ لم تُعَوَّدِ الجمرَ قال ثلاثة قال استُ المَسْؤلِ أضيقُ قال أربعة قال الحُرُّ يُعْطى والعبدُ تأْلَمُ استُه قال خمسة قال الرجل استى أخبِرْنى قال ستة قال لا ما لَكَ أبْقَيْتَ ولا هَنَكَ أنقَيْتَ قال سليمان ليس هذا فى هذا قال بلى أخذتُ الجارَ بالجارِ كما يأخذ أمير المؤمنين وهو أول من أخذ الجار بالجار قال خُذْها لا بارك الله لك فيها قوله صَرَّ عليه الغَزْوُ واستَه لانه لا يقدر أن يجامع اذا غزا (سده) السَّدَهُ والسُّداهُ شبيه بالدَّهَشِ وقد سَدِهَ (سفه) السَّفَهُ

والسفاه

قوله قال جرير فمالكم الخ كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة لجرير أيضا ان عد لؤم فسليط ألأم مالكم است فى العلا ولا فم اه مصححه

قوله ذا حمق الذى فى التهذيب بدله فى بدن اه وفى التكملة فى جسد اه مصححه

قوله فباست بنى عبس الذى فى الجوهرى بنى قيس لكن صوب الصغانى الاول اه مصححه

قوله بسبعة أمثال هى كالتى قبلها مسطرة فى الميدانى اه مصححه

ويقال فيه سَتٌ أيضا لغة ثالثة قال ابن رُمَيْض العَنْبَرِيّ

يَسيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها * كما صَبَّ فوقَ الرُّجَّةِ الدَّمُ ناسِكُ

وقال أوس بن مَغْراءَ

لا يُمْسِكُ السَّتَ الأَرِيثَ يُرْسِلُها * اذا أَلَحَّ على سِبْسَائِهِ الغُصُمُ

يعني اذا ألح عليه بالحبل ضَرَطَ قال ابن خالويه فيها ثلاث لغات سَهْ وسَتْ واسْتْ والسَّتَهُ عَظْمُ الاسْتِ والسَّتَهُ مصدر الأَسْتَهِ وهو الضَّخْمُ الاسْتِ ورجل أَسْتَهُ عظيم الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ اذا كان كبير العَجُز والسِّتَاهِيُّ والسُّتَهِمُ مثله الجوهري والمرأة سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ والميم زائدة واذا نسبت الى الاسْتِ قلت سَتَهِيٌّ بالتحريك وان شئت اسْتِيٌّ تركته على حاله وسَتِهٌ أيضا بكسر التاء كما قالوا حَرِحٌ قال ابن برى رجل حَرِحٌ أي مُلازِمٌ للأَحْراحِ وسَتِهٌ مُلازِمُ الأَسْتاهِ قال والسَّيْتَهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أَسْتاههم قالت العامرية

لقد رأيتُ رجلًا دُهْرِيّا * يَمْشي وَراءَ القومِ سَيْتَهِيّا

ودُهْرِيٌّ منسوب الى بني دَهْرِ بَطْنٍ من كلب والسَّتِهُ الطالبُ للاسْتِ وهو على النسب كما يقال رجل حَرِحٌ قال ابن سيده التمثيل لسيبويه ابن سيده رجل أَسْتَهُ والجمع سُتْهٌ وسُتْهانٌ هذه عن اللحياني وامرأة سَتْهاءُ كذلك ورجل سُتْهُمٌ والانثى سُتْهُمَةٌ كذلك الميم زائدة ويقال للواسعة من الدُّبُرِ سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ وتصغير الاسْتِ سُتَيْهَةٌ قال أبو منصور رجل سُتْهُمٌ اذا كان ضَخْمَ الاسْتِ وسُتَاهِيٌّ مثله والميم زائدة قال النحويون أصل الاسْتِ سَتْهٌ فاستثقلوا الهاء لسكون التاء فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج الى ألف الوصل كما فعل بالاسْمِ والابْنِ فقيل الاسْتُ قال ومن العرب من يقول السَّهْ بالهاء عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الادراج فاذا جمعوا أو صَغَّروا رَدُّوا الكلمة الى أصلها فقالوا في الجمع أَسْتاهٌ وفي التصغير سُتَيْهَةٌ وفي الفعل سَتَهَ يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ وفي حديث المُلاعَنَةِ ان جاءت به مُسْتَهًا جَعْدًا فهو لفلان وان جاءت به حَمْشًا فهو لزوجها أراد بالمُسْتَهِ الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ كأنه يقال اسْتَهَ فهو مُسْتَهٌ كما يقال اسْمَنَ فهو مُسْمَنٌ وهو مُفْعَلٌ من الاسْتِ قال ورأيت رجلا ضخم الارداف كان يقال له أبو الأَسْتاه وفي حديث البراء مر أبو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مُسْتَهًا قال أبو منصور والعرب في الاسْتِ أمثالٌ منها ما روى عن أبي زيد تقول العرب مالك اسْتٌ مع اسْتِكَ اذا لم يكن له عَدَدٌ ولا ثَرْوَةٌ من مال ولا عُدَّةٌ من رجال تقول فاسْتُهُ لا تفارقه وليس له معها أخرى من رجال ومال قال أبو زيد وقالت العرب اذا حدَّثَ الرجلُ حديثا فخلط فيه أحاديث الضَّبُعِ اسْتَها وذلك أنها تمرّغ في التراب ثم تُقْعِي فتتغنّى بمالا

قوله أحاديث الضبع استها ضبط في التكملة والتهذيب استها في الموضعين بالنصب اه مصححه

(فصل السين المهملة) (سبه) السَّبَهُ ذهاب العقل من الهَرَم ورجل مَسْبُوهٌ ومُسْبَهٌ وسَبِهٌ مُدَلَّهٌ ذاهب العقل أنشد ابن الاعرابي

ومُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمِّه * سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

هالَةُ هنا الشمس ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كأنه لذَكاء قلبه فَزِعٌ ويروى كأَنَّ هالَةَ أُمِّه أَي هو رافع رأسه صُعُداً كأنه يطلب الشمس فكأنها أُمُّه ورجل مَسْبُوهُ الفُؤادِ مثل مُدَلَّهِ العَقْلِ وهو المُسْبَهُّ أيضا قال رؤبة

قالَتْ أُبَيْلَى لي ولم أُسَبِّه * ما لِلسِّنِّ الأَغْفَلَةُ المُدَلَّه

أُبَيْلَى اسم امرأة قال المُفَضَّل السُّباهُ سكتة تأخذ الانسان يذهب منها عقله وهو مَسْبُوهٌ وقال كراع السُّباهُ بضم السين الذاهب العقل وهو أيضا الذي كأنه مجنون من نَشاطه قال ابن سيده والظاهر من هذا أنه غلط انما السُّباهُ ذهاب العقل أو نشاطُ الذي كأنه مجنون اللحياني رجل مُسَبَّهُ العقل ومُسَمَّهُ العقل أي ذاهب العقل ورجل سَباهِيُّ العَقْلِ اذا كان ضعيف العقل ورجل سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهِيَةٌ متكبر (سته) السَّتَهُ والسَّتَهُ والاسْتُ معروفة وهو من المحذوف المُجْتَلَبَةِ له ألفُ الوصل وقد يستعار ذلك للدهر وقوله أنشده ثعلب

اذا كَشَفَ اليومُ العَمَاسُ عن اسْتِه * فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة الى اليوم ويجوز أن تكون راجعة الى رجل مهجو والجمع أَسْتاهٌ قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِيُّ وهو جاهلي

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

خاظِياتٌ غِلاظٌ سِمانٌ ويقال سَهٌ وسَهٌ في هذا المعنى بحذف العين قال

أَدْعُ أُحَيْحاً باسْمِه لا تَنْسَهْ * انَّ أُحَيْحاً هي صُئْبانُ السَّهْ

الجوهري والاسْتُ العَجُزُ وقد يُرادُ بها حَلْقَةُ الدبر وأصله سَتَهٌ على فَعَلٍ بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أَسْتاه مثل جَمَلٍ وأَجمال ولا يجوز أن يكون مثل جِزْعٍ وقُفْلٍ اللذين يجمعان أيضا على أفعال لانك اذا رَدَدْتَ الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سَهٌ بالفتح قال الشاعر أَوْس

شَأْتَهُ قَعِينٍ عَنْهُما وسَمِينُها * وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصَرْ

يقول أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس وفي الحديث العينُ وِكاءُ السَّهِ بحذف عين الفعل ويروى وِكاءُ السَّتِ بحذف لام الفعل ويقال للرجل الذي يُسْتَذَلُّ أنت الاسْتُ السُّفْلَى وأنت السَّهُ السُّفْلَى ويقال لأَرْذالِ الناس هؤلاء الأَسْتاه ولأَفاضلهم هؤلاء الأَعْيانُ والوُجوهُ قال ابن برى

قوله ورجل سبه كذا بضبط الاصل بوزن كتف ومثله في المحكم وضبط في القاموس محركا زاد في التكملة والمسبه أي كمعظم الطليق اللسان اه كتبه مصححه

(رمه) رَمَهَ يومُنا رَمَهًا اشتدَّ حرُّه والزاى أعلى (رهره) الرَّهْرَهَةُ حسنُ بَصيص لون البشرة وأشباه ذلك وتَرْهَرَهُ جسمُه وهو رَهْراهُ ورُهْرُوهٌ أبيضُ من النَّعْمة وماءٌ رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ صافٍ وطَسٌّ رَهْرَهَةٌ صافيةٌ بَرَّاقَةٌ وفى حديث المَبْعَث فشُقَّ عن قلبه صلى الله عليه وسلم وحَيْثُ بطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ قال القتيبى سألت أبا حاتم والاصمعى عنه فلم يعرفاه قال وأظنه بطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ بالحاء وهى الواسعة والعرب تقول انا مرَحْرَحٌ ورَحْراحٌ فابدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مَدَهْتُ فى مَدَحْتُ وماشاكله فى حروف كثيرة قال أبو بكر بن الانبارى هذا بعيدٌ جدًّا لان الهاء لا تبدل من الحاء الا فى المواضع التى استعملت العرب فيها ذلك ولا يقاس عليها لان الذى يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء فى قولهم رَحَلَ الرَّحْلَ وفى قوله عز وجل فمن زُحْزِحَ عن النار وأدخل الجنة وليس هذا من كلام العرب وانما هو دَرَهْرَهَةٌ فاخطأ الراوى فاسقط الدال يقال للكوكبة الوَقَّادَة تَطْلُعُ من الأفُقِ دارِئَةً بنورها دَرَهْرَهَةً كانه أراد طَسْتًا بَرَّاقَةً مُضيئةً وفى التهذيب طَسْتٍ رَحْرَحٍ ورَهْرَهٍ ورَحْراحٍ ورَهْراهٍ اذا كان واسعا قريب القعر قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يكون من قولهم جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ أى أبيض من النَّعْمة يريد طَسْتًا بيضاء مُتَلَأْلِئَةً ويروى بَرَهْرَهَة وقد تقدم ذكرها ورَهْرَهَ ماؤُه اذا وَسَّعها سخاءً وكرمًا الازهرى الرَّهْرَهَةُ الطَّسْتُ الكبيرة والسراب يَتَرَهْرَهُ ويَتَرَيَّهُ اذا تتابع لَمَعانُه ورَهْرَهَ بالضأن مقلوبٌ من هَرْهَرَ حكاه يعقوب (روه) راهَ الشئُ رَوْهًا اضْطرب والاسم الرُّوَاهُ يمانية (ريه) الرِّيهُ والتَّرِيَّهُ جَرْىُ السراب على وجه الارض وقيل مجيئه وذهابه قال الشاعر * اذا جَرَى من آله المَرِيَّهْ * وقول رؤبة

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَهْرَهْ * يَسْتَنُّ فى رِيعانِه المُرِيَّهْ

كانه رِيَّةٌ أو رِيهَتُه الهاجرةُ وتَرِيَّهُ السرابُ تَرِيعُ والمُرِيَّهُ المُرِيعُ وقال ابن الاعرابى يَتَمَيَّعُ ههنا وههنا لا يستقيم له وَجْهٌ والله أعلم

* (فصل الزاى) * (زفه) الازهرى خاصةً روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزَّافِهُ السَّرابُ والسافِهُ الاحمق (زله) زَلَهَ زَلَهًا زَمِعَ وطَمِعَ الازهرى الزَّلَهُ ما يصل الى النَّفْس من غَمِّ الحاجة أو هَمٍّ من غيرها وأنشد

وقد زَلِهَتْ نَفْسى من الجَهْدِ والذى * أُطالِبُه شَقْنٌ ولكنه نَذْلُ

الشَّقْنُ القليل الوَتِحُ من كل شئ ابن الاعرابى الزَّلَهُ التحير والزَّلَهُ نَوْرُ الريحان وحُسْنُه والزَّلَهُ الصَّخْرة التى يقوم عليها الساقى (زمه) زَمِهَ يومُنا زَمَهًا اشتدَّ حرُّه كدَمِهَ ٣

قوله راه الشئ كذا فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس والتكملة الماء بدل الشئ اه مصححه

قوله كأن رقراق السراب الامره روى عليه رقراق وروى يعلوه رقراق وروى الامقه بدل الامره وهما بمعنى واحد اه مصححه

قوله الزله التحير الخ الزله فى هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فانه بالتحريك كما نص عليه الجد والصغانى اه مصححه

قوله زمه يومنا بابه فرح وزمه الرجل بالحر اشتد عليه وزمهته الشمس كمنع كل ذلك لغة فى الذال والدال اه قاموس ويقال بالراء المهملة أيضا والزاى أعلى كما تقدم زاد فى القاموس كالتكملة الزهزاه أى بفتح الزاءين المختال فى غير مرآة اه كتبه مصححه

والارْفاهُ التنعم والدَّعَةُ ومُظاهرةُ الطعام على الطعام واللباس على اللباس فكانه نهى عن التنعم والدعة ولين العيش لانه من فعل العجم وأرباب الدنيا وأمر بالتقشف وابتذال النفس وقال بعضهم الارْفاهُ التَّرَجُّلُ كُلَّ يوم ابن الاعرابى وأَرْفَهَ الرجلُ دام على اكل النعيم كل يوم وقد نُهِىَ عنه قال الازهرى كانه أراد الارْفاه الذى فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن ويقال بينى وبينك ليلةٌ رافِهَةٌ وثلاثُ ليال رَوافِهُ اذا كان يُسار فيهن سيرا لَيِّنًا ورجل رافِهٌ أى وادِعٌ وهو فى رَفاهَةٍ من العيش أى سَعَة ورَفاهِيَة على فَعالِيَة ورُفْهِيَة وهو ملحق بالحماسى بالف فى آخره وانما صارت ياء الكسرة ماقبلها ورَفَّهَ عن الرجل تَرْفيها رَفَقَ به ورَفَّهَ عنه كان فى ضيق فنفّس عنه ورَفِّهْ عن غريمك تَرْفيها أى نَفِّسْ عنه والرُّفَةُ التِّبْنُ عن كراع والمعروف الرُّفَةُ وفى المثل أَغْنَى من التُّفَة عن الرُّفَة يقال الرُّفَةُ التِّبْنُ والتُّفَةُ السَّبَعُ وهو الذى يسمى عَناقَ الارض لانه لا يَقْتاتُ التِّبْنَ قال ابن برى الذى ذكره ابن حمزة الاصفهانى فى أفعل من كذا أَغْنَى من التُّفَة عن الرُّفَة بالتخفيف وبالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال والاصل رُفَهَةٌ وجمعها رُفاتٌ وقد تقدم الكلام فى ذلك فى فصل تفه قال الازهرى العرب تقول اذا سَقَطَت الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فى الارض الرَّفَهَةُ قال أبو الهيثم الرَّفَهَةُ الرَّحْمَةُ قال أبو ليلى يقال فُلانٌ رافِهٌ بفلان أى راحِمٌ له ويقال أَمَا تَرْفَهُ فلانا والطَّرْفَةُ عينا الاسد كوكبان الجَبْهَةُ أمامَهما وهى أربعة كواكب وفى النوادر أَرْفِهْ عندى واسْتَرْفِهْ ورَفِّهْ عندى ورَوِّحْ عندى المعنى أَقِمْ واسْتَرِحْ واسْتَجِمَّ واسْتَنْفِهْ أيضا وفى حديث عائشة فلما رُفِّهَ عنه أى أُزِيلَ وأُزِيحَ عنه الضيقُ والتعبُ ومنه حديث جابر أراد أن يُرَفِّهَ عنه أى يُنَفِّس ويُخَفِّف وفى حديث ابن مسعود ان الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة فى الرَّفاهِيَة من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَما بين السماء والارض الرَّفاهِيَةُ السَّعَةُ والتنعم أى أنه ينطق بالكلمة على حُسْبان أن سَخَطَ الله تعالى لا يَلْحَقُه انْ نَطَقَ بها وانه فى سَعَة من التكلم بها وربما أوقعته فى مَهْلَكَة مَدَى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والارض وأصلُ الرَّفاهِيَة الخِصْبُ والسَّعَةُ فى المعاش وفى حديث سَلْمان وطَيْرُ السماء على أَرْفَهَ خَبَرُ الارض تَقَعُ قال الخطابى لستُ أدرى كيف رواه الاصمعى بفتح الالف أو ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على أَخْصَبَ خَبَرُ الارض وهو من الرِّفْه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناها الحَدُّ والعَلَمُ يُجْعَلُ فاصلا بين أرضين وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غُرْفَة والله أعلم (ركه) الرُّكاهَةُ النَّكْهَةُ الطيبة عند النَّكْهَة عن الهجرى وأنشد لكاهل

حُلْوٌ فُكاهَتُه مِسْكٌ رُكاهَتُه * فى كَفِّه من رُقَى الشَّيْطانِ مِفْتاحُ

قوله الرفهة الرحمة وهى بفتح الراء والفاء كما صرح به فى التكملة ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيها أى أنظرنى والرفهان اى كعطشان المستريح والرفه أى بكسر فسكون صغار النخل اه كتبه مصححه

بسنده عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذا الثُّدَيَّة فقال شيطانُ الرَّدْهَة راعي الخيل يَحْتَدِرُه رجل من بَجِيلة أي يُسْقِطُه قال الرَّدْهَة النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء وقيل هي قُلَّة الرابية قال وفي حديثه أيضا وأما شيطانُ الرَّدْهَة فقد كُفِيتُه بصيحة سمعت لها وَجِيب قلبه قيل أراد به معوية لما انهزم أهلُ الشام يوم صِفِّين وأَخْلَد الى المحاكمة وقيل الرَّدْهَة حَجَرٌ مُسْتَنْقَع في الماء وجمعه رِدَاه وقال ابن مُقْبِل

وقافية مثل وَقْع الرِّدا * ه لم تَتْرُكْ لجُنْبٍ مَقالا

وروى عن المُؤَرِّج أنه قال الرَّدْهَة المورد والردهة الصخرة في الماء وهي الآتانُ قال والرَّدْهَة أيضا ماءُ الثلج والرَّدْهَةُ الثوبُ الخَلَقُ المُسَلْسَلُ ورجل رِدْه صلب متين لَجُوج لا يُغْلَبُ قال الازهري لا أعرف شيأ مما روى المؤرج وهي مناكير كلها والرُّدَّةُ تلالُ القفاف وأنشد لرؤبة

* من بَعْدِ انْضادِ الرِّدَاه الرُّدَّه * قال ابن سيده قوله الرِّداه الرُّدَّه من باب أَعْوام السِّنين العُوَّم كأنهم يريدون المبالغة والاجادَة قال الازهري وربما جاءت الرَّدْهَة في وصف بئر تحفر في قُفّ أو تكون خلقة فيه والرَّدْهَةُ البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه قال الازهري وجمعها الرداه وردَهَت المرأةُ بيتها تَرْدَهُه رَدْهًا قال وكأن الاصل فيه رَدَحَتْ بالحاء والهاء مُبْدَلة منه ورَدَهَ البيتَ يَرْدَهُه رَدْهًا جعله عظيما كبيرا ابن الاعرابي رَدَّهَ الرجلُ اذا ساد القومَ بشجاعة أو سخاء او غيرهما ﴿رفه﴾ الرَّفاهَةُ والرَّفاهِيَة والرُّفْهِنِيَة رَغَدُ الخِصْب ولِينُ العيش وكذلك الرَّفاغِيَةُ والرُّفْغِنِيَةُ والرَّفاغَةُ رَفُه عيشُه فهو رَفِيهٌ ورافِهٌ وأَرْفَهَهم الله ورَفَّهَهم ورَفْهَنَ رَفْه رَفْهًا ورُفُوهًا والرَّفْهُ بالكسر أَقْصَرُ الوِرْد وأَسْرَعُه وهو أن تشرب الابلُ الماءَ كل يوم وقيل هو أن تَرِدَ كلما أرادت رَفَهَتْ الابلُ بالفتح تَرْفَهُ رَفْهًا ورُفُوهًا وأَرْفَهَها قال غَيْلان الرَّبَعِيّ

ثُمَّتَ فاظَ مُرْفِهًا في ادْناءْ * مُداخَلًا في طُوَلٍ وانْماءْ

ورَفَّهَها ورَفَّهَ عنها كذلك وأَرْفَهَ القومُ رَفَهَتْ ماشيتُهم واستعار لبيد الرَّفْه في نَخْل نابتة على الماء فقال

يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غيرَ صادِيَةٍ * فكُلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِرُ

وأَرْفَه المالُ أقام قريبا من الماء في الحَوْض واضِعًا فيه والارْفاه الادْهانُ والتَّرْجِيلُ كلَّ يوم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الارْفاه هو كثرة التَّدَهُّن والتنعم وقيل التوسُّع في المَطْعَم والمَشْرَب وهو من الرِّفْه ورْد الابل وذلك أنها اذا وَرَدَتْ كلَّ يوم متى شاءت قيل وَرَدَتْ رِفْهًا قاله الاصمعي ويقال قد أَرْفَه القومُ اذا فَعَلَتْ ابلُهم ذلك فهم مُرْفِهُون فشبه كثرة التدهن وادامته به

قوله من بعد انضاد الخ كذا في التهذيب والمحكم والذي في التكملة يعدل أنضاد القفاف الردّه عنها وأنباج الرمال الورّه قال والردّه مستنقعات الماء والورّه التي لا تماسك اه مصححه

قوله رده الرجل اذا ساد الخ كذا بضبط الاصل والتهذيب والتكملة بشدّ الدال زاد فيها وردهه بحجر رماه به وهو المرداه أي بالكسر اه مصححه

أَشْرَف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من اكرام صديق له الأَدَه فلادَه أى ان لم تغتنم الفُرْصَةَ الساعةَ فلست تصادفها أبدا ومثله بادر الفُرْصة قبل أن تكون الغُصَّة ابن السكيت الدُّهْدُرُّ والدُّهْدُنُّ الباطل وكأنهما كلمتان جعلتا واحدة أبو عبيد عن الاصمعى فى باب الباطل دُهْدُرِّينْ سَعْدَ القَيْنْ قال ومعناه عندهم الباطل ولا أدرى ما أصله قال وأما أبو زياد فانه قال لى يقال دُهْدُرِّيه بالهاء وقال أبو الفضل وجدت بخط أبى الهيثم دُهْدُرِّينْ سَعْدَ القَيْنْ دُهْ مضمومة الدال سَعْدَ منصوبُ الدال والقَيْنْ غير معرب كانه موقوف ابن السكيت قولهم دُهْدُرّ معرب وأصله دُهْ أى عَشَرة دُرِّينْ أو دُرّ أى عشرة ألوان فى واحد أو اثنين قال الازهرى قد حكيت فى هذين المثلين ما سمعته وحفظته لاهل اللغة ولم أجد لهما فى عربية ولا عجمية الى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى الأَدَه فلادَه ودُهْدُرِّينْ ابن الاعرابى دُهْ زجر للابل يقال فى زجرها دُهْ ﴿دوه﴾ داهَدُوهَا تجير ٣

❁ ﴿فصل الذال المعجمة﴾ ❁ ﴿ذمه﴾ ذَمَهَ الرجلُ ذَمْهًا ألَمَّ دماغُه من حَرٍّ وربما قالوا ذَمَهَتْه الشمسُ اذا آلمت دماغه وذَمَهَ يومُنا ذَمْهًا وذَمَهَ اشتدّ حرُّه ٤

❁ ﴿فصل الراء المهملة﴾ ❁ ﴿ربه﴾ الازهرى عن ابن الاعرابى أَرْبَهَ الرجل اذا استغنى بتعب شديد قال الازهرى ولا أعرف أصله ﴿رجه﴾ ابن الاعرابى الجَرَهُ الشرُّ الشديد والرَجَهُ التثبت بالأسنان والتزعزع وأَرْجَهَ اذا أخّر الامر عن وقته وكذلك أَرْجَأَه كان الهاء مبدلة من الهمزة ﴿رده﴾ الرَدْهَةُ النقرة فى الجبل أو فى صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء قال الشاعر

لِمَنِ الديارُ بجانب الرَدْه * قَفْرًا من التأْبيه والنَدْه

التأْبيه أن يُؤَبَّه بالفرس اذا نفر فيقول إيه إيه والنَدْه بالابل أن يقول لها هَدْه هَدْه وأنشد ابن برى هنا * عَسَلانَ ذئب الرَدْهَة المُسْتَوْرِد * ابن سيده والرَدْهة أيضا حفيرة فى القُفّ تُحْفَر أو تكون خِلْقَةً فيه قال طُفَيْل

كأَنَّ رِعالَ الخَيْلِ لما تبادَرَتْ * بوادى جَرادِ الرَدْهَةِ المُتَصَوِّب

والجمع رَدٌ ورِداه يقال قَرِبَ الحمار من الرَدْهَة ولا تقول له سَأْوِ الرَدْهَةُ شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة والجمع رَدَهٌ بفتح الراء والدال هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده والصحيح انه اسم للجمع الجوهرى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر المقتول بنهروان فقال شيطان الرَدْهَة قال ابن برى صوابه وفى الحديث ذكر ذا الثُدَيَّة فقال شيطان الرَدْهَة يحتدره رجل من بجيلة روى الازهرى

٣ زاد المجد كالصغانى التدوه التغير والتقعم بالقاف بخط الصغانى وبالفاء فى نسخ القاموس الطبع ودوه ويضم دعاء للربع والتدويه ان تدعو الابل فتقول داه داه بالكسر وبالتسكين أودده بالضم لتجىء الى ولدها اه كتبه مصححه

٤ زاد المجد (الذه) بفتح الذال وشد الهاء ذكاء القلب وشدة الفطنة اه كتبه مصححه قوله الجره الشر الخ كذا بالاصل مضبوطا وتقدم التنبيه عليه فى ج ر ه اه مصححه

الجِلَّةُ المَسانُّ من الابل والكُومُ جمع أكْوَمَ وكَوْماءَ العظامُ الأسْنِمَة والشِّراب جمع شارب وعَضُدُ الحوض من إزائه الى مؤخره ابن سيده والدَّهْداهُ صغار الابل قال

قدرَوِيتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا * قُلَيصاتٍ وأُبَيْكِرينا جمع الدَّهْداه

بالواو والنون وحذف الياء من الدُّهَيْدِيهِيَة للضرورة كما قال * والبَكَرات النُّسَّجَ العَطامِسا * فحذف الياء من العطاميس وهو جمع عَيْطَمُوسٍ للضرورة وقال الجوهري كأنه جمع الدَّهْداه على دَهادِه ثم صغر دَهادِه فقال دُهَيْدِه ثم جمع دهيدها بالياء والنون وكذلك أبْكُر جمع بَكْرٍ ثم صغر فقال أُبَيْكِر ثم جمعه بالياء والنون ابن سيده الدَّهْداه والدَّهْدهانُ والدُّهَيْدِهانُ الكثير من الابل أبو الطُّفَيْل الدَّهْداه الكثير من الابل حواشي كُنَّ أوجلَّةٌ وأنشد

اذا الأُمورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهي * مارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُداه * يَذُودُ يومَ النَّهْلِ الدَّهْداه

أي النَّهْل الكثير ويقال ما أَدْرِي أيُّ الدَّهْداه هُوَ أي أيُّ الناس ويقال أيُّ الدَّهْداه هُوَ بالمد وقولهم إلَّادَه فلادَه معناه ان لم يكن هذا الامر الآن فلا يكون بعد الآن ولا يُدْرَى ما أَصْلُه قال الجوهري واني لأظنها فارسية يقول ان لم تَضْرِبْه الآن فلا تضربه أبدا وأنشد قول رؤبة

* فاليومَ قد نَهْنَهْنَنِي تَنَهْنُهِي * وقَوْلَ الأَدَه فلادَه * يقال انها فارسية حكى قولَ ظئرِه والقَوْلُ جمع قائل مثل راكع ورُكَّع وفي حديث الكاهن الأَدَه فلادَه هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه ان لم تَنَلْه الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي معرب أي ان لم تُعْطَ الآن لم تعط أبدا الازهري قال الليث دَهْ كلمة كانت العرب تتكلم بها يرى الرجلُ ثأره فتقول له يا فلان الأَدَه فلادَه أي انك ان لم تَثْأَرْ بفلان الآن لم تَثْأَرْ به أبدا وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يَسْأَلُها فيمنعها فيطلب غيرها من أمثالهم في هذا الأَدَه فلادَه يضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يكن ذاك قال فكذا وكذا وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهَّان أنه تنافر اليه رجلان من العرب فقالوا أَخْبِرْنا في أيِّ شيءٍ جِئْنا فقال في كذا وكذا فقالوا الأَدَه أي انظر غير هذا النظر فقال الأَدَه فلادَه ثم أخبرهم بها وقال الاصمعي في معنى قوله الأَدَه فلادَه أي ان لم يكن هذا فلا يكون ذاك ويقال لادَه فلادَه يقول لا أقبل واحدةً من الخَصْلَتين اللتين تَعْرِض أبو زيد تقول الأَدَه فلادَه يا هذا وذلك أن يُوتِرَ الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعض القوم ان لم تضربه الآن فانك لا تضربه قال الازهري هذا القول يدل على أن ده فارسية معناها الضَّرْبُ تقول للرجل اذا أمرته بالضرب ده قال رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال وقال ابن الاعرابي العرب تقول الأَدَه فلادَه يقال للرجل اذا

قوله قدرويت غير الخ الذي في الصحاح والتهذيب قدرويت الا الخ قال في التكملة الرواية قدرويت الادهيدهينا الاثلاثين وأربعينا ابيكرات وأبيكرينا قال والرجز من الاصمعيات اه كتبه مصححه

التى لا تكاد تحن الى إلف ولا ولد وقد دلهت عن ألفها وولدها تدله دلوها وذهب دمه دلها بالتسكين أى هدرا أبو عبيد رجل مدله اذا كان ساهى القلب ذاهب العقل وقال غيره رجل متله ومدله بمعنى واحد ورجل داله ودالهة ضعيف النفس وفى حديث رقيقة دله عقلى أى حيره وأذهبه (دمه) دمه يومنا دمها فهو دمه ودامه اشتد حره والدمه شدة حر الشمس ودمهته الشمس صخدته والدمه شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها وادمومهت ويقال ادمومه الرمل قال الشاعر

ظلت على شزن فى دامه دمه * كأنه من أوار الشمس مرعون

(دهده) دهدهت الحجارة ودهديتها اذا دحرجتها فتدهده الحجر وتدهدى قال رؤبة

* دهدهن جولان الحصى المدهده * وفى حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج والدهدهة قذف الحجارة من أعلى الى أسفل دحرجة وأنشد

يدهدهن الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حول الهاء الاخيرة ياء لقرب شبهها بالهاء ألا ترى أن الياء مدة والهاء نفس ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والالف والهاء فى روى الشعر شيأ واحدا نحو قوله * لمن طلل كالوحى عاف منازله * فاللام هو الروى والهاء وصل الروى كأنها لو لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مدتها واوا وأو ياء أو ألف للوصل نحو منازلى ومنازلا ومنازلو والله أعلم ابن سيده دهده الشئ فتدهده حدره من علو الى سفل تدحرجا ودهدهه قلب بعضه على بعض وكذلك دهداه ودهداة ودهداة الياء بدل من الهاء لانهما مثلها فى الخفاء كما أبدلت هى منها فى قولهم ذه أمة الله الجوهرى دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تدهدى الحجر وغيره تدهديا اذا تدحرج ودهديته أنا أدهديه دهداة ودهدأة اذا دحرجته قال ذو الرمة

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب * كما تدهدى من العرض الجلاميد

والدهدية الخرء المستدير الذى يدهديه الجعل ودهدوة الجعل ودهدوبه ودهديته على البدل ودهديته بالتخفيف عن ابن الاعرابى ما يدهديه ابن برى الدهدوهة كالدحروجة وهو ما يجمعه الجعل من الخرء وفى الحديث لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين وفى الحديث الآخر كما يدهده الجعل النتن بأنفه الجوهرى الدهدهان الكبير من الابل قال وأنشد أبو زيد فى كتاب خيله ومحالة للاغر

لنعم ساقى الدهدهان ذى العدد * الجلة الكوم الشراب فى العضد

الجلة

قوله دمه الخ قال الازهرى بعد هذه العبارة ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذى احتج به اه زاد فى القاموس كالتكملة وادمومه الرجل اذا غشى عليه والدمه أى محركا العبة للصبيان اه كتبه مصححه

قوله ودهدوة الجعل هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما فى التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع فى نسخ القاموس الطبع اه مصححه

وقول أبي النجم * سُبِّي الحماة وادرَهِي عليها * انما معناه اهجمي عليها وأقدمي ودَرَهْتُ عن القوم دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ وهو مبدل منه نحو هَرَاقَ الماءَ وأراقَهُ الازهري قال الليث أُميتَ فعلُه الا قولهم رجل مِدْرَهُ حَرْبٍ ومِدْرَهُ القوم هو الدافعُ عنهم ابن سيده المِدْرَهُ السيد الشريف سمي بذلك لانه يقوى على الامور ويَهْجُم عليها مشتق من ذلك والمِدْرَهُ المُقَدَّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم وفي حديث شَدَّاد بن أَوْس اذا أقبل شيخ من بني عامر هو مِدْرَهُ قومه المِدْرَهُ زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رأيه والميم زائدة والجمع المَدارِهُ ومنه قول الاصبغ

يا ابنَ الحَجاجةِ المَدارِهْ * والصابرينَ على المَكارِهْ

وقال أبو زيد المِدْرَهُ لسان القوم والمتكلم عنهم وأنشد غيره

وأنتَ في القومِ أُخو عِفَّةٍ * ومِدْرَهُ القومِ غَداةَ الخِطاب

وقال لبيد * ومِدْرَهُ الكتيبةِ الرَّداحِ * ودَرَهَ لقومه يَدْرَهُ دَرْهاً دفع وهو ذو تَدْرَهِهم أي الدافع عنهم قال

أعْطَى وأطرافُ العَوالي تَنُوشُه * من القومِ ما ذو تَدْرَهِ القومِ مانِعُهْ

ولا يقال هو تَدْرَهُهم حتى يضاف اليه ذو وقيل الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لان الدَّرْءَ الدفعُ وهذا ليس بقوي بل هما أصلان قالوا دَرَأَ ودَرَهَ قال ابن سيده فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أن احداهما ليست بدلا من الاخرى وأنهما لغتان ودَرَهَ القومَ جاءهم من غير أن يَشْعُروا به وسكين دَرَهْرَهَةٌ مُعْوَجَّةُ الرأس وفي الحديث في المبعث فأخرج عَلَقَةً سوداء ثم أدخل فيه الدَّرَهْرَهَةَ وفي طريق فجاءه الملك بسكين دَرَهْرَهة قال ابن الاعرابي هي المعوجة الرأس التي تسميها العامة المِنْجَل قال وأصلها من كلام الفرس دَرَّه فعرَّبتها العرب بالزيادة فيه وفي رواية البَرْهَرَهَة بالباء الازهري أبو عمرو والدَّرْهَرَهةُ المرأة القاهرة لبعلها قال والسَّمَرْمَرَةُ الغُول قال ويقال للكوكبة الوقَّادة بنُورها تَطْلُع من الأُفُق دارئةٌ دَرَهْرَهةٌ (دفه) الازهري أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال الدَّافِهُ الغريب قال الازهري كأنه بمعنى الدَّاهِف والهَادِف ٣ (دله) الدَّلَهُ والدَّلَهُ ذهابُ الفُؤاد من هَمٍّ أو نحوه كما يَدْلَهُ عقلُ الانسان من عشق أو غيره وقد دَلَّهَه الهَمُّ أو العشقُ فتَدَلَّه والمرأةُ تَدَلَّهُ على ولدها اذا فقدته ودَلِهَ الرجلُ حُيِّرَ ودَلِهَ عقلُه تَدْليهاً والمُدَلَّهُ الذي لا يحفظ ما فَعَل ولا ما فُعِلَ به والتَّدَلُّهُ ذهابُ العقل من الهَوى أنشد ابن برى * ما السِّنُّ الا غَفْلَةُ المُدَلَّهْ * ويقال دَلَّهَه الحُبُّ أي حَيَّرَه وأدْهَشَه ودَلِهَ هو يَدْلَهُ ابن سيده ودَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلَا والدُّلُوه من الابل

٣ زاد في التكملة قال الفراء دكه في وجهه مثل نكه اه وضبطه كمنع اه مصححه

والقدر عند السلطان مقلوب عن وجه وان كان قد تغير بالقلب فتحول من فعل الى فعل فان هذا لا يستبعد في المقلوب والمقلوب عنه ولذلك لم يجعل أهل النظر من النحويين وزن لاه أبوك فعلا لقولهم لاهى أبوك انما جعلوه فعلا وقالوا ان المقلوب قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب وحكى اللحياني ان الجاه ليس من وجه وانما هو من جهت ولم يفسر ما جهت قال ابن جني كان سبيل جاه اذ قدمت الجيم وأخرت الواو أن يكون جوه فتسكن الواو وكما كانت الجيم في وجه ساكنة الا أنها حركت لان الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكنا اذ صارت بالقلب قابلة للتغير فصار التقدير جوه فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت ألفا فقيل جاه وحكى اللحياني أيضا جاه وجاهة وجاه جاه وجاه جاه الجوهري فلان ذو جاه وقد أوجهته أنا ووجهته أنا أي جعلته وجيها ولو صغرت قلت جويهة قال أبو بكر قولهم لفلان جاه فيهم أي منزلة وقدر فأخرت الواو من موضع الفاء وجعلت في موضع العين فصارت جوها ثم جمعوا الواو ألفا فقالوا جاه ويقال فلان أوجه من فلان ولا يقال أجوه والعرب تقول للبعير جاه لا جهت وهو زجر للجمل خاصة قال ابن سيده وجوه جوه ضرب من زجر الابل الجوهري جاه زجر للبعير دون الناقة وهو مبني على الكسر وربما قالوا جاه بالتنوين وأنشد

اذا قلت جاه لج حتى تردده * قوى أدم أطرافها في السلاسل

ويقال جاهه بالمكروه جوها أي جبهه ٣

* (فصل الحاء المهملة) * (حيه) حيه من زجر المعزى عن كراع وما أنت بحيه حكاه ثعلب ولم يفسره وما عنده حية ولا سية ولا حية ولا سية عنه أيضا ولم يفسره والسابق أن معناه ما عنده شئ

* (فصل الدال المهملة) * (دبه) الازهري عن ابن الاعرابي دبة الرجل اذا وقع في الدبة وهو الموضع الكثير الرمل ودبة اذا لزم الدبة وهي طريقة الحبر ابن بري يقال للرجل اذا جد دباه دباه وفي الحديث ذكر دبة بفتح الدال والباء المخففة بين بدر والاصافر مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر (دجه) الازهري عن ابن الاعرابي دجه الرجل اذا نام في الدجية وهي قترة الصائد (دره) دره على القوم هجم ابن الاعرابي دره فلان علينا ودرأ اذا هجم من حيث لم نحتسبه ودارهات الدهر هواجمه عن ابن الاعرابي وأنشد

عزيز علي فقده فقدته * فبان وخلى دارهات النوائب

دارهاتها جائحاتها ويقال انه لذو تدرإ وذو تدره اذا كان هجاما على أعدائه من حيث لا يحتسبون

قوله لاجهت أي لا مشيت كذا في التكملة اه مصححه

قوله وجوه جوه كذا بضبط الاصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين اه مصححه

٣ زاد في التكملة نظر فلان بجوه سوء بضم الجيم وبجيه سوء بكسرها أي بوجه سوء اه مصححه

وقول

ولم أسمع الجُلْهُمة الا فى هذا الحديث ابن سيده الجَلْهَتان ناحيتا الوادى وحَرْفاه اذا كانت فيهما صلابة والجمع جِلاهٌ قال ابن شميل الجَلْهة نَجَواتٌ من بَطْن الوادى أشْرَفْنَ على المَسِيل فاذا مَدَّ الوادى لم يَعْلُها الماء وقوله حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَيْن الجُلْهُمة فم الوادى زيد فيها الميم قال أبو منصور العرب تزيد الميم فى أحرف منها قولهم قَصْمَلَ الشئ اذا كَسَره وأصله قَصَلَ وجَلْمَطَ رأسه وأصله جَلَطَ قال والجُلْهُمة فى غير هذا القارة الضخمة ابن سيده الجُلْهُمة كالجَلْهة زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة قال هذا قول بعض اللغويين وليس بذلك المُقْتاس والصحيح أنه رباعى وسيذكر وفلانُ ابنُ جُلْهَمة هذه عن اللحيانى قال نُرَى أنه من جَلْهَتَىِ الوادى (جنه) الجُنْهِىُّ الخَيْزُرانُ حكاه أبو العباس عن ابن الاعرابى وأنشد للعزين الليثى ويقال هو للفرزدق يمدح على بن الحسين زَيْنَ العابدين

فى كَفِّه جُنْهِىٌّ رِيحُه عَبِقٌ * من كَفِّ أرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ

ويروى فى كفه خَيْزُرانٌ قال وهو العَسْطُوسُ أيضا (جهجه) الجَهْجَهَةُ من صياح الابطال فى الحرب وغيرهم وقد جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا قال * فجاءُوا دُونَ الزَّجْرِ والتَّجَهْجُهِ * وجَهْجَهَ بالابل كَهَجْهَجَ وجَهْجَهَ بالسبع وغيره صاح به ليَكُفَّ كَهَجْهَجَ مقلوب قال * جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكَمَّهِ * قال ابن سيده هكذا رواه ابن دريد ورواه أبو عبيد هَرَجْتُ وقال آخر

جَرَّدْتُ سَيْفِى فما أدْرِى أذا البَدِ * يَغْشَى الجَهْجَهَ عَضُّ السيف أم رَجُلا

أبو عمرو جَهْجَهَ فلانٌ فلانا اذا ردّه يقال أتاه فسأله فجَهْجَهَه وأوْأَبَه وأصْفَعَه كلُّه اذا رده ردًّا قبيحا وجَهْجَهَ الرجلَ ردّه عن كل شئ كَهَجْهَجَ وفى بعض الحديث أن رجلا من أسْلَم عدا على ذئب فانْتَزَعَ شاة من غنمه فجَهْجَأَ أى زبره وأراد جَهْجَهَ فابدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ويوم جُهْجُوه يوم لبنى تميم معروف قال مالك بن نُوَيْرة

وفى يوم جُهْجُوه حَمَيْناذِمارَنا * بعَقْرِ الصَّفايا والجَوادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سَلِيط الأصَمّ ضرب خَطْمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفِناء القُبَّة فنَشِبَ فى خَطْمه فقطع الرَّسَنَ وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُوهُ جُوهُ فسمى يوم جُهْجُوه وقال أبو منصور الفُرْس اذا استصوبوا فعلَ انسان قالوا جُوهْ جُوهْ ابن سيده وجَهْ جَهْ حكاية صوت الأبْطال فى الحرب وجَهْ حكاية صوت الابطال وجَهْجَهْ تسكين للاسد والذئب وغيرهما ويقال تَجَهْجَهْ عنى أى انْتَهِ وفى حديث أشراط الساعة لا تَذْهَبُ الليالى حتى يَمْلِكَ رجلٌ يقال له الجَهْجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجَهْجَل والله أعلم (جوه) جُهْتُه بشَرٍّ وأجَهْتُه والجاه المنزلة

قوله الجنهى الخ كذا بالاصل بضم الجيم فيه وفى الشعر أيضا ومثله فى القاموس لكن ضبط فى التكملة والتهذيب والمحكم بفتحها اه مصححه

قوله جردت الخ فى المحكم هكذا أنشده ابن دريد قال السيرافى المعروف أوقدت نارى فما أدرى الخ اه مصححه

قوله قال مالك بن نويرة كذا فى التهذيب والذى فى التكملة متمم بن نويرة اه مصححه

قوله ابن حارثة كذا بالاصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة والذى فى التكملة ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية اه وزاد فيها المجهجه بفتح الجيمين الاسد اه مصححه

من الغنم دقال الغنم قاؤها وصغارها أجساما والجرة الشبر الشديد والرجه التثبت بالاسنان والتزعزع (جعه) ابن الاثير فى الحديث انه نهى عن الجعة وهى النبيذ المتخذ من الشعير والجعة من الاشربة قال أبو منصور وهى عندى من الحروف الناقصة ففسرته فى معتل العين والجيم (جله) جله الرجل جلها رده عن أمر شديد والجله أشد من الجلح وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين وقيل النزع ثم الجلح ثم الجلا ثم الجله وقد جله يجله جلها وهو أجله قال رؤبة

لما رأتنى خلق المموه * براق أصلاد الجبين الاجله * بعد غدانى الشباب الابله

ليت المنى والدهر جرى السمه * لله در الغانيات المده

قال ابن برى صوابه براق بالنصب والاصلاد جمع صلد وهو الصلب عن يعقوب وزعم أن هاء جله بدل من حاء جلح قال ابن سيده وليس بشئ لان الهاء قد ثبتت فى تصاريف الكلمة فلو كان بدلا كان حريا أن لا يثبت فى جميعها وانما مثل جبينه بالحجر الصلد لانه ليس فيه شعر كما أنه ليس فى الصفا الصلد نبات ولا شجر وقيل الاجله الاجلح فى لغة بنى سعد التهذيب أبو عبيد الانزع الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته فاذا زاد قليلا فهو أجلح فاذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ثم هو أجله الجوهرى الجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس وهو ابتداء الصلع مثل الجلح الكسائى ثور أجله لا قرن له مثل أجلح والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر وجله العمامة يجلها جلها رفعها مع طيها عن جبينه ومقدم رأسه ٣ وجله الشئ جلها كشفه وجله البيت جلها كشفه وجله الحصا عن الموضع يجلهه جلها نحاه عنه والجليهة الموضع تجله حصاه أى تنحيه والجليهة قمر ينحى نواه ويمرس باللبن ثم تسقاه النساء للسمن والجلهة ما استقبلك من حروف الوادى قال الشماخ

كأنها وقد بدا عوارض * بجلهة الوادى قطا نواهض

وجمعها جلاه قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

ابن الانبارى الجلهتان جانبا الوادى وهما بمنزلة الشطين يقال هما جلهتاه وعدوتاه وضفتاه وحيزتاه وشاطئاه وشطاه وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان فى الاذن وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهتين قبلى فقال عليه السلام كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال

قوله والرجه التثبت بالاسنان كذا بالاصل والذى فى التكملة والتهذيب والقاموس والرجه أى بسكون الجيم التثبت بالانسان وقد تعقب السيد مرتضى قول المجد والرجه بان الصواب انه محرك وقوله التثبت بالانسان بأن صوابه التثبت بالاسنان وقد علمنا أن ما فى القاموس موافق لما فى التكملة والتهذيب فانظره اه مصححه

قوله جرى السمه كذا برفع جرى بالاصل والتكملة وهو واضح اه مصححه ٣ زاد فى التكملة والجلهية بفتحتين فكسر فشد أن يكشف المعتم عن جبينه حتى يرى منبت شعره والمجلوه كمضروب البيت الذى لا باب فيه ولا ستر وجلهة القوم أى بفتح فسكون محلتهم والصخرة الضخمة المستديرة اه كتبه مصححه

فان الله قد أراحكم من الجَبْهَة والسَّبْحَة والبَجَّة قيل فى تفسيره الجَبْهَةُ المَذَلَّة قال ابن سيده وأراه من هذا الأن من اسْتُقْبِلَ بما يكره ادركته مذلة قال حكاه الهروى فى الغريبين والاسم الجَبِيهَةُ وقيل هو صنم كان يعبد فى الجاهلية قال والسَّبْحَة السَّجَاحُ وهو المَذِيقُ من اللبن والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذى كانت العرب تأكله من الدم يَقْصِدُونه يعنى أراحكم من هذه الضِّيقَة ونقلكم الى السَّعة ووَرَدْنا ماءً له جَبِيهَةٌ إما كان مِلْحًا فلم يَنْضَحْ مالَهم الشُّرْبُ وإما كان آجِنًا واما كان بَعِيدَ القَعْر غائِظًا سَقْيُه شَدِيدًا أمْرُه ابن الاعرابى عن بعض الاعراب قال لكل جابه جَوْزَة ثم يُؤْذَن أى لكل من وَرَدَ علينا سَقْيَةٌ ثم يمنع من الماء يقال أَجَزْتُ الرجل اذا سقيت ابله وأَذَّنْتُ الرجلَ اذا رَدَدْتَه وفى النوادر اجْتَبَهْتُ ماءَ كذا اجْتِبَاهًا اذا أنكرته ولم تَسْتَمْرِئْه ابن سيده جَبَهَ الماءَ جَبْهًا وَرَدَه وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ للاستقاء والجَبْهَةُ الخيل لا يفرد لها واحد وفى حديث الزكاة ليس فى الجَبْهَة ولا فى النُّخَّة صدقةٌ قال الليث الجَبْهة اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ قال أبو سعيد الجَبْهة الرجال الذين يَسْعَوْن فى حَمالة أو مَغْرم أو جَبْر فقير فلا يأتون أحدًا الا استحيا من رَدِّهم وقيل لا يكاد أحد يَرُدُّهم فتقول العرب فى الرجل الذى يُعْطِى فى مثل هذه الحقوق رحم الله فلانا فقد كان يُعْطِى فى الجَبْهَة قال وتفسير قوله ليس فى الجَبْهَة صدقة ان وَجَدَ فى أيدى هذه الجَبْهَة من الابل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة لانهم جمعوها لمَغْرم أو حَمالة وقال سمعت أبا عمرو الشَّيبانى يحكيها عن العرب قال وهى الجَبَّة والبُرَكَة قال ابن الاثير قال أبو سعيد قولا فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ والجَبْهة اسم منزلة من منازل القمر الازهرى الجَبْهَة النجم الذى يقال له جَبْهَة الاسد وهى أربعة أنجم ينزلها القمر قال الشاعر

* اذا رأيتَ أنْجُمًا من الاَسَدْ * جَبْهَتَه أو الخَرَاتَ والكَتَدْ * بالسُّهَيْلِ فى الفَضِيخِ فَقَسِّدْ *

ابن سيده الجَبْهة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل ورجل جَبِيهٌ كَجُبَاجَبَانٌ وجَبْهاءُ وجُبَيْهاءُ اسم رجل يقال جَبْهاء الأَشْجَعِىُّ وجُبَيْهاء الاشجعى وهكذا قال ابن دريد جَبْهاءُ الأشجعىُّ على لفظ التكبير ٣ (جره) سمعت جَرَاهِيَةَ القوم يريد كلامهم وجَلَبَتهم وعَلانِيَتهم دون سِرِّهم ويقال جَرْهَتُ الامر تَجْرِيهًا اذا أعلنته ولقيته جَرَاهِيَةً أى ظاهرا قال ابن العَجْلان الهُذَلِىُّ

ولولا اللَّقِيَّات المَنايا * جَرَاهِيَةٌ وما عنها مَحِيدُ

وجاء فى جَرَاهِية من قومه أى جماعة والجَرَاهِيَةُ ضِخَامُ الغنم وقيل جَرَاهِيَةُ الابل والغنم خِيارُهما وضِخامُهما وجُلَّتُهما وقال ثعلب قال الغَنَوِىُّ فى كلامه فعَمَدَ الى عِدَّةٍ من جَرَاهِيَة ابله فباعها بدَقِّ

قوله فان الله قد أراحكم الخ المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالاسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الاموال فلا تفرطوا فى أداء الزكاة فان عليكم مزاحة واذا قلنا هى الاصنام فالمعنى تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الانداد كذا بهامش النهاية اه مصححه

٣ زاد فى التكملة (جده) رجل مجدوه مشدوه فزع اه ومثله فى القاموس اه مصححه

الناس وتيه نفسه وتوه بمعنى أى حيرها وطوحها والواو أعم وما أتيهه وأتوهه والتيه حيث تاه بنو اسرائيل أى حاروا فلم يهتدوا للخروج منه فاما قوله

تقذفه فى مثل غيطان التيه * فى كل تيه جدول توتيه

فانما عنى التيه من الارض أو جمع تيهاء من الارض وليس بتيه بنى اسرائيل لانه قد قال فى كل تيه فذلك يدلك على أنه أتى به لا تيه واحد وتيه بنى اسرائيل ليس أتيا هاانما هو تيه واحد شبه أجواف الابل فى سعتها بالتيه وهو الواسع من الارض وتيه الشئ ضيعه وتيهان اسم

(فصل التاء المثلثة) (توه) ابن سيده التاهة اللهاة وقيل اللثة قال وانما قضينا على أن ألفها واو لان العين واو أكثر منها ياء

(فصل الجيم) (جبه) الجبهة للانسان وغيره والجبهة موضع السجود وقيل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية قال ابن سيده ووجدت بخط على بن حمزة فى المصنف فاذا انحسر الشعر عن حاجبى جبهته ولا أدرى كيف هذا الا أن يريد الجانبين وجبهة الفرس ما تحت أذنيه وفوق عينيه وجمعها جباه والجبه مصدر الاجبه وهو العريض الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهرى وبتصغيره سمى جبيهاء الاشجعى قال ابن سيده رجل أجبه بين الجبه واسع الجبهة حسنها والاسم الجبه وقيل الجبه خصوص الجبهة وفرس أجبه شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الانف وجبهه جبها صك جبهته والجابه الذى يلقاك بوجهه أو بجبهته من الطير والوحش وهو يتشاءم به واستعار بعض الاعفال الجبهة للقمر فقال أنشده الاصمعى

من لدن ما ظهر الى سحير * حتى بدت لى جبهة القمير

وجبهة القوم سيدهم على المثل والجبهة من الناس الجماعة وجاءنا جبهة من الناس أى جماعة وجبهه الرجل يجبهه جبها رده عن حاجته واستقبله بما يكره وجبهت فلانا اذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه اذا استقبلته به وفى حديث حد الزنا انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبية أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبية أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة ذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من اصابة الجبهة من جبهته اذا أصبت جبهته وقوله صلى الله عليه وسلم

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَينا من مواعدها * الا التهاتُه والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

قال ابن برى ويروى ولم يكُنْ ما ابْتَلَيْنا أى جَرَّبْنا وخَبَرْنا وكذا فى شعره ما ابْتَلَيْنا وكذا رواه أبو عبيد فى باب الباطل من الغريب المُصَنَّف قال ابن برى ويقال تُهْتَهَ فى الشئ أى رُدِّدَ فيه ويقال تُهْتَهَ فلانٌ اذا رُدِّدَ فى الباطل ومنه قول رؤبة * فى غائلات الحائر المُتَهْتَهِ * وهو الذى رُدِّدَ فى الاباطيل وتُهْ تُهْ حكاية المُتَهْتِه وتُهْ تُهْ زجر للبعير ودُعاء للكلب ومنه قوله

عَجِبْتُ لهذه نَفَرَتْ بَعيرى * وأَصْبَحَ كَلْبُنا فَرِحًا يَجُولُ

يُحاذِرُ نَمْرَها جَمَلِى وكَلْبِى * يُرَجِّى خيرَها ماذا تَقُولُ

يعنى بقوله لهذه أى لهذه الكلمة وهى تُهْ تُهْ زجر للبعير يَنْفِرُ منه وهى دعاء للكلب (توه) التَّوْهُ لغة فى التِّيهِ وهو الهَلاكُ وقيل الذهاب وقد تاهَ يَتُوهُ ويَتِيهُ تَوْهًا هَلَكَ قال ابن سيده وانما ذكرت هنا يَتِيهُ وان كانت يائية اللفظ لان ياءها واو بدليل قولهم ما أَتْوَهَه فيما أَتْيَهه والقول فيه كالقول فى طاحَ يَطِيحُ وسنذكره فى موضعه قال أبو زيد قال لى رجل من بنى كلاب أَلْقَيْتَنِى فى التَّوْهِ يريد التِّيهَ وتَوَّهَ نفسَه أهلكها وما أَتْوَهَه قال ابن سيده فتاه يَتِيهُ على هذا فَعَلَ يَفْعَلُ عند سيبويه وفلاةٌ تَوْهٌ والجمع أَتْواهٌ وأَتاوِيهُ (تيه) التِّيهُ الصَّلَفُ والكِبْرُ وقد تاهَ يَتِيهُ تَيْهًا تكبر ورجل تائهٌ وتَيَّاهٌ وتَيْهانٌ ورجل تَيْهانٌ وتَيْهانُ اذا كان جَسُورًا يَرْكَبُ رأسَه فى الامور وناقة تَيْهانَةٌ وأنشد

تَقْدُمُها تَيْهانَةٌ جَسُورُ * لا دَعْرِمٌ نامٌ ولا عَثُورُ

وتاهَ فى الارض يَتِيهُ تَوْهًا وتَيْهًا وتَيَهًا وتَيْهانًا والتِّيهُ أَعَمُّها أى ذهب متحيرا وهو تَيْهاءُ ضَلٍّ وفى الحديث انك امْرُؤٌ تائهٌ أى متكبر أو ضالٌّ متحير ومنه الحديث تاهَتْ به سَفِينَتُه أبو عبيد طاحَ يَطِيحُ طَيْحًا وتاهَ يَتِيهُ تَيْهاءَ تَيَهانًا وما اطْوَحَه وأَتْوَهَه وأَطْيَحَه وأَتْيَهَه وقد طَوَّحَ نفسَه وتَوَّهَها قال ابن دريد رجل تَيْهانٌ اذا تاهَ فى الارض قال ولا يقال فى الكِبْرِ الا تائهٌ وتَيَّاهٌ وبلد أَتْيَهُ والتِّيهاءُ الارض التى لا يُهْتَدَى فيها والتِّيهاءُ المَفْلاةُ الواسعة التى لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام والتِّيهُ المَفازةُ يتاهُ فيها والجمع أَتْياهٌ وأَتاوِيهُ وفلاةٌ تَيْهاءُ وأرض تِيهٌ وتَيْهاءُ ومَتْيَهٌ ومَتِيهٌ ومَتِيهَةٌ ومَتِيهٌ مَضَلَّةٌ أى يَتِيهُ فيها الانسانُ قال العجاج * تِيهًا أتاوِيهَ على الشُّقاطِ * وقد تَيَّهَ وأرض مُتَيَّهَةٌ وأنشد

* مُشْتَبِهٌ مُتَيَّهٌ تَيْهاؤُه * وأرض مَتِيهَةٌ مثال مَعِيشَة وأصله مَفْعَلَة ويقال مكان مَتْيَهٌ للذى يَتِيهُ الانسانَ قال رؤبة * يَنْوِى اشْتِقافًا فى الضَّلالِ المَتْيَهِ * أبو تراب سمعت عَرَّامًا يقول تاهَ بصرُ الرجل وتافَ اذا نظر الى الشئ فى دَوامٍ وتافَ عنى بَصَرُكَ وتاهَ اذا تَحَطَّى الجوهرى هو أَتْيَهُ

قوله ولم يكن ما ابتلينا كذا بالاصل والمحكم والصحاح والذى فى التهذيب ما اجتنينا ولعلها وقعت فى بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن برى ويروى الخ اه مصححه

قوله ومتيهة الخ عبارة القاموس ومتيهة كسفينة وتضم الميم وكرحلة ومقعد مضلة اه لكن ضبط الاخير بالاصل والمحكم والتهذيب كمنبر اه مصححه

ابن برى شاهده قول الشاعر

لا تُبْخِلِ الوَعْدَانْ وَعَدْتَ وانْ * أعْطَيْتَ أعْطَيْتَ تافِهًا نَكِدا

والاطعمةُ التَّفِهة التى ليس لها طَعْمٌ حلاوةً أو حُموضةً أو مَرارة ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها وتَفِهَ الرجلُ تُفُوهًا فهو تافِهٌ حَمُق والتُّفْهُ عَناقُ الارض وهى أيضا المرأة المَحْقُورة والمعروف فيهما التُّفَّةُ تقول العرب استَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّة الرُّفَّة التبن لانها تَطْعَم اللحمَ اذ كانت سَبُعا عن أبى حنيفة فى أنوائه قال ابن برى والصحيح تُفَّةٌ ورُفَّةٌ كما ذكر الجوهرى فى فصل رفه فانه قال التُّفَة والرُّفَة بالتاء التى يوقف عليها بالهاء قال وكذلك ذكره ابن جنى عن ابن دريد وغيره ويقال التُّفَة والرُّفة بالتخفيف مثل النُّبَة والقُلَة قال وهذا هو المشهور قال وذكرها ابن السكيت فى أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التُّفَه عن الرُّفَه بالتخفيف لا غير وبالهاء الاصلية وأنشد ابن فارس شاهدا على تخفيف التُّفَة والرُّفَة

غَنِينا عن وِصالِكُمُ حَدِيثا * كما غَنِيَ التُّفاتُ عن الرُّفاتِ

وأنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات يصف ظَليما

حَبَسَتْ مَناكِبُه السَّفا فكأنَّه * رُفَةٌ بأنْجِيَةِ المَداوِسِ مُسْنَدُ

شبه ما أضافت الريحُ الى مَناكبه وهو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع فى ناحية البَيْدر وأنجية جمع ناحية مثل وادٍ وأودية قال وجمع فاعل على أفعلة نادر * (تله) * التَّلَهُ الحَيْرة تَلِهَ الرجلُ يَتْلَهُ تَلَهًا حار وتَتَلَّهَ جال فى غير ضَيْعة ورأيته يَتَتَلَّهُ أى يَتَرَدَّدُ متحيرا وأنشد أبو سعيد بيت لبيد

* باتَتْ تَتَلَّهُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ * ورواه غيره تَبَلَّدُ وقيل أصل التَّلَهِ بمعنى الحيرة الوَلَهُ قُلبت الواو تاء وقد وَلِهَ يَوْلَهُ وتَلِهَ يَتْلَهُ وقيل كان فى الاصل اتْتَلَهَ يأتَلِهُ فادغمت الواو فى التاء فقيل اتَّلَهَ يَتَّلِهُ ثم حذفت التاء فقيل تَلِهَ يَتْلَهُ كما قالوا اتَّخَذَ يَتَّخِذُ وتَقِىَ يَتْقَى والاصل فيهما اتْتَخَذَ يَتْتَخِذُ واتْتَقَى يَتْتَقِى وقيل تَلِهَ كان أصله دَلِهَ ابن سيده التَّلَهُ لغة فى التَّلَفِ والمُتْلَهَةُ المُتْلِفة وفلاة مُتْلَهة أى مُتْلِفة قال الشاعر

* بِهِ تَمَطَّتْ غُوْلُ كُلِّ مُتْلَهِ * يعنى مُتْلِفٍ الازهرى فى النوادر تَلِهْتُ كذا وتَلِهْتُ عنه أى ضَلِلْتُه وأُنْسِيتُه * (تمه) * تَمِهَ الدُّهْنُ واللبنُ واللحمُ تَمَهًا وتَماهَةً فهو تَمِهٌ تغير ريحه وطعمه مثل الزُّهُومة وتَمِهَ الطعامُ بالكسر تَمَهًا فَسَدَ والتَّمِهُ فى اللبن كالنَّمِسِ فى الدَّسِمِ وشاةٌ مُتْماهٌ يَتْمَهُ لبنُها أى يتغير سريعا ريثما يُحْلَبُ وتَمَهٌ وتَهِمٌ بمعنى واحد وبه سميت تِهامةُ * (تهته) * التَّهْتَهةُ التِّواءٌ فى اللسان مثل اللُّكْنَة والتَّهاتِهُ الاباطيلُ والتُّرَّهاتُ قال القَطامى

قوله قال الشاعر هو رؤبة وعجزه كما فى التكملة * بناحراجيج المهارى النفه * ويروى ميله من الوله اه مصححه

ولم

أَبُوه وبهتُ أباه فطنتُ يقال مابُهْتَ له ومابِهْتَ أى مافطنتَ له والمُشْتَباه الذاهبُ العقل والمُستَباه الذى يخرج من أرض الى أخرى والمُشْتَباهَة الشجرة يقْعَرُها السيلُ فيَجتثها من منبتها كانه من ذلك الازهرى جاءت تَبُوه بَواهًا أى تَضِجُّ والله أعلم ٣

٣ زاد فى التكملة شاة بائهة أى مهزولة وباهها جامعها والباهة الباحة أى العرصة اه كتبه مصححه

(فصل التاء المثناة فوقها)

(تبه) التابُوه لغة فى التابوت أنصارية قال ابن جنى وقد قرئ بها قال وأراهم غلطوا بالتاء الاصلية فانه سُمع بعضهم يقول قَعَدْنا على الفُراء يريدون على الفرات

(تجه) ابن سيده روى أبو زيد تَجَه يَتْجَه بمعنى اتَّجَه وليس من لفظه لان اتَّجَه من لفظ الوَجْه وتَجَه من ه ج ت وليس محذوفا من اتَّجَه كتقى يَتْقِى اذ لو كان كذلك لقيل تَجَه الازهرى فى ترجمة ه ج ت قال أهملت وُجُوهه وأما تِجاه فاصله وُجاه قال وقد اتَّجَهْتُ وتَجَهْتُ وأحال على المعتل وفى حديث صلاة الخوف وطائفة تُجاه العدو أى مُقابلتهم والتاء فيه بدل من واو وُجاه أى مما يَلِى وُجوهَهم

(تره) التُّرُهات والتُّرَّهات الاباطيل واحدها تُرَّهة وهى التُّرَه بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبة عن الطريق الاعظم والجميع التَّرارِه وقيل التُّرَه والتُّرَّهة واحد وهو الباطل الازهرى التُّرَّهات البواطل من الامور وأنشد لرؤبة

* وحَقَّقَ ليستْ بقَوْلِ التُّرَّه *

هى واحدة التُّرَّهات قال ابن برى فى قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه قال ويقال فى جمع تُرَّهة للباطل تُرَّه قال ويقال هو واحد الجوهرى التُّرَّهات الطُّرُق الصغار غير الجادَّة تَتَشَعَّب عنها الواحدة تُرَّهة فارسى معرب وأنشد ابن برى

ذاكَ الذى وأبيكَ يَعْرِفُ مالكٌ * والحقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

واستُعير فى الباطل فقيل التُّرَّهات البَسابِس والتُّرَّهات الصحاصِح وهو من أسماء الباطل وربما جاء مضافا وقوم يقولون تُرَّه والجمع تَرارِيه وأنشدوا

رُدُّوا بَنِى الأَعْرَجِ ابْلِى مِنْ كَثَبْ * قَبْلَ التَّرارِيه وبُعْدَ المُطَّلَبْ ٤

٤ زاد فى التكملة التُّرهات السحاب والرياح والدواهى والتُّرهة أى بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المشددة دويبة فى الرمل وجمعها تَرارِيه وتُرَه أى كفرح اذا وقع فى التَّرارِيه اه كتبه مصححه

(تفه) تَفِهَ الشئ يَتْفَه تَفَهًا وتُفوهًا وتَفاهةً قَلَّ وخَسَّ فهو تَفِه وتافِه ورجل تافِهُ العقل أى قليله والتافِهُ الحقير اليسير وقيل الخسيس القليل وفى الحديث قيل يارسول الله وما الرُّوَيْبضة فقال الرجل التافِه يَنْطِق فى أمر العامة قال التافِه الحقير الخسيس وفى حديث عبد الله بن مسعود ذَكَرَ القرآن لايَتْفَه ولايَتَشانُّ يَبْلَى من الشَّنِّ ولايَتْخَلَق من كثرة التَّرْداد من الشَّنِّ وهو السِّقاء الخَلَق وقوله لايَتْفَه هو من الشئ التافِه وهو الخسيس الحقير وفى الحديث كانت اليدُ لاتُقْطَع فى الشئ التافِه ومنه قول ابراهيم تجوز شهادة العبد فى الشئ التافِه قال

وبَهْبَهَ غير أن الموضع لا يحتمله الا على بُعْد لانه قال انك لَضَخْم كالمُنْكر عليه وبخ بخ لا تقال في الانكار المُفَضَّل الضَّبِّيُّ يقال انّ حَوْلَه من الاصوات البَهْبَهَ أي الكثير والبَهْبَهُ من هَدير الفحل والبَهْبَهَةُ الهَدْرُ الرفيع قال رؤبة يصف فلا

ودونَ نَبْحِ النابحِ المُوَهْوِهِ * رَعَابَةٌ يُخْشَى نُفوسَ الأنَهْ * بِرَجْسِ بَحْباخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

ويروى بِهَباهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ الجوهري البَهْباهُ في الهدير مثل البَحْباخ ابن الاعرابي في هَدْره بَهْبَهَ وبَخْبَخَ والبعير يُبَهْبِهُ في هَديره ابن سيده والبَهْبَهِيُّ الجَسيم الجَرِيء قال

لا تَراهُ في حادثِ الدَّهْرِ الاَّ * وهْوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيمِ

(بوه) البُوهَةُ الرجل الضعيف الطائشُ قال امرؤ القيس

أيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً * عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

وقيل أراد بالبُوهَة الاحمق والبُوهَة الرجل الاحمق والبوهة الرجل الضاوي والبُوهَة الصُّوفة المنفوشة تُعْمَل للدَّواة قبل أن تُبَلّ والبُوهَة ما أطارته الريح من التراب يقال هو أهون من صوفة في بُوهَة قال الجوهري وقولهم صوفة في بوهة يراد بها الهَباء المنثور الذي يُرى في الكَوّة والبُوهَة الريشة التي بين السماء والارض تَلْعَب بها الرياح والبُوهَة السُّحْق يقال بُوهَةٌ له وشُوهَةٌ قال الازهري في ترجمة شوه والشُّوهَة البُعْد وكذلك البُوهَة يقال شُوهَةٌ وبُوهَةٌ وهذا يقال في الذم أبو عمرو والبُوه اللعن يقال على ابليس بَوْهُ الله أي لَعْنَةُ الله والبُوهَة والبُوه الصَّقْر اذا سقط ريشه والبُوهَة والبُوه ذَكَر البُوم وقيل البُوه الكبير من البُوم قال رؤبة يذكر كِبَرَه

* كالبُوه تحتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ * وقيل البُوهَة والبُوه طائر يشبه البُومة الا أنه أصغر منه والانثى بُوهَة وقال أبو عمرو هي البُومة الصغيرة ويُشَبَّه بها الرجل الاحمق وأنشد بيت امرئ القيس

* أيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً * والباهُ والباهَةُ النكاح وقيل الباهُ الحظُّ من النكاح قال الجوهري والباهُ مثل الجاه لغة في الباءَة وهو الجماع وفي الحديث ان امرأة مات عنها زوجها فتزوجها رجلٌ وقد تزيَّنَتْ للباه أي للنكاح ومثله حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباهَ فليتزوج ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فانه له وجاء رأى من استطاع منكم أن يتزوج ولم يُرِد به الجماع يدلك على ذلك قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم لانه ان لم يقدر على الجماع لم يحتج الى الصوم ليُجْفِر وانما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيُصْدِقَ المنكوحةَ ويَعُولَها والله أعلم ابن الاعرابي الباءُ والباءَةُ والباهُ مقلوباتٌ كلُّها فجعل الهاء أصلية في الباه ابن سيده وبُهْتُ الشيءَ

بَلْهَ انّى لم أخُنْ عهدًا ولم * أقترِفْ ذنبًا فتجزينى النقمْ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أعددتُ لعبادى الصالحين مالا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ بَلْهَ مَا اطَّلَعْتم عليه قال ابن الاثير بَلْهَ من أسماء الافعال بمعنى دَعْ واتْرُكْ تقول بَلْهَ زيدًا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بَلْهَ زيدٍ أى تَرْكَ زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوبَ المحل ومجرورَه على التقديرين والمعنى دَعْ ما اطَّلعتم عليه وعرفتموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الاحمر وغيره بَلْهَ معناه كيف ما اطَّلعتم عليه وقال الفراء كُفَّ ودَعْ ما اطَّلعتم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف

نَصِلُ السُّيوفَ اذا قَصُرْنَ بخَطْونا * قِدمًا ونُلْحِقُها اذا لم تَلْحَقِ

تَذَرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتُها * بَلْهَ الاكفَّ كأنها لم تُخْلَقِ

يقول هى تَقطَعُ الهامَ فدَعِ الاكفَّ أى هى أجدرُ أن تَقْطَعَ الاكف قال أبو عبيد الاكف ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دع الاكف وقال الاخفش بَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ ويجوز نصب الاكف على معنى دع الاكف قال ابن هَرْمة

تَمْشِى القَطُوفُ اذا غَنَّى الحُداةُ بها * مَشْىَ النجيبةِ بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

قال ابن برى رواه أبو على * مشىَ الجوادِ فبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا * وقال أبو زُبَيْد

حَمّالُ أثقالِ أهلِ الوُدِّ آونةً * أُعْطِيهِمُ الجُهْدَ منّى بَلْهَ ما أَسَعُ

أى أعطيهم مالا أجُدُه الا بجَهد ومعنى بَلْهَ أى دع ما أحيط به وأقدر عليه قال الجوهرى بَلْهَ كلمة مبنية على الفتح مثل كيف قال ابن برى حقه أن يقول مبنية على الفتح اذا نَصَبْتَ ما بعدها فقلت بَلْهَ زَيْدًا كما تقول رُوَيْدَ زيدا فان قلت بَلْهَ زيدٍ بالاضافة كانت بمنزلة المصدر معربةً كقولهم رُوَيْدَ زيدٍ قال ولا يجوز أن تقدره مع الاضافة اسما للفعل لان اسماء الافعال لا تضاف والله تعالى أعلم (بنه) هذه ترجمة ترجمها ابن الاثير فى كتابه وقال بنها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عَسَلها قال والناس اليوم يفتحون الباء (بهـ) الأَبَهُّ الأَبَحُّ أبو عمرو به أذا نَبَلَ وزاد فى جاهه ومنزلته عند السلطان قال ويقال للأبح أَبَهٌّ وقد بَهَّ يَبِهُّ أى بَحَّ يَبِحُّ وبه بَهٍ كلمة اعظام كبَخٍ بَخٍ قال يعقوب انما تقال عند التعجب من الشئ قال الشاعر

مَنْ عَزانى قال بَهْ بَهْ * شَيْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ويقال للشئ اذا عَظُم بَخٍ بَخٍ وبَهٍ بَهٍ وفى الحديث بَهْ بَهْ انك لَضَخْمٌ قيل هى بمعنى بَخٍ بَخٍ يقال بَخَخْتُ به

قوله قال ابن هرمة الخ كذا أنشده الجوهرى وقال الصاغانى الرواية * به فيسرع السير أى بالمدح الذى ذكره فى البيت قبله وهو لأمدحن ابن زيدان سلمت له مدحا يسير اذا ما قيل عصبا اه كتبه مصححه

أحمد بن حنبل فى تفسير قوله استراح البُلّه قال هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلبهم فاذا جاؤا الى الامر والنهى فهم العقلاء الفقهاء والمرأة بَلْهاء وأنشد ابن شميل

ولقد لهوت بطفلة ميالة * بلهاء تطلعنى على أسرارها

أراد أنها غرّ لا دهاء لها فهى تخبرنى بأسرارها ولا تفطن لما فى ذلك عليها وأنشد غيره

* من امرأة بلهاء لم تحفظ ولم تضيع * يقول لم تحفظ لعفافها ولم تضيع مما يقوتها ويصونها فهى ناعمة عفيفة والبلهاء من النساء الكريمة المزيرة الغريرة المغفلة والتبالة استعمال البله وتبالة أى أرى من نفسه ذلك وليس به والأبله الرجل الاحمق الذى لا تمييز له وامرأة بلهاء والتبلّه تطلّب الضالة والتبلّه تعسّف الطريق على غير هداية ولا مسئلة الاخيرة عن أبى على قال الازهرى والعرب تقول فلان يتبلّه تبلّها اذا تعسّف طريقا لا يهتدى فيها ولا يستقيم على صوبها وقال لبيد

* عَلِهَتْ تبلّه فى نهاء صعائد * والرواية المعروفة علهت تبلّد والبلهنية الرخاء وسعة العيش وهو فى بلهنية من العيش أى سعة صارت الالف ياء لكسرة ما قبلها والنون زائدة عند سيبويه وعيش أبله واسع قليل الغموم ويقال شاب أبله لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسلو والجنون لمضارعته هذه الاسباب قال الازهرى الأبله فى كلام العرب على وجوه يقال عيش أبله وشباب أبله اذا كان ناعما ومنه قول رؤبة

امّا تريني خلق المموّه * براق أصلاد الجبين الأجله * بعد غداني الشباب الأبله

يريد الناعم قال ابن برى قوله خلق المموّه يريد خلق الوجه الذى قد موّه بماء الشباب ومنه أخذ بلهنية العيش وهو نعمته وغفلته وأنشد ابن برى للقيط بن يعمر الايادى

مالى أراكم نياما فى بلهنية * لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

وقال ابن شميل ناقة بلهاء وهى التى لا تنحاش من شئ مكانة ورزانة كأنها حمقاء ولا يقال جمل أبله ابن سيده البلهاء ناقة وإياها عنى قيس بن عيزارة الهذلى بقوله

وقالوا لنا البلهاء أول سؤلة * وأغرامها والله عنى يدافع

قوله البلهاء أول كذا بالمحكم بالرفع فيهما اه مصححه

وفى المثل تحرقك النار أن تراها بله أن تصلاها يقول تحرقك النار من بعيد فدع أن تدخلها قال ومن العرب من يجرّ بها يجعلها مصدرا كأنه قال ترلّه وقيل معناه سوى وقال ابن الانبارى فى بله ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بله معناها على وقال الفراء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بله بمعنى أجل وأنشد

بصحته ثم اختار أنها الكين ابن الاعرابي بَرِهَ الرجل اذا ثاب جسمه بعد تغير من علة وأبْرَهَ الرجلُ غلب الناس واتى بالعجائب والبُرْهان بيانُ الحجة واتضاحها وفي التنزيل العزيز قل هاتوا بُرْهانكم الازهري النون في البرهان ليست بأصلية عند الليث وأما قولهم بَرْهَنَ فلانٌ اذا جاء بالبُرْهان فهو مولد والصواب أن يقال أبْرَهَ اذا جاء بالبُرْهان كما قال ابن الاعرابي ان صح عنه وهو رواية أبي عمرو ويجوز أن تكون النون في البرهان نون جمع على فُعْلان ثم جُعلت كالنون الاصلية كما جمعوا مَصادًا على مُصْدان ومَصيرًا على مُصْران ثم جمعوا مُصْرانًا على مَصارين على توهم انها أصلية وأبْرَهةُ اسم مَلِك من ملوك اليمن وهو أبْرَهةُ بن الحرث الرائش الذي يقال له ذو المَنار وأبْرَهةُ ابن الصَّبَّاح أيضا من مُلوك اليمن وهو أبو يَكْسُوم ملك الحَبَشة صاحب الفيل الذي ساقه الى البيت الحرام فأهلكه الله قال ابن بري وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب

أَلَمْ تَعْلموا ما كان في حَرْب داحس * وجَيْش أبي يَكْسُوم اذ مَلَؤُا الشِّعْبا

وأنشد الجوهري

مَنَعْتَ مِنْ أبْرَهَةَ الحَطيما * وكُنْتَ فيما ساءَه زَعيما

الاصمعي بَرَهُوتٌ على مثال رَهَبُوت بئرٌ بحَضْرَمَوْتَ يقال فيها أرواحُ الكُفّار وفي الحديث خيرُ بئر في الارض زَمْزَمُ وشرُّ بئر في الارض بَرَهوتُ ويقال بُرْهُوت مثال سُبْروت قال ابن بري قال الجوهري بَرَهُوتٌ على مثال رَهَبُوت قال صوابه بَرَهُوتٌ غير مصروف للتأنيث والتعريف ويقال في تصغير ابراهيم بُرَيْه وكأن الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بُرَيْهِيم وذكر ابن الاثير في هذه التربة البُرَةَ حَلْقة تجعل في أنف البعير وسنذكرها نحن في موضعها (بله) البَلَهُ الغَفْلة عن الشر وأن لا يُحْسِنَه بَلِهَ بالكسر بَلَهًا وتَبَلَّه وهو أبْلَه وابْتَلَه كبَلِه أنشد ابن الاعرابي

انّ الذي يَأْمُل الدُّنْيا لَمُبْتَلَهْ * وكُلُّ ذي أمَلٍ عنها سَيُشْتَغَلُ

ورجل أبْلَه بَيِّنُ البَلَه والبَلاهة وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظن بالناس لانهم أغْفَلوا أمْرَ دنياهم فجهلوا حِذْقَ التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشَغَلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبْلَه وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البُلْه فانه عنى البُلْه في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم وهم أكياس في أمر الآخرة قال الزبرقان بن بدر خيرُ أولادنا الأبْلَهُ العَقُول يعني أنه لشدة حيائه كالأبْلَه وهو عَقُول وقد بَلِه بالكسر وتَبَلَّه التهذيب والأبْلَه الذي طُبع على الخير فهو غافل عن الشر لا يَعْرِفه ومنه أكثر أهل الجنة البُلْه وقال النضر الأبْلَه الذي هو مَيِّت الدَّامِر يريد أن شَرَّه ميت لا يَنْبَعِث له وقال

قوله سيشتغل كذا بضبط الاصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين اه مصححه

(فصل الباء الموحدة) (بأه) مابأه له أى ما فطن (بده) البَدْهُ والبُدْهُ والبَدِيهةُ والبُداهة أوّل كل شئ ومايفجأ منه الازهرى البَدْهُ أن تستقبل الانسان بأمر مُفاجأةً والاسم البَديهةُ فى أول مايُفاجأُ به وبَدَهَهُ بالامر استقبله به تقول بَدَهْتُه أمر بَدَهْتُه بَدْهًا فجأه ابن سيده بَدَهَهُ بالامر يَبْدَهُه بَدْهًا وبادَهَهُ مُبادَهةً وبداهًا فاجأه وتقول بادَهَنى مُبادَهةً أى باغتنى مُباغتة وأنشد ابن برى للطِرِمّاح

وأجْوبةٍ كالرَّاعِبيّةِ وَخْزُها * يُبادِهُها شيخُ العِراقَيْنِ أمْرَدا

وفى صفته صلى الله عليه وسلم من رآه بَديهةً هابَه أى مُفاجأةً وبغتةً يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقه وفلانٌ صاحبُ بَديهةٍ يصيب الرأى فى أول مايُفاجَأُ به ابن الاعرابى بَدَّهَ الرجلُ اذا أجاب جوابا سديدا على البديهة والبُداهة والبَديهةُ أوّل جرى الفرس تقول هو ذو بَديهةٍ وذو بُداهةٍ الازهرى بُداهة الفرس أول جريه وعَلالَتُه جَرْىٌ بعد جَرْىٍ قال الاعشى

ولا نُقاتِلُ بالعِصِىِّ ولا نُرامِى بالحِجارهْ * الا بُداهَةَ أوْ عُلا * لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزارهْ

ولك البَديهةُ أى لك أن تبدأ قال ابن سيده وأرى الهاء فى جميع ذلك بدلا من الهمزة الجوهرى هما يتبادهان بالشعر أى يتجاريان ورجل مِبْدَهٌ قال رؤبة

بالدَّرْءِ عنى دَرْءَ كُلِّ عَنْجَهِى * وكَيْدِ مَطَّالٍ وخَصْمٍ مِبْدَهِ

(بره) البُرْهةُ والبَرْهةُ جميعا الحِينُ الطويل من الدهر وقيل الزمانُ يقال أقمت عنده بُرْهةً من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر ابن السكيت أقمت عنده بُرْهةً وبَرْهةً أى مدة طويلة من الزمان والبَرْهُ الترارةُ وامرأة بَرْهَرْهةٌ فَعَلْعَلةٌ كرر فيها العين واللام تارةً تكاد تُرْعَدُ من الرُّطوبة وقيل بيضاء قال امرؤ القيس

بَرْهَرْهةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصةٌ * كَخُرْعُوبةِ البانةِ المُنْفَطِر

وبَرْهَرْهَتُها ترارتُها وبَضاضتُها وتصغير بَرْهَرْهةٍ بُرَيْهةٌ ومن أمثالها قالوا بُرَيْهَةَ فأما بُرَيْهِرةُ فقبيحة قلما يتكلم بها وقيل البَرْهَرْهةُ التى لها بَريقٌ من صَفائها وقال غيره هى الرقيقة الجلد كأن الماء يجرى فيها من النَّعْمة وفى حديث المبعث فأخرج منه عَلَقةً سوداء ثم أدخل فيه البَرْهَرْهةَ قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة بَرْهَرْهةٌ كأنها تُرْعَدُ رطوبةً وروى رَهْرَهةٌ أى رَخْصةٌ واسعة قال ابن الاثير قال الخطابى قد أكثرتُ السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع

قوله والبداهة بضم الباء وفتحها كما فى القاموس اه مصححه

قوله فامابربرهة الخ كذا فى الاصل والتهذيب اه

بصحته

يكن لها نطق كأنّ لها صوتا ينحو هذا النحو قال ابن برى قال أبو بكر السراج فى كتابه الاصول فى باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت فقلنا إيه عن أم سالم قال وهذا لا يعرف الا منوّنا فى شئ من اللغات يريد أنه لا يكون موصولا الا منوّنا أبو زيد تقول فى الامر ايه افعل وفى النهى إيهًا عنّى الآن وإيهًا كفّ وفى حديث أُصَيْل الخُزَاعِىّ حين قدم عليه المدينة فقال له كيف تركت مكة فقال تركتها وقد أجنّ ثُمَامُها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال إيهًا أصيل دع القلوب تقرّ أى كُفّ واسكت الازهرى لم ينوّن ذو الرمّة فى قوله إيه عن أم سالم قال لم ينوّن وقد وصل لانه نوى الوقف قال فاذا أسكتّه وكففته قلت إيهًا عنّا فاذا أغريته بالشئ قلت وَيْهًا يا فلانُ فاذا تعجبت من طيب شئ قلت واهًا ما أطيبه وحكى أيضا عن الليث ايه وايه فى الاستزادة والاستنطاق وايه وإيهًا فى الزجر كقولك ايه حسبك وإيهًا حسبك قال ابن الاثير وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهًا والاله أى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة وحكى اللحيانى عن الكسائى ايه وهيه على البدل أى حدّثنا الجوهرى اذا أسكتّه وكففته قلت إيهًا عنّا وأنشد ابن برى قول حاتم الطائى

إيهًا فِدًى لكم أمّى وما وَلَدَتْ * حامُوا على مَجْدِكم واكْفُوا مَن اتّكلا

الجوهرى اذا أردت التبعيد قلت أيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هَيْهاتَ وأنشد الفراء

ومن دونى الأعيارُ والقِنْعُ كلُّه * وكُتْمانُ أيْهًا ما أشَطَّ وأبْعَدَا

والتأييه الصوت وقد أيّهْتُ به تأييهًا يكون بالناس والابل وأيَّه بالرجل والفرس صوّت وهو أن يقول لها ياه ياه كذا حكاه أبو عبيد وياه ياه من غير مادة أيه والتأييه دعاء الابل وأنشد ابن برى لرُؤْبَةَ * بحور لا مسقى ولا مُؤَيَّه * وأيّهْتُ بالجمال اذا صوّتّ بها ودعوتها وفى حديث أبى قَيْس الأودى ان مَلَكَ الموت عليه السلام قال انى أُؤَيِّه بها كما يُؤَيَّه بالخيل فتجيبنى يعنى الأرواح قال ابن الاثير أيّهْتُ بفلان تأييهًا اذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل وفى ترجمة عضرس

مُحَرَّجةٌ حُصًّا كأنّ عُيونَها * اذا أيَّه القَنّاصُ بالصيد عَضْرَسُ

أيَّه القانصُ بالصيد زجره وأيْهان بمعنى هَيْهات كالتثنية حكاه ثعلب يقال أيْهان ذلك أى بعيد ذلك وقال أبو على معناه بَعُدَ ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح لان معناه الامر وأيْهًا بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول أيْهاتَ بمعنى هَيْهاتَ

قوله قدم عليه المدينة كذا فى الاصل والنهاية وانظر مرجع الضمير وراجع الحديث فى أصوله اه مصححه

قوله بحور لا مسقى كذا بالاصل بدون نقط ولم نجده بالاصول التى بايدينا فحرره اه مصححه

قوله كالتثنية أى بكسر النون زاد المجد كالصغانى فتح النون أيضا اه مصححه

ورجل أوّاه كثير الحزن وقيل هو الدعّاء الى الخير وقيل الفقيه وقيل المؤمن بلغة الحبشة وقيل الرحيم الرقيق وفي التنزيل العزيز ان ابراهيم لحليم أوّاه منيب وقيل الأوّاه هنا المتأوّه شفقا وفرقا وقيل المتضرع يقينا أي ايقانا بالاجابة ولزوما للطاعة هذا قول الزجاج وقيل الأوّاه المسبح وقيل هو الكثير الثناء ويقال الأوّاه الدعّاء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأوّاه الدعّاء وقيل الكثير البكاء وفي الحديث اللهم اجعلني مخبتا أوّاها منيبا الأوّاه المتأوّه المتضرع الازهري أبو عمرو ظبية موؤهة وموءوهة وذلك أن الغزال اذا نجا من الكلب أو السهم وقف وقفة ثم قال أوّه ثم عدا ﴿أهه﴾ الأهّة التحزّن وقد أهّ أهّا وأهّة وفي حديث معوية أهّا أبا حفص قال هي كلمة تأسّف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسّف تأسّفا قال وأصل الهمزة واو وترجم ابن الاثير واه وقال في الحديث من ابتلي فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجّع وقيل التوجع يقال فيه آها قال ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زماننكم فيما غيّرتم من أعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فآها آها قال والالف فيها غير مهموزة قال وانما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها ﴿ايه﴾ إيه كلمة استزادة واستنطاق وهي مبنية على الكسر وقد تنوّن تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء وفي الحديث أنه أنشد شعر أمية ابن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت إيه حدّثنا واذا قلت إيها بالنصب فانما تأمره بالسكوت قال الليث هيه وهيه بالكسر والفتح في موضع إيه وإيه ابن سيده وإيه كلمة زجر بمعنى حسبك وتنوّن فيقال إيها وقال ثعلب إيه حدّث وأنشد لذي الرمة

وقفنا فقلنا إيه عن أمّ سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

اراد حدّثنا عن أم سالم فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف قال الاصمعي أخطأ ذو الرمة انما كلام العرب إيه وقال يعقوب أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف وذو الرمة أراد التنوين وانما تركه للضرورة قال ابن سيده والصحيح ان هذه الاصوات اذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن واذا عنيت بها النكرة نونت وانما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثا معروفا كأنه قال حدّثنا الحديث أو خبّرنا الخبر وقال بعض النحويين اذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة كأنك قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكير واذا قلت إيه فلم تنوّن فكأنك قلت الاستزادة فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف واستعار الحذلمي هذا للابل فقال * حتى اذا قالت له إيه إيه * وان لم

حكى اللحيانى عن أبى خالد فى قول الناس آهَةً وماهَةً فالآهَةُ ماذكرناه والماهَةُ الجُدَرِىُّ قال ابن سيده ألف آهة واولان العين واو أكثر منها ياء وآوَهْ وأوَّهْ وآوَوه بالمد واوين وأوْهِ بكسر الهاء خفيفة وأوَّهِ وآهِ كلها كلمة معناها التحزُّن وأوْهِ من فلان اذا اشتدّ عليك فقْدُه وأنشد الفراء فى أوْهِ

فَاوْهِ لذِكراها اذا ماذَكرتُها * ومن بُعْدِ أرْضٍ بيننا وسماءِ

ويروى فَاوِّ لذكراها وهو مذكور فى موضعه ويروى فآهِ لذكراها قال ابن برى ومثل هذا البيت

فأوْهِ على زيارةِ أمِّ عَمْرٍو * فكيف مع العِدا ومع الوُشاةِ

وقولهم عند الشكاية أوْهِ من كذا اسكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهِ من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء قالوا أوِّهْ من كذا وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا أوِّ من كذا بلا مدّ وبعضهم يقول آوَّهْ بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وقد ورد الحديث بأوْهِ فى حديث أبى سعيد فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوْهِ عَيْنُ الربا قال ابن الاثير أوْهِ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء قال وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوَّهْ وفى الحديث اوَّهْ لفراخ محمد من خلينة يُستَخْلَفُ قال الجوهرى وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوَّتاهْ يمدّ ولا يمدّ وقد أوَّهَ الرجلُ تأويهًا وتَأوَّهَ تَأوُّهًا اذا قال أوَّهْ والاسم منه الآهَةُ بالمد وأوَّهَ تأويهًا ومنه الدعاء على الانسان آهَةً له وأوَّةً له مشددة الواو قال وقولهم آهَةً وأَسِهَةً هو التوجع الازهرى آهِ هو حكاية المُتأوِّهِ فى صوته وقد يفعله الانسان شفقة وجزعا وأنشد

آهِ من تَبالُكِ آهَا * تَرَكَتْ قلبى مُنَاهَا

وقال ابن الانبارى آهِ من عذاب الله وآهٍ من عذاب الله وأهَّةً من عذاب الله وأوَّهْ من عذاب الله بالتشديد والقصر ابن المظفر أوَّهَ وأهَّهَ اذا توجع الحزين الكئيب فقال آهِ أوهاهْ عند التوجع وأخرج نَفَسه بهذا الصوت ليتفرّج عنه بعض مابه قال ابن سيده وقد تأوَّهَ آهًا وآهَةً وتكون هاؤه فى موضع آهِ من التوجع قال المُثَقِّبُ العَبْدى

اذا ماقمتُ أرْحَلُها بليلٍ * تأوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ

قال ابن سيده وعندى أنه وضع الاسم موضع المصدر أى تَأوَّهُ تأوُّهَ الرجل قيل ويروى تَهُوهُ هاهَةَ الرجل الحزين قال وبيان القطع أحسن ويروى أهَّةَ من قولهم أهَّ أى توجع قال العجاج

وان تَشَكَّيْتُ أذَى القُروحِ * بأهَّةٍ كأهَّةِ المَجْروحِ

الأَمَهُ الاقرار والاعتراف ومنه حديث الزهري من امتحن في حَدٍّ فأَمَه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة فان عوقب فأَمَه فليس عليه حدٌّ الا أن يأْمَه من غير عقوبة قال أبو عبيد ولم أسمع الأَمَه الاقرار الا في هذا الحديث وفي الصحاح قال هي لغة غير مشهورة قال ويقال أَمَهْتُ اليه في أمر فأَمَه الى أي عهدت اليه فعهد الى الفراء أُمَه الرجل فهو مأْموه وهو الذي ليس عقله معه الجوهري يقال في الدعاء على الانسان آهَةً وأَمِيهَةً التهذيب وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً الآهَةُ من التأَوُّه والأَمِيهَةُ الجُدَري ابن سيده الأُمَّهَةُ لغة في الأُمِّ قال أبو بكر الهاء في أُمَّهَة أصلية وهي فُعْلَة بمنزلة تُرَّهَة وأُبَّهَة وخص بعضهم بالأُمَّهة من يعقل وبالأُمِّ ما لا يعقل قال قُصَيٌّ

عَبْدُ يُنادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبْ * أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي

حَيْدَرَةُ خَالِي لَقِيطٌ وعَلِي * وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي

وقال زهير فيما لا يعقل

والأَفَانا بالشَّرِيَّةِ فاللَّوَى * نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ ونَيْسِرُ

وقد جاءت الأُمَّهَةُ فيما لا يعقل كل ذلك عن ابن جني والجمع أُمَّهات وأُمَّات التهذيب ويقال في جمع الأُمِّ من غير الآدميين أُمَّاتٌ بغيرهاء قال الراعي

كانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلَا

وأَما بَنَاتُ آدم فالجمع أُمَّهاتٌ وقوله * وانْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ * والقرآن العزيز نزل بأُمَّهات وهو أوضح دليل على أن الواحدة أُمَّهَةٌ وتَأَمَّهَ اتخذها كأنه على أُمَّهَة قال ابن سيده وهذا يقوي كون الهاء أصلا لان تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَفَوَّهْتُ وتَنَبَّهْتُ التهذيب والام في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأَمِّ وزيدت الهاء في الأُمَّهات لتكون فرقا بين بنات آدم وسائر اناث الحيوان قال وهذا القول أصح القولين قال الازهري وأما الأُمُّ فقد قال بعضهم الاصل أُمَّةٌ وربما قالوا أُمَّهَةٌ قال والأُمَّهَةُ أصل قولهم أُمٌّ قال ابن بري وأُمَّهَةُ الشباب كبره وتيهه (أنه) الآنِيهُ مثل الزَّفِيرِ والآنِهُ كالآنِخِ وأَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهًا وأُنُوهًا مثل أَنِخَ يَأْنَخُ اذا تزجر من ثقل يجده والجمع أُنُهٌ مثل أُنُخٍ وأنشد لرؤبة يصف فحلا

رَعَابَةً يَخْشَى نُفُوسَ الأُنَّهِ * بِرَجْسِ بَهْبَاهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

أي يَرْعَبُ النُّفُوسَ الذين يَأْنِهُونَ ابن سيده الآنِيهُ الزَّجْرُ عند المسئلة ورجل آنِهٌ حاسدٌ ويقال رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ وآنِهٌ وحاسد بمعنى واحد وهو من أَنَهَ يَأْنِهُ وأَنِخَ يَأْنَخُ أَنَهًا وأَنِيحًا (أوه) الآهَةُ الحَسْبَةُ

قال وكثرت اللهم فى الكلام حتى خففت ميمها فى بعض اللغات قال الكسائى العرب تقول يا أللهِ اغفرلى ويَلَّهِ اغفرلى قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيأ يا أللهِ أى لا يقولون يَلَهُ الزجاج فى قوله تعالى قال عيسى بنُ مريم اللهم ربنا اذ كر سيبويه ان اللهم كالصوت وانه لا يوصف وان ربنا منصوب على نداء آخر الازهرى وانشد قُطْرُب

انى اذا ما مُطْعِمٌ أَلَمَّا * أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهُمَّا

قال والدليل على صحة قول الفراء وأبى العباس فى اللهم أنه بمعنى يا أللهُ أُمَّ ادخالُ العرب يا على اللهم وقول الشاعر

ألا لا بارَكَ اللهُ فى سُهَيْلٍ * اذا ما اللهُ بارَكَ فى الرجالِ

انما أراد اللهُ فقصر ضرورة والإلاهَةُ الحيةُ العظيمة عن ثعلب وهى الهِلالُ والإلاهَةُ اسم موضع بالجزيرة قال الشاعر

كفى حَزَنًا أن يَرْحَلَ الركبُ غُدْوَةً * وأُصْبِحَ فى عِلْيا الإلاهَةِ ثاويا

وكان قد نَهَسَتْه حية قال ابن برى قال بعض أهل اللغة الرواية وأُتْرِكَ فى عُلْيا الإلاهَةِ بضم الهمزة قال وهى مَغارَةُ سَمَاوَةَ كَلْبٍ قال ابن برى وهذا هو الصحيح لان بهذا دفن قائل هذا البيت وهو أُفْنُونُ التَّغْلَبِىُّ واسمه صُرَيْمُ بنُ مَعْشَرٍ ٣ وقبله

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى الفَتَى كيفَ يَتَّقِى * اذا هو لم يَجْعَلْ له اللهَ واقِيا

(أمه) الأَمِيهَةُ جُدَرِىُّ الغنم وقيل هو بَثْرٌ يخرج بها كالجُدَرِىِّ أو الحَصْبَةِ وقد أُمِهَتِ الشاةُ تُؤْمَهُ أَمْهًا وأَمِيهَةً قال ابن سيده هذا قول أبى عبيدة وهو خطأ لان الأَمِيهَةَ اسم لا مصدر اذ ليست فَعِيلَةٌ من أبنية المصادر وشاةٌ أَمِيهَةٌ مَأْمُوهَةٌ قال الشاعر

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ * صَغِيرُ العِظامِ سَيِّئُ القِسْمِ أَمْلَطُ

يقول كانت أُمُّه حاملة به وبها سُعال أو جُدَرِىٌّ فجاءت به ضاويًا والقِسْمُ هو اللحم أو الشحم ابن الاعرابى الأَمَهُ النسيان والأَمَهُ الاقرار والأَمَهُ الجُدَرِىُّ قال الزجاج وقرأ ابن عباس واذكر بعد أَمَهٍ قال والأَمَهُ النسيانُ ويقال قد أَمِهَ بالكسر يَأْمَهُ أَمَهًا هذا الصحيح بفتح الميم وكان أبو الهيثم يقرأ بعد أَمَهٍ و يقول بعد أُمْهٍ خطأ أبو عبيدة أَمِهْتُ الشئَ فانا آمَهُه أَمْهًا اذا نسيته قال الشاعر

أَمِهْتُ وكنتُ لا أَنْسَى حَدِيثًا * كذلكَ الدَّهْرُ يُودِى بالعُقُولِ

قال واذكر بعد أُمْهٍ ٤ قال أبو عبيد هو الاقرار ومعناه أن يعاقب ليُقِرَّ فاقراره باطل ابن سيده

٣ قوله واسمه صريم بن معشر أى ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهنا عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة وكان أفنون قد سار فى رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عنت لكم الالاهة وهى قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع أفنون ذكر الالاهة تطير وقال لاصحابه انى ميت قالوا وما عليك بأس قال لست بارحا فنهش حماره ونهق فسقط فقال انى ميت قالوا وما عليك بأس قال ولم ركض الحمار فارسلها مثلا ثم قال يرثى نفسه وهو يجود بها

ألا لست فى شئ فروحا معاويا * ولا المشفقات يتقين الجواريا

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه * وتقواله للشئ ليت ذا ليا

لعمرك الخ كذا فى يافوت لكن قوله وهى قارة مخالف للاصل فى قوله وهى مغارة فحرره اه مصححه

٤ قوله قال أبو عبيد هو الاقرار الخ حق هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك الازهرى وهى عبارته اه مصححه

وهما لغتان يعنى القطع والوصل وقول الشاعر

انّى اذا ما حدث ألمّا * دعوت يا اللهمّ يا اللهمّا

فان الميم المشددة بدل من يا فجمع بين البدل والمبدل منه وقد خففها الاعشى فقال

كحلفة من أبى رياح * يسمعها الاهم الكبار

وانشاد العامة يسمعها الاهه الكبار قال وأنشده الكسائى * يسمعها الله والله كبار * الازهرى أما اعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين فى اللفظ فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون فقال الفراء معنى اللهم يا أالله أمّ بخير وقال الزجاج هذا اقدام عظيم لان كل ما كان من هذا الهمز الذى طرح فاكثر الكلام الاتيان به يقال ويلُ أمّه وويلُ أمّه والاكثر اثبات الهمزة ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أُمّ والله أُمّ وكان يجب أن يلزمه يا لان العرب تقول يا أالله اغفر لنا ولم يقل أحد من العرب الا اللهم ولم يقل أحد يا اللهم قال الله عزوجل قُلِ اللهم فاطرَ السموات والارض فهذا القول يبطل من جهات احداها ان يا ليست فى الكلام والاخرى ان هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله وانه لا يُقدَّم أمام الدعاء هذا الذى ذكره قال الزجاج وزعم الفراء أن الضمة التى هى فى الهاء ضمة الهمزة التى كانت فى أُمّ وهذا محال أن يُترَكَ الضمُّ الذى هو دليل على نداء المفرد وأن يجعل فى اسم الله ضمة أُمّ هذا الحاد فى اسم الله قال وزعم الفراء أن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمَّ وانما هى لُمَّ وها التنبيه قال وقال الفراء ان يا قد يقال مع اللهم فيقال يا أللهم واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة

وما عليك أن تقولى كلما * صلّيت أو سبّحت يا أللهما * اردُدْ علينا شيخنا مسلّما

قال أبو اسحق وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا أالله وان الميم المشددة عوض من يا لانهم لم يجدوا يا مع هذه الميم فى كلمة واحدة ووجدوا اسم الله مستعملا بيا اذا لم يذكروا الميم فى آخر الكلمة فعلموا أن الميم فى آخر الكلمة بمنزلة يا فى أولها والضمة التى هى فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول اذا طرح الميم يا أالله اغفر لى بهمزة ومنهم من يقول يا الله بغير همز فمن حذف الهمزة فهو على السبيل لانها ألف ولام مثل لام الحرث من الاسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف اذ كانت لا تستقل منه الهمزة وأنشد

مباركٌ هو ومن سمّاه * على اسمك اللهمّ يا أالله

قال

قوله من أبى رياح كذا بالاصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله فى البيضاوى الا أن فيه حلقة بالقاف والذى فى المحكم والتهذيب كحلفة من أبى رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة وقوله * يسمعها الله والله كبار * كذا بالاصل ونسخة من التهذيب وحرره اه مصححه

جمع الإهة قال الله عز وجل ويذرك وآلهتك وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه والله أصله الإه على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه أي معبود كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فلما أدخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوّض منه في قولهم الإلاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت أبا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أفالله لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم قال ولا يجوز أيضا أن يكون للزوم الحرف لان ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أيضا أن يكون لانها همزة مفتوحة وان كانت موصولة كما لم يجز في ايم الله وايمن الله التي هي همزة وصل فانها مفتوحة قال ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لان ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضا في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا ان ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوّض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز سيبويه أن يكون أصله لاها على ما ذكره قال ابن بري عند قول الجوهري ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الإله قال هذا رد على أبي علي الفارسي لانه كان يجعل الالف واللام في اسم الباري سبحانه عوضا من الهمزة ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الاله لان اسم الله لا يجوز فيه الإله ولا يكون الا محذوف الهمزة تفرد سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره فاذا قيل الالاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الاصنام واذا قلت الله لم ينطلق الا عليه سبحانه وتعالى ولهذا جاز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته فيقال يا أالله ولا يجوز يا الإله على وجه من الوجوه مقطوعة همزته ولا موصولة قال وقيل في اسم الباري سبحانه انه مأخوذ من اله يأله اذا تحير لان العقول تأله في عظمته والله يأله الها أي تحير وأصله ولِه يولَه ولها وقد أله على فلان أي اشتد جزعي عليه مثل ولِهت وقيل هو مأخوذ من اله يألَه الى كذا أي لجأ اليه لانه سبحانه المفزع الذي يُلجأ اليه في كل أمر قال الشاعر * ألهت اليها والحوادث جمة * وقال آخر

* ألهت اليها والركائب وقف * والتأله التنسك والتعبد والتأليه التعبيد قال

لله در الغانيات المده * سبحن واسترجعن من تألهي

ابن سيده وقالوا يا أالله فقطعوا قال حكاه سيبويه وهذا نادر وحكى ثعلب أنهم يقولون يا الله فيصلون

الا الحمد لله بمدّة اللام وانما يقرأ ما حكاه أبو زيد الاعراب ومن لا يعرف سنّة القرآن قال أبو الهيثم فالله أصله الاه قال الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال ولا يكون الها حتى يكون معبودا وحتى يكون لعابده خالقا ورازقا ومدبرا وعليه مقتدرا فمن لم يكن كذلك فليس بالله وان عبد ظلما بل هو مخلوق ومتعبّد قال وأصل الله ولاه فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح اشاح وللوجاح وهو الستر إجاح ومعنى ولاه أن الخلق يولهون اليه في حوائجهم ويضرعون اليه فيما يصيبهم وينزعون اليه في كل ما ينوبهم كما يوله كل طفل الى أمه وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها الاهة والالهة الشمس الحارة حكى عن ثعلب والاليهة والالاهة والالاهة والالهة كله الشمس اسم لها الضم في أوّلها عن ابن الاعرابي قالت مية بنت أم عتبة بن الحرث كما قال ابن برى

ترقحنا من اللعباء عصرا * فأعجلنا الالهة أن تؤوبا

على مثل ابن مية فانعياه * تنوق نواعم البشر الجيوبا

قال ابن برى وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي ويقال انحة عتيبة بن الحرث قال وقال أبو عبيدة هو لام البنين بنت عتيبة بن الحرث ترثيه قال ابن سيده ورواه ابن الاعرابي ألاهة قال ورواه بعضهم فأعجلنا الالاهة يصرف ولا يصرف غيره وتدخلها الالف واللام ولا تدخلها وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرّة وسقوطها أخرى قالوا لقيته الندرى وفي ندرى وفينة والفينة بعد الفينة ونسر والنسر اسم صنم فكانهم سموها الاهة لتعظيمهم لها وعبادتهم ياها فانهم كانوا يعظمونها ويعبدونها وقد أوجدنا الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ابن سيده والالاهة والالوهة والالوهية العبادة وقد قرئ ويذرك وآلهتك وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة أي وعبادتك وهذه الاخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة قال لان فرعون كان يعبد ولا يعبد فهو على هذا ذو الاهة لا ذو آلهة والقراءة الاولى أكثر والقراء عليها قال ابن برى يقوّي ما ذهب اليه ابن عباس في قراءته ويذرك والاهتك قول فرعون أنا ربكم الاعلى وقوله ما علمت لكم من اله غيري ولهذا قال سبحانه فأخذه الله نكال الآخرة والأولى وهو الذي أشار اليه الجوهري بقوله عن ابن عباس ان فرعون كان يعبد ويقال إله بين الالهة والالهانية وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الاوثان والاصنام آلهة وهي

قوله أم عتبة كذا بالاصل عتبة في موضع مكبرا وفي موضعين مصغرا اه مصححه

قوله عصرا والالهة هكذا رواية التهذيب ورواية المحكم قسرا والهة اه مصححه

اذا وقع العبد فى الٰهانيّة الرّبّ ومُهَيْمِنيّة الصّدّيقين ورَهْبانيّة الأبرار لم يجد أحدًا يأخذ بقلبه أى لم يجد أحدا يحبه ولم يُحِبّ الا الله سبحانه قال ابن الاثير هو مأخوذ من إلَه وتقديرها فِعْلانية بالضم تقول إله بيّن الالٰهيّة والالٰهانيّة وأصله من أله يأله اذا تحيّر يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصَرَفَ وَهْمَه اليها أبْغَضَ الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد الازهرى قال الليث بلغنا أن اسم الله الاكبر هو الله لا اله الا هو وحده قال وتقول العرب لله ما فعلت ذاك يريدون والله ما فعلت وقال الخليل الله لا تطرح الالف من الاسم انما هو الله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الاسماء التى يجوز منها اشتقاق فِعْل كما يجوز فى الرحمن والرحيم وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى فى اللغة فقال كان حقه إلَاهٌ أدخلت الالف واللام تعريفا فقيل ألْلاه ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها فى اللام التى هى لام التعريف وذهبت الهمزة أصلا فقالوا ألْلَه فخرّكوا لام التعريف التى لا تكون الا ساكنة ثم التقى لامان متحرّكان فأدغموا الاولى فى الثانية فقالوا الله كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربى معناه لكنْ أنا ثم ان العرب لما سمعوا اللهم جرت فى كلام الخلق توهموا أنه اذا ألقيت الالف واللام من الله كان الباقى لاه فقالوا لاهُمّ وأنشد

لاهُمّ أنت تجبر الكسيرا * أنت وهبت جلّة جرجورا

ويقولون لاهِ أبوك يريدون لله أبوك وهى لام التعجب وأنشد لذى الاصبع

لاهِ ابنُ عَمّى ما يحا * ذُ الحادثات من العواقبْ

قال أبو الهيثم وقد قالت العرب بسم الله بغير مدّة اللام وحذف مدّة لاه وأنشد

أقبل سيل جاء من أمر الله * يحرد حرد الجنّة المغلّه

وأنشد لَهِنَّك من عبسيّة لوسيمة * على هَنَواتٍ كاذب من يقولها

انما هو لله انّك فحذف الالف واللام فقال لاه انك ثم ترك همزة انك فقال لَهِنَّك وقال الآخر

أبا ئنة سعدى نعم وتماضر * لَهِنّا لمقضىّ علينا التهاجر

يقول لاه أنا فحذف مدّة لاه وترك همزة انا كقوله * لاه ابن عمك والنوى يَعْدُو * وقال الفراء فى قول الشاعر لَهِنَّك أراد لَانَّك فابدل الهمزة هاء مثل هَراق الماء وأراق وأدخل اللام فى ان للميمن ولذلك أجابها باللام فى لوسيمة قال أبو زيد قال لى الكسائى ألّفت كتابا فى معانى القرآن فقلت له أسمعت الحمد لاه ربّ العالمين فقال لا فقلت اسمعها قال الازهرى ولا يجوز فى القرآن

قوله الا هو وحده كذا فى الاصل المعوّل عليه وفى نسخة التهذيب الله لا اله الا هو والله وحده اه ولعله لا الله الا الله وحده وحرره اه مصححه

(يين) يَيْنٌ اسم بلد عن كراع قال ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياء غيره وقال ابن جني انما هو يَيَنُ وقرنه بدَدَن قال ابن بري ذكر ابن جني في سر الصناعة أن يَيَن اسم واد بين ضاحِلٍ وضُوَيْحِلٍ جبلين أسفَلَ الفَرْش والله أعلم ٣

٣ هذا آخر الجزء الثالث والعشرين من تجزئة المؤلف وأول الرابع والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم (حرف الهاء) اه مصححه

(حرف الهاء)

الهاء من الحروف الحلقية وهي العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة وهي أيضا من الحروف المهموسة وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت

(فصل الهمزة)

(أبه) أَبَهَ له يَأْبَهُ أَبْهاً وأَبَهَ له وبه أَبْهاً فَطِنَ وقال بعضهم أَبِهَ للشيء أَبَهاً نَسِيَه ثم تفطن له وأَبَّهَ الرجلَ فَطَّنه وأَبَّهَه نَبَّهه كلاهما عن كراع والمعنيان متقاربان الجوهري ما أَبَهْتُ للامر أَبْهُ أَبْهاً ويقال أيضا ما أَبِهْتُ له بالكسر أَبَهاً أَبْهاً مثل نَبِهْتُ نَبَهاً قال ابن بري وأَبَهْتُه أعلمته وأنشد لأمية

أَذَأَبَهْتَهُمْ ولم يَدْرُوا بفاحشة * وأَرْغَمْتَهُمْ ولم يَدْرُوا بما هَجَعُوا

وفي حديث عائشة رضي الله عنها في التعوذ من عذاب القبر أَشَيْءٌ أُوهِمْتُه لم أَبَهْ له أو شيء ذَكَّرْتُه إياه أي لا أدري أهو شيء ذكره النبي وكنت غَفَلْتُ عنه فلم أَبَهْ له أو شيء ذَكَّرْتُه إياه وكان يذكره بعد والأُبَّهَةُ العظمة والكبر ورجل ذُو أُبَّهَةٍ أي ذو كبر وعظمة وتَأَبَّهَ فلانٌ على فلان تَأَبُّهاً اذا تكبر ورفع قدره عنه وأنشد ابن بري لرؤبة * وطامح من نَخْوَةِ التَّأَبُّهِ * وفي كلام علي عليه السلام كم من ذي أُبَّهَةٍ قد جَعَلْتُه حقيرا الأُبَّهَةُ بالضم والتشديد للباء العظمة والبهاء وفي حديث معوية اذا لم يكن المَخْزومي ذا نَبْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يشبه قومه يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا وفي الحديث رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له أي لا يُحْتَفَلُ به لحقارته ويقال للأَبِخِ أَبَّهٌ وقد بَهَّ يَبِهُّ أي بَخَّ يَبَخُّ (أته) التَّأَتُّهُ مبدل من التَّعَتُّه (أره) هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الاثير وأورد فيها حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَعَكم شيء من الإِرَةِ أي القديد وقيل هو أن يُغْلَى اللحم بالخل ويُحْمَلَ في الأَسْفار وسيأتي هذا وغيره في مواضعه (أقه) الأَقَهُ القَأَهُ وهو الطاعة كأنه مقلوب منه (اله) الإِلَهُ الله عز وجل وكل ما اتخذ من دونه معبودا إِلَهٌ عند متخذه والجمع آلِهَةٌ والآلِهَةُ الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تَحِقُّ لها وأسماؤهم تَتْبَعُ اعتقاداتهم لما عليه الشيء في نفسه وهو بَيِّنُ الأُلُوهَةِ والأُلُوهانِيَّةِ وفي حديث وُهَيْب بن الوَرْد

وذلك أنه كان عمالي اليمن وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس * طاف الخيال بنا ركبا يمانينا * فنسب نفسه الى اليمن لان الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ولهذا قالوا تهيل اليماني لانه يرى من ناحية اليمن قال أبو عبيد وذهب بعضهم الى انه صلى الله عليه وسلم عنى بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الاسلام والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم قال وهو أحسن الوجوه قال ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية وقولهم رجل يماني منسوب الى اليمن كان في الاصل يمني فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وكذلك قالوا رجل شآمي كان في الاصل شأمي فزادوا ألفا وحذفوا ياء النسبة وتهامة كان في الاصل تهمة فزادوا ألفا وقالوا تهام قال الازهري وهذا قول الخليل وسيبويه قال الجوهري اليمن بلاد للعرب والنسبة اليها يمني ويماني مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد قال أمية بن خلف

يمانيا بظل يشد كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ

وقال آخر

ويهماء يستاف الدليل ترابها * وليس بها الا اليماني محلف

وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضا وأيمن الرجل ويمن ويامن اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في سيره يمينا يقال يامن يا فلان بأصحابك أي خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله وتيمن تنسب الى اليمن ويامن القوم وأيمنوا اذا أتوا اليمن قال ابن الانباري العامة تغلط في معنى تيامن فتظن أنه أخذ عن يمينه وليس كذلك معناه عند العرب انما يقولون تيامن اذا أخذ ناحية اليمن وتشاءم اذا أخذ ناحية الشأم ويامن اذا أخذ عن يمينه وشاءم اذا أخذ عن شماله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أراد اذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشأم ويقال لناحية اليمن يمن ويمن واذا نسبوا الى اليمن قالوا يماني والتيمني أبو اليمن واذا نسبوا الى التيمن قالوا تيمي وأيمن اسم رجل وأم أيمن امرأة أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حاضنة أولاده فزوجها من زيد فولدت له أسامة وأيمن موضع قال المسيب أو غيره

شرقا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(يون) اليون اسم موضع قال الهذلي

جلوا من تهام أرضنا وتبدلوا * بمكة باب اليون والريط بالعصب

قوله والتيمي أبو اليمن كذا بالاصل بكسر التاء وفي الصحاح والقاموس والتيمن أفق اليمن اه أي بفتحها اه مصححه

الاحمر والفراء وقال أحمد بن يحيى فى قوله تعالى الله لا اله الا هو كأنه قال والله الذى لا اله الا هو ليجمعنكم وقال غيره العرب تقول أيم الله وهيم الله الاصل أيمن الله وقلبت الهمزة هاء فقيل هيم الله وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا وهى لغات كلها والاصل يمين الله وأيمن الله قال الجوهرى سميت اليمين بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات وأقطار مختلفة الالفاظ ألا ترى أن قدام مخالف خلف واليمين مخالف للشمال وقال بعضهم قيل للحلف يمين باسم يمين اليد وكانوا يبسطون أيمانهم اذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ولذلك قال عمر لابى بكر رضى الله عنهما ابسط يدك أبايعك قال أبو منصور وهذا صحيح وان صح ان يمينا من أسماء الله تعالى كما روى عن ابن عباس فهو الحلف بالله قال غير أنى لم أسمع يمينا من أسماء الله الا ما رواه عطاء بن السائب والله أعلم واليمنة واليمنة ضرب من برود اليمن قال واليمنة المعصبا وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن وأنشد ابن برى لابى قردودة يرثى ابن عمار

ياجفنة كازاء الحوض قد كفؤا * ومنطقا مثل وشى اليمنة الحبره

وقال ربيعة الاسدى ان المودة والهوادة بيننا * خلق كسحق اليمنة المنجاب

وفى هذه القصيدة ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وقيل لناحية اليمن يمن لانها تلى يمين الكعبة كما قيل لناحية الشام شأم لانها عن شمال الكعبة وقال النبى صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك الايمان يمان والحكمة يمانية وقال أبو عبيد انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة لانها مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومبعثه ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من أرض تهامة وتهامة من أرض اليمن ومن هذا يقال للكعبة يمانية ولهذا سمى ما ولى مكة من أرض اليمن واتصل بها التهائم فمكة على هذا التفسير يمانية فقال الايمان يمان على هذا وفيه وجه آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو يومئذ بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة أى هو من هذه الناحية ومثل هذا قول النابغة يذم يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس

وكنت أمينه لو لم تخنه * ولكن لا أمانة لليمانى

حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله وربما قالوا مُن الله بضم الميم والنون ومَن الله بفتحهما ومِن الله بكسرهما قال ابن الاثير أهل الكوفة يقولون أَيْمُن جمع يَمِين القَسَم والالف فيها ألف وصل تفتح وتكسر قال ابن سيده وقالوا أَيْمُن الله وأَيْم الله وإِيمُن الله وإِيم الله ومُ الله فحذفوا ومَ الله أجرى مُجْرَى مِ الله قال سيبويه وقالوا لَيْم الله واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل قال ابن جني أما أَيْمُن في القسم ففُتحت الهمزة منها وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ولم يستعمل الا في القسم وحده فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف وليس هذا فيه الا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف وأيضا فقد حكى يونس إِيم الله بالكسر وقد جاء فيه الكسر أيضا كما ترى ويؤكد عندك أيضا حال هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه فقالوا مرة مُ الله ومرة مَ الله ومرة مِ الله فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف الى لفظ الحروف قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيها بهمزة لام التعريف ومما يجيزه القياس غير أنه لم يرد به الاستعمال ذكر خبر أَيْمُن من قولهم لَيْمُن الله لأنطلقن فهذا مبتدأ محذوف الخبر وأصله لو خرج خبره لَيْمُن الله ما أقسم به لانطلقن فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر واسْتَيْمَنْتُ الرجلَ استحلفته عن اللحياني وقال في حديث عروة بن الزبير أَيْمُنُكَ انما هي يَمِينٌ وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها قال أبو عبيد كانوا يحلفون باليمين يقولون يَمِينُ الله لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي

أراد لا أبرح فحذف لا وهو يريده ثم تجمع اليمين أَيْمُنا كما قال زهير

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ منا ومنكم * بمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدماءُ

ثم يحلفون بأَيْمُنِ الله فيقولون وأَيْمُنِ الله لأَفْعَلَنَّ كذا وأَيْمُنُ الله لا أفعل كذا وأَيْمُنُكَ يا رَبِّ اذا خاطب ربه فعلى هذا قال عروة لَيْمُنُكَ قال هذا هو الاصل في أَيْمُنِ الله ثم كثر في كلامهم وخفّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا لم يَكُ وكذلك قالوا أَيْمُ الله قال الجوهري والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا ألف أَيْمُنٍ ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها قال أبو منصور لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول الا أنه لم يفسر قوله أَيْمُنُكَ لم ضمت النون قال والعلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أُضْمِرَ فيها يَمِينٌ ان قيل وأَيْمُنُكَ فلا أَيْمُنُكَ عظيمة وكذلك لَعَمْرُكَ فلَعَمْرُكَ عظيم قال قال ذلك

لجميع ما عمل بغيره ـ وأما قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين ففيه أقاويل أحدها بيمينه وقيل بالقوة وقيل بيمينه التي حلف حين قال وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين واليمين الموت يقال تيمن فلان تيمينا اذا مات والاصل فيه أنه يوسد يمينه اذا مات في قبره قال الجعدي

اذا ما رأيت المرء علبى وجلده * كضرح قديم فالتيمن أروح

علبى اشتد علباؤه وامتد والضرح الجلد واليمن أن يوسد يمينه في قبره ابن سيده التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر قال الشاعر

اذا الشيخ علبى ثم أصبح جلده * كرحض غسيل فالتيمن أروح

وأخذ يمنة ويمنا ويسرة ويسرا أي ناحية يمين ويسار واليمن ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور النسب اليه يمني ويماني على نادر النسب وألفه عوض من الياء ولا تدل على ما تدل عليه الياء اذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيبه دائبا فان سميت رجلا بيمن ثم أضفت اليه فعلى القياس وكذلك جميع هذا الضرب وقد خصوا باليمن موضعا وغلبوه عليه وعلى هذا ذهب اليمن وانما يجوز على اعتقاد العموم ونظيره الشأم ويدل على أن اليمن جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمنة والميمنة وأيمن القوم ويمنوا أتوا اليمن وقول أبي كبير الهذلي

تعوي الذئاب من المخافة حوله * إهلال ركب اليامن المتطوف

اما أن يكون على النسب واما أن يكون على الفعل قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا ورجل أيمن يصنع يمناه وقال أبو حنيفة يمن ويمن جاء عن يمين واليمين الحلف والقسم أنثى والجمع أيمن وأيمان وفي الحديث يمينك على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له الجوهري وأيمن اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء ألف وصل مفتوحة غيرها قال وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما أقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت سلبت لقد أبقيت وربما حذفوا منه النون قالوا أيم الله ولإيم الله أيضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا أم الله وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت

قوله قال الجعدي في التكملة قال أبو سحمة الاعرابي اه مصححه

قوله وجلده ضبطه في التكملة بالرفع والنصب اه

بيمينك مبسوطة الى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملت مبسوطة فانك تقول أعطاه يمنة من الطعام فان أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام وان حثى له بيده فهى الحثية والحفنة قال وهذا هو الصحيح قال أبو منصور والصواب عندى ما رواه أبو عبيد يمنتيها وهو صحيح كما روى وهو تصغير يمنتيها أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يمنة فصغر اليمنة يمينة ثم ثناها فقال يمينتين قال وهذا أحسن الوجوه مع السماع وأيمن أخذ يمينا ويمن به ويامن ويمن وتيامن ذهب به ذات اليمين وحكى سيبويه يمن يمن أخذ ذات اليمين قال وسلموا الان الياء أخف عليهم من الواو وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه وقول أبى النجم

يبرى لها من أيمن وأشمل * ذو خرق طلس وشخص مذأل

يقول يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى أيمن الابل وأشملها فجمع لذلك وقال ثعلبة بن صعير

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

يعنى مالت بأحد جانبيها الى المغيب قال أبو منصور واليمين فى كلام العرب على وجوه يقال لليد اليمنى يمين واليمين القوة والقدرة ومنه قول الشماخ

رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمين

أى بالقوة وفى التنزيل العزيز لاخذنا منه باليمين قال الزجاج أى بالقدرة وقيل باليد اليمنى واليمين المنزلة الاصمعى هو عندنا باليمين أى بمنزلة حسنة قال وقوله تلقاها عرابة باليمين قيل أراد باليد اليمنى وقيل أراد بالقوة والحق وقوله عز وجل انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال الزجاج هذا قول الكفار للذين أضلوهم أى كنتم تخدعوننا بأقوى الاسباب فكنتم تأتوننا من قبل الدين فتزينونا أن الدين والحق ما تضلونا به وتزينون لنا ضلالتنا كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل وقيل معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة ألا ترى أن القلب لا شىء له من ذلك لانه من ناحية الشمال وكذلك قيل فى قوله تعالى ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قيل فى قوله وعن أيمانهم من قبل دينهم وقال بعضهم لآتينهم من بين أيديهم أى لاغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الامم السالفة ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث وعن أيمانهم وعن شمائلهم لاضلنهم بما يعملون لامر الكتب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ لان اليدين الاصل فى التصرف فجعلتا مثلا

قوله تبرى لها فى التكملة الرواية تبرى له على التذكير أى للمدوح وبعده * خوالج بأسعد أن أقبل * والرجز للعجاج اه

إفعال لكن لما أزمع أن يقول فى النصف الثانى أو البيت الثانى فطينا وزنه فعولن أراد أن يبنى قوله أيامنينا على فعولن أيضا ليسوى بين الضربين أو العروضين ونظير هذه التسوية قول الشاعر

قد رويت غير الدهيدهينا * قلصات وأبيكرينا

كان حكمه أن يقول غير الدهيديهينا لان الالف فى دهداه رابعة وحكم حرف اللين اذا ثبت فى الواحد رابعا أن يثبت فى الجمع ياء كقولهم سرداح وسراديح وقنديل وقناديل وبهلول وبهاليل لكن أراد أن يبنى بين دهيدهينا وبين أبيكرينا فجعل الضربين جميعا أو العروضين فعولن قال وقد يجوز أن يكون أيامنينا جمع أيامن الذى هو جمع أيمن فلا يكون هنا لك حذف وأما قوله

* قالت وكنت رجلا فطينا * فان قالت هنا بمعنى ظنت فعداه الى مفعولين كما تعدى ظن الى مفعولين وذلك فى لغة بنى سليم حكاه سيبويه عن الخطابى ولو أراد قالت التى ليست فى معنى الظن لرفع وليس أحد من العرب ينصب بقال التى فى معنى ظن الا بنى سليم وهى اليمنى فلا تكسر قال الجوهرى وأما قول عمر رضى الله عنه فى حديثه حين ذكر ما كان فيه من القشف والفقر والقلة فى جاهليته وأنه واخته له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد أبستنا أمتنا نقبتها وزودتنا بيمينتيها من الهبيد كل يوم فيقال انه أراد بيمينتيها تصغير يمنى فأبدل من الياء الاولى تاء اذ كانت للتأنيث قال ابن برى الذى فى الحديث وزودتنا يمينتيها مخففة وهى تصغير يمنتين تثنية يمنة يقال أعطاه يمنة من الطعام أى أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة ويقال أعطى يمنة ويسرة اذا أعطاه بيده مبسوطة والاصل فى اليمنة أن تكون مصدرا كاليسرة ثم سمى الطعام يمنة لانه أعطى يمنة أى باليمين كما سموا الحلف يمينا لانه يكون بأخذ اليمين قال ويجوز أن يكون صغر يمينا تصغير الترخيم ثم ثناه وقيل الصواب يمينيها تصغير يمين قال وهذا معنى قول أبى عبيد قال وقول الجوهرى تصغير يمنى صوابه أن يقول تصغير يمنين تثنية يمنى على ما ذكره من ابدال التاء من الياء الاولى قال أبو عبيد وجه الكلام يمينيها بالتشديد لانه تصغير يمين قال وتصغير يمين يمين بلا هاء قال ابن سيده وروى وزودتنا بيمينيها وقياسه يمينيها لانه تصغير يمين لكن قال يمينيها على تصغير الترخيم وانما قال يمينيها ولم يقل يديها ولا كفيها لانه لم يرد أنها اجمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين ولكنه انما أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها فهاتان يمينان قال شمر وقال أبو عبيد انما هو يمينيها قال وهكذا قال يزيد بن هرون قال شمر والذى اختاره بعد هذا يمينتيها لان اليمنة انما هى فعل أعطى يمنة ويسرة قال وسمعت من لقيت فى غطفان يتكلمون فيقولون اذا أهويت

قوله يبنى بين كذا فى بعض النسخ ولعل الاظهر يسوى بين كما سبق كتبه مصححه

قوله وهى اليمنى فلا تكسر كذا بالاصل ولعل محرر فانه سقط من نسخة الاصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين ونسختنا المحكم والتهذيب اللتان بايدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما كتبه مصححه

فى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق قال أبو الهيثم فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف وجعل الهاء أول اسمه هاد وجعل الياء أول اسمه يمين من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا ويمنا فهو ميمون قال واليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر وأنشد

* بينت فى اليامن بيت الايمن * قال فجعل اسم اليمين مشتقا من اليمن وجعل العين عزيزا والصاد صادقا والله أعلم قال اليزيدى يمنت أصحابى أدخلت عليهم اليمين وأنا أيمنهم يمنا ويمنة ويمنت عليهم وأنا ميمون عليهم ويمنتهم أخذت على أيمانهم وأنا أيمنهم يمنا ويمنة وكذلك شأمتهم وشأمت أخذت على شمائلهم ويسرتهم أخذت على يسارهم يسرا والعرب تقول أخذ فلان يمينا وأخذ يسارا وأخذ يمنة ويسرة ويامن فلان أخذ ذات اليمين وياسر أخذ ذات الشمال ابن السكيت يامن بأصحابك وشائم بهم أى خذ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم ولا تياسر بهم ويقال أشأم الرجل وأيمن اذا أراد اليمين ويامن وأيمن اذا أراد اليمن واليمنة خلاف اليسرة ويقال قعد فلان يمنة والايمن والميمنة خلاف الايسر والميسرة وفى الحديث الحجر الاسود يمين الله فى الارض قال ابن الاثير هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم وفى الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أى ان يديه تباركت وتعالى بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين قال وكل ما جاء فى القرآن والحديث من اضافة اليد والايدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله عز وجل فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم وفى حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أى يجعلان فى ملكته فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما وأما قوله

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

قال ابن سيده عندى أنه جمع يمينا على أيمان ثم جمع أيمانا على أيامين ثم أراد وراء ذلك جمعا آخر فلم يجد جمعا من جموع التكسير أكثر من هذا لان باب أفاعل وفواعل وفعائل ونحوها نهاية الجمع فرجع الى الجمع بالواو والنون كقول الآخر * فهن يعلكن حدائدا تها * لما بلغ نهاية الجمع التى هى حدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر جمعه بالالف والتاء وكقول الآخر

* جذب الصرارين بالكرور * جمع صاريا على صراء ثم جمع صراء على صرارى ثم جمعه على صرارين بالواو والنون قال وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أياميننا لان جمع أفعال كجمع

قوله يمن الله الانسان بابه قتل كما فى المصباح اه مصححه

قوله ويمنتهم أخذت على أيمانهم الخ بابه منع وعلم كما فى القاموس اه مصححه

الأيقنه كقولهم رجل أذن ورجل يقنة بفتح الياء والقاف وبالهاء كيقن عن كراع ورجل ميقان كذلك عن اللحيانى والانثى ميقانة بالهاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب وقال أبو زيد رجل ذو يقن لا يسمع شيأ الا أيقن به أبو زيد رجل أذن يقن وهما واحد وهو الذى لا يسمع بشئ الا أيقن به ورجل يقن ويقنة مثل أذن فى المعنى أى اذا سمع شيأ أيقن به ولم يكذب به الليث اليقن اليقين وأنشد قول الاعشى

وما بالذى أبصرته العين * ن من قطع يأس ولا من يقن

ابن الاعرابى الموقونة الجارية المصونة المخدرة (يمن) اليمن البركة وقد تكرر ذكره فى الحديث واليمن خلاف الشؤم ضده يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن ابن سيده يمن الرجل يمنا ويمن وتيمن به واستيمن وانه لميمون عليهم ويقال فلان يتيمن برأيه أى يتبرك به وجمع الميمون مياميمن وقد يمنه الله يمنا فهو ميمون والله اليامن الجوهرى يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ويمنهم فهو يامن مثل شئم وشأم وتيمنت به تبركت والايامن خلاف الاشائم قال المرقش

ويروى لخزز بن لوذان لا يمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم
وكذاك لا شر ولا * خير على أحد بدائم
ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحائم
فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

وقول الكميت ورأت قضاعة فى الايا * من رأى منبور وثابر

يعنى فى انتسابها الى اليمن كانه جمع اليمن على أيمن ثم على أيامن مثل زمن وأزمن ويقال يمن وأيمن وأيمان ويمن قال زهير * وحق سلمى على أركانها اليمن * ورجل أيمن ميمون والجمع أياسن ويقال قدم فلان على أيمن اليمن أى على اليمن وفى الصحاح قدم فلان على أيمن اليمن أى اليمن واليمنة اليمن وقوله عز وجل أولئك أصحاب الميمنة أى أصحاب اليمن على أنفسهم أى كانوا ميامين على أنفسهم غير مشائيم وجمع الميمنة ميامن واليمين يمين الانسان وغيره وتصغير اليمين يمين بالتشديد بلا هاء وقوله فى الحديث انه كان يحب التيمن فى جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن وفى الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا وفى حديث عدى فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم أى عن يمينه ابن سيده اليمين نقيض اليسار والجمع أيمان وأيمن ويمائن وروى سعيد بن جبير فى تفسيره عن ابن عباس أنه قال

قوله يمن الرجل الخ بابه عنى وجعل وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

العرب للثور المسن فقال

ياليت شعري هل أتى الحسانا * أني اتخذت اليفنين شانا * السلب واللومة والعيانا

حمل السلب على المعنى قال وان شئت كان بدلا كأنه قال اني اتخذت أداة اليفنين أو شوار اليفنين أبو عبيد اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير قال الاعشى

وما ان أرى الدهر فيما مضى * يغادر من شارف أو يفن

قوله من شارف كذا في الصحاح أيضا وقال الصغاني في التكملة والرواية من شارخ أي شاب اه مصححه

قال ابن بري قال ابن القطاع واليفن الصغير أيضا وهو من الاضداد ابن الاعرابي من أسماء البقرة اليفنة والعجوز واللفت والطغيا الليث اليفن الشيخ الفاني قال والياء فيه أصلية قال وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لان الدهر فنه وأبلاه وحكى ابن بري اليفن الثيران الجلة واحدها يفن قال الراجز

تقول لي مائلة العطاف * مالك قد مت من القحاف

ذلك شوق اليفن والوذاف * ومضجع بالليل غير دافي

ويفن ماء بين مياه بني نمير بن عامر ويفن موضع والله أعلم (يقن) اليقين العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر وقد أيقن يوقن إيقانا فهو موقن ويقن ييقن يقنا فهو يقن واليقين نقيض الشك والعلم نقيض الجهل تقول علمته يقينا وفي التنزيل العزيز وانه لحق اليقين أضاف الحق الى اليقين وليس هو من اضافة الشيء الى نفسه لان الحق هو غير اليقين انما هو خالصه وأصحه فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي حتى يأتيك الموت كما قال عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقال ما دمت حيا وان لم تكن عبادة لغير حي لان معناه اعبد ربك أبدا واعبده الى الممات واذا أمر بذلك فقد أمر بالاقامة على العبادة ويقنت الامر بالكسر ابن سيده يقن الامر يقنا ويقنا وأيقنه وأيقن به وتيقنه واستيقنه واستيقن به وتيقنت بالامر واستيقنت به كله بمعنى واحد وأنا على يقين منه وانما صارت الياء واوا في قولك موقن للضمة قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل وقلت مييقن وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن قال أبو سدرة الاسدي ويقال الهجيمي

تحسب هواس وأيقن أنني * بها مفتد من واحد لا أعامره

يقول تشمم الاسد فاني يظن أني أفتدي بها منه وأستحمي نفسي فأتركها له ولا أقتحم المهالك بمقاتلته وانما سمي الاسد هواسا لانه يهوس الفريسة أي يدقها ورجل يقن ويقن لا يسمع شيأ

الحديث اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليُنْقِ المِيتَتَيْنِ وليُمِرَّ على البَراجِم قال ابن الاثير هى بواطن الاخذاذ والبَراجم عَكْسُ الاصابع قال ابن الاثير قال الخطابى لست أعرف هذا التأويل قال وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدُّبُر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المَنْتَيْنِ بنون قبل التاء لانهما موضع النَّتْن والميم فى جميع ذلك زائدة وروى عن الاصمعى قال اليَتْنُون شجرة تشبه الرِّمْث وايست به (يرن) اليَرُونُ دماغ الفيل وقيل هو المَنِيُّ وفى التهذيب ماء الفحل وهو سُمٌّ وقيل هو كل سَمّ قال النابغة

وأنْتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيه * وأنْتَ السَّمُّ خالَطَه اليَرُونُ

وهذا البيت فى بعض النسخ * فأنت اللَّيْثُ يَمْنَعُ مالَدَيْه * ويَرْنَا اسم رملة (يزن) ذو يَزَنَ مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر تنسب اليه الرماح اليَزَنِيَّةُ قال ويَزَنُ اسم موضع باليمن أضيف اليه ذو ومثله ذو رُعَيْنٍ وذو جَدَنٍ أى صاحب رُعَيْنٍ وصاحب جَدَنٍ وهما قصران قال ابن جنى ذو يَزَنَ غير مصروف وأصله يَزَأَنُ بدليل قولهم رمح يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ وقالوا أيضا أَيْزَنِيٌّ ووزنه عَيْفَلِيٌّ وقالوا آزَنِيٌّ ووزنه عاقَلِيٌّ قال الفرزدق

قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ كُلَّها * يَخُرُّ العُرُوقَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ

وقال عَبْدُ بنى الحَسْحاس

فإنْ تَضْحَكِى مِنِّى فيارُبَّ لَيْلَةٍ * تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ مُفَرَّجا
رَفَعْتُ بِرِجْلَيْها وطامَنْتُ رأسَها * وسَبْسَبْتُ فيها اليَزَنِيَّ المُحَدْرَجا

قال ابن الكلبى انما سميت الرماح يَزَنِيَّةً لان أول من عُمِلَتْ له ذو يَزَنَ كما سميت السِّياطُ أُصْبَحِيَّةً لان أول من عُمِلَتْ له ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِىُّ قال سيبويه سألت الخليل فقلت اذا سميت رجلا بذى مال هل تغيره قال لا ألتراهم قالوا ذو يَزَنَ منصرفا فلم يغيروه ويقال رمح يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ منسوب الى ذى يَزَنَ أحد ملوك الأذواء من اليمن وبعضهم يقول يَزَأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ (يسن) روى الاعمش عن شَقِيق قال قال رجل يقال له سُهَيْلُ بن سِنَّان يا أبا عبد الرحمن أيا تَجِدُ هذه الآية أم ألفا من ماء غير آسن فقال عبد الله وقد عَلِمْتَ القرآن كله غير هذه قال انى أقرأ المُفَصَّل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذّ الشِّعْر قال الشيخ أراد غير آسِنٍ أم ياسِنٍ وهى لغة لبعض العرب (يسمن) اليَاسَمِينُ معروف (يفن) اليَفَنُ الشيخ الكبير وفى كلام على عليه السلام أيها اليَفَنُ الذى قد لهزه القَتِير اليَفَنُ بالتحريك الشيخ الكبير والقَتِيرُ الشَّيْبُ واستعاره بعض

العرب

قوله الميتين كذا فى بعض نسخ النهاية كالاصل بلا ضبط وفى بعضها بكسر الميم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله عكس الاصابع هو بهذا الضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها بضم ففتح وحرر كتبه مصححه

قوله اليرون دماغ الخ ضبطه المجد كصبور ويطلق على عرق الدابة أيضا كما نص عليه اه مصححه

ويقال كان وكان وَهْنٌ بذى هَنَاتٍ اذا قال كلاما باطلا يتعلل فيه وفى حديث أبى الأحوص الجُشَمى وتَهْنٌ هذه من حديث سنذكره فى هنا وانما ذكرها الهروى عن الازهرى انه أنكر هذه اللفظة بالتشديد وقال انما هو وتَهِنُ هذه أى تُضْعِفه من وَهَنْتُه فهو موهُونٌ وسنذكره والوَهْنُ والمَوْهِنُ نحو من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وقيل هو حين يُدْبِر الليلُ وقيل الوَهْنُ ساعة تمضى من الليل وأوْهَنَ الرجلُ صار فى ذلك الوقت ويقال لَقِيتُه مَوْهِنًا أى بعد وَهْنٍ والوَهِينُ بلغة من يلى مصر من العرب وفى التهذيب بلغة أهل مصر الرجل يكون مع الاجير فى العمل يَحُثُّه على العمل ﴿وين﴾ الوَيْنُ العَيْبُ عن كراع وقد حكى ابن الاعرابى أنه العنب الاسود فهو على قول كراع عرض وعلى قول ابن الاعرابى جوهر والوانة المرأة القصيرة وكذلك الرجل وألفه ياء لوجود الوَيْنِ وعدم الوَوْنِ قال ابن برى الوَيْنُ العنب الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى وأنشد * كأنه الوَيْنُ اذا يُجْنَى الوَيْنْ * وقال ابن خالويه الوَيْنَةُ الزبيب الاسود وقال فى موضع آخر الوَيْنُ العنب الاسود والطاهر والطهار العنب الرازقى وهو الأبيض وكذلك المُلَّاحِىُّ والله أعلم

قوله والطاهر والطهار العنب الخ لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا باطاء ولا بالظاء فحرره اه مصححه

﴿(فصل الياء المثناة تحتها)﴾ ﴿بين﴾ فى حديث أسامة قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم اَغِرْ على أُبْنَى صَباحًا قال ابن الاثير هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فِلَسْطين بين عَسْقلان والرَّمْلة ويقال لها أُبْنَى بالياء والله أعلم ﴿يتن﴾ اليَتْنُ الولادُ المنكوس ولدته أمُّه تخرج رِجْلا المولود قبل رأسه ويديه وتُكْرَه الولادة اذا كانت كذلك ووضعته أمُّه يَتْنًا وقال البَعِيثُ

لَقِىَ حَمَلَتْه أمُّه وهى ضَيْفَةٌ * فجاءت به يَتْنَ الضيافة أرْثَما

قوله فجاءت به يتن الضيافة كذا فى الاصل هنا والذى تقدم للمؤلف فى مادة ضيف فجاءت بيتن للضيافة وكذا هو فى الصحاح فى غير موضع كتبه مصححه

ابن خالويه يَتْنٌ وأَتْنٌ ووَتْنٌ قال ولا نظير له فى كلامهم الا يَفَعٌ وأَيْفَعٌ ووَفَعٌ قال ابن برى أَيْفَعٌ الهمزة فيه زائدة وفى الاتْنِ أصلية فليست مثله وفى حديث عمرو ماولَدَتْنى أمى يَتْنًا وقد أَيْتَنَتِ الامُّ اذا جاءت به يَتْنًا وقد أَيْتَنَتِ المرأةُ والناقةُ وهى مُوتِنٌ ومُوتِنَةٌ والولد مَيْتُونٌ عن اللحيانى وهذا نادر وقياسه مُوتَنٌ قال عيسى بن عمر سألت ذا الرُّمَّة عن مسئلة قال أتعرف اليَتْنَ قلت نعم قال فمسئلتك هذه يَتْنٌ الازهرى قد أَيْتَنَتْ أمُّه وقالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا والله ما حَمَلْتُه غَيْلًا ولا وَضَعْتُه يَتْنًا قال وفيه لغات يقال وَضَعَتْه أمه يَتْنًا وأَتْنًا ووَتْنًا وفى حديث ذى الثُّدَيَّة مُوتَنُ اليد هو من أَيْتَنَتِ المرأةُ اذا جاءت بولدها يَتْنًا فقلبت الياء واوا والضمة الميم والمشهور فى الرواية مُودَنُ بالدال وفى

الابل الكثيف والواهنة ريح تأخذ فى المنكبين وقيل فى الاخدعين عند الكبر والواهن عرق منبطن حبل العاتق الى الكتف وربما وجع صاحبه وعرته الواهنة فيقال هني ياواهنة اسكني ياواهنة ويقال للذى أصابه وجع الواهنة موهون وقد وهن قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * انني لست بموهون فقر

يقال أوهنه الله فهو موهون كما يقال أحمه الله فهو محموم وأزكمه فهو مزكوم النضر الواهنتان عظمان فى ترقوة البعير والترقوة من البعير الواهنة ويقال انه لشديد الواهنتين أى شديد الصدر والمقدم وتسمى الواهنة من البعير الناحرة لانها ربما نحرت البعير بان يضرع عليها فينكسر فينحر البعير ولا تدرك ذكاته ولذلك سميت ناحرة ويقال كوينا من الواهنة والواهنة الوجع نفسه واذا ضرب عليه عرق فى رأس منكبه قيل به واهنة وانه ليشتكى واهنته والواهنتان أطراف العلباوين فى فأس القفا من جانبيه وقيل هما ضلعان فى أصل العنق من كل جانب واهنة وهما أول جوانح الزور وقيل الواهنة القصيرى وقيل هى فقرة فى القفا قال أبو الهيثم التى من الواهنة القصيرى وهى أعلى الاضلاع عند الترقوة وأنشد * ليست به واهنة ولا نسا * وفى الصحاح الواهنة القصيرى وهى أسفل الاضلاع والواهنتان من الفرس أول جوانح الصدر والواهنة العضد والواهنة الوهن والضعف يكون مصدرا كالعافية قال ساعدة بن جؤية

فى منكبيه وفى الارساغ واهنة * وفى مفاصله غمز من العسم

الاشجعى الواهنة مرض يأخذ فى عضد الرجل فتضربها جارية بكر بيدها سبع مرات وربما علق عليها جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة وربما ضربها الغلام ويقول ياواهنة تحولى بالجارية وهى التى لا تأخذ النساء انما تأخذ الرجال وروى الازهرى عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية خاتم من صفر فقال ما هذا الخاتم فقال هذا من الواهنة فقال أما انها لا تزيدك الا وهنا وقال خالد بن جنبة الواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وهى داء يأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه صلى الله عليه وسلم عنها لانه انما اتخذها على أنها تعصمه من الالم فكانت عنده فى معنى التمائم المنهى عنها وروى الازهرى أيضا عن عمران بن حصين قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عضدى حلقة من صفر فقال ما هذه فقلت هى من الواهنة فقال أيسرك أن توكل اليها انبذها عنك أبو نصر قال عرق الواهنة فى العضد الفليق وهو عرق يجرى الى نغض الكتف وهى وجع يقع فى العضد ويقال له أيضا الجائف

وَهُنَّ على الرَّجائزِ واكناتٌ * طَوِيلاتُ الذَّوائبِ والقُرُون

وفى الحديث أَقِرُّوا الطيرَ على وُكُناتِها الوُكُنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وُكْنة بالسكون وهى عُشُّ الطائر وَوَكْرُه وقيل الوَكْن ما كان فى عُشٍّ والوَكْر ما كان فى غير عُشٍّ وسيرٌ وَكْنٌ شديد قال * انّى سأُوديكَ بسيرٍ وَكْنْ * أى شديد وقال شمر لا أعرفه (ولن) التهذيب فى أثناء ترجمة نول قال ابن الاعرابى التَّوَلُّن رَفْع الصِّياح عند المصائب نعوذ بمعافاة الله من عقوبته (ومن) ابن الاعرابى التَّمَوُّن كَثْرة النفقة على العيال والتَّوَمُّن كثرة الاولاد والله أعلم (ونن) الوَنُّ الصَّنْجُ الذى يُضْرَب بالاصابع وهو الوَنَجُ كلاهما دَخيل مشتق من كلام العجم والوَنُّ الضعف والله أعلم (وهن) الوَهْن الضَّعف فى العمل والامر وكذلك فى العَظْم ونحوه وفى التنزيل العزيز حَمَلَتْهُ أُمُّه وَهْنًا على وَهْنٍ جاء فى تفسيره ضَعْفًا على ضعف أى لَزِمَها بحملها اياه أن تَضْعُف مرّةً بعد مرة وقيل وَهْنًا على وهن أى جَهْدًا على جَهْد والوَهَن لغة فيه قال الشاعر

* وما انْ بعَظْمٍ له من وَهَنْ * وقد وَهَنَ ووَهِنَ بالكسر يَهِنُ فيهما أى ضَعُف ووَهَنَه هو وأَوْهَنَه قال جرير

وَهَنَ الفرزدقَ يومَ جرد سيفَه * قَيْنٌ به جَسَمٌ وآمٌ أربعُ

وقال

فلئن عَفَوْتُ لأَعْفُوَنَّ جَلَلًا * ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنَّ عظمى

ورَجُلٌ واهِنٌ فى الامر والعمل ومَوْهُونٌ فى العَظْم والبدن وقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وأَوْهَنَه يُوهِنُه ووَهَّنَه تَوْهِينًا وفى حديث الطواف وقد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ أى أَضعفتهم وفى حديث على عليه السلام ولا واهِنًا فى عَزْم أى ضعيفا فى رأى ويروى بالياء ولا واهِيًا فى عزم ورجل واهِنٌ ضعيف لا بَطْش عنده والانثى واهِنَةٌ ووُهُنٌّ ووُهُنٌ قال قَعْنَب بن أم صاحب

اللّائماتُ الفَتَى فى عُمْرِه سَفَهًا * ووُهُنٌّ بعدَ ضَعيفاتُ القُوَى وُهُنُ

قال وقد يجوز أن يكون وُهُن جمع وَهُون لان تكسير فَعُول على فُعُل أَشْيَع وأوسع من تكسير فاعلة عليه وانما فاعلة وفُعُل نادر ورجل مَوْهُون فى جسمه وامرأة وَهْنانة فيها فُتُور عند القيام وأَناةٌ وقوله عز وجل فما وَهَنُوا لما أصابهم فى سبيل الله أى ما فَتَروا وما جَبُنوا عن قتال عدوهم ويقال للطائر اذا ثَقُل من اكل الجيف فلم يقدر على النُّهوض قد تَوَهَّنَ تَوَهُّنًا قال الجعدى

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيَّةُ بعدَما * رأَيْنَ تجيعًا من دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرا

والمَضْرَحِيَّة النُّسور ههنا أبو عمرو والوَهْنانة من النساء الكَسْلَى عن العمل تَنَعُّمًا أبو عبيد الوَهْنانة التى فيها فَتْرة الجوهرى وَهَنَ الانسانُ ووَهَنَه غيرُه يتعدّى ولا يتعدّى والوَهْن من

قوله قال الشاعر هو الاعشى كما فى التكملة وصدره * وما ان على قلبه غمرة * وما ان الخ اه مصححه

قوله وقد وهن ووهن الخ عبارة القاموس والفعل كوعد وورث وكرم اه مصححه

قوله وآم أربع ضبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة اه مصححه

والغنم اذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَغَّنَتْ والتَّوَغُّنُ التَّسَمُّنُ والوَغْنُ الملجأ كالوَعْل (وغن) ابن الاعرابي التَّوَغُّنُ الاقدام في الحرب والوَغْنَةُ الجُبُّ الواسع قال والتَّغَوُّنُ الاصرار على المعاصي (وفن) جنت على وَفَنِه أي أثره قال ابن دريد وليس بثبت ابن الاعرابي الوَفْنَةُ القلة في كل شيء والتَّوَفُّنُ النقص في كل شيء (وقن) التهذيب أبو عبيد الأُقْنَةُ والوُقْنَةُ موضع الطائر في الجبل والجمع الأُقْنَاتُ والوُقْنَاتُ والوُكْنَاتُ ابن برى وُقْنَةُ الطائر مَحْضَنُه ابن الاعرابي أَوْقَنَ الرجلُ اذا اصطاد الطير من وُقْنَتِه وهي مَحْضَنُه وكذلك تَوَقَّنَ اذا اصطاد الحمام من مَحَاضنها في رؤس الجبال والتَّوَقُّنُ التَّوَقُّلُ في الجبل وهو الصعود فيه (وكن) الوَكْنُ بالفتح عُشّ الطائر زاد الجوهري في جبل أو جدار والجمع أُوكُنٌ ووُكُنٌ ووُكْنٌ ووُكُونٌ وهو الوَكْنَةُ والوُكْنَةُ والوُكُنَةُ والمَوْكِنُ والمَوْكَنَةُ ابن الاعرابي الوُكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه ابن الاعرابي مَوْقَعَةُ الطائر أُقْنَتُه وجمعها أُقَنٌ وأُكْنَتُه موضع عُشّه قال أبو عبيدة هي الأُكْنَة والوُكْنَة والوُقْنَة والأُقْنَة الاصمعي الوَكْرُ والوَكْنُ جميعا المكان الذي يدخل فيه الطائر قال الازهري وقد يقال لمَوْقَعَة الطائر مَوْكِنٌ ومنه قوله * تراه كالبازي اتَّمَّى في المَوْكِنِ * الاصمعي الوَكْنُ مَأْوَى الطائر في غير عُشّ قال أبو عمرو الوُكْنة والأُكْنة بالضم مواقع الطير حيثما وَقَعَتْ والجمع وُكُنَاتٌ ووُكْنَاتٌ ووُكْنٌ كما قلناه في جمع رُكْبَة ووَكَنَ الطائرُ وَكْنًا ووُكُونًا دخل في الوَكْن ووَكَنَ وَكْنًا ووُكُونا أيضا حَضَنَ البيض ووَكَنَ الطائرُ بيضه يَكِنُه وَكْنًا أي حضنه وطائر واكِن يَحْضُن بيضه والجمع وُكُونٌ وهُنَّ وُكُونٌ ما لم يخرجن من الوَكْن كما أنهن وُكُورٌ ما لم يخرجن من الوَكْر قال الشاعر

تُذَكِّرُنِي سُلْمَى وقد حِيلَ بيننا * حَمامٌ على بيضاتهن وُكُونُ

والمَوْكِنُ هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض والوُكْنة اسم لكل وَكْرٍ وعُشّ والجميع الوُكُنَاتُ واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال

ومن ظُعُنٍ كالدَّوْمِ أشرفَ فَوْقَها * ظِباءُ السُّلَى واكِنَاتٌ على الخَمْلِ

أي جالسات على الطنافس التي وُطِّئَتْ بها الهوادج والسُّلَى اسم موضع ونصب واكنات على الحال أبو عمرو الواكِنُ من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو عُود أو شجر والتَّوَكُّنُ حُسْنُ الاتكاء في المجلس قال الشاعر

قلتُ لها ايَّاكِ أن تَوَكَّنِي * في جِلْسَةٍ عندي أو تَلَبَّنِي

أي تَرَيَّعِي في جِلْستك وتَوَكَّنِ أي تَمَكَّنِ والواكِنُ الجالس وقال المُمَزِّقُ العَبْدِيّ

قوله والوغنة الجب كذا بالاصل الجب بالجيم ومثله في التهذيب والتكملة وفي القاموس الحب بالحاء المهملة وحرر اه مصححه

قال الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونها * كما تكر الى أوطانها البقر

ومواطن مكة مواقفها وهو من ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام الاخيرة أعلى وأوطنه اتخذه وطنا يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أى اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها والميطان الموضع الذى يوطن لترسل منه الخيل فى السباق وهو أول الغاية والميتاء والميدا آخر الغاية الاصمعى هو الميدان والميطان بفتح الميم من الاول وكسرها من الثانى وروى عمرو عن أبيه قال المياطين المبادين يقال من أين ميطانك أى غايتك وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن والموطن المشهد من مشاهد الحرب وفى التنزيل العزيز لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقال طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وأوطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها أى اتخذتها وطنا وكذلك الاتطان وهو افتعال منه غيره أما المواطن فكل مقام قام به الانسان لامر فهو موطن له كقولك اذا أتيت فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى ولاخوانى وفى الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير ومنه الحديث أنه نهى عن ايطان المساجد أى اتخاذها وطنا وواطنه على الامر أضمر فعله معه فان أراد معنى وافقه قال واطأه تقول واطنت فلانا على هذا الامر اذا جعلتما فى أنفسكما أن تفعلاه وتوطين النفس على الشئ كالتمهيد ابن سيده وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له وقيل وطن نفسه على الشئ وله فتوطنت حملها عليه قال كثير

فقلت لها ياعز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

(وعن) ابن دريد الوعان خطوط فى الجبال شبيهة بالشؤن والوعنة الارض الصلبة والوعن والوعنة بياض فى الارض لا ينبت شيأ والجمع وعان وقيل الوعنة بياض تراه على الارض تعلم أنه كان وادى نمل لا ينبت شيأ أبو عمرو قرية النمل اذا خربت فانتقل النمل الى غيرها وبقيت آثاره فهى الوعان واحدها وعن قال الشاعر كالوعان رسومها وتوعنت الغنم والابل والدواب فهى متوعنة بلغت غاية السمن وقيل بدا فيها السمن وقال أبو زيد توعنت سمنت من غير أن يحد غاية

ومن نَسْجِ داودَ مَوْضونَةٌ * يُساقُ بها الحَيُّ عِيرًا فعِيرا

والمَوْضونَةُ الدِّرْعُ المنسوجةُ ويقال المنسوجةُ بالجواهرِ تُوضَنُ حَلَقُ الدِّرْعِ بعضها في بعض مُضاعَفةٌ والوَضْنَةُ الكُرْسِيُّ المنسوجُ والوَضِينُ بِطانٌ عريضٌ منسوجٌ من سيورٍ أو شعرٍ التهذيب انما سمت العربُ وَضِينَ الناقةِ وَضِينًا لانه منسوجٌ قال حُمَيْدٌ

على مُصْلَخِمٍّ ما يكادُ جَسِيمُهُ * يَمُدُّ بعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما

والمُسَمَّمُ المزينُ بالسُّمومِ وهي خَرَزُ الجوهري الوَضِينُ للهَوْدَجِ بمنزلةِ البِطانِ للقَتَبِ والتَّصْدِيرِ للرَّحْلِ والحِزامِ للسَّرْجِ وهما كالنَّسْعِ الا أنهما من السيورِ واذا نُسِجَ نِساجَةً بعضها على بعضٍ والجمعُ وُضُنٌ وقال المُنَقِّبُ العَبْدِيُّ

تَقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينِي * أهذا دأبُهُ أبدا ودِينِي

قال أبو عبيدةَ وَضِينٌ في موضعِ مَوْضونٍ مثلُ قَتِيلٍ في موضعِ مَقْتولٍ تقولُ منه وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُهُ وَضْنًا اذا نسجتَه وفي حديثِ علي عليه السلام أنَّ لَقَلَقَ الوَضِينِ الوَضِينُ بِطانٌ منسوجٌ بعضُه على بعضٍ يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعيرِ أراد أنه سريعُ الحركةِ يصفُه بالخِفَّةِ وقلةِ الثباتِ كالحِزامِ اذا كان رِخْوًا وقال ابن جَبَلَةَ لا يكونُ الوَضِينُ الا من جِلْدٍ وان لم يكن من جلدٍ فهو غَرْضَةٌ وقيل الوَضِينُ يصلحُ للرَّحْلِ والهَوْدَجِ والبِطانُ للقَتَبِ خاصَّةً ابن الاعرابي التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ والتَّوَضُّنُ التَّذَلُّلُ ابن بري أنشد أبو عبيدةَ شاهدا على أن الوَضِينَ بمعنى المَوْضونِ قولَه

اليكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها * مُعْتَرِضًا في بَطْنِها جَنِينُها * مُخالِفًا دِينَ النَّصارى دِينُها

أراد دِينُه لان الناقةَ لا دِينَ لها قال وهذه الابياتُ يروي أن ابن عمر أنشدها لما اندفعَ من جَمْعٍ ووردت في حديثِه أراد أنها قد هُزِلَتْ ودَقَّتْ للسيرِ عليها قال ابن الانبار أخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالمٍ عن أبيه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يقول * اليكَ تعدو قَلِقًا وَضِينُها * والمِيضَنَةُ كالجُوالقِ تتخذُ من خُوصٍ والجمعُ مَواضِينُ (وطن) الوَطَنُ المَنْزِلُ تقيمُ به وهو مَوْطِنُ الانسانِ ومَحَلُّه وقد خففه رؤبة في قوله

أَوْطَنْتُ وَطْنًا لم يكن من وَطَنِي * لولم تَكُنْ عاملَها لم أَسْكُنِ * بها ولم أَرْجُنْ بها في الرُّجَّنِ

قال ابن بري الذي في شعرِ رؤبةَ

كَيْما تَرَى أهلُ العِراقِ أنني * أَوْطَنْتُ أرضا لم تكن من وَطَنِي

وقد ذكرَ في موضعِه والجمعُ أَوْطانٌ وأَوْطانُ الغنمِ والبقرِ مَرابِضُها وأماكنُها التي تأوي اليها

ففرق بين السِّنة والنوم كما ترى ووَسَنَ الرجلُ يَوْسَنُ وَسَنًا وسِنَةً اذا نام نومة خفيفة فهو وَسِنٌ قال أبو منصور اذا قالت العرب امرأة وَسْنَى فالمعنى أنها كَسْلَى من النَّعْسة وقال ابن الاعرابي امرأة مَوْسُونَةٌ وهي الكَسْلَى وقال في موضع آخر المرأة الكسلانة ورُزِقَ فلانٌ مالم يَحْلُمْ به في وَسْنَه وتَوَسَّنَ فلان فلانا اذا أتاه عند النوم وقيل جاءه حين اختلط به الوَسَنُ قال الطرماح

أذالِكَ أم ناشِطٌ تَوَسَّنَهُ * جارِي رَذاذَيْسَتَنٍ مُنْجَرِدُهْ

واوْسَنْ يا رجلُ ليالتْ والالف ألف وصل وتَوَسَّنَ المرأةَ أتاها وهي نائمة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا تَوَسَّنَ جارية فجلَدَه وهم بجلْدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وَسْنَى قهرا اي نائمة وتَوَسَّنَ الفحلُ الناقةَ تَسَنَّمَها وقولهم تَوَسَّنها اي أتاها وهي نائمة يريدون به اتيان الفحل الناقة وفي التهذيب تَوَسَّنَ الناقةَ اذا أتاها باركة فضربها وقال الشاعر يصف سحابا

* بِكْرٍ تَوَسَّنَ بالحَمِيلَةِ عُونا * استعار التَّوَسُّنَ للسحاب وقول أبي دُواد

وغَيْثٍ تَوَسَّنَ منه الرِّيا * حُجُونًا عِشارًا وعُونًا ثِقالا

جعل الرياح تُلْقِحُ السحابَ فضرب الحُجُونَ والعُونَ لها مثلا والحُجُونُ جمع الحُجُونة والعُونُ جمع العَوَانِ وماله هَمٌّ ولا وَسَنٌ الا ذا لك مثل ماله هَمٌّ ولا سَهْمٌ ووَسْنَى اسم امرأة قال الراعي

أمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ الليلِ زائرُ * ووادي الغُوَيْرِ دونَنا فالسَّواجِرُ

ومَيْسانُ بالفتح موضع ﴿وشن﴾ الوَشْنُ ما ارتفع من الارض وبعير وَشْنٌ غليظ والأَوْشَنُ الذي يُزَيِّنُ الرجلَ ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والوَشْنان لغة في الأُشْنان وهو من الحَمْض وزعم يعقوب أن وُشْنانا وأُشْنانا على البدل التهذيب ابن الاعرابي التَّوَشُّنُ قلة الماء

قوله يزين الرجل كذا بالاصل والمحكم والذي في القاموس يأتي الرجل اه مصححه

﴿وصن﴾ ابن الاعرابي الوَصْنَةُ الخرقةُ الصغيرة والصِّنْوةُ النَّسيلةُ والصَّوْنَةُ العَتِيدةُ والله أعلم

﴿وضن﴾ وَضَنَ الشيءَ وَضْنًا فهو مَوْضُونٌ ووضينٌ ثنى بعضه على بعض وضاعفه ويقال وَضَنَ فلانُ الحجرَ والآجُرَّ بعضه على بعض اذا أشرجه فهو مَوْضُونٌ والوَضْنُ نَسْجُ السرير وأشباهه بالجوهر والثياب وهو مَوْضُونٌ ثم المَوْضُونَةُ الدِّرْعُ المنسوجة وقال بعضهم دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقارَبَةٌ في النسج مثل مَرْضُونَةٍ مُداخَلَةُ الحَلَقِ بعضها في بعض وقال رجل من العرب لامرأته ضَنِّيه يعني متاعَ البيت أي قاربي بعضه من بعض وقيل الوَضْنُ النَّضْدُ وسرير مَوْضُونٌ مضاعَفُ النسج وفي التنزيل العزيز على سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ المَوْضُونَةُ المنسوجة أي منسوجة بالدُّرِّ والجوهر بعضها مُداخَلٌ في بعض ودِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مضاعفة النسج قال الاعشى

أو نصفها وجمعه وُزُونٌ حكاه أبو حنيفة وأنشد

وكنا تَزَوَّدْنا وُزُونًا كثيرةً * فأفنينها الماءَ لونًا سَبَنْسَبا

والوَزِينُ الحَنْظَلُ المطحون وفي المحكم الوَزِينُ حَبُّ الحنظل المطحون يُبَلُّ باللبن فيؤكل قال

اذا قَلَّ العُثَانُ وصار يومًا * خَبِيثَةَ بيتِ ذي الشَّرَفِ الوَزِينُ

أراد صار الوَزِينُ يومًا خبيثة بيت ذي الشرف وكانت العرب تتخذ طعاما من هَبِيد الحنظل يَبُلُّونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوَزِينَ ووَزْنٌ سَبْعةُ لَقَبٍ والوَزْنُ نجم يطلع قبل سُهَيْل فيُظَنُّ اياه وهو أحد الكوكبين المُخْلِفَيْن تقول العرب حَضَارِ والوَزْنُ مُخْلِفان وهما نجمان يطلعان قبل سُهَيْل وأنشد ابن برى

أرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأنها * حَضَارِ اذا ما أقبلَتْ ووَزِينُها

ومَوْزَنٌ بالفتح اسم موضع وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ ومَوْهَبٍ وقال كُثَيِّر

كأنَّهمُ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ * بِمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبَالُها

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويَمْنِه * قَرَابِينُ أَرْدافٌ لها وشِمالُها

وقال كُثَيِّر عزة بالخَيْرِ أَبْلَجُ من سقاية راهبٍ * تَجْلُو بِمَوْزَنَ مُشْرِقًا شِمالُها

(وسن) قال الله تعالى لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم أي لا يأخذه نُعاسٌ ولا نوم وتأويله أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق تعالى وتقدس والسِّنَةُ النُّعاس من غير نوم ورجل وَسْنانُ ونَعْسانُ بمعنى واحد والسِّنَةُ نُعاسٌ يبدأ في الرأس فاذا صار الى القلب فهو نوم وفي الحديث ويُوقِظ الوَسْنانَ أي النائم الذي ليس بمُسْتَغْرِقٍ في نومه والوَسَنُ أول النوم والهاء في السِّنَة عوض من الواو المحذوف ابن سيده السِّنَةُ والوَسْنَةُ والوَسَنُ ثِقْلَةُ النوم وقيل النُّعاس وهو أول النوم وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَنًا فهو وَسِنٌ ووَسْنانُ ومِيسانُ والانثى وَسْنَةٌ ووَسْنَى ومِيسانُ قال الطِّرِمّاح

كلَّ مِكْسالٍ رَقُودِ الضُّحَى * وَعْثَةٍ مِيسانِ لَيْلِ التَّمامِ

واسْتَوْسَنَ مثله وامرأة مِيسانٌ بكسر الميم كأن بها سِنَةً من رَزانَتِها ووَسَنَ فلان اذا أخذته سِنَةُ النُّعاس ووَسَنَ الرجلُ فهو وَسِنٌ أي غُشِيَ عليه من نَتْنِ البئر مثل أَسِنَ وأَوْسَنَته البئرُ وهي رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ عن أبي زيد يَوْسَنُ فيها الانسانُ وَسَنًا وهو غَشْيٌ يأخذه وامرأة وَسْنَى ووَسْنانةٌ فاترة الطَّرْف شبهت بالمرأة الوَسْنَى من النوم وقال ابن الرِّقاع

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ * في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليس بنائمِ

قوله روّى بالسليط ذبالها كذا بالاصل مضبوطا كنسخة الصحاح الخط هنا وفي مادة قصر من الصحاح أيضا برفع ذبالها وشمالها ووقع في مادة قصر وردف من اللسان ما يخالف هذا الضبط وحرر الرواية اه مصححه

اذا كان على زِنَتِه أو كان مُحاذِيَه ويقال وَزَنَ المُعْطِي واتَّزَنَ الآخِذُ كما تقول نَقَدَ المُعْطِي وانْتَقَدَ الآخِذُ وهو افتعل قلبوا الواو تاء فأدغموا وقوله عز وجل وأنبتنا فيها من كل شيء مَوْزُونٍ جرى على وَزَنَ مَنْ قَدَرَ اللهُ لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خَلْقٌ زيادةً فيه ولا نقصانا وقيل من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزِّرْنيخ هذا قول الزجاج وفي النهاية فَسَّرَ المَوْزُونَ على وجهين أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزَنُ مثل الرصاص والحديد والنُّحاس والثَّمَنَيْنِ أعني الذهب والفضة كأنه قصد كل شيء يُوزَنُ ولا يكال وقيل معنى قوله من كل شيء مَوْزُونٍ أنه القَدْرُ المعلوم وَزْنُه وقَدْرُه عند الله تعالى والميزانُ المِقْدارُ أنشد ثعلب

قد كُنْتُ قبلَ لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ * عِنْدي لكلِّ مُخاصِمٍ ميزانُه

وقام ميزانُ النهار أي انتصف وفي الحديث سبحان الله عَدَدَ خَلْقِه وزِنَةَ عَرْشِه أي بوَزْنِ عَرْشِه في عظم قَدْرِه من وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وزِنَةً كوَعَدَ عِدَةً وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها وامرأة مَوْزونةٌ قصيرة عاقلة والوَزْنَةُ المرأة القصيرة الليث جارية موزونة فيها قِصَرٌ وقال أبو زيد أكل فلان وَزْمَةً ووَزْنَةً أي وَجْبَةً وأَوْزانُ العرب ما بَنَتْ عليه أشعارها واحدها وَزْنٌ وقد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ كلُّ ذلك عن أبي اسحق وهذا القول أَوْزَنُ من هذا أي أقوى وأمكنُ قال أبو العباس كان عُمارة يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهارَ بالنصب قال أبو العباس ما أَرَدْتَ فقال سابقُ النهارَ فقلت فهَلَّا قلته قال لو قُلْتُه لكان أَوْزَنَ والميزانُ العَدْلُ ووازَنَه عادله وقابله وهو وَزْنَهُ ووِزْنَتَه ووِزانَه وبِوِزانِه أي قُبالَتَه وقولهم هو وَزْنَ الجبل أي ناحيةٌ منه وهو وِزْنَةَ الجبل أي حِذاءَه قال سيبويه نصبا على الظرف قال ابن سيده وهو وَزْنَ الجبل ووِزْنَتَه أي حِذاءَه وهي احدى الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولانها غرائب قال أعني وَزْنَ الجبل قال وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوبا كما ذكرناه بدليل ما أومأ اليه سيبويه هنا وأما أبو عبيد فقال هو وِزانُه بالرفع والوَزْنُ المثقال والجمع أَوْزانٌ وقالوا دراهم وَزْنٌ فوصفوه بالمصدر وفلان أَوْزَنُ بني فلان أي أَوْجَهُهُمْ ورجل وَزِينُ الرأي أَصِيلُه وفي الصحاح رَزِينُه ووَزَنَ الشيءُ رَجَحَ ويروى بيت الاعشى

وان يُسْتَضافُوا الى حُكْمِه * يُضافُوا الى عادلٍ قد وَزَنْ

وقد وَزُنَ وَزانَةً اذا كان متثبتا وقال أبو سعيد أَوْزَمَ نفسَه على الامر وأَوْزَنَها اذا وَطَّنَ نفسه عليه والوَزْنُ الفِدْرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلث الجُلَّة من جلال هَجَرَ

يُوزَنُ بها الاشياء ميزانٌ أيضا قال الجوهري أصله موزانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وجمعه مَوازين وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزانه مَوازينُ قال الله تعالى ونَضَعُ المَوازينَ القِسْطَ يريد نَضَعُ المِيزانَ القِسْطَ وفي التنزيل العزيز والوَزْنُ يومئذ الحَقُّ فمَن ثَقُلَتْ مَوازينُه فأولئك هم المفلحون وقوله تعالى فأمّا من ثَقُلَتْ مَوازينُه وأمّا من خَفَّتْ مَوازينُه قال ثعلب انما أراد مَنْ ثَقُلَ وَزْنُه أو خَفَّ وَزْنُه فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر قال الزجاج اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة فجاء في التفسير انه ميزانٌ له كِفَّتان وأن الميزانَ أُنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعَدْل ويُوزَنَ به الاعمالُ وروى جُوَيْبِرٌ عن الضَّحّاك أن الميزان العَدْلُ قال وذهب الى قوله هذا وَزْنُ هذا وان لم يكن ما يُوزَنُ وتأويله أنه قد قام في النفس مساويا لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرْآة العين وقال بعضهم الميزانُ الكتاب الذي فيه أعمال الخَلْق قال ابن سيده وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ الا أن الاولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالاسانيد الصحاح فان جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كِفَّتان من حيث يَنْقُلُ أهلُ الثقة فينبغي أن يُقْبَلَ ذلك وقوله تعالى فلا نُقيمُ لهم يوم القيامة وَزْنًا قال أبو العباس قال ابن الاعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزْنُ أي قَدْرُ خَسَّته وقال غيره معناه خِفَّةُ مَوازينهم من الحَسَنات ويقال وَزَنَ فلانٌ الدراهمَ وَزْنًا بالميزان واذا كاله فقد وَزَنَه أيضا ويقال وَزَنَ الشيءَ اذا قدّره ووزن ثمر النخل اذا خَرَصَه وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيْعِ النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ قلت وما يُوزَنُ فقال رجل عنده حتى يُحْزَرَ قال أبو منصور جعل الحَزْرَ وَزْنًا لانه تقدير وخَرْصٌ وفي طريق أخرى نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن وفي رواية حتى تُوزَنَ أي تُحْزَرَ وتُخْرَصَ قال ابن الاثير سماه وَزْنًا لان الخارص يَحْزُرُها ويُقَدِّرُها فيكون كالوَزْن لها قال ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الاموال والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصَّلاح بشرط القطع وقبل الخَرْص سقط حقوق الفقراء منها لان الله تعالى أوجب اخراجها وقت الحصاد والله أعلم وقوله تعالى واذا كالُوهُم أو وَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ المعنى واذا كالوا لهم أو وَزَنُوا لهم يقال وَزَنْتُ فلانا ووَزَنْتُ لفلان رهذا يَزِنُ درهما ودرهم وازِنٌ وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحب

مِثْلَ العَصافيرِ أحْلامًا ومَقْدُرَةً * لو يُوزَنُونَ بزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا

جَهْلًا علينا وجُبْنًا عن عَدُوِّهِم * لبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبْنُ

قال ابن بري الذي في شعره شبه العصافير ووازَنْتُ بين الشيئين مُوازَنَةً ووِزانًا وهذا يُوازِنُ هذا

قوله تحصين الاموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك أوان الخرص اه نهاية كتبه مصححه

صغيرة وفى حديث ذى الثُّدَيَّة أنه كان مَوْدُونَ اليد وفى رواية مُودَنَ اليد وفى أخرى انه لَمُودَنُ اليد أى ناقص اليد صغيرها قال الكسائى وغيره المُودَنُ اليد القصير اليد يقال أَوْدَنْتُ الشئ قصرته قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى وَدَنْتُه فهو مَوْدونٌ قال حسان بن ثابت يذم رجلا

وأُمُّكَ سَوْداءُ مُوَدُونَةٌ * كأنَّ أناملَها الحُنْظُبُ

وأورد الجوهرى هذا البيت شاهدا على قوله وَدَنَت المرأة وأَوْدَنَتْ اذا ولدت ولدا ضاويا وأَوْدَنَ الولد مَوْدونٌ ومُودَنٌ وأنشد البيت وقال آخر

وقد طُلِقْتُ ليلةً كُلُّها * فجاءت به سُودَنًا خَنْفَقِيقا

أى لئيما ويقال وَدَنَت المرأة وأَوْدَنَتْ ولدت ولدا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين وربما كان مع ذلك ضاويا وقيل المُودَنُ القصير ويقال وَدَنْتُ الشئ أَدِقُّه فهو مَوْدونٌ أى مَدْقوق والمَوْدُونَةُ دُخَلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق دقيقة الجُثَّة ومَوْدُون اسم فرس مِسْمَع بن شهاب وقيل فرس شَيْبان بن شهاب قال ذو الرمة

ونحن غَداةَ بَطْنِ الجزْعِ فِتْيانا * بَمَوْدُونٍ وفارسه جهارا

(وذن) التهذيب ابن الاعرابى التَّوَذُّنُ النَّعْمةُ والتَّوَذُّنُ الضَّرْبُ والتَّوَذُّنُ أيضا الاعجابُ والله أعلم (ورن) وَرْنَةُ ذو القَعْدة قال ابن سيده أرى ذلك فى الجاهلية وجمعها وَرْناتٌ وقال ثعلب هو جمادى الآخرة وأنشدوا

فأَعْدَدْتُ مَصُقولًا لأيامِ وَرْنَةٍ * اذا لم يَكُنْ للرَّمْى والطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب ويقال له أيضا رِنَةُ غير مصروف قال ابن الاعرابى أخبرنى أبى عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمى جمادى الآخرة رُنًى وذا القَعْدة وَرْنَةَ وذا الحِجَّة بُرَكَ قال ابن الاعرابى التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم قال أبو منصور والتَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى وقد ذكرناه فى موضعه (وزن) الوَزْنُ رَوْزُ الثِّقَلِ والخِفَّةِ الليث الوَزْنُ ثَقْلُ شئ بشئ مثله كأوزان الدراهم ومثله الرَّزْنُ وَزَنَ الشئَ وَزْنًا وزِنَةً قال سيبويه اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المُطاوعة وانه لَحَسَنُ الوِزْنَةِ أى الوَزْنِ جاؤا به على الاصل ولم يُعِلُّوه لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال وقالوا هذا درهم وَزْنًا ووَزْنَ النصب على المصدر الموضوع فى موضع الحال والرفع على الصفة كأنك قلت موزون أو وازِنٌ قال أبو منصور ورأيت العرب يسمون الأَوْزانَ التى يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد المَوازِينَ واحدها ميزان وهى المَثاقيلُ واحدها مِثْقال ويقال للآلة التى

قوله والتوذن الضرب كذا بالاصل والذى فى القاموس الصرف بالصاد المهملة والفاء قال شارحه وفى بعض النسخ الضرب اه وحرره اه مصححه

قال الليث الدِّينُ من الأمطار ما تعاهد موضعا لا يزال يَرُبُّه ويصيبه وأنشد معهودٍ ودِينِ وقال هذا خطأ والواو في وَدِين فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف قال ولا يعرف الدِّين في باب الامطار قال وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه وقد ذكرنا ذلك في موضعه الازهري سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد اذا دفنته تحت الثرى ليلين فهو مَوْدُون وكل شيء بللته فقد ودَنْتَه وودَنْتُ الثوب أدِنُه وَدْنًا اذا بللته وجاء قوم الى بنت الخُس بحجر وقالوا أحذى لنا من هذا نعلا فقالت دِنُوه قال ابن بري أي رَطِّبوه يقال جاء مطر وَدَنَ الصخر واتَّدَنَ الشيء أي ابتلّ واتَّدَنه أيضا بمعنى بلّه وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر وعليه قطعة نَمِرة قد وصلها باهاب قد وَدَنَه أي بله بماء ليخضخ ويلين يقال وَدَنْتُ القدّ والجلد أدِنُه اذا بللته وَدْنًا ووِدانًا فهو مَوْدُون وفي حديث ظَبْيان انّ وَجًّا كانت لبني اسرائيل غرسوا وَدانَه أراد بالوِدان مواضع النَّدى والماء التي تصلح للغراس ووَدَنُوه بالعضا لينوه كما يُودَنُ الأديم قال وحدث رجل من بني عقيل ابنه فنذر به اخوته فأخذوه فوَدَنُوه بالعصا حتى ما يشتكي أي حتى ما يشكو من الضعف لانه لا كلام وروى ابن الاعرابي أن رجلا من الاعراب دخل أبيات قوم فوَدَنُوه بالعضا كان معناه دَقُّوه بالعصا ابن الاعرابي التَّوَدُّنُ لين الجلد اذا دبغ وقوله

ولقد عجبتُ لكاعب مَوْدُونة * أطرافُها بالحَلْي والحِنّاء

مَوْدُونة مُرَطَّبة ودنُوه رطّبوه والوَدْنة العَرْكة بكلام أو ضرب والوَدْن والوِدان حُسْن القيام على العَرُوس وقد وَدَنُوها ابن الاعرابي أخذوا في وِدان العروس اذا عَلَّلُوها بالسَّوِيق والتَّرَفُّه للسِّمَن يقال وَدَنُوه وأخذوا في وِدانه وأنشد

بئس الوِدانُ للفَتى العَرُوسِ * ضَرْبُكَ بالمِنْقار والفُؤُوسِ

ووَدَنْتُ العَرُوس والفرس وِدانًا أي أحسنت القيام عليهما التهذيب في ترجمة ورن ابن الاعرابي التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّن والنعيم قال أبو منصور والتَّوَدُّنُ بالدال أشبه بهذا المعنى ووَدَنَ الشيء وَدْنًا وأَودَنَه و وَدَّنَه قصره ووَدَنْتُه وأَودَنْتُه نَقَصْتُه وصَغَّرْتُه وأنشد ابن الاعرابي

مَعِي صاحبٌ غيرُ هلواعَة * ولا إمَّعِيّ الهَوَى مُودَن

وقال آخر لما رأته مُودَنًا عَظْبَرًا * قالتْ أريدُ العُتْعُتَ الذَّفِرا

العُتْعُتُ الرجل الطويل والمُودَنُ والمَوْدُون القصير العُنُق الضَّيِّق المَنْكِبين الناقص الخلق قال بعضهم مع قصر ألواح يدين وفي التهذيب مع قصر الالواح واليدين وامرأة مَوْدُونة قصيرة

* أعيس نهاض كجيد الأوجن * قال والأوجن الجبل الغليظ ابن شميل الوجين قبل الجبل وسنده ولا يكون الوجين الا الواد وطي تعارض فيه الوادى الداخل فى الارض الذى له أجراف كانها جدر فتلك الوجن والأسناد والوجين شط الوادى ووجن به الارض ضربها به وما أدرى أى من وجن الجلد هو حكاه يعقوب ولم يفسره وقال فى التهذيب وغيره أى أى الناس هو والوجن الدق والميجنة مدقة القصار والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة قال عامر بن عقيل السعدى

رقاب كالمواجن خاظيات * وأسئاه على الاكوار كوم

قوله خاظيات بالظاء من قولهم خظا بظا قال ابن برى اسم هذا الشاعر فى نوادر أبى زيد على بن طفيل السعدى وقبل البيت

وأهلكنى لكم فى كل يوم * تعوجكم على وأستقيم

وفى حديث على كرم الله وجهه ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر وقال أبو القاسم الزجاجى جمع ميجنة على لفظها مياجن وعلى أصلها مواجن اللحيانى الميجنة التى يوجن بها الاديم أى يدق ليلين عند دباغه وقال النابغة الجعدى

ولم أر قبلى وجن الحلم نسوة * أسب لاضياف وأقبح محجرا

ابن الاعرابى والتوجن الذل والخضوع وامرأة موجونة وهى الخجلة من كثرة الذنوب

(وحن) الحنة الحقد وحن عليه حنة مثل وعد عدة وقال اللحيانى وحن عليهم بالكسر حنة كذلك التهذيب ابن الاعرابى التوحن عظم البطن والتجون الذل والهلاك والوحنة الطين المزلق

(وخن) ابن الاعرابى التوخن القصد الى خير أو شر قال والوخنة الفساد والموخنة الاقامة

(ودن) ودن الشئ يدنه ودنا وودانا فهو مودون وودين أى منقوع فاتدن بله فابتل قال الكميت

وراح لين تغلب عن شظاف * كمتدن الصفا حتى يلينا

أى يبل الصفا لكى يلين قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد قال وعندى أنه انما فسر على المعنى وحقيقته أن المعنى كمثل الصفا كأن الصفا جعلت فيه ارادة لذلك وقول الطرماح

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أفاح معهود ودين

قال ابو منصور أراد دفوف رمل أو كثيب أفاح معهود أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته وحكى الازهرى فى ترجمة دين قال

قوله أعيس نهاض الخ صدره فى خدر صياس الدمى معرجن والمعرجن المصفر أى فى خدر معرجن أى مصفر بالعهون اه تكملة كتبه مصححه

قوله حتى يلينا الذى فى التهذيب والصحاح كيما يلينا اه مصححه

أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشبة أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ولذلك سماه الاعشى وثنا وقال

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

أراد بالوثن الصليب قال وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي ألق هذا الوثن عنك أراد به الصليب كما سماه الاعشى وثنا ووثنت الارض مطرت عن ابن الاعرابي وأرض مضبوطة ممطورة وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت واستوثنت الابل نشأت أولادها مغها واستوثن النحل صار فرقتين كبارا وصغارا واستوثن المال كثر واستوثن من المال استكثر منه مثل استوثج واستوثر والله أعلم ٣ (وجن) الوجنة ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر ابن سيده الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والاجنة والاجنة الاخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل ما انحدر من المحجر ونتأ من الوجه وقيل ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الانف وقيل هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص في الوجه اذا وضعت عليه يدك وجدت حجمه وحكى اللحياني انه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة ثم جمع على هذا ورجل أوجن وموجن عظيم الوجنات والموجن الكثير اللحم ابن الاعرابي انما سميت الوجنة وجنة لنتوها وغلظها وفي حديث الاحنف كان ناتئ الوجنة هي أعلى الخد والوجن والوجن والوجين والواجن الاخير كالكاهل والغارب أرض صلبة ذات حجارة وقيل هو العارض من الارض ينقاد ولا يرتفع قليلا وهو غليظ وقيل الوجين الحجارة وفي حديث سطيح

* ترفعني وجناء توي بي وجن * هي الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين وناقة وجناء تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة مشتقة من الوجين التي هي الارض الصلبة أو الحجارة وقال قوم هي العظيمة الوجنتين والأوجن من الجمال والوجناء من النوق ذات الوجنة الضخمة وقلما يقال جمل أوجن ويقال الوجناء الضخمة شبهت بالوجين العارض من الارض وهو متن ذو حجارة صغيرة وقال ابن شميل الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة وفي قصيد كعب بن زهير * وجناء في حرتيها للبصير بها * وفيها أيضا * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وفي حديث سواد بن مطرف وأد الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الارض ابن الاعرابي الأوجن الأفعل من الوجين في قول رؤبة

٣ زاد في التكملة أوثن من الشيء أكثر منه حطبا كان أو متاعا اذا حمله وأوثنت فلانا أجزلت عطيته واستوثن المال سمن واستوثن الشيء بقي وقوى اه مصححه

قوله الوجنة الخ بتثليث الواو وبالتحريك وككلمة والاجنة بتثليث الهمزة كما في القاموس اه مصححه

أمطرفى أكناف غيث مغين * على أخلاء الصفاء الوثن

قال يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدوم على العهد وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

وهو التريكة بالمكر وحارث * فقع القرا قر بالمكان الواثن

قال ابن برى وقال أبو عمرو يقال وثن وأثن اذا ثبت فى المكان وأنشد لأبى الدبيرى

أثننت لها فلم أزل فى خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتى وعدى

وقد وثن ووثن بمعنى واحد قال أبو منصور المعروف وثن يثن بالثاء وثونا والوثين منه مأخوذ والمواثنة الملازمة وفى الصحاح الملازمة فى قلة التفرق قال أبو منصور ولم أسمع وثن بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا الجوهرى وثن الماء وغيره وثونا وثنة أى دام ولم ينقطع وواثن القوم دارهم أطالوا الاقامة فيها وواثن الرجل مواثنة ووثانا فعل مثل مايفعل وهى أيضا المطاولة والمماطلة والوثن أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه لغة فى اليثن وقيل الوثن الذى ولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد وأوثنت المرأة ولدت وثنا كايثنت اذا ولدت يثنا ابن الاعرابى امرأة موثونة اذا كانت أديبة وان لم تكن حسناء والوثنة ملازمة الغريم والوثنة المخالفة هاتان بالتاء والوثنة بالثاء الكفرة (وثن) الوثن والواثن المقيم الراكد الثابت الدائم وقد وثن. قال ابن دريد وليس بثبت قال والذى حكاه أبو عبيد الواثن وقد حكى ابن الاعرابى وثن بالمكان قال ولا أدرى من أين أنكره ابن دريد الليث الواثن والواثن لغتان وهو الشئ المقيم الراكد فى مكانه قال رؤبة * على أخلاء الصفاء الوثن * قال الليث يروى بالثاء والتاء ومعناهما الدوم على العهد وقد وثن ووثن بمعنى واحد قال أبو منصور المعروف وثن يثن بالتاء ووثونا ولم أسمع وثن بالثاء بهذا المعنى لغير الليث قال ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا والوثنة بالثاء الكفرة والموثونة بالثاء المرأة الذليلة وامرأة موثونة بالثاء اذا كانت أديبة وان لم تكن حسناء والوثن الصنم ما كان وقيل الصنم الصغير وفى الحديث شارب الخمر كعابد وثن قال ابن الاثير الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة والجمع أوثان ووثن ووثن وأثن على ابدال الهمزة من الواو وقد قرئ انْ يَدْعُونَ مِن دونه الا أُثُنًا حكاه سيبويه قال الفراء وهو جمع الوثن فضم الواو وهمزها كما قال واذا الرسل أُقِّتَتْ الأزهرى قال شمر فيما قرأت بخطه

المُفَضَّل الضَّبِّيُّ القارة بنو الهُون والهَاوَنُ والهَاوُنُ والهَاوُونُ فارسي معرب هذا الذي يُدَقُّ فيه قيل كان أصله هاوُون لان جمعه هَوَاوِين مثل قانُون وقَوَانِين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعُل بضم العين والمُهُوَنُّ الوَطِيءُ من الارض نحو الهَجَل والغائط والوادي وجمعه مُهُوَنَّاتٌ ﴿هين﴾ هانَ يَهِينُ مثل لانَ يلينُ وفي المثل اذا عَزَّ أخوك فهِنْ وما هَيَانُ هذا الامرِ أي شأنُه وهَيَّانُ بنُ بَيَّانَ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه وقد ذكر أن نونه زائدة والله أعلم ﴿هيزمن﴾ الهِنْزَمُرُ والهِنْزَمُنُ والهِيزَمُنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية والله أعلم

❁ ﴿فصل الواو﴾ ❁ ﴿وأن﴾ رجل وَأْنٌ أحمق كثير اللحم ثقيل وامرأة وَأْنَةٌ غليظة والوَأْنَةُ الحمقاء وامرأة وَأْنَةٌ اذا كانت مُقارِبَةَ الخَلْقِ وقال أبو منصور هي وَأْبَةٌ بالباء وقال الليث الوَأْنَةُ سوء في الرجل والمرأة يعني المُقْتَدِرَ الخَلْقِ ابن الاعرابي التَّوَأْنُ ضَعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ أي ذلك كان قال أبو منصور التَّوَأْنُ مأخوذ من قولهم رجل وَأْنٌ وهو الاحمق ويقال للرجل الاحمق وَأْنٌ مُلْدِمٌ حُجَأَةٌ ضُوكَعَةٌ ﴿وبن﴾ اللحياني يقال ما في الدار وَابِرٌ ولا وَابِنٌ أي ما فيها أحدٌ ابن الاعرابي الوَبْنَةُ الاذى والوَبْنَةُ الجَوْعَةُ ﴿وتن﴾ الوَتِينُ عِرْقٌ في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه حديث غسل النبي صلى الله عليه وسلم والفضل يقول أرحني أرحني قَطَعْتَ وَتِينِي أرى شيأ ينزل عليَّ ابن سيده الوَتِينُ عرق لاصق بالصُّلب من باطنه أجوف يَسْقِي العُرُوقَ كُلَّها الدمَ ويَسْقِي اللحمَ وهو نَهْرُ الجسد وقيل هو عرق أبيض مُسْتَبْطِنُ الفقار وقيل الوتين يَسْتَقِي من الفؤاد وفيه الدم والوَتِينُ الحَلْبُ وقيل هو نياط القلب وقيل هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبة والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتُنٌ ووَتَنَةٌ وَوَتَنٌ أصاب وَتِينَه قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ

شَرْيانَةً تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ * وصيغةً ضُرِّجْنَ بالتَّسْنِينِ * من عَلَقِ المَكِّيِّ والمَوْتُونِ

ووُتِنَ سُكِنَ وَتِينُه وفي التنزيل العزيز ثم لَقَطَعْنا منه الوَتِينَ قال أبو اسحق عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمع اليه البَطْنُ واليه تضم العروق ووَتَنَ بالمكان وَتْناً ووُتُوناً ثبت وأقام به والواتِنُ الماء المَعِينُ الدائم الذي لا يذهب عن أبي زيد وفي الحديث أَمَّا تَيْمٌ فَعِينٌ جارِيَةٌ وأما خَيْبَرُ فماءٌ واتِنٌ أي دائم والواتِنُ الثابت والماء الواتِنُ الدائم أعني الذي لا يجري وقيل الذي لا ينقطع أبو زيد الواتِنُ من المياه الدائم المَعِينُ الذي لا يذهب الليث الوَاتِنُ والواتِنُ لغتان وهو الشيء المقيم الدائم الراكد في مكانه قال رؤبة

قوله والهاون الخ عبارة التكملة ابن دريد الهاوون أي بواوين الاولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح ولا يقال هاون أي بفتح الواو لانه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو قال أبو زيد في الهاوون انه سمعه من أناس ولم يجئ به غيره وقال الفراء في كتابه البهي وتقول لهذا الهاون الذي يدق به الهاوون بواوين اه كتبه مصححه

قوله واليه تضم العروق الذي في التهذيب واليه تضرب العروق اه مصححه

وتكلم على هينتك أي رسلك وفي الحديث أنه سار على هينته أي على عادته في السكون والرفق يقال امش على هينتك أي على رسلك وجاء عن علي عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتتحيى وتقول تكلم على هينتك ورجل هين لين وهين لين شمر الهون الرفق والدعة وقال في تفسير حديث علي عليه السلام يقول لا تفرط في حبه ولا في بغضه ويقال أخذ أمره بالهوني تأنيث الاهون وأخذ فيه بالهوينا وانك لتعمد للهوينا من أمرك لاهونه وانه ليأخذ في أمره بالهون أي بالاهون ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخفف وتذم بالهين اللين مثقل وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون هينون لينون جعله مدحا لهم وقال غير ابن الاعرابي هين وهين ولين ولين بمعنى واحد والاصل هين خفف فقيل هين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة وعينه واو وشئ هين وهين أي سهل وفي حديث عمر رضي الله عنه النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة وفي النوادر هن عندي اليوم واخفض عندي اليوم وأرح عندي وارفه عندي واستوفه عندي ورفه عندي وأنفه عندي واستنفه عندي وتفسيره أقم عندي واستح واستجم هن من الهون وهو الرفق والدعة والسكون وأهون اسم يوم الاثنين في الجاهلية قال بعض شعراء الجاهلية

أؤمل أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبارا فيمضي * بمؤنس أو عروبة أو شيار

قال ابن بري ويقال ليوم الاثنين أيضا أوهد من الوهدة وهي الانحطاط لانخفاض العدد من الاول الى الثاني والاهون اسم رجل وما أدري أي الهون هو أي أي الخلق قال ابن سيده والزاي أعلى والهون أبو قبيلة وهو الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أخو القارة وقال أبو طالب الهون والهون جميعا ابن خزيمة بن مدركة بن ذات القارة أتيغ بن الهون بن خزيمة سموا قارة لان هريرا الحرث قال لغوث بن كعب حين أراد أن يفرق بين أتيغ دعنا قارة واحدة فمن يومئذ سموا قارة ابن الكلبي أراد يعمر الشداخ أن يفرق بطون الهون في بطون كنانة فقال رجل من الهون

دعونا قارة لا تنفرونا * فنحفل مثلما جفل الظليم

قوله مدركة بن ذات القارة أتيغ ابن الهون الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا وحرر هذه العبارة وقوله أن يفرق بين أتيغ هكذا في الاصل أيضا وحرر لفظ أتيغ اه مصححه

قوله فنحفل مثل ما جفل الظليم هكذا في الاصل الذي بأيدينا والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في مجمع الامثال فنحفل مثل أجفال الظليم وحرر الرواية والقافية اه مصححه

وقال امرؤ القيس * تَمِيلُ عليه هُونَةً غيرُ مِعْطالِ * قال هُونة ضعيفة من خِلْقتها لا تكون غليظة كأنها رجل وروى غيره هَوْنَة أي مُطاوعة وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيّ

داوَيْتُهم من زَمَنٍ الى زَمَنْ * دَواءَ بُقْيا بالرُّقى وبالهُوَنْ * وبالهُوَيْنا دائبًا فلم أُوَنْ

بالهون يريد بالتسكين والصلح ابن الاعرابي هَيْنٌ بَيِّنُ الهُون ابن شميل انه ليَهُونُ على هَوْنًا وهَوانًا الفراء في قوله تعالى أيُمْسِكُه على هُونٍ قال الهُون في لغة قريش الهَوان قال وبعض بني تميم يجعل الهُونَ مصدر الشيء الهَيِّن قال وقال الكسائي سمعت العرب تقول ان كُنْتَ لقليل هَوْنِ المؤنة مُذ اليوم قال وقد سمعت الهَوان في مثل هذا المعنى قال رجل من العرب لبعيره ما به بأسٌ غيرُ هَوانه يقول انه خفيف الثمن واذا قالت العرب أقْبَلَ يَمْشي على هَوْنه لم يقولوه الا بالفتح قال الله عز وجل الذين يَمْشُون على الارض هَوْنًا قال عكرمة ومجاهد بالسكينة والوقار وقال الكميت

ثُمَّ مَهاوِينُ أبْدانِ الجَزُورِ مَخًا * مِيصُ العَشِيّاتِ لا خُورٌ ولا قَزَمُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون مهاوين جمع مَهْوِن ومذهب سيبويه أنه جمع مَهْوان ورجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع أهْوِنَاء وشيء هَوْنٌ حقير قال ابن بري الهَوْن هَوانُ الشيء الحقير الهَيِّن الذي لا كرامة له وتقول أهَنْتُ فلانا وتَهاوَنْتُ به واسْتَهَنْتُ به والهُونُ الهَوان والشِّدّة أصابه هُونٌ شديد أي شِدّة ومَضَرَّة وعَوَزٌ قالت خنساء * تَهِينُ النفوسَ وهُونُ النُّفوسْ * تريد اهانة النفوس ابن بري الهُون بالضم الهَوان قال ذو الاصبع

اذْهَبْ لِيَكْ فما أُمّي براعِيَةٍ * تَرْعَى المَخاضَ ولا أُغْضِي على الهُونِ

ويقال انه لَهَوْنٌ من الخيل والانثى هَوْنة اذا كان مطواعا سَلِسًا والهَوْن والهُوَيْنا التُّؤَدة والرِّفْق والسكينة والوقار رجل هَيِّن وهَيْن والجمع هَيِّنُونَ ومنه قوم هَيْنُونَ لَيِّنُونَ قال ابن سيده وتسليه يشهد أنه فَيْعِلٌ وفلان يمشي على الارض هَوْنًا الهَوْن مصدر الهَيِّن في معنى السكينة والوقار قال ابن بري الهَوْن الرِّفْق قال الشاعر

هَوْنَكَ لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا * لا تَهْلِكَنْ أسَفًا في إثْرِ من ماتا

وفي صفته صلى الله عليه وسلم يَمْشي هَوْنًا الهَوْن الرِّفْق واللِّين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهُوَيْنا تصغيرا الهُوَنى تأنيث الأهْوَن وهو من الاول وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّن من الهَوان والهَيْن من اللِّين وامرأة هَوْنة وهُونة الاخيرة عن أبي عبيدة مُتَّئِدَة أنشد ثعلب

تَنُوءُ بمَتْنَيْها الرَّوابي وهَوْنَةٌ * على الارض جَمّاءُ العِظامِ لَعُوبُ

يريد بالهَنَّانة التي تبكي وتَئِنّ وقول الراعي

أفي أثر الأظعان عينُكَ تَلمَحُ * أجَلْ لاتَ هَنّا إنّ قلبكَ مِتْيَحُ

يقول ليس الامر حيث ذهبتَ وقولهم ياهَناه أي يا رجل ولا يستعمل الا في النداء قال امرؤ القيس وقد رابني قولُها ياهَنا * هُوَيْحَكَ ألحقتَ شرًّا بشرّ

قوله اذا كان هنزمن الخ تقدم انشاده في مادة خشم اذا كان هيزمر بالمثناة التحتية والراء آخره وليس من لغاته فالصواب ماهنا اه مصححه

(هنزمن) الهِنْزَمُرُ والهِنْزَمْنُ والهِيزَمْنُ كُلُّها عِيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية قال الاعشى * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا * (هون) الهُوْنُ الخِزْيُ وفي التنزيل العزيز فأخذتهم صاعقةُ العذاب الهُونِ أي ذي الخزي والهُونُ بالضم الهَوانُ والهُونُ والهَوانُ نقيضُ العزّ هانَ يَهُونُ هَوانًا وهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ وفي التنزيل العزيز وهو أهْوَنُ عليه أي كل ذلك هَيِّنٌ على الله وليست للمفاضلة لانه ليس شيءٌ أيسرَ عليه من غيره وقيل الهاء هنا راجعة الى الانسان ومعناه أن البعث أهونُ على الانسان من انشائه لانه يقاسي في النَّشْءِ مالا يقاسيه في الاعادة والبعث ومثل ذلك قول الشاعر

لَعَمْرُكَ ما أدري وإني لأَوْجَلُ * على أيّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أوّلُ

وأهانه وهَوَّنه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ استخف به والاسم الهَوانُ والمَهانة ورجل فيه مَهانة أي ذُلّ وضعف قال ابن برى المَهانةُ من الهَوانِ مَفْعَلة منه وميمها زائدة والمَهانة من الحَقارة فَعالة مصدر مَهُنَ مَهانة اذا كان حقيرا وفي الحديث ليس بالجافي ولا المَهِين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المَهانة وقد تقدم في مَهُنَ والضم من الإهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار والاسم الهَوانُ وهذا موضعه واسْتَهانَ به وتَهاوَنَ به استحقره وقوله

ولا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهِينَنْ فحذف النونَ الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ والهَوْنُ مصدر هانَ عليه الشيءُ أي خَفَّ وهَوَّنه الله عليه أي سهله وخففه وشيءٌ هَيِّنٌ على فَيْعِل أي سهل وهَيْنٌ مخفف والجمع أهْوِناء كما قالوا شيء وأشْيِناء على أفْعِلاء قال ابن برى أشْيِناء لم تنطق بها العرب وانما نطقت بأشياء فقال بعضهم أصله أشْيِناء فحذفت الهمزة تخفيفا وقال الخليل أصله شَيْئاء على فَعْلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء ووزنها الآن لَفْعاء وقال بعضهم الهَوْنُ والهُوْنُ واحد وقيل الهُوْنُ الهَوانُ والهَوْنُ الرِّفق وأنشد

مررتُ على الوَدِيعةِ ذاتَ يومٍ * تَهادَى في رِداءِ المِرْطِ هَوْنا

الكُتُب وقيل مُهَيْمِن فى الاصل مُؤَيْمِن وهو مُفَيْعِل من الامانة وفى حديث وهيب اذا وقع العبدُ فى الهانيّة الرَّب ومهمنيّة الصدّيقين لم يجد أحدًا يأخذ بقلبه المُهَمْنِيّة منسوب الى المُهَيْمِن يريد أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبدُ فى هذه الدرجة لم يحبه أحد ولم يُحِبّ الا الله عزوجل والهِمْيان التِّكّة وقيل للمِنْطَقة هِمْيانٌ ويقال للذى يجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط هِمْيان قال والهِمْيان دخيل معرّب والعرب قد تكلموا به قديما فأعربوه وفى حديث النعمان بن مُقَرِّن يوم نهاوند ألا انى هازٌّ لكم الراية الثانية فليثب الرجالُ وليشدّوا هِمْيانهم على أحقائهم يعنى مناطقهم ليستعدّوا على الحملة وفى النهاية فى حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هِمْيانكم فى أحقيكم وأشاعركم فى نعالكم قال الهِمْيان جمع هِمْيان وهى المِنْطقة والتِّكّة والاحقى جمع حِقْو وهى موضع شدّ الازار وأورد ابن الاثير حديثا آخر عن يوسف الصديق عليه السلام مستشهدا به على أن الهِمْيان تِكّة السراويل لم أستحسن ايراده غفر الله لنا وله بكرمه (هنن)

الهانّة والهُنانة الشحمة فى باطن العين تحت المُقْلة وبعير مابه هانّة ولا هُنانة أى طرق قال أبو حاتم حضرت الاصمعى وسأله انسان عن قوله ما بعيرى هانّة ولا هُنانة فقال انما هو هُتاتة بتاءين قال أبو حاتم قلت انما هو هانّة وهُنانة وبجنبه أعرابى فسأله فقال ما الهُتاتة فقال العلاك تريد الهُنانة فرجع الى الصواب قال الازهرى وهكذا سمعته من العرب الهُنانة بالنون الشحم وكل شحمة هُنانة والهُنانة أيضا بقية المخ وما به هانّة أى شئ من خير وهو على المثل وما بالبعير هُنانة بالضم أى ما به طَرَقٌ قال الفرزدق

أُفايشُونَكَ والعِظامُ رَقيقةٌ * والمُخُّ مُخْتَصِرُ الهُنانةِ رارُ

وأورد ابن برى عجز هذا البيت ونسبه لجرير وأهنّه الله فهو مَهْنُونٌ والهِنّة ضرب من القنافذ وهَنَّيْهِنَّ بكى بكاء مثل الحنين قال

لما رأى الدارَ خَلاءً هَنَّا * وكادَ أن يُظْهِرَ ما أَجَنَّا

والهَنِين مثل الانين يقال أنّ وهَنّ بمعنى واحد وهَنَّيْهِنَّ هَنِينا أى حَنَّ قال الشاعر

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ * وأنّى للّتِ مَقْرُوعُ

قال وقد تكون بمعنى بكى التهذيب هَنّ وحَنّ وأنّ وهو الهَنِين والأنين والحَنين قريب وبعضها من بعض وأنشد * لما رأى الدارَ خَلاءً هَنّا * أى حَنّ وأنّ ويقال الحَنين أرفع من الأنين وقال آخر

لا تَنْكِحَنّ أبدًا هَنّانَهْ * عُجَيْزًا كأنّها شَيْطانَهْ

قوله حنت ولات هنت كذا بالاصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا بواو بعد حنت والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الاصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف اه مصححه

يريد

القديمة وفي التنزيل ومُهَيْمِنًا عليه قال بعضهم معناه الشاهد يعني وشاهدًا عليه والمُهَيْمِنُ الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف وأصله أأْمَنَ فهو مُؤْأْمِنٌ به همزتين قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِنٌ ثم صُيِّرت الاولى هاء كما قالوا هَراق وأراق وقال بعضهم مُهَيْمِنٌ معنى مُؤَيْمِنٍ والهاء بدل من الهمزة كما قالوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ وكما قالوا إياكَ وهِياكَ قال الازهري وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين وقيل بمعنى مُؤْتَمَنٍ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من * خِنْدَفَ عَلْيَاءَ تحتها النُّطُقُ

فان القتيبي قال معناه حتى احتويت يا مُهَيْمِنُ من خِنْدَفَ علياء يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فأقام البيت مقامه لان البيت اذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبُه قال الازهري وأراد ببيته شَرَفَه والمهيمن من نعته كأنه قال حتى احتوى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضائل علياء الشَرَف من نسب ذوي خِنْدَف أي ذِرْوَةَ الشَرَف من نسبهم التي تحتها النُّطُقُ وهي أوساطُ الجبال العالية جعل خِنْدَفَ نُطُقًا له قال ابن برى في تفسير قوله بيتُكَ المهيمنُ قال أي بيتُكَ الشاهدُ بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حَلَّ فقد حَلَّ به صاحبه وفي حديث عكرمة كان علي عليه السلام أعلَمَ بالمُهَيْمَنات أي القضايا من الهَيْمَنة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور وروى عن عمر أنه قال يوما أني داع فَهَيْمِنُوا أي اني أدعو الله فأَمِّنُوا قلب احدى حرفي التشديد في أَمَّنُوا ياء فصار أَيْمَنُوا ثم قلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا قال ابن الاثير أي اشْهَدُوا والعرب تقول أَمَا زيد فحسن ويقولون أَيْمَا بمعنى أَمَّا وأنشد المبرد في قول جَميل

على نَبْعَةٍ زَوْراءَ أَيْماخِطامُها * فَتَنْوِأَيْماعُودُها فعَتِيقُ

قال انما يريد أَمَّا فاستثقل التضعيف فابدل من احدى الميمين ياء كما فعلوا بقيراط ودينار وديوان وقال ابن الانباري في قوله ومُهَيْمِنًا عليه قال المُهَيْمِنُ القائم على خلقه وأنشد

ألا انَّ خيرَ الناسِ بعدَ نَبِيِّه * مُهَيْمِنُه التاليه في العُرْفِ والنُّكْرِ

قال معناه القائم على الناس بعده وقيل القائم بامور الخلق قال وفي المُهَيْمِنِ خمسة أقوال قال ابن عباس المُهَيْمِنُ المُؤْتَمَنُ وقال الكسائي المُهَيْمِنُ الشهيد وقال غيره هو الرقيب يقال هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً اذا كان رقيبا على الشيء وقال أبو مَعْشَر ومُهَيْمِنًا عليه معناه وَقَبًّا عليه وقيل وقائما على

يرضيه الكلام والاسم الهَدْنُ والهُدْنةُ ويقال قد هَدَنوه بالقول دون الفعل والهِدَانُ الاحمق الجافى الوَخِمُ الثقيل فى الحرب والجمع الهُدونُ قال رؤبة

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافى * من غير ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

وفى حديث عثمان جَبانًا هِدانًا الهِدَانُ الاحمقُ الثقيل وقيل الهِدان والمَهْدُون النَّوّام الذى لا يُصلّى ولا يُبكّر فى حاجة عن ابن الاعرابى وأنشد * هِدانُ كُشْحِم الأُرْنة المُتَرَجْرِج * وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مَهْدُونٌ وقال * ولم يُعَوِّدْنومةَ المَهْدُونِ * والاسم من كل ذلك الهَدْنُ وأنشد الازهرى فى المَهْدُون

انَّ العواوِيرَ ما كُولٌ حُظُوظُها * وذو الكَهامةِ بالاقوالِ مَهْدُونُ

والهَدِنُ المُسْتَرْخِى وانّه عنك لَهَيْدانُ اذا كان يَهابه أبو عبيد فى النوادر الهَيْدانُ والهِدانُ واحد قال والاصل الهِدانُ فزادوا الياء قال الازهرى وهو فَيْعالٌ مثل عَيْدانِ النخل النون أصلية والياء زائدة والهَدْنَةُ القليل الضعيف من المطر عن ابن الاعرابى وقال هو الرَّذْلُ والمعروف الدَّهْنَةُ

(هرن) الازهرى أما هرن فانى لا أحفظ فيه شيأ واسم هَرُون مُعَرَّب لا اشتقاق له فى العربية وقال القتيبى الهَيْرُون ضرب من التمر جيد لعمل السِّلّ ابن سيده الهَرْنَوَى نبت قال لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها فى النبات وأنكرها جماعة من أهل اللغة قال ولست أدرى الهَرْنَوَى مقصور أم الهَرْنَوِىُّ على لفظ النسب (هرشن) بعير هِرْشِنٌ واسع الشِّدْقَيْن قال ابن سيده قال ابن دريد لا أدرى ما صحته (هزن) هَوْزَنُ اسم طائر قال الازهرى جمعه هَوازِنُ قال ولم أسمعه لغير ابن دريد وبنو هَوْزَنٍ بطنٌ من ذى الكُلاع وروى الازهرى عن الاصمعى فى كتاب الاسماء قال هَوازِنُ جمع هَوْزَنٍ وهو حَىٌّ من اليمن يقال لهم هَوْزَن قال وأبو عامر الهَوْزَنِىُّ منهم وهَوازِنُ قبيلة من قيس وهو هَوازِنُ بن منصور بن عِكْرِمة بن حَفْصة بن قيس عَيْلان قال الازهرى هَوازِنُ لا أدرى تمّ اشتقاقه والنسب الى هَوازِنَ القبيلة هَوازِنِىٌّ لانه قد صار اسما للحى ولو قيل هَوْزَنِىٌّ لكان وجها وأنشد ثعلب

انَّ اباكَ فَزَيومَ صِقْيَيْن * لما رأى عَكًّا والاشْعَرِيِّين

وحابِسًا يَسْتَنُّ بالطَّائِيِّين * وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيِّين

(همن) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الهَمْنُ المطر الشديد (هكن) تَهَكَّنَ الرجل تَنَدَّم (هلن) الهِلْيَوْنُ نبت (همن) المُهَيْمِنُ والمُهَيْمِنُ اسم من أسماء الله تعالى فى الكتب

المحكم المرأة التى تتزوج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم فأما قول العرب جلّت الهاجن عن الولد فعلى التفاؤل (هدن) الازهرى عن الهوازنى الهُدْنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انهدن عن ذلك وهدنه خبر أتاه هدنا شديدا ابن سيده الهُدْنة والهِدانة المصالحة بعد الحرب قال أسامة الهذلى

فساموناالهدانة من قريب * وهن معاقيام كالشجوب

والمهدون الذى يطمع منه فى الصلح قال الراجز * ولم يعودوا مة المهدون * وهدن يهدن هُدُونا سكن وهدنه أى سكنه يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهُدْنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال يكون بعدها هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقذاء وتفسيره فى الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه وأصل الهُدْنة السكون بعد الهيج ويقال للصلح بعد القتال والمُوادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هُدْنة وربما جعلت للهدنة مُدّة معلومة فاذا انقضت المدّة عادوا الى القتال والدَخَن قد مضى تفسيره وقوله هُدْنة على دَخَن أى سكون على غِلّ وفى حديث على عليه السلام عُمْيانا فى غَيْبة الهُدْنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير وفى حديث سلمان مَلْغاة أوّل الليل مَهْدَنة لآخره معناه اذا سهر أوّل الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله والمَلْغاة والمَهْدَنة مَفْعَلة من اللغو والهُدُون السكون أى مَظِنّة لهما والهُدْنة والهُدُون والمَهْدَنة الدَعة والسكون هدن يهدن هُدُونا سكن الليث المَهْدَنة من الهُدْنة وهو السكون يقال منه هَدَنْتُ أهدِن هُدُونا اذا سكنت فلم تتحرك شمر هَدَنْتُ الرجل سكّنته وخدعته كما يهدن الصبى قال رؤبة * ثُقّفت تثقيف امرئ لم يهدن * أى لم يُخدع ولم يُسكّن فيطمع فيه وهادن القوم وادعهم وهدنهم يهدنهم هدنا ربّتهم بكلام وأعطاهم عهدا لا ينوى أن يفى به قال

يَظَلُّ نهارُ الوالهين صبابةً * وتَهْدِنُهم فى النائمين المَضاجعُ

وهو من التسكين وهدن الصبىّ وغيره يهدنه وهدّنه سكنه وارضاه وهُدِن عنك فلان أرضاه منك الشئ اليسير ويقال هَدّنت المرأة صبيّها اذا أهدأته لينام فهو مُهَدَّن وقال ابن الاعرابى هدن عدوّه اذا كافّه وهدن اذا حمق وتهدين المرأة ولدها تسكينها له بكلام اذا أرادت انامته والتهدين البطء وتهادنت الامور استقامت والهَوْدَنات النوق ورجل هِدان وفى التهذيب مَهْدون بليد

قوله لهما هكذا فى الاصل والنهاية اه

قوله وهدنهم يهدنهم كذا بالاصل بهذا الضبط كالمحكم والقاموس من باب ضرب لازما ومتعديا لكن فى المصباح انه من باب قتل اه مصححه

الى يُستَبَقُ اليها يقول مثل سَراة قومك لم يُجارَوا الى رُبُع غايتهم التى بلغوها ونالوها من المجد والشرف ولا الى ثُمنها وقول الشاعر

من سَراة الهِجان صَلَّبها العُض * ورَعْى الحِمى وطُولُ الحيال

قال الهِجانُ الخِيارُ من كل شئ والهِجانُ من الابل الناقة الآدماء وهى الخالصة اللون والعِتْق من نُوق هِجان وهُجُن والهِجانَةُ البياض ومنه قيل ابل هِجانٌ أى بيض وهى أكرم الابل وقال لبيد

كأنَّ هِجانَها مُتأبِّضات * وفى الاقران أصْورَةُ الرِّغام

مُتأبِّضات معقولات بالاباض وهو العِقالُ وفى الحديث فى ذكر الدجال أزْهَرُ هِجانُ الابيض ويقال هَجَّنه أى جعله هِجينا والمُهَجَّنة الناقة أوّل ما تحمل وأنشد ابن برى لأوس

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنة * وعَمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشيرُ

وفى حديث الهجرة مرَّ ابعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال والله مالى شاة تُحلَبُ غير عَناق حملت أوّل الشتاء فبابها البن وقد اهْتَجَنَتْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهْتَجَنَتْ أى تبيَّن حملُها والهاجنُ التى حملت قبل وقت حملها والمُهْجِنة فى الكلام ما يَلْزَمُ منه العيبُ تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنةٌ وقالوا ان للعلم تكدّا وآفة وهُجْنة يعنون بالهُجْنة ههنا الاضاعة وقول الاعلم

ولَعَمْرُ مَحْبِلِكَ الهِجانِ على * رَحْبِ المَباءة مُنْتَنِ الجُرُمِ

عنى بالهِجان هنا اللئيم والهاجنُ الزَّنْدُ الذى لا يُورِى بقَدْحة واحدة يقال هَجَنَتْ زَنْدَةُ فلان وانَّ لها الهُجْنةَ شديدة وقال بشر

لَعَمْرُكَ لو كانت زنادُكَ هُجْنةً * لأوْرَيْتَ اذ خَدَّى لخَدِّكَ ضارعُ

وقال آخر * مَهاجِنةٌ مَغالِثةُ الزِّناد * وتَهْجِينُ الامر تقبيحه وأرض هِجانٌ بيضاء لينة التُّرْب مَرِبَّةٌ قال

بأرض هِجانِ اللَّوْن وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجةُ والبَحْرُ

ويروى المُلُوحة والهاجنُ العَناق التى تحمل قبل أن تبلغ أوانَ السِّفادِ والجمع الهَواجِنُ قال ولم أسمع له فعلا وعم بعضهم به اناثَ نوعى الغنم وقال ثعلب الهاجن التى حمل عليها قبل أن تبلغ فلم يَخُصَّ بها شيأ من شئ والهاجنة والمُهْجِنة من النخل التى تحمل صغيرة قال شمر وكذلك الهاجنُ ويقال للجارية الصغيرة هاجن وقد اهْتَجَنَت الجارية اذا افْتَرَعَت قبل أوانها واهْتُجِنَت الجارية اذا وُطِئت وهى صغيرة. والمُهْجِنة النخلة أوّل ما تُلقِح ابن سيده الهاجنُ والمُهْجِنة الصبية وفى

المحكم

قوله ابن سيده الهاجن الخ كذا بالاصل والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفى المحكم وانظر اه مصححه

العبدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيُّهم تَلَمَّسُ

والاقرافُ من قِبَل الاب الازهرى روى الرواةُ أن رَوْحَ بنَ زِنْباع كان تزوج هندَ بنت النعمان ابن بَشير فقالت وكانت شاعرة

وهل هندُ الامُهْرةٌ عربيةٌ * سليلةُ أفراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ

فان نُتِجَتْ مُهْرا كريما فبالحَرِى * وان يَكُ اقرافٌ فمن قِبَلِ الفَحْلِ

قوله فمن قبل الفحل كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه مع ماقبله الاقواء كما لايخفى اه مصححه

قال والاقرافُ مُداناةُ الهُجْنة من قِبَل الاب قال ابن حمزة الهَجِينُ مأخوذ من الهُجْنة وهى الغَلَطُ والهِجانُ الكريم مأخوذ من الهِجان وهو الابيض والهِجانُ البِيضُ وهو أحسنُ البياض وأعتقه فى الابل والرجال والنساء ويقال خيارُ كلِّ شئ هِجانُه قال وانما أخذ ذلك من الابل وأصلُ الهِجان البيضُ وكل هِجان أبيضُ والهِجانُ من كل شئ الخالصُ وأنشد

واذا فيل مَنْ هِجانُ قُرَيْشٍ * كنتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهِجانُ

والعرب تَعُدُّ البياضَ من الالوان هِجانا وكَرَما وفى المثل جَلَّتْ الهاجنُ عن الولد أى صَغُرَتْ يضرب مثلا للصغير يتزين بزينة الكبير وجَلَّتْ الهاجنُ عن الرفد وهو القَدَح الضخم وقال ابن الاعرابى جَلَّتْ العُلَبَةُ عن الهاجن أى كَبُرَتْ قال وهى بنت اللبون يُحْمَلُ عليها فتَلْقَحُ ثم تُنْتَجُ وهى حِقَّة قال ولا تصلح أن يفعل بها ذلك ابن شميل الهاجنُ القَلُوصُ يضرب بها الجَمَلُ وهى ابنة لَبُون فتَلْقَحُ وتُنْتَجُ وهى حِقَّةٌ ولا تفعل ذلك الا فى سنة مُخْصِبة فتلك الهاجنُ وقد هَجَنَتْهُنَّ هِجانا وقد أهْجَنَها الجملُ اذا ضربها فألقحها وأنشد

ابْنُوا على ذى صِهْرِكم وأحْسِنُوا * ألم تَرَوْا صُغْرَى اللقاحِ تَهْجُنُ

قوله صغرى اللقاح الذى فى التهذيب صغرى القلاص اه مصححه

قاله رجل لاهل امرأته واعْتَلُّوا عليه بصغرها عن الوطء وقال * هَجَنَتْ بأكبرهم ولَمَّا تُقْطَبِ * يقال قُطِبَتْ الجارية أى خُفِضَتْ ابن بُزُرْج غُلْمَةٌ أُهْجِنَتْ وذلك أن أهلها أهْجَنُوهم أى زَوَّجوهم صغارا يُزَوِّجُ الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرة فيقال أهْجَنَهم أهْلُهم قال والهاجنُ على مِيسُورها ابنةُ الحِقَّة والهاجنُ على مَعْسُورها ابنُ اللَّبُون وناقة مُهَجَّنة وهى المُعْتَسِرَةُ ويقال للقوم الكرام انهم لمن سَراةِ الهِجان وقال الشماخ

ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِكَ لم يُجارَوْا * الى الرُّبُعِ الهِجانِ ولا الثَّمِينِ

الازهرى وأُخْبِرْتُ عن أبى الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة فى هذا البيت

* الى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ * يقول لم يُجارَوْا الى رُبُعِ رِهانِهم ولا ثَمَنِه قال والرِّهانُ الغاية

واحد منهما ثلاثى الاصل وثالثه حرف لين وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد فلما كانا كذلك وانما بينهما اختلاف فى حرف اللين لا غير قال ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الالف وأنها الى الياء أقرب منها الى الواو كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف فأما قوله

هجان المحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

فقد تكون النقية وقد تكون البيضاء وأهجن الرجل اذا كثر هجان ابله وهى كرامها وقال فى قول كعب

حرف أخوها ابوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شملیل

قال أراد بمهجنة أنها ممنوعة من خول الناس الامن خول بلادها العتقها وكرمها وقيل جمل عليها فى صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من ابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان أى كريمة وقال الازهرى هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر فالولدان ابناها لانها ما ولدا منها وهما أخواها أيضا لابيها لانها ما ولدا أبيها ثم ضرب أحد الاخوين الام فجاءت الام بهذه الناقة وهى الحرف فأبوها أخو أمها لانه ولد من أمها والاخ الآخر الذى لم يضرب عمها لانه أخو أبيها وهو خالها لانه أخو أمها لابيها لانه من أبيها وأبوه نزا على أمه وقال ثعلب أنشدنى أبو نصر عن الاصمعى بيت كعب وقال فى تفسيره انها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها قال ثعلب عرضت هذا القول على ابن الاعرابى فخطأ الاصمعى وقال تداخل النسب يضوى الولد قال وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه وله ابن آخر هو أخو هذا الجمل فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هى الموصوفة فصار أحدهما أباها لانه وطئ أمها وصار هو أخاها لان أمها وضعته وصار الآخر عمها لانه أخو أبيها وصار هو خالها لانه أخو أمها وقال ثعلب وهذا هو القول والهجان الخيار وامرأة هجان كريمة من نسوة هجان وهى الكريمة الحسب التى لم تعرق فيها الامات تعريقا أبو زيد رجل هجين بين الهجونة من قوم هجناء وهجن وامرأة هجان أى كريمة وتكون البيضاء من نسوة هجن بينات الهجانة ورجل هجان كريم الحسب نقيه وبعير هجان كريم وقال الاصمعى فى قول على كرم الله وجهه هذا جناى وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه يعنى خياره وخالصه السيزدى هو هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة والهجنة فى الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا قال الراجز

قوله وصار هو خالها كذا فى الاصل والتهذيب وهذا لا يتم على كلام المفضل الا أن روعى أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين الخ كما فى عبارة التهذيب السابقة فتأمل اه مصححه

يا حبذا نضحك بالمشافر * كأنه تهتان يوم ماطر

وقال النضر التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود وأنشد للشماخ

أرسل يوما دية تهتانا * سيل المتان يملأ القريانا

ويقال هتن المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا وتهتانا قطر وعين هتون الدمع (هجن) الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربي ابن الامة لانه معيب وقيل هو ابن الامة الراعية ما لم تحصن فاذا احصنت فليس الولد بهجين والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة قال حسان

مهاجنة اذا نسبوا عبيد * عضاريط مغالئة الزناد

أي مؤتشبو الزناد وقيل رخو الزناد قال ابن سيده وانما قلت في مهاجن ومهاجنة انهما جمع هجين مسامحة وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح والانثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان وقد هجنا هجنة وهجانة وهجونة أبو العباس أحمد بن يحيى قال الهجين الذي أبوه خير من أمه قال أبو منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربي من غير العربية هجين لان الغالب على ألوان العرب الأدمة وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها رضي الله عنها وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود فاسودهم العرب وأحمرهم العجم وقالت العرب لاولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض هجن وهجناء لغلبة البياض على ألوانهم واشباههم أمهاتهم وفرس هجين بين الهجنة اذا لم يكن عتيقا وبرذونة هجين بغير هاء الازهري الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي وخيل هجن والهجان من الابل البيض الكرام قال عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أو ارعينا

ابن سيده والهجان من الابل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان فمن جعله من باب جنب ورضا ومنهم من يجعله تكسيرا وهو مذهب سيبويه وذلك أن الالف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كأز ومرأة فضنالة والالف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف وذلك لان العرب كسرت فعالا على فعال كما كسرت فعيلا على فعال وعذرها في ذلك أن فعيلا أخت فعال ألا ترى أن كل

وذا النون اذ ذهب مغاضبا هو يونس النبي صلى الله عليه وسلم سماه الله ذا النون لانه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه والنون الحوت وفي حديث موسى والخضر خذ نونا ميتا أي حوتا وفي حديث إدام أهل الجنة هو بالام ونون والله أعلم ﴿نين﴾ نيان موضع قال أنشده يعقوب في الالفاظ

قربها ولم تكد تقرب * من أهل نيان وسيق أحدب

وأما قول عطاف بن أبي شعفرة الكلبي

فما ذر قرن الشمس حتى كانهم * بذي الرمث من نيان نعام نوافر

فانما أراد من نيان فحذف ونينوى اسم قرية معروفة بحذاء كربلاء ابن برى النينة من أسماء الدبر والله أعلم

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هأن﴾ المهوأن المكان البعيد وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن برى لم يذكر الجوهري ترجمة هأن وقد جاء منه مهوأن للصحراء الواسعة ووزنه مفوعل قال وذكره الجوهري في فصل هوأ وهو غلط شمر يقال مهوئن ومهوأن وأنشد

* في مهوأن بالدبى مدبوش * قال الازهري والوهدة مهوأن قال وهي بطون الارض وقرارها ولا تعد الشغاب والميث من المهوأن ولا يكون المهوأن في الجبال ولا في القفاف ولا في الرمال ليس المهوئن الا من جلد الارض وبطونها والمهوأن والخبت واحد وخبوت الارض بطونها قال الكميت

لما تحرم عنه الناس ربربه * بالمهوئن فرحي ومحتبل

وقال المهوأن ما اطمأن من الارض واتسع والهوأنة المفازة اذا اطمأنت في سعة قال رؤبة

ما زال سوء الرعي والنتاج * بمهوأن غير ذي لماج * وطول زجر بحل وعاج

والله أعلم ﴿هبن﴾ أبو عمرو الهبون العنكبوت ويقال الهبور بالراء العنكبوت ﴿هتن﴾ هتنت السماء تهتن هتنا وهتونا وهتنانا وتهتانا وتهتانا تنت صبت وقيل هو من المطر فوق الهطل وقيل الهتنان المطر الضعيف الدائم ومطر هتون هطول وسحابة هتون وسحاب هاتن وسحاب هتون والجمع هتن مثل عمود وعمد قال ابن برى صوابه مثل صبور وصبر لان عمودا اسم وهتونا صفة وسحائب هتن وهتن وكان هتنا على هاتن أو هاتنة لان فعلا لا يكون جمع فعول والتهتان نحو من الديمة وأنشد أبو زيد

المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا قال والاول أجود قال ابن برى انما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الالف لاجل اجتماع الساكنين على غير حدّه وجاز ذلك فى المشددة لجواز اجتماع الساكنين اذا كان الثانى مدغما والاول حرف لين والتنوين والتّنْوِينة معروف ونوّن الاسم ألحقه التنوين والتنوين أن تنوّن الاسم اذا أجريته تقول نونت الاسم تنوينا والتنوين لا يكون الا فى الاسماء والنُّونة الكلمة من الصواب والنُّونة النُّقْبة فى ذَقَن الصبى الصغير وفى حديث عثمان أنه رأى صبيا مليحا فقال دَسِّمُوا نُونَتَه أى سَوِّدوها لئلا تصيبه العين قال حكاه الهروى فى الغريبين الازهرى هى الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومة والهِزْمة والوَهْدة والقَلْدة والهَرْمة والعَرْمة والخَزْمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقٌّ ما بين الشارِبين بحيال الوَتَرة الازهرى قال أبو تراب أنشدنى جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم

حاملة دَلْوًا لا تحمِلُه * مَلْأَى من الماء كعين النُّونَه

فقلت لهم رواها الاصمعى كعَيْنِ المُولَه فلم يعرفوها وقالوا النُّونة السمكة وقال أبو عمرو المُولَة العنكبوت ويقال للسيف العريض المعطوف طَرَفَى الظُّبة ذو النونين ومنه قوله

قَرَيْتُ فى الشَّرِيط اذا التقينا * وذو النُّونَيْن يوم الحرب زَيْنى

الجوهرى والنُّون شَفْرة السَّيْف قال الشاعر * بذى نُونين فَصَّال مقَطّ * والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد * سأجعله مكانَ النُّون منى * وقال يقول سأجعل هذا السيف الذى استفدته مكان ذلك السيف الآخر وذو النون سيف كان لمالك بن زُهَيْر أخى قَيْس بن زهير فقتله حَمَل بن بَدْر وأخذ منه سيفه ذا النون فلما كان يوم الهَباءة قَتَل الحرث بن زهير حَمَل بن بدر وأخذ منه ذا النون وفيه يقول الحرث بن زهير

ويُخْبِرهم مكانُ النُّون منّى * وما أُعْطيتُه عَرَقَ الخلال

أى ما أُعْطيته مكافأة ولا مَوَدّة ولكنى قتلت حَمَلًا وأخذته منه قَسْرًا قال ابن برى النون سيف حَنَش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حَمَل بن بَدْر أخذه من مالك يوم قَتَله وأخذه الحرث من حَمَل بن بدر يوم قتله وهو الحرث بن زهير العَبْسى وصواب انشاده * ويخبرهم مكانَ النون منى * لان قبله

سَيُخْبِر قومَه حَنَشُ بن عمرو * بما لاقاهُمُ وابْنا بلال

قوله حنش بن عمرو الذى فى التكملة حسن بن وهب اذ الاقاهم اه مصححه

وذو النون لقب يُونُس بن مَتّى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وفى التنزيل العزيز

فى التثنية والجمع وفى الامر فى جماعة النساء والنون حرف هجاء مجهور أغن يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو نون نعم ونون جنب وأما البدل فذهب بعضهم الى أن النون فى فعلان فعلى بدل من همزة فعلاء وانما دعاهم الى القول بذلك أشياء منها أن الوزن فى الحركة والسكون فى فعلان وفعلى واحد وأن فى آخر فعلان زائدتين زيدتا معا والاولى منهما ألف ساكنة كما أن فعلان كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها ومنها أن آخر فعلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نونا تكون فى فعلن نحو قن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها أو تكون احداهما منقلبة عن الاخرى فالذى يدل على أنهما ليسا باصلين بل النون بدل من الهمزة قولهم فى صنعاء وبهراء يدل على أنها فى باب فعلان فعلى بدل همزة فعلاء وقد ينضاف اليه مقوياله قولهم فى جمع انسان أناسى وفى ظربان ظرابى فجرى هذا مجرى قولهم صلفاء وصلاى وخبراء وخباري فردهم النون فى انسان وظربان ياء فى ظرابى وأناسى وردهم همزة خبراء وصلفاء ياء يدل على أن الموضع للهمزة وأن النون داخلة عليها الجوهرى النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك والله لاضربن زيدا وتلحق بعد ذلك الامر والنهى تقول اضربن زيدا ولا تضربن عمرا وتلحق فى الاستفهام تقول هل تضربن زيدا وبعد الشرط كقولك اما تضربن زيدا أضربه اذا زدت على ان ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد قال تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وتقول فى فعل الاثنين لتضربان زيدا يا رجلان وفى فعل الجماعة يا رجال اضربن زيدا بضم الباء ويا امرأة اضربن زيدا بكسر الباء ويا نسوة اضربنان زيدا وأصله اضربنن بثلاث نونات فتفصل بينهن بألف وتكسر النون تشبيها بنون التثنية قال وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الاعشى

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

قال وربما حذفت فى الوصل كقول طرفة

اضربك عنك الهموم طارقها * ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن برى البيت مصنوع على طرفة والمخففة تصلح فى مكان المشددة الا فى موضعين فى فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا وفى فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنان زيدا فانه لا يصلح فيهما الا

هجاء والهجاء كالموقوف عليه وان اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأ القراء بالوجهين جميعا وكان الاعمش وحمزة بينانها وبعضهم يترك البيان وقال النحويون جاء في التفسير أن ن الحوت الذى دُحيت عليه سبع الارضين وجاء في التفسير أن ن الدواة ولم يجئ في التفسير كما فسرت حروف الهجاء فالادغام كانت من حروف الهجاء أولم تكن جائز والتبيين جائز والاسكان لايجوز أن يكون الاوفيه حرف الهجاء قال الازهرى ن والقلم لايجوز فيه غير الهجاء ألاترى أن كُتّاب المصحف كتبوه ن ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون الحسن وقتادة في قوله ن والقلم قالا الدواة والقلم ومايسطرون قال ومايكتبون وروى عن ابن عباس انه قال أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال اى رب وماأكتب قال القدر قال فكتب في ذلك اليوم ماهو كائن الى قيام الساعة ثم خلق النون ثم بسط الارض عليها فاضطربت النون فمادت الارض فخلق الجبال فأثبتها بها ثم قرأ ابن عباس ن والقلم ومايسطرون قال ابن الانبارى في باب اخفاء النون واظهارها النون مجهورة ذات غنة وهى تخفى مع حروف الفم خاصة وتبين مع حروف الحلق عامة وانما خفيت مع حروف الفم لقربها منها وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها وكان أبو عمرو يخفى النون عند الحروف التى تقاربها وذلك أنها من حروف الفم كقولك من قال ومن كان ومن جاء قال الله تعالى من جاء بالحسنة على الاخفاء فاما بيانها عند حروف الحلق الستة فان هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها كما أنها لم تدغم فيها وكما ان حروف اللسان لاتدغم في حروف الحلق لبعدها منها وانما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك من أجلك من هنا من خاف مَنْ حَرَّم زينة الله من على من عليك قال من العرب من يجرى الغين والخاء مجرى القاف والكاف في اخفاء النون معهما وقد حكاه النضر عن الخليل قال واليه ذهب سيبويه قال الله تعالى ولمن خاف مَقام ربه جنتان ان شئت أخفيت وان شئت أبنت وقال الازهرى في موضع آخر النون حرف فيه نونان بينهما واو وهى مدة ولو قيل في الشعر نن كان صوابا وقرأ أبو عمرو نون جزما وقرأ أبو اسحق نُونِ جرا وقال النحويون النون تزاد في الاسماء والافعال فاما في الاسماء فانها تزاد أولا في نفعل اذا سمى به وتزاد ثانيا في جُنْدب وجَنْعَدل وتزاد ثالثة في حَبَنْطى وسَرَنْدى وما أشبهه وتزاد رابعة في خَلْبَن وضَيْفَن وعَلْجَن وعَرْشَن وتزاد خامسة في مثل عثمان وساطان وتزاد سادسة في زَعْفَران وكَيْذُبان وتزاد سابعة في مثل عَبَيْثَران وتزاد علامة للصرف في كل اسم منصرف وتزاد في الافعال ثقيلة وخفيفة وتزاد

قالت سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ * ولا السِّباطَ انهم مَنَاتِينْ

قال وقد قالوا ما أَنْتَنَه وفي الحديث ما بالُ دعوى الجاهلية دَعُوها فانها مُنْتِنة أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشيءُ المُنْتِنُ يريد قولهم يا لَفُلانٍ وفي حديث بَدْرٍ لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا فكلمني في هؤلاء النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهم له يعني أُساري بدر واحدهم نَتِنٌ كزَمِنٍ وزَمْنَى سماهم نَتْنَى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نَجَسٌ أبو عمرو يقال نَتَنَ اللحم وغيره يَنْتِنُ وأَنْتَنَ يُنْتِنُ فمن قال نَتَنَ قال مُنْتِنٌ ومن قال أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ بضم الميم وقيل مُنْتِنٌ كان في الاصل مُنْتِيٌ فحذفوا المدة ومثله مُنْخِرٌ أصله مُنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مفعيل ثم حذفوا المدة والنَّيْتُونُ شجر مُنْتِنٌ عن أبي عبيدة قال ابن بري والنَّيْتُونُ شجرة خبيثة مُنْتِنة قال جرير

حَلُّوا الأَجارِعَ من نَجْدٍ وما نَزَلُوا * أَرْضًا بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ

قال ووزنه فَيْعُول ﴿نتن﴾ نَتَنَ اللحمُ نَتْنًا ونَتَانًا تغيَّر ﴿نحن﴾ نحن ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميع المُخْبِرون عن أَنفسهم وهي مبنية على الضم لان نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو ونحو فعلوا وأنتم والواو من جنس الضمة ولم يكن بُدٌّ من حركة نحن فحركت بالضم لان الضم من الواو فأما قراءة من قرأ نحن نحيي ونميت فلا بد أن تكون النون الاولى مختلسة الضمة تخفيفا وهي بمنزلة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ الجوهري نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها وحركَ آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم قال ابن بري لا يصح قول الجوهري ان الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لان اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الاعراب ولهذا بنيت على حركة من أول الامر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا لكونها قد تنزلت منزلة ما الاصل في التمكين قال وانما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين اذا الفتح والكسر يحركُ بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ ومدّ وشدّ ﴿نرسن﴾ التهذيب في الرباعي أبو حاتم تمرة نَرْسِيانِيَة النون مكسورة والجمع نَرْسِيانٌ والله أعلم ﴿نتن﴾ قال الازهري في أواخر باب النون النَّتْنُ الشعر الضعيف ﴿نون﴾ النُّونُ الحوت والجمع أَنْوُنٌ ونِينانٌ وأصله نُونانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون وفي حديث علي عليه السلام يعلم اختلافَ النِّينانِ في البحار الغامرات وفي التنزيل العزيز ن والقلم قال الفراء لك أن تدغم النون الاخيرة وتظهرها واظهارها أعجب الي لانها

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ * وأَلْفَى قولَها كذِباً ومَيْنا

قال ابن برى ومثل قوله كذباً ومينا قول الأَفْوه الأَوْدِيّ

وفينا للقِرَى نارٌ يُرَى عن * ـدها للضَّيْفِ رُحْبٌ وسَعَه

والرُّحْبُ والسَّعة واحد وكقول لبيد

فأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً صَخِيصا * كنَصْلِ السيفِ حُوِّدَ بالصِّقالِ

وقال المُمَزِّقُ العَبْدِيّ

وهُنَّ على الرَّجائِزِ وا كَناتٌ * طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ والقُرونِ

والذوائب والقرون واحد ومثله فى القرآن العزيز عَبَسَ وبَسَرَ وفيه لا تَرَى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً وفيه فجاسُوا خِلالَ وفيه غرابيب سُودٌ وقوله فلا يَخافُ ظُلْماً ولا هَضْماً وجمع المَيْنِ مَيُونٌ ومانَ يَمِينُ مَيْناً كذب فهو مائن أى كاذب ورجل مَيُونٌ ومَيَّانٌ كذاب ووُدٌّ فلانٌ مُتَمايِنٌ وفلانٌ مُتَمايِنُ الوُدِّ اذا كان غير صادق الخُلَّة ومنه قول الشاعر

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما نَدْيُ أُمِّهِمْ * المِنا ولكنْ وُدُّهم مُتَمايِنُ

ويروى مُتَيامِن أى مائل الى اليمن وفى حديث على كرم الله وجهه فى ذم الدنيا فهى الجَامِحَةُ الحَرُونُ والمَائِنَةُ الخَؤُون وفى حديث بعضهم خَرَجْتُ مُرابِطاً ليلة مَجْرِسِى الى المِيناء هو الموضع الذى تُرْفَأُ فيه السفن أى تُجْمَعُ وتُرْبَطُ قيل هو مِفْعال من الوَنْى الفُتور لان الريح يَقِلُّ فيه هُبُوبُها وقد يقصر فيكون على مِفْعَل والميم زائدة ﴿ميسن﴾ التهذيب فى الرباعى المَيْسُوسَنُ شراب وهو معرّب وفى حديث ابن عمر رأى فى بيته المَيْسُوسَنَ فقال أَخْرِجُوه فانه رِجْسٌ هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرّب وذكره الازهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى

﴿ميكايين﴾ مِيكايين وميكاييل من أسماء الملائكة

(فصل النون) ٣ ﴿نتن﴾ النَّتْنُ الرائحة الكريهة نقيض الفَوْح نَتَنَ نَتْناً ونَتُنَ نَتانَةً وأَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتَنٌ ومِنْتَنٌ قال ابن جنى أما مُنْتِنٌ فهو الاصل ثم يليه مِنْتِنٌ وأَقلها مُنْتَنٌ قال فأما من قال انْتَنَ من قولهم أَنْتَنَ ومِنْتَنٌ من قولهم نَتَنَ الشئ فان ذلك لُكْنَة منه وقال كراع نَتِنَ فهو مُنْتَنٌ لم يأت فى الكلام فَعِلَ فهو مُفْعَلٌ الا هذا قال وليس ذلك بشئ قال الجوهرى فى مِنْتِن كسرت الميم اتباعا للتاء لان مِفْعَلاً ليس من الابنية ونَتَّنه غيرُه تَنْتِيناً أى جعله مُنْتِناً قال ويقال قوم مَناتِينُ قال ضَبُّ بن نُعْرَة

٣ أهمل المؤلف مادة تنن بالباء الموحدة وفى القاموس عنقود منين كمعظم أكل بعض ما عليه من العنب اه كتبه مصححه

الناس مَهَنَةَ أنفسهم هما جمع ماهِن كـكاتِب وكُتَّاب وكَتَبَة وقال أبو موسى فى حديث عائشة هو مِهَانُ بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مُهَّان أنفسهم قياسا ومَهَنَ الرجلُ مِهْنَتَه ومَهْنَتَه فرغ من ضَيْعَته وكل عمل فى الضَّيْعَة مِهْنَة وامْتَهَنَه استعمله للمِهْنَة وامْتَهَن هو قبيل ذلك وامْتَهَن نفسه ابتذلها وأنشد * وصاحبُ الدُّنيا عَبيدُ مَهْتَهِن * أى مستخدَم وفى حديث ابن المُسَيَّب السَّهْلُ يُوطَأُ ويُمْتَهَن أى يداس ويبتذل من المِهْنَة الخِدْمة قال أبو زيد العَتَرِيُّ اذا عجز الرجل قلنا هو بَطْلَغُ المِهْنَة قال والطَّلَغان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الاعياء قال وهو التَّلَغُّب وقامت المرأة بمَهْنَة بيتها أى باصلاحه وكذلك الرجل وما مَهْنَتُك ههنا ومِهْنَتُك ومَهْنَتُك أى عَمَلُك والمَهِينُ من الرجال الضعيف وفى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافى ولا المَهِين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أى لا يُهِين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المَهَانة الحَقَارة والصَّغْر فتكون الميم أصلية وفى التنزيل العزيز ولا تُطِع كلَّ حَلَّاف مَهِين قال الفراء المَهِين ههنا الفاجر وقال أبو اسحق هو فَعِيل من المَهانة وهى القلة قال ومعناه ههنا القلة فى الرأى والتمييز ورجل مَهِين من قوم مُهَناء أى ضعيف وقوله عز وجل خُلِق من ماء مَهِين أى من ماء قليل ضعيف وفى التنزيل العزيز أم أنا خَيْرٌ من هذا الذى هو مَهِين والجمع مُهَناء وقد مَهُنَ مَهَانَةً قال ابن برى المَهِين فَعْلُه مَهُنَ بضم الهاء والمصدر المَهانة وخَصْل مَهِين لا يُلْقَح من مائه يكون فى الابل والغنم والفعل كالفعل ٢ ﴿ مون ﴾ مانَه يَمُونُه مَوْنًا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل مَمُونٌ عن ابن السكيت ومانَ الرجلُ أهلَه يَمُونُهم مَوْنًا ومُؤْنَةً كفاهم وأنفق عليهم وعالهم ومِينَ فلانٌ يُمانُ فهو مَمُونٌ والاسم المائنة والمَؤُونة بغير همز على الاصل ومن قال مَؤُنَ قال مَؤُنَةً قال ابن الاعرابى التَّمَوُّن كثرة النفقة على العيال والتَّوَمُّن كثرة الاولاد والمَانُ الكَمُّ وهو السِّنُّ الذى يحرث به قال ابن سيده أراه فارسيا وكذلك تفسيره فارسى أيضا كله عن أبى حنيفة قال وألفه واو لانها عين ابن الاعرابى مانَ اذا شق الارض للزرع وماوانُ وذو ماوانَ موضع وقد قيل ماوان من الماء قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال ابن برى ماوانُ اسم موضع قال الراجز * يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرًّا * قال ووزنه فاعال ولا يجوز أن يهمز لانه كان يلزمه أن يكون وزنه مَفْعالًا ان جعلت الميم زائدة أو فَعْوالًا ان جعلت الواو زائدة قال وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب وكذلك المَانُ السِّكَّة التى يحرث بها غير مهموزة ﴿ مين ﴾ المَيْنُ الكذب قال عَدِىّ بن زيد

٢ زاد فى التكملة مهنت الثوب حذمته وثوب ممهون قال بدر بن عمرو الهذلى ويجر هداب الغليل كأنه هداب خملة قرطف ممهون اه مصححه

واذا ثبت أن النون فى مَنْجَنُون أصل ثبت أن الاسم رباعى واذا ثبت أنه رباعى ثبت أن الميم أصل واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله لان الاسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها الا أن تكون من الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ومُقَرْطِس وذكره الجوهرى فى جنن قال ابن برى وحقه أن يُذْكَر فى منجن لانه رباعى ميمه أصلية ونونه التى تلى الميم قال ووزنه فَعْلَلول مثل عَضْرَفُوط وهى مؤنثة الازهرى وأما قول عمرو بن أحمر

تَمِلُّ رَمَتْه المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها * ورَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةً لم يَصْطَدِ

فان أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر قال أبو الفضل هو الدُّولاب التى يستقى عليها وقيل هى المَنْجَنِين أيضا وهى أنثى وأنشد بيت عُمارة بن طارق وقد تقدم (مهن) المَهْنَة والمِهْنَة والمَهَنَة والمِهَنَةُ كله الحذق بالخدمة والعمل ونحوه وأنكر الاصمعى الكسر وقد مَهَنَ يَمْهَنُ مَهْنًا اذا عمل فى صنعته مَهَنَهم يَمْهَنُهم مَهْنًا ومِهْنَةً ومَهَنَةً أى خدمهم والمَاهِنُ العبد وفى الصحاح الخادم والانثى ماهِنَة وفى الحديث ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَى مِهْنَته قال ابن الاثير أى بِذْلَته وخِدْمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشرى وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعى المَهْنة بفتح الميم هى الخدمة قال ولا يقال مِهْنة بالكسر قال وكان القياس لو قيل مثل جِلْسة وخِدْمة الا أنه جاء على فَعْلة واحدة وأَمْهَنْتُه أضعفته ومَهَنَ الابل يَمْهَنُها مَهْنًا ومِهْنَةً حلبها عند الصدر وأنشد شمر

فقُلْتُ لماهِنِّى الا احْلُبا هَا * فقاما يَحْلُبان ويَمْريان

وأمة حسنة المِهْنَة والمَهْنَة أى الحلب ويقال خَرْقاء لا تُحْسِن المِهْنَة أى لا تحسن الخدمة قال الكسائى المَهْنَة الخدمة ومَهَنَهم أى خدمهم وأنكر أبو زيد المِهْنَة بالكسر وفَتَح الميم وامْتَهَنْتُ الشئ ابتذلته ويقال هو فى مِهْنَة أهله وهى الخدمة والابتذال قال أبو عدنان سمعت أبا زيد يقول هو فى مَهْنَة أهله فتح الميم وكسر الهاء وبعض العرب يقول المَهْنَة بتسكين الهاء وقال الاعشى يصف فرسا

فلَاءٌ بلا أى حَمَلْنَ الغُلا * مَ كَرْهًا فأرسله فامْتَهَنْ

أى أخرج ما عنده من العَدْو وابتذله وفى حديث سلمان أكره أن أجمع على ماهِنَىْ مَهْنَتَيْن الماهِنُ الخادم أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالخَبْز والطَّحْن مثلا ويقال امْتَهَنُونى أى ابتذلونى فى الخدمة وفى حديث عائشة كان النَّاسُ مِهَانًا أنفسهم وفى حديث آخر كان

قوله وقد مهن يمهن الخ بابه منع وقتل لازما ومتعديا كما فى القاموس والمصباح اه مصححه

اللام لانها مع ألف اللام أكثر اذ الالف واللام كثيرة فى الكلام تدخل فى كل اسم نكرة ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ قال وقد فتح قوم فصحاء فقالوا مَنَ ابنكَ فأجروها مجرى قولك مَنَ المسلمين قال أبو اسحق ويجوز حذف النون من مِنْ وعَنْ عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وحذفها من مِنْ أكثر من حذفها من عَنْ لان دخول مِن فى الكلام أكثر من دخول عَنْ وأنشد

أبلغْ أبا دَخْتَنُوسَ مألُكَةً * غيرَ الذى قد يقال م الكذبِ

قال ابن برى أبو دَخْتَنُوس لَقيط بن زُرارة ودَخْتَنُوس بنته ابن الاعرابى يقال من الآن ومِ الآن يحذفون وأنشد

ألا أبْلِغ بنى عَوْفٍ رسولاً * فَمَا الآنَ فى الطَّيْرِ اعتذارُ

يقول لا أعتذر بالتَّطَيُّر أنا أفارقكم على كل حال وقولهم فى القَسَم مِ رَبِّى ما فعلت فمِنْ حرف جر وضعت موضع الباء ههنا لان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اذا لم يلتبس المعنى

(منجنون) المَنْجَنُونُ الدولاب التى يُسْتَقَى عليها ابن سيده وغيره المَنْجَنُونُ أداة السانية التى تدور جعلها مؤنثة أنشد أبو على

كأنَّ عَيْنَىَّ وقد بانُونى * غَرْبَانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وذكره الازهرى فى الرباعى قال سيبويه المَنْجَنُونُ بمنزلة عَرْطَليل يذهب الى أنه خماسى وأنه ليس فى الكلام فَنْعَلُولٌ وأن النون لا تزاد ثانية الا بثبت قال اللحيانى المَنْجَنُونُ التى تدور مؤنثة وقيل المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ قال ابن السكيت هى المحالة يُسْنَى عليها وهى مؤنثة على فَعْلَلُول والميم من نفس الحرف لما ذكرنا فى مَنْجَنِيق لانه يجمع على مَنَاجِين وأنشد الاصمعى لعُمارَةَ بن طارق

أعْجَلُ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ * ومَنْجَنُونٍ كالأتانِ الفارِقِ * من أثَلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضَايِقِ

ويروى ومَنْجَنِين وهما بمعنى وأنشد ابن برى للمُتَلَمِّس فى تأنيث المَنْجَنُون

هَلْ إليه قد أُبِيتَ زُرُوعُه * وعادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدُّسُ

وقال ابن مُقَرِّغ وإذا المَنْجَنُونُ بالليل حَنَّتْ * حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قال وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه فى مَنْجَنِيق لانه يجمع على مَنَاجِين يحتاج الى بيان ألا ترى أنك تقول فى جمع مَضْرُوب مَضَارِيب فليس ثبات الميم فى مضاريب مما يكونها أصلا فى مَضْرُوب قال وانما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم مَنَاجِين لان مَنَاجِين يشهد بصحة كون النون أصلا بخلاف النون فى قولهم مَنْجَنِيق فانها زائدة بدليل قولهم مَجَانِيق

ويحه من رجل انما أراد أن يجعل التعجب من بعض وكذلك لى ملؤه من عسل وهو أفضل من زيد انما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم وكذلك اذا قلت أخزى الله الكاذب منى ومنك الا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما لانها توصل الامر الى ما بعدها قال الجوهرى وقد تدخل من توكيدا للغو قال قال الاخفش ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه وقال ابن برى فى استشهاده بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لانه لا يجوز اسقاطها بخلاف ويحه من رجل قال الجوهرى وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله درك من رجل فتكون من مفسرة للاسم المكنى فى قولك درك وترجمة عنه وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان ابن سيده قال سيبويه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فانك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى قال اللحيانى فاذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ابنك وحكى عن طيئ وكلب اطلبوا من الرحمن وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك قال وأراهم انما ذهبوا فى فتحها الى الاصل لان أصلها انما هو منا فلما جعلت أداة حذفت الالف وبقيت النون مفتوحة قال وهى فى قضاعة وأنشد الكسائى عن بعض قضاعة

بدلنا ما رن الخطى فيهم * وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم ظل الظلام

قال ابن جنى قال الكسائى أراد من وأصلها عندهم منا واحتاج اليها فأظهرها على الصحة هنا قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون منا فعلا من منى يمنى اذا قدر كقوله

* حتى تلاقى الذى يمنى لك المانى * أى يقدر لك المقدر فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أى من أول النهار لا يزيد ولا ينقص قال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا وشبهوها بأين وكيف يعنى أنه قد كان حكمها أن تكسر لالتقاء الساكنين لكن فتحوا لما ذكر قال وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس يعنى أن الاصل فى كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين قال وقد اختلفت العرب فى من اذا كان بعدها ألف وصل غير الالف واللام فكسره قوم على القياس وهى أكثر فى كلامهم وهى الجيدة ولم يكسروا فى ألف

مطلب من بكسر الميم

أي بكفي رجل كان ﴿ الفراء تكون من ابتداء غاية وتكون بعضا وتكون صلة قال الله عز وجل وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة ولداية الأحنف فيه

والله لولا حنف برجله * ما كان في فتيانكم من مثله

قال من صلة ههنا قال والعرب تدخل من على جميع المحال الا على اللام والباء وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها الا عن اسم ومن من الحروف قال القطامي

* من عن يمين الحبيا نظرة قبل * قال أبو عبيد والعرب تضع من موضع مذ يقال ما رأيته من سنة أي مذ سنة قال زهير

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

أي مذ حجج الجوهري تقول العرب ما رأيته من سنة أي مذ سنة وفي التنزيل العزيز أسس على التقوى من أول يوم قال وتكون من بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم أي على القوم قال ابن بري يقال نصرته من فلان أي منعته منه لان الناصر للك مانع عدوك فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدى بمن ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره فعدى الفعل بعن حملا على معنى يخرجون عن أمره لان المخالفة خروج عن الطاعة وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة معناه ولو نشاء لجعلنا بدلكم وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله

* أمن آل ليلى عرفت الديارا * أراد الآل ليلى عرفت الديار ا ومن بالكسر حرف خافض لابتداء الغاية في الاماكن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد الى الكوفة وتقول اذا كتبت من فلان الى فلان فهذه الاسماء التي هي سوى الاماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا من الثوب وهذا الدرهم من الدراهم وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم وتكون للجنس كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فان قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وانما قال منه فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن وكلوا الشيء الذي هو مهر وكذلك قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما قال وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما الا أنها تجر لانها حرف اضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام مستقيما ولكنه أكد بمن لان هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال وكذلك

وذلك أنك اذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفالك ذلك من جميع الناس ولو لا هو لاحتجت أن تقول ان يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ثم تقف حيرانا مبهورا ولما تجد الى غرضك سبيلا فاذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس وتكون للاستفهام المحض وتثنى وتجمع فى الحكاية كقولك مَنَانِ ومَنُونَ ومَنَتَانِ ومَنَاتٌ فاذا وصلت فهو فى جميع ذلك مفرد مذكر وأما قول شمر بن الحرث الضبي

أَتَوْنَارِى فقلتُ مَنُونَ قالوا * سَرَاةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا ظَلَاما

قال فمن رواه هكذا فانه أجرى الوصل مُجْرَى الوقف فان قلت فانه فى الوقف انما يكون مَنُونْ ساكن النون وأنت فى البيت قد حركته فهو اذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف فالجواب أنه لما أجراه فى الوصل على حده فى الوقف فاثبت الواو والنون التقيا ساكنين فاضطر حينئذ الى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لاقامة الوزن فهذه الحركة اذاً انما هى حركة مستحدثة لم تكن فى الوقف وانما اضطر اليها للوصل قال فأما من رواه مَنُونَ أنتم فأمره مشكل وذلك أنه شبه مَنْ بأى فقال مَنُونَ أنتم على قوله أيُّونَ أنتم وكما جُعِلَ أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما فى ان جُرِّد من الاستفهام كلُّ واحد منهما ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنْ مَنَا كقولك ضرب رجل رجلا فنظير هذا فى التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر

وأَسْمَاءُ ما أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ * الىَّ وأَصحابى بأىَّ وأَيْنَمَا

فجعل أيًّا اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث مَنَعَهَا الصَّرْفَ وان شئت قلت كان تقديره مَنُون كالقول الاول ثم قال أنتم أى أنتم المقصودون بهذا الاستثبات كقول عَدِىّ

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ * أَنْتَ فانْظُرْ لاىِّ حالٍ تَصِيرُ

اذا أردت أَنْتَ الهالك وكذلك أراد لاى ذِينِكَ وقولهم فى جواب مَنْ قال رأيت زيدا المَتِّىَّ ياهذا فالمَتِّىَّ صفة غير مفيدة وانما معناه الاضافة الى مَنْ لا يختص بذلك قبيلة معروفة كما أن مَنْ لا يختص عينا وكذلك تقول المَتِيَّانِ والمَتِّيُّونَ والمَتِيَّةُ والمَتِيَّتَانِ والمَتِيَّاتُ فاذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه قال وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب سبحان الله مَنْ هو وما هو وأما قوله * جَادَتْ بكَفَّىْ كان مِنْ أَرْمَى البَشَرْ * فقد روى مَنْ أَرْمَى البَشَرِ بفتح ميم مَنْ أى بكفى مَنْ هو أَرْمَى البشر وكان على هذا زائدة ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لنُدُوره وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ألا ترى أنك لا تقول مررت بوجهه حسنٌ ولا نظرت الى غلامه سعيدٌ قال هذا قول ابن جنى وروايتنا كان مِنْ أَرْمَى البشر

قلت مَنًا لانه نكرة وان قال جاءنى رجل قلت مَنُو وان قال مررت برجل قلت مَنِى وان قال جاءنى رجلان قلت مَنَانْ وان قال مررت برجلين قلت مَنَيْنْ بتسكين النون فيهما وكذلك فى الجمع ان قال جاءنى رجال قلت مَنُونْ ومَنِينْ فى النصب والجر ولا يحكى بها غير ذلك لو قال رأيت الرجل قلت مَنِ الرجلُ بالرفع لانه ليس بعلم وان قال مررت بالامير قلت مَنِ الأَمِيرُ وان قال رأيت ابن أخيك قلت مَنِ ابنُ أخيكَ بالرفع لا غير قال وكذلك ان أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فَمَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٌ وان وصلت حذفت الزيادات قلت مَنْ يا هذا قال وقد جاءت الزيادة فى الشعر فى حال الوصل قال الشاعر

أَتَوْنَارِى فقلتُ مَنُونَ أَنْتُمْ * فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظلاما

وتقول فى المرأة مَنَهْ ومَنَتَانْ ومَنَاتْ كله بالتسكين وان وصلت قلت مَنَةٌ يا هذا ومنات يا هؤلاء قال ابن برى قال الجوهرى وان وصلت قلت مَنَةً يا هذا بالتنوين ومَنَاتٍ قال صوابه وان وصلت قلت مَنْ يا هذا فى المفرد والمثنى والجموع والمذكر والمؤنث وان قال رأيت رجلا وحمارا قلت مَنْ وأيًّا حذفت الزيادة من الاول لانك وصلته وان قال مررت بحمار ورجل قلت أيّ ومَنِى فقس عليه قال وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية فى شئ منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ اسما كان أو كنية أو غير ذلك قال الجوهرى والناس اليوم فى ذلك على لغة أهل الحجاز قال واذا جعلت مَنْ اسما متمكنا شددته لانه على حرفين كقول خطام المجاشعى

فَرَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ * حتى أَنَخْناها الى مَنٍّ ومَنْ

أى أبركناها الى رجل وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه واذا سميت بمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنُ ومررت بمَنِ قال ابن برى واذا سألت الرجل عن نسبه قلت المَنِىُّ وان سألته عن بلده قلت الهَنِىُّ وفى حديث سَطِيح * يا فاصِلَ الخُطَّةِ أُعْيِيتَ مَنْ ومَنْ * قال ابن الاثير هذا كما يقال أعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُه فحذف يعنى أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعدا لَّتيًّا والتى استعظاما لشأن المخلوق وقوله فى الحديث مَنْ غَشَّنَا فليس منا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسُنَّتنا كما يقول الرجل أنا منك واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث ليس منا من حَلَقَ وخَرَقَ وصَاقَ وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النفى عن دين الاسلام ولا يصح قال ابن سيده مَنْ اسم بمعنى الذى وتكون للشرط وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهى فى البعاد والطول

القنفذ التهذيب والمنتة العنكبوت ويقال له منونة قال ابن برى والمن ايضا الفترة قال

مطلب من المفتوحة الميم

* قد ينشط الفتيان بعد المن ﴿ التهذيب عن الكسائى قال من تكون اسما وتكون حدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون معرفة وتكون نكرة وتكون للواحد والاثنين والجميع وتكون خصوصا وتكون للانس والملائكة والجن وتكون للبهائم اذا خلطتها بغيرها وأنشد الفراء فيمن جعلها اسما هذا البيت

فضلوا الانام ومن برا عبدانهم * وبنوا بمكة زمزما وحطيما

قال موضع من خفض لانه قسم كانه قال فضل بنو هاشم سائر الناس والله الذى برأ عبدانهم قال أبو منصور وهذه الوجوه التى ذكرها الكسائى فى تفسير من موجودة فى الكتاب أما الاسم المعرفة فكقولك والسماء ومن بناها معناه والذى بناها والحد كقوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى لا يقنط والاستفهام كثير وهو كقولك من تعنى بما تقول والشرط كقوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فهذا شرط وهو عام ومن للجماعة كقوله تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وكقوله ومن الشياطين من يغوصون له وأما فى الواحد فكقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك فوحد والاثنين كقوله

تعال فان عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قال الفراء ثنى يصطحبان وهو فعل لمن لانه نواه ونفسه وقال فى جمع النساء ومن يقنت منكن لله ورسوله الجوهرى من اسم لمن يصلح أن يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو فى اللفظ واحد ويكون فى معنى الجماعة قال الاعشى

أسنا كن حلت بادد ارها * تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل من لانه حمله على المعنى لا على اللفظ قال والبيت ردىء لانه أبدل من قبل أن يتم الاسم قال ولها أربعة مواضع الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمنى أكرمه وتكون نكرة نحو مررت بمن محسن أى بانسان محسن قال بشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك الانصارى

وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمدا ايانا

خفض غير على الاتباع لمن ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة يا فى يمارهو وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات فى لغة أهل الحجاز اذا قال رأيت زيدا قلت من زيدا واذا قال رأيت رجلا

أى الذى يُنْعِم غيرَ فاخرٍ بالانعام وأنشد

ان الذين يَسُوغُ فى أخلاقهم * زادِيَ مَنٌّ عليهم للتمام

قوله زادِيَ تقدم انشاده فى مادة ح ل ق يمّ بالراء وهو تحريف مخالف للاصول اه مصححه

وقال فى موضع آخر فى شرح المَنّان قال معناه المُعْطِى ابتداء ولله المِنّة على عباده ولا مِنّة لأحد منهم عليه تعالى الله علوا كبيرا وقال ابن الاثير هو المنعم المُعْطِى من المَنّ فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمَنّان من أبنية المبالغة كالسَّفّاك والوَهّاب والمِنّيّ منه كالخَصِيصَى وأنشد ابن برى للقُطامى

ومادَهْرِى بِمِنّيِّى ولكنْ * جَزَتْكُمْ يا بَنِى جُشَمَ الجَوازِى

ومَنّ عليه مِنّةً أى امْتَنّ عليه يقال المِنّة تَهْدِم الصَّنِيعة وفى الحديث ما أحدٌ أَمَنّ علينا من ابن أبى قُحَافَةَ أى ما أحدٌ أجودُ بماله وذاتِ يده وقد تكرر فى الحديث وقوله عز وجل لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَنِّ والأذَى المَنُّ ههنا أن تَمُنَّ بما أعطيت وتعتدّ به كأنك انما تقصد به الاعتداد والأذَى أن تُوَبِّخَ المعطَى فأعلم الله أن المَنّ والأذَى يُبْطِلان الصدقة وقوله عز وجل ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ أى لا تُعْطِ شيأ مقدِّرا التأخذ بدله ما هو أكثر منه وفى الحديث ثلاثة يَشْنَؤُهُم الله منهم البخيل المَنّان وقد يقع المَنّان على الذى لا يعطى شيأ الا مَنَّه واعْتَدّ به على من أعطاه وهو مذموم لان المِنّة تُفْسِد الصنيعة والمَنُون من النساء التى تُزَوَّج لمالها فهى أبدا تَمُنُّ على زوجها والمَنّانة كالمَنُون وقال بعض العرب لا تتزوجن حَنّانة ولا مَنّانة الجوهرى المَنُّ كالطَّرَنْجَبِين وفى الحديث الكَمْأة من المَنّ وماؤها شفاء للعين ابن سيده المَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء وقيل هو شبه العسل كان ينزل على بنى اسرائيل وفى التنزيل العزيز وأنزلنا عليهم المَنَّ والسَّلْوَى قال الليث المَنُّ كان يسقط على بنى اسرائيل من السماء إذ هُمْ فى التِّيه وكان كالعسل الخامس حلاوةً وقال الزجاج جملة المَنّ فى اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به مما لا تَعَبَ فيه ولا نَصَبَ قال وأهل التفسير يقولون ان المَنَّ شئ كان يسقط على الشجر حُلْوٌ يشرب ويقال انه التَّرَنْجَبِين وقيل فى قوله صلى الله عليه وسلم الكَمْأة من المَنّ انما شبهها بالمَنّ الذى كان يسقط على بنى اسرائيل لانه كان ينزل عليهم من السماء عفوا بلا علاج انما يصيبون وهو بأنفسهم فيتناولونه وكذلك الكَمْأة لا مؤنة فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْى وقيل أى هى مما مَنَّ الله به على عباده قال أبو منصور فالمَنُّ الذى يسقط من السماء والمَنُّ الاعتداد والمَنُّ العطاء والمَنُّ القطع والمِنّة العطية والمِنّة الاعتداد والمَنُّ لغة فى المَنَا الذى يوزن به الجوهرى والمَنُّ المَنَا وهو رطلان والجمع أمْنانٌ وجمع المَنَا أمْناءُ ابن سيده المَنُّ كيل أو ميزان والجمع أمْنانٌ والمُمِنُّ الذى لم يَدَعْه أبٌ والمِنّة

وكذلك قول ابن احمر لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَهَزَمْتُهُمْ * غَشُومَ الوِرْدِ تَكْنِيهَا المَنُونَا

أم اللُّهَيْمِ اسم للمنية والمنون هنا المنية ومنه قول أبي دُوَاد

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عليهم * فُهُمُ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

ومَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا أحسن وأنعم والاسم المِنَّةُ ومَنَّ عليه وامْتَنَّ وتَمَنَّنَ قَرَعَهُ بِمِنَّةٍ أنشد ثعلب

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الذي يُعْطِي النِّعَمْ * من غير ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ * بَوَانِكَالِمٍ تَنْتَجِعُ مع الغَنَمْ

وفي المثل كَمَنِّ الغيثِ على العَرْجَفَةِ وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها يابسةً اخضرت يقول أَمَنُّ على كَمَنِّ الغيثِ على العرجفة وقالوا مَنَّ خَيْرُهُ يَمُنُّ مَنًّا فعدَّوْهُ قال

كأنِّي اذْ مَنَنْتُ عليكَ خَيْرِي * مَنَنْتُ على مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا اعتقد عليه مَنًّا وحَسَبَهُ عليه وقوله عز وجل وانَّ لَكَ لأَجْرًا غيرَ مَمْنُونٍ جاء في التفسير غير محسوب وقيل معناه أي لا يَمُنُّ الله عليهم به فاخرا أو مُعَظِّمًا كما يفعل بخلاء المُنْعِمِين وقيل غير مقطوع من قولهم حبل مَنِينٌ اذا انقطع وخَلَقَ وقيل أي لا يُمَنُّ به عليهم الجوهري والمَنُّ القطع ويقال النقص قال لبيد

عُنُسًا كَوَاسِبَ لا يُمَنُّ طَعَامُهَا * قال ابن برى وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح

حتى اذا يَئِسَ الرُّمَاةُ وأَرْسَلُوا * عُنُسًا كَوَاسِبَ لا يُمَنُّ طَعَامُهَا

قال وهو غلط وانما هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير قال وكذلك ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عَجُزَهُ وانما عَجُزُهُ وأرسلوا * غُضْفًا دَوَاجِنَ قافِلًا أَعْصَامُهَا * قال وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ * عُنُسٌ كَوَاسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُهَا

قال وهكذا هو في شعر لبيد وانما غلط الجوهري في نصب قوله عُنُسًا والله أعلم والمَنِينُ من المَنِّ الذي هو اعتقاد المَنِّ على الرجل وقال أبو عبيد في بعض النسخ المَنِينُ من المَنِّ والامْتِنَانِ ورجل مَنُونَةٌ ومَنُونٌ كثير الامتنان الاخيرة عن اللحياني وقال أبو بكر في قوله تعالى مَنَّ الله علينا يحتمل المَنَّ تأويلين أحدهما احسان المُحْسِنِ غيرَ مُعْتَدٍّ بالاحسان يقال لَحِقَتْ فلانا من فلان مِنَّةٌ اذا لَحِقَتْهُ نِعْمَةٌ باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه والثاني مَنَّ فلانٌ على فلان اذا عَظَّمَ الاحسان وفَخَرَ به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفْسِدَهُ ويُبَغِّضَهُ فالاول حسن والثاني قبيح وفي أسماء الله تعالى الحَنَّانُ المَنَّانُ

قوله أي لا يمن الله عليهم الخ المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب وكأنه انتقال نظر من تفسير آية وانَّ لك لاجرا الى تفسير آية لهم أجر غير ممنون وبالجملة فحرر هذه العبارة من التهذيب أو المحكم فان هذه المادة ساقطة من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجعة اه مصححه

الزمان قال أبو العباس والمَنُون يُحمَل معناه على المَنَايا فيعبر بها عن الجمع وأنشد بيت عدي بن زيد

* من رأيت المَنُونَ عَزِّينَ * أراد المنايا فلذلك جمع الفعل والمَنُون المنية لانها تقطع المَدَد وتنقص العَدَد قال الفراء والمَنُون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا قال ابن برى المَنُون الدهر وهو اسم مفرد وعليه قوله تعالى نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُونِ أي حوادث الدهر ومنه قول أبي ذؤيب

* أمِنَ المَنُونِ وريبِه تتوجَّعُ * قال أي من الدهر وريبه ويدل على صحة ذلك قوله

* والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يَجْزَعُ * فاما من قال وريبها فانه أنث على معنى الدهور ورده على عموم الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وكقول أبي ذؤيب

* فالعَيْنُ بعدهُمُ كأنّ حداقَها * وكقوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسوّاهُنّ وكقول الهُذَلِيّ * تَراها الضَّبْعَ أعْظَمَهُنّ رأسا * قال ويدلك على أن المَنُون يراد بها الدهور قول الجَعْدِيّ

وعِشْتُ تعيشين انّ المَنُو * نَ كان المَعَايِشُ فيها خساسَا

قال ابن برى فسر الاصمعي المَنُون هنا بالزمان وأراد به الازمنة قال ويدلك على ذلك قوله بعد البيت

فَحِينًا أُصادِفُ غِرَّاتِها * وحينًا أُصادِفُ فيها اشماسا

أي أصادف في هذه الازمنة قال ومثله ما أنشده عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

غلامٌ وَغًى تَقْحَمُها فأُبْلِي * فخانَ بلاءَه الدهرُ الخَؤُونُ

فان على الفتى الإقدامَ فيها * وليس عليه ما جَنَتِ المَنُونُ

قال والمَنُون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله * فخانَ بلاءَه الدهرُ الخَؤُونُ * قال ومن هذا قول كعب بن مالك الانصاري

أنسيتُمُ عهدَ النبيِّ اليكمُ * ولقد أغَظَّ وأكّدَ الأيمانا

أن لا تزالوا ما تغرّدَ طائرٌ * أُخرى المَنُونِ مَوالِيًا اخوانا

أي الى آخر الدهر قال وأما قول النابغة

وكلُّ فتًى وان أمْشَى وأثْرَى * سيُخْلِجُه عن الدنيا المَنُونُ

قال فالظاهر أنه المنية قال وكذلك قول أبي طالب

أيّ شيءٍ دهاكَ أوغالَ مَرْعًا * لو هل أقدمتْ عليك المَنُونُ

قال المَنُون هنا المنية لا غير وكذلك قول عمرو بن حسّان

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له يَوْمٍ * أتى ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

(منن) منه يمنه منا قطعه والمنين الحبل الضعيف وحبل منين مقطوع وفي التهذيب حبل منين اذا أخلق وتقطع والجمع أمنة ومنن وكل حبل نزح به أو منح منين ولا يقال للرشاء من الجلد منين والمنين الغبار وقيل الغبار الضعيف المنقطع ويقال للثوب الخلق والمن الاعياء والفترة ومننت الناقة حسرتها ومن الناقة يمنها منا ومننها ومنن بها هزلها من السفر وقد يكون ذلك في الانسان وفي الحيران أبا كبير عزامع تأبط شرا فغن به ثلاث ليال أي أجهده وأتعبه والمنة بالضم القوة وخص بعضهم به قوة القلب يقال هو ضعيف المنة ويقال هو طويل الامة حسن السنة قوى المنة الامة القامة والسنة الوجه والمنة القوة ورجل منين أي ضعيف كأن الدهر منه أي ذهب بمنته أي بقوته قال ذو الرمة منه السير أحق أي أضعفه السير والمنين القوى والمنين الضعيف عن ابن الاعرابي من الاضداد وأنشد

يا ربها ان سلمت يمينى * وسلم الساق الذى يلينى ولم تخنى عقد المنين

ومنه السير يمنه منا أضعفه واعياه ومنه يمنه منا نقصه أبو عمرو الممنون الضعيف والممنون القوى وقال ثعلب المنين الحبل القوى وأنشد لابى محمد الاسدى

اذا قرنت أربعا بأربع * الى اثنتين فى منين شرجع

أى أربع آذان بأربع وذنات والاثنتان عرقوتا الدلو والمنين الحبل القوى الذى له منة والمنين أيضا الضعيف وشرجع طويل والمنون الموت لانه يمن كل شئ يضعفه وينقصه ويقطعه وقيل المنون الدهر وجعله عدى بن زيد جمعا فقال

من رأيت المنون عز بن أم من * ذا عليه من أن يضام خفير

وهو يذكر ويؤنث فمن أنث حمل على المنية ومن ذكر حمل على الموت قال أبو ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

قال ابن سيدة وقد روى وريبها حملا على المنية قال ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا الى معنى الجنسية والكثرة وذلك لان الداهية توصف بالعموم والكثرة والانتشار قال الفارسى انما ذكره لانه ذهب به الى معنى الجنس التهذيب من ذكر المنون أراد به الدهر وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا * أمن المنون وريبه تتوجع * وأنشد الجوهرى للاعشى

أأن رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر مثبل خبل

ابن الاعرابى قال الشرقى بن القطامى المنايا الاحداث والحمام الاجل والحتف القدر والمنون

مصدر من كان أو موضع منه قال وانما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور وكما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وانما مسيل مفعل من السيل فكان ينبغي أن لا يتجاوز فيه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الاصلية فصار مفعل في حكم فعيل فكسر تكسيره وتمكن بالمكان وتمكنه على حذف الوسيط وأنشد سيبويه

لما تمكن ديناهم أطاعهم * في أي نحو يميلوا دينه يميل

قال وقد يكون تمكن دناهم على أن الفعل للدنيا فحذف التاء لانه تأنيث غير حقيقي وقالوا مكانك تجذره شيأ من خلقه الجوهري مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه ابن سيده وتمكن من الشيء واستمكن ظفر والاسم من كل ذلك المكانة قال أبو منصور ويقال أمكنني الامر يمكنني فهو ممكن ولا يقال أنا أمكنه بمعنى أستطيعه ويقال لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل ولا يقال أنت تمكن الصعود اليه وأبو مكين رجل والمكنان بالفتح والتسكين نبت ينبت على هيئة ورق الهندبا بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء ومنبته القنان ولا صنيور له وهو أبطأ عشب الربيع وذلك لمكان لينه وهو عشب ليس من البقل وقال أبو حنيفة المكنان من العشب ورقته صفراء وهو لين كله وهو من خير العشب اذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها وخثرت واحدته مكنانة قال أبو منصور المكنان من بقول الربيع قال ذو الرمة

وبالروض مكنان كان حديقه * زرابي وشته أكف الصوانع

وامكن المكان أنبت المكنان وقال ابن الاعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه

ومجر منتحر الطلى تناوحت * فيه الظباء بطن واد ممكن

قال ممكن ينبت المكنان وهو نبت من أحرار البقول قال الشاعر يصف ثورا أنشده ابن بري

حتى غدا خرماطا ي فرائصه * يرعى شقائق من مرعى ومكنان

وأنشد ابن بري لابي وجزة يصف حمارا

تحسر الماء عنه واستجن به * الفان جنا من المكنان والقطب

جادين حسوما لا يعاينه * رعي من الناس في أهل ولا غرب

وقال الراجز وأنت ان سرحتها في مكنان * وجدتها نعم غبوق الكسلان

قوله قال وقد يكون الخ ضمير قال لابن سيده لان هذه عبارته في المحكم اه مصححه

قوله طا ي فرائصه هكذا في الاصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية وحرر البيت اه مصححه

مَكِين عند فلان بيّن المَكانة يعني المنزلة قال الجوهري وقولهم ما أمكنه عند الامير شاذ قال ابن برى وقد جاء مَكُن يَمْكُن قال القُلاخ * حيث تثنّى الماء فيه فَكُن * قال فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس ابن سيده والمَكانة المنزلة عند الملك والجمع مَكانات ولا يجمع جمع التكسير وقد مَكُن مَكانة فهو مَكِين والجمع مُكَناء وتَمَكَّن كمَكُن والمُتَمَكِّن من الاسماء ما قبل الرفع والنصب والجر لفظا كقولك زيدٌ وزيدًا وزيدٍ وكذلك غير المنصرف كأحمد وأسلم قال الجوهري ومعنى قول النحويين في الاسم انه متمكن أي أنه معرب كعمرو وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّن الأمكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني كَكَيْفَ وأَيْنَ قال ومعنى قولهم في الظرف انه مُتَمَكِّن أنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خَلْفَكَ فتنصب ومجلسي خَلْفُكَ فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفا وغير المُتَمَكِّن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا وموعدك صباحا فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع اذا أردت صباح يوم بعينه وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك وانما يؤخذ سماعا عنهم وهي صَباحُ وذو صَباحٍ ومَساءُ وذو مَساءٍ وعَشِيَّة وعِشاءُ وضُحًى وضَحْوَة وسَحَرُ وبُكَرُ وبُكْرَة وعَتَمَةُ وذاتُ مَرَّة وذاتُ يوم وليل ونهار وبُعَيْدَاتُ بَيْنٍ هذا اذا عَنَيْتَ بهذه الاوقات يوما بعينه فاما اذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الالف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرا قال سيبويه أخبرنا بذلك يونس قال ابن برى كل ما عُرِّف من الظروف من غير جهة التعريف فانه يلزم الظرفية لانه ضُمِّن ما ليس له في أصل وضعه فلهذا لم يجز سِيرَ عليه سَحَرُ لانه معرفة من غير جهة التعريف فان نكرته فقلت سير عليه سَحَرٌ جاز وكذلك ان عرفته من غير جهة التعريف فقلت سير عليه السَّحَرُ جاز وأما غُدْوَةٌ وبُكْرَة فتعريفهما تعريف العلمية فيجوز رفعهما كقولك سير عليه غُدْوَةُ وبُكْرَةُ فاما ذو صَباحٍ وذاتُ مَرَّة وقبلُ وبعدُ فليست في الاصل من أسماء الزمان وانما جعلت اسماله على توسع وتقدير حذف أبو منصور المَكانُ والمَكانَةُ واحد التهذيب الليث مَكانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ لانه موضع لكينونة الشيء فيه غير أنه لما كثر أَجْرَوْه في التصريف مُجْرَى فَعَال فقالوا تَمَكَّنَ وقد تَمَكَّن وليس هذا بأعجب من تَمَسْكَن من المَسْكَن قال والدليل على أن المَكان مَفْعَل أن العرب لا تقول في معنى هو مني مَكانَ كذا وكذا الا مَفْعَل كذا وكذا بالنصب ابن سيده والمكانُ الموضع والجمع أمكنة كقَذال وأقذلة وأماكِنُ جمع الجمع قال ثعلب يبطل أن يكون مَكانٌ فَعالًا لان العرب تقول كُنْ مَكانَكَ وقُمْ مَكانَكَ واقعد مَقْعَدَكَ فقد دل هذا على أنه

وقيل عنى مواضع الطير والمكنات فى الاصل بيض الضباب قال أبو عبيد سألت عدة من الاعراب عن مكناتها فقالوا لا نعرف للطير مكنات وانما هى وكنات وانما المكنات بيض الضباب قال أبو عبيد وجائز فى كلام العرب أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير تشبيها بذلك كما قالوا مشافر الحبش وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وانما له المخالب قال وقيل فى تفسير قوله أقروا الطير على مكناتها يريد على أمكنتها ومعناه الطير التى يزجر بها يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها أقروها على مواضعها التى جعلها الله لها أى لا تضر ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره وقال شمر الصحيح فى قوله على مكناتها انها جمع المكنة والمكنة التمكن تقول العرب ان بنى فلان لذو ومكنة من السلطان أى تمكن فيقول أقروا الطير على كل مكنة تروم نها عليها ودعوا الطير منها وهى مثل التبعة من التتبع والطلبة من التطلب قال الجوهرى ويقال الناس على مكناتهم أى على استقامتهم قال ابن برى عند قول الجوهرى فى شرح هذا الحديث ويجوز أن يراد به على أمكنتها أى على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها قال لا يصح أن يقال فى المكنة انها المكان الا على التوسع لان المكنة انما هى بمعنى التمكن مثل الطلبة بمعنى التطلب والتبعة بمعنى التتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان فسمى موضع الطير مكنة لتمكنه فيه يقول دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها قال الزمخشرى ويروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وروى الازهرى عن يونس قال قال لنا الشافعى فى تفسير هذا الحديث قال كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطا أو فى وكره فنفره فان أخذات اليمين مضى لحاجته وان أخذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الازهرى والقول فى معنى الحديث ما قاله الشافعى وهو الصحيح واليه كان يذهب ابن عيينة قال ابن الاعرابى الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم وكل ذى ريش وكل أجرد يبيض وماسواهما يلد وذوالريش كل طائر والاجرد مثل الحيات والاوزاغ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات والمكانة النوذة وقد تمكن ومر على مكينته أى على تؤدته أبو زيد يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك قال قطرب يقال فلان يعمل على مكينته أى على تؤدته وفى التنزيل العزيز اعملوا على مكانتكم أى على حالكم وناحيتكم وقيل معناه أى على ما أنتم عليه مستمكنون الفراء على فى قلبه مكانة وموقعة ومحلة أبو زيد فلان

دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا ملبيع

وقد يكون معين هنا مفعولا من عنته وبنو معين بطن ومعن فرس الخمخام بن جملة ورجل معن في حاجته وقولهم حدث عن معن ولا حرج هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ابن عمرو الشيباني وهو عم يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان معن أجود العرب قال ابن برى قال الجوهري هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك قال وصوابه معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة ابن مطر بن شريك ونسخة الصحاح التي نقلت منها كانت كما ذكره ابن برى من الصواب فاما ان تكون النسخة التي نقلت منها صحفت من الامالي واما أن يكون الشيخ ابن برى نقل من نسخة سقط منها جدان وفي الحديث ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في أرض بني سليم فيما بين مكة والمدينة وأما بالغين المعجمة فوضع قريب من المدينة (مغن) بئر مغونة بالغين المعجمة موضع قريب من المدينة وأما بئر معونة بالعين المهملة فقد تقدم آنفا والله أعلم (مغدن) مغدان اسم لبغداد مدينة السلام وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال في ترجمة بغدد والله أعلم (مكن) المكن والمكن بيض الضبة والجرادة ونحوهما قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

واحدته مكنة ومكنة بكسر الكاف وقد مكنت الضبة وهي مكون وأمكنت وهي ممكن اذا جمعت البيض في جوفها والجرادة مثلها الكسائي أمكنت الضبة جمعت بيضها في بطنها فهي مكون وأنشد ابن برى لرجل من بني عقيل

أراد رفيقي أن أصيد ضبة * مكونا ومن خير الضباب مكونها

وفي حديث أبي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن يهدى اليه دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث أبي رجاء أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا وقيل الضبة المكون التي على بيضها ويقال ضباب مكان قال الشاعر

وقال تعلم أنها صفرية * مكان بما فيها الدبى وجنادبه

الجوهري المكنة بكسر الكاف واحدة المكن والمكنات وقوله صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها ومكاتبها بالضم قيل يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة لان المكن ليس للطير

ذات قرار ومَعين قال الفراء ذات قرار أرض منبسطة ومَعين الماء الظاهر الجارى قال ولك أن تجعل المَعين مفعولا من العُيون ولك أن تجعله فعيلا من الماعون يكون أصله المَعْن والماعُون الفاعول وقال عُبَيْد

واهيةٌ أو مَعِينٌ مُمْعِنٌ * أو هَضْبَةٌ دونها الهُوبُ

والمَعْن والمَعِين الماء السائل وقيل الجارى على وجه الارض وقيل الماء العذب الغزير وكل ذلك من السُّهولة والمَعْن الماء الظاهر والجمع مُعُون ومُعُنات ومياه مُعْنان وماء مَعِين أى جار ويقال هو مَفْعول من عَنْتُ الماء اذا استنبطته وكلّ مُمْعون جرى فيه الماء والمُعُنات والمُعْنان المسايل والجوانب من السُّهولة أيضا والمُعْنان مَجارى الماء فى الوادى ومَعَن الوادى كثر فيه الماء فسَهُل مُتَناوَلُه ومَعَن الماء ومَعِن يَمْعَن مُعونا وأمْعَن مَهَل وسال وقيل جرى وأمْعَنه هو ومَعِن الموضع والنبت رَوِىَ من الماء قال تميم بن مُقْبل

يَمُجُّ براعِيم من عَضْرَس * تَرَاوَحه القَطْرُ حتى مَعِنْ

أبو زيد أمْعَنت الارض ومُعِنْتُ اذا رَوِيتَ وقد مَعَنها المطر اذا تتابع عليها فأرواها وفى هذا الامر مَعْنَة أى اصلاح ومَرَمّة ومَعَنها يَمْعَنها مَعْنا نكحها والمَعْن الاديم والمَعْن الجلد الاحمر يجعل على الأسفاط قال ابن مُقْبل

بلاحِب كمَقَدّ المَعْن وَعَّسَه * أيدى المَراسِل فى رَوْحاته خُنُفا

ويقال للذى لا مال له ماله سَعْنَة ولا مَعْنَة أى قليل ولا كثير وقال اللحيانى معناه ماله شئ ولا قوم وقال ابن برى قال القالى السَّعْن الكثير والمَعْن القليل قال وبذلك فسر ماله سَعْنَة ولا مَعْنَة قال الليث المَعْن المعروف والسَّعْن الوَدَك قال الازهرى والمَعْن القليل والمَعْن الكثير والمَعْن القصير والمَعْن الطويل والمَعْنى القليل المال والمَعْنى الكثير المال وأمْعَن الرجل اذا كثر ماله وأمْعَن اذا قل ماله وحكى ابن برى عن ابن دريد ماء مَعْن ومَعِين وقد مَعُن فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه فَعِيل وعند الفراء وزنه مَفْعول فى الاصل كمَتِيع وحكى الهَروى فى فصل عين عن ثعلب أنه قال عانَ الماء يَعِين اذا جرى ظاهرا وأنشد للأخطل

حَبَسُوا المَطِىّ على قَدِيم عَهْدِه * طامٍ يَعِينُ وغائرٍ مَسْدُومُ

والمَعَان المَباءة والمَنْزل ومَعَان القوم منزلهم يقال الكوفة مَعَانٌ منّا أى منزل منا قال الازهرى الميم من مَعَان ميم مَفْعَل ومَعَان موضع بالشام ومَعِين اسم مدينة باليمن قال ابن سيده ومَعِين موضع قال عمرو بن مَعْديكرب

قوله واهية البيت هو هكذا بهذا الضبط فى التهذيب الا فيه دونها الهبوب بدل لهوب وحرره اه مصححه

قوله ومعن الوادى بابه منع وقوله ومعن الماء ومعن ككرم ومنع وقوله ومعن الموضع والنبت روى بابه فرح كذا بضبط الاصل ووجدناه مضبوطا بالشكل كذلك بنسخة المحكم اه مصححه

ولا ضيعته فألام فيه * فان ضياع مالك غير معن

أى غير يسير ولا سهل وقال ابن الاعرابى غير حزم ولا كيس من قوله أمعن لى بحقى أى أقر به وانقاد وليس بقوى وفى التنزيل العزيز ويمنعون الماعون روى عن على رضوان الله عليه انه قال الماعون الزكاة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء بعينه قال وأنشدنى فيه * يمج صبيره الماعون صبا * قال الزجاج من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المعن وهو الشئ القليل فسميت الزكاة ماعونا بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره وهو قليل من كثير والمعن والماعون المعروف كله لتيسره وسهولته ديانا فتراض الله تعالى اياه علينا قال ابن سيده والماعون الطاعة والزكاة وعليه العمل وهو من السهولة والقلة لانها جزء من كل قال الراعى

قوم على التنزيل لما يمنعوا * ماعونهم ويبدلوا التنزيلا

والماعون أسقاط البيت كالدلو والفأس والقدر والقصعة وهو منه أيضا لانه لا يكرث معطيه ولا يعنى كاسبه قال ثعلب الماعون ما يستعار من قدوم وسفرة وسفرة وفى الحديث وحسن مواساتهم بالماعون قال هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته قال الاعشى

بأجود منه بماعونه * اذا ما سماؤهم لم تغم

ومن الناس من يقول الماعون أصله معونة والالف عوض من الهاء والماعون المطر لانه يأتى من رحمة الله عفوا بغير علاج كما تعالج الآبار ونحوها من فرض المشارب وأنشد أيضا

أقول لصاحبى ببراق نجد * تبصر هل ترى برقا أراه

يمج صبيره الماعون مجا * اذا نسم من الهيف اعتراه

وزهر ممعون ممطور أخذ من ذلك ابن الاعرابى روض ممعون يسقى بالماء الجارى وقال عدى ابن زيد العبادى

وذى تنائير ممعون له صبح * يغدو وأوبد قد أفلين أمهارا

وقول الحذلمى * يصرعن أو يعطين بالماعون * فسره بعضهم فقال الماعون ما يمتنعه منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد والماعون فى الجاهلية المنفعة والعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة وكله من السهولة والتيسر وقال أبو حنيفة المعن والماعون كل ما انتفعت به قال ابن سيده وأراه ما انتفع به مما يأتى عفوا وقوله تعالى وآويناهما الى ربوة

تعقيبة آخر الملزمة قبل هذه وقعت أراد غلطا وحقها ولا

قوله على التنزيل كذا بالاصل والذى فى المحكم والتهذيب على الاسلام وفى التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبديلا اه مصححه

لك أي خذ ما وجدت وامتشن ثوبه انتزعه وامتشن سيفه اخترطه وامتشنت الشيء اقتطعته واختلسته وامتشن الشيء اختطفه عن ابن الاعرابي والمشان نوع من التمر وروى الازهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال اختلف أبي وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف أطيب الرطب المشان وقال أبي أطيب الرطب السكر فقال هرون يحضران فلما حضرا تناول أبو يوسف السكر فقلت له ما هذا فقال لما رأيت الحق لم أصبر عنه ومن أمثال أهل العراق بعلة الورشان تأكل الرطب المشان وفي الصحاح تأكل رطب المشان بالاضافة قال ولا تقل تأكل الرطب المشان قال ابن بري المشان نوع من الرطب الى السواد دقيق وهو أعجمي سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت بأم جرذان وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها مرتين فلما جاء الفرس قالوا أين موشان والموش الجرذ يريدون أين أم الجرذان وسميت بذلك لان الجرذان تأكل من رطبها لانها تلقطه كثيرا والمشان اسم رجل والله أعلم

(مطن) مطان موضع أو وأنشد كراع * كما عاد الزمان على مطان * قال ابن سيده ولم يفسره (مطرن) الماطرون والماطرون موضع قال الاخطل

ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذي جمعا

قال ابن جني ليست النون فيه بزيادة لانها تعرب (معن) معن الفرس ونحوه يمعن معنا وأمعن كلاهما تباعد عاديا وفي الحديث أمعنتم في كذا أي بالغتم وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا وأمعن الرجل هرب وتباعد قال عنترة

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

والماعون الطاعة يقال ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت والمعن الاقرار بالحق قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين تمعن أي تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم أمعن بحقي اذا أذعن واعترف وقال الزمخشري هو من المعان المكان يقال هو موضع كذا معان من فلان أي نزل عن دسته وتمكن على بساطه وتواضع وروى تمعك عليه أي تقلب وتمرغ وحكى الاخفش عن أعرابي فصيح لو قد نزلنا الصنعت بناقتك صنيعا تعطيك الماعون أي تنقاد لك وتطيعك وأمعن بحقي ذهب وأمعن لي به أنز بعد جحد والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الذل والمعن الشيء السهل الهين والمعن السهل اليسير قال النمر بن تولب

كذا بياض بالاصل

لَلبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني * أحبُّ الىَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

لَبيتٌ تخفقُ الارواحُ فيه * أحبُّ الىَّ من قصرٍ منيفِ

لَكلبٌ ينبحُ الاضيافَ دونى * أحبُّ الىَّ من قطِّ الوُفوفِ

لامرءٍ من شبابِ بنى تميمٍ * أحبُّ الىَّ من شيخٍ عفيفِ

قوله من شيخ عفيف كذا بالاصل ويروى عجل عنيف وعجل عليف اه مصححه

والمَيْسُونُ فرسُ ظُهَيْرِ بن رافع شهد عليه يوم السَّرْج (مسكن) جاء فى الخبر انه نهى عن بيع المُسْكان روى عن أبى عمرو أنه قال المَساكين الغرابين واحدها مُسْكان والمَساكين الاذلاء المقهورون وان كانوا أغنياء (مشن) المَشْنُ ضَرْبٌ من الضرب بالسياط يقال مَشَنَه ومَتَنَه مَشْنات أى ضربات مَشَنَه بالسوط يَمْشُنه مَشْنًا ضربه كمَشَقَه ابن الاعرابى يقال مَشَقْتُه عشرين سوطا ومَتَخْتُه ومَشَنْتُه وقال زَلَعْتُه بالعين وشَلَقْتُه ويقال مَشَنَ ما فى ضَرْعِ الناقة ومَشَقَه اذا حلب أبو تراب عن الكلابى امْتَشَلْتُ الناقة وامْتَشَنْتُها اذا حلبتها ومَشَنَت الناقة تَمْشِينًا درَّت كارهة والمَشْنُ الخَدْش ومَشَنَنى الشئ نَحَجَنى وخَدَشنى قال العجاج * وفى أحاديد السياط المَشْنِ * ونسبه ابن برى لرؤبة قال وصوابه

وفى أحاديد السياط المُشَّنِ * شافٍ لبَغْىِ الكلبِ المُشَيْطَنِ

قال والمُشَّن جمع ماشن والمَشْن القَشْر يريد وفى الضرب بالسياط التى تَخُدُّ الجلد أى تجعل فيه كالأخاديد والكلبُ المُشَيْطَنُ المُتَشَيْطِن ابن الاعرابى المَشْنُ مسح اليد بالشئ الخشن والغرب تقول كأن وجهه مُشِنَ بقَتادة أى خُدِش بها وذلك فى الكراهة والعُبوس والغضب ابن الاعرابى مَرَّتْ بى غَرارةٌ فَمَشَنَتْنى وأصابتنى مَشْنَةٌ وهو الشئ له سعة ولا غَوْرَ له فنه ما بَضَّ منه دم ومنه ما لم يجرح الجلد يقال منه مَشَنَه بالسيف اذا ضربه فقشر الجلد قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل هَجَر يقول لآخر مَشِّنِ الليفَ أى مَيِّشه وانْقُشْه للتَّلْسين والتلسين أن يُسَوَّى الليف قطعة قطعة ويضم بعضها الى بعض ومَشَنَ المرأة نكحها وامرأة مَشَانٌ سليطةٌ مُشاغَةٌ قال

وهَبْتَه من سَلَفٍ مِشَانِ * كذِئْبَةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

أى وهَبْتَ يارب هذا الولد من امرأة غير مرضية والمِشانُ من النساء السليطة المُشاغة وتَمَاشَنا جِلْدَ الظَّرِبان اذا استَبَّا أقبحَ ما يكون من السباب حتى كأنهما تنازعا جلد الظَّرِبان وتجاذباه عن ابن الاعرابى أبو تراب ان فلانا ليَمْتَشِنُّ من فلان ويَمْتَشِنُ أى يُصيب منه ويقال امْتَشِنْ منه ما مَشَنَ

من أرادوا قتله يريدون به مُدّ عنقك ومَزُون اسم من اسماء عُمان بالفارسية أنشد ابن الاعرابى

* فأصبح العبد المزونى عثر * الجوهرى كانت العرب تسمى عُمان المَزُون قال الكميت

فأما الازد أزد أبى سعيد * فأكره أن أسميها المزونا

قال الجوهرى وهو أبو سعيد المهلب المزونى أى أكره أن أنسبه الى المَزُون وهى أرض عُمان يقول هم من مُضَر وقال أبو عبيدة يعنى بالمَزُون المَلّاحين وكان أردشير بابكان جعل الازد ملّاحين بشحر عُمان قبل الاسلام بستمائة سنة قال ابن برى أزد أبى سعيد هم أزد عمان وهم رهط المُهلّب بن أبى صُفْرة والمَزُون قرية من قرى عُمان يسكنها اليهود والمَلّاحون ليس بها غيرهم وكانت الفُرس يسمون عُمان المَزُون فقال الكميت ان أزد عُمان يكرهون أن يُسَمّوا المَزُون وأنا أكره ذلك أيضا وقال جرير

قوله أردشير بابكان هكذا بالاصل والصحاح والذى فى ياقوت أردشير بن بابك اه مصححه

واطفأت نيران المَزُون وأهلها * وقد حاولوها فتنة أن تسعرا

قال أبو منصور الجواليقى المَزُون بفتح الميم لعُمان ولا تقل المُزُون بضم الميم قال وكذا وجدته فى شعر البعيث بن عمرو بن مُرّة بن وُدّ بن زيد بن مُرّة اليشكرى يهجو المُهلّب بن أبى صُفْرة لما قدم خُراسان

تبدّلت المنابر من قُرَيْش * مَزُونيا بقعقعة الصليب

فأصبح قافلا كرم ومجد * وأصبح قادما كذب وحوب

فلا تعجب لكل زمان سَوْء * رجال والنوائب قد تنوب

قال وظاهر كلام أبى عبيدة فى هذا الفصل أنها المُزُون بضم الميم لانه جعل المُزُون المَلّاحين فى أصل التسمية ومُزَينة قبيلة من مُضَر وهو مُزَينة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر والنسبة اليهم مُزَنى وقال ابن برى عند قول الجوهرى مُزَينة قبيلة من مُضَر قال مُزَينة بنت كَلْب بن وَبَرة وهى أم عثمان وأوس بن عمرو بن أُدّ بن طابخة (مسن) أبو عمرو المَسْن المجون يقال مَسَن فلان ومَجَن بمعنى واحد والمَسْن الضرب بالسوط مَسَنه بالسوط يَمْسُنه مَسْنا ضربه ونياط مُسَنّ بالسين والشين منه وسيأتى ذكره فى الشين أيضا قال الازهرى كذا رواه الليث وهو تصحيف وصوابه المُشَنّ بالشين واحتج بقول رؤبة * وفى أحاديد النياط المُشَنّ * فرواه بالسين والرواة رووه بالشين قال وهو الصواب وسيأتى ذكره ابن برى مَسَن الشئ من الشئ استلّه وأيضا ضربه حتى يسقط والمِسْنانى ضرب من الثياب قال أبو دُواد

قوله وميسون اسم امرأة أصل الميسون الحسن القد والوجه عن أبى عمرو قاله فى التكملة اه مصححه

ويَصُنّ الوجوه فى المِسْنانى * كما صانَ قَرْنَ شمس تمامُ

وميسون اسم امرأة وهى ميسون بنت بَحْدَل الكلابية وهى القائلة

(مرزبان) فى الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم قال هو بضم الزاى أحد مراتبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب (مرفن) ذكر فى الرباعى من حرف الراء المرفنّ الساكن بعد النفار (مزن) المزن الاسراع فى طلب الحاجة مزن يمزن مزنا ومزونا وتمزن مضى لوجهه وذهب ويقال هذا يوم مزن اذا كان يوم فرار من العدو التهذيب قطرب التمزن التظرف وأنشد

بعد ارقداد العزب الجموح * فى الجهل والتمزن الربيح

قال أبو منصور التمزن عندى ههنا تفعل من مزن فى الارض اذا ذهب فيها كما يقال فلان شاطر وفلان عيار قال رؤبة

وكن بعد الضرح والتمزن * ينقعن بالعذب مشاش السنن

قال هو من المزون وهو البعد وتمزن على أصحابه تفضل وأظهر أكثر مما عنده وقيل التمزن أن ترى لنفسك فضلا على غيرك ولست هنالك قال ركاض الدبيرى

يا عروان تكذب على تمزنا * بما لم يكن فاكذب فلست بكاذب

قال المبرد مزنت الرجل تمزينا اذا قرظته من ورائه عند خليفة أو وال ومزنه تمزينا مدحه والمزن السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء واحدته مزنة وقيل المزنة السحابة البيضاء والجمع مزن والبرد حب المزن وتكرر فى الحديث ذكر المزن قال ابن الاثير المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة ومزينة تصغير مزنة وهى السحابة البيضاء قال ويكون تصغير مزنة يقال مزن فى الارض مزنة واحدة أى سار عقبة واحدة وما أحسن مزنته وهو الاسم مثل خسوة وحسوة والمزنة المطرة قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء فى الكناس تقمع

وابن مزنة الهلال حكى ذلك عن ثعلب وأنشد الجوهرى لعمرو بن قميئة

كأن ابن مزنتها جانحا * قسيط لدى الافق من خنصر

ومزن اسم امرأة وهو من ذلك والمازن بيض النمل وأنشد

وترى الذبين على مراسنهم * يوم الهياج كمازن الجثل

ومازن ومزينة حيان وقيل مازن أبو قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن فى بنى صعصعة بن معوية ومازن فى بنى شيبان وقولهم مازر أسك والسيف انما هو ترخيم مازن اسم رجل لانه لو كان صفة لم يجز ترخيمه وكان قد قتل بحجر وقال له هذا القول ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل

قوله المزن الاسراع الخ زاد الصغانى ومزن مزونا اذا أضاء وجهه ومزن القربة ومزنها مخففا ومثقلا ملأها وقال الفراء يقال مازال على هذا المزن بالتحريك يعنى الطريقة والحال وليس بتصحيف المرن بالراء ككتف اه كتبه مصححه

قوله قال المبرد مزنت الرجل الخ وقال غيره مزنت الرجل تمزينا فضلته نقله فى التكملة كتبه مصححه

ذكرهم امرؤ القيس فقال

فلو في يوم معركة أصيبوا * ولكن في ديار بني مرينا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد وليس مرينا بكلمة عربية وأبو مرينا ضرب من السمك ومرينة اسم موضع قال الزاري * تعاطى بكأنا من مرينة أسودا * والمرانة موضع لبني عقيل قال لبيد

لمن طلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالحبال

وهو في الصحاح مرانة وأنشد بيت لبيد ابن الاعرابي يوم مرن اذا كان ذا كسوة وخلع ويوم مرن اذا كان ذا فرار من العدو ومران بالفتح موضع على ليلتين من مكة ثبرفها الله تعالى على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر قال جرير

اني اذا الشاعر المغرور حر بني * جار لقبر على مران مرموس

أي أدب عنه الشعراء وقوله حر بني أغضبني يقول تميم بن مر جاري الذي أعتز به فتميم كلها تحميني فلا أبالي بمن يغضبني من الشعراء الفخري بتميم وأما قول منصور * قبر مررت به على مران * فانما يعني قبر عمرو بن عبيد قال خلاد الارقط حدثني زميل عمرو بن عبيد قال سمعته في الليلة التي مات فيها يقول اللهم انك تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضا والآخر لي فيه هوى الا قدمت رضاك على هواي فاغفر لي ومر أبو جعفر المنصور على قبره بمران وهو موضع على أميال من مكة على طريق البصرة فقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متخشعا * عبد الاله ودان بالقرآن
فاذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الخطاب بحكمة وبيان
فلو ان هذا الدهر أبقى مؤمنا * أبقى لنا عمرا أبا عثمان

قال ويروى صلى الاله على شخص تضمنه * قبر مررت به على مران

(مرجن) التهذيب في الزباعي في التنزيل العزيز يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال المفسرون المرجان صغار اللؤلؤ واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة والمرجان أشد بياضا ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما قال أبو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو البسذ وهو جوهر أحمر يقال ان الجن تلقيه في البحر ويبست الاخطل حجة للقول الاول

كأنما الفطر مرجان تساقطه * اذا علا الزوق والمتنين والكفلا

قوله فشرجة فالحبال كذا بالاصل وهو ما صوبه المجد تبعا للصغاني وقال الرواية فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة وشرجة بالشين المعجمة والجيم وقول الجوهري والحبال أرض لبني تغلب صحيح والكلام في رواية البيت اه مصححه

ومَرْنا الأنف جانباه قال رؤبة * لم يُدْمِ مَرْنَيْه خِشاشُ الزِّمِّ * أراد زَمَّ الخِشاش فقلب ويجوز أن يكون خِشاشُ ذى الزم فحذف وفى حديث النخعى فى المارن الدِّيَةُ المارنُ من الانف مادون القَصَبة والمارنان المُنْخُران ومارَنَت الناقةُ تُمارِنُ ومِرانًا وهى مُمارِنٌ ظهر لهم أنها قد لَقِحَت ولم يكن بها لِقاحٌ وقيل هى التى يُكْثِر الفحلُ ضِرابَها ثم لا تَلْقَح وقيل هى التى لا تَلْقَح حتى يُكَرِّرَ عليها الفحل وناقة مُمْرانٌ اذا كانت لا تَلْقَح ومَرَنَ البعيرَ والناقةَ يَمْرُنُهما مَرْنًا دَهَنَ أسفل خُفِّهما بدُهْنٍ من حَفًى به والتَّمْرِين أن يَحْفَى الدابةَ فيَرِقَّ حافِرُه فتَدْهَنَه بدُهْنٍ أو تَطْليه بأخْثاء البقر وهى حارَّة وقال ابن مقبل يصف باطنَ مَنْسِم البعير

فُرْحانَ بَرَّى كُلِّ أيديهما * سَرِيحَةٌ تَخْدِم بعدَ المُرون

وقال أبو الهيثم المَرْنُ العَمَل بما يَمْرُنُها وهو أن يَدْهَنَ خُفَّها بالوَدَك وقال ابن حبيب المَرْنُ الخَفاءُ وجمعه أمْرانٌ قال جرير

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أمَلُّها * طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأمْرانِ

وناقةٌ مُمارِنٌ ذَلُولٌ مَرْكُوبة قال الجوهرى والمُمارِنُ من النوق مثلُ المُماجِنِ يقال مارَنَت الناقةُ اذا ضُرِبَت فلم تَلْقَحْ والمَرَنُ عَصَبُ باطنِ العَضُدَيْنِ من البعير وجمعه أمْرانٌ وأنشد أبو عبيد قول الجَعْدِىّ

فأدَلَّ العَيْرُ حتى خِلْتُه * قَفَصَ الأمْرانِ يَعْدُو فى شَكَلْ

قال صَحْبِى اذْ رَأَوْه مُقْبِلًا * ما تَراه شَأْنُه قُلْتُ أدَلّ

قال أدلّ من الادلال وأنشد غيره لطَرَفَةَ بن عَبْدٍ * نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأمْرانِ * الجوهرى أمْرانُ الذراع عَصَبٌ يكون فيها وقول ابن مقبل

يادارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها * الا المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال الفارسى المَرانَة اسم ناقته وهو أجودُ ما فُسِّرَ به وقيل هو موضع وقيل هى هَضْبَة من هَضَبات بنى عِجْلانَ يريد لا أُكَلِّفها أن تَبْرَحَ ذلك المكان وتذهب الى موضع آخر وقال الاصمعى المرانة اسم ناقة كانت هادية بالطريق وقال الدِّينُ العَهْدُ والأمْرُ الذى كانت تعهده ويقال المَرانة السُّكوتُ الذى مَرَنَتْ عليه الدار وقيل المَرانة مَعْرِفَتُها قال الجوهرى أرادا لمُرُون والعادَة أى بكثرة وُقُوفى وسَلامى عليها التَّعَرُّفَ طاعتى لها ومَرانُ شُنُوأةَ موضع باليمن وبنو مَرِينا الذين

ليِّنٌ في صلابة ومَرَّنْتُه ألَنْتُه وصَلَّبْتُه ومَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مُرُونًا اذا استمرَّ وهو ليِّنٌ في صلابة ومَرَنَتْ يَدُ فلان على العمل أي صَلُبَتْ واستمرَّتْ والمِرانةُ اللِّينُ والتَّمْرِينُ التليينُ ومَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مُرُونًا اذا لانَ مثل جَرَنَ ورُمْحٌ مارِنٌ صُلْبٌ لَيِّنٌ وكذلك الثوبُ والمُرَّانُ بالضم وهو فُعَّالُ الرماحُ الصُّلْبةُ اللَّدْنةُ واحدتُها مُرَّانة وقال أبو عبيد المُرَّانُ نباتُ الرماح قال ابن سيده ولا أدري ما عَنَى به المصدرَ أم الجوهرَ النابتَ ابن الاعرابي سُمِّيَ جماعةُ القَنَا المُرَّانَ للينه ولذلك يقال قَناةٌ لَدْنةٌ ورجل مُمَرَّنُ الوجه أسيلُه ومَرَنَ وَجْهُ الرجلِ على هذا الامر وانه لَمُمَرَّنُ الوجه أي صُلْبُ الوجه قال رؤبة

* لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ * قال ابن برّي صوابه مَعِكٍ بالكاف يقال رجل مَعِكٌ أي مماطل وبعده

أليسَ مَلْوِيَّ المَلاوِي مُتْقَنِ * والمصدرُ المُرونة ومَرَدَ فلانٌ على الكلام ومَرَنَ اذا استمرَّ فلم يَنْجَعْ فيه ومَرَنَ على الشيء يَمْرُنُ مُرُونًا ومَرانةً تَعَوَّده واستمرَّ عليه ابن سيده مَرَنَ على كذا يَمْرُنُ مُرُونة ومُرُونا دَرَبَ قال

قد أكْنَبَتْ يداكَ بَعْدَلِين * وبعدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُون * وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُون

ومَرَّنه عليه فَتَمَرَّنَ دَرَّبه فَتَدَرَّبَ ولا أدري أيُّ مَنْ مَرَنَ الجِلْدَ هو أي أيُّ الوَرَى هُوَ والمَرْنُ الأَدِيمُ المُلَيَّنُ المَدْلوكُ ومَرَنْتُ الجلدَ أَمْرُنُه مَرْنًا ومَرَّنْتُه تمريناً وقد مَرَنَ الجِلْدُ أي لانَ وأَمْرَنْتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أي لانَ وقد مَرَّنُوه أي لَيَّنُوه والمَرْنُ ضرب من الثياب قال ابن الاعرابي هي ثيابٌ قُوهِيَّة وأنشد للنمر

خفيفاتُ الشُّخُوصِ وهُنَّ خُوصٌ * كأنَّ جُلُودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ

وقال الجوهري المَرْنُ الفِراءُ في قول النمر * كأنَّ جُلودَهُنَّ ثيابُ مَرْنِ * ومَرَنَ به الارضَ مَرْنًا ومَرَّنَها ضربها به ومازالَ ذلك مَرِنَكَ أي دَأْبَكَ قال أبو عبيد يقال مازال ذلك دِينَكَ ودَأْبَكَ ومَرِنَكَ ودَيْدَنَكَ أي عادَتَكَ والقومُ على مَرِنٍ واحدٍ على خُلُقٍ مستوٍ واستَوَتْ أخلاقُهم قال ابن جني المَرِنُ مصدرٌ كالحَلِفِ والكَذِبِ والفعلُ منه مَرِنَ على الشيء اذا أَلِفَه فَدَرِبَ فيه ولانَ له واذا قال لأَضْرِبَنَّ فلانا ولأَقْتُلَنَّه قلتَ أنت أو مَرِنًا ما أُخْرَى أي عسى أن يكون غيرَ ما تقول أو يكون أجرأَ له عليك الجوهري والمَرِنُ بكسر الراء الحالُ والخُلُقُ يقال مازال ذلك مَرِنِي أي حالي والمارِنُ الانف وقيل طَرَفُه وقيل المارِنُ مالانَ من الانف وقيل مالان من الانف مُنْحَدِرًا عن العظم وفَضَلَ عن القَصَبة ومالانَ من الرُّمْحِ قال عُبَيْدٌ يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُني وأبيضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ

آخر أنه مفعلة من دنت أي ملكت قال ابن برى لو كانت الميم فى مدينة زائدة لم يجز جمعها على مُدُن وفلان مَدَنَ المدائن كما يقال مَصَّرَ الامصارَ قال وسئل أبو على الفسوى عن همزة مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مَدَنَ بالمكان أي أقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي مُلِكَ لم يهمزه كما لا يهمز معايش والمدينة الحصن يبنى فى أُصْطُمَّة الارض مشتق من ذلك وكل أرض يبنى بها حصن فى أُصْطُمَّتها فهى مدينة والنسبة اليها مَدِينى والجمع مَدائن ومُدُن قال ابن سيده ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسى أن مَدِينة فعيلة القراء وغيره المدينة فعيلة تهمز فى الفعائل لان الياء زائدة ولا تهمز ياء المعايش لان الياء أصلية والمدينة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة غلبت عليها تفخيما لها شرفها الله وصانها واذا نسبت الى المدينة فالرجل والثوب مَدَنِىٌّ والطير ونحوه مَدِينى لا يقال غير ذلك قال سيبويه فأما قولهم مَدائنى فانهم جعلوا هذا البناء اسما للبلد وحمامة مَدِينيَّة وجارية مَدِينيَّة ويقال للرجل العالم بالامر القطن هو ابن بَجْدَتِها وابن مُدِينتها وابن بَلْدَتِها وابن بُعْطُها وابن سُرْسُورها قال الاخطل

رَبَتْ وربانى كَرْمِها ابنُ مُدِينَةٍ * يَظَلُّ على مِسْحانه يَتَرَكَّلُ

ابن مُدِينة أي العالم بأمرها ويقال للامة مَدِينة أي مملوكة والميم ميم مَفْعُول وذكر الاحول أنه يقال للامة ابن مُدِينة وأنشد بيت الاخطل قال وكذلك قال ابن الاعرابى ابن مُدِينة ابن أمة قال ابن خالويه يقال للعبد مَدِينٌ وللامة مَدِينة وقد فسر قوله تعالى انا لمَدِينُون أي مملوكون بعد الموت والذى قاله أهل التفسير لَمَجْزِيُّون ومَدَنَ الرجلُ اذا أتى المدينة قال أبو منصور هذا يدل على أن الميم أصلية قال وقال بعض من لا يوثق بعلمه مَدَنَ بالمكان أي أقام به قال ولا أدرى ما صحته واذا نسبت الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت مَدَنِىٌّ والى مدينة المنصور مَدِينى والى مدائن كسرى مَدائنِىٌّ للفرق بين النسب لئلا يختلط ومَدْيَنُ اسم أعجمى وان اشتققته من العربية فالياء زائدة وقد يكون مَفْعَلًا وهو أظهر ومَدْيَنُ اسم قرية شعيب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والنسب اليها مَدْيَنِىٌّ والمَدانُ صنم وبنو المَدانِ بَطْنٌ على أن الميم فى المَدانِ قد تكون زائدة وفى الحديث ذكر مُدان بفتح الميم له ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جُذام ويقال له فَيْفاءُ مَدانَ قال وهو وادٍ فى بلاد فُضاعة (مذن) النهاية فى حديث رافع بن خديج كنا نكرى الارض بما على المَاذِيانات والسواقى قال هى جمع مَاذِيان وهو النهر الكبير قال وليست بعربية وهى سَوادِيَّة وتكرر فى الحديث مفردا ومجموعا والله أعلم (مرن) مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانَةً ومُرُونَةً وهو

قال ابن جني محونته عاره وتباعته يجوز أن يكون مشتقا من المحنة لان العار من أشد المحن ويجوز أن يكون مفعلة من الحين وذلك أن العار كالقتل أو أشد والليث المحنة معنى الكلام الذي يمتحن به ليعرف بكلامه ضمير قلبه تقول امتحنته وامتحنت الكلمة أي نظرت الى ما يصير اليه صيورها والمحن النكاح الشديد يقال محنها ومحنها ومسحها اذا نكحها ومحنه عشر بن سوطا ضربه ومحن السوط ليّنه المفضل محنت الثوب محنا اذا لبسته حتى تخلقه ابن الاعرابي محنته بالشد والعدو وهو التليين بالطرد والممتحن والممحص واحد أبو سعيد محنت الاديم محنا اذا مددته حتى توسعه ابن الاعرابي المحن اللين من كل شيء ومحنت البئر محنا اذا أخرجت ترابها وطينها الازهري عن الفراء يقال محنته ومخنته بالحاء والخاء ومحجته ونقجته وجلهمته وجحشته ومشنته وعرمته وحسفته وحسلته وخسلته ولتحته كله بمعنى قشرته وجلد ممتحن مقشور والله أعلم (مخن)

المخن والمخن والمخن كله الطويل قال

لما رآه جسرا ممخنا * أقصر عن حسنا وارتعنا

وقد مخن مخنا ومخونا الليث رجل مخن وامرأة مخنة الى القصر ما هو وفيه زهو وخفة قال أبو منصور ما علمت أحدا قال في المخن انه الى القصر ما هو غير الليث وقد روى أبو عبيد عن الاصمعي في باب الطوال من الناس ومنهم المخن واليمخور والمتماحل وروى عن ابن الاعرابي أنه قال المخن الطول والمخن أيضا البكاء والمخن نزح البئر وأنشد غيره

قد أمر القاضي بأمر عدل * أن تمخنوها بمماني أدل

والمخنة الفناء قال

ووطئت معتليا مخنتنا * والغدر منك علامة العبد

ومخن المرأة مخنا نكحها والمخن النزع من البئر ومخن الشيء مخنا كمخعه قال

قد أمر القاضي بأمر عدل * أن تمخنوها بمماني أدل

ومخن الاديم قشره وفي المحكم مخن الاديم والسوط دلكه ومرنه والحاء المهملة فيه لغة وطريق ممخن ووطيء حتى سهل وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها تمثلت بشعر لبيد

* يتحدثون مخانة وملاذة * قال المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى في الجيم من الجون فتكون الميم أصلية وقد تقدم (مدن) مدن بالمكان أقام به فعل ممات ومنه المدينة وهي فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز ومدن ومدن بالتخفيف والتثقيل وفيه قول

العرب الباطل وقالوا ما مُجَّانٌ قال الازهري العرب تقول تمر مَجَّانٌ وماء مَجَّانٌ يريدون أنه كثير كاف قال واستطعمني أعرابي تمرا فاطعمته كُنْلَةً واعتذرت اليه من قلته فقال هذا والله مَجَّانٌ أي كثير كاف وقولهم أخذه مَجَّانًا أي بلا بدل وهو فعال لانه ينصرف ومَجَنَّةُ على أميال من مكة قال ابن جني يحتمل أن يكون من مَجَنَ وأن يكون من جَنَّ وهو الاسبق وقد ذكر ذلك في ترجمة جنن أيضا وفي حديث بلال

وهل أَرِدَنْ يوما مياه مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير مَجَنَّة موضع باسفل مكة على أميال وكان يُقام بها اللعب سُوق قال وبعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهي زائدة والمُماجِنُ من النوق التي يَنْزُو عليها غَيْرُ واحد من الفُحولة فلا تكاد تَلْقَح وطريق مُمَجَّنٌ أي ممدود والمِجَنَّة المِدَقَّة تذكر في وجن ان شاء الله عز وجل (مجشن) ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته المَاجُشُون اسم رجل حكاه ثعلب وابن المَاجُشُون الفقيه المعروف منه والله أعلم (محن) المِحْنة الخِبْرة وقد امتحنه وامتحن القول نظر فيه ودبره التهذيب ان عُتْبة بن عَبْد السُّلمي وكان من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القَتْلَى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العَدُوَّ قاتلهم حتى يُقْتَل فذلك الشهيد المُمْتَحَن في جنة الله تحت عرشه لا يَفْضُلُه النبيون الا بدرجة النبوة قال شمر قوله فذلك الشهيد المُمْتَحَن هو المصفى المُهَذَّب المُخَلَّص من مَحَنْتُ الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار وروى عن مجاهد في قوله تعالى أولئك الذين امْتَحَنَ الله قلوبهم قال خَلَّصَ الله قلوبهم وقال أبو عبيدة امْتَحَن الله قلوبهم صَفَّاها وهَذَّبها وقال غيره المُمْتَحَن المُوَطَّأ المُذَلَّل وقيل معنى قوله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى شَرَحَ الله قلوبهم كأن معناه وَسَّع الله قلوبهم للتقوى ومَحَنْتُه وامْتَحَنْتُه بمنزلة خَبَرْتُه واختبرته وبَلَوْتُه وابْتَلَيته وأَصْلُ المَحْن الضَّرْبُ بالسَّوْط وامْتَحَنْتُ الذهب والفضة اذا أذبتهما لتختبرهما حتى خَلَصَتْ الذهب والفضة والاسم المِحْنة والمَحْن العطية وأَتَيْتُ فلانا فما مَحَنَنِي شيأ أي ما أعطاني والمِحْنة واحدة المِحَن التي يُمْتَحَن بها الانسان من بلية نسجير بكرم الله منها وفي حديث الشَّعْبي المِحْنة بِدْعَة هي أن يأخذ السلطان الرجل فيَمْتَحِنُه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعني أن هذا القول بدعة وقول مُلَيح الهُذَلي

وحُبِّ لَيْلَى ولا تَحْنُثْ مَحُونَتَه * صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مما ليس يُنْتَقَدُ

قوله في جنة الله تحت عرشه الذي في نسخة التهذيب في خيمة الله الخ اه مصححه

اذا كان لا يستمسك بوله قال ابن برى يقال فى فعله مَثَنَ ومُثِنَ فمن قال مَثَنَ فالاسم منه مَثَنٌ ومن قال مُثِنَ فالاسم منه مَثْنٌ ابن سيده المَثْنُ وجع المَثَانة وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها أبو زيد الأَمْثَنُ الذى لا يستمسك بوله فى مَثانته والمرأة مَثْناء ممدود ابن الاعرابى يقال لمُهْبِل المرأة الحُمِل والمُسْتَوْدَع وهو المَثانة أيضا وأنشد

وحاملةٍ مَحْمولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ * لها كلُّ حافٍ فى البلادِ وناعِلِ

يعنى المَثانة التى هى المُسْتَودَع قال الازهرى هذا لفظه قال والمَثانة عند عوام الناس موضع البول وهى عنده موضع الولد من الانثى والمَثْنُ الذى يَحْبِسُ بولَه وقالت امرأة من العرب لزوجها انك لَمَثْنٌ خبيث قيل لها وما المَثْنُ قالت الذى يجامع عند السحر عند اجتماع البول فى مَثانته قال والأَمْثَنُ مثل المَثْنِ فى حَبْسِ البول أبو بكر الأَنْبارى المَثْناء من المرأة اذا اشتكت مَثانتها ومَثَنَه يَمْثُنُه بالضم مَثْنًا ومُثُونا أصاب مَثانته الازهرى ومَثَنَه بالأمر مَثْنًا غَتَّه به غَتًّا قال شمر لم أسمع مَثَنْتُه بهذا المعنى لغير الأموى قال الازهرى أظنه مَتَنْتُه مَتْنًا بالتاء لا بالثاء مأخوذ من المَتِين وقد تقدم فى ترجمة متن والله أعلم (مجن) مَجَنَ الشيءُ يَمْجُنُ مُجُونا اذا صَلُبَ وغَلُظَ ومنه اشتقاق المَاجِن اصلابة وجهه وقلة استحيائه والمِجَنُّ الترس منه على ما ذهب اليه سيبويه من أن وزنه فِعَلٌّ وقد ذكر فى ترجمة جنن وورد ذكر المِجَنِّ والمِجَانِّ فى الحديث وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه من الجُنَّة الستْرة التهذيب المَاجِن والمَاجِنَة معروفان والمَجانَة أن لا يُبالى ما صَنَع وما قيل له وفى حديث عائشة تَمَثَّلَتْ بشعر لبيد * يَتَجَذَّبُونَ مَجانَةً ومَلاذَةً * المَجانة مصدر من الخِيانة والميم زائدة قال وذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُون فتكون الميم أصلية والله أعلم والمَاجِنُ عند العرب الذى يرتكب المَقابح المُرْدِية والفضائح المُخْزِية ولا يَمُضُّه عَذْلُ عاذله ولا تقريعُ من يُقَرِّعُه والمَجْنُ خَلْطُ الجِدِّ بالهزل يقال قد مَجَنَتْ فاسكتْ وكذلك المَسْنُ هو المُجون أيضا وقد مَسَنَ والمُجون أن لا يبالى الانسانُ بما صنع ابن سيده المَاجِنُ من الرجال الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة قال ابن دريد أحسبه دَخيلا والجمع مُجَّانٌ مَجَنَ بالفتح يَمْجُنُ مُجونا ومَجانة ومُجْنًا حكى الاخيرة سيبويه قال وقالوا المُجْنُ كما قالوا الشُّغْلُ وهو ماجِنٌ قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يَعْذِلُه كثيرا وهو لا يَرْبِعُ الى قوله أراك قد مَجَنْتَ على الكلام أراد أنه مَرَنَ عليه لا يَعْبأ به ومثله مَرَدَ على الكلام وفى التنزيل العزيز مَرَدُوا على النفاق الليث المَجَّانُ عطية الشىء بلا مِنَّة ولا ثمن قال أبو العباس سمعت ابن الاعرابى يقول المَجَّانُ عند

قوله ومثنه يمثنه بالضم نقل الصغانى عن أبى عبيد الكسر أيضا أه مصححه

العرب

كان وقيل ضربه به ضربا شديدا وجلد له متن أي صلابة وأكل وقوة ورجل متن قوي صلب ووتر متين شديد وشيء متين صلب وقوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين معناه ذو الاقتدار والشدة القراءة بالرفع والمتين صفة لقوله ذو القوة وهو الله تبارك وتقدس ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقتدار الشديد والمتين في صفة الله القوي قال ابن الاثير هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين قال ابن سيده وقرئ المتين بالخفض على النعت للقوة لان تأنيث القوة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى فمن جاءه موعظة أي وعظ والقوة اقتدار والمتين من كل شيء القوي ومتن الشيء بالضم متانة فهو متين أي صلب قال ابن سيده وقد متن متانة ومتنه هو والمماتنة المباعدة في الغاية وسير مماتن بعيد وسار سيرا مماتنا أي بعيدا وفي الصحاح أي شديدا ومتن به متنا سار به يومه أجمع وفي الحديث متن بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع ومتن في الارض اذا ذهب وتمتين القوس بالعقب والسقاء بالرب شده واصلاحه بذلك ومتن أنثى الدابة والشاة يمتنها متنا شق الصفن عنهما فسلهما بعروقهما وخص أبو عبيد به التيس الجوهري ومتنت الكبش شققت صفنه واستخرجت بيضته بعروقها أبو زيد اذا شققت الصفن وهو جلدة الخصيتين فاخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وهو ممتون ورواه شمر الصفن ورواه ابن جبلة الصفن والمتن أن ترض خصيا الكبش حتى تستخرجا وماتن الرجل فعل به مثل ما يفعل به وهي المطاولة والمماطلة وماتنه ماطله الاموي متنته بالامر متنا بالتاء أي غممته به غما قال شمر لم أسمع متنته بهذا المعنى لغير الاموي قال أبو منصور أظنه متنته متنا بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشيء المتين وهو القوي الشديد ومن المماتنة في السير ويقال ماتن فلان فلانا اذا عارضه في جدل أو خصومة قال ابن بري والمماتنة والمتان هو أن تباقيه في الجري والعطية وقال الطرماح

أبو الشقائم الا انبعاثي * ومثلي ذو العلالة والمتان

ومتن بالمكان متونا أقام ومتن المرأة نكحها والله أعلم (متن) المتانة مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة ومتن بالكسر متنا فهو متن وأمتن والانثى متناء اشتكى متانته ومتن متنا فهو ممتون ومتين كذلك وفي حديث عمار بن ياسر أنه صلى في تبان فقال اني ممتون قال الكسائي وغيره الممتون الذي يشتكي متانته وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف يقال منه رجل متن وممتون فاذا كان لا يمسك بوله فهو أمتن ومتن الرجل بالكسر فهو أمتن بين المتن

أنه يؤنثه أيضا اذا غلبه بالحجة وجعل أبو عبيد الميم فيه أصلية وهي ميم مفعلة قال ابن برى المَتْنة على قول الازهري كان يجب أن تذكر في فصل أتن وكذا قال أبو علي في التذكرة وفسره في الرجز الذي أنشده الجوهري * انا كحلنا بالنقي الابلج * قال والنقي الثغر ومَتْنة مخلقة وقوله من الفعال الاعوج أي هو حرام لا ينبغي والمَأْنُ الخشبة في رأسها حديدة تنار بها الارض عن أبي عمرو وابن الاعرابي (متن) المَتْنُ من كل شيء ما صلب ظهره والجمع مُتُون ومِتَانٌ قال الحرث ابن حلزة أني اهتديت وكنت غير رجيلة * والقوم قد قطعوا متان السبسب أراد متان السباسب فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أن يريد متن السبسب فجمع على أنه جعل كل جزء منه متنا ومَتْنُ كل شيء ما ظهر منه ومَتْنُ المزادة وجهها البارز والمَتْنُ ما ارتفع من الارض واستوى وقيل ما ارتفع وصلب والجمع كالجمع أبو عمرو والمُتُون جوانب الارض في اشراف ويقال مَتْنُ الارض جلدها وقال أبو زيد طرقوا بينهم تطريقا ومتنوا بينهم تمتينا والتَّمْتِين أن يجعلوا بين الطرائق مُتُنًا من شعر واحدها متان ومتنوا بينهم جعلوا بين الطرائق مُتُنًا من شعر لئلا تخرقه أطراف الاعمدة والمَتْنُ والمِتان ما بين كل عمودين والجمع مُتُن والتَّمْتِينُ والتِّمْتِين والتِّمْتان الخيط الذي يُضرب به الفُسْطاط قال ابن برى التِّمْتِين على وزن تفعيل خيوط تُشَدُّ بها أوصال الخيام ابن الاعرابي التَّمْتِين تَضْرِيب المَظَال والفساطيط بالخيوط يقال مَتَنْتها تَمْتِينا ويقال مَتَنْ خباءك تمتينا أي أجد مد أطنابه قال وهذا غير معنى الاول وقال الحرمازي التَّمْتِين أن تقول لمن سابقك تقدمني الى موضع كذا وكذا ثم ألحقك فذلك التَّمْتِين يقال مَتَنَ فلان أفلان كذا وكذا ذراعا ثم لحقه والمَتْنُ الظهر يذكر ويؤنث عن اللحياني والجمع مُتُون وقيل المَتْنُ والمَتْنة لغتان يذكر ويؤنث لغتان مَعْرُوفتان بينهما صُلْب الظهر معروفتان بعقب الجوهري مَتَنا الظهر مُكْتَنَفا الصُّلْب عن يمين وشمال من عَصَب ولحم يذكر ويؤنث وقيل المَتْنان والمَتْنتان جَنَبَتا الظهر وجمعهما مُتُون فَتْن ومُتُون كظَهْر وظُهُور ومَتْنة ومُتُون كما تقدم قال امرؤ القيس يصف الفرس في أعقب من قال مَتْنة

لها مَتْنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

ومَتَنه مَتْنا ضرب مَتْنه التهذيب مَتَنْتُ الرجل مَتْنا اذا ضربته ومَتَنْته مَتْنا اذا مددته ومَتَنَ به مَتْنا اذا مضى به يومه أجمع وهو يَمْتُن به ومَتْنُ الرمح والسهم وسطهما وقيل هو من السهم ما دون الرَّاذِفة الى وسطه وقيل ما دون الريش الى وسطه والمَتْنُ الوتر ومَتَنه بالسوط مَتْنا ضربه به مَتْنه أي موضع

قوله والتمتان الخيط ضبطه الجد بكسر التاء والصغاني بفتحها اه مصححه

وامتلأ بطنه وانتفخت حاصرتاه قيل أوْن تأوينا قال رؤبة * سرًا وقد أوْن تأوين العُقُق *
انتقض كلام المازنى قال ابن برى وأما قول الجوهرى قال الخليل لو كان مَفْعُلة لكان مَئِينَة
قال صوابه أن يقول لو كان مَفْعُلة من الأين دون الأوْن لان قياسها من الأين مَئِينة ومن الأوْن
مَؤُونة وعلى قياس مذهب الاخفش ان مَفْعُلة من الأين مَؤُنة خلاف قول الخليل وأصلها على
مذهب الاخفش مأْيِنَة فنقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مَؤُيِنَة فانقلبت الياء واوا والسكون قبلها
وانضمام ماقبلها قال وهذا مذهب الاخفش وانه لَمَئِنَّة من كذا أى خَلِيقٌ ومأْنٌ فلانا تَمْئِينَة أى
أعْلَمَه وأنشد الاصمعى للمرّار الفقعسى

فتهامسوا شيأ فقالوا اعرسوا * من غير عَمْئِنَة لغير مُعَرِّس

أى من غير تعريف ولاهو فى موضع التعريس قال ابن برى الذى فى شعر المرّار فتناءموا أى
تكلموا من النئيم وهو الصوت قال وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التَمْئِنة بالطُمأنينة
يقول عرّسوا بغير موضع طُمأنينة وقيل يجوز أن يكون مَفْعلة من المَئِنَّة التى هى الموضع المَخْلَق
للنزول أى فى غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه وقال ابن الاعرابى تَمْئِنة تَهْيِئة ولا فكر
ولا نظر وقال ابن الاعرابى هو تَفْعِلة من المَؤُنة التى هى القُوت وعلى ذلك استشهد بالقوت وقد
ذكرنا أنه مَفْعِلة فهو على هذا ثنائى والمَئِنَّة العلامة وفى حديث ابن مسعود ان طُولَ الصلاة
وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل قال ابن الاثير وكلُّ شئ دَلَّ
على شئ فهو مَئِنَّة له كالمَخْلَقة والمَجْدَرة قال ابن الاثير وحقيقتها أنها مَفْعلة من معنى ان التى
للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها الان الحروف لا يشتق منها وانما ضُمِّنَتْ حروفها دلالة
على أن معناها فيها قال ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا قال ومن
أغرب ماقيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المَظِنَّة والميم فى ذلك كله زائدة قال الاصمعى سألنى شعبة
عن هذا فقلت مَئِنَّة أى علامة لذلك وخَلِيقٌ لذلك قال الراجز

انّا اكتحلا بالنَقِيِّ الأبْلَجِ * ونَظَرا فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ * مَئِنَّةٌ من الفعال الأعْوَجِ

قال وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر بتشديد النون قال وحقه عندى أن يقال مَئِينة
مثال مَعِيشة على فَعِيلة لان الميم أصلية الا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون
مَئِنَّة مَفْعلة من انَّ المكسورة المشددة كما يقال هو مَفْساة من كذا أى مَجْدَرة ومَظِنَّة وهو مبنى
من عسى وكان أبو زيد يقول مَئِنَّة بالتاء أى مَخْلَقة لذلك ومَجْدَرة ومَحْراة ونحو ذلك وهو مَفْعلة من

قوله ومأنت فلانا تمئينة كذا بضبط الاصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم وعليه فتمئينة مصدر جار على غير فعله اه مصححه

بذلك والتَّمْئِنَة الاعْلام والمَئِنَّةُ العَلامة قال ابن برى قال الازهرى الميم فى مَئِنَّة زائدة لان وزنها مَفْعِلة وأما الميم فى تَمْئِنة فأصل لانها من مَأَنْتُ أى تهيأت فعلى هذا تكون التَّمْئِنَة التَّهْيِئة وقال أبو زيد هذا أمر ما مأَنْتُ له أى لم أشْعُر به أبو سعيد امْأَنَّ مأْنَك أى اعْمَل ما تُحْسِن ويقال أنا أمْأَنُه أى أُحْسِنه وكذلك اشْأَنْ شأْنَك وأنشد

اذا ما عَلِمْتُ الأمْرَ أقْرَرْتُ عِلْمَه * ولا أدَّعى ما لَسْتُ أمْأَنُه جَهْلا

كفى بامْرِئٍ يوما يقول بعِلْمِه * ويَسْكُتُ عما ليس يَعْلَمُه فَضْلا

الاصمعى ما أنْتُ فى هذا الامر على وزن ما عَنَيْتَ أى رَوَّأْتُ والمَؤُنة القُوت مَأَنَ القومَ ومانهم قام عليهم وقول الهُذَلى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما نَدَى أُمَّهِمْ * البِنا ولكنْ وُدُّهم مُتَمائِنُ

معناه قديم وهو من قولهم جاءنى الامر وما مأَنْتُ فيه مَأْنَةً أى ما طلبته ولا أطلت التعب فيه والتقاؤهما اذا فى معنى الطول والبُعْد وهذا معنى القِدَم وقد روى مُتَمايِن بغير همز فهو حينئذ من المَيْن وهو الكذب ويروى مُتَيامِن أى مائل الى اليمن الفراء أتانى وما مأَنْتُ مَأْنَةً أى من غير أن تَهَيَّأْتُ ولا أعْدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه ونحو ذلك قال أبو منصور وهذا يدل على أن المؤنة فى الاصل مهموزة وقيل المَؤُنة فَعُولة من مُنْتُه أمُونُه مَوْنًا وهمزة مُؤُنة لانضمام واوها قال وهذا حسن وقال الليث المائنة اسم ما يُؤْنُ أى يُتَكَلَّف من المَؤُنة الجوهرى المَؤُنة تهمز ولا تهمز وهى فَعُولة وقال الفراء هى مَفْعُلة من الأَيْن وهو التعب والشِّدَّة ويقال هو مَفْعُلة من الأَوْن وهو الخُرْج والعَدْل لانه ثِقْل على الانسان قال الخليل ولو كان مَفْعُلة لكان مَئِنَة مثل مَعِيشة قال وعند الاخفش يجوز أن تكون مَفْعُلة ومأنْتُ القوم أمْأنهم مَأْنًا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمز قال مُنْتُهم أمُونهم قال ابن برى ان جَعَلْتَ المَؤُنة من مانَهم يُونهم لم تهمز وان جعلتها من مَأَنْتُ همزتها قال والذى نقله الجوهرى من مذهب الفراء أن مَؤُنة من الأَيْن وهو التعب والشِّدَّة صحيح الا أنه أسقط تمام الكلام وتمامه والمعنى أنه عظيم التعب فى الانفاق على من يَعُول وقوله ويقال هو مَفْعُلة من الأَوْن وهو الخُرْج والعَدْل هو قول المازنى الا أنه غير بعض الكلام فأما الذى غيره فهو قوله ان الأَوْن الخُرْج وليس هو الخُرْج وانما قال والأَوْنان جانبا الخُرْج وهو الصحيح لان أَوْن الخرج جانبه وليس اياه وكذا ذكره الجوهرى أيضا فى فصل أون وقال المازنى لانها ثِقْل على الانسان يعنى المؤنة فغيره الجوهرى فقال لانه فذكر الضمير وأعاده على الخُرْج وأما الذى أسقطه فهو قوله بعده ويقال للاثنان اذا أقْرَبْتَ وعَظُم بطنهما قد أَوَّنْتَ واذا أكل الانسان

أراد ألان فترك الهمز وقوله في التنزيل العزيز ما قطعتم من لينة قال كل شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة وقال أبو اسحق هي الالوان الواحدة لونة فقيل لينة بالياء لانكسار اللام وحروف اللين الالف والياء والواو كانت حركة ماقبلها منها أو لم تكن فالذي حركة ماقبله منه كناروديار وفيل وحول وغول والذي ليس حركة ماقبله منه انما هو في الياء والواو كبيت وثوب فأما الالف فلا يكون ماقبلها الا منها ولينة ماء لبني أسد احتفره سليمان بن داود عليهما السلام وذلك انه كان في بعض أسفاره فشكا جنده العطش فنظر الى سبطر فوجده يضحك فقال ما أضحكك فقال أضحكني أن العطش قد أضركم والماء تحت أقدامكم فاحتفر لينة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وقد يقال لها اللينة قال أبو منصور ولينة موضع بالبادية عن يسار المصعد في طريق مكة بحذاء الهبير ذكره زهير فقال * من ماء لينة لا طرفا ولا رنقا * قال وبها ركايا عذبة حفرت في حجر رخو والله أعلم

(فصل الميم) (مأن) المأن والمأنة الطفطفة والجمع مأنات ومؤن أيضا على فعول مثل بدرة وبدور على غير قياس وأنشد أبو زيد

اذا ما كنت مهدية فاهدي * من المأنات أو قطع السنام

وقيل هي شحمة لازقة بالصفاق من باطنه مطيفته كله وقيل هي السرة وما حولها وقيل هي لحمة تحت السرة الى العانة وقيل المأنة من الفرس السرة وما حولها ومن البقر الطفطفة والمأنة شحمة قص الصدر وقيل هي باطن الكركرة قال سيبويه المأنة تحت الكركرة كذا قال تحت الكركرة ولم يقل ما تحت والجمع مأنات ومؤن وأنشد

يشبهن السفين وهن بخت * عراضات الابا هر والمؤن

ومأنه يمأنه مأنا أصاب مأنته وهو ما بين سرته وعانته وشرسوفه وقيل مأنة الصدر لحمة سمينة أسفل الصدر كأنها لحمة فضل قال وكذلك مأنة الطفطفة وجاء أمر ما مأن له أي لم يشعر به وما مأن مأنه عن ابن الاعرابي أي ما شعر به وأتاني أمر ما مانت مأنه وما مأت مأله ولا شأنت شأنه أي ما تهيأت له عن يعقوب وزعم أن اللام مبدلة من النون قال اللحياني أتاني ذلك وما مأنت مأنه أي ما علمت علمه وقال بعضهم ما انتبهت له ولا شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته ولا احتفلت به ويقال من ذلك ولا هؤت هوأه ولا ربأت رباه ويقال هو يمأنه أي يعلمه الفراء أتاني وما مأنت مأنه أي لم أكترث له وقيل من غير أن تهيأت له ولا أعددت ولا عملت فيه وقال أعرابي من سليم أي ما علمت

الألوان واحدته لينة وأصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث ابن عبد العزيز أنه كتب في صدقة التمر أن يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث ولونين اسم (لين) اللين ضد الخشونة يقال في فعل الشيء اللين لان الشيء يلين لينا ولينا وتلين وشيء لين ولين مخفف منه والجمع ألياء وفي الحديث يتلون كتاب الله لينا أي سهلا على ألسنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه وألانه هو ولينه وألينه صيره لينا ويقال ألنته وألينته على النقصان والتمام مثل أطلته وأطولته واستلانه عده لينا وفي المحكم رآه لينا وقيل وجده لينا على ما يغلب عليه في هذا النحو وفي حديث علي عليه السلام في ذكر العلماء الاتقياء فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استخشن المترفون واستوحشوا مما أنس به الجاهلون وتلين له تعلق واللينان نعمة العيش وأنشد الازهري

بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلينانه فأدقها وأجلها

يقول أدق خصرها وأجل كفلها أي وفره واللينان بالفتح المصدر من اللين وهو في لينان من العيش أي رخاء ونعيم وخفض وانه لذو ملينة أي لين الجانب ورجل هين لين وهين لين العرب تقوله وحديث عثمان بن زائدة قال قالت جدة سفيان لسفيان

بني ان البر شيء هين * المفرش اللين والطعيم * ومنطق اذا نطقت لين

قال يأتون بالميم مع النون في القافية وأنشده أبو زيد

بني ان البر شيء هين * المفرش اللين والطعيم * ومنطق اذا نطقت لين

وقال الكميت هينون لينون في بيوتهم * سنخ التقى والفضائل الرتب

وقوم لينون وألياء انما هو جمع لين مشددا وهو فعل لان فعلا لا يجمع على أفعلاء وحكى اللحياني انهم قوم ألياء قال وهو شاذ واللينان بالكسر الملاينة ولاين الرجل ملاينة وليانا لان له وقول ابن عمر في حديثه خياركم ألينكم مناكب في الصلاة هي جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع واللينة كالمسورة يتوسد بها قال ابن سيده أرى ذلك للينها ووثارتها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل توسد لينة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده قال اللينة كالمسورة أو الوسادة سميت لينة للينها وقول الشاعر

قطعت على الدهر سوف وعله * ولان وزرنا وانتظرنا وأبشر
غدا علة اليوم واليوم علة * لامس فلا يقضى وليس بمنظر

الجوهري أَهْنَكَ في فصل لَهَنَ وليس منه لان اللام ليست باصل وانما هي لام الابتداء والهاء بدل من همزة ان وانما ذكره هنا لجيئه على مثاله في اللفظ ومنه قول محمد بن مَسْلَمَة

ألا يا سَنا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى * لَهَنَّكَ من بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ * فهَيَّجْتَ أَسْقاماً وأَنْتَ سَلِيمُ

واقْتِذاءُ الطائرِ هو أن يفتح عينيه ثم يُغْمِضَهما اغْماضَةً ﴿ لون ﴾ اللَّوْنُ هَيْئَةُ كالسَّوادِ والحُمْرَةِ ولَوَّنْتُه فتَلَوَّنَ ولَوْنٌ كلُّ شيءٍ ما فَصَلَ بينه وبين غيره والجمع أَلْوانٌ وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنَ ولَوَّنَه والأَلْوانُ الضُّروبُ واللَّوْنُ النوع وفلان مُتَلَوِّنٌ اذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد واللَّوْنُ الدَّقَلُ وهو ضَرْبٌ من النخل قال الاخفش هو جماعة واحدته لِينَةٌ ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى ما قَطَعْتُمْ من لِينَةٍ قال وتمرها سَمِينُ العَجْوَةِ ابن سيده الأَلْوانُ الدَّقَلُ واحدها لَوْنٌ واللِّينَةُ واللَّوْنَةُ كلُّ ضربٍ من النخل ما لم يكن عَجْوَةً أو بَرْنِيًّا قال الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين واحدته لِينَةٌ وقيل هي الأَلْوانُ الواحدة لَوْنَةٌ فقيل لِينَةٌ بالياء لانكسار اللام قال ابن سيده والجمع لِينٌ ولُونٌ ولِيَانٌ قال

تَسْأَلُني اللِّينَ وهَمِّي في اللِّينْ * واللِّينُ لا يَنْبُتُ الا في الطِّينْ

وقال امرؤ القيس

وسالفةٍ كسَحُوقِ اللِّيَا * نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

قال ابن برى صوابه وسالفة بالرفع وقبله

لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسْ * تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها من دُبُرْ

ورواه قوم من أهل الكوفة كسَحُوقِ اللُّبَانِ قال وهو غلط لان شجر اللُّبان الكُنْدُر لا يطول فيصير سَحُوقا والسَّحُوقُ النخلة الطويلة واللِّيَانُ بالفتح مصدر لَيَنَ بَيْنَ اللِّينَةِ واللِّيَانِ وقال الاصمعي في قول حُمَيد الأَرْقط

حتى اذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ * وشُبِّهَ الأَلْوانُ بالتَّلْوِينِ

يقال كيف تركتم النخل فيقال حِينَ لَوَّنَ وذلك من حين أخذ شيأ من لَوْنِه الذي يصير اليه فشبهه ألْوانَ الظلام بعد المغرب يكون أولا أصفر ثم يحمرّ ثم يسودّ بتلوين البُسْر يصفرّ ويحمرّ ثم يسودّ ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْوِينًا اذا بدا فيه أَثَرُ النُّضْجِ وفي حديث جابر وغُرَمائه اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَتِه قال ابن الاثير اللَّوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقَلُ وقيل النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ والعَجْوَةَ تسميه أهل المدينة

قوله وقد تلون ولوّن وكذلك الونّ كاسود أي تلون كما في التكملة اه مصححه

سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيدا لن أضرب كما تقول زيدا لم أضرب وروى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الاصل فى لن لا أن ولكن الحذف وقع استخفافا وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ولو كان كذلك لم يجز زيدا لن أضرب وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين وحكى هشام عن الكسائى فى لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه وقال الليث زعم الخليل فى لن أنه لا أن فوصلت اكثرتها فى الكلام ألا ترى أنها تشبه فى المعنى لا ولكنها أوكد تقول لن يكرمك زيد معناه كانه كان يطمع فى اكرامه فنفيت ذلك وكدت النفى بلن فكانت أوجب من لا وقال الفراء الاصل فى لن ولم لا فابدلوا من ألف لا نونا وجحدوا بها المستقبل من الافعال ونصبوه بها وأبدلوا من ألف لا ميما وجحدوا بها المستقبل الذى تأويله المضى وجزموه بها قال أبو بكر وقال بعضهم فى قوله تعالى فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوُا العذابَ الأليمَ فلَنْ يُؤْمِنوا فابدلت الالف من النون الخفيفة قال وهذا خطأ لان لن فرع للا اذ كانت لا تجحد الماضى والمستقبل والدائم والاسماء ولن لا تجحد الا المستقبل وحده * (لهن) * اللُّهْنة ما تُهْدِيه للرجل اذا قدم من سفر واللُّهْنة السُّلْفة وهو الطعام الذى يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء وفى الصحاح هو ما يتعلل به الانسان قبل ادراك الطعام قال عطية الدُّبَيْرى

* طَعامُها اللُّهْنةُ أو أقَلّ * وقد لَهَنْتهم ولَهَنْ لهم وسَلَفْتُ لهم ويقال سَلَفْتُ القومَ أيضا وقد تَلَهَّنت تَلَهُّنًا الجوهرى لَهَنْته تَلْهينا فتَلَهَّن أى سَلَفْتُه ويقال أَلْهَنْتُه اذا أهديت له شيأ عند قدومه من سفر وبنو لَهان حَىٌّ وهم اخوة هَمْدان الجوهرى وقولهم لَهَنَّك بفتح اللام وكسر الهاء فكلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانّ ثم فابدلت الهمزة هاء كما قالوا فى إياك هِيَّاك وانما جاز أن يجمع بين اللام وان وكلاهما للتوكيد لانه لما أبدلت الهمزة هاء زال لفظ ان فصار كأنه شئ آخر قال الشاعر

لَهِنَّك من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ * على كاذبٍ منها وعْدُها ضَوْءُ صادقِ

اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان وأنشد الكسائى

وبى من تَباريحِ الصَّبابةِ لَوْعةٌ * قَتِيلةُ أشْواقى وشَوْقى قَتِيلُها

لَهِنَّك من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ * على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

وقال أراد لله انك من عَبْسِيَّة فحذف اللام الاولى من لله والالف من انك كما قال الآخر

* لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُو * أراد لله ابن عمك أى والله والقول الاول أصح قال ابن برى ذكر

الجوهرى

قوله وبنو لهان حى كذا بالاصل والمحكم بلام مفتوحة أوله والذى فى التكملة وبنو ألهان بالفتح حى من العرب عن ابن دريد فان كانت الهمزة زائدة فهذا موضع ذكره وان كان فعلان فحرف الهاء اه كتبه مصححه

انما أراد ولكن اسقنى فحذفت النون للضرورة وهو قبيح وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التى بين النون الساكنة وحرف العلة وقال ابن جنى حذف النون لالتقاء الساكنين البتة وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من فى قوله

* غير الذى قد يقال الكذب * من قبل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة فحذفت احدى النونين تخفيفا فاذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضا أجحفت بالكلمة قال الجوهرى لكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى الا أن الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والايجاب تقول ما جاءنى زيد لكن عمرا قد جاء وما تكلم زيد لكن عمرا قد تكلم والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع أيضا بعد النفى اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءنى القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتى بجملة تامة فأما ان كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز أن تقع الا بعد نفى وتلزم الثانى مثل اعراب الاول تقول ما رأيت زيدا لكن عمرا وما جاءنى زيد لكن عمرو * (لن) لن حرف ناصب للافعال وهو نفى لقولك سيفعل وأصلها عند الخليل لا أن فكثر استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقت ألف لا ونون أن وهما ساكنان فحذفت الالف من لا لسكونها وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون وصارا هما بالامتزاج والتركيب الذى وقع فيهما حكم آخر يدلك على ذلك قول العرب زيد لن أضرب فلو كان حكم لن المحذوفة الهمزة تبقى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على أن لانه كان يكون فى التقدير من صلة أن المحذوفة الهمزة ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدلك أن الشيئين اذا خلطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشئ لامتناع غيره ومعنى لا النفى والنهى فلما ركبا معا حدث معنى آخر وهو امتناع الشئ لوقوع غيره فهذا فى أن بمنزلة قولنا كان ومصحح له ومؤنس به وراد على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الاصل لا أن لما جاز زيد ان أضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول وحجاج الخليل فى هذا ما قدمنا ذكره لان الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد الجوهرى لن حرف لنفى الاستقبال وتنصب به تقول ان يقوم زيد النهذيب قال النحويون لن تنصب المستقبل واختلفوا فى علة نصبه اياه فقال أبو اسحق النحوى روى عن الخليل فيه قولان أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لان ان تفعل نفى

لم يعملها فى شئ اسم ولا فعل وكان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه من ذلك قول الله ولكن الناس أنفسهم يظلمون ولكن الله رمى ولكن الشياطين كفروا رفعت هذه الاحرف بالافاعيل التى بعدها وأما قوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله فانك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ولو رفعته على أن تضمر هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صوابا ومثله وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق وتصديق فاذا أثقيت من لكن الواو التى فى أولها آثرت العرب تخفيف نونها واذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها وانما فعلوا ذلك لانها رجوع عما أصاب أول الكلام فشبهت ببل اذ كانت رجوعا مثلها ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراهما فى معنى واحد والواو لا تصلح فى بل فاذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل اذ لم تصلح فى بل الواو فآثروا فيها تشديد النون وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل وانما نصبت العرب بها اذا شددت نونها لان أصلها ان عبد الله قائم زيدت على ان لام وكاف فصارتا جميعا حرفا واحدا قال الجوهرى بعض النحويين يقول أصلها ان واللام والكاف زوائد قال يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام فى خبرها وأنشد الفراء * ولكننى من حبها لعميد * فلم يدخل اللام الا أن معناها ان ولا تجوز الامالة فى لكن وصورة اللفظ بها الا كن وكتبت فى المصاحف بغير ألف وألفها غير ممالة قال الكسائى حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان الا مع الجحد وهما بل ولكن والعرب تجعلهما مثل واو النسق ابن سيده ولكن ولكن حرف يثبت به بعد النفى قال ابن جنى القول فى ألف لكن ولكن أن يكونا أصلين لان الكلمة حرفان ولا ينبغى أن توجد الزيادة فى الحروف قال فان سميت بهما ونقلتهما الى حكم الاسماء حكمت بزيادة الالف وكان وزن المثقلة فاعلا ووزن المخففة فاعلا وأما قراءتهم لكنا هو الله ربى فاصلها لكن أنا فلما حذفت الهمزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صارا التقدير لكننا فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك كما كره شد دو جلل فاسكنوا النون الاولى وأدغموها فى الثانية فصارت لكنا كما أسكنوا الحرف الاول من شد دو جلل فأدغموه فى الثانى فقالوا جل وشذ فاعتدوا بالحركة وان كانت غير لازمة وقيل فى قوله لكنا هو الله ربى يقال أصله لكن أنا فحذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك وقوله

ولست بآتيه ولا أستطيعه * ولا ألك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل

النَّغانِغ لحمات تكون عند اللَّهَوات واحدها نُغْنُغ وهي اللُّغانين واحدها الغُنْون واللُّغانين لحم بين النُّكْفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد ودَيح ولُغْنُون ويقال جئت بلُغْن غيرك اذا أنكرت ما تكلم به من اللغة وفي بعض الاخبار انك لتكلم بلُغْن ضالّ مُضِلّ وفي الحديث أن رجلا قال لفلان انك لتفتي بلُغْن ضالّ مُضِلّ اللُّغْن ما تعلّق من لحم اللَّحْيَيْن وجمعه لَغانين كلُغْد ولَغاديد وأرض مُلْغانة والغينانها كثيرة كَلَئِها واللُّغْنون أيضا الخَيْشُوم عن ابن الاعرابي والغانّ النبت طال والْتَفّ فهو مُلْغانّ ولَغَنٌ لغة في لَعَلّ وبعض بني تميم يقول لَغَنَّكَ بمعنى لَعَلَّكَ قال الفرزدق

فقايا صاحبيّ بنا لَغَنّا * نَرَى العَرَصات أو أثر الخيام

واللُّغْنون لغة في اللُّغْدود والجمع اللغانين ﴿لغثن﴾ التهذيب عن ابن الاعرابي اللغاثين الخياشيم واحدها لُغْثون قال هكذا سمعناه ﴿لقن﴾ اللَّقْن مصدر لَقِنَ الشيءَ يَلْقَنُه لَقْنًا وكذلك الكلامَ وتَلَقَّنه فَهِمَه ولَقَّنه اياه فَهَّمه وتَلَقَّنته أخذته لَقانيةً وقد لَقَّنَني فلانٌ كلاما تَلْقينًا أي فَهَّمَني منه ما لم أفهم والتَّلْقين كالتَّفْهيم وغلام لَقِنٌ سريع الفهم وفي حديث الهجرة وبيتُ عندهما عبدُ الله بن أبي بكر وهو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ أي فَهِمٌ حَسَنُ التَّلْقين لما يَسْمعه وفي حديث الأُخْدود انْظُروا الى غلام فَطِنٍ لَقِنٍ وفي حديث علي رضوان الله عليه انّ ههنا علْمًا وأشار الى صدره لو أصَبْتُ له حَمَلَةً بَلَى أصيب لَقِنًا غير مأمون أي فَهِمًا غير ثِقة وفي المحكم بَلَى أجد لَقِنًا غير مأمون يستعمل آلةَ الدين في طَلَب الدنيا والاسم اللَّقانةُ واللَّقانيةُ اللحياني اللَّقانة واللَّقانية واللَّعانة واللَّعانية والتَّبانة والتَّبانية والطَّبانة والطَّبانية معنى هذه الحروف واحد واللَّقَنُ اعراب لَكِنْ شِبْه طَسْت من صُفْر ومَلْقَنٌ موضع ﴿لكن﴾ اللُّكْنة عُجْمة في اللسان وعِيٌّ يقال رجل أَلْكَنُ بَيِّنُ اللَّكَن ابن سيده الأَلْكَنُ الذي لا يُقيم العربية من عجمة في لسانه لَكِنَ لَكَنًا ولُكْنة ولُكُونة ويقال به لُكْنة شديدة ولُكُونة ولُكْنونة ولُكان اسم موضع قال زهير

ولا لُكانُ الى وادي الغمار ولا * شَرْقيُّ سَلْمَى ولا قَيْدُون لارهُم

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وخطأ من رَوَى فالآلُكانُ قال وكذلك رواية الطُّوسي أيضا المبرد اللُّكْنة أن تَعْتَرِض على كلام المتكلم اللغةُ الاعجمية يقال فلان يَرْتَضِخ لُكْنةً رومية أو حبشية أو سِنْدية أو ما كانت من لغات العجم الفراء للعرب في لَكِنٍ لغتان بتشديد النون مفتوحة واسكانها خفيفة فمن شدّدها نصب بها الاسماء ولم يلها فعل ولا يَفْعَل ومن خفف نونها وأسكنها

قوله وفي الحديث الخ عبارة التكملة وفي الاحاديث التي لا طرق لها ان الخ اه ولغن ضال فيها بالاضافة لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن اه مصححه

قوله فقايا صاحبي الخ مثله في الصحاح قال الصغاني الرواية

* ألستم عائدين بنا لغنا *

وزاد اللغن بفتح فسكون شرّة الشباب اه كتبه مصححه

قوله مصدر لقن الخ بابه تعب كما في المصباح وقوله وغلام لقن وكذلك ألقن وبابه فرح كما في القاموس وفيه أيضا اللقن بكسر فسكون الكنف والركن واللواقن أسفل البطن اه ومثله في التكملة اه مصححه

قوله الى وادي الغمار كذا بالاصل ونسخة من المحكم والذي في ياقوت ولا وادي الغمار وقوله ولا رهم الذي في ياقوت ولا رم وضبطه كعنب وسبب اسم موضع ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع وقبل البيت

بل قد أراها جميعا غير مقوية

سراة منها فوادي الحفر فالهدم

اه كتبه مصححه

فعل كل واحد منهما بصاحبه والتلاعن ربما استعمل فى فعل أحدهما والتلاعن أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه واللعنة فى القرآن العذاب ولعنه الله يلعنه لعنا عذبه وقوله تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن قال ثعلب يعنى شجرة الزقوم قيل أراد الملعون آكلها واللعين الممسوخ وقال الفراء اللعن المسخ أيضا قال الله عز وجل أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت أى نمسخهم قال واللعين المخزى المهلك قال الازهرى وسمعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا اذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل ما يستحق به اللعن والملاعنة واللعان المباهلة والملاعن مواضع التبرز وقضاء الحاجة والملعنة قارعة الطريق ومنزل الناس وفى الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل الملاعن جواد الطريق وظلال الشجر ينزلها الناس نهى أن يتغوط تحتها فتتأذى السابلة بأقذارها ويلعنون من جلس للغائط عليها قال ابن الاثير وفى الحديث اتقوا الملاعن الثلاث قال هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهو أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعله وفى الحديث اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن وفى الحديث ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقديره مضاف محذوف ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها الثلاث تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها واللعين ما يتخذ فى المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تذعر به السباع والطير قال الجوهرى والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع تستطرد به الوحوش وأنشد بيت الشماخ كالرجل اللعين قال شمر أقرأنا ابن الاعرابى لعنترة

هل تبلغنى دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

وفسره فقال سبت بذلك فقيل أخزاها الله فالها درها ولابيها ابن قال ورواه أبو عدنان عن الاصمعى لعنت لمحروم الشراب وقال يريد بقوله لمحروم الشراب أى قذفت بضرع لا لبن فيه مصرم واللعين المنقرى من فرسانهم وشعرائهم (لغن) اللغن الوترة التى عند باطن الاذن اذا استقاه الانسان تمددت وقيل هى ناحية من اللهاة مشرفة على الحلق والجمع ألغان وهو اللغنون أبو عبيد

قوله واللعين المنقرى الخ اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاى ابن زمعة محركا وكنيته أبو الاكيدر اه تكملة كتبه مصححه

الغانغ

اثنين فصاعدًا واللُّعَنة الكثير اللَّعْن للناس واللُّعْنة الذى لا يزال يُلعَن لشراسته والاول فاعل وهو اللُّعَنة والثانى مفعول وهو اللُّعْنة وجمعه اللُّعَن قال

والضَّيْفَ أكْرِمْهُ فانَّ مَبِيتَهُ * حَقٌّ ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ

ويطرد عليهما باب وحكى اللحيانى لا تَكُ لُعْنَةً على أهل بيتك أى لا تُسَبِّبَنَّ أهلَ بيتك بسببك وامرأة لَعِين بغيرها فاذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء واللِّعين الذى يَلْعَنه كل أحد قال الازهرى اللَّعِينُ المَشْتُوم المُسَبُّ واللَّعِينُ المَطْرود قال الشماخ

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيْتُ عنه * مقامَ الذئبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أراد مقام الذئب اللَّعِين الطَّرِيد كالرجل ويقال أراد مقام الذى هو كالرجل اللعين وهو المَنْفِىّ والرجل اللعين لا يزال مُنْتَبَذًا عن الناس شَبَّه الذئبَ به وكلُّ من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذابَ فصارها الكا واللَّعْن التعذيب ومن أبعده الله لم تلحقه رحمته وخُلِّدَ فى العذاب واللعينُ الشيطان صفة غالبة لانه طرد من السماء وقيل لانه أُبْعِدَ من رحمة الله واللَّعْنَة الدعاء عليه وحكى اللحيانى أصابته لَعْنَةٌ من السماء ولُعْنَةٌ والتَّعَنَ الرجلُ أنصف فى الدعاء على نفسه ورجل مُلَعَّنٌ اذا كان يُلْعَنُ كثيرا قال الليث المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث

ومُرْهَقُ الضيفانِ يُحْمَدُ فى القِلَا * ئِ وغيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

أراد أن قدره لا تُلْعَن لانه يكثر لحمها وشحمها وتَلاعَنَ القومُ لَعَن بعضهم بعضا ولاعَنَ امرأته فى الحُكْم مُلَاعَنة ولِعانًا ولاعَنَ الحاكمُ بينهما لِعانًا حكم والمُلاعَنة بين الزوجين اذا قَذَفَ الرجلُ امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها فالامام يُلاعِنُ بينهما ويبدأ بالرجل ويَقِفُه حتى يقول أشهد بالله انها زنت بفلان وانه لصادق فيما رماها به فاذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة وعليه لعنة الله ان كان من الكاذبين فيما رماني به من الزنا ثم تقول فى الخامسة وعلى غَضَبُ الله ان كان من الصادقين فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبدا وان كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج لان السُّنَّة نَفَتْه عنه سمى ذلك كله لِعانًا لقول الزوج عليه لَعْنة الله ان كان من الكاذبين وقول المرأة عليها غضب الله ان كان من الصادقين وجائز أن يقال للزوجين اذا فعلا ذلك قد تلاعنا ولاعَنا والتَعَنا وجائز أن يقال للزوج قد التَعَن ولم تَلْتَعِن المرأةُ وقد التَعَنَتْ هى ولم يَلْتَعِنِ الزوجُ وفى الحديث فالتَعَنَ هو افتعل من اللَّعْن أى لَعَن نفسه والتلاعُن كالتشاتُم فى اللفظ غير أن التشاتم يستعمل فى وقوع

الميزان عذبته أنشد ثعلب

ولقد رأيت لسان أعدل حاكم * يقضي الصواب به ولا يتكلم

يعني بأعدل حاكم الميزان ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان وألسنه فصيلا أعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فاذا درت حلبها فكأنه أعاره لسان فصيله وتلسن الفصيل فعل به ذلك حكاه ثعلب وأنشد ابن الأحمر يصف بكرا صغيرا أعطاه بعضهم في حالة فلم يرضه

تلسن أهله ربعا عليه * رمانا تحت مقلاة نيوب

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الاعرابي الخلية من الابل يقال لها المتلسنة قال والخلية أن تلد الناقة فينحر ولدها عند اليدوم لبنها وتستدر بحوار غيرها فاذا أدرها الحوار نحوه عنها واحتلبوها وربما خلوا ثلاثا خلايا أو أربعا على حوار واحد وهو التلسن ويقال لسنت اللبن اذا مشنته ثم جعلته فتائل مهيأة للفتل ويسمى ذلك التلسين ابن سيده والملسون الكذاب قال الازهري لا أعرفه وتلسن عليه كذب ورجل ملسون حلو اللسان بعيد الفعال ولسان الحمل ولسان الثور نبات سمي بذلك تشبيها باللسان واللسان عشبة من الجنبة لها ورق متفرش أخشن كأنه المساحي كعشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا في رأسه نورة كخلاء وهي دواء من أوجاع اللسان وألسنة الناس وألسنة الابل والملسن حجر يجعلونه في أعلى باب بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لحمة السبع في مؤخره فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده (لطن) اللاطون الاصفر من الصفر

(لعن) أبيت اللعن كلمة كانت العرب تحيي بها ملوكها في الجاهلية تقول للملك أبيت اللعن معناه أبيت أيها الملك أن تأتي ما تلعن عليه واللعن الابعاد والطرد من الخير وقيل الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء واللعنة الاسم والجمع لعان ولعنات ولعنه يلعنه لعنا طرده وأبعده ورجل لعين وملعون والجمع ملاعين عن سيبويه قال انما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث لكنهم كسروه تشبيها بما جاء من الاسماء على هذا الوزن وقوله تعالى بل لعنهم الله بكفرهم أي أبعدهم وقوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال ابن عباس اللاعنون كل شيء في الارض الا الثقلين ويروى عن ابن مسعود أنه قال اللاعنون الاثنان اذا تلاعنا لحقت اللعنة بمستحقها منهما فان لم يستحقها واحد رجعت على اليهود وقيل اللاعنون كل من آمن بالله من الانس والجن والملائكة واللعان والملاعنة اللعن بين

قوله ربعا كذا في الاصل والمحكم والذي في التكملة عاما قال والزمان جمع رمنة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن اه كتبه مصححه

قوله قال انما أذكر الخ القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه قال علي ابن سيده انما الخ اه مصححه

ألا أبلغ لديك أبا هنيّ * ألا تنهى لسانك عن ردائها

فأنتها ويقولون ان شفة الناس عليك لحسنة وقوله عز وجل وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه أي بلغة قومه ومنه قول الشاعر * أتتني لسان بني عامر * وقد تقدم ذهب بها الى الكلمة فأنتها وقال أعشى باهلة * اني أتاني لسان لا أسرّ به * ذهب الى الخبر فذكره ابن سيده واللسان اللغة مؤنثة لاغير واللسن بكسر اللام اللغة واللسان الرسالة وحكى أبو عمرو لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها ويقال رجل لسن بيّن اللسن اذا كان ذا بيان وفصاحة والأسان ابلاغ الرسالة وألسنه ما يقول أي أبلغه وألسن عنه بلّغ ويقال ألسني فلانا وألسن لي فلانا كذا وكذا أي أبلغ لي وكذلك ألكني الى فلان أي ألك لي وقال عدي بن زيد

بل ألسنوا الى سراة العم انكم * لسم من الملك والابدال أغمار

أي أبلغوا الى وعني واللسن الكلام واللغة ولاسنه ناطقه ولسنه يلسنه لسنا كان أجود لسانا منه ولسنه لسنا أخذه بلسانه قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * اني لست بموهون فقر

ولاسنه أيضا كلمه وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأة فقال ان دخلت عليك لسنتك أي أخذتك بلسانها بصقها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن واللسن جودة اللسان وسلاطته لسن لسنا فهو لسن وقوله عز وجل وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا أي مصدق للتوراة وعربيا منصوب على الحال المعنى مصدق عربيا وذكر لسانا توكيدا كما تقول جاءني زيد رجلا صالحا ويجوز أن يكون لسانا مفعولا بمصدق المعنى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم أي مصدق ذا لسان عربي واللسن والملسن ما جعل طرفه كطرف اللسان ولسن النعل خرط صدرها ودقّقها من أعلاها ونعل ملسنة اذا جعل طرف مقدمها كطرف اللسان غيره والملسن من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم أزر حمر الحواشي بطونها * بأقدامهم في الحضر مي الملسن

وكذلك امرأة ملسنة القدمين وفي الحديث ان نعله كانت ملسنة أي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسانا ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها ولسان القوم المتكلم عنهم وقوله في الحديث لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضي ولسان

قوله ان دخلت عليك الخ هكذا في الاصل والذي في النهاية ان دخلت عليها لسنتك وفي هامشها وان غبت عنها لم تأمنها وحرر الرواية اه

ومشرب لزن ولزن وملزون مزدحم عليه عن ابن الاعرابي واللزن الشدة وعيش لزن أي ضيق وليلة لزنة ولزنة ضيقة من جوع كان أو برد أو خوف عن ابن الاعرابي أيضا وروى بيت الاعشى

ويقبل ذو البث والراغبو * ن في ليلة هي احدى اللزن

وأنشده اللزن بفتح اللام والمعروف في شعره اللزن بكسر اللام فكأنه أراد هي احدى ليالي اللزن وأصابهم لزن من العيش أي ضيق واللزن جمع لزنة وهي السنة الشديدة ابن سيده اللزنة السنة الشديدة الضيقة واللزنة الشدة والضيق وجمعها الزن قال ومما يدل على صحة ذلك اضافة احدى اليها واحدى لا تضاف الى مفرد ونظير لزنة ولزن حلقة وحلق وفلكة وفلك وقد قيل في الواحد لزنة بالكسر أيضا وهي الشدة فاما اذا وصفت بها فقلت ليلة لزنة فبالفتح لا غير وتقول العرب في الدعاء على الانسان مالهُ سُقِيَ في لزن ضاح أي في ضيق مع حر الشمس لان الضاحي من الارض البارز الذي ليس يستره شيء عن الشمس وما لزن ضيق لا ينال الا بعد مشقة (لسن) اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أعشى باهلة

انى أتتني لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

قال ابن بري اللسان هنا الرسالة والمقالة ومثله

أتتني لسان بني عامر * أحاديثها بعد قول نكر

قال وقد يذكر على معنى الكلام قال الحطيئة

ندمت على لسان فات مني * فليت بأنه في جوف عكم

وشاهد ألسنة الجمع فيمن ذكر قوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وشاهد ألسن الجمع فيمن أنث قول العجاج * أو تلحج الالسن فينا لحجا * ابن سيده واللسان المقول يذكر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل سمار وأحمرة وألسن فيمن أنث مثل ذراع وأذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث وان أردت باللسان اللغة أنثت يقال فلان يتكلم بلسان قومه قال اللحياني اللسان في الكلام يذكر ويؤنث يقال ان لسان الناس عليك لحسنة وحسن أي ثناؤهم قال ابن سيده هذا نص قوله واللسان الثناء وقوله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الآخرين معناه اجعل لي ثناء حسنا باقيا الى آخر الدهر وقال كثير

غمت لاي بكر لسان تتابعت * بعارفة منه تخصصت وعمت

وقال قساس الكندي

أضمرت كان كما قال * مُذْ لَدُ شُولًا والى إتلائها * أراد أن كانت شولا وقال الليث لَدُنْ فى معنى من عند تقول وقف الناس له من لَدُنْ كذا الى المسجد ونحو ذلك اذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك فى الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس الى غروبها أى من حين وفى حديث الصدقة عليهما جُنَّتان من حديد من لَدُنْ ثُدِيِّهما الى تراقيهما لَدُنْ ظرف مكان بمعنى عند الا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لَدُنْ أبو زيد عن الكلابيين أجمعين هذا من لَدُنه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون الجوهرى لَدُنْ الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لَدُنَّا وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وأنشد فى لَدُ لغيلان بن حُرَيْث

يَسْتَوْعِبُ النَّوْعَيْنِ من خَرِيرِه * من لَدُ لَحْيَيْهِ الى مَنْحُورِه

قال ابن برى وأنشده سيبويه الى مَنْحُوره أى مَنْحَره قال قال وقد حمل حذف النون بعضهم الى أن قال لَدُنْ غُدْوَةً فنصب غدوة بالتنوين قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا امْتَدَّتِ الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحَانُ المُكَفَّفُ

لانه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضاربٌ زيدا قال ولم يعملوا لَدُنْ الا فى غُدْوَة خاصة قال ابن برى ذكر أبو على فى لَدُنْ بالنون أربع لغات لَدُنْ ولَدُنُ باسكان الدال حذف الضمة منها كحذفها من عَضُدٍ ولُدْنُ بالقاء ضمة الدال على اللام ولَدُنْ بحذف الضمة من الدال فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين ولم يذكر أبو على تحريك النون بكسر ولا فتح فمن أسكن الدال قال وينبغى أن تكون مكسورة قال وكذا حكاها الحوفى لَدِنْ ولم يذكر لُدْنْ التى حكاها أبو على والقياس يوجب أن تكون لَدْنِ ولَدْنِ على حد لم يلده أبوان وحكى ابن خالويه فى البديع وهَبْ لنا من لُدْنُكَ بضم الدال قال ابن برى ويقال لى اليه لُدْنَةٌ أى حاجة والله أعلم (لدن) اللَّدَنُ واللَّادَنَةُ من العُلُوك وقيل هو دواء بالفارسية وقيل هو نَدًى يسقط على الغنم فى بعض جزائر البحر (لزن) لَزَنَ القومُ يَلْزَنُونَ لَزْنًا ولَزَنُوا ولَزِنُوا وتَلازَنُوا تزاحموا الليث اللَّزَنُ بالتحريك اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم قال الجوهرى وكذلك فى كل أمر ويقال ما هم لَزُونٌ وأنشد * فى مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ ولا لَزُنْ * وأنشد غيره

ومَعاذِرًا كَذِبًا ووَجْهًا باسِرًا * وتَشَكِّيًا عَضَّ الزَّمانِ الأَلْزَنِ

قوله لى اليه لدنة كدجنة وتفتح اللام ذكره المجد وزاد طعام لدن بضم الدال غير جيد الخبز والطبخ ولدن ثوبه تلدينا نداه اه مصححه

قوله لزن القوم الخ بابه نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله اللزن بالتحريك اجتماع الخ حكى فيه الصغانى فتح اللام وسكون الزاى اه مصححه

التَّمَكُّثُ معنى قوله تَلَدَّنَ أى تَلَكَّأَ وتَمَكَّثَ وتَلَبَّثَ ولم يَنْبَعِثْ يقال تَلَدَّنَ عليه اذا تَلَكَّأَ عليه قال أبو عمرو تَلَدَّنْتَ تَلَدَّنْتَ تَلَدَّنَا وتَلَبَّثْتَ تَلَبَّثْنَا وتَمَكَّثْتَ وفى حديث عائشة فأرسل الى ناقة مُحَرَّمَةٍ فَتَلَدَّنَتْ عَلَىَّ فلعنتها ولَدُنْ ولُدُنْ ولَدُنْ ولَدُنْ ولَدُنْ محذوفةً منها ولَدَى مُحَوَّلَةٌ كلُّه ظرف زمانى ومكانى معناه عند قال سيبويه لَدُنْ جُزِمَتْ ولم تُجعل كعِنْدَ لانها لم تَمَكَّنْ فى الكلام تَمَكُّنَ عِنْدَ واعْتَقَبَ النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لاما كما اعْتَقَبَ الهاءُ والواو فى سَنَةٍ لاما وكما اعْتَقَبَتْ فى عِضَاهٍ قال أبو اسحق لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عِنْدَ لانك تقول هذا القول عندى صوابٌ ولا تقول هو لَدُنِّى صواب وتقول عندى مال عظيم والمال غائب عنك ولَدُنْ لما يليك لا غير قال أبو على نظير لَدُنْ ولَدَى ولَدُنِى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة دَدَنْ ودَدَى ودَدُ وهو مذكور فى موضعه ووقع فى تذكرة أبى على لَدَى فى معنى هل عن المُفَضَّل وأنشد

لَدَى من شَبَابٍ يُشْتَرَى بمَشِيبِ * وكيف شَبَابُ المَرْءِ بعد مَشِيبِ

وقوله تعالى قد بَلَغْتَ من لَدُنِّى عُذْرًا قال الزجاج وقرئ من لَدُنِّى بتخفيف النون ويجوز من لَدُنِّى بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لان أصل لَدُنْ الاسكانُ فاذا أضفتها الى نفسك زدتَ نونا ليسلم سكونُ النون الاولى تقول من لَدُنْ زيدٍ فتسكن النون ثم تضيف الى نفسك فتقول لَدُنِّى كما تقول عن زيدٍ وعنِّى ومن حذف النون فلان لَدُنْ اسم غير متمكن والدليل على أن الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِى فى معنى حَسْبِى ويجوز قَدِى بحذف النون لان قد اسم غير متمكن قال الشاعر * قَدْنِى من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى * فجاء باللغتين قال وأما اسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم فى عَضُدٍ عَضْدٍ فيحذفون الضمة وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا العرب تقول لَدُنْ غُدْوَةً ولَدُنْ غُدْوَةٍ ولَدُنْ غُدْوَةُ فمن رفع أراد لَدُنْ كانت غُدْوَةٌ ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدْوَةً ومن خفض أراد من عِنْدِ غُدْوَةٍ وقال ابن كَيْسَانَ لَدُنْ حرف يَخْفِضُ وربما نُصِبَ بها قال وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوَةً خاصةً من بين الكلام وأنشدوا

ما زَالَ مُهْرِى مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ * لَدُنْ غُدْوَةً حتى دَنَتْ لغُرُوبِ

وأجاز الفراء فى غُدْوَةً الرفع والنصب والخفض قال ابن كَيْسَانَ من خفض بها أجراها مُجْرَى من وعن ومن رفع أجراها مُجْرَى مذ ومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمة عنها وان شئت

قوله ولدن الخ ذكر من لغاتها ستة وبقى خمسة ذكرها المجد فقال لدن كجير ولدكم ولدكذ ولدا كقفا ولدن بضمتين اه كتبه مصححه

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها * وفى جوفها صمعاء تحكى الدواهيا

قال ويقال للرجل الذى يعرض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا وفى الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء أنه الذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وقدح لاحن اذا لم يكن صافى الصوت عند الافاضة وكذلك قوس لاحنة اذا انبضت وسهم لاحن عند التنفير اذا لم يكن حنانا عند الادامة على الاصبع والمعرب من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب دساتانه يقال هذا لحن فلان العواد وهو الوجه الذى يضرب به وفى الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل العشق اللحن التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء قال ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك * (لحن) اللحن نتن الريح عامة وقيل اللحن نتن يكون فى أرفاغ الانسان وأكثر ما يكون فى السودان وقد لحن لحنا وهو أنتن ولحن ولحن السقاء لحنا فهو لحن وألحن تغير طعمه ورائحته وكذلك الجلد فى الدباغ اذا فسد فلم يصلح قال رؤبة

* والسب تخريق الاديم الالحن * الليث لحن السقاء بالكسر يلحن لحنا أى أنتن وفى التهذيب اذا أديم فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب أبيض قطع صغار مثل السمسم وأكبر منه متغير الريح والطعم ومنه قولهم أمة لحناء ولحن الجوز لحنا تغيرت رائحته وفسد واللحن قبح ريح الفرج وامرأة لحناء ويقال اللحناء التى لم تختن وفى حديث ابن عمر يا ابن اللحناء هى التى لم تختن وقيل اللحن النتن والالحن الذى لم يختن وقيل هو الذى يرى فى قلفته قبل الختان بياض عند انقلاب الجلدة واللحن البياض الذى على جرذان الحمار وهو الحلق أبو عمرو اللحن القبيح من الكلام (لدن) اللدن اللين من كل شئ من عود أو حبل أو خلق والانثى لدنة والجمع لدان ولدن وقد لدن لدانة ولدونة ولدنه هو ليّنه وقناة لدنة لينة المهزة ورمح لدن ورماح لدن بالضم وامرأة لدنة ريا الشباب ناعمة وكل رطب مأدلدن وتلدن فى الامر تلبث وتمكث ولدنه هو وفى الحديث أن رجلا من الانصار أناخ ناضحا فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا بملعون التلدن

قوله البياض الذى الخ وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان كما فى التهذيب قال واللحن وكب السقاء وحشنه ووسبه كله واحد اه أى وزنا ومعنى زاد المجد اللحنة بكسر اللام وسكون الحاء بضعة فى أسفل الكتف اه كتبه مصححه

ويقال فلان لا يَعْرِفُ لَحْنَ هذا الشعر أى لا يعرف كيف يُغَنِّيه وقد لَحَنَ فى قراءته اذا طَرَّب بها واللَّحْنُ الذى هو الفِطْنَة يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا اذا فهمته وفَطِنْتَه فَلَحَنَ هو عنى لَحْنًا أى فَهِمَ وفَطِنَ وقد حُمِلَ عليه قول مالك بن أسماء وخير الحديث ما كان لحنا وقد تقدم قاله ابن الاعرابى وجعله مُضارِعَ لَحِنَ بالكسر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لَعَلَّ بعضكم أن يكون ألْحَنَ بحجته أى أفْطَنَ لها وأحْسَنَ تَصَرُّفًا واللَّحْنُ الذى هو التَّعْرِيض والايماء قال القَتَّالُ الكلابى

ولقد لَحَنْتُ لكم لكَيْما تَفْهَمُوا * ووَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بالمُرْتاب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد بعث قوما لِيُخْبِرَ وه فَخَبَّرَ قريش الْحَنُوا لَحْنًا وهو ما روى أنه بعث رجلين الى بعض الثُّغُور عَيْنًا فقال لهما اذا انصرفتما فالْحَنَا لَحْنًا أى أشيرا الىَّ ولا تُفْصِحا وعَرَّضَا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو بيأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون ويقال جَعَلَ كذا لَحْنًا لحاجته اذا عَرَّضَ ولم يُصَرِّح ومنه أيضا قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهدا على أن اللَّحْنَ الفِطْنَة والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا على ما ذكره الجوهرى عن أبى زيد والبيت الذى لمالك

مَنْطِقٌ صائبٌ وتَلْحَنُ أحيا * نا وخيرُ الحديث ما كان لَحْنا

ومعنى صائب قاصد الصواب وان لم يُصِبْ وتَلْحَنُ أحيانا أى تُصيب وتَفْطُن وقيل تُريد حديثها عن جهته وقيل تُعَرِّض فى حديثها والمعنى فيه متقارب قال وكأن اللَّحْنَ فى العربية راجع الى هذا لانه العُدول عن الصواب قال عثمان بن جنى مَنْطِقٌ صائب أى تارة تَرِد القول صائبا مُسَدَّدًا وأخرى تَتَعَرَّفُ فيه وتَلْحَنُ أى تَعْدِلُه عن الجهة الواضحة معتمدة بذلك تَلَعُّبًا بالقول وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون ألْحَنَ بحجته أى أنْهَضَ بها وأحْسَنَ تَصَرُّفًا قال فصار تفسير اللَّحْنِ فى البيت على ثلاثة أوجه الفِطْنة والفهم وهو قول أبى زيد وابن الاعرابى وان اختلفا فى اللفظ والتعريض وهو قول ابن دريد والجوهرى والخطأ فى الاعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة لان اللحن الذى هو الخطأ فى الاعراب هو العدول عن الصواب واللَّحْنُ الذى هو المعنى والفَحْوَى كقوله تعالى ولتَعْرِفَنَّهم فى لَحْنِ القول أى فى فَحْواه ومعناه وروى المُنْذِرِىُّ عن أبى الهيثم أنه قال العُنْوانُ واللَّحْنُ واحد وهو العلامة تشير بها الى الانسان ليَفْطُنَ بها الى غيره تقول لَحَنَ لى فلانٌ بلَحْنٍ فَفَطِنْتُ وأنشد

أتتني بلحن بعد لحن وأوقدت * حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

ورجل لاحن لا غير اذا صرف كلامه عن جهته ولا يقال لحان الليث قول الناس قد لحن فلان تأويله قد اخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب اليها وأنشد قول مالك بن أسماء

منطق صائب وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

قال تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد انما يعرف أمرها في أثناء قولها وقيل معنى قوله وتلحن أحيانا أنها تخطئ في الاعراب وذلك أنه يستملح من الجواري ذلك اذا كان خفيفا ويستثقل منهن لزوم حاق الاعراب وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل اليه الازهري اللحن ما تلحن اليه بلسانك أي تميل اليه بقولك ومنه قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول أي نحو القول دل بهذا أن قول القائل وفعله يدلان على نيته وما في ضميره وقيل في لحن القول أي في فحواه ومعناه ولحن اليه يلحن لحنا أي نوى ومال اليه قال ابن بري وغيره اللحن ستة معان الخطأ في الاعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى فاللحن الذي هو الخطأ في الاعراب يقال منه لحن في كلامه بفتح الحاء يلحن لحنا فهو لحان ولحانة وقد فسر به بيت ملك بن أسماء بن خارجة الفزاري كما تقدم واللحن الذي هو اللغة كقول عمر رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن يريد اللغة وجاء في رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهري معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي معناه وفحواه فقول عمر رضي الله عنه تعلموا اللحن يريد اللغة وكقوله أيضا أبى أقرؤنا وانا لنرغب عن كثير من لحنه أي من لغته وكان يقرأ التابوه ومنه قول أبي ميسرة في قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أي بلغة اليمن ومنه قول أبي مهدي ليس هذا من لحني ولا لحن قومي واللحن الذي هو الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهده قول يزيد بن النعمان

لقد تركت فؤادك مستجنا * مطوقة على فنن تغنى

يميل بها وتركبه بلحن * اذا ما عن للمحزون أنا

فلا يحزنك أيام تولى * تذكرها ولا طير أرنا

وقال آخر وهاتفين بشجو بعد ما سجعت * ورق الحمام بترجيع وإرنان

باتا على غصن بان في ذرى فنن * يردان لحونا ذات ألوان

ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السُّنن وقال أبو عبيد فى قول عمر رضى الله عنه تعلّموا اللَّحْن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه وفى حديث معاوية أنه سأل عن أبى زياد فقيل انه ظريف على أنه يَلْحَن فقال أوَليس ذلك أظرف له قال القُتَيْبِىّ ذهب معاوية الى اللَّحْن الذى هو الفطنة محرّك الحاء وقال غيره انما أراد اللَّحْن ضدّ الاعراب وهو يُسْتَلْحَن فى الكلام اذا قَلّ ويُستثقل الاعراب والتشدّق ولَحِن لَحَنًا فَطِن لحجته وانتبه لها ولاحَنَ الناس فاطنهم وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزارى

وحديث ألذّه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بشئ وهى تريد غيره وتُعَرِّض فى حديثها فتزيله عن جهته من فِطْنتها كما قال عز وجل ولتعرفنّهم فى لَحْن القول أى فى خَوْاه ومعناه وقال القَتّال الكلابىّ

ولقد لحَنْتُ لكم لكيما تفهموا * ولَحَنْتُ لحنًا ليس بالمُرْتاب

وكأنّ اللَّحْن فى العربية راجع الى هذا لانه من العُدول عن الصواب وقال عمر بن عبد العزيز عَجِبْتُ لمن لاحَنَ الناس ولاحَنُوه كيف لا يعرف جوامع الكلام أى فاطنهم وفاطنوه وجادلهم ومنه قيل رجل لَحِنٌ اذا كان فَطِنًا قال لبيد

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بكفّه * قَلَمًا على عُسُبٍ ذَبُلْنَ وبانِ

وأما قول عمر رضى الله عنه تعلموا اللَّحْن والفرائض فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ فى الكلام وفى حديث أبى العالية قال كُنْتُ أطُوفُ مع ابن عباس وهو يُعَلّمنى لَحْن الكلام قال أبو عبيد وانما سماه لَحْنًا لانه اذا بَصّره بالصواب فقد بصّره اللَّحْن قال شمر قال أبو عَدْنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلّمونه فقالوا كُتُب هذا عن قوم ليس لهم لَغْو كلغْوِنا قلت ما اللَّغْو فقال الفاسد من الكلام وقال الكلابيّون اللَّحْن اللغة فالمعنى فى قول عمر تعلموا اللَّحْن فيه يقول تعلّموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم قال أبو عَدْنان وأنشدنى الكلابيّة

وقَوْمٌ لهم لَحْنٌ سوى لَحْنِ قَوْمِنا * وشَكْلٌ وبيت الله لَسْنا نُشاكِلُهْ

قال وقال عُبَيْد بن أيوب

ولله دَرُّ الغُول أىّ رفيقة * لصاحب قَفْرٍ خائف يَتَقَتَّرُ
فلما رأت أن لا أهالَ وأننى * شُجاعٌ اذا هُزَّ الجَبانُ المُطَيِّرُ

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها الا لجنية قال ابن الاثير الضمير في أقضيكها الى الدراهم واللجنية منسوبة الى اللجين وهو الفضة واللجين زبد أفواه الابل قال أبو وجزة

* كأن الناصعات الغر منها * اذا صرفت وقطعت اللجينا

شبه لغامها بلجين الخطمي وأراد بالناصعات الغر أنيابها ٣ (لحن) اللحن من الاصوات الموضوعة وجمعه ألحان ولحون ولحن في قراءته اذا غرد وطرب فيها بالحان وفي الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب وهو ألحن الناس اذا كان أحسنهم قراءة وغناء واللحن واللحن واللحانة واللحانية ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك لحن يلحن لحنا ولحنا ولحونا الاخيرة عن أبي زيد قال

* فرت بقدحي معرب لم يلحن * ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة يخطئ وفي المحكم كثير اللحن ولحنه نسبه الى اللحن واللحنة الذي يلحن الناس واللحنة الذي يلحن والتلحين التخطئة ولحن الرجل يلحن لحنا تكلم بلغته ولحن له يلحن لحنا قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قولهم لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ولحنه هو عني بالكسر يلحنه لحنا أي فهمه وقول الطرماح

وأدت الى القول عنهن زلة * تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

أي تكلم بمعنى كلام لا يفطن له ويخفى على الناس غيره وألحن في كلامه أي أخطأ وألحنه القول أفهمه اياه فلحنه لحنا فهمه ولحنه عني لحنا عن كراع فهمه قال ابن سيده وهي قليلة والاول أعرف ورجل لحن عارف بعواقب الكلام ظريف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أفطن لها وأجدل فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار قال ابن الاثير اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره واللحن بفتح الحاء الفطنة قال ابن الاعرابي اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء قال وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون قال ابن الاعرابي واللحن أيضا بالتحريك اللغة وقد روي أن القرآن نزل بلحن قريش أي بلغتهم وفي حديث عمر رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن بالتحريك أي اللغة قال الزمخشري تعلموا الغريب واللحن لان في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة

٣ زاد في القاموس واللجن أي كالضرب اللحس اه قال شارحه صوابه الحبس اه لكن المجد تابع للصغاني في التكملة ثم قال واللجنة الجماعة يجتمعون في الامر ويرضونه اه وضبط اللجنة بفتح فسكون كما هو مقتضى اطلاقه لكن ضبطت في التكملة بضم اللام ولجن به كفرح علق به زاد في التكملة واللجنة أي بفتح اللام من طبقات الارض المكلئة للزرع اه مصححه

قوله فلحنه لحنا فهمه الخ من بابي سمع وجعل كما في القاموس اه مصححه

* أقفر منها يلبن فأفلس * قال هما موضعان (لثن) روى الازهري قال سمعت محمد بن اسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول شيء لثن أي حلو بلغة أهل اليمن قال الازهري لم أسمعه لغير علي بن حرب وهو ثبت وفي حديث المبعث

بغضكم عندنا من مذاقته * وبغضنا عندكم يا قومنا لثن

(لجن) لجن الورق يلجنه لجنا فهو ملجون ولجين خبطه وخلطه بدقيق أو شعير وكل ما حيس في الماء فقد لجن وتلجن الشيء تلزج وتلجن رأسه انسخ وهو منه وتلجن ورق السدر اذا الجن مدقوقا وأنشد الشماخ

وماء قد وردت لوصل أروى * عليه الطير كالورق اللجين

وهو ورق الخطمي اذا أوخف أبو عبيدة تلجنت الخطمي ونحوه تلجينا وأوخفته اذا ضربته بيدك ليتخثن وقيل تلجن الشيء اذا غسل فلم ينتق من وسخه وشيء لجن وسخ قال ابن مقبل

يعلون بالمرد قوش الورد ضاحية * على سعايب ماء الضالة اللجن

الليث اللجين ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للابل وكل ورق أو نحوه فهو ملجون لجين حتى آس الغسلة الجوهري واللجين الخبط وهو ما سقط من الورق عند الخبط وأنشد بيت الشماخ وتلجن القوم اذا أخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى للابل وفي حديث جرير اذا أخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أي يتلزج ويصير كالخطمي وكل شيء تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول وناقة لجون حرون قال أوس

ولقد أربت على الهموم بجسرة * عيرانة بالرد غير لجون

قال ابن سيده اللجان في الابل كالحران في الخيل وقد لجن لجانا ولجونا وهي ناقة لجون وناقة لجون أيضا ثقيلة المشي وفي الصحاح ثقيلة في السير وجمل لجون كذلك قال بعضهم لا يقال جمل لجون انما تخص به الاناث وقيل اللجان واللجون في جميع الدواب كالحران في ذوات الحافر منها غيره الحران في الحافر خاصة والخلاء في الابل وقد لجنت تلجن لجونا ولجانا واللجين الفضة لا مكبر له جاء مصغرا مثل الثريا والدكميت قال ابن جني ينبغي أن يكون انما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنه فلزمه التخليص وفي حديث العرباض يعث

قوله (لثن) الخ بالثاء المثلثة كما في الاصل والتكملة والنهاية وفي نسخ القاموس بالمثناة الفوقية وحرر اه مصححه

قوله حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ كذا بالاصل والنهاية وكتب بهامشها هذا الابصح فانه لا يتلزج الا اذا كان رطبا اه أي فالصواب حذف يجف اه مصححه

يقال له عَسَلُ لُبْنَى قال الجوهري وربما يُتَبَخَّر به قال امرؤ القيس

وبانًا وألْوِيًا من الهِنْدِ ذاكيًا * ورَنْدًا ولُبْنَى والكباءَ المُقَتَّرا

واللُّبانُ الكُنْدُر واللُّبانة الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة يقال قَضَى فلان لُبانته والجمع لُبانٌ كحاجة وحاج قال ذو الرمة

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيون ونَغَّصَتْ * لُبانًا من الحاجِ الخُدورُ الرَّوافِعُ

ومَجْلِسُ ابنِ نَقْضَى فيه اللُّبانةُ وهو على النَّسَب قال الحرث بن خالد بن العاصي

اذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ * عندَ اللِّقاءِ وذا كُمْ مَجْلِسُ ابنِ نَقْضَى

والتَّلَبُّن التَّلَدُّن والتَّمَكُّث والتَّلَبُّث قال ابن برى شاهده قول الراجز

قال لها اياكِ أن تؤكِّنِي * في جَلْسَةٍ عندي أو تَلَبَّنِي

وتَلَبَّنَ تَمَكَّثَ وقول رؤبة * فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنْ * قال أبو عمرو التَّلَبُّن من اللُّبانة يقال لي لُبانةٌ أتَلَبَّنُ عليها أي أتَمَكَّثُ وتلبنت تلبينا وتلدنت تلدنا كلاهما بمعنى تلبثت وتَمَكَّثْتُ الجوهري والمُلَبَّن بالتشديد الفَلاتِجُ قال وأظنه مولدا وأبو لُبَيْنٍ الذكر قال ابن برى قال ابن حمزة ويُكْنَى الذكر أبا لُبَيْنٍ قال وقد كناه به المُفَجَّع فقال

فلما غاب فيه رفَعْتُ صَوْتي * أُنادي يا لَثاراتِ الحُسَيْنِ

ونادَتْ غِلْمَتي يا خَيْلَ رَبِّي * أمامَكِ وابْشِري بالجَنَّتَيْنِ

وأفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فأقْعَى * وقد أثْفَرْتُه بأبي لُبَيْنِ

ولُبْنُ ولُبْنَى ولُبْنانُ جِبالٌ وقول الراعي

سَيَكْفيكَ الالهُ ومُسْنِماتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون ترخيم لُبْنان في غير النداء اضطرارا وأن تكون لُبْنُ أرضا بعينها قال أبو قِلابةَ الهُذَلي

يا دارُ أعْرِفُها وحْشًا مَنازِلُها * بَيْنَ القَوائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ

قال ابن الاعرابي قال رجل من العرب لرجل آخر لي البك حُوَيْجَةٌ قال لا أقْضِيها حتى تكونَ لُبانِيَّةً أي عظيمة مثل لُبْنان وهو اسم جبل قال ولُبْنانُ فُعْلانٌ ينصرف ولُبْنَى اسم امرأة ولُبَيْنَى اسم ابنة ابليس واسم ابنه لاقيس وبها كُنِّيَ أبا لُبَيْنَى وقول الشاعر

قوله وقول رؤبة فهل الخ عجزه كما في التكملة * راجعة عهدا من التأسن * اه مصححه

قوله الفلاتج هكذا هو بهذا الضبط في الاصل والصحاح اه مصححه

يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة قال ابن الاثير هي بالكسر الملعقة هكذا شرح قال وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار وينزل عليه دقيق قال والاول أشبه بالحديث واللبان الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين ويكون للانسان وغيره أنشد ثعلب في صفة رجل

فلما وضعناها أمام لبانه * تبسم عن مكروهة الريق عاصب

وأنشد أيضا

يحك كدوح القمل تحت لبانه * ودفيه منها دامياتٌ وجالبُ

وقيل اللبان الصدر من ذي الحافر خاصة وفي الصحاح اللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر وفي حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان في الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس وفي قصيد كعب رضي الله عنه * ترمي اللبان بكفيها ومدرعها * وفي بيت آخر منها ويزلقه منها لبانٌ ولبنه يلبنه لبنا ضرب لبانه واللبن وجع العنق من الوسادة وفي المحكم وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت وقد لبن بالكسر لبنا وقال الفراء اللبن الذي اشتكى عنقه من وساد أو غيره أبو عمرو اللبن الاكل الكثير ولبن من الطعام لبنا صالحا أكثر وقوله أنشده ثعلب

ونحن أناس في القدر والاكل ستة * جراضمة جوف وأكلتنا اللبن

يقول نحن ثلاثة ونأكل أكل ستة واللبن الضرب الشديد ولبنه بالعصا يلبنه بالكسر لبنا اذا ضربه بها يقال لبنه ثلاث لبنات ولبنه بصخرة ضربه بها قال الازهري وقع لابي عمرو اللبن بالنون في الاكل الشديد والضرب الشديد قال والصواب اللبز بالزاي والنون تصحيف واللبن الاستلاب قال ابن سيده هذا تفسيره قال ويجوز أن يكون مما تقدم ابن الاعرابي الملبنة الملعقة واللبنى الميعة واللبن واللبن شجر واللبان ضرب من الصمغ قال أبو حنيفة اللبان شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته وله حرارة في الفم واللبان الصنوبر حكاه السكري وابن الاعرابي وبه فسر السكري قول امرئ القيس

* لها عنق كسحوق اللبان * فمن رواه كذلك قال ابن سيده ولا يتجه على غيره لان شجرة اللبان من الصمغ انما هي قدر قعدة انسان وعنق الفرس أطول من ذلك ابن الاعرابي اللبان شجر الصنوبر في قوله * وسالفة كسحوق اللبان * التهذيب اللبنى شجرة لها لبن كالعسل

قوله أبن أبنا أى نحتها والمشاة زبيل يخرج به الطين والحمأة من البئر وربما كان من أدم والضرس تضريس طى البئر بالحجارة وانما أراد الحجارة فاضطر وسماها لبنا احتياجا الى الروى والذى أنشده الجوهرى

إما ترال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

قال ابن برى هو لسالم بن دارة وقيل لابن ميادة قال قاله ابن دريد وفى الحديث وأنا موضع تلك اللبنة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولبن اللبن عمله قال الزجاج قوله تعالى قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا يقال انهم كانوا يستعملون بنى اسرائيل فى تلبين اللبن فلما بعث موسى عليه السلام أعطوهم اللبن يلبنونه ومنعوهم التبن ليكون ذلك أشق عليهم ولبن الرجل تلبينا اذا اتخذ اللبن والملبن قالب اللبن وفى المحكم والملبن الذى يضرب به اللبن أبو العباس ثعلب الملبن المحمل قال وهو مطول مربع وكانت المحامل مربعة فغيرها الحجاج ليسام فيها ويتسع وكانت العرب تسميها المحمل والملبن والسابل ابن سيده والملبن شبه المحمل ينقل فيه اللبن ولبنة القميص جربانه وفى الحديث ولبنتها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة ابن سيده ولبنة القميص ولبنته بنيقته وقال أبو زيد لبن القميص ولبنته ليس لبنا عنده جمعا كنيقة ونبق ولكنه من باب سل وسلة وبياض وبياضة والتلبين حساء يتخذ من ماء النخالة فيه لبن وهو اسم كالتمتين وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن الاصمعى التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم أى سقاهم اللبن وقوله مجمة لفؤاد المريض أى تسرو عنه همه أى تكشفه وقال الرياشى فى حديث عائشة عليكم بالمشنينة النافعة التلبين قال يعنى الحسو قال وسألت الاصمعى عن المشنينة فقال يعنى البغيضة ثم فسر التلبينة كما ذكرناه وفى حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتلبين البغيض النافع والذى نفسى بيده انه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ وقالت كان اذا اشتكى أحد من أهله لا تزال البرمة على النار حتى يأتى على أحد طرفيه قال أراد بقوله أحد طرفيه يعنى البرء أو الموت قال عثمان التلبينة الذى يقال له السيوساب وفى حديث على قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين

قوله ويقال بكسر اللام الخ ويقال لبن بكسرتين نقله الصغانى عن ابن عباد ثم قال واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد اذا هرب وألبنت المرأة اتخذت التلبينة واللبنة بالضم اللقمة اه مصححه

قوله السيوساب هو فى الاصل بغير ضبط وهذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معول عليها وحرر اه مصححه

من البهائم وأنشد الازهري لابي الأسود

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وأنشد ابن سيده

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

واللبان بالكسر كالرضاع قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد

تلقى الندى ومخلدا حليفين * كانا معا في مهده رضيعين

قوله تنازعا فيه الخ قال الصغاني الرواية تنازعا منه ويروى رضاع مكان لبان اه مصححه

وقال الاعشى رضيعي لبان ثدي أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقال أبو الاسود غذته أمه بلبانها وقال آخر

وما حلب واف حرمتك صعرة * على ولا أرضعت لي بلبان

وابن لبون ولد الناقة اذا كان في العام الثاني وصار لها لبن الاصمعي وحمزة يقال لولد الناقة اذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابن لبون والانثى ابنة لبون والجماعات بنات لبون للذكر والانثى لان أمه وضعت غيره فصار لها ابن وهو نكرة ويعرف بالالف واللام قال جرير

وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وفي حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة فصارت أمه لبونا أي ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته قال ابن الاثير وجاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وكقوله تعالى تلك عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات ولا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والندور وبنات لبون صغار العرفط تشبه ببنات لبون من الابل ولبن الشيء ربعه واللبنة واللبنة التي يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا والجمع لبن ولبن على فعل وفعل مثل خشب وخشب وكرش وكرش قال الشاعر * ألبنا تريد أم أروحا * وأنشد ابن سيده

قوله أم أروحا كذا بالاصل وحرره اه مصححه

اذا لا يزال قائل أبن أبن * هو ذلة المشاة عن ضرس اللبن

قوله

قال واللُّبْنُ جمع اللَّبُون ابن السِّكِّيت الحَلُوبة ما احْتُلِبَ من النُّوق وهكذا الواحدة منهن حَلُوبة واحدة وأنشد

ما ان رأينا في الزمان ذي الكَلَبْ * حَلُوبةً واحدةً فنَحْتَلِبْ

وكذلك اللَّبُونة ما كان بها اللَّبَنُ وكذلك الواحدة منهن أيضا فاذا قالوا حَلُوبٌ وركُوبٌ ولَبُونٌ لم يكن الا جمعا وقال الاعشى * لَبُونٌ معًا ذاة أصْبَنَ فأصْبَحَتْ * أراد الجمع وعُشْبٌ مَلْبَنة بالفتح تَغْزُر عنه ألبانُ الماشية وتَكْثُر وكذلك بَقْلٌ مَلْبَنة واللَّبَنُ مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبِنُهم لَبْنًا سقاهم اللَّبَنَ الصحاح لَبَنَتْه ألْبِنُه وألْبَنُه سقيته اللَّبَنَ فأنا لابِنٌ وفرس مَلْبُونٌ سُقِيَ اللَّبَنَ وأنشد

* مَلْبُونةٌ شَدَّ المليكُ أسْرَها * وفرس مَلْبُون ولَبِين رُبِّيَ باللَّبَن مثل عَلِيف من العَلَف وقوم مَلْبُونون أصابهم من اللبن سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْلٌ وخُيَلاءُ كما يصيبهم من النبيذ وخصصه في الصحاح فقال قوم مَلْبُونون اذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم من ألبان الابل ما يصيب أصحاب النبيذ وفرس مَلْبُون يُغَذَّى باللبن قال

لا يَحْمِلُ الفارسَ الا المَلْبُونْ * المَحْضُ من أمامه ومن دُونْ

قال الفارسي فعَدَّى المَلْبُونَ لانه في معنى المسقِيّ والمَلْبُون الجمل السمين الكثير اللحم ورجل لَبِنٌ شَرِبَ اللَّبَنَ وألْبَنَ القومُ فهم لابِنُون عن اللحياني كَثُرَ لَبَنُهم قال ابن سيده وعندي أنَّ لابِنًا على النَّسَب كما تقول تامِرٌ ونابِلٌ التهذيب هؤلاء قوم مُلْبِنُون اذا كثر لبنهم ويقال نحن نَلْبِنُ جيراننا أي نسقيهم وفي حديث جرير اذا سَقَطَ كان دَرِينًا وان أُكِلَ كان لَبِينًا أي مُدِرًّا اللَّبَنَ مُكْثِرًا له يعني أن النَّعَم اذا رعت الأراك والسَّلَم غَزُرَت ألبانُها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللَّبَنَ من لَبَنْتُ القومَ اذا سقيتهم اللبن وجاؤا يَسْتَلْبِنون يَطْلُبون اللَّبَنَ الجوهري وجاء فلان يَسْتَلْبِنُ أي يطلب لَبَنًا لعياله أو لضيفانه ورجل لابِنٌ ذو لَبَنٍ وتامِرٌ ذو تمر قال الحطيئة

وغَرَرْتَني وزَعَمْتَ أنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ *

وبَناتُ اللَّبَنِ معًى في البَطْن معروفة قال ابن سيده وبناتُ لَبَنِ الامعاءِ التي يكون فيها اللَّبَنُ والمِلْبَنُ المِحْلَبُ وأنشد ابن بري لمسعود بن وكيع

ما يَحْمِلُ المِلْبَنَ الا الجِرْشَعُ * المُكْرَبُ الأوْظِفَةِ المُوَقَّعُ

والمِلْبَنُ شيء يُصَفَّى به اللَّبَنُ أو يُحْقَنُ واللَّوابِنُ الضُّروعُ عن ثعلب والالْتِبانُ الارتضاع عنه أيضا وهو أخوه بلبان أُمِّه بكسر اللام ولا يقال بلَبَنِ أُمِّه انما اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ من ناقة أو شاة أو غيرهما

قوله ورجل لبن شرب الخ الذي في التكملة واللبن الذي يحب اللبن اه وعبارة المجد وككتف محب اللبن وشاربه اه كتبه مصححه

قوله وغررتني الخ مثله في الصحاح وقال في التكملة الرواية أغررتني على الانكار اه مصححه

قوله بكسر اللام حكى الصغاني فيه ضم اللام أيضا اه مصححه

حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عملك فليجز عليك وفي الحديث أن رجلا قتل اخر فقال خذ من أخيك اللُّبُّ أي ابلا لها اللَّبَنَ يعني الدية وفي حديث أُمَيَّة بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة في اللُّبُّ أي تأسرون فتأخذون فداءهم ابلا لها اللَّبَنُ وقوله في الحديث سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللَّبَن فسئل من أهل اللَّبَن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربي أظنه أراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفي حديث عبد الملك بن مروان ولد له ولد فقيل له اسقه لَبَنَ اللَّبَن هو أن يسقى ظئره اللَّبَنَ فيكون ما يشرب به لبنا متولدا عن اللبن فقصرت عليه ناقة فقال لحالبها كيف تحلبها أَخَنْفًا أم مصرا أم فطرا فالخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام والمصر بثلاث والفطر بالاصبعين وطرف الابهام ولَبَنُ كل شجرة ماؤها على التشبيه وشاة لَبُون ولَبِنة وملبن وملبون صارت ذات لَبَن وكذلك الناقة اذا كانت ذات لَبَن أو نزل اللبن في ضرعها ولَبِنَت الشاة أي غزرت وناقة لَبِنة غزيرة وناقة لَبُون مُلْبِن وقد ألبنت الناقة اذا نزل لَبَنُها في ضرعها فهي مُلْبِن قال الشاعر * أعجبها اذ ألبنت لبانه * واذا كانت ذات لَبَن في كل أحايينها فهي لَبُون وولدها في تلك الحال ابن لَبُون وقيل اللَّبُون من الشاء والابل ذات اللَّبَن غزيرة كانت أو بكيئة وفي المحكم اللَّبُون ولم يخصص قال والجمع لِبَان ولِبْن فأما لِبْن فاسم للجمع فاذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لَبِنة وجمعها لَبِن ولِبان الاخيرة عن أبي زيد وقد لَبِنَت لَبَنًا قال اللحياني اللَّبُون واللَّبُونة ما كان بها لَبَن فلم يخص شاة ولا ناقة قال والجمع لُبْن ولَبائن قال ابن سيده وعندي أن ابنًا جمع لَبُون ولَبائن جمع لَبُونة وان كان الاول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع وقوله

من كان أشرك في تفرق فالج * فلبونه جربت معا وأغدت

قال عندي أنه وضع اللبون ههنا موضع اللُّبُن ولا يكون هنا واحدا لانه قال جربت معا ومعا انما يقع على الجميع الاصمعي يقال كم لُبْنٌ شائك أي كم منها ذات لَبَن وفي الصحاح عن يونس يقال كم لُبْنٌ غنمك ولِبْنٌ غنمك أي ذوات الدر منها وقال الكسائي انما سمع كم لِبْنٌ غنمك أي كم رسل غنمك وقال الفراء شاة لَبِنة وغنم لِبان ولِبْنٌ ولُبْنٌ قال وزعم يونس أنه جمع وشاء لِبْنٌ بمنزلة لُبْن وأنشد الكسائي

رأيتك تبتاع الحيال بلبنها * وتأوي بطينا وابن عمك ساغب

قال ابن برى بعد انتقضاء كلام الجوهرى ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل وذلك غلط وانما الاصل فيها كأيّ الكاف للتشبيه دخلت على أيّ ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِّ ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا فى طَيِّئ طاء وفى التنزيل العزيز وكأيّن من نبيّ قال الازهرى أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال كأيّ بمعنى كم وكم بمعنى الكثرة وتعمل عمل رب فى معنى القلة قال وفى كأيّ ثلاث لغات كأيّ بوزن كعين الاصل أىّ أدخلت عليها كاف التشبيه وكائن بوزن كاعن واللغة الثالثة كاين بوزن ماين لا همز فيه وأنشد

كاين رأيت وها يا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من العطب

يريد من العطب وقوله وكاين بوزن فاعل من كنت أكى أى جبنت قال ومن قال كأى لم يمدها ولم يحرك همزتها التى هى أول أىّ فكأنها لغة وكلها بمعنى كم وقال الزجاج فى كائن لغتان جيدتان يقرأ كأى بتشديد الياء ويقرأ كائن على وزن فاعل قال وأكثر ما جاء فى الشعر على هذه اللغة وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن وقرأ سائر القراء وكأين الهمزة بين الكاف والياء قال وأصل كائن كأى مثل كعى فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأى بالتشديد والله أعلم

(فصل اللام) (لبن) اللبن معروف اسم جنس الليث اللبن خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم وهو كالعرق يجرى فى العروق والجمع ألبان والطائفة القليلة لبنة وفى الحديث أن خديجة رضوان الله عليها بكت فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت درت لبنة القاسم فذكرته وفى رواية لبينة القاسم فقال لها أما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة قالت لو ددت أنى علمت ذلك فغضب النبى صلى الله عليه وسلم ومد أصبعه فقال ان شئت دعوت الله أن يريك ذلك فقالت بلى أصدق الله ورسوله اللبنة الطائفة من اللبن واللبينة تصغيرها وفى الحديث ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه قال وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرم ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد وفى حديث عائشة رضى الله عنها واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه

قوله وقوله كاين بوزن الخ نقل آخر فى معنى كائن فى البيت ولو قال ويجوز أن يكون كائن الخ أو وقيل كائن فى البيت بوزن الخ وابراجع التهذيب فانها عبارته والنسخة التى بأيدينا منه مخرومة اه مصححه

والركب ظاهره قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

يعنى عمران بن مرة المنقرى وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان وفى ذلك يقول جرير أيضا

هم تركوها بعد ما طالت السرى * عوانا وردوا حمرة الكين أسودا

وفى ذلك يقول جرير أيضا

يفرج عمران بن مرة كينها * وينزو نزاء العير أعلق حائله

وقيل الكين الغدد التى هى داخل قبل المرأة مثل أطراف النوى والجمع كيون والكين البظر عن اللحيانى وكين المرأة بظارتها وأنشد اللحيانى

يكوين أطراف الايور بالكين * اذا وجدن حرة تنزين

قال ابن سيده فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه واستكان الرجل خضع وذل جعله أبو على استفعل من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة ولكل من ذلك تعليل مذكور فى بابه وبات فلان بكينة سوء بالكسر أى بحالة سوء أبو سعيد يقال أكانه الله يكينه اكانة أى أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه وأنشد

لعمرك ما يشفى جراح تكينه * ولكن شفائى أن تذيم حلائله

قال الازهرى وفى التنزيل العزيز فما استكانوا لربهم من هذا أى ما خضعوا لربهم وقال ابن الانبارى فى قولهم استكان أى خضع فيه قولان أحدهما أنه من السكينة وكان فى الاصل استكنوا افتعل من سكن فمدت فتحة الكاف بالالف كما يمد ون الضمة بالواو والكسرة بالياء واحتج بقوله فأنظور أى فأنظر وشيمال فى موضع الشمال والقول الثانى أنه استفعال من كان يكون ثعلب عن ابن الاعرابى الكينة النبقة والكينة الكفالة والمكان الكفيل وكائن معناها معنى كم فى الخبر والاستفهام وفيها لغتان كاى مثل كعين وكائن مثل كاعن قال أبى بن كعب لزر بن حبيش كاين تعدون سورة الاحزاب أى كم تعدونها آية وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم قال ابن الاثير وأشهر لغاتها كاى بالتشديد وتقول فى الخبر كاى من رجل قد رأيت تريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وادخال من بعد كاى أكثر من النصب بها وأجود قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة وراجع * بلاد العدا لم تستبح له بيلاد

نونا مع الياء في النسبة ليتبين الرفع كما أرادوا تبين النصب في ضربني ولا يكون من حروف الاستثناء تقول جاء القوم لا يكون زيدا ولا تستعمل الا مضمرا فيها وكأنه قال لا يكون الآتي زيدا وتجيء كان زائدة كقوله

سراة بني أبي بكر تسامو * على كان المسومة العراب

أي على المسومة العراب وروى الكسائي عن العرب نزل فلان على كان خثنه أي نزل على خثنه وأنشد الفراء * جادت بكفي كان من أرمى البشر * أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر قال والعرب تدخل كان في الكلام لغوا فتقول مر على كان زيد بريدون مر على زيد فأدخل كان لغوا وأما قول الفرزدق

فكيف ولو مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

ابن سيده فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة وقال أبو العباس ان تقديره وجيران كرام كانوا لنا قال ابن سيده وهذا أسوغ لان كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا فلا معنى لما ذهب اليه سيبويه من أنها زائدة هنا وكان عليه كونا وكيانا واكتان وهو من الكفالة قال أبو عبيد قال أبو زيد اكتنت به اكتيانا والاسم منه الكيانة وكنت عليهم أكون كونا مثله من الكفالة أيضا ابن الاعرابي كان اذا كفل والكيانة الكفالة كنت على فلان أكون كونا أي تكفلت به وتقول كنتك وكنت اياك كما تقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل لانهما مبتدأ وخبر قال أبو الاسود الدؤلي

دع الخمر تشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مجزيا لمكانها
فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الزبيب والكون واحد الاكوان وسمع الكيان كتاب للعجم قال ابن بري سمع الكيان بمعنى سماع الكيان وسمع بمعنى ذكر الكيان وهو كتاب ألفه ارسطو وكيوان زحل القول فيه كالقول في خيوان وهو مذكور في موضعه والمانع له من الصرف العجمة كما أن المانع لخيوان من الصرف انما هو التانيث وارادة البقعة أو الارض أو القرية والكانون ان جعلته من الكن فهو فاعول وان جعلته فعلولا على تقدير قربوس فالالف فيه أصلية وهي من الواو سمي به موقد النار ﴿كين﴾ الكين لحمة داخل فرج المرأة ابن سيده الكين لحم باطن الفرج

يقول اذا قام اعتجن أى عمد على كرسوعه وقال أبو زيد الكنتى الكبير وأنشد

* فلا تصرخ بكنتى كبير * وقال عدى بن زيد

فاكتنت لا تأمن عبدا طائرا * واحذر الاقتال منا والثؤر

قال أبو نصر اكتنت ارض بما أنت فيه وقال غيره الاكتنات الخضوع قال أبو زبيد

مستضرع مادنا منهن مكتنت * للعظم مجتلم ما فوقه فنع

قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال لا يقال فعلتنى الا من الفعل الذى يتعدى الى مفعولين مثل ظننتنى ورأيتنى ومحال أن تقول ضربتنى وصبرتنى لانه يشبه اضافة الفعل الى نى ولكن تقول صبرت نفسى وضربت نفسى وليس يضاف من الفعل الى نى الا حرف واحد وهو قولهم كنتى وكنتنى وأنشد

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتنى وعاجن

فجمع كنتيا وكنتنيا فى البيت ثعلب عن ابن الاعرابى قيل لصبية من العرب ما بلغ الكبر من أبيك قالت قد عجن وخبز وثنى وثلث وألصق وأورص وكان وكنت قال أبو العباس وأخبرنى سلمة عن الفراء قال الكنتنى فى الجسم والكانى فى الخلق قال وقال ابن الاعرابى اذا قال كنت شابا وشجاعا فهو كنتى واذا قال كان لى مال فكنت أعطى منه فهو كانى وقال ابن هانئ فى باب المجموع مثلثا رجل كنتأو ورجلان كنتاوان ورجال كنتاوون وهو الكثير شعر اللحية الكنهى ومنه جمل سندأو وسندأوان وسندأوون وهو الفسيح من الابل فى مشيته ورجل قندأو ورجلان قندأوان ورجال قندأوون مهموزات وفى الحديث دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكنتيون فقلت ما الكنتيون فقال الشيوخ الذين يقولون كان كذا وكذا وكنت فقال عبد الله دارت رحى الاسلام على خمسة وثلاثين ولأن تموت أهل دارى أحب الى من عدتهم من الذبان والجعلان قال ثم قال الفراء تقول كأنك والله قدمت وصرت الى كان وكأنكما قمتما وصرتما الى كانا والثلاثة كانوا المعنى صرت الى أن يقال كان وأنت ميت لا وأنت حى قال والمعنى له الحكاية عنى كنت مرة للمواجهة ومرة للغائب كما قال عز من قائل قل للذين كفروا ستغلبون وسيغلبون هذا على معنى كنت وكنت ومنه قوله وكل أمر يومئذ يصير كان وتقول للرجل كأنى بك وقد صرت كانيا أى يقال كان وللمرأة كانية وان أردت أنك صرت من الهرم الى أن يقال كنت مرة وكنت مرة قيل أصبحت كنتيا وكنتنيا وانما قال كنتنيا لانه أحدث

قد فارقت قرينها القرينه * وشحطت عن دارها الظعينه

يا ليت أنا ضمنا سفينه * حتى يعود الوصل كينونه

قال والحيدودة أصل وزنها فيعولة وهو حيودودة ثم فعل بها ما فعل بكينونة قال ابن برى واعلم انه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل سلب الدلالة على الحدث وجرد للزمان وجاز في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ولا يتم الكلام دونه وذلك مثل عاد ورجع وآض وأتى وجاء وأشباهها كقول الله عز وجل بات بصيرا وكقول الخوارج لابن عباس ما جاءت حاجتك أي ما صارت يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه وأن لا يبلغه وتقول جاء زيد الشريف أي صار زيد الشريف ومنها طفق يفعل وأخذ يكتب وأنشا يقول وجعل يقول وفي حديث توبة كعب رأى رجلا لا يزول به السراب فقال كن أبا خيثمة أي صر وقال للرجل يرى من بعد كن فلانا أي أنت فلان أو هو فلان وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل المسجد فرأى رجلا بذا الهيئة فقال كن أبا سلم يعني الخولاني ورجل كنتي كبير نسب الى كنت وقد قالوا كنتني نسب الى كنت أيضا والنون الاخيرة زائدة قال

وما أنا كنتي ولا أنا عاجن * وشر الرجال الكنتني وعاجن

وزعم سيبويه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول كوني على حد ما يوجب النسب الى الحكاية الجوهري يقال للرجل اذا شاخ هو كنتي كأنه نسب الى قوله كنت في شبابي كذا وأنشد

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا ما كنت ملتمسا الغوث * فلا تصرخ بكنتي كبير

فليس بمدرك شيأ بسعي * ولا سمع ولا نظر بصير

وفي الحديث أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كنت يقال كأنك والله قد كنت وصرت الى كان وكنت أي صرت الى أن يقال عنك كان فلان أو يقال لك في حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا الازهري في ترجمة كنت ابن الاعرابي كنت فلان في خلقه وكان في خلقه فهو كنتي وكاني ابن برزح الكنتي القوى الشديد . وأنشد

قد كنت كنتيا فأصبحت عاجنا * وشر رجال الناس كنت وعاجن

نَخَرَّ على الآلاءِ لم يُوسَّدِ * وقد كانَ الدماءُ له خمارا

ومن أقسام كان الناقصة أيضا أن يكون فيها ضمير الشأن والقصة وتفارقهما من اثنى عشر وجها لان اسمها لا يكون الا مضمرا غير ظاهر ولا يرجع الى مذكور ولا يقصد به شئ بعينه ولا يؤكد به ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يستعمل الا فى التفخيم ولا يخبر عنه الا بجملة ولا يكون فى الجملة ضمير ولا يتقدم على كان ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر

بالله قولوا بأجمعكم * يا ليت ما كان لم يكن

وكان الزائدة لا تزاد أولا وانما تزاد حشوا ولا يكون لها اسم ولا خبر ولا عمل لها ومن شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرماح بن حكيم

وانى لآتيكم تشكر ما مضى * من الامر واستيجازما كان فى غد

وقال سلمة الجعفى

وكنت أرى كالموت من بين ساعة * فكيف ببين كان ميعاده الحشرا

وقد تأتى تكون بمعنى كان كقول زياد الاعجم

وانضح جوانب قبره بدمائها * ولقد يكون أخا دم وذبائح

ومنه قول جرير * ولقد يكون على الشباب بصيرا * قال وقد يجئ خبر كان فعلا ماضيا كقول حميد الارقط

وكنت خلت الشيب والتبديا * والهم مما يذهل القرينا

وكقول الفرزدق وكنا وردنا ه على عهد تبع * طويلا سواريه شديدا دعائمه

وقال عبدة بن الطبيب

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

وهذا البيت أنشده فى ترجمة كنن ونسبه لزهير قال وتقول كان كونا وكينونة أيضا شبهوه بالحيدودة والطيرورة من ذوات الياء قال ولم يجئ من الواو على هذا الا أحرف كينونة وهيعوعة وديمومة وقيدودة وأصله كينونة بتشديد الياء فخففوا كما حذفوا من هين وميت ولولا ذلك لقالوا كونونة لانه ليس فى الكلام فعلول وأما الحيدودة فاصله فعلولة بفتح العين فسكنت قال ابن برى أصل كينونة كيونونة ووزنها فيعلولة ثم قلبت الواو ياء فصار كينونة ثم حذفت الياء تخفيفا فصار كينونة وقد جاءت بالتشديد على الاصل قال أبو العباس أنشدنى النهشلى

وقال عبد الله بن عبد الاعلى

يا ليت ذا خبرعنهم يخبرنا * بل ليت شعري ماذا بعدنا فعلوا

كنا وكانوا فما ندري على وهم * أنحن فيما لبثنا أم هم عجلوا

أي نحن أبطانا ومنه قول الآخر

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

وتقديره وجيران لنا كرام انقضوا وذهب جودهم ومنه ما أنشده ثعلب

فلو كنت أدري أن ما كان كائن * حذرتك أيام الفؤاد سليم

ولكن حسبت الصرم شيأ أطيقه * اذا رمت أو حاولت أمر غريم

قوله أيام الفؤاد سليم كذا بالاصل برفع سليم وعليه فنيه مع قوله غريم الاقواه كما لا يخفى اه مصححه

ومنه ما أنشده الخليل لنفسه

بلغا عني النجم أني * كافر بالذي قضته الكواكب

عالم أن ما يكون وما كا * ن قضاء من المهيمن واجب

ومن شواهدها بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه وتعالى وكان الله غفورا رحيما

أي لم يزل على ذلك وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من صعره فتقوما

قوله من صعره كذا بالاصل بضم الصاد ولم نجده بهذا الضبط وأنشده في مادة صعر كالصحاح من درئه بدل من صعره غمز الرواية اه مصححه

وقول الفرزدق

وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه تحت الأتيين على الكرد

وقول قيس بن الخطيم

وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة * أسب بها الا كشفت غطاءها

وفي القرآن العظيم أيضا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وفيه انه كان لآياتنا عنيدا

وفيه كان مزاجها زنجبيلا ومن أقسام كان الناقصة أيضا أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه كنتم خير أمة وقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وفيه فكانت هباء منبثا وفيه وكانت الجبال كثيبا مهيلا وفيه كيف نكلم من كان في المهد صبيا وفيه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها أي صرت اليها وقال ابن أحمر

بتيماء قفر والمطي كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وقال شمعلة بن الأخضر يصف قتل بسطام بن قيس

بك من الحور بعد الكون قال ابن الاثير الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا أى وجد واستقر يعنى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء وقد تقدم فى موضعه الجوهرى كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وأنا أعرفه مذ كان أى مذ خلق قال مقاس العائذى

فدا لبنى ذهل بن شيبان ناقتى * اذا كان يوم ذو كواكب أشهب

قوله ذو كواكب أى قد أظلم فبدت كواكبه لان شمسه كسفت بارتفاع الغبار فى الحرب واذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب قال وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقا ومعناه زيد منطلق قال تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال أبو جندب الهذلى

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وانما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله قال ابن برى عند انقضاء كلام الجوهرى رحمهما الله كان تكون بمعنى مضى وتقضى وهى التامة وتاتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهى الناقصة ويعبر عنها بالزائدة أيضا وتاتى زائدة وتاتى بمعنى يكون فى المستقبل من الزمان وتكون بمعنى الحدوث والوقوع فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول أبى الغول

عسى الايام أن يرجعن قوما كالذى كانوا

وقال ابن الطثرية

فلو كنت أدرى أن ما كان كائن * وأن جديد الوصل قد جد غابره

وقال أبو الاحوص

كم من ذوى خلة قبلى وقبلكم * كانوا فأمسوا الى الهجران قد صاروا

وقال أبو زبيد

ثم أضحوا كأنهم لم يكونوا * وملوكا كانوا وأهل علاه

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية

ظننت بى الامر الذى لو أتيته * لما كان لى فى الصالحين مقام

وقال أوس بن حجر

هجاؤك الا أن ما كان قد مضى * على كأنواب الحرام المهين

عمرو ذاهبا والمصدر كَوْنا وكيانا قال الاخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى ويقولون أزيدا كُنْتَ له قال ابن جنى ظاهره أنه محكى عن العرب لان الاخفش انما يحتج بسموع العرب لا بمقيس النحويين واذا كان قد سمع عنهم أزيدا كنت له ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها قال وذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر الا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الاول فنصبه ألا ترى أنك تقول أزيدا ضربته ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أزيدا ضربت فعلى هذا قولهم أزيدا كنت له يجوز فى قياسه أن تقول أزيدا كُنْتَ ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدى فقال وتقول كُنَّاهُمْ كما تقول ضربناهم وقال اذا لم تَكُنْهم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم قال وتقول هو كائنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب ومضروب غيره وكان تدل على خبر ماض فى وسط الكلام وآخره ولا تكون صلةً فى أوله لان الصلة تابعة لا متبوعة وكان فى معنى جاء كقول الشاعر

اذا كانَ الشتاءُ فأَدْفِئونى * فانَّ الشيخَ يُهْرِمُه الشتاءُ

قال وكان تأتى باسم وخبر وتأتى باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أى وقع الامر ووقعت القصة وهذه تسمى التامة المكتفية وكان تكون جزاء قال أبو العباس اختلف الناس فى قوله تعالى كيف نُكَلِّمُ من كان فى المَهْدِ صبيا فقال بعضهم كان ههنا صلة ومعناه كيف نكلم من هو فى المهد صبيا قال وقال الفراء كان ههنا شَرْطٌ وفى الكلام تَعَجُّبٌ ومعناه من يكن فى المهد صبيا فكيف يُكَلَّمُ وأما قوله عز وجل وكان الله عَفُوًّا غَفُورا وما أشبهه فان أبا اسحق الزجاج قال قد اختلف الناس فى كان فقال الحسن البصرى كان الله عَفُوًّا غَفُورا لعباده وعن عباده قبل أن يخلقهم وقال النحويون البصريون كانَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث وان الله لم يزل كذلك وقال قوم من النحويين كانَ وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما فى الحال فالمعنى والله أعلم والله عَفُوٌّ غَفُورٌ قال أبو اسحق الذى قاله الحسن وغيره أَدْخَلُ فى العربية وأَشْبَهُ بكلام العرب وأما القول الثالث فمعناه يؤل الى ما قاله الحسن وسيبويه الا أن كون الماضى بمعنى الحال يَقِلُّ وصاحبُ هذا القول له من الحجة قولنا غَفَرَ الله لفلان بمعنى لِيَغْفِرِ الله فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع الماضى مؤديا عنها استخفافا لان اختلاف ألفاظ الافعال انما وقع لاختلاف الاوقات وروى عن ابن الاعرابى فى قوله عز وجل كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أخرجت للناس أى أنتم خير أمة قال ويقال معناه كنتم خير أمة فى علم الله وفى الحديث أعوذ

فان لا تكن المرآة أبدت وسامة * فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

يريد فان لا تكن المرآة وقال الجوهري لم يك أصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو وفتحت لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت أثبتوها فالوا لم يَكُنِ الرجلُ وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد

اذا لم تَكُ الحاجاتُ من همّة الفتى * فليس بمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ التمائم

ومثله ما حكاه قطرب أن يونس أجاز لم يكُ الرجل منطلقا وأنشد بيت الحسن بن عُرْفُطة

* لم يكُ الحقُّ سوى أن هاجه * والكائنة الحادثة وحكى سيبويه أنا أعرفُه مُذْ كنتَ أي مذ خُلقتَ والمعنيان متقاربان ابن الاعرابي التَّكَوُّنُ التَّحَرُّكُ تقول العرب لمن تشتُمُه لا كانَ ولا تَكَوَّنَ لا كان لا خُلِقَ ولا تَكَوَّنَ لا تَحَرَّكَ أي مات والكائنة الامر الحادث وكَوْنُه فتَكَوَّنَ أحدثه فحدث وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتَكَوَّنُني وفي رواية لا يتَكَوَّنُ على صورتي وكَوَّنَ الشيءَ أحدثه والله مُكَوِّنُ الاشياء يخرجها من العدم الى الوجود وبات فلان بكينة سَوْءٍ وبجبينة سَوْءٍ أي بحالة سَوْءٍ والمكانُ الموضع والجمع أمْكِنة وأماكِنُ توهموا الميم أصلا حتى قالوا تَمَكَّنَ في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المَسِيل أمْسِلة وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التَّمَكُّن دون الكَوْن وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفْعِلة وقد حكى سيبويه في جمعه أمْكُن وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فَعَال دون مَفْعَل فان قلت فان فَعَالا لا يكسر على أفْعُل الا أن يكون مؤنثا كاتان وآتُن الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية والمكانُ مذكر قيل توهموا فيه طرح الزائد كأنهم كسّروا مَكًا وأمْكُن عند سيبويه مما كُسِّر على غير ما يُكَسَّر عليه مثله ومَضَيْتُ مَكانتي ومَكِينَتي أي على طِينَتي والاستكانة الخضوع الجوهري والمَكانة المنزلة وفلانٌ مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المكانة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمَسَخْناهم على مَكانتهم قال ولما كثر لزوم الميم تُوُهِّمت أصلية فقيل تَمَكَّنَ كما قالوا من المسكين تَمَسْكَنَ ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة قال ابن بري مَكِينٌ فَعِيل ومَكان فَعال ومَكانة فَعالة ليس شيء منها من الكَوْن فهذا سهو وأمكنة أفْعِلة وأما تمكن فهو تَفَعْلَل كتَمَدْرَع مشتقا من المِدْرَعة بزيادته فعلى قياسه يجب في تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ لانه تَفَعْلَل على اشتقاقه لا تَمَكَّنَ وتَمَكَّنَ وزنه تَفَعَّلَ وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون وسنذكره هناك وكان ويكون من الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار كقولك كان زيد قائما ويكون

قوله على صورتي كذا بالاصل والذي في نسخ النهاية في صورتي أي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي اه كتبه مصححه

قوله قيل توهموا الخ جواب قوله فان قيل فهو من كلام ابن سيده وما بينهما اعتراض من عبارة الازهري وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى اه مصححه

القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القُرَظِيّ وكان من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ٣ (كون) الكَوْنُ الحَدَثُ وقد كان كَوْنًا وكَيْنُونَةً عن اللحيانى وكراع والكَيْنُونة فى مصدر كان يَكُونُ أحسن قال الفراء العرب تقول فى ذوات الياء مما يشبه زغْتُ وسرْتُ طِرْتُ طَيْرورة وحِدْتُ حَيْدُودَة فيما لا يحصى من هذا الضرب فاما ذوات الواو مثل قُلْتُ و رُضْتُ فانهم لا يقولون ذلك وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها الكَيْنُونة من كُنْتُ والدَّيْمُومة من دُمْتُ والهَيْعُوعة من الهُوَاع والسَّيْدُودَة من سُدْتُ وكان ينبغى أن يكون كَوْنُونة ولكنها لما قلّت فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئا منها اذ كانت الواو والياء متقاربى المخرج قال وكان الخليل يقول كَيْنُونة فَيْعُولة هى فى الاصل كَيْوَنُونة التقت منها ياء وواو والاولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهَيِّن من هُنْتُ ثم خففوها فقالوا كَيْنُونة كما قالوا هَيْنٌ لَيْنٌ قال الفراء وقد ذهب مَذْهَبًا الا أن القول عندى هو الاول وقول الحسن بن عُرْفُطَة جاهلى

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أن هاجَهُ * رَسْمُ دَارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرْ

انما أراد لم يكن الحق فحذف النون لالتقاء الساكنين وكان حكمه اذا وقعت النون موقعا تُحَرَّكُ فيه فتَقْوَى بالحركة أن لا يَحْذِفَها لانها بحركتها قد فارقت شِبْهَ حُروف اللين اذ كُنَّ لا يَكُنَّ الا سواكن وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع لان نون يكن أصل وهى لام الفعل والتنوين والنون زائدتان فالحذف منهما أسهل منه فى لام الفعل وحذف النون أيضا من يكن أقبح من حذف النون من قوله غير الذى قد يقال ملكذب لان أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين فاذا حذفت منه النون أيضا لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالى الحذفين لاسيما من وجه واحد قال ولك أيضا أن تقول ان من حرف والحذف فى الحرف ضعيف الامع التضعيف نحو آنَ وربّ قال هذا قول ابن جنى قال وأرى أنا شيأ غير ذلك وهو أن يكون جاء بالحق بعد ما حذف النون من يكن فصار يك مثل قوله عز وجل ولم يكُ شيأ فلما قدّره يَكُ جاء بالحق بعد ما جاز الحذف فى النون وهى ساكنة تخفيفا فبقى محذوفا بحاله فقال لم يَكُ الحَقُّ ولو قدّره يكن فبقى محذوفا ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيَقْوَى بالحركة فلا يجد سبيلا الى حذفها الا مستكرها فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ومثله قول الخَنْجَر بن صَخْر الأَسَدى

٣ زاد المجد فى التكملة الكاهنة المحاباة اه مصححه

قضى له بالغيب الازهري قلما يقال الا تكهن الرجل غيره كهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا تكهن وكهن كهانة اذا صار كاهنا ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان وحرفته الكهانة وفي الحديث نهى عن حلوان الكاهن قال الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما وما كان فلان كاهنا ولقد كهن وفي الحديث من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد أي من صدقهم ويقال كهن لهم اذا قال لهم قول الكهنة قال الازهري وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذي فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل وأطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغنائه بالتنزيل عنها قال ابن الاثير وقوله في الحديث من أتى كاهنا يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وفي حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من أجل سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف بندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ويستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فأما اذا وضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفي الحديث ان الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه الى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار منهم والكاهن أيضا في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر حزانته والكاهنان حيان الازهري يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وفي حديث مرفوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ

قوله والكاهن أيضا الخ ويقال فيه الكاهل باللام كما في التكملة اه مصححه

القرآن

أو الاخ والجمع كَنائِنُ نادر كأنهم توهموا فيه فَعيلة ونحوها مما يكسر على فعائل التهذيب كل فَعْلَة أو فِعْلَة أو فُعْلَة من باب التضعيف فانها تجمع على فَعائل لان الفعلة اذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفَعيل والتصريف يُضَمُّ فَعْلا الى فعيل كقولك جَلْدٌ وجَليد وصُلْبٌ وصَليب فَرَدُّوا المؤنث من هذا النعت الى ذلك الاصل وأنشد * يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبائبا * قَصَرَ شابَّةً فجعلها شَبَّةً ثم جمعها على الشَّبائب ويقال هي حَنَّتُه وكَنَّتُه وفِراشه وإزاره ونَهْضَتُه ولحافه كله واحد وقال الزِّبْرِقانُ بن بَدْر أبْغَضُ كَنائني الى الطُّلَعَةُ الخَبّاة ويروى الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ يعني التي تَطَّلِعُ ثم تَدْخُلُ رأسها في الكِنَّة وفي حديث أُبَيٍّ أنه قال لعُمَرَ والعباس وقد استأذنا عليه ان كَنَّتَكما كانت تُرَجِّلُني الكِنَّةُ امرأة الابن وامرأة الاخ أراد امرأته فسماها كَنَّتَهما لانه أخوهما في الاسلام ومنه حديث ابن العاص فجاء يتعاهد كَنَّتَه أي امرأة ابنه والكِنَّةُ والاكْتِنانُ البَياضُ والكانُونُ الثَّقيلُ الوَخِم ابن الاعرابي الكانون الثقيل من الناس وأنشد للحطيئة

أغِرْبالا اذا اسْتُودِعْتَ سِرًّا * وكانُونا على المُتَحَدِّثينا

أبو عمرو والكوانينُ الثُّقَلاء من الناس قال ابن بري وقيل الكانُون الذي يجلس حتى يتقصى الاخبار والاحاديث لينقلها قال أبو دَهْبَل

وقد قَطَعَ الواشُونَ بيني وبينها * ونَحْنُ الى أنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أحْوَجُ

فَلَيْتَ كَوانينا من أهْلي وأهلها * بأجْمَعِهِمْ في لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا

الجوهري والكانُونُ والكانُونَة المَوْقِدُ والكانُونُ المُصْطَلَى والكانُونان شهران في قلب الشتاء رُومِيَّة كانُون الاول وكانُون الآخر هكذا يسميهما أهل الروم قال أبو منصور وهذان الشهران عند العرب هما الهَرّاران والهَبّاران وهما شَهْرا قُماحٍ وقَماحٍ وبنو كُنَّة بَطْنٌ من العرب نسبوا الى أمهم وقاله الجوهري بفتح الكاف قال ابن بري قال ابن دريد بنو كُنَّة بضم الكاف قال وكذا قال أبو زكريا وأنشد

غَزالٌ ما رأيتُ اليَوْ * مَ في دارِ بَني كُنَّهْ

رَخيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ * على ضَعْفٍ من المُنَّهْ

ابن الاعرابي كَنْكَنَ اذا هَرَبَ وكِنانَة قبيلة من مُضَرَ وهو كِنانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن الياس ابن مُضَرَ وبنو كِنانَة أيضا من تَغْلِبَ بن وائل وهم بَنُو عِكْبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ ٣ (كهن) الكاهِنُ معروف كَهَنَ له يَكْهَنُ ويَكْهِنُ ويَكْهُنُ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنا وتَكْهِينا الاخيرة نادر

٣ زاد المجد كالصاغاني كنكن اذا كسل وقعد في البيت ومن أسماء زمزم المكنونة وقال الفراء النسبة الى بني كنة بالضم كني وكني بالضم والكسر مثل لجي ولجي وسخري وسخري وكرسي وكرسي اه مصححه

قوله كهن الخ بابه منع ونصر وكرم كما في القاموس اه مصححه

وقال أبو زيد كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه بمعنى في الكِنّ وفي النفس جميعا تقول كَنَنْتُ العلم وأَكْنَنْتُه فهو مَكْنُونٌ ومُكَنٌّ وكَنَنْتُ الجارية وأَكْنَنْتُها فهي مَكْنُونة ومُكِنَّة قال الله تعالى كأنهن بيض مكنون أي مستور من الشمس وغيرها والاَكِنَّةُ الأَغْطِيَةُ قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه والواحد كِنَانٌ قال عمر بن أبي ربيعة

هاجَ ذا القلبَ منزلُ * دارسُ العهدِ محولُ
أَيُّ بَاباتٍ لَيْلَةً * بينَ غُصْنَيْنِ يُوبَلُ
تحتَ عَيْنٍ كنانُنا * ظلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قال ابن برى صواب انشاده * بُرْدُ عصبٍ مُرَحَّلُ * قال وأنشده ابن دريد

تحتَ ظلِّ كِنَانُنا * فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ

قوله يهلل كذا بالاصل مضبوطا ولم نعثر عليه في غير هذا المحل ولعله مهلهل وحرر كتبه مصححه

واكْتَنَّ واسْتَكَنَّ استتر والمُسْتَكِنَّةُ الحُقْدُ قال زهير

وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ * فلا هو أبداها ولم يَتَجَمْجَمِ

وكَنَّه يَكُنُّه صانه وفي التنزيل العزيز كأنهن بيض مكنون وأما قوله أو لؤلؤ مكنون وبيض مَكْنُونٌ فكأنه مَذْهَبُ الشيءِ يُصانُ واحداهما قريبة من الاخرى ابن الاعرابي كَنَنْتُ الشيءَ أَكُنُّه وأَكْنَنْتُه أُكِنُّه وقال غيره أَكْنَنْتُ الشيءَ اذا سَتَرْتَه وكَنَنْتُه اذا صُنْتَه أبو عبيد عن أبي زيد كَنَنْتُ الشيءَ وأَكْنَنْتُه في الكِنّ وفي النفس مثلها وتَكَنَّنَ لَزِمَ الكِنَّ وقال رجل من المسلمين رأيت عِلْجًا يوم القادسية قد تَكَنَّنَ وتَحَجَّى فقتلته تَحَجَّى أي زَمْزَمَ والاَكِنَانُ الغِرْيانُ ونحوها يُسْتَكَنُّ فيها واحدها كِنٌّ وتُجْمَعُ أَكِنَّةً وقيل كِنَانٌ وأَكِنَّةٌ واسْتَكَنَّ الرجلُ واكْتَنَّ صار في كِنٍّ واكْتَنَّتِ المرأةُ غَطَّتْ وجهها وسَتَرَتْه حَيَاءً من الناس أبو عمرو الكِنَّةُ والسِّدَّةُ كالصُّفَّةِ تكون بين يدي البيت والظُّلَّةُ تكون بباب الدار وقال الاصمعي الكِنَّةُ هي الشيءُ يُخْرِجُه الرجلُ من حائطه كالجَنَاحِ ونحوه ابن سيده والكِنَّةُ بالضم جناح تُخْرِجُه من الحائط وقيل هي السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدار وقيل الظُّلَّةُ تكون هنالك وقيل هو مُخْدَعٌ أو رَفٌّ يُشْرَعُ في البيت والجميع كِنَانٌ وكِنَّاتٌ والكِنَانَةُ جَعْبَةُ السِّهَامِ تُتَّخَذُ من جُلُودٍ لا خَشَبَ فيها أو من خَشَبٍ لا جلود فيها الليث الكِنَانَةُ كالجَعْبَةِ غيرَ أنها أصغرُ تتخذ للنَّبْلِ ابن دريد كِنَانَةُ النَّبْلِ اذا كانت من أدم فان كانت من خشب فهو جَفِيرٌ الصحاح الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام والكِنَّةُ بالفتح امرأة الابن

عواسف أوساط الجفون يسفنها * بمكمن من لاعج الحزن واتن

المكمن الخافى المضمر والواتن المقيم وقيل هو الذى خلص الى الوتين والكمون بالتشديد معروف حب أدق من السمسم واحدته كمونة وقال أبو حنيفة الكمون عربى معروف يزعم قوم أنه السنوت قال الشاعر

فأصبحت كالكمون ماتت عروقه * وأغصانه مما يمنونه خضر

ودارة مكمن موضع عن كراع ومكمن اسم رملة فى ديار قيس قال الراعى

بدارة مكمن ساقت اليها * رياح الصيف أرآما وعينا

(كنن) الكن والكنة والكنان وقاء كل شئ وستره والكن البيت أيضا والجمع أكنان وأكنة قال سيبويه ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف وفى التنزيل العزيز وجعل لكم من الجبال أكنانا وفى حديث الاستسقاء فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا وفى الحديث على ما استكن أى استتر والكن كل شئ وقى شيأ فهو كنه وكنانه والفعل من ذلك كننت الشئ أى جعلته فى كن وكن الشئ يكنه كنا وكنونا وأكنه وكننه ستره قال الاعلم

أيسخط غزو نار جل ضمين * تكننه الستارة والكنيف

والاسم الكن وكن الشئ فى صدره يكنه كنا وأكنه واكتنه كذلك وقال رؤبة

اذا البخيل أمر الخموسا * شيطانه وأكثر التهويسا * فى صدره واكن أن يخيسا

وكن أمره عنه كأخفاه واستكن الشئ استتر قالت الخنساء

ولم يتنور ناره الضيف موهنا * الى علم لا يستكن من السفر

وقال بعضهم أكن الشئ ستره وفى التنزيل العزيز أو أكننتم فى أنفسكم أى أخفيتم قال ابن برى وقد جاء كننت فى الامرين جميعا قال المغيطى

قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها * وما ينالون حتى الموت مكنونى

قال الفراء للعرب فى أكننت الشئ اذا سترته لغتان كننته وأكننته بمعنى وأنشدونى

ثلاث من ثلاث قدامیات * من اللائى تكن من الصقيع

وبعضهم يرويه تكن من أكننت وكننت الشئ سترته وصنته من الشمس وأكننته فى نفسى أسررته

قوله ودارة مكمن ضبطها المجد كمقعد وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم كما ترى اه مصححه

قوله فى الامرين أى الستر والصيانة من الشمس والاسرار فى النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية فى قوله وكننت الشئ سترته وصنته الخ كتبه مصححه

رواه الليث وروى عمرو عن أبيه هذا البيت

فَظَلَّ بِعَمْتٍ فِي قُوطٍ وَرَاجِلَةٍ * يُكَفِّتُ الدَّهْرَ الا رِيثَ يَهْتَبِدُ

قال يُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِصُ الا ساعَةً يَقْعُدُ يَطْبَخُ الهَبِيدَ والراجلة كَبْشُ الراعي يَحْمِلُ عليه مَتَاعَه ويقال له الكَرَّازُ وطعام كَفِنٌ لا مِلْحَ فيه وقوم مُكْفِنُونَ لا مِلْحَ عندهم عن الهَجَرِيِّ قال ومنه قول علي بن أبي طالب عليه السلام في كتابه الى عامله مَصْقَلَةَ بن هُبَيْرَةَ ما كان عليك أن لو صُمْتَ لله أياما وتَصَدَّقْتَ بطائفة من طعامك مُحْتَسِبًا وأكلت طعامك مرارا كَفِنًا فان تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين والكَفِنَةُ شجر ٣ (كمن) كَمَنَ كُمُونًا اختفى وكَمَنَ له يَكْمُنُ كُمُونًا وكَمَنَ استخفى وكَمَنَ فلان اذا استخفى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له وأكمن غيره أخفاه ولكل حَرْفٍ مَكْمَنٌ اذا مر به الصوت أثاره وكُلُّ شيء استتر به فقد كَمَنَ فيه كُمُونًا وفي الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فكَمَنَا في بعض حِرَارِ المدينة أي استتروا واستخفيا ومنه الكَمِينُ في الحرب معروف والحِرَارُ جمع حَرَّةٍ وهي الارض ذات الحجارة السُّود قال ابن سيده الكَمِينُ في الحرب الذين يَكْمُنُونَ وأَمْرٌ فيه كَمِينٌ أي فيه دَغَلٌ لا يُفْطَنُ له قال الازهري كَمِينٌ بمعنى كامن مثل عَلِيمٍ وعالم وناقة كَمُونٌ كَتُومٌ للقاح وذلك اذا ألقحت وفي المحكم اذا لم تُبَشِّرْ بذَنَبِها ولم تَشُلْ وانما يُعْرَفُ حملها بشولان ذنبها وقال ابن شميل ناقة كَمُونٌ اذا كانت في مَنْيَتِها وزادت على عشر ليال الى خمس عشرة لا يُسْتَيْقَنُ لِقَاحُها وحَزْنٌ مُكْمَنٌ في القلب مُخْتَفٍ والكَمْنَةُ جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تبقى في العين من رَمَدٍ يُسْأَلُ عِلَاجُه فتَكْمَنُ وهي مَكْمُونَةٌ وأنشد ابن الاعرابي

سَلَا حُهَامَةَ لَا تَرْقَرِقْ لَمِ * تَحْذَلْ بِهَا كَمْنَةٌ وَلَا رَمَدُ

وفي الحديث عن أبي أُمامة الباهلي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل عَوَامِرِ البيوت الا ما كان من ذي الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرِ فانهما يَكْمَنَانِ الابصار ويُكْمِهَانِ وتَخْذِفُ منه النساء قال شمر الكَمْنَةُ ورم في الاجفان وقيل قَرْحٌ في المآقي ويقال حِكَّةٌ ويُبْسٌ وحُمْرَةٌ قال ابن مقبل

تَأَوَّبَنِي الداءُ الذي أنا حاذِرُه * كما اعتادَ من لَيْلٍ عَوَاسِفُ

ومن رواه بالهاء يُكْمِهَانِ فمعناه يُعْمِيَانِ من الأَكْمَهِ وهو الاعمى وقيل هو رم في الجَفْنِ وغِلَظٌ وقيل هو أكَلٌ يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء وقيل هي ظلمة تأخذ في البصر وقد كَمِنَتْ عينُه تَكْمَنُ كَمَنًا شديدًا وكَمِنَتْ والمُكْمَنُ الحَزِينُ قال الطرماح

٣ زاد في التكملة اكتفنها نكحها والمكتفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح والكفنة بضم الكاف من الحرارة نبت كل شيء اه ومثله في القاموس كتبه مصححه

قوله كمن الخ نابه نصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وفي المحكم اذا لم تبشر الخ أي بدون اذا القحت والا فالعبارة كلها للتهذيب اه مصححه

كذا بياض بالاصل

وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ وأنشد

حتى اذا ما الشمسُ همَّتْ بعَرَجْ * أهابَ راعيها فثارَتْ برَهَجْ

* تُثيرُ كَسْطانَ مَراغٍ ذي وَهَجْ *

(كشن) الكُشْنى مقصور نبت قال أبو حنيفة هو الكِرْسِنَّةُ (كشخن) قال في الكَشْخَنِ بقلة تكون في رمال بني سعد قال أبو منصور أقمتُ في رمال بني سعد فما رأيت كَشْخَنَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية وكذلك الكَشْخَنة مُولَّدة ليست بصحيحة وقد ذكرناه في ترجمة كشخ (كعن) حكى الازهري عن أبي عمرو الاكعانُ فُتُورُ النَّشاط وقد أكْعَنَ إكْعانًا وأنشد لطَلْق بن عَدِيّ يصف نعامتين شَدَّ عليهما فارسٌ

والمُهْرُ في آثارهنّ يَقْبِصُ * قَبْصًا تَخالُ الهِقْلَ منه يَنْكُصُ

* حتى اشْمَعَلَّ مُكْعِنًا ما يَهْبِصُ *

قال وأنا واقف في هذا الحرف (كفن) الكَفَنُ معروف ابن الاعرابي الكَفْنُ التَّغْطِيَةُ قال أبو منصور ومنه سمي كَفَنُ الميت لأنه يستره ابن سيده الكَفَنُ لباس الميت معروف والجمع أكفان كَفَنَه يَكْفِنُه كَفْنًا وكَفَّنَه تَكْفِينًا ويقال ميت مَكْفُونٌ ومُكَفَّنٌ وقول امرئ القيس

على حَرَجٍ كالقَرْيِ يَحْمِلُ أكْفانِي * أراد بأكْفانه ثيابه التي تُوارِيه وورد ذكر الكَفَنِ في الحديث كثيرا وذكر بعضهم في قوله اذا كَفَنَ أحدُكم أخاه فلْيُحْسِنْ كَفْنَه أنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه قال وهو الاعم لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله قال والمعروف فيه الفتح وفي الحديث فأهْدَى لنا شاةً وكَفَنَها أي ما يُغَطِّيها من الرِّغْفانِ ويقال كَفَفْتُ الخُبْزَةَ في المِلَّة اذا واريتها بها والكَفْنُ غَزْلُ الصوف وكَفَنَ الرجلُ الصوفَ غَزَلَه الليث كَفَنَ الرجلُ يَكْفِنُ أي غزل الصوف والكَفْنَةُ شجرة من دِقِّ الشجر صغيرة جَعْدة اذا يَبِسَتْ صَلُبَتْ عِيدانُها كأنها قُطَعٌ شُقِّقَتْ عن القَنا وقيل هي عُشْبة مُنْتَشِرة النَّبْتَة على الارض تَنْبُتُ بالقِيعان وبأرض نَجْد وقال أبو حنيفة الكَفْنَة من نبات القُفّ لم يَزِدْ على ذلك شيأ وكَفَنَ يَكْفِنُ اخْتَلَى الكَفْنَةَ قال ابن سيده وأما قوله

يَظَلُّ في الشاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها * ويَكْفِنُ الدَّهْرَ لا رِيثٌ ولا عَجَلُ

فقد قيل معناه يَخْتَلِي من الكَفْنَة لمراضع الشاء قاله أبو الدُّقَيْش وقيل معناه يغزل الصوف

قوله هو الكرسنة ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها عاصم بفتحهما وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين اه مصححه

حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة (كرن) الكران العود وقيل الصنج قال لبيد

صعل كسافلة القناة وظيفه * وكأن جؤجؤه صفيح كران

وفي رواية كسافلة القناة نبوبه والجمع أكرنة والكرينة المغنية الضاربة بالعود أو الصنج وفي حديث حمزة رضي الله عنه فغنته الكرينة أي المغنية الضاربة بالكران والكنارة نحو منه والكريون واد بمصر حرسها الله تعالى قال كثير عزة

تولت سراعا غيرها وكأنها * ذوافع بالكريون ذات قلوع

وقيل هو خليج يشق من نيل مصر صانها الله تعالى (كردن) الكردين الفأس العظيمة لها رأس واحد وهو الكردن أيضا وكردين لقب مسمع بن عبد الملك التهذيب ابن الاعرابي خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه الاصمعي يقال ضرب كردنه أي عنقه وبعضهم يقول ضرب قردنه (كرزن) الجوهري الكرزن والكرزين بالكسر فاس مثل الكرزم والكرزيم عن الفراء وفي حديث أم سلمة ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ابن سيده الكرزن والكرزن والكرزين الفأس لها رأس واحد وقيل الكرزين نحو المطرقة وقال أبو حنيفة الكرزن بفتح الكاف والزاي جميعا الفأس لها حد قال وأحسبني قد سمعت الكرزن بكسر الكاف وفتح الزاي وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فأخذ الكرزين يحفر في حجر اذ ضحك فسئل ما أضحكك فقال من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في السكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون قال الشاعر

فقد جعلت أكبادنا تحتوي كم * كما تحتوي سوق العضاه الكرازنا

قال أبو عمرو اذا كان لها حد واحد فهي فأس وكرزن وكرزن والجمع كرازين وكرازن وقال غيره الكرازن ما تحت مبركة الرحل وأنشد

وقفت فيه ذات وجه ساهم * تنبي الكرازين بصلب زاهم

(كركدن) ابن الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها فتقتل الدال من الكركدن (كسطن) أبو عمرو القسطان والكسطان الغبار وكسطل

قوله وكرزن الخ ضبطت عبارة أبي عمرو في التكملة بهذا الضبط كتبه مصححه

وقسطل

بالمغسل قال امرؤ القيس

فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالى على عوج لها كدنات

تغالى أى تسير مسرعة والكدنات الصلاب واحدتها كدنة وقال جندل بن الراعى

جنادب لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يمشى بكلاب

الكودن البرذون والكودنى من الفيلة أيضا ويقال للفيل أيضا كودن وقول الشاعر

خليلى عوجا من صدور الكوادن * الى قصعة فيها عيون الضياون

قال شبه الثريدة الزريقاء بعيون السنانير لما فيها من الزيت الجوهرى الكودن البرذون يوكف ويشبه به البليد يقال ما أبين الكدانة فيه أى الهجنة والكدن أن ينزح البئر فيبقى الكدر ويقال أدركوا كدن مائكم أى كدره قال أبو منصور الكدن والكدر والكدل واحد ويقال كدن الصليان اذا رعى فروعه وبقيت أصوله والكدبون التراب الدقاق على وجه الارض قال أبو دواد وقيل للطرماح

تيممت بالكدبون كى لا يفوتنى * من المقلة البيضاء تقريظ باعق

يعنى بالمقلة الحصاة التى يقسم بها الماء فى المناوزة بالتقريظ ما يثنى به على الله تعالى وتقدس وبالباعق المؤذن وقيل الكدبون دقاق السرقين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع وقيل هو ردى الزيت وقيل هو كل ما طلى به من دهن أو دسم قال النابغة يصف درعا جليت بالكدبون والبعر

علين بكدبون وابطن ركة * فهن وضاء صافيات الغلائل

ورواه بعضهم ضافيات الغلائل وفى الصحاح الكدبون مثل الفرجون دقاق التراب عليه ردى الزيت تجلى به الدروع وأنشد بيت النابغة وكدبن اسم والكودن رجل من هذيل والكدان خيط يشد فى عروة فى وسط الغرب يقومه لئلا يضطرب فى أرجاء البئر عن الهجرى وأنشد

بويزل أحمر ذو لحم زيم * اذا قصرنا من كدانه بغم

والكدان شعبة من الحبل يمسك البعير به أنشد أبو عمرو

ان بعيريك لمختلان * أمكنهما من طرف الكدان ٣

(كدن) الليث الكدانة حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها الكدان يقال انها فعلانة ويقال فعالة أبو عمرو والكدان الحجارة التى ليست بصلبة وفى

قوله من المقلة بفتح الميم وتقدم انشاده فى بعق وضبطت الميم فى الاصل ونسخة من التهذيب بالضم والصواب فتحها كما هو نص القاموس والصحاح والتقريظ بالقاف والظاء المعجمة لا بالفاء والطاء كما وقع فى الاصل ونسخة من التهذيب اه مصححه

٣ زاد المجد والكدن بفتح فسكون التنطق بالثوب والشد به اه مصححه

الكِدْنَةُ السَّنام بعير كَدِنٌ عظيم السَّنام وناقة كَدِنَةٌ والكِدْنَةُ القُوَّةُ والكِدْنَةُ والكُدْنَةُ جميعا كثرة الشحم واللحم وقيل هو الشحم واللحم أنفسهما اذا كثرا وقيل هو الشحم وحده عن كراع وقيل هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سمين عن اللحياني يعني بالعتيق القديم وامرأة ذاتُ كُدْنَةٍ أي ذات لحم قال الازهري ورجل ذو كُدْنَةٍ اذا كان سمينا غليظا أبو عمرو اذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنَة ويقال للرجل انه لحسن الكُدْنَة وبعير ذو كُدْنَةٍ ورجل كَدِنٌ وامرأة كَدِنَةٌ ذات لحم وشحم وفي حديث سالم أنه دخل على هشام فقال له انك لحسنُ الكُدْنَةِ فلما خرج أخذته قَفْقَفَةٌ فقال اصاحبه أترى الأحْوَلَ لَقَعَنِي بعينه الكِدْنَةُ بالكسر وقد تضم غِلَظُ الجسم وكثرة اللحم وناقة مُكْدَنَةٌ ذات كَدَنَةٍ والكِدْنُ والكَدَنُ الاخيرة عن كراع الثوب الذي يكون على الخدر وقيل هو ما تُوَطِّئُ به المرأة لنفسها في الهَوْدَجِ من الثياب وفي المحكم هو الثوب الذي تُوَطِّئُ به المرأةُ لنفسها في الهودج وقيل هو عَبَاءَةٌ أو قطيفة تُلْقِيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تَشُدُّ هَوْدَجَها عليه وتَثْنِي طَرَفَيِ العَبَاءَةِ من شِقِّ البعير وتَحْمِلُ مؤخرَ الكِدْنِ ومُقَدَّمَهُ فيصير مثل الخُرْجَيْنِ تُلْقِي فيها بُرْمَتَها وغيرها من متاعها وأداتها مما تحتاج الى حمله والجمع كُدُونٌ أبو عمرو والكُدُونُ التي تُوَطِّئُ به المرأة لنفسها في الهودج قال وقال الأحمر هي الثياب التي تكون على الخدور واحدها كِدْنٌ والكَدْنُ والكِدْنُ مركَّبٌ من مراكب النساء والكَدْنُ والكِدْنُ الرَّحْلُ قال الراعي

أَنْحَنَّ جمالَهُنَّ بذاتِ غَسْلٍ * سَرَاةَ اليومِ يَعْدِلْنَ الكُدُونا

والكِدْنُ شيء من جلود يُدَقُّ فيه كالهاوُنِ وفي المحكم الكِدْنُ جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ ويُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه الشيءُ فَيُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ في الهاوُنِ والجمع من ذلك كله كُدُونٌ وأنشد ابن بري

هُمُ أَطْعَمُونا ضَيْزَنًا ثم فَرَّتَنِي * ومَشَّوْا بما في الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ

الجَوْزَلُ السَّمُّ ومَشَّوْا دافُوا والضَّيْزَنُ ذَكَرُ السَّنانِيرِ والكَوْدَانَةُ الناقة الغليظة الشديدة قال ابن الرِّقاع

حَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدَانَةٌ * في مِلاطٍ ووِعاءٍ كالجِرابِ

وكَدِنَتْ شَفَتُه كَدَنًا فهي كَدِنَةٌ اسْوَدَّتْ من شيء أكله لغة في كَتِنَتْ والتاء أعلى ابن السكيت كَدِنَتْ مشافر الابل وكَتِنَتْ اذا رَعَتِ العُشْبَ فاسْوَدَّتْ مشافرها من مائه وغَلُظَتْ وكَدُنَ النبات غلظه وأصوله الصُّلْبة وكَدِنَ النباتُ لم يبق الا كَدِنُه والكَدَانَةُ الهُجْنَةُ والكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ البِرْذَوْنُ الهَجين وقيل هو البغل ويقال للبِرْذَوْنِ الثقيل كَوْدَنٌ تشبيها

على عجز الفحل من الابل أنشد بعقوب لابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جافله قد كتن

مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف يعنى أن أثر خضرة العشب قد لزق به أبو عمرو الكتن تراب أصل النخلة والكتن التزاق العلف بفيدى جحفلتى الفرس وهما صمغاها والكتان بالفتح معروف عربى سمى بذلك لانه يحبس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتن وحذف الاعشى منه الالف للضرورة وسماه الكتن فقال

هو الواهب المئة المعمعات الشرو * ب بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة فى قوله

بينا أحير مدحاعا دمرية * هذا العمرى شرد ينه عدد

دينه دأبه والعدد العداد وهو اهتياج وجع الدبغ وقال أبو حنيفة زعم بعض الرواة انها لغة وقال بعضهم انما حذف للحاجة قال ابن سيده ولم أسمع الكتن فى الكتان الا فى شعر الاعشى ويقال لبس الماء كتانه اذا طحلب واخضر رأسه قال ابن مقبل

أسفن المشافر كتانه * فامر رنه مستدرا فجالا

أسفن يعنى الابل أى أشم من مشافرهن كتان الماء وهو طحلبه ويقال أراد بكتانه غثاءه ويقال أراد زبد الماء فامررنه أى شربنه من المرور مستدرا أى انه استدر الى حوضها فجرى فيها وقوله فجالا أى جال اليها والكتن ٢ والكتن القدح وفى بعض نسخ المصنف ومثلها من الرجال المكثور وهو الذى أصاب الكاتن كرته قال ابن سيده ولا أعرفه والمعروف الحاتن وكتانة اسم موضع قال كثير عزة

٣ أجرت خفوفا من جنوب كتانة * الى وجة لما اسبهرت حرورها

وكتانة هذه كانت لجعفر بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن جعفر وورد فى الحديث ذكر كتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبى طالب (كتن) الكتنة نور دجة تتخذ من آس وأغصان خلاف تبسط وتنضد عليها الرياحين ثم تطوى واعرابه كتنجه وبالنبطية الكتنى مضموم الاول مقصور وقال أبو حنيفة الكتنة من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل فى جوفها النور أو الجنى قال وأصلها نبطية كتنى (كدن)

٢ قوله والكتن القدح بوزن كتف واستدرك شارح القاموس الكتين كامير القدح تبعا لنسخة من اللسان وهو تحريف اذ ليس هو فى الاصول التى استمد منها اه مصححه

٣ قوله أجرت كذا بالاصل والتكملة والمحكم أجرت بالراء والذى فى ياقوت أجدت بالدال المهملة بمعنى سلكت وعليه فخفوفا جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الارض الغليظة ووجة جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع وقبل البيت كما فى ياقوت

غدت أم عمرو واستقلت خدورها *
وزالت بأسداف من الليل عيرها

زاد المجد كالصغانى الكتان كرمان دويبة حمراء ساعة والكتنة بكسر فسكون شجرة غبراء طيبة الريح والمكتن ضد المطمئن وبزنته واكتن أى كاجر التصق ووقع فى القاموس وأكتن أصق كأكرم والظاهر أنه تحريف لانا لم نجده فى الاصول اه كتبه مصححه

المُنْحَنِس والكُبْنة لعبة للاعراب تجمع كُبَنا وأنشد * تَدَكَّتْ بعدي وألهتها الكُبَنْ *
أبو عبيدة فرس مَكْبُون والانثى مَكْبُونة والجميع المَكابين وهو القصير القوائم الرحيب الجوف
الشَّحْت العظام ولا يكون المَكْبُون أقعس وكَبَنُ الدلو شفتها وقيل ما ثُنِيَ من الجلد عند شفة الدلو
فَغُرِزَ الاصمعي الكَبَنُ ما ثُنِيَ من الجلد عند شفة الدلو ابن السكيت هو الكَبَنُ والكَبَلُ باللام
والنون حكاه عن الفراء تقول منه كَبَنْتُ الدلو بالفتح أكْبِنُها بالكسر اذا كَفَفْتَ حول شَفَتها
وكَبَنْتُ عن الشيء عَدَلْتُ وكَبَنْتُ الشيءَ غَيَّبْتُه وهو مثل الخَبَنِ وكَبَنَ فلان سمن والكِبْنةُ السِّمَن
قال قَعْنَب بن أُم صاحب يصف جملا

ذا كِبْنةٍ عِمْلاً التَّصْدِيرِ مَحْزِمُه * كأنه حين يلقى رحله فَدَنُ

(كتن) الكَتَنُ الدَّرَنُ والوَسَخُ وأثر الدُّخان في البيت وكَتَنَ الوَسَخُ على الشيء كَتَنًا لَصِقَ به
والكَتَنُ التَّلَزُّجُ والتَّوَسُّخُ التهذيب في كتل يقال كَتَنَتْ جحافلُ الخيل من أكل العُشْب اذا
لَصِقَ به أثَرُ خُضْرته وكَتَلَتْ بالنون واللام اذا لَزِجَتْ ولَكَزَ بها ماؤه فتلبّد ومنه قول ابن مقبل

والعِيرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ قد كَتَنَتْ * منه جحافلُه والعَضْرَسُ الشُّجُرِ

المَكْنانُ نبت بأرض قيس واحدته مَكْنانة وهي شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المَكْنانُ
نباتُ الربيع ويقال المَوْضِعُ الذي يَنْبُتُ فيه والعَضْرَسُ شجر والشُّجُرُ جمع شُجْرة وهي القطعة
منه ويقال الشُّجُرُ للرِّيان ويروى الشَّجِرُ أي المُجْتَمِعُ في نباته وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة انَّك
لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفُ الكَتُونُ اللَّزُوقُ من كَتَنَ الوسخ عليه اذا لَزِقَ به والكَتَنُ لَطْخُ الدخان بالحائط
أي انها لَزُوقٌ بمن يَمَسُّها أو أنها دَنِسَةُ العِرْضِ الليث الكَتَنُ لَطْخُ الدخان بالبيت والسَّوادُ بالشَّفَة
ونحوه يقال للدابة اذا أكلت الدَّرِينَ قد كَتَنَتْ جحافلُها أي اسودّت قال الازهري غلط الليث
في قوله اذا أكلت الدَّرِينَ لان الدَّرِينَ ما يَبِسَ من الحَلا وأتى عليه حول فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حينئذ
فيظهر لونه في الجحافل وانما تَكْتَنُ الجحافل من مَرْعَى العُشْب الرَّطْب يسيل ماؤه فيتراكب وكَبُه
ولَزَجُه على مَقامِ الشاء ومَشافِرِ الابل وجحافل الحافر وانما يَعْرِف هذا من شاهده وثافَنَه فاما
من يعتبر الالفاظ ولا مشاهدة له فانه يُخْطِئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يُبَيِّنُ لك ما قلته
وذلك أن المَكْنانَ والعَضْرَسَ ضربان من البُقول غَضّان رَطْبان واذا تناثر وَرَقُهما بعد هَيْجِهما
اختلط بقَمِيمِ العُشْب غيرهما فلم يتميز امنها وسقاء كَتِنٌ اذا تَلَزَّجَ به الدَّرِنُ وكَتَنَ الخَطِرُ تراكب

قوله تدكات الخ عجز بيت كما في التكملة * ونحن نعد وفي الخبار والجرن * وتدكات أي تدللت اه مصححه

قوله والكبنة السمن لم نجد ضبط الكبنة بهذا المعنى الا بشكل الاصل بالقلم فليراجع

قوله في المكنان بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم انشاده في مادتي شجر وعضرس وتحرف فيه المكنان بالمكان بكسر الميم وبتاء مثناة فوقية بعد الكاف فاحذره اه مصححه

قوله من كتن الوسخ الخ وقيل هي من كتن صدره اذا دوى أي دوية الصدر نطوية على ريبة وغش وعن أبي حاتم ذكرت به الاصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية اه مصححه

الكَبْنُ فى العَدْوِ أن لا يَجْهَدَ نفسَه ويَكُفَّ بعضَ عَدْوِه كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْناً وكُبُوناً وفى حديث المنافق يَكْبِنُ فى هذه مرةً وفى هذه مرةً أى يَعْدُو ويقال كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً اذا عدا عَدْواً لَيِّناً والكُبُونُ السُّكُونُ ومنه قول أبى ذُؤَيْب الهُذَلِى

واضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ * كأنَّها أُمُّ غَزَالٍ قد كَبَنْ

أى سَكَنَ وكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه ويَكْبِنُه كَبْناً ثناه الى داخل ثم خاطه وفى الحديث مَرَّ بفُلانٍ وهو ساجدٌ وقد كَبَنَ ضَفِيرَتَيْه وشَدَّهما بِنِصاحٍ أى ثناهما ولواهما ورجل كَبِنٌ وكَبِينٌ مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ كَزٌّ لَئِيمٌ وقيل هو الذى لا يَرْفَعُ طَرْفَه بُخْلاً وقيل هو الذى يُنَكِّسُ رأسه عن فعل الخير والمعروف قالت الخنساء

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كَبِينٌ * ثَقِيلُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

وقال الهذلى يَسِرٌ اذا كانَ الشِّتاءُ ومُطْعِمٌ * لِلَّحْمِ غيرُ كَبِينَةٍ عِلْفُوفُ

واستشهد الجوهرى بشعر عُمَيْر بن الجَعْد الخُزَاعِى

يَسِرٌ اذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا * فى القَوْمِ غيرُ كَبِينَةٍ عِلْفُوفُ

التهذيب الكسائى رجل كَبِينَةٌ وامرأة كَبِينَةٌ للذى فيه انقباض وأنشد بيت الهذلى وانْكَبَنَ انْكِبَاناً اذا انْقَبَضَ والكَبِينَةُ الخُبْزَةُ اليابسة والكَبِينُ الخُبْزُ لان فى الخُبْزَةِ تَقَبُّضاً وتَجَمُّعاً ورجل مَكْبُونُ الاصابع مِثْلُ الشَّثِنِ ٣ وكَبَنَ الرجلُ كَبْناً دخلت ثنايا من أسنانه ومن فوق الى غار الفم وكَبَنَ هَدِيَّتَه عنا يَكْبِنُها كَبْناً كَفَّها وصَرَفَها قال اللحيانى معنى هذا صَرَفَ هَدِيَّتَه ومعروفه عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ وفى التهذيب كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ يقال كَبَنْتُ عنك لسانى أى كففته وفرسٌ كَبِينٌ ابن سيده وفرس فيه كَبِينَةٌ وكَبَنٌ ليس بالعظيم ولا القَمِئِ والكُبَانُ داء يأخذ الابل يقال منه بعيرٌ مَكْبُونٌ وكَبَنَ له الظَّبْىُ وكَبَنَ الظَّبْىُ وانْكَبَنَ اذا لَطَأَ بالارض وانْكَبَنَ الرجل انكسر وانْكَبَنَ انْقَبَضَ قال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ * يا كَرَوَانا صُكَّ فانْكَبَنَا * قال ابن برى شاهدُه قولُ أبى ذُؤَيْب الدُّبَيْرِى * كأنَّها أُمُّ غَزَالٍ قد كَبَنْ * أى قد تَثَنَّى ونام وأنشد لآخر

فلم يَكْبَئُوا اذ رَأَوْنِى وأَقْبَلْتُ * الى وُجُوهٍ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وفسره أبو عمرو الشيبانى فقال كَبَنَ شَفَنَ والكَبُونُ الشَّفُونُ ابن بُزُرْجَ المَكْبُونُ الذى قد احْتَبَى وأدخل مِرْفَقَيْه فى حُبْوَتِه ثم خَضَعَ بَرَقَبَتِه وبرأسه على يديه قال والمَكْبُونُ والمُقْبَنْبِئُ المُنْقَبِضُ

قوله مثل الشثن الخ هذه عبارة المحكم وسقط منها وكبن عن الشئ كبنا كع وعدل وكبن الرجل الخ اه مصححه

قوله وكبنت عنك لسانى الخ وأكبنت أيضا مثله ودابة مكبن الفقار أى محكمه بضم الميم فيهما وناب كما فى التكملة وما وقع فى القاموس من ضبطهما بالفتح تحريف من الطبع اه مصححه

قوله والكبان داء الخ وطعام لاهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل فى مراكن صغار ويوضع فى التنور فاذا نضج واحمر وجهه أخرج اه تكملة كتبه مصححه

المُغَنِّيَة قال الازهري يقال للماشطة مُقَيِّنَة لانها تُزَيِّنُ العرائس والنساء قال أبو بكر قولهم فلانة قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة والقَيْنُ الصانع قال خَبَّابُ بن الأَرَتّ كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعا والقَيْنَةُ هي الامة صانعة كانت أو غير صانعة قال أبو عمرو كل عبد عند العرب قَيْنٌ والأَمَةُ قَيْنَةٌ قال وبعض الناس يظن القَيْنَةَ المغنية خاصةً قال وليس هو كذلك وفي الحديث دخل أبو بكر وعند عائشة رضي الله عنها قَيْنَتَانِ تُغَنِّيان في أيام مِنًى القَيْنَةُ الامة غَنَّتْ أو لم تُغَنِّ والماشطةُ وكثيرا ما يطلق على المُغَنِّية في الاماء وجمعها قَيْنَاتٌ وفي الحديث نهى عن بيع القَيْنات أي الاماء المُغَنِّيات وتجمع على قِيَانٍ أيضا وفي حديث سَلْمان لو بات رجلٌ يُعْطِي البِيضَ القِيَانَ وفي رواية يُعْطِي القِيَانَ البِيضَ وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضلُ أراد بالقِيان الاماء أو العبيد والقَيْنَةُ الدُّبْر وقيل هي أدنى فَقْرَة من فِقَر الظهر اليه وقيل هي القَطَنُ وهو ما بين الوركين وقيل هي الهَزْمَة التي هُنالك وفي حديث الزبير وان في جسده أمثال القُيُون جمع قَيْنَة وهي الفَقارة من فَقار الظهر والهَزْمَةُ التي بين غُرابِ الفرس وعَجْبِ ذَنَبِه يريد آثار الطَّعَنات وضَرَبات السيوف يصفه بالشجاعة ابن سيده والقَيْنَة من الفرس نُقْرة بين الغُراب والمَحْزِ فيها هَزْمة والقَيْنان موضعُ القَيْدِ من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين وخَصَّ بعضهم به موضع القَيْد من قوائم البعير والناقة وفي الصحاح القَيْنان موضع القيد من وظيفي يَدِ البعير قال ذو الرمة

دانَى له القَيْدُ في يَوْمٍ مَقُذْفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأَناعِيمُ

يريد جمع الأَنْعام وهي الابل الليث القَيْنان الوَظيفان لكل ذي أربع والقَيْنُ من الانسان كذلك وقانَني الله على الشيء يَقِينُنِي خَلَقَنِي والقانُ شجر من شجر الجبال زاد الازهري ينبت في جبال تهامة تُتَّخَذ منه القِسِيُّ استدل على أنها يا لوجود ق ي ن وعدم ق و ن قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يَأْوِي الى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ * شُمٍّ بهنَّ فُرُوعُ القانِ والتَّسَمِ

واحدته قَانَةٌ عن ابن الاعرابي وأبي حنيفة

* (فصل الكاف) * (كأن) كَأَنَّ اشْتَدَّ وكَأَنَّتْ اشْتَدَّتْ وكَأَنَّ بالتشديد ذكرت في ترجمة أَنَّ (كبن) الكَبْنُ عَدْوٌ ولَيِّنٌ في استرسال كَبَنَ الرجل يَكْبِنُ كُبُونًا وكَبَنًا اذا لَيَّنَ عَدْوَه وأنشد الليث * يَرُوحُ هو كابنٍ حَيٍّ * وقيل هو أن يُقَصِّرَ في العَدْو قال الازهري

قوله وأنشد الليث أي للعجاج وعجزه كما في التكملة * خزاية والخفر الخزى * اه الخزاية بفتح الخاء المعجمة الاستحياء والخفر كصرد شديد الحياء والخزى فعيل اه مصححه

ولا يقال للصائغ قَيْنٌ ولا للنجار قَيْنٌ وبنو أسد يقال لهم القُيُون لان أوّل من عمل عَمَل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خُزَيمة ومن أمثالهم اذا سمعت بسُرَى القَيْن فانه مُصْبِحٌ وهو سَعْدُ القَيْن قال أبو عبيد يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدَّ صِدْقُه قال الاصمعي وأصله أن القَيْن بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أياما فيكْسُد عليه عَمَلُه فيقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يُرِدْ ذلك ولكنه يُشيعه ليَسْتَعْمِلَه من يريد استعماله فكَثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق وقال أوس

بَكَرَتْ أُمَيْمَةُ غُدْوَةً بِرَهِين * خانَتْكَ انَّ القَيْنَ غيرُ أمين

قال الجوهري هو مَثَلٌ في الكذب يقال دَهْدَرِين سَعْدُ القَيْن والتَقَيُّنُ التَزَيُّنُ بألوان الزينة وتَقَيَّنَ الرجل واقْتانَ تَزَيَّنَ وقانَت المرأةُ المرأةَ تَقينُها قَيْنًا وقَيَّنَها زَيَّنَها وتَقَيَّنَ النبتُ واقْتانَ اقْتِيانًا حَسُنَ ومنه قيل للمرأة مُقَيِّنَةٌ أي أنها تُزَيِّنُ قال الجوهري سميت بذلك لانها تُزَيِّنُ النساء شُبِّهَتْ بالامة لانها تصلح البيت وتزينه وتَقَيَّنَتْ هي تَزَيَّنَتْ وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة الا أرسلت تستعيره تُقَيَّنُ أي تُزَيَّنُ لزفافها والتَقْيِينُ التَزْيين وفي الحديث أنا قَيَّنْتُ عائشةَ واقْتانَت الروضةُ اذا ازدانَتْ بألوان زَهْرِها وأخذَتْ زُخْرُفَها وأنشد لكثير

فَهُنَّ مُناخاتٌ عليهنَّ زِينَةٌ * كما اقْتانَ بالنَبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

والقَيْنَةُ الامة المُغَنِّية تكون من التَزَيُّن لانها كانت تَزَيَّنُ وربما قالوا للمُتَزَيِّن باللباس من الرجال قَيْنَة قال وهي كلمة هُذَلِيَّة وقيل القَيْنَةُ الامة مُغَنِّيَةً كانت أو غير مغنية قال الليث عوامُّ الناس يقولون القَيْنَة المُغَنِّية قال أبو منصور انما قيل للمُغَنِّية قَيْنَةٌ اذا كان الغناءُ صناعةً لها وذلك من عَمَل الاماء دون الحرائر والقَيْنَة الجارية تَخْدُم حَسْب والقَيْنُ العبد والجمع قَيانٌ وقول زهير

رَدَّ القَيانُ جمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا * الى الظَهيرةِ أمرٌ بينهم لَبِكُ

أراد بالقيان الاماء أنهن رَدَدْنَ الجمالَ الى الحَيِّ لشدّة اقتنابها عليها وقيل رَدَّ القَيانُ جمالَ الحَيِّ العبيدُ والاماءُ وبناتُ قَيْن اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مَرْوان قال عُوَيْفُ القَوافي

صَبَّحْناهم غَداةَ بناتِ قَيْن * مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا

ويقال لبني القَيْن من بني أسد بَلْقَيْن كما قالوا بَلْحارث وبَلْهُجَيم وهو من شواذ التخفيف واذا نسبت اليهم قلت قَيْنِيٌّ ولا تقل بَلْقَيْنِيٌّ ابن الاعرابي القَيْنَةُ الفَقْرَة من اللحم والقَيْنَةُ المَاشِطَةُ والقَيْنَة

قوله واقتان تزين أي واختار كما في التكملة اه مصححه

جهلت من دين بني قنين * ومن حساب بينهم وبيني

وأنشد أيضا

كأن لم تبرك بالقنيني نيها * ولم ترتكب منها الرمكاء حافل

وابن قنان رجل من الاعراب والقنقن والقناقن بالضم البصير بالماء تحت الارض وهو الدليل الهادي والبصير بالماء في حفر القني والجمع القناقن بالفتح قال ابن الاعرابي القناقن البصير بحز المياه واستخراجها وجمعها قناقن قال الطرماح

يخافتن بعض المضغ من خشية الردى * ويصغين للسمع انصات القناقن

قال ابن برى القنقن والقناقن المهندس الذي يعرف الماء تحت الارض قال وأصلها بالفارسية وهو معرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كن كن أي احفر احفر وسئل ابن عباس لم تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لانه كان قناقنا يعرف مواضع الماء تحت الارض وقيل القناقن الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البئر قريبا أو بعيدا والقنقن ضرب من صدف البحر والقنة ضرب من الادوية وبالفارسية بيرزد والقنقن ضرب من الجرذان والقوانين الاصول الواحد قانون وليس بعربي والقنة نحو من القارة وجمعها قنان قال ابن شميل القنة الاكمة المملمة الرأس وهي القارة لا تنبت شيأ (فون) ابن الاعرابي القونة القطعة من الحديد أو الصفر يرقع بها الاناء وقال الليث قون وقوين موضعان ٣ (قين) القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع أقيان وقيون وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد والصانع النهذيب كل عامل الحديد عند العرب قين ويقال للحداد ما كان قينا ولقد فان وفي حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقان يقين قيانة وقينا صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وسواها وقان الاناء يقينه قينا أصلحه وأنشد الكلابي أبو الغمر لرجل من أهل الحجاز

ألا ليت شعري هل تغيرن بعدنا * ظباء بذي الخصاص نجل عيونها

ولي كبد مجروحة قد بدت بها * صدوع الهوى لو أن قينا يقينها

وكيف يقين القين صدعا فتشتفي * به كبد أبت الجروح أنينها

ويقال قن انا له هذا عند القين وقنت الشيء أقينه قينا لمسمته وقول زهير

خرجن من السوبان ثم جزعنه * على كل قيني قشيب ومفأم

يعني رحلا قينه النجار وعمله ويقال نسبه الى بني القين قال ابن السكيت قلت لعمارة ان بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قين فقال كذب انما القين الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير

قوله من قولهم بالفارسية كن كن الخ كذا بالاصل والذي في المحكم بكن أي احفر اه وضبطت بكن فيه بكسر الموحدة وفتح الكاف اه مصححه

قوله ضرب من صدف البحر عبارة التكملة ابن دريد القنقنة بالكسر ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف اه

٣ زاد الجد كالصغاني والازهري التقوين التعدي باللسان والمدح التام اه

لا تحسبي عض النسوع الأزم * والرحل يقتن اقتنان الأعصم
* سوفك أطراف النصي الأنعم *

وأنشده أبو عبيد والرحل بالرفع قال ابن سيده وهو خطأ الا أن يريد الحال وقال يزيد بن الأعور الشني * كالصدع الأعصم لما اقتنا * واقتنان الرحل لزومه ظهر البعير والمستقن الذي يقيم في الابل يشرب ألبانها قال الأعلم الهذلي

فشايع وسط ذودك مستقنا * لتحسب سيدا ضبعا تنول

الازهري مستقنا من القن وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت وقال معنى قوله مستقنا ضبعا تنول أي مستخدما امرأة كأنها ضبع ويروى مقتنا ومقبنا فأما المقتن فالمنتصب والهمزة زائدة ونظيره كبن وا بكأن وأما المقبن فالمنتصب أيضا وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا استدركه عليه وان كان قد استدركه عليه أخوه وهو المهوتن والمقتن المنتصب أيضا الاصمعي اقتن الشيء يقتن اقتنانا اذا انتصب والقنينة وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة والقنينة بالكسر والتشديد من الزجاج الذي يجعل الشراب فيه وفي التهذيب والقنينة من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج والجمع قنان نادر والقنين طنبور الحبشة عن الزجاجي وفي الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة والقنين قال ابن قتيبة القنين لعبة للروم يتقامرون بها قال الازهري ويروى عن ابن الاعرابي قال التقنين الضرب بالقنين وهو الطنبور بالحبشية والكوبة الطبل ويقال النرد قال الازهري وهذا هو الصحيح وورد في حديث علي عليه السلام نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين قال ابن الاعرابي الكوبة الطبل والغبيراء خمرة تعمل من الغبيراء والقنين طنبور الحبشة وقانون كل شيء طريقه ومقياسه قال ابن سيده وأراها دخيلة وقنان القميص وكنه وقنه كمه والقنان ريح الابط عامة وقيل هو أشد ما يكون منه قال الازهري هو الصنان عند الناس ولا أعرف القنان وقنان اسم ملك كان يأخذ كل سفينة غصبا وأشراف اليمن بنو جلندى بن قنان والقنان اسم جبل بعينه لبني أسد قال الشاعر زهير

جعلنا القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وقيل هو جبل ولم يخصص قال الازهري وقنان جبل بأعلى نجد وبنو قنان بطن من بكر بن كعب وبنو قنين بطن من بني ثعلب حكاه ابن الاعرابي وأنشد

قوله وأما المقبن فالمنتصب أيضا كذا بالاصل ولم نجد هذا المعنى في الاصول بل الذي نص عليه هو وغيره ان المقبن بالموحدة المنقبض المنخنس كالمقمن والمكبن وأما المقتن بالمثناة الفوقية فالمنتصب كما قال وان لم ينص عليها في ق ت ن ولا على المقمن في ق م ن وقد نص عليهما المجد والصغاني اه مصححه

قوله وقنان القميص الخ وقنوانه بضم القاف أيضا كما في التكملة

قوله بأعلى نجد الذي في التهذيب بعالية نجد اه مصححه

وحكى عن الاصمعي لَسْنا بعبيد قِنٍّ ولكنا عبيد مَمْلَكة مضافان جميعا وفي حديث عمرو بن الأشعث لم نكن عبيد قِنٍّ انما كنا عبيد مَمْلَكة يقال عبدٌ قِنٌّ وعَبْدانِ قِنٌّ وعبيدٌ قِنٌّ وقال أبو طالب قولهم عبدٌ قِنٌّ قال الاصمعي القِنُّ الذي كان أبوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك فهو عبدُ مَمْلَكة وكأنَّ القِنَّ مأخوذ من القِنْيَة وهي المِلْكُ قال الازهري ومثله الضِّحُّ وهو نور الشمس المُشْرِقُ على وجه الارض وأصله ضَحْيٌ يقال ضَحِيتُ للشمس اذا بَرَزْتَ لها قال ثعلب عبدٌ قِنٌّ مُلِكَ هو وأبواه من القِنان وهو الكُمُّ يقول كأنه في كُمِّه هو وأبواه وقيل هو من القِنْيَة الا أنه يدل ابن الاعرابي عبدٌ قِنٌّ خالِصُ العبودة وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونَة والقَنانَة وقِنٌّ وقِنَّان وأقنانٌ وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه واقْتَنَنْتُ قِنًّا اتخذناه واقْتَنَّ قِنًّا اتخذه عن اللحياني وقال انه لقِنٌّ بَيِّنُ القَنانَة أو القَنانة والقُنَّة القُوَّة من قُوَى الحَبْلِ وخَصَّ بعضهم به القُوَّة من قُوَى حَبْلِ الليف قال الاصمعي وأنشدنا أبو القَعْقاع الشَّكْرِي

يَصْفَحُ للقُنَّةِ وَجْهًا جأبا * صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَبَّا

وجمعها قِنَنٌ وأنشده ابن بري مستشهدا به على القُنَّة ضرب من الأدوية قال وقوله كبا ينتصب على التمييز كقوله عز وجل كَبُرَتْ كلمةً قال ويجوز أن يكون من المقلوب والقُنَّة الجَبَل الصغير وقيل الجبل السَّهْلُ المستوي المنبسط على الارض وقيل هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ولا تكون القُنَّة الا سوداء وقُنَّة كل شيء أعلاه مثل القُلَّة وقال

أما ودماء مائرات تخالُها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

وقُنَّةُ الجبل وقُلَّته أعلاه والجمع القِنانُ والقُلَلُ وقيل الجمع قِنَنٌ وقِنانٌ وقُنَّاتٌ وقُنُونٌ وأنشد ثعلب

وهُمْ رَعَنُ الآلِ أن يكونا * بَحْرًا يَكُبُّ الحُوتَ والسَّفينا

تَخالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا * اذا جَرَى نُوتِيَّةٌ زَفُونا

* أوقَرْمَلِيًّا هابَ عاذَقُونا *

قال وتظير قولهم قُنَّة وقُنُون بدُرَّة ودُرُور ومَأْنَة ومُؤُون الا أن قاف قُنَّة مضمومة وأنشد ابن بري لذي الرُّمة في جمعه على قِنان

كأنَّا والقِنانَ الغُرِّ يَحْمِلُنا * مَوْجُ الفُراتِ اذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

والاقْتِنانُ الانتصاب يقال اقْتَنَّ الوَعِلُ اذا انتصب على القُنَّة أنشد الاصمعي لابي الأَخْزَرِ الحِمّانِيّ

بنفسي حاضر ببقيع حوضي * وأبيات على القملون جون

جعل القملون موضعا (قن) الازهري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فأما الركوع فعظموا الله فيه وأما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فانه قمن أن يستجاب لكم يقال هو قمن أن يفعل ذلك بالتحريك وقمن أن يفعل ذلك فمن قال قمن أراد المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قمن أن يفعلا ذلك وهم قمن أن يفعلوا ذلك وهن قمن أن يفعلن ذلك ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون ويؤنث على ذلك وفيه لغتان هو قمن أن يفعل ذلك وقمين أن يفعل ذلك بالياء قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنت وتكثير الوشاة قمين

قال ابن كيسان قمين بمعنى حري مأخوذ من تقمنت الشيء اذا أشرفت عليه أن تأخذه غيره هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب ابن سيده هو قمن بكذا وقمن منه وقمن وقمين أي حر وخليق وجدير فمن فتح لم يثن ولا جمع ولا أنث ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قمين ثنى وجمع وأنث فقال قمنان وقمنون وقمنة وقمنتان وقمنات وقمنان وقمنون وقمنة وقمينة وقمينتان وقمينات وقامن وحكى اللحياني انه لمقمون أن يفعل ذلك وانه لمقمنة أن يفعل ذلك كذا الا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة وهذا الامر مقمنة لذلك أي محراة ومخلقة ومجدرة قال ابن بري شاهد قمن بالفتح قول الحرث بن خالد المخزومي

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاخوان منا منزل قمن

قال وشاهد قمن بالكسر قول الحويدرة

ومناخ غير قيسية عرسته * قمن من الحدثان نابي المضجع

وهذا المنزل لك موطن قمن أي جدير أن تسكنه وأقمن بهذا الامر أي أخلق به وحكى اللحياني ما رأيت من قمنه وقماته كذا حكاه وداري قمن من دارك أي قريب ابن الاعرابي القمن القريب والقمن السريع وتقمنت في هذا الامر موافقتك أي توخيتها (قنن) القن العبد للتعبيدة وقال ابن سيده العبد القن الذي ملك هو وأبواه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث هذا الاعرف وقد حكي في جمعه أقنان وأقنة الاخيرة نادرة قال جرير

ان سليطا في الخسار انه * أبناء قوم خلقوا أقنه

والانثى قن بغير هاء وقال اللحياني العبد القن الذي ولد عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك

قوله انه لمقمون أن يفعل الخ كذا بالاصل تبعا للنسخة من المحكم والذي في التهذيب وقال اللحياني انه لمقمنة أن يفعل ذلك وانهم لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ اه ولم يذكر المجد ولا الصحاح ولا الصغاني في التكملة انه لمقمون أصلا فالمعول عليه كلام التهذيب حتى تحرر عبارة المحكم لاحتمال أنها محرفة * زاد المجد كالصغاني القمنانة بفتح القاف القراد أول ما يكون وهو لا يرى صغيرا والقمين كامير أتون الحمام ورائحة قمنة كفرحة أي منتنة وجئت بالحديث على قمنه وقمنه محركتين على سننه اه مصححه

لام الكلمة يقال قَفَنَ الشاة قَفْنا وهى قَفِينٌ والشاة قَفِينة مثل ذبيحة قال ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام وأما أبو زيد فلم يعرف فيها الا القفية بالياء وقال أبو عبيد القَفِينة التى يُبانُ رأسها عند الذبح وان كان من الحلق وأنكر قول من يقول انها التى تذبح من قفاها وحكى غيره قَفَنَ رأسه اذا قطعه فأبانه ويقال للقفا القَفَنُ والقَفِينَة فعيلة بمعنى مفعولة يقال قَفَنَ الشاة واقْتَفَنَها وقد قالوا القَفَنُ للقفا فزادوا نونا مشددة وأنشد الراجز فى ابنه

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوِشَحَيْنِ * ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنِ

والقَفِينَة الناقة التى تنحر من قفاها عن ثعلب وليس شئ من ذلك مشتقا من لفظ القفا اذ لو كان ذلك لقيل فى كله قَفِيٌّ وقَفِيَّة أبو عمرو والقفين المذبوح من قفاه واقْتَفَنْتُ الشاة والطائر اذا ذبحت من قِبَل الوجه فأبنت الرأس والقَفَنُ الموت ويقال قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُونا اذا مات قال الراجز

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عليه فَطَحَنْ * فَقاهُ فَرْثا تحته حتى قَفَنْ

قال وقَفَنَ الكلبُ اذا وَلَغَ ابن الاعرابى القَفْنُ الموت والكَفْنُ التغطية ابن الاعرابى القَفِينَة والقَفِيفَةُ واحدٌ وهو أن يُبانَ الرأس التهذيب أتيته على إفَّانِ ذلك وقُفَّانِ ذلك وغُفَّانِ ذلك أى على حين ذلك ٣ (قفزن) القُفَزِينَةُ المرأةُ الزَّرِيَّةُ القصيرة (قفن) قَفْنَفِقْ حكاية صوت الضحك (قلن) الازهرى روى عن على عليه السلام أنه سأل شُرَيْحا عن امرأة طُلِّقَتْ فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض فى شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت فى كل شهر كذلك فالقول قولها فقال على قالُونْ قال غير واحد من أهل العلم قالُونَ بالرومية معناها أصبت ورأيت فى تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن عمر قال اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبا شديدا فوقعت يوما عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُقَبِّلها قال فكانت تقول له أنت قالُونُ أى رجل صالح ثم هربت منه فقال ابن عمر

قد كُنْتُ أَحْسِبُنِى قالُونَ فانْطَلَقَتْ * فاليومَ أَعْلَمُ أنى غيرُ قالُونِ

(قلمون) القَلْمُونُ مَطارِفُ كثيرة الألوان مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى التهذيب فى الرباعى الفراء قَلْمُونٌ هو فَعْلُونٌ مثل قَرْبُوسٍ وهو موضع قال وقال غيره أبو قَلْمُونِ ثوب يُتَراءى اذا أشرقت عليه الشمس بألوان شتى قال ولا أدرى لم قيل له ذلك قال وقال لى فائل سكن مصرا أبو قَلْمُونِ طائر من طير الماء يُتَراءى بألوان شتى فَشُبِّه الثوب به وقال

قوله يقال قفن الشاة واقتفنها ويقال أقفنها بهذا المعنى رباعيا كما فى التكملة اه مصححه

قوله وموضع الازار الخ قال الصغانى الرواية * ومعقد الازار فى القفن * والكاف فى منك مفتوحة يخاطب ابنه لامرأته اه مصححه

قوله وليس شئ الخ قال ابن سيده الذى عندى أن النون أصل وان كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم والسبطر معناه السبط وليست الميم ولا الراء زائدة اه كتبه مصححه

٣ زاد المجد كالصغانى القفن كعذب الجلف الجافى اه مصححه

قوله القفزنية المرأة الخ كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة ولا التى بعدها بكتب اللغة التى بأيدينا من المحكم والتهذيب والتكملة وغيرها فلعله نقلهما من ابن برى أو الجمهرة أو غيرهما فالعهدة عليه اه مصححه

قوله ثوب يتراءى الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب ثوب يتراءى اذا قوبل به عين الشمس الخ اه مصححه

(قعن) القَعَنُ قِصَرٌ في الأنف فاحش وقُعَيْنٌ حيٌّ مشتق منه وهما قُعَيْنانِ قُعَيْنٌ في بني أسد وقُعَيْنٌ في قَيْسِ بن عَيْلان قال ابن دريد القَعَنُ والقَعَى ارتفاعٌ في الأَرْنَبَة قال والقَعَنُ انْفِجاجٌ في الرِّجْلِ قال الأزهري والذي صح للثقات في عيوب الأنف القَعَمُ بالميم وقد تقدم قال الأزهري والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الأَيْم والأَيْن للحية والغَيْم والغَيْن للسحاب ولا أُنكر أن يكون القَعَنُ والقَعَمُ منها وسئل بعض العلماء أي العرب أفصح فقال نَصْرُ قُعَيْنٍ أو قُعَيْنُ نَصْرٍ والقَيْعُونُ نبت والقَيْعُون على بناء فَيْعُول معروف وهو ماطال من العُشْب قال واشتقاقه من قَعَنَ ويجوز أن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُونًا من القَيْعِ على تقدير الزَّيْتُون من الزَّيْت والنون زائدة وقَعْنُونٌ اسم ٣ (قفن) التهذيب قال عمر بن الخطاب إني لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيرُه خيرٌ منه ثم أكونُ على قَفَّانه وفي طريق آخر إني لأَسْتَعْمِلُ الرجلَ الفاجرَ لأَسْتَعِينَ بقوته ثم أكونُ على قَفَّانه يعني على قَفاه قال أبو عبيد قَفَّانُ كلِّ شيء جماعُه واسْتِقْصاء معرفته يقول أكونُ على تَتَبُّع أمره حتى أَسْتَقْصِيَ علمه وأعرفه والنون زائدة قال ولا أُحْسِبُ هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَّانٌ وقال غيره هو معرب قَبَّانَ الذي يوزن به قال ابن بري صوابه قَبَّانٌ بالصرف قال وأما جارُ قَبَّانَ لدُوَيْبَّة معروفة فغير مصروفة ومنه قول العامة فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يَتَتَبَّعُ أمره ويُحاسبه ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَّانُ القَبَّانَ ابن الأعرابي القَفَّانُ عند العرب الأمين وهو فارسي عُرِّبَ ابن الأعرابي هذا يومُ قَفْنٍ أي يوم قتال ويوم غَضْنٍ إذا كان ذا حِصار وقَفَنَ رأسه وقَنَفَه إذا قطعه وأبانه والقَفْنُ الضرب بالعصا والسَّوْط قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ

قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أي قَفْنِ * وبالعصا من طُول سُوءِ الضَّفْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُه قَفْنا ضربه على رأسه بالعصا وقَفَنَه يَقْفِنُه قَفْنا ضرب قَفاه وقَفَنَ الشاةَ يَقْفِنُها قَفْنا ذبحها من القَفا والقَفِينة الشاة تذبح من قَفاها وهو منهيٌّ عنه وشاة قَفِينة مذبوحة من قَفاها وقيل هي التي أُبِينَ رأسُها من أي جهة ذبحت وروي عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَح فأبان الرأسَ قال تلك القفينة لا بأس بها ويقال النون زائدة لأنها القَفِيَّة قال أبو عبيد القَفِينة كان بعضُ الناس يَرَى أنها التي تذبح من القَفا وليست بتلك ولكن القَفِينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحَلْق قال ولعل المعنى يرجع إلى القَفا لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطع القَفا قال ابن بري قول الجوهري النون زائدة لأنها القَفِيَّة قال النون في القَفِينة

تقدم آخر ملزمة ٢٦ صحيفة ٢٠٨ في مادة قنن ومسك قانٍ وقنن المسك ضبط بفتح الميم تبعا للاصل والذي في القاموس والتكملة والمحكم والتهذيب بكسرها اه مصححه

قوله القعن قصر الخ كالقعان كسحاب والقعن بفتح فسكون الجفنة يجن فيها كما في القاموس والتكملة اه مصححه

٣ زاد في التكملة اقعطن الرجل واقعطر كاقشعر اذا انقطع نفسه من بهر ومثله في القاموس اه مصححه

قوله وقفن رأسه وقنفه هذا بالتثقيل والمصدر التقفين والتقنيف كما نصوا عليه اه مصححه

والباقلى والترمس والدخن والارز والجلبان التهذيب القطنية الثياب والقطنية الحبوب التى تخرج من الارض ويقال لها قُطْنِيَّة مثل لُحْمِيّ ولَحْمِي قال وانما سميت الحبوب قُطْنِيَّة لان مخارجها من الارض مثل مخارج الثياب القُطْنِيَّة ويقال لانها تزرع كلها فى الصيف وتُدْرِكُ فى آخر وقت الحر وقال أبو معاذ القَطَانِيُّ الخلَفُ وخُضَرُ الصيف ثمر القُطْنِيَّة ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وقال غيره القُطْنِيَّةُ اسم جامع لهذه الحبوب التى تطبخ قال الازهرى هى مثل العَدَس والخُلَّر وهو الماش والفول والدُّخْر وهو اللوبياء والحمص وماشا كلها مما يُقْتات سماها الشافعى كلها قُطْنِيَّة فيما روى عنه الربيع وهو قول مالك بن أنس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان يأخذ من القُطْنِيَّة العُشْر هى بالكسر والتشديد واحدة القَطَانِى كالعدس والحمص واللوبيا والقَيْطُونُ الخُدَّع أعجمى وقيل بلغة أهل مصر وبَرْبَر قال ابن برى القَيْطُون بيت فى بيت قال عبد الرحمن بن حسان

قُبَّة من مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْها * عند بَرْدِ الشتاء فى قَيْطُونِ

وقَطَنٌ اسم رجل وقَطَنُ بن نَهْشَل معروف وقَطَنُ جبل بنجد فى بلاد بنى أسد وفى الصحاح جبل لبنى أسد وقُطَانٌ جبل قال النابغة

غَيْرَ أن الحُدُوجَ يَرْفَعْنَ عَزْلا * نَ قُطَانٍ على ظُهورِ الجمال

واليَقْطين كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء والقَرْع والبِطِّيخ والحَنْظل ويَقْطِينٌ اسم رجل منه واليَقْطِينة القَرْعة الرَّطْبَة التهذيب اليَقْطِين شجر القرع قال الله عز وجل وأَنْبَتْنا عليه شجرة من يَقْطين قال الفراء قيل عند ابن عباس هو ورق القَرْع فقال وما جَعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِينًا كل ورقة اتسعت وسترت فهى يَقْطِينٌ قال الفراء وقال مجاهد كل شئ ذهب بَسْطًا فى الارض يَقْطِينٌ ونحو ذلك قال الكلبى قال ومنه القَرْعُ والبِطِّيخ والقِثَّاء والشِّرْيان وقال سعيد ابن جبير كل شئ ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ وقُطْنَةُ لقب رجل وهو ثابت قُطْنَةَ العَتَكِى والاسماء المعارف تضاف الى ألقابها وتكون الالقاب معارف وتتعرف بها الاسماء كما قيل قَيْسُ قُفَّةَ وزيدُ بَطَّةَ وسعيدُ كُرْز قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أُصِيبَتْ عَيْنُ ثابت قُطْنَةَ بخُراسانَ فكان يحشوها قُطْنًا فسمى ثابت قُطْنَةَ وفيه يقول حاجب الفيل

لا يَعْرِفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِه * وما سواها من الانسان مَجْهولُ

قوله وقطان جبل الخ كذا بالاصل والمحكم مضبوطا والذى فى ياقوت قطان ككتاب جبل اه وليس فيه غيره فحرره اه مصححه

مع الكرش وهي القَحْث أيضا الحَرّاني عن ابن السكيت هي القَطْنَة التي تكون مع الكرش وهي ذات الأطباق وهي النَّقْمة والمَعْدة والكَلْمة والسَّقْلة والوَسْمة التي يختضب بها قال أبو العباس هي القَطْنة وهي الرُّمانة في جوف البقرة وفي حديث سَطيح

* حتى أتى عارى الجآجي والقَطَنْ * وقيل الصواب قَطِنْ بكسر الطاء جمع قَطِنة وهي ما بين الفخذين والقَطِنَةُ اللحمة بين الوركين والقُطْنُ والقُطُنُ والقُطُنُّ معروف واحدته قُطْنَةٌ وقُطُنَةٌ وقَطُنَّة وقد يضعف في الشعر قال يقال قُطْنٌ وقُطُنٌ مثل عُسْر وعُسُر قال قارب بن سالم المُرّي ويقال دَهْلَب بن قُرَيْع

كأنّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ * قُطْنَةٌ من أجْوَدِ القُطُنّ

ورواه بعضهم من أجود القُطُنّ قال شُدّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام وقال أبو حنيفة القُطْن يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِش ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث وقول لبيد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا * فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصُرُّ خِيامُها

أراد به ثياب القُطْن والمَقْطَنة التي تزرع فيها الأقطان وقد عَطَّبَ الكرمُ وقَطَّنَ الكرمُ تَقْطِينًا بَدَتْ رَمَعاته وبِزْرَقَطُونا حَبّة يُسْتَشْفى بها والمدّ فيها أكثر التهذيب وحَبّة يستشفى بها يسمّيها أهل العراق بِزْرَقَطُونا قال الازهري وسألت عنها البَحْرانيين فقالوا نحن نسميها حَبّ الذُّرْقة وهي الأَسْفِيوس معرّب وبَزْرَقُطُونا على وزن جَرْدُولا ومَرْوَرِاء ودَبُوقا وكَشُوثا والقَطَانُ شجار الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد بيت لبيد * فتكنسوا قطنا تصر خيامها * وقَطْنِي من كذا أي حسبي وقال بعضهم انما هو قَطِني ودخلت النون على حال دخولها في قَدْني وقد تقدّم ابن السكيت القَطْنُ في معنى حَسْبُ يقال قَطْني كذا وكذا وأنشد

امْتَلأ الحوضُ وقال قَطْني * سَلَّارُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْني

قال ابن الانباري من العرب من يقول قَطْنَ عبدَ الله درهمٌ وقَطْنَ عبدَ الله درهمُ فيزيدونا على قَطْ وينصب بها ويخفض ويضيف الى نفسه فيقول قَطْني قال ولم يحك ذلك في قد والقياس فيهما واحد قال وقولهم لا تقل الا كذا وكذا قَطْ معناه حَسْبُ فطاؤها ساكنة لانها بمنزلة بل وهل وأجَلْ وكذلك قد يقال قد عبدَ الله درهمٌ ومعنى قَطْ عبدَ الله درهمٌ أي يكفي عبدَ الله درهم. القُطْنِيّة بالكسر حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد واحدة القَطانِيّ وهي الحبوب التي تُدَّخَر كالحِمّص والعَدَس

قوله وهي النقمة الخ هذه العبارة كالتي قبلها تنظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي أن هذه سمع فيها انها بكسر فسكون أو بفتح فكسر اه مصححه

قوله وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطنّ الخ وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ لانسجمت العبارة مع الاختصار وكثيرا ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطا وليس كذلك فتنبه اه مصححه

* وربّ هذا البلد المحرّم * والقاطنات البيت غير الرُّيَّم * قواطنًا مكة من ورق الحمى *
والقُطّانُ المقيمون والقَطِينُ جماعة القُطّان اسم للجمع وكذلك القاطِنَةُ وقيل القَطِينُ الساكن
في الدار والجمع قُطُنٌ عن كراع والقَطِينُ المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه والقَطِينُ السُّكّان
في الدار ومجاورو مكة قُطّانُها وفي حديث الافاضة نحن قَطِينُ الله أي سُكّانُ حَرَمه والقَطِينُ جمع
قاطن كالقُطّان وفي الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قَطِينُ بيت الله وحَرَمه قال وقد يجيء
القَطِينُ بمعنى القاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة * فاني قَطِينُ البيت عند المشاعر *
وحمام مكة يقال لها قواطنُ مكة قال رؤبة * فلا وربّ القاطنات القُطَّنِ * والقَطِينُ كالخليط
لفظ الواحد والجميع فيه سواء والقَطِينُ تُبّاع الملك وعماليكه والقَطِينُ أهل الدار والقَطِينُ الخَدَمُ
والأتباع والحَشَمُ وفي التهذيب الحَشَمُ الأحرار والقَطِينُ المماليك والقَطِينُ الاماء والقاطنُ
المقيم بالمكان والقَطِينُ تَبَعُ الرجل وعماليكه وخَدَمُه وجمعها القُطّان قال ابن دريد قَطِينُ الرجل
حَشَمُه وخَدَمه قال واذا قال الشاعر خَفَّ القَطِينُ فهم القوم القاطنون أي المقيمون وروي عن
سلمان أنه قال كنت رجلا من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطِنَ النار الذي يوقدها قال شمر
قَطِنُ النار خازنُها وخادمُها ويجوز أنه كان مقيما عليها رواه بكسر الطاء وقَطَنَ يَقْطُنُ اذا خَدَم
قال ابن الاثير أراد أنه كان لازما لها لا يفارقها من قَطَنَ في المكان اذا لزمه قال ويروى بفتح الطاء
جمع قاطن كخَدَم وخادم قال ويجوز أن يكون بمعنى قاطنٍ كفَرَط وفارط وقَطَنُ الطائر زمكّاه
وأصلُ ذنبه وفي الحديث ان آمنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدتُه في القَطَنِ
والثُّنَّة ولكني كنتُ أجِدُه في كبدي القَطَنُ أسفل الظهر والثُّنَّة أسفل البطن والقَطَنُ بالتحريك
ما بين الوركين الى عَجْبِ الذَّنَب قال ابن برى ومنه قوله * مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أقطانِ البهازير *
والقَطَنُ ما عَرُضَ من الثَّبَج وقال الليث القَطَنُ الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز والقَطِينة
سَكَنُ الدار ويقال جاء القوم بقَطِينهم قال زهير

رأيتُ ذَوِي الحاجات حول بيوتهم * قَطِينًا لهم حتى اذا أنبتَ البَقْلُ

وقال جرير

هذا ابنُ عَمّي في دمشقَ خليفةٌ * لو شئتُ ساقكُمُ الى قَطِينا

والقَطِنَة والقُطْنَة مثل المَعِدَة والمِعْدَة مثل الرُّمّانة تكون على كرش البعير وهي ذات الأطباق
والعامة تسميها الرُّمّانة وكسر الطاء فيها أجود التهذيب والقَطِنَة هي ذات الأطباق التي تكون

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

والقرن قرن الهودج قال حاجب المازني

ضحا قلبي وأقصر عيرأتي * أهش اذا مررت على الحمول

كسون الفارسية كل قرن * وزين الاسلة بالسدول

﴿ قردن ﴾ التهذيب في الرباعي خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه ﴿ قرصطن ﴾ القرصطون القفار أعجمي لان فعلولا وفعلونا ليسا من أبنيتهم ﴿ قرطن ﴾ في الحديث أنه دخل على سلمان فاذا الكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحافر ويقال قرطاط وكذلك رواه الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الاصل ملحق بقرطاس ﴿ قرطعن ﴾ القرطعن الاحمق ٣ ﴿ قزن ﴾ ابن الاعرابي يقال أقزن زيد ساق غلامه اذا كسرها ﴿ قسن ﴾ قسن اتباع لحسن بسن والقسين الشيخ القديم وكذلك البعير وأنشد * وهم كمثل البازل القسين * فاذا اشتقوا منها فعلا على مثل افعال همزوا فقالوا اقسأن ابن سيده وقد اقسأن وقيل المقسين الذي قد انتهى في سنه فليس به ضعف كبر ولا قوة شباب وقيل هو الذي في آخر شبابه وأول كبره وقد اقسأن اقسئنانا كبر وعسى وقوله

* يا مسد الخوص تعوذ مني * ان تك لدنا لينا فاني * ما شئت من أشمط مقسين *

قال ابن سيده يكون على أحد الوجهين الآخرين واقسأن الشيء اشتد وفيه قسأنية والقسأنية من اقسأن العود وغيره اذا يبس واشتد وعسى ابن الاعرابي أقسن الرجل اذا صلبت يده على العمل والسوق واقسأن الليل اشتد ظلامه وأنشد * بت لها يقظان واقسأنت * قال الازهري هذه الهمزة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان وكان في الاصل اقسان يقسان ﴿ قسطن ﴾ الليث القسطانية ندأة قوس قزح أي عوجه وأنشد * ونؤى كقسطانية الدجن مثلد * ابن الاعرابي القسطالة قوس قزح وهي القسطانة أبو عمرو القسطان والكسطان الغبار وأنشد * يثير قسطان غبار ذي وهج * قال الازهري جعل أبو عمرو قسطان وكسطان بفتح القاف فعلانا لا فعلالا ولم يجز قسطالا ولا كسطالا لانه ليس في كلام العرب فعلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خزعال هكذا قال الفراء ﴿ قسطن ﴾ التهذيب في الخماسي قسطينته وقسطيلته يعني الكمرة والله أعلم ﴿ قطن ﴾ القطون الاقامة قطن بالمكان يقطن قطونا أقام به ووطن فهو قاطن وقال العجاج

٣ زاد الصغاني ما علمه قرطعنة وقرطعبة بالنون والباء والضبط واحد أي شيء من الشباب اه مصححه

قوله أي عوجه كذا في الاصل ونسخة من التهذيب والذي في القاموس وغيره ان الندأة هي قوس قزح وحررته مصححه

قوله قسطينته الخ بضم القاف وكسر الموحدة فيهما كما في التهذيب والقاموس في باب اللام وكذلك ضبطه الصاغاني في البابين ووهم المجد في ضبطه في هذا الباب بالفتح وفي رسم القسطينة بنونين كما أفاده الشارح ولعله من تحريف النساخ اه مصححه

فاذا جُشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء وأراد أبو حنيفة بقوله قُرُون تنبت مثل قُرُون قال الازهري في القَرْنُوَة رأيت العرب يَدْبُغُون بورقه الأُهُبَ يقال اهاب مُقَرْنَى بغير همز وقد همزه ابن الاعرابي ويقال ما جعلت في عيني قَرْنًا من كُحْل أي ميلًا واحدا من قولهم أتيته قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو مرتين وقَرْنُ الثُّمام شبيه بالباقلّى والقارُون الوَجّ ابن شميل أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَان الرامشديدة وأهل اليمامة يسمونها الخُنْجُورة ويوم أُقْرُن يوم لغَطَفان على بني عامر والقَرْنُ موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أُوَيْس القَرَنِيُّ قال ابن برى قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة والقَزّاز في كتابه الجامع وقَرْنُ اسم موضع وبنو قَرْن قبيلة من الازد وقَرَنُ حي من مُرَاد من اليمن منهم أُوَيْس القَرَنِيُّ منسوب اليهم وفي حديث المواقيت انه وَقَّتَ لأهل نَجْد قَرْنًا وفي رواية قَرْنَ المَنازل هو اسم موضع يُحْرِم منه أهل نَجْد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ويسمى أيضا قَرْنَ الثعالب ومنه الحديث انه احتجم على رأسه بقَرْن حين طُبَّ هو اسم موضع فأما هو الميقات أو غيره وقيل هو قَرْنُ ثَوْر جُعِلَ كالمِحْجَمة وفي الحديث انه وَقَفَ على طَرَف القَرْن الاسود قال ابن الاثير هو بالسكون جُبَيْل صغير والقَرِينَة واد معروف قال ذو الرمة

تَحُلُّ اللِّوَى أو جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّما * جَرَى الرِّمْثُ في ماء القَرِينَةِ والسِّدْرُ

وقال آخر

أَلَا لَيْتَنِي بين القَرِينَةِ والحَبْلِ * على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وقيل القَرِينَة اسم روضة بالصَّمّان ومُقَرِّن اسم وقَرْنُ جَبَلٌ معروف والقَرِينَةُ موضع ومن أمثال العرب تَرَكَهُ فُلانٌ فلانا على مثل مَقَصِّ قَرْنٍ ومَقَطِّ قَرْنٍ قال الاصمعي القَرْنُ جبل مُطِلّ على عرفات وأنشد

فأَصْبَحَ عَهْدُهم كمَقَصِّ قَرْنٍ * فلا عَيْنٌ تُحِسُّ ولا إثارُ

ويقال القَرْنُ ههنا الحجر الأملس النَّقِيُّ الذي لا أثر فيه يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ ويُصْطَلَمُ والقَرْنُ اذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملس وقارُون اسم رجل وهو أعجمي يضرب به المثل في الغِنَى ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقارُون اسم رجل كان من قوم موسى وكان كافرا فخسف الله به وبداره الارض والقِيرَوَان معرَّب وهو بالفارسية كارْوان وقد تكلمت به العرب قال امرؤ القيس

وداهيةٍ دَاهَى بها القومَ مُفْلِقٌ * بَصيرٌ بعَوْراتِ الخُصومِ لَزُومُها
أَصَخْتُ لها حتى اذا ما وَعَيْتُها * رُمِيتُ بأُخْرَى يَسْتَدِيمُ حَصِيمُها
تَرَى القومَ منها مُقْرِنِينَ كأنما * تَساقَوْا عُقَارًا لا يَلِلُّ سَلِيمُها
فلم تُلْفِنِي فَهَّا ولم تُلْفِ حُجَّتِي * مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها مَنْ يُقِيمُها

قال وقال أبو الأَحْوَص الرِّياحي

ولو أَدْرَكَتْه الخيلُ والخيلُ تُدْمَّى * بذِي نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وأَجَلَّتِ

أي ما ضَعُفَتْ والاقْرانُ قُوَّةُ الرجل على الرجل يقال أَقْرَنَ له اذا قَوِيَ عليه وأَقْرَنَ عن الشيء ضَعُفَ حكاه ثعلب وأنشد

ترى القوم منها مقرنين كأنما * تساقوا عقارا لا يلل سليمها

وأَقْرَنَ عن الطريق عَدَلَ عنها قال ابن سيده أُراه لضعفه عن سُلوكها وأَقْرَنَ الرجلُ غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُه وهو مُقْرِنٌ وهو الذي يكون له ابل وغنم ولا مُعِينَ له عليها أو يكون يَبْقِي ابلَه ولا ذائدَ له يَذُودها يوم وُرودها وأَقْرَنَ الرجل اذا أطاق أمرَ ضَيْعَتِه من الاضداد وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل ما مالُك قال أَقْرَنُ لي وآدمةٌ في المَنِيئة فقال قَوِّمْها وزَكِّها وأَقْرَنَ اذا ضَيَّقَ على غريمه وأَقْرَنَ الدُّمَّلُ حان أن يَتَفَقَّأَ وأَقْرَنَ الدم في العِرْق واستَقْرَنَ كثر وقَرْنُ الرَّمْل أسفله كقَنْعه وأبو حنيفة قال قُرُونة بضم القاف نَبْتَةٌ تُشْبِه نَبات اللُّوبياء فيها حب أكبر من الحَمَّص مُدَحْرَج أَبْرَشُ في سَواد فاذا جُشَّت خرجت صفراء كالوَرْس قال وهي فَرِيكُ أهل البادية لكثرتها والقُرَيْناء اللوبياء وقال أبو حنيفة القُرَيْناء عُشْبة نحو الذراع لها أَفْنانٌ وسُنْفَة كسُنْفَة الجُلْبان وهي جُلْبانة بَرِّيَّة يَجْمَع حبها فتُعْلَفُه الدواب ولا يأكله الناس لمرارة فيه والقَرْنُوَة نبات عريض الورق ينبت في أُلْوِيَة الرمل ودَكادكه ورَقُها أغبر يُشْبِه ورَقَ الحَنْدَقُوق ولم يجئ على هذا الوزن الا تَرْقُوَة وعَرْقُوَة وعَنْصُوَة وثَنْدُوَة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العُشْب القَرْنُوَة وهي خضراء غبراء على ساق يَضْرِب وَرَقُها الى الحمرة ولها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مرة يُدْبَغ بها الاساقي والوا وفيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للالحاق ألا ترى انه ليس في الكلام مثل فَرَزْدَقة وجِلْدٌ مُقَرْنًى مدبوغ بالقَرْنُوَة وقد قَرْنَيْتُه أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الاصل من القاف والراء والنون ثم قلبوها ياء للمجاورة وحكى يعقوب أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد وسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ ومُقَرْنًى دبغ بالقَرْنُوَة وقال أبو حنيفة القَرْنُوَة قُرُونٌ تنبت أكبر من قُرُون الدِّجْر فيها حَبٌّ أكبر من الحمص

وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية لان الاقرن فيه بمعنى الجعاب اه مصححه

قوله فرزدقة كذا بالاصل بهذا الضبط وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا ولعله مثل فرزقة بحذف الدال المهملة فتأمل اه مصححه

عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يوم الجمعة قال يا عائشة اليوم يوم بَعْل وقِران قيل عَنَى بالمُقارنة التزويج وفلان اذا جاذَبَتْه قَرِينَتُه وقَرِينُه قهرها أي اذا قُرِنَتْ به الشديدة أطاقها وغلبها وفي المحكم اذا ضُمَّ اليه أمر أطاقه وأخذت قَرُونِي من الامر أي حاجتي والقَرَنُ السيف والنَّبْل وجمعه قِرَانٌ قال العجاج * عليه وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ * والقَرَن بالتحريك الجَعْبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تُشَقُّ لتصل الريح الى الريش فلا يَفْسُد وقال

يا ابنَ هِشامٍ أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ * فكُلُّهم يَغْدو بقَوْسٍ وقَرَنْ

وقيل هي الجَعْبة ما كانت وفي حديث ابن الأكوع سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القَوْس والقَرَن فقال صَلِّ في القوس واطْرَحِ القَرَنَ القَرَنُ الجَعْبة وانما أمره بنزعه لانه قد كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ وفي الحديث الناس يوم القيامة كالنَّبْل في القَرَن أي مجتمعون مثلها وفي حديث عُمَير بن الحُمام فأخرج تمرا من قَرَنِه أي جَعْبته ويجمع على أَقْرُن وأَقْرانٍ كجَبَل وأَجْبُل وأَجْبالٍ وفي الحديث تعاهدوا أَقْرانكم أي انظروا هل هي من ذَكِيَّة أو ميتة لاجل حملها في الصلاة ابن شميل القَرَنُ من خشب وعليه أديم قد غُرِّيَ به وفي أعلاه وعَرْض مُقَدَّمه فَرْج فيه وشَيْح قد وُشِيج بينه فِلاتٌ وهي خَشَبات معروضات على فم الجفير جعلن قِوامًا له أن يَرْتَطِم يُشَرَّج ويُفْتَح ورجل فارن ذو سيف ونَبْل أو ذو سيف ورمح وجَعْبة قد قَرَنها والقِران النَّبْل المستوية من عمل رجل واحد قال ويقال للقوم اذا تناضلوا اذْكُروا القِرانَ اي والُوا بين سهمين سهمين وبُسْر قارِنٌ قَرَنَ الإبسارَ بالإرْطاب أزدية والقَرائن جبال معروفة مقترنة قال تأبط شرًا

وحَنْحَنْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وراعَني * أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَزِرْتُ القَرائنا

ودُورٌ قَرائنُ اذا كانت يَسْتَقْبِل بعضها بعضا أبو زيد أَقْرَنَت السماءُ أياما تُمْطِر ولا تُقْلِع وأَغْضَنَت وأَغْيَنَت المعنى واحد وكذلك بَجَدَتْ ورَثَّتْ وقَرَنَت السماءُ وأَقْرَنَت دام مطرها والقُرآن من لم يهمزه جعله من هذا الاقتران آيه قال ابن سيده وعندي أنه على تخفيف الهمز وأَقْرَنَ له وعليه أطاق وقوي عليه واعْتَلَى وفي التنزيل العزيز وما كنا له مُقْرِنين أي مُطيقين قال واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقْرِنٌ أي مُطيق وأَقْرَنْتُ فلانا أي قد صرت له قِرْنًا وفي حديث سليمان بن يسار أما أنا فانى لهذه مُقْرِن أي مُطيق قادر عليها يعني ناقته يقال أَقْرَنْتُ للشيء فانا مُقْرِن اذا أطاقه وقوي عليه قال ابن هانئ المُقْرِن المُطيق والمُقْرِن الضعيف وأنشد

يَرْزُقُنا التمرو كان ابن عمر يمرّ فيقول لا تُقارِنُوا الا أن يستأذن الرجل أخاه هذا الاجل مافيه من الغَبْن ولان ملكهم فيه سواء وروى نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصُّفَّة ومن هذا قوله في الحديث قارِنُوا بين أبنائكم أي سَوُّوا بينهم ولا تُفضلوا بعضهم على بعض ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وقد تقدم في موضعه والقَرُونُ من الرجال الذي يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين وهو القِرانُ وقالت امرأة لبعلها ورأته يأكل كذلك أبَرَمًا قَرُونًا والقَرُون من الابل التي تُجمع بين محلبين في حَلْبَة وقيل هي المُقْتَرِنَة القادمين والآخرين وقيل هي التي اذا بَعِرَتْ قارنت بين بَعَرِها وقيل هي التي تضع خُفَّ رجلها موضع خُفِّ يدها وكذلك هو من الخيل وقَرَنَ الفرسُ يَقْرُنُ بالضم اذا وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه والقَرُون الناقة التي تَقْرُن رُكبتيها اذا بركت عن الاصمعي والقَرُون التي يجتمع خلفاها القادمان والآخران فيتدانيان والقَرُون الذي يَضَع حوافر رجليه مَوَاقِع حوافر يديه والمَقْرُون من أسباب الشعر ما أقترنت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن كمُتَفاعلن متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فتفاقد قرنت السببين بالحركة وقد يجوز اسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن وقد ذكر المفروقين في موضعه والمِقْرَن الخشبة التي تشدّ على رأس الثورين والقِران والقَرَن خيط من سَلَب وهو قشر يفتل يُوثَق على عُنُق كل واحد من الثورين ثم يوثق في وسطهما اللُّومَة والقَرَنان الذي يُشارك في امرأته كأنه يَقْرُن به غيره عربي صحيح حكاه كراع التهذيب القَرَنان نعت سوء في الرجل الذي لا غَيْرَة له قال الازهري هذا من كلام الحاضرة ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه والقَرُون والقَرُونة والقَرِينة والقَرِين النَّفْس ويقال أسْمَحَتْ قَرُونُه وقَرِينُه وقَرُونَته وقَرِينَته أي ذَلَّتْ نفسه وتابعَتْه على الامر قال أوس بن حَجَر

فَلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وأسْمَحَتْ * قَرُونَتُه بالياْس منها فَجَلَّلا

أي طابت نَفْسُه بتركها وقيل سامَحَتْ قَرُونُه وقَرُونَته وقَرِينَته كُلُّه واحدٌ قال ابن بري شاهد قَرُونَة قول الشاعر

فانّي مِثْلُ ما بكَ كان مالي * ولكنْ أسْمَحَتْ عنهم قَرُوني

وقول ابن كُلْثوم

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بحَبْلٍ * نَجُذَّ الحبلَ أو نَقِصُ القَرِينا

قَرِينَته نَفْسُه ههنا يقول اذا أقْرَنّا القِرْنَ غلبناه وقَرِينَة الرجل امرأته لمُقارنته اياها وروى ابن

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون القَرَنُ البعير المَقْرون بآخر وقال انما القَرَنُ الحبل الذى يُقْرَنُ به البعيران وأما قول الأعور * رغا قَرَنٌ منها وكاس عَقِيرُ * فانه على حذف مضاف مثل واسأل القرية والقَرِينُ صاحبك الذى يُقارنك وقَرِينُك الذى يُقارنك والجمع قُرَناءُ وقُرانَى الشئ كقرينه قال رؤبة * يَمْطُو قُرانَاه بهادٍ مِرَّاد * وقِرْنُك المقاوم لك فى أى شئ كان وقيل هو المُقاوم لك فى شدة البأس فقط والقِرْنُ بالكسر كفُؤك فى الشجاعة وفى حديث عُمَر والأسْقُف قال أجِدُك قَرْنًا قال قَرَنَه قال قَرَنٌ من حديد القَرْنُ بفتح القاف الحِصْنُ وجمعه قُرُون وكذلك قيل لها الصَّياصى وفى قصيد كعب بن زهير

اذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له * أن يَتْرُكَ القِرْنَ الا وهو مَجْدُول

القِرْنُ بالكسر الكُفْءُ والنظير فى الشجاعة والحرب ويجمع على أقران وفى حديث ثابت بن قَيْس بْن شَمّاس عُدْتم أفرانكم أى نُظَراءكم وأكْفاءكم فى القتال والجمع أقران وامرأة قِرْنٌ وقَرِنٌ كذلك أبو سعيد استَقْرَنَ فلانٌ لفلان اذا عازَّه وصار عند نفسه من أقرانه والقَرَنُ مصدر قولك رجل أقْرَنُ بَيِّنُ القَرَن وهو المَقْرون الحاجبين والقَرَنُ التقاء طرفى الحاجبين وقد قَرِنَ وهو أقْرَنُ ومَقْرون الحاجبين وحاجب مَقْرون كأنه قُرِن بصاحبه وقيل لا يقال أقْرَنُ ولا قَرْناء حتى يضاف الى الحاجبين وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سَوابِغ فى غير قَرَن القَرَن بالتحريك التقاء الحاجبين قال ابن الاثير وهذا خلاف ما رووه أم معبد فانها قالت فى صفته صلى الله عليه وسلم أزَجُّ أقْرَنُ أى مَقْرون الحاجبين قال والاول الصحيح فى صفته صلى الله عليه وسلم وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب أى إنها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع والقَرَنُ اقتِرانُ الركبتين ورجل أقْرَنُ والقَرَنُ تَباعُدُ ما بين رأسَى الثَّنِيَّتَيْن وان تدانت أصولهما والقِران أن يَقْرُن بين تَمْرتين يأكلهما والقَرُون الذى يجمع بين تمرتين فى الاكل يقال أبَرَّ ما قَرُونًا وفى الحديث أنه نهى عن القِران الا أن يستأذن أحدُكم صاحبَه ويُرْوَى الاقْران والاول أصح وهو أن يَقْرُن بين التمرتين فى الاكل وانما نهى عنه لان فيه شَرَهًا وذلك يُزْرِى بفاعله أولان فيه غَبْنًا بَرِفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يُواسُون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون فى القوم من قد اشْتَدَّ جوعه فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عظم اللُّقْمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به أنفُس الباقين ومنه حديث جَبَلة قال كنا فى المدينة فى بَعْث العراق فكان ابن الزبير

عنهما لان عثمان بن عُبَيْد الله أحاط طلحة أخذهما فقَرَنَهما بحبل فلذلك سميا القرينين وورد في الحديث ان أبا بكر وعمر يقال لهما القرينان وفي الحديث ما من أحد الا وُكِّل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه ومنه الحديث الآخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر وفي الحديث انه قُرِنَ بنبوته عليه السلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قُرِنَ به جبريل عليه السلام أي كان يأتيه بالوحي وغيره والقَرَنُ الحبل يُقْرَنُ به البعيران والجمع أقْرانٌ وهو القِرانُ وجمعه قُرُنٌ وقال

أبلِغْ أبا مُسْمِعٍ ان كنتَ لاقيَهُ * انّي لَدَى البابِ كالمَشْدُودِ في قَرَنِ

وأورد الجوهري عجزه وقال ابن بري صواب انشاده أنّي بفتح الهمزة وقَرَنْتُ البعيرين أقْرِنُهما قَرْنًا جمعتهما في حبل واحد والأقْرانُ الحِبالُ الاصمعي القَرْنُ جَعْلُكَ بين دابتين في حَبْل والحبل الذي يُلَزّان به يُدْعَى قَرَنًا ابن شُمَيْل قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتهما اذا جمعت بينهما في حبل قَرْنًا قال الازهري الحبل الذي يُقْرَنُ به بعيران يقال له القَرَن وأما القِران فهو حبل يُقَلَّدُ البعيرُ ويُقادُ به وروى أن ابن قَتادة صاحبَ الحَمالة تَحَمَّلَ بحمالة فطاف في العرب يسأل فيها فانتهى الى أعرابي قد أوْرَدَ ابلَه فسأله فقال أمعك قُرُنٌ قال نعم قال ناولني قِرانًا فقَرَنَ له بعيرا ثم قال ناولني قِرانًا فقَرَنَ له بعيرا آخر حتى قَرَنَ له سبعين بعيرا ثم قال هات قِرانا فقال ليس معي فقال أوْلَى لك لو كانت معك قُرُنٌ لقَرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير وهو اياس بن قتادة وفي حديث أبي موسى فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القَرِينَيْن أي الجملين المشدودين أحدهما الى الآخر والقَرَنُ والقَرِينُ البعيرُ المَقْرُونُ بآخر والقَرِينة الناقة تُشَدُّ الى أخرى وقال الاعور النبهاني يهجو جريرا ويمدح غَسّانَ السَّلِيطي

أقُولُ لها أُمَيْمَةُ سَلِّمِيهِ * فبئسَ مُناخُ النازلينَ جَرِيرُ

ولو عند غَسّانَ السَّلِيطي عَرَّسَتْ * رَغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

قال ابن بري وقد اختلف في اسم الاعور النبهاني فقال ابن الكلبي اسمه مُحَمَّدُ بن نُعَيم بن الأخْنَس ابن هَوْذَة وقال أبو عبيدة في النقائض يقال له العَنّاب واسمه مُحَيْم بن شَرِيك قال ويقوى قول أبي عبيدة في العَنّاب قول جرير في هجائه

ما أنتَ يا عَنّابُ من رَهْطِ حاتِمٍ * ولا من رَوابي عُرْوَةَ بن شَبِيبِ

رأيناقُرُومًا من جَدِيلةَ أنْجَبُوا * وفَحْلُ بني نَبْهانَ غيرُ نَجِيبِ

والرمح والسهم وجمع القُرْنَة قُرَنٌ الليث القَرْنُ حَدَّ رابية مُشْرِفَة على وَهْدَة صغيرة والمُقَرَّنَة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض سميت بذلك لتقاربها قال الهذلي

دَلَجي اذا ما اللَّيْلُ جَنَّ على المُقَرَّنَة الحَباحِب

أراد بالمُقَرَّنة اكاما صغارا مُقْتَرِنَة وأَقْرَنَ الرُّمْحَ اليه رفعه الاصمعي الاقْرانُ رفع الرجل رأس رُمْحه لئلا يصيب مَنْ قُدَّامه يقال أَقْرِنْ رمحك وأَقْرَنَ الرجلُ اذا رفع رأس رُمْحه لئلا يصيب مَنْ قُدَّامه وقَرَنَ الشيءَ بالشيء وقَرَنَه اليه يَقْرِنُه قَرْنًا شَدَّه اليه وقُرِنَتْ الأُسارَى بالحبال شُدِّدَ للكثرة والقَرِينُ الاسير وفي الحديث أنه عليه السلام مَرَّ برجلين مُقْتَرِنَيْن فقال ما بالُ القَرَانِ قالا نَذَرْنا أي مشدودين أحدهما الى الآخر بحبل والقَرَنُ بالتحريك الحَبْلُ الذي يُشَدَّانِ به والجمع نفسه قَرَنٌ أيضا والقِرَانُ المصدر والحَبْلُ ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياءُ والايمانُ في قَرَنٍ أي مجموعان في حبل أو قِرَانٍ وقوله تعالى وآخرين مُقَرَّنِينَ في الأَصْفادِ اما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونين واما أن يكون شُدِّدَ للتكثير قال ابن سيده وهذا هو السابق الينا من أول وَهْلَة والقِرانُ الجمع بين الحج والعمرة وقَرَنَ بين الحج والعُمْرة قِرَانًا بالكسر وفي الحديث أنه قَرَنَ بين الحج والعمرة أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة وهو عند أبي حنيفة أفضل من الافراد والتمتع وقَرَنَ الحَجَّ بالعمرة قِرانًا وَصَلَها وجاء فلان قارِنًا وهو القِرانُ والقَرْنُ مثلث في السن تقول هو على قَرْنِي أي على سِنِّي الاصمعي هو قَرْنُه في السن بالفتح وهو قِرْنُه بالكسر اذا كان مثله في الشجاعة والشِّدَّة وفي حديث كَرْدَم وبقَرْنِ أي النساء هي أي بسِنِّ أيهن وفي حديث الضالة اذا كَتَمَها آخِذُها ففيها قَرِينَتُها مِثْلُها أي اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم يُنْشِدْها ثم توجد عنده فان صاحبها يأخذها ومثلها معها من كاتمها قال ابن الاثير ولعل هذا في صدر الاسلام ثم نسخ أو هو على جهة التأديب حيث لم يَعْرِفْها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكوة إنا آخِذُوها وشَطْرَ ماله والقَرِينَةُ فَعِيلَة بمعنى مفعولة من الاقْتِران وقد اقْتَرَنَ الشيآن وتَقارَنا وجاؤا قُرانَى أي مُقْتَرِنِين التهذيب والقُرانَى تثنية قُرادَى يقال جاؤا قُرانَى وجاؤا قُرادَى وفي الحديث في أكل التمر لا قِرانَ ولا تَقْتِيش أي لا تَقْرِنْ بين تمرتين تأكلهما معا وقارَنَ الشيءُ الشيءَ مُقارَنَة وقِرانًا اقْتَرَنَ به وصاحَبَه واقْتَرَنَ الشيءُ بغيره وقارَنَتْه قِرانًا صاحبته ومنه قِرانُ الكوكب وقَرَنْتُ الشيءَ بالشيء وصلته والقَرِينُ المُصاحِبُ والقَرِينان أبو بكر وطلحة رضي الله عنهما

قوله قال الهذلي اسمه حبيب مصغرا ابن عبدالله وقبله كما في التكملة وبجانبي نعمان قا ت ألن يبلغني ما آب دلجي الخ يروى قلت بضم القاف وبفتحها مع اسقاط همزة ألن والقلت بالفتح مستنقع ماء والحباحب الصغار الواحد حبحاب وقيل الحباحب الخفيفة السريعة ويروى المقرية بالباء الموحدة وهي الابل المكرمة التي تقرب تؤثر على العيال اه كتبه مصححه

ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاث قرون وفي حديث الحجاج قال لأسماء لتأتيني أولا بعثن اليك من يسحبك بقرونك وفي الحديث فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن وقول الاخطل يصف النساء

واذا نصبن قرونهن لغدرة * فكأنما حملت لهن نذور

قال أبو الهيثم القرون ههنا حبائل الصياد يجعل فيها قرون يصطاد بها وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء والحمام يقول فهؤلاء النساء اذا صرنا في قرونهن فاصطدننا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلننا فحلت وقول ذي الرمة في لغزيته

وشعب أبى أن يملك الغفر بينه * سلكت قراني من قياسرة عمرا

قيل أراد بالشعب شعب الجبل وقيل أراد بالشعب فوق السهم وبالقراني وتر افتل من جلد ابل قياسرة وابل قراني اي ذو قرائن وقول أبي النجم يذكر شعره حين صلع

أفناه قول الله للشمس اطلعي * قرنا أشيبه وقرنا فانزعي

أي أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها وهو مر الدهر والقرين العين الكحيل والقرن شبيه بالعفلة وقيل هو كالنتوء في الرحم يكون في الناس والشاء والبقر والقرناء العفلاء وقرنة الرحم ما تتأمنه وقيل القرنتان رأس الرحم وقيل زاويتاه وقيل شعبتاه كل واحدة منهما قرنة وكذلك هما من رحم الضبية والقرن العفلة الصغيرة عن الاصمعي واختصم الى شريح في جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب الاصمعي القرن في المرأة كالأدرة في الرجل التهذيب القرناء من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه اما غدة غليظة أو لحمة مرتفقة أو عظم يقال لذلك كله القرن وكان عمر يجعل للرجل اذا وجد امرأته قرناء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر وحكى ابن بري عن القزاز قال واختصم الى شريح في قرن فجعل القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن فاما القرن بالسكون فاسم العفلة والقرن بالفتح فاسم العيب وفي حديث علي كرم الله وجهه اذا تزوج المرأة وبها قرن فان شاء أمسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة وقرنة السيف والسنان وقرنها حدهما وقرنة النصل طرفه وقيل قرنتاه ناحيتاه من عن يمينه وشماله والقرنة بالضم الطرف الشاخص من كل شيء يقال قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لاحدى شعبتيه التهذيب والقرنة حد السيف

قوله فارس نطحة أو نطحتين كذا بالاصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين وتقدم في مادة نطح رفعهما تبعا للاصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد النصب حيث قال هنالك قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه اه مصححه

تَلاتَه أَهْلِي أَفْنَيْتُهُمْ * وكانَ الإلهُ هُو المُسْتَاسا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل القَرْن مائة سنة وجمعه قُرُون وفي الحديث أنه مسح رأس غلام وقال عِشْ قَرْنًا فعاش مائة سنة والقَرْن من الناس أهل زمان واحد وقال

اذا ذهب القَرْنُ الذي أنتَ فيهمُ * وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غَرِيبُ

ابن الاعرابي القَرْن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة وقالوا هو ثمانون سنة وقالوا مائة سنة قال أبو العباس وهو الاختيار لما تقدم من الحديث وفي التنزيل العزيز أَوَلَمْ يَرَوْا كم أَهْلَكْنا من قبلهم من قَرْنٍ قال أبو اسحق القَرْن ثمانون سنة وقيل سبعون سنة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ قال الازهري والذي يقع عندي والله أعلم أن القَرْن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلتُ السنون أو كثرت والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خَيْرُكم قَرْني يعني أصحابي ثم الذين يَلُونهم يعني التابعين ثم الذين يَلُونهم يعني الذين أخذوا عن التابعين قال وجائز أن يكون القَرْن لجملة الامة وهؤلاء قُرُون فيها وانما اشتقاق القَرْن من الاقْتِران فتأويله أن القَرْن الذين كانوا مُقْتَرنين في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذو واقْتِران آخر وفي حديث خَبَّاب هذا قَرْنٌ قد طَلَع أراد قوما أَحْدَثوا بَغَوا بعد أن لم يكونوا يعني القُصَّاص وقيل أراد بِدْعَةً حَدَثَتْ لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو سفيان بن حَرْب للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم اياه حين صلّى بهم ما رأيت كاليوم طاعةَ قوم ولا فارسَ الأكارمَ ولا الرومَ ذاتَ القُرُون قيل لهم ذاتُ القُرُون لتوارثهم الملكَ قَرْنًا بعد قَرْنٍ وقيل سُمُّوا بذلك لقُرُون شُعورهم وتوفيرهم اياها وأنهم لا يَجُزُّونها وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قَرْنٌ قال المُرَقِّش

لاتَ هَنًا وليتَنِي طَرَفَ الزُّجِّ * وأهلي بالشأم ذاتُ القُرُون

أراد الروم وكانوا ينزلون الشام والقَرْن الجَبَلُ المنفرد وقيل هو قطعة تنفرد من الجَبَل وقيل هو الجبل الصغير وقيل الجبيل الصغير المنفرد والجمع قُرُونٌ وقِرانٌ قال أبو ذؤيب

تَوَقَّى بأَطْرافِ القِرانِ وطَرْفُها * كطَرْفِ الحُبارَى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ

والقَرْن شيء من لحاء شجر يفتل منه حَبْل والقَرْن الحَبْل من اللحاء حكاه أبو حنيفة والقَرْن أيضا الخُصْلة المفتولة من العِهْن والقَرْن الخُصْلة من الشعر والصوف جمع كل ذلك قُرُون ومنه قول أبي سفيان في الروم ذاتِ القُرُون قال الاصمعي أراد قُرُون شُعورهم وكانوا يُطَوِّلون ذلك يُعْرَفُون به

وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله عليه السلام انك لذو قرنيها يعني جبليها وهما الحسن والحسين وأنشد

أثورما أصيدكم أم ثورين * أم هذه الجماء ذات القرنين

قال قرناها هنا قرناها وكانا قد شدنا فاذا آذاها شيء دفعا عنها وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين قال كان قرناها صغيرين فشبههما بالجماء وقيل في قوله انك ذو قرنيها أي انك ذو قرني أمتي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فيهم وقال صلى الله عليه وسلم ما أدري ذو القرنين أنبيا كان أم لا وذو القرنين المنذر الاكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر قيل له ذلك لانه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما وليس هو الموصوف في التنزيل وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس

أشذ نشاص ذي القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام

وقرن القوم سيدهم ويقال للرجل قرنان أي ضفيرتان وقال الاسدي

كذبتم وبيت الله لا تشكحونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

أراد بابني التي شاب قرناها فأضمره وقرن الكلأ أنفه الذي لم يوطأ وقيل خيره وقيل آخره وأصاب قرن الكلأ اذا أصاب مالا وافرا والقرن حلبة من عرق يقال حلبنا الفرس قرنا أو قرنين أي عرقناه والقرن الدفعة من العرق يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين والجمع قرون قال زهير

تضمر بالاصائل كل يوم * تسن على سنابكها القرون

وكذلك عدا الفرس قرنا أو قرنين أبو عمرو والقرون العرق قال الازهري كأنه جمع قرن والقرون الذي يعرق سريعا وقيل الذي يعرق سريعا اذا جرى وقيل الفرس الذي يعرق سريعا نخص والقرن الطلق من الجري وقرون المطر دفعه المتفرقة والقرن الامة تأتي بعد الامة قيل مدته عشر سنين وقيل عشرون سنة وقيل ثلاثون وقيل ستون وقيل سبعون وقيل ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان وفي النهاية أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وفي الحديث ان رجلا أتاه فقال علمني دعاء ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الاول وأول الثاني والقرن في قوم نوح على مقدار أعمارهم وقيل القرن أربعون سنة بدليل قول الجعدي

قوله أشذ الخ فاعله ضمير يعود على المذكور قبله كأني اذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمتعي به كتمتعي في شاهق جبل لا يوصل اليه ومعنى أشذ نحى وفرق ويروى أصد يقال شذه وأشذه فرقه وصده وأصده ردّه أفاده شارح الديوان اه مصححه

تَبَيَّنَ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ماهما * أَمَدَرًا أم حَجَرًا تَرَاهُما

وفى حديث أبى أيوب فوجده الرسولُ يغتسل بين القَرْنَيْن هما قَرْنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زَرْنُوقان والقَرْنُ أيضا البَكَرَةُ والجمع أَقْرُنٌ وقُرُونٌ وقَرْنُ الفلاة أَوَّلها وقَرْنُ الشمس أَوَّلها عند طلوع الشمس وأعلاها وقيل أَوَّل شعاعها وقيل ناحيتها وفى الحديث حديث الشمس تَطْلُعُ بين قَرْنَىْ شَيْطانٍ فاذا طَلَعَتْ قارَنَها فاذا ارْتَفَعَتْ فارقها ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى هذا الوقت وقيل قَرْنا الشيطان ناحيتا رأسه وقيل قَرْناه جَمْعاه اللذان يُغْرِيهما باضلال البشر ويقال ان الأَشِعَّةَ التى تَتَقَضَّبُ عند طلوع الشمس ويُتَراءَى للعيون أنها تُشْرِف عليهم ومنه قوله

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ * عَيْنًا بغَيْضانَ نَجُوجِ العُنْبُبِ

قوله و يقال ان الاشعة الخ كذا بالاصل ونسخة من التهذيب والذى فى التكملة بعد قوله تشرف عليهم هى قرنا الشيطان كتبه مصححه

قيل ان الشيطان وقَرِينَه يُدَحْرَجُونَ عن مَقامهم مُراعِين طلوعَ الشمس ليلةَ القَدْرِ فلذلك تَطْلُعُ الشمسُ لا شُعاعَ لها وذلك بَيِّنٌ فى حديث أبى بن كعب وذكره آيةَ ليلةِ القدر وقيل القَرْنُ القُوَّةُ أى حين تَطْلُعُ يتحرَّكُ الشيطان و يتسلط فيكون كالمُعِينِ لها وقيل بين قَرْنَيْه أى أُمَّتَيْه الاوّلين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأَنَّ الشيطان سَوَّل له ذلك فاذا سجد لها كان كأَنَّ الشيطان مُقْتَرِنٌ بها وذو القَرْنَيْن الموصوفُ فى التنزيل لقب لاسْكَنْدَرَ الرومىّ سمى بذلك لانه قَبَضَ على قُرون الشمس وقيل سمى به لانه دعا قومه الى العبادة فَقَرَنُوه أى ضربوه على قَرْنَىْ رأسه وقيل لانه كانت له ضَفِيرتان وقيل لانه بلغ قُطْرَىِ الارض مشرقها ومغربها وقوله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام ان لك بيتا فى الجنة وانك لذو قَرْنَيْها قيل فى تفسيره ذو قَرْنَىِ الجنة أى طرفيها قال أبو عبيد ولا أحسبه أراد هذا ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أى ذو قرنى الامة فأضمر الامة وان لم يتقدم ذكرها كما قال تعالى حتى تَوارَتْ بالحجاب أراد الشمس ولا ذكر لها وقوله تعالى ولو يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بما كَسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دابة وكقول حاتم

أماوِىَّ ما يُغْنِى الثَّراءُ عن الفَتَى * اذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعنى النفسَ ولم يذكرها قال أبو عبيد وأنا أختار هذا التفسير الاخير على الاول لحديث يروى عن على رضى الله عنه وذلك أنه ذكر ذا القَرْنَيْن فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قَرْنَيْه ضربتين وفيكم مِثْلُه فنرى انه أراد نَفْسَه يعنى أدعو الى الحق حتى يُضْرَبَ رأسى ضربتين يكون فيهما قتلى لانه ضُرِبَ على رأسه ضربتين احداهما يوم الخَنْدَقِ والأُخرى ضربة ابن مُلْجَمٍ

جلدت جعار عند باب وجارها * بقعزنى عن جنبها جلدات

(قدن) التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى القدن الكفاية والحسب قال الازهرى جعل القدن اسما واحدا من قولهم قدنى كذا وكذا أى حسبى وربما حذفوا النون فقالوا قدى وكذلك قطنى والله أعلم ٣ (قرن) القرن للثور وغيره الروق والجمع قرون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس الانسان قرن أيضا وجمعه قرون وكبش أقرن كبير القرنين وكذلك التيس والانثى قرناء والقرن مصدر كبش أقرن بين القرن ورجل مقرون سنانه من قرن وذلك أنهم ربما جعلوا أسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر الوحشى قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد حللناه على قرن أعفرا

وقوله وراج قد رفعت هاديه * من فوق رنح فظل مقرونا

فسره بما قدمناه والقرن الذؤابة وخص بعضهم به ذؤابة المرأة وضفيرتها والجمع قرون وقرنا الجرادة شعرتان فى رأسها وقرن الرجل حد رأسه وجانباها وقرن الاكمة رأسها وقرن الجبل أعلاه وجمعهما قران أنشد سيبويه

ومعزى حديا تعلو * قران الارض سودانا

وفى حديث قيلة فاصابت ظبته طائفة من قرون رأسه أى بعض نواحى رأسى وحية قرناء لها لحمتان فى رأسها كانهما قرنان وأكثر ذلك فى الافاعى الاصمعى القرناء الحية لان لها قرنا قال ذو الرمة يصف الصائد وقترته

يبايعن فيها أحم كأنه * اباض قلوص أسلمتها حبالها

وقرناء يدعو باسمها وهو مظلم * له صوتها ارنانها وزمالها

يقول يبين لهذا الصائد صوتها أنها أفعى و يبين له مشيها وهو زمالها أنها أفعى وهو مظلم يعنى الصائد أنه فى ظلمة القترة وذكر فى ترجمة عرزل للاعشى

تحكى له القرناء فى عرزالها * أم الرحى تجرى على نفالها

قال أراد بالقرناء الحية والقرنان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التى يدور عليهما المحور وتعلق منها البكرة وقيل هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة وانما يسميان بذلك اذا كانا من حجارة فاذا كانا من خشب فهما دعامتان وقرنا البئر هما ما بنى فعرض فيجعل عليه الخشب تعلق البكرة منه قال الراجز

٣ زاد فى القاموس كالتكملة (قدن) بالذال المعجمة أقدن اذا أتى بعيوب كثيرة اه مصححه

قَتِينٌ قليل الدم قال الشَّمَّاخ فى ناقته

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها فرى حجن قتين

الجوهرى ويسمى القُراد قَتِينًا لقلة دمه قال ابن برى شاهد القتين المرأة القليلة الطُّعْم ماروى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بِكْرًا قَتِينًا أى قليلة الطُّعْم قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالأبكار فانهن أرضى باليسير قال والصواب أن يقال سمى القُراد قَتِينًا لقلة طُعْمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لايطعم شيأ وقوله قرى حجن الحجن القليل الطُّعْم وقرى بدل من درتها جعل عرق هذه الناقة قوتا للقُراد قال ويجوز أن يكون قرى مفعولا من أجله والقَتِينُ والقَتِيتُ واحد من النساء وهى القليلة الطُّعْم النحيفة وقيل القَتُون من أسماء القُراد وليس بصفة سمى بذلك لقلة دمه قال ابن برى والقَتِينُ السِّنَانُ اليابس الذى لاينثفد دمًا قال أبو عبيد

يحاول أن يقوم وقد مضته * مغابنة بذى خرص قتين

المُغابنة تغبن من لحمه أى تثنيه والقاتِنُ الشديد السواد وسِنَانٌ قَتِينٌ دقيق ومَسْكٌ قاتِنٌ وقَتَنَ المسكُ قُتُونًا يبس ولا ندى فيه وأسودُ قاتِنٌ كقاتم قال الطرماح

كطوف مُتَلِّى حجة بين عبعب * وقُرَّةَ مُسْوَدٍّ من المسكِ قاتِنِ

عَبْعَبٌ وقُرَّةُ صنمان قال ابن جنى ذهب أبو عمرو الشيبانى الى أنه أراد قاتم أى أسود فأبدل الميم نونا قال وقد يمكن غير ما قال وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتِنٍ فاعلا من قول الشَّمَّاخ

* قرى حجن قتين * ودم قاتِنٌ وقاتِمٌ وذلك اذا يبس واسوَدَّ وأنشد بيت الطرماح والقَتِينُ الرُّمح والقَتِينُ الحقير الضئيل وكذلك يكون بيت الطرماح أى مُسْوَدٍّ من المسكِ حقير الضر والجهد فاذا كان كذلك لم يكن بدلا والقَتَانُ الغُبار كالقَتام أنشد يعقوب

عادتنا الجلاد والطعانُ * اذا علا فى المأزق القَتَانُ

وزعم فيه مثل مازعم فى قاتِنٍ (قحزن) ضربه فقحزنه بالزاى أى صرعه ابن الاعرابى قَحْزَنه وقَحْزَله وضربه حتى تقعزن وتقعزل أى حتى وقع الازهرى القَعْزَنَةُ العصا غيره القَعْزَنة ضَرْبٌ من الخَشَب طولها ذراع أو شبر نحو العصا حكى اللحيانى ضربناهم بقعازنتنا فارجعنوا أى بعصينا فاضطجعوا والقَعْزَنة الهراوة وأنشد

يقال ظِلٌّ وارِفٌ أى واسع مُمْتَدٌّ قال وقال آخر

أما ترَى شَمَطًا فى الرأس لاحَ به * من بَعْدِ أسْوَدَ داجِى اللَّوْنِ فَيْنانِ

والفَيْنَاتُ الساعات أبو زيد يقال انى لآتى فلانًا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى آتيه الحينَ بعد الحين والوقتَ بعد الوقت ولا أُدِيمُ الاختلافَ اليه ابن السكيت ما ألقاه الا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى المرَّةَ بعد المرَّة وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لَقِيتُه فَيْنَةَ كما يقال لقيته النَّدَرَى وفى ندرى والله أعلم

﴿ (فصل القاف) ﴾ ﴿ (قأن) ﴾ القَأْنُ شجر يهمز ولا يهمز وترك الهمز فيه أعرف

(قبن) قَبَنَ الرجل يَقْبِنُ قُبُونًا ذهب فى الارض واقْبَأَنَّ اقْبِئْنَانًا انقبض كأنَّ ابن بُزُرْجَ المُقْبَئِنَّ المنقبض المُنْحَنِس وأَقْبَنَ اذا انهزم من عدوه وأقْبَنَ اذا أسرع عَدْوًا فى أمان والقَبِينُ المُنْكَمِش فى أموره والقَمِينُ السريع. والقَبَّانُ الذى يُوزَنُ به لا أدرى أعربى أم معرَّب الجوهرى القَبَّانُ القُسْطَاسُ معرَّب وقال أبو عبيد فى حديث عمر رضى الله عنه انى أستَعِينُ بقُوَّةِ الفاجر ثم أكون على قَفَّانَه قال يقول أكون على تَتَبُّعِ أمره حتى أستَقْصِىَ عِلْمَه وأعرِفَه قال وقال الاصمعى قَفَّانُ كلِّ شئ جِماعُه واستقصاء معرفته قال أبو عبيد ولا أحسَبُ هذه الكلمة عربيةً انما أصلها قَبَّانٌ ومنه قول العامة فلان قَبَّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه وبهذا سمى الميزانُ الذى يقال له القَبَّانُ القبان وحمارٌ قُبَّانٌ ذو قُبَّيَّةٍ معروفة وأنشد الفراء

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبا * حمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أرْنَبا * خاطَمَها زَأْمُها أن تَذْهَبا

الجوهرى ويقال هو فَعَّالٌ والوجه أن يكون فَعْلانَ قال ابن برى هو فَعْلانُ وليس بفَعَّال قال والدليل على أنه فعلان امتناعُه من الصرف بدليل قول الراجز * حمارَ قَبَّانٍ يسوق أرنبا * ولو كان فَعَّالا لانصرف (قتن) رجل قَتِينٌ قليل الطُّعْمِ واللحم وكذلك الانثى بغير هاء وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم حين زَوَّجَ ابنةَ نُعَيْمٍ النَّحَّامَ قال من أدُلُّه على القَتِين يعنى القليلةَ الطُّعْمِ قَتُنَ بالضم يَقْتُنُ قَتَانَةً صار قليلَ الطُّعْمِ فهو قَتِينٌ والاسم القَتَنُ وفى الحديث أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى امرأة انها وَضِيئَةٌ قَتِينُ القَتِينِ القليلةُ الطُّعْمِ يقال منه امرأةٌ قَتِينٌ بيِّنَةُ القَتَانَةِ والقَتَنِ قال أبو زيد وكذلك الرجلُ ورجل قَتِنٌ أيضا قليل اللحم وقُرادٌ

قوله وأقبن اذا انهزم الخ عبارة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى أقبن الخ وقوله والقبين المنكمش الخ عبارة التهذيب عمرو عن أبيه القبين المنكمش الخ اه ففرق بين القمين بالميم وبين القبين بالباء وهو كذلك فى التكملة فى قمن وقبن وفى القاموس والقبين المنكمش فى اموره والسريع قد اشار الشارح للتوقف عليه فى دخوله حيث قال والقمين بالميم السريع الخ فأمعن وحرر اه مصححه

غير تشقق شديد وقيل هو اختلاف عمله برقة في مكان وكثافة في آخر وبه فسر ابن الاعرابي قول أبان بن عثمان مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفنين في الثوب الجيد وثوب مفنن مختلف ابن الاعرابي التفنين البقعة السخيفة السمجة الرقيقة في الثوب الصفيق وهو عيب والسري الشريف النفيس من الناس والعرب تقول كنت بحال كذا وكذا فننة من الدهر وفينة من الدهر وضربة من الدهر أي طرفا من الدهر والفنين ورم في الابط ورجع أنشد ابن الاعرابي

فلا تنكحي يا أم عمرو ان كنت حرة * عنينة نابا ينج عنها فنينها

نصب نابا على الذم أو على البدل من عنينة أي هو في الضعف كهذه الناب التي هذه صفتها قال ابن سيده وهكذا وجدناه بضبط الجامض ينج بضم النون والمعروف ينج وبعير فنين وسفنون به ورم في ابطه قال الشاعر

اذا مارست ضغنا لابن عم * مراس البكر في الابط الفنينا

أبو عبيد اليفن بفتح الياء والفاء وتخفيف النون الكبير وقيل الشيخ الفاني والياء فيه أصلية وقال بعضهم بل هو على تقدير يفعل لان الدهر فننه وأبلاه وسنذكره في يفن والفينان فرس قرانة بن عوية الضبي والله أعلم (فنن) فنفن الرجل اذا فرق ابله كسلا وتوانيا (فهكن) نفهكن الرجل تندم حكاه ابن دريد وليس بثبت (فون) التهذيب التفون البركة وحسن النماء (فين) الفينة الحين حكى الفارسي عن أبي زيد لقيته فينة والفينة بعد الفينة وفي الفينة قال فهذا مما اعتقب عليه تعريفان تعريف العلمية والالف واللام كقولك شعوب والشعوب للمنية وفي الحديث ما من مولود الا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة وفي حديث علي كرم الله وجهه في فينة الارتياد وراحة الاجساد الكسائي وغيره الفينة الوقت من الزمان قال وان أخذت قولهم شعر فينان من الفنن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وان أخذته من الفينة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فعلان وفعلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة ورجل فينان حسن الشعر طويله وهو فعلان وأنشد ابن بري للعجاج * اذ أنا فينان أناغي الكعبا * وقال آخر

رب فينان طويل أمه * ذي غدرات قد دعاني أحزمه

وقال الشاعر

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

قوله فرس قرانة كذا بالاصل وحرر ضبطه اه مصححه

الشجر ولذلك صرف ورجل فَيْنان وامرأة فَيْنانة قال ابن سيده وهذا هو القياس لان المذكر فَيْنان مصروف مشتق من أفنان الشجر وحكى ابن الاعرابي امرأة فَيْنى كثيرة الشعر مقصور قال فان كان هذا كما حكاه فحكم فَيْنان أن لا ينصرف قال وأرى ذلك وهما من ابن الاعرابي وفي الحديث أهل الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أولو أفانين يريد أولو شعور وجُمَم وأفانين جمع أفنان وأفنان جمع فَنَن وهو الخُصْلة من الشعر شبه بالغصن قال الشاعر * يَنْفُضْنَ أفنانَ السَّبِيبِ والعُذُرْ * يصف الخيل ونَفْضها خُصَلَ شعر نواصيها وأذنابها وقال المَرَّارُ

أعلاقةٌ أمُّ الوُلَيِّد بعدما * أفنانُ رأسكَ كالثَّغام المُخْلِس

يعني خُصَلَ جُمَّة رأسه حين شاب أبو زيد الفَيْنانُ الشعر الطويل الحَسَن قال أبو منصور فَيْنانٌ فَيْعال من الفَنَن والياء زائدة التهذيب وان أخذت قولهم شعر فَيْنانٌ من الفَنَن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وان أخذته من الفَيْنَنة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة وفي الحديث جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تُريدين أن تَزَوَّجي ذا جُمَّة فَيْنانَة على كل خُصْلة منها شيطان الشعر الفَيْنانُ الطويل الحسن والياء زائدة ويقال فَنَّنَ فلانٌ رأيه اذا لَوَّنه ولم يثبت على رأي واحد والأفانينُ الأساليب وهي أجناس الكلام وطُرُقه ورجل مُتَفَنِّنٌ أي ذو فُنُون وتَفَنَّنَ اضطرب كالفَنَن وقال بعضهم تَفَنَّنَ اضطرب ولم يَشْتَقَّه من الفَنَن والاول أولى قال

لو أن عُودًا سَمْهَرِيًّا من قَنَا * أو من جِيادِ الأَرْزَناتِ أُرْزَنا * لاقَى الذي لاقَيْتُه تَفَنَّنَا

والأُفْنُون الحية وقيل العجوز وقيل العجوز المُسِنَّة وقيل الداهية وأنشد ابن بري لابن أحمر في الأُفْنُون العَجُوز

شَيْخٌ شآمٍ وأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ * من دونِهِما الهَوْلُ والمَوْماةُ والعَلَلُ

وقال الاصمعي الأُفْنُون من التَّفَنُّن قال ابن بري وبيت ابن أحمر شاهد لقول الاصمعي وقول يعقوب انَّ الأُفْنُون العَجُوز بعيدٌ جدًّا لأن ابن أحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَد بانها محجوبته وقد حال بينه وبينها القَفْر والعَلَل والأُفْنُون من الغُصْن المُلْتَفّ والأُفْنُون الجَرْي المختلط من جَرْي الفرس والناقة والأُفْنُون الكلام المُشَبَّه من كلام الهِلْباجة وأُفْنُون اسم امرأة وهو أيضا اسم شاعر سمي باحد هذه الاشياء والمُفَنَّنة من النساء الكبيرة السيئة الخُلُق ورجل مُفَنَّن كذلك والتَّفْنِين فِعْل الثوب اذا بَلِيَ فتَقَزَّر بعضه من بعض وفي المحكم التَّفْنِين تَقَزُّر الثوب اذا بَلِيَ من

الوحشى الذى يأتى بفنون من العدو قال ابن برى وبيت الاعشى الذى أشار اليه هو قوله

وان يك تقريب من الشد غالها * بمجمعة فنان الاجارى مجذم

والاجارى ضروب من جريه واحدها إجرياً والفن الطرد وفن الابل يفنها فنا اذا طردها قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها * ونشأن فى فن وفى أذواد

وفنه يفنه فنا اذا طرده والفن العناء فننت الرجل أفنه فنا اذا عنيته وفنه يفنه فنا عناه قال

لاجعلن لابنة عمرو فنا * حتى يكون مهرها دهدنا

وقال الجوهرى فنا أى أمرا عجبا ويقال عناه أى آخذ عليها بالعناء حتى تهب لى مهرها والفن المطل والفن الغبن والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وامرأة مفنة يكون من الغبن ويكون من الطرد والتغبية وأفنون الشباب أوله وكذلك أفنون السحاب والفنن الغصن المستقيم طولا وعرضا قال العجاج * والفنن الشارق والغربى * والفنن الغصن وقيل الغصن القضيب يعنى المقضوب والفنن ما تشعب منه والجمع أفنان قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والفنن جمعه أفنان ثم الافانين قال الشاعر يصف رجى * لها زمام من أفانين الشجر * وأما قول الشاعر

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم فنن الظلام

فانه استعار للظلمة أفنانا لانها تستر الناس باستارها وأرواقها كما تستر الغصون بافنانها وأوراقها وشجرة فنواء طويلة الافنان على غير قياس وقال عكرمة فى قوله تعالى ذواتا أفنان قال ظل الاغصان على الحيطان وقال أبو الهيثم فسره بعضهم ذواتا أغصان وفسره بعضهم ذواتا ألوان واحدها حينئذ فنن وفنن كما قالوا سنن وسنن وعنن وعنن قال أبو منصور واحد الافنان اذا أردت بها الالوان فن واذا أردت بها الاغصان فواحدها فنن. أبو عمرو شجرة فنواء ذات أفنان قال أبو عبيد وكان ينبغى فى التقدير فناء تعلب شجرة فناء وفنواء ذات أفنان وأما قنواء بالقاف فهى الطويلة قال أبو الهيثم الفنون تكون فى الاغصان والاغصان تكون فى الشعب والشعب تكون فى السوق وتسمى هذه الفروع يعنى فروع الشجر الشذب والشذب العيدان التى تكون فى الفنون ويقال للجذع اذا قطع عند الشذب جذع مشذب قال امرؤ القيس

* يراد على مرقاة جذع مشذب * يراد أى يدار يقال رادية وداريته والفنن الفرع من الشجر والجمع كالجمع وفى حديث سدرة المنتهى يسير الراكب فى ظل الفنن مائة سنة وامرأة فنواء كثيرة الشعر والقياس فى كل ذلك فناء وشعر فينان قال سيبويه معناه أن له فنونا كأفنان

لانك تقول فى تصغيره فُلَيَّانٌ فيرجع اليه ما نقص وسقط منه ولو كان فُلانٌ مثل دُخانٍ لكان تصغيره فُلَيْنٌ مثل دُخَيْنٍ ولكنهم زادوا ألفا ونونا على فُلَ وأنشد لابى النجم

اذ غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ * تُدافِعُ الشَّيْبَ ولم تُقَتَّلِ * فى لَجَّةٍ أمسِكْ فلانًا عن فُلِ

(فلسطن) فَلَسْطِينُ بكسر الفاء وفتح اللام الكورةُ المعروفة فيما بين الأُرْدُنّ وديار مصر حماها الله تعالى وأمُّ بلادها بيتُ المَقْدِس (فلكن) قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ عظيمة قال الاسود بن يَعْفُرَ

وكأنْ كَسَرْنا من هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ * على القومِ كانَتْ فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وذلك أنه لا تُرمَى المَعابِلُ وهى النِّصالُ المُطَوَّلةُ الا على قَوْسٍ عظيمة الجوهرى الفَيْلَكُونُ البَرْدِىُّ هو فَيْعَلُولٌ (فنن) الفَنُّ واحد الفُنُون وهى الانواع والفَنُّ الحالُ والفَنُّ الضَّرْبُ من الشئ والجمع أفنانٌ وفُنُونٌ وهو الأُفْنُون يقال رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ وأصَبْنا فُنُونَ الاموال وأنشد

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أفْنانِهِ * كُلَّ فَنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

والرجلُ يُفَتِّنُ الكلامَ أى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فَنٍّ والتَّفَتُّنُ فِعْلُكَ ورجل مِفَنٌّ يأتى بالعجائب وامرأة مِفَنَّةٌ ورجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ ذو عَنَنٍ واعتراض وذو فُنُونٍ من الكلام وأنشد أبو زيد

* انَّ لنا الكَنَّه * مِعَنَّةً مِفَنَّه * وافْتَنَّ الرجلُ فى حديثه وفى خُطْبته اذا جاء بالأفانين وهو مِثْلُ اشْتَقَّ قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّ بعد تمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً * مِثْلَ الهِراوَةِ ثِنْيًا بِكْرُها أَبَدُ

قال ابن برى فسر الجوهرى افْتَنَّ فى هذا البيت بقولهم افْتَنَّ الرجل فى حديثه وخُطْبته اذا جاء بالأفانين قال وهو مثل اشْتَقَّ يريد أن افْتَنَّ فى البيت مستعار من قولهم افْتَنَّ الرجل فى كلامه وخصومته اذا توسع وتصرف لانه يقال افْتَنَّ الحمارُ بأُتُنِه واشْتَقَّ بها اذا أخذ فى طَرْدِها وسَوْقِها يمينا وشمالا وعلى استقامة وعلى غير استقامة فهو يَفْتَنُّ فى طَرْدِها أفانينَ الطَّرْدِ قال وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افْتَنَّ فى البيت من فَتَنْتُ الابل اذا طردتها فيكون مثل كَبَبْتُه واكْتَبَبْتُه فى كونهما بمعنى واحد وينتصب ناجية بانه مفعول لافْتَنَّ من غير اسقاط حرف جر لان افْتَنَّ الرجل فى كلامه لا يتعدى الا بحرف جر وقوله ثنيا بكرها أبد أى وَلَدَتْ بَطْنَيْن ومعنى بِكْرُها أبدٌ أى وَلَدُها الاول قد توحش معها وافْتَنَّ أخذ فى فُنُونٍ من القول والفُنُونُ الاخلاطُ من الناس وان المجلس ليجمع فُنُونًا من الناس أى ناسا ليسوا من قبيلة واحدة وفَنَّنَ الناسَ جعلهم فُنُونًا والتَّفْنِينُ التخليط يقال ثوبٌ فيه تَفْنِينٌ اذا كان فيه طرائق ليست من جنسه والفَنَانُ فى شعر الاعشى الحمار قال

قوله الفيلكون البردى وأيضا القارأو الزفت كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

فقال قُلْ ذلك يافُلاه واذا مضى قال يافُلا قل ذلك فطرح ونصب وقال المبرد قولهم يافُلُ ليس بترخيم ولكنها كلمة على حِدَة ابن بُزُرْج يقول بعض بنى أسد يافُلُ أقبل و يافُلُ أقبلا و يافُلُ أقبلوا وقالوا للمرأة فيمن قال يافُلُ أقبِلْ يافُلانَ أقبلى وبعض بنى تميم يقول يافُلانَةُ أقبلى و بعضهم يقول يافُلاةُ أقبلى وقال غيرهم يقال للرجل يافُلُ أقبل وللاثنين يافُلانِ و يافُلُونَ للجميع أقبلوا وللمرأة يافُلَ أقبلى ويافُلَتانِ ويافُلاتُ أقبِلْنَ نصب فى الواحدة لانه أراد يافُلَةَ فنصبوا الهاء وقال ابن برى فلانٌ لا يثنى ولا يجمع وفى حديث القيامة يقول الله عزوجل أى فُلْ ألم أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يافلانُ قال وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة ارتجلت فى باب النداء وقد جاء فى غير النداء وأنشد * فى لجة أمسك فلانا عن فُلِ * فكسر اللام للقافية قال الازهرى ليس بترخيم فُلانٍ ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد يُوقِعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبى الترخيم وفى حديث أسامة فى الوالى الجائر يُلْقَى فى النار فتَنْدَلِقُ أقتابه فيقال له أى فُلْ أينما كنت تَصِفُ وقوله عزوجل يا ويلتا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا قال الزجاج لم أتخذ فلانا الشيطانَ خليلا قال وتصديقه وكان الشيطانُ للانسان خَذُولا قال ويروى أن عُقْبة بن أبى مُعَيْط هو الظالم ههنا وانه كان يأكل يديه نَدَما وأنه كان عزم على الاسلام فبلغ أُمَيَّةَ ابن خَلَف فقال له أميةُ وَجْهى من وَجْهك حرامٌ ان أسلمت وان كلَّمْتُكَ أبدا فامتنع عقبة من الاسلام فاذا كان يوم القيامة أكل يديه ندما وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول الى الجنة سبيلا ولم يتخذ أمية بن خلف خليلا ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمية من عمل الشيطان واغوائه وفُلْ ابن فُلٍ محذوف فاما سيبويه فقال لا يقال فُلٌ يعنى به فلان الا فى الشعر كقوله

* فى لجة أمسك فلانا عن فُلِ * وأما يافُلُ التى لم تحذف من فلان فلا يستعمل الا فى النداء قال وانما هو كقولك ياهَنَاه ومعناه يارجل وفلانٌ اسم رجل و بنو فُلان بَطْنٌ نسبوا اليه وقالوا فى النسب الفُلانى كما قالوا اللَّهَنِىّ يَكْنُون به عن كل اضافة الخليلُ فلانٌ تقديره فُعَال وتصغيره فُلَيْنٌ قال وبعض يقول هو فى الاصل فُعْلانٌ حذفت منه واو قال وتصغيره على هذا القول فُلَيَّانٌ وكالانسان حذفت منه الياء أصله انْسِيان وتصغيره أُنَيْسِيانٌ قال وحجة قولهم فُلُ بن فُلٍ كقولهم هَىُّ بن بَىٍّ وهَيَّانُ بن بَيَّانَ وروى عن الخليل أنه قال فلانٌ نُقْصانُه ياء أو واو من آخره والنون زائدة

ويقال فَطِنْتُ اليه وله وبه فِطْنَةً وفَطَانة ويقال ليس له فُطْنٌ أي فِطْنَةٌ ﴿فكن﴾ فَكَنَ في الكذب لَجَّ ومَضَى وتَفَكَّنَ تأسَّفَ وتَلَهَّفَ وقيل هو التلهف على الشيء يفوتك بعد ما ظننت أنك ظَفِرْتَ به وقيل هو التَّنَدُّمُ قال الشاعر

ولا خارب ان فاته زادُ ضَيْفِه * يَعَضُّ على ابهامه يَتَفَكَّنُ

قوله ولا خارب الذي في نسخة من التهذيب ولا خائب اه مصححه

ابن الاعرابي الفُكْنَةُ النَّدامة وقيل الندامة على الفائت والتَّفَكُّنُ التندم على ما فات وفي الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّة من الماء يأتيها البُعَدَاءُ ويتركها القُرَباءُ حتى اذا غاضَ ماؤُها بقي قومه يَتَفَكَّنُونَ قال أبو عبيد يَتَفَكَّنُونَ أي يَتَنَدَّمُون اللحياني أَزْدُشَنُوأَةَ يقولون يَتَفَكَّهُون وتميم تقول يَتَفَكَّنُون وقال مجاهد في قوله فَظَلْتُم تَفَكَّهُونَ أي تَعَجَّبُونَ وقال عكرمة تَنَدَّمُونَ وقال ابن الاعرابي تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أي تَنَدَّمْتُ قال رؤبة

أما جَزَاءُ العارف المُسْتَيْقِن * عندَكَ الا حاجةُ التَّفَكُّنِ

أبو تراب سَمِعْتُ مُزاحِمًا يقول تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحد والله أعلم ﴿فلن﴾ فُلَانٌ وفُلانَةُ كِنايةٌ عن أسماء الآدميين والفُلانُ والفُلَانَةُ كِنايةٌ عن غير الآدميين تقول العرب رَكِبْتُ الفُلانَ وحَلَبْتُ الفُلانة ابن السَّرَّاج فُلانٌ كِنايةٌ عن اسم سُمِّيَ به المُحَدَّثُ عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فُلُ فتحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فُلَا قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة قال أبو النجم * في بَخَّةٍ أَمْسَكْ فلانًا عن فُلِ * واللجة كثرة الاصوات ومعناه أمسك فلانا عن فلان وفلانٌ وفلانَةُ كِنايةٌ عن الذكر والانثى من الناس قال ويقال في غير الناس الفُلانُ والفُلانَةُ بالالف واللام الليث اذا سمي به انسان لم يحسن فيه الالف واللام يقال هذا فلانٌ آخَرُ لانه لا نكرة له ولكن العرب اذا سَمَّوْا به الابلَ قالوا هذا الفُلانُ وهذه الفُلانة فاذا نسبت قلت فلانٌ الفُلانِيُّ لان كل اسم يُنسب اليه فان الياء التي تلحقه تصيره نكرة وبالالف واللام يصير معرفة في كل شيء ابن السكيت تقول لقيت فلانا اذا كَنَيْتَ عن الآدميين قلته بغير ألف ولام واذا كَنَيْتَ عن البهائم قلته بالالف واللام وأنشد في ترخيم فلان

وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا فُلُ * فانه أَجْدَرُ به أن يَنْكَلُ

وهْوَ اذا قيل له وَيْهًا كُلُ * فانه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلُ

وقال الاصمعي فيما رواه عنه أبو تراب يقال قم يا فُلُ ويا فُلاه فمن قال يا فُلُ قضى فرفع بغير تنوين فقال قم يا فُلُ وقال الكميت * يقال لِمَنْ لي وَيْهًا فُلُ * ومن قال يا فُلاه فسكت أثبت الهاء

ويقال لموضع الفرسن من الخيل الحافر ثم الرسغ والفرسن من البعير بمنزلة الحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد تقدم والذي للشاة هو الظلف وفي الحديث لاتحقرن من المعروف شيأ ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ٣ (فرصن) فرصن الشيء قطعه عن كراع (فرعن) الفرعنة الكبر والتجبر وفرعون كل نبي ملك دهره قال القطامي

وشق البحر عن أصحاب موسى * وغرقت الفراعنة الكفار

الكفار جمع كافر كصاحب وصحاب وفرعون الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا وانما ترك صرفه في قول بعضهم لانه لاسمي له كابليس فمن أخذه من أبلس قال ابن سيده وعندي أن فرعون هذا العلم أعجمي ولذلك لم يصرف الجوهري فرعون لقب الوليد بن مصعب ملك مصر وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة أي دهاء وتكبر وفي الحديث أخذنا فرعون هذه الامة الازهري من الدروع الفرعونية قال شمر هي منسوبة الى فرعون موسى وقيل الفرعون بلغة القبط القماح قال ابن بري حكى ابن خالويه عن الفراء فرعون بضم الفاء لغة نادرة (فشن) فيشون اسم نهر حكاه صاحب العين على أنه قد يكون فعلونا وان لم يحك سيبويه هذا البناء الليث فيشون اسم نهر وأفشيون أعجمي (فطن) الفطنة كالفهم والفطنة ضد الغباوة ورجل فطن بين الفطنة والفطن وقد فطن لهذا الامر بالفتح يفطن فطنة وفطن فطنا وفطنا وفطونا وفطانة وفطانية فهو فاطن له وفطون وفطين وفطن وفطن وفطونة وقد فطن بالكسر فطنة وفطانة وفطانية والجمع فطن والانثى فطنة قال القطامي

الى خدب سبط ستيني * طب بذات قرعها فطون

وقال الآخر

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائنا

وقال قيس بن عاصم في الجمع

لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن

والمفاطنة مفاعلة منه الليث وأما الفطن فذو فطنة للاشياء قال ولا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فعل وفطن أي صار فطنا الا القليل وفطنه لهذا الامر تفطينا فهمه وفي المثل لا يفطن القارة الا الحجارة القارة أنثى الذئبة وفاطنه في الحديث راجعه قال الراعي

اذا فاطنتنا في الحديث تهزهزت * اليها قلوب دونهن الجوانح

ويقال

٣ زاد في التكملة المفرسن اي بصيغة المفعول الكثير لحم الوجه اه ومثله في القاموس اه مصححه

قوله فرعون بضم الفاء اي مع ضم العين وفتحها كما في القاموس اه مصححه

قوله وقد فطن الخ من باب فرح ونصر وكرم فطنا بتثليث الفاء كما في القاموس اه مصححه

دريد الفُرْن شيء يُخْتَبَز فيه قال ولا أحسبه عربيا غيره الفُرْن المَخْبَز شامية والجمع أفْرانٌ والفُرْنِيَّةُ الخُبْزَةُ المُستديرة العظيمة منسوبة الى الفُرْن والفُرْنِيُّ طعام يتخذ وهي خُبْزَةٌ مُسَاكَةٌ مُصَعْنَبَةٌ مضمومة الجوانب الى الوسط يُمَلُّ بعضها في بعض ثم تُرَوَّى لبنا وسمنا وسُكَّرًا واحدته فُرْنِيَّة والفارِنَةُ خَبَّازة هذا الفُرْنِيّ المذكور ويسمى ذلك الخُبْزُ فُرْنًا وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل الفُرْنِيَّة الحمراء والفُرْنِيُّ الرجل الغليظ الضَّخْم قال العجاج * وطاحَ في المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ * قال ابن برى والفُرْنِيُّ أيضا الضخم من الكلاب وأنشد بيت العجاج هذا ﴿فرتن﴾ أبو سعيد الفَرْتَنَةُ عند العرب تَشْقِيقُ الكلام والاهْتِماشُ فيه يقال فلان يُفَرْتِنُ فُرْتَنَةً وفَرْتَنَى الامةُ والزانيةُ وقد تقدم أنه ثلاثي على رأي ابن حبيب وأن نونه زائدة وذكره ابن برى الفَرْتَنَى معرفا بالالف واللام قال وكذلك الهَلُولُ والمومسة وفَرِتَ الرجلُ يَفْرَتُ فَرْتًا فَجَرَ قال وأما سيبويه فجعله رباعيا ابن الاعرابي يقال للأمة الفَرْتَنَى وابن الفَرْتَنَى وهو ابن الامة البَغِيّ والعرب تسمي الامة فَرْتَنَى قال ابن برى وقال الأحْوَلُ ابن فَرْتَنَى وابن تُرْتَنَى يقالان للئيم وقال ثعلب فَرْتَنَى الامةُ وكذلك تُرْتَنَى قال الاشهب بن رُمَيْلَةَ

أتاني ما قال البَعيثُ ابنُ فَرْتَنَى * ألم تَخْشَ اذ أوعدتها أن تُكَذِّبا

وقال جرير ألم تَرَأَنِّي اذ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَى * بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الحياةَ أَمِيمُها

وقال أيضا مَهْلًا بَعِيثُ فانَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى * حَمْرَاءُ أَنْخَتَ العِلُوجَ رِدَامَا

قال أبو عبيد أراد الامة وكانت أمُّ البَعِيثِ حمراء من سَبْيِ اصْفَهان وابن تُرْتَنَى ذكره في تَرَنَ وفَرْتَنَى مقصورا اسم امرأة قال النابغة

عَفَا ذُو حُسًى من فَرْتَنَى فَالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أيضا قصر بمَرْوِ الرُّوذ كان ابن خازم قد حاصر فيه زُهَيْرَ بن ذُؤَيْب العَدَوِيَّ الذي يقال له الهَزَارِمَرْدُ ﴿فرجن﴾ الفِرْجَوْنُ المَحَسَّةُ وقد فَرْجَنَ الدابةَ بالفِرْجَوْنِ أي بالمَحَسَّة أي حَسَّها والله تعالى أعلم ﴿فرزن﴾ الفِرْزَانُ من لُعَبِ الشَّطْرَنْج أعجمي معرب وجمعه فَرَازِينُ ﴿فرسن﴾ الفُرَاسِنُ والفِرْسَانُ من الأسْنِدَة اعْتَدَّ سيبويه الفِرْسَانَ ثلاثيا وهو مذكور في موضعه والفِرْسِنُ فِرْسِنُ البعير وهي مؤنثة وجمعها فَرَاسِنُ وفي الفَرَاسِنِ السُّلَامَى وهي عظام الفِرْسِن وقَصَبُها ثم الرُّسْغ فوق ذلك ثم الوَظِيفُ ثم فوق الوَظِيف من يد البعير الذِّراعُ ثم فوق الذراع العَضُدُ ثم فوق العَضُد الكَتِفُ وفي رجله بعد الفِرْسِن الرُّسْغ ثم الوظيف ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ

قوله والفرني طعام الخ والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء التقطيع والفرس اه صغاني

قوله الفرتنة عند العرب الخ وهي أيضا بهذا الضبط التقارب في المشي كما في القاموس والتكملة اه مصححه

قوله عفا ذو حسى بضم الحاء مقصورا كما نص عليه ياقوت وادبأرض الشربة من ديار عبس وغطفان قال كثيرة بن عبد يا ليل سقى منزلى سعدى بدمخ وذى حسى من الدلو نوء مستهل ورائح على ما عفا منه الزمان وربما رعيناه الايام والدهر صالح سقاط العذارى الوحى الاغيمة من الطرف مغلوبا عليه الجوانح اه كتبه مصححه

ورواه بعضهم فَنَّانِ أي ضَرْبانِ والفِتَانِ بكسر الفاء غشاء يكون للرحل من أدَم قال لبيد

فَتَنَيْتُ كَفِّي والفِتَانَ وغُرِّقَتْ * ومَكانُهُنَّ الكُورُ والنِّسْعانِ

والجمع فُتُنٌ ٣ (فجن) الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ السَّذاب قال ابن دريد ولا أحسبها عربية صحيحة وقد أَفْجَنَ الرجلُ اذا دام على أكل السَّذاب (فحن) الازهري أما فَحَنَ فأهمله الليث قال وفَيْحانُ اسم موضع قال وأظنه فَيْعالٌ من فَحَنَ والاكثر أنه فَعْلان من الأَفْيَحِ وهو الواسع وسمت العرب المرأة فَيْحُونة (فدن) الفَدَنُ القَصْرُ المَشِيدُ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ

يُنْبِي بَجالِيدِي وأَقْتادَها * ناوٍ كرأس الفَدَنِ المُؤْيِدِ

والجمع أَفْدانٌ وأنشد * كأَنَّ رَاطَنَ فى أَفْدانِها الرُّومُ * وبناءٌ مُفَدَّنٌ طويل والفَدَانُ بتخفيف الدال الذي يجمع أداةَ الثورين في القِرانِ للحَرْث والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ والفَدّانُ كالفَدانِ فَعَّال بالتشديد وقيل الفَدّانُ الثور وقال أبو حنيفة الفَدّانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما قال ولا يقال للواحد منهما فَدّانٌ أبو عمرو والفَدّانُ واحد الفَدادِين وهي البقر التي يحرث بها قال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحُصَيْنِيُّ لرجل يصف الجُعَل

أَسْوَدُ كالليلِ وليسَ بالليل * له جناحان وليس بالطَّير * يَجُرُّ فَدّانًا وليس بالثَّور

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدّد الفَدّانَ قال ابن الاعرابي هو الفَدَان بتخفيف الدال وقال أبو حاتم تقول العامة الفَدّان والصواب الفَدَان بالتخفيف قال ابن برى ذكره سيبويه في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَان بالتخفيف وجمعه على أفْدِنة وقال العِيانُ حديدة تكون في مِتاع الفَدَان وضبطوا الفَدَان بالتخفيف قال وأما الفَدّان بالتشديد فهو المبلغ المتعارف وهو أيضا الثور الذي يحرث به وحكى ابن برى عن أبي الحسن الصَّقَلّي في ترجمة عين قال الفدان بالتخفيف الآلة التي يحرث بها والفَدّان أيضا المَزْرعة وفُدَيْنٌ والفُدَيْنُ موضع والفَدَنُ صِبْغٌ أحمر (فرن) الفُرْنُ الذي يُخْبَزُ عليه الفُرْنِيُّ وهو خُبْزٌ غليظ نسب الى موضعه وهو غير التَّنُّور قال أبو خِراش الهُذَلِيُّ يمدح دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ

تُقابِلُ جُوعَهم بِمُكَلَّلاتٍ * من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

ويروى تُقابِل بالباء قال ابن برى صوابه يقابل بالياء والباء والضمير يعود الى دُبَيَّة وقبله

فنِعْمَ مُعَرِّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى * رِجالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

يقال ذَحاه يَذْحُوه ويَذْحاه طرده بذال معجمة وقال الخليل الفُرْنِيُّ طعام واحدته فُرْنِيَّةٌ وقال ابن

٣ زاد في التكملة الفَتَنان الغدوة والعشي تثنية فتن بفتح فسكون كالفتين تثنية فتى كرحى والفتين كصيقل النجار اه ومثله في القاموس اه مصححه

قوله الفدن القصر وفدن الراعي الابل تفدينا سمنها اه تكملة ومثله في القاموس وزاد التفدين تطويل البناء اه مصححه

فحذف الهاء وترك النون منصوبة ورواه بعضهم كالفتيناه يقال واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزين وحكى ابن برى يقال فتون فى الرفع وفتين فى النصب والجر وأنشد بيت الكميت والفتنة الاحراق وفتنت الرغيف فى النار اذا أحرقته وفتنة الصدر الوسواس وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة الممات أن يسئل فى القبر وقوله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا أى أحرقوهم بالنار الموقدة فى الاخدود يلقون المؤمنين فيها ليصدوهم عن الايمان وفى حديث الحسن ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم وعذبوهم وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين بالآلاء والبلوى صبرهم فيثيبهم أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيهم جزاءهم فتنة قال الله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الايمان من غيره وقيل وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة ايمانهم وكذلك قوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم أى اختبرنا وابتلينا وقوله تعالى مخبرا عن الملكين هاروت وماروت انما نحن فتنة فلا تكفر معناه انما نحن ابتلاء واختبار لكم وفى الحديث المؤمن خلق مفتنا أى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب من فتنته اذا امتحنته ويقال فيهما أفتنته أيضا وهو قليل قال ابن الاثير وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ وفتانا القبر منكر ونكير وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون فى القبور يريد مساءلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك وفى الحديث فبى تفتنون وعنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا تأول قوله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتنة القتال والاختلاف وهما فتنان أى ضربان ولونان قال نابغة بنى جعدة

هما فتنان مقضى عليه * لساعته فاذن بالوداع

الواحد فتن وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمر بن أحمر الباهلى

إما على نفسى وإمالها * والعيش فتنان فحلو مر

قال أبو عمرو الفتن الناحية ورواه غيره فتنان بفتح الفاء أى حالان وفنان قال ذلك أبو سعيد قال

الانباري وقولهم فَتَنْتَ فلانةُ فُلانًا قال بعضهم معناه أمالته عن القصد والفِتْنَةُ في كلامهم معناه المُمِيلَةُ عن الحق وقوله عزوجل ما أنتم عليه بفاتنين الا من هو صالِ الجحيم فسره ثعلب فقال لا تَقْدِرُون أن تَفْتِنُوا الا من قُضِيَ عليه أن يدخل النار وعَدَّى بفاتنين بعلى لان فيه معنى قادرين فعداه بما كان يُعَدَّى به قادرين لو لُفِظَ به وقيل الفِتْنَةُ الاضلال في قوله ما أنتم عليه بفاتنين يقول ما أنتم بمُضِلِّين الا من أضَلَّه الله أي لستم تُضِلُّون الا أهلَ النار الذين سبق علم الله في ضلالهم قال الفراء أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين وأهل نجد يقولون بِفُتِنِينَ من أَفْتَنْتُ والفِتْنَةُ الجنون وكذلك الفُتُون وقوله تعالى والفِتْنَةُ أشدُّ من القَتْلِ معنى الفِتْنَة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير قال ابن سيده والفِتْنَة الكُفْر وفي التنزيل العزيز وقاتِلُوهُمْ حتى لا تكونَ فِتْنَةٌ والفِتْنَةُ الفَضِيحة وقوله عزوجل ومن يرد الله فِتْنَتَه قيل معناه فضيحته وقيل كفره قال أبو اسحق ويجوز أن يكون اختبارَه بما يَظْهَرُ به أمرُه والفِتْنَة العذاب نحو تعذيب الكفار ضَعْفَى المؤمنين في أول الاسلام ليَصُدُّوهم عن الايمان كما مُطِّيَ بلالٌ على الرَّمْضاء يعذب حتى افْتَكَّه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فأعتقه والفِتْنَة ما يقع بين الناس من القتال والفِتْنَةُ القتل ومنه قوله تعالى ان خِفْتم أن يَفْتِنَكُمُ الذين كفروا قال وكذلك قوله في سورة يونس على خَوْفٍ من فرعون وملَئِهم أن يَفْتِنَهم أي يقتلهم وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم اني أرى الفِتَنَ خِلالَ بُيوتكم فانه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فِرَقِ المسلمين اذا تَحَزَّبوا ويكون ما يَفْتِنُون به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتَنُونَ بذلك عن الآخرة والعمل لها وقوله عليه السلام ما تَرَكْتُ فِتْنَةً أضَرَّ على الرجال من النساء يقول أخاف أن يُعْجِبُوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها والفِتْنَةُ الاختبار وفَتَنَه يَفْتِنُه اختبره وقوله عزوجل أوَلا يَرَوْنَ أنهم يُفْتَنُونَ في كل عام مرة أو مرتين قيل معناه يُخْتَبَرُونَ بالدعاء الى الجهاد وقيل يُفْتَنُونَ بانزال العذاب والمكروه والفَتْنُ الاحراق بالنار وفَتَنَ الشيءَ في النار يَفْتِنُه أحرقه والفَتِينُ من الارض الحَرَّةُ التي قد ألبَسَتْها كُلَّها حجارةً سُودٌ كأنها مُحْرَقة والجمع فُتُنٌ وقال شمر كل ما غيرته النار عن حاله فهو مَفْتُون ويقال للامة السوداء مَفْتُونة لانها كالحَرَّة في السواد كأنها مُحْتَرِقة وقال أبو قَيْس بن الأسْلَت

غَرامُ كالفَتائِنِ مُعْرِضاتٌ * على آبارِها أبدا عُطُونُ

وكأنَّ واحدة الفَتائِن فَتِينَة وقال بعضهم الواحدة فَتِينَة وجمعها فَتِين قال الكُمَيْتُ

ظَعائِنُ من بني الحُلَّافِ تأوي * الى حُرُسٍ نَواطِقَ كالفَتِينا

قوله من الحلاف كذا بالاصل بهذا الضبط وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة وحرره اه مصححه

والمَفْتُونُ الفِتْنَةُ صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمَعْقُول والمَجْلُود وقوله تعالى فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ قال أبو اسحق معنى المَفْتُونِ الذي فُتِنَ بالجنون قال أبو عبيدة معنى الباء الطرح كأنه قال أيُّكم المَفْتُونُ قال أبو اسحق ولا يجوز أن تكون الباء لغواً ولا ذلك جائز في العربية وفيه قولان للنحويين أحدهما أن المَفْتُونَ ههنا بمعنى الفُتُون مصدر على المفعول كما قالوا ماله مَعْقُولٌ ولا مَعْقُودٌ رأْيٌ وليس لفلان مَجْلُودٌ أي ليس له جَلَدٌ ومثله المَيْسُورُ والمَعْسُورُ كأنه قال بأيكم الفُتُونُ وهو الجُنُون والقول الثاني فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ في أيّ الفريقين المَجْنُونُ أي في فرقة الاسلام أو في فرقة الكفر أقام الباء مقام في وفي الصحاح ان الباء في قوله بأيكم المفتون زائدة كما زيدت في قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً قال والمَفْتُون الفِتْنَةُ وهو مصدر كالمَحْلُوف والمَعْقول ويكون أيُّكم الابتداء والمفتون خبره قال وقال المازني المَفْتُون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم عن مُرُورٍ له وعلى أيّهم نُزُولٌ لان الاول في معنى الظرف قال ابن برى اذا كانت الباء زائدة فالمفتون الانسان وليس بمصدر فان جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفُتُون وافْتَتَنَ في الشيء فُتِنَ فيه وفَتَنَ الى النساء فُتُوناً وفُتِنَ اليهن أراد الفُجُور بهن والفِتْنَة الضلال والاثم والفاتِنُ المُضِلُّ عن الحق والفاتِنُ الشيطان لانه يُضِلُّ العِبادَ صفة غالبة وفي حديث قَيْلَة المُسْلِم أخو المُسْلِم يَسَعُهما الماءُ والشجرُ يتعاونان على الفَتّان الفَتّانُ الشيطانُ الذي يَفْتِنُ الناس بخِداعه وغُروره وتَزْيينه المعاصي فاذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان قال والفَتّان أيضا اللص الذي يَعْرِضُ للرُّفْقَة في طريقهم فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللِّصّ وجمع الفَتّان فُتّانٌ والحديث يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لانه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين ومن رواه بالضم فهو جمع فاتِنٍ أي يُعاوِنُ أحدُهما الآخَرَ على الذين يُضِلُّون الناسَ عن الحق ويَفْتِنُونهم وفَتّانٌ من أبنية المبالغة في الفِتْنة ومن الاول قوله في الحديث أفَتّانٌ أنت يا معاذ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل فتنتم أنفسكم وتربصتم استعملتموها في الفِتْنة وقيل أثِمْتُموها وقوله تعالى وفَتَنّاكَ فُتُوناً أي أخلصناك اخلاصاً وقوله عز وجل ومنهم من يقول ائْذَنْ لي ولا تَفْتِنّي أي لا تُؤْثِمْني بأمرك اياي بالخروج وذلك غير مُتَيَسِّرٍ لي فآثَمُ قال الزجاج وقيل ان المنافقين هَزُؤا بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الاصفر فقال لا تَفْتِنّي أي لا تَفْتِنّي ببنات الاصفر فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سَقَطُوا في الفِتْنَة أي في الاثم وفَتَنَ الرجلَ أي أزاله عما كان عليه ومنه قوله عز وجل وان كادوا ليَفْتِنُونَكَ عن الذي أوْحَيْنا اليك أي يُمِيلُونك ويَزِيلُونك ابن

للقوم الظالمين يقول لا تُظْهِرْهُم علينا فيُعْجِبُوا ويظنوا أنهم خير منا فالفتنة ههنا اعجاب الكفار بكفرهم ويقال فَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ وأهل الحجاز يقولون فَتَنَتْه المرأةُ اذا ولِهَتْه وأحبها وأهل نجد يقولون أَفْتَنَتْه قال أعشى هَمْدانَ فجاء باللغتين

لئن فَتَنَتْنِي لَهْيَ بالأمس أَفْتَنَتْ * سَعِيدًا فأمسى قد قَلَا كُلَّ مُسْلِم

قال ابن برى قال ابن جنى ويقال هذا البيت لابن قَيْسٍ وقال الاصمعى هذا سمعناه من مُخَنَّثٍ وليس بثبت لانه كان ينكر أَفْتَنَ وأجازه أبو زيد وقال هو فى رجز رُؤْبة يعنى قوله

* يُعْرِضْنَ اعْراضَ الدِّينِ المُفْتِنِ * وقوله أيضا

انى وبعضَ المُفْتِنِينَ داوُدْ * ويُوسُفُ كادَتْ به المَكايِدْ

قال وحكى أبو القاسم الزجاج فى أماليه بسنده عن الاصمعى قال حدثنا عُمَرُ بن أبى زائدة قال حدثتنى أم عمرو بنت الأَهْتَمِ قالت مَرَرْنا ونحن جَوارٍ بمجلس فيه سعيد بن جُبَيْر ومعنا جارية تغنى بدُفٍّ معها وتقول

لئن فتنتنى لهى بالامس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلى كل مسلم

وألْقَى مَصابِيحَ القَرامِةِ واشْتَرى * وصال الغَوانى بالكتاب المُتَمِّم

فقال سعيد كَذَبْتِنْ كَذَبْتِنْ والفِتْنَةُ أعجابُك بالشئ فَتَنَه يَفْتِنُه فَتْنًا وفُتُونًا فهو فاتِنٌ وأَفْتَنَه وأباها الاصمعى بالالف فأنشد بيت رؤبة * يُعْرِضْنَ اعْراضَ الدِّينِ المُفْتِنِ * فلم يعرف البيت فى الارجوزة وأنشد الاصمعى أيضا * لئن فَتَنَتْنِى لَهْيَ بالأمس أَفْتَنَتْ * فلم يُعْبَأ به ولكن أهل اللغة أجازوا اللغتين وقال سيبويه فَتَنَه جعل فيه فِتْنَةً وأَفْتَنَه أوْصَلَ الفِتْنَةَ اليه قال سيبويه اذا قال أَفْتَنْتُه فقد تَعَرَّضَ لفُتِنَ واذا قال فَتَنْتُه فلم يتعرَّضْ لفُتِنَ وحكى أبو زيد أُفْتِنَ الرجلُ بصيغة مالم يسم فاعله أى فُتِنَ وحكى الازهرى عن ابن شميل افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ لغتان قال وهذا صحيح قال وأما فَتَنْتُه فَفُتِنَ فهى لغة ضعيفة قال أبو زيد فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُونًا اذا أراد الفجور وقد فَتَنْتُه فَتْنَةً وفُتُونًا وقال أبو السَّفَر أَفْتَنْتُه افْتانًا فهو مُفْتَنٌ وافْتُتِنَ الرجل وفُتِنَ فهو مَفْتُونٌ اذا أصابته فِتْنَةٌ فذهب ماله أو عقله وكذلك اذا اخْتُبِرَ قال تعالى وفَتَنَّاكَ فُتُونًا وقد فَتَنَ وافْتَتَنَ جعله لازما ومتعديا وفَتَّنْتُه تَفْتِينًا فهو مُفَتَّنٌ أى مَفْتُونٌ جِدًّا والفُتُون أيضا الافْتِتانُ يتعدَّى ولا يتعدَّى ومنه قولهم قلب فاتِنٌ أى مُفْتَتَنٌ قال الشاعر

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيا * مِ أمْسَى فُؤادِى بها فاتِنَا

والمفتون

أو يكون اسما للجمع والغَيْنة الشجر المُمَثِّل الغَيْضة الخضراء وقال أبو العَمَيْثَل الغَيْنة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيْضة والغَيْن شجر ملتف قال ابن سيده ومما يَضَع به من ابن الكيت ومن اعتقاده أن الغين هو جمع شجرة غَيْناء وأن الشيم جمع أشيم وشَيْماء وزنه فَعْل وذهب عنه أنه فَعْل غُوم وشُوم ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض وغين على قلبه غَيْنا تَغَشَّته الشهوة وقيل غين على قلبه غُطِّي عليه والبَس وغين على الرجل كذا أي غُطِّي عليه وفي الحديث انه لَيُغَانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة الغَيْن الغَيْم وقيل الغَيْن شجر ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى فان عَرَض له وَقْتا ما عارضٌ بشري يَشْغَله من أمور الامة والملة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذنبا وتقصيرا ففَزِع الى الاستغفار قال أبو عبيدة يعني أنه يَتَغَشَّى القلبَ ما يُلْبِسه وكذلك كل شيء يَغْشَى شيأ حتى يُلْبِسه فقد غين عليه وغانَت نفسه تَغِين غَيْنا غَثَت والغَيْن العطش غانَ يَغِين وغانَت الابل مثل غامَت والغِينة بالكسر الصديد وقيل ما سال من الميت وقيل ما سال من الجيفة والغَيْنة بالفتح اسم أرض قال الراعي

ونَكَّبْنَ زُورا عن مُحَيَّاة بَعدما * بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الغَيْنَة المُتَجاوِرُ

ويروى الغِينَة الفراء يقال هو آنَس من حُمَّى الغين والغين موضع لان أهلها يُحَمُّون كثيرا ٣

❁ (فصل الفاء) ❁ (فتن) الازهري وغيره جماع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب اذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد وفي الصحاح اذا أدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه ودينار مَفْتُون والفَتْن الاحراق ومن هذا قوله عز وجل يوم هم على النار يُفْتَنُون أي يُحْرَقون بالنار ويسمى الصائغ الفَتَّان وكذلك الشيطان ومن هذا قيل للحجارة السُّود التي كأنها أُحْرِقَت بالنار الفَتِين وقيل في قوله يَوْمَ هُم على النار يُفْتَنُونَ قال يُقَرَّرون والله بذنوبهم ورِقٌ فَتِين أي فضة مُحْرَقة ابن الاعرابي الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال والفتنة الاولاد والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالآراء والفتنة الاحراق بالنار وقيل الفتنة في التأويل الظلم يقال فلان مَفْتُون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها ابن سيده الفتنة الخِبْرة وقوله عز وجل انا جعلناها فتنة للظالمين أي خِبْرة ومعناه أنهم أُفْتِنوا بشجرة الزَّقُّوم وكَذَّبوا بكونها وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا الشجر يَحْتَرِق في النار فكيف يَنْبُت الشجر في النار فصارت فتنة لهم وقوله عز وجل ربنا لا تَجْعَلْنا فتنة

قوله وغين على الرجل الخ كغين به وأغين به كما في التكملة اه مصححه

قوله ويروى الغينة أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت اه

وزاد في التكملة عن ابن الاعرابي الغانة حلقة رأس الوتر والاغين الطويل اه ومثله في القاموس اه مصححه

وأما قولهم وادٍ مُغِنٌّ فهو الذي صار فيه صوتُ الذباب ولا يكون الذباب الا في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ وانما يقال وادٍ مُغِنٌّ اذا أعْشَبَ فكثر ذُبابه حتى تسمع لأصواتها غُنَّة وهو شبيه بالبُحَّة وأرض غَنَّاءُ قد التَجَّ عُشْبُها واغْتَمَّ وعُشْبٌ أَغَنُّ ويقال للقرية الكثيرة الاهل غَنَّاء وفي حديث أبي هريرة ان رجلا أتى على وادٍ مُغِنٍّ يقال أَغَنَّ الوادي فهو مُغِنٌّ أي كثرت أصواتُ ذُبابه جعل الوصف له وهو للذباب وغَنَّ الوادي وأَغَنَّ فهو مُغِنٌّ كثر شجره وقرية غَنَّاءُ جَمَّةُ الاهل والبُنْيان والعُشْب وكله من الغُنَّة في الانف وغَنَّ النخل وأَغَنَّ أدرك وأَغَنَّ الله غُصْنَه أي جعل غُصْنَه ناضرا أَغَنَّ وأَغَنَّ السقاءُ اذا امتلأ ماء (غون) ابن الاعرابي التَغَوُّنُ الاصرار على المعاصي والتَوَغُّنُ الاقدام في الحرب (غين) الغين حرف تهجٍ وهو حرف مجهور مستعل يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والغين لغة في الغَيم وهو السحاب وقيل النون بدل من الميم أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرسا

فِداءُ خالَتي وفِدًى صَديقي * وأَهْلي كُلُّهم لبَني قُعَيْنِ
فأَنْتَ حَمَوْتَني بِعِنانِ طَرْفٍ * شَديدِ الشَّدِّ ذي بَذْلٍ وصَوْنِ
كأَنِّي بين خافِيَتَيْ عُقابٍ * تُرِيدُ حَمامةً في يومِ غَيْنِ

أي في يوم غيم قال ابن بري الذي أنشده الجوهري * أصاب حمامة في يوم غين * والذي رواه ابن جني وغيره يريد حمامة كما أورده ابن سيده وغيره قال وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة وغانَت السماءُ غَيْنًا وغِينَتْ غَيْنًا طَبَّقَها الغَيمُ وأَغانَ الغَيْنُ السماءَ أي أَلْبَسَها قال رُؤْبة

أَمْسَى بِلالُ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ * أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْنٍ مُغِنِّ

قال الازهري أراد بالغين السحاب وهو الغيم فاخرجه على الاصل والأَغْيَنُ الأَخْضَرُ وشجرة غَيْناء أي خَضْراء كثيرة الورق ملتفة الاغصان ناعمة وقد يقال ذلك في العُشْب والجمع غِينٌ وأشجار غِينٌ وأنشد الفراء

لَعَرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُه * ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

والغَيْنَةُ الأَجَمَةُ والغِينُ من الاراك والسِّدْر كثرته واجتماعه وحسنه عن كراع والمعروف أنه جمع شجرة غَيْناء وكذلك حكى أيضا الغِينة جمع شجرة غَيْناء قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية انما الغَيْنَةُ الأَجَمَةُ كما قلنا ألا ترى أنك لا تقول البِيضَةُ في جمع البَيْضاء ولا العِيسَةُ في جمع العَيْساء فكذلك لا يقال الغَيْنَةُ في جمع الغَيْناء اللهم الا أن يكون لتمكين التأنيث

غلانية وان كان هذا فى المصادر قليلا ٣ (غمن) غَمَنَ الجلدَ يَغْمُنُهُ بالضم وغَمَلَهُ اذا جمعه بعد سَلْخه وتركه مغمومًا حتى يَسْتَرْخِىَ صُوفُه وقيل غَمَّه ليلين للدباغ ويَنْفَسِخَ عنه صُوفه فهو غَمِينٌ وغَمِيلٌ وغَمَنَ البُسْرَ غَمًّا لِيُدْرِكَ وغَمَنَ الرجلُ ألقَى عليه الثياب ليَعْرَقَ ونَخْلٌ مَغْمُونٌ تقارَبَ بعضه من بعض ولم يَنْفَسِخْ كمَغْمول والغُمْنَة الغُمْرَة التى تَطْلِى بها المرأةُ وَجْهَها قال الاغلب

لَيْسَتْ من اللَّائى تُسَوِّى بالغُمَنْ ويقال الغُمْنة السَّبِيذَاجُ ٤ (غنن) الغُنَّة صوت فى الخَيْشُوم وقيل صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من نفس الانف وقيل الغُنَّة أن يجرى الكلام فى اللَّهاة وهى أقل من الخُنَّة المبرد الغُنَّة أن يُشْرَبَ الحرفُ صوتَ الخيشوم والخُنَّة أشد منها والترخيم حذف الكلام غَنَّ يَغَنُّ وهو أَغَنُّ وقيل الأَغَنُّ الذى يخرج كلامه من خياشيمه وظبى أَغَنُّ يخرج صوته من خَيْشُومه قال

فقد أَرَنِّى ولقد أَرَنِّى * غُرًّا كأَرْآم الصَّرِيم الغُنِّ

وما أدرى ما غَنَّنَه أى جعله أَغَنَّ قال أبو زيد الأَغَنُّ الذى يجرى كلامه فى لهاته والأَخَنُّ السادُّ الخياشيم وفى قصيد كعب * الأَغَنّ غَضِيض الطَّرْف مكحولُ * الأَغَنُّ من الغِزْلان وغيرها الذى فى صوته غُنَّة وقوله * وجَعَلَتْ لختها تُغَنِّيه * أراد تُغَنِّنُه فحوّل احدى النونين ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ فى تظننت وقال ابن جنى وذكر النون فقال انما زيدت النون ههنا وان لم تكن حرف مدّ من قبل أنها حرف أغنّ وانما عنى به أنه حرف تحدث عنه الغُنَّة فنسب ذلك الى الحرف وقال الخليل النون أشدُّ الحروف غنة واستعمل يزيدُ بنُ الأَعْوَر الشَّنِىُّ الغُنَّةَ فى تصويت الحجارة فقال

اذا عَلَا صَوَّانُه أَرَنَّا * يَرْمَعُها والجَنْدَلَ الأَغَنَّا

وأَغَنَّتِ الارضُ اكتهل عُشْبُها وقوله

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ * بعد عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

يجوز أن يكون المُغِنُّ من نعت العميم ويجوز أن يكون من نعت الروضة كما قالوا امرأة مُرْضِعٌ قال ابن سيده وليس هذا بقوى وأَغَنَّ الذُّبابُ صَوَّت والاسم الغُنانُ قال

* حتى اذا الوادى أَغَنَّ غُنانُه * وروضة غَنَّاء تمرّ الريح فيها غَيْرَ صافية الصوت من كَثافة عُشْبها والتفافه وطير أَغَنُّ ووادٍ أَغَنُّ كذلك أى كثير العُشْب لانه اذا كان كذلك ألفه الذُّبَّان وفى أصواتها غُنَّة ووادٍ مُغِنٌّ اذا كثر ذبابه لالتفاف عُشْبه حتى تسمع لطيرانها غُنَّة وقد أَغَنَّ إغْنانًا

٣ زاد فى التكملة غلن الشباب كضرب غلا والغلوان الغلواء وزنا ومعنى اه مصححه

٤ زاد فى التكملة غمن فى الارض أدخل فيها مبنيا للمجهول فانغمن اه

قوله اذا علا صوانه الخ كذا بالاصل والتهذيب برفع صوانه وانظر الرواية اه مصححه

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

التهذيب الغضون مكاسر الجلد في الجبين والنصيل وكذلك غضون الكم وغضون درع الحديد وأنشد * ترى فوق النطاق لها غضونا * وغضون الاذن منعاتيها وكل تثن في ثوب أو جلد غضن وغضن وقال اللحياني الغضون والتغضين التشنج وأنشد

خريع النعوم مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذا غضون

واحدها غضن وغضن قال وهذا ليس بشئ لانه عبر عن الغضون بالتشنج الذي هو المصدر والمصدر ليس يجمع فيكون له واحد وقد تغضن وغضنه فتغضن والتغضين أيضا الرجاع والمغاضنة المكاسرة بالعينين للريبة والاغضن الكاسر عينه خلقة أو عداوة أو كبرا قال

* يا أيها الكاسر عين الاغضن * والغضن تثني العود وتلويه وغضن العين جلدتها الظاهرة ويقال للمجدور اذا ألبس الجدري جلده أصبح جلده غضنة واحدة وقد يقال بالباء ولاطيلن غضنك أي عناءك الازهري أبو زيد تقول العرب للرجل توعده لامدن غضنك أي لاطيلن عناءك ويقال غضنك وأنشد

أرين ان سقنا سيالا حسنا * نمدن من آباطهن الغضنا

وغضنه يغضنه ويغضنه غضنا حبسه ويقال ما غضنك عنا أي ما عاقك عنا ابن الاعرابي غضني عن حاجتي بغصني بالصاد وهو غلط والصواب غضني يغضني لاغير وغضنت الناقة بولدها وغضنت ألقته لغير تمام قبل أن ينبت الشعر عليه ويستبين خلقه قال أبو زيد يقال لذلك الولد غضين والاسم الغضان وغضنت السماء وأغضنت السماء اغضانا دام مطرها وأغضنت عليه الحمى دامت وألحت عن ابن الاعرابي (غفن) التهذيب قال أبو عمرو أتيته على افان ذلك وقفان ذلك وغفان ذلك قال والغين في بني كلاب (غلن) بعثه بالغلانية أي بالغلاء قال هذا معناه وليس من لفظه وقول الاعشى

وذا الشن من فاشنأه وذا الود فاجزه * على ودة أو زد عليه الغلانيا

هو من هذا انما أراد الغلاء أو الغالي فان قلت فان وزن الغلانيا هنا الفعالى وقد قال سيبويه ان الهاء لازمة لفعالية قيل له قد يجوز أن يكون هذا مما لم يروه سيبويه وقد يكون أن يريد الاعشى الغلانية فحذف الهاء ضرورة ليسلم الروي من الوصل لان هذا الشعر غير موصول ألا ترى أن قبل هذا * متى كنت زراعا أجر السوانيا * والقطعة معروفة من شعره وقد يكون الغلانيا جمع

غلانية

قوله قال يا أيها الخ هو لرؤبة وبعده
والقائل الاقوال مالم يلقني
هزق على خمرك أو بين
باي دلواذ غرفنا نستقي
اه صغاني

قوله قال هذا معناه أي قال ابن سيده هذا الخ لانها عبارته اه مصححه

والغَمِيدَر الناعم ويقال لستَ من غَسّانه ولا غَيْسانه أى من ضَرْبه ولستَ من غَسّان فلان وغَيْسانه أى لست من رجاله ويقال كان ذلك فى غَيْسان شبابه أى فى نَعْمَة شبابه وطَراءته وقال شمر كان ذلك فى غَيْسَات شبابه وغَيْسانه بمعنى واحد أى فى حينه ويقال فى جمع الغُسْنَة أيضا غُسْنات وغُسُنات قال الراجز

فَرُبَّ فَيْنان طويل أَمَمْهْ * ذى غُسُنات قد دعانى أَحْزَمْهْ

السُّلَمِىّ فلان على أَغْسَان من أبيه وأَعْسَان أى أخلاق ويقال امرأة غَيْسَة ورجل غَيْس أى حَسَن قال فهذا يقضى بزيادة النون ويقال هو فى غَيْسان شبابه أى فى حُسْنه ومن جعله من الغُسْنة وهى الخُصْلة من الشعر لانه فى نَعْمَة شبابه واسترخائه كالغُسْنة فالنون عنده أصلية أبو زيد لقد علمتُ أنّ ذا لَمِن غَسّان قلبك أى من أقصى نفسك والغَيْسانة الناعمة والغَيْسان الناعم قال أبو وَجْزة * غَيْسانةٌ ذلك من غَيْسانها * وغَسّان اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فنُسبوا اليه ومنهم بنو جَفْنة رَهْط الملوك قال حسان

إما سألتَ فانا مَعْشَرٌ نُجُبٌ * الأزدُ نَسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ

ويقال غَسّان اسم قبيلة ﴿غشن﴾ تَغَشَّنَ الماءُ ركبه البَعَر فى غَدير ونحوه والغُشانة الكُرابة وقد ذكرت بالعين أيضا قال وهو الصحيح أبو زيد يقال لما يبقى فى الكِباسة من الرُّطَب اذا أُلقطت النخلة الكُرابة والغُشانة والبُذارة والشَّمَل والشَّماشِم والعُشانة بالعين ﴿غصن﴾ الغُصْن غُصْن الشجر وفى المحكم الغُصْن ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقُها وغِلاظُها والجمع أَغْصان وغُصُون وغَصَنة مثل قُرْط وقَرَطة والغُصْنة الشُّعْبة الصغيرة منه يقال غُصْنة واحدة والجميع غُصْن وتكرر فى الحديث ذكر الغُصْن والأغْصان وغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُه غَصْنًا قطعه وأخذه وقال القَنانىّ غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْنا اذا مددته اليك فهو مَغْصُون ابن الاعرابى غَصَنَنى فلان عن حاجتى يَغْصُنُنى أى ثنانى عنها وكفنى قال الازهرى هكذا أقرأنيه المُنْذرى فى النوادر وغيره يقول غَضَنَنى بالضاد يَغْضُنُنى وهو شمر قال وهو صحيح وما غَصَنَك عنى أى ما شَغَلك مشتق من الغُصْنة كما قالوا فى هذا المعنى ما شَعَبك عنى أى ما شَغَلك فاشتقوه من الشُّعْبة والاعرف ما غَصَنَك عنى وغَصَّنَ العُنْقود وأَغْصَنَ كَبُرَ حَبُّه شيأ ونور أَغْصَنَ فى ذَنَبه بياض وغُصْن وغُصَيْن اسمان قال ابن دريد وأحسب أن بنى غُصَيْن بطن وأبو الغُصْن كُنْيَة جَحَى ﴿غضن﴾ الغَضْن والغَضَن الكَسْر فى الجلد والثوب والدرع وغيرها وجمعه غُضُون قال كعب بن زهير

الغَرِينُ أن يجيء السيلُ فيَثْبُتَ على الارض فاذا جَفَّ رأيت الطين رقيقا على وجه الارض قد تَشَقَّقَ فاما قوله

تَشَقَّقْتَ تَشَقُّقَ الغَرِينِ * غُضُونُها اذا تدانَتْ مني

انما أراد الغَرِينَ فشدَّد للضرورة والطائفة من كل ذلك غَرِينَةٌ وغَرَّانُ اسم وادٍ فَعَّالٌ منه كان ذلك يكثر فيه التهذيب غُرانُ موضع قال الشاعر

بغُرَّانَ أو وادي القُرَى اضْطَرَبَتْ به * نَكْباءُ بين صَبا وبين شَمالِ

وفي الحديث ذكر غُرانَ هو بضم الغين وتخفيف الراء وادٍ قريب من الحُدَيْبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره وأما غُرابٌ بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام والغَرَنُ ذكر الغِرْبان وقيل هو ذكر العَقاعق وقيل هو شبيه بذلك والجمع أغْرانٌ وقال أبو حاتم في كتاب الطير الغَرَنُ العُقاب قال ابن برى الغَرَنُ ذكر العقبان قال الراجز * لقد عجبتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ * والسَّهُومُ الأنثى منها ﴿غسن﴾ الغُسْنَةُ الخُصْلَةُ من الشعر وكذلك الغُسْناة وقال حُمَيْدٌ الأرقطُ

بينا الفتى يَخْبِطُ في غُسْنانه * اذ صَعَّدَ الدهرُ الى عِفْرانه * فاجْتاحها بشَفْرَتَيْ مِبْرانه

قال ابن برى ويروى هذا الرجز لخِنْدَلٍ الطُّهَوِيّ قال والذي رواه ثعلب وأبو عمرو في غَيْسانه قالا والغَيْسَةُ النَّعْمَةُ والنَّضارة ويقال للفرس الجميل ذو غُسْنٍ الاصمعي الغُسْنُ خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس وهي الغدائر وقال غيره الغُسْنُ شعر الناصية فرس ذو غُسْن قال عدي بن زيد يصف فرسا

مُشْرِفُ الهادي له غُسْنٌ * يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إحْضارا

أي يسبقها اذا أحْضَرَ والغُسْنُ خُصَلُ الشعر من العُرْف والناصية والذوائب وفي المحكم وغيره الغُسْنُ شعر العُرْف والناصية والذوائب قال الاعشى

غَدا بتَلِيلٍ لِجذْعِ الخضا * بِ حُرِّ القَذالِ طويلِ الغُسَنْ

قال ابن برى الخضاب جمع خَضْبة وهي الدَّقَلَةُ من النخل ومثله لعَدِيّ

وأحْوَرُ العينِ مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ * مُقَلَّدٌ من جِيادِ الدُّرِّ أقْصابا

ورجل غَسَّانِيٌّ جَمِيلٌ جِدًّا والغَيْسانُ حِدَّةُ الشباب وقيل الشَّبابُ ان جعلته فَيْعالًا فهو من هذا الباب وأنشد ابن برى للراجز

لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأنْضَرِ * والخَبْطُ في غَيْسانه الغَمِيدَرِ

قوله وغَرَّان اسم وادٍ الخ عبارة ياقوت غَرَّان بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغَرّ بفتح الغين المعجمة وشد الراء مصدر غَرَّ الطائر فرخه أي زقه أو الغَرّ الشرك في الطريق أو النهر الصغير اسم موضع في قول مزاحم

أتعرف بالغَرِّين دارا تأبدت من الوحش واستفت عليها العواصف

اه ولم يذكر غَرَّان كشداد فهل هما موضعان أو موضع واحد قيل فيه بالضبطين حرره اه مصححه

قوله يعرق العلجين كذا بالاصل يعرق بالعين المهملة والعلجين بالتثنية ومثله في التهذيب الا أن يعرق فيه بالغين المعجمة وقوله يسبقها هو بضمير الافراد في الاصل والتهذيب وانظره مع قوله في البيت العلجين وحرر اه مصححه

والغَدَنُ النِّعمةُ واللِّينُ وان فى بنى فلان لَغَدَنًا أى نَعْمَةً ولِينًا وكذلك الغُدُنَّةُ وانهم لفى عَيْشٍ غُدُنَّة وغُدُنِّيَة أى رَغَدٍ عن اللحيانى قال ابن سيده وأَشُكُّ فى الاولى وفلان فى غُدُنَّة من عيشه أى فى نَعْمَةٍ ورَفاهِيَةٍ والغُدانِىّ والمُغْدَوْدِنُ الشابُّ الناعم وشجرٌ مُغْدَوْدِنٌ ناعم مُتَثَنٍّ قال الراجز

أَرْضٌ بها التِّينُ مع الرُّمّانِ * وعَنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأَفْنانِ

واغْدَوْدَنَ النَّبْتُ اذا اخْضَرَّ حتى يَضْرِبَ الى السَّوادِ من شِدَّةِ رِيِّه وحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ وذلك اذا كانت فى الرِّمال جبال يَنْبُتُ فيها سَبَطٌ وثُمامٌ وصَبْغاءُ وثَدّاءُ ويكون وَسَطَ ذلك أَرْطًى وعَلْقَى ويكون أَخْرَمُها بُلْقًا تراهنَّ بيضاء وفيها مع ذلك حمرة ولا تُنْبِتُ من العِيدانِ شيأً فيقال لذلك الجَبَلِ الأَشْعَرِ من جَرَّى نَباتِه شعر المُغْدَوْدِنَةُ الارض الكثيرة الكلا المُلْتَفَّةُ يقال كَلَأٌ مُغْدَوْدِنٌ أى مُلْتَفٌّ قال العجاج * مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدانِىُّ الضَّالِ * غُدانِىُّ الضَّالِ اى كثير رَيَّانُ مُسْتَرْخٍ قال رؤبة * ودَغْيَةٌ من خَطَلٍ مُغْدَوْدِنِ * وهو المسترخى المتساقط وهو عيب فى الرجل وأرض مُغْدَوْدِنَةٌ اذا كانت مُعْشِبَةً وشابٌّ غَدَوْدَنٌ ناعم عن السيرافى والشَّبابُ الغُدانِىُّ الغَضُّ قال رؤبة

لما رأَتْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ * بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ * بَعْدَ غُدانِى الشَّبابِ الأَبْلَهِ

غُدانِىُّ الشبابِ نَعْمَتُه وشعرٌ غَدَوْدَنٌ ومُغْدَوْدِنٌ كثير ملتف طويل واغْدَوْدَنَ الشعر طال وتم قال حسان بن ثابت

وقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِنًا * اذا ما تَنُوءُ به آدَها

أبو عبيد المُغْدَوْدِنُ الشعر الطويل وقال أبو زيد شعر مُغْدَوْدِنٌ شديد السواد ناعم قال ابن دريد وأَحْسَبُ أن الغُدُنَّة لحمة غليظة فى اللَّهازم والغَدَانُ القَضيب الذى تُعَلَّقُ عليه الثياب يمانية بلغة أهل اليمن وبنو غُدْنٍ وبنو غُدانَةَ قبيلتان وغُدانة حَىٌّ من يَرْبُوع قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدًّا نامِزَغَّةً * من الحَبالَقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قال ابن برى عِدًّا نا جمع عَتُودٍ أى مثل عِدّان قال وان شئت نصبته على الذم والحَبالَقُ غَنَمٌ لِطافُ الأَجْسامِ لا تَكْبُرُ ٣ (غرن) الغَرْيَنُ والغَرْيَلُ ما بقى فى أسفل القارورة من الدُّهْنِ وقيل هو ثُفْلُ ما صُبِغَ به والغَرْيَنُ ما بقى فى أسفل الحوض والغدير من الماء أو الطين كالغَرْيَلِ وقد تقدم وقال ثعلب الغَرْيَنُ ما يبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تَبْقَى فيه الدَّعاميصُ لا يُقْدَرُ على شربه وقيل هو الطين الذى يبقى هنالك وقيل الغَرْيَنُ مثل الدِّرْهَمِ الطين الذى يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا أو يابسا وكذلك الغَرْيَلُ وهو مبدل منه وقال يعقوب قال الاصمعى

٣ زاد فى التكملة الغدن أصل بناء التغدّن وهو التمايل والتعطف والغدن بالتحريك النوم والنعاس اه مصححه

قوله وقيل الغرين مثل الدرهم الخ فى القاموس ان الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم ومثله فى التكملة اه مصححه

شديدا وغُبَّ أشدّ الغَبَنان ولا يقولون فى الرّيح الاريح أشدّ الرّيح والرّياحة والرّياح وقوله

* قد كان فى أكل الكريص المَوْضُون * وأكل التمر بخُبْز مَسْمُون * لحَضَن فى ذاك عَيْشٌ مَغْبُون

قوله مغبون أى أن غيرهم فيه وهم يجدونه كانه يقول هم يقدرون عليه الا أنهم لا يعيشونه وقيل غَبَنُوا الناسَ اذا لم يَنَلْه غيرُهم وحَضَنٌ هنا حىٌّ والغَبِينَة من الغَبْن كالشَّتِيمَة من الشَّتْم ويقال أرَى هذا الامر عليك غَبْنًا وأنشد

أجُولُ فى الدار لا أرالُ * وفى الدِّيار أناسٌ جوارُهم غَبْنُ

والمَغْبِنُ الابِطُ والرُّفْغُ وما أطاف به وفى الحديث كان اذا طَلَى بدأ بمَغابنه المَغابنُ الارْفاغُ وهى بَواطِنُ الافْخاذ عند الحَوالِب جمع مَغْبِن من غَبَنَ الثوبَ اذا ثناه وعطفه وهى مَعاطِفُ الجلد أيضا وفى حديث عكرمة من مَسَّ مَغابنَه فلْيَتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يَلْمَسُ ذلك الموضعَ أن تقع يده على ذكره وقيل المَغابنُ الارْفاغُ والآباط واحدها مَغْبَنٌ وقال ثعلب كلُّ ما ثَنَيْتَ عليه فخَذَك فهو مَغْبِن وغَبَنْتُ الشئَ اذا خبأته فى المَغْبِن وغَبَنْتُ الثوبَ والطعامَ مثل خَبَنْتُ والغابنُ الفاترُ عن العمل والتَّغابُنُ أن يَغْبِنَ القومُ بعضهم بعضا ويوم التَّغابُن يوم البعث من ذلك وقيل سمى بذلك لان أهل الجنة يَغْبِنُ فيه أهلَ النار بما يصير اليه أهل الجنة من النعيم ويَلْقَى فيه أهلُ النار من العذاب الجحيم ويَغْبِنُ من ارتفعت منزلتُه فى الجنة مَنْ كان دُونَ منزلته وضرب الله ذلك مثلا للشراء والبيع كما قال تعالى هل أدُلُّكم على تجارة تُنْجيكم من عذاب أليم وسئل الحسن عن قوله تعالى ذلك يومُ التَّغابُن فقال غَبَنَ أهلُ الجنة أهلَ النار أى استَنْقَصُوا عقولَهم باختيارهم الكفرَ على الايمان ونَظَرَ الحَسَنُ الى رجل غَبَنَ آخر فى بيع فقال ان هذا يَغْبِنُ عقلَك أى يَنْقُصه وغَبَنَ الثوبَ يَغْبِنُه غَبْنًا كفه وفى التهذيب طالَ فثناه وكذلك كَبَنَه وما قُطِعَ من أطراف الثوب فأُسْقِطَ غَبَنٌ وقال الاعشى * يُساقِطُها كسقاط الغَبَنْ * والغَبَنُ ثَنْىُ الشئ من دَلْوٍ أو ثوب لينْتَقِص من طوله ابن شميل يقال هذه الناقة ما شُئْتَ من ناقة ظَهْرًا وكَرَمًا غير أنها مَغْبُونة لا يعلم ذلك منها وقد غَبَنُوا خَبَرَها وغَبَنُوها أى لم يَعْلَموا عِلْمَها (غدن) الغَدَنُ سَعَةُ العيش والنَّعْمَةُ وفى المحكم الاسْتِرْخاء والفتور وقال القُلاخُ

ولم تُضِعْ أولادَها من البَطَنْ * ولم تُصِبْها نَعْسَةٌ على غَدَنْ

أى على فَتْرَة واسترخاء قال ابن برى والذى أنشده الاصمعى فيما حكاه عنه ابن جنى

أحْرَمُ لم يُعْرَفْ بِؤْسٍ مُذْ مَهَنْ * ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على غَدَنْ

قوله أى أن غيرهم فيه كذا بالاصل والمحكم اى أن غيرهم يغبنهم فيه وقوله الا أنهم لا يعيشونه أى لا يعيشون به اه مصححه

قوله وقد غبنوا خبرها الخ بابه نصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وقال القلاخ كذا فى الصحاح قال الصغانى فى التكملة وقال الجوهرى قال القلاخ ولم تضع الخ وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها اه وفى التهذيب قال عمر بن لجا ولم تضع الخ اه مصححه

على كرم الله وجهه أنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطا وأراها اياه وذلك فى العين تضرب بشئ يَضْعُفُ منه بَصَرُها فيُعرف ما نقص منها ببيضة تُخَطُّ عليها خطوط سودا وغيرها وتُنصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تُنْصَبُ على مسافة تدركها العَيْنُ العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجانى بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا تُقاس العَيْنُ فى يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة الواحدة ولا يصح القياس وتَعَيَّنَ عليه الشئ لزمه بعَيْنِه وشُرْبٌ من عائن أى من ما سائل وتَعْيِينُ الشئ تخصيصه من الجملة والمُعَيَّنُ خِلْ تُوَرْ قال جابر بن حُرَيْش

ومُعَيَّنًا يَحْوِى الصوارَ كأنه * مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ اذا ما بَرْبَرا

وعَيَّنْتُ اللؤلؤةَ ثَقَبْتُها والله تعالى أعلم

﴿فصل الغين المعجمة﴾

﴿غبن﴾ الغَبْنُ بالتسكين فى البيع والغَبَنُ بالتحريك فى الرأى وغَبَنْتَ رأيَك أى نَسِيتَه وضَيَّعتَه غَبَنَ الشئَ وغَبَنَ فيه غَبْنًا وغَبَنًا نسيه وأغفله وجهله أنشد ابن الاعرابى

غَبَنْتُمْ تَتَابُعَ آلائنا * وحُسْنَ الجوارِ وقُرْبَ النَّسَبْ

والغَبْنُ النِّسيان غَبَنْتُ كذا من حقى عند فلان أى نسيته وغَلِطْتُ فيه وغَبَنَ الرجلَ يَغْبِنُه غَبْنا مَرَّ به وهو مائل فلم يره ولم يفطن له والغَبْنُ ضعف الرأى يقال فى رأيه غَبْنٌ وغَبِنَ رأيُه بالكسر اذا نُقِصَ فهو غَبِينٌ أى ضعيف الرأى وفيه غَبانَة وغَبِنَ رأيُه بالكسر غَبَنًا وغَبانَة ضَعُف وقالوا غَبَنَ رأيَه فنصبوه على معنى فَعَلَ وان لم يلفظ به أو على معنى غَبِنَ فى رأيه أو على التمييز النادر قال الجوهرى قولهم سَفِهَ نَفْسَه وغَبِنَ رأيَه وبَطِرَ عيشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أمرَه ورَشِدَ أمرُه كان الاصل سَفِهَتْ نَفْسُ زيد ورَشِدَ أمرُه فلما حُوِّلَ الفعل الى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه لانه صار فى معنى سَفَّهَ نَفْسَه بالتشديد هذا قول البصريين والكسائى ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضَرَبَ زيدٌ وقال الفراء لما حُوِّلَ الفعل من النفس الى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّرًا الذى دَلَّ على أن السَّفَهَ فيه وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زيدٌ نَفْسًا الا ان المُفَسِّر لا يكون الا نكرة ولكنه تُرِكَ على اضافته ونُصِبَ كنصب النكرة تشبيها بها ولا يجوز عنده تقديمه لان المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّم ومنه قولهم ضِقْتُ به ذَرْعًا وطِبْتُ به نَفْسًا والمعنى ضاق ذَرْعى به وطابَتْ نَفْسى به ورجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ فى الرأى والعقل والدين والغَبْنُ فى البيع والشراء الوَكْسُ غَبَنَه يَغْبِنُه غَبْنا هذا الاكثر أى خَدَعه وقد غُبِنَ فهو مَغْبُونٌ وقد حكى بفتح الباء وغَبَنْتُ فى البيع غَبْنًا اذا غَفَلْتَ عنه بيعا كان أو شراء وغَبَيْتُ الرجلَ أغْبِاه أشَدُّ الغَبْاء وهو مثل الغَبْن ابن بَزْرَج غَبَنَ الرجلُ غَبَنانًا

تقدم فى الملزمة التى قبل هذه صحيفة ١٨١ سطر ٢ أوه عين الرياء صوابه عين الربا بالباء الموحدة والقصر كما فى النهاية اه مصححه

قوله وقد حكى بفتح الباء أى حكى الغبن فى البيع والشراء كما هو نص المحكم والقاموس اه مصححه

ابن السكيت يقال قدم فلان من رأس عين ولا يقال من رأس العين وحكى ابن برى عن ابن درستويه رأس عين قرية فوق نصيبين وأنشد

نصيبين بها الخوان صدق * ولم أنس الذين برأس عين

وقال ابن حمزة لا يقال فيها الا رأس العين بالالف واللام وأنشد بيت المخبل وقد تقدم آنفا وأنشد أيضا لامرأة قتل الزبرقان زوجها

تجلل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

وعيينة اسم موضع وعينان اسم موضع بشق البحرين كثير النخل قال الراعى

يحثثن بهن الحاديان كأنما * يحثان جبارا بعينين مكرعا

والعين حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا ويكون بدلا كقول ذى الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يريد أن قال ابن جنى وزن عين فعل ولا يجوز أن يكون فيعلا كميت وهين ولين ثم حذفت عين الفعل منه لان ذلك هنا لا يحسن من قبل أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف وكذلك الغين وعين عينا حسنة عملها عن ثعلب وعائنة بنى فلان أموالهم ورعيانهم وبلد قليل العين أى قليل الناس وأسود العين جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الأعائم

وفى حديث الحجاج قال للحسن والله لعينك أكبر من أمدك يعنى شاهدك ومنظرك أكبر من سنك وأكثر فى أمد عمرك وعين كل شئ شاهده وحاضره ويقال أنت على عينى فى الاكرام والحفظ جميعا قال تعالى ولتصنع على عينى وروى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال يقال أصابته من الله عين وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا كان ينظر فى الطواف الى حرم المسلمين فلطمه على رضى الله عنه فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله عز وجل أراد خاصة من خواص الله وليا من أوليائه وأنشدنا

فما الناس أردوه ولكن أصابه * يد الله والمستنصر الله غالب

وأما حديث عائشة رضى الله عنها اللهم عين على سارق أبى بكر أى أظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عين الشئ نفسه وذاته وأما حديث

ورأيته بعائنة العدو أى بحيث تراه عيون العدو وما رأيت ثم عائنة أى انسانا ورجل عين سريع البكاء والمعان المنزل يقال الكوفة معان منا اى منزل ومعلم قال ابن سيده وقد ذكر فى الصحيح لانه يكون فعالا ومفعلا وتعين السقاء رق من القدم وقيل التعين فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الاعين وليس ذلك بقوى وسقاء عين ومتعين اذا رق فلم يمسك الماء يقال بالجلد عين وهو عيب فيه تقول منه تعين الجلد وأنشد لرؤبة

* مالى عينى كالشعيب العين * وبعض أعراض الشجون الشجن * دار كرقم الكاتب المرقن *

وشعيب عين وعين يسيل منها الماء وقد تقدم ذلك فى السقاء والمعين من الجراد الذى يبلغ فتراه أبيض وأحمر وذكر الازهرى فى ترجمة ينع قال أبو الدقيش ضروب الجراد الحرشف والمعين والمرجل والخيفان قال فالمعين الذى ينبلغ فيكون أبيض وأحمر والخيفان نحوه والمرجل الذى ترى آثار أجنحته قال وغزال شعبان وراعية الاتن والكدم من ضروب الجراد ويقال له كدم السمر وهو الحجل والسرمان والشقير واليعسوب وهو جعل أحمر عظيم وأتيت فلانا وما عين لى بشئ وما عينى بشئ أى ما أعطانى شيأ عن اللحيانى وقيل معناه لم يدلنى على شئ وعين موضع قال ساعدة بن جؤية

فالسدر مختبل وعود رطافيا * ما بين عين الى ثبانى الاثأب

وعينونة موضع وروى بعضهم فى الحديث عينين بكسر الاول جبل بأحد وروى عينين بفتحه وهو الجبل الذى قام عليه ابليس يوم أحد فنادى ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل وفى حديث عثمان رضى الله عنه قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به انى لم أفر يوم عينين قال عثمان فلم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه حكى الحديث الهروى فى الغريبين ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ قال الازهرى وبالبحرين قرية تعرف بعينين قال وقد دخلتها أنا واليها ينسب خليد عينين وهو رجل يهاجى جريرا وأنشد ابن برى

ونحن منعنا يوم عينين منقرا * ويوم جدود لم نوا كل عن الاصل

وعين التمر موضع ورأس عين ورأس العين موضع بين حران ونصيبين وقيل بين ربيعة ومضر قال المخبل

وأنكحت هز الاخليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

قوله ونحن منعنا الخ الشعر للبعيث على ما فى التكملة وياقوت لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا
* ولم ننب فى يومى جدود عن الاسل
وذكر أنه وقع به وقعتان وقد ينسب الى الاولى منهما فيقال يوم جدود اه ملخصا كتبه مصححه

المشترى من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن الذى اشتراها به فهذه أيضا عينة وهى أهون من الاولى وأكثر الفقهاء على اجازتها على كراهة من بعضهم لها وجملة القول فيها أنها اذا تعرت من شرط يفسدها فهى جائزة وان اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الاول فالبيع فاسد عند جميعهم وسميت عينة لحصول النقد لطالب العينة وذلك أن العينة اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر ويحصل له من فوره والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وقال الراجز * وعينه كالكالئ الضمار * يريد بعينه حاضر عطيته يقول فهو كالضمار وهو الغائب الذى لا يرجى وصنع ذلك على عين وعلى عينين وعلى عمد عين وعلى عمد عينين كل ذلك بمعنى واحد أى عمدا عن اللحيانى ولقيته قبل كل عائنة وعين أى قبل كل شئ ولقيته أول ذى عين وعائنة وأول عين وأول عائنة وأدنى عائنة أى قبل كل شئ أو أول كل شئ ولقيته معاينة ولقيته عين عنة ومعاينة كل ذلك بمعنى أى مواجهة وقيل لقيته عين عنة اذا رأيته عيانا ولم يرك وأعطاه ذلك عين عنة أى خاصة من بين أصحابه وفعلت ذلك عمد عين اذا تعمدته بجد ويقين قال امرؤ القيس

أبلغا عنى الشويعر أننى * عمد عين قلتهن حريما

قال ابن برى الشويعر يعنى به محمد بن حمران وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

والعين طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى والعيان حلقة السنة وجمعها عين قال ابن سيده والعيان حلقة على طرف اللومة والسلب والدبرين والجمع أعينة وعين سيبويه ثقلوا الان الياء أخف عليهم من الواو يعنى أنه لا يحمل باب عين على باب خون بالاجماع لخفة الياء وثقل الواو ومن قال أزر خفف وهى التميمية لزمه أن يقول عين فيكسر فتصح الياء ولم يقولوا عين كراهية الياء الساكنة بعد الضمة قال الجوهرى والعيان حديدة تكون فى متاع الفدان والجمع عين وهو فعل فنقلوا لان الياء أخف من الواو قال أبو عمر واللومة السنة التى تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهى العيان وجمعه عين لا غير قال ابن برى تكون فى متاع الفدان بالتخفيف والجمع عين بضمتين وان أسكنت قلت عين مثل رسل قال وقال أبو الحسن الصقلى الفدان بالتخفيف الآلة التى يحرث بها والفدان بالتشديد المبلغ المعروف ويقال عين فلان الحرب بيننا اذا أدرها وعينة الحرب مادتها قال ابن مقبل

لا تحلبن الحرب منى بعد عينتها * الا علالة سيد مارد سدم

واعْتانَ الرجلُ اذا اشترى الشيءَ بنَسيئة وعِينَةُ الخيل جيادُها عن اللحيانى وعَيْنُ الشيءِ نفسه وشخصه وأصله والجمع أعْيانٌ وعَيْنُ كل شيءٍ نفسه وحاضره وشاهده وفى الحديث أوْه عَيْنُ الرِّياء أى ذاته ونفسه ويقال هو هو عَيْنًا وهو هو بعَيْنه وهذه أعْيانُ دراهمك ودراهمُك بأعْيانها عن اللحيانى ولا يقال فيها أعْيُنٌ ولا عُيُونٌ ويقال لا أقبل الا درهمى بعَيْنه وهؤلاء اخوتك بأعيانهم ولا يقال فيه بأعْيُنهم ولا عُيُونهم وعَيْنُ الرجل شاهدُه ومنه قولهم الفَرَسُ الجَواد عَيْنُه فُراره وفَراره اذا رأيته تَفَرَّسْتَ فيه الجَوْدَة من غير أن تَفِرَّه عن عَدْوٍ أو غير ذلك وفى المثل ان الجَوادَ عَيْنُه فُراره ويقال ان فلانا لكريمُ عَيْنِ الكرم ولا أطلبُ أثرا بعد عَيْنٍ أى بعد مُعاينة معناه أى لا أترك الشيءَ وأنا أعاينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عنى وأصله أن رجلا رأى قاتلَ أخيه فلما أراد قتله قال أفْتَدى بمائة ناقة فقال لستُ أطلب أثرا بعد عَيْنٍ وقتله ومابها عَيْنٌ وعَيِنٌ بنصب الياء والعين وعائنٌ وعائنةٌ أى أحد وقيل العَيِنُ أهل الدار قال أبو النجم

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ العَيِنْ * تُعارِضُ الكابَ اذا الكابُ رَشَنْ

والأعْيانُ الاخوة يكونون لأب وأم ولهم اخْوَةٌ لعَلّاتٍ وفى حديث على كرم الله وجهه ان أعيان بنى الأمّ يتوارثون دون بنى العَلّات قال الأعْيانُ ولد الرجل من امرأة واحدة مأخوذ من عَيْنِ الشيءِ وهو النفيس منه قال الجوهرى وهذه الاخوة تسمى المُعايَنَة والأقْرانُ بنو أمّ من رجال شَتّى وبنو العَلّات بنو رَجُل من أمّهات شَتّى وفى النهاية فاذا كانوا لام واحدة وآباء شَتّى فهم الأخْياف ومعنى الحديث أن الاخوة من الاب والام يتوارثون دون الاخوة للاب وعَيْنُ القوس التى يقع فيها البُنْدُق وعَيَّنَ عليه أخبر السلطان بمساويه شاهدا كان أو غائبا وعَيَّنَ فلانا أخبره بمساويه فى وجهه عن اللحيانى والعَيْنُ والعِينَةُ الرِّبا وعَيَّنَ التاجرُ أخذ بالعِينَة أو أعطى بها والعِينَةُ السَّلَفُ تَعَيَّنَ عِينَةً وعَيَّنَه اياها والعَيِنُ الجماعة قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنّى

اذا رآنى واحدًا أو فى عَيِنْ * يَعْرِفُنِى أطْرَقَ اطْراقَ الطَّعِنْ

الازهرى يقال عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وعِينَةً قبيحة وهى الاسم وذلك اذا باع من رجل سِلْعَةً بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذى باعها به وقد كره العِينَةَ أكثر الفقهاء وروى فيها النهى عن عائشة وابن عباس وفى حديث ابن عباس أنه كره العِينَةَ قال فان اشترى التاجر بحَضْرَة طالب العِينَة سِلْعَة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها من طالب العِينَة بثمن أكثر مما اشتراه الى أجل مسمى ثم باعها

السحابة من قبل العين فانها لا تكاد تخلف أى من قبل قبلة أهل العراق وفى الحديث اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة هو من ذلك قال وذلك أخلق للمطر فى العادة وقال تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت أى أخذت نحو الشام والضمير فى تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة والعين مطر أيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة ايام أو ستة أو أكثر لا يقلع قال الراعى

وأنا أحى تحت عين مطيرة * عظام البيوت ينزلون الروابيا

يعنى حيث لا تخفى بيوتهم يريدون أن تأتيهم الاضياف والعين الناحية والعين عين الركبة وعين الركبة نقرة فى مقدمها ولكل ركبة عينان وهما نقرتان فى مقدمها عند الساق والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذى لا تثبت عليه العين وقيل العين الشمس نفسها يقال طلعت العين وغابت العين حكاه اللحيانى والعين المال العتيد الحاضر الناض ومن كلامهم عين غير دين والعين النقد يقال اشتريت العبد بالدين أو بالعين والعين الدينار كقول أبى المقدام

حبشى له ثمانون عينا * بين عينيه قد يسوق إفالا

أراد عبد احبشيا له ثمانون دينارا بين عينيه بين عينى رأسه والعين الذهب عامة قال سيبويه وقالوا عليه مائة عينا والرفع الوجه لانه يكون من اسم ما قبله وهو هو الازهرى والعين الدينار والعين فى الميزان الميل قيل هو أن ترجح احدى كفتيه على الاخرى وهى أنثى يقال ما فى الميزان عين والعرب تقول فى هذا الميزان عين أى فى لسانه ميل قليل أو لم يكن مستويا ويقولون هذا دينار عين اذا كان ميالا أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان قال الازهرى وعين سبعة دنانير نصف دانق والعين عند العرب حقيقة الشئ يقال جاء بالامر من عين صافية أى من فصه وحقيقته وجاء بالحق بعينه أى خالصا واضحا وعين كل شئ خياره وعين المتاع والمال وعينته خياره وقد اعتانه وخرج فى عينة ثيابه أى فى خيارها قال الجوهرى وعينة المال خياره مثل العيمة وهذا ثوب عينة اذا كان حسنا فى مرآة العين واعتان فلان الشئ اذا أخذ عينته وخياره والعينة خيار الشئ جمعها عين قال الراجز

فاعتان منها عينة فاختارها * حتى اشترى بعينه خيارها

قوله حيث لا تخفى بيوتهم الذى فى المحكم حيث لا تخفى نيرانهم اه مصححه

* ماءٌ يَجُمُّ لحافرٍ معيونُ * قال بعضهم جرّه على الجوار وانما حكمه معيونٌ بالرفع لانه نعت لماء وقال بعضهم هو مفعول بمعنى فاعل وماء معينٌ كمعيونٍ وقد اختُلف فى وزنه فقيل هو مَفْعُول وان لم يكن له فعل وقيل هو فَعِيل من المَعْن وهو الاستقاء وقد ذكر فى الصحيح أبو سعيد عَيْنٌ مَعْيُونة لها مادّة من الماء وقال الطرمّاح

ثم آلَتْ وهى مَعْيُونَةٌ * من بطيء الضَّهْل نُكْزَ المِهامى

أراد أنها طَمَتْ ثم آلت أى رجعت وعانت البئرُ عَيْنًا كثر ماؤها وعَانَ الماءُ والدمعُ يَعِينُ عَيْنًا وعَيَنَانًا بالتحريك جَرَى وسال وسقاءٌ عَيِّنٌ وعَيِّنٌ والكسر أكثر كلاهما اذا سال ماؤه عن اللحيانى وقيل العَيِّنُ والعَيِّنُ الجديد طائية قال الطرماح

قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيِّنٍ * وجَفَّ الرَّوَايا بالمَلَا المُتَباطِنِ

وكذلك قربة عَيِّنٌ جديد طائية أيضا قال * ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيِّنِ * وحمل سيبويه عَيِّنًا على أنه فَيْعَل مما عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فَوْعَلا وفَعْوَلا من لفظ العين ومعناها ولو حكم باحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكر ألا ترى أن فَعْوَلا وفَوْعَلا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح وأما فيعل بفتح العين مما عينه ياء فعزيز ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيِّنٍ وعَدَلَ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه فى المعتل العين كونُه فى الصحيح فلا نظير لعَيِّنٍ والجمع عَيائن همزوا لقربها من الطَّرَف الاصمعى عَيَّنْتُ القربة اذا صببت فيها ماء لتتفتح عُيُونُ الخَرَز فتنسد قال جرير

بلى فارْفَضَّ دمعُك غيرَ نَزْرٍ * كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

ابن الاعرابى تَعَيَّنَتْ أخْفافُ الابل اذا نَقِبَتْ مثل تَعَيَّنِ القربة وتَعَيَّنَ الشخصَ تَعَيُّنًا اذا رأيته وعَيْنُ القِبلة حقيقتها والعَيْنُ من السحاب ما أقبل من ناحية القِبلة وعن يمينها يعنى قبلة العراق يقال هذا مَطَرُ العَيْنِ ولا يقال مُطِرْنا بالعَيْنِ وقال ثعلب اذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ والعَيْنُ اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق وكانت العرب تقول اذا نَشَأَتْ

عليه والالف الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها وفيما ذكره تكلف ظاهر وفلان عَيْنُ الجيش يريدون رئيسه والاعتيان الارتياد وبعثناه عَيْنًا أى طليعة يَعْتَانُنا ويَعْتَانُ لنا أى يأتينا بالخبر والمُعْتَانُ الذى يبعثه القوم رائدا حكى اللحيانى ذهب فلان فاعْتَانَ لنا منزلا مُحْكَمًا فَعَدَاه أى ارتاد لنا منزلا اذا كَلَّ وعانَ لهم كاعْتَانَ عن الهَجَرِىّ وأنشد لناهض بن ثُومة الكلابى

يُقَاتِلُ مَرَّةً وبِعَيْنِ أُخْرَى * فَفَرَّتْ بالصَّغَارِ وبالهَوَانِ

واعْتَانَ لنا فلانٌ أى صار عَيْنًا أى رَبِيئَةً وربما قالوا عانَ علينا فلانٌ بمعنى عايَنَهُ أى صار لهم عَيْنًا وفى الحديث أنه بعث بَسَّةَ عَيْنًا يوم بدر أى جاسوسا واعْتَانَ له اذا أتاه بالخبر ومنه حديث الحُدَيْبِيَة كانَ الله قد قَطَعَ عَيْنًا من المشركين أى كفى الله منهم من كان يَرْصُدُنا ويَتَحَسَّسُ علينا أخبارَنا ويقال اذهَبْ واعْتَنْ لى منزلا أى ارتَدْهُ والعَيْنُ الدِّيدْبَانُ والجاسُوسُ وأعْيَانُ القوم أشرافهم وأفاضلهم على المَثَل بشَرَفِ العَيْنِ الحاسة وابْنا عَيَانٍ طائران يَزْجُرُ بهما العربُ كأنهم يَرَوْنَ ما يَتَوَقَّعُ أو يُنْتَظَرُ بهما عِيانًا وقيل ابنا عَيَانٍ خَطَّانِ يُخَطَّانِ فى الارض يزجر بهما الطير وقيل هما خَطَّانِ يَخُطُّونَهما للعِيافة ثم يقول الذى يَخُطُّهما ابْنَىْ عَيَانٍ أَسْرِعَا البَيَانَ وقال الراعى

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ اذا راحَ رَبُّهُ * جَرَى ابْنَا عَيَانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

وانما سميا ابنى عَيَانٍ لانهم يُعَايِنُونَ الفَوْزَ والطعامَ بهما وقيل ابنا عَيَانٍ قِدْحانِ مَعْرُوفانِ وقيل هما طائران يزجر بهما يكونان فى خط الارض واذا علم أن القامر يَفُوزُ قِدْحُه قيل جَرَى ابْنا عَيَانٍ والعَيْنُ عَيْنُ الماء والعَيْنُ التى يخرج منه الماء والعَيْنُ يَنْبُوعُ الماء الذى يَنْبُعُ من الارض ويَجْرِى أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ ويقال غارَتْ عَيْنُ الماء وعَيْنُ الرَّكِيَّة مَفْجَرُ مائها ومَنْبَعُها وفى الحديث خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمة أراد عَيْنَ الماء التى تجرى ولا تنقطع ليلا ونهارا وعَيْنٌ صاحبها نائمة فِعْلُ السهر مثلا لجريها وقوله أنشد ثعلب

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم وعِنْدَهُمْ * من الخِيفَةِ المَنْجَاةُ والمُتَحَوَّلُ

فسره فقال عينُ الماء الحياة للناس وحَفَرْتُ حتى عِنْتُ وأَعَنْتُ بلغتُ العُيونَ وكذلك أَعَانَ وأَعْيَنَ حفر فبلغ العُيونَ وقال الازهرى حَفَرَ الحافرُ فأَعْيَنَ وأَعَانَ أى بلغ العُيون وعَيْنُ القَناة مَصَبُّ مائها وماءٌ مَعِينٌ ظاهر تراه العَيْنُ جاريا على وجه الارض وقول بدر بن عامر الهذلى

قوله ابنى عيان الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس والمحكم ابنا بالالف اه مصححه

ومن هو عبد العين أما لقاؤه * فخلو وأما غيبه فظنون

ونعم الله بك عينا أى أنعمها ولقيته أدنى عائنة أى أدنى شئ تدركه العين والعين عظم سواد العين وسعتها عين يعين عينا وعينة حسنة الاخيرة عن اللحيانى وهو أعين وانه لبين العينة عن اللحيانى وانه لأعين اذا كان ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منها عين وأصله فعل بالضم ومنه قيل لبقر الوحش عين صفة غالبة قال الله عز وجل وحور عين ورجل أعين واسع العين بين العين والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين وفى الحديث ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب العين هى جمع أعين وحديث اللعان ان جاءت به أعين أدعج والثور أعين والبقرة عيناء قال ابن سيده ولا يقال ثور أعين ولكن يقال الأعين غير موصوف به كأنه نقل الى حد الاسمية وقال ابن برى يقال عين الرجل يعين عينا وعينة وهو أعين وعيون البقر ضرب من العنب بالشام ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره على التشبيه بعيون البقر من الحيوان وقال أبو حنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة وثوب معين فى وشيه ترابيع صغار تشبه بعيون الوحش وثور معين بين عينه سواد أنشد سيبويه

فكأنه لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد

قوله ما حاجبيه الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

والعينة للشاة كالحجر للانسان وهو ما حول العين وشاة عيناء اذا اسود عينها وابيض سائرها وقيل أو كان بعكس ذلك وعين الرجل منظره والعين الذى ينظر للقوم يذكر ويؤنث سمى بذلك لانه انما ينظر بعينه وكأن نقله من الجزء الى الكل هو الذى حملهم على تذكيره والا فان حكمه التأنيث قال ابن سيده وقياس هذا عندى أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره وكلاهما قد حكاه سيبويه وقول أبى ذؤيب

ولو أننى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها وكان يجب أن يقول أعينها ورسلها الا ان المنايا جمع فوضع الواحد موضع الجمع وبيت أبى ذؤيب هذا استشهد به الازهرى على قوله العين الرقيب وقال بعد ايراد البيت يريد رقيبها وأنشد أيضا لجميل

رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من أنيابها بالقوادح

وقال معناه فى رقيبها اللذين يرقبانها ويحولان بينى وبينها وهذا مكان يحتاج الى محاققة الازهرى

يقول كيف هي أو ماصفتها وقال بعض المفسرين بأعيننا بابصارنا اليك وقال غيره باشفاقنا عليك واحتج بقوله ولتصنع على عيني أي لتغذى باشفاقي وتقول العرب على عيني قصدت زيدا يريدون الاشفاق والعين أن تصيب الانسان بعين وعان الرجل يعينه عينا فهو عائن والمصاب معين على النقص ومعيون على التمام أصابه بالعين قال الزجاج المعين المصاب بالعين والمعيون الذى فيه عين قال عباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخال أنك سيد معيون

وحكى اللحيانى انك لجميل ولا أعنك ولا أعينك الجزم على الدعاء والرفع على الاخبار أى لا أصيبك بعين ورجل معيان وعيون شديد الاصابة بالعين والجمع عين وعين وما أعينه وفى الحديث العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها وفى الحديث كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين وفى الحديث لا رقية الا من عين أو حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية فى غيرهما من الامراض لأنه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض أصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والحمة وتعين الابل واعتانها استشرفها لتعينها وأنشد ابن الاعرابى

يزينها للناظر المعتان * خبب قريب العهد بالحيران

أى اذا كان عهدها قريبا بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشد امتلاء وتعين الرجل اذا تشوه وتأنى لبصيب شيأ بعينه وأعانها كاعتانها ورجل عيون اذا كان نجيء العين يقال أتيت فلانا فما عينني لى بشيء وما عينني بشيء أى ما أعطانى شيأ والعين والمعاينة النظر وقد عاينه معاينة وعيانا ورآه عيانا لم يشك فى رؤيته اياه ورأيت فلانا عيانا أى مواجهة قال ابن سيده ولقيه عيانا أى معاينة وليس فى كل شيء قيل مثل هذا الوقت لحاظا لم يجز انما يحكى من ذلك ما سمع وتعينت الشيء أبصرته قال ذو الرمة

تخلى فلا تنبو اذا ما تعينت * بها شبحا أعناقها كالسبائك

ورأيت عائنة من أصحابه أى قوما عاينوني وهو عبد عين أى مادمت تراه فهو كالعبد لك وقيل أى مادام مولاه يراه فهو فاره وأما بعده فلا عن اللحيانى قال وكذلك تصرفه فى كل شيء من هذا كقولك هو صديق عين ويقال للرجل يظهر لك من نفسه مالا يفى به اذا غاب هو عبد عين وصديق عين قال الشاعر

وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول فى صرف عانات كالقول فى عرفات وأذرعات قال ابن برى شاهد عانات قول الاعشى

تخيرها أخو عانات شهرا * ورجى خيرها عاما فعاما

قال وذكر الهروى أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه تنوينها من أذرعات بالتنوين وأذرعات بغير تنوين وأذرعات بفتح التاء قال وذكر أبو على الفارسى انه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه وعون وعوين وعوانة أسماء وعوانة وعوائن موضعان قال تأبط شرا

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت * عصافير رأسى من برى فعوائنا

ومعان موضع بالشام على قرب موتة قال عبد الله بن رواحة

أقامت ليلتين على معان * وأعقب بعد فترتها جموم

(عين) العين حاسة البصر والرؤية أنثى تكون للانسان وغيره من الحيوان قال ابن السكيت العين التى يبصر بها الناظر والجمع أعيان وأعين وأعينات الاخيرة جمع الجمع والكثير عيون قال يزيد بن عبد المدان

ولكننى أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

وانشد ابن برى * بأعينات لم يخالطها القذى * وتصغير العين عيينة ومنه قيل ذو العيينتين للجاسوس ولا تقل ذو العوينتين قال ابن سيده والعين الذى يبعث ليتجسس الخبر ويسمى ذا العينين ويقال تسميه العرب ذا العينين وذا العوينتين كله بمعنى واحد وزعم اللحيانى أن أعينا قد يكون جمع الكثير أيضا قال الله عز وجل ألهم أعين يبصرون بها وانما أراد الكثير وقولهم بعين ما أرينك معناه عجل حتى أكون كأنى أنظر اليك بعينى وفى الحديث ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت بصكة صكه قيل أراد أنه أغلظ له فى القول يقال أنيته فلطم وجهى بكلام غليظ والكلام الذى قاله له موسى قال أحرج عليك أن تدنو منى فانى أحرج دارى ومنزلى فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به و بأمثاله ولا يدخل فى كيفيته وقول العرب اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها فاذا سقطت الصرفة نظرت بهما جميعا انما جعلوا لها عينين على المثل وقوله تعالى ولتصنع على عينى فسره ثعلب فقال لتربى من حيث أراك وفى التنزيل واصنع الفلك بأعيننا قال ابن الانبارى قال أصحاب النقل والاخذ بالاثر الاعين يريد به العين قال وعين الله لا تفسر باكثر من ظاهرها ولا يسع أحدا أن

ماتَنْقُمُ الحربُ العَوانُ مِنّي * بازِلُ عامين حَديثٌ سِنّي * لمثْل هَذا وَلَدَتْني أُمّي

وفي حديث علي كرم الله وجهه كانت ضَرباتُه مُبْتَكَرات لا عُونًا العُونُ جمع العَوان وهي التي وقعت مُخْتَلِسَةً فأحْوَجَتْ الى المُراجَعة ومنه الحرب العَوانُ أي المُتَرَدِّدة والمرأة العَوان وهي الثيب يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية ونخلة عَوانٌ طويلة أزْدِيّة وقال أبو حنيفة العَوانَةُ النخلة في لغة أهل عُمانَ قال ابن الاعرابي العَوانَة النخلة الطويلة وبها سمي الرجل وهي المنفردة ويقال لها القَرْواحُ والعُلْبَة قال ابن بري والعَوانة الباسقة من النخل قال والعَوانة أيضا دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطا كثيرة قال الاصمعي العَوانة دابة دون القُنْفُذ تكون في وسط الرَمْلة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تَطْعَنُ ثم تغوص قال ويقال لهذه الدابة الطُعَنُ قال والعَوانة الدابة سمي الرجل بها ويَرْدُونَ مُتَعاوِنُ ومُتَدارِكٌ ومُتَلاحِكٌ اذا لَحِقَتْ قُوَّتُه وسِنُّه والعَانة القطيع من حُمُر الوحش والعانة الاتان والجمع منهما عُون وقيل وعانات ابن الاعرابي التَعْوِين كثرة بَوْلِ الحمار لعانته والتَوْعِين السِمَن وعانة الانسان اسْبُه الشعرُ النابتُ على فرجه وقيل هي مَنْبِتُ الشعر هنالك واسْتَعان الرجلُ حَلَقَ عانَتَه أنشد ابن الاعرابي

مثْلَ البُرام غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ * لم يَسْتَعِنْ وحَوامي الموتِ تَغْشاهُ

البُرام القُراد لم يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِقْ عانته وحَوامي الموت حوائمُه فقلبه وهي أسباب الموت وقال بعض العرب وقد عَرَضَه رجل على القَتْل أجَزْلي سَراوِيلي فاني لم أسْتَعِنْ وتَعَيَّنَ كاسْتَعان قال ابن سيده وأصله الواو فاما أن يكون تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ واما أن يكون على المعاقبة كالصَيْاغ في الصَّوْاغ وهو أضعف القولين اذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوَّنَ فَعَدَمُنا اياه يدل على أن تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ الجوهري العانَة شعرُ الركب قال أبو الهيثم العانة مَنْبِتُ الشعر فوق القُبُل من المرأة وفوق الذكر من الرجل والشَعَر النابتُ عليهما يقال له الشَعَرَةُ والاسْبُ قال الازهري وهذا هو الصواب وفلان على عانَة بَكْرِ بن وائل أي جماعتهم وحُرْمَتِهم هذه عن اللحياني وقيل هو قائم بأمرهم والعانَةُ الحَظُّ من الماء للارض بلغة عبد القيس وعانَة قرية من قُرى الجزيرة وفي الصحاح قرية على الفُرات وتصغير كل ذلك عُوَيْنة وأما قولهم فيها عانات فعلى قولهم رامَتان جَمَعُوا كما ثَنَّوْا والعانِيَةُ الخمر منسوبة اليها الليث عانات موضع بالجزيرة تنسب اليها الخمر العانِيَة قال زهير

كأنَّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغْتَبَقَتْ * من خَمْرِ عانَةَ لما يَعْدُ أن عَتَقا

أنَعْتَانُ أمْ نَدَّانُ أمْ يَنْبَرِي لَنا * فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ شِيمَتُهُ الحَمْدُ

وتَعاوَنَّا أعان بعضنا بعضا والمَعُونة الاعانة ورجل معْوانٌ حسن المَعُونة وتقول ما أخْلانى فلان من مَعاونه وهو جمع مَعُونة ورجل معْوان كثير المَعُونة للناس واسْتَعَنْتُ بفلان فأعانَنى وعاوَنَنى وفى الدعاء رَبِّ أعِنِّى ولا تُعِنْ عَلَىَّ والمُتعاونة من النساء التى طَعَنت فى السِّنّ ولا تكون الامع كثرة اللحم قال الازهرى امرأة مُتَعاونَة اذا اعتدل خَلْقُها فلم يَشْدُجْمُها والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة وذلك أنك اذا قلت ضربت بالسيف وكتبت بالقلم وبَرَيْتُ بالمُدْيَة فكأنك قلت استعنت بهذه الادوات على هذه الافعال قال الليث كل شئ أعانك فهو عَوْنٌ لك كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجمع الأعْوانُ. والعَوانُ من البقر وغيرها النَّصَفُ فى سنها وفى التنزيل العزيز لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بين ذلك قال الفراء انقطع الكلام عند قوله ولا بكر ثم استأنف فقال عَوان بين ذلك وقيل العوان من البقر والخيل التى نُتِجَتْ بعد بطنها البِكْرِ أبو زيد عانَت البقرة تَعُونُ عُؤُنا اذا صارت عَوانا والعَوان النَّصَفُ التى بين الفارض وهى المُسِنَّة وبين البكر وهى الصغيرة ويقال فرس عَوانٌ وخيل عُونٌ على فُعْلٍ والاصل عُوُن فكرهوا القاء ضمة على الواو فسكنوها وكذلك يقال رجل جَوادٌ وقوم جُودٌ وقال زهير

تَحُلُّ سُهُولَها فاذا فَزِعْنا * جَرَى منهنَّ بالآصال عُونُ

فَزِعْنا أغثْنا مُسْتَغيثا يقول اذا أغَثْنا ركبنا خيلا قال ومن زعم أن العُونَ ههنا جمع العانة فقد أبطل وأراد أنهم شُجْعان فاذا اسْتُغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثُوا أبو زيد بَقَرة عَوانٌ بين المُسِنَّة والشابة ابن الاعرابى العَوانُ من الحيوان السِّنُّ بين السِّنَّيْن لا صغير ولا كبير قال الجوهرى العَوان النَّصَفُ فى سنها من كل شئ وفى المثل لا تُعَلِّمُ العَوانُ الخَمْرَةَ قال ابن برى أى المُجَرِّبُ عارف بأمره كأن المرأة التى تزوجت تُحْسِنُ القِناعَ بالخمار قال ابن سيده العَوانُ من النساء التى قد كان لها زوج وقيل هى الثيب والجمع عُونٌ قال

نَواعِمُ بين أبْكارٍ وعُونٍ * طِوالُ مَشْكِ أعْقادِ الهَوادى

تقول منه عَوَّنَت المرأةُ تَعْوِينا اذا صارت عَوانا وعانَت تَعُونُ عَوْنا وحربٌ عَوانٌ قُوتِل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا قال وهو على المَثَل قال

حَرْبٌ عَوانٌ أُلْقِحَتْ عن حُوَلِ * خَطِرَتْ وكانت قبلها لم تَخْطِرِ

وحَرْبٌ عَوانٌ كان قبلها حرب أنشد ابن برى لابى جهل

وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأتى يقال عهنت على كذا وكذا أعهن المعنى أى أثبى منه معرفة ويقال أثبى أثبت من قول لبيد * يثبى ثناء من كريم * وقوله

* ألا انعم على حسن التحية واشرب * وعهن منه خير يعهن عهونا خرج وقيل كل خارج عاهن والعهنة بقلة قال ابن برى والعهنة من ذكور البقل قال الازهرى ورأيت فى البادية شجيرة لها وردة حمراء يسمونها العهنة وعهينة قبيلة درجت وعاهن واد معروف وعاهان بن كعب من شعرائهم فمن أخذه من العهن ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب (عون) العون الظهير على الامر الواحد والاثنان والجميع والمؤنث فيه سواء وقد حكى فى تكسيره أعوان والعرب تقول اذا جاءت السنة جامعها أعوانها يعنون بالسنة الجدب وبالاعوان الجراد والذئاب والامراض والعوين اسم للجمع أبو عمرو والعوين الاعوان قال الفراء ومثله طسيس جمع طس وتقول أعنته اعانة واستعنته واستعنت به فاعانى وانما أعل استعان وان لم يكن تحته ثلاثى معتل أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم لانه وان لم ينطق بثلاثيه فانه فى حكم المنطوق به وعليه جاء أعان يعين وقد شاع الاعلال فى هذا الاصل فلما اطرد الاعلال فى جميع ذلك دل أن ثلاثيه وان لم يكن مستعملا فانه فى حكم ذلك والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون قال الازهرى والمعونة مفعلة فى قياس من جعله من العون وقال ناس هى فعولة من المعون والماعون فاعول وقال غيره من النحويين المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث والمضوفة من أضاف اذا أشفق والمشورة من أشار يشير ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون وهو شاذ لانه ليس فى كلام العرب مفعل بغيرها قال الكسائى لا يأتى فى المذكر مفعل بضم العين الا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما المعون والمكرم قال جميل

بثينة الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

يقول نعم العون قولك لا فى رد الوشاة وان كثروا وقال آخر * ليوم مجد أو فعال مكرم * وقيل معون جمع معونة ومكرم جمع مكرمة قاله الفراء وتعاونوا على واعتونوا أعان بعضهم بعضا سيبويه صحت واو اعتونوا لانها فى معنى تعاونوا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على أنه فى معنى ما لابد من صحته وهو تعاونوا وقالوا عاونته معاونة وعوانا صحت الواو فى المصدر لصحتها فى الفعل لوقوع الالف قبلها قال ابن برى يقال اعتونوا واعتانوا اذا عاون بعضهم بعضا قال ذو الرمة

فكيف انا بالشرب ان لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقد

قوله ليوم مجد الخ كذا بالاصل والمحكم والذى فى التهذيب ليوم هيجا اه مصححه

انعتان

القضيبُ من الشجرة ولا يَبِينَ فيبقى متعلقا مسترخيا والعُهْنة انكسارٌ في القضيب من غير بَيْنُونة اذا نظرت اليه حسبتَه صحيحا فاذا هززته انثنى وقد عَهَنَ والعاهِنُ الفقير لانكساره وعَهَنَ الشيءُ دام وثبت وعَهَنَ أيضا حَضَرَ ومالٌ عاهِنٌ حاضر ثابت وكذلك نَقْدٌ عاهِنٌ وحكى اللحياني انه لَعاهِنُ المال أي حاضرُ النَّقْد وقول كثير

ديارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ اذ حَبْلُ وَصْلِها * مَتِينٌ واذ مَعْرُوفُها لَكِ عاهِنُ

يكون الحاضر والثابت قال ابن برى ومثله لتأبط شرًا

ألا تَلْكُمُو عِرْسِي مُنِيعَةُ ضُمِّنَتْ * من الله أيْمًا مُسْتَسَرًّا وعاهِنَا

أي مقيما حاضرا والعاهِنُ الطعام الحاضر والشراب الحاضر والعاهِنُ الحاضر المقيم الثابت ويقال انه لَعَهْنُ مال اذا كان حَسَنَ القيام عليه وعَهَنَ بالمكان أقام به وأعطاه من عاهِنِ ماله وآهِنِه مُبْدَلٌ أي من تِلادِه ويقال خُذْ من عاهِنِ المال وآهِنِه أي من عاجله وحاضره والعَواهِنُ جرائد النخل اذا يَبِسَتْ وقد عَهَنَتْ تَعْهَنُ وتَعْهُنُ بالضم عُهُونا عن أبي حنيفة وقيل العَواهِنُ السَّعَفاتُ اللواتي يَلِينَ القَلِبَةَ في لغة أهل الحجاز وهي التي يسميها أهل نجد الخَوافي ومنه سميت جوارحُ الانسان عَواهِنَ ومنه حديث عمر ائْتِني بجريدة واتَّقِ العَواهِنَ قال ابن الاثير هي جمع عاهِنَة وهي السَّعَفات التي يَلِينَ قَلْبَ النخلة وانما نَهَى عنها اشفاقا على قَلْبِ النخلة أن يَضْرِبَه قطعُ ما قَرُبَ منها وقال اللحياني العَواهِنُ السَّعَفات اللواتي دون القَلِبَة مَدَنِيَّةٌ والواحد من كل ذلك عاهِنٌ وعاهِنَةٌ ابن الاعرابي العِهانُ والاهانُ والعُرْهُونُ والعُرْجُونُ والفَتاقُ والعَسَقُ والطَّرِيدَةُ واللِّعِينُ والضِّلَعُ والعُرْجُودُ واحد قال الازهري كله أصل الكِباسَة والعَواهِنُ عُروق في رَحِم الناقة قال ابن الرِّقاع

أوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عَواهِنِها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه يعني الجنين قال ابن الاعرابي عَواهِنُها موضع رحمها من باطن كعَواهِنِ النخل وألْقَى الكلام على عَواهِنه لم يتدبره وقيل هو اذا لم يُبَلْ أصاب أم أخطأ وقيل هو اذا تهاون به وقيل هو اذا قاله من قبيحه وحسنه وفي الحديث ان السَّلَف كانوا يُرْسِلُون الكلمة على عَواهِنِها أي لا يَزِنُونها ولا يَخْطِمُونها قال ابن الاثير العَواهِنُ أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام جمع عاهِنَة وقيل هو من قولك عَهَنَ له كذا أي عَجَّلَ وعَهَنَ الشيءُ اذا حَضَرَ أي أرسل الكلام على ما حَضَرَ منه وعَجِلَ من خطإ وصَوابٍ ابن الاعرابي يقال انه لَيُحْدِسُ الكلامَ على عَواهِنِه

قوله وقيل هو من قولك عهن له كذا الخ كذا بضبط الاصل ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء من عهن له وعهن الشيء لم ينص عليه المجد فحرره اه مصححه

جاء هذا يريد منك وقال ساعدة بن جؤية

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مؤقد

قال يريد أمنك برق ولا صلة روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم قال وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على وأنشد بيت ذي الاصبع العدواني * لا أفضلت في حسب عني * قال عني في معنى علي أي لم تفضل في حسب علي قال وقد جاء عن بمعنى بعد وأنشد

* واقد شببت الحرب فما غمرت فيها اذ قلصت عن حيال

أي قلصت بعد حيالها وقال في قول لبيد

لو رد تقلص الغيطان عنه * يبل مسافة الخمس الكمال

قوله يبل مسافة الخ كذا أنشده هنا كالتهذيب وأنشده في مادة قلص كالمحكم يبذ مفازة الخمس الكلال وحرر الرواية والقافية اه مصححه

قال قوله عنه أي من أجله والعرب تقول سر عنك وانفد عنك أي امض وجز لا معنى لعنك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه وفي الحديث تفسيره أي دعه ويقال جاءنا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فتخفض النون ويقال جاءنا من الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون لأن عن كانت في الاصل عنى ومن أصلها منا فدلت الفتحة على سقوط الالف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء وأنشد بعضهم

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاث شريدهم ملث الظلام

وقال الزجاج في اعراب من الوقف الا أنها فتحت مع الاسماء التي تدخلها الالف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة وكان في الاصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك وأما اعراب عن الناس فلا يجوز فيه الا الكسر لان أول عن مفتوح قال والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما ﴿عهن﴾ العهن الصوف المصبوغ ألوانا ومنه قوله تعالى كالعهن المنفوش وفي حديث عائشة رضي عنها أنها فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهن قالوا العهن الصوف الملون وقيل العهن الصوف المصبوغ أي لون كان وقيل كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون وأنشد أبو عبيد

فاض منه مثل العهون من الرو * ض وماضن بالاخاذ غدر

ابن الاعرابي فلان عاهن أي مسترخ كسلان قال أبو العباس أصل العاهن أن يتقصف

القضيب

الجوع منصرفا به تاركاله وقد جاوزه وتقع من موقعها وهى تكون حرفا واسما بدليل قولهم من عَنْهُ قال القَطامى

فَقُلْتُ للرَّكْبِ لما أن عَلَا بهمُ * من عن يمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قال وانما بنيت لمضارعتها للحرف وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عَبَّاد

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أى بعد حيال وقال امرؤ القيس

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها * نَؤُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الاصبع العَدْوانى

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * عَنِّى ولا أنتَ دَيَّانِى فتَخْزُونى

قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع لمعْنًى ما عَدَا لكَ وتراخى عنك يقال انْصَرِفْ عَنِّى وتَنَحَّ عنى وقال أبو زيد العرب تَزِيدُ عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك زيادة قال النابغة الجَعْدى يخاطب ليلى الأَخْيلية

دَعِى عنكِ تَشْتَامَ الرجالِ وأَقْبِلِى * عَلَىَّ أَذَا لَعِبِى يَمَلَّأْ اسْتَكِ فَيْشَلَا

أراد يَمْلَأْ استكِ فَيْشَلُ فخرج نصبا على التفسير ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من وكأَنَّ حَذْفَه انما هو لالتقاء الساكنين الا أن حذف نون من فى الشعر أكثر من حذف نون عن لان دخول من فى الكلام أكثر من دخول عن وعَنِّى بمعنى عَلَىَّ أى لَعَلِّى قال التَّلَاخُ

يا صاحِبَىَّ عَرِّجا قَلِيلَا * عَنَّا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلَا

وقال الازهرى فى ترجمة عنا قال قال المبرد من والى ورب وفى والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هى حروف الاضافة التى يضاف بها الاسماء والافعال الى ما بعدها قال فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبَعْدُ وبَيْنَ وما كان مثلَ ذلك فانما هى أسماء يقال جئت من عنده ومن عليه ومن عن يساره ومن عن يمينه وأنشد بيت القطامى * من عَنْ يمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ * قال ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قَرُبَ من الاسماء وعن يُوصَلُ بها ما تَرَاخَى كقولك سمعت من فلان حديثا وحدثنا عن فلان حديثا وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى وهو الذى يَقْبَلُ التوبةَ عن عباده أى من عباده الاصمعى حدَّثَنى فلان من فلان يريد عنه ولَهِيتُ من فلان وعنه وقال الكسائى لَهِيتُ عنه لاغير وقال اللهُ منه وعنه وقال عنك

ولا يصرح قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأنشد

وتعرف فى عنوانها بعض لحنها * وفى جوفها سمعا تحكى الدواهيا

قال ابن برى والعنوان الاثر قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها * جعلتها اللئى أخفيت عنوانا

قال وكلما استدللت بشئ تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله تعالى عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

قال الليث العنوان لغة فى العنوان غير جيدة والعنوان بالضم هى اللغة الفصيحة وقال أبو دواد الرواسى

لمن طلل كعنوان الكتاب * بيطن أواق أو قرن الذهاب

قال ابن برى ومثله لابى الاسود الدؤلى

نظرت الى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا

وقد يكسر فيقال عنوان وعنيان واعتن ما عند القوم أى اعلم خبرهم وعنعنة تميم ابدالهم العين من الهمزة كقولهم عن يريدون أن وأنشد يعقوب

فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل * لآخرة لابد عن ستصيرها

وقال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

أراد أأن ترسمت وقال جران العود

فما ابن حتى قلن يا ليت عننا * تراب وعن الارض بالناس تخسف

قال الفراء لغة قريش ومن جاورهم أن وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن اذا كانت مفتوحة عينا يقولون اشهد عنك رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف وفى حديث قيلة تحسب عنى نائمة أى تحسب أنى نائمة ومنه حديث حصين بن منتمت أخبرنا فلان عن فلان احدثه أى أن فلانا قال ابن الاثير كأنهم يفعلونه لتجيء فى أصواتهم والعرب تقول لانك ولعنك تقول ذلك بمعنى لعلك ابن الاعرابى لعنك لبنى تميم وبنو تيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك يريدون لعلك ومن العرب من يقول رغنك ولغنك بالغين المعجمة بمعنى لعلك والعرب تقول كافى عنة من الكلاء وفنة وثنة وعانكة من الكلاء واحد أى كافى كلاء كثير وخصب وعن معناها ما عدا الشئ تقول رميت عن القوس لانه بها اقذف سهمه عنها وعداها وأطعمته عن جوع جعل

اذا انصرفت من عنة بعد عنة * وجرس على آثارها كالمؤاب

والعنة ما تنصب عليه القدر وعنة القدر الدقدان قال

عفت غير أثاء ومنصب عنة * وأورق من تحت الخصاصة هامد

والعنون من الدواب التي تبارى في سيرها الدواب فتقدمها وذلك من حمر الوحش قال النابغة

كأن الرحل شد به خنوف * من الجونات هادية عنون

ويروى خذوف وهي السمينة من بقر الوحش ويقال فلان عنان على أنف القوم اذا كان سباقا لهم وفي حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام وفي حديث عبد الله بن مسعود كان رجل في أرض له اذ مرت به عنانة ترهيأ العانة والعنانة السحابة وجمعها عنان وفي الحديث لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب ورواه بعضهم أعنان بالالف فان كان المحفوظ أعنان فهي النواحي قاله أبو عبيد قال يونس بن حبيب أعنان كل شئ نواحيه فأما الذي نحكيه نحن فأعنان السماء نواحيها قاله أبو عمرو وغيره وفي الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان وقيل العنان التي تمسك الماء وأعنان السماء نواحيها واحدها عنن وعن وأعنان السماء صفائحها وما اعترض من أقطارها كأنه جمع عنن قال يونس ليس لمنقوص البيان بها ولو حد يا فوحه أعنان السماء والعامة تقول عنان السماء وقيل عنان السماء ما عن لك منها اذا نظرت اليها أي ما بدا لك منها وأعنان الشجر أطرافه ونواحيه وعنان الدار جانبها الذي يعن لك أي يعرض وأما ما جاء في الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية فانه أراد أنها على أخلاق الشياطين وحقيقة الاعنان النواحي قال ابن الاثير كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها وفي حديث آخر لا تصلوا في أعطان الابل لانها خلقت من أعنان الشياطين وعننت الكتاب وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته اليه وعن الكتاب يعن عنا وعننه كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد مشتق من المعنى وقال اللحياني عننت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية اذا عنونته أبدلوا من احدى النونات ياء وسمي عنوانا لانه يعن الكتاب من ناحيتيه وأصله عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لانه أخف وأظهر من النون ويقال للرجل الذي يعرض

الشركة شركان شركة العنان وشركة المفاوضة فأما شركة العنان فهو أن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر فيه ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأنهما ان ربحا في المالين فبينهما وان وضعا فعلى رأس مال كل واحد منهما وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا في كل شئ في أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة عند الشافعي باطلة وعند النعمان وصاحبيه جائزة وقيل هو أن يعارض الرجل الرجل عند الشراء فيقول له أشركني معك وذلك قبل أن يستوجب العلق وقيل شركة العنان أن يكونا سواء في العلق وأن يتساوى الشريكان فيما أخرجاه من عين أو ورق مأخوذ من عنان الدابة لان عنان الدابة طاقتان متساويتان قال الجعدي يمدح قومه ويفتخر

* وشاركنا قريشا في تقاها * البيتان أي ساوينا هم ولو كان من الاعتراض لكان هجاء وسميت هذه الشركة شركة عنان لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله وعمل فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه معارضة وعراضا وفلان قصير العنان قليل الخير على المثل والعنة الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للابل والغنم تحبس فيها وقيد في الصحاح فقال لتتدرأ بها من برد الشمال قال ثعلب العنة الحظيرة تكون على باب الرجل فيكون فيها ابله وغنمه ومن كلامهم لا يجتمع اثنان في عنة وجمعها عنن قال الاعشى

ترى اللحم من ذابل قد ذوى * ورطب يرفع فوق العنن

وعنان أيضا مثل قبة وقباب وقال البشتي العنن في بيت الاعشى حبال تشد ويلقى عليها القديد قال أبو منصور الصواب في العنة والعنن ما قاله الخليل وهو الحظيرة وقال ورأيت حظرات الابل في البادية يسمونها عننا لاعتنانها في مهب الشمال معترضة لتقيها برد الشمال قال ورأيتهم يشرون اللحم المقدد فوقها اذا أرادوا تجفيفه قال ولست أدري عمن أخذ البشتي ما قال في العنة انه الحبل الذي يمد ومد الحبل من فعل الحاضرة قال وأرى قائله رأى فقراء الحرم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الاضاحي والهدى التي يعطونها ففسر قول الاعشى بما رأى ولو شاهد العرب في باديتها العلم أن العنة هي الحظار من الشجر وفي المثل كالمهدر في العنة يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ قال ابن بري والعنة بالضم أيضا خيمة تجعل من غمام أو أغصان شجر يستظل بها والعنة ما يجمعه الرجل من قصب ونبت ليعلفه غنمه يقال جاء بعنة عظيمة والعنة بفتح العين العطفة قال الشاعر

قوله ورأيت حظرات الابل كذا بالاصل والتهذيب حظرات بضمتين جمع حظر بضمتين جمع حظار ككتاب اه مصححه

التهذيب أعنّ الفارس اذا مدّ عنانه دابته ليثنيه عن السير فهو مُعِنٌّ وعنّ دابته عنّا جعل له عنانا وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله ويقال ملأ فلان عنان دابته اذا أعداه وحمله على الحضر الشديد وأنشد ابن السكيت

حَرْفٌ بعيدٌ من الحادي إذا ملأَتْ * شمسُ النهار عنانَ الأبرقِ الصَّخِبِ

قال أراد بالأبرق الصخب الجُنْدُب وعنانه جهده يقول يرمض فيستغيث بالطيران فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتا وليس صوته من فيه ولذلك يقال صرّ الجُنْدُب وللعرب في العنان أمثال سائرة يقال ذلّ عنان فلان اذا انقاد وفلان أبيّ العنان اذا كان ممتنعا ويقال أرخ من عنانه أي رفّه عنه وهما يجريان في عنان اذا استويا في فضل أو غيره وقال الطرماح

سيعلم كُلُّهم أني مُسِنٌّ * اذا رفعوا عنانا عن عنانِ

المعنى سيعلم الشعراء أني قارح وجرى الفرس عنانا اذا جرى شوطا وقول الطرماح

* اذا رفعوا عنانا عن عنان * أي شوطا بعد شوط ويقال اثنِ على عنانه أي رُدّه علي وثنيت على الفرس عنانه اذا أجلته قال ابن مقبل يذكر فرسا

وحاوطني حتى ثنيتُ عنانَهُ * على مُدبِرِ العلباءِ ريّانَ كاهلُهْ

حاوطني أي داورني وعالجني ومدبر علباءته عُنُقه أراد أنه طويل العنق في علباءته ادبار ابن الاعرابي رُبَّ جوادٍ قد عثر في استنانه وكبا في عنانه وقصّر في ميدانه وقال الفرس يجري بعنقه وعرقه فاذا وُضع في المقوس جرى بجدّ صاحبه كبا أي عثر وهي الكَبْوة يقال لكل جواد كَبْوة ولكل عالم هَفْوة ولكل صارم نَبْوة كبا في عنانه أي عثر في شوطه والعنان الحبل قال رؤبة

* الى عنانيْ ضامرٍ لطيفِ * عنى بالعنانين هنا المَتْنين والضامر هنا المَتْنُ وعنانا المتن حبلاه والعنانُ والعانّ من صفة الحبال التي تعنّ من صوبك وتقطع عليك طريقك يقال بموضع كذا وكذا عانٌ بستّة السابلة ويقال للرجل انه طرف العنان اذا كان خفيفا وعنّت المرأة شعرها شكّت بعضه ببعض وشركة عنان وشرك عنان شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما كأنه عنّ لهما شيء أي عرض فاشتراياه واشتركا فيه قال النابغة الجعدي

وشاركنا قريشا في تُقاها * وفي أحسابها شرك العنان

بما ولدت نساء بني هلال * وما ولدت نساء بني أبان

وقيل هو اذا اشتركا في مال مخصوص وبان كلّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه قال أبو منصور

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القداع

وهو بمعنى الغنيمة والقداع المقاذعة ويقال هو لك بين الاوب والعنن اما أن يؤوب اليك واما ان يعرض عليك قال ابن مقبل

تبدى صدودا وتخفى بيننا لطفا * يأتى محارم بين الاوب والعنن

وقيل معناه بين الطاعة والعصيان والعنّ من السحاب الذى يعترض فى الأفق قال الازهرى وأما قوله * جرى فى عنان الشعرين الاماعز * فمعناه جرى فى عراضهما سراب الاماعز حين يشتد الحر بالسراب وقال الهذلى

كأن ملاءتى على هزف * يعن مع العشية للرئال

يعن يعرض وهما الغنان يعن ويعن والتعنين الحبس وقيل الحبس فى المطبق الطويل ويقال للمجنون معنون ومهروع ومخفوع ومعتوه وممتوه وممته اذا كان مجنونا وفلان عنان عن الخير وخناس وكزام أى بطىء عنه والعنين الذى لا يأتى النساء ولا يريدهن بين العنانة والعنينة والعنينية وعنن عن امرأته اذا حكم القاضى عليه بذلك أو منع عنها بالسحر والاسم منه العنة وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء وامرأة عنينة كذلك لا تريد الرجال ولا تشتهيهم وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خريج قال وسمى عنينا لانه يعن ذكره اقبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده ويقال تعنن الرجل اذا ترك النساء من غير أن يكون عنينا لئلا يطلبه ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب

تعننت للموت الذى هو واقع * وأدركت ثارى فى غمير وعامر

ويقال للرجل الشريف العظيم السودد انه لطويل العنان ويقال انه ليأخذ فى كل فن وعن وسن بمعنى واحد وعنان اللجام السير الذى تمسك به الدابة والجمع أعنة وعنن نادر فأما سيبويه فقال لم يكسر على غير أعنة لانهم ان كسروه على بناء الاكثر لزمهم التضعيف وكانوا فى هذا أحرى يريد اذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أدنى العدد فى غير المعتل يعنى بالمعتل المدغم ولو كسروه على فعل فلزمهم التضعيف لادغموا كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذباب ذب وفرس قصير العنان اذا ذم بقصر عنقه فاذا قالوا قصير العذار فهو مدح لانه وصف حينئذ بسعة جحفلته وأعن اللجام جعل له عنانا والتعنين مثله وعنن الفرس وأعنه حبسه بعنانه وفى

قوله بين العنانة الخ وبين التعنين والتعنينة والعنينة بكسرتين مع التخفيف أيضا كما فى القاموس اه مصححه

وعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعُنُونًا واعْتَنَّ اعْتَرَضَ وعَرَضَ ومنه قول امرئ القيس

* فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نعاجَه *

والاسم العَنَنُ والعِنانُ قال ابن حلزة

عَنَنًا باطلًا وظُلْمًا كما تَعْـ * ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِباءُ

وأنشد ثعلب ومابَدَا لَكَ من أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ * من السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله ورهاء العنان أنها تَعِنُّ في كل كلام أي تَعْتَرِض ولا أفعله ما عَنَّ في السماء نَجْمٌ أي عَرَضَ من ذلك والعَنَّة والعُنَّة الاعتراض بالفُضول والاعْتِنانُ الاعتراض والعُنُّ المُعْتَرِضون بالفُضول الواحد عانٌّ وعَنُونٌ قال والعُنُّ جمع العَنين وجمع المَعْنُون يقال عُنَّ الرجلُ وعُنِّنَ واعْتَنَّ فهو عَنين مَعْنُونٌ مُعَنٌّ وأعْنَنْتُ بعُنَّة ما أدري ما هي أي تَعَرَّضْتُ لشيء لا أعرفه وفي المثل مُعْرِضٌ لَعَنَّ لم يَعْنِه والعَنَنُ اعتراض الموت وفي حديث سطيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * ورجل مَعِنٌّ يَعْرِضُ في شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء ويقال امرأة مَعِنَّة اذا كانت مَجْدُولَةً تَجْدَلُ العِنانَ غير مسترخية البطن ورجل مَعِنٌّ اذا كان عريضًا مُتَيَحًا وامرأة مَعِنَّة تَعِنُّ وتَعْتَرِضُ في كل شيء قال الراجز

انَّ لنا لَكَنَّه * مَعِنَّةً مَقَنَّه * كالرِيحِ حَوْلَ القُنَّه

مَقَنَّة تَقُنُّ عن الشيء وقيل تَعِنُّ وتَقُنُّ في كل شيء والمَعَنُّ الخطيب وفي حديث طَهْفَة بَرِئْنا اليك من الوَثَنِ والعَنَنِ الوَثَنُ الصنم والعَنَنُ الاعتراض من عَنَّ الشيء أي اعترض كأنه قال بَرِئْنا اليك من الشرك والظُّلْم وقيل أراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سَطيح * أم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ * يريد اعتراض الموت وسَبْقه وفي حديث علي رضوان الله عليه دَهَمَتْه المَنِيَّةُ في عَنَنِ جِماحِه هو ما ليس بقصد ومنه حديثه أيضا يَذُمُّ الدنيا ألا وهي المُتَصَدِّيَةُ العَنُونُ أي التي تَتَعَرَّضُ للناس وفَعُولٌ للمبالغة ويقال عَنَّ الرجلُ يَعِنُّ عَنًّا وعَنَنًا اذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من عن شمالك بكسر وهو والعَنُّ المصدر والعَنَنُ الاسم وهو الموضع الذي يَعِنُّ فيه العانُّ ومنه سمي العِنانُ من اللجام عِنانًا لانه يَعْتَرِضُه من ناحيتيه لا يدخل فيه منه شيء ولقيه عَيْنَ عُنَّةٍ أي اعْتِراضًا في الساعة من غير أن يطلبه وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصةً من بين أصحابه وهو من ذلك والعِنانُ المُعانَّةُ والمُعانَّةُ المعارضة وعُنَانَاكَ أن تفعل ذاك على وزن قُصارَاكَ أي جُهْدَكَ وغايَتَكَ كأنه من المُعانَّة وذلك أن تريد أمرا فيَعْتَرِضَ دونه عارضٌ يمنعك منه ويحبسك عنه قال ابن برى قال الاخفش هو عُنَاماكَ وأنكر على أبي عبيد عُنَاناكَ وقال النَّجِيرَمِيُّ الصواب قول أبي عبيد وقال علي بن حمزة الصواب قول الاخفش والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي

قوله عنانا باطلا تقدم انشاده في مادة حجر وربض وعترعنتا بنون فمثناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم والتهذيب عننا بنونين كما أنشداه هنا والمادة محررة اه مصححه

قوله وأعنن كذا في التهذيب والذي في التكملة والقاموس وأعن بالادغام اه مصححه

قوله عين عنة بصرف عنة وعدمه كما في القاموس اه مصححه

والفراهيدي خلاف السر وهو ظهور الامر ورجل عُلَنَةٌ لا يكتم سرّه ويبوح به وقال اللحياني رجل عَلانية وقوم عَلانُون ورجل عَلانيٌّ وقوم عَلانيُّون وهو الظاهر الامر الذي أمره عَلانية وعُلْوان الكتاب يجوز أن يكون فعْلُه فَعْوَلت من العَلانية يقال عَلَوْنت الكتاب اذا عَنْوَنته وعُلْوان الكتاب عُنْوانه (علجن) ناقة عَلْجَنٌ صُلْبة كأنّ اللحم قال رؤبة بن العجاج

وخَلَطَتْ كُلَّ دِلاثٍ عَلْجَنِ * تخليطَ خَرْقاءِ اليدَيْنِ خَلْبَنِ

وامرأة عَلْجَنٌ ماجنة قال

يا رُبَّ أُمِّ لصغيرٍ عَلْجَنِ * تَسْرِقُ بالليلِ اذا لم تَبْطَنِ

يَنْبُعُ من ذُعْرَتِها والمَغْبِنِ * كَرَزْغِ الحَمَاةِ فوقَ المَعْطِنِ

ذُعْرَتُها استُها الازهري في باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف ناقة عَلْجَنٌ وهي الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم ونونه زائدة الازهري ناقة عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ أي شديدة وهي العَلْجَنُ قال وقال أبو مالك ناقة عَلْجَنٌ غليظة الجوهري العَلْجَنُ المرأة الحمقاء واللام زائدة (عمن) عَمَنَ يَعْمُنُ وعَمِنَ أقام والعُمُنُ المقيمون في مكان يقال رجل عامِنٌ وعَمُونٌ ومنه اشتُقّ عُمان أبو عمرو أعْمَنَ دام على المُقام بعُمان قال الجوهري وأعْمَنَ صار الى عُمان وأنشد ابن بري

* من مُعْرِقٍ أو مُشْئِمٍ أو مُعْمِنِ * والعَمِينَةُ أرض سَهْلة يمانية وعُمان اسم كُورة عربية وعُمانُ مخفف بلد وأما الذي في الشام فهو عَمَّان بالفتح والتشديد وفي الحديث حديث الحَوْض عَرْضُه من مَقامي الى عَمَّان هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من أرض البَلْقاء وأما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين وله ذكر في الحديث وعُمان مدينة قال الازهري عُمانُ يصرف ولا يصرف فمن جعله بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة وأما عَمَّان بالشام حيث الشام موضع يجوز أن يكون فعلان من عَمَّ يَعُمُّ لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فَعَّالا من عَمَنَ فينصرف في الحالتين اذا عُنِيَ به البلد قال سيبويه لم يقع في كلامهم اسما الا لمؤنث وقيل عُمان اسم رجل وبه سمي البلد وأعْمَنَ وعَمَنَ أتى عُمان قال العَبْدي

فان تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خلافا عليكمُ * وان تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِقِ

وقال رؤبة * نَوَى شآمٍ بانَ أو مُعَمِّنِ * والعُمانيّة نخلة بالبصرة لا يزال عليها السَّمَة كلها طَلْعٌ جديدٌ وكِبانٌ مُثْمِرة وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ (عنن) عَنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنّاً وعُنُوناً ظَهَرَ أمامك

قوله عمن يعمن الخ بابه ضرب وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله وقال رؤبة نوى شآم الخ قبله كما في التكملة فهاج من وجدي حنين الحنن وهم مهموم ضنين الاضنن بالدار لو عاجت قناة المقتني نوى الخ القناة عصا البين والمقتني المتخذ قناة اه كتبه مصححه

حَلَفْتُ بمن أرسى ثَبيرًا مكانَه * أزُورُكُم مادام للطَّوْدِ عافِنُ

(عقهن) ناقة عُفَاهِنٌ قوية فى بعض اللغات (عقن) قال الازهرى أما عَقَنَ فانى لم أسمع من مُشْتقاته شيأ مستعملا الا أن يكون العِقْيَانُ فِعيالًا منه وهو الذَّهَبُ ويجوز ان يكون فِعْلانا من عَقَى يَعْقِى وهو مذكور فى بابه (عكن) العُكَنُ والاعْكانُ الأطْواء فى البَطْن من السِّمَن وجارية عَكْناءُ ومُعَكَّنَة ذات عُكَنٍ واحدة العُكَن عُكْنَة وتَعَكَّنَ البطنُ صار ذا عُكَنٍ ويقال تَعَكَّنَ الشئ تَعَكُّنًا اذا رُكِبَ بعضُه على بعض وانْثَنَى وعُكَنُ الدِّرْع ما تَثَنَّى منها يقال درع ذات عُكَنٍ اذا كانت واسعة تتثنى على اللابس من سَعَتِها قال يصف درعا

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا * وتَهْزَأُ بالمعابِلِ والقِطاعِ

أى تَسْتَخِفُّها وناقة عَكْناءُ غليظة لحم الضَّرَّة والخَلْف وكذلك الشاة والعَكَانُ والعُكْنُ الابلُ الكثيرة العظيمة ونَعَمٌ عُكْنٌ وعَكَانٌ أى كثيرة قال أبو نُخَيْلَة السَّعْدى

هل باللِّوَى من عَكَرٍ عَكَانِ * أم هل تَرَى بالخَلِّ من أظْعانِ

وأنشد الجوهرى * وصَبَّحَ الماءَ بوِرْدٍ عَكَّانِ * ٣ (علن) العِلَانُ والمُعالَنة والاعْلانُ المُجاهرة عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عُلُونا ويَعْلِنُ وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وعَلانِيَةً فيهما اذا شاع وظهر واعْتَلَنَ وعَلَّنَه وأعْلَنَه وأعْلَنَ به أنشد ثعلب

حتى يَشُكَّ وُشاةٌ قد مَوَلْتُ بنا * وأعْلَنُوا بك فينا أىَّ أعْلانِ

وفى حديث المُلاعنة ذلك امرأة أعْلَنَتْ الاعْلانُ فى الاصل اظهار الشئ والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة وفى حديث الهجرة لا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بمُقِرِّين له الاسْتِعْلانُ أى الجهر بدينه وقراءته واستَسَرَّ الرجلُ ثم اسْتَعْلَنَ أى تَعَرَّضَ لأن يُعْلَنَ به وعالَنَه أعْلَنَ اليه الأمرَ قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب

كلُّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحِبَه * ولَنْ أُعالِنَهُمْ الا كما عَلَنُوا

والعِلانُ والمُعالَنة اذا أعْلَنَ كل واحد لصاحبه ما فى نفسه وأنشد

وكُفِّى عن أذَى الجيرانِ نَفْسِى * واعْلانِى لمن يَبْغِى عِلانِى

وأنشد ابن برى للطِّرِمَّاح

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنى بَشِيرًا * عَلانِيَةً ونِعْمَ أخُو العِلانِ

ويقال يا رجل اسْتَعْلِنْ أى أظْهِرْ واعْتَلَنَ الأمرُ اذا اشتهر والعَلانِيَة على مِثال الكَراهِيَة

قوله ويجوز أن يكون الخ عبارة الازهرى والاقرب أن يكون الخ اه مصححه

٣ زاد فى التكملة العكان أى كسحاب العنق اه قوله علن الامر الخ حاصله أن علن من باب نصر وضرب وفرح وكرم ويتعدى بالهمزة والتضعيف اه مصححه

فَهَرَقْنا لَهُما فِي دَائِرٍ * لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بِالبَلَلْ
رَاسِخِ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضَادِهِ * ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلْ
عَافَتَا المَاءَ فَلَمْ نُعْطِهِمَا * إِنَّمَا يُعْطِينَ مَنْ يَرْجُو العَلَلْ

ورجل رَحْبُ العَطَنِ وواسع العَطَنِ أي رَحْبُ الذراعِ كثيرُ المال واسعُ الرَّحْل والعَطَنُ العِرْضُ وأنشد شمر لعَدِيّ بن زيد

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِي عِرْضَهُ * مِن خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمْثِ العَطَنْ

الطَّمْثُ الفَسادُ والعَطَنُ العِرْضُ ويقال منزله وناحيته وعَطِنَ الجلد بالكسر يَعْطَنُ عَطَنًا فهو عَطِنٌ وانْعَطَنَ وُضِعَ في الدباغ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وأَنْتَنَ وقيل هو أن ينضح عليه الماء ويُلَفَّ ويدفن يوما وليلة ليسترخي صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدباغ وهو حينئذ أنتن ما يكون وقيل العَطْنُ بسكون الطاء في الجلد أن تُؤْخَذَ غَلْقَةٌ وهو نبت أو فَرْثٌ أو مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْتِنَ ثم يُلْقَى بعد ذلك في الدِّباغ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال أن يؤخذ العَلْقَى فيلقى الجلد فيه ويُنَمَّ لينفسخ صوفه ويسترخي ثم يلقى في الدباغ قال ابن برى قال علي بن حمزة العَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد وانما يعطن بالغَلْقَة نبت معروف وفي حديث علي كرم الله وجهه أخذت إهابا مَعْطُونا فأدخلته عُنُقي المَعْطُونُ المُنْتِنُ المُمَرَّقُ الشعر وفي حديث عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت أُهُبٌ عَطِنَة قال أبو عبيد العَطِنَةُ المُنْتِنَة الريح ويقال للرجل الذي يُسْتَقْذَرُ ما هو العاعَطِنَةٌ من نَتْنِه قال أبو زيد عَطِنَ الأديمُ إذا أنتن وسقط صوفه في العَطِنِ والعَطْنُ أن يُجْعَلَ في الدباغ وقال أبو زيد موضع العَطِنِ العَطَنَةُ وقال أبو حنيفة انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يَفْسُدَ وعَطَنْتُه يَعْطُنُه عَطْنًا فهو مَعْطُونٌ وعَطِينٌ وعَطَنْتُه فَعَلَ به ذلك والعِطَانُ فَرْثٌ أو ملح يجعل في الإهاب كيلا يُنْتِنَ ورجل عَطِينٌ مُنْتِنُ البشرة ويقال انما هو عَطِينَةٌ إذا ذُمَّ في أمر أي أنه مُنْتِنٌ كالإهاب المَعْطُونِ ﴿عفن﴾ ابن الاعرابي أَعْفَنَ الرجلُ إذا غَلُظَ جسمه ﴿عفن﴾ عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفَنًا وعُفُونَةً فهو عَفِنٌ بَيِّنُ العُفُونة وتَعَفَّنَ فَسَدَ من نُدُوَّة وغيرها فَتَفَتَّتَ عند مَسِّه قال الأزهري هو الشيء الذي فيه رُطُوبة ويَيْبَس في موضع مغموم فيَعْفَنُ ويَفْسُد وعَفِنَ الحَبْلُ بالكسر عَفَنًا بَلِيَ من الماء وفي قصة أيوب عليه السلام عَفِنَ من القيح والدم جوفي أي فسد من احتباسهما فيه وعَفِنَ في الجبل عَفَنًا كعَثِنَ صَعِدَ كلتاهما عن كراع أنشد يعقوب ٣

قوله موضع العطن العطنة كذا بالاصل والتهذيب ضبط العطنة محركة ونص عليه شارح القاموس اه مصححه
قوله ابن الاعرابي أعطن الرجل قال الازهري لا أحفظها لغير ابن الاعرابي وهو ثقة مأمون اه مصححه
٣ زاد في التكملة لحم معفون أي عفن وقد عفنته عفنا وأعفنته أيضا وأعفن الرجل اذا تثقب أديمه اه مصححه

فى أعطان الابل وفى حديث الرؤيا رأيتنى أنزع على قليب فجاء أبو بكر فاستقى وفى نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فنزع فاستحالت الدلو فى يده غربا فلم أر عبقريا الظمئة حتى ضربت بعطن يقال ضربت الابل بعطن اذا رويت ثم بركت حول الماء أو عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعى والاظماء ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس فى زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار وفى حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب أراد أن المطر طبق وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس ابلهم فى المراعى ومنه حديث أسامة وقد عطنوا مواشيهم أى أراحوها سمى المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه أى مراحه وقال الليث كل مبرك يكون مألفا للابل فهو عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر قال ومعنى معاطن الابل فى الحديث مواضعها وأنشد

ولا تكلفنى نفسى ولاهلى * حرصا أقيم به فى معطن الهون

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة فى أعطان الابل وفى الحديث صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل قال ابن الاثير لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما أراد أن الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك الموضع فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أبوالها قال الازهرى أعطان الابل ومعاطنها لا تكون الا مبارکها على الماء وانما تعطن العرب الابل على الماء حين تطلع الثريا ويرجع الناس من النجع الى المحاضر وانما يعطنون النعم يوم وردها فلا يزالون كذلك الى وقت مطلع سهيل فى الخريف ثم لا يعطنونها بعد ذلك ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها وقول أبى محمد الحذلمى * وعطن الذبان فى قمامها * لم يفسره ثعلب وقد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطنا كقولك عشش الطائر اتخذ عشا والعطون أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقيل هو اذا روى ثم برك قال كعب بن زهير يصف الخمر

ويشربن من بارد قد علن * بأن لا دخال وأن لا عطونا

وقد ضربت بعطن أى برکت وقال عمر بن لجأ * تمشى الى رواء عاطناتها * قال ابن السكيت وتقول هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء وأعطن الرجل بعيره وذلك اذا لم يشرب فردده الى العطن ينتظر به قال لبيد

قوله وقد عطنوا مواشيهم ضبط فى نسخة من النهاية بتشديد الطاء والحاصل أن عطن كضرب ونصر لازم ويعدى بالهمزة والتضعيف وسمع لزومه مضعفا اه

عسن وتعسن أباه وتأسنه وتأسله نزع اليه فى الشبه والعسن العرجون الردىء وهى لغة رديئة وقد تقدم أنه الغسق وهى رديئة أيضا وعسن موضع قال

كأن عليهم بجنوب عسن * غماما يستهل وبستطير

ورجل عوسن طويل فيه جنأ وأعسان الشىء آثاره ومكانه وتعسنته طلبت أثره ومكانه قال أبو تراب سمعت غير واحد من الاعراب يقول فلان عسل مال وعسن مال اذا كان حسن القيام عليه ٣ (عشن) عشن واعتشن قال برأيه وفى التهذيب أعشن واعتشن عن الفراء وقال ابن الاعرابى العاشن المخمن والعشانة الكربة عمانية وحكاها كراع بالغين معجمة ونسبها الى اليمن والعشانة ما يبقى فى أصول السعف من التمر وتعشن النخلة أخذ عشانتها يقال تعشنت النخلة واعتشنتها اذا تتبعت كرابتها فأخذته والعشانة اللقاطة من التمر قال أبو زيد يقال لما بقى فى الكناسة من الرطب اذا لقطت النخلة العشان والعشانة والغشان والبذار مثله والعشانة أصل السعفة وبها كنى أبو عشانة (عشزن) العشزنة الخلاف والعشوزن الشديد الخلق كالعشنز والعشوزن العسر الخلق من كل شىء وقيل هو الملتوى العسر من كل شىء وعشزنته خلافه والانثى عشوزنة وجمع العشوزن عشاوز وناقة عشوزنة وأنشد * أخذك بالميسور والعشوزن * ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن بالنون الجوهرى العشوزن الصلب الشديد الغليظ قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولتهم عشوزنة زبونا

عشوزنة اذا عمست أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

وحكى ابن برى عن أبى عمرو العشوزن الأعسر وهو عشوزن المشية اذا كان يهز عضديه (عصن) أعصن الرجل اذا شدد على غريمه وتعكمه وقيل أعصن الامر اذا اعوج وعسر (عطن) العطن للابل كالوطن للناس وقد غلب على مبركها حول الحوض والمعطن كذلك والجمع أعطان وعطنت الابل عن الماء تعطن وتعطن عطونا فهى عواطن وعطون اذا رويت ثم بركت فهى ابل عاطنة وعواطن ولا يقال ابل عطان وعطنت أيضا وأعطنها سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب قال لبيد

عاقبتا الماء فلم نعطنهما * انما يعطن أصحاب العلل

والاسم العطنة وأعطن القوم عطنت ابلهم وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون اذا نزلوا

٣ زاد الصغانى ما أنت من عيسانه بفتح العين وسكون التحتية كما يقولون ما أنت من رجاله وأعسان الابل ألواحها واستعسن البعير أكل شيأ قليلا والعسن بكسر فسكون المثل اه كتبه مصححه

قوله كالعشنز كذا بالاصل والمحكم براه مهملة آخره وهى مذكورة فى باب الراء وفى القاموس تبعا للتكملة كالعشنزن بنونين بينهما زاى اه مصححه

قوله ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن بالنون كذا بالاصل بزاى فنون وصوبه شارح القاموس عن قوله عشاون بواو فنون لكن المجد موافق لنسخة من التهذيب اه مصححه

لها الفُطُر الازهرى العَرْجَنَةُ تصوير عَراجين النخل وعَرْجَنَ الثوب عَرْجَنَةً رفيه صُوَرًا العَراجين وأنشد بيت رؤبة * فى خِدْرِ مَيّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ * أى مُصَوَّرٍ فيه صُوَرُ النخل والدُّمَى

(عرضن) الازهرى فى رباعى العين الليث العِرَضْنَةُ والعِرَضْنَى عَدْوٌ فى اشْتِقاق وأنشد

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَراجِلا * قال ابن الاعرابى العِرَضْنَى فى اعتراض ونَشاط وحَراجِل وعَراجِل جَماعات أبو عبيد العِرَضْنَةُ الاعتراضُ فى السير من النَّشاط ولا يقال ناقة عِرَضْنَة وامرأة عِرَضْنَةٌ ضَخْمة قد ذهبت عَرْضًا من سِمَنِها (عرهن) العُراهِنُ الضخم من الابل الذكر بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم أبو عمرو العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُودُ كُلُّه الاهَانُ ابن برى العُرْهُونُ وجمعه عَراهِينُ شئ يشبه الكَمْأة فى الطَّعْم قال وعُرْهانُ موضع (عزن) ابن الاعرابى أعْزَنَ الرجل اذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه قال الازهرى وكأن النون مبدلة من اللام فى هذا الحرف (عسن) العَسَنُ نُجُوع العَلَف والرَّعْى فى الدواب عَسَنَت الدابةُ بالكسر عَسَنًا انْجَع فيها العَلَف والرَّعْى وكذلك الابل اذا انجع فيها الكلأ وسَمَنَتْ أبو عمرو وأعْسَنَ اذا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنا ودابة عَسِنٌ شَكُورٌ وكذلك ناقة عَسِنَةٌ وعاسِنَةٌ والعُسُنُ الشحم القديم مثل الأُسُن قال الفَلاخ * عُراهِمًا خاظِى البَضِيع ذا عُسُن * وقال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب * عليه مُزْنِىٌّ عام قد مَضَى عُسُن * وسَمِنَت الناقة على عُسْنٍ وعُسُنٍ وأُسُنٍ الاخيرة عن يعقوب حكاها فى البدل أى على سَمَنٍ وشَحْم كان قبل ذلك وقال ثعلب العُسُن أن يَبْقَى الشحم الى قابل ويَعْتَق والأُسُن والعُسُن والعُسْن أثَرٌ يبقى من شحم الناقة ولحمها والجمع أعْسان وآسان وكذلك بقية الثوب قال المُخَبِّرُ السَّلُولِىُّ

يا أخَوَىَّ من تميم عَرِّجا * نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كأعْسانِ الخَلَقْ

ونُوق مُعْسِناتٌ ذَواتُ عُسُنٍ قال الفرزدق

خَفَضْتُ الى الانْقاء منها وقد يَرَى * ذَواتُ النَّقا المُعْسِناتِ مَكانِيا

والعُسُن جمع أعْسَن وعَسُون وهو السمين ويقال للشَّحْمة عُسْنَةٌ وجمعها عُسَنٌ والتَّعْسِينُ قِلَّةُ الشحم فى الشاة والتَّعْسِينُ أيضا قلة المطر وكَلأٌ مُعَسَّنٌ ومُعَسِّنٌ الكسر عن ثعلب لم يصبه مطر ومكانٌ عاسِنٌ ضيق قال

فانَّ لكم ما آقِطَ عاسِناتِ * كيَوْمِ أضَرَّ بالرُّوساءِ رِيرُ

أبو عمرو العَسَنُ الطُّول مع حُسْن الشعر والبياض وهو على أعْسانٍ من أبيه أى طرائق واحدها

قوله ونوق معسنات أعسنت الناقة حملت العسن وأعسنها الجدب ذهب بعسنها وشحمها كما فى التهذيب اه مصححه

قوله والتعسين قلة المطر عبارة الازهرى التعسين خفة الشحم من الجدب وقلة المطر قال الراجز

* ثم قرين الشول فى التعسير *

ويقال التعسين الشتاء اه ومراده بالشتاء القحط اه مصححه

وعِرَانُ البَكْرَةِ عُودُها ويُشَدُّ فيه الخُطَّافُ ورَهْطٌ من العُرَنِيِّين مثال الجُهَنِيِّين ارتدوا فقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وعُرْنانُ اسم جبل بالجَناب دون وادي القُرَى الى فَيْد وعُرْنانُ اسم واد معروف وبَطْنُ عُرَنَةَ واد بحذاء عرفات وفي حديث الحج وارْتَفِعُوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ هو بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفي الحديث اقْتُلُوا من الكلاب كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذي عُرْنَتَيْنِ العُرْنَتانِ النُّكْتَتانِ اللتان يكونان فوق عين الكلب ﴿ عرنبن ﴾ العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبانُ الذي تسميه العامة الأَرْبُون تقول منه عَرْبَنْتُه اذا أعطيته ذلك ويقال رَمَى فلانٌ بالعَرَبُونِ اذا سَلَحَ ﴿ عرتن ﴾ العَرَنْتَنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَتْنُ والعَرَتَّنُ محذوفان من العَرَنْتَنِ والعَرَنْتَنِ والعَرَتْنُ والعَرَتَّنُ كل ذلك شجر يُدْبَغُ بعُروقه والواحدة عَرْتَنَةٌ والعِرْنَةُ عُرُوقُ العَرَتَّنِ وهو شجر خَشِنٌ يشبه العَوْسَجَ الا أنه أضخم وهو أَثْبَتُ الفَرْعِ وليس له سُوقٌ طوالٌ يُدَقُّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر وعَرْتَنَ الأَدِيمَ دَبَغَه بالعَرَتَّنِ وأديم مُعَرْتَنٌ مدبوغ بالعَرَتَّنِ وعُرَيْتِنَاتٌ موضع وقد ذُكِرَ صَرْفُه قال ابن برى في ترجمة عنلط جاء فَعَلَّلٌ مثالٌ واحدٌ عَرْتَنٌ محذوف من عَرَنْتَنٍ قال الخليل أصله عَرَنْتَنٌ مثل قَرَنْفُلٍ حذفت منه النون وتُرِكَ على صورته ويقال عَرْتَنٌ مثل عَرْفَجٍ ﴿ عرجن ﴾ أبو عمرو العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كلُّه الاهانُ والعُرْجُونُ العِذْقُ عامَّةً وقيل هو العِذْقُ اذا يَبِسَ واعْوَجَّ وقيل هو أصل العِذْقِ الذي يَعْوَجُّ وتُقْطَعُ منه الشمارِيخُ فيبقى على النخل يابسا وقال ثعلب هو عُودُ الكِبَاسَةِ قال الازهري العرجون أُصَيْفِرُ عريض شبه الله به الهلالَ لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ حتى عادَ كالعُرْجُونِ القديم قال ابن سيده في دقته واعْوِجاجه وقول رؤبة * في خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ * يشهد بكون نون عُرْجُون أصلا وان كان فيه معنى الانْعِراجِ فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجُون زائدة كزيادتها في زَيْتُون غير أن بيت رؤبة هذا مانع ذلك وأعلم أنه أصل رُباعِيٌّ قريب من لفظ الثلاثي كسَبَطْرٍ من سَبَطٍ ودَمَثْرٍ من دَمِثٍ ألا ترى أنه ليس في الافعال فَعْلَنَ وانما هو في الاسماء نحو عَلْجَنٍ وخَلْبَنٍ وعَرْجَنَه بالعصا ضربه وعَرْجَنَه ضربه بالعُرْجُونِ والعُرْجُونُ نبت أبيض والعُرْجُونُ أيضا ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ قَدْرُ شِبْرٍ أو دُونَ ذلك وهو طَيِّبٌ ما دام غَضًّا وجمعه العَراجِينُ وقال ثعلب العُرْجُونُ كالفُطْرِ يَيْبَسُ وهو مستدير قال

لَتَشْبَعَنَّ العامَ ان شَيْئًا شَبِعْ * من العَراجِينِ ومن فَسْوِ الضَّبُعْ

الازهري العَراهِينُ والعَراجِينُ واحدها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ وهي العَقائِلُ وهي الكَمْأَةُ التي يقال

قوله العرنتن الخ كزرز الثلاثة الاول لتثليث حركة التاء المثناة من فوق والعرتن كجعفر وبالتحريك وتضم التاء والعرتون كزرجون كما في القاموس فهي سبع لغات اه مصححه

وفى صفته صلى الله عليه وسلم أقنى العرنين أى الانف وقيل رأس الانف وفى حديث على عليه السلام من عرانين انوفها وفى قصيد كعب * ثم العرانين أبطال لبوسهم * واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * وجمعه عرانين وعرانين الناس وجوههم وعرانين القوم سادتهم وأشرافهم على المثل قال العجاج يذكر جيشا

* تهدى قداما عرانين مضر * والعرانية مد السيل قال عدى بن زيد العبادى

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

وماء ذو عرانية اذا كثر وارتفع عبابه والعرانية بالضم ما يرتفع فى أعالى الماء من غوارب الموج وعرانين السحاب أوائل مطره ومنه قول امرئ القيس يصف غيثا

كأن ثبيرا فى عرانين وبله * من السيل والغثاء فلكة مغزل

والعرنة عروق العرتن وفى الصحاح عروق العرتن والعرنة شجر الظمخ يجىء أديمه أحمر وسقاؤه معرون ومعرن دبغ بالعرنة وهو خشب الظمخ قال ابن السكيت هو شجر يشبه العوسج الا أنه أضخم منه وهو أنبت الفرع وليس له سوق طوال يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر وقال شمر العرتن بضم التاء شجر واحدها عرتنة ويقال أديم معرتن قال الازهرى الظمخ واحدته ظمخة وهو العرن واحدته عرنة شجرة على صورة الدلب تقطع منه خشب القصارين التى تدق ويقال لبائعها عران وحكى ابن برى عن ابن خالويه العرنة الخشبة المدفونة فى الارض التى يدق عليها القصار وأما التى يدق بها فاسمها المئجنة والكدن وعرينة وعرين حيان قال الازهرى عرينة حى من اليمن وعرين حى من تميم ولهم يقول جرير

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

قال ابن برى عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقال القزاز عرين فى بيت جرير هذا اسم رجل بعينه وقال الاخفش عرين فى البيت هو ثعلبة بن يربوع ومعرون اسم وكذلك عران وبنو عرين بطن من تميم وعرينة مصغر بطن من بجيلة وعرونة وعرنة موضعان وعرنات موضع دون عرفات الى أنصاب الحرم قال لبيد

والقبل يوم عرنات كعكعا * اذ أزمع الجمع به ما أزمعا

وعرنان غائط واسع منخفض من الارض قال امرؤ القيس

كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * بشربة أوطا وبعرنان موجس

وقيل العَرِينُ الأَجَمَةُ ههنا قال الشاعر

ومُسَرْبِلٍ حَلَقَ الحديدِ مُدَجَّجٍ * كاللَّيثِ بين عَرِينَةِ الأَشْبالِ

هكذا أنشده ابو حنيفة مُدَجٍّ بالكسر والجمع عُرُنٌ والعَرِينُ هَشِيمُ العِضاه والعَرِينُ جماعة الشَّجَر والشَّوْكُ والعِضاه كان فيه أسد أو لم يكن والعَرِينُ والعِرانُ الشَّجَرُ المُنْقادُ المُسْتَطِيلُ والعَرِينُ الفِناء وفي الحديث أن بعض الخُلَفاء دفن بعَرِينِ مكة أي بفِنائها وكان دفن عند بئر مَيْمُونٍ والعَرِينُ في الأصل مأْوَى الأسد شُبِّهت به العِزّ ها ومَنَعَتها ازادها الله عزا ومَنَعَةً والعَرِينُ صِياحُ الفاختة أنشد الازهري في ترجمة عزهل

اذا سَعْدانَةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ * عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

العَرِينُ الصوتُ والعِرانُ القَتالُ والعِرانُ الدارُ البعيدة والعِرانُ البُعْدُ وبُعْدُ الدار يقال دارهم عارِنَةٌ أي بعيدة وعَرَنَتِ الدارُ عِرانًا بَعُدَتْ وذهبت جهة لا يريدها من يحبه ودِيارٌ عِرانٌ بعيدة وُصِفَتْ بالمصدر قال ابن سيده وليست عندي بجمع كما ذهب اليه أهل اللغة قال ذو الرمة

ألا أيُّها القَلْبُ الذي بَرَحَتْ به * مَنازِلُ مَيٍّ والعِرانُ الشَّواسِعُ

وقيل العِرانُ في بيت ذي الرمة هذا الطُّرُقُ لا واحدها ورجل عُرَنَةٌ شديد لا يطاق وقيل هو الصَّرِيعُ الفراء اذا كان الرجل صَرِيعًا خبيثا قيل هو عُرَنَةٌ لا يُطاق قال ابن أحمر يصف ضَعْفَه

ولَسْتُ بِعُرَنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِي * عَصًا مَنْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمارا

يقول لست بقَوِيٍّ ثم ابتدأ فقال سِلاحي عصا أسوق بها حماري ولست بمُقْرِنٍ لقِرْني قال ابن برى في العُرَنَةِ الصَّرِيعِ قال هو مما يمدح به وقد تكون العُرَنَةُ مما يُذَمُّ به وهو الجافي الكَزّ وقال أبو عمرو الشَّيْبانيّ هو الذي يَخْدُمُ البيوتَ ورِيحٌ مِعْرانٌ مُسِمٌّ السِّنانِ قال الجوهري رِيحٌ مِعْرانٌ اذا سمر سِنانُه بالعِرانِ وهو المِسْمارُ والعَرَنُ الغَمَرُ والعَرَنُ رائحة لحم له غَمَرٌ حكى ابن الاعرابي أَجِدُ رائحة عَرَنِ يديك أي غَمَرَهما وهو العَرَمُ أيضا والعَرَنُ والعِرْنُ رِيحُ الطِّبِّخِ الاولى عن كراع ورجل عَرِنٌ يلزم اليَاسِرَ حتى يَطْعَمَ من الجَزُورِ وعِرْنِينُ كل شيء أوّله وعِرْنِينُ الانف تحت مُجْتَمَعِ الحاجبين وهو أول الانف حيث يكون فيه الشَّمَمُ يقال هم شُمُّ العَرانِينِ والعِرْنِينُ الانف كله وقيل هو ما صَلُبَ من عَظْمِه قال ذو الرمة

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينٍ أَرْنَبَةٍ * شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

أيديها وأرجلها وقيل هو جسو يحدث في رسغ رجل الفرس والدابة وموضع ثنيها من أخر للشئ يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة من أن يرمح جبلا أو حجرا وقد عرنت تعرن عرنا فهي عرنة وعرون وهو عرن وعرنت رجل الدابة بالكسر والعرن أيضا شبيه بالبثر يخرج بالفصال في أعناقها تحتك منه وقيل قرح يخرج في قوائمها وأعناقها وهو غير عرن الدواب والفعل كالفعل وأعرن الرجل اذا تشققت سيقان فصلانه وأعرن اذا وقعت الحكة في ابله قال ابن السكيت هو قرح يأخذه في عنقه فيحتك منه ويبرك الى أصل شجرة واحتك بها قال ودواؤه أن يحرق عليه الشحم قال ابن بري ومنه قول رؤبة

يحك ذفراه لاصحاب الضفن * تحككك الاجرب يأذى بالعرن

والعرن أثر المرقة في يد الآكل عن الهجري والعران خشبة تجعل في وترة أنف البعير وهو ما بين المنخرين وهو الذي يكون للبخاتي والجمع أعرنة وعرنه يعرنه ويعرنه عرنا وضع في أنفه العران فهو معرون وعرن عرنا شكا أنفه من العران الاصمعي الخشاش ما يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير والعران ما كان في اللحم فوق الانف قال الازهري وأصل هذا من العرن والعرين وهو اللحم والعران المسمار الذي يضم بين السنان والقناة عن الهجري والعرين اللحم قالت غادية الدبيرية * موشمة الاطراف رخص عرينها * وهذا العجز أورده ابن سيده والازهري منسوبا الى الغادية الدبيرية كما ذكرناه وأورده الجوهري مهملا لم ينسبه الى أحد وقال ابن بري هو لمدرك بن حصين قال وهو الصحيح وجملة البيت

رغا صاحبي عند البكاء كما رغت * موشمة الاطراف رخص عرينها

قال وأنشده أبو عبيدة في نوادر الاسماء وأنشد بعده

من الملح لا يدري أرجل شمالها * بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وفي شعره موشمة الجنبين وأراد بالموشمة الصبغ والاملح بين الابيض والاسود والتوشم بياض وسواد يكون فيه كهيئة الوشم في يد المرأة والرخص الرطب الناعم وقيل العرين اللحم المطبوخ ابن الاعرابي أعرن اذا دام على أكل العرن قال وهو اللحم المطبوخ والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه يقال ليث عرينة وليث غابة وأصل العرين جماعة الشجر قال ابن سيده العرينة مأوى الاسد والضبع والذئب والحية قال الطرماح يصف رحلا

أحم سراة أعلى اللون منه * كلون سراة ثعبان العرين

قوله أحم سراة الخ كذا ضبط في المحكم والتهذيب اه مصححه

والعَدانُ أرض بعينها من ذلك وأما قول لبيد بن ربيعة العامرى

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

فان شمرا رواه بعَدان السيف وقال عَدانُ موضع على سيف البحر ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين قال ويروى بعَدانى السيف وقال أراد جمع العَدينة فقلب الاصل بعَدائن السيف فأخّر الياء وقال عَدانى وقيل أراد عَدَنَ فزاد فيه الالف للضرورة ويقال هو موضع آخر ابن الاعرابى عَدانُ النهر بفتح العين ضفّته وكذلك عَبْرُه ومَعْبَرُه وبَرْغَلُه وعَدَنُ الارض يَعْدِنُها عَدْنا وعَدَّنها زَبَّلها والمِعْدَنُ الصاقُور والعَدينة الزيادة التى تُزادُ فى الغَرْب وجمع العَدينة عَدائن يقال غَرْبٌ مُعَدَّنٌ اذا قطع أسفله ثم خرز برقعة وقال * والغَرْبَ ذا العَدينة المُوَعَّبا * المُوَعَّبُ المُوَسَّعُ المُوفَّر أبو عمرو والعَدين عُرًى مُنَقَّشَة تكون فى أطراف عُرَى المَزادة وقيل رُقْعَة مُنَقَّشَة تكون فى عُرْوة المزادة وقال ابن شميل الغَرْب يُعَدَّنُ اذا صَغُر الاديم وأرادوا توفيره زادوا له عَدينَةً أى زادوا له فى ناحيته منه رُقْعَة والخُفُّ يُعَدَّنُ يُزادُ فى مُؤَخَّر الساق منه زيادة حتى يتسع قال وكل رُقْعَة تُزادُ فى الغرب فهى عَدينَة وهى كالبَنيقَة فى القميص ويقال عَدَنْتُ به الارض وعَدَّنْتُه ضربها به يقال عَدَنْتُ به الارضَ ووَجَنْتُ به الارضَ ومَرَنْتُ به الارضَ اذا ضَرَبْتَ به الارض وعَسَدَنَ الشاربُ اذا امتلأ مثل أَوَنَ وعَدَلَ والعَيْدانُ النخل الطوال وأنشد أبو عبيدة لابن مُقْبِل قال

يَهْزِزْنَ للمَشْىِ أوْصالًا مُنَعَّمَةً * هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو والعَدَانَةُ الجماعة من الناس وجمعه عَدانَات وأنشد

بَنِى مالِكٍ لَدْنَ الحُضَيْنِ وَرَاءَكُمْ * رِجالًا عَدانَاتٍ وخَيْلًا أَكايِما

وقال ابن الاعرابى رجال عَدانَاتٌ مُقيمون وقال روضة أُكُسُومٌ اذا كانت ملتفة بكثرة النبات والعَدان قبيلة من أسد قال الشاعر

بَكَى على قَتْلَى العَدانِ فانهم * طالتْ اقامَتُهم بِبَطْنِ بَرَامِ

والعَدانات الفرق من الناس وعَدْنانُ بن أُدَد أبو مَعَدّ وعَدَنانُ وعَدينَة من أسماء النساء ﴿عدشن﴾ العَيْدَشُون دُوَيْبَّة ﴿عذن﴾ العَذَانَة الاسْتُ والعرب تقول كَذَبَتْ عَذَانَتُه وكَذَانَتُه بمعنى واحد ابن الاعرابى أعْذَنَ الرجلُ اذا آذى انسانا بالمخالفة ﴿عرن﴾ العَرَنُ والعُرْنَةُ داء يأخُذُ الدابة فى أُخُر رجلها كالسَّجَج فى الجلد يُذْهِبُ الشَّعر وقيل هو تَشَقُّق يُصيب الخَيْل فى

قوله والعيدان النخل الخ عيدنت النخل صارت عيدانة اه صغانى

قوله قال الشاعر بكى الخ عبارة ياقوت عدان السيف بالفتح ضفته قال الشاعر بكى الخ وبعده كانوا على الاعداء نارا محرق ولقومهم حرما من الاحرام لاتهلكى جزعا فانى واثق برماحنا وعواقب الايام اه والجمع ممكن اه مصححه

لانبات الله فيه جوهرهما واثباته اياه فى الارض حتى عَدَنَ أى ثبت فيها وقال الليث المَعْدِنُ مكان كل شئ يكون فيه أصله ومَبْدَؤه نحو مَعْدِنِ الذهب والفضة والاشياء وفى الحديث فعَنْ مَعادن العرب تسألونى قالوا نعم أى أصولها التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفلان مَعْدِنُ للخير والكرم اذا جُبل عليهما على المَثَل وقال ابو سعيد فى قول المُخَبَّل

خَوامسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤسِها * كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثقالَ المُعَدِّنُ

قال المُعَدِّنُ الذى يُخْرِجُ من المَعْدِن الصخر ثم يَكْسِرُها يبتغى فيها الذهب وفى حديث بلال بن الحرث انه أقطعه مَعادنَ القَبَلِيَّة المَعادنُ المواضع التى يستخرج منها جواهر الارض والعَدَانُ موضع العُدُون وعَدَنَتِ الابل بمكان كذا تَعْدِنُ وتَعْدُنُ عَدْنًا وعُدُونًا أقامت فى المَرْعَى وخص بعضهم به الاقامة فى الحَمْضِ وقيل صَلَحَتْ واسْتَمْرأت المكانَ وغَمَتْ عليه قال أبو زيد ولا تَعْدِنُ الا فى الحَمْضِ وقيل يكون فى كل شئ وهى ناقة عادنٌ بغيرها * والعَدَنُ موضع باليمن ويقال له أيضا عَدَنُ أَبْيَنَ تُنسب الى أَبْيَنَ رجل من حِمْيَر لانه عَدَنَ به أى أقام قال الازهرى وهى بلد على سيف البحر فى أقصى بلاد اليمن وفى الحديث ذِكْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ هى مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أَبْيَنَ بوزن أبيض وهو رجل من حِمْيَر أبو عبيد العَدَّانُ الزمان وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مِسْكِينا الدارِمِىَّ لما رَآنى زِيادًا

أَتَبْكى على عِلْجٍ بِمَيْسانَ كافِرٍ * كبِكْرِىٍّ على عِدْلانِهِ أو كقَيْصَرا

وفيه يقول هذا البيت

أقولُ له لما أتانى نَعِيُّه * به لا بَظَبْىٍ بالصَّرِيمَةِ أعْفَرا

وقال أبو عمرو فى قوله * ولا على عَدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ * أى على زمانه وأبانه قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى سعد بالأَحْساء يقول كان أمرُ كذا وكذا على عَدَّانِ ابنِ بُورٍ وابنِ بُورٍ كان واليا بالبَحْرَيْنِ قبل استيلاء القَرامِطَة عليها يريد كان ذلك أيام ولايته عليها وقال الفراء كان ذلك على عَدَّانِ فرعون قال الازهرى من جعل عَدَّانَ فَعْلانَ فهو من العَدِّ والعِدَادِ ومن جعله فَعَّالا فهو من عَدَنَ قال والاقرب عندى أنه من العَدِّ لانه جعل بمعنى الوقت والعَدَانُ بفتح العين سبع سنين يقال مَكَثْنا فى غَلاءِ السِّعْرِ عَدَانَيْنِ وهما أربع عشرة سنة الواحد عَدَانٌ وهو سبع سنين والعَدَانُ موضع كل ساحل وقيل عَدَانُ البحر بالفتح ساحله قال يزيدُ بنُ الصَّعِق

جَلَبْنَ الخيلَ من تَثْلِيثَ حتى * وَرَدْنَ على أُوارَةَ فالعَدَانِ

العرب قال جرير

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِدًا عليه * كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ

والجمع أَعْجِنَةٌ وعُجُنٌ وعَجَنَهُ عَجْنًا ضرب عِجَانَه وعِجَانُ المرأة الوَتَرَةُ التى بين قُبُلِها وثَعْلَبَتِها وأَعْجَنَ ورَمَ عِجَانُه والعِجَانُ بلغة أهل اليمن العُنُقُ قال شاعرهم يرثى أمه وأكلها الذئبُ

فلم يَبْقَ منها غيرُ نِصْفِ عِجَانِها * وشُنْتُرَةٌ منها وإحدى الذَّوائِبِ

وقال الشاعر يارُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجَانِ * عِجَانُها أَطْوَلُ من سِنَانِ

وأُمُّ عَجِينَةَ الرَّخَمَةُ ٣ (عجهن) الأزهرى العُجاهِنُ صَدِيقُ الرجل المُعْرِسِ الذى يجرى بينه وبين أهله فى إعراسه بالرسائل فاذا بنى بها فلا عُجاهِنَ له قال الراجز

ارْجِعْ الى بَيْتِكَ يا عُجاهِنُ * فقد مَضَى العُرْسُ وأنتَ واهِنُ

والانثى بالهاء وتَعْجَهَنَ الرجلُ يَتَعَجْهَنُ تَعَجْهُنًا اذا لَزِمَها حتى يَبْنِىَ عليها والعُجَاهِنَةُ المَاشِطَةُ اذا لم تفارق العَرُوسَ حتى يُبْنَى بها والعُجاهِنُ بالضم الطَّبَّاخُ والعُجاهِنُ الخادم والجمع العَجَاهِنَةُ بالفتح قال الكميت

وبَنْصِبْنَ القُدُورَ مُسَعَّرَاتٍ * يُنَازِعْنَ العَجَاهِنَةَ الرَّتِينَا

الرَّتِين جمع الرَّتِنَة جمعها على النون كقولهم عِزِينَ وثُبِينَ وكُرِينَ والمرأة عُجاهِنَة قال وهى صَدِيقَة العَرُوسِ قال ابن برى قد تَعَجْهَنَ الرجل لفلان اذا صار له عُجاهِنًا وقال تأبط شرا

ولكنَّنِى أَكْرَهْتُ رَهْطًا وأَهْلَهُ * وأَرْضًا يكونُ العُوصُ فيها عُجاهِنَا

ويروى * وكَرِّى اذا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وأهله * والعُجاهِنُ القنفذ حكاه ابو حاتم وأنشد

فباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائبًا * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وذلك لان القنفذ يَسْرِى ليله كله وقد يجوز أن يكون الطَّبَّاخ لأن الطباخ يختلف أيضا (عدن) عَدَنَ فلان بالمكان يَعْدِنُ ويَعْدُنُ عَدْنًا وعُدُونًا أقام وعَدَنْتُ البلدَ تَوَطَّنْتُه ومَرْكَزُ كل شئ مَعْدِنُه وجَنَّاتُ عَدْنٍ منه أى جنات اقامة لمكان الخُلْد وجنات عَدْنٍ بُطْنَانُها وبُطْنَانها وَسَطُها وبُطْنَانُ الاودية المواضعُ التى يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السيل فَيَكْرُمُ نَبَاتُها واحدها بَطْنٌ واسم عَدْنان مشتق من العَدْنِ وهو أن تَلْزَمَ الابلُ المكانَ فَتَأْلَفَه ولا تَبْرَحَه تقول تَرَكْتُ ابلَ بنى فلان عَوادِنَ بمكان كذا وكذا قال ومنه المَعْدِن بكسر الدال وهو المكان الذى يَنْبُتُ فيه الناس لان أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفا ومَعْدِنُ كل شئ من ذلك ومَعْدِنُ الذهب والفضة سمى مَعْدِنًا

٣ زاد الصغانى والعجناء الامة وناقة عاجن لا يقر الولد فى بطنها والعجينة كسفينة والمتعجنة الجماعة اه مصححه

لانبات

رأتني كاشلاء اللجام وبعلها * من المل أبزى عاجن متباطن

ورواه أبو عبيد * من القوم أبزى منجن متباطن * وعجنت الناقة وناقة عاجن تضرب بيديها الى الارض فى سيرها ابن الاعرابى العجن أهل الرخاوة من الرجال والنساء يقال للرجل عجينة وعجين وللمرأة عجينة لاغير وهو الضعيف فى بدنه وعقله والعجن جمع عاجن وهو الذى أسن فاذا قام عجن بيديه يقال خبز وعجن وثنى وثلث وورص كله من نعت الكبير وعجن وأعجن اذا أسن فلم يقم الا عاجنا قال الشاعر

فأصبحت كنتيا وهيجت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

قوله كنت وعاجن بتنوين كنت بالاصل والصحاح فى موضعين ونونها الصغانى مرة وترك التنوين أخرى والبيت روى بروايات مختلفة اه مصححه

وفى حديث ابن عمر أنه كان يعجن فى الصلاة فقيل له ماهذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن فى الصلاة أى يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذى يعجن العجين قال الليث والعجان الاحمق وكذلك العجينة ويقال ان فلانا ليعجن عمر فقيه حمقا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر يا عجان انك لتعجنه فقلت له ما يعجن ويحك فقال سلحه فاجابه الآخر أنا أعجنه وأنت تلقمه فاحمقه وأعجن اذا جاء بولد عجينة وهو الاحمق والعجين المجبوس من الرجال وعاجنة المكان وسطه وأنشد الاخطل * بعاجنة الرحوب فلم يسيروا * وعجنت الناقة تعجن عجنا وهى عجناء كثر لحم ضرعها وسمنت وقيل هو اذا صعد نحو حيائها وكذلك الشاة والبقرة والعجن أيضا عيب وهو ورم حياء الناقة من الضبعة وقيل هو ورم يصيبها فى حيائها اودبرها وربما اتصلا وقيل هو ورم فى حيائها كالنؤلول وهو شبيه بالعقل يمنعها اللقاح عجنت عجنا فهى عجنة وعجناء وقيل العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بينة العجن والعجناء أيضا القليلة اللبن والعجناء والمعجنة المنتهية فى السمن والمتعجن البعير المكتنز سمنا كأنه لحم بلا عظم وبعير عجن مكتنز سمنا وأعجن الرجل اذا ركب العجناء وهى السمينة ومن الضروع الاعجن والعجن لحمة غليظة مثل جمع الرجل حيال فرقى الضرة وهو أقلها لبنا وأحسنها مرآة وقال بعضهم تكون العجناء غزيرة وتكون بكيئة والعجن مصدر عجنت العجين والعجين معروف وقد عجنت المرأة بالفتح تعجن عجينا واعتجنت بمعنى أى اتخذت عجينا والعجان الاست وقيل هو القضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقيل هو آخر الذكر ممدود فى الجلد وقيل هو ما بين الخصية والفقحة وفى الحديث ان الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل هو ما بين القبل والدبر وفى حديث على رضى الله عنه ان أعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجرى على ألسنة

قوله وأنشد الاخطل بعاجنة الخ صدره كما فى التكملة وسير غيرهم عنها فسار واه

يعقوب هو على البدل وعَثْنَثُوبى بالبَخُور تَعْثِينًا والعُثْنُون من اللحية ما نبت على الذقن وتحته سفلا وقيل هو كل ما فضل من اللحية بعد العارضين من باطنهما ويقال لما ظهر منها السَّبَلة وقد يجمع بين السَّبَلة والعُثْنُون فيقال لهما عُثْنُون وسَبَلة وقيل اللحية كلها وقيل عُثْنُون اللحية طُوالها وما تحتها من شعرها عن كراع قال ابن سيده ولا يعجبنى وقيل عُثْنُون اللحية طرفها ورجل مُعَثَّن ضَخْم العُثْنُون وفى الحديث وَفِّرُوا العَثانين هى جمع عُثْنُون وهو اللحية والعُثْنُون شُعَيْرات عند مَذْبَح البعير والتَّيْس ويقال للبعير ذو عَثانين على قوله

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المَفارق واكتسين قَتيرا

والعُثْنُون شُعَيرات طِوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عَثانين كما قالوا لمَفْرِق الرأس مَفارق أبو زيد العَثانين المَطَر بين السحاب والارض مثل السَّبَل واحدها عُثْنُون وعُثْنُون السحاب ما وقع على الارض منها قال

بِتْنا نُراقِبُه وباتَ يَلُفُّنا * عِنْدَا السَّنامِ مُقَدَّمًا عُثْنُونا

يصف سحابا وعَثانين السحاب ما تَدَلَّى من هَيْدَبِها وعُثْنُون الريح هَيْدَبُها اذا أقبلت تَجُرُّ الغبار جرّا قال أبو حنيفة وعُثْنُون الريح والمطر أولهما وعَثانينُها أوائلها ومنه قول جِران العَوْد

* وبالخَطِّ نَضّاحُ العَثانين واسع *

ويقال عَثْنَثَت المرأة بدُخْنَتِها اذا استجمرت وعَثْنَثْتُ الثوب بالطِّيب اذا دَخَّنْتَه عليه حتى عَبِقَ به وفى الحديث أن مُسَيْلمة لما أراد الاعراس بسَجاح قال عَثْنُوا لها أى بَخِّروا لها البَخُور والعَثْنُ الصنم الصغير والوَثَن الكبير والجماعة الأَعْثان والأَوْثان وعَثْنَ فلان تَعْثِينًا أى خَلَطَ وأثار الفساد وقال أبو تراب سمعت زائدة البَكْرِىّ يقول العرب تَدْعُو ألوان الصُّوف العِهْن غير بنى جعفر فانهم يدعونه العِثْن بالثاء قال وسمعت مُدْرِكَ بن غَزْوان الجَعْفَرِىّ وأخاه يقولان العِثْن ضرب من الخُوصة يرعاه المال اذا كان رَطْبا فاذا يبس لم ينفع وقال مُبْتَكِر هى العِهْنة وهى شجرة غبراء ذات زَهَر أحمر ٣ (عجن) عَجَن الشئ يَعْجِنه عَجْنًا فهو مَعْجُون وعَجِين واعْتَجَنه اعتمد عليه بجُمْعه يغمزه أنشد ثعلب

يَكْفيك من سَوداء واعْتِجانِها * وَرَكُكَ الطَّرْفَ الى بَنانِها

نَاتِئَةُ الجَبْهة فى مَكانِها * صَلْعاءُ لو يُطْرَحُ فى مِيزانِها * رِطْلُ حديد شالَ من رُجْحانِها

والعاجِن من الرجال المُعْتَمِد على الارض بجُمْعه اذا أراد النهوض من كِبَر أو بَدَن قال كثير

رأتنى

قوله على قوله أى على حد قوله حيث جمع المفرق الذى هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقا فجمعه وكذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنونا فجمعه اه مصححه

٣ زاد الصغانى وهو عثن مال بكسر فسكون أى مصلحه والعوائن كعلابط من نعت الاسد الكثير الشعر اه

(فصل العين المهملة) (عبن) جمل عَبَنٌ وعَبَنَّى وعَبَنَّاةٌ ضخم الجسم عظيم وناقة عَبَنَّةٌ وعَبَنَّاة والجمع عَبَنَّيَاتٌ قال حميد

أمين عَبَنُّ الخَلْق مختلف الشبا * يقول المُمارى طالما كان مُقْرِما

وأعْبَنَ الرجلُ اتخذ جملا عَبَنَّى وهو القوىُّ والعُبْنَة قوة الجمل والنافة والعُبْنُ من الناس السمانُ الملاح ورجل عَبَنَّى عظيم ونَسْر عَبَنَّى عظيم وقيل عظيم قديم وقال الجوهرى نَسْر عَبَنَّى مشدد النون عظيم والعُبْنُ من الدواب القويات على السير الواحد عَبَنَّى قال الجوهرى جمل عَبَنٌ وعَبَنَّى ملحق بفَعَلَّى اذا وصلته يُؤنث قال ابن برى صوابه ملحق بفَعَلَّل ووزنها فعَنْلَى وأنشد الجوهرى

هانَ على عَزَّة بنت الشَّحَّاجْ * مَهْوَى جمال مالكٌ فى الادْلاجْ * بالسَّيْر أرْذاه وَجِيفُ الخُجَّاجْ
كلَّ عَبَنَّى بالعَلاوَى هَجَّاجْ * بحيث لا مُسْتَوْدَعٌ ولا ناجْ

والعَبْنُ الغلَظُ فى الجسم والخُشُونة ورجل عَبَنُ الخَلْقِ (عتن) عَتَلَه الى السجن وعَتَنَه يَعْتِنُه ويَعْتُنُه عَتْنًا اذا دفعه دفعا عنيفا وقيل حمله حملا عنيفا ورجل عَتِنٌ شديد الحملة وحكى يعقوب أن نون عَتَنَ بدل من لام عَتَلَ ابن الاعرابى العُتُنُّ الاَشِدَّاء جمع عَتُونٍ وعاتِنٍ وأعْتَنَ اذا تشدد على غريمه وآذاه (عثن) العُثانُ والعَثَنُ الدُّخان والجمع عَوَاثِنُ على غير قياس وكذلك جمع الدُّخان دَواخِنُ والعَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يعرف لهما نظير وقد عَثَنَ يَعْثِنُ عَثْنًا وعُثانًا وفى حديث الهجرة وسُراقة بن مالك أنه طلب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا مُهاجِرَيْن فلما بَصُر به دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فى الارض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثانٌ قال ابن الاثير أى دُخان قال الازهرى وقال أبو عبيد العُثانُ أصله الدخان وأراد بالعُثان ههنا الغُبار شبهه بالدُّخان قال كذلك قال أبو عمرو بن العلاء قال الجوهرى وربما سَمَّوا الغبار عُثانًا وعَثَنَت النارُ تَعْثُنُ بالضم عُثانًا وعُثُونًا وعَثَّنَت اذا دَخَّنَت وعَثَّنَ الشئ دَخَّنَه بريح الدُّخْنَة وعَثَنٌ هو عَبَقٌ وطعام مَعْثُون وعَثِنٌ ومَدْخُونٌ ودَخِنٌ اذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل اذا اسْتُوقِد بحطب ردى ذى دُخان لا تُعَثِّنْ علينا وعَثَنَ فى الجبل يَعْثُنُ عُثُونًا صَعِدَ مثل عَفَنَ أنشد يعقوب

حَلَفْتُ بمن أرْمى ثَبِيرًا مكانَه * أزُورُكُم مادام للطَّوْدِ عاثِنُ

يريد لأزورنكم مادام للجبل صاعدٌ فيه وروى مادام للطَّوْد عافن يقال عَثَنَ وعَفَنَ بمعنى قال

ألا أبلغ لديك بنى تميم * وقد يأتيك بالخبر الظنون

أبو طالب الظنون المتهم فى عقله والظنون كل مالا يوثق به من ماء أو غيره يقال علمه بالشئ ظنون اذا لم يوثق به قال

كصخرة اذ تسائل فى مراح * وفى حزم وعلمهما ظنون

والماء الظنون الذى تتوهمه ولست على ثقة منه والظنة القليل من الشئ ومنه بئر ظنون قليلة الماء قال أوس بن حجر

يجود ويعطى المال من غير ظنة * ويحطم أنف الأبلج المتظلم

وفى المحكم بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها وقال الاعشى فى الظنون وهى البئر التى لا يدرى أفيها ماء أم لا

ما جعل الجد الظنون الذى * جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفرات اذا ما طما * يقذف بالبوصى والماهر

وفى الحديث فنزل على ثمد بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذى تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وهى البئر التى يظن أن فيها ماء وفى حديث شهريح رجل فر بماء ظنون قال وهو راجع الى الظن والشك والتهمة ومشرب ظنون لا يدرى أبه ماء أم لا قال * مقحم السير ظنون الشرب * ودين ظنون لا يدرى صاحبه أيأخذه أم لا وكل مالا يوثق به فهو ظنون وظنين وفى حديث على عليه السلام أنه قال فى الدين الظنون يزكيه لما مضى اذا قبضه قال أبو عبيد الظنون الذى لا يدرى صاحبه أيقضيه الذى عليه الدين أم لا كأنه الذى لا يرجوه وفى حديث عمر رضى الله عنه لا زكاة فى الدين الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه أيصل اليه أم لا وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدرى على أى شئ أنت منه فهو ظنون والتظنى إعمال الظن وأصله التظنن أبدل من احدى النونات ياء والظنون من النساء التى لها شرف تتزوج طمعا فى ولدها وقد أسنت سميت ظنونا لان الولد يرتجى منها وقول أبى بلال بن مرداس وقد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تنفس الصعداء وقال كل منية ظنون الا القتل فى سبيل الله لم يفسر ابن الاعرابى ظنونا ههنا قال وعندى أنها القليلة الخير والجدوى وطلبه مظانة أى ليلا ونهارا

(ظين) أديم مظين مدبوغ بالظيان حكاه أبو حنيفة وهو مذكور فى موضعه والظيان يا ممين البر وهو نبت يشبه التمرين قال أبو ذؤيب * يشمخر به الظيان والآس *

فى الكناية عن الاسم والخبر لأنهما منفصلان فى الاصل لانهما مبتدأ وخبره والمَظِنَّةُ والمَظَنَّة بيتُ يُظَنُّ فيه الشيء وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّة أى مَعْلَم وأنشد أبو عبيد

بَسْطُ البُيوتَ لكى يكونَ مَظِنَّةً * من حيث تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِد

الجوهرى مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعُه ومَأْلَفُه الذى يُظَنُّ كونه فيه والجمع المَظانُّ يقال موضع كذا مَظِنَّة من فلان أى مَعْلَم منه قال النابغة

فانْ يَكُ عامرٌ قد قالَ جَهْلاً * فانَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

ويروى السِّبابُ ويروى مَطِيَّة قال ابن برى قال الاصمعى أنشدنى أبو عُلْبة بن أبى عُلْبة الفزارى يَحْضُرُ من خَلْفِ الأَحْرِ * فانّ مطية الجهل الشباب * لانه يَسْتَوْطِئه كما تُسْتَوْطَأُ المَطِيَّةُ وفى حديث صِلَةَ بن أَشْيَمَ طلبتُ الدنيا من مَظَانِّ حلالها المَظانُّ جمع مَظِنَّة بكسر الظاء وهى موضع الشيء ومَعْدِنه مَفْعِلة من الظن بمعنى العلم قال ابن الاثير وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها فى المواضع التى يعلم فيها الحلال وفى الحديث خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّه أى مَعْدِنَه ومكانه المعروف به أى اذا طُلِبَ وجد فيه واحدتها مَظِنَّة بالكسر وهى مَفْعِلة من الظَّنِّ أى الموضع الذى يُظَنُّ به الشيء قال ويجوز أن تكون من الظَّنِّ بمعنى العلم والميم زائدة وفى الحديث فمن تَظَنُّ أى من تتهم وأصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمَة فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منها ظاء مشددة كما يقال مُطَّلِم فى مُظَّلِم قال ابن الاثير أورده أبو موسى فى باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مُظَّلِم ومُظْلِم ومُظْطَلِم كما يقال مُدَّكِر ومُذْكِر ومُذْدَكِر وانه لَمَظِنَّةٌ أن يفعل ذلك أى خليق من أن يُظَنَّ به فعلُه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث عن اللحيانى ونظرت الى أظنّهم أن يفعل ذلك أى الى أخلقهم أن أظُنَّ به ذلك وأظْنَنْتُه الشيءَ أوْهَمْتُه اياه وأظْنَنْتُ به الناس عَرَّضْتُه للتهمة والظَّنِينُ المُعادى اسوء ظَنِّه وسوء الظَّنِّ به والظَّنُونُ الرجل السَّيِّئ الظَّنِّ وقيل السَّيِّئ الظَّنِّ بكل أحد وفى حديث عمر رضى الله عنه احْتَجِزُوا من الناس بسوء الظَّنِّ أى لا تَثِقُوا بكل أحد فانه أسلم لكم ومنه قولهم الحَزْمُ سوءُ الظَّنِّ وفى حديث على كرم الله وجهه ان المؤمن لا يُمْسِى ولا يُصْبِحُ الا ونَفْسُه ظَنُونٌ عنده أى مُتَّهَمَةٌ لديه وفى حديث عبد الملك بن عُمَيْر السَّوْآءُ بنت السِّدِّ أحبُّ الىَّ من الحَسْناء بنت الظَّنُون أى المُتَّهَمة والظَّنُونُ الرجل القليل الخير ابن سيده الظَّنِينُ القليل الخير وقيل هو الذى تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ ورجل ظَنُونٌ لا يُوثَقُ بخبره قال زهير

قوله وأظننت به الناس عرّضته الخ وكذلك أظننته عرّضته للتهمة كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

قوله ومنه قولهم الحزم الخ عبارة النهاية ومنه المثل الحزم الخ اه مصححه

اذ لو كان ذلك لم يجز لسكت عليه كأنك قلت ظَنَنْتُ فى الدار ومثله شَكَكْتُ فيه وأما ظَنَنْتُ ذلك فعلى المصدر وظَنَنْتُه ظَنًّا وأَظْنَنْتُه واظْطَنَنْتُه اتَّهَمْتُه والظِّنَّة التُّهَمَة ابن سيده وهى الظَّنَّة والظَّنَّة قلبوا الطاء طاء ههنا قلبا وان لم يكن هنالك ادغام لاعتيادهم اطَّنَّ ومُطَّنٌ واطِّنانٌ كما حكاه سيبويه من قولهم الدكر رجلا على اذَّكَرَ والظَّنِينُ المُتَّهَم الذى تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظِّنَّة والجمع الظِّنَنُ يقال منه اظَّنَّه واطَّنَّه بالطاء والظاء اذا اتهمه ورجل ظَنِينٌ مُتَّهَم من قوم أَظِنَّاء بَيِّنُ الظِّنَّة والظَّنانَة وقوله عز وجل وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ أى بمُتَّهَم وفى التهذيب معناه ما هو على ما يُنْبِئُ عن الله من علم الغيب بمتهم قال وهذا يروى عن على عليه السلام وقال الفراء ويقال وما هو على الغيب بظَنِينٍ أى بضعيف يقول هو مُحْتَمِلٌ له والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة هو ظَنُونٌ قال وسمعت بعض قُضَاعَة يقول ربما دَلَّكَ على الرأى الظَّنُونُ يريد الضعيف من الرجال فان يكن معنى ظَنِينٍ ضعيفا فهو كما قيل ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ وقَرُونى وقَرِينى وقَرُونَتِى وقَرِينَتِى وهى النَّفْس والعَزِيمة وقال ابن سيرين ما كان عَلِىٌّ يُظَنُّ فى قتل عثمان وكان الذى يُظَنُّ فى قتله غيره قال أبو عبيد قوله يُظَنُّ يعنى يُتَّهَم وأصله من الظَّنِّ انما هو يُفْتَعَل منه وكان فى الاصل يُظْتَنُّ فنقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة ثم أُدْغِمَتْ ويروى بالطاء المهملة وقد تقدم وأنشد

وما كُلُّ من يَظْنُنِّى أنا مُعْتِبٌ * ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَىَّ أَقُولُ

ومثله هو الجَوادُ الذى يُعْطِيكَ نائلَه * عَفْوًا ويُظْلَمُ أَحْيانًا فَيَظْلِمُ

كان فى الاصل فَيَظْتَلِمُ فقلبت التاء ظاء وأدغمت فى الظاء فشددت أبو عبيدة تَظَنَّيْتُ من ظَنَنْتُ وأصله تَظَنَّنْتُ فكثرت النونات فقلبت احداها ياء كما قالوا قَصَّيْتُ أظفارى والاصل قَصَصْتُ أظفارى قال ابن برى حكى ابن السكيت عن الفراء ما كل من يَظْنَنِّى وقال المبرد الظَّنِين المُتَّهَم وأصله المَظْنُون وهو من ظَنَنْتُ الذى يَتَعَدَّى الى مفعول واحد تقول ظَنَنْتُ بزيد وظننت زيدا أى اتَّهَمْتُ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان

فلا ويمينُ الله لا عَنْ جِنايةٍ * هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

ونسب ابن برى هذا البيت انهار بن توسعة وفى الحديث لا تجوز شهادة ظَنِينٍ أى مُتَّهَم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظِّنَّة التُّهَمَة وقوله فى الحديث الآخر ولا ظَنِينٍ فى وَلاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة وتقول ظَنَنْتُ زيدا وظَنَنْتُ زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل

خوطب العرب بما يعقلونه فى الكلام المؤلف فيدل بالوقف فى هذه الاشياء و زيادة الحروف فيها نحو الظنونا والسبيلا والرسولا على أن ذلك الكلام قد تم وانقطع وأن ما بعده مستأنف ويكرهون أن يصلوا فيدعوهم ذلك الى مخالفة المصحف وأظانين على غير القياس وأنشد ابن الاعرابى

لأصبحن ظالما حرّ بارباعية * فاقعدلها ودع عنك الاظانينا

قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الاظانين جمع أظنونة الا أنى لا أعرفها التهذيب الظن يقين وشك وأنشد أبو عبيدة

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال شمر قال أبو عمرو معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب وفى التنزيل العزيز انى ظننت أنى ملاق حسابيه أى علمت وكذلك قوله عز وجل وظنوا أنهم قد كذبوا أى علموا يعنى الرسل أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم وهى قراءة أبى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه الجوهرى الظن معروف قال وقد يوضع موضع العلم قال دريد بن الصمة

فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج * سراتهم فى الفارسى المسرد

أى استيقنوا وانما يخوف عدوه باليقين لا بالشك وفى الحديث اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث أراد الشك يعرض لك فى الشئ فتحققه وتحكم به وقيل أراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تدفع ومنه الحديث واذا ظننت فلا تحقق قال وقد يجئ الظن بمعنى العلم وفى حديث أسيد بن حضير وظننا أن لم يجد عليهما أى علمنا وفى حديث عبيدة قال أنس سألته عن قوله تعالى أولامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال أى علمت وظننت الشئ أظنه ظنا واظننته واظطننته وتظننته وتظنيته على التحويل قال

كالذئب وسط القنه * الا ترة تظننه

قوله الا ترة تظننه تقدم لنا ضبطها فى مادة سمع بضم الظاء والصواب فتحها كما هنا اه مصححه

أراد تظننه ثم حول احدى النونين ياء ثم حذف للجزم ويروى تظنه وقوله ترة أراد الا ترة ثم بين الحركة فى الوقف بالهاء فقال ترة ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وحكى اللحيانى عن بنى سليم لقد ظننت ذلك أى ظننت فحذفوا كما حذفوا ظلت ومست وما أحسبت ذاك وهى سليمة قال سيبويه أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظنى وليست الباء هنا بمنزلتها فى كفى بالله حسيبا

يكن والظعينة المرأة فى الهودج واذا لم تكن فيه فليست بظعينة قال عمرو بن كلثوم

قِفِي قبلَ التفرّقِ يا ظَعينا * نُخبِّرْكِ اليقينَ وتُخبِرينا

قال ابن الانبارى الاصل فى الظعينة المرأة تكون فى هودجها ثم كثر ذلك حتى سمّوا زوجة الرجل ظعينة وقال غيره أكثر ما يقال الظعينة للمرأة الراكبة وأنشد قوله

تَبَصَّرْ خليلى هل ترَى من ظَعائنٍ * لَمِيسةَ أمثالِ النخيلِ المخارفِ

قال شبه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل وفى حديث حُنَيْن فاذا بهوازن على بكرة آبائهم بظُعُنهم وشائهم ونَعَمهم الظُعُن النساء واحدتها ظَعينة قال وأصل الظعينة الراحلة التى يُرحَل ويُظعَن عليها أى يُسار وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وفى الحديث أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقّعا للظعينة أى للهودج ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر ليس فى جَمَل ظعينة صدقةٌ ان روى بالاضافة فالظعينة المرأة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذى يُظعَن عليه والتاء فيه للمبالغة واظّعَنَت المرأة البعير ركبته وهذا بعير تَظَّعِنُه المرأة أى تركبه فى سفرها وفى يوم ظَعْنها وهى تَفْتَعِله والظَعُون من الابل التى تركبه المرأة خاصة وقيل هو الذى يُعْتَمَل ويُحْتَمل عليه والظَعَان والظَعُون الحَبْل يشدّ به الهودج وفى التهذيب يشدّ به الحمل قال الشاعر

له عُنُقٌ تُلْوَى بما وُصِلَتْ به * ودَفّانِ يَسْتَاقانِ كُلَّ ظَعَانِ

وأنشد ابن برى للنابغة

أَثَرْتَ الغَيَّ ثم نَزَعْتَ عنه * كما حادَ الأَرَبُّ عن الظَعَانِ

والظُعُن والظَعَن الظاعنون فالظُعُن جمع ظاعِنٍ والظَعَن اسم الجمع فاما قوله

* أو تُصْبِحى فى الظاعنِ المُوَلِّى * فعلى ارادة الجنس والظَعْنَة الحال كالرِّحْلة وفرس مِظْعانٌ سَهْلة السَيْر وكذلك الناقة وظاعِنَةُ بن مُرّ أخو تميم غلبهم قومهم فرحلوا عنهم وفى المثل على كُرْه ظَعَنَتْ ظاعِنَةُ وذُو الظُعَيْنة موضع وعثمان بن مَظْعُون صاحب النبى صلى الله عليه وسلم

(ظنن) المحكم الظَنُّ شكّ ويقين الا أنه ليس بيقين عيان انما هو يقين تَدَبُّر فما يقين العيان فلا يقال فيه الا علم وهو يكون اسما ومصدرا وجمع الظَنّ الذى هو الاسم ظُنُون وأما قراءة من قرأ وتَظُنُّون بالله الظُنُونا بالوقف وترك الوصل فانما فعلوا ذلك لان رؤس الآيات عندهم فواصل ورؤس الآى وفواصلها يجرى فيها ما يجرى فى أواخر الابيات والفواصل لانه انما

والشعر يدل على ذلك وأنشد الاحمر

لئن كانت الدنيا له قد تزينت * على الارض حتى ضاق عنها فضاؤها

لقد كان حرا يستحي أن تضمه * الى تلك نفس طين فيها حياؤها

يريد أن الحياء من جبلتها وسجيتها وفي الحديث ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال ذرة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا أي جبل عليه يقال طانه الله على طينته أي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته وأصله وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه ويقال لقد طانني الله على غير طينتك ابن الاعرابي طان فلان وطام اذا حسن عمله ويقال ما أحسن ماطامه وطانه وانه ليابس الطينة اذا لم يكن وطيئا سهلا وذكر الجوهري هنا فلسطين بكسر الفاء بلد قال ابن بري فلسطين حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلسطون

* (فصل الظاء المعجمة) * (ظعن) ظعن يظعن ظعنا وظعنانا بالتحريك وظعونا ذهب وسار وقرئ قوله تعالى يوم ظعنكم وظعنكم وأظعنه هو سيره وأنشد سيبويه

الظاعنون ولما يظعنوا أحدا * والقائلون لمن دار نخليها

والظعن سير البادية الجمعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء الى ماء أو من بلد الى بلد وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة الى أخرى ظاعن وهو ضد الخافض يقال أظاعن أنت أم مقيم والظعنة السفرة القصيرة والظعينة الجمل يظعن عليه والظعينة الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن والظعينة المرأة في الهودج سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه وقيل سميت المرأة ظعينة لانها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة ولا تسمى ظعينة الا وهي في هودج وعن ابن السكيت كل امرأة ظعينة في هودج أو غيره والجمع ظعائن وظعن وظعن وأظعان وظعنات الاخيرتان جمع الجمع قال بشر بن أبي خازم

لهم ظعنات يهتدين برابية * كما يستقل الطائر المتقلب

وقيل كل بعير يوطأ للنساء فهو ظعينة وانما سميت النساء ظعائن لانهن يكن في الهوادج يقال هي ظعينته وزوجه وقعيدته وعرسه وقال الليث الظعينة الجمل الذي يركب وتسمى المرأة ظعينة لانها تركبه وقال أبو زيد لا يقال حمول ولا ظعن الا للابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم

وتحزم ويجعل فى جوفها التوراو الجنى قال الجوهرى والقصبة الواحدة من الحزمة طنة والطن العدل من القطن المحلوج عن الهجرى وأنشد

لم يدر نوام الضحى ما أسبرين * ولا هدان نام بين الطنين

أبو الهيثم الطن العلاوة بين العدلين وأنشد

قوله كثير الصقر يقال لصقره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سيلا من غير اعتصار لرطوبته اه صغانى

يرح بالصيني طول المن * وسير كل راكب أدن * معترض مثل اعتراض الطن

والطنى من الرجال العظيم الجسم والطن والطن ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقر وفى حديث ابن سيرين لم يكن على يطن فى قتل عثمان أى يتهم ويروى بالظاء المعجمة وسيأتى ذكره وفى الحديث فن تظن أى من تتهم وأصله تظنن من الظنة التهمة فادغم الظاء فى التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم فى مظلم والله أعلم (طهن) الطهنان البرادة (طون) التهذيب ابن الاعرابى الطونة كثرة الماء (طين) الطين معروف الوحل واحدته طينة وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه عن العرب مررت بصحيفة طين خاتمها جعله صفة لانه فى معنى الفعل كأنه قال لين خاتمها والطان لغة فيه قال المتلمس

* بطان على صم الصفى وبكاس * ويروى * بطان بأجر عليه ويكاس * ويوم طان كثير الطين وموضع طان كذلك يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا الجوهرى يوم طان ومكان طان وأرض طانة كثيرة الطين وفى التنزيل العزيز أأسجد لمن خلقت طينا قال أبو اسحق نصب طينا على الحال أى خلقته فى حال طينته والطينة قطعة من الطين يختم بها الصك ونحوه وطنت الكتاب طينا جعلت عليه طينا لأختمه به وطان الكتاب طينا وطينه ختمه بالطين هذا هو المعروف وقال يعقوب وسمعت من يقول أطن الكتاب أى اختمه وطينته خاتمه الذى يطين به وطان الحائط والبيت والسطح طينا وطينه طلاه بالطين الجوهرى طينت السطح وبعضهم ينكره ويقول طنت السطح فهو مطين وأنشد للمثقب العبدى

فأبقى باطلى والجد منها * كدكان الدرابنة المطين

والطيان صانع الطين وحرفته الطيانة وأما الطيان من الطوى وهو الجوع فليس من هذا وهو مذكور فى موضعه والطينة الخلقة والجبلة يقال فلان من الطينة الاولى وطانه الله على الخير وطامه أى جبله عليه وهو يطينه قال * ألا تلك نفس طين فيها حياؤها * ويروى طيم كذا أنشده ابن سيده والجوهرى وغيرهما قال ابن برى صواب انشاده الى تلك بالى الجارة قال

سكن وطأمنته وطمأنته اذا سكنته وقد روى اطبأن وطأمنت منه سكنت قال أبو منصور اطمأن الهمزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين اذا قلت اطمأن فاذا قلت طامنت على فاعلت فلا همز فيه والله أعلم الا أن يقول قائل ان الهمز قد لزمت اطمأن وهمز وا الطمأنينة همز وا كل فعل فيه وطمن غير مستعمل فى الكلام والله أعلم (طنن) الاطنان سرعة القطع يقال ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه وقد طننت تحكى بذلك صوتها حين سقطت ويقال ضرب رجله فأطن ساقه وأطرها وأنتها وأترها بمعنى واحد أى قطعها ويقال يراد بذلك صوت القطع وفى حديث على ضربه فأطن قحفه أى جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين وهو صوت الشئ الصلب وفى حديث معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو أبى جهل فلما أمكنني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى أطننتها أى قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع والمرضخة التى يرضخ بها النوى أى يكسر وأطن ذراعه بالسيف فطننت ضربها به فأسرع قطعها والطنين صوت الاذن والطس والذباب والجبل ونحو ذلك طن يطن طنا وطنينا قال

ويل لبرنى الجراب منى * اذا التقت نواتها وسنى * تقول سنى للنواة طنى

قال ابن جنى الروى فى هذه الابيات الياء ولا تكون النون البتة لانه لا يمكن اطلاقها واذا لم يجز اطلاق هذه الياء لم يمتنع سنى أن يكون رويا والبطة تطن اذا صوتت وأطننت الطست فطنت والطنطنة صوت الطنبور وضرب العود ذى الاوتار وقد تستعمل فى الذباب وغيره وطنين الذباب صوته ويقال طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد وطن الذباب اذا مر بح فسمعت لطيرانه صوتا ورجل ذو طنطان أى ذو صخب وأنشد

ان شريبك ذو طنطان * خاو ذفأصدر يوم يوردان

والطنطنة كثرة الكلام والتصويت به والطنطنة الكلام الخفى وطن الرجل مات وكذلك لعق اصبعه والطن القامة ابن الاعرابى يقال لبدن الانسان وغيره من سائر الحيوان طن وأطنان وطنان قال ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره والطن بالضم الحزمة من الحطب والقصب قال ابن دريد لا أحسبها عربية صحيحة قال وكذلك قول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة الطن من القصب ومن الاغصان الرطبة الوريقة تجمع

الطَّلْخَمَةُ التَّلَطُّخُ بما يكره طَلْخَمَهُ وطَلْخَنَهُ (طلخن) الطَّلْخَنَةُ التَّلَطُّخُ بما يكره طَلْخَنَهُ وطَلْخَمَهُ وهو مذكور في الحاء المهملة أيضا (طمن) طَامَنَ الشيءَ سَكَّنَهُ والطُّمَأْنِينَةُ السُّكونُ واطْمَأَنَّ الرجل اطْمِئْنانا وطُمَأْنِينة أي سَكَن ذهب سيبويه الى أن اطْمَأَنَّ مقلوب وأن أصله من طَأْمَنَ وخالفه أبو عمرو فرأى ضِدَّ ذلك وحجة سيبويه أن طَأْمَنَ غير ذي زيادة واطْمَأَنَّ ذو زيادة والزيادةُ اذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْنِ لذلك وذلك أن مخالطتها شيئا ليس من أصلها مُزاحَمَةٌ لها وتسويةٌ في التزامه بينها وبينه وهو وان لم تبلغ الزيادةُ على الاصول خَدْشَ الحذفُ منها فانه على كل حال على صَدَدٍ من التوهين لها اذ كان زيادةً عليها يحتاج الى تحمّلها كما تتحامل بحذف ما حذف منها واذا كان في الزيادة حرف من الاعلال كان أن يكون القلب مع الزيادة أولى وذلك أن الكلمة اذا لحقها ضرب من الضعف أسرع اليها ضعف آخر وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الاضافة اليها لحذف يائها في قولهم حَنَفِيّ ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤها جاءت في الاضافة اليها على أصلها فقالوا حنيفي فان قال أبو عمرو جَرْيُ المصدر على اطْمَأَنَّ يدل على أنه هو الاصل وذلك من قولهم الاطْمِئْنان قيل قولهم الطَّأْمَنة بازاء قولك الاطمئنان فَصْدَرٌ بمصدر وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل فالعلة في الموضعين واحدة وكذلك الطُّمَأْنِينة ذات زيادة فهي الى الاعتلال أقرب ولم يُقْنِع أبا عمرو أن قال انهما أصلان متقاربان لِجَذْبٍ وجَبْذٍ حتى مَكَّنَ خلافه لصاحب الكتاب بان عَكَسَ عليه الأمرَ وقوله عز وجل الذين آمنوا وتَطْمَئِنُّ قلوبهم بذكر الله معناه اذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين وقوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ قال الزجاج معناه مُسْتَوْطِنين في الارض واطْمَأَنَّت الارضُ وتَطْأْمَنَت انخفضت وطَأْمَنَ ظهره وطَامَنَ بمعنى على القلب التهذيب في الثلاثي اطْمَأَنَّ قلبه اذا سكن واطْمَأَنَّتْ نفسه وهو مُطْمَئِنٌّ الى كذا وذلك مُطْمَأَنٌّ واطْبَأَنَّ مثله على الابدال وتصغير مُطْمَئِنٌّ طُمَيْئِنٌ بحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره وتصغير طُمَأْنِينة طُمَيْئِنَة بحذف احدى النونين من آخره لانها زائدة وقيل في تفسير قوله تعالى يا أيتها النفس المُطْمَئِنَّة هي التي قد اطْمَأَنَّتْ بالايمان وأَخْبَتَتْ لربها وقوله عز وجل ولكن ليَطْمَئِنَّ قلبي أي ليسكن الى المعاينة بعد الايمان بالغيب والاسم الطُّمَأْنِينة ويقال طَامَنَ ظهره اذا حَنَى ظهره بغير همز لان الهمزة التي في اطْمَأَنَّ أدخلت فيها حذارَ الجمع بين الساكنين قال أبو اسحق في قوله تعالى فاذا اطْمَأْنَنْتُمْ فأقيموا الصلاة أي اذا سكنت قلوبكم يقال اطْمَأَنَّ الشيءُ اذا

كذا بياض بالاصل

مابقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى بطنه يقال طعن فى بطنه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على مالم يسم فاعله والبطين باطن القلب وهو علاقته وطعن الليل سار فيه كله على المثل قال الازهرى وطعن غصن من أغصان هذه الشجرة فى دار فلان اذا مال فيها شاخصا وأنشد لمدرك بن حصن يعاتب قومه

وكنتم كأم لبة طعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

قال طعن ابنها اليها أى نهض اليها وشخص برأسه الى ثديها كما يطعن الحائط فى دار فلان اذا شخص فيها وقد روى هذا البيت ظعن بالظاء وقد ذكرناه فى ترجمة سعد ويقال طعنت المرأة فى الحيضة الثالثة أى دخلت وقال بعضهم الطعن الدخول فى الشئ وفى الحديث كان اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت فى الخدر لم يزوجها قال ابن الاثير أى طعنت باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه أى دخلت به وقد ذكر فى الراء ومنه الحديث أنه طعن باصبعه فى بطنه أى ضربه برأسها وطعن فلان فى السن يطعن بالضم طعنا اذا شخص فيها والفرس يطعن فى العنان اذا مده وتبسط فى السير قال لبيد

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

أى كورد الحمامة والفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك والطاعون داء معروف والجمع الطواعين وطعن الرجل والبعير فهو مطعون وطعين أصابه الطاعون وفى الحديث نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان أراد أن الغالب على فناء الامة بالفتن التى تسفك فيها الدماء والوباء (طعتن) ابن الاعرابى الطعثنة المرأة السيئة الخلق وأنشد

ياربّ من كمّنى الصعادا * فهب له حليلة مغدادا * طعثنة تبلع الاجلادا

أى تلتهم الاوبار بهنها (طفن) الطفانية نعت سوء فى الرجل والمرأة وقيل والمرأة العجوز ابن الاعرابى الطفن الحبس يقال خبل عن ذلك المطفون قال والطفانين الحبس والتخلف وقال المفضل الطفن الموت يقال طفن اذا مات وأنشد

ألقى رحى الزور عليه فطحن * قذفا وفرثا تحته حتى طفن

ابن برى الطفانين الكذب والباطل قال أبو زيد * طفانين قول فى مكان مخنق * ٣ (طلحن)

تقدم فى صحيفة ١٣٢ سطر ١٠ من الملزمة قبل هذه قطعت بمصلالئ وهو خطأ وصوابه مصلال باللام اه مصححه

٣ زاد الصغانى اطفأن أى اطمأن واطفأن خلقه بضم الخاء حسن اه

وطاعنه مُطاعَنةً وطِعانًا قال

كأنه وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قد غَضِبا * مُسْتَهْدَفٌ لطِعانٍ فيه تَذْئِيبُ

وتَطاعَنَ القومُ في الحروب تَطاعُنًا وطَعْنًا وطِعانًا الاخيرة نادرة واطَّعَنُوا على افْتَعَلُوا أبدلت تاء اطْتَعَنَ طاء البتة ثم أدغمتها قال الازهري التَّفاعُل والافتعال لا يكاد يكون الا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التَّخاصم والاختصام والتَّعاوُر والاعْتِوار ورجل طَعِينٌ حاذق بالطِّعان في الحرب وطَعَنَه بلسانه وطَعَنَ عليه يَطْعُنُ ويَطْعَنُ طَعْنًا وطَعَنانًا نَبَزَه على المَثَل وقيل الطَّعْنُ بالرمح والطَّعَنانُ بالقول قال أبو زُبيد

وأبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الا * طَعَنانًا وقولَ ما لا يقالُ

قوله وأبى المظهر الخ كذا في الاصل والجوهري والمحكم والذي في التهذيب وأبى الكاشحون ياهند الا طعنانا الخ اه مصححه

فَفَرَّق بين المصدرين وغير الليث لم يُفَرِّق بينهما وأجاز للشاعر طَعَنانًا في البيت لانه أراد انهم طَعَنُوا فأكثَرُوا فيه وتَطاوَلَ ذلك منهم وفَعَلانٌ يجيء في مصادر ما يُتَطاوَلُ فيه ويُتَمادَى ويكون مناسبا للمَيْل والجَوْر قال الليث والعين من يَطْعُنُ مضمومة قال وبعضهم يقول يَطْعَنُ بالرمح ويَطْعَنُ بالقول ففرق بينهما ثم قال الليث وكلاهما يَطْعُنُ وقال الكسائي لم أسمع أحدا من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا في الحَسَب انما سمعت يَطْعُنُ وقال الفراء سمعت أنا يَطْعَنُ بالرمح ورجل طَعَّانٌ بالقول وفي الحديث لا يكون المؤمن طَعَّانًا أي وَقَّاعًا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فَعَّال من طَعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَنُ بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطَّعْنُ في النَّسَب ومنه حديث رَجاء بن حَيْوة لا تُحَدِّثنا عن مُتَهارِت ولا طَعَّانٍ وطَعَنَ في المفازة ونحوها يَطْعُنُ مضى فيها وأمْعَنَ وقيل ويَطْعَنُ أيضا ذَهَبَ ومضى قال درهم بن زيد الانصاري

وأطْعَنُ بالقَوْمِ شَطْرَ الملو * لِحتى اذا خَفَقَ المِجْدَحُ

أمَرْتُ صحابي بان يَنْزِلُوا * فباتُوا قليلًا وقد أصْبَحُوا

قال ابن بري ورواه القالي وأظْعَنُ بالظاء المعجمة وقال حميد بن ثور

وطَعْنِي اليكَ الليلَ حِضْنَيْهِ اننِي * لتلكَ اذا هابَ الهِدانُ فَعُولُ

قال أبو عبيدة أراد وطَعْنِي حِضْنَيِ الليلِ اليكَ قال ابن بري ويقال طَعَنَ في جنازته اذا أشرف على الموت قال الشاعر

ويلُ أمِّ قومٍ طَعَنْتُم في جَنازَتِهم * بني كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ والرَّهَقِ

ويروى والرَّهَبِ أي عَلِمتم لهم في شبيه بالموت وفي حديث علي كرم الله وجهه والله لَوَدَّ معوية أنه

والطَّعُونُ الابل اذا كانت رِفَاقًا ومعها أهلها قال اللحيانى الطَّعُون من الغنم ثلثمائة قال ابن سيده ولا أعلم أحدا حكى الطَّعُونَ فى الغنم غيره الجوهرى الطَّعَّانة والطَّعُون الابل الكثيرة والطُّعَنَةُ القصير فيه لُوثة عن الزجاجى الازهرى عن ابن الاعرابى اذا كان الرجل نهاية فى القصر فهو الطُّعَنة قال ابن برى وأما الطويل الذى فيه لُوثة فيقال له عُسْقُدٌ قال وقال ابن خالويه أقصر القصار الطُّعَنَةُ وأطول الطوال السَّمَرْطُولُ وحرب طَعُونٌ تَطْعَنُ كل شئ الازهرى والطَّعُون اسم للعرب وقيل هى الكتيبة من كتائب الخيل اذا كانت ذات شوكة وكثرة قال الراجز

حَواه حاوطالَ ما استبانا * ذُكورَها والطُّعُنَ الانانا

الجوهرى الطَّعُون الكتيبة تَطْعَنُ مالقيت قال وحكى النضر عن الجَعْدى قال الطاحنُ هو الراكس من الدَّقُوقة التى تقوم فى وَسَطِ الكُدْسِ الجوهرى طَعَنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ واستدارت فهى مِطْعانٌ قال الشاعر

بِخَرْشاءَ مِطْعانٍ كأَنَّ فَحيحَها * اذا افْرَعَتْ ماءٌ هُريقَ على جَمْرِ

والطَّحَّانُ ان جعلته من الطَّحْنِ أجريته وان جعلته من الطَّحِّ أو الطَّحاء وهو المنبسط من الارض لم تُجْره قال ابن برى لا يكون الطَّحَّان مصروفا الا من الطَّحْنِ ووزنه فَعَّال ولو جعلته من الطَّحاء لكان قياسه طَحْوان لا طَحَّان فان جعلته من الطَّحِّ كان وزنه فَعْلان لا فَعَّال (طرن) الطُّرْنُ والطَّارُونى ضَرْبٌ من الخَزِّ الليث الطُّرْنُ الخز والطارونىُّ ضرب منه وفى النوادر طَرَّنَ الشَّرْبُ وطَرْنَمُوا اذا اختلطوا من السُّكْرِ والله أعلم ٣ (طرخن) الطَّرْخُون بقل طيب يطبخ باللحم (طسن) قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع طس وحم طَواسِينُ وحَوامِيم قال والصواب ذَواتُ طس وذوات حم وذوات الم وأنشد بيت الكميت

وَجَدْنا لكم فى آل حم آيَةً * تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

(طعن) طَعَنَه بالرُّمْحِ يَطْعَنُه ويَطْعُنُه طَعْنًا فهو مَطْعُون وطَعِينٌ من قوم طُعُنٍ وخَزَه بحربة ونحوها الجمع عن أبى زيد ولم يقل طَعْنَى والطَّعْنَة أثر الطَّعْنِ وقول الهذلى

فانَّ ابنَ عَبْسٍ قد عَلِمْتُمْ مكانه * أَذاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائِفُ

الطَّعْنُ ههنا جمع طَعْنَة بدليل قوله جوائف ورجل مِطْعَنٌ ومِطْعانٌ كثير الطَّعْنِ للعَدُوِّ وهم مَطاعِينُ قال

مَطاعِينُ فى الهَيْجا كأَشْيافِ للدُّجَى * اذا اغْبَرَّ آفاقُ السماءِ من القَرْصِ

قوله والطحن الانانا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد الرجز فى عبارة الازهرى ولذلك لم ينطبق الشاهد على ماقبله فتأمل اه مصححه

٣ زاد المجد الطرين الطين الرقيق وأتى بالطرين والغرين أى غضب اه وضبط الطرين فى الثلاثة بوزن درهم اه مصححه

معربة فمن المعرب قولهم طَجْنَةٌ بلد معروف وقولهم للطابق الذى يُقْلَى عليه اللحم الطاجن وقلية مُطَجَّنة والعامة تقول مُطَجْنة الجوهرى الطَّيْجَن والطاجن يُقْلَى فيه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل كلام العرب ﴿ طعن ﴾ الازهرى الطَّعْنُ الطَّعِينُ المَطْعُونُ والطَّعْنُ الفعل والطِّعانَةُ فعل الطَّعَّان وفى اسلام عمر رضى الله عنه فأخرج جنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صَفَّين له كديد كَكَدِيد الطَّعِين ابن الاثير الكَدِيدُ التراب الناعم والطَّعِينُ المَطْعُون فعيل بمعنى مفعول ابن سيده طَعَنَه يَطْعَنُه طَعْنًا فهو مَطْعُون وطَعِينٌ وطَعَّنَه أنشد ابن الاعرابى

عَيَّشُها العِلْهِزُ المُطَعَّنُ بالفَتِّ * وإيضاعُها التَّعُودَ الوَساعَا

والطَّحْنُ بالكسر الدقيق والطَّاحُونة والطَّحَّانة التى تدور بالماء والجمع الطواحين والطَّحَّان الذى يَلِي الطَّحِينَ وحِرْفته الطِّحانَةُ الجوهرى طَحَنَت الرَّحَى تَطْحَنُ وطَحَنْتُ أنا البُرَّ والطَّحْنُ المصدر والطَّاحُونة الرَّحَى وفى المثل أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طَحْنًا والطَّواحِنُ الأَضْراسُ كلها من الانسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحِنَة الازهرى كل سِنٍّ من الأَضْراس طاحِنَة وكَتِيبة طَحُون تَطْحَنُ كُلَّ شىءٍ والطُّحَن على هيئة أُمِّ حُبَيْن الا أنه ألطف منها تَشْتَالُ بذَنَبها كما تَفْعَلُ الخَلِفَة من الابل يقول لها الصبيان اطْحَنِى لنا جرابا فتَطْحَنُ بنفسها فى الارض حتى تغيب فيها فى السهل ولا تَراها الا فى بَلُّوقَة من الارض والطُّحَن لَيْثُ عفرين وقوله

اذا رآنى واحدًا أو فى عَيَنْ * يَعْرِفُنِى أَطْرَقَ اطْراقَ الطُّحَنْ

انما عنى احدى هاتين الحشرتين قال ابن برى الرجز لجندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىّ الازهرى الطُّحَنَةُ دُوَيبة كالجُعَل والجميع الطُّحَن قال والطُّحَن يكون فى الرمل ويقال انه الحُلَّكُ ولا يُشْبِه الجُعَلَ وقال قال أبو خَيْرة الطُّحَن هو لَيْثُ عفرين مثل الفُسْتُقة لونه لون التراب يَنْدَسُّ فى التراب وقال غيره هو على هيئة العظاية يَشْتَالُ بذنبه كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الابل وحكى الازهرى عن الاصمعى قال الطُّحَنَة دابة دون القُنْفُذة تكون فى الرمل تظهر أحيانا وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تَغُوص وتجتمع صبيان الاعراب لها اذا ظهرت فيصيحون بها اطْحَنِى جرابا أو جرابَيْن ابن سيده والطُّحَنَةُ دويبة صُفَيْراءُ طرف الذنب حَمْراء ليست بخالصة اللون أصغر رأسا وجسدا من الحِرْباء ذنبها طول اصبع لا تَعَضُّ وطَحَنَت الأَفْعَى الرملَ اذا رَقَّقته ودخلت فيه فغيبت نفسها وأخرجت عينها وتسمى الطَّحُون والطَّاحِنُ الثور القليل الدَّوَران الذى فى وسط الكُدْس والطَّحَّانَة

باطنها وخبر أمرها وانها ممن تؤاتيه على المراودة قال هذا اذا روى بكسر الباء وان روى بالفتح كان معناه خيبها وأفسدها والطَّبْنُ الجمع الكثير من الناس والطَّبْنُ الخَلْقُ يقال ما أدرى أيُّ الطَّبْنِ هو بالتسكين كقولك ما أدرى أيّ الناس هو واختار ابن الاعرابى ما أدرى أيُّ الطَّبَنِ هو بالفتح وجاء بالطَّبْنِ أى الكثير والطَّبْنُ البيتُ والطِّبْنُ ما جاءت به الريح من الحطب والقَمْش فاذا بنى منه بيت فلا قوقوله والطِّبْنُ القِرْقُ والطُّبْنُ والطَّبْنُ خَطٌّ مستدير يلعب بها الصبيان يسمونه الرَّحَى قال الشاعر

من ذِكْرِ أطْلالٍ وَرَسْمٍ ضاحى * كالطِّبْنِ فى مُخْتَلِفِ الرِّياحِ

ورواه بعضهم كالطَّبَلِ وقال ابن الاعرابى الطَّبْنُ والطِّبْنُ هذه اللعبة التى تسمى السُّدَرَ وأنشد

* يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطَّبَنْ * الطَّبَنُ هنا مصدر لانه ضرب من اللعب فهو من باب اشتمل الصَّمَّاء والطُّبَنُ اللُّعَبُ الجوهرى والطُّبَنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سدره والجمع طُبَنٌ مثل صُبْرَة وصُبَرٍ وأنشد أبو عمرو

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ * ونَحْنُ نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ

قال ابن برى كذا أنشده أبو عمر وتَدَكَّلَتْ بالكاف قال والتَّدَكُّلُ ارتفاعُ الرجل فى نفسه والطُّبَنُ واحدتها طُبَنَةٌ ابن برى والطَّبانَةُ أن ينظر الرجل الى حليلته فاما أن يَحْظُلَ أى يكفها عن الظهور واما ان يغضب ويَغارَ وأنشد للجَعْدى

فما يَعْدِمْكَ لا يَعْدِمْكَ منه * طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أو يَغارُ

وطَبَنَ النارَ يَطْبِنُها طَبْناً دفنها كى لا تَطْفَأَ والطَّابُونُ مَدْفَنُها ويقال طَابِنْ هذه الحفيرة وطامنها واطْبَأَنَّ قلبه واطْبَأَنَّ الرجل سكن لغة فى اطْمَأَنَّ وطَأْبَنَ ظَهْرَه كطَأْمَنَه وهى الطُّمَأْنِينَة والطُّبَأْنِينَة والمُطْبَئِنُّ مثل المُطْمَئِنّ ابن الاعرابى الطُّبَنَةُ صوتُ الطُّنْبُور ويقال للطُّنْبُور طُبْنٌ وأنشد

فانَّكَ مِنَّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ * وخَصْمٍ كعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ ٣

(طبرزن) قال فى ترجمة طبرزذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ فارسى معرب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السكر بالنون واللام وقال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لست بان تَجْعَلَ أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال ٤ (طجن) الطاجِنُ المِقْلَى وهو بالفارسية تابه والطَّجْنُ قَلْيُكَ عليه دَخيل قال الليث أهملت الجيم والطاء فى الثلاثى الصحيح ووجدنا مستعملة بعضها عربية وبعضها

قوله هو بالفتح أى فتح الموحدة بدليل قوله قبل هو بالتسكين وكثيرا ما يعبر بذلك المتقدمون كالازهرى وابن سيده ويريدون الحرف الثانى من الكلمة وأما المتأخرون كالمجد فيعبرون بالتحريك كقوله الطبن الجمع الكثير ويحرك أى بالتسكين ويحرك اه مصححه

٣ زاد المجد تبعا للصغانى الطبن أى بكسر فسكون كما ضبط فى التكملة الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسباع وطابنه وافقه اه

٤ زاد المجد (طبن) الطبن أى بفتح الطاء وسكون المثلثة الطرب والتنغم اه لكن العين فى التكملة مهملة اه مصححه

والعلم يجوز فيه مالا يجوز فى غيره والجمع الضياون قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء

تريدُ كأنَّ السمنَ فى حجراته * نجومُ الثريا أو عيونُ الضياون

وصحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وجيدا وقال سيبويه فى تصغيره ضُيَيْنٌ فأعله وجعله مثل أُسَيْدٍ وان كان جمعه أساود ومن قال أُسَيْوِد فى التصغير لم يمتنع أن يقول ضُيَيْوِنٌ قال ابن برى وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ لان باب ضَيْعَمٍ أكثر من باب جَهْوَر والضَّانَة غير مهموز البُرَة التى يُبْرَى بها البعير اذا كانت من صُفْر قال ابن سيده وقضينا أن ألفها واو لانها عين والتَّضَوُّن كثرة الوَلَد ٣ والضَّوْن الانْقَعة الازهرى فى ترجمة خزم قال شَمِرٌ الخَزَامَة اذا كانت من عَقَب فهى ضَانَة وأنشد لابن مَيَّادَة

٣ زاد الصغانى عقب ذلك والضونة بفتح فسكون الصبية الصغيرة اه

قطعتُ بمصلاتٍ الخشاشَ يَرُدُّها * على الكُرْهِ منها ضانةٌ وجديلُ

سَلَمَةُ عن الفراء المِيضَانة القُفَّة وهى المَرْجُونة والقَفْعَة وأنشد

لا تَنْكِحَنَّ بعدها حَنَّانه * ذاتَ قَتَارِيدَ لها مِيضَانه

قال حَنَّ وهَنَّ أى بكى وفى المحكم فى ترجمة وَضَن المِيضَنَة كالجُوالق (ضين) الضِينُ والضَّيْنُ لغتان فى الضأن فاما أن يكون شاذا واما أن يكون من لفظ آخر قال ابن سيده وهو الصحيح عندى

(فصل الطاء المهملة) (طبن) الطَّبْنُ بالتحريك الفِطْنَةُ طَبِنَ الشئَ وطَبَنَ له وطَبَنَ بالفتح يَطْبَنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطُبُونَة فطِنَ له ورجل طَبِنٌ فَطِنٌ حاذقٌ عالم بكل شئ قال الاعشى

قوله وطبن له وطبن الخ أى من بابى فرح وضرب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

واسْمَعْ فانى طَبِنٌ عالمٌ * أقطعُ من شَقْشَقَةِ الهادر

وكذلك طابِنٌ وطُبَنَةٌ قيل الطَّبَنُ الفِطْنَةُ للخير والتَّبَنُ للشر أبو زيد طَبِنْتُ به أطْبَنُ طَبَنًا وطَبَنْتُ أطْبِنُ طَبَانَة وهو الخِدْع وقال أبو عبيدة الطَّبَانَة والتَّبَانَة واحد وهما شِدَّة الفِطْنة وقال اللحيانى الطَّبَانَة والطَّبانِيَة والتَّبانَة والتَّبانِيَة واللَّقَانَة واللَّقانِيَة واللَّحانَة واللَّحانِيَة معنى هذه الحروف واحد ورجل طَبِنٌ تَبِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ وفى الحديث ان حَبَشِيًّا زَوَّجَ رُومِيَّةً فطَبَنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ فجاءت بولد كأنه وَزَغَة قال شمر طَبَنَ لها غلام أى خَبَّ لها وخَدَعها وأنشد

فقُلْتُ لها بل أنتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ * جَرَى بالفَرَى بينى وبينكِ طابِنُ

أى رفيقٌ داهٍ خَبٌّ عالم به قال ابن الاثير الطَّبانَةُ الفِطْنة طَبِنَ لكذا طَبانَةً فهو طَبِنٌ أى هَجَمَ على

البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد الا أكل وشرب ولا يكون أكلا وشربا لاختلاف الجهتين وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضنين لان فيه من الاعظام والمبالغة ما ليس فى القلب ومثله قوله

*وهن من الاخلاف والولعان * وهو كثير ويقال فلان ضنتى من بين اخوانى وضنى أى أختص به وأضن بمودته وفى الحديث ان لله ضنائن من خلقه وفى رواية ضنا من خلقه يحميهم فى عافية ويميتهم فى عافية أى خصائص واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك وفى الصحاح فلان ضنى من بين اخوانى وهو شبه الاختصاص وفى حديث الانصار لم تقل الا ضنا برسول الله أى بخلا وشحا أن يشاركا فيه غيرنا وفى حديث ساعة الجمعة فقلت أخبرنى بها ولا تضنن على أى لا تبخل ويقال اضطن يضطن أى بخل يبخل وهو افتعال من الضن وكان فى الاصل اضتن فقلبت التاء طاء وضننت بالمنزل ضنا وضنانة لم أبرحه والاضطنان افتعال من ذلك وأخذت الامر بضنانته أى بطراوته لم يتغير وهجمت على القوم وهم بضنانتهم لم يتفرقوا ورجل ضنن شجاع قال

انى اذا ضنن يمشى الى ضنن * أيقنت أن الفتى مودٍ به الموت

والمضنون الغالية وفى المحكم المضنون دهن البان قال الراجز

قد أكتبت يدا له بعدلين * وبعددهن البان والمضنون * وهمتا بالصبر والمرون

والمضنون والمضنونة الغالية عن الزجاج الاصمعى المضنونة ضرب من الغسلة والطيب قال الراعى

تضم على مضمونة فارسية * ضفائر لاضاحى القرون ولا جعد
وتضحى وما ضمت فضول ثيابها * الى كتفيها بائتزار ولا عقد
كان الخزامى خالطت فى ثيابها * جنيا من الريحان أو قضب الرند

والمضنونة اسم لزمزم وابن خالويه يقول فى بئر زمزم المضنون بغيرها وفى حديث زمزم قيل له احفر المضنونة أى التى يضن بها النفاسة وعزتها وقيل للخلوق والطيب المضنونة لانه يضن بهما وضنة اسم أبى قبيلة وفى العرب قبيلتان احداهما تنسب الى ضنة بن عبد الله بن غير والثانية ضنة بن عبد الله بن كبير بن عذرة والله أعلم ﴿ضون﴾ الضون السنور الذكر وقيل هو دويبة تشبهه نادر خرج على الاصل كما قالوا رجاء بن حيوة وضيون أندر لان ذلك جنس وهذا علم

قوله وفى الحديث ان لله ضنائن الخ قال الصغانى هذا من الاحاديث التى لا طرق لها اه كتبه مصححه

قوله ضنة بن عبد الله بن كبير الخ كذا بالاصل والمحكم والقاموس والذى فى التكملة ضنة بن عبد ابن كبير الخ وصوبه شارح القاموس ولم يبين وجهه اه مصححه

وفى الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رَمْيَةٌ يوم الطائف فضَمِنَ منها أى زَمِنَ وفى الحديث كانوا يَدْفَعون المفاتيح الى ضَمَنَاهُم و يقولون ان احتجتم فكُلُوا الضَّمَنى الزَّمْنى جمع ضَمِنٍ والضَّمَانة الحُبُّ قال ابن عُلَّبة

ولكنْ عَرَتْنِي من هَوَالِكِ ضَمانَةٌ * كما كنتُ أَلْقَى منكِ اذ أنا مُطْلَقُ

ورجل ضَمِنٌ عاشق وفلان ضَمِنٌ على أهله وأصحابه أى كَلٌّ أبو زيد يقال فلان ضَمِنٌ على أصحابه وكَلٌّ عليهم وهما واحد وانى لفى غَفَلٍ عن هذا وغُفُولٍ وغَفْلَةٍ بمعنى واحد قال لبيد

يُعْطِى حُقُوقًا على الأَحْسابِ ضامِنَةً * حتى يُنَوَّرَ فى قُرْيانِهِ الزَّهَرُ

كأنه قال مضمونة ومثله * أناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه * يريد مَأْشُورَةً أى مقطوعة ومثله أمْرٌ عارِفٌ أى معروف والراحلة بمعنى المَرْحُولة وتطليقة بائنة أى مُبانة وفَهِمْتُ ما تَضَمَّنه كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضِمْنِه وأَنْقَدْتُه ضِمْنَ كتابى أى فى طَيِّه (ضمخن) اضْمَعَلَّ الشىء واضْمَعَنَّ على البدل عن يعقوب وقد تقدم فى حرف اللام (ضنن) الضِّنَّةُ والضِّنُّ والمَضَنَّة كل ذلك من الامساك والبُخْل ورجل ضَنِينٌ قال الله عز وجل وما هو على الغيب بضَنِينٍ قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضَنِينٍ وهو حَسَن يقول يأتيه غَيْبٌ وهو مَنْفُوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يَضِنُّ به عنكم ولو كان مكان على عن صَلَحَ أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب وقال الزجاج ما هو على الغيب بِبَخِيلٍ أى هو صلى الله عليه وسلم يُؤَدِّى عن الله و يُعَلِّم كتاب الله أى ما هو بِبَخِيلٍ كَتُومٍ لما أُوحِىَ اليه وقرئ بظَنِينٍ وتفسيره فى مكانه ابن سيده ضَنَنْتُ بالشىء أَضَنُّ وهى اللغة العالية وضَنِنْتُ أَضَنُّ ضَنًّا وضِنًّا وضِنَّةً ومَضَنَّةً وضَنَانَةً بَخِلْتُ به وهو ضَنِينٌ به قال ثعلب قال الفراء سمعت ضَنَنْتُ ولم أسمع أَضِنُّ وقد حكاه يعقوب ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو وقول قَعْنَب بن أُمِّ صاحب

مَهْلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِى * أنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وان ضَنِنُوا

فاظهر التضعيف ضرورة وعِلْقٌ مَضَنَّةٌ ومَضَنَّةٌ بكسر الضاد وفتحها أى هو شىء نفيس مَضْنُونٌ به ويُتَنافَسُ فيه والضِّنُّ الشىء النفيس المَضْنُونُ به عن الزجاجى ورجل ضَنِينٌ بخيل وقول البعيث

ألا أَصْبَحَتْ أَسْماءُ جاذِمَةَ الحَبْلِ * وضَنَّتْ علينا والضَّنِينُ من البُخْلِ

أراد الضَّنِينُ مخلوقٌ من البخل كقولهم مَجْبُولٌ من الكرم ومَطِينٌ من الخير وهى مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لان المرأة جوهر والبخل عَرَض والجوهر لا يكون من العرض انما أراد تمكين

قوله وفلان ضمن على أهله الى قوله بمعنى واحد هذه عبارة التهذيب حرفا بحرف وذكر قوله وانى لفى غفل الخ استطرادا وقوله قال لبيد الى قوله أى مبانة حق هذه العبارة أن يذكرها عند قوله سابقا والضامنة فاعله بمعنى مفعولة وكثيرا ما يسرى للمؤلف ذلك من وضع عبارة من التهذيب خلال عبارة من المحكم اه مصححه

قوله وهى اللغة العالية أى من باب تعب واللغة الثانية من باب ضرب كما فى المصباح اه مصححه

وهذا دون الاول لانه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره فى شدّة اتصال الموصول بصلته ومثله قول القُلاخ لسَوّار بن حَيّان المُنْقَرِيّ

ومثل سَوّارٍ رددْناه الى * إدْرَوْنِه ولُؤُمِ اصْه على * أرْغَمَ مَوْطُوءِ الحِمَى مُذَلَّلا

والمُضَمَّنُ من الاصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الازهرى والمُضَمَّنُ من الاصوات أن يقول الانسان قُفْ فُلْ باشمام اللام الى الحركة والضَّمانَةُ والضَّمانُ الزَّمانة والعاهة قال الشاعر

بعَيْنَيْ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما * ضَمانٌ وجيدٌ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ

والضَّمَنُ والضَّمانُ والضُّمْنَةُ والضَّمانَةُ الداء فى الجسد من بلاء أو كبر رجل ضَمِنٌ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث مريض وكذلك ضَمِنٌ والجمع ضَمِنُونَ وضَمِينٌ والجمع ضَمْنَى كُسِّرَ على فَعْلَى وان كانت انما يكسر بها المفعول نحو قَتْلَى وأَسْرَى لكنهم تجوّزوه على لفظ فاعل أو فَعِيل على تَصَوُّر معنى مفعول قال سيبويه كُسِّرَ هذا النحو على فَعْلَى لانها من الاشياء التى أصيبوا بها وأُدْخِلُوا فيها وهم لها كارهون وقد ضَمِنَ بالكسر ضَمَنًا كمَرِضَ وزَمِنَ فهو ضَمِنٌ أى مُبْتَلًى والضَّمانَةُ الزَّمانة وفى حديث عبد الله بن عمر من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة أى من سأل أن يكتب نفسه فى جملة الزَّمْنَى ليُعْذَرَ عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زَمِنًا واكْتَتَبَ سأل أن يكتب فى جملة المعذورين وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص واذا أخذ الرجلُ من أمير جُنْدِه خَطًّا بزَمانته والمُؤَدِّى الخراج يَكْتُبُ البراءة به والضَّمِنُ الذى به ضَمانة فى جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره تقول منه رجل ضَمِنٌ قال الشاعر

ما خُلْتُنِى زِلْتُ بعدَكُمْ ضَمِنًا * أَشْكُو اليكم جُمُوَّةَ الالَمِ

والاسم الضَّمَن بفتح الميم والضَّمان وقال ابن أحمر وقد كان سُقِيَ بَطْنُه

البكُ اللهَ الخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِى * عِياذًا وخَوْفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضَّمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجلُ أنّ به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وانما يفعل ذلك اعتلالا ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذرا عند واليه الفراء ضَمِنَتْ يدُه ضَمانة بمنزلة الزمانة ورجل مَضْمُون اليد مثل مَخْبُون اليد وقوم ضَمْنَى أى زَمْنَى الجوهرى والضُّمْنة بالضم من قولك كانَتْ ضُمْنَةُ فلان أربعة أشهر أى مَرَضُه وفى حديث ابن عُمَيْر مَعْبُوطةٌ غيرُ ضَمِنَةٍ أى أنها ذبحت لغير علة

كان قول الشاعر

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

رديئا اذا وجدت ما هو أشعر منه قال فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس بردىء وقال ابن جنى هذا الذى رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ولم يعد فيه مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين وأما القياس فلان العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزارى

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

فنصب العرب الذئب هنا واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهى قوله لا أملك يدلك على جريه عندا العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا لقيته فكأنه قال ولقيت عمرا لتجانس الجملتان فى التركيب فلولا أن البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة هذا وجه القياس فى حسن التضمين الا أن بازائه شيأ آخر يقبح التضمين لاجله وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا ان كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا قبح التضمين شيأ ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب فى بيت الربيع حسن واذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الاول الى الثانى واتصل به اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج الاول فيه الى الثانى هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول الشاعر روى عن قطرب وغيره

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذى

يريد به العلاء ويبتنيه * لاقرب أقربيه وللقصى

فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صادقات * أتيتهم بود الصدر منى

وهذا

وقد مضى تفسير الملاقيح وأما المضامين فان أبا عبيد قال هى ما فى أصلاب الفحول وهى جمع مَضْمُون وأنشد غيره

ان المضامين التى فى الصُّلْب * ماءُ الفحول فى الظهور الحُدْب

ويقال ضَمِنَ الشئ بمعنى تَضَمَّنَه ومنه قولهم مَضْمُونُ الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع مَلْقُوح وهو ما فى بطن الناقة قال ابن الاثير وفسرهما مالك فى الموطأ بالعكس حكاه الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامِنٌ ومِضْمانٌ وهن ضَوامِنُ ومَضامِينُ والذى فى بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحة وناقة ضامِنٌ ومِضْمان حامل من ذلك أيضا ابن الاعرابى ما أغنى فلانٌ عنى ضِمْنًا وهو الشئ أى ما أغنى شيأ ولا قدر شِسْع والضامِنَةُ من كل بلد ما تَضَمَّنَ وَسَطَه والضامِنَةُ ما تَضَمَّنَتْه القُرَى والأمصارُ من النخل فاعله بمعنى مفعولة قال ابن دريد وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك وفى التهذيب لأُكَيْدِر دُومة الجَنْدَل وفى الصحاح أنه صلى الله عليه وسلم كتب لحارثة بن قَطَن ومن بدُومَة الجَنْدَل من كَلْب ان لنا الضاحِيَةَ من البَعْل والبُورَ والمعامى ولكم الضامِنَةُ من النخل والمَعِينُ قال أبو عبيد الضاحِيَةُ من الضَّحْل ما ظهر وبَرَزَ وكان خارجا من العمارة فى البَرّ من النخل والبَعْلُ الذى يشرب بعروقه من غير سَقْى والضامِنَة من النخل ما تَضَمَّنَها أمصارُهم وكان داخلا فى العمارة وأطاف به سُورُ المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لان أربابها قد ضَمِنُوا عمارَتَها وحفظها فهى ذاتُ ضِمان كما قال الله عز وجل فى عيشة راضية أى ذات رضًا والضامِنَةُ فاعله بمعنى مفعولة وفى الحديث الامام ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ أراد بالضَّمان ههنا الحِفْظَ والرعاية لاضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمُضَمَّنُ من الشعر ما ضَمَّنْتَه بيتا وقيل ما لم تتم معانى قوافيه الا بالبيت الذى يليه كقوله

ياذا الذى فى الحُبّ يَلْحَى أما * والله لو عُلِّقْتَ منه كما

عُلِّقْتُ من حُبّ رَخِيم لما * لُمْتَ على الحُبّ فَدَعْنِى وما

قال وهى أيضا مشطورة مُضَمَّنَة أى أُلْقِىَ من كل بيت نصف وبُنِىَ على نصف وفى المحكم المُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه الا فى البيت الذى بعده قال وليس بعيب عند الاخفش وأن لا يكون تَضْمِينٌ أحسنُ قال الاخفش ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحا

قوله ان لنا الضاحية من البعل كذا فى الصحاح والذى فى التهذيب من الضحل وهما روايتان كما فى النهاية ولو قال كما فى النهاية ان لنا الضاحية من الضحل ويروى من البعل لكان أولى لاجل قوله بعد والبعل الذى الخ ولعله سقط ذلك من الناسخ اه مصححه

وضَفَنَّةٌ مثلُ الأتانِ ضَبِرَّةٌ * تَجْلاءُ ذاتُ خواصرٍ ما تَشْبَعُ

والضِّفِنُّ والضِّفَنُّ والضِّفَنَّانُ الأحمقُ الكثيرُ اللحمِ الثقيلُ والجمعُ ضِفْنانٌ نادرٌ والأنثى ضِفَنَّةٌ وضِفَنَّةٌ وكسرُ الفاءِ عندَ ابنِ الأعرابيِّ أحسنُ الفراءِ إذا كانَ الرجلُ أحمقَ وكانَ معَ ذلكَ كثيرَ اللحمِ ثقيلاً فهوَ ضِفَنٌّ وضِفَنَّدٌ وامرأةٌ ضِفَنَّةٌ إذا كانتْ رخْوَةً ضَخْمةً (ضمن) الضَّمِينُ الكفيلُ ضَمِنَ الشيءَ وبهِ ضَمْناً وضَمَاناً كَفَلَ بهِ وضَمَّنَهُ إياهُ كفَّلَهُ ابنُ الأعرابيِّ فلانٌ ضامنٌ وضَمِينٌ وسامنٌ وسَمِينٌ وناضرٌ ونَضِيرٌ وكافلٌ وكَفِيلٌ يقالُ ضَمِنْتُ الشيءَ أَضْمَنُهُ ضَمَاناً فأنا ضامنٌ وهوَ مَضْمونٌ وفي الحديثِ من ماتَ في سبيلِ اللهِ فهوَ ضامنٌ على اللهِ أنْ يدخلَهُ الجنةَ أي ذو ضمانٍ على اللهِ قالَ الأزهريُّ وهذا مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ لقولِهِ عزَّ وجلَّ ومن يَخْرُجْ من بيتِهِ مُهاجِراً إلى اللهِ ورسولِهِ ثمَّ يُدْرِكْهُ الموتُ فقدْ وقعَ أجرُهُ على اللهِ قالَ هكذا خرَّجَ الهرويُّ والزمخشريُّ من كلامِ عليٍّ والحديثُ مرفوعٌ في الصحاحِ عن أبي هريرةَ بمعناهُ فمن طُرُقِهِ تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرجَ في سبيلِهِ لا يُخْرِجُهُ الا جهادٌ في سبيلي وإيماناً بي وتصديقٌ برسلي فهوَ عليَّ ضامنٌ أنْ أُدْخِلَهُ الجنةَ أوْ أَرْجِعَهُ الى مسكنِهِ الذي خرجَ منهُ نائلاً ما نالَ من أجرٍ أوْ غنيمةٍ وضَمَّنْتُهُ الشيءَ تَضْمِيناً فتَضَمَّنَهُ بمعنى مثلِ غَرَّمْتُهُ وقولُهُ أنشدَهُ ابنُ الأعرابيِّ

ضَوامِنُ ما جارَ الدليلُ ضُحَى غَدٍ * من البُعْدِ ما يَضْمَنَّ فهوَ أداءُ

فسرَّهُ ثعلبٌ فقالَ معناهُ انْ جارَ الدليلُ فأخطأَ الطريقَ ضَمِنْتُ أنْ تَلْحَقَ ذلكَ في غَدِها وتَبْلُغَهُ ثمَّ قالَ ما يَضْمَنَّ فهوَ أداءٌ أي ما ضَمِنْتَهُ من ذلكَ لرَكِبِها وفَيْنَ بهِ وأدَّيْتَهُ وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ أوْدَعَهُ إياهُ كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ وقدْ تَضَمَّنَهُ هوَ قالَ ابنُ الرِّقاعِ يصفُ ناقةً حاملاً

أوْكَتْ عليهِ مَضِيقاً من عَواهِنِها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحُبَلا

عليهِ على الجنينِ وكلُّ شيءٍ جعلتَهُ في وعاءٍ فقدْ ضَمَّنْتَهُ إياهُ الليثُ كلُّ شيءٍ أُحْرِزَ فيهِ شيءٌ فقدْ ضُمِّنَهُ وأنشدَ * ليسَ لمن ضُمِّنَهُ تَرِيبُ * ضُمِّنَهُ أُودِعَ فيهِ وأُحْرِزَ يعني القبرَ الذي دُفِنَتْ فيهِ المَوْؤُدَةُ وروى عن عكرمةَ أنَّهُ قالَ لا تَشْتَرِ لبنَ البقرِ والغنمِ مُضَمَّناً لأنَّ اللبنَ يزيدُ في الضرعِ وينقصُ ولكنْ اشْتَرِهِ كيلاً مُسَمًّى قالَ شمرٌ قالَ أبو معاذٍ يقولُ لا تشترِهِ وهوَ في الضرعِ لأنَّهُ في ضِمْنِهِ يقالُ شَرابُكَ مُضَمَّنٌ إذا كانَ في كوزٍ أوْ إناءٍ والمَضامِينُ ما في بطونِ الحواملِ من كلِّ شيءٍ كأنَّهنَّ تَضَمَّنَّهُ ومنهُ الحديثُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ نهى عن بيعِ المَلاقِيحِ والمَضامِينِ

قوله والضفن والضفن كهيف وطمر كما في القاموس اه مصححه

قوله ابن الاعرابي فلان ضامن الخ عبارة التهذيب أبو العباس عن ابن الاعرابي فلان ضامن وضمين وكافل وكفيل ومثلهما سامن وسمين وناضر ونضير وشاهد وشهيد اه كتبه مصححه

قوله تربيت أي تربيه أي لا يربيه القبر كما في التهذيب اه مصححه

اليسرى وقيل هو التثبّن التهذيب الاضطغان الدولك بالكلكل وأنشد

وأضطغن الاقوام حتى كأنهم * ضغابيس تشكوا الهم تحت لبانيا

قال أبو منصور هذا التفسير للاضطغان خطأ والصواب ماحكى أبو عبيد عن الاحمر أن الاضطغان الاشتمال وأنشد * كأنه مضطغن صبيا * وفى النوادر هذا ضغن الجبل وابطه وقناة ضغنة أى عوجاء والضغن العوج وأنشد

انّ قناتى من صليبات القنا * مازادها التثقيف الاضغنا

(ضفن) ضفن الى القوم يضفن ضفنا اذا جاء اليهم حتى يجلس معهم وضفن مع الضيف يضفن ضفنا جاء معه وهو الضيفن والضيفن الذى يجىء مع الضيف كذا حكاه أبو عبيد فى الاجناس مع ضفن وأنشد

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وقال النحويون نون ضيفن زائدة قال ابن سيده وهو القياس وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضا فى باب الزيادة فقال زادت العرب النون فى أربعة اسماء قالوا ضيفن للضيف فجعلوا الضيف نفسه والضيفن الطفيلى وقد ذكرنا ذلك فى ضيف أيضا والضفين تابع الركبان عن كراع وحده قال ابن سيده ولا أحققه وضفنت اليه اذا نزعت اليه وأردته والضفن ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الاعرابى ضفنوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجور وضفن بغائطه يضفن ضفنا رمى به والضفن ضربك است الشاة ونحوها بظهر رجلك وقال ابن الاعرابى ضفنه برجله ضرب به على استه قال * ويكتسع بندم ويضفن * والاضطفان أن تضرب به است نفسك وضفنت الرجل اذا ضربت برجلك على عجزه واضطفن هو اذا ضرب بقدمه مؤخر نفسه وفى المحكم اضطفن ضرب است نفسه برجله وفى حديث عائشة بنت طلحة أنها اضفنت جارية لها برجلها الضفن ضربك است الانسان بظهر قدمك وضفن البعير برجله خبط بها وضفنه البعير برجله يضفنه ضفنا فهو مضفون وضفين ضربه وضفن به الارض ضفنا ضربها به قال الشاعر

قفنته بالسوط أى قفن * وبالعصا من طول سوء الضفن

أبو زيد ضفن الرجل المرأة ضفنا اذا نكحها قال وأصل الضفن أن يضم بيده ضرع الناقة حين يحلبها وضفن الشىء على ناقته حمله عليها والضفن على وزن الهجف الاحمق من الرجال مع عظم خلق ويقال امرأة ضفنة قال

قوله والضفنين تابع الركبان كذا بالاصل والتهذيب والذى فى المحكم تابع الضيفن اه مصححه

قوله ضفنوا عليه مالوا الخ زاد الصغانى عن الفراء تضافن القوم على فلان اذا تعاونوا عليه قال وليس بتصحيف تضافروا اه كتبه مصححه

فلانٌ على فلان ضَغِينَةً اذا اضْطَمَرها أبو زيد ضَغِنَ الرجلُ يَضْغَنُ ضَغَنًا وضِغْنًا اذا وغِرَ صَدْرُه ودَوِيَ وامرأةٌ ذاتُ ضِغْنٍ على زوجها اذا أبغضته وضَغِنُوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجَوْرِ وتَضاغَنَ القومُ واضْطَغَنُوا انْطَوَوْا على الاحْقاد وضِغْنِي الى فلان أي مَيْلِي اليه وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والتواؤه قال بِشْرُ بن أبي خازم

فانَّكَ والشَّكاةَ من آلِ لأْمٍ * كذاتِ الضِّغْنِ تمشي في الرِّفاقِ

وقال الشاعر * والضِّغْنُ من تَتابُعِ الأَسْواطِ * وفرسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ لا يُعْطي كلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَبَ قال الشَّمّاخُ

أقامَ النِّقافُ والطَّريدَةُ دَرْأَها * كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الثَّمُوسِ المَهامِزُ

والطريدة قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بها المَغازِلُ وغيرها أبو عبيدة فرسٌ ضَغِنٌ الذكر والانثى فيه سواء وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقرى وفي حديث عمر والرجلُ يكون في دابته الضِّغْنُ فيُقَوِّمُها اجْهَدْه ويكون في نفسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها الضِّغْنُ في الدابة هو أن تكون عَسِرَةَ الانقياد واذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضِغْنٍ فانما يُرادُ نزاعها الى وطنها ودابةٌ ضَغِنَةٌ نازعة الى وطنها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وضِغْنًا وكذلك البعير وربما استعير ذلك في الانسان قال

تُعارِضُ أسماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً * تُسائِلُ عن ضِغْنِ النساءِ النَّواكِحِ

وضَغِنَ اليه نَزَعَ اليه وأراده قال الخليل يقال للنُّحُوصِ اذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ على الجَأْبِ انها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ابن الاعرابي ضَغِنْتُ الى فلان مِلْتُ اليه كما يَضْغَنُ البعيرُ الى وطنه وضَغِنَ الى الدنيا بالكسر رَكَنَ ومال اليها قال الشاعر

انَّ الذينَ الى لَذَّاتِها ضَغِنُوا * وكان فيها لهم عيشٌ ومُرْتَفَقُ

وضَغِنَ فلانٌ الى الصلح اذا مال اليه والاضْطِغانُ الاشْتِمالُ والاضْطِغانُ أخذُ الشيء تحت حِضْنِك تقول منه اضْطَغَنْتُ الشيءَ وأنشد الاحمر للعامرية

لقد رأيتُ رجلًا دُهْرِيّا * يَمْشي وراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

أي حاملٌ في حِجْرِه والدُّهْرِيُّ منسوب الى بني دَهْرٍ بطن من كلاب والسَّيْتَهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم وقال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحي عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ ذي شَطَفا

وقيل هو أن يُدْخِلَ الثوبَ من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يَضُمَّهما بيده

قوله اذا اضطغنت كذا للجوهري وقال الصغاني الرواية ثم اضطغنت اه مصححه

اليسرى

فهو ضَيْزَنٌ له والضَّيْزَنُ الساقي الجَلْدُ والضَّيْزَنُ الحافظ الثقة وفي حديث عمر رضي الله عنه بعث بعامل ثم عَزَلَه فانصرف الى منزله بلا شيء فقالت له امرأته أين مَرافِقُ العَمَل فقال لها كان معي ضَيْزَنان يحفظان ويعلمان يعني المَلَكين الكاتبين أرْضَى أهلَه بهذا القول وعَرَّضَ بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء في الضَّيْزَن زائدة والضَّيْزَنُ ضدّ الشيء قال

* في كلّ يوم لكَ ضَيْزَنان * وضَيْزَنُ اسم صنم والضَّيْزَنان صَنَمان للمُنْذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانًا للطاعة والضَّيْزَنُ الذي يسمّيه أهل العراق البُنْدارَ يكون مع عامل الخَراج وحكى اللحياني جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُنْدارًا عليه قال وأرسلته مُضْغطًا عليه وأهل مكة والمدينة يقولون أرسلته ضاغطًا عليه ٣ (ضطن) التهذيب الليث الضَّيْطَنُ والضَّيْطانُ الذي يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم يقال ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً وضَيْطانًا اذا مشى تلك المشية قال أبو منصور هذا حرف مُرِيبٌ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد الضَّيْطان بتحريك الياء أن يحرّك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم قال أبو منصور وهذا من ضاطَ يَضِيطُ ضَيْطانًا والنون من الضَّيْطان نون فَعْلان كما يقال من هامَ يَهِيمُ هَيْمانًا وأما قول الليث ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً اذا مشى تلك المشية فغير محفوظ (ضغن) الضِّغْنُ والضَّغَنُ الحِقْد والجمع أضْغانٌ وكذلك الضَّغِينَةُ وجمعها الضَّغائن ومنه حديث العباس انا لنعرف الضَّغائن في وُجُوه أقوام ويقال سَلَلْتُ ضِغْنَ فلان وضَغِينَتَه اذا طلبت مَرْضاته وفي الحديث فتكون دِماؤهم في عَمْياءَ في غير ضَغِينَة وحمل سلاح الضِّغْنُ الحقد والعداوة والبغضاء وفي حديث عمر رضي الله عنه أيما قوم شهدوا على رجل بحَدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدّ فانما شهدوا عن ضِغْنٍ أي حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وأما قوله أنشده ابن الاعرابي

بَلْ أيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينَا * انكَ زَحَّارُنا كَئِينَا * انَّ القَرِينَ يُوِرِدُ القَرِينا

فقد يكون الضَّغِين جمع ضَغِينة كشَعِير وشَعِيرة وقد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الروي فان ذلك كثير قال وعسى أن يكون الضَّغِين والضَّغِينة من باب حُقّ وحُقَّة وبَياض وبَياضَة فيكون الضَّغِينُ والضَّغِينة لغتين بمعنى وقد ضَغِنَ عليه بالكسر ضَغَنًا وضَغْنًا واضْطَغَنَ وقال الله عز وجل ان يَسْئَلْكُموها فيُحْفِكْكم أي يجهدكم ويُخْرِجْ أضْغانَكم قال الفراء أي يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويُخْرِجِ الله أضْغانَكم وأحْفَيْتُ الرجلَ أجْهَدْتُه واضْطَغَنَ

٣ زاد المجد تبعا للصغاني ضغنه يضغنه ويضغنه أخذ على ما في يده دون ما يريده وتضاغنا تعاطيا فتغالبا اه كتبه مصححه

قوله هذا حرف مريب أي ضيطانا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة وهو واضح اه مصححه

وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الضَّوْبانُ الجَمَلُ المُسِنُّ القوى ومنهم من يقول ضُوبانُ قال أبو منصور من قال ضُوبان جعله من ضَابَ يَضُوبُ ٣ (ضجن) الضَّجَنُ بالجيم جبل معروف قال الاعشى

وطالَ السَّنامُ على جِبْلَةٍ * كَغَلْقاءَ من هَضَباتِ الضَّجَنْ

وكذلك قول ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْمِى مُصَعَّدَةٍ * أومن قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ

قال والحاء تصحيف وضَجْنانُ جَبَلٌ بناحية مكة قال الازهرى أما ضَجَن فلم أسمع فيه شيأ غير جبل بناحية تِهامة يقال له ضَجْنانُ وروى فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه انه أقبل حتى اذا كان بضَجْنانَ قال هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة قال ولست أدرى ممَّ أُخِذَ (ضحن) الضَّحَنُ اسم بلد قال ابن مقبل

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْمِى مُصَعَّدَةٍ * أومن قَنانٍ تَؤُمُّ السيرَ للضَّحَنِ

وقد تقدم فى ترجمة ضجن بالجيم المعجمة ما اختلف فيه من ذلك (ضدن) ضَدَنْتُ الشيءَ أَضْدِنُه ضَدْناً سَهَّلْتُه وأصلحته لغة يمانية وضَدَنَى على مثال جَزَى موضع (ضزن) الضَّيْزَنُ النَّخَّاسُ والضَّيْزَنُ الشريك وقيل الشريك فى المرأة والضَّيْزَنُ الذى يزاحم أباه فى امرأته قال أَوْسُ بن حَجَر

والفارسيَّةُ فيهم غيرُ مُنْكَرَةٍ * فكُلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلَفُ

يقول هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه والضَّيْزَنُ أيضا ولد الرجل وعياله وشركاؤه وكذلك كل من زاحم رجلا فى أمر فهو ضَيْزَنُ والجمع الضَّيازِنُ ابن الاعرابى الضَّيْزَنُ الذى يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها والضَّيْزَنُ خَشَبَةُ البَكَرَةِ السُّفْلَى التى سائبها ههنا وههنا ويقال للنَّخَّاس الذى يُنَخِّسُ به البَكَرَةُ اذا اتسع خَرْقُها الضَّيْزَنُ وأنشد

* على دَمُولٍ تَرْكَبُ الضَّيازِنا *

وقال أبو عمرو الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البَكَرَةِ والساعد والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة وقال أبو عبيدة يقال للفرس اذا كان لم يَتَبَطَّنِ الاناثَ ولم يَنْزُقْ قَطُّ الضَّيْزَنُ والضَّيْزَنانِ السَّلَفانِ والضَّيْزَنُ الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البئر وفى المحكم الضَّيْزَنُ الذى يُزاحم على الحوض أنشد ابن الاعرابى

ان شَرِيبَكَ لَضَيْزَنانُهْ * وعن ازاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانُهْ * خالِفْ فأَصْدِرْ يومَ يُوردانُهْ

وقيل الضَّيْزَنانِ المُسْتَقِيانِ من بئر واحدة وهو من التَّزاحُمِ وقال اللحيانى كل رجل زاحم رجلا

فهو

قوله قال ابو منصور الخ عبارته قلت من قال ضوبان احتمل أن تكون اللام لام الفعل ويكون على مثال فوعال ومن جعله فعلان جعله الخ اه وقوله أن تكون اللام لعله النون اه مصححه

٣ زاد الصاغانى أضبنتنى ضيقت علىّ اه مصححه

قوله على مثال جزى كذا بالاصل والمحكم وفى القاموس كسكرى تبعا للصغانى وياقوت وصوّب شارح القاموس الاول ولم يبين وجهه اه مصححه قوله والفارسية فيهم الخ كذا فى الاصل والجوهرى والمحكم والذى فى التهذيب فيكم وفكلكم بالكاف قال الصغانى الرواية بالكاف لاغير اه مصححه

وقال أوس أُحْمِيرَ جَعْدًا عليه النُّسُو * رُ فِي ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أي في جَنْبِه وفي حديث ابن عمر يقول القبر يا ابن آدم قد حُذِرْتَ ضِيقِي وتَنَيِّي وضِبْنِي أي جَنْبِي وناحيتي وجمع الضِّبْنِ أَضْبانٌ ومنه حديث شُمَيْطٍ لا يَدَعُونِي والخَطايا بين أَضْبانِهِم أي يَحْمِلُونَ الأَوْزارَ على جُنُوبِهِم ويروى بالثاء المثلثة وهو مذكور في موضعه وفلان في ضِبْنِ فلان وضِبِينَتِه أي ناحيته وكَنَفِه والضِّبْنَةُ أهل الرجل لأنه يَضُمُّهُم في كَنَفِه معناه يُعانِقُهم وفي التهذيب لأنه يَضْطَبِنُهم في كَنَفِه وضِبْنَةُ الرجل حَشَمُه وعليه ضِبْنَةٌ من عيال بكسر الضاد وسكون الباء أي جماعة ابن الأعرابي ضِبْنَةُ الرجل وضَبِنَتُه وضَبِنَتُه خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِرَتُه وكذلك طاهِرَتُه وظِهارَتُه قال الفراء نحن في ضِبْنِه وفي حَرِيمِه وظِلِّه وذِمَّتِه وخُفارَتِه وخُفَرَتِه وذَراه وحِماه وكَنَفِه وكَنَفَتِه بمعنى واحد وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من الضِّبْنَةِ في السَّفَرِ والكآبة في المُنْقَلَبِ اللهم اقْبِضْ لنا الأرض وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ اللهم أنت الصاحِبُ في السَّفَرِ والخليفةُ في الأهل الضِّبْنَةُ ما تحت يدك من مال وعيال تهتم به ومن تلزمك نفقته سُمُّوا ضِبْنَةً لأنهم في ضِبْنِ من يَعُولُهم تَعَوَّذَ بالله من الضِّبْنَةِ كثرة العيال والحَشَمِ في مَظِنَّةِ الحاجة وهو السفر وقيل تَعَوَّذَ من صُحْبَةِ من لا غَناءَ فيه ولا كِفايَةَ من الرِّفاقِ إنما هو كَلٌّ وعِيالٌ على من يُرافِقُه وضِبْنَةُ الرجل خاصَّتُه وبِطانَتُه وعيالُه وكذلك الضَّبِنَةُ بفتح الضاد وكسر الباء والضَّبِنُ الوَكْسُ قال نُوح بن جرير

وهو الى الخَيْراتِ مُنْبَتُّ القَرَنْ * يَجْرِي اليها سابِقًا إذا ضَبَنْ

والضَّبِنَةُ الزَّمانة ورجل ضَبِنٌ زَمِنٌ وقد أَضْبَنَه الداء أَزْمَنَه قال طُرَيْحٌ

وُلاةُ حُماةٍ يَحْسِمُ اللهُ ذُو القُوَى * بِهِم كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ

والمَضْبُونُ الزَّمِنُ ويشبه قلب الباء من الميم وضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْنًا ضربه بسيف أو عصا أو حَجَر فقطع يده أو رجله أو فقأ عينه قال اللحياني وحكى لي رجل من بني سعد عن أبي هِلال ضَبَنْتَ عنا هَدِيَّتَكَ وعادَتَكَ أو ما كان من معروف تَضْبِنُها ضَبْنًا كصَبَنْتَها والصاد أعلى وهو قول الأصمعي قال وحقيقة هذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وفي النوادر ماء ضَبِنٌ ومَضْبُونٌ ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ ولَزِنٌ وضَبِنٌ إذا كان مَشْفُوهًا الأفضل فيه ومكان ضَبِنٌ أي ضيق وضَبِينَةٌ اسم وبنو ضَبِينٍ وبنو مُضَابِنِ حَيَّانِ قال ابن بري ضَبِينَةُ حيٌّ من قَيْسٍ وأنشد سيبويه للبيد

ولَيُصْلِفَنَّ بني ضَبِينَةَ صَلْفَةً * تُلْصِقْنَهُم بِخَوالِفِ الأَطْنابِ

قوله والضبنة أهل الرجل الخ بتثليث الضاد وكفرحة كما في القاموس اه مصححه

قوله ضبنت عنا هديتك الخ ضبط الفعل في الاصل والمحكم والتكملة من باب ضرب كصبنتها بالصاد اه مصححه

عنى بالضِّئْنِيِّ هذا النوع من الأسقية التهذيب الضِّئْنِيّ السقاء الذى يُمْخَضُ به الرائب يسمى ضِئْنِيًّا اذا كان ضَخْما من جلد الضَّأْن قال حُميد

وجاءت بضِئْنِيٍّ كأنَّ دَوِيَّهُ * تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

وأَضْأَنَ القومُ كثُرَ ضأنهم ويقال اضْأَنْ ضأنك وامعز معزك أى اعزل ذا من ذا وقد ضَأَنْتُها أى عزلتها ورجل ضائِنٌ اذا كان ضعيفا ورجل ما عِزٌّ اذا كان حازما مانعا ما وراءه ورجل ضائِنٌ لَبِنٌ كأنه نعجة وقيل هو الذى لا يزال حسن الجسم مع قلة طُعْمٍ وقيل هو اللَّبِنُ البطن المُسْتَرْخِيه ويقال رملة ضَائِنَةٌ وهى البيضاء العريضة وقال الجَعْدى * الى نَعِجٍ من ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرا * وفى حديث أبى هريرة قال له أبان بن سعيد وَبُرٌ تَدَلَّى من رأس ضالٍ ضالٌ بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به تَوْهِينَ أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دَوْس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة (ضبن) الضِّبْنُ الابْطُ وما يليه وقيل الضِّبْنُ بالكسر ما بين الابط والكَشْحِ وقيل ما تحت الابْط والكَشْح وقيل ما بين الخاصرة ورأس الورك وقيل أعلى الجَنْب وضَبَنَ الرجلَ وغيره يَضْبِنُه ضَبْنًا جعله فوق ضِبْنِه واضْطَبَنَ الشئ حمله فى ضِبْنِه أو عليه وربما أخذه بيده فرفعه الى فُوَيْقِ سُرَّته قال فاوّل الحَمْلِ الابْطُ ثم الضِّبْنُ ثم الحَضْنُ وأنشد ابن الاعرابى للكميت

لما تَفَلَّقَ عنه قَيْضُ بَيْضَتِه * آواه فى ضِبْنٍ مَضْبُوبِهِ نَصَبُ

قال ابن الاعرابى أى تَفَلَّقَ عن فرخ الظليم قَيْضُ بيضته آواه الظليم ضِبْنَ جناحه وضَبَأَ الظليمُ على فرخه اذا جَثَمَ عليه وقال غيره ضِبْنُه الذى يكون فيه وقال

ثم اضْطَبَنْتُ سلاحى تحت مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرَئِيسِ السَّيْفِ ذِى شَغَفا

أى احْتَضَنْتُ سلاحى وأَضْبَنْتُ الشئ واضْطَبَنْتُه جعلته فى ضِبْنِى أبو عبيد أخذه تحت ضِبْنِه اذا أخذه تحت حِضْنِه وفى الحديث فدعا بِمِضَأَةٍ فجعلها فى ضِبْنِه أى حِضْنِه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه ان الكعبة تَنِىءُ على دار فلان بالغَداة وتَنِىءُ على الكعبة بالعَشِىّ وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضَبَنَتِ الكعبةَ ولا بُدَّ لى من هَدْمها أى أنها لما صارت الكعبة فى فِنَائِها بالعَشِىّ كانت كأنها قد ضَبَنَتْها كما يَحْمِل الانسانُ الشئ فى ضِبْنِه وأخذ فى ضِبْنٍ من الطريق أى فى ناحية منه وأنشد

جاء بخُبْزٍ دَسَّهُ تحت ضِبْنِه * كما دَسَّ راعِى الذَّوْدِ فى حِضْنِه وَطَبَا

قوله وقال الجعدى الخ صدره كما فى التكملة فباتت كأن بطنها طى ريطة الى نعج الخ اه وزادوا الضأنة بفتح فسكون الخزامة اذا كانت من عقب اه

قوله فى ضبن مضبوّ الذى فى التهذيب مضبّى اه وحرره

طرف حافره قال النابغة

وما حَوَلَتْها بقيادٍ خَيْل * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

أبو عبيد الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحَفَا أو الوَجَى وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربع من غير حَفًا والصَّوَّانُ بالتشديد حجارة يُقْدَحُ بها وقيل هي حجارة سُود ليست بصلبة واحدتها صَوَّانة الازهري الصَّوَّان حجارة صُلْبة اذا مسته النار فَقَّع تَفْقيعا وتشقق وربما كان قَدْحًا تُقْتَدَحُ به النار ولا يصلح للنُّورة ولا للرِّضاف قال النابغة

بَرَى وَقْعُ الصَّوَّانِ حَدَّ سُورِها * فهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ ٣

٣ زاد الصاغاني المصوان بالكسر غلاف القوس والصوانة كجبانة الدبر اه مصححه

(صين) الصِّينُ بلد معروف والصَّوانِي الأوانِي منسوبة اليه واليه ينسب الدارصيني ودارصيني وصينين عقيرٌ معروف

(فصل الضاد المعجمة) (ضأن) الضَّأْنُ من الغنم ذوات الصُّوف ويُوصَفُ به فيقال كَبْشٌ ضائنٌ والانثى ضائنة والضَّائنُ خلافُ الماعز والجمع الضَّأْنُ والضَّأَنُ مثل المَعْز والمَعَز والضَّئِين والضِّئِين تميمية والضَّيْنُ والضِّينُ غير مهموزين عن ابن الاعرابي كلها أسماء لجمعهما فالضَّأْن كالرَّكْب والضَّأَنُ كالقَعَد والضِّئِين كالغِزِّي والقِطِين والضِّئِينُ داخل على الضِّئِين أتبعوا الكسر الكسر يطردهذا في جميع حروف الحلق اذا كان المثال فَعِلًا أو فَعِيلًا وأما الضِّينُ والضَّيْنُ فشاذ نادر لان ضائنا صحيح مهموز والضِّينُ والضَّيْنُ معتل غير مهموز وقد حكى في جمع الضَّأْنِ أَضْؤُنٌ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب

اذا ما دَعا نُعْمانُ آضَنَ سالِمٌ * عَلَنَّوانَ كانَتْ مَذانِبُهُ حُمْرا

قوله علنّ الذى فى المحكم علىّ بالتحتية بدل النون وحرره اه مصححه

أراد أَضْؤُنًا فقلب ودُعاؤُه أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذُّبابُ فاذا تَرَنَّمَ سمع الرِّعاءُ صَوْتَه فعلموا أن هنالك رَوْضة فساقوا ابلهم ومواشيهم اليها فَرَعَوْا منها فذلك دُعاءُ نُعْمانَ اياهم قال أبو الهيثم جمع الضائن ضَأَنٌ كما يقال ماعِزٌ ومَعَزٌ وخادِمٌ وخَدَمٌ وغائب وغَيَب وحارس وحَرَس وناهل ونَهَل قال والضَّانُ أصله ضَأَنٌ فخفف والضَّأْنُ جمع الضائن ويُجْمَعُ الضَّئِينَ والانثى ضائنة والجمع ضَوائن وفي حديث شَقِيق مَثَلُ قُرَّاءِ هذا الزمان كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائنَ ذاتِ صُوف بِعجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ومِعْزى ضِئْنِيَةٌ تألف الضَّأْنَ وسقاء ضِئْنِيٌّ على ذلك اللفظ اذا كان من مَسْك ضائنة وكان واسعا وكل ذلك من نادر معدول النسب أنشد ابن الاعرابي

اذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتْ اسْتُه * كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لِفَرْعاءَ يُؤْدَلُ

الكلاعي ان أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول نعم البيت الحمام يُذهب بالصِّنَّة ويُذكّر النار قال أبو منصور أراد بالصِّنَّة الصُّنان وهو رائحة المَغابن ومعاطف الجسم اذا فسد وتغير فعولج بالمِرْتَك وما أشبهه نُصَيْر الرازي ويقال للتَّيْس اذا عالج قد أصَنَّ فهو مُصِنٌّ وصُنانه ريحه عند هياجه والصُّنان ذَفَر الابط وأصَنَّ الرجل صار له صُنان ويقال للمَغْلة اذا أمسكتها في يدك فأنتنت قد أصَنَّتْ ويقال للرجل المُطيخ المُخْفي كلامه مُصِنٌّ والصَّنين بلد قال

ليت شعري متى تَخُبُّ بي الا * قة بين العُذَيب فالصَّنين

(صون) الصَّوْن أن تقي شيأ أو ثوبا وصان الشيء صَوْنا وصِيانة وصِيانا واصْطانه قال أُمية بن أبي عائذ الهذلي

أبْلِغْ إياسا أنّ عِرْضَ ابنِ أُخْتِكُمْ * رداؤُكَ فاصْطَنْ حُسْنَه أو تَبَذَّل

أراد فاصْطَنْ حَسَنه فوضع المصدر موضع الصفة ويقال صُنْتُ الشيء أصُونه ولا تقل أصَنْتُه فهو مَصُون ولا تقل مُصَان وقال الشافعي رضي الله عنه بِذْلَة كلامنا صَوْن غيرنا وجعلت الثوب في صُوانه وصِوانه بالضم والكسر وصِيانه أيضا وهو وعاؤه الذي يُصان فيه ابن الاعرابي الصَّوْنة العَتيدة وثوب مَصُون على النقص ومَصُونٌ على التمام الاخيرة نادرة وهي تميمية وصَوْن وصْف بالمصدر والصِّوان والصُّوان ما صُنْتَ به الشيء والصِّينَة الصَّوْن يقال هذه ثياب الصِّينَة أي الصَّوْن وصَانَ عِرْضَه صِيانة وصَوْنا على المَثَل قال أوس بن حَجَر

فانا رأينا العِرْضَ أحْوَجَ ساعَةً * الى الصَّوْن من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّم

وقد تَصاوَنَ الرجلُ وتَصَوَّنَ الاخيرة عن ابن جني والحُرّ يَصُون عِرْضَه كما يَصُون الانسان ثوبه وصَانَ الفرسُ عَدْوَه وجَرْيَه صَوْنا ذَخَر منه ذَخيرة لأوان الحاجة اليه قال لبيد

* يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذال * أي يَصُون جَرْيَه مرة فيُبْقي منه ويَبْتَذِله مرة فيَجْتَهِد فيه وصَانَ صَوْنا ظَلَع ظَلَعا شديدا قال النابغة

فأوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا * يَصُنَّ المَشْيَ كالحَدَإ التُّؤام

وقال الجوهري في هذا البيت لم يعرفه الاصمعي وقال غيره يُقِين بعض المشي وقال يَتَوَجَّعْن من حَفًا وذكر ابن بري صَانَ الفرسُ يَصُون صَوْنا اذا ظَلَع ظَلَعا خفيفا فمعنى يَصُنَّ المَشْيَ أي يَظْلَعْن ويَتَوَجَّعْن من التعب وصَانَ الفرسُ يَصُون صَوْنا صَفَّ بين رجليه وقيل قام على

طرف

الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا قال

قد أخذتني نعسة أردن * وموهب مبز بها مصن

ابن السكيت المصن الرافع رأسه تكبرا وأنشد لمدرك بن حصن

يا كروانا صلصلا فكانا * فشن بالسلح فلما شنا * بل الذنابى عبسا مبنا

أبلى تأكلها مصنا * خافض سن ومشيلا سنا

أبو عمرو أتانا فلان مصنا بأنفه اذا رفع أنفه من العظمة وأصن اذا شمخ بأنفه تكبرا ومنه قولهم أصنت الناقة اذا حملت فاستكبرت على الفحل الاصمعي فلان مصن غضبا أي ممتلئ غضبا وأصنت الناقة مخضت فوقع رجل الولد فى صلاها التهذيب واذا تأخر ولد الناقة حتى يقع فى الصلا فهو مصن وهن مصنات ومصان ابن شميل المصن من النوق التى يدفع ولدها بكراعه وأنفه فى دبرها اذا نشب فى بطنها ودنا نتاجها وقد أصنت اذا دفع ولدها برأسه فى خورانها قال أبو عبيدة اذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك فى صلاها فهى حينئذ مصنة وقد أصنت الفرس وربما وقع الشقى فى بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها والشقى طرف السابياء قال وقلما تكون الفرس مصنة اذا كانت مذكرا تلد الذكور وأصنت المرأة وهى مصن عجزت وفيها بقية والصن بالفتح زبيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز وفى الحديث فأتى بعرق يعنى الصن والصن بالكسر بول الوبر يختر للادوية وهو منتن جدا قال جرير

تطلى وهى سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملايا

وصن يوم من أيام العجوز وقيل هو أول أيامها وذكره الازهرى والجوهرى معرفا فقالا والصن وأنشد فاذا انقضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

ابن برى عن ابن خالويه قال المصن فى كلام العرب سبعة أشياء المصن الحية اذا عض قتل مكانه تقول العرب رماه الله بالمصن المشكت والمصن المتكبر والمصن المنتن أصن اللحم أنتن والمصن الذى له صنان قال جرير * لا توعدونى يا بنى المصنه * أى المنتنة الريح من الصنان والمصن الساكت والمصن الممتلئ غضبا والمصن الشامخ بأنفه والصنان ريح الذفر وقيل هى الريح الطيبة قال

يا ريها وقد بدا صنانى * كأننى جانى عبيثران

وصن اللحم كصل اما لغة واما بدل وأصن اذا سكت فهو مصن ساكت وعن عطية بن قيس

قوله وهى مصن عجزت عبارة المحكم وهى مصن ومصنة عجزت الخ اه مصححه

وفى الحديث من سرّه أن يقوم له الناس صُفُونًا أى واقفين والصُفُون المصدر أيضا ومنه الحديث فلما دَنَا القومُ صافَنَّاهُم أى واقَفْناهم وقُمْنا حذاءَهم وفى الحديث نهى عن صلاة الصافِن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثنى قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وفى حديث مالك بن دينار رأيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّى وقد صَفَنَ بين قدميه وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن فاذكروا اسم الله عليها صَوافِنَ بالنون فاما ابن عباس ففسرها مَعْقُولةً احْدَى يَدَيْها على ثلاث قوائم والبعير اذا انحرفعل به ذلك وأما ابن مسعود فقال يعنى قِيامًا وقال الفراء رأيت العرب تجعل الصافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث قال وأشعارهم تدل على أن الصُفُونَ القيامُ خاصة وأنشد

وقامَ المَهَا يَقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ * كَمَارُصَّ أيْقَامُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ

المَهَا البقر يعنى النساء والمُكَبَّل أراد الهودج يَقْفِلْنَ يَسْدُدْنَ كما رُصَّ كما قُيِّدَ والزق والآبِق الرسْغ مُذْهَبِ اللون أراد فرسا يعلوه صُفْرَة صَافِن قائم على ثلاث قوائم قال وأما الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحَفَا والعرب تقول لجميع الصافِن صَوافِن وصَافِنَات وصُفُونٌ وتَصَافَنَ القومُ الماءَ اذا كانوا فى سفر فقلَّ عندهم فاقتسموه على الحَصاة أبو عمرو وتَصَافَنَ القومُ تَصَافُنًا وذلك اذا كانوا فى سفر ولا ماء معهم ولا شىء يقتسمونه على حَصاةٍ يُلْقُونها فى الاناء يُصَبُّ فيه من الماء بقدر ما يَغْمُرُ الحصاة فيعطاه كل رجل منهم وقال الفرزدق

فلما تَصَافَنَّا الادَاوَةَ أجْهَشَتْ * الىَّ عُضُونُ العَنْبَرِىِّ الجُراضِمِ

الجوهرى تَصَافَنَ القومُ الماءَ اقتسموه بالحِصَص وذلك انما يكون بالمَقْلَة تَسْقِى الرجلَ قدر ما يَغْمُرها فان كانت من ذهب أو فضة فهى البَلْدُ وصَفِينَة قرية كثيرة النخل غَنَّاءُ فى سواد الحِرَة قالت الخَنْساء

طَرَقَ النَّعِىُّ على صَفِينَةَ غُدْوَةً * ونَعَى المُعَمَّمَ من بَنِى عَمْرِو

أبو عمرو الصَّفْنُ والصَّفْنَة الشِّقْشِقَة وصِفِّين موضع كانت به وقعة بين على عليه السلام ومعوية رضى الله عنه قال ابن برى وحقه أن يذكر فى باب الفاء فى ترجمة صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّون فمن أعربه بالحروف وفى حديث أبى وائل شَهِدْتُ صِفِّين وبِئْسَت الصِّفُّونَ وفيها وفى أمثالها لغتان احداهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة لجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صِفِّينُ ورأيت صِفِّينَ ومررت بصِفِّينَ وكذلك تقول فى قِنَّسْرِينَ وفِلَسْطِينَ وبَيْرِينَ ٣ (صنن) المُصِنُّ

٣ زاد الصغانى صفنت به الارض وصفنت به اى ضربه اه

والصَّفَنُ جلد الانثيين بفتح الفاء والصاد ومنه قول جرير * يَتْرُكْنَ أَصْفَانَ الخُصَى جَلَاجِلَا *
والصَّفْنَة دلو صغيرة لها حلقة واحدة فاذا عظمت فاسمها الصُّفْن والجمع أَصْفُنٌ قال

غَمَرْتُهَا أَصْفُنًا من آجِنٍ رُدُمٍ * كَأَنَّ ما ماصَ منه فى الفَمِ الصَّبِرُ

عدى غَمَرْتُ الى مفعولين لانها بمعنى سَقَيْتُ والصافِنُ عِرْقٌ يُغمس فى الذراع فى عَصَبِ الوَظِيف والصافِنان عرقان فى الرجلين وقيل شُعْبَتَان فى الفخذين والصافِنُ عِرْقٌ فى باطن الصلب طُولًا متصل به نِياطُ القلب ويسمى الأَكْحَل غيره ويسمى الاكحل من البعير الصافِن وقيل الاكحل من الدواب الأَبْجَل وقال أبو الهيثم الأَكْحَل والأَبْجَل والصافِنُ هى العروق التى تفصد وهى فى الرِّجْل صافِنٌ وفى اليد أَكْحَلُ الجوهرى الصافِنُ عرق الساق ابن شميل الصَّافِنُ عرق ضخم فى باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذ فذلك الصافِنُ وصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والوَرَقَ يَصْفِنُه صَفْنًا وصَفَّنَه نَضَّدَه لفراخه والصَّفَنُ ما نَضَّدَه من ذلك الليث كل دابة وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدْخَلِه وَرَقًا أو حشيشا أو نحو ذلك ثم يُبَيِّتُ فى وسطه بيتا لنفسه أو لفراخه فذلك الصَّفَنُ وفعله التَّصْفِينُ وصَفَنَت الدابةُ تَصْفِنُ صُفُونًا قامت على ثلاث وثَنَتْ سُنْبُكَ يدها الرابعَ أبو زيد صَفَنَ الفرسُ اذا قام على طرف الرابعة وفى التنزيل العزيز اذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافِناتُ الجِيادُ وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا صَفَّ قدميه وخيل صُفُونٌ كقاعد وقُعُود وأنشد ابن الاعرابى فى صفة فرس

أَلِفَ الصُّفُونَ فلا يَزالُ كأنه * مما يَقُومُ على الثلاثِ كسيرا

قوله مما يقوم لم يرد من قيامه وانما أراد من الجنس الذى يقوم على الثلاث وجعل كسيرا حالا من ذلك النوع الزمن لا من الفرس المذكور فى أول البيت قال الشيخ جعل ما اسما منكورا أبو عمرو صَفَنَ الرجلُ برجله ويَيْقَرَ بيده اذا قام على طرف حافره ومنه حديث البَرَاء بن عازب كنا اذا صَلَّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قمنا خَلْفَه صُفُونا واذا سجد تَبِعْناه أى واقفين قد صَفَنَّا أقدامنا قال أبو عبيد قوله صُفُونا يُفَسِّرُ الصافِنُ تفسير بعض الناس يقول كل صَافٍ قدميه قائما فهو صافِنٌ والقول الثانى أن الصَّافِنَ من الخيل الذى قد قَلَّبَ أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم وفى الصحاح الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر وقد قيل الصافِنُ القائم على الاطلاق قال الكميت

نُعَلِّلُهم بها ما عَلَّلَتْنَا * أُبُوَّتُنا جَوارِيَ أو صُفُونَا

قوله وقيل شعبتان زاد فى المحكم قبل هذا وقيل عرقان استنبطنا الساقين وقيل الخ اه مصححه

شبه بها حجارة العقاقير فنسب اليها الصَّيْدَنانيّ والصَّيْدَلانيّ وهو العطار والصَّيْدَانَةُ من النساء السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام والصيدانة الغُول وأنشد *صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ*

قال الازهري الصَّيْدانُ ان جعلته فَعْلانًا فالنون زائدة كنُون السكران والسكرانة (صعن) الصَّعَنُ بكسر الصاد وتشديد النون الدقيقُ العُنق الصغير الرأس من أي شيء كان وقد غلب على النعام والانثى صَعَنَةٌ وأَصْعَنَ الرجلُ اذا صَغُرَ رأسُه ونَقَصَ عقله والاصْمِعَانُ الدِّقَّة واللَّطافة وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ لطيفة دقيقة قال عدي بن زيد

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقِ * وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

وفي التهذيب *والأُذْنُ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمِ* (صفن) الصَّفْنُ والصَّفَنُ والصَّفْنَةُ والصَّفَنَةُ وعاء الخُصْية وفي الصحاح الصَّفَنُ بالتحريك جلدة بيضة الانسان والجمع أَصْفانٌ وصَفَنَه يَصْفِنُه صَفْنًا شق صَفَنَه والصُّفْنُ كالسُّفْرة بين العَيْبة والقِرْبة يكون فيها المتاع وقيل الصُّفْنُ من أدم كالسُّفْرة لاهل البادية يجعلون فيها زادهم وربما استَقَوْا به الماءَ كالدَّلْو ومنه قول أبي دُواد

هَرَقْتُ في حَوْضِه صُفْنًا لِيَشْرَبَه * في دائرٍ خَلَقَ الأَعْضادِ أَهْدامِ

ويقال الصُّفْنُ هنا الماء وفي حديث عمر رضي الله عنه لئن بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يأتيَ الراعيَ حَقُّه في صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبِينُه أبو عمرو الصُّفْنُ بالضم خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزِنَادُه وما يحتاج اليه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه * صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وقيل هي السُّفْرة التي تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح وقال الفراء هو شيء مثل الدلو أو الرَّكْوة يتوضأ فيه وأنشد لابي صخر الهذلي يصف ماءً وردَه

فَفَضَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّ * خِياضَ المُدابِرِ قد حاعَطُوفا

قال أبو عبيد ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعا أن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا وفي هذا قال وسمعت من يقول الصَّفْنُ بفتح الصاد والصَّفْنة أيضا بالتأنيث ابن الاعرابي الصَّفْنَةُ بفتح الصاد هي السُّفْرة التي تُجْمَعُ بالخيط ومنه يقال صَفَنَ ثيابَه في سَرْجه اذا جمعها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم عَوَّذَ عليا حين ركب وصَفَنَ ثيابَه في سَرْجه أي جمعها فيه أبو عبيد الصَّفْنَةُ كالعَيْبة يكون فيها متاع الرجل وأداتُه فاذا طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت صُفْنٌ والصُّفْنُ بضم الصاد الرَّكْوة وفي حديث علي عليه السلام الحَقْنِي بالصُّفْنِ أي بالرَّكْوة

قوله ان جعلته فعلانا الخ عبارة الازهري ان جعلته فيعالا فالنون أصلية وان جعلته الخ اه مصححه

(صدن) الصَّيْدَن الثعلب وقيل من أسماء الثعالب وأنشد الاعشى يصف جملا

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفًا * نَبِيلًا كَدُولِ الصَّيْدَنانِىّ تامِكا

أى عظيم السنام قال ابن السكيت أراد بالصَّيْدَنانِىّ الثعلب وقال كثير فى مثله يصف ناقة

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهما * بُنِىَ مَكَوَّيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ ٣

٣ قال الصغانى المكوان الحجران وخليفاها ابطاها اه مصححه

فالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِىّ واحد وأورد الجوهرى هذا البيت بيت كثير شاهدا على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتا فى الارض وتُعَمِّيه قال ابن برى الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء وقال ابن خالويه لم يجئ الصَّيْدَنُ الا فى شعر كثير يعنى فى هذا البيت قال الاصمعى وليس بشئ قال ابن خالويه والصَّيْدَنُ أيضا نوع من الذباب يَطَنْطِنُ فوق العُشْب وقال ابن حبيب والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم قال ومنه سُمِّى المَلِكُ صَيْدَنًا لاحكامه أمره قال ابن برى والصَّيْدَنُ العطار وأنشد بيت الاعشى * كَدُولِ الصَّيْدَنانِىّ دَامِكا * وقال عَبْدُ بنى الحَسْحاس فى صفة ثور

يُنَحِّى تُرابًا عن مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ * رُكامًا كبيتِ الصَّيْدَنانِىّ دانيا

والدُّولُ والمَدْوَلُ حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب وفى المحكم والصَّيْدَنُ البناء المحكم والثوب المحكم والصَّيْدَنُ الكِساء الصفيق ليس بذلك العظيم ولكنه وثيق العَمَل والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِىُّ والصَّيْدَلانِىُّ المَلِكُ سمى بذلك لاحكام أمره قال رُؤْبة

انى اذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ * لم أَنْسَهُ اذ قُلْتَ يومًا وَصِّنِى

وقال حُمَيْد بن ثور يصف صائدا وبيته

ظَلِيلٍ كبيتِ الصَّيْدَنانِىّ قُضْبُهُ * من النَّبْعِ والضَّالِ السَّلِيمِ المُثَقَّفِ

والصَّيْدَنانِى دابة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الارض وتُعَمِّيه أى تغطيه ويقال له الصَّيْدَنُ أيضا ابن الاعرابى يقال لدابة كثيرة الارجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كثرتها وهى قصار وطوال صَيْدَنانِىّ وبه شُبِّه الصَّيْدَنانِىّ لكثرة ما عنده من الادوية وقال ابن خالويه الصَّيْدَنُ دويبة تجمع عِيدانا من النبات فشبه به الصَّيْدَنانِىّ لجمعه العقاقير والصَّيْدانُ قطع الفضة اذا ضُرِبَ من حَجَر الفضة واحدته صَيْدانة والصَّيْدانَةُ أرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق والصَّيْدانُ برامُ الحجارة قال أبو ذؤيب

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ * نُضارٌ اذا لم يَسْتَفِدْها نُعارُها

والصَّيْدانُ الحَصَى الصغار وحكى ابن برى عن ابن درستويه قال الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة

الدار وأوسعها والصحن شبه العس العظيم الأن فيه عرضا وقرب قعر يقال صحنته اذا أعطيته شيأ فيه والصحن العطية يقال صحنه دينارا أى أعطاه وقيل الصحن القدح لا الكبير ولا الصغير قال عمرو بن كلثوم

ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقن خمر الأندرينا

ويروى ولا تبقى خمور والجمع أصحن وصحان عن ابن الاعرابى وأنشد

* من العلاب ومن الصحان * ابن الاعرابى أول الاقداح الغمر وهو الذى لا يروى الواحد ثم القعب يروى الرجل ثم العس يروى الرفد ثم الصحن ثم التبن والصحن باطن الحافر وصحن الأذن داخلها وقيل محارتها وصحنا أذنى الفرس متسع متقرد اخلهما والجمع أصحان والمصحنة اناء نحو القصعة وتصحن السائل الناس سألهم فى قصعة وغيرها قال أبو زيد خرج فلان يتصحن الناس أى يسألهم ولم يقل فى قصعة ولا فى غيرها وقال أبو عمرو الصحن الضرب يقال صحنه عشرين سوطا أى ضربه وصحنته صحنات أى ضربته الاصمعى الصحن الرمح يقال صحنه برجله اذا رمحه بها وأنشد قوله يصف عيرا وأتانه

قودا لا تضغن أو ضغون * ملحة لنحره صحون

يقول كلما دنا الحمار منها صحنته أى رمحته وناقة صحون أى رموح وصحنته الفرس صحنا ركضته برجلها وفرس صحون رامحة وأتان صحون فيها بياض وحمرة والصحن طسيت وهما صحنان يضرب حدهما على الآخر قال الراجز

سامرنى أصوات صنج ملهيه * وصوت صحناقينة مغنيه

وصحن بين القوم صحنا أصلح والصحنة بكون الحاء مخففة تؤخذ بها النساء الرجال اللحيانى والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر والصحناة أخص منه وقال ابن سيده الصحناء والصحناة الصير الازهرى الصحناة بوزن فعلاة اذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين وتجمع على الصحنا بطرح الهاء وحكى عن أبى زيد الصحناة فارسية وتسميها العرب الصير قال وسأل رجل الحسن عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة قال ولم يعرفها الحسن لانها فارسية ولو سأله عن الصير لاجابه وأورد ابن الاثير هذا الفصل وقال فيه الصحناة هى التى يقال لها الصير قال وكلا اللفظين غير عربى ﴿صخن﴾ ما صخن لغة فى سخن مضارعة ﴿صخدن﴾ الصخدون الصلبة

الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور قال ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ماشاء الله بيضاء بناء على هذا القول وحمله على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر قال ولعل أحدهما ناسخ للآخر والشين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يكون أصلا لاغير وشَيَّنَ شَيْنًا عَمِلَها عن ثعلب التهذيب وقد شَيَّنْتُ شَيْنًا حَسَنة

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾

﴿ صبن ﴾ صَبَنَ الرجلُ خَبَأَ شيأ كالدرهم وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به وصَبَنَ الساقي الكأسَ مَن هو أحق بها صرفها وأنشد لعمرو بن كُلْثوم

صَبَنْتِ الكأسَ عنا أم عَمْرٍو * وكانَ الكأسُ مَجْراها اليَمينا

الاصمعي صَبَنْتَ عنا الهدية بالصاد تَصْبِنُ صَبْنًا وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ وقيل هو اذا صرفته الى غيره وكذلك كَبَنْتَ وحَضَنْتَ قال الاصمعي تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وصَبَنَ القِدْحَيْنِ يَصْبِنُهما صَبْنًا سَوَّاهما في كفه ثم ضرب بهما واذا سَوَّى المُقامِرُ الكَعْبين في الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ يقال أجِلْ ولا تَصْبِنْ ابن الاعرابي الصَّبْناء كَفُّ المُقامِر اذا أمالها ليَغْدُرَ بصاحبه يقول له شيخ البير وهو رئيس المُقامِرين لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فانه طَرَفٌ من الضَّغْو قال الازهري لا أدري هو الضَّغْو أو الضَّغْو قال وقيل ان الضَّغْو معروف عند المقامرين بالضاد يقال ضَغا اذا لم يَعْدِلْ والصابون الذي تغسل به الثياب معروف قال ابن دريد ليس من كلام العرب ٣ ﴿ صتن ﴾ التهذيب الأُمَوِيّ يقال للبخيل الصُّوتَنُ قال الازهري لا أعرفه لغيره وهو بكسر التاء أشبه على فُعَلِلٍ قال ولا أعرف حرفا على فُعَلِلٍ والأُمَوِيُّ صاحب نوادر ﴿ صحن ﴾ الصَّحْنُ ساحةُ وَسْطِ الدار وساحةُ وَسْطِ الفَلاة ونحوها من مُتُونِ الارض وسَعَةُ بُطونِها والجمع صُحُونٌ لا يكسر على غير ذلك قال * ومَهْمَهٍ أغْبَرَ ذي صُحُونِ * والصَّحْنُ المستوي من الارض والصَّحْنُ صَحْنُ الوادي وهو سَنَدُه وفيه شيء من اشْرافٍ عن الارض يُشْرِفُ الاولَ فالاولَ كأنه مُسْتَدَاسْنادٌ وصَحْنُ الجَبَلِ وصَحْنُ الاكَمة مثله وصُحُونُ الارض دُفُوفُها وهو مُنْحَدِرٌ يَسِيلُ وان لم يكن مُنْحَدِرًا فليس بصَحْنٍ وان كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ قال والارض المُسْتَوِية أيضا مثل عَرْصَة المِرْبَدِ صَحْنٌ وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ ساحة

قوله يقول له شيخ البير كذا بالاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

٣ زاد الصغاني اصطبن و انصبن أي انصرف اه مصححه

الاصمعي كان لهم وعاء من أدم فتشنن عليهم فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وشن اسم رجل وفي المثل يحمل شن ويفدى لكيز والشنشنة الطبيعة والخليقة والسجية وفي المثل شنشنة أعرفها من أخزم التهذيب وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نشنشة أعرفها من أخشن قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الاصمعي انما هو شنشنة أعرفها من أخزم قال وهذا بيت رجز تمثل به لابي أخزم الطائي وهو

ان بني زملوني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم * من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن بري كان أخزم عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال ذلك قال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال غير واحد الشنشنة الطبيعة والسجية فأراد عمر اني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله وحزمه وذكائه ويقال انه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس والشنشنة القطعة من اللحم الجوهري والشنان بالفتح لغة في الشنآن قال الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي * وان لام فيه ذو الشنان وفندا

التهذيب في ترجمة فقع الشنشنة والنشنشة حركة القرطاس والثوب الجديد (شهن) الشاهين من سباع الطير ليس بعربي محض (شون) التهذيب ابن الاعرابي التوشن قلة الماء والتشون خفة العقل قال والشونة المرأة الحمقاء وقال ابن بزرج قال الكلابي كان فينا رجل يشون الرؤس يريد يفرج شؤون الرأس ويخرج منها دابة تكون على الدماغ فترك الهمز وأخرجه على حد يقول كقوله * قلت لرجلي اعملا ودوبا * فأخرجها من دأبت الى دببت كذلك أراد الآخر شنت (شين) الشين معروف خلاف الزين وقد شانه يشينه شينا قال أبو منصور والعرب تقول وجه فلان زين أي حسن ذو زين ووجه فلان شين أي قبيح ذو شين الفراء العين والشين والشنار العيب والمشاين المعايب والمقابح وقول لبيد

تشين صحاح البيد كل عشية * بعوج السراء عند باب محجب

يريد أنهم يتفاخرون ويخطون بقسيهم على الارض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط وفي حديث أنس يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب قال ابن الاثير جعل

قوله والشونة المرأة الخ وأيضا مخزن الغلة والمركب المعد للجهاد في الحرب كما في القاموس اه مصححه

الشَّنُّ الصَّبُّ المُتَقَطِّع والسَّنُّ الصَّبُّ المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أي يجريه عليه ولا يُفَرِّقه وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فشَنَّه عليه أي صبها ويروى بالسين وفي حديث رُقَيْقَة فليَشُنُّوا الماءَ وليَمَسُّوا الطيبَ وعَلَقٌ شَنِينٌ مصبوب قال عبد مناف بن رِبْعِيّ الهُذَلي

وانَّ بعُقْدَةِ الأنْصابِ منكم * غُلَاماً خَرَّ في عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّت العينُ دَمْعَها كذلك والشَّنِينُ اللبن يُصَبُّ عليه الماءُ حليبا كان أو حقينا وشَنَّ عليه دِرْعَه يَشُنُّها شَنًّا صبها ولا يقال سَنَّها وشَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنًّا وأشَنَّ صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقها من كل وجه قالت ليلى الأخْيَلِيَّة

شَنَنْتَ عليهم كلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ * لَحُوجٍ تُبارِي كلَّ أجْرَدَ شَرْحَبِ

وفي الحديث انه أمره أن يَشُنَّ الغارةَ على بَنِي المُلَوِّح أي يُفَرِّقها عليهم من جميع جهاتهم وفي حديث علي اتَّخَذْتُمُوه وراءَكم ظِهْرِيًّا حتى شُنَّت عليكم الغاراتُ وفي الجبين الشَّأْنان وهما عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين وروى الازهري بسنده عن أبي عمرو قال هما الشَّأْنان بالهمز وهما عرقان واحتج بقوله * كأنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ * والشَّأْنةُ من المسايل كالرَّحَبَة وقيل هي مَدْفَعُ الوادي الصغير أبو عمرو والشَّوَانُّ من مسايل الجبال التي تَصُبُّ في الأوْدِيَة من المكان الغليظ واحدتها شَأْنَة والشُّنانُ الماءُ البارد قال أبو ذؤيب

بماءٍ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبَا * وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

ويروى وماءٍ شُنانٍ وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماءٌ شُنانٌ بالضم متفرق والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة شُنانَة أيضا ولبن شَنِينٌ مَحْضٌ صُبَّ عليه ماء بارد عن ابن الاعرابي أبو عمرو وشَنَّ بسَلْحِه اذا رمى به رقيقا والحُبارَى تَشُنُّ بذَرْقِها وأنشد لمُدْرِك بن حِصْن الأسَدِيّ

فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا * بَلَّ الذَّنَابَى عَبَسًا مُبِنًّا

وشَنٌّ قبيلة وفي المثل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وفي الصحاح وشَنٌّ حَيٌّ من عَبْدِ القَيْس ومنهم الأعْوَرُ الشَّنِّيُّ قال ابن السكيت هو شَنُّ بن أفْصَى بن عبد القَيْس بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ بن أسَدِ بن رَبِيعَةَ بن نِزَار وطَبَقٌ حَيٌّ من إياد وكانت شَنٌّ لا يُقام لها فوافَقَتْها طَبَقٌ فانْتَصَفَتْ منها فقيل وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه وافَقَه فاعْتَنَقَه قال

لَقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنَا * طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه

وقيل شَنٌّ قبيلة كانت تُكْثِرُ الغارات فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأبارُوهم وأبادُوهم وروى عن

قوله وفي الجبين الخ عبارة التهذيب في الجبين الشانان النون الاولى ثقيلة ولا همز فيه وهما عرقان الخ اه مصححه

آخر هل عندكم ما أُبات في شَنَّة وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القرآن فقال لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ معناه أنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة والتَّرداد وقد اسْتَشَنَّ السقاءُ وشَنَّ اذا صار خَلَقًا وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا اسْتَشَنَّ ما بينك وبين الله فابْلُلْهُ بالاحسان الى عباده أي اذا أَخْلَقَ ويقال شَنَّ الجَمَلُ من العَطَش يَشِنُّ اذا يَبِسَ وشَنَّت القربةُ تَشِنُّ اذا يَبِسَت وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال رَفَعَ فلانٌ الشَّنَّ اذا اعتمد على راحته عند القيام وعَجَنَ وخَبَزَ اذا كَرَّه والتَّشَنُّنُ التَّشَنُّجُ واليُبْسُ في جلد الانسان عند الهَرَم وأنشد لرُؤْبة

وانْعاجَ عُودي كاشْطِيفِ الأَخْشَنِ * بَعْدَ اقْورارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وهذا الرجز أنشده الجوهري عند اقْورار الجِلْد قال ابن برى وصوابه بعد اقورارِكا أوردناه عن غيره قال ابن برى ومنه قول أبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ * هُرِيقَ شَبابي واسْتَشَنَّ أديمي * وتَشَانَّ الجلد يَبِسَ وتَشَنَّجَ وليس بخَلَق ومَرَّ شَنَّةٌ خَلَا من سنها عن ابن الاعرابي أراد ذَهَبَ من عمرها كثير فَبَلِيَتْ وقيل هي العجوز المُسِنَّة البالية وقوس شَنَّة قديمة عنه أيضا وأنشد

فلا صَرِيخَ اليَوْمَ الا هُنَّهْ * مَعابِلُ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ

والشَّنُّ الضعف وأصله من ذلك وتَشَنَّنَ جلد الانسان تَغَضَّنَ عند الهَرَم والشَّنُونُ المهزول من الدواب وقيل الذي ليس بمهزول ولا سمين وقيل السمين وخص به الجوهري الابل وذئب شَنُونٌ جائع قال الطِّرِمّاح

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِمًا شَذَاه * شَبِيهَ بخُصُومةِ الذِّئبِ الشَّنُونِ

وفي الصحاح الجائع لانه لا يوصف بالسمن والهُزال قال ابن برى وشاهد الشَّنُونِ من الابل قول زهير * منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ * ورأيت هنا حاشية ان زهيرا وصف بهذا البيت خيلا لا ابلا وقال أبو خَيْرَة انما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض سمنه فقد اسْتَشَنَّ كما تَسْتَشِنُّ القربة ويقال للرجل والبعير اذا هُزِلَ قد اسْتَشَنَّ اللعيانى مَهْزُول ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُون ثم سَمِين ثم ساحٌ ثم مُتَرَطِّم اذا انتهى سِمَنًا والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشَنانُ قَطَرانُ الماء من الشَّنَّة شيأ بعد شيء وأنشد * يا مَنْ لِدَمْعٍ دائمِ الشَّنِينِ * وقال الشاعر في التَّشَنان

عَيْنِي جُودا بالدُّموعِ التَّوائِمْ * سِجامًا كتَشْنانِ الشَّنانِ الهَزائِمْ

وشَنَّ الماءَ على شَرابه يَشُنُّه شَنًّا صَبَّه صَبًّا وفَرَّقه وقيل هو صَبُّ شيء به بالنَّضْح وسَنَّ الماءَ على وجهه أي صبه عليه صبا سهلا وفي الحديث اذا حُمَّ أحدكم فَلْيَشُنَّ عليه الماءَ فَلْيَرُشَّه عليه رَشًّا متفرقا

قوله وشنن اذا صار الخ كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفي القاموس وتشنن اه مصححه

* ذى خُنْزُوانات ولَمّاح شُفَنْ * ورواه بعضهم ولَمّاح شُفا قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا والشَّفُونُ الغيور الذى لا يَفْتُر طرفه عن النظر من شِدَّة الغَيْرة والحَذَر والشَّفْنُ والشَّفِنُ الكَيِّس العاقل والشَّفْنُ البُغْض والشَّفَانُ القُرُّ والمَطر قال الشاعر

وَلَيْلَةٍ شَفَّانُها عَرِىٌّ * تُحَيِّرُ الكَلْبَ له صَئِىُّ

وقال آخر

فى كَأْسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه * من عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ القَنَنْ

والشَّفْنُ رَقُوبُ الميراث أبو عمرو والشَّفْنُ الانتظار ومنه حديث الحسن تموتُ وتَتْرُكُ مالك للشَّافِنِ أى للذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العَدُوّ لان الشُّفُونَ نظر المُبْغِض ﴿شفتن﴾ ابن الاعرابى أَرَّ فلانٌ أذا شَفْتَنَ وآرَ أذا شَفْتَنَ قال أبو منصور كأن معنى شَفْتَنَ أذا ناكح وجامع مثل أَرَّ وآرَ قال ابن برى الشَّفْتَنة يُكْنَى بها عن النكاح قال ابن خالويه سأل الأَحْدَبُ المؤدِّبُ أبا عمر الزاهد عن الشَّفْتَنة فقال هى عَفْجُ الصبيانَ فى الكُتَّاب ﴿شقن﴾ الازهرى فى ترجمة زله أنشد

وقد زَلِهَتْ نَفْسى من الجَهْدِ والذى * أُطالِبُه شَقْنٌ ولكنه نَذْلُ

قال الشَّقْنُ القليل الوَتْحُ من كل شئ وشئ شَقْنٌ وشَقِنٌ قليل الكسائى قليل شَقْنٌ ووَتْحٌ وبَيْنَ الشُّقونة والوُتُوحة وقد قَلَّتْ عطيته وشَقُنَتْ بالضم شُقونة وأَشْقَنْتُها وشَقَنْتُها أنا شَقْنا وأَشْقَنَ الرجلُ قَلَّ ماله وقليل شَقْنٌ اتباعٌ له مثل وَتْحٍ وعَرْوهى الشُّقونة قال ابن برى قال على بن حمزة لا وجه للاتباع فى شَقْنٍ لان له معنى معروفا فى حال انفراده قال الراجز

* قد زَلِهَتْ نَفْسى من الشَّقْنِ * ﴿شكن﴾ انْشَكَنَ تعامَسَ وتجاهل قال الاصمعى ولا أحسبه عربيا ﴿شنن﴾ الشَّنُّ والشَّنَّةُ الخَلَقُ من كل آنية صُنِعَتْ من جلد وجمعها شِنَانٌ وحكى اللحيانى قِرْبةٌ أَشْنانٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها شَنًّا ثم جمعوا على هذا قال ولم أسمع أَشْنانًا فى جمع شِنٍّ الأهنا وتَشَنَّنَ السِّقاءُ واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ أَخْلَقَ والشَّنُّ القربة الخَلَق والشَّنَّةُ أيضا وكأنها صغيرة والجمع الشِّنانُ وفى المثل لا يُقَعْقَعُ لى بالشِّنان قال النابغة

كأنك من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ القربةُ وتَشانَّتْ أَخْلَقَتْ وفى الحديث انه أمر بالماء فقُرِّسَ فى الشِّنان قال أبو عبيد يعنى الأَسْقِيَة والقِرَبَ الخُلْقانَ ويقال للسِّقاء شَنٌّ وللقربة شَنٌّ وانما ذكر الشِّنانَ دون الجُدُد لانها أَشَدُّ تبريدا للماء من الجُدُد وفى حديث قيام الليل فقام الى شَنٍّ معلقة أى قربة وفى حديث

قوله والشفن رقوب الميراث بسكون الفاء وكسرها كالذى قبله وقوله رقوب الميراث عبارة غيره رقيب الميراث اه مصححه

واخذوا فرسه قال ابن برى وجاهم قبيلة وخثعم أخوالها وشيطان فى البيت مصروف قال وهذا يدل على أن شيطان فعلان ونونه زائدة ٣ (شعن) اشعنّ الشعر انتفش واشعانّ اشعينانا تفرق وكذلك مشعونّ قال

ولا شوع بخدبها * ولا مشعنة قهدا

والعرب تقول رأيت فلانا مشعانّ الرأس اذا رأيته شعثا منتفش الرأس مغبرا أشعث وفى الحديث فجاء رجل مشعانّ بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعانّ ورجل مشعانّ ومشعانّ الرأس والميم زائدة وأشعن الرجل اذا ناصى عدوه فاشعانّ شعره والشعن ما تناثر من ورق العشب بعد هيجه ويبسه وروى عبد الله بن بريدة أن رجلا جاء شعثا مشعانّ الرأس فقال له مالى أراك شعثا فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الارفاه قال الراوى قلت لابن بريدة ما الارفاه فقال الترجل كل يوم (شغن) الشغنة الحال وهى التى يسميها الناس الكارة وشغنة القصار كارته وما يجمعه من الثياب والشغنة الغصن الرطب وجمعها شغنّ (شغزن) رباعى الازهرى أبو سعيد يقال شغزب الرجل وشغزنه بمعنى واحد وهو اذا أخذه العقلى (شفن) شفنه يشفنه بالكسر شفنا وشفونا وشفنه يشفنه شفنا كلاهما نظر اليه بمؤخر عينيه بغضة أو تعجبا وقيل نظره نظرا فيه اعتراض الكسائى شفنت الى الشئ وشفنت اذا نظرت اليه قال الاخطل

واذا شفنّ الى الطريق رأيته * لهقا كشا كلة الحصان الابلق

وفى حديث مجالد بن مسعود انه نظر الى الاسود بن سريع يقص فى ناحية المسجد فشفن الناس اليهم قال أبو عبيد قال أبو زيد الشفن أن يرفع الانسان طرفه ناظرا الى الشئ كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المبغض ومثله شنف وفى رواية أبى عبيد عن مجالد رأيتكم صنعتم شيأ فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون أبو سعيد الشفن النظر بمؤخر العين وهو شافن وشفون وأنشد الجوهرى للقطامى

بسارقن الكلام الى لماما * حسسن حذارا مرتقب شفون

قال وهو الغيور ابن السكيت شفنت اليه وشنفت بمعنى وهو نظر فى اعتراض وقال رؤبة

يقتلن بالاطراف والجفون * كل فتى مرتقب شفون

ونظر شفون ورجل شفون وشفن وقال جندل بن المثنى الحارثى

٣ زاد الصغانى شطن فى الارض دخل فيها اماراسخا واما واغلا وشياطين الفلا العطش اه مصححه

قوله شغزب الرجل الخ كذا بالاصل بالباء الموحدة فى هذا وبالنون فى الذى بعده وكلاهما بالزاى المنقوطة ومثله فى التكملة والتهذيب وعبارة القاموس شغرنه بالراء والنون بمعنى شغزبه بالزاى والباء وذلك فى الصراع اه وعارضه الشارح فانظره اه مصححه

قوله شفنه الخ بابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

وقال الشاعر يصف ناقته

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ * تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقيل رُؤُس الشياطين نبت معروف قبيح يسمى رؤس الشياطين شبه به طلع هذه الشجرة والله أعلم وفي حديث قَتْلِ الحَيَّاتِ حَرِّجُوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن قال وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجاناً على التشبيه وفي الحديث ان الشمس تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شَيْطَانٍ قال الحربيُّ هذا مَثَلٌ يقول حينئذ يَتَحَرَّكُ الشيطانُ ويَتَسلط فيكون كالمُعِينِ لها قال وكذلك قوله ان الشيطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدم انما هو مَثَلٌ أي يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل في جوفه والشيطان نونه أصلية قال أمية يصف سليمان ابن داود عليهما السلام

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ * ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَغْلَالِ

قال ابن برى ومثله قول الآخر

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شَاطَانَانِ * عَلَى ازْاءِ البِئْرِ مُلْهَزَانِ

ويقال أيضا انها زائدة فان جعلتَه فَيْعالا من قولهم تَشَيْطَنَ الرجل صرفته وان جعلته من شَاطَ لم تصرفه لانه فَعْلان وفي النهاية ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْنِ البُعْدِ أي بَعُدَ عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وان جعلتها زائدة كأن من شَاطَ يَشِيطُ اذا هَلَكَ أو من اشْتِشَاط غَضَبًا اذا احْتَدَّ في غضبه والْتَهَبَ قال والاول أصح وقال الخَطَّابي قوله بين قَرْنَيِ الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وفي الحديث الراكبُ شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثةُ رَكْبٌ يعني أن الانفرادَ والذهابَ في الارض على سبيل الوَحْدَة من فعل الشيطان أو شيء يُحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حَثٌّ على اجتماع الرُّفْقَة في السفر وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال في رجل سافر وحده أرأيتم ان ماتَ من أسأل عنه والشَّيْطانُ من سِمَاتِ الابل وَسْمٌ يكون في أعلى الورك منتصبا على الفخذ الى العُرْقُوب مُلْتويا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي أبو زيد من السمات الفِرْتاجُ والصَّلِيبُ والشَّجَارُ والمُشَيْطَنة ابن برى وشَيْطان بن الحَكَم بن جاهمة الغَنَوي قال طُفَيْلٌ

وقد مَنَّتِ الخَذْوا مَنًّا عليهمُ * وشَيْطانُ أَذْيَدْعُوهُمُ ويُثَوِّبُ

قوله قال أمية هو ابن أبي الصلت قال الصغاني والرواية والاكمال والاغلال في بيت بعده بسبعة وعشرين بيتا في قوله * واتقى الله وهو في الاغلال * اه كتبه مصححه

أبعده وفي الحديث كل هوًى شاطنٌ في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوًى وقد روى كذلك وشطنت الدار تشطن شطونا بعدت ونية شطون بعيدة وغزوة شطون كذلك والشطين البعيد قال ابن سيده كذلك وقع في بعض نسخ المصنف والمعروف الشطير بالراء وهو مذكور في موضعه ونوًى شطون بعيدة شاقة قال النابغة

نأت بسعاد عنك نوًى شطون * فبانت والفؤاد بها رهين

والية شطون اذا كانت مائلة في شق والشطن مصدر شطنه يشطنه شطنا خالفه عن وجهه ونيته والشيطان حية له عرف والشاطن الخبيث والشيطان فيعال من شطن اذا بعد فمن جعل النون أصلا وقولهم الشياطين دليل على ذلك والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان قال جرير

أيام يدعونني الشيطان من غزل * وهن بهو بني اذ كنت شيطانا

وتشيطن الرجل وشيطن اذا صار كالشيطان وفعل فعله قال رؤبة

* شاف لبغي الكلب المشيطن * وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط اذا هلك واحترق مثل هيمان وغيمان من هام وغام قال الازهري الاول أكثر قال والدليل على أنه من شطن قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم * أيما شاطن عصاه عكاه * أراد أيما شيطان وفي التنزيل العزيز وما تنزلت به الشياطين وقرأ الحسن وما تنزأت به الشياطون قال ثعلب هو غلط منه وقال في ترجمة جنن والجانين جمع لجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقرئ واتبعوا ما تتلوا الشياطين وتشيطن الرجل فعل فعل الشياطين وقوله تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين قال الزجاج وجهه أن الشيء اذا استقبح شبه بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان والشيطان لا يرى ولكنه يستشعر أنه أقبح ما يكون من الاشياء ولو روي لرؤي في أقبح صورة ومثله قول امرئ القيس

أيقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كأنياب أغوال

ولم تر الغول ولا أنيابها ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يستقبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول وقيل كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات فان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وقيل هو حية له عرف قبيح المنظر وأنشد لرجل يذم امرأة له

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال

وتجدو وتجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عرض الشئ وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له أى تأهب وفى حديث عثمان قال اسعدوا عمارا يسعادكم يوم كذا حتى أتشزن أى أستعد للجواب وفى حديث ابن زياد نعم الشئ الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وفى حديث ظبيان فترامت مذج بأسنتها وتشزنت بأعنتها (شصن) أهمله الليث أبو عمرو الشواصين البرانى الواحدة شاصونة قال الازهرى البرانى تكون القوارير وتكون الديكة قال ولا أدرى ما أرادبها (شطن) الشطن الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان قال عنترة

يدعون عنترة والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

ووصف أعرابى فرسا لا يخفى فقال كأنه شيطان فى أشطان وشطنته أشطنه اذا شددته بالشطن وفى حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته وفى حديث على عليه السلام وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هى جمع شطن والخالج المسرع فى الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها والشطن الحبل الذى يشطن به الدلو والمشاطن الذى ينزع الدلو من البئر بجبلين قال ذو الرمة

ونشوان من طول النعاس كأنه * بجبلين فى مشطونة يتطوح

وقال الطرماح

أخو قنص يهفو كأن سراته * ورجليه سلم بين حبلى مشاطن

ويقال للفرس العزيز النفس انه لينزو بين شطنين يضرب مثلا للانسان الاشر القوى وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شد بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون والشطون من الآبار التى تنزع بحبلين من جانبيها وهى متسعة الاعلى ضيقة الاسفل فان نزعها بحبل واحد جرها على الطى فتخرقت وبئر شطون ملتوية عوجاء وحرب شطون عسرة شديدة قال الراعى

لنا جبب وأرماح طوال * بهن نمارس الحرب الشطونا

وبئر شطون بعيدة القعر فى جرابها عوج ورمح شطون طويل أعوج وشطن عنه بعد وأشطنه

الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يُولِّى أعداءه شدته وبأسه أو جانبه أى اذا دهمهم أمر ولّاهم جانبه فخاطهم بنفسه يقال ولّيته ظهرى اذا جعله وراءه وأخذ يذبّ عنه وشزنت الابل شزونا عييت من الحفا والشزن شدة الاعياء من الحفا وقد شزنت الابل وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد شُزُنَه قال وسألت الاصمعى عنه فقال الشُزُن عرضه وجانبه وهو لغة وأنشد لابن أحمر

ألا ليت المنازل قد بلينا * فلا يرمين عن شُزُن حزينا

يريد أنهم حين دهمهم الامر أقبل عليهم وولّاهم جانبه قال الازهرى وهذا الذى قاله الاصمعى حسن وقال الهذلى

كلانا ولو طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

قال الشزن الحرف يعنى به الموت وأن كل أحد ستزلق قدمه بالموت وان طال عمره وقال ابن مقبل

ان تؤنسا نارحى قد فجعت بهم * أمست على شزن من دارهم دارى

والشُزُن الكعب الذى يلعب به قال الشاعر * كأنه شُزُن بالدو محكوك * وقال الاجدع ابن مالك بن مسروق

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شُزُن فهن شواعى

والشزن والشُزُن ناحية الشئ وجانبه والشُزُن الحرف والجانب والناحية مثال الطنب ويقال عن شُزُن أى عن بعد واعتراض وتحرّف وفى حديث الخدرى انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزنوا له ليوسعوا له قال شمر أى تحرفوا يقال تشزن الرجل للرمى اذا تحرف واعترض ورماه عن شُزُن أى تحرف له وهو أشد للرمى وفى حديث سطيح * تجوب بى الارض علندات شزن * أى تمشى من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعى من الحفا والتشزن فى الصراع أن يضعه على وركه فيصرعه وهو التورّك ويقال ما أبالى على أى قطريه وعلى أى شزنيه وقع بمعنى واحد أى جانبيه وتشزن الرجل صاحبه تشزنا وتشزينا على غير قياس صرعه وتطيره وتبتّل اليه تبتيلا وتشزن الشاة أضجعها لتذبحها وتشزن للرمى وللامر وغيره اذا استعدّ له وفى حديث عثمان رضى الله عنه حين سُئل حضور مجلس للمذاكرة أنه قال حتى أتشزن وتشزن له أى انتصب له فى الخصومة وغيرها وفى الحديث أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه الصلاة والسلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزنتم فنزل

الظبية أبو عبيد الشادن من أولاد الظباء الذى قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه قال على بن أحمد العُرَيْنى * ياما أُحَيْسِنَ غِزْلانًا شَدَنَّا لنا * ويقال ان على بن حمزة هذا حضرى لا بدوى لانه مدح على بن عيسى وأَشْدَنَت الظبية وظبية مُشْدِنٌ اذا شَدَنَ ولَدُها وظبية مُشْدِنٌ ذات شادن يتبعها وكذلك غيرها من الظلف والخف والحافر والجمع مَشادِنُ على القياس ومَشادِين على غير قياس مثل مَطافِل ومَطافيل ابن الاعرابى امرأة مَشْدُونة وهى العاتق من الجوارى وشَدَنٌ موضع باليمن والابل الشَّدَنِيَّة منسوبة اليه قال العجاج * والشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النَّعَرْ * وقيل شَدَنٌ جَبَلٌ باليمن عن ابن الاعرابى قال واليه تنسب هذه الابل والشَّدْنُ بسكون الدال شجر له سِيقانٌ خُوَّارةٌ غِلاظ ونَوْرُه شبيه بنَوْر الياسَمين فى الخلقة الا أنه أحمر مُشْرَب وهو أطيب من الياسَمين قال ابن برى وهو طيب الريح وأنشد

كأنَّ فاها بعدَ ما تُعانِقُ * الشَّدْنُ والشِّرْيانُ والشَّبارِقُ

(شرن) ابن الاعرابى الشَّرْنُ الشَّقُّ فى الصخرة أبو عمرو فى الصخرة شَرْم وشَرْن وثَتٌّ وفَتٌّ وشَسِيقٌ وشِرْيانٌ وقد شَرِمَ وشَرِنَ اذا انشَقَّ وذكر ابن برى فى هذه الترجمة الشِّرْيانَ وهو شجر صُلْب تتخذ منه القِسِيُّ واحدته شِرْيانة وهو كِرْيال مُلْحَق بسِرْداح قال

وقَوْسُكَ شِرْيانَةٌ * ونَبْلُكَ جَمْرُ الغَضى

قال والشُّورانُ العُصْفُر قال والصحيح عندى انَّ شِرْيانًا فِعْلانٌ لانه أكثر من فِعْيال قال ولهذا ذكره الجوهرى فى شرى ورأيت هنا حاشية قال لم يذكر الجوهرى الشِّرْيانَ هذا الشجر أصلا فى كتابه وانما ذكر فى فصل شرى الشِّرْيانَ واحدا الشَّرايين وهى العُروق النابضة وتَشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف وهو أعجمى وهو الى وزن تَفْعِيل أقرب منه الى وزن غيره من الامثلة قال ولم يذكره صاحب الكتاب (شرحن) شَراحِيلُ وشَراحِينُ اسم رجل وقد ذكر فى ترجمة شرحل فى باب اللام (شزن) الشَّزَنُ بالتحريك والشُّزُونة الغِلَظُ من الارض قال الاعشى

تَيَمَّتْ قَيْسًا وكم دونه * من الارض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وفى حديث الذى اختطفته الجن كنت اذا هبطت شَزَنًا أجده بين شَنُوءَةَ الشَّزَنِ بالتحريك الغليظ من الارض والجمع شُزُنٌ وشُزُونٌ وقد شَزُنَ شُزُونة ورجل شَزِنٌ فى خُلُقه عَسِرٌ وتَشَزَّنَ فى الامر تَصَعَّبَ وفى حديث لُقْمانَ بن عادٍ ولَّاهم شَزَنَه يروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم

قوله تيمت قيسا الخ قال الصغانى الرواية تيم قيسا الخ على الفعل المضارع أى تتيم ناقتى أى تقصد وقبله فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن اه كتبه مصححه

تأطرن بالميناء ثم تركنه * وقد لج من أحمالهن شحون

قال ابن سيده يجوز أن يكون مصدر شحن وأن يكون جمع شحنة نادرا ومركب شاحن أي مشحون عن كراع كما قالوا سر كاتم أي مكتوم وشحن القوم يشحنهم شحنا طردهم ومر يشحنهم أي يطردهم ويشلهم ويكسؤهم وقد شحنه اذا طرده الازهري سمعت أعرابيا يقول لاخر اشحن عنك فلانا أي نحه وأبعده والشحن العدو الشديد وشحنت الكلاب تشحن وتشحن شحونا أبعدت الطرد ولم تصد شيأ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب

يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات الصيد غير الشواحن

والشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد الازهري الشحنة ما يقام للدواب من العلف الذي يكفيها يومها وليلتها هو شحنتها والشحناء الحقد والشحناء العداوة وكذلك الشحنة بالكسر وقد شحن عليه شحنا وشاحنه وعدو مشاحن وشاحنه مشاحنة من الشحناء وآحنه مؤاحنة من الاحنة وهو مشاحن لك وفي الحديث يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادي والتشاحن تفاعل من الشحناء العداوة وقال الاوزاعي أراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة والمفارق لجماعة الامة وقيل المشاحنة ما دون القتال من السب والتعاير من الشحناء مأخوذ وهي العداوة ومن الاول الارجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة وأشحن الصبي وقيل الرجل إشحانا وأجهش إجهاشا تهيأ للبكاء وقيل هو الاستعبار عند استقبال البكاء قال الهذلي * وقد همت باشحان * الازهري ابن الاعرابي سيوف مشحنة في أغمادها وأنشد

اذ عارت النبل والتف اللفوف واذ * سلوا السيوف عراة بعد إشحان

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمما لما أورده الجوهري في قوله وقد همت باشحان مستشهدا به على أجهش الصبي اذا تهيأ للبكاء فقال الهذلي هو أبو قلابة والبيت بكماله

اذ عارت النبل والتف اللفوف واذ * سلوا السيوف وقد همت باشحان

وقد أورده الازهري واذ * سلوا السيوف عراة بعد اشحان قال ابن سيده والشحان الطويل وقد يكون فعلانا فيكون من غير هذا الباب وسيذكر (شخن) شخن تهيأ للبكاء وقد يخفف

(شدن) شدن الصبي والخشف وجميع ولد الظلف والخف والحافر يشدن شدونا قوي وصلح جسمه وترعرع وملك أمه فمشى معها ويقال للمهر أيضا قد شدن فاذا أفردت الشادن فهو ولد

قوله سيوف مشحنة الخ زاد في القاموس والتكملة وقد أشحنها أغمدها ويقال سلها أيضا وأشحن له بسهم استعد له ليرميه وشحن السقاء بالكسر اذا تغيرت رائحته من ترك الغسل والمشحن بالحاء والخاء بوزن معظم المتغضب كذا اه مصححه

وقيل الشُّجْنَةُ الصُّهْرُونَاقَةٌ شَجِنٌ مُتَدَاخِلَةُ الخَلْقِ مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة وفى حديث سَطِيحِ الكاهنِ * تَجُوبُ بى الارضَ عَلَنْدَاةٌ شَجِنْ * أى ناقة مُتَدَاخِلَةُ الخَلْقِ كأنها شجرة مُتَشَجِّنَةٌ أى متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجى * والشِّجْنَةُ بكسر الشين الصَّدْعُ فى الجبل عن اللحيانى والشَّاجِنَةُ ضرب من الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا حسنا وقيل الشَّوَاجِنُ والشُّجُونُ أعالى الوادى واحدها شَجِنٌ قال ابن سيده وانما قلت ان واحدها شَجِنٌ لان أبا عبيد حكى ذلك وليس بالقياس لان فَعْلًا لا يكسر على فَوَاعِل لاسيما وقد وجدنا الشَّاجِنَةَ فَأَنْ يكون الشَّوَاجِنُ جمع شَاجِنَةٍ أولى قال الطرماح

كَظَهْرِ اللَّدَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهِ * نَهَارًا لَعِيتْ فى بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

وكذلك روى الازهرى عن أبى عمرو الشَّوَاجِنُ أعالى الوادى واحدتها شَاجِنَةٌ وقال شَمِرٌ جمع شَجِنٍ أشْجَانٌ قال الازهرى وفى ديار ضَبَّةَ وادٍ يقال له الشَّوَاجِنُ فى بطنه أطواء كثيرة منها الصَّافِ واللِّهَابَةُ وثُبَرَةُ ومياهها عذبة الجوهرى الشَّجْنُ بالتسكين واحد شُجُونِ الاودية وهى طُرُقُها والشَّاجِنَةُ واحدة الشواجن وهى أودية كثيرة الشجر وقال مالك بن خالد الخُنَاعِى

لما رأيتُ عَدِىَّ القومِ يَسْلُبُهُمْ * طَلْحُ الشَّوَاجِنِ والطَّرْفَاءُ والسَّلَمُ
كَفَفْتُ نَوْبِى لا أُلْوِى على أحَدٍ * اتَّى شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِىٌّ جمع عاد كغَزِىٍّ جمع غَازٍ وقوله يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاجِنِ أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطَّلْحِ فتركوها وأنشد ابن برى للطرماح فى شاجنة للواحدة

أمِنْ دِمَنٍ بشَاجِنَةِ الجُونِ * عَفَتْ منها المَنَازِلُ مُنْذُ حِينِ

وقول الحُذَلِىِّ * فَضَارِبَ الضَّبِّ وذِى الشُّجُونِ * يجوز أن يعنى به وادِيَاذَا الشُّجُون وأن يعنى به موضعا وشِجْنَةُ بالكسر اسم رجل وهو شِجْنَةُ بن عُطَارِدِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر

كَرِبُ بنُ صَفْوَانَ بن شِجْنَةَ لم يَدَعْ * من دَارِمٍ أحَدًا ولا من نَهْشَلِ

قوله فضارب الضب الخ كذا بالاصل والمحكم وحرر اه مصححه

(شحن) قال الله تعالى فى الفُلْكِ المَشْحُونِ أى المملوء الشَّحْنُ مَلْؤُكَ السفينة وأشباهك جهازها كله شَحَنَ السفينة يَشْحَنُهَا شَحْنًا ملأها وشَحَنَهَا ما فيها كذلك والشِّحْنَةُ ما شَحَنَهَا وشَحَنَ البلدَ بالخيل ملأه وبالبلد شِحْنَةٌ من الخيل أى رابطة قال ابن برى وقول العامة فى الشِّحْنَةِ انه الامير غلط وقال الازهرى شِحْنَةُ الكورة مَنْ فيهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان وقوله

رَغا صاحبي عند البكاء كما رَغَتْ * مُوَشَّمَةُ الأطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وأنشد ابن برى أيضا

حتى اذا قَضُّوا لُبانَاتِ الشَّجَنْ * وكُلُّ حاجٍ لِفُلانٍ أوْلَهَنْ

قال فلان كناية عن المعرفة وهن كناية عن النكرة وشَجَنَتْه الحاجة تَشْجُنُه شَجْناً حبستْه وشَجَنَتْني تَشْجُنُني وما شَجَنَكَ عنا أي ما حبَسَك ورواه أبو عبيد ما شَجَرَكَ وقالوا شاجِنَتي شُجُونٌ كقولهم عابِلَتي عُبُول وقد أشْجَنَني الأمرُ فَشَجِنْتُ أشْجَنُ شُجُونًا الليث شَجَنْتُ شَجْنًا أي صار الشَّجَنُ في وأما تَشَجَّنْتُ فكأنه بمعنى تذكَّرْتُ وهو كقولك فَطَنْتُ فَطَنًا وفَطِنْتُ للشيء فَطْنَةً وفَطَنًا وأنشد

* هَيَّجْنَ أشْجَانًا لمن تَشَجَّنا *

والشَّجَنُ والشِّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشَّجْنَةُ الغُصْن المشتبك ابن الاعرابي يقال شُجْنَة وشُجُن للغُصْن وشُجْنَة وشَجَن وشِجْنَة وشَجَن وشُجْنات وشُجُنات الجوهري والشِّجْنَةُ والشَّجْنَةُ عُروق الشجر المشتبكة وبيني وبينه شِجْنَةُ رَحِم وشُجْنَةُ رَحِم أي قرابة مُشْتَبِكة والشَّجَن والشُّجْنَة الشُّعْبة من الشيء والشِّجْنَة الشُّعْبة من العُنْقود تُدْرِك كلها وقد أشْجَنَ الكَرْمُ وتَشَجَّنَ الشجر التف وفي المثل الحديث ذو شُجُون أي فُنون وأغراض وقيل أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَب وامتساك بعضه ببعض وقال أبو عبيد يُراد أن الحديث يتفرق بالانسان شُعَبُه ووَجْهُه وقال أبو طالب معناه ذو فنون وتَشَبُّث بعضه ببعض قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره قال وكان المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّث عن ضَبَّة بن أُدٍّ بهذا المثل وقد ذكره غيره قال كان قد خرج ضَبَّةُ بن أُدٍّ ابنان سَعْدٌ وسَعِيد في طلب ابل فرجع سعد ولم يرجع سعيد فبيناهو يُسايِرُ الحرثَ بن كعب اذ قال له في هذا الموضع قتلت فتى ووصف صفة ابنه وقال هذا سيفه فقال ضَبَّةُ أرِنِي أنْظُرْ اليه فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه فقال الحديث ذُو شُجُونٍ ثم ضرب به الحرث فقتله وفيه يقول الفرزدق

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ انْ اسْتِعارَها * كَضَبَّةَ اذ قال الحديثُ شُجُونُ

ثم ان ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الاشهر الحرم فقال سَبَقَ السيفُ العَذَلَ ويقال انَّ سَبَقَ السيفُ العَذَلَ لُحَيْم الهُذَلي والشُّجْنَة الرَّحِمُ المشتبكة وفي الحديث الرَّحِمُ شُجْنَة من الله مُعَلَّقة بالعرش تقول اللهم صِلْ من وَصَلَني واقطع من قطعني أي الرَّحِمُ مشتقة من الرَّحْمن تعالى قال أبو عبيدة يعني قَرابةٌ من الله مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشُّجْنَة بالكسر والضم شُعْبة من غُصْن من غُصون الشجرة والشَّجْنَةُ لغة فيه عن ابن الاعرابي

وقيل

حديث حجة الوداع ذِ كُرْشَتَانَ وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة شرفها الله تعالى (شثن) الشَّثْنُ من الرجال كالشَّثْل وهو الغليظ وقد شَثُنَتْ كَفُّه وقَدَمُه شَثَنًا وشُثُونَةً وهي شَثْنَةٌ وفي صفته صلى الله عليه وسلم شَثْن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شَثْنَة الكف أي غليظته والشُّثُونة غلظ الكف وجُسُوءُ المفاصل وأسد شَثْنُ البراثن خشنها وهو منه وشَثُنَ البعير شَثَنًا رَعَى الشَّوْلَ من العضاه فغلظت عليه مشافره قال خالد العتريفي الشُّثُونة لا تعيب الرجال بل هي أشد لقبضهم وأصبر لهم على المراس ولكنها تعيب النساء قال خالد وأنا شَثْنُ الفراء رجل مَكْبُونُ الاصابع مثل الشَّثْن الليث الشَّثْنُ الذي في أنامله غلظ والفعل شَثُنَ وشَثِنَ شَثَنًا وشُثُونَة قال أبو منصور وفيه لغة أخرى شَثَنَ وقد تقدم ذكره الجوهري الشَّثَنُ بالتحريك مصدر شَثِنَتْ كفه بالكسر أي خَشُنَتْ وغَلُظَتْ ورجل شَثْنُ الاصابع بالتسكين وكذلك العضو وقال امرؤ القيس

وتَعْطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه * أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

وشَثُنَتْ مشافر الابل من أكل الشوك (شجن) الشَّجَنُ الهم والحزن والجمع أشجان وشُجُونٌ شَجِنَ بالكسر شَجَنًا وشُجُونًا فهو شاجِنٌ وشَجِينٌ وتَشَجَّنَ وشَجَنَه الامر يَشْجُنُه شَجْنًا وشُجُونًا وأَشْجَنَه أحزنه وقوله

يُودِّعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ * من المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غيرِ الشَّواجِنِ

انما يريد أنهن لا يحزن مُرْسِلَها وأصحابها لخيبتهم من الصيد بل يصدن له ما شاء وشَجَنَتِ الحمامة تَشْجُنُ شُجُونًا ناحت وتحزنت والشَّجَنُ هَوَى النفس والشَّجَنُ الحاجة والجميع أشجان والشَّجَنُ بالتحريك الحاجة أينما كانت قال الراجز

انى سأُبْدِي لكَ فيما أُبْدِي * لِي شَجَنانِ شَجَنٌ بنَجْدِ * وشَجَنٌ لي بِبِلادِ الهِنْدِ

والجمع أشجان وشُجُونٌ قال

ذَكَرْتُكِ حيثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ والتَقَتْ * رِفاقٌ من الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها

ويروى لُحُونُها أي لغاتها وأراد أرضا كانت له شَجَنًا لا وَطَنًا أي حاجة وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وتمامه ابن بري وذكر عجزه والْتَقَتْ * رِفاقٌ به والنفسُ شَتَّى شُجُونُها * قال ومن هذه القصيدة

قوله وقد شثنت كفه بابه كرم وفرح كما في القاموس اه مصححه

قوله ببلاد الهند مثله في المحكم والذي في الصحاح ببلاد السند اه مصححه

الحاجبين ثم الى العينين قال عبيد بن الابرص

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ * كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

قال وجعة الأصمعي قوله

لَا تَحْزِنِينِي بِالفِرَاقِ فَإِنَّنِي * لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِرَاقِ شُؤُونِي

الجوهري والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها يجيء الدموع ويقال استهلت شؤونه والاستهلال قطره له صوت قال أوس بن حجر * لا تحزنيني بالفراق البيت قال أبو حاتم الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس وهي أربعة أشؤن قال ابن بري وأما قول الراعي

وطُنُبُورٍ أَجَشَّ وَرِيحِ ضِغْثٍ * مِنَ الرَّيْحَانِ يَتْبَعُ الشُّؤُونَا

فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ الى شؤون رأسه وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وقيل الشؤون عروق في الجبل ينبت فيها النبع واحدها شأن ويقال رأيت نخيلا نابتة في شأن من شؤون الجبل وقيل انها عروق من التراب في شقوق الجبال يغرس فيها النخل وقال ابن سيده الشؤون خطوط في الجبل وقيل صدوع قال قيس بن ذريح

وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ المَغِيضِ وحُبُّكُمْ * عَلَى كَبِدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوادِعُ

شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال وفي حديث أيوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال ابن الاثير قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له وقول ساعدة ابن جؤية

كَأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ * خَلَافَ الوَبْلِ أَوْ سَبَدٌ غَسِيلُ

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن وشؤون الخمر ما دب منها في عروق الجسد قال البعيث

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرْقَفٍ * عُقَارٍ تَمَشَّى فِي العِظَامِ شُؤُونُهَا

(شبن) ٣ الشابل والشابن الغلام الثار الناعم وقد شبن وشبل (شتن) الشتن النسج والشاتن والشتون الناسج يقال شتن الشاتن ثوبه أي نسجه وهي هذلية وأنشد ٢

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوعُ الشَّتُونُ سَبَائِبًا * لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البَيْنَطِ المُجَفَّلِ ٤

قال الزوع العنكبوت والمجفل العظيم البطن والبينط الحائك وفسره ابن الاعرابي كذلك وفي

٢ قوله تمشى في العظام كذا بالاصل والتهذيب بالميم وفي التكملة تفشي بالفاء وزاد الصغاني اشتأن فلان شأن فلان اذا قصده وقد شأن بعدك بفتح الهمزة أي صار له شأن اه

٣ زاد الصغاني شبن بفتح الباء دنا والاشباني أي بضم الهمزة وسكون الشين الاحمر الوجه والسبال وكذلك الشباني أي بفتح الشين وتشديد الموحدة اه

٤ قوله المجفل ضبطه في التكملة كمقعد وضبط في الاصل ونسخة من التهذيب كمحسن الأن ضبط التكملة لا يكاد يخطئ فحرر اه مصححه

فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الاول غير مصروف الا أن تجعله أعجميا قال أبو على انما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة التهذيب وسينين اسم جبل بالشام

﴿ (فصل الشين المعجمة) ﴾ ﴿ (شأن) ﴾ الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤُونٌ وشَئُونٌ عن ابن جنى عن أبى على الفارسى وفى التنزيل العزيز كُلَّ يوم هو فى شَأْن قال المفسرون من شَأْنه أن يُعِزَّ ذليلا و يُذِلَّ عزيزا و يُغْنِىَ فقيرا و يُفْقِرَ غنيًّا ولا يَشْغَلُه شَأْنٌ عن شَأْن سبحانه وتعالى وفى حديث المُلاعَنَة لكان لى ولها شَأْنٌ أى لولا ما حكم الله به من آيات المُلاعَنَة وأنه أسقط عنها الحَدَّ لأَقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذى رُمِيَتْ به وفى حديث الحَكَم بن حَزْن والشَّأْنُ اذ ذاك دُونُ أى الحالُ ضعيفة لم ترتفع ولم يَحْصل الغِنى وأما قول جَوْذابة بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الجَرَّاح لابيه

وشَرُّنا أَظْلَمُنا فى الشُّونِ * أَرَيْتَ اذ أَسْلَمْتَنِى وشُونِى

فانما أراد فى الشُّؤُون واذ أسلمتنى وشُؤُونى فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْل كَحُوْن وجُوْن الا انه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بابطاء لاختلاف وجهى التعريف ألا ترى أن الاول معرفة بالالف واللام والثانى معرفة بالاضافة ولا شَأْنَ خَبَرَه أى لا خُبْرَ به وما شَأْنَ شَأْنَه أى ما أراد وما شَأْنَ شَأْنِه عن ابن الاعرابى أى ما شَعَرَ به وشَأْنُ شَأْنِك عنه أيضا أى عليك به وحكى اللحيانى أتانى ذلك وما شَأْنُتُ شَأْنَه أى ما عَلِمْتُ به قال و يقال أقبل فلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فلان شَأْنًا اذا عَمِلَ فيما يحب أو فيما يكره وقال انه لَمَشْآنٌ شُؤْنَ أن يُفْسِدَ أى أن يعمل فى فساد ويقال لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهم أى لأُفْسِدَنَّ أمْرَهم وقيل معناه لأَخْبُرَنَّ أمْرَهم التهذيب أتانى فلان وما شَأْنُتُ شَأْنَه وما مَأْنْتُ مَأْنَه ولا انتَبَلْتُ نَبْلَه أى لم أكترث به ولا عَبَأْتُ به ويقال اشْأَنْ شَأْنَكَ أى اعمل ما تُحْسِنُه وشَأْنُتُ شَأْنَه قَصَدْتُ قَصْدَه والشَّأْنُ مَجْرَى الدَّمْعِ الى العَيْن والجمع أشْؤُن وشُؤُون والشُّؤُون نَمَائِمُ فى الجَبْهَة شِبْهُ لَحْمِ النُّحاس يكون بين القبائل وقيل هى مَواصِلُ قَبائل الرأس الى العَيْن وقيل هى السَّلاسِلُ التى تَجْمَعُ بين القبائل الليث الشُّؤُونُ عُروق الدُّموع من الرأس الى العين قال والشُّؤُون نَمائِمُ فى الجُمْجُمَة بين القبائل وقال أحمد ابن يحيى الشُّؤُون عُروق فوق القبائل فكلما أَسَنَّ الرجلُ قَوِيَتْ واشْتَدَّتْ وقال الاصمعى الشُّؤُون مَواصِلُ القبائل بين كل قبيلتين شَأْنٌ والدموع تخرج من الشُّؤُون وهى أربع بعضها الى بعض ابن الاعرابى للذئاب ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشَّأْنانِ عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ من الرأس الى

كيف ترى الغزوة أبقت مني * سناسنا كخلق الجحن

أبو عمرو وغيره السناسن رؤس المحال وحروف فقار الظهر واحدها سنسن قال رؤبة

* ينقعن بالعذب مشاش السنسن * قال الازهري ولحم سناسن البعير من أطيب اللحمان لانها تكون بين شطبي السنام ولحمها يكون أشمط طيبا وقيل هي من الفرس جوانحه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع وسنسن اسم أعجمي يسمى به السواديون والسنة ضرب من تمر المدينة معروفة ﴿ سهن ﴾ ابن الاعرابي الاسهان الرمان اللينة قال أبو منصور أبدلت النون من اللام والله أعلم ﴿ سون ﴾ سوان موضع ابن الاعرابي التسون استرخاء البطن قال أبو منصور كأنه ذهب به الى التسول من سول يسول اذا استرخى فابدل من اللام النون ﴿ سوسن ﴾ السوسن نبت أعجمي معرب وهو معروف وقد جرى في كلام العرب قال الاعشى

وآس وخيري ومرو وسوسن * اذا كان هيزمن ورحت مخشما

وأجناسه كثيرة وأطيبه الابيض ﴿ سين ﴾ السين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس يذكر ويؤنث هذه سين وهذا سين فمن أنث فعلى توهم الكلمة ومن ذكر فعلى توهم الحرف والسين من حرف الزيادات وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفعل وزعم الخليل أنها جواب ان أبو زيد من العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قبح الله بني السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * ليسوا أعفاء ولا أكيات

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وسنذكرها في الالف اللينة قال أبو سعيد وقولهم فلان لا يحسن سينه يريدون شعبة من شعبه وهو ذو ثلاث شعب وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم حم وأوائل السور وقال عكرمة معناه يا انسان لانه قال انك لمن المرسلين وطور سينين وسينا وسيناء جبل بالشام قال الزجاج ان سيناء حجارة وهو والله أعلم اسم المكان فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سيناء فهو على وزن علباء الا انه اسم للبقعة فلا ينصرف وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود والسينينية شجرة حكاه أبو حنيفة عن الاخفش وجمعها سينين قال وزعم الاخفش أن طور سينين مضاف اليه قال ولم يبلغني هذا عن أحد غيره الجوهري هو طور أضيف الى سينا وهي شجر قال الاخفش السينين واحدتها سينينية قال وقرئ طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لانه بني على فعلاء والكسر ردىء

قوله من سول يسول الخ بابه فرح كما ضبطه في التكملة اه مصححه

يقول يطاوعه السنان كيف شاء ويقال سَنَّ الفحلُ الناقة يَسُنُّها اذا كبَّها على وجهها قال

فاندفعتْ تأفرُ واستقفاها * فسنَّها للوجه أو دَرْباها

أي دفعها قال ابن برى السَّنُّ أن يتيسر الفحل الناقة قهراً قال مالك بن الريب

وأنت اذا ما كنتَ فاعلَ هذه * سناناً فما يُلقى لحينك مَصْرَعُ

أي فاعلَ هذه قهراً وابتسارا وقال آخر * كالفحل أرقلَ بعد طول سِنان * ويقال سَنَّ الفحلُ الناقةَ يَسُنُّها اذا كدمها وتسانّت الفحول اذا تكادمت وسَنَنْتُ الناقةَ سَيْتُها سيراً شديداً ووقع فلان في سِنِّ رأسه أي في عدد شعره من الخير والشر وقيل فيما شاء واحتكم قال أبو زيد وقد يُفسَّر سِنُّ رأسه عددُ شعره من الخير وقال أبو الهيثم وقع فلان في سِنِّ رأسه وفي سَيِّ رأسه وسَواءِ رأسه بمعنى واحد وروى أبو عبيد هذا الحرف في الامثال في سِنِّ رأسه ورواه في المؤلَّف في سَيِّ رأسه قال الازهري والصواب بالياء أي فيما سَاوَى رأسَه من الخَصْب والسَّنُّ الثور الوحشي قال الراجز

حَنَّتْ حَنِينًا كُنُواجِ السِّنِّ * في قَصَبٍ أجوفَ مُرْتَعِنِّ

الليث السَّنَّةُ اسم الدُّبَّة أو الفَهْدَة قال أبو عبيد ومن أمثالهم في الصادق في حديثه وخبره صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه ويقوله الانسانُ على نفسه وان كان ضارًّا له قال الاصمعي أصله أن رجلا ساوَمَ رجلا بِكْراً أراد شراءَه فسأل البائعَ عن سِنِّه فاخبره بالحق فقال المشتري صَدَقَني سِنُّ بكره فذهب مثلا وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تكلم به في الكوفة ومن أمثالهم اسْتَنَّت الفِصالُ حتى القَرْعَى يضرب مثلا للرجل يُدخِلُ نفسه في قوم ليس منهم والقَرْعى من الفِصال التي أصابها قَرَعٌ وهو بَثْرٌ فاذا اسْتَنَّت الفصال الصِّحاحُ مَرَحًا نَزَتِ القَرْعى نَزْوَها تَشَبُّهًا بها وقد أضعفها القَرَعُ عن النَّزَوان واسْتَنَّ الفَرَسُ قَصَ واسْتَنَّ الفرسُ في المِضْمار اذا جرى في نَشاطه على سَنَنه في جهة واحدة والاسْتِنانُ النَّشاطُ ومنه المثل المذكور اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعى وقيل اسْتَنَّت الفصال أي سَمِنَتْ وصارت جُلُودها كالمَسَان قال والاول أصح وفي حديث الخيل اسْتَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْن اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِنانا أي عدا المَرَحه ونَشاطه شَوْطا أو شوطين ولا راكبَ عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد لَيَسْتَنُّ في طِوَله وفي حديث عمر رضي الله عنه رأيت أباه يَسْتَنُّ بسَيْفه كما يَسْتَنُّ الجملُ أي يَمرَحُ ويَخْطِرُ به والسِّنُّ والسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَةُ حَرْفُ فَقْرةِ الظهر وقيل السَّناسِنُ رؤوس أطراف عظام الصدر وهي مُشاشُ الزَّوْر وقيل هي أطراف الضلوع التي في الصدر ابن الاعرابي السَّناسِنُ والشَّناشِنُ العِظامُ وقال الجرْنَفَشُ

والذى يخرج بينهما يقال له السَّنِين والله أعلم بما أراد وقوله فى حديث بَرْوَع بنت واشق وكان زوجها سُنَّ فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى من حَمَإٍ مسنون أى متغير وقيل أراد بسُنَّ اسَنَّ بوزن سَمِعَ وهو أن تدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه وسَنَّت العين الدمع تَسُنُّه سَنًّا صبته واستَنَّت هى انصب دمعها وسَنَّ عليه الماء صَبَّه وقيل أرسله إرسالا ليناوسَنَّ عليه الدرع يَسُنُّها سَنًّا كذلك اذا صبها عليه ولا يقال شَنَّ ويقال شَنَّ عليهم الغارة اذا فرقها وقد شَنَّ الماء على شرابه أى فرقه عليه وسَنَّ الماء على وجهه أى صبه عليه صبا سهلا الجوهرى سَنَنْت الماء على وجهى أى أرسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة وفى حديث بول الاعرابى فى المسجد فدعا بدلو من ماء فسَنَّه عليه أى صبه والسَّنُّ الصَّبُّ فى سهولة ويروى بالشين المعجمة وسيأتى ذكره ومنه حديث الخمر سُنَّها فى البَطْحاء وفى حديث ابن عمر كان يَسُنُّ الماء على وجهه ولا يَشُنُّه أى كان يصبه ولا يفرقه عليه وسَنَنْتُ التراب صببته على وجه الارض صبا سهلا حتى صار كالمُسَنَّاة وفى حديث عمرو بن العاص عند موته فَسُنُّوا عَلَىَّ التراب سَنًّا أى ضعوه وضعا سهلا وسُنَّت الارض فهى مَسْنونة وسَنِين اذا أكل نباتها قال الطرماح

يُخْرِقُ تَحْنٌ الرِّيحِ فيه * حَنِينَ الجَلَبِ فى البَلَدِ السَّنِين

يعنى النَّحْل وأسنان المِنْجَل أشُرُه والسُّنون والسَّنِينَة رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض وقيل هى كهيئة الحبال من الرمل التهذيب والسَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض واحدتها سَنِينَة قال الطرماح * وأرطاة حِقْفٍ بين كُثْرَى سَنائِنِ * وروى المؤرج السِّنانُ الذِّئبانُ وأنشد

أيا كُلَ تَأْزِيزًا ويحسو خَزِيرَةً * ومابين عَيْنَيه ونِيمُ سِنانِ

قال تَأْزِيزًا مارَمَتْه القِدْر اذا فارت وسَانَ البعيرُ الناقةَ يَسُونُها مُسانَّةً وسِنَانًا عارضها للتَّنَوُّخ وذلك أن يَطْرُدَها حتى تبرك وفى الصحاح اذا طَرَدَها حتى يَنُوخَها ليَسْفَدَها قال ابن مقبل يصف ناقته

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنها * فَنِيقٌ ثَناهَا عن سِنانٍ فأَرْقَلا

يقول سَانَ ناقته ثم انتهى الى العَدْو الشديد فأَرْقَلَ وهو أن يرتفع عن الذَّمِيل ويروى هذا البيت أيضا الضَّبِّى بن الحرث البُرْجُمِى وقال الأَسَدِىُّ يصف فحلا

للبَكَرات العِيط منها ضاهَدَا * طَوْعَ السِّنان ذارِعًا وعاضِدَا

ذارعا يقال ذَرَع له اذا وَضَع يده تحت عنقه ثم خَنَقه والعاضِدُ الذى يأخذ بالعَضُد طَوْعَ السِّنان

قوله شن عليهم الغارة الخ وقد شن الماء على شرابه الخ هذا بالشين المعجمة كما فى التهذيب أتى بهما للفرق فى الاستعمال وسيأتيان فى محلهما اه مصححه

عنى بمستنها موضع جرى السراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تسنن فيه عدوا وقد يجوز أن يكون مخرج الريح قال ابن سيده وهو عندى أحسن الأن الاول قول المتقدمين والاسم منه السنن أبو زيد استنت الدابة على وجه الارض واستن دم الطعنة اذا جاءت دفعة منها قال أبو كبير الهذلى

مستنة سنن الفلوة مرشة * تنفى التراب بقاحز معروف

وطعنه طعنة فجاء منها سنن يدفع كل شئ اذا خرج الدم بحمومته وقول الاعشى

وقد نطعن الفرج يوم اللقا * بالرمح نحبس اولى السنن

قال شمر يريد اولى القوم الذين يسرعون الى القتال والسنن القصد ابن شميل سنن الرجل قصده وهمته واستن السراب اضطرب وسن الابل سنا ساقها سوقا سريعا وقيل السن السير الشديد والسنن الذى يلح فى عدوه واقباله وادباره وجاء سنن من الخيل أى شوط وجاءت الرياح سنانا اذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف ويقال جاء من الخيل والابل سنن ما يرد وجهه ويقال اسنن قرون فرسك أى بده حتى يسيل عرقه فيضمر وقد سن له قرن وقرون وهى الدفع من العرق وقال زهير بن أبى سلمى

تعودها الطراد فكل يوم * تسن على سنابكها القرون

والسنينة الريح قال مالك بن خالد الخناعى فى السنانين الرياح واحدها سنينة والرجاع جمع الرجع وهو ماء السماء فى الغدير وفى النوادر ريح نسناسة وسنسانة باردة وقد نسنست وسنسنت اذا هبت هبوبا باردا ويقول نسناس من دخان وسنسان يريد دخان نار وبنى القوم بيوتهم على سنن واحد أى على مثال واحد وسن الطين طينه خمارا أو اتخذه منه والمسنون المصور والمسنون المنتن وقوله تعالى من حمإ مسنون قال أبو عمرو أى متغير منتن وقال أبو الهيثم سن الماء فهو مسنون أى تغير وقال الزجاج مسنون مصبوب على سنة الطريق قال الاخفش وانما يتغير اذا أقام بغير ماء جار قال ويدلك على صحة قوله ان مسنون اسم مفعول جار على سن وليس بمعروف وقال بعضهم مسنون طوله جعله طويلا مستويا يقال رجل مسنون الوجه أى حسن الوجه طويله وقال ابن عباس هو الرطب ويقال المنتن وقال أبو عبيدة المسنون المصبوب ويقال المسنون المصبوب على صورة وقال الوجه المسنون سمى مسنونا لانه كالمخروط الفراء سمى المسن مسنا لان الحديد يسن عليه أى يحك عليه ويقال للذى يسيل عند الحك سنين قال ولا يكون ذلك السائل الا منتنا وقال فى قوله من حمإ مسنون يقال المحكوك ويقال هو المتغير كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر

قوله وقد يجوز أن يكون الخ نص عبارة المحكم وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح اه مصححه

قوله قال مالك بن خالد الخ سقط الشعر من الاصل بعد قوله الرياح كما هو فى التهذيب أبين الديان غير بيض كأنها فصول رجاع زفزفتها السنانين هذا لفظ الشعر فى نسخة من التهذيب وحرره ففى النفس منها شئ اه مصححه

على حاله مُتَّبَعًا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رَمَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنَّة أى انه لم يَسُنَّ فعلَه لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو أن يُرِىَ المشركين قوّة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرَّمَلَ فى طواف القدوم سنة وفى حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة أَسْنِنِ اليومَ وغيرَ غدًا أى اعمَلْ بسُنَّتك التى سَنَنْتَها فى القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تغير فغير أى تغير ما سَنَنْتَ وقيل تُغَيِّر من أخذ الغير وهى الدية وفى الحديث ان أكبر الكبائر أن تُقاتِل أهلَ صَفْقَتك وتُبَدِّلَ سُنَّتك أراد بتبديل السُّنَّة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته وفى حديث المجوس سُنُّوا بهم سُنَّةَ أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجْرُوهم فى قبول الجزية مُجْراهم وفى الحديث لا يُنْقَضُ عَهْدُهم عن سُنَّة ماحل أى لا ينقض بسَعْىِ ساعٍ بالذمة والافساد كما يقال لا أُفْسِدُ ما بينى وبينك بمذاهب الاشرار وطُرُقهم فى الفساد والسُّنَّة الطريقة والسَّنَنُ أيضا وفى الحديث ألا رجلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَنِ هؤلاء التهذيب السُّنَّةُ الطريقة المحمودة المستقيمة ولذلك قيل فلان من أهل السُّنَّة معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة وهى مأخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق ويقال للخَطّ الاسود على مَتْنِ الحمار سُنَّة والسُّنَّة الطبيعة وبه فسر بعضهم قول الاعشى

كَرِيمٌ شَمائِلُه من بَنِى * مُعَوِّيَةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وامْضِ على سَنَنِك أى وَجْهِك وقَصْدِك وللطريق سَنَنٌ أيضا وسَنَنُ الطريق وسُنَنُه وسُنَنُه نَهْجُه يقال خَدَعَ عن سَنَنِ الطريق وسُنَّتِه والسُّنَّة أيضا سُنَّةُ الوجه وقال اللحيانى تَرَكَ فلانٌ للسَّنَنَ الطريق وسُنَنَه وسَنَنَه أى جِهَتَه قال ابن سيده ولا أعرف سَنَنًا عن غير اللحيانى شمر السُّنَّة فى الاصل سُنَّة الطريق وهو طريق سَنَّه أوائل الناس فصار مَسْلَكا لمن بعدهم وسَنَّ فلانٌ طريقا من الخير يَسُنُّه اذا ابتدأ أمرا من البِرّ يعرفه قومه فاستَنُّوا به وسَلَكُوه وهو سَنِين ويقال سَنَّ الطريقَ سَنًّا وسَنَنًا فالسَّنُّ المصدر والسَّنَنُ الاسم بمعنى المَسْنُون ويقال تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنِه وسَنَنِه ثلاث لغات قال أبو عبيد سَنَنُ الطريق وسُنَنُه مَحَجَّتُه وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أى عن وجهه الجوهرى السَّنَنُ الطريقة يقال استقام فلان على سَنَنٍ واحد ويقال امْضِ على سَنَنِك وسُنَنِك أى على وجهك والمُسَنَّن ٣ الطريق المسلوك وفى التهذيب طريق يُسْلَكُ وتَسَنَّنَ الرجلُ فى عَدْوِه واستَنَّ مضى على وجهه وقول جرير

ظَلَلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ وكانَتا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

٣ قوله والمسنن الطريق الخ بنونين والسين الثانية فيها الفتح والكسر كما ضبط فى الاصل والمحكم والتكملة زاد الصغانى كالتهذيب المستن بفتح المثناة الفوقية وكسر السين وعبارة القاموس (والمستن) أى بفتح المثناة وكسر السين (الطريق المسلوك كالمستن) أى بفتح المثناة والسين لكن هذه لم نجدها فى هذه الاصول فلعلها مصحفة من الناسخ عن المسنن بنونين المنصوص عليها اهكتبه مصححه

منها تَجْعَلُ المِسْكَ واليَنْجُوجَ والنَّدْ * صَلاً لها على الكانُونِ

منها قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَّبَتْها * عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ

القَيْطُونُ المُخْدَعُ وهو بيت في بيت

ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا * نَ قَرِينٌ مُفارِقٌ قالِينِ

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لَمَّا * بانَ بُكاءَ الحَزِينِ المُتَحَزِّينِ

فَاسْأَلِي عن تَذَكُّرِي واطِّبابِي * فَلِيَ لاتَأْبَى اذا هُمْ عَذَلُونِي

اطِّبابِي دُعائي ويروى واكْتِئابِي وسُنَّةُ اللهِ أحكامه وأمره ونهيه هذه عن اللحياني وسَنَّها اللهُ للناس بَيَّنها وسَنَّ اللهُ سُنَّةً أي بَيَّنَ طريقاً وفيما قال اللهُ تعالى سُنَّةَ اللهِ في الذين خَلَوْا من قبلُ نَصَبَ سنةَ اللهِ على ارادةِ الفعل أي سَنَّ اللهُ ذلك في الذين نافقوا الانبياءَ وأَرْجِفُوا بهم أن يُقْتَلُوا أينَ ثُقِفُوا أي وُجِدُوا والسُّنَّةُ السيرةُ حسنةً كانت أو قبيحةً قال خالدُ بنُ عُتْبَةَ الهذلي

فلا تَجْزَعَنْ من سِيرَةٍ أنتَ سِرْتَها * فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وفي التنزيل العزيز وما مَنَعَ الناسَ أن يُؤْمِنُوا اذ جاءَهُمُ الهُدَى ويَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ الا أن تأتيَهم سُنَّةُ الأوَّلِينَ قال الزجاج سُنَّةُ الأوَّلِينَ أنهم عاينوا العذابَ فطلبَ المشركون أن قالوا اللهم ان كان هذا هو الحقَّ من عندك فأَمْطِرْ علينا حجارةً من السماء وسَنَنْتُها سَنًّا واسْتَنَنْتُها سِرْتُها وسَنَنْتُ لكم سُنَّةً فاتَّبِعُوها وفي الحديث من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فله أَجْرُها وأَجْرُ من عَمِلَ بها ومن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً يريد من عملها لِيُقْتَدَى به فيها وكل من ابتدأَ أمراً عمل به قومٌ بعده قيل هو الذي سَنَّه قال نُصَيْبٌ

كأني سَنَنْتُ الحُبَّ أوَّلَ عاشِقٍ * من الناسِ اذ أَحْبَبْتُ من بَيْنِهم وَحْدِي

قوله اذ أحببت الخ كذا في الاصل وفي بعض الامهات أو بدل اذ اه مصححه

وقد تكرر في الحديث ذكرُ السُّنَّةِ وما تصرف منها والاصل فيه الطريقة والسيرة واذا أُطْلِقَتْ في الشرع فانما يراد بها ما أَمَرَ به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ونَهَى عنه وندَبَ اليه قولاً وفعلاً مما لم يَنْطِقْ به الكتابُ العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتابُ والسُّنَّةُ أي القرآن والحديث وفي الحديث انما النَّسِيءُ لَأْسُنٌّ أي انما الدَّفْعُ الى النَّسِيءِ لأَسُوقُ الناسَ بالهدايةِ الى الطريق المستقيم وأُبَيِّنُ لهم ما يحتاجون أن يفعلوا اذا عَرَضَ لهم النسيءُ قال ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الابلَ اذا أحسنتَ رِعْيَتَها والقيامَ عليها وفي الحديث أنه نزل المُحَصَّبَ ولم يَسُنَّهُ أي لم يجعله سُنَّةً يعمل بها قال وقد يُفْعَلُ الشيءُ لسببٍ خاصٍّ فلا يعمُّ غيرَه وقد يُفْعَلُ لمعنىً فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم وغرَّهُمُ * سَنُّ المُعَيْدِيِّ فى رَعْىٍ وتعزيبِ

قوله وتعزيب التغزيب بالعين المهملة والزاى المعجمة أن يبيت الرجل ماشيته كما فى الصحاح وغيره فى المرعى لا يريحها الى أهلها اهـ مصححه

يقول يا معشر معد لا يغرنكم عزكم وان أصغر رجل منكم يرعى ابله كيف شاء فان الحرث بن حصن الغسانى قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سطوته وقال المؤرج سنوا المال اذا أرسلوه فى الرعى ابن سيده سن الابل يسنها سنا اذا رعاها فأسمنها والسنة الوجه اصقالته وملاسته وقيل هو حر الوجه وقيل دائرته وقيل الصورة وقيل الجبهة والجبينان وكله من الصقالة والاسالة ووجه مسنون مخروط أسيل كأنه قد سن عنه اللحم وفى الصحاح رجل مسنون الوجه اذا كان فى أنفه ووجهه طول والمسنون المصقول من سننته بالمسن سنا اذا أمررته على المسن ورجل مسنون الوجه حسنه سهله عن اللحيانى وسنة الوجه دوائره وسنة الوجه صورته قال ذو الرمة

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرِ مُقْرِفَةٍ * مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ ولا نَدَبُ

ومثله للاعشى

كَرِيمًا شَمَائِلُهُ من بَنِى * مُعَوِيَةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ

وأنشد ثعلب

بَيْضَاءُ فى المِرْآةِ سُنَّتُهَا * فى البَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّمْسِ

وفى الحديث أنه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته والمسنون المصور وقد سننته أسنه سنا اذا صورته والمسنون الملمس وحكى أن يزيد بن معوية قال لابيه ألا ترى الى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك فقال معوية ما قال فقال قال

هِىَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَـ * ـوَّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فقال معوية صدق فقال يزيد انه يقول

واذا ما نَسَبْتَهَا لم تَجِدْهَا * فى سَنَاءٍ من المَكَارِمِ دُونِ

قال وصدق قال فأين قوله

ثم خاصَرْتُهَا الى القُبَّةِ الخَضْـ * ـرَاءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معوية كذب قال ابن برى وترْوَى هذه الابيات لابى دهبل وهى فى شعره يقولها فى رملة بنت معوية وأول القصيد

طَالَ لَيْلِى وبِتُّ كالمَحْزُونِ * ومَلِلْتُ التَّوَاءَ بالمَاطِرُونِ

منها

عن يَسَارِى اذا دَخَلْتُ من البا * بِ وان كُنْتُ خَارِجًا عن يَمِينِى

فلذاكَ اغْتَرَبْتُ فى الشَّامِ حتى * ظَنَّ أَهْلِى مُرَجَّمَاتِ الظُّنُونِ

منها

لا تخفى على احد منها السلم فى السن يعنى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث وسن الرجل وسنينه وسنينته لدنه يقال هو سنه وتنه وحتنه اذا كان قرنه فى السن وسن الشئ يسنه سنا فهو مسنون وسنين وسنن أحده وصقله ابن الاعرابى السن مصدر سن الحديد سنا وسن للقوم سنة وسننا وسن عليه الدرع يسنها سنا اذا صبها وسن الابل يسنها سنا اذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها والسنن استنان الابل والخيل ويقال تنح عن سنن الخيل وسن المنطق حسنه فكأنه صقله وزينه قال العجاج

دع ذا وبهج حبابا مبهجا * نخما وسن منطقا مزوجا

والمسن والسنان الحجر الذى يسن به أو يسن عليه وفى الصحاح حجر يحدد به قال امرؤ القيس

يبارى شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبى النحيض

قال ومثله للراعى

وبيض كستهن الاسنة هفوة * يداوى بها الصاد الذى فى النواظر

وأراد بالصاد الصيد وأصله فى الابل داء يصيبها فى رؤسها وأعينها ومثله للبيد

يطرد الزج يبارى ظله * بأسيل كالسنان المنتحل

والزج جمع أزج وأراد النعام والازج البعيد الخطو ويقال ظليم أزج ونعامة زجاء والسنان سنان الرمح وجمعه أسنة ابن سيده سنان الرمح حديدته لصقالتها وملاستها وسننه ركب فيه السنان وأسننت الرمح جعلت له سنانا وهو رمح مسن وسننت السنان أسنه سنا فهو مسنون اذا أحددته على المسن بغير ألف وسننت فلانا بالرمح اذا طعنته به وسنه يسنه سنا طعنه بالسنان وسن اليه الرمح تسنينا وجهه اليه وسننت السكين أحددته وسن أضراسه سنا سوكها كأنه صقلها واستن استاك والسنون ما استكت به والسنين ما يسقط من الحجر اذا حككته والسنون ما تستن به من دواء مؤلف لتقوية الاسنان وتطريتها وفى حديث السواك انه كان يستن بعود من أراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان أى يمره عليها ومنه حديث الجمعة وأن يدهن ويستن وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت الجريدة فسننتها بها أى سوكته بها ابن السكيت سن الرجل إبله اذا أحسن رعيتها والقيام عليها حتى كأنه صقلها قال النابغة

نبئت حصنا وحيا من بنى أسد * قاموا فقالوا حيانا غير مقروب

قوله يقال هو سنه وتنه وحتنه الخ هذه ثلاثة وذكر فى مادة صرع صرعه وضرعه شرعه وقتله وطبعه وشاوه وطلعه فالجملة عشر تطائر والله الهادى اه مصححه

موسى بن عيسى بن أبي جهمة الليثي وأدركته أسنّ أهل البلد وبعير مُسِنّ والجميع مَسَانّ ثقيلة ويقال أسنّ اذا نبت سنّه الذي يصير به مُسِنًّا من الدواب وفي حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعًا ومن كل أربعين مُسِنَّة والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنّ اذا أثنيا فاذا اسقطت ثنيّتهما بعد طلوعهما فقد أسنّت وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيتها وتثني البقرة في السنة الثالثة وكذلك المعزى تثني في الثالثة ثم تكون رباعية في الرابعة ثم سدسا في الخامسة ثم سالغا في السادسة وكذلك البقر في جميع ذلك وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال يُتّقى من الضحايا التي لم تُسَنَّ بفتح النون الاولى وفسره التي لم تُنبِتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسنانا كقولك لم يُلبَنْ أي لم يُعْطَ لبنًا ولم يُسْمَنْ أي لم يُعْطَ سمنًا وكذلك يقال سُنّت البدنة اذا نبتت أسنانها وسنّها الله وقول الاعشى

بحقّها رُبطت في اللّجين * حتى السديس لها قد أسنّ

أي نبت وصار سنًّا قال هذا كله قول القتيبي قال وقد وهم في الرواية والتفسير لانه روى الحديث لم تُسَنَّ بفتح النون الاولى وانما حفظه عن محدث لم يضبطه وأهل الثبت والضبط رووه لم تُسِنّ بكسر النون قال وهو الصواب في العربية والمعنى لم تُسِنّ فأظهر التضعيف لسكون النون الاخيرة كما يقال لم يُجلِلْ وانما أراد ابن عمر أنه لا يُضحّى بأضحية لم تُثْنِ أي لم تصر ثنيّة واذا أثنت فقد أسنّت وعلى هذا قول الفقهاء وأدنى الأسنان الاثناء وهو أن تنبت ثنيّتاها وأقصاها في الابل البزول وفي البقر والغنم السُلُوغ قال والدليل على صحة ما ذكرنا ما روى عن جبلة بن سُحَيم قال سأل رجل ابن عمر فقال أُضحّي بالجَذَع فقال ضحّ بالثنيّ فصاعدا فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتّقى من الضحايا التي لم تُسِنّ أراد به الاثناء قال وأما خطأ القتيبي من الجهة الاخرى فقوله سُنّت البدنة اذا نبتت أسنانها وسنّها الله غير صحيح ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب وقوله لم يُلبَنْ ولم يُسْمَنْ أي لم يُعْطَ لبنًا وسمنا خطأ أيضا انما معناه ما لم يُطْعَمْ سمنا ولم يُسْقَ لبنا والمَسَانّ من الابل خلاف الأفتاء وأسنّ سديس الناقة أي نبت وذلك في السنة الثانية وأنشد بيت الاعشى

بحقّها رُبطت في اللّجين * حتى السديس لها قد أسنّ

يقول قيم عليها منذ كانت حقّة الى ان استدسّت في اطعامها واكرامها وقال القُلاخ

بحقّه رُبِطَ في خَبْطِ اللُّجُنْ * يُقْفَى به حتى السديس قد أسنّ

وأسنّها الله أي أنبتها وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا

حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها قال أبو منصور وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد فى الأسنة انها جمع الأسنان والأسنان جمع السن وهو الاكل والرعى وحكى اللحيانى فى جمعه أسنا وهو نادر أيضا وقال الزمخشرى معنى قوله أعطوا الركب أسنتها أعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالاسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالاسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه الحديث أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وفى حديث جابر فأمكنوا الركاب أسنانا أى ترعى أسنانا ويقال هذه سن وهى مؤنثة وتصغيرها سنينة وتجمع أسنا وأسنانا وقال القنانى يقال له بنى سنينة ابنك ابن السكيت يقال هو أشبه شئ به سنة وأمة فالسنة الصورة والوجه والأمة القامة والحديدة التى تحرث بها الارض يقال لها السنة والسكة وجمعها السنن والسكك ويقال للفؤس أيضا السنن وسن القلم موضع البرى منه يقال أطل سن قلمك وسمنها وحرف قطمتك وأيمنها وسننت الرجل سنا عضضته بأسنانى كما تقول ضرسته وسننت الرجل أسنه سنا كسرت أسنانه وسن المنجل شعبة تحزيزه والسن من الثوم حبة من رأسه على التشبيه يقال سنة من ثوم أى حبة من رأس الثوم وسنة من ثوم فصة منه وقد يعبر بالسن عن العمر قال والسن من العمر أنثى تكون فى الناس وغيرهم قال الاعور الشنى يصف بعيرا

قربت مثل العلم المبنى * لافانى السن وقد أسنا

أراد وقد أسن بعض الاسنان غير أن سنه لم تفن بعد وذلك أشد ما يكون البعير أعنى اذا اجتمع وتم ولهذا قال أبو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سنى

انما عنى شدته واحتناكه وانما قال سنى لانه أراد أنه محتنك ولم يذهب فى السن وجمعها أسنان لاغير وفى النهاية لابن الاثير قال فى حديث على عليه السلام * بازل عامين حديث سنى * قال أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وفى حديث عثمان وجاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله فى السن وفى حديث ابن ذى يزن لاوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوى أسنانهم وهم الاكابر والاشراف وأسن الرجل كبر وفى المحكم كبرت سنه يسن إسنانا فهو مسن وهذا أسن من هذا أى أكبر سنا منه عربية صحيحة قال ثعلب حدثنى

قوله بازل عامين الخ كذا برفع بازل فى جميع الاصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وباضافة حديث سنى الا فى نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنوين مع الرفع وفى أخرى كالجماعة اه مصححه

* نفسى تمنقس من سمانى الاقبر * ابن الاعرابى الاسمال والاسمان الازر الخلقان والسمان أصباغ يزخرف بها الاسم كالجبان وسمن وسمنان وسمينة مواضع والسمنية قوم من أهل الهند دهريون الجوهرى السمنية بضم السين وفتح الميم فرقة من عبدة الاصنام تقول بالتناسخ وتنكر وقوع العلم بالاخبار والسمنة عشبة ذات ورق وقضب دقيقة العيدان لها نورة بيضاء وقال أبو حنيفة السمنة من الجنبة تنبت بنجوم الصيف وتدوم خضرتها (سنن) السن واحد الاسنان ابن سيده السن الضرس أنثى ومن الابديات لاآتيك سن الحسل أى أبدا وفى المحكم أى ما بقيت سنه يعنى ولد الضب وسنه لاتسقط أبدا وقول أبى جرول الجشمى واسمه هند رثى رجلا قتل من أهل العالية فحكم أولياؤه فى ديته فأخذوها كلها ابلا ثنيا نالها فقال فى وصف ابل أخذت فى الدية

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * سناء قتيل أو حلوبة جائع
مضاعفة ثم الحوار له والذرى * عظام مقيل الرأس جرد المذارع

كسن الظبى أى هى ثنيان لان الثنى هو الذى يلقى ثنيته والظبى لاتنبت له ثنية قط فهو ثنى أبدا وحكى اللحيانى عن المفضل لاآتيك سنى حسل قال وزعموا أن الضب يعيش ثلثمائة سنة وهو أطول دابة فى الارض عمرا والجمع أسنان وأسنة الاخيرة نادرة مثل قن وأقنان وأقنة وفى الحديث اذا سافرتم فى خصب فأعطوا الركب أسنتها واذا سافرتم فى الجدب فاستعجلوا وحكى الازهرى فى التهذيب عن أبى عبيد أنه قال لاأعرف الاسنة الا جمع سنان للرمح فان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمع أسنان أسنة يقال سن وأسنان من المرعى ثم أسنة جمع الجمع وقال أبو سعيد الاسنة جمع السنان لاجمع الاسنان قال والعرب تقول الحمض يسن الابل على الخلة اى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة وذلك أنها تصدق الاكل بعد الحمض وكذلك الركاب اذا سنت فى المرتع عند راحة السفر ونزولهم وذلك اذا أصابت سنانا من الرعى يكون ذلك سنانا على السير ويجمع السنان أسنة قال وهو وجه العربية قال ومعنى يسنها أى يقويها على الخلة والسنان الاسم من يسن وهو القوة قال أبو منصور ذهب أبو سعيد مذهبا حسنا فيما فسر قال والذى قاله أبو عبيد عندى صحيح بين وروى عن الفراء السن الاكل الشديد قال أبو منصور وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الابل اليوم سنانا من الرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا ثم يجمع الاسنان أسنة كما يقال كس وأكسان ثم أكسنة جمع الجمع فهذا صحيح من جهة العربية ويقويه

قوله صحيح بين الذى بنسخة التهذيب التى بأيدينا أصح وأبين اه مصححه
قوله السن الاكل الشديد ضبطه المجد والصغانى وغيرهما بكسر السين اه مصححه

حديث

قوم يَتَسَمَّنُون فى باب كثرة الاكل ومايُذَمُّ منه وفى حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ أمتى القَرْنُ الذى أنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يَظْهَر فيهم قومٌ يُحِبُّون السَّمانة يَشْهَدُونَ قبل أن يُسْتَشْهَدُوا وفى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سَمِين ويُومِئُ باصبعه الى بطنه لو كان هذا فى غير هذا المكان خيرا لك وأرض سَمِينة جَيِّدة التُّرْب قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت والسَّمْنُ سِلَاءُ اللَّبَن والسَّمْنُ سِلَاءُ الزُّبْد والسَّمْنُ للبقر وقد يكون للمِعْزَى قال امرؤ القيس وذكر مِعْزًى له

فَمَلَأْ بَيْتَنَا أَقِطًا وَسَمْنًا * وَحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وَرِىُّ

والجمع أَسْمُن وسُمُون وسُمْنان مثل عَبْد وعُبُدان وظَهْر وظُهْران وسَمَن الطعام يَسْمَنُه سَمْنًا فهو مَسْمُون عمله بالسَّمْن ولَتَّته به وقال

عَظِيمُ القِفَارِ خُوصُ الخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ * لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو أُرْهِنَتْ له عَجْوَةٌ أى أُعِدَّتْ وأُدِيمَت كقوله

* عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانير * يريد أنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشىءُ اذا دام قال الشاعر

الخُبْزُ واللحمُ لهم راهِنٌ * وقَهْوَةٌ رَاوُوقُهَا سَاكِبُ

وسَمَنَ الخبز وسَمَّنه وأَسْمَنه لَتَّه بالسَّمْن وسَمَنْتُ له اذا أَدَمْتَ له بالسَّمْن وأَسْمَنَ الرجل اشترى سَمْنًا ورجل سامِنٌ ذو سَمْن كما يقال رجل تامِرٌ ولابِنٌ أى ذو تمر ولبن وأَسْمَنَ القومُ كثر عندهم السَّمْن وسَمَّنهم تَسْمِينًا زَوَّدهم السَّمْن وجاؤا يَتَسَمَّنُون أى يطلبون السَّمْن أن يُوهَبَ لهم والسَّمَّانُ بائع السَّمْن الجوهرى السَّمَّان ان جعلته بائع السَّمْن انصرف وان جعلته من السِّمَّ لم ينصرف فى المعرفة ويقال سَمَّنْتُه وأَسْمَنْتُه اذا أطعمته السَّمْن وقال الراجز

لما نَزَلْنا حاضِرَ المَدِينه * بعد سِياقٍ عُقْبَةً مَتِينه

صِرْنا الى جارِيَةٍ مَكِينه * ذاتِ سُرُورٍ عَيْنُها سَخِينه

فبا كَرَتْنا جَفْنَةٌ بَطِينه * لحمُ جُزُورٍ وغُنَيْمَةٌ سَمِينه

أى مَسْمُونة من السَّمْن لا من السِّمَن وقوله جارية يريد عينا تجرى بالماء مكينة متمكنة فى الارض ذات سُرُور يُسَرُّ بها النازل والتَّسْمِين التبريد طائفية وفى حديث الحجاج أنه أُتِىَ بسمكة مشوية فقال للذى حملها سَمِّنْها فلم يدر ما يريد فقال عَنْبَسَة بن سعيد انه يقول لك بَرِّدْها قليلا والسُّمَانَى طائر واحدته سُمَانَاة وقد يكون السُّمَانَى واحدا قال الجوهرى ولا تقل سُمَّانَى بالتشديد قال الشاعر

جعله اسما للبقعة فلم يصرفه وأما المُسكان بمعنى العَرْبُون فهو فُعْلال والميم أصلية وجمعه المَساكين قاله ابن الاعرابى ابن سُمَيل تغطية الوجه عند النوم سُكْنة كأنه يأمن الوحشة وفلان بن السَّكَن قال الجوهرى وكان الاصمعى يقوله بجزم الكاف قال ابن برى قال ابن حَبيب يقال سَكَنٌ وسَكْنٌ قال جرير فى الاسكان

ونُبِّئْتُ جَوَّابًا وسَكْنًا يَسُبُّنى * وعَمْرُو بنُ عَفْرًا لا سلامَ على عَمْرو

وسَكْنٌ وسَكَنٌ وسُكَيْنٌ أسماء وسُكَيْنٌ اسم موضع قال النابغة

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْنٍ حاضرٌ * وعلى الدُّثَيْنة من بَحَى سَيَّارِ

وسُكَيْنٌ مصغر حىّ من العرب فى شعر النابغة الذُّبيانى قال ابن برى يعنى هذا البيت وعلى الرُّميثة من سُكَين وسُكَيْنة بنت الحُسَين بن على عليهم السلام والطُّرّة السُّكَيْنيّة منسوبة اليها ﴿ سلن ﴾ التهذيب فى الثلاثى ابن الاعرابى الأَسْلانُ الرماحُ الذُّبَّلُ ﴿ سلعن ﴾ سَلْعَنَ فى عَدْوه عَدْوًا شديدا ﴿ سمن ﴾ السِّمَنُ نقيضُ الهُزال والسَّمِينُ خلاف المَهْزُول سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَنًا وسَمانَةً عن ابن الاعرابى وأنشد

رَكِبْناها سَمانَتَها فلما * بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلُوعُ

أراد ركبناها طُولَ سَمانَتها وشىء سامِنٌ وسَمِينٌ والجمع سِمَانٌ قال سيبويه ولم يقولوا سُمَناء استَغْنَوْا عنه بسِمان وقال اللحيانى اذا كان السِّمَنُ خِلْقة قيل هذا رجل مُسْمِن وقد أسْمَنَ وسَمَّنه جعله سَمينا وتَسَمَّنَ وسَمَّنه غيره وفى المثل سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ وقالوا اليَمَنُ تُسْمِنُ ولا تُغْزِر أى أنها تجعل الابل سَمينة ولا تجعلها غِزارا وقال بعضهم امرأة مُسَمَّنة سَمينة ومُسَمَّنة بالادْوِية وأَسْمَنَ الرجلُ ملك سَمينا أو اشتراه أو وهبه وأَسْمَنَ القومُ سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمُهم فهم مُسْمِنون واستَسْمَنْتُ اللحمَ أى وجدته سَمينا واستَسْمَنَ الشىءَ طلبه سَمينا أو وجده كذلك واستَسْمَنه عَدَّه سَمينا وطعامٌ مُسَمِّنٌ للجسم والسُّمْنة دواء يتخذ للسِّمَن وفى التهذيب السُّمْنة دواء تُسَمَّنُ به المرأة وفى الحديث وَيْلٌ للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَتْرة فى العظام أى اللاتى يستعملن السُّمْنة وهو دواء يَتَسَمَّنُ به النساء وقد سُمِّنَتْ فهى مُسَمَّنة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُونَ أى يَتَكَثَّرُونَ بما ليس فيهم من الخير ويدَّعُون ما ليس فيهم من الشَّرَف وقيل معناه جَمْعُهم المالَ ليُلْحَقُوا بذَوِى الشَّرَف وقيل معنى يَتَسَمَّنُون يحبون التَّوَسُّعَ فى المآكل والمَشارب وهى أسباب السِّمَن وفى حديث آخر ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ ووضع محمد بن اسحق حديثا ثم يجىء

قوله له امرأة مسمنة أى كمكرمة وقوله ومسمنة بالادوية أى كمعظمة كذا ضبطه المجد اه مصححه

شاذ وقياسه تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ مثل تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ وسَكَنَ الرجلُ وأَسْكَنَ وتَمَسْكَنَ اذا صار مِسْكِينًا أثبتوا الزائد كما قالوا تَمَدْرَعَ فى المِدْرَعة قال اللحيانى تَسَكَّنَ كتَمَسْكَنَ وأصبح القومُ مُسْكِنِين أى ذوى مَسْكَنة وحكى ما كان مِسْكِينًا وما كنت مسكينا ولقد أَسْكَنْتُ وتَمَسْكَنَ لربه تَضَرَّعَ عن اللحيانى وهو من ذلك وتمسكن اذا خضع لله والمَسْكَنة الذِّلَّة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للمصلى تَبَاءَسْ وتَمَسْكَنْ وتُقْنِعُ يديك وقوله تَمَسْكَنْ أى تَذَلَّلْ وتَخَضَّعْ وهو تَفَعْلَل من السكون وقال القُتَيبى أصل الحرف السُّكون والمَسْكَنة مَفْعَلة منه وكان القياس تَسَكَّنَ وهو الاكثر الافصح الا انه جاء فى هذا الحرف تَمَفْعَل ومثله تَمَدْرَعَ وأصله تَدَرَّعَ وقال سيبويه كل ميم كانت فى أول حرف فهى مزيدة الا ميم مِعْزَى وميم مَعَدّ تقول تَمَعْدَد وميم مَنْجَنِيق وميم مأجج وميم مَهْدَد قال أبو منصور وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أو مِفْعَل أو مِفْعِيل فاما ما جاء على بناء فَعْلٍ أو فِعال فالميم تكون أصلية مثل المَهْد والمِهاد والمَرْد وما أشبهه وحكى الكسائى عن بعض بنى أسد المَسْكِين بفتح الميم المِسْكين والمِسْكينة اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده لا أدرى لم سميت بذلك الا أن يكون لفقدها النبى صلى الله عليه وسلم واسْتَكان الرجل خَضَعَ وذَلَّ وهو افْتَعَل من المَسْكَنة أشبعت حركة عينه فجاءت ألفا وفى التنزيل العزيز فما اسْتَكانُوا لربهم وهذا نادر وقوله فما استكانوا لربهم أى فما خضعوا كان فى الاصل فما اسْتَكَنُوا فمدت فتحة الكاف بالف كقوله لها مَتْنَتان خَظَاتا أراد خَظَتا فمد فتحة الظاء بالف يقال سَكَنَ وأَسْكَنَ واسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ واسْتَكان أى خضع وذل وفى حديث توبة كعب أما صاحباى فاسْتَكانا وقَعَدا فى بيوتهما أى خضعا وذلا والاسْتِكانة اسْتِفْعال من السُّكون قال ابن سيده وأكثر ما جاء اشباع حركة العين فى الشعر كقوله يَنْباعُ من ذفرى غَضُوب أى يَنْبَع مدت فتحة الباء بالف وكقوله أَدْنُو فَأَنْظُورُ وجعله أبو على الفارسى من الكَيْن الذى هو لحم باطن الفرج لان الخاضع الذليل خفى فشبهه بذلك لانه أخفى ما يكون من الانسان وهو يتعدى بحرف الجر ودونه قال كثير عزة

فما وَجَدُوا فيكَ ابْنَ مَرْوانَ سَقْطَةً * ولا جَهْلَةً فى مازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزجاج فى قوله تعالى وصَلِّ عليهم انَّ صلاتك سَكَنٌ لهم أى يَسْكُنون بها والسَّكُون بالفتح حى من اليمن والسَّكُون موضع وكذلك مَسْكِن بكسر الكاف وقيل موضع من أرض الكوفة قال الشاعر

انَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنَ والمُصِيبةَ والفَجِيعه

وهو الخضوع والذل ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقره لا لأمر غيره بقوله عز وجل يتيماً ذا مَقْرَبة أو مسكيناً ذا مَتْرَبة والمَتْرَبة الفقر وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالا لقوله ذا مَتْرَبة وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدة فقره وفيه أيضا حجة لمن جعل المسكين أصلح حالا من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ولا يؤكد الشيء الا بما هو أوكد منه قال ابن الأثير وقد تكرر ذكر المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَمَسْكُن قال وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستَكان اذا خضع والمَسْكَنة فَقْرُ النفس وتَمَسْكَن اذا تَشَبَّه بالمساكين وهم جمع المِسْكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء قال وقد تقع المَسْكَنة على الضعف ومنه حديث قَيْلة قال لها صَدَقَتِ المِسْكينةُ أراد الضعف ولم يرد الفقر قال سيبويه المِسْكين من الالفاظ المُتَرَحَّم بها تقول مررت به المِسْكين تنصبه على أعني وقد يجوز الجر على البدل والرفع على اضمار هو وفيه معنى الترحم مع ذلك كما أن رحمة الله عليه وان كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء قال وكان يونس يقول مررت به المسكينَ على الحال ويتوهم سقوط الالف واللام وهذا خطأ لانه لا يجوز أن يكون حالا وفيه الالف واللام ولو قلت هذا الغلام مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفا ولكن ان شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين لانه اذا قال مررت به فكأنه قال لقيته وحكى أيضا انه المسكينُ أحمقُ وتقديره انه أحمق وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ وذلك اعتراض بين اسم ان وخبرها والانثى مِسْكينة قال سيبويه شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الاكثار وقد جاء مِسْكين أيضا للانثى قال تأبط شرا!

قد أَطْعَنُ الطَعْنَةَ النَجْلاءَ عن عُرُضٍ * كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدارِ مِسْكينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها والجمع مَساكين وان شئت قلت مِسْكينون كما تقول فقيرون قال أبو الحسن يعني أن مِفْعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضير ومِئْشير وانما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون وقوم مَساكينُ ومِسْكينُون أيضا وانما قالوا ذلك من حيث قيل للاناث مِسْكينات لاجل دخول الهاء والاسم المَسْكَنة الليث المَسْكَنة مصدر فعل المِسْكين واذا اشتقوا منه فعلا قالوا تَمَسْكَن الرجل أي صار مسكينا ويقال أَسْكَنه الله وأَسْكَن جَوْفَه أي جعله مِسْكينا قال الجوهري المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذلة والضعف يقال تَسَكَّن الرجل وتَمَسْكَن كما قالوا تَمَدْرَع وتَمَنْدَل من المِدْرَعة والمِنْديل على تَفَعْلَل قال وهو

والسادس والسابع والثامن قال ومما يدلك على أن المسكين أصلح حالا من الفقير أن العرب قد تسمت به ولم تتسم بفقير لتناهى الفقر فى سوء الحال ألا ترى انهم قالوا تمسكن الرجل فبنوا منه فعلا على معنى التشبيه بالمسكين فى زيه ولم يفعلوا ذلك فى الفقير اذ كانت حاله لا يتزيا بها أحد قال والهذا رغب الاعرابى الذى سأله يونس عن اسم الفقير تناهيه فى سوء الحال فآثر التسمية بالمسكنة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه قال ولا أظنه أراد الا ذلك ووافق قول الاصمعى وابن حمزة فى هذا قول الشافعى وقال قتادة الفقير الذى به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج وقال زيادة الله بن أحمد الفقير القاعد فى بيته لا يسأل والمسكين الذى يسأل فمن ههنا ذهب من ذهب الى ان المسكين أصلح حالا من الفقير لانه يسأل فيعطى والفقير لا يسأل ولا يشعر به فيعطى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله فهو يتقنع بأيسر شئ كالذى يتقوت فى يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وارافته عند السؤال فحاله اذا أشد من حال المسكين الذى لا يعدم من يعطيه ويشهد بصحة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى ترده اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذى لا يسأل ولا يفطن له فيعطى فأعلم ان الذى لا يسأل أسوأ حالا من السائل واذا ثبت ان الفقير هو الذى لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين اذا أصلح حالا من الفقير والفقير أشد منه فاقة وضرا الا أن الفقير أشرف نفسا من المسكين لعدم الخضوع الذى فى المسكين لان المسكين قد جمع فقرا ومسكنة فحاله فى هذا أسوأ حالا من الفقير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الحديث فأبان أن لفظة المسكين فى استعمال الناس أشد قبحا من لفظة الفقير وكان الاولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذى أصابه فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤسا من لفظة الفقير وان كان حال الفقير فى القلة والفاقة أشد من حال المسكين وأصل المسكين فى اللغة الخاضع وأصل الفقير المحتاج ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أى خاضعا لك يارب ذليلا غير متكبر وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج (قال محمد بن المكرم) وقد استعاذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر قال وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الخضر عليه السلام أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فسماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من جور الملك الذى يأخذ كل سفينة وجدها فى البحر غصبا وقد يكون المسكين مقلا ومكثرا اذ الاصل فى المسكين أنه من المسكنة

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا فهذه الحال التى أخبر بها عن الفقراء هى دون الحال التى أخبر بها عن المساكين قال ابن برى والى هذا القول ذهب على بن حمزة الأصبهانى اللغوى ويرى أنه الصواب وماسواه خطأ واستدل على ذلك بقوله مسكينا ذا متربة فأكد عز وجل سوء حاله بصفة الفقر لان المتربة الفقر ولا يؤكد الشئ الا بما هو أوكد منه واستدل على ذلك بقوله عز وجل أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأثبت ان لهم سفينة يعملون عليها فى البحر واستدل أيضا بقول الراجز

هل لك فى أجر عظيم تؤجره * تغيث مسكينا قليل عسكره
عشر شياه سمنه وبصره * قد حدث النفس بعصر يحضره

فأثبت ان له عشر شياه وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة واستدل أيضا ببيت الراعى وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك وهو قوله * أما الفقير الذى كانت حلوبته * لانه قال أما الفقير الذى كانت حلوبته ولم يقل الذى حلوبته وقال فلم يترك له سبد فأعلمك انه كانت له حلوبة تقوت عياله ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار اذ ذاك فقيرا يعنى ابن حمزة بهذا القول أن الشاعر لم يثبت أن للفقير حلوبة لانه قال الذى كانت حلوبته ولم يقل الذى حلوبته وهذا كما نقول أما الفقير الذى كان له مال وثروة فانه لم يترك له سبدا فلم يثبت بهذا ان للفقير مالا وثروة وانما أثبت سوء حاله الذى به صار فقيرا بعد أن كان ذا مال وثروة وكذلك يكون المعنى فى قوله أما الفقير الذى كانت حلوبته انه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكينا قبل عدم حلوبته ولم يرد أنه فقير مع وجودها فان ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة فى قولك أما الفقير الذى كان له مال وثروة لانه لا يكون فقيرا مع ثروته وماله فحصل بهذا ان الفقير فى البيت هو الذى لم يترك له سبد بأخذ حلوبته وكان قبل أخذ حلوبته مسكينا لان من كانت له حلوبة فليس فقيرا لانه قد أثبت أن الفقير الذى لم يترك له سبد واذا لم يكن فقيرا فهو اما غنى واما مسكين ومن له حلوبة واحدة فليس بغنى واذا لم يكن غنيا لم يبق الا أن يكون فقيرا أو مسكينا ولا يصح أن يكون فقيرا على ماتقدم ذكره فلم يبق أن يكون الا مسكينا فثبت بهذا ان المسكين أصلح حالا من الفقير قال على بن حمزة ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره وأنت اذا تأملت قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثانى أصلح حالا من الاول والثالث أصلح حالا من الثانى وكذلك الرابع والخامس

استقامتهم وحُسن حالهم وقال ثعلب على مَساكنهم وفى المحكم على مَنازلهم قال وهذا هو الجيد لان الاول لا يطابق فيه الاسم الخبر اذ المبتدا اسم والخبر مصدر فافهم وقالوا تركنا الناسَ على مُصَاباتهم أى على طبقاتهم ومنازلهم والسَكِنَة بكسر الكاف مقرّ الرأس من العنق وقال حنظلة ابن شَرْقى وكنيته أبو الطحّان

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكَناته * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفاهَمِ بالنَهْقِ

وفى الحديث انه قال يوم الفتح اسْتقرُّوا على سَكَناتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم وفى مَساكنكم ويقال واحدتها سَكِنة مثل مَكِنة ومَكِنات يعنى أن الله قد أعز الاسلام وأغْنَى عن الهجرة والفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين ويقال الناس على سَكَاتهم أى على استقامتهم قال ابن برى وقال زامل بن مُصَاد العَيْنى

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكَاته * وطَعْنٍ كأفْواه المَزاد المُخَرَّق

قال وقال طُفَيْل بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكَاته * ويَنْقَعُ من هام الرجال المُشَرَّب

قال وقال النابغة بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكَاته * وطعنٍ كإيزاغ المَخاض الضَوارب

والمُسكِينُ والمَسْكين الاخيرة نادرة لانه ليس فى الكلام مَفْعِيل الذى لا شئ له وقيل الذى لا شئ له يكفى عياله قال أبو اسحق المُسْكين الذى أسْكَنه الفقر أى قَلَّل حركته وهذا بعيد لان مِسْكينا فى معنى فاعل وقوله الذى أسْكَنه الفقرُ يُخْرجه الى معنى مفعول والفرق بين المِسْكين والفقير مذكور فى موضعه وسنذكر منه هنا شيأ وهو مِفْعِيل من السكون مثل المِنْطِيق من النُطْق قال ابن الانبارى قال يونس الفقير أحسن حالا من المسكين والفقير الذى له بعض ما يُقيمه والمسكين أسوأ حالا من الفقير وهو قول ابن السكيت قال يونس وقلت لاعرابى أفقير أنت أم مسكين فقال لا والله بل مسكين فأعلم انه أسوأ حالا من الفقير واحتجوا على ان المسكين أسوأ حالا من الفقير بقول الراعى

أما الفقيرُ الذى كانَتْ حَلُوبَتُه * وَفْقَ العيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

فأثبت ان للفقير حَلُوبة وجعلها وَفْقا لعياله قال وقول مالك فى هذا كقول يونس وروى عن الاصمعى أنه قال المسكين أحسن حالا من الفقير والى هذا ذهب أحمد بن عُبَيْد قال وهو القول الصحيح عندنا لان الله تعالى قال أمّا السَفينة فكانت لمساكين فاخبر أنهم مَساكين وأن لهم سفينة تُساوى جُملة وقال للفُقَراء الذين أُحْصِروا فى سبيل الله لا يَسْتطيعون ضَرْبا فى الارض

مطلب الفرق بين الفقير والمسكين

والسكينة الوداع والوقار وقوله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية قال الزجاج معناه فيه ما تسكنون به اذا أتاكم قال ابن سيده قالوا انه كان فيه ميراث الانبياء وعصى موسى وعمامة هرون الصفراء وقيل انه كان فيه رأس كرأس الهرة اذا صاح كان الظفر لبني اسرائيل وقيل ان السكينة لها رأس كرأس الهرة من زبرجد وياقوت ولها جناحان قال الحسن جعل الله لهم في التابوت سكينة لا يفرون عنه أبدا وقطمئن قلوبهم اليه الفراء من العرب من يقول أنزل الله عليهم السكينة للسكينة وفي حديث قبيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا مسكينة عليك السكينة أراد عليك الوقار والوداعة والامن يقال رجل وديع وقور ساكن هادئ وروى عن ابن مسعود أنه قال السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة وفي الحديث نزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة وقال شمر قال بعضهم السكينة الرحمة وقيل هي الطمأنينة وقيل هي النصر وقيل هي الوقار وما يسكن به الانسان وقوله تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله ما تسكن به قلوبهم وتقول للوقور عليه السكون والسكينة أنشد ابن برى لابي عريف الكليبي

لله قبر غالها ماذا يجن * لقد أجن سكينة ووقارا

وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار والتأني في الحركة والسير وفي حديث الخروج الى الصلاة فليأت وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وفي الحديث ما كنا نعد أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي أعطيها موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال والاشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة وفي حديث علي رضي الله عنه وبناء الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج أي سريعة المر والسكينة لغة في السكينة عن أبي زيد ولا نظير لها ولا بعلم في الكلام فعيلة والسكينة بالكسر لغة عن الكسائي من تذكرة أبي علي وتسكن الرجل من السكينة والسكينة وتركتهم على سكاتهم ومكاتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم أي على

استقامتهم

قال ابن برّى أى صار خَلَفًا وبَدَلًا للظباء والبقر وقوله فيا كَرَمٍ يَتَعَجَّب من كرمهم والسَّكْنُ جمع ساكن كصَحْب وصاحب وفى حديث يأجوج ومأجوج حتى ان الرُّمَّانة لَتُشْبِعُ السَّكْنَ هو بفتح السين وسكون الكاف لاهل البيت وقال اللحيانى السَّكْنُ أيضا جَماعُ أهل القبيلة يقال تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذهبوا والسَّكَنُ كل ما سَكَنْتَ اليه واطمأننت به من أهل وغيره وربما قالت العرب السَّكَنُ لما يُسْكَنُ اليه ومنه قوله تعالى جَعَلَ لكم الليل سَكَنًا والسَّكَنُ المرأة لانها يُسْكَنُ اليها والسَّكَنُ الساكن قال الراجز

لِيَلْجَؤُا من هَدَفٍ الى فَنَنْ * الى ذَرَى دَفٍّ وظِلِّ ذى سَكَنْ

وفى الحديث اللهم أنْزِلْ علينا فى أرضنا سَكَنَها أى غياث أهلها الذى تَسْكُنُ أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف الليث السَّكْنُ السُّكَّانُ والسُّكْنُ أن تُسْكِنَ انسانا منزلا بلا كراء قال والسَّكْنُ العيال أهل البيت الواحد ساكنٌ وفى حديث الدجال السُّكْنُ القُوتُ وفى حديث المهدى حتى ان العُنُقَ وليكون سُكْنَ أهل الدار أى قُوتَهم من بركته وهو بمنزلة النُّزُل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه والأَسْكانُ الأَقواتُ وقيل للقُوتِ سُكْنٌ لان المكان به يُسْكَنُ وهذا كما يقال نُزُلُ العسكر لارزاقهم المقدرة لهم اذا أُنْزِلوا منزلا ويقال مَرْعًى مُسْكِنٌ اذا كان كثيرا لا يحْوج الى الظعن كذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ قال والسُّكْنُ المَسْكَن يقال لك فيها سُكْنٌ وسُكْنَى بمعنى واحد وسُكْنَى المرأة المَسْكَن الذى يُسْكِنها الزوج اياه يقال لك دارى هذه سُكْنَى اذا أعاره مَسْكَنًا يَسْكُنه وسُكَّانُ الدار هُمُ الجنّ المقيمون بها وكان الرجل اذا اطَّرَفَ دارا ذبح فيها ذبيحة يَتَّقِى بها أذَى الجنّ فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن والسَّكَنُ بالتحريك النار قال يصف قناة ثَقَّفَها بالنار والدُّهن * أقامها بسَكَنٍ وأدْهان * وقال آخر

أَلْجَأنى الليلُ وريحٌ بَلَّهْ * الى سَوادٍ ابلٍ وثَلَّهْ * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مَظَلَّهْ

ابن الاعرابى التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَة بالسَّكَنِ وهو النار والتَّسْكِينُ أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ وهو الحمار الخفيف السريع والاتان اذا كان كذلك سُكَيْنَة وبه سميت الجارية الخفيفة الرُّوح سُكَيْنَة قال والسُّكَيْنَة أيضا اسم البَقّة التى دخلت فى أنف نُمَيْرِ بن كَنْعان الخاطئ فأكلت دماغه والسُّكَيْنُ الحمار الوحشى قال أبو دُواد

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آيِلًا * وعَيْنَ نَعاجٍ تُراعِى السِّخالَا

قوله والسكن أن تسكن انسانا الخ ضبطه الصاغانى بضم السين وسكون الكاف كالاصل والتهذيب ولم يذكره المجد اه مصححه

قال ابن الاعرابى لم أسمع تأنيث السكين وقال ثعلب قد سمعه الفراء قال الجوهرى والغالب عليه التذكير قال ابن برى قال أبو حاتم البيت الذى فيه * بسكين موثقة النصاب * هذا البيت لا تعرفه أصحابنا وفى الحديث فجاء الملك بسكين درهرهة أى معوجة الرأس قال ابن برى ذكره ابن الجواليقى فى المعرب فى باب الدال وذكره الهروى فى الغريبين ابن سيده السكينة لغة فى السكين قال

سكينة من طبع سيف عمرو * نصابها من قرن تيس برى

وفى حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ايتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان سميت بالسكين الا فى هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية وقوله أنشده يعقوب

قد زملوا سلمى على تكين * وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده أراد على سكين فابدل التاء مكان السين وقوله بدم المسكين أى بانسان يأمرونها بقتله وصانعه سكان وسكاكينى قال الاخيرة عندى مولدة لانك اذا نسبت الى الجمع فالقياس أن ترده الى الواحد ابن دريد السكين فعيل من ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه وقال الازهرى سمى سكينا لانها تسكن الذبيحة أى تسكنها بالموت وكل شئ مات فقد سكن ومثله غريد للمغنى لتغريده بالصوت ورجل شمير لتشميره اذا جد فى الامر وانكمش وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا أقام قال كثير عزة

وان كان لا سعدى أطال سكونه * ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله

فهو ساكن من قوم سكان وسكن الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع على قول الاخفش وأسكنه اياه وسكنت دارى وأسكنتها غيرى والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الاعتاب وهم سكان فلان والسكنى أن يسكن الرجل موضعا بلا كراوة كالعمرى وقال اللحيانى والسكن أيضا سكنى الرجل فى الدار يقال لك فيها سكن أى سكنى والسكن والمسكن والمسكن المنزل والبيت الاخيرة نادرة وأهل الحجاز يقولون مسكن بالفتح والسكن أهل الدار اسم لجمع ساكن كشارب وشرب قال سلامة بن جندل

ليس بأسقى ولا أقى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وأنشد الجوهرى لذى الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

وسَفَنَت الريحُ التراب تَسْفِنُه سَفْنًا جعلته دُقاقًا وأنشد * اذا مَساحِيجُ الرياحِ السُّفَّنِ *
أبو عبيد السوافن الرياح التي تَسْفِن وجه الارض كأنها تَمْسحه وقال غيره تقشره الواحدة سافنة
وسَفَنَت الريح التراب عن وجه الارض وقال اللحياني سَفَنَت الريح تَسْفُن سُفُونًا وسَفَنَت
اذا هَبَّت على وجه الارض وهي ريح سَفُونٌ اذا كانت أبدا هابَّةً وأنشد

مَطاعِيمُ للأَضْيافِ في كل شَتْوَةٍ * سَفُونِ الرِّياحِ تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبَرا

والسَّفِينَةُ اسم وبه سمي عبد أو عَسِيف مُتَكَهِّن كان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخبرني
أبو العلاء أنه انما سمي سفينة لانه كان يحمل الحسن والحسين أو متاعهما فشبه بالسفينة من
الفُلْك وسَفَّانة بنت حاتم طيئ وبها كان يُكنى وورد في الحديث ذكر سَفوان بفتح السين
والفاء وادٍ من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْز الفِهْرِيّ لما أغار
على سَرْح المدينة وهي غزوة بدر الاولى والله أعلم ﴿ سقن ﴾ التهذيب خاصة عن ابن
الاعرابي الأَسْقانُ الخواصر الضامرة وأَسْقَنَ الرجلُ اذا تمّ جِلاءُ سيفه ﴿ سقلطن ﴾
السَّقْلاطُونُ ضرب من الثياب قال ابن جني ينبغي أن يكون خُماسيا لرفع النون وجرها مع
الواو قال أبو حاتم عرضته على رُومِيَّة وقالت لها ما هذا فقالت سِقْلَاطُس ﴿ سكن ﴾
السُّكُونُ ضد الحركة سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكونا اذا ذهبت حركته وأَسْكَنْتُه هو وسَكَّنْتُه غيره تَسْكينا
وكل ما هَدَأ فقد سَكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك وسَكَنَ الرجل سكت وقيل سَكَن في معنى
سكت وسَكَنَت الريح وسَكَن المطر وسَكَن الغضب وقوله تعالى وله ما سَكَن في الليل والنهار قال
ابن الاعرابي معناه وله ما حَلَّ في الليل والنهار وقال الزجاج هذا احتجاج على المشركين لانهم لم
ينكروا ان ما استقرّ في الليل والنهار لله أي هو خالقه ومُدَبِّره فالذي هو كذلك قادر على احياء
الموتى وقال أبو العباس في قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار قال انما الساكن من الناس
والبهائم خاصة قال وسَكَنَ هَدَأ بعد تَحَرُّك وانما معناه والله أعلم الخَلْق أبو عبيد الخَيْزُرانَةُ
السُّكَّانُ وهو الكَوْثَلُ أيضا وقال أبو عمرو الجَذَفُ السُّكَّانُ في باب السُّفُن الليث السُّكَّانُ ذَنَب
السفينة التي به تُعَدَّل ومنه قول طرفة * كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بَدَجْلَةَ مُصْعِدِ * وسُكَّانُ السفينة
عربي والسُّكَّان ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب والسِّكِّين المُدْية تذكر
وتؤنث قال الشاعر فعَيَّثَ في السَّنام غَداةَ قُرٍّ * بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ
وقال أبو ذؤيب يُرَى ناصِحًا فيما بَدا واذا خَلا * فذلك سِكِّينٌ على الخَلْقِ حاذِقُ

قوله وقال اللحياني سفنت الريح الخ بابه نصر وعلم كما في القاموس وضبط كذلك في المحكم اه مصححه

قوله وسفانة بنت الخ أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس وفيه أيضا السافين أي بوزن قابيل عرق في باطن الصلب طولا متصل به نياط القلب وسيفنة بكسر السين وفتح الفاء والنون المشددة طائر بمصر لا يقع على شجرة الا أكل جميع ورقها ولقب ابراهيم بن الحسين الهمذاني لانه كان اذا أتى محدثا كتب جميع حديثه اه ومثله في الصغاني كتبه مصححه

وانما جاء متبلدا على الارض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسفينة الفلك لانها تسفن وجه الماء أى تقشره فعيلة بمعنى فاعلة وقيل لها سفينة لانها تسفن الرمل اذا قل الماء قال ويكون مأخوذا من السفن وهو الفأس الذى ينحت به النجار فهى فى هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لانها تسفن على وجه الارض أى تلزق بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أى تقشره والجمع سفائن وسفن وسفين قال عمرو بن كلثوم

مَلَأْنَا البَرَّ حتى ضاقَ عَنَّا * ومَوْجُ البحرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينا

قوله وموج البحر كذا بالاصل والذى فى المحكم ونحن البحر اه

وقال العجاج وهم رعل الآل أن يكونا * بحرا يكب الحوت والسفينا

وقال المثقب العبدى * كأن حدوج هن على سفين * سيبويه أما سفائن فعلى بابه وفعل داخل عليه لان فعلا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقلب كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جذع وجماد والسفان صانع السفن وسائسها وحرفته السفانة والسفن الفأس العظيمة قال بعضهم لانها تسفن أى تقشر قال ابن سيده وليس عندى بقوى ابن السكيت السفن والمسفن والسفر أيضا قدوم تقشر به الاجذاع وقال ذو الرمة يصف ناقة أنضاها السير

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامكا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

قوله وقال ذو الرمة تخوف السير الخ الذى فى الصحاح الرحل بدل السير وظهر بدل عود قال الصغانى وعزاه الازهرى لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدى وذكر صاحب الاغانى فى ترجمة حماد الراوية انه لابن مزاحم الثمالى اه

يعنى تنقص الجوهرى السفن ما ينحت به الشئ والمسفن مثله وقال

* وأنت فى كفك المبراة والسفن * يقول انك نجار وأنشد ابن برى لزهير

* ضربا كنحت جذوع الأثل بالسفن * والسفن جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف وقيل هو حجر ينحت به ويلين وقد سفنه سفنا وسفنه وقال أبو حنيفة السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يشحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة وقيل السفن جلد السمك الذى تحك به السياط والقدحان والسهام والصحاف ويكون على قائم السيف وقال عدى بن زيد يصف قدحا

رَمَّهُ البارِى فَسَوَّى دَرْأَه * غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الاعشى وفى كل عام له غزوة * تحك الدوابر حك السفن

أى تأكل الحجارة دوابرها من بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يسفن به الخشب أى يحك به حتى يلين وقيل السفن جلد الأطوم وهى سمكة بحرية تسوى قوائم السيوف من جلدها

قال ونظيره من الياء فعليان نحو صيليان ويليان وعنظيان قال فهذه قد اجتمع فيها زيادة الالف والنون وزيادة الياء قبلها ولم ينكر ذلك أحد ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم مسطن وقوائمه أساطينه والاسطان آنية الصفر قال الازهري الأسطوان اعراب أستون ﴿ سعن ﴾ السعن والسعن شئ يتخذ من أدم شبه دلو الا أنه مستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يتبذ فيه وقد يكون بعض الدلاء على تلك الصنعة والسعن القربة البالية المتخرقة العنق يبرد فيها الماء وقيل السعن قربة أو اداوة يقطع أسفلها ويشد عنقها وتعلق الى خشبة أو جذع نخلة ثم ينبذ فيها ثم يبرد فيها او هو شبيه بدلو السقائين يصبون به في المزائد وفي حديث عمر وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سعن هو من ذلك والسعنة القربة الصغيرة ينبذ فيها وقال في السعن قربة ينبذ فيها ويستقى بها وربما جعلت المرأة فيها غزلها وقطنها والجمع سعنة مثل غصن وغصنة والسعن كالعكة يكون فيها العسل والجمع أسعان وسعنة وفي الحديث اشتريت سعنا مطبقا فذكر لابي جعفر فقال كان أحب الآنية الى النبي صلى الله عليه وسلم كل اناء مطبق قيل هو القدح العظيم يحلب فيه قال الهذلي

طرحت بذي الجنبين سعني وقربتي * وقد أبوا خلفي وقل المشارب

المذاهب والمسعن عرب يتخذ من أدبين يقابل بينهما فيعرقان بعراقين وله خصمان من جانبين لوضع قائما من استواء أعلاه وأسفله والسعن ظلة أو كالظلة تتخذ فوق السطوح حذر ندى الوسد والجمع سعون وقال بعضهم هي عمانية لان متخذيها انما هم أهل عمان وأسعن الرجل اذا اتخذ السعنة وهي المظلة وما عنده سعن ولا معن السعن الودك والمعن المعروف وماله سعنة ولا معنة بالفتح أي قليل ولا كثير وقيل السعنة المشومة والمعنة الميمون وكان الاصمعي لا يعرف أصلها وقيل السعنة من المعزى صغار الاجسام في خلقها والمعن الشئ الهين والسعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره وابن سعنة بفتح السين من شعرائهم وسعنة اسم رجل ويوم السعانين عيد للنصارى وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانين قال ابن الاثير هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سريانى معرب وقيل هو جمع واحده سعنون ﴿ سغن ﴾ ابن الاعرابي الاسغان الاغذية الرديئة ويقال باللام أيضا ﴿ سفن ﴾ السفن القشر سفن الشئ يسفنه سفنا قشره قال امرؤ القيس

فجاءت خفيا يسفن الارض بطنه * ترى التراب منه لاصقا كل ملصق

قوله قال الازهري الاسطوان اعراب الخ عبارته لا أحسب الاسطوان معربا والفرس تقول أستون اه زاد الصغاني الاسطوانة من أسماء الذكر اه مصححه

قوله وقيل السعنة المشومة الخ وقيل بالعكس كما في الصغاني وغيره اه مصححه قوله قبل عيدهم الكبير أي الذي هو عيد الفصح كما في الصغاني زاد المجد ويوم سعن بفتح السين مضافا ذو شراب صرف وتسعن الجمل امتلأ سمنا اه ومثله في الصغاني وزاد السعنة بالضم الخشبة الواحدة على فم الدلو فاذا ثنيت فهما العرقوتان وهي أيضا ما تدلى من المشفر الاعلى من البعير اه كتبه مصححه

مَلَكٌ (سربن) السِّرْبان كالسِّرْبال وزعم يعقوب ان نون سِرْبان بدل من لام سِرْبال وتَسَرْبَنْتُ كتَسَرْبَلْتُ قال الشاعر

تَصُدُّ عني كَمَيَّ القومِ مُنْقَبِضًا * اذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْبانا

قال ورواه أبو عمرو سِربالا (سرجن) السِّرْجِينُ والسَّرْجِينُ ما تُدْمَلُ به الارضُ وقد سَرْجَنَها الجوهري السِّرْجين بالكسر معرّب لانه ليس في الكلام فِعْليل بالفتح ويقال سِرْقين (سرفن) اسْرافين واسْرافيلُ وكان القَنانيُّ يقول سَرافينُ وسَرافيلُ واسْرائيلُ واسْرائينُ وزعم يعقوب أنه بَدَلٌ اسمُ مَلَكٍ وقد تكون همزة اسرافيلَ أصلا فهو على هذا خماسيّ (سرقن) السِّرْقين والسَّرْقين ما تُدْمَلُ به الارضُ وقد سَرْقَنَها التهذيب السِّرْقين معرّب ويقال سِرْجين (سطن) الساطِنُ الخبيثُ والأُسْطُوانُ الرَّجُل الطويل الرِّجْلين والظهر وجَمَلٌ أُسْطُوانٌ طويل العُنُق مُرْتَفِع ومنه الأُسْطُوانة قال رؤبة

جَرَّ بْنَ مِنِّي أُسْطُوانًا أَعْنَقا * يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا

والأَعْنَق الطويل العُنُق والأُسْطُوانة السارِيَة معروفة وهو من ذلك وأُسْطُوان البيت معروف وأساطينُ مُسَطَّنَةٌ ونون الأُسْطُوانة من أصل بناء الكلمة وهو على تقدير أُفْعُوالة وبيان ذلك أنهم يقولون أساطينُ مُسَطَّنَةٌ قال الفراء النون في الأُسْطُوانة أصلية قال ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم قال الجوهري النون أصلية وهو أُفْعُوالة مثل الْقُوَانة وكان الأَخفش يقول هو فُعْلُوانة قال وهذا يُوجِب أن تكون الواو زائدةً والى جَنْبها زائدتان الالف والنون قال وهذا لا يكاد يكون قال وقال قوم هو أُفْعُلانة ولو كان كذلك لَما جُمِعَ على أَساطِينَ لانه لا يكون في الكلام أفاعِين قال ابن بري عند قول الجوهري ان أُسْطُوانة أُفْعُوالة مثل الْقُوَانة قال وزنها أُفْعُلانة وليست أُفْعُوالة كما ذَكَرَ يدُلُّك على زيادة النون قولهم في الجمع أَقاحِيّ وأَقاحٍ وقولهم في التصغير أُقَيْحِيَةٌ قال وأما أُسْطُوانة فالصحيح في وزنها أُفْعُلُوانة لقولهم في التكسير أَساطِين كسَراحِين وفي التصغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين قال ولا يجوز أن يكون وزنها أُفْعُوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره فأما مُسَطَّنة ومُسَطَّن فانما هو بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن فمن زعم أنه من شاطَ يَشِيطُ لان العرب قد تَشْتَقُّ من الكلمة وتُبْقِي زوائده كقولهم تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ قال وما أنكره بعد من زيادة الالف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكاد يكون فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان وعُنْفُوان ووزنهما فُعْلُوان باجماع فعلى هذا يجوز أن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة

والتساخين المراجل لا واحد لها من لفظها قال ابن دريد الا أنه قد يقال تسخان قال ولا أعرف صحة ذلك وسخنت الدابة اذا أجريت فسخن عظامها وخفت في حضرها ومنه قول لبيد

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

ويروى سخنت بالفتح والضم والتساخين الخفاف لا واحد لها مثل التعاشيب وقال ثعلب ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها وقيل الواحد تسخان وتسخن وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم والتساخين الخفاف قال ابن الاثير وقال حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته والتاء فيه زائدة والسخاخين المساحي واحدها سخين بلغة عبد القيس وهي مسحاة منعطفة والسخين مر المحراث عن ابن الاعرابي يعني ما يقبض عليه المحراث منه ابن الاعرابي هو المعزق والسخين ويقال للسكين السخينة والشقاء قال والسخاخين سكاكين الجزار (سدن) السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن يسدن بالضم سدنا وسدانة وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الاسلام قال ابن برى الفرق بين السادن والحاجب أن الحاجب يحجب واذنه لغيره والسادن يحجب واذنه لنفسه والسدن والسدانة الحجابة سدنه يسدنه والسدنة حجاب البيت وقومة الاصنام في الجاهلية وهو الاصل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم سدانة الكعبة وسقاية الحاج في الحديث قال أبو عبيد سدانة الكعبة خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها واغلاقه يقال منه سدنت أسدن سدانة ورجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم والسدن الستر والجمع أسدان وقيل النون هنا بدل من اللام في أسدال قال الرقيان

ماذا تذكرت من الاظعان * طوالعا من نخوذى بوان
كأنما ناطوا على الاسدان * يانع خماض وأقوان

ابن السكيت الاسدان والسدون ما جلل به الهودج من الثياب واحدها سدن الجوهري الاسدان لغة في الاسدال وهي سدول الهوادج أبو عمرو السدين الشحم والسدين الستر وسدن الرجل ثوبه وسدن الستر اذا أرسله (سران) اسرائين واسرائيل زعم يعقوب أنه بدل اسم

قوله الواحد تسخان وتسخن كذا بالاصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط والذي في المحكم والنهاية الواحد تسخان وتسخين بكسر أولهما وياء مثناة تحتية في الثاني بوزن قنديل وضبط الاول في التكملة بكسر التاء وفتحها اه مصححه

قوله كأنما ناطوا الخ أورده الجوهري على غير هذا الوجه والرواية ماهنا كما نص عليه الصغاني اه مصححه

قوله وسدن الرجل ثوبه بابه ضرب ونصر كما في القاموس وزاد كالصغاني السدين أي كامير الدم والصوف اه مصححه

وسُخُونة أى حرًّا أو حُمّى وقيل هى فَضْلُ حرارة يجدها من وجع ويقال عليك بالامر عند سُخْنته أى فى أوله قبل أن يبرد وضَرْبُ سَخِين حارٌّ مُؤْلِم شديد قال ابن مقبل

* ضَرْبًا تُوَاصَتْ به الأبطالُ سَخِينَا *

والسَّخِينة التى ارتفعت عن الحَسَاء وثَقُلَتْ عن أن تُحْسَى وهى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحَسَاء وانما يأكلون السَّخِينة والنَّفِيتَة فى شدّة الدهر وغلاء السِّعْر وبَحَف المال قال الازهرى وهى السَّخُونة أيضا وروى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السَّخِينة دقيق يُلَتّ على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحْسَى وهو الحَسَاء غيره السَّخِينة تعمل من دقيق وسمن وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم ببُرْمَة فيها سَخِينَة أى طعام حارّ وقيل هى طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحَسَاء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِينَة وفى الحديث أنه دخل على عمه حمزة فصُنِعَتْ لهم سَخِينَةٌ فأكلوا منها وفى حديث معوية أنه مازَحَ الاحْنَفَ بنَ قيس فقال ما الشئ المُلَفَّفُ فى البِجَاد قال هو السَّخِينة يا أمير المؤمنين المُلَفَّفُ فى البِجَاد وَطْبُ اللبن يُلَفُّ فيه ليَحْمَى ويُدْرِكَ وكانت تميم تُعَيِّرُ به والسَّخِينة الحَسَاء المذكور يؤكل فى الجَدْب وكانت قريش تُعَيَّرُ بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحْنَفُ بمثله والسَّخُونُ من المرق ما يُسَخِّنُ وقال

يُعْجِبُه السَّخُونُ والعَصِيدُ * والتمرُ حُبًّا ماله مَزِيدُ

ويروى حتى ماله مزيد وسَخِينَةُ لقب قريش لانها كانت تُعاب بأكل السَّخِينة قال كعب بن مالك

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أن سَتَغْلِبُ رَبَّها * ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

قوله قال كعب بن مالك زاد الازهرى الانصارى والذى فى المحكم قال حسان اه مصححه

والمِسْخَنَة من البرام القِدْرُ التى كأنها أتْوُر ابن شُمَيْل هى الصغيرة التى يطبخ فيها للصبى وفى الحديث قال له رجل يا رسول الله هل أُنْزِلَ عليك طعامٌ من السماء فقال نعم أُنْزِل على طعام فى مِسْخَنة قال هى قدر كالتَّوْر يُسَخَّن فيها الطعام وسُخْنَةُ العين نقيض قُرَّتها وقد سَخِنَت عينه بالكسر تَسْخَنُ سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا وأسْخَنَها وأسْخَنَ بها قال

أوه أديمَ عِرْضِه وأسْخَنِ * بعَيْنِه بعد هُجُوعِ الأعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين وأسْخَنَ الله عينه أى أبكاه وقد سَخُنَتْ عينه سُخْنَةً وسُخُونًا ويقال سَخِنَتْ وهى نقيض قَرَّتْ ويقال سَخَنَت عينه من حرارة تَسْخَنُ سُخْنَةً وأنشد

* اذا الماءُ من حالِبَيْه سَخِنْ * قال وسَخِنَت الارض وسَخُنَت وأما العين فبالكسر لا غير

والتساخين

الاعرابى فى صفته الملدوغ سليم انه بمعنى مُسْلَم لما به قال وقد جاء ذلك كثيرا أعنى فعيلا بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن وسَخِين ومُتْرَص وتَرِيص وهى ألفاظ كثيرة معدودة يقال أعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدٌ وعَقِيد وأحْبَسْتُه فرسا فى سبيل الله فهو مُحْبَس وحَبِيس وأسْخَنْتُ الماءَ فهو مُسْخَن وسَخِين وأطْلَقْتُ الأسيرَ فهو مُطْلَق وطَلِيق وأعْتَقت العبدَ فهو مُعْتَق وعَتِيق وأنْقَعْتُ السرابَ فهو مُنْقَع ونَقِيع وأحْبَبْتُ الشئَ فهو مُحَبٌّ وحَبِيب وأطْرَدْتُه فهو مُطْرَد وطَرِيد أى أبعدته وأوجَحْتُ الثوبَ اذا أصْفَقْتَه فهو مُوجَح ووَجِيح وأتْرَصْتُ الثوبَ أحكمتَه فهو مُتْرَص وتَرِيص وأقْصَيْتُه فهو مُقْصًى وقَصِىٌّ وأهْدَيْتُ الى البيت هَدْيا فهو مُهْدًى وهَدِىّ وأوصيت له فهو مُوصًى ووَصِىّ وأجْنَنْتُ الميتَ فهو مُجَنٌّ وجَنِين ويقال لولد الناقة الناقص الخَلْق مُخْدَجٌ وخَدِيج قال ذكره الهروى وكذلك مُجْهَضٌ وجَهِيض اذا ألقته من شدة السير وأبْرَمْتُ الامر فهو مُبْرَم وبَرِيم وأبْهَمْتُه فهو مُبْهَم وبَهِيم وأيْتَمَه الله فهو مُوتَم ويَتِيم وأنْعَمه الله فهو مُنْعَم ونَعِيم وأسْلَمَ المَلْسُوعُ لما به فهو مُسْلَم وسَلِيم وأحْكَمْتُ الشئَ فهو مُحْكَم وحَكِيم ومنه قوله عز وجل تلك آياتُ الكتاب الحكيم وأبْدَعْتُه فهو مُبْدَع وبَدِيع وأجْمَعْتُ الشئَ فهو مُجْمَع وجَمِيع وأعْتَدْتُه بمعنى أعْدَدْتُه فهو مُعْتَد وعَتِيد قال الله عز وجل هذا ما لَدَىَّ عَتِيد أى مُعْتَدٌ مُعَدٌ يقال أعددته وأعتدته بمعنى وأحْنَقْتُ الرجلَ أغضبته فهو مُحْنَقٌ وحَنِيق قال الشاعر

تَلاقَيْنا بغينة ذى طُرَيْفٍ * وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ

وأفْرَدْتُه فهو مُفْرَد وفَرِيد وكذلك مُجَرَّد وجَرِيد بمعنى مُفْرَد وفَرِيد قال وأما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِع وبَدِيع ومُسْمِع وسَمِيع ومُونِق وأنِيق ومُؤْلِم وأليم ومُكِلٌّ وكَلِيل قال الهذلى

* حتى شَآها كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلُ * غيرة وماء سُخَاخِينٌ على فُعالِيل بالضم وليس فى الكلام غيره أبو عمر وماء سَخِيم وسَخِين للذى ليس بحار ولا بارد وأنشد * ان سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا * وتَسْخِين الماء وأسْخانه بمعنى ويوم سُخَاخِينُ مثل سُخْن فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

أُحِبُّ أُمَّ خالدٍ وخالدًا * حُبًّا سُخاخِينًا وحُبًّا باردا

فانه فسر السُّخاخين بانه المؤذى المُوجِع وفسر البارد بانه الذى يَسْكُنُ اليه قلبه قال كراع ولا نظير لسُخاخين وقد سَخِن يومُنا وسَخُن يَسْخُن وسَخِن سُخْنًا وسَخَنًا ويوم سُخْن وساخِن وسُخَنَانٌ وسَخْنانُ حار وليلة سُخْنة وساخنة وسُخْنانة وسَخَنانة وسَخُنَت النارُ والقِدْر تَسْخُن سُخْنًا وسُخُونة وانى لأجِدُ فى نفسى سُخْنة وسَخْنة وسَخَنَةً بالتحريك وسَخْناء ممدود

اذا كانت حسنة الحال حسنة المنظر وتسخّن المال وساحنه نظر الى سخنائه وتسخّنت المال فرأيت سخناه حسنة والمساحنة الملاقاة وساحنه الشيء مساحنة خالطه فيه وفاوضه وساحنته خالطته وفاوضته والمساحنة حسن المعاشرة والمخالطة والسخن أن تدلك خشبة بمسحن حتى تلين من غير أن تأخذ من الخشبة شيأ وقد سخنها واسم الآلة المسحن والمساحن حجارة تدق بها حجارة الفضة واحدتها مسحنة قال المعطّل الهذلي

وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم * كما صرفت فوق الجذاذ المساحن

والجذاذ ما جذّ من الحجارة أي كسر فصار رفاتا وسخن الشيء سخنا دقه والمسحنة الصلاءة والمسحنة التي تكسر بها الحجارة قال ابن سيده والمساحن حجارة رقاق يمهى بها الحديد نحو المسن وسخنت الحجر كسرته ٣ (سحتن) الازهري ابن الاعرابي السحتنة الابنة الغليظة في الغصن أبو عمرو يقال سحتنه اذا ذبحه وطحلبه مثله (سخن) السخن بالضم الحار ضد البارد سخن الشيء والماء بالضم وسخن بالفتح وسخن الاخيرة لغة بني عامر سخونة وسخانة وسخنة وسخنا وسخنا وأسخنه اسخانا وسخنه وسخنت الارض وسخنت وسخنت عليه الشمس عن ابن الاعرابي قال وبنو عامر يكسرون وفي حديث معوية بن قرة شر الشتاء السخين أي الحار الذي لا برد فيه قال والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخنين وشرحه أنه الحار الذي لا برد فيه قال ولعله من تحريف النقلة وفي حديث أبي الطفيل أقبل رهط معهم امرأة فرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتهما وفي حديث وائلة انه عليه السلام دعا بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أي حار وماء سخين ومسخن وسخين وسخاخين سخن وكذلك طعام سخاخين ابن الاعرابي ماء مسخن وسخين مثل مقرص وتريص ومبرم وبريم وأنشد لعمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال وقول من قال جدنابا موالنا فليس بشيء قال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت قال وهذا هو الصحيح وكان الاصمعي يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعد هذا البيت

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

قال وليس كما ظن لان ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها قال وهو الذي عناه ابن الاعرابي بقوله وقول من قال جدنابا موالنا ليس بشيء لانه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مفعل ليبطل به قول ابن

٣ زاد الصاغاني وهذا يوم سخن أي بالاضافة اذا كان يوم جمع كثير وقال قال الفراء يقال كافي سخن فلان بكسر فسكون أي في كنفه اه مصححه

اذا لم يَنُشَّه وهو مَثَلٌ بذلك قال

ولا تَسْجُنَنَّ الهمَّ انَّ لسَجْنِه * عَناءً وحَمِّلْه المَهارَى النَّواجيا

وسِجِّينٌ فِعِّيلٌ من السَّجْنِ والسِّجِّينُ السَّجْنُ وسِجِّينٌ وادٍ في جهنم نعوذ بالله منها مشتق من ذلك والسِّجِّين الصُّلْب الشديد من كل شيء وقوله تعالى كلا انَّ كتابَ الفُجّارِ لفي سِجِّين قيل المعنى ان كتابهم في حَبْسٍ لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل وقيل في سِجِّين في حَجَرٍ تحت الارض السابعة وقيل في سِجِّين في حساب قال ابن عرفة هو فِعِّيل من سَجَنْتُ أي هو محبوس عليهم كي يُجازَوا بما فيه وقال مجاهد انَّ سِجِّين في الارض السابعة الجوهري سِجِّين موضع فيه كتاب الفجار قال ابن عباس ودواوينهم وقال أبو عبيدة وهو فِعِّيل من السِّجْنِ الحَبْس كالفِسِّيق من الفِسْق وفي حديث أبي سعيد ويُؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السِّجِّين قال ابن الاثير هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سِجِّين ويقال فَعَل ذلك سِجِّيناً أي عَلانية والسَّاجُون الحديد الآنِيث وضَرْبٌ سِجِّينٌ أي شديد قال ابن مُقْبِل

فانْ فِينا صَبُوحًا انْ رَأَيْتَ به * رَكْبًا بَهِيًّا وآلافًا مَعانينا

ورِجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الهامَ عن عُرُضٍ * ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا

قال الاصمعي السِّجِّينُ من النخل السَّلْتِينُ بلغة أهل البَحْرَيْن يقال سَجِّنْ جِذْعَكَ اذا أردت أن تجعله سَلْتِينًا والعرب تقول سِجِّينٌ مكان سِلْتِينٍ وسِلْتِينٌ ليس بعربي أبو عمرو السِّجِّينُ الشديد غيره هو فِعِّيل من السَّجْنِ كأنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبْرَحُ مكانَه ورواه ابن الاعرابي سَجِّيناً أي سُخْنًا يعني الضرب وروى عن المُؤَرِّج سِجِّيل وسِجِّين دائم في قول ابن مقبل والسِّلْتِينُ من النخل ما يحفر في أصوله حُفَرًا تَجْذِبُ الماءَ اليها اذا كانت لا يصل اليها الماء ٣ (سحن) السَّحْنَة والسَّحْنَةُ والسُّحْناء والسَّحْناء لينُ البَشَرة والنَّعْمَةُ وقيل الهيئةُ واللونُ والحالُ وفي الحديث ذكر السَّحْنَة وهي بشرة الوجه وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السَّحْناء بالمد قال أبو منصور النَّعْمة بفتح النون التنعم والنِّعْمة بكسر النون انعام الله على العبد وانه لحسن السَّحْنة والسَّحْناء يقال هؤلاء قوم حَسَنٌ سَحْنَتُهم وكان الفراء يقول السَّحْناء والسَّحْناء بالتحريك قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره وقال ابن كَيْسان انما جرّ كالمكان حروف الحلق قال وسَحْنة الرجل حُسْن شعره وديباجته لَوْنه وليطه وانه لَحَسَنُ سَحْناءِ الوَجْه ويقال سَحْناء منقل وسَحْناء أجود وجاء الفرس مُسْحِنًّا أي حَسَنَ الحال والانثى بالهاء تقول جاءت فرس فلان مُسْحِنَةً

٣ زاد الصاغاني التسجين التشقيق اه مصححه

قوله وديباجته لونه الخ عبارة التهذيب حسن شعره وديباجته قال وديباجته لونه وليطه اه مصححه

مصدر قرأ يقرأ قراءة وقُرْآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أُوتيت مِزْمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تسمع لحَبَّرْتُه لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييد الاشبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ القرآن حُسْنُ الصوت والزِينَةُ والزُونَة اسم جامع لما تُزُيِّنَ به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واوا وقوله عز وجل ولا يُبْدِينَ زِينَتَهن الا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالخَلْخال والدُمْلُج والسوار والذى يظهر هو الثياب والوجه وقوله عز وجل فخرج على قومه فى زينته قال الزجاج جاء فى التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأُرْجُوانُ وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الديباج الاحمر وامرأة مُتَزَيِّنَة والزُونُ موضع تجمع فيه الاصنام وتُنْصَبُ وتُزَيَّنُ والزُونُ كل شئ يتخذ ربًّا ويعبد من دون الله عز وجل لانه يُزَيَّنُ والله أعلم ٣

٣ زاد الصاغانى الزيان كغراب نعت من الزينة فقر زيان حسن والزيان ككتاب ما يتزين به والعنز تسمى زينة وتدعى للعب زين زينة بكسر الزاى فى الثلاثة اه مصححه

❁ (فصل السين المهملة) ❁ (سبن) السَبَنِيَّةُ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان أغلظ ما يكون وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ ومنهم من يهمزها فيقول السَّبَنِئَة قال ابن سيده وبالجملة فانى لا أحسبها عربية وأَسْبَنَ اذا دام على السَبَنِيَّات وهى ضرب من الثياب وفى حديث أبى بُرْدة فى تفسير الثياب القَسِّيَّة قال فلما رأيتُ السَبَنِيَّ عرفت أنها هى ابن الاعرابى الأَسْبَانُ المَقانِعُ الرِقاقُ (ستن) ابن الاعرابى الأَسْتانُ أصل الشجر ابن سيده الأَسْتَنُ أصول الشجر البالى واحدته أُسْتَنَة وقال أبو حنيفة الأَسْتَنُ على وزن أحمر شجر يفشو فى مَنابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بُعْدٍ شبهه بشُخُوص الناس قال النابغة

تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أسافِلُه * مِثْلِ الاماءِ الغَوادى تَحْمِلُ الحُزَما

ويروى مشى الاماء الغوادى ابن الاعرابى أَسْتَنَ الرجلُ وأَسْنَتَ اذا دخل فى السَنة قال والأُسْنة فى القضيب اذا كانت تَخْفَى فهى الأَسْتَنُ (سجن) السَجْنُ الحَبْسُ والسَجْنُ بالفتح المصدر سَجَنَه يَسْجُنُه سَجْنًا أى حبسه وفى بعض القراءة قال رب السَجْنُ أَحَبُّ الىَّ والسِجْنُ الحَبْسُ وفى بعض القراءة قال رب السَجْنُ أحب الىَّ فمن كسر السين فهو الحَبْس وهو اسم ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَه سَجْنًا وفى الحديث ما شئ أَحَقُّ بطُول سَجْنٍ من لسان والسَجَّانُ صاحب السجن ورجل سَجِينٌ مَسْجُونٌ وكذلك الانثى بغير هاء والجمع سُجَناء وسَجْنَى وقال اللحيانى امرأة سَجِينٌ وسَجِينَة أى مسجونة من نسوة سَجْنَى وسَجائن ورجل سَجِين فى قوم سَجْنَى كل ذلك عنه وسَجَنَ الهم يَسْجُنه

مُزْدانٌ مُزَيْنٌ مثل مخير تصغير مختار ومزيين ان عوضت كما تقول فى الجمع مزاين ومزايين وفى حديث خزيمة ما منعنى أن لا أكون مُزْدانا باعلانك أى مُتَزَيِّنًا باعلان أمرك وهو مُفْتَعَلٌ من الزينة فأبدل التاء الالاجل الزاى قال الازهرى سمعت صبيا من بنى عُقَيل يقول لآخر وجهى زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ أراد انه صبيح الوجه وان الآخر قبيحه قال والتقدير وجهى ذو زَيْنٍ ووجهك ذو شَيْنٍ فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أى ذو عدل ويقال زانه الحُسْنُ يَزِينه زَيْنًا قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تَزُونُنا اذا طلعت كأنك هلال فى غيم سمان قال تَزُونُنا وتَزِينُنا واحد وزانه وزَيَّنَه بمعنى وقال المجنون

فيارب اذ صَيَّرْتَ ليلى لى الهوى * فزِدنى لعينيها كما زِنْتَها لِيَا

وفى حديث شُرَيح انه كان يُجيز من الزينة ويَرُدُّ من الكذب يريد تَزْيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو فى صفتها ورجل مُزَيَّن أى مُقَذَّذُ الشعر والحجام مُزَيِّن وقول ابن عَبْدَل الشاعر

أجِئْتَ على بَغْلٍ تَزُفُّكَ تسْعَةٌ * كأنك دِيكٌ مائلُ الزَّيْنِ أعْوَرُ

يعنى عُرْفه وتَزَيَّنَت الارضُ بالنبات وازْيَنَّتْ وازْدانَت ازْدِيانًا وتَزَيَّنَت وازْيَنَّتْ وازْيانَّتْ وأزْيَنَّتْ أى حَسُنَتْ وبَهُجَتْ وقد قرأ الاعرج بهذه الاخيرة وقالوا اذا طلعت الجَبْهة تزينت النخلة التهذيب الزينة اسم جامع لكل شئ يُتَزَيَّن به والزِّينَةُ ما يتزين به ويوم الزينة العيد وتقول أزْيَنَت الارضُ بعُشْبها وازْيَنَّتْ مثله وأصله تَزَيَّنَت فسكنت التاء وأدغمت فى الزاى واجتلبت الالف ليصح الابتداء وفى حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زِينَتَها أى نباتها الذى يُزَيِّنها وفى الحديث زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم ابن الاثير قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى الهَجُوا بقراءته وتَزَيَّنُوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن أى يَلْهَجْ بتلاوته كما يَلْهَجُ سائر الناس بالغناء والطرب قال هكذا قال الهَرَوِىّ والخَطَّابى ومن تَقَدَّمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلا فكأن الزِّينَةَ للمُرَتَّل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السُّوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقى من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة وهو

مايخرج من الطعام فيرمى به وهو الردى منه وفى الصحاح هو حب يخالط البُرّ وخص بعضهم به الدَّوسَر واحدته زُوَانة وزوانة ولم يعلُّوا الواو فى زوان لانه ليس بمصدر وقد تقدم الزُّوان بالضم فى الهمز فأما الزِوَانُ بالكسر فلا يهمز قال ابن سيده هذا قول اللحيانى وطعام مَزُونٌ فيه زُوان فاما أن يكون على التخفيف من الزُّوان واما أن يكون موضوعه الاعلال من الزُّوان الذى موضوعه الواو الليث الزُّوَانُ حب يكون فى الحنطة تسميه أهل الشأم الشَّيْلَمَ وروى عن الفراء انه قال الازناءُ الشَّيْلَمَ قال محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الاعرابى انك تَزُونُنا اذا طلعت كأنك هلال فى غير سمان قال تَزُونُنا وتَزِينُنا واحد والزُونَةُ كالزينة فى بعض اللغات ورجل زَوْن وزُون قصير والفتح أعرف وامرأة زَوْنة قصيرة ورجل زَوَن بالتشديد أى قصير والزَوْنَزَى القصير قال ابن برى زَوْنَزَى حقه أن يذكر فى فصل زون من باب الزاى لان وزنه فَعْنَلَى وانما ذكره لموافقته معنى زَوْنَة وقال * وبعلها زَوْنَكٌ زَوْنَزَى * ابن الاعرابى الزَوْنَزَى الرجل ذو الأبهة والكبر الذى يرى فى نفسه مالا يراه غيره وهو المتكبر والزَوْنَكُ المختال فى مشيته الناظر فى عطفيه يرى ان عنده خيرا وليس عنده ذلك قال أبو منصور وقد شدده بعضهم فقال رجل زَوَنَّكٌ والاصل فى هذا الزَوَنٌّ فزيدت الكاف وترك التشديد ابن الاعرابى الزُونَةُ المرأة العاقلة والزَوْنَةُ المرأة القصيرة والزَانُ البَشَمُ وروى المفراعن الدُبَيْرِيَّة قالت الزَانُ التُخَمة وأنشدت

مُصَحَّحٌ ليس يشكو الزَانَ خَثْلَتُهُ * ولا يُخَافُ على أمعائه العَرَبُ

وروى ثعلب ان ابن الاعرابى أنشده

تَرَى الزَوَنْزَى منهم ذا البُرْدَيْن * يَرْمِيهِ سَوَّارُ الكَرَى فى العَيْنَيْن * بين الحَاجِبَيْن وبين المَأْقَيْن

والزُون الصَنَم وهو بالفارسية ژون بشم الزاى الشين قال حميد * ذاتُ المَجُوس عَكَفَتْ للزُون * والزُونُ موضع تجمع فيه الأنصاب وتُنْصَبُ قال رؤبة * وهُنَّانَهْ كالزُونِ يُجْلَى صَنَمُهْ * والزُون الصنم وكل ماعبد من دون الله واتخذ الهافهو زُونٌ وزُور قال جرير

يَمْشِى بها البَقَرُ المَوْشِىُّ أكْرُعُه * مَشْىَ الهَرابِذَ تَبْغِى بيعَةَ الزُونِ

وهو مثل الزُور والله أعلم ﴿زين﴾ الزَيْنُ خلاف الشَيْن وجمعه أزيانٌ قال حميد بن ثور

تَصِيدُ الجَلِيسَ بأزْيَانِها * ودَلّ أجابَتْ عليه الرُقَى

زانه زَيْنًا وأزانه وأزْيَنَه على الاصل وتَزَيَّنَ هو وازْدانَ بمعنًى وهو افتعل من الزِينة الا أن التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا فهو مُزْدانٌ وان أدغمت قلت مُزَّانٌ وتصغير

قوله فى غير سمان كذا بالاصل من غير نقط هنا وفيما يأتى قريبا ولم نهتد لها بعد اللتيا والتى اه مصححه

قوله الزونة المرأة العاقلة ضبطها المجد بالضم ونص الصاغانى على انها بالفتح وزاد الزوانة بالضم الحوصلة والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون المزراق اه مصححه

والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وزمّان بكسر الزاى أبو حى من بكر وهو زمّان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومنهم الفند الزمّانى قال ابن برى زمّان فعّلان من زمنت قال وحملها على الزيادة أولى فينبغى أن تذكر فى فصل زمم قال ويدلك على زيادة النون امتناع صرفه فى قولك من بنى زمّان

(زمخن) الزمخن والزمخنة الشىء الخلق (زنن) زنّه بالخير زنّا وأزنه ظنه به أو اتهمه وأزننته بشىء اتهمته به وقال حضرمى بن عامر

ان كنت أزننتنى بها كذبا * جزءا فلاقيت مثلها عجلا

وقال اللحيانى أزننته بمال وبعلم وبخير أى ظننته به قال وكلام العامة زننته وهو خطأ ويقال فلان يزنّ بكذا وكذا أى يتهم به وقد أزننته بكذا من الشر ولا يكون الا زنان فى الخير قال ولا يقال زننته بكذا بغير ألف وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهما ما رأيت رئيسا مخرباً يزنّ به أى يتهم بمثل كلمته يقال زنّه بكذا وأزنّه اذا اتهمه وظنه فيه وفى حديث الانصار وتسويدهم جدّ بن قيس انا نتزنّه بالبخل أى نتهمه به وفى الحديث الآخر فتى من قريش يزنّ بشرب الخمر وفى شعر حسان فى عائشة رضى الله عنها * حصان رزان ما تزنّ بريبة * ويقال ما زنّ أى ضيق قليل ومياه زنّ قال الشاعر

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من ماء ينة لا ملح ولا زنن

ويقال الماء الزنن الظنون الذى لا يدرى أفيه ماء أم لا والزنن والزنى والزناء الضيق وزنّ عصبه اذا يبس وأنشد

نبهت ميمونا لها فاتا * وقام يشكو عصبا قد زنّا

وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على زنّ الرجل استرخت مفاصله والزنّ الدوسر عن أبى حنيفة ابن الاعرابى التزنين الدوام على أكل الزنّ وهو الخلّر والخلّر الماش وفى الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين قال ابن الاعرابى هو الحاقن يقال زنّ فذنّ أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الاخبثين وفى رواية لا يصلّ أحدكم وهو زنين وفى الحديث الآخر لا يؤمنكم أنصرو لا أزنّ ولا أفرع ويقال زنّ الرجل استرخت مفاصله قال الراجز

حسبه من اللبن * اذ رآه قلّ وزنّ

اللبن مصدر لبنت عنقه من الوسادة وحسبه وضع تحت رأسه محسبة وهى وسادة من أدم وأبو زنّة كنية القرد (زهدن) رجل زهدن عن كراع لئيم بالزاى (زون) الزوان والزوان

قوله ومنهم الفند الزمانى هذه عبارة الجوهرى وفى التكملة ومادة ش ه ل من القاموس أن اسمه شهل بالشين المعجمة ابن شيبان ابن ربيعة بن زمان ابن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال الشارح وسياق نسب زمان بن تيم الله صحيح فى ذاته انما كون الفند منهم سهو لان الفند من بنى مازن اه مصححه

قوله الدوسر هو نبت ينبت فى أضعاف الزرع وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحب ضاوى دقيق أسمر يختلط بالبر

والازنان الابنان بكسر فسكون فيهما ورجل زنانى بكسر أوله وتخفيف ثانيه للذى يكنى نفسه لا غير وحنطة زنة بكسر الزاى وفتح النون مشددة خلاف العذى ذكره الصاغانى اه مصححه

قوله الزوان الخ هو مثلث الزاى كما فى القاموس اه مصححه

قوله اذ رآه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

اليزيدى زَكَنْتُ بفلان كذا وأزْكَنْتُ أى ظننت الاصمعى التزكين التشبيه يقال زَكَّنَ عليهم وزَكَّمَ أى شَبَّهَ عليهم ولَبَّسَ وفى ذكر اياس بن معوية المزنى قاضى البصرة يضرب به المثل فى الذكاء قال بعضهم هو أزْكَنُ من اياس الزَّكَنُ والازْكانُ الفطنة والحَدْسُ الصادق يقال زَكَنْتُ منه كذا زَكْناً وزَكانَةً وأزْكَنته وبنو فلان يُزاكِنُون بنى فلان مُزاكَنة أى يُدانونهم ويُثافِنونهم اذا كانوا يَسْتَخِصُّونهم ابن شميل زَكَنَ فلانٌ الى فلان اذا مال اليه وخالطه وكان معه يَزْكَنُ زُكُونا وزَكَنَ فلان من فلان زَكْناً أى ظن به ظنا وزَكَنْتُ منه عداوة أى عرفتها منه وقد زَكَنْتُ أنه رجل سَوْء أى علمت ﴿زمن﴾ الزَمَنُ والزَمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفى المحكم الزَمَن والزَمانُ العَصْر والجمع أزْمُن وأزْمان وأزْمِنة وزَمَنٌ زامِنٌ شديد وأزْمَن الشئ طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزَمَن والزُمْنَة عن ابن الاعرابى وأزْمَنَ بالمكان أقام به زَماناً وعامله مُزامنة وزَماناً من الزَمَن الاخيرة عن اللحيانى وقال شمر الدَهْر والزَمان واحد قال أبو الهيثم أخطأ شمر الزَمانُ زَمانُ الرُطَب والفاكهة وزمانُ الحر والبرد قال ويكون الزَمانُ شهرين الى ستة أشهر قال والدَهْرُ لا ينقطع قال أبو منصور الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزْمِنة وعلى مُدَّة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرا وان هذا البلد لا يحمل لنا دهرا طويلا والزمان يقع على الفَصْل من فصول السنة وعلى مُدَّة ولاية الرجل وما أشبهه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعجوز يَتَخَنَّى بها فى السوال وقال كانت تأتينا أزْمانَ خديجة أراد حياتها ثم قال وانَّ حُسْنَ العهد من الايمان واستأجرته مُزامنة وزَماناً عنه أيضا كما يقال مُشاهرة من الشهر وما لقيته مُذْ زَمِنَة أى زَمان والزَمَنَة البُرْهة وأقام زَمْنَة بفتح الزاى عن اللحيانى أى زَمَناً ولقيته ذاتَ الزُمَيْن أى فى ساعة لها أعداد يريد بذلك تراخى الوقت كما يقال لقيته ذاتَ العُوَيْم أى بين الاعوام والزَمِنُ ذو الزمانة والزَمانَةُ آفة فى الحيوانات ورجل زَمِنٌ أى مُبْتَلًى بَيِّنُ الزمانة والزَمانة العاهة زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنة وزَمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمِنُونَ وزَمِين والجمع زَمْنَى لانه جنس للبلايا التى يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون فطابق باب فعيل الذى بمعنى مفعول وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجَرْحَى وكليم وكَلْمَى والزَمانة أيضا الحُبّ وقد روى بيت ابن عُلْبَةَ

ولكن عَرَتْنِى من هَوالَكِ زَمانَةٌ * كما كنتُ أُلْقَى منكِ اذ أنا مُطْلَقُ

وقوله فى الحديث اذا تقارب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب قال ابن الاثير أراد استواء الليل

قوله وأقام زمنة الخ ضبطه المجد والصاغانى بالتحريك اه مصححه

والنهار

فيعلول الياء زائدة النضر ناقة زَفُون وزَبُون وهى التى اذا دنا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها وقد زَفَنَت وزَبَنَت وأتيت فلانا فزَفَنَنى وزَبَنَنى ويقال للرقّاص زَفَّان وإزْفَنَةُ اسم رجل عن كراع ورجل زِيفَنٌ طويل وزَيْفَنٌ وزَوْفَنٌ اسمان ﴿ زقن ﴾ زَقَنَ الحِمْلَ يَزْقُنه زَقْنًا حمله وأزْقَنَه على الحمل أعانه ابن الاعرابى أزْقَن زيد عمرا اذا أعانه على حمله لينهض ومثله أبْطَغَه وأبْدَغَه وعَدَله وأوْنَه وأسْمَغَه وأناه وبَواه وحوّله كله بمعنى واحد ﴿ زكن ﴾ زَكِنَ الخبرَ زَكَنًا بالتحريك وأزْكَنه علمه وأزْكَنه غيره وقيل هو الظن الذى هو عندك كاليقين وقيل الزَّكَن طرف من الظن غيره الزَّكَن بالتحريك التفرّس والظن يقال زَكَنْتُه صالحا أى ظننته قال ولا يقال منه رجل زَكِن وقد أزْكَنته وان كانت العامة قد أولعت به وانما يقال أزْكَنته شيأ أعلمته اياه وأفهمته حتى زَكِنَه قال ابن برى حكى الخليل أزْكَنْتُ بمعنى ظننت فأصبت قال يقال رجل مُزكِن اذا كان يظن فيصيب والافصح زَكِنت بغير ألف وأنكر ابن قتيبة زَكَنْتُ بمعنى ظننت وحكى أبو زيد قال يقال زَكَنْتُ منك مثل الذى زَكَنْتَ منى قال وهو الظن الذى يكون عندك كاليقين وان لم تخبر به وقال غيره الزَّكَن الحافظ وقيل زَكَنْتُ به الأمرَ وأزْكَنْتُه قاربت تَوَهُّمَه وظننته وفى نوادر الاعراب هذا الجيش يُزاكِنُ ألفا ويُناظِرُ ألفا أى يُقارب الليث الازْكانُ أن تُزْكِنَ شيأ بالظن فتُصيب تقول أزْكَنْتُه ازْكانا اللحيانى هى الزَّكانَةُ والزَّكانِيَة أبو زيد زَكَنْتُ الرجلَ أزْكَنُه زَكْنًا اذا ظننت به شيأ وأزْكَنْتُه الخبر ازْكانا أفهمته حتى زَكِنَه فَهِمه فَهْمًا وأزْكَنَ غيره أعلمه يقال زَكِنْتُه بالكسر أزْكَنه زَكَنًا بالتحريك أى علمته قال ابن الاعرابى زَكِنَ الشيءَ عَلِمَه وأزْكَنه ظنه وقيل زَكِنَه فهمه وأزْكَنه غيره أفهمه الاصمعى يقال زَكِنْتُ من فلان كذا أى علمته وقول قَعْنَب بن أم صاحب

ولن يُراجِعَ قلبى وُدَّهم أبدًا * زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا

عدّاه بعلى لان فيه معنى اطّلعْتُ كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى وقال الجوهرى قوله على مقحمة أبو زيد زَكِنْتُ منه مثلَ الذى زَكِنَه منى وأنا أزْكَنُه زَكَنًا وهو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين وان لم يخبرك به أحد قال أبو الصقر زَكِنْتُ من الرجل مثلَ الذى زَكِنَ تقول علمت منه مثل ما علم منى قال أبو بكر التزكين التشبيه والظنون التى تقع فى النفوس وأنشد

يا أيُّها الكائِرُ المُزَكِّنُ * أعْلِنْ بما تُخْفِى فانى مُعْلِنُ

قوله ومثله أبطغه الخ كذا بضبط الاصل والتهذيب ولم نر تدبجميعها فى مظانها فحررها اه مصححه

قوله الزكن الحافظ ضبطه المجد كصرد اه مصححه

الزَّرْجُون الخمر ويقال شجرتها ابن شميل الزَّرْجُون شجر العنب كل شجرة زَرْجُونة قال شمر أراها فارسية معربة زردقون قال وليست بمعروفة فى أسماء الخمر غيره زَرْكُون فصيرت الكاف جيما يريدون لون الذهب ﴿ زردن ﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى الكَيْنُة لحمة داخل الزَّرْدان والزَّرْبَنَةُ خَلْفَها لحمة أخرى ﴿ زرفن ﴾ الزُّرْفِينُ جماعة الناس والزُّرْفِين والزِّرْفِين حلقة الباب لغتان قال أبو منصور والصواب زِرْفِين بالكسر على بناء فِعْلِيل وليس فى كلامهم فُعْلِيل الجوهرى الزُّرْفِين والزِّرْفِين فارسى معرب وقد زَرْفَن صُدْغه كلمة مولدة وفى الحديث كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زَرافِينَ اذا عُلِّقت بزرافينها سترت واذا أُرْسلت مست الارض ﴿ زرمن ﴾ التهذيب فى الرباعى ابن شميل الزَّرامِين الحَلَق ﴿ زعن ﴾ النهاية لابن الاثير فى حديث عثمان وفى رواية فى حديث عمرو بن العاص أردت أن تُبْلِغ الناسَ عنى مقالةً يَزْعَنُون اليها أى يميلون قال ابن الاثير يقال زَعَنَ الى الشئ اذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون اليها فصحف قال ابن الاثير الاقرب الى التصحيف أن يكون يُذْعِنُون من الاذْعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يَزْعَنون ﴿ زفن ﴾ الزَّفْنُ الرَّقْصُ زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا وهو شبيه بالرقص وفى حديث فاطمة عليها السلام أنها كانت تَزْفِنُ للحسن أى تُرَقِّصه وأصل الزَّفْنِ اللعب والدَّفْعُ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قدم وَفْدُ الحَبَشة فجعلوا يَزْفِنُونَ ويلعبون أى يَرْقُصُون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله أنزل الحق ليُذْهِب به الباطل ويُبْطِل به اللعبَ والزَّفْنَ والزَّمَّارات والمَزاهِرَ والكُبَّارات قال ابن الاثير ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا والزَّفْنُ والزِّفْنُ بلغة عُمان كلاهما ظُلَّة يتخذونها فوق سُطُوحهم تقيهم ومَدَّ البحر أى حَرَّه ونداه والزَّفْنُ عَسِيب من عُسُب النخل يضم بعضه الى بعض شبيه بالحصير المَرْمول قيل هى لغة أَزْدِيَّة والزِّيفَنُّ الشديد ورجل فيه اِزْفَنَّة أى حركة ورجل اِزْفَنَّة متحرك مثل به سيبويه وفسره السيرافى ورجل زِيفَنٌّ اذا كان شديدا خفيفا وأنشد

اذا رأيتَ كَبْكَبًا زِيفَنَّا * فادْعُ الذى منهم بعمرو يُكْنَى

والكَبْكَبُ الشديد وقوس زَيْزَفُون مُصَوَّتة عند التحريك قال أمية بن أبى عائذ

مَطارِيحَ بالوَعْث مَرَّ الحُشُو * رِها جَرْنَ رَمَّاحةً زَيْزَفُونا

قال ابن جنى هى فى ظاهر الامر فَيْعَلُول من الزَّفْنِ لانه ضرب من الحركة مع صوت وقد يجوز أن يكون زَيْزَفُون رباعيا قريبا من لفظ الزَّفْنِ قال ابن برى ومثله فى الوزن دَيْدَبُون قال ووزنه

فيعلول

قوله غيره زركون عبارة التهذيب وقال غيره أى غير شمر معربة زركون اه كتبه مصححه

قوله والزيفن الشديد كسيفن وحضجر كما فى القاموس اه مصححه

قوله مطاريح بالوعث الخ تقدم فى مادة حشر ضبطه بغير ذلك وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغانى كتبت فى حياته معتمدة معول عليها جدا اه مصححه

﴿ زتن ﴾ الزَّيْتُون معروف والنون فيه زائدة وهو مثل قَيْعُون من القَاع كذلك الزَّبْتُون شجر الزَّيت وهو الدُّهْن وأرض كثيرة الزَّيْتُون على هذا فيعول مادَّةً على حيالها والاكثر فَعْلُون من الزيت وهو مذكور فى بابه ٣ ﴿ زحن ﴾ زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا تحرك وزَحَنَه عن مكانه أزاله عنه قال الازهرى زَحَنَ وزَحَلَ واحد والنون مبدلة من اللام ابن دُرَيد الزَّحْنُ الحركة ورجل زُحَنٌ قصير بطين وامرأة زُحَنَةٌ وتَزَحَّنَ عن أمره أبطأ ولهم زَحْنَة أى شُغْل ببُطْء ورجل زَيْحَنَةٌ متباطئ عند الحاجة تُطْلَب اليه وأنشد * اذا ما التَّوَى الزَّيْحَنَةُ المُتَآزِفُ * وزَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّنَ تَزَحُّنًا وهو بُطْؤه عن أمره وعمله قال واذا أراد رَحيلاً فعَرَض له شُغْل فبَطَّأ به قلت له زَحْنَةٌ بَعْدُ والتَّزَحُّنُ التَّقَبُّض ابن الاعرابى الزَّحْنَة القافلة بثَقَلها وتُبَّاعها وحَشَمها والزُّحْنَةُ مُنْعَطَفُ الوادى ويقال تَزَحَّنَ عن الشئ اذا فعله مع كراهية له ﴿ زخن ﴾ زَخِنَ الرجلُ زَخَنًا تغير وجهه من حَزَن أو مَرَض ﴿ زربن ﴾ زَرْبِينُ الخابية مَبْزَلُها ﴿ زرجن ﴾ الزَّرْجُون الماء الصافى يَنْتَقِعُ فى الجبل عربى صحيح والزَّرَجُون بالتحريك الكَرْم قال دُكَيْنُ بن رَجاء وقيل هى لمنظور بن حَبَّة

كأنَّ بالبَرَنَّا المُعْلُول * ماءَ دَوالى زَرْجُونٍ مَيِل

قال الاصمعى هى فارسية معربة أى لون الذهب وقيل هو صبغ أحمر قاله الجَرْمى وقيل الزَّرَجُون قُضْبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغَوْر قال الشاعر

بُدِّلُوا من مَنابِت الشِّيح والأَثْـ * ـخَرِ تِينًا ويانِعًا زَرْجُونا

وقال أبو حنيفة الزَّرْجُون القضيب يغرس من قُضْبان الكرم وأنشد

اليكَ أميرَ المؤمنينَ بَعَثْتُها * من الرَّمْلِ تَنْوى مَنْبَتَ الزَّرْجُونِ

يعنى بمنبت الزَّرْجُون الشأم لانها أكثر البلاد عنبا كل ذلك عن أبى حنيفة والزَّرْجُون الخمر قال السيرافى هو فارسى معرب شبه لونها بلون الذهب لان زَرْ بالفارسية الذهب وجُون اللَّوْن وهم مما يعكسون المضاف والمضاف اليه عن وضع العرب قال ابن سيده وقول الشاعر

هل تَعْرِفُ الدارَ لامِّ الخَزْرَجِ * منها فَظَلْتَ اليومَ كالمُزَرَّجِ

فانه أراد الذى شَرِبَ الزَّرْجُون وهى الخمر فاشتق من الزَّرْجُون فعلا وكان قياسه على هذا أن يقول كالمُزَرْجَن من حيث كانت النون فى زَرْجُون قياسها أن تكون أصلا لانها بازاء السين من قَرْبُوس ولكن العرب اذا اشتقت من الاعجمى خلطت فيه وذكر الازهرى فى ترجمة زرج قال

٣ زاد الجد ما سمعت له زجنة بفتح الزاى وسكون الجيم أى كلمة ونبسة اه مصححه

قوله بدلوا من منابت الخ قال الصاغانى يعنى أنهم هاجروا الى ريف الشام اه مصححه

فد الثنكس لايبض حجره * مخرق العرض حديد مطره * فى ليل كانون شديد خصره

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عض بأطراف الزبانى قره * يقول هو أقلف ليس بمختون الا ماقلص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى قال ويقال من ولد والقمر فى العقرب فهو نحس قال ثعلب هذا القول يقال عن ابن الاعرابى وسألته عنه فأبى هذا القول وقال لا ولكنه اللئيم الذى لايطعم فى الشتاء واذا عض القمر بأطراف الزبانى كان أشد البرد وأنشد

وليلة احدى الليالى العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنة ورخص فى العرايا والمزابنة بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر كيلا وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بثمر كيلا وأصله من الزبن الذى هو الدفع وانما نهى عنه لان الثمر بالثمر لايجوز الا مثلا بمثل فهذا مجهول لايعلم أيهما أكثر ولانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ولان البيعين اذا وقنا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يمضيه فتزابنا فتدافعا واختصما وان أحدهما اذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه أى دفعه قال ابن الاثير كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وروى عن مالك انه قال المزابنة كل شئ من الجزاف الذى لايعلم كيله ولا عدده ولا وزنه بيع شئ مسمى من الكيل والوزن والعدد وأخذت زبنى من الطعام أى حاجتى ومقام زبن اذا كان ضيقا لايستطيع الانسان أن يقوم عليه فى ضيقه وزلقه قال

ومنهل أوردنيه لزن * غير غمير ومقام زبن * كفيته ولم أكن ذا وهن

وقال مرقش ومنزل زبن ما أريد مبيته * كأنى به من شدة الروع آنس

ابن شبرمة ما به از بين أى ليس به أحد والزبونة والزبونة بفتح الزاى وضمها وشد الباء فيهما جميعا العنق عن ابن الاعرابى قال ويقال خذ بقردنه وبزبونته أى بعنقه وبنو زبينة حى النسب اليه زبانى على غير قياس حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الالف مكان الياء فى زبينى والحزيمتان والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة قال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لاسابقين ولامع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت * وتجى عوف آخر الركبان

قال الجوهرى وأما الزبون للغبى والحريف فليس من كلام أهل البادية وزبان اسم رجل

وحَلَّ زَبْنًا من قومه وزِبْنًا أى نَبْذَةً كأنه اندفع عن مكانهم ولا يكاد يستعمل الا ظرفا أو حالا والزَّابِنَةُ الاكمة التى شَرَعَتْ فى الوادى وانْعَرَجَ عنها كأنها دفعته والزِّبْنِيَةُ كل متمرد من الجن والانس والزِّبْنِيَةُ الشديد عن السيرافى وكلاهما من الدفع والزَّبانية الذين يَزْبِنون الناسَ أى يدفعونهم قال حسان

زَبانِيَةٌ حولَ أبياتهم * وخُورٌ لدى الحرب فى المَعْمَعه

وقال قتادة الزَّبانِيَةُ عند العرب الشُّرَطُ وكله من الدَّفْع وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار اليها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه سَنَدْعُو الزَّبانِيَةَ قال قتادة فليدع نادِيَه حَيَّه وقومه فسندعو الزبانية قال الزَّبانِيَةُ فى قول العرب الشُّرَط قال الفراء يقول الله عز وجل سندعو الزبانية وهم يعملون بالأيْدى والارجل فهم أقوى قال الكسائى واحد الزَّبانية زِبْنِيٌّ وقال الزجاج الزَّبانية الغلاظ الشداد واحدهم زِبْنِيَةٌ وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شِدادٌ وهم الزَّبانية وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى سندعو الزَّبانية قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلى لأطأنَّ على عنقه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو فعله لاخذته الملائكة عيانا وقال الاخفش قال بعضهم واحد الزبانية زَبانِىٌّ وقال بعضهم زابِنٌ وقال بعضهم زِبْنِيَةٌ مثل عِفْرِيَة قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبابِيلَ وعَبادِيد والزِّبْن الدافع للاخْبَثَيْن البول والغائط عن ابن الاعرابى وقيل هو الممسك لهما على كُرْه وفى الحديث خمسة لا تقبل لهم صلاة رجل صلى بقوم وهم له كارهون وامرأة بَيِتَ وزوجها عليها غضبان والجارية البالغة تصلى بغير خمار والعبد الآبق حتى يعود الى مولاه والزِّبِّينُ قال الزِّبِّينُ الدافع للاخبثين وهو بوزن السِّكِّيل وقيل بل هو الزِّنِّين بنونين وقد روى بالوجهين فى الحديث والمشهور بالنون وزَبَنَتْ عنا هَدِيَّتُكَ تَزْبِنُها زَبْنًا دفعتها وصرفتها قال اللحيانى حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك الى غيرهم وزُبانَى العقرب قرناها وقيل طرف قرنها وهما زُبانَيانِ كأنها تدفع بهما والزُّبانَى كواكبُ من المنازل على شكل زُبانَى العقرب غيره والزُّبانَيانِ كوكبان نيِّران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر ابن كُناسَة من كواكب العقرب زُبانَيا العقرب وهو كوكبان متفرقان أمام الاكليل بينهما قيد رُمْحٍ أكبر من قامة الرجل والاكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة قال أبو زيد يقال زُبانَى وزُبانَيانِ وزُبانَيات للنجم وزُبانَى العقرب وزُبانَياها وهما قرناها وزُبانَيات وقوله أنشده ابن الاعرابى

باب الرَّيَّان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرَّوَاء وهو الماء الذى يُرْوِى فهو رَيَّان وامرأة رَيَّا فالرَّيَّان فَعْلان من الرِّىّ والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب رَيَّا لارين والمعنى ان الصُّيَّام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأن﴾ الزُّؤَانُ حب يكون فى الطعام واحدته زُؤَانة وقد زُئِنَ والزُّوان أيضا ردى الطعام وغيره والزُّوان الذى يُخالط البُرّ وهى حبة تُسكر وهى الدَّنْقة أيضا وفيه أربع لغات زُؤَان وزُوان بغير همز وزَآنٌ وزَوَان بالكسر فيهما وحكى ثعلب كلب زَئِنٌ بالهمز قصير ولا تقل صِينىّ وذو يَزَنَ ملك من ملوك حِمير أصله يَزْأَنُ من لفظ الزُّوان قال ولا يجب صرفه للزيادة فى أوله والتعريف ورُمْحٌ يَزَنِىّ وأَزَنِىّ ويَزْأَنِىّ وأَزْأَنِىّ وأَيْزَنِىّ على القلب وآزَنِىّ على القلب أيضا ﴿زبن﴾ الزَّبْنُ الدَّفْع وزَبَنَت الناقة اذا ضربت بثفناتِ رجليها عند الحلب فالزَّبْنُ بالثَّفِنات والركض بالرِّجل والخَبْط باليد ابن سيده وغيره الزَّبْنُ دفع الشئ عن الشئ كالناقة تَزْبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها وتَزْبِنُ الحالب وزَبَنَ الشئ يَزْبِنُه زَبْنًا وزَبَنَ به وزَبَنَت الناقة بثفناتها عند الحلب دَفَعَتْ بها وزَبَنَتْ ولدها دفعته عن ضرعها برجلها وناقة زَبُون دَفُوع وزُبَنَتاها رجلاها لانها تَزْبِنُ بهما قال طَرِيح

عُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُّبَنَّةِ كالعَرِيشِ شَتِيمُ

وناقة زَفُون وزَبُون تضرب حالبها وتدفعه وقيل هى التى اذا دانا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها وفى حديث على عليه السلام كالنَّاب الضَّرُوس تَزْبِنُ برجلها أى تدفع وفى حديث معوية وربما زَبَنَتْ فكسرت أنف حالبها ويقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن حَلَبها زَبُون والحرب تَزْبِنُ الناسَ اذا صدمتهم وحرب زَبُون تَزْبِنُ الناس أى تَصْدِمهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة وقيل معناه أن بعض أهلها يدفع بعضها لكثرتهم وانه لذو زَبُونة أى ذو دفع وقيل أى مانع لجنبه قال سَوَّار بن المُضَرِّب

بِذَبِّى الذَّمَّ عن أحْسابِ قومى * وزَبُّوناتِ أشْوَسَ يَحْمِيان

والزَّبُونَة من الرجال الشديد المانع لما وراء ظهره ورجل فيه زَبُونة بتشديد الباء أى كِبْر وتَزابَنَ القومُ تدافعوا وزَابَنَ الرجلَ دافعه قال

يَمْشِى زَابِنِى حِلْمًا ومَجْدًا * اذا التَقَتِ الجَمامُ للغُطُوبِ

ورين على قلبه غُطّي وكل ما غطى شيأ فقد رانَ عليه ورانَتْ عليه الخمر غلبته وغشيته وكذلك النُعاس والهم وهو مَثَل بذلك وقيل كل غلبة رَيْنٌ وقال الفراء في الآية كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَين عليها وجاء في الحديث ان عمر رضى الله عنه قال في أُسَيْفِع جُهينة لما ركبه الدَيْن قد رين به يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون وفي رواية ان عمر خطب فقال ألا ان الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهينة قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ الحاج فاذا انَ مُعْرِضًا وأصبح قد رين به قال أبو زيد يقال رين بالرجل رَيْنًا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به وقيل رين به انقطع به وقوله فاذا انَ مُعْرِضًا أي استدان معرضا عن الاداء وقيل استدان مُعْتَرِضا لكل من يُقْرِضه وأصل الرَين الطَبْع والتغطية وفي حديث علي عليه السلام لَتَعْلَمُ أَيُّنا المَرِينُ على قلبه والمُغَطّى على بصره المَرِينُ المفعول به الرَيْنُ والرَيْنُ سواد القلب وجمعه رِيانٌ وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن قوله تعالى كلا بل رانَ على قلوبهم قال هو العبد يذنب الذنب فَتُنْكَتُ في قلبه نُكْتَةٌ سوداء فان تاب منها صُقِلَ قلبه وان عاد نُكتت أخرى حتى يسود القلب فذلك الرَيْنُ وقال أبو معاذ النحوي الرَيْنُ أن يسود القلب من الذنوب والطَبَع أن يُطْبَع على القلب وهو أشد من الرَيْن قال وهو الختم قال والاقفال أشد من الطَبْع وهو أن يُقْفَل على القلب وقال الزجاج رانَ بمعنى غَطّى على قلوبهم يقال رانَ على قلبه الذنبُ اذا غُشِيَ على قلبه وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الرانُ والرَيْنُ سواء كالذام والذَيْم والعار والعَيْب قال أبو عبيد كل ما غلبك وعلاك فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك وأنشد لابي زُبَيْد يصف سكرانا غلبت عليه الخمر

ثم لما رآه رانَتْ به الخمـ * ـرُ وأن لا تَرِينَه باتقاء

قال رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله ورانت الخمر عليه غلبته والرَيْنَة الخمرة وجمعها رَيْناتٌ ورانَ النُعاس في العين ورانت نفسه غَثَتْ ورين به ماتَ ورين به رَيْنًا وقع في غم وقيل رين به انقطع به وهو نحو ذلك أنشد ابن الاعرابي

ضَحَّيْتُ حتى أظهرت ورين بي * ورين بالساقي الذي كان معي

ورانَ عليه الموتُ ورانَ به ذهب وأرانَ القومُ فهم مُرِينُون هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ وفي المحكم أو هُزِلَتْ وهم مُرِينُون قال أبو عبيد وهذا من الامر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله ورانَتْ نفسه تَرِينُ رَيْنًا أي خَبُثَتْ وغَثَتْ وفي الحديث ان الصُيّام يدخلون الجنة من

فأردفنا حليلته وجئنا * بما قد كان جمع من هجان

وقد تقدم أن أرونانا أفوعال من الرنين التهذيب أراد أرونانى بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر

لم يبق من سنة الفاروق تعرفه * الا الدنينى والا الدرة الخلق

قوله الدنينى كذا بالاصل وخبره اه مصححه

قال الجوهرى انما كسر النون على ان أصله أرونانى على النعت فحذفت ياء النسبة قال الشاعر

ولم يجب ولم يكع ولم يغب * عن كل يوم أرونانى عصب

وأما قول الشاعر

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

فيحتمل الاضافة الى صفته ويحتمل ماذكرنا وليلة أرونانة وأرونانية شديدة الحر والغم وحكى ثعلب رأنت ليلتنا اشتد حرها وغمها قال ابن سيده وانما حملناه على أفعلان كما ذهب اليه سيبويه دون أن يكون أفوعالا من الرنة التى هى الصوت أو فعولانا من الارن الذى هو النشاط لان أفوعالا عدم وان فعولانا قليل لان مثل بحوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثانى وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان التهذيب عن شمر قال يوم أرونان اذا كان ناعما وأنشد فيه بيتا للنابغة الجعدى

هذا ويوم لناقصير * جم الملاهى أرونان

صوابه جم ملاهيه قال وهذا من الاضداد فهذا البيت فى الفرح وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الارونان فى غير معنى الغم والشدة وأنكر البيت الذى احتج به شمر وقال ابن الاعرابى يوم أرونان ماخوذ من الرون وهو الشدة وجمعه رؤون وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم طب أى سحر ودفن سحره فى بئر ذى أروان قال الاصمعى هى بئر معروفة قال وبعضهم يخطئ فيقول ذروان والارونان الصوت وقال

بها حاضر من غير جن يروعه * ولا أنس ذو أرونان وذو زجل

ويوم أرونان وليلة أرونانة شديدة صعبة وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة وران الامر رونا أى اشتد

(رين) الرين الطبع والدنس والرين الصدأ الذى يعلو السيف والمرآة وران الثوب رينا تطبع والرين كالصدإ يغشى القلب وران الذنب على قلبه يرين رينا ورينونا غلب عليه وغطاه وفى التنزيل العزيز كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أى غلب وطبع وختم وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب قال الطرماح

مخافة أن يرين النوم فيهم * بسكر سناتهم كل الرؤون

كالرَّهْدَل الذى هو الطائر وقد تقدم والرَّهادن طير بمكة أمثال العصافير الواحد رَهْدَنٌ الاصمعى وغيره الرَّهادن والرَّهادل واحدها رَهْدَلة ورَهْدَنَةٌ وهو طائر شبيه بالقُبَّرة الا انه ليست له قُنْزُعة وفى الصحاح طائر يشبه الحُمَّر الا انه أدبس وهو أكبر من الحُمَّر وقال

تَذَرِّينَنا بالقول حتى كأنه * تَذَرِّى ولْدانٍ يَصِدْنَ رَهادِنا

والرَّهْدَنُ الاحمق كالرَّهْدَل قال

قُلْتُ لها ايالةَ أن تَوَكَّنِى * عندى فى الجلسة أو تَلَبَّنِى * عليكِ ما عشتِ بذاكَ الرَّهْدَنِ

قال ابن برى الرَّهْدَنُ الاحمق والرَّهْدَنُ العصفور الصغير أيضا وقد تبدل النون لاما فيقال الرَّهْدَل كما قالوا طَبَرْزَن وطَبَرْزَل وطَبَرْزَذ وجمع الرَّهْدَن الاحمق الرَّهادنة مثل الفراعنة والرُّهْدُون الكذاب والرَّهْدَنة الابطاء وقد رَهْدَنَ وروى عن ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده لرجل فى تيس اشتراه من رجل يقال له سَكَن

رأيتُ تَيْسًا راقِنى لسَكَنِ * مُخْرِفَجَ الغذاء غيرَ بُجَنِ
أهْدَبَ مَعْقودَ القَرا خُبَعْثَنِ * فقلتُ بعْنيه فقال أعْطِنى
فُقْلتُ نَقْدى ناشِئٌ فاضْمَنِ * فَنَدَّحتى قُلْتُ ما ان يَنْثَنِى * فجِئْتُ بالنَّقدِ ولم أُرَهْدِنِ

أى لم أُبْطِئْ ولم أحْتَبِسْ به التهذيب والازْدِتَرْهُدُنِ فى مشيتها كأنها تستدير (رون) الرُّون الشدة وجمعها رُوون والرُّونَة الشدة ابن سيده رُونة الشئ شِدَّته ومُعْظَمُه وأنشد ابن برى

ان يُسِرْ عنكَ اللهُ رُونَتَها * فعَظِيمٌ كلُّ مُصيبةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الامر أى شدته وغُمَّته ويقال رُونَةُ الشئ غايته فى حر أو برد أو غيره من حزن أو حرب وشبهه ومنه يوم أُرْوَنانٌ ويقال منه أُخِذَتِ الرُّنَةُ اسم لجمادى الآخرة لشدة برده والرَّوْن الصياح والجَلَبة يقال منه يوم ذو أَرْوَنانٍ وزَجَلٍ قال الشاعر * فهى تُغَنِّينِى بأَرْوَنانِ *

أى بصياح وجلبة والرَّوْن أيضا أقصى المَشارة وأنشد يونس * والنَّقْبُ مفْتَحُ مائها والرَّوْن *

ويوم أُرْوَنانٌ وأُرْوَنانِىٌّ شديد الحر والغم وفى المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شئ من حر أو برد أو جلبة أو صياح قال النابغة الجَعْدى

فظَلَّ لنِسْوَةِ النُّعمانِ منا * على سَفَوانَ يومٌ أُرْوَنانُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يومٌ أُرْوَنانِى لان القوافى مجرورة وبعده

قوله الواحد رهدن بتثليث رائه وقوله ورهدنة يفتح الراء والدال وضمهما مع تخفيف النون فى فتحهما وتشديدها فى ضمهما والهاء ساكنة على كل حال كما فى القاموس اه مصححه

قوله أرونان يجوز اضافة اليوم اليه أيضا كما فى القاموس وسيشير اليه المؤلف فيما بعد كتبه مصححه

والمرءُ مرهونٌ فمن لا يحترم * بعاجل الحتف يعاجل بالهرم

قال أرهَنَ أدام لهم أرهنت لهم طعامي وأرعيته أي أدمته لهم وأرهى لك الأمر أي أمكنك وكذلك أوهب قال والمَهْوُ والرَهْوُ والرخف واحد وهو اللين وقد رهَنَ في البيع والقرض بغير ألف وأرهَنَ بالسلعة وفيها غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها قال وهو من الغلاء خاصة قال

يَطْوي ابنُ سَلْمَى بها من راكب بُعُدًا * عيدية أرهنت فيها الدنانير

ويروى صدر البيت * ظلت تجوب بها البلدان ناجية * والعيدية ابل منسوبة الى العيد والعيد قبيلة من مَهْرة وابل مَهْرة موصوفة بالنجابة وأورد الازهري هذا البيت مستشهدا على قوله أرهَنَ في كذا وكذا يُرهِنُ ارهانا اذا أسلف فيه ويقال أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت والمُرتَهِنُ الذي يأخذ الرَهْنَ والشيء مَرهُون ورَهِين والانثى رَهينة والراهِنُ الثابت وأرهَنه للموت أسلمه عن ابن الاعرابي وأرهَنَ الميتَ قبر اضَمَّنه اياه وانه لَرَهينُ قبرٍ وبِلىً والانثى رَهينة وكل أمر يُحتبس به شيء فهو رَهينه ومُرتَهَنه كما أن الانسان رَهينُ عمله ورهَنَ لك الشيء أقام ودام وطعام راهِنٌ مقيم قال

الخُبزُ واللحمُ لهم راهِنٌ * وقَهوةٌ راووقُها ساكِبُ

وأرهَنه لهم ورَهَنَه أدامه والاول أعلى التهذيب أرهَنتُ لهم الطعامَ والشراب ارهانا أي أدمته وهو طعام راهِنٌ أي دائم قاله أبو عمرو وأنشد للاعشى يصف قوما يشربون خمرا لا تنقطع

لا يَستَفيقُون منها وهي راهِنَةٌ * الا بهات وان عَلُّوا وان نَهِلُوا

ورَهَنَ الشيءُ رُهُنًا دام وثبت وراهِنَةٌ في البيت دائمة ثابتة وأرهَنَ له الشرَّ أدامه وأثبته له حتى كف عنه وأرهَنَ لهم ماله أدامه لهم وهذا راهِنٌ لك أي مُعَدٌّ والراهِنُ المهزول المُعْيي من الناس والابل وجميع الدواب رَهَنَ يَرهَنُ رُهُونا وأنشد الاموي

إما تَرَيْ جِسْمي خَلًا قد رَهَنْ * هَزْلًا وما مَجْدُ الرجال في السِمَنْ

ابن شميل الراهِنُ الأعجَفُ من ركوب أو مرض أو حَدَث يقال ركب حتى رَهَنَ الازهري رأيت بخط أبي بكر الاياديّ جارية أُرْهُونٌ أي حائض قال ولم أره لغيره والراهِنَة من الفرس السُرَّة وما حولها والرَاهُون اسم جبل بالهند وهو الذي هبط عليه آدم عليه السلام ورُهْنانُ موضع ورُهَينٌ والرَهينُ اسمان قال أبو ذؤيب

عَرَفْتُ الدِيارَ لِأُمِّ الرُهَيـ * ـنِ بينَ الظُباءِ فَوادي عُشَرْ

(رهدن) الرَهْدَنُ الرجل الجبانُ شبه بالطائر ابن سيده الرَهْدَنُ والرَهْدَنَة والرُهْدُونُ

قوله قال أرهن أدام لهم الخ هذه العبارة كذلك في التهذيب بعد البيت والامر فيها سهل اه مصححه

قوله من راكب كذا في الاصل والذي في المحكم في راكب وفي التهذيب عن اه مصححه

قوله ورهن الشيء بابه منع كما في القاموس وضبط في التكملة من باب نصر اه مصححه

الرواة كلهم على أرهنتهم على انه يجوز رهنته وأرهنته الا الاصمعي فانه رواه وأرهنهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فيجعل أصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه أي تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرهن لانه لا يقال أرهنت الشيء وانما يقال رهنته قال ومن روى وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ قال ابن بري وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح

يراهنني فيرهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول

ومثله للاعشى

أأليت لا أعطيه من أبنائنا * رهنا ففيم رهنتهم كن قد أفسدا

حتى يفيد له من بنيه رهينة * تعش ويرهنك السماك الفرقدا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن وأرهنته الثوب دفعته اليه ليرهنه قال ابن الاعرابي رهنته اياه لا غير وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفتان وكل شيء تحتبس به شيء فهو رهينه ومرتهن وارتهن منه رهنا أخذه والرهان والمراهنة المخاطرة وقد راهنه وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بدلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا وراهنت فلانا على كذا مراهنة خاطرته التهذيب وأرهنت ولدي ارهانا أخطرتهم خطرا وفي التنزيل العزيز فرهان مقبوضة قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة فرهان مقبوضة وقرأ أبو عمرو وابن كثير فرهن مقبوضة وكان أبو عمرو يقول الرهان في الخيل قال قعنب

بانت سعاد وأمسى دونها عدن * وغلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء من قرأ فرهن فهي جمع رهان مثل غر جمع غمار والرهن في الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر وقيل في قوله تعالى فرهان مقبوضة قال ابن عرفة الرهن في كلام العرب هو الشيء الملزم يقال هذا راهن لك أي دائم محبوس عليك وقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين أي محتبس بعمله ورهينة محبوسة بكسبها وقال الفراء الرهن يجمع رهانا مثل نعل ونعال ثم الرهان يجمع رهنا وكل شيء ثبت ودام فقد رهن والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل وغير ذلك وأنا لك رهن بالري وغيره أي كفيل قال

* اني ودلوي لها وصاحبي * وحوضها الأفيح ذا النصائب * رهن لها بالري غير الكاذب *

وأنشد الازهري * ان كفي لك رهن بالرضا * أي أنا كفيل لك ويدي لك رهن يريدون به الكفالة وأنشد ابن الاعرابي

الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالباء لا غير قال أبو القسم الزجاجي لان فيه يعلم ما انتجت حروبهم اذا ما انجلت عنه ماخوذ من الشاة الربى وأنشد أبو الطيب

أتيتك في الحنين نقلت ربي * وماذا بين ربي والحنين

والحنين اسم لجمادى الاولى (رهن) الرهن معروف قال ابن سيده الرهن ما وضع عند الانسان مما ينوب مناب ما أخذ منه يقال رهنت فلانا دارا رهنا وارتهنه اذا أخذه رهنا والجمع رهون ورهان ورهن بضم الهاء قال وليس رهن جمع رهان لان رهانا جمع وليس كل جمع يجمع الا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأكلب وأكالب وأيد وأياد وأسقية وأساق وحكى ابن جني في جمعه رهين كعبد وعبيد قال الاخفش في جمعه على رهن قال وهي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا قليلا شاذا قال وذكر أنهم يقولون سقف وسقف قال وقد يكون رهن جمعا للرهان كأنه يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش والرهينة واحدة الرهائن وفي الحديث كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا في معنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ورهنه الشيء يرهنه رهنا ورهنه عنده كلاهما جعله عنده رهنا قال الاصمعي ولا يقال أرهنته ورهنه عنه جعله رهنا بدلا منه قال * ارهن بنيك عنهم أرهن بني * أراد أرهن أنا بني كما فعلت أنت وزعم ابن جني ان هذا الشعر جاهلي وأرهنته الشيء لغة قال عمام ابن مرة وهو في الصحاح لعبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا

غريبا مقيما بدار الهوا * ن أهون علي به هالكا

وأحضرت عذري عليه الشهو * د ان عاذرا لي وان تاركا

وقد شهد الناس عندا لاما * م أني عدو لاعدائكا

وأنكر بعضهم أرهنته وروى هذا البيت وأرهنهم مالكا كما تقول لقت وأصك عينه قال ثعلب

(رمعن) ارْمَعَنَّ الشيءُ كارْمَعَلَّ قال ابن سيده يجوز أن يكون لغة فيه وأن تكون النون بدلا من اللام الازهري ارْمَعَلَّ الدمع وارْمَعَنَّ سال فهو مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ (رنن) الرَّنَّةُ الصَّيْحَةُ الحَزِينَةُ يقال ذو رَنَّةٍ والرَّنِينُ الصياح عند البكاء ابن سيده الرَّنَّةُ والرَّنِينُ والأَرْنانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء رَنَّتْ تَرِنُّ رَنِينًا ورَنَّنَتْ تَرْنِينًا وتَرْنِينَةً وأَرَنَّتْ صاحت وفي كلام أبي زُبَيْدٍ الطائي شَجْرَاؤُه مُغَنَّةٌ وأطياره مُرِنَّةٌ قال الشاعر

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ يَبْدَأَنِي * أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وقيل الرَّنِينُ الصوت الشجي والأَرْنانُ الشديد ابن الاعرابي الرَّنَّةُ صوت في فَرَحٍ أو حُزْنٍ وجمعها رَنَّاتٌ قال والأَرْنانُ صوتُ الشَّهِيقِ مع البكاء وأَرَنَّ فلان لكذا وأَرَمَّ له ورَنَّ لكذا واسْتَرَنَّ لكذا وأَرْناه كذا وكذا أي أَلْهاه وأَرَنَّتِ القوسُ في إِنْباضها والمرأةُ في نَوْحِها والنساءُ في مَنَاحَتِها والحمامةُ في سَجْعِها والحمار في نَهِيقِه والسحابة في رَعْدِها والماء في خَرِيرِه وأَرَنَّتِ المرأةُ تُرِنُّ ورَنَّتْ تَرِنُّ قال لبيد

كُلَّ يومٍ مَتَعُوا حامِلَهُمْ * ومُرِنَّاتٍ كَآرَامٍ تُمَلّ

وقال العجاج يصف قوسا

تُرِنُّ إِرْنانًا إِذا ما انْضَبا * إِرْنانَ مَحْزُونٍ إِذا تَحَوَّبا

أراد انْبَضَ فقلب ورَنَّتْها أَنا تَرْنِينا والمُرِنَّةُ القوسُ والمِرْنانُ مثله وقوس مُرِنٌّ ومِرْنانٌ وكذلك السحابة ويقال لها المِرْنانُ على انها صفة غلبت غلبة الاسم وقال أبو حنيفة أَرَنَّتِ القَوْسُ وهو فوق الحنين وفي الحديث فَتَلَقَّانِي أَهْلُ الحِيِّ بالرَّنِينِ الرَّنِينُ الصوت وقد رَنَّ يَرِنُّ رَنِينًا والرَّنَنُ شيء يصيح في الماء أيام الصيف وقال * ولم يَصْدَحْ له الرَّنَنُ * والرَّنَنُ الماء القليل والرَّيْب الماء الكثير والرُّنَاءُ الطَّرَبُ على بَدَلِ التضعيف رواه ثعلب بالتشديد وأبو عبيد بالتخفيف وهو أقيس لقولهم رَنَوْتُ أي طَرِبْتُ ومددت صوتي ومن قال رَنَّوْتُ فالرُّنَّاءُ عنده معتل ويوم أَرْوَنانٌ شديد في كل شيء أَفْوَعالٌ من الرَّنِينِ فيما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو عند سيبويه أَفْعَلانٌ من قولك كشف الله عنك رُونَةَ هذا الامر أي غُمَّتَه وشِدَّتَه وهو مذكور في موضعه أبو عمرو الرُّنَّى شهر جُمادَى وجمعها رُنَنٌ والرُّنَّى الخَلْقُ يقال ما في الرُّنَّى مثله قال أبو عمر الزاهد يقال لجمادى الآخرة رُنَّى ويقال رُنَّةُ بالتخفيف وأنه قال

يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هذي السَّنَهْ * من رُنَّةٍ حتى تُوافِيها رُنَهْ

قال وأنكر رُبَّى بالباء وقال هو تصحيف انما الرُّبَّى الشاة النُّفَساء وقال قُطْرُبٌ وابن الانباري وأبو

قوله وأرناه كذا وكذا الخ ذكره المجد وغيره في المعتل اه مصححه

قوله الرنى شهر جمادى الذى في القاموس ورنى بلا لام شهر جمادى اه مصححه

قد صنعت لك طعاما رواه محمد بن اسحق عن نافع عن أسلم أركون القرية رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لان أهلها يركنون اليه اى يسكنون ويميلون ورَكِين ورُكَان ورُكانة أسماء قال ورُكانة بالضم اسم رجل من أهل مكة وهو الذى طلق امرأته البتة فحلفه النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يرد الثلاث (رمن) الرُّمَّان حمل شجرة معروفة من الفواكه واحدته رُمَّانة الجوهرى قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا أصرفه فى المعرفة وأجعله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به أى لا يُدْرَى من أى شئ اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه أصلية مثل قُرَاص وحُمَاض وفُعَّال أكثر من فُعْلان قال ابن برى لم يقل أبو الحسن ان فُعَّالا أكثر من فُعْلان بل الامر بخلاف ذلك وانما قال ان فُعَّالا يكثر فى النبات نحو المُرَّان والحُمَّاض والعُلَّام فلذلك جعل رُمَّانا فُعَّالا وفى حديث أم زرع يَلْعَبان من تحت خَصْرها بِرُمَّانَتين أى انها ذات رِدْف كبير فاذا نامت على ظهرها نَبا الكَفَل بها حتى يصير تحتها مُتَّسَع يجرى فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رُمَّانتان فكان أحدهما يرمى برمانته الى أخيه ويرمى أخوه الاخرى اليه من تحت خصرها ورُمَّانة الفرس الذى فيه علفه قال ابن سيده وذكرته ههنا لانه ثلاثى عند الاخفش وقد تقدم ذكره فى رمم على ظاهر رأى الخليل وسيبويه وذكره الازهرى هنا أيضا وقوله فى التنزيل العزيز فى صفة الجنان فيهما فاكهة ونخل ورُمَّان دل بالواو على ان الرمان والنخل غير الفاكهة لان الواو تعطف جملة على جملة قال أبو منصور هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وان عطف بها والعرب تذكر الشئ جملة ثم تخص من الجملة شيأ تفصيلا له وتنبيها على ما فيه من الفضيلة ومنه قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطَى فقد أمرهم بالصلاة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصا لها بالتشديد والتأكيد وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيبا لاهل الجنة فيهما ومن هذا قوله عز وجل من كان عَدُوًّا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فقد علم ان جبريل وميكال دخلا فى الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من حالتهما ويقال لمَنْبِت الرُّمان مَرْمَنة اذا كثر فيه أصوله والرُّمانة تصغر رُمَيْمِنة ورَمَّان بفتح الراء موضع وفى الصحاح جبل لطئ وأَرْمِينِيَة بالكسر كورة بناحية الروم والنسبة اليها أَرْمَنِيّ بفتح الهمزة والميم وأنشد ابن برى قول سيار بن قصير

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طعانَنا * ٣ بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

٣ قوله بمرعش اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه وقال هو من أبيات الحماسة وقال فى ارمينة مانصه قال أبو على اذا أجرينا عليها حكم العربى كان القياس فى همزتها الزيادة وحكمها الكسر لتكون مثل إجفيل واخريط واطريح ثم الحقت ياء النسب ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس فى النسبة اليها أرمينى الا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة فى النسب وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجرينا مجراها فى رومى وروم أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير فى النسب اه كتبه مصححه

يَرْكَنَ بفتح الكاف فى الماضى والآتى وهو نادر قال الجوهرى وهو على الجمع بين اللغتين قال كراع ركَنَ يَرْكُنُ وهو نادر أيضا وتظيره فَضَلَ يَفْضُلُ وحَضَرَ يَحْضُرُ ونَعِمَ يَنْعُمُ وفى التنزيل العزيز ولا تَرْكَنُوا الى الذين ظلموا قرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكُونًا اذا مال الى الشئ واطمأن اليه ولغة أخرى رَكَنَ يَرْكُنُ وليست بفصيحة ورَكَنَ الى الدنيا اذا مال اليها وكان أبو عمرو أجاز رَكَنَ يَرْكُنُ بفتح الكاف من الماضى والغابر وهو خلاف ما عليه الابنية فى السالم ورَكِنَ فى المنزل يَرْكَنُ رَكَانَةً ضَنَّ به فلم يفارقه ورُكْنُ الشئ جانبه الاقوى والرُّكْنُ الناحية القوية وما تقوى به من مَلِكٍ وجُنْدٍ وغيره وبذلك فسر قوله عز وجل فتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ودليل ذلك قوله تعالى فأخذناه وجنوده أى أخذناه ورُكْنُه الذى تولى به والجمع أَرْكَانٌ وأَرْكُنٌ أنشد سيبويه لرؤبة

* وزَحْمِ رُكْنَيْنِ شَدِيدَ الأَرْكُنِ * ورُكْنُ الانسان قوته وشدته وكذلك رُكْنُ الجبل والقصر وهو جانبه ورُكْنُ الرَّجُل قومه وعَدَدُه ومادته وفى التنزيل العزيز لو أَنَّ لى بكم قُوَّةً أو آوِى الى رُكْنٍ شديد قال ابن سيده وأراه على المثل وقال أبو الهيثم الرُّكْنُ العشيرة والرُّكْنُ الامر العظيم فى بيت النابغة * لا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ * وقيل فى قوله تعالى أو آوِى الى رُكْنٍ شديد ان الرُّكْنَ القُوَّة ويقال للرجل الكثير العدد انه ليأوى الى رُكْنٍ شديد وفلان رُكْنٌ من أركان قومه اى شريف من أشرافهم وهو يأوى الى رُكْنٍ شديد أى عز ومَنَعَة وفى الحديث انه قال رَحِمَ اللهُ لُوطًا ان كان لَيَأْوِى الى رُكْنٍ شديد أى الى الله عز وجل الذى هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى الى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وجبل رَكِينٌ له أركان عالية وقيل جَبَلٌ رَكِينٌ شديد وفى حديث الحساب ويقال لأركانه انطقى أى لجوارحه وأركانُ كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها ورجل رَكِينٌ رَصِينٌ وقُورٌ رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكَانَةِ وهى الرَّكَانَةُ والرَّكَانِيَةُ ويقال للرجل اذا كان ساكتا وقورا انه لَرَكِينٌ وقد رَكُنَ بالضم رَكَانَةً وناقة مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ والمُرَكَّنُ من الضروع العظيم كأنه ذو الاركان وضرع مُرَكَّنٌ اذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلَأَ الارفاغ وليس بجَدٍّ طويل قال طرفة * وضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ * وقال أبو عمرو مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ والمُرَكَّنُ شبه تَوْرٍ من أَدَمٍ يتخذ للماء أو شبهه لَقَنٌ والمُرَكَّنُ بالكسر الاجَّانَةُ التى تغسل فيها الثياب ونحوها ومنه حديث حَمْنَةَ انها كانت تجلس فى مُرَكَّنٍ لاختهاز ينب وهى مستحاضة والميم زائدة وهى التى تخص الآلات والرُّكْنُ الفارُ ويُسَمَّى رُكَيْنًا على لفظ التصغير والأُرْكُونُ العظيم من الدَّهاقين والأُرْكُونُ رئيس القرية وفى حديث عمر رضى الله عنه انه دخل الشام فأتاه أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فقال له

قوله وليست بفصيحة عبارة المصباح وركن ركونا من باب قعد قال الازهرى ليست بالفصيحة اه مصححه قوله وهو خلاف ما عليه الخ أى لان باب فعل يفعل بفتحتين ان يكون حلقى العين أو اللام اه مصباح

وهى ملحقة بجُعْثُنَة قال وليس لرفهن هنا وجه وذكرها فى فصل رفه وقال هى ملحقة بالحماسى

٣ زاد الصاغانى الرفأينة أى بوزن الطمأنينة غضارة العيش والرفان أى ككتاب شبيه بالرذاذ من المطر اه كتبه مصححه

٣ (رفغن) الازهرى فى الرباعى البُلَهْنِيَة والرُفَهْنِيَة سَعَةُ العَيْش وكثرة الرُفَغْنِيَة (رفهن) قال الازهرى فى الرباعى البُلَهْنِيَةُ والرُفَهْنِيَةُ سعة العيش وكثرة الرُفَغْنِيَة يقال هو فى رُفَهْنِيَة من العيش أى فى سعة ورَفَاغِيَة وهو ملحق بالحماسى بألف فى آخره وانما صارت ياء للكسرة قبلها (رقن) الرِقَانُ والرَقُونُ والإرْقانُ الحِنَّاء وقيل الرَقُون والرِقَانُ الزعفران قال الشاعر

ومُسْمِعَة اذا ماشِئْتَ غَنَّتْ * مُضَمَّخَةُ التَرائِبِ بالرِقَانِ

قال ابن خالويه الرِقَانُ والرَقُونُ الزعفران والحِنَّاء وفى الحديث ثلاثة لا تَقْرَبُهم الملائكة منهم المُتَرَقِّن بالزعفران أى المتلطخ به والرَقْنُ والتَرَقُّنُ والارْتِقانُ التلطخ بهما وقد رَقَّنَ رأسه وأَرْقَنه اذا خضبه بالحناء والرَاقِنَة المختضبة وهى الحسنة اللون قال الشاعر

صَفْراءُ راقِنَةٌ كأنّ سُمُوطَها * يَجْرِى بِهِنَّ اذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

ويقال امرأة راقِنَة أى مختضبة بالحناء قال أبو حبيب الشَيْبانى

جاءَتْ مكَمْتَرَةً تَسْعَى بِهَكَنَةٍ * صَفْراءَ راقِنَةٍ كالشَمْسِ عُطْبُولِ

ورَقَنَتِ الجارية ورَقَّنَتْ وتَرَقَّنَتْ اذا اختضبت بالحناء وأنشد ابن الاعرابى

غَيّاثُ انْ مُتُّ وعِشْتَ بَعْدِى * وأَشْرَفَتْ أُمُّكَ للتَصَدِّى

وارْتَقَنَتْ بالزَعْفَرانِ الوَرْدِى * فاضْرِبْ فِداكَ والدِى وجَدِّى

بين الرِعاثِ ومَناطِ العِقْدِ * ضَرْبَةَ لاوانٍ ولا ابنِ عَبْدِ

وأَرْقَنَ الرجلُ لحيته والتَرْقِينُ مثله وتَرَقَّنَ بالطيب واسْتَرْقَنَ عن اللحيانى كما تقول تَضَمَّخَ ورَقَّنَ الكتابَ قارب بين سُطوره وقيل رَقَّنه نَقَّطه وأعجمه ليتبين والمَرْقُون مثل المَرْقُوم والتَرْقِين فى كتاب الحُسْبانات تسويد الموضع لئلا يتوهم انه بُيِّض كيلا يقع فيه حساب الليث التَرْقِين تَرْقِين الكتاب وهو تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس وأنشد

* دارٌ كَرَقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ * والمُرَقِّنُ الكاتب وقيل المُرَقِّنُ الذى يُحَلِّق حَلَقًا بين السُطور كتَرْقِين الخِضاب ورَقَّنَ الشىءَ زينه والرُقُون النُقوش والرَقِين بفتح الراء ورفع النون الدرهم سمى بذلك للتَرْقِين الذى فيه يعنون الخَطّ عن كراع قال ومنه قولهم وجْدانُ الرَقِين يغطى أَفْنَ الأَفِين وأما ابن دريد فقال وجْدانُ الرقين يعنى جمع رِقَة وهى الوَرِق (ركن) رَكَنَ الى الشىء ورَكَنَ يَرْكَنُ ويَرْكُنُ رُكُونًا ورُكونًا فيهما ورَكانَةً ورَكانِيَةً أى مال اليه وسكن وقال بعضهم رَكَنَ

خرقاء موضع أيضا وفى حديث ابن جبير فى قوله عز وجل أخلد الى الارض أى رغن يقال رغن اليه وأرغن اذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط (رعثن) الازهرى فى الرباعى قال الليث وغيره الرعثنة التلتلة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها

(رغن) رغن اليه وأرغن أصغى اليه قابلا راضيا بقوله قال الشاعر

وأخرى تصفقها كل ريح * سريع لدى الحوار ارغانها

وفى حديث ابن جبير فى قوله تعالى أخلد الى الارض أى رغن يقال رغن اليه وأرغن اذا مال وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط وأرغن الى الامر والصلح مال اليه وسكن قال الطرماح

مرغنات لاخلج الشدق سلعا * مم مرفتولة عضده

قال مرغنات مطيعات يصف كلاب الصيد والرغن الاصغاء الى القول وقبوله والارغان مثله والرغنة السهلة يمانية ابن الاعرابى يوم رغن اذا كان ذا أكل وشرب ونعيم ويوم مزن اذا كان ذا فرار من العدو ويوم سعن اذا كان ذا شراب صاف قال الفراء لا ترغن له فى ذلك أى لا تطعه فيه اللحيانى تقول العرب لعلك ولعنك ورعنك ورغنك بمعنى واحد وقال الكسائى لعن ولغن ورعن ورغن بمعنى لعل ويقال رغنه عند الله قال يريد لعله عند الله قال الفراء لون بمعنى لعل قال وسمعتهم يقولون لونها تركب يريدون لعلها تركب

(رفن) فرس رفن كرفل طويل الذنب بتشديد النون وبعير رفن سابغ الذنب ذيأله قال النابغة الجعدى

وهم دلفوا بهجر فى خميس * رحيب السرب أرعن مرجحن

بكل مجرب كالليث يسمو * الى أوصال ذيال رفن

أراد رفلا فحول اللام نونا ابن الاعرابى الرفن النبض والرافنة المتبخترة فى بطر الاصمعى المرفئن الذى نفر ثم سكن وأنشد

ضربا ولاء غير مرتعن * حتى ترى ثم ترفعنى

وارفأن الرجل على وزن اطمأن أى نفر ثم سكن يقال ارفأن غضبى وأنشد ابن برى للعجاج

* حتى ارفأن الناس بعد الجول * الجول مفعل من الجولان وفى الحديث ان رجلا شكى اليه التعزب فقال عن شعرك فافعل فارفأن أى سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن قال ابن الاثير ذكره الهروى فى رفأ على ان النون زائدة وذكره الجوهرى فى حرف النون على انها أصلية وقال ابن برى حق رفهنية أن تذكر فى فصل رفه فى باب الهاء لان الالف والنون زائدتان

قوله وهم دلفوا الخ مثله فى الصحاح قال الصاغانى وهو تصحيف ومداخلة والرواية وهم سارو الحجر فى خميس وكانوا يوم ذلك عندظنى غداة تعاورته ثم بيض رفعن اليه فى الرهج المكن وهم زحفوا الغسان بزحف رحيب السرب أرعن مرجحن ويروى مرتعن وحجر بضم فسكون والمكن بضم فكسر اه كتبه مصححه

بخط النيسابورى انه للاغلب العجلى

اناعلى التشوّاق منا والحزنْ * مما نَمُدُّ للمطىّ المُسْتَفِنْ
نَسُوقُها سَنًّا وبعضُ السَّوْقِ سَنْ * حتى تراها وكأنْ وكأنْ
أعْناقها مُلَزْزَزاتٌ فى قَرَنْ * حتى اذا قَضَّوْا البُيانات الشجنْ
وكلُّ حاجٍ لفُلانٍ أولهنْ * فامُوا فشَدُّوها لما يُشْقِى الارَنْ
ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ * حتى أنَخْناها الى مَنٍ ومَنْ

قوله رحلة فيها رَعَنٌ أى استرخاء لم يحكم شدّها من الخوف والعجلة ورعنته الشمس آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغُشِىَ عليه ورُعِنَ الرجلُ فهو مَرْعُون اذا غُشِىَ عليه وأنشد

باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بأكْلُبِه * كأنه من أُوارِ الشمسِ مَرْعُونُ

أى مَغْشِىٌّ عليه قال ابن برى الصحيح فى انشاده مَمْلُول عوضا عن مَرْعُون وكذا هو فى شعر عَبْدَة بن الطبيب والرَّعْنُ الانف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّما وقيل الرَّعْنُ أنف يتقدم الجبل والجمع رِعانٌ ورُعُون ومنه قيل للجيش العظيم أرْعَنُ وجيش أرْعَنُ له فُضول كرعان الجبال شبه بالرَّعْن من الجبل ويقال الجيشُ الأرْعَنُ هو المضطرب لكثرته وقد جعل الطرِمّاحُ ظُلمةَ الليل رُعُونًا شبهها بجبل من الظلام فى قوله يصف ناقة تَشُقُّ به ظلمةَ الليل

تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ الليلِ عنها * اذا طَرَقَتْ بمِرْداسٍ رُعُونِ

ومغمضات الليل دياجير ظُلَمِها بمرداس رُعُون بجبل من الظلام عظيم وقيل الرُّعُون الكثيرة الحركة وجبل رَعْنٌ طويل قال رؤبة * يَعْدِلُ عنه رَعْنُ كلِّ صُدِّ * وقال الليث الرَّعْنُ من الجبال ليس بطويل وجمعه رُعُون والرَّعْناء البَصْرة قال وسميت البصرة رَعْناء تشبيها برَعْنِ الجبل قال الفرزدق

لولا أبو مالكٍ المَرْجُوُّ نائلُه * ما كانت البصرةُ الرَّعْناء لى وطنا

ورُعَيْن اسم جبل باليمن فيه حصن وذو رُعَيْن ملك ينسب الى ذلك الجبل قال الجوهرى ذو رُعَيْن ملك من ملوك حِمْيَر ورُعَيْن حصن له وهو من ولد الحرث بن عمرو بن حِمْيَر بن سبأ وهم آلُ ذى رُعَيْن وشِعْبُ ذى رُعَيْن قال الراجز

جارِيَةٌ من شِعْبِ ذى رُعَيْن * حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْن

والرَّعْناء عنب بالطائف أبيض طويل الحب ورُعَين قبيلة والرَّعْن موضع قال

غَداةَ الرَّعْنِ والخَرْقاءُ نَدْعُو * وصَرَّحَ باطلُ الظَّنِ الكَذُوبِ

يَرْطُنُ رَطْنًا تكلم بلغته والرَّطَانَةُ والرِّطَانَةُ والمُراطَنَةُ التكلم بالعجمية وقد تَراطَنا تقول رأيت أعجميين يتَراطَنان وهو كلام لا يفهمه العرب قال الشاعر * كما تَراطَنَ فى حافاتها الرُّومُ * ويقال ما رُطْتُ بذلك هذه أى ما كلامك وما رُطْتُ لك بالتخفيف أيضا وتقول رَطَنْتُ له رَطانة وراطَنْته اذا كلمته بالعجمية وتَراطَنَ القومُ فيما بينهم وقال طَرَفة بن العبد

فأثارَ فارِطُهم غَطاطًا جُثَّمًا * أصواتُهم كتَراطُنِ الفُرْسِ

وفى حديث أبى هريرة قال أتت امرأة فارسية فرَطَنَتْ له قال الرَّطانة بفتح الراء وكسرها والتراطُنُ كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مُواضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى قال له عمرو أما ترى كيف يَرْطُنون بحزب الله أى يكذبون ولم يُصَرِّحوا باسمائهم والرَّطانة والرَّطُون بالفتح الابل اذا كانت رِفاقًا ومعها أهلوها زاد الاصمعى اذا كانت كثيرا قال ويقال لها الطَّحانة والطَّحون أيضا ومعنى الرِّفاق أى نَهَضُوا على الابل مُمتارين من القُرَى كلُّ جماعة رُفْقة وأنشد الجوهرى

* رَطَّانَة من يَلْقها يُخَبَّب *

(رعن) الأَرْعَنُ الأَهْوَجُ فى منطقه المُسْتَرْخِى والرُّعُونة الحُمْق والاسترخاء رجل أَرْعَنُ وامرأة رَعْناء بَيِّنا الرُّعونة والرَّعَن أيضا وما أَرْعَنه وقد رَعُنَ بالضم يَرْعُنُ رُعُونة ورَعَنًا وقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انْظُرْنا قيل هى كلمة كانوا يذهبون بها الى سَبِّ النبى صلى الله عليه وسلم اشْتَقُّوه من الرُّعونة قال ثعلب انما نهى الله تعالى عن ذلك لان اليهود كانت تقول للنبى صلى الله عليه وسلم راعنا أى راعُونا وهو من كلامهم سَبٌّ فأنزل الله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا امكانها انْظُرْنا قال ابن سيده وعندى ان فى لغة اليهود راعُونا على هذه الصيغة يريدون الرُّعونة أو الأَرْعَن وقد قدمت أن راعُونا فاعلُونا من قولك أَرْعِنى سَمْعَك وقرأ الحسن لا تقولوا راعِنًا بالتنوين قال ثعلب معناه لا تقولوا كَذِبًا وسُخْرِيًّا وحُمْقا والذى عليه القراءة راعنا غير منون قال الازهرى قيل فى راعنا غير منون ثلاثة أقوال ذكر أنه يفسرها فى المعتل عند ذكر المراعاة وما يشتق منها وهو أحق به من ههنا وقيل ان راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزْء فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ان اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها فكانوا يسبون بها النبى صلى الله عليه وسلم فى نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المُراعاة منها فأمروا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير وقيل لهم لا تقولوا راعنا كما يقول بعضكم لبعض وقولوا انظرنا والرَّعَنُ الاسترخاء ورَعَنُ الرحل استرخاؤه اذا لم يحكم شده قال خِطَامُ المُجاشعى ووجد

أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مَرْسِن الانسان يقال فعلت ذلك على رغم مَرْسِنه ومِرْسَنه بكسر الميم وفتح السين أيضا قال العجاج

وجَبْهةٌ وحاجِبًا مُزَجَّجا * وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

وقول الجَعْدِيّ * سلس المَرْسَن كالسيد الأزَلّ * أراد هو سَلِسُ القِياد ليس بصلب الرأس وهو الخُرْطوم والرَّاسِن نبات يشبه نبات الزنجبيل وبنو رَسْن حيّ ﴿رسطن﴾ الرَّساطون شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية لان فَعالُولا وفَعالُونا ليسا من أبنية كلامهم قال الليث الرَّساطون شراب يتخذه أهل الشأم من الخمر والعسل قال الازهري الرَّساطون بلسان الروم وليس بعربي ﴿رشن﴾ الرَّشْن بسكون الشين الفُرْضة من الماء والرَّاشِن الداخل على القوم الآتي ليأكل رَشَنَ يَرْشُن رُشُونًا أبو زيد رَشَنَ الرجل يَرْشُن رُشُونًا فهو راشِن وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيغتنمهم اغترارا وهو الذي يقال له الطُّفَيلي الجوهري الراشِن الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ اليها وهو الذي يسمى الطُّفَيلي وأما الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوارِش ويقال رَشَنَ الرجل اذا تَطَفَّل ودخل بغير اذن ويقال للكلب اذا ولغ في الاناء قد رَشَنَ رُشُونًا وأنشد

ليس بقَصْل حَلِس حَلْسَم * عند البيوت راشِن مقَمّ

ورَشَنَ الكلبُ في الاناء يَرْشُن رَشْنًا ورُشُونًا أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب أنشد ابن الاعرابي

تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ * تُعارِضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

والرَّوْشَنُ الرَّفُّ أبو عمرو الرَّفيف الرَّوْشَنُ والرَّوْشَنُ الكُوَّة ﴿رصن﴾ رَصُنَ الشيءُ بالضم رَصانَةً فهو رَصِين ثبت وأَرْصَنه أثبته وأحكمه ورَصَنه أكمله الاصمعي رَصَنْتُ الشيءَ أَرْصُنه رَصْنًا أكملته والرَّصِين المحكم الثابت أبو زيد رَصَنْتُ الشيءَ معرفةً أي علمته ورجل رَصِين كَرَزِين وقد رَصُنَ ورَصَنْتُ الشيءَ أحكمته فهو مَرْصُون قال لبيد

أو مُسْلِمٌ عَمَلَتْ له عُلْوِيَّةٌ * رَصَنَتْ ظهورَ رَواجِبٍ وبَنانِ

أراد بالمسلم غلاما وَشَمَتْ يده امرأة من أهل العالية وفلان رَصِين بحاجتك أي حَفِيٌّ بها ورَصَنْتُه بلساني رَصْنًا شتمته ورجل رَصِين الجوف أي مُوجَعُ الجوف وقال

* يقول اني رَصِينُ الجوف فاسْقُوني * والرَّصِينان في ركبة الفرس أطراف القَصَب المركب في الرَّضَفَة ﴿رضن﴾ المَرْضُون شبه المَنْضُود من الحجارة ونحوها يضم بعضها الى بعض في بناء أو غيره وفي نوادر الاعراب رُضِنَ على قبره وضُمِدَ ونُضِدَ ورُئِدَ كله واحد ﴿رطن﴾ رَطَنَ العجمي

قوله بكسر الميم قال الصاغاني كسر الميم خطأ بل هو كقعد ومجلس اه وكتب السيد مرتضى على قول المجد كقعد الصواب كمنبر اه محرره

قوله والراشن الداخل الخ وكذا المقيم كما في التكملة اه مصححه

قوله حلسم كذا بضبط الاصل هنا وكذلك في المحكم وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها اه مصححه

قوله وشمت يده الخ ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة قال والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب اه مصححه

حتى اذا حُزَّت مياهُ رُزُونِه * وبَاى حَزِّ ملاوةٍ يتقطَّعُ

والرَّزُن مكان مشرف غليظ الى جنبه ويكون منفردا وحده ويقود على وجه الارض للدَّعْوَة حجارة ليس فيها من الطين شئ لا ينبت وظهره مستو والرَّوْزَنة الكُوَّة وفى المحكم الخرق فى أعلى السقف التهذيب يقال للكُوَّة النافذة الرَّوْزَن قال وأحسبه معرَّبا وهى الرَّوَازن تكلمت بها العرب الليث الأَرْزَن شجر صُلْب تتخذ منه عصىٌّ صُلْبة وأنشد * ونَبْعَة تَكْسِر صُلْبَ الأَرْزَنِ *

وأنشد ابن الاعرابى

الى وجَدْلٍ ما أقضى الغريمَ وانْ * حانَ القضاءُ ولا رَقَّتْ له كَبِدى

الّا عَصَى أَرْزَنٍ طارَتْ بَرَايَتُها * تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

وأنشد ابن برى لشاعر

أَعْدَدْتُ للضيفان كَلْباضاريًا * عندى وفَضْلَ هراوةٍ من أَرْزَنِ

ومَعاذِرًا كذبا ووَجْهًا باسِرًا * وتَشَكِّيًا عَضَّ الزمانِ الألْزَنِ

(رسن) الرَّسَنُ الحبل والرَّسَنُ ما كان من الأَزِمَّة على الانف والجمع أَرْسَانٌ وأُرْسُنٌ فأما سيبويه فقال لم يكسَّر على غير أفعال وفى المثل مَرَّ الصَّعالِيكُ بأَرْسان الخيل يضرب للامر يُسرع ويتتابع وقد رَسَنَ الدابةَ والفرس والناقة يَرْسِنُها ويَرْسُنُها رَسْنًا وأَرْسَنَها وقيل رَسَنَها شدَّها وأَرْسَنَها جعل لها رَسَنًا وحَزَمْتُه شددت حزامه وأَحْزَمْتُه جعلت له حِزَاما ورَسَنت الفرس فهو مَرْسُون وأَرْسَنْتُه أيضا اذا شددته بالرَّسَن قال ابن مقبل

هَرِيتٌ قَصِيرٌ عِذارُ اللِّجامْ * أَسِيلٌ طَوِيلٌ عِذارُ الرَّسَنِ

قوله قصير عذار اللجام يريد أن مَشَقَّ شِدْقَيه مستطيل واذا طال الشِّق قَصُر عذار اللجام ولم يصفه بقصر الخدّ وانما وصفه بطوله بدليل قوله طويل عذار الرَّسَن وفى حديث عثمان وأُجْرِرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَه المَرْسُون الذى جعل عليه الرَّسَن وهو الحبل الذى يقاد به البعير وغيره ويقال رَسَنْتُ الدابة وأَرْسَنْتُها وأجررته أى جعلته يجرّه يريد خليته وأهملته يرعى كيف شاء المعنى انه أخبر عن مُسامحته ومُجاحَة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت مَيمونة وهى تُعاتبه ذَهَبْتَ والله مَيمونَةُ ورُمِيَ برَسَنِك على غارِبِك أى خُلِّىَ سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد والمَرْسِنُ والمَرْسَنُ الانف وجمعه المَراسِنُ وأصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للانسان الجوهرى المَرْسِنُ بكسر السين موضع الرَّسَنِ من

قوله مُبْزٍ أى قوى عليها يقول ان مَوْهَبا صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس قال وبه سمى الأُرْدُنُّ البلدُ والأُرْدُنُّ أحد أجناد الشام وبعضهم يخففها التهذيب الأُرْدُنّ أرض بالشام الجوهرى الأُرْدُن اسم نهر وكُورة باعلى الشام والله أعلم (رزن) رَاذَانُ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

وقد عَلِمَتْ خيلُ بَراذانَ أنني * شَدَدْتُ ولم يَشْدُدْ من القوم فارِسُ

قال ابن سيده فان قلت كيف تكون نونه أصلا وهو فى هذا الشعر الذى أنشدته غير مصروف قيل قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعة فلا يصرفه وقد يجوز أن تكون نونه زائدة فان كان ذلك فهو من باب رَوْذ أو رَىَ ذَا ما فَعَلانا أو فَعْلانا رَوَذان أو رَوْذان ثم اعتل اعتلال شاذا (رزن) الرَّزِينُ من كل شئ ورجل رَزِينٌ ساكن وقيل أصيل الرأى وقد رَزُنَ رَزَانة ورُزُونا ورَزَنَ الشئ يَرْزُنه رَزْنا رَزَّ ثقله ورفعه لينظر ما ثقله من خفته وشئ رَزِين أى ثقيل وقيل رَزَنَ الحجر رَزْنا أقله من الارض ويقال شئ رَزِين وقد رَزَنْتُه بيدى اذا ثقلته وامرأة رَزَانٌ اذا كانت ذات ثبات ووَقار وعَفاف وكانت رَزِينة فى مجلسها قال حسان بن ثابت يمدح عائشة رضى الله تعالى عنها

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بريبة * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

والرَّزانة فى الاصل الثِّقَلُ والرَّزْن والرِّزْنُ أكمة تمسك الماء وقيل نُقْرة فى حَجَر أو غَلَظ فى الارض وقيل هو مكان مرتفع يكون فيه الماء والجمع أَرْزانٌ ورُزُونٌ ورِزانٌ قال ساعدة ابن جُؤَيَّة يصف بقر الوحش

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً * فى ماحِقٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَرِقِ

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ

أَحْقَبَ مِيفاءُ على الرُّزُونِ * حَدَّ الربيعِ أَرِنٌ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ * لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وقال ابن حمزة هو الرِّزْنُ بالكسر لا غير قال ابن برى وبيت ساعدة مما يدل انه رِزْنٌ لان فَعْلاً لا يجمع على أفعال الا قليلا وقد تَرَزَّنَ الرجل فى مجلسه اذا تَوَقَّرَ فيه والرَّزانة الوَقار وقد رَزُنَ الرجل بالضم فهو رَزِين أى وَقُور والرِّزانُ مناقع الماء واحدتها رِزْنة بالكسر والرُّزُونُ بقايا السيل فى الأَجْراف قال أبو ذؤيب * حتى اذا حُزَّتْ مياهُ رُزُونِه * الاصمعى الرُّزُون أماكن مرتفعة يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ ويقال الرَّزْنُ المكان الصلب وقيل المكان المرتفع وقيل المكان الصُّلْبُ وفيه طُمأنينة تمسك الماء وقال أبو ذؤيب فى الرُّزُون أيضا

٣ زاد الصاغانى روذن أعجمى مثل رودن والراذانات الرساتيق والقرى وابن راذان من القراء واسمه عبد الله بن محمد اه كتبه مصححه

قوله الرزين من كل شئ هكذا فى الاصل والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الرزين الثقيل من كل شئ وحر ر اه

قوله محترق الذى فى مادة محق من الصحاح محتدم وحر ر اه مصححه

وَعَمْرَةُ من سَرَوات النساء * تَنَفَّحُ بالمسكِ أَرْدانُها

والأَرْدَنُ ضرب من الخز الاحمر والرَّدَنُ بالتحريك القَزّ وقيل الخَزّ وقيل الحرير قال عدى بن زيد

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ شادنٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وقال الاعشى يَشُقُّ الامورَ ويَجْتابُها * كَشَقِّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

القرارى الخياط وقال الليث فى تفسير البيت الرَّدَنُ الخز الاصفر والرَّدَنُ الغزل يفتل الى قدام وقيل هو الغزل المنكوس وثوب مَرْدُونٌ منسوج بالغزل المَرْدُون والمِرْدَنُ المِغْزَلُ الذى يغزل به الرَّدَنُ والمُرْدِنُ المُظْلِمُ وليل مُرْدِنٌ مظلم وعَرَقٌ مُرْدِنٌ ومَرْدُون قد غَمَسَ الجسدَ كله وأما قول أبى دُواد أَسْأَدَتْ ليلةً ويوماً فلما * دخلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فان بعضهم قال أراد بالمردون المَرْدُومَ فابدل من الميم نونا والمُسَرْبَخُ الواسع وقال بعضهم المَرْدُونُ الموصول وقال شمر المَرْدُونُ المنسوج قال والرَّدَنُ الغزل أراد بقوله فى مسربخ مردون الارض التى فيها السراب وقيل الرَّدَنُ الغزل الذى ليس بمستقيم وأَرْدَنَتِ الحُمَّى مثل أَرْدَمَتْ وقال الفراء رَدِنَ جلدُه بالكسر يَرْدَنُ رَدَنًا اذا تقبض وتشنج وجمل رادِنٌ جَعْدُ الوبر كريم جميل يضرب الى السواد قليلا والرَّادِنُ أيضا من الابل الشديدُ الحمرة قال الاصمعى ولا أدرى الى أى شئ نسب قال أبو الحسن وقد يكون من باب قُرَشِىّ وبُخْتِىّ فلا يكون منسوبا الى شئ الاصمعى وغيره اذا خالط حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالوَرْسِ قيل أحمر رادِنٌ وبعير رادِنٌ وناقة رادِنَةٌ اذا خالطت حمرتها صفرة كالورس ويقال للشئ اذا خالط حمرته صفرة أَحْمَرُ رادِنٌ والرَّدَنُ الغِرْسُ الذى يخرج مع الولد فى بطن أمه تقول العرب هذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ ورَدَنْتُ المَتاعَ رَدْنًا نَضَدْتُه والرَّدْنُ صوتُ وَقْعِ السلاح بعضه على بعض وأَرْمَلُ رادِنٌ بالغُوابه كما قالوا أبيضُ ناصعٌ عن ابن الاعرابى ورُدَيْنَةُ اسم امرأة والرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة اليها الجوهرى القَناةُ الرُّدَيْنِيَّةُ والرمح الرُّدَيْنِىُّ زعموا أنه منسوب الى امرأة السَّمْهَرِىّ تسمى رُدَيْنَةَ وكانا يُقَوِّمانِ القَنا بخَطِّ هَجَرَ قال وفى كلام بعضهم خَطِّيَّةٌ رُدْنٌ ورماحٌ لُدْنٌ وانرادَنُ الزعفران وينشد للاغلب * وأَخَذْتُ من رادِنٍ وكُرْكُمِ * قال ابن برى صواب انشاده بالفاء وهو فَبَصُرَتْ بعَرَبٍ مُلَأَّمِ * فَأَخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

ابن السكيت الأُرْدُنُّ النُّعاس الغالب بالضم والتشديد قال الجوهرى ولم يسمع منه فعل ونَعْسَةٌ أُرْدُنٌ شديدة قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ

قد أَخَذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ * ومَوْهِنٌ مُبْزِغُها مُصِنُّ

وشَرَاب خُسْرَوانِيّ اذا * ذاقه الشيخ تَغَنَّى وارْجَحَنّ

وفي المثل اذا ارْجَحَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يَدًا أي اذا مال رافعا وسقط ورفع رجليه يعني اذا خضع لك فاكْفُفْ عنه الاصمعي المُرْجَحِنُّ المائل قال الازهري وأنشدتني أعرابية بَفَيْدَ

أيا أُخْتَ عَدَّا يا شَبِيهَةَ كَرْمَةٍ * جَرَى السيلُ في قُرْيانِها فارْجَحَنَّتْ

أراد أنها أُوفَرَتْ حتى مالت من كثرة حملها ويقال أنا في هذا الامر مُرْجَحِنٌّ لا أدري أيَّ فَنَيْه أركب وأيَّ صَرْعَيْه وصَرْفَيْه ورُوقَيْه أركب ويقال فلان في دُنْيا مُرْجَحِنَّةٍ أي واسعة كثيرة وامرأة مُرْجَحِنَّة اذا كانت سمينة فاذا مشت تَفَيَّأَتْ في مِشْيَتِها وفي حديث علي عليه السلام في حُجُراتِ القُدُسِ مُرْجَحِنِين من ارْجَحَنَّ الشيءُ اذا مال من ثِقَله وتحرّك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّقٍ أي ثَقُل ومال بعد عُلُوّه وهذا الحرف أورده ابن سيده والازهري والجوهري جميعهم في حرف النون قال ابن الاثير وأورده الجوهري في حرف النون على أن النون أصلية قال وغيره يجعلها زائدة من رَجَحَ الشيءُ يَرْجَحُ اذا ثقل وجيش مُرْجَحِنٌّ ورَحًى مُرْجَحِنَّة ثقيلة قال النابغة

اذا رَجَفَتْ فيه رَحًى مُرْجَحِنَّةٌ * تَبَعَّجَ نَجّاجًا غَزِيرَ الحَوافِلِ

وليل مُرْجَحِنٌّ ثقيل واسع وارْجَحَنَّ السرابُ ارتفع قال الاعشى

تَدُرُّ على أَسْوُقِ المُقْتَرِينْ * رَكَضْنا اذا ما السَّرابُ ارْجَحَنْ

(رجعن) ارْجَعَنَّ أي انبسط وارْجَعَنَّ كارْجَحَنَّ وقال اللحياني ضربه فارْجَعَنَّ أي اضطجع وألقى بنفسه وفي المثل اذا ارْجَعَنَّ شاصِيًا فارفع يدا يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل يقول اذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكُفَّ يدَك عنه وأنشد اللحياني

فلما ارْجَعَنُّوا واسْتَرَيْنا خِيارَهُمْ * وصارُوا جميعًا في الحَدِيدِ مُكَلَّدا

أي فلما اضطجعوا وغُلِبوا وحمل مكلدا على لفظ جميع لان لفظه مفرد وان كان المعنى واحدا الاصمعي اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ اذا صَرِعَ وامتدّ على وجهه الارض ويقال ضربناهم بقَعازِنَتِنا فارْجَعَنُّوا أي بعصيّنا (ردن) الرُّدْنُ بالضم أصل الكُمّ يقال قميص واسع الرُّدْن ابن سيده الرُّدْن مقدم كمّ القميص وقيل هو أسفله وقيل هو الكمّ كله والجمع أُرْدانٌ وأَرْدِنَةٌ وأَرْدَنْتُ القميصَ ورَدَنْتُه تَرْدِينا جعلت له رُدْنا وفي المحكم جعلت له أُرْدانا قال قيس ابن الخَطِيم الانصاري

قال مُرْتَعِنٌ متساقط ليس بسريع وبذلك يوصف الغيث وارْتَعَنَّ المطر اذا ثبت وجادَ وهو يَرْتَعِنُّ ارْتِعْنانًا والمُرْتَعِنُّ السيل الغالب والمُرْتَعِنُّ الرجل الضعيف المسترخى وارْتَعَنَّ استرخى وكل مسترخ متساقط مُرْتَعِنٌ ويقال جاء فلان مُرْتَعِنًّا ساقطَ الاكتاف أى مسترخيا والارْتِعْنانُ الاسترخاء قال ابن برى شاهده قول أبى الاسود العجلى

لما رآه جَسْرَ بالمُجَنَّا * أقصَرَ عن حَسْنائه وارْتَعَنَّا

والمُرْتَعِنُّ من الرجال الذى لا يَمْضى على هَوْلٍ (رجن) رَجَنَ بالمكان وفى نسخة رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُنُ رُجونا اذا أقام به والرَّاجِنُ الآنف من الطير وغيره مثل الداجن وشاة راجِنٌ مقيمة فى البيوت وكذلك الناقة رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجونا وأَرْجَنَتْ ورَجَنَها هو يَرْجُنُها رَجْنًا حبسها عن المرعى على غير عَلَفٍ فان أمسكها على علف قيل رَجَنَها تَرْجينا ورَجَنَ الدابَّةَ يَرْجُنُها رَجْنًا فهى مرجونة اذا حبسها وأساء علفها حتى تُهْزَلَ ورَجَنَتْ هى بنفسها رُجونا يتعدى ولا يتعدى ابن شميل رَجَنَ القومُ ركابَهم ورَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْنا شديدا فى الدار وهو أن يحبسها مُناخَةً لا يعلفها ورَجَنَ البعيرُ فى النَّوى والبِزْرِ رُجونا ورُجونُه اعْتِلافُه الفراء رَجَنَت الابل ورَجَنَت أيضا بالكسر وهى راجنة الجوهرى وقد رَجَنْتُها أنا وأَرْجَنْتُها اذا حبستها لتعلفها ولم تُسَرِّحْها وارْتَجَنَ الزُّبْدُ طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وارْتَجَنت الزُّبْدَةُ تفرقت فى المَمْخَضِ اللحيانى رَجَنَ فى الطعام ورَمَكَ اذا لم يَعْفُ منه شيأ ورَجَنَ البعيرُ فى العَلَفِ رُجونا اذا لم يَعْفُ منه شيأ وكذلك الشاة وغيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كتب فى الصدقة الى بعض عُمّاله كتابا فيه ولا تَحْبِسِ الناسَ أوّلَهم على آخرهم فان الرَّجْنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ من الرَّجْنِ الاقامة بالمكان ورَجَنْتُ الرجلَ أَرْجُنُه رَجْنا اذا استحييت منه وهذا من نوادر أبى زيد وارْتَجَنَ عليهم أمرهم اخْتَلَطَ أخذ من ارْتِجانِ الزُّبْدِ اذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد وأصله من ارْتِجانِ الأَدْواءِ به وهى الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثرة فتوضع على النار فاذا غلا ظهر الرائبُ مختلطا بالسمن فذلك الارْتِجانُ قال أبو عبيد واياه عنى بِشْرُ بن أبى خازم بقوله

فكنتم كذات القِدْرِ لم تَدْرِ اذْ غَلَتْ * أتُنْزِلُها مذمومةً أم تُذِيبُها

وهم فى مَرْجونة أى اختلاط لا يدرون أيقيمون أم يظعنون والرَّجّانةُ الابل التى تحمل المَتاعَ قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا وعندى انه اسم كالجَبّانة ٣ (رجن) ارْجَنَّ الشيءُ اهتز وارْجَنَّ وقع بمرة وارْجَنَّ مالَ قال

قوله ورجنت أيضا بالكسر هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

٣ زاد المجد والرجين أى كأمير السم القاتل وبهاء الجماعة والمرجونة القفة ورجان كشداد وادبنجد وكجهينة موضع بالمغرب اه كتبه مصححه

وقال كَازُ الجَرْمِيّ رددنا الكتيبةَ مَفْلولةً * بها أفنُها وبها ذابُها
ولستُ اذا كنتُ فى جانبٍ * أذُمُّ العشيرةَ أغتابُها
ولكنْ أُطاوِعُ ساداتِها * ولا أتعلَّمُ ألقابَها

وفى شعره اقواء فى المرفوع والمنصوب والمُذَانُ لغة فى المُذال

* (فصل الراء) * (رأن) ابن برى الأُرانى نبت والبُوصُ ثمره والقُرْزُحُ حَبُّه هكذا وجدت فى كتاب ابن برى وذكر فى ترجمة أرن الأرانيةُ نبت من الحَمْض لا يطول ساقه والأُرانى جَناةُ الضَّعَة وغير ذلك (ربن) الرَّبُونُ والأُرْبونُ والأُرْبانُ العَرَبُون وكرهها بعضهم وأَرْبَنه أعطاه الأُرْبونَ وهو دخيل وهو نحو عُرْبُون وأما قول رؤبة

* مُسْتَرْوَلٍ فى آلِه مُرَبَّنِ * ومُرْوَ بَنْ فانما هو فارسى معرب قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى الرَّانَ التهذيب أبو عمرو والمُرْتَبِنُ المرتفع فوق المكان قال والمُرْتَبِئُ مثله وقال الشاعر

ومُرْتَبِنٍ فوقَ الهضابِ لفجْرَةٍ * سَمَوْتُ اليه بالسنان فأدبَرا

ورُبَّان كل شئ معظمه وجماعته وأخذه برُبَّانه وربانه ورُبَّانُ السفينة الذى يُجْرِيها ويجمع رَبابِين قال أبو منصور وأظنه دخيلا (رتن) الرَّتْنُ الخلط ومنه المُرَتَّنَةُ ابن سيده الرَّتْنُ خلط العجين بالشحم والمُرَتَّنَةُ الخُبْزَةُ المُشَحَّمَة ونسب الازهرى هذا القول الى الليث وقال حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا قال ولا آمن أن يكون الصواب المُرَثَّنة بالثاء من الرَّثَانِ وهى الامطار الخفيفة فكأنَّ تَرْتِينَها تَرْوِيَتُها بالدسم (رثن) الرَّثَانُ قِطَارُ المطر يفصل بينها سكونٌ وقال ابن هانى الرَّثَانُ من الامطار القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات أقل ما بينهن ساعة وأكثر ما بينهن يوم وليلة وأرض مَرْثَنَةٌ تَرْثِينا ومَرْثَمَةٌ ومَثْرَدَةٌ كل ذلك اذا أصابها مطر ضعيف وفى نوادر الاعراب أرض مَرْثُونَةٌ أصابتها رَثْنَةٌ أى مَرْكُوكة وأصابها رَثَانٌ ورِثامٌ وقد رُثِّنَتِ الارضُ تَرْثِينا عن كراع قال ابن سيده والقياس رُثِنَتْ كطُلِّتْ وبُغِشَتْ ورُثِنَتْ وطُشَّتْ وما أشبه ذلك الازهرى قال بعض من لا أعتمده تَرَثَّنَتِ المرأةُ اذا طلت وجهها بغُمْرة (رثعن) ارْثَعَنَّ المطرُ كثر قال ذو الرمة

كأنه بعد رياحٍ تَدْهَمُه * ومُرْتَعِنَّاتُ الدُّجُونِ تَمْهُه

الازهرى المُرْتَعِنُّ من المطر المُسْتَرْسِل السائل قال وقال ابن السكيت فى قول النابغة

وكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سحابُه * كَمِيشِ التَّوالى مُرْتَعِنٍّ الأسافِلِ

قوله المرتنة كمعظمة ومكنسة كما فى القاموس

قوله ورثنت هكذا فى الاصل واعلها ورشت وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة الذى فى المحكم قال رؤبة اه مصححه

تَعْدُو هذه الاتان الحامل هَرَبًا من حمار شديد مُغْتَلِم لان الحامل تمنع الفحل وحوالبُ ما يتحلّب الى ذكره من المنى والأنهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل ويقال هما الأبلدوالأبلج وذَنَّ يَذِنُّ ذَنينا اذا سال الاصمعى هو يَذِنُّ فى مشيته ذَنينًا اذا كان يمشى مشية ضعيفة وأنشد لابن أحمر

وانّ الموتَ أدْنَى من خيالٍ * ودونَ العَيْشِ تَهْوادًا ذَنينا

أى لم يَرْفُقْ بنفسه والذَّنانة بقية الشئ الهالك الضعيف وان فلانا ليَذِنّ اذا كان ضعيفا هالكا هَرَمًا أو مَرَضا وفلان يُذَانّ فلانا على حاجة يطلبها منه أى يطلب اليه ويسأله اياها والذُّنانة بالنون والضم بقية الدَّيْن أو العِدَة لان الذُّبانة بالباء بقية شئ صحيح والذُّنانة بالنون لا تكون الا بقية شئ ضعيف هالك يَذِنُّها شيأ بعد شئ وقال أبو حنيفة فى الطعام ذُنَيْناء ممدود ولم يفسره الا أنه عَدَله بالمُرَيْراء وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به والذُّنْذُن لغة فى الذُّلْذُل وهو أسفل القميص الطويل وقيل نونها بدل من لامها وذَنا ذِنُ القميص أسافله مثل ذَلا ذله واحدها ذُنْذُن وذُلْذُل رواه عن أبى عمرو وذكر فى هذا المكان فى الثنائى المضاعف الذَّآنين نبت واحدها ذُؤْنُون وأنشد ابن الاعرابى

كلّ الطعام يأكل الطائيُّونا * الحَمِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنينا

قال ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذوانين للجمع ﴿ ذهن ﴾ الذِّهْنُ الفهم والعقل والذِّهْنُ أيضا حِفْظُ القلب وجمعهما أذْهان تقول اجعل ذِهْنَك الى كذا وكذا ورجل ذَهِنٌ وذِهْنٌ كلاهما على النسب وكأنّ ذِهْنًا مغيّر من ذَهِن وفى النوادر ذَهَنْتُ كذا وكذا أى فهمته وذَهَنْتُ عن كذا فَهِهْتُ عنه ويقال ذَهَنَنى عن كذا وأذْهَنَنى واسْتَذْهَنَنى أى أنسانى وألهانى عن الذكر الجوهرى الذِّهْن مثل الذِّهْن وهو الفِطْنة والحفظ وفلان يُذاهِنُ الناس أى يُداطنهم وذاهَنَنى فَذَهَنْتُه أى كنت أجْوَدَ منه ذِهْنًا والذِّهْن أيضا القُوَّة قال أوس بن حَجَر

أنُوبُ برجلٍ بها ذِهْنُها * وأعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَه

والغابرة هنا الباقية ﴿ ذون ﴾ الكسائى فى الذآنين منهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذَوانين للجمع قال والذُّونُون فى هيئة الهِلْيَوْن مسموع من العرب ابن الاعرابى التَّذَوُّن التَّعَمة والذَّانُ والذَّيْنُ العيب ﴿ ذين ﴾ الذَّيْنُ والذانُ العيب وذامَه وذَانَه وذَابَه اذا عابه وقال أبو عمرو هو الذَّيْمُ والذَّامُ والذَّانُ والذَّابُ بمعنى واحد وقال قيس بن الخَطِيم الانصارى

أجَدَّ بعَمْرَةَ غُنْيانُها * فتَهْجُرُ أم شأنُنا شأنُها

رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولةً * بها أفْنُها وبها ذانُها

قوله الحميص بصادين مهملتين محركا وقد تشدد ميمه بقلة رملية واحدتها بهاء كما فى القاموس اه مصححه

ذقنه وفى حديث عمر رضى الله عنه أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات وفى رواية فذقن بسوطه يستمع بقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه وذقنه يذقنه ذقنا أصاب ذقنه فهو مذقون وذقنته بالعصا ذقنا ضربته بها وذقنه ذقنا قفد به والذقون من الابل التى تميل ذقنها الى الارض تستعين بذلك على السير وقيل هى السريعة والجمع ذقن قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

أى ابتذلت المهرية الذقن بوقع المحاجن فيها نضر بها بها فقلب وأنث الوقع حيث كان من سبب المحاجن والذاقنة كالذقون عن ابن الاعرابى وأنشد

أحدثت لله شكرا وهى ذاقنة * كأنها تحت رحلى مسحل نعر

وذقنت الدلو بالكسر ذقنا فهى ذقنة مالت شفتها ودلو ذقنى مائلة الشفة وأنشد ابن برى

* أنعت دلوا ذقنى ما تعتدل *

ودلو ذقون من ذلك الاصمعى اذا خرزت الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذقنت تذقن ذقنا وناقة ذقون ترخى ذقنها فى السير وفى التهذيب تحرك رأسها اذا سارت وامرأة ذقناء ملتوية الجهاز وفى نوادر العرب ذاقنى فلان ولاقنى ولاغذنى أى لازنى وضايقنى والذقن الشيخ وذقان جبل ﴿ ذنن ﴾ ذن الشئ يذن ذنينا سال والذنين والذنان المخاط الرقيق الذى يسيل من الانف وقيل هو المخاط ما كان عن اللعيانى وقيل هو الماء الرقيق الذى يسيل من الانف عنه أيضا وقال مرة هو كل ما سال من الانف وذن أنفه يذن اذا سال وقد ذننت يا رجل تذن ذنا ر ذننت أذن ذنا ورجل أذن وامرأة ذناء والاذن أيضا الذى يسيل منخراه جميعا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والذى يسيل منه الذنين ابن الاعرابى التذنين سيلان الذنين والذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل وقال كراع انما هو الذنانى وقال قوم لا يوثق بهم انما هو الزنانى والذنن سيلان العين والذناء المرأة لا ينقطع حيضها وامرأة ذناء من ذلك وأصل الذنين فى الانف اذا سال ومنه قول المرأة للعجاج تشفع له فى أن يعفى ابنها من الغزو انى أنا الذناء أو الضهياء والذنين ماء الفعل والحمار والرجل قال الشماخ يصف عيرا واتنه

توائل من مصك أنصبته * حوالب أسهرية بالذنين

هكذا رواه أبو عبيد ويروى حوالب أسهرية وهذا البيت أورده الجوهرى مستشهدا به على الذنين المخاط يسيل من الانف وقال الاسهران عرقان قال ابن برى وتوائل أى تنجو أى

قوله ودلو ذقنى كذا بالاصل محركا مقصورا والشطر يشهد له لكن فى المحكم دلو ذقناء بالمد فلعلهما مسموعان اه مصححه

وفى حديث حذيفة قال لجُنْدُب بن عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثل الوَتِد أو مثل الذُّؤْنون يقول اتَّبعني ولا أتبعك الذُّؤْنون نبت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّر وربما أكله الاعراب قال وهو من ذَأَنَه اذا حقَّره وضَعُف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنع اذا أتاك رجل ضالّ وهو فى نحافة جسمه كالوَتِد أو الذُّؤْنون لكدّه نفسه بالعبادة يَخْدَعك بذلك ويستتبعك (ذبن) ابن الاعرابى الذُّبْنة ذُبُول الشفتين من العطش قال أبو منصور والاصل الذُّبْلة فقلبت اللام نونا (ذعن) قال الله تعالى وان يكن لهم الحقُّ يأتوا اليه مُذْعِنين قال ابن الاعرابى مُذْعنين مقرّين خاضعين وقال أبو اسحق جاء فى التفسير مسرعين قال والاذعان فى اللغة الاسراع مع الطاعة تقول أذْعَن لى بحقى معناه طاوَعَنى لما كنت ألتمسه منه وصار يُسْرع اليه وقال الفراء مُذْعنين مطيعين غير مستكرهين وقيل مذعنين منقادين وأذْعَن لى بحقى أقرّ وكذلك أَمْعَن به أى أقرّ طائعا غير مستكره والاذعان الانقياد وأذْعَن الرجلُ انقاد وسَلِس وبناؤه ذَعِن يَذْعَن ذَعَنا وأذْعَن له أى خضع وذل وناقة مِذْعان سَلِسة الرأس منقادة لقائدها (ذقن) الجوهرى ذَقَن الانسان مُجْتَمَع لَحْيَيْه ابن سيده الذَّقَن والذَّقْن مجتمع اللَّحْيَيْن من أسفلهما قال اللحيانى هو مذكر لا غير قال وفى المثل مُنْقَلُ استعان بذَقَنه وذِقْنه يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أذل منه وقيل يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله وأصله ان البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد بذَقَنه على الارض وصحفه الأثرم على بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال مُنْقَلُ استعان بدَفِّه فقال له يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذَقَنه فقال له الاثرم انه يريد الرياسة بسُرْعة ثم دخل بيته والجمع أذْقان وفى التنزيل العزيز ويَخِرُّون للأذْقان سجدا واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحابا فقال

وأضْحَى يَسُحُّ الماءَ عن كل فِيقَةٍ * يَكُبُّ على الأذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

والذَّاقِنَة ما تحت الذَّقَن وقيل الذاقنة رأس الحلقوم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها تُوُفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِى ونَحْرِى وحاقِنَتى وذاقِنَتى قال أبو عبيد الذاقنة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة الذَّقَن وقيل ما يناله الذَّقَن من الصدر ابن سيده الحاقِنَة التَّرْقُوَة وقيل أسفل البطن مما يلى السرة قال أبو عبيد قال أبو زيد وفى المثل لأُلْحِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك فذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقنة قال ولم أره وقف منهما على حد معلوم فأما أبو عمرو فانه قال الذاقنة طرف الحلقوم الناتئ وقال ابن جَبَلة قال غيره الذاقِنَة الذَّقَن وذَقَن الرجلُ وضع يده تحت

قول مُسْهِر بن عمرو الضَّبِّيّ

ها انَّ ذا ظالمُ الدَّيَّانِ مُتَّكِئًا * على أسِرَّتِهِ يَسْقِي الكَوَانِينا

فانه شبه ظالما هذا بالدَّيان بن قَطَن بن زياد الحارثى وهو عبد المُدان فى نَخْوَته وليس ظالم هو الدَّيَّانُ بعينه وبنو الدَّيَّان بطن قال ابن سيده أراه نسبوا الى هذا قال السَّمَوْءَل بن عادياء أو غيره

فانَّ بنى الدَّيَّانِ قُطْبُ لقومِهِم * تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

﴿ فصل الذال المعجمة ﴾ ﴿ ذأن ﴾ الذُّؤُنُونُ والعُرْجُونُ والطُّرْثُوثُ من جنس وهو مما ينبت فى الشتاء فاذا سَخُنَ النهار فسد وذهب غيره الذُّؤُنُونُ نبت ينبت فى أصول الأَرْطَى والرِّمْث والأَلَاء تنشق عنه الارض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له وهو أَصْهَبُ وأَغْبَرُ وطرفه مُحَدَّد كهيئة الكَمْرة وله أكمام كأكمام البَاقِلّى وثمرة صفراء فى أعلاه وقيل هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات القُطْر والجمع الذَّآنِينُ وقال أبو حنيفة الذَّآنِين هَنَوَاتٌ من الفُقُوع تخرج من تحت الارض كأنها العَمَدُ الضِّخَام ولا يأكلها شىء الا أنها تُعْلَفُها الابل فى السنة وتأكلها المِعْزَى وتسمن عليها ولها ارْوَمَة وهى تتخذ للادوية ولا يأكلها الا الجائع لمرارتها وقال مرة الذَّآنِين تنبت فى أصول الشجر أشبه شىء بالهِلْيَوْن الا انه أعظم منه وأضخم ليس له ورق وله بُرْعُومة تتورد ثم تنقلب الى الصفرة والذُّؤُنُون ماء كله وهو أبيض الا ما ظهر منه من تلك البُرْعُومة ولا يأكله شىء الا أنه اذا أَسْنَتَ الناسُ فلم يكن بها شىء أَغْنَى واحدته ذُؤُنُونة وذَأْنَتِ الارضُ أنبتت الذَّآنِين عن ابن الاعرابى وخرجوا يَتَذَأْنَنُون أى يطلبون الذَّآنِين ويأخذونها وأنشد ابن الاعرابى

كُلُوا الطعامَ يا كُلُ الطَّائِيُّونَا * الحَمْضَ الرَّطْبَ والذَّآنِينَا

قال الازهرى ومنهم من لا يهمز فيقول ذُؤُنُون وذَوَانِين الجمع ابن شميل الذُّؤُنُون أسمر اللون مُدَمْلَكٌ له ورق لازق به وهو طويل مثل الطُّرْثُوث ثَمَّ لا طعم له ليس بحلو ولا مر لا يأكله الا الغنم ينبت فى سُهول الارض والغرب تقول ذُؤُنُون لا رِمْثَ له وطُرْثُوث لا أرطاة يقال هذا اللقوم اذا كانت لهم نَجْدَة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم فيقال ذَآنِينُ لا رِمْثَ لها وطَرائِيثُ لا أَرْطَى أى قد استُوصِلوا فلم تبق لهم بقية قال ابن برى هو هِلْيَوْنُ البر وأنشد للراجز يصف نفسه بالرَّخاوة واللِّين

كأَنَّنى وقَدَمِى تَهِيثُ * ذُؤُنُونُ سَوْءٍ رأْسُهُ نَكِيثُ

قوله تَهِيثُ أى تَهِيثُ التراب مثل هاث له بالعطاء ونَكِيثُ متشعث وقال آخر

غَدَاةَ تُوَلِّيتُم كأَنَّ سُيُوفَكُم * ذَآنِينُ فى أعناقِكُم لم تُسَلَّلِ

دخل فى الرَّمِيَّة ثم نَفَذ فيها وخرج منها ولم يَعْلَق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب عليه السلام فقيل اكفارهم قال من الكفر فروا قيل أفمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ماهم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصَمُّوا قال الخطابى يعنى قوله صلى الله عليه وسلم يَمْرُقون من الدين أراد بالدين الطاعة أى أنهم يخرجون من طاعة الامام المُفْتَرَض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم ودَيَّنَ الرجلَ فى القضاء وفيما بينه وبين الله صَدَّقه ابن الاعرابى دَيَّنْتُ الحالف أى نَوَّيته فيما حلف وهو التَّدْيين وقوله فى الحديث انه عليه السلام كان على دين قومه قال ابن الاثير ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك وفى حديث الحج كانت قريش ومن دانَ بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفى حديث دُعاء السفر أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الامانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخَلِّفه عن سفره والدين الداء عن اللحيانى وأنشد

* يادِينَ قلبك من سُلْمَى وقد دِينَا * قال يادين قلبك يا عادة قلبك وقد دِينَ أى حُمِلَ على ما يكره وقال الليث معناه وقد عُوِّدَ الليث الدِّينُ من الامطار ما تعاهد موضعا لا يزال يُرِبُّ به ويصيبه وأنشد معه ودِين قال أبو منصور وهذا خطأ والبيت للطرماح وهو

عَقائلُ رملةٍ نازَعْنَ منها * دُفُوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

أراد دُفُوفَ رملٍ أو كُثُبَ أقاحٍ معهودٍ أى ممطورٍ أصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مَوْدُون مبلول من وَدَنْتُه أَدِنُه وَدْنًا اذا بللته والواو فاء الفعل وهى أصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدين فى باب الأمطار وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده فى كتابه وفى حديث مكحول الدِّينُ بين يدى الذهب والفضة والعُشْر بين يدى الدِّين فى الزرع والابل والبقر والغنم قال ابن الاثير يعنى أن الزكاة تقدم على الدَّين والدين يقدم على الميراث والدَّيَّانُ بن قَطَنٍ الحارثى من شرفائهم فأما

قوله يا عادة قلبك كذا بالاصل والمناسب يا داء قلبك وان فسر الدين فى البيت بالعادة أيضا اه مصححه

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الأقوال

قال هو دان الرباب يعني أذلها ثم قال ثم دانت بعد الرباب أي ذلت له وأطاعته والدين لله من هذا انما هو طاعته والتعبد له ودانه دينا أي أذله واستعبده يقال دنته فدان وقوم دين أي دائنون وقال * وكان الناس الا نحن دينا * وفي التنزيل العزيز ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك قال قتادة في قضاء الملك ابن الاعرابي دان الرجل اذا عز ودان اذا ذل ودان اذا أطاع ودان اذا عصى ودان اذا اعتاد خيرا أو شرا ودان اذا أصابه الدين وهو داء وأنشد * يا دين قلبك من سلمى وقد دينا * قال وقال المفضل معناه يا داء قلبك القديم ودنت الرجل خدمته وأحسنت اليه والدين الذل والمدين العبد والمدينة الامة المملوكة كأنهما أذلهما العمل قال الاخطل

ربت وربا في حجرها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتوكل

ويروى في حجرها ابن مدينة قال أبو عبيدة أي ابن امة وقال ابن الاعرابي معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجدتها وقوله تعالى انا لمدينون أي مملوكون وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال الفراء غير مدينين أي غير مملوكين قال وسمعت غير مجزيين وقال أبو اسحق معناه هلا ترجعون الروح ان كنتم غير مملوكين مدبرين وقوله ان كنتم صادقين أن لكم في الحياة والموت قدرة وهذا كقوله قل فادرؤا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين ودنته أدينه دينا سسته ودنته مملكته ودينته أي ملكته ودينته القوم وليته سياستهم قال الحطيئة

لقد دينت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

يعني ملكت ويروى سوست يخاطب أمه وناس يقولون ومنه سمي المصر مدينة والديان السائس وأنشد بيت ذي الاصبع العدواني

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * يوما ولا أنت ديانى فتخزوني

قال ابن السكيت أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني ودنت الرجل حملته على ما يكره ودينت الرجل تدينا اذا وكلته الى دينه والدين الحال قال النضر بن شميل سألت أعرابيا عن شيء فقال لو لقيتني على دين غير هذه لاخبرتك والدين ما يتدين به الرجل والدين السلطان والدين الورع والدين القهر والدين المعصية والدين الطاعة وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي

دِينَ هذا القلبُ من نُعْمٍ * بسَقامٍ ليس كالسُّقمِ

ودَايَنه مُدَايَنةً وديَانًا كذلك أيضا ويومُ الدين يومُ الجزاء وفى المثل كما تَدِينُ تُدان أى كما تُجازى تُجازَى أى تُجازَى بفعلك وبحسب ما عملت وقيل كما تَفْعَل يُفعَل بك قال خُوَيلد بن نَوْفل الكلابى للحرث بن أبى شمر الغَسّانى وكان اغتصبه ابنتَه

يا أيُّها المَلِكُ المَخُوفُ أما تَرَى * ليلًا وصُبْحًا كيف يَخْتَلِفان

هل تَسْتَطِيعُ الشمسَ أن تأتى بها * ليلًا وهل لك بالمَلِيكِ يَدان

يا حارِ أيْقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زائلٌ * واعْلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ

أى تُجْزَى بما تفعل ودانَه دَيْنًا أى جازاه وقوله تعالى أئنا لمَدِينُون أى مَجْزِيُّون مُحاسَبون ومنه الدَّيَّانُ فى صفة الله عز وجل وفى حديث سَلْمان ان الله ليَدِينُ للجماء من ذات القَرْن أى يقتص ويَجْزى والدِّين الجزاء وفى حديث ابن عمر ولا تَسُبُّوا السلطانَ فان كان لابد فقولوا اللهم دِنْهم كما يَدِينُونا أى اجْزِهم بما يُعامِلُونا به والدين الحساب ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقيل معناه مالك يوم الجزاء وقوله تعالى ذلك الدين القَيِّم أى ذلك الحسابُ الصحيح والعدد المستوى والدِّين الطاعة وقد دِنْتُه ودِنْتُ له أى أطعته قال عمرو بن كلثوم

وأيامًا لنا غُرًّا كِرامًا * عَصَيْنا المَلْكَ فيها ان نَدِينا

ويروى * وأيام لنا ولهم طِوالِ * والجمعُ الأَدْيانُ يقال دَانَ بكذا ديانة وتَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ ومُتَدَيِّنٌ ودَيَّنْتُ الرجلَ تَدْيِينًا اذا وكلته الى دِينه والدِّين الاسلام وقد دِنْتُ به وفى حديث على عليه السلام محبةُ العلماء دِينٌ يُدَانُ به والدِّينُ العادة والشأن تقول العرب مازال ذلك دِينِى ودَيْدَنِى أى عادتى قال المُثَقِّبُ العَبْدى يذكر ناقته

تقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى * أهذا دِينُه أبدًا ودِينِى

وروى قوله * دِينَ هذا القلبِ من نُعْمٍ * يريد يا دِينَهُ أى يا عادته والجمع أدْيان والدِّينَةُ كالدِّين قال أبو ذؤيب

ألا يا عَناءَ القلبِ من أُمِّ عامِرٍ * ودِينَتِه من حُبِّ من لا يُجاوِرُ

ودِينَ عُوِّدَ وقيل لا فعل له وفى الحديث الكَيِّسُ من دانَ نَفْسَه وعَمِلَ لما بعد الموت والأَحْمَقُ من أتْبَعَ نفسَه هواها وتَمَنَّى على الله قال أبو عبيد قوله دانَ نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها يقال دِنْتُ القومَ أَدِينُهم اذا فعلت ذلك بهم قال الاعشى يمدح رجلا

هُوَ دانَ الرِّبابَ اذ كَرِهُوا الدِّيـ * ـنَ دِرَاكًا بغَزْوةٍ وصِيالِ

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عَنَّا وقد نَرَى * مَصارِعَ قومٍ لا يَدِينُون ضُيَّعا

قال ابن برى صوابه ضُيِّع بالخفض على الصفة لقوم وقبله

فعد صاحبَ اللحام سيفاً تبيعه * وزِدْ درهماً فوقَ المِئِين واخْنَعِ

وتداينَ القومُ وادَّاينُوا أخذُوا بالدَّين والاسم الدِّينَةُ قال أبو زيد جئت أطلب الدِّينَةَ قال هو اسم الدَّيْن وما أكثر دِينَتَه أي دَيْنَه الشيباني أدانَ الرجلُ اذا صار له دين على الناس ابن سيده وأدانَ فلان الناس أعطاهم الدَّيْنَ وأقرضهم وبه فسر بعضهم قول أبي ذؤيب

أدانَ وأنباءٌ الاولونْ * بانَّ المُدانَ ملىٌ وفى

وقال شمر في قولهم بِدِينُ الرجلُ أمرَه أي يملك وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وأدَنْتُ الرجلَ اذا أقرضته وقد دانَ اذا صار عليه دين والقَرْضُ أن يقترض الانسان دراهم أو دنانير أو حبا أو تمرا أو زبيبا أو ما أشبه ذلك ولا يجوز لاجل لان الاجل فيه باطل وقال شمر دانَ الرجلُ اذا كثر عليه الدين وأنشد

أَدَانَ أم نَعْتَانُ أم يَنْبَرِى لَنا * فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السيفِ هُزَّتْ مَضارِبُه

نَعْتَانُ أي نأخذ العِينَة ورجل مِدْيان يُقْرِضُ الناسَ وكذلك الانثى بغير هاء وجمعهما جميعا مَداينُ ابن برى وحكى ابن خالويه ان بعض أهل اللغة يجعل المِدْيانَ الذي يُقْرِضُ الناسَ والفعل منه أدَانَ بمعنى أقْرَضَ قال وهذا غريب ودايَنْتُ فلانا اذا أقرضته وأقرضك قال رُؤْبة

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى * فماطَلَتْ بعضًا وأدَّتْ بعْضا

ودايَنْتُ فلانا اذا عاملته فأعطيتَ دينا وأخذتَ دَيْنا وتداينَّا كما تقول قاتَلَه وتقاتَلْنا وبعته بِدِينَةٍ أي بتأخير والدِّينَةُ جمعها دِينٌ قال رداد بن منظور

فان تُمْسِ قد عالَ عن شأنها * شُؤُونٌ فقد طالَ منها الدِّينْ

أي دَيْنٌ على دَيْن والمُدَّانُ الذي لا يزال عليه دَيْن قال والمِدْيانُ ان شئت جعلته الذي يُقْرِض كثيرا وان شئت جعلته الذي يستقرض كثيرا وفي الحديث ثلاثةٌ حق على الله عَوْنُهم منهم المِدْيانُ الذي يُريد الاداءَ المِدْيانُ الكثير الدين الذي عليه الديون وهو مِفْعال من الدَّيْن للمبالغة قال والدائن الذي يستدين والدائن الذي يُجْرِي الدَّيْن وتَدَيَّن الرجلُ اذا استدان وأنشد

تُعَيِّرُنى بالدَّين قومى وانما * تَدَيَّنْتُ فى أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْدا

ويقال رأيت بفلان دِينَةً اذا رأى به سبب الموت ويقال رماه الله بدَيْنِه أي بالموت لانه دَيْن على كل أحد والدِّين الجزاء والمُكافأة ودِنْتُه بفعله دَيْنًا جَزَيْته وقيل الدَّيْنُ المصدر والدِّين الاسم قال

تُضَمِّنُ حاجاتِ العيالِ وضَيْفِهِمْ * ومِمَّا تُضَمِّنُ من دُيُونِهِمِ تَقْضِي

يعني بالدُّيون ما يُنالُ من جَناها وان لم يكن دَيْناً على النَّخْل كقول الانصاري

أَدِينُ وما دَيْنِي عليكم بِمَغْرَمٍ * ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

ابن الاعرابي دِنْتُ وأنا أَدِينُ اذا أخذتَ ديناً وأنشد أيضا قول الانصاري

* أَدِينُ وما دَيْنِي عليكم بِمَغْرَمِ * قال ابن الاعرابي القَراوِحُ من النخيل التي لا تُبالي الزمانَ وكذلك من الابل قال وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل ودِنْتُ الرجلَ أَقْرَضْتُه فهو مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ابن سيده دِنْتُ الرجلَ وأَدَنْتُه أعطيته الدين الى أجل قال أبو ذؤيب

أَدانَ وأَنْباهُ الأَوَلُونْ * بأنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِي

الأَوَلون الناسُ الأَوَّلون والمَشْيَخَة وقيل دِنْتُه أَقْرَضْتُه وأَدَنْتُه اسْتَقْرَضْتُه منه ودانَ هو أَخَذَ الدَّيْنَ ورجل دائنٌ ومَدِينٌ ومَدْيُونٌ الاخيرة تميمية ومُدانٌ عليه الدينُ وقيل هو الذي عليه دين كثير الجوهري رجل مَدْيُونٌ كثر ما عليه من الدين وقال

وناهَزُوا البَيْعَ من تُرْعِيَّةٍ رَهِقٍ * مُسْتَأْرِبٍ عَضَّه السلطانُ مَدْيُونِ

ومِدْيانٌ اذا كان عادته أن يأخذ بالدَّيْن ويستقرض وأَدانَ فلانٌ ادانَةً اذا باع من القوم الى أجل فصار له عليهم دين تقول منه أدنى عَشْرَةَ دراهم وأنشد بيت أبي ذؤيب * بأن المدان ملي وفي * والمَدِينُ الذي يبيع بدين وادَّانَ وايْتَدَانَ وأدانَ اسْتَقْرَضَ وأَخَذَ بدين وهو افْتَعَلَ ومنه قول عمر رضي الله عنه فادَّانَ مُعْرِضاً أي استدان وهو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ ويَسْتَدِينُ ممن أمكنه وتَدايَنُوا تبايعوا بالدين واسْتَدانوا استقرضوا الليث أَدانَ الرجلُ فهو مُدِينٌ أي مستدين قال أبو منصور وهذا خطأ عندي قال وقد حكاه شَمِرٌ لبعضهم وأظنه أخذه عنه وأَدانَ معناه انه باع بدَيْنٍ أو صار له على الناس دين وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلانا يَدِينُ ولا مال له يقال دانَ واسْتَدانَ وادَّانَ مشددا اذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أَدانَ مخففا وفي حديثه الآخر عن أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ فادَّانَ مُعْرِضاً أي استدان معرضا عن الوفاء واسْتَدانه طلب منه الدين واستدانه استقرض منه قال الشاعر

فانْ يَكُ يا جَناحُ على دَيْنٌ * فعِمْرانُ بنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

ودِنْتُه أعطيته الدين ودِنْتُه استقرضت منه ودانَ فلانٌ يَدِينُ دَيْناً استقرض وصار عليه دَيْنٌ فهو دائن وأنشد الاحمر للمُجَيْر السَّلُولي

انما صحت الواو في ديوان وان كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد لان الياء في ديوان غير لازمة وانما هو فعّال من دوّنت والدليل على ذلك قولهم دوّنوا فدل ذلك انه فعّال وانك انما أبدلت الواو بعد ذلك قال ومن قال ديوان فهو عنده بمنزلة بيطار وانما لم تقلب الواو في ديوان ياء وان كانت قبلها ياء ساكنة من قبل أن الياء غير ملازمة وانما أبدلت من الواو تخفيفا ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قبل الواو على ان بعضهم قد قال دياوين فأقر الياء بحالها وان كانت الكسرة قد زالت من قبلها وأجرى غير اللازم مجرى اللازم وقد كان سيبويه اذا أجراها مجرى الياء اللازمة أن يقول ديّان الا انه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دياوين قال

عَدَاني أن أزورَكِ أمَّ عَمْرٍو * دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بالمِدادِ

الجوهري الديوان أصله دوّان فعوّض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين وقد دوّنت الدواوين قال ابن بري وحكى ابن دريد وابن جني انه يقال دياوين وفي الحديث لا يجمعهم ديوان حافظ قال ابن الاثير هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دوّن الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب ابن بري وديوان اسم كاب قال الراجز

أعددتُ ديوانَ الدِّرْباسِ الحَمْتْ * متى يُعايِنْ شَخْصَه لا يَنْفَلِتْ

ودِرْباس أيضا كاب أي أعددت كلبي لكلب جيراني الذي يؤذيني في الحَمْتِ ﴿ دين ﴾ الدَّيّانُ من أسماء الله عز وجل معناه الحَكَمُ القاضي وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال كان ديّان هذه الامة بعد نبيها أي قاضيها وحاكمها والدَّيّانُ القَهّار ومنه قول ذي الإصْبَعِ العَدْواني

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ * فينا ولا أنتَ دَيّانِي فتَخْزُوني

أي لست بقاهر لي فتسوس أمري والدَّيّانُ الله عز وجل والدَّيّانُ القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فَعّال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة يقال دِنْتُهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا ومنه شعر الاعشى الحَرْمازي يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

* يا سيّدَ الناسِ ودَيّانَ العَرَبْ * وفي حديث أبي طالب قال له عليه السلام أُرِيدُ من قريش كلمةً تَدِينُ لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم والدَّيْنُ واحد الدُّيُون معروف وكلُّ شيء غير حاضر دَيْنٌ والجمع أدْيُنٌ مثل أعْيُنٍ ودُيُونٌ قال ثعلبة بن عُبَيْد يصف النخل

أعبّاسُ قد ذاقَ القُيونُ مراستي * وأوقدتُ ناري فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِي

قال ودون بمعنى خلف وقدّام ودُونك الشيءَ ودونك به أي خذه ويقال في الاغراء بالشيء دُونَكه قالت تميم للعجاج أقبِلْ ناصالحا وقد كان صَلَبه فقال دُونَكُموه التهذيب ابن الاعرابي يقال ادْنُ دُونَكَ أي اقْتَرِبْ قال لبيد

مثلُ الذي بالغَيْلِ يَغْزُو مُحْمَدًا * يَزْدادُ قُرْبًا دُونَه أن يُوعَدَا

مُحْمَد ساكن قد وطّن نفسه على الامر يقول لا يَرُدُّه الوعيدُ فهو يتقدّم أمامه يَغْشَى الزَجْرَ وقال زهير بن خَبّاب

وان عِفْتَ هذا فادْنُ دُونَكَ انني * قليلُ الغِرارِ والشَريجُ شِعاري

الغِرارُ النوم والشريج القوس وقول الشاعر

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهي دُونَه * اذا ذاقَها من ذاقَها يَتَمَطَّقُ

فسره فقال تُريكَ هذه الخمرُ من دونها أي من ورائها والخمر دون القذى اليك وليس ثَمَّ قَذًى ولكن هذا تشبيه يقول لو كان أسفلها قَذًى لرأيته وقال بعض النحويين لدُونَ تسعة معان تكون بمعنى قَبْلُ وبمعنى أمامَ وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف وبمعنى الامر وبمعنى الوعيد وبمعنى الاغراء فأما دون بمعنى قبل فكقولك دُونَ النهر قتال ودُونَ قتل الاسد أهوال أي قبل أن تصل الى ذلك ودُونَ بمعنى وراء كقولك هذا أمير على ما دُونَ جَيْحُونَ أي على ما وراءه والوعيد كقولك دُونَك صراعي ودُونَكَ فتمرّس بي وفي الامر دُونَك الدرهمَ أي خذه وفي الاغراء دونك زيدا أي الزم زيدا في حفظه وبمعنى تحت كقولك دُونَ قَدَمِك خَدٌّ عدوّك أي تحت قدمك وبمعنى فوق كقولك ان فلانا الشريف فيجيب آخر فيقول ودُونَ ذلك أي فوق ذلك وقال الفراء دُونَ تكون بمعنى عَلَى وتكون بمعنى عَلَّ وتكون بمعنى بَعْدُ وتكون بمعنى عند وتكون اغراء وتكون بمعنى أقلّ من ذا وأنقص من ذا ودُونُ تكون خسيسا وقال في قوله تعالى ويعملون عملا دُونَ ذلك دُونَ الغَوْص يريد سوى الغَوْص من البناء وقال أبو الهيثم في قوله

* يَزِيدُ بَغْضُّ الطَرْفَ دُونِي * أي يُنَكِّسُه فيما بيني وبينه من المكان يقال ادْنُ دُونَكَ أي اقْتَرِبْ مني فيما بيني وبينك والطَرْفُ تحريك جفون العينين بالنظر يقال لسرعة من الطَرْف واللَمْح أبو حاتم عن الاصمعي يقال يكفيني دُونَ هذا الانداسم والديوانُ مُجْتَمَعُ الصحف أبو عبيدة هو فارسي معرب ابن السكيت هو بالكسر لا غير الكسائي بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال

قوله لدون تسعة معان الخ مثله في التهذيب لكن المعدود فيها عشرة فانظره اه مصححه

لانه صفة ويقال دُونَكَ زيدًا فى المنزلة والقرب والبُعْد قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن جنى من قول بعض المولدين

وقامَتْ اليه خَدَلَةُ الساقِ أعْلَقَتْ * به منه مَسْمُومًا دُوَيْنَةَ حاجِبُهْ

قال فانى لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة الاقدام ووراء قال فلا أدرى ما الذى صغره هذا الشاعر اللهم الا أن يكون قد قالوا هو دُوَيْنَه فان كان كذلك فقوله دُوَيْنَةَ حاجبه حسن على وجهه وأدخل الاخفش عليه الباء فقال فى كتابه فى القوافى وقد ذكر أعرابيا أنشده شعرا مُكْفَأ فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَن لَيْسَ بدُونه فأدخل عليه الباء كما ترى وقد قالوا من دُون يريدون من دُونه وقد قالوا دُونَكَ فى الشرف والحسب ونحو ذلك قال سيبويه هو على المثل كما قالوا انه لصُلْبُ القَناة وانه لمن شجرة صالحة قال ولا يستعمل مرفوعا فى حال الاضافة وأما قوله تعالى وانا منا الصالحون ومنا دُون ذلك فانه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف وثوب دُونٌ رَدِىٌ ورجل دُونٌ ليس بلاحق وهو من دُونِ الناس والمتاع أى من مُقاربهما غيره ويقال هذا رجل من دُون ولا يقال رجل دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدْوَنَه ولم يُصَرِّفوا فعله كما يقال رجل نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالة وفى القرآن العزيز ومنهم دون ذلك بالنصب والموضع موضع رفع وذلك ان العادة فى دون أن يكون ظرفا ولذلك نصبوه وقال ابن الاعرابى التَدَوُّنُ الغِنَى التام اللحيانى يقال رضيت من فلان بتَقْصِير أى بأمر دُونَ ذلك ويقال أكثر كلام العرب أنت رجل من دُون وهذا شئ من دُون يقولونها مع مِن ويقال لولا أنك من دُون لم تَرْضَ بذا وقد يقال بغير من ابن سيده وقال اللحيانى أيضا رضيت من فلان بأمر من دُون وقال ابن جنى فى شئ دُون ذكره فى كتابه الموسوم بالمعرب وكذلك أقَلُّ الامرين وأدْوَنُهما فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد لانه ليس له فعْلٌ فتكون هذه الصيغة مبنية منه وانما تصاغ هذه الصيغة من الافعال كقولك أوْضَعُ منه وأرْفَعُ منه غير أنه قد جاء من هذا شئ ذكره سيبويه وذلك قولهم أحْنَكُ الشاتَيْن وأحْنَكُ البعيرين كما قالوا آكَلُ الشاتَيْن كأنهم قالوا احْنَكُ ونحو ذلك فانما جاؤا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل وقالوا آبَلُ الناس بمنزلة آبَلُ منه لان ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الاشياء التى ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان آبَلُ منه كما قالوا أحْنَكُ الشاتين الليث يقال زيد دُونَكَ أى هو أحسن منك فى الحَسَب وكذلك الدُونُ يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل ابن سيده وادْنُ دُونَكَ أى قريبا قال جرير

قوله أى قريبا عبارة القاموس أى اقترب منى اه مصححه

اذا شُتْتُ غَنَّتْنى دهاقينُ قَرْيةٍ * رصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

قال ابن برى دِهْقان ودُهْقان مثل قِرْطاس وقُرْطاس قال ودِهْقانٌ فى بيت الاعشى عربى وهو اسم وادخال

فظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتًا * كالفارسىِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ

والدِّهْقان والدُّهْقان القوىّ على التصرف مع حِدَّة والانثى دِهْقانة والاسم الدَّهْقَنَة الليث الدَّهْقَنَة الاسم من الدِّهْقان وهو تَبَزُّدُهْقَنَ الرجلُ جُعِل دِهْقانا قال العجاج

* دُهْقِنَ بالتاج وبالتَّسْوِيرِ * ولِوَى الدِّهْقانِ موضع بنجد الازهرى وبالبادية رملة تعرف بلِوَى دِهْقان قال الراعى يصف ثورا

فظَلَّ يَعْلو لِوَى دِهْقانَ مُعْتَرِضًا * يَرْدى وأظلافُه خُضْرٌ من الزَّهَرِ

ودَهْقَنَ الطعامَ ألانه عن أبى عبيد الاصمعى الدَّهْمَقَة والدَّهْقَنَة سواء والمعنى فيهما سواء الا ان الطعام من الدَّهْقَنة (دون) دُونُ نقيضُ فوقَ وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدُّونُ الحقير الخسيس وقال

اذا ما عَلا المرءُ رام العَلاءَ * ويَقْنَعُ بالدُّونِ مَن كان دُونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دانَ يَدُونُ دَوْنًا وأُدِينُ ادانةً ويروى قولُ عدىّ فى قوله

أنْسَلَ الذِّرْعانُ غُرْبٌ جَذِمٌ * وعَلا الرَّبْرَبَ أزْمٌ لم يَدُنْ

وغيره يرويه لم يُدَنّ بتشديد النون على ما لم يسم فاعله من دَنَّى يُدَنِّى أى ضَعُفَ وقوله أنسل الذِّرْعانَ جمع ذَرِع وهو ولد البقرة الوحشية يقول جرى هذا الفرس وحِدَّتُه خَلَّفَ أولادَ البقرة خلفه وقد علا الرَّبْرَبَ شَدٌّ ليس فيه تقصير ويقال هذا دون ذلك أى أقرب منه ابن سيده دونُ كلمة فى معنى التحقير والتقريب يكون ظرفا فينصب ويكون اسما فيدخل حرف الجر عليه فيقال هذا دونك وهذا من دونك وفى التنزيل العزيز ووَجَدَ من دُونهم امرأتين أنشد سيبويه

لا يَحْمِلُ الفارسَ الا المَلْبُونْ * أَلْحَصُ من أمامِه ومن دُونْ

قال وانما قلنا فيه انه انما أراد من دونه لقوله من امامه فأضاف فكذلك نوى اضافة دون وأنشد فى مثل هذا للبعيث

اها أفَرَطٌ يكونُ ولا تَراهُ * أمامًا من مَعَرَّسِنا ودُونا

التهذيب ويقال هذا دون ذلك فى التقريب والتحقير فالتحقير منه مرفوع والتقريب منصوب

السماء كالمُهْل أى كالزيت الذى قد أُغْلِى وقال مسكين الدارمى

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فى كَبَدٍ * مثْلِ الدِّهانِ فكانَ لى العُذْرُ

يعنى أنه قاوَمَ هذا المُخاصِمَ فى مكانٍ مُزِلٍّ يَزِلُّ عنه من قام به فثبت هو وزَلَقَ خَصْمُه ولم يثبت والدِّهانُ الطريق الأملس ههنا والعُذْرُ فى بيت مسكين الدارمى النُّجْح وقيل الدِّهان الطويل الأَمْلس والدَّهْناء القَلاة والدَّهْناء موضعٌ كلُّه رمل وقيل الدهناء موضع من بلاد بنى تميم مَسيرة ثلاثة أيام لا ماء فيه يُمَدُّ ويقصر قال * لَسْتَ على أهلٍ بالدَّهْنا تَدِلّ * أنشده ابن الاعرابى بضرب للمتسخط على من لا يُبالِى بتسخطه وأنشد غيره * ثم مالَتْ لجانب الدَّهْناء * وقال جرير

* نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونا * وقال ذو الرمة * لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعًا ومالِيا * والنسبة اليها دَهْناوِىٌّ وهى سبعة أجبل فى عَرْضِها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حَزْنِ يَنْسُوعَةَ الى رمل يَبْرِينَ وهى قليلة الماء كثيرة الكلأ ليس فى بلاد العرب مَرْبَعٌ مثلُها واذا أخصبت رَبَعَت العربُ جميعًا وفى حديث صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ انما هذه الدَّهْنا مُقَيَّدُ الجَمَل هو الموضع المعروف ببلاد تميم والدَّهْناء ممدود عُشْبة حمراء لها ورق عراض يدبغ به والدِّهْنُ شجرةُ سَوْءٍ كالدِّفْلَى قال أبو وَجْزَةَ

وحَدَتْ الدِّهْنُ والدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ * وسالَ تحتكمُ سَيْلٌ فأنْشَذَا

وبنو دُهْن وبنو داهِنٍ حَيَّانِ ودُهْنٌ حَىٌّ من اليمن ينسب اليهم عمار الدُّهْنِىُّ والدَّهْناء بنتُ مِسْحَل أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم وهى امرأة العجاج وكان قد عُنِّىَ عنها فقال فيها

أَظَنَّتْ الدَّهْناءُ ظَنًّا مِسْحَلُ * أنَّ الأميرَ بالقضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتى والحِصانُ يُكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

(دهدن) الدُّهْدُنُّ بالضم معناه الباطل قال

لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنَّا * حتى يكونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

ويروى لابنة عَمْ قال ابن برى الدُّهْدُنُّ كلام ليس له فعل قال الجوهرى وربما قالوا دُهْدُرٌّ بالراء وفى المثل دُهْدُرَيْنِ وسَعْدُ القَيْنِ يضرب للكذاب (دهقن) التَّدَهْقُنُ التَّكَيُّسُ قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن دُهْقان فقال ان ميمته من التَّدَهْقُنِ فهو مصروف وقد قال سيبويه انك ان جعلت دِهْقانا من الدَّهْق لم تصرفه لانه فعلان قال الجوهرى ان جعلت النون أصلية من قولهم تَدَهْقَنَ الرجلُ وله دَهْقَنَةٌ موضع كذا صرفته لانه فِعْلال والدِّهْقان والدُّهْقان التاجر فارسى معرب وهم الدَّهاقِنة والدَّهاقين قال

قوله ربعت العرب الخ زاد الازهرى لسعتها وكثرة شجرها وهى عذاة مكرمة نزهة من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها وهوائها اه كتبه مصححه

قوله أظننت الخ قال الصغانى الانشاد مختل والرواية بعد قوله يعجل كلا ولم يقض القضاء الفصيل وان كسلت فالحصان يكسل عن السفاد وهو طرف يؤكل عند الزواق مقرب مجلل اه كتبه مصححه

قوله وسعد القين كذا بالاصل والصحاح بواو العطف وفى القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها اه مصححه

الماء المجتمع في الحجر قال ابن الأثير والمُدْهُن أيضا والمُدْهُنة ما يجعل فيه الدُّهن فيكون قد شبهه بصَفاة الدُّهن قال وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأن وجهه مُذْهَبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وقد تقدم ذكره في موضعه والمُداهَنة والادْهان المُصانَعة واللِّين وقيل المُداهنة اظهار خلاف ما يُضمر والادْهان الغش ودَهَن الرجلُ اذا نافق ودَهَن غلامَه اذا ضربه ودهَنه بالعصا يَدْهَنُه دَهْنا ضربه بها وهذا كما يقال مسَحه بالعصا وبالسيف اذا ضربه برِفْق الجوهري والمُداهَنة والادْهان كالمُصانعة وفي التنزيل العزيز ودُّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون وقال قوم داهَنت بمعنى واريت وأدْهَنت بمعنى غَشَشْت وقال الفراء معنى قوله عز وجل ودّوا لو تدهن فيدهنون ودُّوا لو تَكْفُر فيكفرون وقال في قوله أفبهذا الحديث أنتم مُدْهِنون أي مُكذِّبون ويقال كافرون وقوله ودّوا لو تُدْهِن فيُدْهِنون ودّوا لو تَلِين في دينك فيَلِينون وقال أبو الهيثم الادْهان المُقارَبة في الكلام والتَّلين في القول من ذلك قوله ودُّوا لو تدهن فيدهنون أي ودّوا لو تُصانعهم في الدِّين فيُصانعوك الليث الادْهان اللِّين والمُداهِن المُصانع قال زهير

وفي الحِلْم ادْهان وفي العفو دُرْبةٌ * وفي الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشَّرّ فاصْدُق

وقال أبو بكر الانباري أصل الادْهان الإبْقاء يقال لا تُدْهِنْ عليه أي لا تُبْقِ عليه وقال اللحياني يقال ما أدهنت الا على نفسك أي ما أبقيت بالدال ويقال ما أرْهَيت ذلك أي ما تركته سدى والارهاء الاسكان وقال بعض أهل اللغة معنى داهَن وأدْهن أي أظهر خلاف ما أضمر فكأنه بيّن الكذب على نفسه والدِّهان الجلد الاحمر وقيل الطريق الاملس وقال الفراء في قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان قال شبّهها في اختلاف ألوانها بالدُّهن واختلاف ألوانه قال ويقال الدِّهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم من قولهم فرس وَرْدٌ والانثى وَرْدَة قال رؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره

كغُصْن بانٍ عُودُه سَرَعْرَعَ * كأنّ وَرْدًا من دِهانٍ يُمْرَعُ * لَوْنِي ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أي يكثر دهنه يقول كان لونه يُعْلَى بالدُّهن لصفائه قال الاعشى

وأجْرَدَ من خُوَّل الخَيْل طِرْفٍ * كأنّ على شَواكِلِه دِهانا

وقال لبيد وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كأنّها * سَلِيمٌ دِهانٍ في طِرافٍ مُطَنَّبِ

غيره الدِّهانُ في القرآن الاديمُ الاحمرُ الصِّرْفُ وقال أبو اسحق في قوله تعالى فكانت وَرْدَةً كالدِّهان تتلوّن من الفَزَع الاكبر كما تتلوّن الدِّهانُ المختلفةُ ودليل ذلك قوله عز وجل يوم تكون

قوله وقوله ودوا الخ عبارة التهذيب وقال الفراء في موضع آخر في قوله ودوا الخ اه كتبه مصححه

قوله أي ودوا لو تصانعهم ليس من كلام أبي الهيثم وعبارة التهذيب وقال أبو اسحق الزجاج المدهن والمداهن الكذاب المنافق وقال في قوله ودوا لو تدهن الخ أي ودوا لو تصانعهم الخ اه كتبه مصححه

بالدُّهن التهذيب الدُّهن الاسم والدَّهْن الفعل المجاوز والادِّهَان الفعل اللازم والدَّهَّان الذى يبيع الدُّهن وفى حديث هرقل والى جانبه صورة تُشبهه الا أنه مُدْهان الرأس أى دَهِين الشعر كالمُصْفار والمُحْمار والمُدْهُن بالضم لاغير آلة الدُّهْن وهو أحد ماشذ من هذا الضرب على مُفْعُل مما يُستعمل من الأدوات والجمع مَداهن الليث المُدْهُن كان فى الاصل مُدْهَنا فلما كثر فى الكلام ضمّوه قال الفراء ما كان على مَفْعل ومَفْعلة مما يُعْتَمل به فهو مكسور الميم نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخْدة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مُدْهُن ومُسْعُط ومُنْخُل ومُكْحُل ومُنْصُل والقياس مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَل وتَدَهْن الرجل اذا أخذ مُدْهُنا ولحية دَهِين مَدْهُونة والدَّهْن والدُّهن من المطر قدر ما يَبُلّ وجه الارض والجمع دِهان ودَهَن المطرُ الارضَ بَلّها بلاّ يسيرا الليث الأَدْهان الأَمْطار اللَّيِّنة واحدها دُهْن أبو زيد الدِّهَان الامطار الضعيفة واحدها دُهْن بالضم يقال دهَنها وأيها فهى مَدْهُونة وقوم مُدَهَّنون بتشديد الهاء عليهم آثار النِّعَم الليث رجل دَهِين ضعيف ويقال أتيت بأمر دَهِين قال ابن عَرَادة

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بنى تَمِيم * لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينا

والدَّهِين من الابل الناقة البكيئة القليلة اللبن التى يُمْرَى ضرعُها فلا يَدِرّ قَطْرة والجمع دُهُن قال الحطيئة يهجو أمه

جَزَاكِ اللهُ شَرًّا من عجوز * ولَقَّاكِ العُقوقَ من البَنِين
لسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه * ودَرُّكِ دَرُّ جاذبةٍ دَهِين

وأنشد الازهرى للمنقّب

تَسُدُّ بمَضْرَحِىّ اللَّوْنِ جَحْلٍ * خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِين

وقد دَهُنت ودَهَنت تَدْهُن دَهْنة وفحل دَهِين لا يكاد يُلْقِح أصلا كان ذلك لقلة مائه واذا ألقح فى أول قَرْعه فهو قَبِيس والمُدْهُن نقرة فى الجبل يَسْتَنْقع فيها الماء وفى المحكم والمُدْهُن مُسْتَنْقَع الماء وقيل هو كل موضع حفرته سيل أو ماء واكفٌ فى حَجَر ومنه حديث الزهرى نَشِف المُدْهُن ويبس الجَعْثن هو نقرة فى الجبل يَستنقع فيها الماء ويَجتمع فيها المطر أبو عمرو المَداهن نُقَر فى رؤس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مُدْهُن قال أوس

يُقَلِّبُ قَيْدودًا كأنّ سَراتَها * صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَته الزَّحالِفُ

وفى الحديث كان وجهه مُدْهُنة هى تأنيث المُدْهُن شبّه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء

قوله مبرد لاعيب فيه قال الصغانى الرواية مبرد لم يبق شيأ اه

قوله وقد دهنت بابه نصر وكرم وعلم كما فى القاموس والمحكم اه مصححه

قوله ومنه حديث الزهرى تبع فيه الجوهرى وقال الصاغانى الصواب النهدى بالنون والدال وهو طهفة ابن زهير اه باختصار وهو الموافق لما فى النهاية حيث قال وفى حديث طهفة اه مصححه

ومن أسوإ العيوب الدَّنَنُ فى كل ذى أربع وهو دُنُوّ الصدر من الارض ورجل أدَنُّ أى مُنْحنى الظهر وبيت أدَنّ أى متطامن والدَّنِين والدَّنْدن والدَّنْدنة صوت الذباب والنحل والزنابير ونحوها من هَيْمَمة الكلام الذى لا يفهم وأنشد * كدَنْدَنة النَّحل فى الخَشْرَم *

الجوهرى الدَّنْدَنة أن تسمع من الرجل نَغْمة ولا تفهم ما يقول وقيل الدَّنْدنة الكلام الخفى وسأل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ما تقول فى التشهد قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار فأما دَنْدنتك ودَنْدَنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولها ندندن وروى عنهما نُدَنْدن وقال أبو عبيد الدَّنْدنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نَغْمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه والهَيْمنة نحوها منها وقال ابن الاثير وهو الدَّندنة أرفع من الهَيْمنة قليلا والضمير فى حولهما للجنة والنار أى فى طلبهما نُدَنْدن ومنه دَنْدَن اذا اختلف فى مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما نُدَنْدن فمعناه أن دَنْدَنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما ثم ظَنْظَن ظَنْظَنة ودَنْدن دَنْدَنة بمعنى واحد وأنشد

* نُدَنْدن مثل دَنْدَنة الذُّباب * وقال ابن خالويه فى قوله حولها ندندن أى ندور يقال نُدَنْدن حول الماء ونحوم ونُرَهْسِم والدَّندنة الصوت والكلام الذى لا يُفْهَم وكذلك الدَّنْدان مثل الدَّنْدنة وقال رؤبة * وللبَعُوض فوقنا دَنْدانُ * قال الاصمعى يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدَّوران والدِّنْدِن بالكسر ما بَلِى واسود من النبات والشجر وخص به بعضهم حُطام البُهْمَى اذا اسود وقَدُم وقيل هى أصول الشجر البالى قال حسان بن ثابت

المالُ يَغْشَى أُناسًا لا طباخَ لهم * كالسَّيْل يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِن البالى

الاصمعى اذا اسودّ اليبيس من القِدَم فهو الدِّنْدِن وأنشد مثل الدِّنْدِن البالى والدِّنْدِن أصول الشجر ابن الفرج أَدَنَ الرجلُ بالمكان اذا أقام وأَبَنَ اذا أقام ومنه مَعاقب فيه الباء والدال اِنْدَرَى وانْبَرَى بمعنى واحد وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو والدِّنْدِن الصِّلِّيان الجُحيل تميمة ثابتة والدَّنَنُ اسم بلد بعينه

(دهن) الدُّهْن معروف دَهَن رأسه وغيره يَدْهُنه دَهْنا بلّه والاسم الدُّهْن والجمع أَدْهان ودِهان وفى حديث سَمُرة فيخرجون منه كأنما دُهنوا بالدِّهان ومنه حديث قتادة بن مِلْحان كنت اذا رأيته كأنّ على وجهه الدِّهانَ والدُّهْنة الطائفة من الدُّهْن أنشد ثعلب

فارِيحُ رَيْحانٍ بمسكٍ بعنبرٍ * بَرَنْدٍ بكافورٍ وبِدُهْنةِ بانِ

بأطيبَ من رِيّا حبيبى لو أنّنى * وجدتُ حبيبى خاليا بمكان

وقد ادَّهَن بالدُّهْن ويقال دَهَنْتُه بالدِّهان أَدْهُنه وتَدَهَّن هو وادَّهن أيضا على افتعل اذا تَطَلَّى

قوله الدندن الصليان جمعها دنادن والدنادن أيضا من الشباب مثل الذلاذل ودنية القاضى بفتح الدال وكسر النون المشددة وشد التحتية قلنسوته التى يلبسها شبيهة بالدن اه صغانى كتبه مصححه

فقلنا أمن قبر خرجت سكنته * لك الويل أم أدمنت جحر الثعالب

معناه لزمته وأدمنت سكناه وكأنه أراد أدمنت سكنى جحر الثعالب لان الادمان لا يقع الا على الأعراض ويقال فلان يدمن الشرب والخمر اذا لزم شربها يقال فلان يدمن كذا أى يديمه ومدمن الخمر الذى لا يقلع عن شربها يقال فلان مدمن خمر أى مداوم شربها قال الازهرى واشتقاقه من دمن البعر وفى الحديث مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ فى أمرها وتحريم ويقال دمن فلان فناءه فلان تدمينا اذا غشيه ولزمه قال كعب بن زهير

أرعى الامانة لا أخون ولا أرى * أبدا أدمن عرصة الاخوان

قوله عرصة الاخوان كذا بالاصل والتهذيب والذى فى التكملة عرصة الخوان اه مصححه

ودمن الرجل رخص له عن كراع والمدمن أرض ودمون بالتشديد موضع وقيل أرض حكاه ابن دريد وأنشد لامرئ القيس

تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون * وان لاهلنا لمحبون

وعبد الله بن الدمينة من شعرائهم (دنن) الدن ما عظم من الرواقيد وهو كهيئة الحب الا انه أطول مستوى الصنعة فى أسفله كهيئة قونس البيضة والجمع الدنان وهى الحباب وقيل الدن أصغر من الحب له عنق فلا يقعد الا أن يحفر له قال ابن دريد الدن عربى صحيح وأنشد

وقابلها الريح فى دنها * وصلى على دنها وارتسم

وجمعه دنان قال ابن برى ويقال للدن الاقمز عربية والدن انحناء فى الظهر وهو فى العنق والصدر دنو وتطأطؤ وتطامن من أصلها خلقة رجل أدن وامرأة دناء وكذلك الدابة وكل ذى أربع وكان الاصمعى يقول لم يسبق أدن قط الا أدن بنى يربوع أبو الهيثم الادن من الدواب الذى يداه قصيرتان وعنقه قريبة من الارض وأنشد

برح بالصينى طول المنن * وسير كل راكب أدن * معترض مثل اعتراض الطن

الطن العلاوة التى تكون فوق العدلين وقال الراجز * لا دن فيه ولا اخطاف * والاخطاف صغر الجوف وهو شر عيوب الخيل ابن الاعرابى الادن الذى كان صلبه دن وأنشد

قد خطت أم خنيم بأدن * بناتئ الجبهة مفئور القطن

قال والفساد دخول الصلب وانفقأ خروج الصدر ويقال دن وأدن وأدن ودنان ودنة أبو زيد الأدن البعير المائل قدما وفى يديه قصر وهو الدنن وفرس أدن بين الدنن قصير اليدين قال الاصمعى

الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك قال المرأة الحسناء في المنبت السوء شبه المرأة بما ينبت في الدمن من الكلا يرى له غضارة وهو وبيء المرعى منتن الأصل قال زفر بن الحرث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

والدمنة الحقد المدمن للصدر والجمع دمن وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر وقد دمن عليه وقد دمنت قلوبهم بالكسر ودمنت على فلان أي ضغنت وقال أبو عبيد في تفسير الحديث أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالبقلة الناضرة في دمنة البعر وأصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من أبعارها وأبوالها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير وأصله من دمنة يقول فمنظرها أنيق حسن ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فأتينا على جدد مدمن أي بئر حولها الدمنة وفي حديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم والدمنة بقية الماء في الحوض وجمعها دمن قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف * فان المندى رحلة فركوب

والدمن والدمان عفن النخلة وسوادها وقيل هو أن ينسغ النخل عن عفن وسواد الاصمعي اذا أنسغت النخلة عن عفن وسواد قيل قد أصابه الدمان بالفتح وقال ابن أبي الزناد هو الادمان وقال شمر الصحيح اذا انشقت النخلة عن عفن لا أنسغت قال والانسغ أن تقطع الشجرة ثم تنبت بعد ذلك وفي الحديث كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا أطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال أيضا باللام وفتح الدال بمعناه قال ابن الاثير كذا قيده الجوهري وغيره بالفتح قال والذي جاء في غريب الخطابي بالضم قال وكأنه أشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء قال ولا معنى له والدمان الرماد والدمان السرجين والدمان الذي يسرقن الارض أي يدبلها ويزبلها وأدمن الشراب وغيره لم يقلع عنه وقوله أنشده ثعلب

يعني زقا قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعتقه وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث أم خالد في القميص حتى دكن وفي قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله مدح بها سيدنا الخ الذي في النهاية مدح بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اه مصححه

على له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

قال الدكل والدكن واحد يريدون الرماح ودكن المتاع يدكنه دكنا ودكنه نضد بعضه على بعض ومنه الدكان مشتق من ذلك قال وهو عند أبي الحسن مشتق من الدكاء وهي الارض المنبسطة وهو مذكور في موضعه والدكان فعال والفعل التدكين الجوهري الدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب وفي حديث أبي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها قال والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة ودكن الدكان عمله وثريدة دكناء وهي التي عليها من الابزار ما دكنها من الفلفل وغيره والدكناء ممدود ودويبة من أحناش الارض ودكين ودوكن اسمان ﴿ دلن ﴾ دلان من أسماء العرب وقد أميت أصل بنائه ﴿ دمن ﴾ دمنة الدار أثرها والدمنة آثار الناس وماسودوا وقيل ما سودوا من آثار البعر وغيره والجمع دمن على بابه ودمن الأخيرة كسدرة وسدر والدمن البعر ودمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن الشاء الماء هذا من البعر قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية

اذا ماعلاها راكب الصيف لم يزل * يرى نجحة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنجحة * يدمن أجواف المياه وقيرها

ودمن القوم الموضع سودوه وأثروا فيه بالدمن قال عبيد بن الابرص

منزل دمنه آباؤنا اا * مورثون المجد في أولى الليالي

والماء متدمن اذا سقطت فيه أبعار الغنم والابل والدمن ما تلبد من السرقين وصار كرسا على وجه الارض والدمنة الموضع الذي يلتبد فيه السرقين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبد الصحاح الدمن البعر قال لبيد

قوله ودمن بالرفع عطف على والدمن أي ردمن جمع دمنة كسدرة وسدر كما في التهذيب اه مصححه

راسخ الدمن على أعضاده * تلمه كل ريح وسبل

ودمنت الارض مثل دملتها وقيل الدمن اسم للجنس مثل السدر اسم للجنس والدمن جمع دمنة ودمن ويقال فلان دمن مال كما يقال ازاء مال والدمنة الموضع القريب من الدار وفي

قال أبو منصور والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك لانه اذا غاب عن مواليه فى المصر اليوم واليومين فليس بآباق بات قال ولست أدرى ما أوحش أبا عبيد من هذا وهو الصواب وقال ابن الاثير فى تفسير الحديث الادفان هو أن يختفى العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه فى البلد أى يكتمها والاباق هو أن يهرب من المصر والبات القاطع الذى لا شبهة فيه والداء الدفين الذى يظهر بعد الخفاء ويفشو منه شر وعر وحكى ابن الاعرابى داء دفن وهو نادر قال ابن سيده وأراه على النسب كرجل نهر وأنشد ابن الاعرابى للمهاصر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الرقمى

ان يكتبوا الرقمى فانى لطمن * من ظاهر الداء وداء مستكن

* ولا يكاد يبرأ الداء الدفن *

والداء الدفين الذى لا يعلم به حتى يظهر منه شر وعر والدفائن الكنوز واحدتها دفينة والدفنى ضرب من الثياب وقيل من الثياب المخططة وأنشد ابن برى للاعشى

الواطئين على صدور نعالهم * يمشون فى الدفنى والابراد

والدفين موضع قال الحذلمى * الى نقاوى أم عز الدفين * والدفينة والدثينة منزل لبنى سليم والدفافين خشب السفينة واحدها دفاف عن أبى عمرو ودوفن اسم قال ابن سيده ولا أدرى أرجل أم موضع أنشد ابن الاعرابى

وعلمت أنى قد منيت بنطل * اذ قيل كان من آل دوفن قس

قال فان كان رجلا فعسى أن يكون أعجميا فلم يصرفه أو لعل الشاعر احتاج الى ترك صرفه فلم يصرفه فانه رأى لبعض النحويين وان كان عنى قبيلة أو امرأة أو بقعة فحكمه أن لا ينصرف وهذا بين واضح (دقن) الدقدان والديقان أثافى القدر (دكن) الدكن والدكن والدكنة لون الادكن كلون الخز الذى يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد وفى الصحاح يضرب الى السواد دكن يدكن دكنا وأدكن وهو أدكن قال رؤبة يخاطب بلال بن أبى بردة

فالله يجزيك جزاء المحسن * عن الشريف والضعيف الاوهن

سلمت عرضا ثوبه لم يدكن * وصافيا غمرا لحيا لم يدمن

والشئ أدكن قال لبيد

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

قوله الدقدان بكسر الدال معرب دكدان وكذلك الديقدان بزيادة الياء ذكر شارح القاموس وزاد المجد وشارحه دقن فى لحيى الرجل يدقن دقنا ضرب فيه بجمع كفه وكذلك اذا منعه وحرمه ويقال للمحروم دقن فى لحيته كما فى الاساس اه كتبه مصححه

قوله فدحت بالحاء المهملة فى الاصل والصحاح ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق وحرر اه مصححه

والدَّفِينُ المَدْفونُ والجمع أدْفانٌ ودُفَناءُ وقال اللحيانى امرأة دَفِينٌ ودَفِينة من نسوة دَفْنَى ودَفائنَ وركيةٌ دَفِينٌ مُنَدَفِنَةٌ وكذلك مِدْفانٌ كانَ الدَّفْنُ من فعلها وركيةٌ دَفِينٌ ودِفانٌ اذا اندفَنَ بعضُها وركايا دُفُنٌ قال لبيد

سُدُمًا قليلا عَهْدُه بأنيسه * من بَيْنِ أصفَرَ ناصعٍ ودِفانِ

والمِدْفانُ والدِّفْنُ الرَّكِيَّةُ أو الحوضُ أو المَنْهَلُ يندفن والجمع دِفانٌ ودُفُنٌ وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واجْتَرَّ دُفُنَ الرَّواءِ الدُّفُنُ جمع دَفِينٍ وهو الشئ المَدْفُونُ وأرض دَفْنٌ مَدْفُونة والجمع أيضا دُفُنٌ وماءٌ دِفانٌ كذلك والدَّفْنُ بئرٌ أو حوض أو مَنْهَلٌ سَفَتِ الريح فيه التراب حتى اندَفَنَ وأنشد * دَفْنٌ وَطامٌ ماؤُه كالجِرْيالِ * واندفن الشئُ على افتعل واندفن بمعنًى ودواءٌ دَفِينٌ لا يُعْلَمُ به وفى حديث على عليه السلام قم عن الشمس فانها تُظْهِرُ الداءَ الدَّفِينَ قال ابن الاثير هو الداء المستتر الذى قَهَرَتْه الطبيعةُ يقول الشمس تُعينُه على الطبيعة وتُظْهِره بحرِّها ودَفَنَ الميتَ واراه هذا الاصل ثم قالوا دَفَنَ سِرَّه أى كتمه والدَّفِينة الشئ تَدْفِنُه حكاها ثعلب والمِدْفَنُ السِّقاءُ الخَلَقُ والمِدْفانُ السقاء البالى والمَنْهَلُ الدَّفِينُ أيضا وهو مِدْفانٌ بمنزلة المَدْفُونِ والمِدْفانُ والدَّفُونُ من الابل والناس الذاهبُ على وجْهه فى غير حاجة كالآبِقِ وقيل الدَّفُونُ من الابل التى تكون وسَطَهن اذا وردت وقد دَفَنَتْ تَدْفِنُ دَفْنًا ابن شميل ناقة دَفُونٌ اذا كانت تَغيب عن الابل وتركب رأسها وحدها وقد دَفَنَتْ ناقتكم وقال أبو زيد حَسَبٌ دَفُونٌ اذا لم يكن مشهورا ورجل دَفُونٌ الجوهرى ناقة دَفُونٌ اذا كان من عادتها أن تكون فى وسط الابل والتَّدافُنُ التكاتُمُ يقال فى الحديث لو تكاشَفْتُم ما تَدافَنْتُم أى لو تَكَشَّفَ عيبُ بعضكم لبعض وبقرة دافِنَةُ الجِذْمِ وهى التى انْسَحَقَتْ أضراسُها من الهَرَمِ الاصمعى رجل دَفِينُ المُروءة ودَفْنُ المروءة اذا لم يكن له مروءة قال لبيد

يُبارِى الرِّيحَ ليس بجانبيّ * ولا دَفْنُ مُروءته لئيمِ

والادْفانُ إباقُ العبد وادَّفَنَ العبدُ أبَقَ قبل أن ينتهى به الى المصر الذى يُباعُ فيه فان أبَقَ من المصر فهو الإباقُ وقيل الادْفانُ أن يَرُوغَ من مَواليه اليوم واليومين وقيل هو أن لا يَغيب من المصر فى غيبته وعبد دَفُونٌ فَعُولٌ لذلك وفى حديث شُرَيح أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادْفان ويردّه من الإباقِ البات وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قدّمناه قبل الحديث وقال أبو عبيد روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يُريد الادْفانُ أن يأبَقَ العبد قبل أن ينتهى به الى المصر الذى يباع فيه فان أبَقَ من المصر فهو الاباق الذى يُرَدّ منه فى الحُكم وان لم يَغِبْ عن المصر

قال

(دربن) الدَّرْبانُ والدِّرْبانُ والدُّربان البوّابُ فارسية عن كراع والدّرابنة البوّابون فارسي معرب قال المثقب العبدي يصف ناقة

فابْقَ باطلي والجِدُّ منها * كدُكّانِ الدَّرابنةِ المَطينِ

وقيل الدرابنة التُّجّار وقيل جمع الدِّرْبان قال ودِرْبان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فِعْلان ونونه زائدة ولا يكون أصلا لانه ليس في كلامهم فِعْلال الا مضاعفا ٣ (درجن) ابن برى الدُّرَحْين بالحاء غير المعجمة الرجل الثقيل عن الطوسي وقال أبو الطيب هو بالخاء المعجمة لاغير قال وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه دُرَخْين بالخاء المعجمة وأما الرجل الثقيل فبالحاء لاغير (درخبن) التهذيب أبو مالك الدُّرَخْبيل والدُّرَخْبين الداهية (درخن) الدُّرَخْين بوزن شُرَحْبيل من أسماء الداهية كالدُّرَخْيل قال الراجز

أنْعَتُ من حَيّاتِ بُهْلٍ كُنُحَيْنْ * صِلٌّ صِفادٌ داهيةٌ دُرَخْيِنْ

وأنشد ابن الاعرابي فقال

تاحَ له أعْرَفُ ضافي العُثْنُون * فَزَلَّ عن داهيةٍ دُرَخْين * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوين

والدُّرَخْينُ الضَّخْم من الابل عن السيرافي قال الراجز * أنْعَتُ عَيْرَانةً دُرَخْين *

(درقن) الدُّراقِنُ الخَوْخُ الشامي وقال أبو حنيفة الدُّراقِن الخوخ بلغة أهل الشام (دشن) داشِنٌ معرب من الدَّشْن وهو كلام عراقي وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلبس أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت ابن شميل الدّاشن والبُرْكة كلاهما الدَّسْتارانُ ويقال بُرْكة الطحان (دعن) الدَّعْسَف يضم بعضه الى بعض ويُرَمَّلُ بالشَّريط ويبسط عليه التمر أزْدِيّة وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مُقْبل أُدْعِنَت الناقةُ وأُدعن الجمل اذا أُطيل ركوبه حتى يَهْلِك رواه بالدال والنون (دعكن) الدِّعْكِنَةُ الناقة الصُّلْبة الشديدة وقيل السمينة وأنشد

ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دَحَنَّه * بما ارْتَعَى مَزْهِيَةً مُغُنَّه الازهري قال

وفي النوادر جمل دَعْكَنٌ دَمِثٌ حسن الخُلُق ويَرْذُون دَعْكَنٌ قَرودٌ أليس بين اللَّيْس اذا كان ذلولا

(دغن) دَغَنٌ يومُنا كَدَجَنٍ عن ابن الاعرابي قال وانه ليوم ذو دُغُنَّة كَدُجُنَّة ودُغَيْنة الاحمق معرفة ودُغَيْنة اسم امرأة الليث يقال للاحمق دُغَة ودُغَيْنة ويقال انها كانت امرأة حمقاء

(دفن) الدَّفْن الستر والمُواراة دَفَنَه يَدْفِنُه دَفْنا وادَّفَنه فاندفن وتدفن فهو مَدْفُون ودَفِين والدِّفْن

زاد الصاغاني درجنت الناقة على ولدها بالجيم اذا رغمته بعد نفاره ومثله في القاموس اه مصححه

قوله أنعت الخ كذا بالاصل والصحاح مضبوطا والذي في معجم ياقوت بهلكيين بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون موضع وأنشد الخازرنجي أنعت البيت لكنه على هذا الضبط لا يستقيم وزنه الا اذا اريد بقوله ثم الفتح أي مع التشديد وحرره كتبه مصححه

قوله معرب من الدشن ضبط في التكملة بسكون الشين وفي القاموس بكسرها اه مصححه

قوله الدعكنة بكسر الدال والكاف وبفتحهما والعين ساكنة فيهما كما في القاموس

قوله ذو دغنة كدجنة بوزن حرفة وبضم فسكون فيهما كما في التكملة والقاموس اه مصححه

كان دَرِينا الدَّرِين حُطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض ويقال للارض الجديبة أم دُرَين قال الشاعر تعالى نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى * سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِين يقول تعالى نلزم حُبَّنا وان ضاق العيش وادْرَوْن الدابة آريه ورجع الفرس الى ادْرَوْنه أى آريته والادْرَوْن المَعْلَف والادْرَوْن الاصل قال القُلاخ

ومثل عَتَّاب رددناه الى * ادْرَوْنه وأُوم أصِّه على * ألرَغْم موطوءَ الحصا مُذَلَّلا

قوله موطوء الحصا الذى فى التهذيب موطوء الحمى اه مصححه

قال أبو منصور ومن جعل الهمز فى ادرون فاؤه المثال فهى رباعية مثل فِرْعَون وبِرْذَون وخص بعضهم بالادْرَوْن الخبيث من الاصول فذهب أن اشتقاقه من الدَّرَن قال ابن سيده وليس بشئ وقيل الادْرَوْن الدَّرَن قال وليس هذا معروفا ورجع الى ادْرَوْنه أى وطَنه قال ابن جنى ملحق بجَرْدَحْل وحِنْزَفْر وذلك ان الواو التى فيها ليست مدّا لان ما قبلها مفتوح فشابهت الاصول بذلك فالحقت بها ابن الاعرابى فلان ادْرَوْن شَرّ وطِمِرّ شَرّ اذا كان نهاية فى الشر والدَّرَان النَّعْلب وأهل الكوفة يُسمون الاحمق دُرَيْنَة ودُرّانة من أسماء النساء وهو فُعْلانة قال الازهرى النون فى الدُّرّانة ان كانت أصلية فهى فُعْلالة من الدَّرَن وان كانت غير أصلية فهى فُعْلانة من الدُّرّ أو الدَّرّ كما قالوا قُرّان من القرى ومن القَرِين ودَرْنا ودُرْنا بالفتح والضم موضع زعموا أنه بناحية اليمامة قال الاعشى

قوله أفيد كذا بالاصل مضبوطا وأنشده شارح القاموس فيدو وهو الموافق لما قالوا فى مادة فيدوان كان عليه محز وما فانظرها كتبه مصححه

حَلَّ أهْلى ما بَيْنَ دُرْنا فبادُو * لى وحَلَّتْ عُلْوِيَةٌ بالسِّخال

وقال أيضا فقلتُ للشَّرْب فى دُرْنا وقد ثَمِلُوا * شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ

وروى دَرْنا بالفتح والرجل دُرْنِىٌّ والمرأة دُرْنِيَّة وقال

وان طَعَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعيالِها * تَطَبْطَبَ ثَدْياها فطارَ طَعِينُها

ودارِين موضع أيضا قال النابغة الجعدى

أُلْقِى فيه فلْجان من مِسْكِ دا * رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِم

الجوهرى ودارِين اسم فُرْضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارِينَ قال الشاعر

مَسائِحُ فُودَىْ رأسِه مُسْبَغِلَّةٌ * جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

والنِّسْبة اليها دارِىٌّ قال الفرزدق

كأنَّ تَرِيكَةً من ماءِ مُزْنٍ * ودارِىَّ الذَّكِىِّ من المُدام

وقال كُثَيِّر أُفِيدَ عليها المِسْكُ حتى كأنَّها * لَطِيمَةُ دارِىٍّ تَفَتَّقَ فارُها

ولا يزال عندهم حقانه * ديدانهم ذاك وذا ديدانه

والديدبون اللهو قال ابن أحمر

خلوا طريق الديدبون فقد * فات الصباء تفاوت البجر

وفي النهاية وفي الحديث خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة تقول مازال ذلك ديدنه وديدانه ودينه ودأبه وعادته وسدمه وهجيره وهجيراه واجيراه ودرابته قال وهذا غريب قال ابن برى وبدد اسم * رجل قال مالدد مالدد ماله * (دذن) الدذين مناور من خشب الارز يستصبح بها وهو يتخذ ببلاد العرب من شجر المظ والله أعلم (درن) الدرن الوسخ وقيل تلطخ الوسخ وفي المثل ما كان الا كدرن بكفي يعني درنا كان باحدى يديه فمسحها بالاخرى يضرب ذلك للشيء العجل وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن وأدرن قال رؤبة

ان امرأ دغمر لون الادرن * سمت عرضا ثوبه لم يدكن

قوله ثوبه لم يدكن كذا في الاصل هنا وفي مادة دكن وتقدم في مادة دغمر لونه لم يدكن اه كتبه مصححه

وأدرنه صاحبه وفي حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن أي الوسخ وفي حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أي الجرباء وأصله من الوسخ ورجل مدران كثير الدرن عن ابن الاعرابي وأنشد

مدارين ان جاءوا وأذعر من مضى * اذا الروضة الخضراء ذب غديرها

ذب جف في آخر الجزء والانثى مدرانة بغيرهاء قال الفرزدق

تركوا التغلب اذ رأوا أرماحهم * بارات كل لئيمة مدران

والدرين والدرانة يبيس الحشيش وكل حطام من حمض أو شجر أو أحرار البقول وذكورها اذا قدم فهو درين قال أوس بن مغراء السعدي

ولم يجد السوام لدى المراعي * مساما يرتجى الا الدرينا

وقال ثعلب الدرين النبت الذي أتى عليه سنة ثم جف واليبيس الحولي هو الدرين ويقال ما في الارض من اليبيس الا الدرانة الجوهري الدرين حطام المرعى اذا قدم وهو ما بلي من الحشيش وقلما تنتفع به الابل وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذي أراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

وأدرنت الابل رعت الدرين وذلك في الجدب وحطب مدرن يابس وفي حديث جرير واذا سقط

عليه وسلم ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ منّى وفى رواية ما أنا من ددّ ولا ددٌ منّى قال ابن الاثير فى تفسير الحديث الدَّدُ اللهو واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت مُتَمَّمَةً على ضربين ددًا كنَدًى وددَن كَبَدَن قال ولا يخلو المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يد فى يَدَيْ أو نونا كقولهم لَدُنْ ومعنى تنكير الدَدِ فى الاولى الشّياعُ والاستغراقُ وأن لا يبقى شئ منه الا وهو منزّه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفُه فى الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوعُ منّى وانما لم يقل ولا هو منّى لان الصريح آكدُ وأبلغ وقيل اللام فى الدَّدِ لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سوءٌ كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب قال واختار الزمخشرى الاول وقال ليس يحسُن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الددُ من أشغالى وقال الاحمر فيه ثلاث لغات يقال للهو دَدٌ مثل يد ودَدٌ مثل قفا وعصا ودَدَنٌ مثل حَرَن وأنشد لعدىّ

أيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ * إنّ هَمّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

وقال الاعشى

أَتَرْحَلُ من لَيْلَى ولَمّا تَزَوَّدِ * وكنتَ كمَنْ قضى اللُّبانَةَ من دَدِ

ورايت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوى رحمه الله فى بعض الاصول ددٌ بتشديد الدال قال وهو نادر ذكره أبو عمر المطرّزى قال أبو محمد بن السيد ولا أعلم أحدا حكاه غيره قال ابو على وتظير ددَنٍ ودَدًا ودِدٍ فى استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة لدُنْ ولدًا ولدٌ كلُّ ذلك يقال وقال الازهرى فى ترجمة دعب قال الطرماح

واستَطْرَقَتْ ظُعْنُهم لمّا احزألّ بِهِمْ * مع الضُّحَى ناشطٌ من داعباتِ ددِ

قال يعنى اللّواتى يَمْزَحْن ويَلْعَبْن ويُدِدْن باصابعهن والدَّدُ هو الضرب بالاصابع فى اللعب ومنهم من يروى هذا البيت من داعبِ دَدِ يجعله نعتا للداعب ويُكْسَعُه بدال أخرى ليتمّ النعت لان النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف فاذا اشتقوا منه فعلا أدخلوا بين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون دَأْدَيْتُ دَأْدُدْ أددة قال وعلى قياسه قول رؤبة

يَعْدِزْنَ أرْواهَ دِيرٍ أزْغَبا * بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا أبْأبَا

وانما حكى خرساشبه ببب فلم يستقم فى التصريف الا كذلك وقال آخر يصف فحلا

يَسُوقُها أعْيَسُ هِدارُ بِبْ * اذا دَعاها أقْبَلَتْ لا تَثْبِبْ

والدِّيدُن الدأب والعادة وهى الدِّيدانُ عن ابن جنى قال الراجز

قوله لتعريف الجنس ويخرج كذا فى النهاية أيضا مضببا عليه وبهامشها الان الكلام يتفكك ويخرج الخ

قوله مع الضحى ناشط كذا بالاصل وفى القاموس فى مادة ددد آل الضحى ناشط وحرره

قوله بعد كذا بالاصل مضبوطا والذى فى شرح القاموس فى مادة زغدب ونسبه للعجاج يعذر أراكتبه بمصححه

وقد علمت على أنى أعاشرهم * لا نفتأ الدهر الا بينما دخن

ودخن خلقه دخنا فهو دخن وداخن ساء وفسد وخبث ورجل دخن الحسب والدين والعقل متغير هن والدخنان ضرب من العصافير وأبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة وابناد خان غنى وباهلة وأنشد ابن برى للاخطل

تعوذ نساؤهم بابنى دخان * ولولاذاك أبن مع الرفاق

قال يريد غنيا وباهلة قال وقال الفرزدق يهجو الاصم الباهلى

أأجعل دارما كابنى دخان * وكانا فى الغنيمة كالركاب

التهذيب والعرب تقول لغنى وباهلة بنو دخان قال الطرماح

يا عجبا ليشكرا ذا أعدت * لتنصرهم رواة بنى دخان

وقيل سموا به لانهم دخنوا على قوم فى غار فقتلوهم وحكى ابن برى أنهم انما سموا بذلك لانه غزاهم ملك من اليمن فدخل هو وأصحابه فى كهف فتذرت بهم غنى وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا قال ويقال ابناد خان جبلا غنى وباهلة ابن برى أبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة

(دخشن) ابن سيده رجل دخشن غليظ قال أبو منصور ويقال الدخشم التهذيب الفراء الدخشن الحدبة وأنشد

حدب حدابير من الدخشن * تركن راعيهن مثل السنن

قال والدخشن فى الكلام لا ينون والشاعر ثقل نونه لحاجته اليه

(ددن) الدان من السيوف نحو الكهام وقال ثعلب هو الذى يقطع به الشجر وهذا عند غيره انما هو المعضد وسيف كهام ودان بمعنى واحد لا يمضى وأنشد ابن برى لطفيل

لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت ددانا لا يفيرك الصقل

والددان الرجل الذى لا غناء عنده ونسب ابن برى هذا القول للفراء قال لم يجئ ما عينه وفاؤه من موضع واحد من غير فصل الادن ودان قال وذكر غيره البير وقيل البير أعجمى وقيل عربى وافق الاعجمى وقد جاء مع الفصل نحو كوكب وسوسن وديدن وسيسبان والدن والدد محذوف من الدن والددا محول عن الدن والديدن كله اللهو واللعب اعتقبت النون وحرف العلة على هذه اللفظة لاما كما اعتقبت الهاء والواو فى سنة لاما وكما اعتقبت فى عضاه قال ابن الاعرابى هو اللهو والديدبون وهودد ودادو ديد وديدان وددن كلها لغات صحيحة وفى الحديث عن النبى صلى الله

قوله الحدبة بحاء ودال مهملتين مفتوحتين كما فى الاصل والتهذيب والصاغانى ونسخة القاموس التى شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت لان الحدبة واحدة الحدب محركا نبات أو هو النصى فما فى نسخ القاموس المطبع الخدبة بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ فاحتنبه اه مصححه

قوله والديدن كله الخ كذا بالاصل مضبوطا وفى القاموس الديدان محركة كتبه مصححه

الجوع ويقال بل قيل للجوع دُخان لُيْبس الارض فى الجَدْب وارتفاع الغُبار فشبه غُبْرتها بالدخان ومنه قيل لسنة المجاعة غَبْراء وجُوع أغْبَر وربما وضعت العرب الدُّخان موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا أمر ارْتَفَع له دخان وقد قيل ان الدخان قد مضى والدُّخْنة كالذَّرِيرة يُدَخَّن بها البيوتُ وفى المحكم الدُّخْنة بَخُور يُدَخَّن به الثياب أو البيت وقد تَدَخَّن بها ودَخَّن غيرَه قال

آليْتُ لا أدْفِن قَتْلاكُمُ * فَدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْباله

والدَّواخِن الكُوَى التى تتخذ على الاتُّونات والمَقالِى التهذيب الداخنة كُوًى فيها ارْدِبَات تتخذ على المقالى والاتُّونات وأنشد * كمِثْل الدَّواخِن فَوْقَ الاريِنا * ودَخَن الغُبارُ دُخونا سطع وارتفع ومنه قول الشاعر

اسْتَلْجَمَ الوَحْشَ على أكْسائِها * أهْوَجُ مِحْضيرٌ اذا النَّقْعُ دَخَنْ

أى سطع والدَّخَن الكُدُورة الى السواد والدُّخْنة من لون الأدْخَن كُدْرة فى سواد كالدُّخان دَخِن دَخَنا وهو أدْخَن وكبش أدْخَن وشاة دَخْناء بيّنة الدَّخَن قال رؤبة

* مَرَّتْ كَظَهْرِ الصَّرْصَران الأدْخَنِ * قال صَرْصَران سمك بحرى وليلة دَخْنانة شديدة الحرّ والغم ويوم دَخْنانُ سَخْنانُ والدَّخَن الحِقْد وفى الحديث انه ذكر فتنة فقال دَخَنُها من تحت قَدَمَىْ رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدَّخَن بالتحريك مصدر دَخِنت النار تَدْخَن اذا أُلْقِى عليها حطب رَطْب وكثُر دخانها وفى حديث الفتنة هُدْنة على دَخَنٍ وجماعة على أقْذاء قال أبو عبيد قوله هُدْنة على دَخَن تفسيره فى الحديث لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه أى لا يَصْفو بعضها لبعض ولا يَنْصَع حُبّها كالكدورة التى فى لون الدابّة وقيل هُدْنة على دَخَن أى سكون لعلّة لا للصلح قال ابن الاثير شبهها بدخان الحطب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر وأصل الدَّخَن أن يكون فى لَوْن الدابة أو الثوب كُدْرة الى سواد قال المعطّل الهذلى يصف سيفا

لَيْنُ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً * فى مَتْنِه دَخَنٌ وأثْرٌ أحْلَسُ

قوله دَخَن يعنى كُدورة الى السواد قال ولا أحسبه الا من الدُّخان وهذا شبيه بلون الحديد قال فوجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يَصْفو بعضُها لبعض ولا يَنْصَع حُبها كما كانت وان لم تكن فيهم فتنة وقيل الدَّخَن فِرِنْدُ السيف فى قول الهذلى وقال شمر يقال للرجل اذا كان خبيث الخُلُق انه لدَخِن الخُلُق وقال قَعْنَب

قوله وأنشد الخ الذى فى التكملة وأنشد لكعب بن زهير يثرن الغبار على وجهه كاون الدواخن اه مصححه

دَحْوَنَةٌ مُكَرْدَسٌ بِلَنْدَحُ * اذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

ويروى يُكَرْدِحُ والكَرْمَحَةُ والكَرْدَحَةُ والكَرْبَحَةُ بمعنى وهو عدْوُ القصير يُقَرْمِطُ والمُكَرْدَسُ الملتزّ الخَلْقِ والبلندح القصير السمين وأنشد ابن برى لحميد بن ثور فى الدحن

* تَبْرِى لَكِبْكَ الدَّحْنِ المِخْراجِ * وبعير دَحِنٌ ودَحْوَنٌ عريض وكذلك الناقة والمرأة عن أبى زيد الازهرى قيل لابنة الخُسّ أىُّ الابل خَيْرٌ فقالت خير الابل الدَّحِنَةُ الطويلُ الذراع القصيرُ الكُراع وقلّما تجدنه قال وقال الليث الدَّحِنَةُ الكثيرُ اللحم الغليظُ قال الازهرى يقال ناقة دَحِنَةٌ ودَحْنَةٌ بفتح الحاء وكسرها فمن كسرها فهو على مثال امرأة عِفِرَةٍ وضِبِرَةٍ ومن فتح فهو على مثال رجل عَكَبٍ وامرأة عَكَبَةٍ اذا كانا جافِيَى الخَلْقِ وناقة دَفَقَةٌ سريعة وأنشد ابن السكيت

ألا ارْحَلُوا دَعْكَنَةٌ دَحِنَهْ * بما ارتمى مُزْهِيَةٌ مُغِنَّهْ

ويروى ألا ارْحَلُوا اذا عَكَنَةٌ أى تَمَكَّنَ الشحمُ عليها قال وهذا أجود والدَّحْنَةُ الارض المرتفعة عن ابى مالك يمانية والدَّيْحانُ الجراد فَيْعال عن كراع ودَحْنَا اسم أرض وروى عن سعيد أنه قال خلق الله تعالى آدم من دَحْناء ومسح ظهره بنَعْمان السَّحاب وهو بين الطائف ومكة ويروى بالجيم وقد تقدم (دخن) الدُّخْنُ الجاوَرْس وفى المحكم حَبُّ الجاوَرْس واحدته دُخْنَةٌ والدُّخانُ العُثانُ دخان النار معروف وجمعه أدْخِنَةٌ ودَواخِنُ ودَواخِينُ ومثل دُخانٍ ودواخِنَ عُثانٌ وعواثِنُ ودَواخِنَ على غير قياس قال الشاعر

كَأَنَّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دَواخِنُ من تَنْضُبِ

ودَخِنَ الدُّخانُ دُخونا اذا سطع ودَخَنَتِ النارُ تَدْخُنُ وتَدْخِنُ دُخانا ودُخُونا ارتفع دُخانها وادَّخَنَتْ مثله على افْتَعلت ودَخَنَتْ تَدْخَنُ دَخَنا أُلقِىَ عليها حطب فأُفْسِدت حتى هاج لذلك دُخانٌ شديد وكذلك دَخِنَ الطعامُ واللحم وغيره دَخَنا فهو دَخِنٌ اذا أصابه الدخان فى حال شَيِّه أو طبخه حتى تَغْلِبَ رائحتُه على طعمه ودَخِنَ الطبيخ اذا تَدَخَّنَتِ القدر وشراب دَخِنٌ متغير الرائحة قال لبيد

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد غَدَرْتُ عليهمُ * بلادَخِنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

فالمُجَنَّبُ الذى جَنَّبَه الناسُ والمُجَنَّبُ الذى بات فى الباطية والدَّخَنُ أيضا الدُّخانُ قال الاعشى

تُبارِى الزُّجاجَ مَغاوِيرُها * شَماطِيطُ فى رَهَجٍ كالدَّخَنْ

وليلة دَخْنانَةٌ كأنما تَغَشَّاها دُخانٌ من شدة حرّها ويوم دَخْنانُ سَخْنانُ وقوله عز وجل يوم تأتى السماء بدُخانٍ مبينٍ أى يجدب بين يقال ان الجائع كان يَرَى بينه وبين السماء دخانا من شدة

قوله ويروى الخ فسره فى التهذيب فقال أى جلاذا عكن من الشحم قال وهو أشبه لانه وصفه بنعت الذكر فقال ارتمى اه كتبه مصححه

قوله تدخن وتدخن ضبط فى الاصل والصحاح من حد ضرب ونصر وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر وحرر كتبه مصححه

رأس الخنا منهم والكفر خامسهم * وحشوة منهم فى اللؤم قد دجنوا

والمداجنة حسن المخالطة وسحابة داجنة ومدجنة وقد دجنت تدجن وأدجنت ابن سيده دجنت الناقة والشاة تدجن دجونا وهى داجن لزمتا البيوت وجمعها داجن قال الهذلى

رجال برتنا الحرب حتى كأننا * جذال حكاك لوحتها الدواجن

وذلك لان الابل الجربة تحبس فى المنزل لئلا تسرح فى الابل فتعديها فهى تحتك بأصل بنصب لها التشفى به فى المبرك وانما أراد أن نار الحرب قد لوحتنا فبنا منها ما بهذا الجذل من آثار الابل الجربى وفى الحديث لعن الله من مثل بدواجنه هى جمع داجن وهى الشاة التى تعلفها الناس فى منازلهم والمثلة بها أن يجدعها ويخصيها والمداجنة حسن المخالطة قال وقد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها وفى حديث الافك تدخل الداجن فتأكل عجينها والدجون من الشاء التى لا تمنع ضرعها سخال غيرها وقد دجنت على البهم تدجن دجونا ودجانا وفى حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هى ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلب دجون ألف البيوت الليث كلب داجن قد ألف البيت الجوهرى شاة داجن وراجن اذا ألفت البيوت واستأنست قال ومن العرب من يقولها بالهاء وكذلك غير الشاة قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

أراد به كلاب الصيد قال ابن برى وشاة مدجان تألف البهم وتحبها وناقة مدجونة عودت السناوة أى دجنت للسناوة وجمل دجون وداجن كذلك أنشد ثعلب لهميان بن قحافة

يحسن فى منحانه الهماجا * يدعى هلم داجنا مداجا

والدجنة فى ألوان الابل أقبح السواد يقال بعير أدجن وناقة دجناء والدواجن من الحمام كالدواجن من الشاء والابل والدجون الالفان والدجانة الابل التى تحمل المتاع وهو اسم كالجمالة الليث الديدجان الابل تحمل التجارة والمداجنة كالمداهنة ودجينة اسم امرأة وأبو دجانة كنية سماك ابن خرشة الانصارى وفى حديث ابن عباس ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة (دحن) الدحن الحب الخبيث كالدحل وقيل الداهى وقيل الدحن المستخفى البطن وقيل العظيم وقيل الدحن والدحن السمين المندلق البطن القصير والفعل من ذلك كله دحن يدحن دحنا والدحنة والدحونة كالدحن وأنشد الازهرى

قوله بدجناء ضبط فى النهاية بفتح فسكون وفى القاموس ودجنا بالضم أو بالكسر وقيد به وقوله ويروى بالحاء عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتى قريبا اه مصححه

الجوهرى الدُّثَيْنَة موضع وهو ماء لبنى سَيَّار بن عمرو قال النابغة الذُّبيانى

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْن حاضرٌ * وعلى الدُّثَيْنة من بنى سَيَّار

ويقال انها كانت تسمى فى الجاهلية الدَّفِينة ثم تَطَيَّروا منها فسمّوها الدُّثَيْنة قال ابن برى الذى أنشده الجوهرى * وعلى الدُّمَيْنة من سُكَيْن قال وهو بخط ثعلب

وعلى الرُّمَيْثة من سُكَيْن وفى الحديث ذكر الدُّثَيْنة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عَدَن لها ذكر فى حديث أبى سَبْرة النخعى وفى الحديث ذكر غزوة دائن وهى ناحية من غَزَّة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهى أول حرب جرت بينهم ﴿دجن﴾ الدَّجْن ظِلّ الغَيْم فى اليوم المَطير ابن سيده الدَّجْن لِباس الغَيْم الارضَ وقيل هو لِباسُه أقطارَ السماء والجمع أدْجان ودُجُون ودِجان قال أبو صخر الهذلى

ولَذائذ مَعْسُولة فى رِيقَة * وصِبًا لنا كدِجان يوم مَاطر

وقد أدْجَن يَوْمُنا وادْجَوْجن فهو مُدْجِن اذا أصَبَّ فاظلم وأدْجَنوا دخلوا فى الدَّجْن حكاها الفارسى ابن الاعرابى دَجَن يومُنا يَدْجُن بالضم دَجْنا ودُجُونا ودَغَن ويوم ذو دُجْنة ودُغْنة ويوم دَجْن اذا كان ذا مطر ويوم دَغْن اذا كان ذا غَيْم بلا مطر والدَّجْن المطر الكثير وأدْجَنت السماء دام مطرها قال لبيد

من كُلّ سارِيَة وغادٍ مُدْجِنٍ * وعَشِيّة مُتَجاوِب ارْزامُها

وأدْجَن المطر دام فلم يُقْلِع أيّاما وأدْجَنت عليه الحُمّى كذلك عن ابن الاعرابى والدُّجْنة من الغيم المُطْبِق تطبيقا الرَّيّان المُظْلِم الذى ليس فيه مطر يقال يوم دَجْن ويوم دُجْنة بالتشديد وكذلك الليلة على وجهين بالوصف والاضافة والدُّجْنة الظُّلمة وجمعها دُجُن مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى وزاد الجوهرى فى جمعه دُجُنات وفى حديث قُسّ يَجْلُو دُجُنّاتِ الدَّياجى والبُهَم الدُّجُنّات جمع دُجُنّة وهى الظلمة والدياجى الليالى المُظْلِمة والفعل منه ادْجَوْجَن وأنشد

لِيَسْقِ ابْنَةَ العَمْرِىّ سَلْمَى وانْ نَأَتْ * كثافُ العُلَى داجِى الدُّجُنّة رائحُ

والداجنة المطرة المُطْبِقة نحو الديمة وقد جاء فى الشعر الدُّجُون قال

* حتى اذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُون * وليلة مُدْجِنٌ مُظْلِمة ودَجَن بالمكان يَدْجُن دُجُونا أقام به وألِفه ابن الاعرابى أدْجَن منزله أقام فى بَيْته ودَجَن فى بَيْته اذا لزمه وبه سُمِّيت دَواجِن البُيوت وهى ما أَلِفَ البَيْت من الشاء وغيرها الواحدة داجِنة قال ابن أُمّ قَعْنَب يهجو قوما

قوله وجمعها دجن بضمتين فى المحكم وضبط فى الصحاح بضم ففتح ونبه عليهما شارح القاموس اه مصححه

قوله داجى الدجنة الذى فى التهذيب واهى الدجنة اه مصححه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

❁ (فصل الدال المهملة) ❁

(دبن) الدِّبْنُ خَظِيرة من قَصَب تعمل للغَنَم فان كانت من خشب فهى زَرْب وان كانت من حجارة فهى صِيرة وكل مذكور فى موضعه وفى حديث جُنْدب ابن عامر أنه كان يصلى فى الدِّبْن والدِّبْن فارسى معرّب ابن الاعرابى الدُّبْنة اللُّقْمة الكبيرة وهى الدُّبْلة أيضا قال ابن برى وقول ابن أحمر

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ * فَاتَ الصِّبَا وَتَفَاوَتِ الْبُجْرُ

دَيْدَبُون فَيْعَلُول الياء زائدة قال وهذا فى الرباعى مثل كَوْكَب ودَيْدَن وسَيْسَبان وقَيْقَبان قال ومثل الاول الزَّيْرَفُون وزنه فَيْعَلُول والياء زائدة والدَّيْدَبُون اللهو ويقال الدَّيْدَبُون هنا الباطل والله أعلم (دثن) دَثَنَ الطائر يَدْثِن دَثْنا اذا طار وأسرع السقوط فى مواضع مُتقاربة وواتر ذلك ودَثَن فى الشجرة اتخذ فيها عُشًّا والدَّثِينَة الدفينة عن ثعلب قال ابن سيده وأراه على البدل والدِّثِينَة والدَّفِينَة منزل لبنى سُلَيم وحكاه يعقوب فى المبدل قال الشاعر

ونحن تَرَكْنا بالدِّثِينة حاضِرًا * لآلِ سُلَيم هامةً غيرَ نائم

PJ
6620
I25
1883
V. 17-18

(الجزء السابع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقي المصري الانصاري الخزرجي

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

205579
10:9:26

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٣ هجرية

PJ
6620
I25
1883
v.17-18

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY